الجزء الأول

من

شرح المثنوي المسمى بالمنهج القوي

تأليف العالم الرباني والعارف الصمداني

الشيخ يوسف بن أحمد المولوي

رحمه الله تعالى ورضي

عنه

المطبعة الوهبية بالقاهرة

١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م


بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة وتمهيد:

كتاب المنهج القوي؛ الجسر العربي إلى عالم المثنوي:

يمثل كتاب المنهج القوي لطلاب المثنوي مرجعًا فريدًا في المكتبة الصوفية العربية، وتنبع قيمته الاستثنائية من كونه أثرًا معرفيًا وضعه الشيخ يوسف بن أحمد المولوي، شيخ المولوية وخادم الفقراء بزاوية بشكطاش في إسطنبول. ومن هنا فإن الكتاب لا يقدم شرحًا عارضًا للمثنوي من خارج بيئته، بل يصدر عن قلب الوسط المولوي نفسه، ويحمل لغته التربوية، وذائقته التأويلية، وخبرته الحية في فهم كلام مولانا.

رعاية مشيخية ومنجم موسوعي

بُني هذا الكتاب أصلًا بنية خالصة لتقريب المثنوي إلى القارئ العربي، وهو ما يفسر ما حظي به من عناية في إخراجه؛ فقد طُبعت هذه النسخة بهمة الشيخ حسين عزمي أفندي، شيخ التكية المولوية بالقاهرة، الذي سعى إلى نفع المحبين بإخراج هذا العمل إلى النور. وصدرت الطبعة عن المطبعة الوهبية بالقاهرة سنة ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م، فجاءت في ستة مجلدات، وقدمت شرحًا واسعًا يتجاوز حدود البيان اللفظي إلى تفصيل المقاصد والإشارات والاصطلاحات. ولهذا يصح النظر إلى الكتاب بوصفه منجمًا موسوعيًا لمفاهيم

التصوف، إذ يفكك بنية المعنى في الأبيات، ويتتبع وجوه الدلالة فيها، ويربط بين جزئيات الأبيات وكليات الطريق ربطًا يجعله واحدًا من أنفس الشروح العربية في بابه.

لماذا هذا الكتاب اليوم؟

تنبع أهمية المنهج القوي اليوم من كونه شاهدًا نادرًا على كيفية تلقي المثنوي داخل البيئة المولوية نفسها بلسان عربي، ومن كونه مرجعًا لا يستغني عنه المتخصص في الدراسات الصوفية والمولوية، وفي تاريخ انتقال المعاني الروحية إلى العربية. ورغم ما قد يواجهه القارئ من مشقة في التعامل مع تنسيق الطبعة القديمة، وما تتطلبه من صبر على أسلوب المصنف، فإن قيمته العلمية والروحية اقتضت بذل جهد كبير في ترميم هذه النسخة رقميًا، عبر تحسين جودة صورها، ورفع قابليتها للقراءة، وتخفيف حجمها، تيسيرًا لانتفاع الباحثين بها، وإحياءً لكتاب جدير بأن يعود إلى التداول بعد طول تعذر.

والله ولي التوفيق

وكتبه: بهاء الدين عمر جرار

٢٢ رمضان ١٤٤٧هـ

الجزء الاول من شرح المثنوى المسمى
بالمنهج القوى تأليف العالم الربانى
والعارف الصمدانى الشيخ يوسف
ابن أحمد المولوى نفعنا
الله تعالى بعلومه
آمين

﴿الجزء الاول من شرح المثنوى﴾

(الله)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى جعل الشريعة سراجا للطالبين * والطريقة مذهبا للسالكين * والحقيقة مشهدا للواصلين * وأوجد الاشياء من عدم فجعلها مثنويا * صوريا أو معنويا ما كان وما يكون * كما أخبر سبحانه وتعالى فى كتابه المكنون * ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون * فسبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون * وأصلى على نبيه محمد سيد الكونين * ومفخر الثقلين وامام القبلتين * ما اختلف الملوان * وما كرّ الجديدان * وما ذكر الله الذاكرون * وعلى آله وأصحابه الطاهرين وأوليائه الذين هم فى سماء شرعه كالنجوم ونحن على آثارهم مقتدون (أما بعد) فيقول فقير ربه العلى يوسف بن أحمد المولوى خادم الفقراء بزاوية بشكطاش التى هى من لواحق اسلامبول ان بعض فقراء المولويه من أهل الشام افاض الله على قلوبهم ينابيع الحكم من عين اللطف والكرم طلب منى شرح المثنوى وأن يكون باللسان العربى كى ينتفع به السلاك من أبناء العرب لانه يحصل لهم بقراءة شروحه التركية النصب فالت روحى الى أداء مراده وان لم أكن أهلا للاستطاعة لان المثنوى بحر بلا غاية لا يصل أحد الى معانيه بمجرد العقل والدراية بل بتأييد من الله تعالى مع التوفيق والهداية وأسأل الله تعالى الكريم أن يلهمنى ما هو المراد من كلام وليه

الحكيم

الحكيم فان وراء العقل علما تدق عن مدارك غاياته العقول الصحيحة فكيف بالسقيمة أعاذنا الله وإياكم من أوهام المتوهمين وسوء أفكار المتفكرين انه على ذلك قدير و بالاجابة جدير (وسميته) المنهج القوى لطلاب المثنوى وأهديته لأولاد العرب لانه لفهمهم أقرب والله الهادى وعليه اعتمادى والمأمول ممن يطلع عليه أن ينظر اليه بعين الانصاف ولجعل ما ينطق به فى حق هذا الفقير الاسعاف * قال سلطان العارفين وبرهان الواصلين مصباح قلوب أهل اليقين مفتاح خزائن أسرار رب العالمين حضرة مولانا جلال الدين ارشادا للسالكين وتعليما للطالبين (بسم الله الرحمن الرحيم) الاسم صورة المسمى كما أن اللفظ صورة المعنى فلفظة اسم الله صورة معناه ومعناه صورة الموصوف بالاوصاف الكمالية فقوله بسم الله أى باسم معنى لفظ الله والرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة وهى قسمان رحمة العموم ورحمة الخصوص ولم يبدأ بالحمدلة كفاية بالبسملة (هذا كتاب المثنوى) الهاء حرف تنبيه على المشار اليه وذا اسم اشارة مبتدا وكتاب خبره والمثنوى مضاف اليه واضافته من قبيل اضافة العام للخاص وفى الحقيقة الاشارة هنا بمعنى التنبيه والمشار اليه كتاب المثنوى موجود بوجوده العينى فى زمان ظهوره ان تقدمت الديباجة على ظهور الكتاب وان تأخرت فلا شبهة ولا ارتياب والكتاب بمعنى المكتوب سمى المفعول بالمصدر للمبالغة والياء فى المثنوى للنسبة والمثنوى من ثنى كرمى وذلك ان كل بيت منه مشتمل على شطرين بقافيتين مستقلتين والبحر واحد والمعانى مختلفة والقوافى متفاوتة وكل شئ له ظاهر مما يلى الخلق و باطن مما يلى الحق وملك وملكوت فكل شئ شيآن وجميع الوجود مثنوى قال الله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم وهى سبع آيات أى علامات دالات على الحق تعالى وهى المسموعات والمبصرات والمشمومات والمذوقات والملموسات والمعقولات النظرية والمعقولات البديهية وهى الوجود كله من حيث الايجاد والكل عدم بالذات وهى فى القرآن العظيم وكونها مثانى لنزولها مرتين من الذات الى العلم ومن العلم الى العين والمثنوى ستة أسفار ويوجد سبعة أسفار فتتم السبع المثانى وجعل اسم الجنس علما على هذا الكتاب اشعارا بعلو شانه لكونه جامعا لاسرار جميع الاشياء قال الله تعالى وخلقناكم أزواجا وقال سبحان الذى خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون فاذا علمت هذا فاعلم ان هذا الكتاب اسم لجميع الاسماء الالهية المتقابلة واسم لحقيقة الاشياء الكونية (وهو) المثنوى (اصول) مبانى (اصول) قواعد (اصول) اعتقادات (الدين) المحمدى الذى هو العمل الصالح والاصل ما يبتنى عليه غيره ولا شك ان أصول الاعمال الصالحة هى الاعتقادات الصحيحة الخالية من البدع والزيغ وأصول الاعتقادات هى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وأصول الكتاب والسنة علم الحقيقة والمثنوى فى علم الحقيقة التى هى أصل معرفة الكتاب والسنة أى من لا حقيقة له

لا يدرى ما الكتاب ولا الايمان (فى كشف أسرار الوصول واليقين) الكشف رفع الحجاب مطلقا وفى اصطلاح القوم طلوع المعانى الغيبية من وراء الحجاب والبلوغ الى الحقيقة والاسرار جمع سر وهو اخفاء المعانى الباطنة وعند القوم الترقى من الامور الموهومة والبلوغ الى الحقيقة والوصول ضد الهجران وعند القوم الترقى فى كل الامور الموهومة والبلوغ الى الحقيقة واليقين وهو اطمئنان الفهم واستقرار العلم من يقن الماء فى الحوض اذا استقر وهو على ثلاثة انواع علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين واجماله علم اليقين ما كان من طريق النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والنوال وحق اليقين ما يتحقق به الانفصال عن لوث الصلصال ومعناه هذا المثنوى يكشف ويوضح أسرار الوصول الى الله تعالى فى أصول أصول الدين (وهو فقه الله الاكبر) يقال فقه الرجل بكسر القاف أى فهم وبضمها صار فقيها ثم وضع علما على الفروع فاذا علم الرجل مسائل الطلاق والنكاح والعتاق والبيع والشراء والاعتقادات الصحيحة يقال له فقيه وعند القوم اذا علم علم الآخرة وآفات النفس يقال له فقيه والاول أصغر والثانى اكبر ولهذا سمى أبو حنيفة كتابه المتعلق بطهارة القلوب الفقه الاكبر كذا المثنوى مشتمل على كلمات سنية عارية عن الظن والخيال والبحث والجدال قذفت درر جواهره العلية وغرر زواهر كشوفاته القدسية أمواج بحار الحقيقة المحمدية وأفاضتها على قلب وليه ولو كان بحسب الظاهر حكايات ولكن فى المعنى محيط بأحكام الشريعة وأحوال الطريقة وأسرار الحقيقة وأضاف الفقه لله اشعارا انه سبب حصول الولاية ونسبه لله اعلاما ان السلوك لله عناية من الله تعالى (وشرع الله الازهر) أى بيان الله تعالى لا بيان النفس يعنى الهام ربانى وفتح رحمانى من معانى الكتاب والسنة لا الشرع المستنبط بالعقول والافكار من معانى الكتاب والسنة وهو الرهبانية التى ابتدعوها وقد اعتبرها الله تعالى فكتبها عليهم وألزمهم بها الانها غاية مجهودهم فالعامل عليها مبتدع عند أهل الالهام لتركه أخذها عن الله تعالى بلا واسطة مثاب عليها بجنة الاعمال لا جنة المعارف كذا قرره العلماء ووصف الشرع بالازهر أى الواضح لانه مشتمل على شرع الله الالهامى الواضح لأهله المشرق عندهم الفائض عليهم من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام بسبب ملازمة العمل الصالح والاستقامة المرضية (وبرهان الله الاظهر) أى حجته على وجوده مع تفصيل حضراته ومعانى تجلياته ووصف البرهان بالاظهر بحيث تقصم معانيه ظهور المنكرين وتدحض حجة المبطلين (مثل نوره كمشكاة فيها مصباح) المثل بمعنى المثال والصورة والشبه والشبيه ثم استعير لمعنى الحال والقصة والصفة وضرب المثل لابراز خفيات المعانى ولهذا وقع فى الكتب الالهية وغيرها لان تمثيل الحاضر بالغائب يجلى ما خفى وينزل المعقول منزلة المحسوس ويقع فى القلب والنور كيفية تدرك بها الباصرة وبواسطتها تدرك

المبصرات ثانيا كالشمس والقمر فانهما فائضان على الاجرام الكثيفة وليس كذا النور
الالهى لكونه ظاهرا بنفسه ومظهرا لغيره ولا كذا المثنوى فانه نورى بنفسه ظاهر لارباب
البصر والبصيرة ومظهر للحقائق والمعانى أى النور الذى ظهر من معانى كلماته وعباراته ونور
الحق جل وعلا الذى ظهر به كل مستور فى ظلمة العدم قال الله تعالى الله نور السموات والارض
فجميع الموجودات على ماهى عليه من العدم الاصلى انما ظهرت بنور الحق أى تبينت به بعد
خفائها والنور على ماهو عليه فى أزله لم ينتقل اليها ولا حل فى شئ منها وهى على ماهى عليه
لم تنتقل من عدمها ولا حلت فى النور والمشكاة أصلها الكوة فى الجدار كناية عن داخل جسد
الانسان الذى هو جداره بين عالم الدنيا والآخرة حتى انه اذا ارتفع صار الانسان فى عالم الآخرة
والمصباح فيها فتيلة موقدة تتقد نارا ونورا وهى ما اتصل بداخل القلب الصنوبرى من شعاع
الروح الامرى والشعاع أثر الروح لانه منبعث عنها وليس جزأ منها بل يخلقه الله منسوبا اليها
وكذا جميع الكائنات أشعة أنوار العظمة الالهية فنور الله متصرف فى جميع الوجود مثل
تصرف الروح فى الجسد الانسانى من غير حلول فيه فان المنبث فى جميع الجسد انما هو نور الروح
المسماة بالحياة لا نفس الروح فان الروح من أمر الله وأمر الله منزه عن الزمان والمكان فكذلك
ما كان عنه بلا واسطة وهو الروح كذا قرره الفحول من العلماء الجهابذة (يشرق اشراقا أنور
من الاصباح) يشرق ذلك المصباح فى هذا العالم الدنيوى فضلا عن الاخروى اشراقا بحيث
تملأ أنوار الحكم والمعارف قلوب أهل هذا الوجود واسماعهم ويظهر أمر الله ظهورا بينا
واضحا عند الخاص والعام أنور من اشراق الاصباح بفتح الهمزة جمع صبح ضد المساء وجملة
يشرق صفة مصباح وانور منه من جهة ان المصباح مزيل لظلمة الليل ونور المثنوى مزيل
لظلمات الكفر والمعصية والغفلة والجهالة وغير ذلك (وهو جنان الجنان ذو العيون
والاغصان) والمثنوى جنان بكسر الجيم جمع جنة وبفتحها القلب أى هو جنة عالية لقلوب
العارفين فيها أنهار جارية وأغصان مثمرة والجنة عند العرفاء آجلة وعاجلة فالآجلة نتيجة
الاعمال الصالحة فى الآخرة والعاجلة الاذواق الروحانية والعلوم والمعارف الربانية دلت
عليها الاحاديث الشريفة وهو قوله عليه السلام ارتعوا فى رياض الجنة قالوا وما رياض الجنة
يارسول الله قال مجالس العلم * وقال عليه السلام اذا لقيتم شجرة من أشجار الجنة فاقعدوا
فى ظلالها وكلوا من أثمارها قالوا وكيف يمكن هذا فى دار دنيانا يارسول الله فقال عليه السلام
اذا لقيتم صاحب العلم فكأنما لقيتم شجرة من أشجار الجنة أو تقول جنة آجلة وهى عبارة
عن القيامة الكبرى التى هى عبارة عن الاركان المعهودة من الاسماء الذاتية وهى العليم
والقدير والحى والمريد ودورها الى الاحدية وهذا هو النفخ الاول فاذا فنيت جميع
الموجودات نادى الحق لمن الملك فيجيب لله الواحد القهار فتدور الى الظهور وهذا هو النفخ

الثاني فنال كل درجات لا ثقة لكماله ان كان له في الدنيا كمال والا بقي في دركات الحرمان وهذه ظهورها آفاقي تدريجي كلي أو عاجلة جزئية دفعية على مقتضى ظهور النعت الامكاني وهذه الدورة بتجليات الانوار الالهية موجودة في كل نفس لا تحتاج الى فتق ورتق السموات وكان الدورية تحتاج الى موت جميع الموجودات كذلك الانفسية تحتاج الى موت الحواس والقوى ومبادي ادراكات الجوارح والاعضاء والنفس والهوى فالآجلة صورة جمعية الكمالات الذاتية والاسماء والصفات والعاجلة اليقين وهي اشارة الى لو كشف الغطاء لما ازددت يقينا وقوله ذو الاغصان كناية عن حضرات العبد التي هي فرع عن حضرات ربه وشبه المثنوي بالجنان لتمتع العرفاء والسلاك من منابع معارفه الالهية ومن أشجار عوارف أسراره العلية (منها عين تسمى عند أبناء هذا السبيل سلسبيلا) أي ابناء الطريق والسلسبيل اسم لما يجري بالحلقوم بسهولة وأصلها سل سبيلا وسبب تسميتها غاية الصفاء ونهاية الاصطفاء وهي التي شربها سلطان العارفين وبناها وأحدثها لابناء السبيل وهي عين الوحدة من شرب بها لا يظمأ بعدها أبدا كأنه يقول ومن العيون عين تسمى تلك العين سلسبيلا (وعند أصحاب المقامات) جمع مقامة أي حالة يقيم العبد ويثبت فيها فان انتقل منها كانت حالا (والكرامات) المعونات الظاهرة والباطنة فان كل صاحب مقام أهل كرامة ولا عكس (خير مقاما وأحسن مقيلا) من جهة قيامه في الشهود وأحسن توق فان القيلولة توقي حر الشمس نصف النهار للاستراحة *قال عليه السلام قيلوا فان الشياطين لا تقيل كأنه يقول المثنوي الشريف عند أصحاب الحالات وأرباب الكرامات ألطف مقام وأرغب استراحة بأمن الانسان فيه من تقاضي شريته (الابرار فيه يأكلون ويشربون) المطيعون من المثنوي يأكلون أنوار المعاني الجسمانية ويشربون أسرار الحقائق الروحانية أي منه يستفيدون ويستفيضون (والاحرار منه يفرحون ويطربون) والذين نجوا من قيود النفس يحصل لهم من كتاب المثنوي الوجد والطرب بالموافقة والكشف والمرافقة في الرشف بنغمات أطياره ورنات أوتاره (وهو كنيل مصر) من جهة أنه حياة للارواح ونعيم للاشباح (شراب للصابرين) على المحن في السلوك الى الوطن (وحسرة) في الدنيا والآخرة (على آل فرعون) على اتباع من تدعي نفسه الربوبية من أهل الغفلة بحيث يقول في سره لنفسه وجوارحه أنا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري (والكافرين) الساترين بفاعلية نفوسهم فاعلية ربهم عز وجل لاشتغالهم بظلمات انفسهم عن استجلاء أنواره بما وقع في قلوبهم من المعاني الفاسدة فلا قبالهم عليه بالهمم الخامدة فيهلكون كما هلك فرعون وقومه في البحر لما أرادوا أن يجاوروا موسى وقومه (كما قال الله تعالى يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا) يوقع في الضلالة أي الزيغ بعد الاهتداء به كثيرا من الناس بمحض عدله عن ادراك نوره لضعفهم بتراكم المخالفات فلا تظهر لهم

الاظلمتهم ويوصل الى معرفة شهوده به كثيرا من الناس بخالص فضله وهذا حال من طالع المثنوى (وانه شفاء الصدور) أى المثنوى فى المعنى دواء لأسقام القلوب من الغفلة والغرور (وجلاء الاحزان) التى تدرك البشر على فوات مطلوب أو حصول مرغوب (وكشاف القرآن) فهو تفسير له (وسعة الارزاق) الصورية والمعنوية (وتطييب الاخلاق) الطباع من الحسد والحرص والحقد بأن تنقلب بمطالعته للمثنوى طباعا حسنة فيرضى ويسلم ويخشع ويخضع ويعتقد ويتوكل بالسلوك على الطريقة المحمدية فيوسع الله عليه الارزاق الصورية لتوكله والمعنوية لتطهره بتطييب أخلاقه من الرذائل البشرية لقوله عليه السلام دم على الطهارة يوسع عليك الرزق قائم (بأيدى) جمع يد شاملة للجسمانية المتناولة للمحسوسات والمعنوية المتناولة للروحانيات (سفرة) جمع سافر أى كاتب والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره المثنوى مكتوب بأيدى سفرة وهم المشايخ العارفون الذين يؤدون الفتح الى أهلها من المريدين كما ان سفرة الملائكة ينسخون القرآن أى معناه لان أبا حنيفة رحمه الله يقول القرآن صرف المعنى فألهمه سلطان الاولياء فأداه بكلمات منظومات وكتبه بحضرته (كرام بررة يمنعون) تلك السفرة (أن لا يمسه الا المطهرون) الخالصون من أوصاف البشرية والاخلاق الردية أصحاب العقائد الطاهرة فى الظاهر والباطن فان أصحاب الغفلة لا يطلعون على معانيه كمثل الحمار يحمل أسفارا (تنزيل من رب العالمين) ليلة قدر فنائه بالله على سماء القلب بالتدريج على قدر الحاجة بواسطة جبريل العقل على أرض لسان المبعوثين من رسل النطق بطريق الفيض والالهام (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يدركه خلاف الحق لكون متلقيه ثابتا على قدم الاستقامة فان كلامه بالله لا بلسانه وبطشه بالله لا بيده فى الزمان المستقبل والماضى لانه لم يكن من تلقاء النفس (والله يرصده ويرقبه) أى يحفظه ويلاحظه لانه كلامه فله غيرة عليه (وهو خير حافظا وهو أرحم الراحمين) يحفظ من أراد بما أراد على حسب ما يريد وهو اكثر رحمة لانه راحم بنفسه الراحمون فهم فى رحمته قاصرون والهام مفتقرون محتاجون (وله ألقاب أخر لقبه الله تعالى بها) مثل سامى نامه وحسام نامه (واقتصرنا على هذا القليل) المذكور آنفا (والقليل يدل على الكثير) فلا حاجة الى الاستقصاء (والجرعة) وهى المقدار القليل من الماء (تدل على الغدير) وهو مستنقع الماء لانها منه (والحفنة) ملء الكف من الحنطة وغيرها (تدل على البيدر الكبير) لانها منه (يقول) شروع فى سبب النظم (العبد) والعبودية هى الرضا بما يفعل الرب أفضل من العبادة لانها فى كل وقت لا تفارق العبد (الضعيف) وهو الرجوع الى الاصل لقوله تعالى هو الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا فان الضعف هو الابتداء وهو الانتهاء والنهاية رجوع الى البداية وهذا حال أهل الكمال (المحتاج الى رحمة الله تعالى) لان

العبودية علامتها الافتقار الى المستغنى فى نفسه (محمد) جلال الدين الملقب بخداوندكار وملا خنكار وغيرذلك (ابن محمد) بهاء الدين الملقب من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم بسلطان العلماء (ابن حسين البلخى) ابن أحمد بن محمود بن مودود بن ثابت بن مسيب بن مطهر ابن حماد بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنه وله سلسلة اخرى من قبل شمس الائمة الحلوانى تنتهى الى السلطان ابراهيم بن أدهم قدس الله أسرارهم أجمعين (تقبل الله منه) هذا السعى الجميل (اجتهدت فى تطويل المنظوم المثنوى) أى فى السير الى الله ومع الله الى أوج السير فى الله اجتهادا صوريا ومعنويا فلما عرض جال فى الله وافناء الفناء والبقاء بالله فالفرق والجمع الواقع بالكشف والايقان والذوق والوجدان فى حالة الفرق بعد الجمع والسير عن الله ظهر منظوم المثنوى الذى هو فى مرتبة قرب الفرائض وليس للارادات الجزئية فيه مدخل بل هو من قسم ان الله ينطق على لسان عمر فهو وحى الهامى ربانى قد يكون بلا صعوبة ولا اجتهاد تنزيل من رب العالمين وقد يكون به وهو الذى يحتاج للاجتهاد لما روى عن عائشة رضى الله عنها قالت ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحى قال يأتينى مثل صلصلة الجرس وهو أشدّ علىّ فيفصم عنى وقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل لى الملك رجلا (المشتمل على الغرائب) جمع غريبة وهى ماخلت عن أفكار العلماء (والنوادر) الغريبة من الحكايات والتمثيلات (وغرر المقالات) أى واضحاتها المشتملة على الامور المهمة فى الدين عند أهل اليقين (ودرر الدلالات) جمع دلالة وهى ما يفهم منها المقصود ويفتح بها باب المعنى المسدود (لطريقة الزهاد) وهو الراضى بما قسم الله له (وحديقة العباد) وهو المداوم على أداء الفرائض * قال عليه السلام اعمل الفرائض تكن عابدا وأرض نفسك بما قسم الله لك تكن زاهدا (قصيرة المبانى) وهى الحروف والكلمات (كثيرة المعانى لاستدعاء) أى طلب فاللام متعلقة باجتهدت (سيدى وسندى ومعتمدى) روى ان حسام الدين قدسنا الله بسرّه لما رأى رغبة الناس الى مطالعة معرفة نامه ومنطق الطير خطر بباله ان سيدنا ومولانا لو ألف كتابا متعلقا بالحقائق الربانية واشتغل به فقراؤه وأحباؤه وتمادى بهذا الخاطر يوما أخرج له من عمامته قرطاسا مكتوبا فيه الثمانية عشر بيتا الآتية من أول المثنوى قائلا له هذا مالاح فى خاطرك الشريف ألهمنا اياه وعلى منواله ان شاء الله ننشد كتابا (ومكان الروح من جسدى) أى موضع المنفوخ بأمره فى جسدى (وذخيرتى فى يومى وغدى) أى ما ادّخره فى دنياى وآخرتى ولما فرغ من القائه على جهة الظاهر شرع فى القائه على جهة خصوصية المظهر الطاهر الباهر فقال (وهو الشيخ قدوة العارفين) أى امامهم (امام الهدى) أى الوصول الى الله تعالى بقطع مسافات الوجود الظلمانى وهو عالم النفس والدخول فى العالم النورانى وهو عالم الارواح ثم السير فيهما من حيث تجليات الحق تعالى (واليقين) وهو الثبات

من

من غير اضطراب ولا التفات (مغيث الورى) أى ممد الخلق (أمين القلوب) أى البصيرة النورانية المشرقة على اليها كل الجسمانية فقد تظهر بتمامها للجسد الانسانى فهو الذى له قلب قال الله تعالى ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب (والنهى) أى العقول لنهيها عن الضرر أى فهو أمين لخزائن القلوب وخازن لجواهر العقول فهو سماء رياضها ومنبع حياضها ممد أصحاب العقول بعلمه الظاهر وفضله الباهر (وديعة الله) أى فهو لله لا لنفسه وسيعود اليه قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها وهو أهلها من حيث ظهور أسمائه وصفاته فيك فقدرتك من قدرته ووجودك من وجوده لولم يكن الحق موجودا لما وجدت فوجودك أمانة عندك وكذا حياتك وعلمك وأقوالك وأعمالك فأنت وديعة الله عندك فاذا أديت الامانة الى أهلها كنت وديعة الله لكن ليس عندك بل (بين خليقته) أى مخلوقاته امتحانا لعباده هل يراعوا حقه ويكونوا أمناء أم لا هكذا قرره العلماء (وصفوته فى بريته) أى اصطفاه ووضعه فى مخلوقاته لنفعهم به فهو خليفته (ووصاياه لنبيه) أى من وصاياه لنبيه أوفى * روى ان صناديد قريش حصل لهم من فقراء الصحابة عار وقالوا انهم قوم أرذلون ونحن رؤساء مكرمون نستنكف أن نجلس معهم فان طردتهم آمنا بك فهم صلى الله عليه وسلم بذلك لحرصه على ايمانهم فأنزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه) فأبى فقالوا اجعل لنا يوما ولهم يوما فأبى فقالوا اجعل وجهك لنا وظهرك لهم فنزل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الآية فالله تعالى أوصى بهم وسيدنا حسام الدين لكونه وارثا لعلومهم وجامعا لاسرارهم منهم فكان من بعض الموصى بهم أو فيهم والجملة عطف على بريته (وخباياه عند صفيه) فهو سر خفى وكنز مخفى مستور عن العوام والخواص بصورة العجز والمسكنة من شرذمة أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى * روى عن ابى يزيد انه قال الاولياء عرائس الله فهم محجوبون عن الاجانب (مفتاح خزائن العرش) وهم عالم الارواح للحديث الشريف الارواح من خزانة تحت العرش وسيدنا حسام الدين مطلع على الحقائق العلوية والاسرار الالهية (أمين كنوز الفرش) أى حافظ وضابط للحقائق السفلية والاسرار الارضية يسلمها لمن كان محلها أو الكنز هو المدفون فى أرض الطبيعة تحت جدار الجسم قال الله تعالى وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين فى المدينة أى الانسانية وهما العقل والايمان (أبو الفضائل) كناه للتعظيم (حسام الحق والدين) أى سيف قاطع للشكوك والشبهات ودافع للبدع والضلالات (حسن بن محمد بن حسن المعروف) بين أهل زمانه (بابن أخى ترك) بضم التاء المثناة الفوقية مثل (أبو يزيد الوقت) أى الزمان الذى هو فيه مفردا كاملا (جنيد الزمان) الذى هو فيه هو (صديق ابن صديق ابن صديق) أى مطابق قوله عمله ومستوسره مع علانيته كذلك أبوه وجده (رضى الله عنه وعنهم) وعمن ينسب اليهم (الارموى الاصل) أى

أصله منسوب لبلدة أرمى وهو (المنتسب الى الشيخ المكرم) أبو الوفاء البغدادي موطنا ثم الكردي مولدا وسلوكه متصل لداود الطائى * روى ان أهل زمانه طلبوا منه وعظا لكونه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب فقال لهم غدا تسمعون ثم توجه تلك الليلة الى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم بتوجه تام فرآه وقال له يا طبيب القلوب عبدك العاشق استدعاه المسلمون للوعظ ولسانه اشتغل بلغة الوعد أما تعلم يا فخر الرسل بأنى أمى فتبسم صلى الله عليه وسلم له قائلا تحلى الله عليك باسمه العليم والحكيم فاجتمع الناس ثم أتى الشيخ المسجد وصعد المنبر بعد الصلاة وكان افتتاح كلامه بما قال أمسيت كرديا وأصبحت عربيا) فهو كردى الجسم عربى الروح (قدس الله روحه وروح اخلافه فنعم السلف) الشيخ أبو الوفاء (ونعم الخلف) الشيخ حسام الدين (له) أى لحسام الدين (نسب الفت الشمس عليه رداءها) أى نورها (وحسب أرخت النجوم لديه أضواءها) أى تركت لدى ذلك الحسب أضواءها لخفى نورها عنده ويمكن أن يقال التنوين فى حسب ونسب للتنويع أى له نوع نسب معنوى من قبل شمس الدين وضعت الشمس عليه نورها وحسب تركت النجوم لديه أضواءها لخفى نورها عنده كما قال ابن الفارض

فبدرى لم يأفل وشمسى لم تغب * وبى يهتدى كل الدرارى المنيرة * (لم يزل فناؤهم قبلة الاقبال يتوجه اليها بنو الولاة) أى لم يزل فيما مضى والى الآن فناء دارهم قبلة القاصدين من كل فج عميق يتوجه اليها بنو الملوك والقضاة (وكعبة الآمال يطوف بها وفود العفاة) أى كعبة ماتمنى يدور بها وفود أى زوار العفاة أى طالبين الاحسان (ولا زال كذلك ما طلع نجم وذر شارق) أى ولا زال ذلك الفناء المذكور على هذا الوصف مدة طلوع نجم فى السماء واشراق شارق (ليكون معتصما لأولى البصائر) أى ليكون ذلك الفناء فى موضع الحفظ لاصحاب البصائر القلبية (الربانيين الروحانيين السماويين) أى العلماء المنسوبون الى الرب لكثرة شهودهم له فى أنفسهم وفى كل شئ الغالبة أرواحهم على أجسامهم المنسوبون الى السماء لنظرهم فى ملكوت الاشياء لا فى ملكها (العرشيين النوريين) المشتغلين بشهود المستوى الرحمانى وانما يعرف هذا الشهود بالذوق المشاهدين للنور المطلق من حيث شهودهم فى النور المقيد وهذه الصفات الخمس لأولى البصائر (السكوت النظار) من لا ينطقون بأنفسهم بل الرب متكلم على ألسنتهم الناظرين الى غاية كل شئ (الملوك تحت الاطمار) أى تحت الاثواب الخلقة الرثة قال عليه السلام السلطان ظل الله فى أرضه لان الله يخلق كل شئ من العدم على صورة ما علم فيكون الشئ تابعا لعلمه وما علمه هو عين علمه وعلمه عين ذاته فكل شئ ظل الله تعالى على التنزيه المطلق من حيث تجليه فى اسم من أسمائه وما قبل التجليات مع الاسماء الالهية الا الانسان الكامل فهو ظل الله الذى هو الاسم الجامع كذا قرره الاعلام (أشرف القبائل) وهو ما ينسب الى جد واحد (أصحاب الفضائل) أى الخصائل (أنور الدلائل) أى الحجج

والبينات

والبينات (آمين) اسم فعل بمعنى استجب لنا (يارب العالمين) ثم ختم هذا بقوله (وهذا
دعاء لا يرد فانه * لانواع أصناف البرية شامل) أى شامل لحسام الدين وغيره (والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وعترته الطيبين الطاهرين أجمعين وحسبنا الله
ونعم الوكيل) وأحببنا أن نقدم أمام المقصود مقدمة تتعلق بالقواعد الفارسية ليسهل على
الناظر فى هذا الشرح فهم معانى هذا الكتاب وبالله التوفيق (المقدمة) اعلم ان اللغة الفارسية
على سبعة أنواع هروى سكزى زوالى شغدى هذه الاربعة مهجورة ودرى وپهلوى
وپارسى وهذه الثلاثة مشهورة مستعملة فالدرى هو الذى لا يتغير عن وضع الواضع مثلا اسپيد
استعملوه بالهمزة فان حذفوها وقالوا سپيد خرج عنها والپهلوى هو فى العربية كالبدوى
والپارسى المنسوب الى المدن وهو الحضرى * ويقولون للمركب من حرفين كلمة وأصل مادة
الكلمات العربية من ثمانية وعشرين حرفا وأصل مادة الكلمات الفارسية من أربعة وعشرين
حرفا أسقطوا من الثمانية وعشرين حرفا ثمانية أحرف وهى الثاء والحاء والصاد والضاد
والطاء والظاء والعين ولام ألف وعوضوا عنها أربعة أحرف وهى الپاء الفارسية والزاى
الفارسية تكتب زايا وتلفظ جيما والكاف الفارسية وعلامتها أن يوضع تحت الباء وفوق الزاى
والكاف ثلاث نقط والحرف الرابع چه بكسر الجيم الفارسية والهاء الرسمية فصارت بهذه
الاربعة أربعة وعشرين حرفا وفرقوا بين الدال والذال وقالوا * قطعة * احفظوا الفرق بين دال
وذال * فهو ركن فى الفارسية معظم * قبل ما قبله سكون بلا واى * فهو دال وما سوى
ذاك معجم * (قاعدة) اذا قدم المفعول على الفاعل قالوا له وصف تركيبى (فائدة) المصدر مأخذ
الاشتقاق والماضى بحكم المأخذ والمضارع من الماضى باسقاط آخره وابداله دالا مثلا آموزه
اذا أردت أن تصيره مضارعا تسقط الهاء من آخره وتبدلها دالا وتقول آموزد بمعنى علم يعلم
وتقول فى خاستن المصدر بمعنى الوقوف والطلب ماضيه خاسته ومضارعه خيزد ومن لفظ ساختن
المصدر المضارع سازد ومن دانستن المصدر ماضيه دانست ومضارعه داند وقس عليه (واسم
الفاعل) ان كان قبل دال المضارعة نون مثل داند يزيد ونها نونا أخرى ويقولون فى اسم الفاعل منه
داننده بالهاء التى هى غير ملفوظة وان لم يكن قبل الدال نون يزيد ونهما مثل الاول نونا ويقولون
فى شنا اسد شناسنده والذى يفيد معنى الفاعلية ثلاث كلمات (كر) تقول شمشيركر أى
سياف و (آر) مرخم من آوردن بمعنى اسم الفاعل أى آتى و (آن) تقول افتان وخيزان
أى واقع وقائم (واسم المفعول) يفتحون آخر الماضى ويزيدونه هاء ملفوظة مثلا دانست يقولون
فى اسم المفعول منه دانسته (التصغير) ان كان آخر الاسم ساكنا نفتحه ونلحق آخره كافا عربية
ساكنة وتقول فى پسر پسرك وان كان آخره متحركا بالهاء التى هى علامة الفتح تقول
فى خواجه خواجيك وفى بنده بنديك (اسم المكان) سماعى يستعملونه بكلمة ستان وكاه

فيقولون گلستان ونمازگاه (اسم الزمان) يستعملونه بكلمة گاه فيكون مشتركا بين المكان
والزمان ويقولون في المكان نمازگاه وچراگاه وفي الزمان سحرگاه (واعلم) انه عند البعض
أصل المشتق منه الماضي والماضي اما أن يكون آخره تاء ساكنة مثل دانست وآموخت
وشناخت ونواخت أو دالا ساكنة مثل خواند ورسيد وبود ونمود فاذا لحق آخره نونا ساكنة
صار المصدر دانستن وشناختن ونواختن وآموختن وخواندن ورسيدن وبودن ونمودن فان زدت
بعد النون ياء صار اسم الزمان والمكان فتقول دانستني وقت وشناختني جاى (قاعدة النفي)
ان تأتي في أول الماضي أو المضارع بنون مفتوحة فتقول ندانست ونرسيد ونداند وبالعربية
لم يعلم ولم يأت ولم يعرف (قاعدة الامر) هو من الماضي ان كان آخره دالا أو تاء تسقطها
وتقول من آموزد آموز ومن خيزد خيز ومن دانست الذي آخره تاء دان وآموخ وشناخ وبالعربية
اعلم وقم واعرف (النهي) ان تأتي أول الامر بميم مفتوحة وتقول مدان ومشناس وبالعربية
لا تعرف ولا تفهم (قاعدة الجمع) ان كان ذا روح وآخره ساكنا يزيدون آخره ألفا ونونا
ويقولون في آدمي آدميان وان كان آخره هاء التي هي علامة الفتحة زادوا قبل الالف والنون
اللذين هما علامتا الجمع كافا وقالوا في خواجه خواجگان وبنده بندگان ودانندگان * وان كان الجمع غير
ذي روح ان كان آخر الاسم متحركا أو ساكنا يزيدون آخره ألفا وهاء ويقولون في زمين وهي اسم
الارض زمينها وفي جامه جامها * وان كان مشابها الذي الروح بالنشو يجوز فيه الوجهان تقول
درختان ودرختها (قاعدة) ان زادوا آخر الامر ألفا انقلب الى المبالغة فتقول دانا (قاعدة)
ويصير الفعل اللازم متعديا بزيادة لفظ (انيد) فتقول في رس رسانيد أو تزيد آخره ألفا ونونا
فتقول رسان وپويان وبنويسان (قاعدة) ان دخلت لفظة (مى) على الماضي أفادت حكايته
أو على المضارع حصرته للحال أو على الامر والنهي أفادت التأكيد *(فصل)* في حروف
تزاد للتحسين وان سقطت لا يختل المعنى وهي (با وبر وفرا ومر وخود وهمى ودر) فتقول برفت
ورفت (وتقول) برخوان وخواند (وتقول) فرارفتن ورفتن (وتقول) مرترا وترا (وتقول)
من از خود شمايم وبر شما خود معلوم است يعني من از شمايم وبر شما معلوم است (وتقول)
همى رفتى وهمى گفتى يعني رفتى وگفتى (وتقول) دامن دركشيدم يعني دامن كشيدم
(فصل) كلمات تفيد معنى ذو التي مدلول معناها صاحب وهي مند وكار وور تقول بالعربية
ذو مال أي صاحب مال وبالفارسية خردمند وسازكار أي صاحب عقل وصاحب نظم وتوفيق
وتاجور أي صاحب تاج *(فصل)* خمس كلمات تدل على الكثرة والغلبة والجمعية وهي بار
تقول دريابار أي بحر كبير * والثاني زار تقول گلزار أي ورده كثير * والثالث سار تقول
خاكسار أي ترابه كثير * والرابع ستان تقول گلستان أي ورده كثير * والخامس لاخ تقول
سنگلاخ أي حجره كثير (وأدوات التشبيه عشرة) كلما تلحق آخر المشبه به وهي (لاد يس

وان) بالواو والألف والنون (ون) بالنون والواو من غير ألف (دس) بفتح الدال و (آسا وسان وسار وبش وفش ووش) فهذه عشرة (وأدوات النسبة) ثلاثة (الياء) تقول دهى وفردوسى وعراقى (وين) مركبة من ياء ونون مدلولها النسبة المتعلقة بالوصف تقول زرين والهاء يكساله ويكماهه (والذى يفيد معنى الالوان) ست كلمات (بام) بالباء الفارسية تقول مثلك بام أى لونه لون المسك (فام) تقول عنبرفام (وام) تقول كاوام (كون) كنسدم كون أى مائل الى السواد (كالكونه) تقول كالكونه شكل والسادس كلمتا (جرده وجرنه) مخصوصتان بالسواد وتقول فى الحاصل بالمصدر (آر) مثل رفتار وكفتار (وكى) بكسر الكاف الفارسية تقول دانندكى وكل هذا محله كتب اللغة ولما كان هذا الكتاب الشريف بالفارسية والشرح بالعربية احتجنا لتقديم هذه المقدمة ليعلم الناظر فى هذا الشرح اصطلاحات أهل هذه اللغة واعلم ان لكل شئ أربع علل مادية وفاعلية وصورية وغائية فالمثنوى الشريف مادته التمسك بالشرع الشريف وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وفاعليته حسن الاعتقاد على ما كانت عليه الاصحاب وصورته الزهد والتقوى وغايته الفناء فى الله تعالى على ماسيأتى فى شرح الجلد الثانى فى شرح (قسم غلام درصدق ووفاى يارخود ازطهارت ظن خود) مفصلا فعليك به (تنبيه) لا يخفى ان الله تعالى أبدع الاشياء وأودع فيها سره فكان الابداع والايداع عند أهل الله وخاصته هو نور الجمال وغمور الجلال فالله تعالى أوجد وأحيا وأبدع بنور جماله فكانت النسب والاضافات ظاهرة والقوى الحسية باهرة والدنيا مربحة والعقبى متضمنة وأفنى وأمات وأخفى وأعدم بوجه غمور جلاله أى شدته فكانت العقبى ظاهرة والدنيا غير مستقيمة ولكل من الجمال والجلال صورة الجمعية والاحاطة النورية ولكل من التدريج والرفع اقتضاء ومدة معينة ورتبة موقتة والاقتضاء فى المراتب الاربعة وهى الفردية والكلية والجمعية وجميع الجمعية تمام ولاشؤنات الذاتية والافعال الربانية رباط مع الظاهر من الآثار الكونية المضبوطة بعضها ببعض وضبطها حاصل ببداية الافعال ونهايتها مقدرة بمقتضى الاسماء الالهية الدورية فلكون النهاية عين البداية وبالعكس كان لكل من الاسماء السبعة استدعاء وهى العليم والحى والقادر والمريد والسميع والبصير والمتكلم فالعلم والحياة والقدرة والارادة بسائط والسمع والبصر والكلام وسائط فاعتبر واحركات بسائط الاسماء الأربعة على الترتيب بالعظمى والكبرى والصغرى وعبروا عن دورتها العظمى لاهوتية والكبرى جبروتية والوسطى ملكوتية فلهذا تحتاج كل صورة من الاشخاص التى هى فى تعين عالم الحس الى مدد اسم وجودى ويترتب للحقيقة الانسانية اسم وجودى وكلى ويختص الانسان بهذا الاسم وعاقبة العاقبة يتعلق رجوعه اليه وله فى كل فلك من حيث الكواكب والمنازل وغيرها صورة ومظهر ثابت فالاسماء المزبورة فى هذا العالم وهو عالم الكون والفساد بتلك

المظاهر ظاهرة ولكل منها صورة من حضرته بشرى ومزاج انسانى فان كان ذلك الاسم وجوديا وكليا فهو متعين مطابقا لمزاج كامل ومدده واحدى السير من غير توقف ولا تعويق يذهب فى العناصر والمواليد بصورة الغذائية من صلب الأب الى رحم الأم فيتعين خروج ذلك الكامل وان كان وجوديا جزئيا فيكون التعين المزبور غير كامل وتلك التعينات والتشكلات بواسطة تعويقات فلك القمر مظاهرها المولدات وصورة العنصرية المزبورة مرادة لغيره بعضها الاجل تعين صورة كامل بمثابة الاسباب والشروط كالآباء والامهات وبعضها كيفية مراتب ومقامات المؤمنين لتعميرها بمثابة الآلات والمعاونات وبعضها مسخر لتعمير هذا العالم وهو عالم الشهادة وترتيبه كعوام الناس فالجزئى الوجودى من جهة اقتضاء وضعه الفلكى متعين بمزاج اسم آخر يكون حكمه لهذا الاسم مضافا او وضع اتصالى فباتصال هذا الاسم المضاد له يقتضى منعه حتى الى ذلك الوقت على اتفاق ذلك الاسم من حيث مظهريته بلا معارض يستقر فى رحم الام ويظهر بالمآ بصورة الانسانية ولا تذهب مذهب التناسخ وتتفكر الدور والتسلسل لان مراتب التنزلات الانسانية تكون آخر ولا ترجع لعالم الشهادة على وفق تموتون كما تبعثون وتحشرون كما تموتون والاعمال والافعال سيئة أو حسنة ترتبط بصورة فى البرزخ وتحشر بتلك الصورة المكتسبة ولا يذعن لهذا اهل الضلال واما مقربو ذات الكبريا اختصوا بقبول الامانة لاظهار ان غير الانسان ليس قابل المعرفة الربانية وحملها الانسان فكان جنسه على ثلاثة أقسام قسم كالبهائم وقسم كالملائكة وقسم كالانبياء فالفرقة الناجية فى الصف الاول أرسلوا لأجل التجارة الاخروية لم ينسوا وطنهم الاصلى قلوبهم مرايا الانوار الالهية هم أصحاب الشهود والايقان والذوق والوجدان رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله محروقون بنار العشق على حكم حب الوطن من الايمان جل همتهم ارشاد الخلق وقسم مسكوا فى العالم الفانى وطنا وذهلوا عن رجوعهم لوطنهم الاصلى فاحتاجوا لمذاكرة وطنهم الاصلى حتى اذا نبهوا واقبلوا وصفوا وتشبثوا واقتدوا بأثر الانبياء والاولياء وقسم رأوا وطن هذا العالم وطنا أصليا فمالوا الى أمان طبيعتهم بملابسة اللذات والشهوات النفسانية ومتابعة التسويلات الشيطانية فمالوا الى الخيال الباطل فاذا دعوا علموا قال الله تعالى كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون فالقسم الاول مرتبة الانبياء والمرسلين والعارفين والثانى أصحاب اليمين والثالث أصحاب الشمال ومقتدى الكل من الانبياء والمرسلين والاولياء والمؤمنين سلطان سلاطين الموحدين خاتم الانبياء والمرسلين على موجب بلغ رسالة ربك وابلغ الشاهد الغائب كانت خلفاؤه على أثره وارثين حقيقته مبلغين ما أمرهم به مخاطبين لاصحاب اليمين وهو صلى الله عليه وسلم المخاطب بقوله اقرأ باسم ربك الذى خلق ويكون هذه الآية أول نزول القرآن وقال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون وبهذا

علم

علم ان من لوازم التعليم السمع قال سلطان الطريقة من معدن الحقيقة بالنفس الرحمانى والسر الاحمدى ارشادا للطالبين وتعليما للسالكين مثنوى ﴿بشنو واين فى حون شكايت مى كند * ازجدايها حكايت مى كند﴾ (بشنو) فعل أمر بمعنى اسمع والباء قائمة مقام البسملة والحمدلة * قال ليث الله الغالب على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى الله عنه كل مافى التوراة والانجيل والزبور موجود فى القرآن وكل مافى القرآن فى الباء * قال الشيخ الاكبر قدسنا الله بسره الانور اعلم ان الباء أول موجود وهو فى المرتبة الثانية من الموجود وهو حرف شريف ومن شرفه وتمكنه افتتح الحق تعالى به كتابه العزيز فقال بسم الله انتهى ولما أراد الله أن ينزل سورة التوبة بغير بسملة بدأها بالباء قال صدر الدين فى تفسيره لفاتحة الكتاب المبين الاسم الاحدى ممتاز من غيبه المطلق وقال كما أن الحروف والكلمات الانسانية صدرت من نفس الانسان كذا مظهر الواحد لم يظهر من غير الالف وعلى سبيل الاستقلال التام فى مرتبة الكلام للالف لم يظهر عين والغير لا يقدرون على ادراكها لانه لو أمكن للغير ادراكها لم تصح الواحدية انتهى فعلى هذا مفتاح صور الحروف وباطن القلب مستند انبعاث النفس وشفاف الانسان آخر مراتب النفس فكانت الالف مبدأ الحروف والباء هى الثانية ومعين جميع المراتب الحرفية الالف وآخر النقط مجاور لأول الدائرة وفى هذه الجهة مجاورة بآخر الالف والالف فى آخر الباء ظهرت فكانت مراتب الوجود دورية ولكون الباء فى المرتبة الثانية بدؤا بالجواب عند قوله تعالى ألست بربكم قالوا بلى فلهذا بدأ سلطان العارفين كتابه المثنوى بالباء وعملا بالحديث الشريف كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر (اين) اسم اشارة (نى) مشار اليه استعارة من الانسان الكامل لانه مشابه له صورة ولفظا وذاتا فالمشابهة الصورية ان لون الكامل أصفر وقلبه مجروح مخروق بحب ربه والمشابهة اللفظية ان لفظه مستعمل عند الفرس اذا كسر بمعنى النفى كذا الكمل نفوا وجودهم العارضى والمشابهة الذاتية كما ان جوف النى خال ومنه تنبعث النغمات كذلك الكمل قلوبهم عما سوى الله خالية ومملوءة بالنفحات الربانية ويمكن أن يكون المراد من هذا النى القلم الظاهر من غير استعارة ولو كان لا يلايم ماسيأتى من نفير وناله وغيرهما ولكن للطائفة الفحوى وحسن المعنى لا يحصل خلل لان أمور الدين والدنيا مربوطة به ولا تظهر المعارف الا به * قال صلى الله عليه وسلم لولا القلم لما قام الدين ولما صلح العيش * وقال تعالى لحبيبه على وجه الامتنان اقرأ وربك الاكرم الذى علم بالقلم كأنه قدسنا الله بسره يخاطب المسترشدين ويقول اسمعوا التحرير وتسطير القلم وما يجرى من لسانه من الاسرار واعملوا ومن هذا الوجه قالت الحكماء القلم أحد لسانى الانسان فعلى هذا القلم يتكلم حالا باذن العقل ويقرر قالا باذن الحس وثالثا يمكن أن يكون المراد من القلم على طريق الاستعارة وجود الولى الكامل فعلى

هذا بينهما مشابهة في الحركات والسكنات فكما ان حركات القلم وسكناته للكاتب كذلك حركات الاولياء ابدع الكائنات ورابعا يمكن أن يكون المراد من القلم القلم الاعلى وهو حقيقة محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم المقسم به في قوله تعالى والقلم وما يسطرون وعن هذه الحقيقة عبر صلى الله عليه وسلم بالقلم فقال أول ماخلق الله القلم ولهذا كانت حقيقته سببا لنقوش الكائنات وأرقام الموجودات وقيل لها القلم الاعلى وباعتبار انه محمد الكائنات عبر عنه صلى الله عليه وسلم بالروح المحمدى (چون) بمعنى كيف (شكايت) شكوت الا نالاذا أخبرت عنه بسوء فعله بك (ميكند) فعل مضارع دخلت عليه مى حصرته للحال (از) بمعنى من (جدايها) الجدا بمعنى البعد والهاء والالف أداة الجمع (حكايت ميكند) يحكى (المعنى) اسمع من هذا الني أى المرشد الكامل أو اسمع من تحرير هذا القلم وما يجرى من لسانه من الاسرار أو اسمع من وجود هذا الولى الكامل أو اسمع من الحقيقة المحمدية كيف تحكى ومن فراقهم تشتكى وهذه ليست بشكاية بل حكاية عن البعد فان قيل كيف يشتكون وهم في عين الوصلة يجاب ان شكايتهم من أحوال صدرت منهم قبل الوصول والمراد بهذا تنبيه أهل الغفلة وان كال التجرد لا يمكن في هذه النشأة الدنيوية ومادامت الروح داخل البدن تقصد كمال الوصول وان الاستغراق في مرتبة الجمع لا يكون ألذ منه وهذه المرتبة عارية عن الاثنينية وبريئة من الكلفة ومشقة الكثرة فاذا رجعوا الى الدنيا أمروا بارشاد الناس وسحبوا المشاق واتصفوا بالمغايرات والاختلافات ولو نظروا الوحدة في الكثرة لكن يعدون أنفسهم بالفراق فيشتكون ولهذا قال سيد الرسل ليتني لم أخلق وليت أمي لم تلدني لان رتبته عليه السلام جمع الجمع فاذا عرج الى مقام الجمع ورأى التفات أرواح الانبياء والملائكة المقربين ثم نزل الى مرتبة الكثرة ورأى طعن أبي جهل وأبي لهب فيقول ما أوذى نبي مثل ما أوذيت فيشير الى هذه الفرقة ولو كان في عين الوصلة فافهم أحوال سائر الاولياء وقس عليه مثنوى ❊ كزنيستان تامرا ببريده اند ❊ درنفيرم مرد وزن ناليده اند ❊ (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (نيستان) محل نبت القصب (تا) حتى (مرا) بفتح الميم والراء بمعنى انا (ببريده اند) بمعنى قدموني لان الباء الاولى زائدة لتحسين اللفظ وبريده التقدم والذهاب بالشئ وهنا بمعنى قطعوني (مرد وزن) الرجل والامرأة (ناليده اند) بكوا واشتكوا (المعنى) فانه أى المرشد أو القلم أو القلم الاعلى أو الحقيقة المحمدية اذا شكى يقول حتى انهم قطعوني من معدنى والامرأة والرجل من بكائى وشكايتى اشتكوا (تنبيه) اعلم ان المراتب الكلية ستة يقال للخمسة منها حضرات الخمس والسادسة المرتبة الجامعة (فالاولى) اسمها غيب الغيوب ويقال لها الغيب الاول (والثانية) الغيب الثانى (والثالثة) مرتبة الارواح (والرابعة) عالم المثال (والخامسة) عالم الاجسام وتسمى هذه الخمسة بالحضرات الخمس فتكون المرتبة الاولى يقال لها الحضرة

العندية والحضرة الأحدية لانها مبدأ التعينات وللثانية الحضرة العلمية الالهية التي هي قرار الاعيان الثابتة وللثالثة عالم الجبروت التي هي قرار الارواح المجردة وللرابعة عالم الملكوت التي يلتقي بها الاشياء الكونية اللطيفة وجودا ولكن ليست جسمانية وللخامسة عالم الاجسام توجد فيها الاشياء المركبة الكثيفة وتقبل التبعيض والتجزئة والخرق والالتئام وللسادسة الجهة الجامعة وهي حقيقة الانسان الكامل لانها باعتبار برزخيتها جامعة لجميع المراتب فاذا قلنا ان المراد من نيستان وهو محل نبت القصب المراتب الاربعة فهو والاظهر والاحرى ومن المرد والزن الخالق ويحتمل أن يكون المراد من المرد العقل ومن الزن النفس فيكون (توضيح المعنى) انه قدس الله سره يقرر من وقت انقطاعه من الحضرة العندية الاحدية الى أن وصل الى عالم الانسانية ما فعله من البكاء والتأسف في كل عالم كأنه يقول حركة الحبية والميل الذاتي اقتضيا الظهور من المرتبة الاحدية بشؤنات ذاتية بواسطة الفيض الأقدس الى مرتبة العلم وكل في علمه الازلي على ماهو عليه في الازل فلما تجلى باسمه المبدئ والباعث فرتبة نيستان من حيث ان الاعيان الممكنة قابلة ومنفعلة لسان علم فمن نحيبه ونفيره بلسان العلم تأسفت الاعيان الثابتة ثم بالحركة والميل الذاتي بكمال الظهور ظهور وتوجهه من هذا العالم بحكم تجلي اسمه الباعث الى مرتبة الارواح وهي حضرة عالم الجبروت ومنها الى عالم المثال وهي حضرة عالم الملكوت فالارواح رجالهم ونساؤهم أو العقول التي في مرتبة الرجال والنفوس المنزلة منزلة النساء من نفيره بلسان الحال يبكون ويضجون جميعا معنويا وفي عالم المثال والاجرام السماوية يرون عجائب وغرائب ثم تحصل الانسية لهذا العالم ثم الى عالم العناصر والمواليد الثلاثة فمن بكائه ونحيبه السموات التي هي مثل الرجال والارضون التي هي مثل النساء أو العقول أو النفوس يبكون قال صلى الله عليه وسلم بكت السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن والارضون ومن عليهن لعز يزذل وغني افتقر الحاصل ان الانسان يتولد من صلب السماء الى بطن الارض ومنها الى عالم النبات ومنها الى عالم الحيوان ثم الى مرتبة الانسان مثلا ان القوة الفاعلية السماوية بالماء النازل منها يجتمع مع القوة القابلية الارضية ومن اجتماعهما يتولد النبات ومنه يأكل الحيوان فيحصل له الجسامة ثم اذا تناوله الانسان في الهضم الرابع تحصل النطفة فاذا انتقلت من صلب الرجل الى رحم الام يكون كما أخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله (ان أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما نطفة) يعني يمتزج ويصير في حكم الشيء الواحد فالقوة الجاذبة التي هي في الام تجذبه الى الرحم وقوة الماسكة تمسكه ويقبض عليه فم الرحم ويتربى بيد القدرة أربعين يوما (ثم يكون علقة مثل ذلك) وهي قطعة دم (ثم يكون مضغة مثل ذلك) وهي مثل قطعة لحم مهروسة (ثم يبعث الله اليه ملكا) وهو الموكل بالرحم (ويؤمر بأربع كلمات ويقال له اكتب عمله ورزقه وأجله

وشقى أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح) بعد أن يتشكل بشكل ابن آدم كذا عن ابن مسعود رضى الله
عنه فالنفخ تحويف الجسم الصالح للنفخ ومادة القابلية كناية عن الافاضة واسناد النفخ الى
الملك مجازى قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحى ثم بعد ملاقاته الحياة وتمام المدة يتولد
ويأكل ويشرب فاذا أدرك وساعدته العناية الربانية يتذكر مبدأه ومعاده فيرى نفسه
فى هذا العالم انه غريب فيعرف انه فارق النيستان الحقيقى وهو الحضرة العندية والعلمية وعالم
الجبروت والملكوت فيبكى ويشتكى ورجل عقله وامرأة نفسه يبكون ويذهب بواسطة المرشد
حتى اذا وصل لمبدئه يرجع مأمورا للارشاد فيخبر رجل أهل زمانه وامرأته ويبكى ويبكون
ويذهبون وهذا هو السلوك والشروط له يقرر ويقول مثنوى * سينه خواهم شرحه شرحه
ازفراق * تابكويم شرح درد اشتياق * (سينه) وهى الصدر على قاعدة ذكر الجزؤ
وارادة الكل (خواهم) اطلب (شرحه شرحه) الشرح الكشف ومنه تشريح اللحم
(ازفراق) من الفراق (تابكويم) حتى أقول (شرح درد اشتياق) شرح وجع الاشتياق
(المعنى) أطلب صدرا صار مشروحا ومتقطعا بالفراق حتى أقول له وجع الاشتياق لان
الجنسية علة الانضمام والذين هم مشغولون بلذات النفس لا يتأثرون بارشاده ولا يبكون لبكائه
ولا يظهرون معه الاشتياق بل يخالطهم حضرة مولانا قائلا لهم لا أقول لكم أسرار الوصول حتى
تتحدون معى بالمحبة والاشتياق كأنه يقول يعرفنا من كان منا وسائر الناس لنا منكرون فالبيت
الاول فى النزول من مرتبة الاعيان الى مرتبة الانسان وهذا فى بيان حال المرشد والآتى فى بيان
السير الى الله وله يقرر ويقول مثنوى * هركسى كودور ماند از اصل خويش * بازجويد
روزكار وصل خويش * (هر) بمعنى كل لعموم الافراد (كسى) كناية عن شخص والياء
فيه للوحدة (كو) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع لكسى (دورماند)
بقى بعيدا (از اصل خويش) عن أصل نفسه (بازجويد) بعده يطلب (روزكار) هواء
وزمان (وصل خويش) وصل نفسه (المعنى) كل من بعد عن وطنه يرجع يطلب زمان وصله
ليتصل به والا يبقى أسفل سافلين وهذا اشارة الى مبدأ النفس ومنتهاها والاياب عين الذهاب
وبالعكس ظاهر عند أولى الألباب والحركة والسكون ظهرا من نسبة الاضافات لان النسب
والاضافات والكثرات والتعينات منصبغة بعدم الشكل فى وحدة الذات برفع التميزات
وارجاعها الى واحديته بفنائها الذاتى على وفق كل من علمها فان لحركات الاشياء وجهتان
الاولى من جهة العدم كل شئ يرجع لأصله بالذات لان الحركة والانقباض مقتض جهة العدم
الذاتى والجهة الثانية محيط بجود الوجود والجهة المزبورة حضرة الواحدية ومرتبة الاسماء
والصفات ولأجل ظهور حركتها وانبساطها جميع الذرات بوجود جميع الزمان تظهر بالجهتين
المذكورتين ومن ظهورها ترجع الى العدم والاشياء متساوية الاقدام والتعدد والتميز منفى

قال تعالى ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت واهذا التساوى أشار رضى الله عنه بقوله فارجع البصر هل ترى من فطور وللجهتين المزبورتين فى الحركة وجه خاص فى نشأة جامعة كمالية الانسانية بعضا للنعت وبعضا للصفة وبعضا ظاهرة بصورة الجمعية كما قيل * بين المحبين سر ليس يفشيه * قول ولا قلم للخلق يحكيه * فجولان أساطين الحقيقة حظائر القدس ومجالس الأنس وقبل ابتلائهم بهذا القفص هم طواويس حظائر القدس والهيا كل العلوية والسفلية تحت جناح همتهم مع هذا يئنون ومخالفوهم مهجورون عن الحق بلا ذوق مادام انهم لا يشربون شراب العشق لا تصل أيديهم لأذيال الهداية مثنوى ﴿من بهر جمعيتى نالان شدم * جفت بدحالان وخوش حالان شدم﴾ (من) انا (بهر جمعيتى) فى كل جمعية الياء للوحدة والباء بمعنى فى (نالان شدم) صرت باكيا (جفت بدحالان) صاحبت القباح (وخوش حالان) والملاح (شدم) صرت وكنت (المعنى) أنا بكيت فى كل جمعية واحترقت بشمع العشق وصرت كالهزار أتكلم بأحسن الالحان وأشكو من حرارة العشق ولم أفرق بين العوام والخواص بل اقترنت بصحبة القباح والملاح وقدم القباح على الملاح لانهم محل اظهار الحزن لان نسبة الحزن لهم اكثر وهم اكثر من الملاح أو الارشاد لهم أحرى وأليق فكان تقديمهم للاهمية بشأنهم أو ان التكلم مع قباح الفعال المقرين أولى من التكلم مع أصحاب الفعال الحسنة المتفرين قال تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد قال ابن عطاء قدم الظالم لئلا ييأس من فضله لانه لم يكن له شئ يتكل عليه الا ربه وأخر المقتصد ليعلم ان المنة لله عليه (تنبيه) أفادنا أيضا ان الكمل يألفون المليح والقبيح ويتكلمون مع المقر والمنكر أو أشار لنا ان الظاهر من المراتب الأربعة الروح اذا قارنت البدن الكثيف بجمعية العناصر اختلطت بالأوصاف البهيمية السبعية والأخلاق الملكية الروحانية فسوء حالها بعدها عن وطنها الاصلى فهى باكية عليه وحسن حالها الوصلة بعد الفرقة وفى تقديم بدحالان انها مجبورة لوطنها الاصلى مهجورة عن وطنها الحقيقى وهذا هو سوء حالها وحسن حالها طلبها الوصلة بعد الفرقة فلما ألفت الكثيف حببوها بالفانى ورافقوها مع الخاص والجانى حتى تألف كل نوع تراه فاذا سكن هيجانها للوحدة من وجه زالت وحشتها وأنست بالأغيار ولما قارنتها العنايات الالهية ألبست خلع سبقت رحمتى ودخلت فى زمرة ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فخلصت من التعلقات الطبيعية ووفقت لطريق الجنة والحاصل من معنى هذا البيت الشريف ان المشايخ الكمل لا يبخلون على العصاة المسترشدين بل يخبرونهم عن البستان الحقيقى ويدعونهم لذلك الطرف ولكونهم قاصرين لا يصحبونهم الا فى وطنهم ولا يرشدونهم الا من رتبتهم ودرجتهم حتى يترقون ببركة أنفاسهم الطاهرة الى أعلا الرتب ثم رجع يخبر أن كل أحد أحبنى من ظنه الحاصل من رتبته ولم يسأل عن أسرارى فقال مثنوى ﴿هركسى ازظن خود شد يارمن * ازدرون من

نجست اسرار من ※ (هركسى) كل أحد (از ظن خود) من ظنه (شد) فعل ماض مفرد غائب (يار من) مصاحبى (ز درون من) من باطنى (نجست) لم يطلب (اسرار من) اسرارى (المعنى) كل أحد صار لى مصاحبا من ظنه واعتقاده ولكن لم يطلب من باطنى اسرارى وحقيقتى يعنى بمجرد نظرهم الى البشرية قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وغفلوا عن سر يوحى الى ولم يفهموا كلمات قدسية الانبياء ونكات عبارات الأولياء بانكارهم الحقيقة قال الله تعالى ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا) قال البيضاوى رحمه الله فان الحق هو حقيقة الشئ لا يدرك الا بالعلم والظن لا اعتبار له فى المعارف الحقيقية وانما العبرة به فى العمليات ففسر البيضاوى الحق بحقيقة الشئ وهي ماهيته والماهية لا تدرك الا بعلم اليقين فالظن لا اعتبار له فى المعارف الحقيقية بل اعتباره فى العمليات والعرفيات والمعارف الحقيقية فى اصطلاح القوم هى ماهية الشئ فحصل الحاصل لا يتعلق بها بل يتعلق بالعمليات والعرفيات وأسرار الاولياء فى قلوبهم معارف حقيقية لا مدخل للظن ولا للقياس فيها قال عليه السلام اياكم والظن فان الظن أكذب الخواطر فاذا أراد أحد الوصول لاسرارهم يترك الظن و يتبع التحقيق حتى يكون لهم فى الظاهر والباطن رفيقا لان أسرارهم غير بعيدة عن كلامهم ولهذا يقرر و يقول مثنوى ※ سر من از ناله من دور نيست ※ ليك چشم وگوش را آن نور نيست ※ (سر من) سرى وهو هنا بمعنى حقيقتى (از ناله من) من بكائى وشكايتى (دور نيست) ليست بعيدة (ليك) بمعنى لكن أداة استدراك (چشم وگوش را) للعين والاذن (آن نور نيست) ذلك النور ليس بموجود والمراد من النور على وجه التغليب قوة السمع (المعنى) سرى ليس هو بعيدا من بكائى وشكايتى وتأوهى ولكن ليس للعين والاذن قوة الاستماع والنظر وهذا جوابه لمن يقول قلتم رضى الله عنكم ان أسرار الكمل غير بعيدة عن كلامهم وسرهم حقيقتهم وكيف نفهم الذى فى قلوبهم فيقول اللازم لفهم هذه الاسرار قلب نورانى حقانى برىء من الاغيار لتعكس على عين واذن انسانيته أنوارى القدسية وأسرارى الانسية لان آخذى أسرارى عقولهم وآذانهم متفاوتة بالدرجات يقتبسون بحسب القابليات والكفار لم يفهموا حقيقة ومنزلة الانبياء وقالوا ما أنتم الا بشر مثلنا فبقوا على الضلالة كذلك المنكرون لم يفهموا سر ورفعة الاولياء وظنوا بهم السوء فبعدوا عن السعادة وانظر للشبلى لما سمع من يقول سعتر فدهش من غير شعور فسئل ما هذه الدهشة قال شاهدت روحى السعتر البرى فيما شاهدتها بر الحق دهشت وفنيت من الوجود الموهومى وحسن حالى ونقل عن سيدى الامام على كرم الله وجهه انه سمع صوت الناقوس فقال هل تعلمون ما يقول قلنا لا قال يقول سبحان الله حقا ان المولى يبقى فاذا كان سمع الكمل كما ترى أى معنى تفهمه من الى وانظر للحديد معدنه واحد بعضه يكون نعل الحمير و بعضه سيفا مصيقلا واللازم للمرشد الكامل أن يقول سرى ما هو بعيد من كلامى لان الكلام

صفة المتكلم فقارئ كلام الانبياء والاولياء والقرآن ان كان يريد الاطلاع على أنوار ذات
المتكلم فلينظر الى مرآة كلامه ومن ذلك يطلع على أسرارهم قال محمد الباقر قدس الله روحه
تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
أو ألقى السمع وهو شهيد والسماع قبيح وحسن وامتزجت مع أهلهما ولم يختبروا اسرتي والحال
في أسرار غريبة وذلك مثنوى * تن زجان وجان زتن مستور نيست * ليك كس را ديد جان
دستور نيست * (تن زجان) البدن من الروح (وجان زتن) والروح من البدن (مستور
نيست) غير مستور (ليك) لكن (كس را) لاحد (ديد جان) رؤية الروح (دستور
نيست) ليس لاحد اجازة (المعنى) ان البدن من الروح والروح من البدن غير مستور لكن
ليس لاحد جازة أن يرى الروح وذلك ان الوجود الانساني مركب من البدن والعين الظاهرة
تراه وتدركه ومن الباطن والعين الظاهرة لا تدركه بل يدرك بنور البصيرة المعرفة بعضا بالنفس
وبعضا بالقلب وبعضا بالروح وهي محل السعادة والشقاوة والاخبار عن حقيقة الروح
يعسره على اللسان والاولياء عبروا عنها ما أمكن التعبير والتحرير ولهذا ترقب صلى الله عليه
وسلم الوحي لما سألته اليهود عن الروح لكون اليهود لم يكن لهم نور البصيرة فأمر الله حبيبه بأن
يجيبهم بقوله تعالى قل الروح من أمر ربي ولما كانت الروح من عالم الامر قال قدس الله
روحه ليس لاحد اجازة أن يرى الروح وذلك ان كل ما قبل المساحة يقال له عالم الخلق أي التقدير
والقلب لا يقبلها ولو قبلها لكان في جانبه علم وفي الآخر جهل وهذا محال فاذا تجرد القلب
عن المساحة فالروح أولى بالتجرد وقال البعض قديمة وظنها البعض عرضا والعرض لا يقوم
بذاته فكيف يقوم بغيره والقديم أزلي والروح ولو كانت أبدية ولكنها حادثة ليست بأزلية
فعلى هذا ليست الروح قديمة ولا عرضا وبعضهم قال انها جسم والحال انها لا تقبل
التجزؤ فغسد ماقالوا والروح التي تقبل التجزؤ هي الروح الحيوانية غير الروح الانسانية
فان منبع الروح الحيوانية اللحم الصنوبري من الجانب الأيسر وذلك ان لب الأغذية
اذا دخل اللحم الصنوبري حصل منه دم رقيق يسمونه سويداء القلب ومن حرارته يصعد بخار
لطيف بواسطة العروق الضوارب فتتأثر القوى البدنية من كيفيته وتحركه وتصعد لدماغه
فاذا اعتدلت هذه الحرارة حصلت القوى الحسية الظاهرة وان عرض للضوارب عارض
وسد تصاعدها وقع الفلج واذا غلبت البرودة على اللحم الصنوبري ودخل حرمت القوى البدنية
من افاضة البخار اللطيف وبقي من الحركة كليا يقال له الفلج الكلي والموت الطبيعي والباعث
الى خلل اعتدالها ملك الموت واسمه عزرائيل ويقولون لهذا الموت الموت الحيواني والقلب الذي
عبروا عنه بالروح هو محل نور الايمان ومعرفة الحق أي ليس بجسم ولا عرض بل نور مجرد
لا تدخل ماهيته تحت التقرير والبيان ولا يقدر أحد على ادراكه بل هي لطيفة ربانية لا تعدم

بالموت قال فی حقها فیما سیأتی ان شاء الله (بر صدف آید ضررنی بر گهر) یعنی الضرر یأتی على الصدف ولا یأتی على جوهر الروح الساكنة فی البدن الانسانی بواسطة الروح الحیوانی واذا تعلق قطعها عن البدن كل ما حصلته من الافكار والاحوال والاعراض والاعمال یظهر بعد الموت بجواهر الصور المتناسبة فی البرزخ والآخرة فشأنها الأبد واعلم ان الله تعالى خلق الروح قبل الاجساد بألفی عام والتعداد بعد خلقة الشمس والقمر وهذا لا یعرف الا بالكشف الصحیح والشهود الصریح ولا أعلى من تعریف خالقنا الناید قوله الكریم قل الروح من أمر ربی وباعتبار أوصاف الروح یقال لها القلم لانها تكون واسطة لاخراج صور الكلمات من عین الجمع ویقال لها نفس الرحمن لقوله ونفخت فیه من روحی وقال بعضهم ان الروح شیء استأثره الله لنفسه ولم یعلم به حبیبه وهذا عند القوم سوء ادب والعیاذ بالله مخل بمنصبه العالی الذی هو أجل من عالم الروح ولما سأله صلى الله علیه وسلم الیهود عن الروح وأصحاب الكهف وذی القرنین على وجه الامتحان وأضمروا ان سكت عن الروح فهو نبی صحیح فأجابهم صلى الله علیه وسلم عن أصحاب الكهف وذی القرنین وأبهم سر الروح وهو المبهم فی التوراة وحقق القوم انه اذا ناسب الأثر المؤثر سمی الاثر بهذه الكمالات روحا وخلیفة فی العالم وهی حقیقته صلى الله علیه وسلم على انها جوهر نورانی وظهور جوهریته صلى الله علیه وسلم لكونه مظهرا تاما لتجلیه فباعتبار جوهریته أطلق علیه بنفس واحدة وباعتبار نورانیته سمی بالعقل ولهذا قال صلى الله علیه وسلم أول ما خلق الله العقل فصارت الروح ذات عقل الكل ومن حیث هی الذات لم یجد والها فرقا بینا وباعتبار توسطها بین الحدوث والقدم اعتبر والها جنبین فمن جنبها الأیمن خلق النفس الكلیة وبهذا انفصلت نفس الكل من الروح كانفصال الجزء من الكل فكان بینهما تعاشق وتجاذب فكما جرى بین آدم وحواء القضاء الأزلی كذلك جرى بین الروح ونفس الكل فمن جهة فعل وتاثیر الروح الذكورة ومن جهة تأثیر وانفعال النفس الأنوثة فكان جمیع الكائنات نتیجة بعد نتیجة ظهروا على الترتیب من الروح والنفس الكلیة الى آخر الموجود وانطبقت نهایة دائرة الوجود على البدایة وظهر الروح والنفس فی آدم وبهذا انضاف ذكورة وأنوثة الانسانیة الى ذكورة وأنوثة الحیوانیة وكما تولدت جمیع الكائنات من الروح والنفس الكلیة كذا تولدت ذریات آدم من ازدواجه بحوّاء وظهر كل منهم بصورة الروح والنفس الجزئیتین ومنهما تولدت اللطیفة القلبیة وصارت برزخا بین الروح والنفس وسموا روحانیة الروح عقلا أولا ونورانیة النفس عقلا ثانیا فالعقل الاوّل یدل القلب على مبدأ أصل الروح ویستدعی القلب لأفق الروح وقرب الحق ویكون ملكا مقرّبا ووكلا والعقل الثانی یجذب القلب الى النفس ویمنعه من الانجذاب الى جانب الروح ویوكل بدعوة القلب لعالم الطبیعة ولتعمیر الصورة ویسوقه لاكل ثمر شجر الطبیعة فیهجر عن تجلی الذات

و يسمى شيطانا و عدّه ابليس بجنود الطبيعة فهلاك الانسان بميله للدنيا و يبذل مجهوده
الطرد الروحانيات والطبيعة برزخ بين الجسم والنفس ولها فرجتان واحدة صافية
وواحدة كدرة فوجه الصافية لجانب النفس و تصفانه تنعكس النفس من حيث الاسماء
والصفات للوجه المذكور و يعبرون عنها بالروح الحيواني وأرواح الحيوانات منها تستمد
والوجه الكدر لجانب الجسم وتستمد الروح الطبيعي من أرواح النباتات فتكون بينها
و بين الروح النباتي رابطة ومن كون النفس منعكسة بالروح الحيواني يعبرون بعضا عن
الروح الحيواني بالنفس وهي الامارة بالسوء التي وردت في الحديث اعدى عدوك نفسك التي
بين جنبيك هذا ما استفدناه من كلام القوم (تنبيه) قال الله تعالى في حق سيدنا عيسى عليه
السلام وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والكلمة هي النطق بكلمة كن فيكون بكلمته من
غير واسطة أب وكلمته هي أمره ولاختصاص الروح بكونها من أمر الله وهو نطقه كذلك
كان نطق النفس لكونها جزء الروح والامر ما يفعله لطلب وجوده فعلى هذا اذا لم يوجد
العقل لا يتوجه خطاب الشرع لان العقل دليل على ظهور الروح والنفس الانسانية فأصحاب
الولاية اذا عبروا من النفس وصفاتها ودخلوا حرم القلب عرفوا أنفسهم واذا عبروا من القلب
وصفاته ووصلوا المقام السرّ عرفوه واذا عبروا من السرّ الى الروح عرفوا نور الروح واذا عبروا
من الروح ووصلوا لمنزل الخفاء عرفوا الروح بشواهد الحق واذا عبروا من منزل الخفا ووصلوا
ساحل بحر الحقيقة عرفوا الخفيّ أشعة أنوار الجمال وتتابع سطوة التجليات الجلالية اذا
عبروا من الانانية الوجود عرفوا الحق بالحق وعلموا انّ البدن ليس مستورا من الروح ولا الروح
مستورة من البدن وعرفوا الحقيقة الانسانية وأخذوا الخبر من الني المستعار من المرشد
الكامل ومن نفيره وشكايته انشرحت صدورهم بالفراق وتقطعت قطعا قطعا كأنه قدس
الله روحه يقول مادام انك لا تترك الماء والتراب وتكون كالني لا ترى شعلة المحبوب واذا لم
تبعد من رفقاء الهوى لا تلتقي قرب دولة المولى واذا لم تربط عينيك عن الغير لا ترى جمال
الوحدة واذا لم تخلص لا يظهر ينابيع الحكم من قلبك على لسانك ولا تكن ساقي ماء الاسرار
فكن كحضرة مولانا فانه رفع منصور عقله بالعشق لمحبوبه فغرق بمواصلاته وبدأ يخبر بوارداته
و يقول مثنوى ﴿ آتشست اين بانك ناى ونيست باد * هركه اين آتش ندارد نيست باد ﴾
(آتشست) نار (اين بانك ناى) صوت هذا الناى (نيست باد) ليس هواء (هركه) كل من
(اين آتش ندارد) لم يحصل و يهلك ويحوز لي هذه النار (نيست باد) لفظ باد مشتقة من بودن
فعل أمر بمعنى كن ونيست بمعنى لا للنفي وهنا المحو والفناء (المعنى) صوت هذا الناى نار محرقة
ليس هواء باردا مهلكا كل من لم يهلك و يستولي على هذه النار امح اللهم وجود أنانيته وأفنها
كي يستولي عليه نار الجذبات و يعلم صوت الناى بالاحراق المعنوي وتهيج العشق أي مقولة هو

ليحصل ويملك ويستولي على العشق ويعلم انه ليس بريح مهلكة كأنه قدس الله روحه وأعاد
علينا فتوحه قال مخاطبا للسالك يا من أنت بارد بالطبيعة ومهجور بوادي الفرقة اذا لم يكن فيك
لياقة لقبول العشق ولم تختر افناء بشريتك وتحرقها بالعشق تحيى وتهلك يوما بصرصر الهجران
فاللائق أن تبذل المجهود وتزيل موهوم وجودك بنار المحبة وتحرق وتفنى من الطبيعة كل
ماوجدته ليصير الظاهر منك من القيل والقال ليس من الظن والخيال بل من قوله وما ينطق
عن الهوى بالوراثة المحمدية مستنشقا طيبات سادر الرسالة وسمعت نغمات بلابل الولاية
ففاض على قلبك أمواج بحر الحقيقة بأمواج أنوار الواردات فتعرى من ظلمات الكثرات
فتحرق ناموس أنانيتك وكيف لا يكون فان كل شئ بحبه تربه يهيم ويدور حتى مثنوى ﴿ آتش
عشقست كاندر نى فتاد * جوشش عشقست كاندر مى فتاد ﴾ (آتش عشقست) نار العشق
(كاندر نى) تقديره كه اندر نى (فتاد) فعل ماض مفرد غائب بمعنى وقع (جوشش) اسم مصدر
بمعنى الغلى (كاندر مى) فى الشراب (فتاد) وقع (المعنى) نار العشق وقع فى الناى وهو قلب
الولى الكامل فظهرت منه حالات عجيبة وكلمات غريبة وغليان العشق واضطرابه وقع فى الخمر
فأزبد وفار وانكفأ على السلاك الأخيار والذى ليس له هذه الحالات اللازم له المحبة والعشق
الالهى حتى بسببه يصل الى الحالات الغريبة والاسرار العجيبة قال الشيخ فى الفتوحات العشق
افراط المحبة وكنى عنه فى القرآن بشدة الحب فى قوله تعالى والذين آمنوا أشد حبا لله وفى قوله
تعالى شغفها حبا أى صار حبها يوسف كالشغاف وهى الجلدة الرقيقة التى تحتوى على القلب
فهى ظرف له محيطة به فالعشق التفاف الحب على المحب حتى خالط جميع أجزائه واشتمل عليه
اشتمال الشغاف على القلب انتهى حكى عن زليخا انها افتصدت فوقع الدم فكتب فى الارض
يوسف وحكى عن الحلاج لما قطعت أطرافه انكتب بدمه فى الارض الله الله كذلك المجاذيب
الالهى الذين فى ألسنتهم من حرارة العشق وقلوبهم مجذوبة لله اذا وضعوا رأس ارادتهم
شربوا من أقداح كلمات المرشد من رحيق المعرفة وهاموا وخلصوا من الشعور وسمعوا كلام
العشق وغرقوا ببحره الذى لا نهاية له فكانت قلوبهم محل التجلى وكان رأس مالهم الارتقاء الى
أعلا الدرجات ومن صوت الني غرقوا بشعلة أنوار شمس العشق وحرقوا بنار الاشتياق فاذا
علمت فهمت واحترقت بالتضرع والبكاءات مثنوى ﴿ نى حريف هركه از يارى بريد *
پردهايش پردهاى مادريد ﴾ (نى حريف) الني حريف ومصاحب (هركه) كل من
(از يارى) الياء فيه للوحدة أى من محبوب (بريد) فعل ماض مجهول معناه اذهب وانقطع
(پردهايش) البرده بفتح الباء الفارسية الحجاب والنقاب واسم للمقام الموسيقى وها ادات جمع
غير العقلاء والشين ضمير راجع الى المرشد الذى هو كناية الني (پردهاى مادريد) دريد
فعل ماض مفرد أى خرق (المعنى) الني وهو المرشد حريف لكل من انقطع عن محبوب

لانهما

لانهما اشتركا بألم الفراق وكمالاته التى هى بحسب المراتب والمقامات بسبب الرياضة والمجاهدة ازالت حجبنا الظلمانية والنفسانية فاتحدنا فى المشرب أو تقول عشقهم وهيمانهم وحالاتهم أى المرشدين جعلتنا من غير صبر وبالضرورى طلبنا العشق والمحبة لله تعالى كأنه قدس الله روحه يقول المرشد العالم بالمراتب يرشد السالك للمراتب الروحانية والجسمانية ويكشف له عن حقيقة كل مقام ويهتك حجبه الظلمانية فيشاهد المحبوب الذى كان يراه غيرا فاذا نظر بالامعان يقول مثنوى ﴿همچونى زهرى وترياقى كه ديد * همچونى دمساز ومشتاقى كه ديد﴾ (همچونى) هم أداة تأكيد وچو مخفف چون أداة تشبيه (زهرى وترياقى) واليآء فيهما للوحدة والترياق بالقاف المثناة الفوقية معرب ترياك بالكاف (كه ديد) من رأى والاستفهام انكارى (دمساز ومشتاقى) دمساز بمعنى مصاحب والياء فى مشتاقى للوحدة (المعنى) من رأى مثل النى زهرا قاتلا أى سما هالكا وترياقا ومن رأى مثل النى مصاحبا أى مناسبا ومشتاقا أى سما لاهل الهوى وترياقا أكبر وشفاء عاجلا لاهل الولاية وهذا اشارة لمراتب السماع فانه يقول النى على حقيقته استماعه حق العشاق الالهية لانهم خلوا من العوارض البشرية ولو كانت مرايا قلوبهم مهبط أنوار التجليات لا يخلون بعضا من العوارض البشرية فاذا لم يجدوا كمال القابلية يرون أنفسهم مرضى فيطلبون علاجا لازالة أمراضهم بعضا بالصوت المرغوب اما باستماع كلام أهل القلوب بزمزمة النغمات فتكون لهم سلسلة تسحبهم بها نفحات المحبة فتغمرهم التجليات وترفع عنهم عوارض البشرية وتحجب الكثرات فيتوجهون من قرب نوافل التواجد الى قرب فرائض الوجد فيكون السماع لهم واسطة وسماع النى لهم ترياق والتواجد على الوجد المزبور فتح باب المطلوب وغاية الوجد واظهاره بين الاغيار حرام فالواجب لهم التواجد فى الخلوات واجتماعهم بصفاء القلب فان اتباعهم للمرشد بهذا التواجد سنة وطريقة شرطها الزمان والمكان والاخوان على موجب الجماعة رحمة فاذا رأوا هذا السر يتحدون كالجسم الواحد واما اذا أتى للصحو ولم يفرغ من ذلك الحال فهو ممكور لانه نوى أن يقال له بين الاخوان صاحب شوق ومثل هذا رياء والرياء نفاق والنفاق ترك حاصل من مكر النفس وهذا وسط حال العشاق والا أن أرباب العشق فان السماع وعدمه سواء عندهم كما أجاب من قيل له انا لم نرك تتحرك بالسماع فقال وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب وعلة المساواة انهم اذا اعتلوا لاوج الفناء فالوارثية البقاء ولهم تراحم كثرتهم وجدتهم على موجب رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله * واعلم ان حريف النى من قلع باب الانانية وتعلم معنى موتوا قبل أن تموتوا والموت المزبور هو التخلص من الاخلاق الرديئة بالمجاهدات ولا تكون المجاهدات بمجرد دخول حجرات الزاوية واعتياد الصوم والصلاة بل بنفى الخواطر الدنيوية والخاطر يخطر بالقلب نازلا من باطنه المسمى بالسر الى ظاهره المسمى

بالصدر من محبة الله تعالى أو النفس أو الدنيا أو العقبى فيكون خاطر الحق او النفس
أو الشيطان أو الملك يعني السالك اذا ظهر بسره الحب الالهي حصل لقواه الروحانية
والجسمانية سكون فيلاقي بتجليات جمال الوحدة صفوة وهو خاطر رحماني واما اذا ظهر بسره
محبة الدنيا وغلبته القوى الجسمانية فهو نفساني وان ظهر بصورة الشهوة وشكل
المعصية فهو الشيطاني وان ظهر بحب الآخرة وغلب على القوى الروحانية بصورة الطاعة
فهو ملكي فاذا خطر له مقابل الطاعات توقع المجازاة يكون بمشتهيات النفس متنعما لا يرتقي
لجنة الافعال ولا يكون حريف الني والالحان وان لم يكن الني على حقيقته وكان استعارة من
المرشد كأنه يقول ان أراد أحد من أهل الفناء ارشاد الطالب فالواجب أن يستتيبه من جملة
زلاته أولا ويريه طريق التجرد والتفريد من جميع المستلذات ومقتضى الطبيعة بل من
حظوظ الآخرة فيستعد لتوجه الحق بواسطة توجهه الى شيخه فيكون خاليا مصاحبا وحريفا
للمرشد فينفخ فيه أنوار الجذبات مفيضا عليه ماء الحياة فيظهر فيه آثار العشق بأن يصفر خده
و يستنير كالكوكب الدري فتكون نغمات التي عليه ترياقا وان وهم ان هذا أثر مجاهداته
مكربه وكانت نغمات التي له زهر الافتراق وعلامة سعادته أن يحرق شوك أوهامه بنار
العشق ويحول وجهه عن قبلة نفسه الى كعبة جمال الشيخ وفي كل وقت يطلب زيادة رقيه
بالتضرع والاعراض عن غيره فيصدق عليه قوله قدس الله سره (همچو ني دمساز ومشتاقي
كه ديد) ويناسب قوله (پردهايش پردهاى مادريد) والپرده هي صورة شخصية الشيخ يتمثل بها
لمن يهم بالاشتغال بالغير فتزيل حجبات واوهام المريد أو المراد من الزهر والترياق الاسماء
المتضادة وهما صفتا القهر واللطف بأن الشيخ يربي مريده بعضا بالقهر وبعضا باللطف ولهذا
يقول مثنوي *(ني حديث راه پرخون ميكند * قصهاى عشق مجنون ميكند)* (ني حديث
راه) الني حديث الطريق (پرخون) المملوء بالدم (ميكند) مي حرف حال أو حرف استمرار كند
مشتق من كنيدن فعل مضارع بمعنى يفعل (قصهاى عشق مجنون) وقصص عشق المجنون
(المعنى) الني يخبر عن الطريق المملوء بالدم ويخبر عن قصص مجنون العشق أي المرشد يخبر
المريد عن حالات العشق وطريقه المملوء بدم المحن والاشتياق وان الوصلة موقوفة على الموت
الارادي والقتل الاختياري فاذا تفطن لهذا قال كما يقول سيدنا ومولانا في آخر هذا المجلد
اقتلوني يا ثقاتي لائما * ان في قتلي حياتي دائما * وكما قال ابن الفارض * هو الحب فاسلم
بالحشى ما الهوى سهل * فما اختاره مضنى به وله عقل * وعش خاليا فالحب راحته عنى *
وأوله سقم وآخره قتل * قال الله في حديثه القدسي من أحبني قتلته ومن قتلته فعلي ديته ومن
علي ديته فأنا ديته وهذا سر قوله * ني حديث راه پرخون ميكند * ولو كان الموت في هذا الطريق
واحدا لهان ولكن يتنوع واللازم للمريد أن يترك الفائدة والضرر ويقابل مرآة

صدره بمرآة المرشد ويضع ناصية ارادته على عتبة ارشاده بشرط عليا ان السير والا تزول عنه طريق الهداية لان الذين اعتقلوا بعقال العقل قالوا ساحر مجنون ولم يكن لهم خبر من حديث لا يكمل ايمان العبد حتى يقول الناس انه لمجنون وحاشا أن يكون دفينة الاسرار مجنونا أو ساحرا لكن الاراذل لما رأوا الانبياء والاولياء مخالفين لما هم عليه بقوا فى مطمورة الغفلة من ظلمة ضدية أنوارهم على نحوى ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والاولياء ورثاء الانبياء على نحوى البلاء موكل بالانبياء والاولياء ثم الامثل فالامثل فصبروا وطهروا واذهب وجودهم بنار المحبة من تدنس الادناس ولهذا يحكون قصة عشق المجنون ويقولون مثنوى

﴿محرم اين هوش جز بى هوش نيست * مرز بانرا مشترى جز كوش نيست﴾ (محرم اين هوش) محرم هذا العقل (جز بى هوش) غير عديم العقل (نيست) بمعنى ليس (مر) هنا أداة التحسين (زبانرا) اللسان (جز كوش نيست) ليس غير الاذن (المعنى) محرم هذا العقل ليس الا عديم العقل أى عقل المعاش وليس مشتر للسان غير الاذن يعنى ليس محرم الاسرار الا الذين هم يشاهدون بمشاهداتهم الانسية وبوارداتهم القدسية ما صدر من الحقائق العينية والدقائق الغيبية المدهوشين برحيق العشق والوالهين بنار الشوق كما يشترون بقوتهم السامعة متاع اللسان كذلك المحبون مشترون لجواهر فواخر النكات القلبية وزواهر بواهر عبارات الحقائق الروحانية بآذان عقلهم وسكارى بشراب الشوق ولهذا قال عليه السلام أنتم أعلم بأمور دنيا كم لان الحكمة الالهية جعلت كل شئ لا نفا الشئ * قال أبو يزيد البسطامى علم الله استعداد عباده فمنهم من لم يصلح للعشق فشغلهم فى الخدمة فهم العابدون والزاهدون ومنهم من صلح لمحبته فهم العاشقون الوالهون فان الطلاب سلموا جبة عقلهم ليد المرشد فكانوا على نحوى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ثم التفت قائلا مثنوى

﴿در غم ما روزها بيكاه شد * روزها با سوزها همراه شد﴾ (در غم ما) فى غمنا (روزها) الايام (بيكاه شد) صارت بلا وقت (روزها) الايام (با سوزها) فى التأوه والاحتراق (همراه شد) صارت مصاحبة ومرافقة (المعنى) فى غمنا صارت الايام بلا وقت وبهذا السبب اصطحبت الايام مع الألم والاحتراق وأتى بصيغة نفس المتكلم ومعه غيره المحاضا للنصح وتعريضا للطلاب كما أخبر ربنا حاكيا عن حبيب النجار حالة كونه ناصحا لقومه ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون كأنه قال وما لكم لا تعبدون الذى فطركم واليه ترجعون فاختار سيدنا هذه القاعدة قائلا للسالك اذا لم تتوبوا على يد كامل وتحصلوا معرفة لجناب القدس بالسعى والمجاهدة تذهب أيامنا بالمحن والحسرات وهذا وصية أى ان لم تحصلوا والا ابكوا وقولوا مثنوى ﴿روزها كر رفت كو رو باك نيست * تو بمان اى انكه چون تو پاك نيست﴾ (روزها) الايام (كر رفت) ان ذهبت (كو) مشتق من كفتن أمر

حاضر أي قل (رو) أمر حاضر من رفتن أي اذهب (بالـ نيست) بالـ بفتح الباء العربية بمعنى الخوف ونيست بمعنى لا أي لا خوف (تو) بضم التاء بمعنى أنت (بمان) أمر حاضر مشتق من ماندن بمعنى ابق (اى انكه) يامن أنت (چون تو) مثلك (بالـ نيست) بالـ بفتح الباء الفارسية بمعنى نظيف (المعنى) الايام ان ذهبت قل لها اذهبي لا خوف دم أنت وابق يامن أنت مثلك نظيفا طيبا لا يكون والخطاب للمرشد ويمكن أن يكون للحق جل وعلا أي أدم احسانك يامن ليس مثلك مع فاذا كانت عناية الله مع العبد يتدارك مافات ويكون مظهر الانوار الالهية فان آن التجلي لا نظير له ويمكن أن يقال ان روزها في البيت السابق استعارة من المرشد يعني الاولياء السالفة بارشادنا لم يغتنموا وان رحلوا من العالم الصورى الى العالم المعنوى أي غم لنا قل لا غم لنا من ارتحالهم فان مرشد الزمان وهو شمس الدين يكفيك لا نظير له فيكون البيت السالف مفسرا لهذا البيت يعني لو فرض ان العالم خلى من المشايخ فالشيخ شمس الدين كاف وشامل وأحوال السلاك واستعدادهم بحسب قابلياتهم متفاوتة ولهذا المعنى يشير مثنوى ❋هركه جز ماهي ز آبش سيرشد ❋ هركه بى روزيست روزش ديرشد❋ (هركه) كل من (جز) بمعنى غير (ماهي) وهو السمك (ز آبش) من مائه شبه الماء بالفيض الالهي بسبب ان كلا منهما سبب للطهارة فالماء لطهارة الظاهر والفيض لطهارة الباطن وكل منهما غير ممنوع (سير) بمعنى شبعان وريان (شد) فعل ماض بمعنى صار (هركه بى روزيست) كل من كان بلا نصيب وقسمة فتكون هذه الجملة كناية عن الغرور (روزش ديرشد) نصيبه صار بعيدا وهذه كناية عن ان فوت الفرصة سبب الحرمان (المعنى) كل من كان غير سمك الحقيقة شبع من ماء الفيض الالهي فهو من جرعة سكران ومن جذبة مدهوش وعكسهم سمك الحقيقة لا يشبعون ويقولون هل من مزيد ولو شربوا مائة بحر وقطعوا ألف مرتبة ❋روى أن معاذا الرازي كتب الى أبي يزيد (مصراع) سكرت نشربة من كاس حبه ❋(فأجابه) شربت الحب كأسا بعد كاس ❋فما نفد الشراب ولا رويت وكل من كان بلا قسمة ولا نصيب صار نصيبه بعيدا ومن سوء بخته أهمل السلوك واغتر بعمره القصير فأطال الآمال وتقاعد عن السعي ولم يصل لدرجات أهل الكمال فليس له نصيب وليس هو برأيه الفاسد مصيبا فكان من الرتبة الأولى معاذ الرازي ومن الثانية أبو يزيد ومن الثالثة القاصرون وبلباس الصوفية قانعون كان سلطان العارفين وبرهان الواصلين قدسنا الله بسره المبين يقول الري ما يحصل به الا كتفاء ويضيق به المحل عن الزيادة لان من رأى الغاية قال بالري وعلق الهمة بالغاية وقسم قالوا لا نهاية للظهورات الالهية والتجليات الربانية فالعاشق العطشان كيف يحصل له ري ويشهد على هذا قول ابن الفارض (شعر)

فلا عيش في الدنيا لمن كان صاحيا ❋ ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم ❋ على نفسه فليبك من ضاع

عمره * وليس له منها نصيب ولا سهم * وهذا يشعر بأن كل من انقطع واستوى بالرياضة والمجاهدة بهذا السبب يخلص من حب السوى ويطلع على أسرار خالق الارض والسما وكل من بقي نيا بمشتهياته الفاسدة وحظوظه الكاسدة لا يقبل الخطاب باق بالشك والارتياب ولهذا المعنى يفيد قدسنا الله بسره المجيد مثنوى ﴿درنيابد حال پخته هيچ خام * پس سخن كوتاه بايد والسلام﴾ (در) هنا زائدة أتى بها لتحسين الكلام وليس لها مدخل في المعنى (نيابد) فعل نفي مفرد غائب بمعنى لا يجد (حال پخته) حال المستوى (هيچ) بمعنى أصلا (خام) أي النيء (پس) بعد هذا (سخن كوتاه بايد) تقصير الكلام مطلوب (والسلام) بالسكوت (المعنى) لا يعلم ولا يجد النيء حال المستوى أبدا العدم الجنسية فاذا علمت هذا فاعلم بعد هذا ان تقصير الكلام مطلوب واذا لم يفهم المخاطب كلام المتكلم فنقول تم الكلام والسلام أي ليس للمستهلك في مقامات الوحدة أن يطوّل الكلام للمقيد بسير الاسماء والصفات بل يكلمه بحسب المقام ولو تيسر له الاتصاف بأوصاف الحق لكن لا يدخل في زمرة الواصلين قال ابن عطاء في الحكم الكامل عبد اذا شرب ازداد صحوا واذا غاب ازداد حضورا فلا جمعه يحجزه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه ولا فناؤه عن بقائه ولا بقاؤه عن فنائه يعطى كل ذي قسط قسطه وكل ذي حق حقه انتهى فالمقصود من الوصول حصول الشهود بوجود الكثرات من غير مزاحمة الشعور وهذا متعذر فلما سمعوا هذا سألوه طريقه وكيف يكون تحقيقه فقال مثنوى ﴿بند بكسل باش آزاد اى پسر * چند باشى بند سيم وبند زر﴾ (بند بكسل) اقطع القيد (باش آزاد) وكن معتوقا (اى پسر) يا ولدي (چند) بمعنى كم سؤال عن المقدار (باشى) الياء للخطاب بمعنى تكون أنت (بند سيم وبند زر) في قيد الفضة والذهب (المعنى) يا ولدي اقطع القيد وكن حرا الى كم تكون بقيد الفضة والذهب وانظر لقوله تعالى زين للناس حب الشهوات التي هي عبارة عن الهواجس الشيطانية والخواطر النفسانية على مصداق أفلا يتدبرون القرآن والاقالة لازمة لتهدي بهدايات والله عنده حسن المآب لان القلب أي قيد تقيد به كانت له عبادته أفرأيت من اتخذ الهه هواه تعس عبد الدرهم تعس عبد بطنه تعس عبد فرجه وقيد بالذهب والفضة والحال ان القيود كثيرة على طريقة ذكر الجزء وارادة الكل قائلا أزل أولا حجر الذهب والفضة لان أصلهما التراب وهو ملعبة الصبيان فان فعلت قدرت على فهم كلماتنا والا فتنكر مثنوى ﴿كر بريزى بحر را در كوزهٔ * چند كنجد قسمت يك روزهٔ﴾ (كر) مخفف من اكر التي هي بوزن سفر أداة الشرط وجواب الشرط هو المصراع الثاني (بريزى) الياء للخطاب وريزمن ريختن الصب في الشيء (بحررا) البحر (در كوزهٔ) في كوز بالتنوين فان الهمزة للوحدة (چند) بمعنى كم (كنجد) مشتق من كنجيدن بمعنى يسع (قسمت يك روزهٔ) بتقدير قسمت يك روزه كنجد (المعنى) ان صببت البحر في كوزة وجودك أي

ان طلبت وسعيت ان تضع البحر فى بطنك انظر كم يسع يسع مقدار ما يكفى يوما أى يمتلئ من البحر بشئ قليل فهو مملوء بشؤم وهملك اذا لم تنكسره وترمى قطرة نعيمك فى بحر الوحدة لا تخلص من مضايقة الرزق فان الحرص سبب البعد والحرمان والقناعة رأس مال العرفان والوصال مثنوى

﴿كوزۀ چشم حريصان پر نشد * تا صدف قانع نشد پر در نشد﴾ (كوزۀ چشم) كوزة العين (حريصان) الالف علامة الجمع (پر نشد) لم تملأ (تا) مادام (صدف قانع نشد) لم يكن الصدف قانعا (پردرنشد) لم يملأ باللؤلؤ (المعنى) كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ مادام الصدف لم يكن قانعا لم يملأ باللؤلؤ أى مادام كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ بماء الاموال وعين بصيرتهم لم تقنع من ماء الحرص المرّ لم تملأ من ماء زلال الجمال بمعنى ان الصدف يقنع بقطرات ماء نيسان ويفرغ من ماء البحر المالح بان ينطبق على القطرات المرقومة فاذا لم يكن كذا لم يملأ بالدر أى كذلك صدف قلوب أهل القناعة بهذا اذا لم تتخذ القناعة تديدنا لم تملأ بدرارى المعارف الالهية المتقاطرة من نيسان المعرفة النازل من سحب سماء الذات فى صدف القلوب الخالية من محبة الاغيار أو تقول كوزة أعين أهل الحرص لم تملأ مادام ان الصدف لم يقنع لم يملأ فاذا طمع الصدف وامتلأ بقطرات ماء نيسان صارت لأ لئه صغيرة غير مقبولة كأنه لم يتقاطر فيه شئ من قطرات ماء نيسان على موجب القناعة كنز لا يفنى واعلم مثنوى ﴿هر كرا جامه ز عشقى چاك شد * او ز حرص وعيب كلى پاك شد﴾ (هر كرا) لكل من (جامه) بمعنى الرداء (ز) بكسرها بمعنى من الجارة (عشقى) الياء للوحدة (چاك) بمعنى الشق فى الشئ (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (أو) ذلك الذى خرق رداءه من العشق (زحرص) من الحرص وأفرده بالذكر لزيادة قبحه ولكونه سببا لظهور الافعال الرديئة فان الطرق ثلاثة طريق الاخيار وهم الذين يصلون باداء جميع الاحكام الشرعية كما ينبغى وهذا الطويل والواصلون منه أقل قليل وطريق الابرار وهم الذين يصلون الى الله بتصفية القلب وتزكية النفس وتبديل الاخلاق الذميمة بالحميدة وهذا من الاول أولى وطريق الشطار الذى أرشد اليه مولانا خداوندكار وهم الذين حرقوا بيدر وجودهم بنار العشق ووصلوا الى مرتبة فناء الفنا حتى لم يبق لهم أثر وهذا أشرف الطرق فانه من الحرص (عيب كلى) وكل وجميع العيب (پاك شد) صار نظيفا (المعنى) كل من خرق من العشق وشق من الوجد رداءه أى تيسر له العشق ذلك بسبب العشق نظف ونقى من الحرص وجميع العيوب فاذا انخرق الوجود النفسانى من يد العشق وانتفى حصل الوجود الحقانى وطهر من كل العيوب والذنوب فان انتفاء العلة يقتضى انتفاء المعلول وأصحاب هذا الطريق هم الشطار فانهم يقولون مثنوى ﴿شاد باش أى عشق خوش سوداى ما * أى طبيب جمله علتهاى ما﴾ (شاد) مسرور (باش) أمر حاضر بمعنى كن (أى عشق خوش سوداى ما) يا عشقنا الطيب المرغوب (أى طبيب) يا طبيب (جمله علتهاى ما)

جملة عللنا (المعنى) شبه قدس الله روحه العشق بالطبيب ووجه الشبه بينهما ازالة الامراض وخاطبه فقال كن مسرورا بسبب مشاهدة الجمال الالهى فقال يا عشقنا الطبيب المرغوب الذى وصلنا بسببه الى مقصدنا الأقصى ويامن أنت لجميع عللنا الطبيب حاذق (تنبيه) الامراض جسمانية وروحانية وعلامة العشق الانقطاع عن الأكل والشرب وهذا دواء جسمانى مفهوم الحمية رأس كل دواء وحب الدنيا رأس كل خطيئة داء روحانى فكما ان الكبر لا يجتمع مع الايمان كذلك الكبر وسائر الاخلاق الردية لا تجتمع مع العشق ولهذا يقرر فيقول مثنوى ﴿أى دواى نخوت وناموس ما * اى تو افلاطون وجالينوس ما﴾ (أى دواى) يا دواء (نخوت وناموس ما) كبرنا وعار ووقارنا وأفردهما بالذكر لانهما أشد الاخلاق الذميمة (اى تو) يامن أنت والمخاطب العشق (افلاطون وجالينوس ما) وأفردهما بالذكر لان الاول خاتمة الحكماء الاشراقية والثانى زبدة الحكماء المشائية ومعنى افلاطون باليونانية عام المنفعة وكثير العلم وأتى بهما لشهرتهما فكما انهما لازالة الامراض الصورية طبيبان حاذقان كذلك العشق لازالة الامراض المعنوية طبيب حاذق وزبدة منشأ الكمال وجاذب العلا (المعنى) يامن أنت دواء نخوتنا وناموسنا ويامن أنت افلاطوننا وجالينوسنا أفادنا قدسنا الله بسره ان الامراض القبيحة والخصال الذميمة لا تندرس الا بالعشق حتى الوضيع يصير رفيعا واليه يشير مثنوى ﴿جسم خاك از عشق بر افلاك شد * كوه در رقص آمد وچالاك شد﴾ (جسم خاك) جسم التراب (از عشق) من العشق (بر افلاك شد) صار على الافلاك أو ذهب فوق الافلاك كآدم وادريس وعيسى عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وفى هذا دلالة على علو قدر العشاق (كوه در رقص آمد) الجبل فى الرقص أتى للرقص (وچالاك شد) وصار مشفقا (المعنى) جسم التراب من العشق صار على الافلاك وذهب اليها فصار من أهلها وجبل الطور رقص وتشقق ستة قطع ووقعت منها ثلاثة بالمدينة أحد وورقان ومحراس وثلاثة بمكة وأسرى به صلى الله عليه وسلم يقظة وهو أصح الاقوال ثم نادى العاشق فقال مثنوى ﴿عشق جان طور آمد عاشقا * طور مست وخر موسى صاعقا﴾ (عشق جان طور) العشق روح الطور (آمد) أتى (عاشقا) الألف فى آخره للنداء بمعنى يا عاشق (طور مست) سكر الطور (وخر موسى صاعقا) قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا كذا فى سورة الاعراف (المعنى) أتى العشق وصار روح الطور ولهذا سكر طور سينا من العشق وشهق وسيدنا موسى من سطوة العشق وقع على الارض حالة كونه سكرانا ولكون العشق عين الذوق اعتلى سلطان الانبياء ليلة الاسرا مسافر السراى قرب او ادنى وفى هذا اشارة الى ان موسى الروح يقول لأخيه هارون القلب عند توجهه لميقات الحق ومقام المكالمة والتصدى لتجلى ربه كن خليفتى فى قومى من أوصاف البشرية ونعوت الانسانية وأصلح بينهم على

وفق الشريعة وقانون الطريقة ولا تتبع سبيل الهوى والطبيعة الروحانية وهذا هو السر الاعظم في بعثة الروح من ذروة عالم الارواح الى حضيض عالم الاشباح ليحصل منه خليفة من القلب الروحاني القابل للنور الرباني يكون خليفته وخليفة رب العالمين بخلافته عند مجيء الروح لميقات ربه كما قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه يعني ولما حصل على بساط القرب تتابع عليه كاسات الشرب من صفو الصفات ودارت أقداح المكالمات أثر فيه لذاذات سماع الكلمات فطرب واضطرب اذ سكر من شرب الواردات فطال لسان انبساطه عند التمكن على بساطه وعند استيلاء سلاطين الشوق وغلبات دواعي المحبة في الذوق قال رب أرني أنظر اليك قال هيهات أنت للاثنينية مكتوب وبحجب جبل الانانية محجوب وانك ان نظرت بك الي لن تراني فانه لا يراني الا من كنت له بصرا فبي يبصر ولكن انظر الى الجبل جبل انانيته جعله دكا فانيا وخر موسى صعقا بلا انانية (بيت) قد كان ما كان سرا لا أبوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر * انتهى نجم الدين فاذا علمت يا أخي ان العشق للطور روح وخر موسى صعقا فلما أفاق من غشيته قال سبحانك بغير أنا وأنا أول المؤمنين انك ترى بنورهويتك ولا يراك أحد بالانانية فأفنيت ذاتي بذاتك وصفاتي بصفاتك فكنت أنت الرائي والمرئي وارتفعت الاثنينية فتشاهد ذاتك بنور ذاتك كذا سلطان العاشقين وبرهان الواصلين حضرة مولانا جلال الدين من أرفع ورثاء الانبياء والمرسلين لما ترقى الى معارج قاب قوسين الروحاني ومدارج دنى فتدلى الوجداني انكشفت له سبحات تجلي وجه الذات تخرق أستار الكثرات ومحق اسم غيريته في بحر الوحدة فتعزز بخلعة تكريم خلافة المصطفى فاستدعى سلاك الطريقة وطلاب الحقيقة من حضيض دركات الناسوت لتعرج الى أوج الملكوت فبث لهم من الاسرار ليكونوا باشواق شراب الواردات وأشعر ان كثيرا ليسوا بأهل لذا الشفاعتذر لاخوان الجمع قائلا مثنوى ❊با لب دمساز خود گر جفتمى * همچونى من گفتنيها گفتمى❊ (بالب) الباء بمعنى مع ولب اسم الشفة من الفم (دمساز خود) انا مصاحب (جفتمى) ومزدوج (همچونى) مثل الني (من) انا (گفتنيها) كلاما كثيرا (گفتمى) تكلمت (المعنى) لو كنت مع شفتي مصاحبا وموافقا أي لو كنت مع شفتي موافقا ومع محرم الاسرار مرافقا ومن الاغيار مفارقا لقلت لكم كالني كلاما كثيرا وأظهرت لكم من كنوز الغيب جوهرا غزيرا * ومن منح الجهال علما أضاعه * ومن منع المستوجبين فقد ظلم * وفي هذا اشعار للحديث الشريف لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها عن أهلها فتظلموهم واذا لم يكن جملة المستمعين منصبغين بصبغ واحد لا مجال لاظهار النفحات مثنوى ❊هر كه او از همزبانى شد جدا * بى زبان شد گرچه دارد صد نوا❊ (هركه) كل من (أو) ضمير الغائب (از) بمعنى من (همزبانى) الياء فيه للوحدة وزبان

هذا

هنا بمعنى الكلام وهم بمعنى مع (شد جدا) صار بعيدا (بى زبان شد) صار بلا لسان أى ابكم (كرچه دارد صد نوا) ولو ملك ذلك مائة نوا وغناء فان النوا اسم مقام من مقامات الموسيقى (المعنى) كل من بعد عن أقرانه بالكلام مع أصحاب الاسرار ولو كان يعلم مائة نغمة وغناء صار أبكم وفصاحته لا تفيده لانه لا يعلم لذة الطعام الا الجوعان ولا لذة الماء الا العطشان والبلبل بلا ورد لا يغرد وهذا يشعر ان الجنسية علة الانضمام ولا يفشى السر الا المحرم ولنحو هذا يرشد مثنوى ﴿چونكه كل رفت وكلستان دركذشت ❊ نشنوى زان پس ز بلبل سركذشت﴾ (چونكه) بضم الجيم الفارسية مع الاشباع اداة تعليل (كل رفت) ذهب الورد (وكلستان دركذشت) ومر الورد وفات وقته ولفظة در هنا زائدة لتحسين الكلام (نشنوى) فعل نفى استقبال أى لا تسمع والياء للخطاب (زان) من ذلك (پس) بعد (ز بلبل) من البلبل (سركذشت) الحكاية التى مرت على رأسه (المعنى) لما ذهب الورد وفات وقته لا تسمع بعد من ذلك البلبل قصة ما مر على رأسه كذلك القاعدون فى بساتين الملكوت من العرفاء اذا نغموا بأسرار اللاهوت لا يسمعها قابلو الاذعان بل هو القال من أهل الناسوت على موجب فى قلوبهم مرض والامراض تورث العلل والكمل اطباء القلوب يعلمون بالكشف انه قابل الصلاح أم لا فالعلل التى لا تقبل العلاج والاصلاح ثلاثة الاولى الحسد وعلاجه الاعراض لان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والثانية الحماقة لان الذى أحيا الأموات بمعجزاته أظهر العجز عن علاج الحمق والثالثة المسترشد القاصر عن ادراك أسرار كلمات الكمل فيه نوع من الحمق يغبر به مرآة قلبه والرابعة المسترشد الحاذق الفهيم الذى ليس له كمال السلامة من العوارض البشرية بلاحظ الحرص والشهوة والجاه والمكنة وطلب الأموال فالطبيب يعالج هذا بشراب المحبة وبمعاجين المعرفة فيبرى من الأمراض البشرية ولكن واحد من ألف ولهذا قال مولانا الوارث الاكمل معتذرا لحسام الدين كشف الاسرار لهؤلاء ممنوع فتضرع وبكى فقال له لا تغتم أنت مرآتنا ومقصودنا وبداعية استعدادك نظمنا المثنوى ولا اعتبار لاعتراض الحساد فاشرب صهباء الأسرار لان عند غليان بحر الوحدة ولو انكسرت مراكب كثيرة لكن عند التحقيق مثنوى ﴿جمله معشوقست وعاشق پردهٔ ❊ زنده معشوقست وعاشق مردهٔ﴾ (جمله معشوقست) معشوق اسم مفعول والمراد به رب العزة معشوق لجملة عباده (وعاشق پردهٔ) وعاشق اسم فاعل والپرده بمعنى الحجاب والهمزة للوحدة أى العاشق حجاب (زنده) الحى (معشوقست) معشوق (وعاشق مردهٔ) مرده بضم الميم الميت والهمزة للوحدة أى العاشق ميت وفان (المعنى) الجملة معشوق والعاشق حجاب والحى الذى لا يموت معشوق والعاشق ميت وفان يعنى اذا تجرد السالك من قيد الجزئية عرج لقدس الترقى ونهايته متصلة ببداية قوس التنزل وبالتقاء المقدمة

الصغرى بالكبرى يعني للمحبة الخفية وهي المعرفة الفطرية والفقر الذاتي والعدم الاصلي فيظهر بتجلي الذات وبها يقترن الفناء بالله بالبقاء بالله فاذا كملت النتيجة السرمدية بالتجليات الأبدية بتامة الاستدارة حصل معنى هذا البيت الشريف انه تعالى معشوق للجملة والعاشق حجاب والمعشوق حي والعاشق ميت وفان ومنه لفناء آخر حتى يزيل مقتضيات النفس بوجه لا يبقى أثر لمخالفة الشريعة والطريقة بأن لا يتحرك الا لله ولا يسكن الا لله ولا يتكلم الا لله فتظهر له صفة ليس في الوجود غير الله وشهقة هو هو وفيه قول سلطان العاشقين مثنوى

﴿ گر نباشد عشق را پرواى او * او چو مرغى ماند بى پرواى او ﴾ (گر نباشد) ان لم يكن (عشق را) للعشق (پرواى) ميل (او) ضمير راجع للسالك (او) السالك (چو) مثل (مرغى) الياء للوحدة اى مثل طير (ماند) بقى (بى پرواى او) بى أداة نفي و پر بفتح الباء العجمية بمعنى الجناح للطير واى بفتح الواو وسكون الياء المثناة التحتية أداة تفجع أو ضمير راجع للسالك (المعنى) لو لم يكن ميل ومحبة للعاشق لأجل العشق لبقي العاشق مثل الطير من غير جناح الويل له ثم الويل لا يقدر على الخلاص من ورطة البشرية ولا يصل الى المراتب العالية فاذا بقيت رجل محبته في طين البشرية منكوس الرأس في بئر الطبيعة لا يقدر أن يطير الى جمال لا يزال فالطير يطير بجناحه والمرء يطير بهمته فيقول العليل قليل الهمة عديم الذهن المستقيم ألم تقل قبل هذا (پس سخن كوتاه بايد والسلام) والآن كشفت انا من أسرار العشق مع انك أمرت بكتمانه بوجه صعد الى سماء القلب وتقاطر في وسيع الصدر فكانت قطراته أنهارا انفجرت من صدور المستمعين وطوفانها أغرق الكون والمكان فكتم الاسرار عادة الابرار كأن سلطان العاشقين وبرهان الواصلين حضرة مولانا ومولى العارفين يجيب السائل لسؤاله المقدر فيقول مثنوى ﴿ من چه گونه هوش دارم پيش و پس * چون نباشد نور يارم پيش و پس ﴾ (من) انا (چه گونه) بأى وجه (هوش دارم) أملك عقلا (پيش) قدام (و پس) وخلف (چون) أداة تعليل (نباشد) لم يكن (نور يارم) نور محبوبي (پيش و پس) قدامي وخلفي (المعنى) كيف أنا أدرك قدام وخلف اذا لم يكن نور محبوبي قدامي وخلفي يعني الاسرار الجارية من لساني آثار جميلة الهوية المطلقة بلا معية ولا اثنينية لكوني فانيا في الحق فناء مطلقا وباقيا به فاذا تموج بحر العشق يقطع عقال العقل ورأس الأنانية وترجع الاوهام الى العدم وتمحى الكثرات في بحر الوحدة فالانوار الساطعة من هذه المشكاة النورية تترشح بالعبارات والكلمات الروحانية والجهات تتصور في محل يعتبر له ابتداء وانتهاء ونور تجلي احدي الذات منزه عن الجهات قال الله تعالى لا شرقية ولا غربية فكل من ذاق زيت هذه الشجرة يحيى بفناء الفنا ويقطع قيد الشعور ولا شعور ولا يخفى على أهل الصفا ان عقلنا وقع في العشق وزيت قلبنا احترق بناره فان أردت أن تكون محرما

فيكن من أفراد تلك المجانين الذين قيل في حقهم (بيت) مجانين الا ان سر جنونهم * عجيب
على أبوابهم يسجد العقل * فان كان همهم أن يسكروا فكر همهم من قدام وخلف ويكتموا الاسرار
فالعاشق غريق نور التجلي لا ينظر الغير جمال الوحدة ولا يربط بقيد الجهات فاذا كان بهذه
الحالة مثنوى {عشق خواهد اين سخن بيرون بود * آينه غماز نبود چون بود} (عشق
خواهد) العشق يطلب (اين سخن) هذا الكلام (بيرون بود) أن يظهر ويخرج (آينه
غماز نبود) ان لم تكن المرآة غمازة والمراد هنا بالغمز ان كل ما يقابل المرآة يظهر عكسه
بالمرآة (چون بود) كيف يكون أي يستدعي أن لا يكون فثبت ان المرآة غمازة (المعنى)
استدعاء العشق أن تظهر هذه الكلمات لان كل ما يقع على المرآة تظهر المرآة معانيه
وان لم تكن المرآة غمازة كيف يكون يلزم أن لا يكون فلما كان القلب مرآة جمال الذات
والصفات كان القلب لقلب مرآة فعلى هذا لابد أن تعكس أسرار المحبة من قلب على آخر
فتظهر من اللسان صور مستحسنة وعبارات لطيفة وتشتهر والذي قلبه معكر فهو عن هذا
غافل وفي تيه الحيرة آفل فان قيل ان المرآة موجودة في كل انسان لأي شئ العشق لا يظهر بها
صور المعاني ويغمزها فيقول مثنوى {آينه جانت ازان غماز نى * زانكه زنكار
ازرخش ممتاز نى} (آينه جانت) مرآة روحك والمراد بها القلب والتاء للخطاب (زان)
من ذلك السبب والمشار اليه مفهوم الشطر الثاني (غماز نى) ليست غمازة (زانكه) لانه
(زنكار) بالزاء الفارسية معناه الوسخ والصدأ للحديد غماز لغة اسم الفاعل (ممتاز) اسم
مفعول كذا (نى) أداة نفي (المعنى) مرآة روحك من ذلك السبب ليست غمازة لان
مرآة القلب غير ممتازة من الصدأ والوسخ أي توسخ بافكار السوى اذ لم تصقله بصقلة حب
المولى لا يكشف لك عن وجوه المعاني على الخصوص اذا كان مكدرا وغارقا في بحر الكثرات
من غير خلوص طوية ولا صدق نية ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ضالا في تيه الغواية
محجورا يهدي الله لنوره من يشاء من عباده الاصفياء فتنظف كدورات الطبيعة ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء يا أخي ضع جبين مسكنتك على باب خالقك املأ اللحم الصنوبري بأشعة أنوار
الجذبات فتجلى مرآة تلك وتستعد لعنايات ربك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب
سليم ولكل شئ صقالة وصقالة القلب ذكر الله فاذا صقلته بالذكر ترتقي الى الذكر الحقيقي فتجلى
مرآة قلبك فيحصل لك التجلي فتتجرد من شهود الذكر فتفهم معنى لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار ولا يكون هذا الا بمقارنة المرشد ولهذا اسمع جمع العاشقين يروى لك حكاية {عاشق
شدن پادشاه بركنيزك وخريدن پادشاه آن كنيزك را وبيمار شدن كنيزك وتدبير شاه در
معالجة او} هذا في بيان عشق السلطان لجارية واشترائه اياها ومرضها وتدبير السلطان اياها
وأراد بالسلطان الروح الانساني وبالكنيزك وهي الجارية النفس الامارة وبالخواص القوى

عاشق شدن
پادشاه بركنيزك

البدنية التى هى الحواس الظاهرة والباطنة والعقل الذى هو بمثابة الوزير و بقوله روزى
سوار شد الدخول فى جسد الجسمانية و بقوله شكار وهو الصيد بحسب الظاهر الامور
الشرعية وبحسب الباطن أفعال الطريقة وأحوال الحقيقة اللذين هما رأس مال السعادة
الابدية وان لم يؤدهما الطالب بلا نقصان لا يصل الى الله تعالى فان الرسول صلى الله عليه وسلم
قال الشريعة أقوالى والطريقة أفعالى والحقيقة أحوالى و بفهمها ارشدك أن تكون سالك
المرشد مثنوى ﴿بشنويد اى دوستان اين داستان * خود حقيقت نقد حال ماست آن﴾
(بشنويد) أعاد فعل الامر اعلاما أن كتابه هذا كما هو من أوله الى هنا مشتمل على الاسرار
والحقائق كذلك الى آخره (اى دوستان) يا أحبائى (اين) هذا (داستان) معناه الحكاية
(خود) بضم الخاء المعجمة معناه نفسه (ماست) نحن (آن) ذلك (المعنى) اسمعوا
يا أحبائى هذه الحكاية لانها فى الحقيقة ليست لمجرد الحكاية بل هى نقد حالنا وتحت القصة
حصة و فى ضمن كل نقطة نكتة وفى مرجع كل اشارة كناية على وفق وفى أنفسكم أفلا تبصرون
مثنوى ﴿بود شاهى در زمانى پيش ازين * ملك دنيا بودش وهم ملك دين﴾ (بود) من بودن
المصدر صيغة الماضى (شاهى) الشاه وهو السلطان والياء للوحدة (در زمانى) فى زمان (پيش
ازين) قبل هذا الزمان فان پيش بكسر الباء العجمية بمعنى قدام وقبل و بكسر الباء العربية
بمعنى الزيادة (ملك دنيا) ملك الدنيا (بودش) كان له (وهم) وأيضا (المعنى) كان فى زمان
قبل هذا الزمان سلطان وذلك السلطان كان له ملك الدنيا وملك الدين لحمايته للدين المبين
(تنبيه) المراد من السلطان الروح الانسانى فهى مظهر للقوة العلمية والعملية مثنوى
﴿اتفاقا شاه شد روزى سوار * باخواص خويش از بهر شكار﴾ (اتفاقا) بمعنى اتفق
(شاه شد) صار السلطان (روزى) الياء فيه للوحدة أى يوما (سوار) راكبا (باخواص)
الباء بمعنى مع أى مع خواص (خويش) نفسه (از بهر) لأجل (شكار) وهو الصيد
(المعنى) اتفق ان السلطان المرقوم ركب يوما مع خواصه لأجل الصيد (وفى الانفسى) ان الروح
الانسانية قبل خروجها من الوجود الانسانى مالكة لسعادة الدارين اتفق انها ركبت يوما
مع خواصها وهى القوة العلمية والعملية الناشئتين من الحواس الظاهرة والباطنة على فرس
العزيمة والهمة الى تحصيل مراتب المعارف الوجودية وهى بهذا السير مثنوى ﴿يك كنيزك
ديد شه برشاه راه * شد غلام آن كنيزك جان شاه﴾ (يك كنيزك) جارية (ديد شه)
رأى السلطان (برشاه راه) على جادة عظيمة (شد) صار (غلام آن كنيزك) غلام تلك
الجارية (جان شاه) روح السلطان (المعنى) رأى السلطان فى الجادة العظيمة جارية
وهى النفس الامارة فصارت روح السلطان لها غلاما مثنوى ﴿مرغ جانش در قفس
چون مى طپيد * داد مال وان كنيزك مى خريد﴾ (مرغ) طير (جانش) روحه الضمير راجع

الى السلطان (درقفس) فى القفص (چون) أداة تعليل (طپيد) اضطربت (دادمال) أعطى المال (وان كنيزك) وتلك الجارية (مى خريد) اشترى (المعنى) ولما اضطرب طير روحه فى قفص وجوده أعطى المال واشترى تلك الجارية وقوله درقفص أراد اتصال الروح بالنفس فى الجسد وبالمال العهد والميثاق فى عالم الارواح كأنه قدس الله روحه يقول طيرسلطان الروح فى الوجود الانسانى لما اضطرب فى محبة النفس أدّى مال محبته وأخذها تحت تصرفه مثنوى ﴿چون خريد اورا وبرخوردار شد * آن كنيزك ازقضا بيمار شد﴾ (چون) أداة تعليل (خريد) بكسر الخاء المعجمة (اورا) لها أى النفس (و برخوردار) وتمتع وانتفع (شد) صارت (ان كنيزك) تلك الجارية (ازقضا) من القضا (بيمارشد) صارت مريضة (المعنى) لما اشتراها وتمتع بها وانتفع صارت تلك الجارية من القضاء الالهى مريضة يعنى سلطان الروح نهض من حرم الجبروت الى منزل الملكوت مع خواصه راكبا سمند الشهادة بقدقابليته ليصطاد الاسرار بيد استعداده فلما مرق من طريق المواليد وصادف جارية النفس ذهب اختياره من يده فأعطى مافى خزينة وجوده نقد حواسه وملك النفس وتمتع وانتفع بها اذا ظهر علة ابتلاء النفس بالطبيعة فحصل لها كثافة والى طراوة سلطان الروح تغير فقال (بيت) فلم أر كالدنيا بها اغتر أهلها * ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه * فعلم ان صورة الدنيا سراب ومعمورها خراب وأمنيتها هباء وصفاؤها نوم مع انها مقدمة الذلة وليس لحالها مثال الا مثنوى ﴿آن يكى خرداشت پالانش نبود * يافت پالان گرگ خر را در ربود﴾ (ان يكى) ذاك الذى (خرداشت) ملك حمارا (پالانش) برذعته واكافه (نبود) لم يكن (يافت پالان) لقى اكافا (گرگ) الذئب (خررا) للحمار (در ربود) خطف فعل ماض كذا يافت (المعنى) ذاك الذى ملك حمارا ولم يكن له اكاف فلما وجد الاكاف خطف الذئب الحمار أى أهلكه كذا الروح لقيت مركب البدن ولم يكن فى ظهر عزيمتها اكاف الاطاعة فلما وجدته خطف الحمار ذئب الاجل كذا مثنوى ﴿كوزه بودش آب مى نامد بدست * آب را چون يافت كوزه خود شكست﴾ (المعنى) وذاك الذى له كوز ولم يأت ليده الماء لما وجد الماء كسر كوز نفسه على ان شكست هنا فعل ماض مبنى للمجهول كذا الروح حصلت كوز الوجود لكن فارغا من ماء المحبة وشراب المعرفة فلما وجد ماء المحبة كسر بحجر الأجل جمعه (بيت) ما كل مايتمنى المرء يدركه * تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن * ثم رجع قدس الله روحه الى القصة فقال مثنوى ﴿شه طبيبان جمع كرد از چپ وراست * گفت جان هر دو در دست شماست﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (طبيبان) جمع طبيب على قاعدة الفرس (جمع كرد) جمع (از) من (چپ) الشمال (وراست) اليمين (گفت) قال (جان هردو) كل واحد منا (در دست شماست)

فى أيديكم (المعنى) جمع السلطان الاطباء من اليمين والشمال قائلا كل منا فى يد حذاقتكم فان محبوبتى حصل لاستقامة مزاجها انحراف وعرض لحمرة عارضها صفرة فاعلم قدس الله روحه ان مراجعة المتأهلين مطلوبة ثم قال مثنوى ﴿جان من سهلست جان جانم اوست * دردمند وخسته ام درمانم اوست﴾ (جان من) روحى (سهلست) سهل (جان جانم) روح روحى (اوست) هى (دردمند) صاحب علة ووجع (وخسته ام) ومريض أنا (درمانم) قوتى (اوست) هى (المعنى) روحى سهل وروح روحى هذه المحبوبة لانى بحبها صاحب علة ووجع وقوتى هى واعلم مثنوى ﴿هركه درمان كرد مرجان مرا * برد كنج ودر ومرجان مرا﴾ (هركه) كل من (درمان) علاج (مرجان مرا) فان مرا بفتح الميم وسكون الراء المهملة بمعنى اللام الجارة وجان هى الروح ومرا أصلها من رافلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا معناها لى (برد) بضم الباء الوحدة معناها يذهب (كنج) بضم الكاف العربية معناها الزاوية فلما عطف عليها الدر أراد بها كنجينة الدر وهى خزينة الدر (ومرجان) قال الله تعالى فى سورة الرحمن (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وهو خرز أحمر وصغار اللؤلؤ (المعنى) كل من عالج لروحى أو تقول كل من عالج لى مرجانى على ان مرجان اسم الجارية يذهب بدرارى وخرز خزينتى (حاصل الكلام) لما تزوجت الروح بالنفس فى المملكة الانسانية زينت الدنيا لها حظوظاتها العاجلة فافتتنت النفس بها فحصل لمزاجها اختلال من كدورات الطبيعة فكان للروح من اختلال النفس ملال وعلمت الروح انه اذا لم تعالج النفس من انكدار مزاجها لم تخرج ظلمات جسمانيتها ولا تقدر الروح على العروج لاوجات الروحانية اذ لم تحصل على طبيب وعلمت انها محتاجة له فنظرت الى أطباء زمانها ان كل واحد منهم فتح دكان دعواه وقعد فى صدر حبه للرياسة بملاحظة انه طبيب حاذق فطلب منهم سلطان الروح معالجة الوصلة من الفرقة قائلا كل منا روحه بيد همتكم وقبضة تربيتكم وتلمذنهم فأجابوه جملتهم ولم تكن هذه حالتهم قائلين مثنوى ﴿جمله كفتندش كه جانبازى كنيم * فهم كرد آريم وانبازى كنيم﴾ (جمله كفتندش) الشين ضمير راجع للسلطان (كه) للبيان (جانبازى) جان اسم الروح وبازا اللعب والياء للمصدرية (كنيم) فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه الفعل (فهم كرد آريم) نجمع فهمنا (وانبازى كنيم) ونشترك الياء للمصدرية (المعنى) جميع الاطباء قالوا للسلطان نسعى بهذا الخصوص ونجتهد باقدامنا على حصوله ونسعى بأرواحنا ونجمع فهمنا ونتشارك بان يعين بعضنا بعضا مثنوى ﴿هر يكى ازما مسيح عالميست * هر الم را دركف ما مرهميست﴾ (عالميست) الياء هنا وفى مرهميست للوحدة (المعنى) وكل واحد منا مسيح للعالم ولكل علة والم فى يدنا مرهم فاذا اتفقت آراؤنا أى مرض يكون نجد له علاجا أى نقدر على معالجة جميع الامراض مثنوى ﴿ كر خدا خواهد نكفتند از بطر *

پس خـدا بنمودشان عجز بشر ﴿ (گر) اداة الشرط (خـدا خواهـد) أى ان أراد الله (نگفتند) لم يقولوا (از بطر) من البطر وهو الاستعجال بالفرح والدهشة والحيرة وقلة تحمل النعمة (پس) آخر الامر (خدا) الله تعالى (بنمود) أرى فعل ماض مفرد مذكر غائب (شان) ضمير راجع الى الحكماء (المعنى) من فرحهم بحسن التفات السلطان انهم اغتروا ولم يقولوا ان أراد الله نعالجها وغفلوا عن قوله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا أن يشاء الله أى أنظرا لك مقهور القـدرة اذ لم تتعلق قدرة القادر وقل ان شاء الله ولا يكن قولك بمجرد الاستثناء بل بالقول الصحيح بان تسـلم جميع اختيارك ليد قدرة خالقـك فان الله تعالى أراهم أى الحكماء عجز البشر وهذه عادة الله تعالى ان جعل الغرور سبب الجهالة وانظر للحديث الشريف المروى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال سليمان عليه السلام لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يأتى بفارس يجاهد فى سبيل الله فلم يقل ان شاء الله نطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وأيم الذى نفس محمد بيده لوقال ان شاء الله لجاهدوا فى سبيل الله فرسانا أجمعون فعلم ان الاستثناء لازم فى كل شئ لكن ليس هو مجرد القول بل مع القلب حتى يتصف به قائله معنى وحقيقة ولهـذا يقول مثنوى ﴿ ترك استثنا مرادم قسوتيست * نى همين گفتن كه عارض حالتيست ﴾ (مرادم) بضم الميم عربى ويمكن ان تكون بفتح الميم أى لآدم أولبنى آدم (نى) ليس (همين) كذا (گفتن) القول (كه) للبيان (عارض حالتيست) حالة عارضـة (المعنى) مرادنا من ترك الاستثناء والمقصود ان تركه قسوة للقلب أوتقول ترك الاستثناء لبنى آدم قسوة وليس الاستثناء مجرد القول لانه حالة عارضة على موجب ان الله لا ينظر الى صوركم وأعمالكم بل ينظر الى قلوبكم ونياتكم مثنوى ﴿ أى بسا ناورده استثنا بگفت * جان او با جان استثناست جفت ﴾ (أى) اداة النداء (بسا) كثير (ناورده استثنا) لم يأت بالاستثناء (بگفت) وهو القول (جان او) روح ذلك الذى لم يأت بالاستثناء باللسان روحه (با جان استثناست) مع روح الاستثناء (جفت) زوج (المعنى) ينادى كثيرا من الناس قائلا يامن لم يأت بقول الاستثناء أى لم يقـل بلسانه ان شاء الله لكن روحه مع روح الاستثناء وليه مزدوج (تنبيه) اذا انجلت قلوب السالكين من كدورات البشرية بالمجاهـدات الصورية والمعنوية يعتقون من الانانيات ويكونون مظهر وبى يسمع وبى يبصر وبى ينطق فاذا ظهر نطقهم بالحق يكون مقارنا للاستثناء ويكفى فيه القلب وسيد الاولين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين لم يغفل عن ربه مقدار ذرة ومع هـذا كان أول المنهيين عن ترك الاستثناء فأجابوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم له مرتبتان ولاية خاصة ونبوة عامة فكانت ولايته باطنة ونبوته ظاهرة وولايته أخص من نبوته فيه صلى الله عليه وسلم وأفضل وبالجملة الولاية المحمدية جهـة الحقيقة له والنبوة جهة الملكية له والرسالة جهة البشرية له

وبهذا الاعتبار كل رسول نبوته أخص من رسالته وولايته أخص من نبوته وولايته صلى الله عليه وسلم استغراق فى غيب الهوية ونبوته تشريعية ولهذا لم يترك شيئا من أقواله الظاهرة والباطنة والصورية والمعنوية فأمر بالنزول حين دعوته من أوج الجبروت الى حضيض الناسوت فكان آية باهرة بتكميل ذاته وتسلية أمته ونزلت عليه آية ولا تقولن لشئ الخ للتشريع كأن ربه يقول له حبيبي ولو انك لم تغفل عنى لحظة ولكن مقتضى التشريعة ان يطابق قولك لفعلك التشريف وتنصح أمتك أن يتشبثوا باذيال المشيئة ولكن المزورين لم يستثنوا بلسان الحال ولا المقال ولو استثنوا بلسان المقال فانهم على فحوى يقولون بألسنتهم ماليس فى قلوبهم ولهذا كان تريافهم زهرا مثنوى ❊هر چه كردند از علاج وازدوا ❊ كشت رنج افزون وحاجت ناروا❊ (المعنى) وكل ما فعلوه من الادوية صارت مزيدة للمرض ولم تسكن الحاجة لانه أى لم تتيسر الصحة ولكن جارية سلطان الروح وهى النفس لم تصل الى الطبيب الحاذق قال قدس الله سره مثنوى ❊آن كنيزك از مرض چون موى شد ❊ چشم شه از اشك خون چون جوى شد❊ (آن كنيزك) هذه الجارية (از مرض) من المرض (موى شد) صارت نحيفة كالشعرة (چشم شه) عين السلطان (از اشك خون) من دمع الدم (چون) مثل (جوى) النهر (شد) صارت (المعنى) وهذه الجارية من المرض صارت نحيفة كالشعرة وعين السلطان من دمع الدم صارت كالنهر كأنه يقول من كثرة بكائه جرت دموعه كالنهر دما لكون جاريته لم تتصل الى الطبيب الحاذق مثنوى ❊ازقضا سركنكبين صفرا فزود ❊ روغن بادام خشكى مى نمود❊ (ازقضا) من القضا وهو الامر الالهى (سركنكبين) وهو دواء مركب من الخل والعسل يصطنعونه لازالة مرض الصفراء (فزود) معناه زائد ولكن هنا معناه محرك (روغن بادام) دهن اللوز (خشكى) الياء للمصدرية معناه اليبوسة (مى نمود) ترى (المعنى) ومن الامر الالهى ان السركنكبين مع كونه دافعا للصفرا يزيدها وان دهن اللوز خاصته ترطيب الطبيعة فييبسها وعلة هذا من كثرة اعتماد الاطباء على الادوية ايفتروا وكذا مثنوى ❊ازهليله قبض شد اطلاق رفت ❊ آب آتش را مدد شد همچو نفت❊ (رفت) فعل ماض (مدد) معناه معين (همچو نفت) مثل النفت (المعنى) حصل للجارية قبض من الهليلة وذهب الاطلاق فان الهليلة معناها هنا السنة والاسهال كما ان الماء مزيل للحرارة فصار سببا للحرارة ولهذا قال الماء صار ممدا للنار مثل النفت وفى هذا اشارة الى بطلان مذهب الحكماء الذين ذهبوا الى تأثير الطبيعة وغفلوا عن المؤثر الحقيقى فى كل شئ والحصة ان الذى لم يخرق وجوده الموهومى بنار العشق ولم يخلص من كدورات البشرية اذا تصدر للمشيخة كل ما قاله للسالك يعكر به ماء زلال فكرتهم الذى هو فى مجرى قلوبهم بغبار الكثرات وبعضا يحرق مادة يقينهم بصفراء الشك بان يدخلهم

الحلوة ويأمرهم بالجوع فتتعاضد في رؤسهم حرارة الصفراء و يبوسة السوداء وتتشكل
بأنواع الخيالات الباطلة فيصدرونهم في الرؤ بالألفاظ بلا معنى فيقول الجذبة غلبتك فيدوره
بالصحارى والفيافي و بحرارة الذكر ييبس دماغه و يظهر بتصوره أوهاما كثيرة يظنها
واقعة فيحكيها الشيخ المقلد فيقول نفعك من هذه الدائرة فيطيش وأما الطالب المستعد يعلم ان
جملة هذا خيال باطل فيتضرع الى صحبة مرشد كامل و يعلم ان تضرعه أعظم الوسائل
ولأشعاره هذا المعنى يقول ﴿ظاهر شدن عجز حكيمان از معالجۀ كنيزك بر پادشاه وروآوردن
پادشاه بدرگاه رب العالمين ودرخواب ديدن پادشاه مبشر غيبي را و يافتن طبيب الهى وحاصل
شدن مراد﴾ حكيمان جمع حكيم على قاعدة الفرس هذا في بيان ظهور عجز الحكماء عن
معالجة الجارية عند السلطان وتوجه السلطان بوجهه الى باب رب العالمين ورؤيته
في النوم المبشر الغيبي وملاقاته للطبيب الالهي وحصول مراده وأراد بالطبيب الالهي
المرشد مثنوى ﴿شه چو عجز آن حكيمان را بديد * پابرهنه جانب مسجد دويد﴾ (شه)
مخفف شاه وهو السلطان (چو) لما (عجز آن حكيمان را) عجز تلك الحكماء (بديد) من ديدن
وهو الرؤية والنظر (پا) الرجل (برهنه) حافية (جانب مسجد دويد) ركض (المعنى)
السلطان لما رأى عجز هؤلاء الحكماء ركض جانب المسجد حافيا مثنوى ﴿رفت در مسجد
سوى محراب شد * سجده گاه از اشك شه پر آب شد﴾ (رفت) ذهب (در مسجد) في المسجد
(سوى محراب) طرف المحراب (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه صار
(سجده گاه) موضع السجدة (از اشك شه) من دمع السلطان (پر) بضم الباء العجمية معناه
مملوء (آب) وهو الماء (المعنى) ذهب في المسجد جانب المحراب وموضع سجود السلطان
صار مملوءا بالماء (تنبيه) أعلم بهذين البيتين انه مادام السالك لا يرجع من قبلة الهوى الى
قبلة الحقيقة لا يتيسر له الوصول الى محراب المرشد ولا يحصل على مقصوده الاصلي كما ان المصلي
اذا لم يخلص من الوهم والخيال لا يخلص من وهم التشبهات فلما سجد السلطان على الوجه
المشروح لمعت عليه أشعة الجذبات الالهية وغاب عن نفسه وغرق في بحر الهوية مثنوى
﴿چون بخويش آمد زغرقاب فنا * خوش زبان بگشاد در مدح وثنا﴾ (چون) أداة تعليل
(بخويش آمد) أتى لنفسه (زغرقاب فنا) من غرق ماء الفناء وهذا كناية عن المحو (خوش
زبان بگشاد) فتح لسانا مليحا (در مدح وثنا) في المدح والثنا (المعنى) فلما أتى من الفناء
الى البقاء واعتلى الى أوجات كنت لسانه الذي ينطق بي فتح فاه بمدح لذاته فرأى سر الحمد لله
الذي حمد نفسه بنفسه فقال مثنوى ﴿كاى كمينه بخششت ملك جهان * من چه گويم
چون تو مى دانى نهان﴾ (كاى كمينه) مركبة من كه للبيان وأى أداة النداء والمنادى محذوف
تقديره يا الله وكمينه هو الشئ الحقير (بخششت) التاء فيه للخطاب معناه عطاؤك (ملك جهان)

ظاهر شدن عجز حكيمان

المراد به هنا سلطنة الدنيا (من چه كويم) أنا ما أقول (چون تو) لما أنت (مى دانى) فعل مضارع مخاطب أى تعلم (نهان) المخفى (المعنى) يا الله سلطنة الدنيا عطاؤك المخفى أنا ما أقول اذا علمت السر وأخفى (تنبيه) وفى هذا اشارة الى ان السالك اذا قابل اخوانه بعد خروجه من الخلوة بعد السلام وقطع الكلام وفى حال استقباله قبلة التجلى باشتغاله بتصفية الباطن وغرق فى بحر حب ربه لا يشعر فاذا أتى من الغيب الى الحس حمد الله قائلا يا خالق الكون ملك الدنيا من بعض عطاياك المخفية يا عالم ما فى الصدور لما تعلم ما أقول فى ضميرى أقول مثنوى ﴿اى هميشه حاجت ما را پناه * بار ديكر ما غلط كرديم راه﴾ (اى) اداة نداء (هميشه) دائما (حاجت ما را) حاجتنا (پناه) ملجأ (بار ديكر) مرة اخرى (ما) نحن (غلط كرديم) فعلنا الغلط (راه) وهو الطريق (المعنى) يا من أنت ملجأ لحاجاتنا نطلب مقاصدنا منك تكرارا نحن الطريق غلطناه مع كوننا نعلم انك مجيب الدعوات تركناك وطلبنا من غيرك فأخطأنا كأنه يقول اللائق أن نرتبط فى حبل محبتك فسهونا وعشقنا جارية أنفسنا سريعة الزوال ومن خطانا وعجزنا طلب المدد من عاجز مثلنا مثنوى ﴿ليك كفتى كرچه مى دانم سرت * زود هم پيدا كنش بر ظاهرت﴾ (ليك) لكن معناها مصروف الى المصراع الثانى (كفتى) قلت (كرچه مى دانم) ولو كنت أعلم (سرت) التاء للخطاب (زود) فورا (هم) أيضا (پيدا كنش) پيدا بمعنى أظهر وكنش بضم الكاف وسكون النون أمر حاضر والشين ضمير راجع الى سرت بكسر السين (بر ظاهرت) التاء للخطاب أى على ظاهرك (المعنى) لكن قلت ولو كنت أعلم سرك أيضا على الفور أظهر سرك على ظاهرك كأنه يقول قدس الله سره قلت وقولك الحق وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى لكن يا عبدى اظهر سرك أما سمعت قولى ادعونى أستجب لكم مثنوى ﴿چون برآورد از ميان جان خروش * اندر آمد بحر بخشايش بجوش﴾ (چون) لما (براورد) بمعنى أتى وهو فعل ماض فاعله تحته راجع الى السلطان (از ميان جان) من وسط الروح (خروش) وهو الصوت مع البكاء (اندر آمد) أتى فيه (بحر بخشايش) بحر العطاء (بجوش) بالغليان كناية عن استجابة دعائه (المعنى) ولما أظهر السلطان من وسط روحه الصوت مع البكاء فى الحال غلى وهاج بحر رحمة الله تعالى وقبل دعاءه مثنوى ﴿درميان كريه خوابش در ربود * ديد در خواب او كه پيرى رو نمود﴾ (درميان كريه) فى وسط بكائه (خوابش) نومه أى السلطان (در ربود) معناه خطف فعل ماض مفرد غائب (ديد در خواب) رأى فى النوم (او) ضمير راجع الى السلطان (كه) بكسر الكاف للبيان (پيرى) الياء للوحدة والپير هو الشيخ (رو نمود) أرى وجها (المعنى) وفى وسط بكائه حالة تضرعه أخذه النوم فرأى فى منامه شيخا كأنه يقول فى اثناء بكائه استغرق فى بحر المناء فظهر له شيخ مثنوى ﴿كفت اى شه مژده حاجاتت رواست * كر

غريبي آيدت فردا زماست﴾ (كفت) قال فعل ماض فاعله تحته راجع الى الشيخ المرئى (اى شه) ياسلطان (مژده) بضم الميم وسكون الزاء العجمية وهى البشارة (حاجاتت) التاء الثانية حرف خطاب أى حاجاتك (رواست) مقبولة (كر) بفتح الكاف العجمية وسكون الراء المهملة أداة الشرط (غريبي) الياء فى آخره للوحدة (آيدت) يأتى لك (زماست) هو منا (المعنى) وقال ياسلطان لك البشرى حاجاتك مقبولة ان كان غدا يأتيك رجل غريب هو منا غريب الدنيا وعجيب الزمان طبيب القلوب بعث لتخليتها واصلاحها اذا أغذية المعرفة واسقائها شراب المحبة مثنوى ﴿چونكه آيد حكيم حاذقست * صادقش دان كو امين وصادقست﴾ المعنى فاذا أتى ذلك الغريب فاعلم انه حكيم حاذق قادر على علاج الجارية واعلم انه صادق لانه امين وصادق فان أردت فلا تدع ذيل محبته مثنوى ﴿در علاجش سحر مطلق را ببين * در مزاجش قدرت حق را ببين﴾ (در علاجش) فى علاجه (سحر مطلق را) للسحر المطلق (ببين) انظر (المعنى) وانظر فى علاجه للسحر المطلق وانظر فى مزاجه قدرة الحق (تنبيه) فرق الامام فخر الدين الرازى فى كتابه المسمى بالمباحث المشرقية بين السحر والطلسمات والنيرنجات فقال اعلم ان الاحوال العجيبة الغريبة فى هذا العالم اما أن يكون أسبابها تصورات نفسانية أو أمورا جسمانية فأما اذا كان حدوث تلك الغرائب من التصورات المجردة النفسانية فاما ان يكون أريد بها اصلاح الخلق أو نوريطهم فى مهاوى الشر والآفات فالاول المعجزة والثانى السحر وأما اذا كان حدوث تلك الغرائب عن أسباب جسمانية فاما أن يكون حدوثها عن تمزيج قوى سماوية بقوى أرضية واما أن يكون حدوثها لأجل خواص غريبة موجودة فى الاجسام العنصرية الاول الطلسمات والثانى النيرنجات انتهى باختصار وبالجملة ان ظهرت خوارق عادات من نبى فمعجزة ومن ولى فكرامة ومن فاسق فسحر أو استدراج كما قال السعد فى شرح المقاصد تستعين النفوس فى احداث الغرائب بمزاولة أعمال مخصوصة وهى السحر أو بقوة بعض الروحانيات وهى العزائم أو بالاجرام الفلكية وهى دعوة الكواكب أو بتمزيج القوى السماوية بالارضية وهى الطلسمات أو بالخواص العنصرية وهى النيرنجات أو بالنسب الرياضية وهى الحيل والهندسة انتهى ولا يخفى ان السحر ما خفى سببه كما قيل كل ما لطف سببه ودق فهو سحر مأخوذ من السحر وهو الشفق الظاهر بين الفجر الاول والفجر الثانى فى اختلاط الظلمة بالنور لا يتميز الليل من النهار ورؤية عمل السحر أمر بمشاهدة البصر له لا يشك العقل بوجوده وفى اللغة العربية البيان والكشف عن حقيقة الشئ وان انكرته المعتزلة فهو عند أهل السنة ثابت كما قال صاحب الارشاد تقى الدين الشافعى فى اثبات الكرامات والسحر ذهبت ائمتنا الى تجويز الكرامات ومنعها المعتزلة أما السحر فثابت شائع فى لسان جملة الشرع وقد اتفقوا عليه وهم أهل الحل والعقد وان اختلفوا

في نفس الساحر أيكفر بنفس السحر أم لا لكن سيدنا ومولانا قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه لم يرد هذا السحر المذكور المخصوص بالسحرة بل قال انظر للسحر المطلق وهو السحر الحلال الظاهر من تأثيرات الاسماء الالهية والادعية وانظر في معالجة قدرة الحق وهو الامام الرباني الذي صار مظهر أفعال الوارد في الحديث القدسي لايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه وبصره ويده ولسانه فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي ينطق مثنوى ﴿چون رسيد آن وعدگاه وروز شد * آفتاب از چرخ اختر سوز شد﴾ (چون) أداة تعليل (رسيد) وصل وأتى (آن وعدگاه) وقت ذلك الوعد (وروز شد) وصار النهار (آفتاب) الشمس (از چرخ) من السماء (اختر) بفتح الهمزة وهو النجم (سوز) احترق فيكون اخترسوز وصف تركيبي (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) فلما أتى وقت الوعد وصار النهار وظهرت الشمس وخفيت النجوم مثنوى ﴿بود اندر منظره شه منتظر * تا ببيند آنچه بنمودند سر﴾ (بود) معناه الوجود (اندر) معناها في التي هي للظرفية (منظره) معناها القصر (تا ببيند) حتى يرى (آنچه) ذلك الذي (بنمودند سر) اروه اياه سرا (المعنى) وصار السلطان منتظرا في منظرة القصر على نحوى ان وعد الله حق حتى يشاهد ما أروه سرا في عين سره مثنوى ﴿ديد شخصى فاضلى پرمايهٔ * آفتابى درميان سايهٔ﴾ (ديد) رأى وفاعله تحته راجع الى السلطان (شخصى) الياء فيه للوحدة (پر) بضم الباء العجمية ملوء (مايهٔ) المايه وهي رأس مال التجار والمراد بها الحكمة الالهية والهمزة للوحدة (آفتابى) الياء للوحدة والآفتاب هو الشمس (درميان سايهٔ) في وسط ظل (المعنى) فرأى السلطان شخصا فاضلا مملوءا بالحكمة الالهية شمسا في وسط ظل شبهه قدس الله روحه قلب المربي بالشمس ووجوده بالظل وقال مثنوى ﴿مى رسيد از دور مانند هلال * نيست بود وهست برشكل خيال﴾ (مى رسيد) فعل حال معناه وصل (از دور) من بعد (مانند هلال) كالهلال (نيست بود) غير موجود (وهست) وموجود (برشكل خيال) على شكل الخيال (المعنى) وصل من بعد كالهلال حالة كونه فانيا في الله تعالى لم يبق فيه أثر من الوجود ولكن وجوده تحت ظل البشرية رآه السلطان على شكل الخيال موجودا غير موجود (تنبيه) قال الجوهري في الصحاح قال الله تعالى وما أهل به لغير الله أي نودي عليه بغير اسم الله وأصله رفع الصوت انتهى ولهذا سمي وشبه به الهلال والنكتة ان العارف بالله لما محا وجوده في السير في الله وصار مظهر خلعة أنوار البقاء بالله فتتابعت عليه الانوار الالهية فكان ظل الشيخ كالصور الخيالية يشاهد كالهلال ووجوده كالسحاب الرقيق فاذا أشرقت الشمس المحمدية من مشرق قلبه كان الشمس تجذب الندى كذلك هذه تمحو أفكار السوى فتستغرق أرض بشريته بنور غيب الهوية فيبدل ليل نفسانيته بنهار روحانيته ولهذا قال خود حقيقت حال ما ويمكن

أن يقال ان شمس الدين أتى مأذونا من الغوث الاعظم و بشر حضرة مولانا في واقعته ولم يكن غوثا ولكن في مرتبة قريبة الى مرتبة الغوث كقرب الهلال من الشمس ويقال للمرتبة المزبورة الفقر الذاتي والفناء الحقيقي يعني نار محبة السالك تفني رسوم بشريته فيكون في ذلك الفناء بقاء بين وجوده الوهومي كالخيال مفقودا ومعدوما وذلك مثنوى ﴿نيست وش باشد خيال اندر روان ＊ توجهانى برخيالى بين روان﴾ (نيست) ليس (وش) أداة تشبيه (باشد خيال) يكون الخيال (اندر روان) في الروح (توجهانى) أنت أهل الدنيا بتمامهم أو الاحوال المنسوبة الى الدنيا (برخيالى) الياء فيه للوحدة معناه على خيال (بين) أمر حاضر (روان) هنا معناه جار (المعنى) الخيال الذي هو في النفس الناطقة كالعدم يعني الخيال من الوجدانيات ولو كان كالمعلوم ولكن ليس له وجود في الخارج فهو في حكم المعدوم ولهذا قال في الروح الخيال كالمعدوم لانه لا يكون محسوسا في العين الجسمانية لكنه موجود في باطن سره انظر أنت الدنيا بتمامها أو الاحوال المنسوبة اليها جارية على الخيال مماثلة لحلم النائم والخيال متصرف في جميع الجهات والكمل يثبتون بين عالم الارواح و بين عالم الاجساد عالم المثال و يقولون كل ما كان في هذا العالم مثاله موجود في عالم المثال فالماء في عالم المثال اللبن والاخلاق المرضية والاعمال الصالحة بساتين ورياحين وثمار وأنهار لذة للشارب بين والاخلاق الرديئة في عالم المثال ظلمات وحيات وعقارب فيكون المتوسط على قسمين من جهة تعلقه بعالم الارواح خيال مطلق وعالم مثال ومن تعلقه بالاجسام خيال مقيد مثنوى ﴿برخيالى صلحشان وجنگشان ＊ برخيالى فخرشان وننگشان﴾ (برخيالى) الياء للوحدة على خيال (صلحشان) فشان في المواضع الاربعة ضمير راجع الى خلق الدنيا (المعنى) صلحهم وحربهم على الخيال وفخرهم وعارهم على الخيال أى اذا لم يصلوا اليها يتحاربون واذا وصلوا يتصالحون ويفتخرون بما جمعوه ويحصل لهم عار من الفقر فسئل وهل الاولياء كذا فأجاب مثنوى ﴿آن خيالاتى كه دام اولياست ＊ عكس مهرويان بستان خداست﴾ (آن خيالاتى) وهذه الخيالات (كه) للبيان (دام) فخ (مهرويان) الذين وجوههم كالقمر والمراد بهم الاسماء والصفات الالهية فان جميع الاشياء الكونية مظاهر ذاته العلية ولهذا قال (بستان خداست) معناه بستان الله تعالى وأراد به ذاته العلية (المعنى) هذه الخيالات فخ الاولياء وزمام في يدهم يربون بها أطفال الطريقة في بداية سلوكهم ليحصل لهم شوق و بستان الله عكس بدر وجوههم فمن محبتهم لبستان الأحدية يقومون بظهور الاسماء والصفات بهم ومن عكسها تحصل لهم التجليات الصفاتية لكون مرايا قلوب الانبياء والاولياء مظاهر الاسماء والصفات الالهية الكلية فالصفات الربانية بستان اهل الكمال وجوههم والخيالات التي هي فخ لهم في مراتبهم الجلالة عكوس الاسماء والصفات لان قلوبهم عبارة عن

جمعية الفردانية ومرتبة جامعة لصور البرزخية الالهية لها وجه شبه بالبستان لوقوعها موقع الحقيقة المحمدية وفي هذا خيال خاص لا يقتنصه غير الخواص لان الوارث الاكمل اذا فهم السالك معنى كلمة التوحيد وأزال من قلبه نقوش السوى امتثل السالك لأوامره وغمض عيني شبحه عن الصور لاشتغاله بنسبته الباطنة وأشرق عليه نور التجلي وأحرق صور كثراته ورئي قلبه الصنوبري نورا بشكل نار فيقال لهذا النور نور المحبة ولهذه النار نار الجذبة وهذا اشارة لقوله عليه السلام أنا نبي وآدم بين الماء والطين فهو نور الحقيقة المحمدية ممتد من الأزل الى الأبد جميع الانبياء والمرسلين والاولياء والعاشقين حائمين حواليه فبذلك الوقت يكون قلب السالك محل عكوس أهلة وجوه بستان الرب لا يخلون بحال عن مشاهدة ذلك النور كل ما رجع لقلبه يسكر بكيفية نور المحبة ويظهر الوجد والحالات واذا أمعن النظر يعلم ان ذلك النور منبسط من قلب القلب وبمحوه لوجوده يكون في الحقيقة بستان الله مرآة قلب المرشد وهلال وجوه أنبيائه وأوليائه حقيقة جمالهم مجموعة في بستان الرب فيكون تعالى بلا آنية ولا أينية جمعا لذلك الشمع وشمعا لذلك الجمع فيذوق معنى من رآني فقد رأى الحق وخلق الله آدم على صورته ويرى الحقيقة المحمدية بصورة الرحمن وقلبه صلى الله عليه وسلم عرشه فيخلص من الشكوك والاوهام ويمكن أن يقال الذين وجوههم كالقمر أرواح الانبياء ومن بستان الرب عالم المثال وهو الذي تقدم انه خيال مطلق وعكس هلال وجوههم علومهم فخ للاولياء يصطادون بها السالك واطلاق الخيال على هذه العلوم من جهة كونها اعراضا فعلى كل حال مثنوي ﴿آن خيالي را كه شه درخواب ديد * دررخ مهمان همي آمد پديد﴾ (ان خيالي) الياء في آخره لحكاية الماضي (دررخ) الرخ اسم الخد وهنا معناه الوجه أي في وجه (مهمان) وهو المسافر الغيبي (همي آمد) فعل ماض أي أتى (پديد) ورأى مثل فالق الصبح (المعنى) وذلك الخيال الذي رآه السلطان في منامه ظهر في وجه المسافر الغيبي وعلته ان التصورات الخيالية اما أن لا تطابق التصورات الخارجية فتحتاج الى التعبير أو تطابق فيعبرون عنها بالكشف فلا تحتاج الى التعبير قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين وكان الرسول رأى هذا قبل ستة أشهر فظهرت رؤياه بعينها كذا السلطان لما ظهرت رؤياه بعينها شرع بمراسم التعظيم ولوازم التكريم فقال مثنوي ﴿شه بجاى حاجبان فا پيش رفت * پيش آن مهمان غيبي خويش رفت﴾ (فا) هنا بمعنى الاستقبال والمصراع الثاني مفسر ومبين للمصراع الاول المعنى السلطان من ازدياد حظه ذهب مكان الحجاب لاستقبال المسافر الغيبي بنفسه فلما لاقاه عكس على قلبه نور التجلي المذكور فأخذته الجذبات فذهب الى غيبه وغرق في بحر الوحدة مثنوي ﴿هردو بحرى آشنا آموخته * هردو جان بي دوختن بردوخته﴾ (هردو) كل من الاثنين (بحرى)

الياء للوحدة (آشنا آموخته) تعلم معارفة في الازل (هر دوجان) كل من الروحين (بي دوختن) بلا تخييط (بردوخته) تخيط يعني قبل الاتحاد في العالم الصوري لانهما اتحدا في الازل (المعنى) كل منهما أي السلطان والمسافر الغيبي بحر السلطان بحر العلوم الظاهرة والقادم بحر العلوم الغيبية بأن حصلا معارفة في عالم الارواح وروحهما تخيط بلا خيط ولا خياطة ولا خياط أي اتحدوا لانهم كانوا في الأزل كنفس واحدة ليس بحسب التحاق واتصلوا هنا لا باعتبار التصاق بل هما من نور النبوة شعاع لامع قال صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبهذا أشار الى ملاقاته مع شمس الدين التبريزي قدس الله روحه على انه قدس الله روحه بحر الروم وشمس الدين بحر فارس فالتقيا وصارا وجودا واحدا ثم غرقا في بحر الوحدة الذاتية وشرع مولانا خداوندكار يثني على شمس الدين التبريزي ويقول مثنوى

﴿ كفت معشوقم تو بودستي نه آن * ليك كار از كار خيزد در جهان ﴾ (كفت) قال (معشوقم تو) أنت معشوقي (تو بودستي) بمعنى تو بودي بمعنى صرت (نه آن) ليس هي أي الجارية (ليك) لكن (كار از كار خيزد) يقوم الشئ من الشئ (درجهان) في الدنيا (المعنى) قال أنت محبوبي ومعشوقي ليست الجارية المراد بها هنا الحياة العارية لكن من الحكمة الالهية يظهر شئ من الشئ وفي الحقيقة لو لم يعشقها وتعجز الأطباء لم يطلب الطبيب الحاذق ولم يجده وفي هذا اشارة الى قابلية الطالب مجدا بحسن الارادة ومشيد الأركان الهداية على فحوى المجاز قنطرة الحقيقة قائلا مثنوى ﴿ اي مرا تو مصطفى من چون عمر * از براى خدمتت بندم كمر ﴾ (المعنى) يامن أنت بحسب الوراثة مصطفى وأنا من حيث الارادة لك كعمر ولأجل تقوية بناء ارشادك لي لأجل خدمتك اربط كمر الهمة أي قوني بالتعليم لأعاونك وخصصه بسيدنا عمر لظهور الاسلام على يديه وكان الامر بأن قوى شمس الدين بمولانا ووقع بلسان الخاص والعام ولهذا تواضع فقال ﴿ از خداوند ولى التوفيق در خواستن توفيق رعايت ادب در همه حالها و بيان كردن ضررهاى بى ادبى ﴾ فطلب من الله تعالى ولي التوفيق التوفيق في رعاية الادب في جميع الاحوال وبين ضرر قليل الادب ووخامة عاقبته مثنوى

ازخداوندولى التوفيق الخ

﴿ از خدا جوييم توفيق ادب * بى ادب محروم كشت از لطف رب ﴾ (المعنى) نطلب من الله تعالى التوفيق للادب لان عديم الادب صار محروما من لطف الله تعالى (تنبيه) ادب أهل الدنيا الفصاحة والبلاغة وحفظ العلوم وأدب أهل الدين رياضة النفوس وأدب الجوارح حفظ الحدود وترك الشهوات وأدب الخواص طهارة القلوب ومراعاة الاسرار والوفاء بالعهود وحفظ الوقت وقلة الالتفات الى الخواطر وحسن الادب في مواقف الطلب وأوقات الحضور في مقامات القرب فعلى سالك طريق الله رعاية آداب السنة وصيانة حدود الشريعة كي لا يقع في وخامة العاقبة وتمرى شآمته لاهل الدنيا ولهذا قال (بيت) أدبوا النفس أيها الأصحاب * طرق

العشق كلها آداب) اشعارا ان الادب رأس مال السعادة ولان مثنوى ﴿بى ادب تنها نه خودرا
داشت بد * بلكه آتش در همه آفاق زد﴾ (المعنى) عديم الادب ماقبح نفسه وحدها بل
ضرب النار فى جميع الآفاق وهو العالم أى وصل لجميع الناس ضرر بسببه والرأى أن تتأدب
بآداب الشريعة وان خطر على قلبك شئ بحسب البشرية فلاحظ معنى وكان الله بكل شئ عليما
واستغفر الله تعالى واعلم أن قلة الادب سرت شآمتها فى العالم بوجه حكاه مولانا قدس الله
سره عن قوم موسى عليه السلام فقال مثنوى ﴿مائده از آسمان درمى رسيد * بى صداع
وبى فروخت وبى خريد﴾ (مائده) المائدة (از آسمان) من السماء (درمى رسيد) فعل
ماض مفرد غائب مقدرة فى آخرها ياء حكاية الماضى تقديرها مى رسيدى أى وصلت (بى
صداع) بلا صداع (وبى فروخت) ولا بيع (وبى خريد) ولا شراء (المعنى) وصلت هدية
من السماء لقوم سيدنا موسى عليه السلام بلا صداع أى زحمة ومشقة ولا بيع ولا شراء قال نجم
الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى (وظللنا عليكم الغمام) انه تعالى لما ابتلاهم بأسنة العزة
وأدبهم بسوط القربة أدركهم بالرحمة فى وسط الكربة فأكرمهم بالانعام وظللهم بالغمام
ومن عليهم بالمن وسلاهم بالسلوى فما ازدادوا لشؤم الطبيعة ولؤم الوقيعة الا فى البلوى كما قيل
(كلوا من طيبات ما رزقناكم) بأمر الشرع (وما ظلمونا) اذ تصرفوا فيها بالطبع (ولكن
كانوا أنفسهم يظلمون) بالحرص على الدنيا ومتابعة الهوى كذا فى البقرة مثنوى ﴿درميان
قوم موسى چند كس * بى ادب گفتند كو سير وعدس﴾ (درميان) فى وسط (چند) سؤال
عن المقدار بمعنى كم (كس) بفتح الكاف العربية معناها ذات ونفر وصفهم بقوله (بى ادب)
بلا أدب (گفتند) قالوا (كو) معناها اين استفهام (المعنى) بين قوم موسى كم نفر قليلى
الادب ومن عدم رعايتهم للادب قالوا أين الفوم والعدس فان الله تعالى حكى عنهم فى سورة
البقرة فقال (واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام) أى نوع منه (واحد) وهو المن والسلوى
(فادع لنا ربك يخرج لنا) شيئا (مما تنبت الارض من) للبيان (بقلها وقثائها وفومها)
حنطتها (وعدسها وبصلها قال) لهم موسى (أتستبدلون الذى هو أدنى) أخس (بالذى هو
خير) أشرف انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية انه هكذا حال من
لم يرض بقضائه ولم يشكر على نعمائه ولم يصبر على بلائه يكله الى نفسه بالخذلان ويرده الى
مقناسة الذل والهوان فيلقى جلباب الحياء ويقطع حبل الوفاء بسكين الجفاء ويبيح سفك دماء
الانبياء قال الله تعالى واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا فكان بنى
اسرائيل لم يصبروا على طعام واحد كان ينزل عليهم من السماء وقالوا لموسى من خساسة طبعهم
فادع لنا ربك الآية كذلك نفس الانسان من خسة طينتها ودناءة همتها لم تصبر على طعام واحد
يطعمها الرب الواحد واردات الغيب والهامات الرب بل تقول لموسى القلب فادع لنا ربك يخرج

لنا مما تنبت ارض البشرية من بقل الشهوات الحيوانية وقثاء اللذات الجسمانية الخ قال
أتستبدلون الذي هو أدنى من البقول الدنيوية بالذي هو خير أي الباقيات الاخروية التي هي خير
اهبطوا مصر القالب السفلي من مقامات الروح العلوي فان لكم ما سألتم من المطالب الدنيوية
والمقاصد الردية انتهى باختصار لاجرم مثنوى ﴿منقطع شد خوان ونان آسمان * ماند رنج
زرع وبيل وداسمان﴾ (منقطع شد) صار منقطعا (خوان ونان آسمان) طعام وخبز السماء
(ماند) بقي (رنج زرع) محنة الزرع (بيل) حديدة يحرثون بها الارض ثم يزرعونها (داسمان)
مركبة من داس وهو المنجل الذي يحصد به الزرع وما ضمير المتكلم مع الغير نحن ومن أنا هو ضمير
المتكلم وحده (المعنى) روى لما امتنع قوم موسى من المحاربة مع الجبارين ابتلاهم الله بالتيه
أربعين سنة فشفع فيهم سيدنا موسى فكان يغذيهم الله بالمن فمرضوا يوما لأكلهم من المن فدعا
لهم فنزلت عليهم السلوى فما قنعوا فانقطع عنهم ولهذا يقول قدس الله سره صار منقطعا
طعام وخبز السماء من طرفها وسرت شآمتهم الى خلق الدنيا وبقي زحمة الزراعة والحصاد الى
يوم القيامة (تنبيه) قال ابن عباس المن ما جمع من أوراق الاشجار نوع من الغذاء لذيذ وقال
وهب الخبز الرقاق وقال السدى الزنجبيل وعلى كل هو الذي يمطر عند طلوع الفجر الثاني الى
طلوع الشمس يكون غذاء وقال البعض مأخوذ من الامتنان وهو كل نعمة تأتي للعبد بلا تعب
والسلوى طير كذا مثنوى ﴿باز چون عيسى شفاعت كرد حق * خوان فرستاد وغنيمت
برطبق﴾ (باز) ثم (چون) أداة تعليل (شفاعت كرد) فعل الشفاعة (حق خوان فرستاد)
أرسل الحق جل وعلا طعاما (المعنى) دعا سيدنا عيسى فأنزل الحق تعالى عليهم مائدة ونعمة
وغنيمة على طبق والعجب انهم تبعوا بهيمة أنفسهم وتركوا الادب كأنهم لم يشاهدوا آثار رزاقية
ربهم كما حكى الله تعالى بقوله (اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا
وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين) أي يكون يوم نزولها عيدا نعظمه لأولنا وآخرنا
من يأتي من بعدنا وآية على قدرتك ونبوتي (وفي الانفسي) أنزل مائدة الاسرار من سماء العناية
عليها أطعمة الهداية لأهل الحق نفرح بها الاول أنفسنا وآخرها النصعد مع الله ونهوى معه وآية
تكون مجلى صفة من صفاتك من فضلك الخاص بالخواص مثنوى ﴿باز كستاخان ادب
بكذاشتند * چون كدايان زلها برداشتند﴾ (باز) بعد ذا (كستاخان ادب) قليلي
الادب (بكذاشتند) تركوا وهو فعل ماض جمع مذكر غائب (چون كدايان) مثل السئلة
(زلها برداشتند) الزلة هي الحصة من السفرة والهاء والالف أداة جمع غير العقلاء وبرداشتند
استعلاء (المعنى) قليلو الادب منهم تركوا الادب ورفعوا من السفرة حصصا مثل السائلين
فتضرع لهم سيدنا عيسى قائلا مثنوى ﴿لابه كرده عيسى ايشان را كه اين * دائمست وكم نكردد
از زمين﴾ (لابه كرده) فعل التضرع (ايشان را) لهم (كه) للبيان (اين) هذه السفرة

(دائمست) دائمة (وكم نكردد) ولا تنقص (از زمين) من الارض (المعنى) فعل التضرع اليهم بأن قال هذه السفرة دائمة لا تنقص من الارض وأنتم لا تسيؤا الظن بالله وتدخروا منها شيئا فبسوء الظن ترفع مثنوى ﴿بدگمانى كردن وحرص آورى * كفر باشد پيش خوان مهترى﴾ (بدگمانى) البد هو القبيح وگمان بضم الكاف العجمية الظن والياء للمصدرية أى الظن القبيح (وحرص آورى) الياء للمصدر أى المجىء بالحرص (كفر باشد) تكون كفرا فان باشد فعل مضارع (پيش) قدام (خوان) نعمة (مهترى) الياء للوحدة (المعنى) فعل الظن القبيح والمجىء بالحرص مع وصول الرزق وانعام الكبير قدام نعمته يكون كفرا بنعمته كأنه يقول لا تأتوا بالظن الفاسد والشره والحرص فانه عند الله كفر بالنعمة لانه مثنوى ﴿زان گدارويان ناديده ز آز * آن در رحمت برايشان شد فراز﴾ (زان گدارويان) من فقراء الوجوه (ناديده) فعل نفى لم ترى (ز آز) من الحرص فان الزاى الاولى بمعنى من الاجلية وآزه و الحرص (ان) ذالك (در رحمت) باب الرحمة (برايشان) عليهم (شد) صار (فراز) بكسر الفاء المعجمة العالى وهنا بمعنى المسدود (المعنى) ومن أجل فقراء الوجوه أى الشرهين الذين لم يروا شيئا من حرصهم أى بسبب طمعهم وحرصهم ذالك باب الرحمة سدّ عليهم قال عليه السلام لولا بنوا اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حوّاء لم تخن انثى زوجها قال فى الصحاح خنز اللحم بالكسر يخنز خنزا أى أنتن ونقل فى الميسر عن سعيد بن المسيب والله ما اكل آدم من الشجرة ولكن سقته حوّاء الخمر فلما سكر قادته اليها فأكل وقال الاكمل ان بنى اسرائيل لما انزل عليهم المن والسلوى نهوا عن ادّخارهما فادّخروا ففسد وأنتن واستمر النتن من ذالك الوقت كذا مثنوى ﴿ابر برنايد پى منع زكات * وز زنا افتد وبا اندر جهات﴾ (ابر) السحاب (نايد) لم يأت (پى) بفتح الباء العجمية معناها الاجل (وز زنا) ومن الزنا (افتد وبا) وقع الوبا (اندر جهات) فى الجهات (المعنى) لا يأتى السحاب فوق لاجل منع الزكاة ويقع الوبا فى الاطراف من الزنا قال عليه السلام خمس بخمس ما نقض العهد قوم الا سلط الله عليهم عدوّهم وما حكموا بغير ما أنزل الله الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت والطاعون ولا طففوا الكيل والميزان الا منع النبات وأخذوا بالسنين ولا منعوا الزكاة الا حبس عنهم المطر واختلف الاطباء فى ماهية الطاعون واتفقوا انه ممتنع العلاج وفى الحديث فناء أمتى بالطعن والطاعون قيل فما الطاعون قال صلى الله عليه وسلم وخز أعدائكم من الجن وفى كل شهادة قال ابن الاثير الطاعون عذاب على الامم السالفة ورحمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم انتهى والفرار منه حرام واختلفوا فى الدخول لموضع الطاعون وأصح الروايات انه مكروه وتشاور سيدنا عمر لما سافر الشام وكان فيها طاعون مع بعض أصحابه فقال بعضهم الرجوع أولى ثم دعا شيوخ المهاجرين والانصار وشاورهم فجزموا على الرجوع وعزم سيدنا عمر على قولهم فاتاه

عبد الرحمن بن عوف قائلا اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها واذا وقع وأنتم بأرض فلا تخرجوا منها فرارا منه فأثنى عليه ورجع الى المدينة ومن المجاذيب فرقة موكلة بالطاعون و يخلق الله من أفكار وتصوّرات الزانين الذين فعلوها حين المباشرة ومن قطرات ماء غسلهم أرواحا خبيثة تكون طاعونا (وفى الانفس) اذا قرب عقل المعاش الى النفس الامّارة تولد منهما أخلاق رديئة يتضرر منها الآفاق وتسمى بالطاعون الاكبر فاذا حصلت للعبد محبة الله تولد فى بلاد القلب الذكر والقناعة والتواضع والمسكنة فتذهب الاخلاق الرديئة مثنوى ﴿ هرچه برتو آيد از ظلمات وغم ٭ آن زبى باكى وكستاخيست هم ﴾ (المعنى) كل ما أتى عليك من الظلمات والغم أى من الكدورات والآلام تراها من عدم خوفك وجرأتك واقدامك قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم مثنوى ﴿ هركه بى باكى كند در راه دوست ٭ رهزن مردان شد ونامرد اوست ﴾ (بى) أداة النفى (باكى) بفتح الباء العربية الخوف والياء للمصدرية (در راه) فى طريق (دوست) المحبوب (رهزن مردان شد) صار قاطع طريق الرجال (نامرد اوست) هو غير رجل (المعنى) كل من كان قليل الخوف فى طريق المحبوب أى لم يراع الآداب فهو قاطع طريق الرجال وهو غير رجل ضال ومضل مثنوى ﴿ از ادب پرنور كشتست اين فلك ٭ واز ادب معصوم وپاك آمد ملك ﴾ (از ادب) من الادب (پرنور) وصف تركيبى (كشتست) صار (اين فلك) هذا الفلك (آمد) معناه أتى (المعنى) هذا الفلك من الادب أى بسببه ملئ بالنور لوقوفه عند أمر ربه ومن الادب أتى الملك معصوما نظيفا من المعاصى كأنه قدس الله روحه يقول كما زين الله الفلك الصورى من أدبه بالشمس والقمر كذلك يزين الفلك المعنوى الذى هو القلب بطلوع نور الشمس المحمدية منه وللحديث ان لله عبادا قلوبهم أنور من الشمس واعلم ان لله رجالا وصلوا المراتب العلية بمراعاتهم لآداب الشريعة والطريقة وهل يجوز عليهم التنزل منها فقال مثنوى ﴿ بد ز كستاخى كسوف آفتاب ٭ شد عزازيلى ز جرأت رد باب ﴾ (بد) أصله بود فعل ماض معناه صار (ز كستاخى) من قلة الادب والياء فيه للمصدرية (كسوف آفتاب) كسوف الشمس (شد عزازيلى) وصار عزازيل (ز جرأت) من الجرأة (رد باب) أى مردود الباب (المعنى) صار كسوف الشمس من اساءة الادب وصار عزازيل من الجرأة مردود الباب وهو مضمون قوله تعالى قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين (تنبيه) قال الشيخ الاكبر فى كتابه المسمى بالعقلة ان حركة جميع الافلاك من المشرق الى المغرب انتهى ومجموع الافلاك خمسة وعشرون للشمس الممثل والمركز ولكل من الزهرة والمريخ والمشترى وزحل الممثل والحامل والتدوير وأربعة لعطارد الممثل والمدير والحامل والتدوير وخمسة للقمر الممثل والمائل والحامل والتدوير والخامس الفلك الكلى فهذه ثلاثة وعشرون وفلك الثوابت والفلك الاعظم وزحل فى السابعة

والمشترى فى السادسة والمريخ فى الخامسة والشمس فى الرابعة والزهرة فى الثالثة وعطارد فى الثانية والقمر فى الاولى وجميع الافلاك شفافة لا تحجب الابصار لا خفيفة ولا ثقيلة لا باردة ولا حارة لا يابسة ولا رطبة والارض بالنسبة الى العرش كحبة خردل فاذا افتكرت مقدارك من الخردلة حططت ناصية مسكنتك على أرض الطاعة والا رددت كابليس كذا الفلك المعنوى لما كان محيط فلك الوجود المطلق يدور على مركز القلب الانسانى ظهرت مراتب الاكوان العلوية والسفلية وكل ما كانت أقرب منزلة كانت مسافتها أقصر ودورها أخصر وهى من الدوائر السائرة أصغر ولما كانت الدورة الانسانية تتم بلحظة عبر واعنها باليوم الثانى قال الله تعالى كل يوم هو فى شأن ليعلم العبد بعبوديته ان الفلك المطلق يتحرك على المركز القلبى و يتنور القلب بضياء وسبيع شمس حقيقة النور المحمدى ولا يفتر فيحصل له كسوف ولا يكون الامن عدم تسليمه للمرشد ولا يستمر بل يخرج من الظلمة الى النور لكن والعياذ بالله للسلوك حالة عارضة جبلية كحالة ابليس يطرد بها من رحمة الله ولهذا قال وصار عزازيل مردود الباب ولا تكون هذه الا فى محلين الاول أن يجد مرشدا ثم يتصف بالانكار فيرد عليه الباب والثانى اذا ارتحل المرشد وتعزز بعده بالخلافة فيقول بالظن والخيال أنا الشيخ فيطرد و يكون ضالا مضلا ولم يكتف قدس الله سره بهذا القدر بل شرع بملاقاة السلطان للطبيب الالهى فقال ﴿ملاقات پادشاه با آن طبيب الهى كه درخوابش بشارت داده بودند بملاقات﴾ هذا فى بيان ملاقاة السلطان بذلك الطبيب الالهى الذى كان أعطى فى عالم الرؤيا تبشيرهم للسلطان بملاقاته مثنوى ﴿دست بكشاد وكنارانش كرفت * همچو عشق اندردل وجانش كرفت﴾ (دست) اليد (بكشاد) فتحها فعل ماض مفرد مذكر غائب (وكنارانش) بمعنى أطرافه وكناران جمع فارسى على صورة التثنية فى العربية والضمير فى الموضعين راجع الى الطبيب الالهى (كرفت) مسك (همچو عشق) مثل العشق (اندردل) فى القلب (المعنى) لما تلاقى الطبيب الالهى مع السلطان فتح السلطان يديه بالاشتياق وعانقه وصافحه على موجب مراسم الطريقة ومسكه فى قلبه وروحه مثل العشق أى اقر بالعشق بروحه وقلبه وأخفاه فى سره مثنوى ﴿پرس پرسان مى كشيدش تا بصدر * كفت كنجى يافتم آخر بصبر﴾ (پرس پرسان) فلم يزل يسأله و يتلطف به (مى كشيدش) سحبه أى الطبيب الالهى (تا بصدر) حتى الصدر (كفت) قال السلطان (كنجى) الياء للوحدة والكنج الدفينة والمراد به الطبيب الالهى الذى هو وسيلة للوصول الى الكنوز الالهية (يافتم) وجدت (المعنى) فلم يزل السلطان يسأله و يتلطف به حتى سحبه للصدر أى حكمه فى قلبه وتبعه وقال له آخر الامر بسبب الصبر وجدت دفينة وفيه اشارة الى أن يكون السالك مع شيخه هكذا مثنوى ﴿كفت اى هديۀ حق ونور حرج * معنئ الصبر مفتاح الفرج﴾ (كفت) قال السلطان (اى) بكسر الهمزة أداة النداء (هديۀ حق) تحفة

ملاقات پادشاه

الحق (ونور حرج) الحرج هو الشدة والغم ونورهما هو الماحى لهما وفى نسخة أى نور حق ورفع حرج (المعنى) قال له يا هدية الحق لعبده هذا ونور الحرج أى دافعه بنور جمالك أو يا نور الحق أى مدده ودافع الحرج أنت معنى منطوق الصبر مفتاح الفرج وشبهه بالصبر لان كلا من الصبر والمرشد تحصل بهما الدرجات العاليات لانه روى من صبر ظفر ومن لا صبر له لا ايمان له مثنوى ﴿أى لقاء تو جواب هر سؤال * مشكل از تو حل شود بى قيل وقال﴾ (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (أز تو) منك (حل شود) يحل (بى) أداة النفى (المعنى) يامن أنت لقاؤك جواب لكل سؤال اذا رأى نور وجهك فيحل مشكله منك بلا قيل وقال وهذا علامة المرشد مثنوى ﴿ترجمانى هر چه مارا در دلست * دست كيرى هر كه پايش در كلست﴾ (ترجمانى) الياء للخطاب أى أنت ترجمان (هر چه) كل شئ (مارا) لنا (در دلست) فى القلب (دست كيرى) الياء فى آخره للخطاب أى أنت ماسك اليد (هر كه) لكل من (پايش) رجله والضمير راجع لمن (در كلست) فى الطين (المعنى) أنت ترجمان لكل ما فى قلوبنا تكشفها وتبينها بالقال والحال وكل من كانت رجله فى الطين أنت ماسك ليده يا أخى خذ الحصة من القصة ولاحظ تضرع السلطان له ومرغ وجهك على تراب أقدامه بخلوص البال لتزول منك كدورات السوى وتبرأ من لوث الطبيعة فان ضياء حياتك يلمع من فيضانه ولولا نوره تظلم عليك الدنيا ولهذا قال مثنوى ﴿مرحبا يا مجتبى يا مرتضى * ان تغب جاء القضا ضاق الفضا﴾ (مرحبا) مصدر ميمى من الباب الرابع أو الخامس والرحب بالضم السعة وبالفتح الواسع (يا مجتبى) اسم مفعول من باب الافتعال وكذا (يا مرتضى ان تغب) فعل مضارع فاعله تحته أنت ومفعوله مقدر تقديره عنى والجملة فعل الشرط وأصل تغب تغيب سقطت الياء لالتقاء الساكنين وجزاء الشرط جملة (جاء القضا ضاق الفضا) وأورد الجزاء بصيغة الماضى لتحقق وقوعه (المعنى) مرحبا يا مجتبى يا مرتضى ان غبت أنت عنى جاء القضا ضاق الفضا الواسع لكن الحمد لله بدلت نحاس بشريتنا بالذهب وكدورتنا بنور جذبة ذى الجلال فنسأله تعالى أن لا يحرمنا فاضة نوره على رحب فضاء قلوبنا لان المرشدين أى مكان غابوا عنه نزل فيه البلاء قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون والعلماء ورثة الانبياء وانظر لسلطان العلماء ماذا اجروا الى مجد الدين البغدادى لما رموه فى الدجلة كيف سلط الله عليهم جنكيزخان وهو عباد النار ولهذا خاطبه قائلا مثنوى ﴿أنت مولى القوم من لا يشتهى * قد ردى كلا لئن لم ينتهى﴾ (المعنى) أنت معين القوم وسيدهم وذلك الذى لا يشتهيك ولا يطلبك تحقيقا ردى وهلك فان كلمة قد وردى وكلا تفيد التحقيق والتحقق كلا لئن لم ينته فانه فى ورطة الهلاك اذ لم يفرغ من الصفة المزبورة لم يبرأ من البغض والعداوة ومحبتهم ثابتة بالحديث الذى رواه أبو داود والترمذى عن أبى امامة رضى الله عنه انه قال قال عليه السلام ان الله وملائكته وأهل السموات وأهل الارض حتى النملة فى جحرها

وحتى الحوت في البحار ليصلون على معلمي الناس الخير مثنوى ﴿چون كذشت آن مجلس وخوان كرم * دست أو بكرفت وبرد اندر حرم﴾ (المعنى) ولما انقضى ذالك المجلس وانقضى طعام النعم وهو الاسرار والمعارف الرحمانية فانه غذاء وذوق روحاني وأتى للسلطان من صحبة الطبيب الالهي شبع وقناعة أخذ السلطان بيده ومن غير توقف كحارمه وذهب به الى حرمه فيكون كذشت وبرد كل على حدة فعل ماض مفرد مذكر غائب وأشعر هذا انه لابد للمريد من مراجعة شيخه بجميع خصوصه اذا لم تبق له وسيلة لحصول مراداته فيطلعه على حاله و يدخله حرم سره ﴿بردن پادشاه آن طبيب را بر سر بيمار تا حال أو را ببيند وعلاجش كند﴾ هذا في بيان اذهاب السلطان لذالك الطبيب لطرف رأس المريض حتى يرى الطبيب حال المريض و يعالجه المراد من السلطان الروح ومن الطبيب المرشد ومن المريض الجارية وهي النفس الامارة فاذا عولجت بالارشاد صارت راضية ومرضية قال الله تعالى في سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهي المؤمنة (ارجعي الى ربك) يقال لها ذالك عند الموت أي ارجعي الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة (فادخلي في) جملة (عبادي) الصالحين (وادخلي جنتي) معهم اه جلالين مثنوى ﴿قصهٔ رنجور ورنجوري بخواند * بعد ازان در پيش رنجورش نشاند﴾ (قصهٔ) الهمزة للاضافة (رنجور) هو المريض (ورنجوري) الياء للمصدرية أي وقصة المرض (بخواند) قرأ فعل ماض مفرد مذكر غائب (بعد ازان) بعد هذا (در پيش رنجورش) الشين ضمير راجع الى السلطان أي قدام مريضه (نشاند) أقعد وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب فاعله تحته مستتر راجع الى السلطان (المعنى) قصة المريض والمرض قرأها على الطبيب الالهي وبعد هذا اقعد السلطان الطبيب الالهي قدام مريضه أي قرر له انه راجع الاطباء المزورين ولم يحصل غير الضرر وقال (بيت) ودائي باطن ولديك طب * ومامثل لطبك يا طبيبي * ثم شرع الطبيب الالهي بالحكمة الالهية على مقتضى قانون الطب مثنوى ﴿رنك روو نبض وقاروره بديد * هم علامات وهم اسبابش شنيد﴾ (المعنى) رأى الطبيب الالهي وجه ونبض وقارورة الجارية وسمع علاماتها وأسبابها من لسان شاهد حالها للحديث المروي ان لله عبادا يعرفون احوال الناس بالتوسم أي الآثار والعلامات والفراسة ولما شخص مرضها قال مثنوى ﴿كفت هر دارو كه ايشان كرده اند * آن عمارت نيست ويران كرده اند﴾ (كفت) قال (هر دارو) كل دواء وعلاج (كه) للبيان (ايشان) هم أي الاطباء المزورون (كرده اند) فعلوه (آن عمارت نيست) ليست هي عمارة (ويران) خراب (المعنى) قال الطبيب الالهي للسلطان كل علاج فعله الاطباء المزورون ليس هو عمارة ودواء بل فعلوا خرابا كأنه يقول المتشيخ يزعم انه يرشد مريديه فيكون ارشاده ازدياد الضلالتهم ضالا ومضلا لا يصل ولا يوصل

الى الصراط المستقيم أو تقول العلاج الجسماني لا يزيل الامراض الروحانية لانهم أى الاطباء مثنوى ﴿بى خبر بودند از حال درون * استعيذ الله مما يفترون﴾ (المعنى) تلك الاطباء بلا خبر من عشق القلب واحواله أستعيذ بالله من الذى يفترونه أى من عدم تشخيصهم لمرض العشق وشرّ وهمهم بعلاجه على وجه الجهل يا أخى لا تدّعى الطب بمجرد العلم الظاهرى فان المتشيخ كون معالجته من الظاهر لا تتعلق بالباطن والعجب مع عدم شعورهم يدعون الطبابة حبا للرياسة فيأتى منهم على جارية النفس الامارة المصائب المتنوعة وعلاجهم يحتاج للمعالجة نعوذ بك يارب من الذى يفترونه على أنفسهم وغيرها مثنوى ﴿ديد رنج وكشف شد بروى نهفت * ليك پنهان كرد وباسلطان نگفت﴾ (المعنى) رأى الطبيب الالهى محنة ومرض جارية نفس السلطان والسر المستور على السلطان والاطباء كشف له على وجه ان مرض الجارية من العشق وليس هو من انحراف المزاج لكن جعله الطبيب الالهى مخفيا عن السلطان وهذا عادة المرشد ان يستر عيوب السالك عن السالك وغيره بل يسعى بازالته فعلى هذا يكون معنى كتم السر على موجب قلوب الاحرار قبور الاسرار مثنوى ﴿رنجش از صفرا وازسودا نبود * بوى هر هيزم پديد آيد ز دود﴾ (رنجش) الرنج هو المرض والشين ضمير راجع الى الجارية (از صفرا وازسودا) من الصفراء ومن السوداء (نبود) فعل النفى الماضى بمعنى ما كان (المعنى) ما كان مرض تلك الجارية من السوداء والصفراء فان قيل ومن أين نعلم أن علتها لم تكن من السوداء والصفراء فيجيب قدس الله سره على موجب كل اناء بما فيه يترشح رائحة كل حطب تظهر من دخانه وتعلم يعنى العلائم والآثار دلائل لكل شئ والعارف يستدل بالأثر على المؤثر ورائحة الصنوبر تظهر فى دخانه وكذا العود مثنوى ﴿ديد از زاريش كوزار دلست * تن خوشست واوگرفتار دلست﴾ (ديد) بمعنى رأى وفاعله تحته راجع الى الطبيب الالهى (از زاريش) من أنين الجارية فان از بمعنى من والزار هو الانين والشين ضمير راجع الى الجارية (كو) مركبة من كه المكسورة للبيان واو ضمير راجع الى الجارية (زار دلست) من أنين القلب أى من مرضه ولم يكن من غيره ولتفسير هذا قال (تن خوشست) الوجود لطيف (واو) وذلك المرض (گرفتار دلست) مسلك القلب واسيره يعنى جميعه من القلب (المعنى) رأى الطبيب الالهى من أنين جارية نفس السلطان وفهم انه من أنين القلب ومرضه البدن لطيف وذلك المرض من القلب فيكون المراد من القلب السلطان ومن الجارية النفس لكون القلب رئيس الاعضاء للحديث الشريف ان فى جسد ابن آدم لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب والنفس جارية مستعارة من اشتغالها باللذات الدنيوية لا تفترعنها نفسا والروح مقيدة بالنفس اذا تذكرت وطنها الاصلى أنت وتأوهت وطلبت الخلاص مثنوى ﴿عاشقى پيداست از زارى دل *

نيست بيمارى چو بيمارئ دل ﴾ (عاشقى) الياء للمصدرية (پيداست) بفتح الباء العجمية ظاهر (از) من (زارئ دل) أنين القلب (نيست) بمعنى ليس (بيمارى) الياء للمصدرية معناها المرض (چو) مثل (بيمارئ دل) مرض القلب (المعنى) العشق يظهر من أنين القلب وليس مرض مثل مرض القلب لان الجسد محسوس والقلب معقول ومعالجة المحسوس أهون من معالجة المعقول والظاهر وان الباطن ومرض القلب ليس كمرض الجسد لما روى عن أبى هريرة انه قال قال عليه السلام القلب ملك وله جنود واذا فسد الملك فسدت جنوده واذا كان القلب مريضا لا تفيد صحة الجسد مثنوى ﴿ علت عاشق ز علتها جداست * عشق اصطرلاب اسرار خداست ﴾ (علتها) جمع فارسى (جداست) بعيد وممتاز (اصطرلاب) بعضهم قال بضم الهمزة وسكون الصاد واتفق المنجمون على انه بفتح الهمزة بعدها سين واختلفوا فى سبب تسميته قال بعضهم اسم مركب من لاب وهو اسم الشمس ومن أسطر فيكون اسطرلاب أى الاسطر الموضوعة للارتفاعات والنجوم وبعضهم قال ان لاب اسم ابن ادريس فلما رأى هذه الاسطر قال من وضعها قالوا ابنك لاب فعرفت باسطرلاب ثم بكثرة الاستعمال صارت علما على خطوط المنجمين (المعنى) علة العاشق بعيدة وممتازة عن سائر العلل الجسمانية ولهذا لم يتعرض لعلاجها الحكماء لانهم لم يعرفوا لها دواء مع انها عند العرفاء شفاء فأراد سلطان الاولياء أن يعلم السالك ان العالم السفلى كما يعلمون حركات النجوم والشمس والقمر بالاسطرلاب كذا يعلم العرفاء أنوار التجليات الذاتية والصفاتية والاسرار الالهية ويعلم ارتفاع وانخفاض شمس الحقيقة وتنزلى وترقى سالك الطريقة باصطرلاب العشق فقال العشق اصطرلاب أسرار الله تعالى به يتجلى الباطن ويزال به غبار الخواطر وهو ميزان الحق ولهذا قال مثنوى ﴿ عاشقى كر زين سر وكر زان سرست * عاقبت ما را بدان سر رهبرست ﴾ (كر) مخففة من أكر اداة الشرط (زين سر) مركبة من الزاء المعجمة المكسورة التى هى بمعنى من واين اسم اشارة للقريب وسر هو الرأس ويراد به الجانب أى اذا كان من هذا الجانب (وكر زان سرست) وان كان من ذالك الجانب أى جانب المجاز أو جانب الحقيقة (مارا) لنا (بدان سر) أى لذلك الجانب وهو جناب القدس (رهبرست) دليل وهاد (المعنى) العشق ان كان من جانب المجاز أو كان من جانب الحقيقة عاقبة الامر هو لنا هاد وموصل لجناب القدس (تنبيه) قال بعض الافاضل المجاز قنطرة الحقيقة روى عن عين القضاة الهمدانى وفخر الدين العراقى وأوحد الدين الكرمانى انهم كانوا يقيدون الطلاب بالجمال المقيد حتى يتدرج لعشق ربه ويفنى كالفرس يعلمونه الركوب السلطان ولكن بشرط أن يكون على موجب هذا الحديث الشريف وهو المروى فى الجامع الصغير للخطيب عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشق فعف ثم مات مات شهيدا والمراد بالعفة العفة عن ايتاء النفس حظها طلبا

لراحة قلبه ومتابعة لهوى نفسه وان كان فى غير محرم ولو كان صاحبه يأثم ولكن رتبة الشهادة سنية لا تنال الا بفضيلة كاملة أو بلية شاملة وانما قارب وصفه من وصف القتيل فى سبيل الله بترك لذة نفسه فكما بذل المجاهد مهجته لاعلاء كلمة الله فهذا جاهد نفسه فى مخالفته هواها محبته للقديم خوفا ورهبة وايثاره على المحدث انتهى مناوى وبهذه الحالة تفنى روحه بالمحبوب الحقيقى وسيدنا ومولانا ليس مراده هنا بيان العشق المجازى بل أراد بيان أحوال المجذوب السالك أو السالك المجذوب أو السالك غير المجذوب أو المجذوب غير السالك فالاول من تقدمه جذبة على نحو جذبة من جذبات الرحمن توازى عمل الثقلين يستغرق فى بحر الفناء ويرد العالم الناسوت طرفة عين يرى المقامات والحقائق ويليق لصحبة المرشد والثانى من تحقق فناؤه بارشاد المرشد فهو على موجب من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا الخالص من نفسه بالكلية الباقى ببقاء ربه يرد لهذا العالم الفانى أيام الارشاد الطلاب وهو أتم حالا من الاول والثالث الذى يبقى بمقام من تلك المقامات لا تحصل له جذبة والرابع مغلوب الجذبة لا يحصل سلوكا وليعلم انه ولو كان السالك المجذوب أتم حالا من المجذوب السالك ولكن المجذوب السالك مثاله كسلطان طلب عبدا مقبولا له بلا خدمة ولا مشقة يأتى به لاخص قربته وينثر عليه خزائنه وكنوزه ويظهر له محبته الذاتية فذلك العبد المرغوب بسلب الاختيار يصير لبيبا بسير الجمال وبقرب الوصال وباثناء هذا يصدر من السلطان خطاب واجب الامتثال ياعبدى الصادق تعلقت ارادتى العلية تقليدك وكالة السلطنة وتفويض وراثة الولاية ومن كمال فضله يواصله بأنواع الاحسان ولكن بمعرفة العلوم على ما هو به يحصل له الوقوف الكلى على أحوال الولاية ويتعلم من كل ولى لسانه واصطلاحه فيحصل لاستعداده حركة فيقف على أسرار جمة فيعطى له منشور قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ولكن لا يمكث كلية بمكان بل يستعجل للاياب ويترجم لكل على استعداده ويستقر بمقام الخلافة ولكن هو أولى من السالك المجذوب لان الذى يرى السلوك قبل الجذبة حركته بطيئة يعلم من مثاله فان مثال السالك المجذوب كمثال عبد سلطان جعل جده وطلبه وخدمته رأس مال وتدرج مرتبة مرتبة للكمال وقطع بكمال الاستقامة المقامات فحصل له وقوف تام فكان مجرب السلطان وممتحنه ولكن السالك على هذا النسق واحد من ألف لا ينال الوكالة المطلقة والمجذوب غير السالك هو أولى من السالك غير المجذوب لان المجذوب غير السالك مقصده الاستهلاك بمقام الوحدة وبغلبة جذبته منع عن شعور الصفات فبصعوده للعلو فكما انه قبل الفناء حجب بالخلق عن الحق كذلك بعد البقاء حجب بالحق عن الحق وبمشاهدته الكثرة من الوحدة وبالعكس لم يتسع قلبه فغاب عن عالم الحس والشهادة فكان غائبا عن عالم الحس والشهادة مستغرقا فى بحر ذات الاحدية على الاستمرار ليس هو بحد الاستواء فاستتاره بالخلق عن الحق من وجه قيد اعتبارى عار عن

وراثة الكمال والسالك غير المجذوب متلاش في مظاهر أوصاف السالك المجذوب مطروق
الرأس في الحجب الظلمانية والنورانية لم يأخذ الذوق من قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال
والاكرام وهذا هو الفرق بين السالك غير المجذوب وبين المجذوب غير السالك وارباب
الخرابات هم المجاذيب المستهلكون في الذات والحاصل اذا لم يكن العشق من هذا الطرف
أو من ذلك الطرف لم يتيسر الوصول للمقصد الاصلي فاللازم للمريد العشق ولا يمكن للسان أن يبين
ماهية العشق ولهذا قال مثنوى ﴿هرچه گويم عشق را شرح و بيان * چون بعشق آيم خجل
باشم از آن﴾ (المعنى) كل ما أشرح وأبين للعشق فاذا أتيت للعشق أصير خجلا مستحيا في
وصفه وبيانه ومراده الشريف ترغيب السالك للعشق لان العشق صفة ذات الاله لا تسعه
ظروف الحروف ولهذا قالوا * قطعه * تعالى العشق عن همم الرجال * وعن وصف
التفرق والوصال * متى ما جل شيء عن خيال * يجل عن الاحاطة والمثال * مثنوى
﴿گرچه تفسير زبان روشن گرست * ليك عشق بى زبان روشن ترست﴾ (گرچه)
ولو كان (تفسير زبان) تفسير اللسان (روشن گرست) الروشن هو المضيء وگر اداة الفاعل
واست أداة الخبر أي تفسير اللسان مضيء بالتنوين (ليك) لكن (عشق بى زبان) العشق من
غير لسان (روشن ترست) أضوأ فان لفظ تر اداة التفضيل (المعنى) ولو كان اللسان آلة الشرح
والتقرير لكن لسان الحال أصدق من لسان المقال فعلى هذا يقول ولو كان تفسير اللسان
مضيئا لكن العشق من غير لسان أضوأ لان المقال قبل أن ينزل لعالم الشهادة لا يكون واذا
لم يصاحب العقل لا يقال وكل عين اذا وصلت لحال القلب استغرقت في عالم الاحدية بالعشق
فلا يبقى لها احتياج الى لسان المقال ولا طاقة للسان العقل على بيان العشق بل هو كما قرر سيدنا
البوصيري بقوله * أيحسب الصب أن الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم *
أي أيظن العاشق انكتام المحبة عن الناس وهو ما بين دمع هاطل وقلب متلهب ثم التفت فقال
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم * أي لولا محبتك وهواك
لما بكيت على آثار ديار الاحباب وما ذهب نومك بذكر أشجار البوادي وخيال المنازل فعلم
أن لسان العقل لا طاقة له على تقرير العشق ولهذا يقول مثنوى ﴿چون قلم اندر نوشتن مى
شتافت * چون بعشق آمد قلم برخود شكافت﴾ (چون قلم) أداة تعليل في الموضعين
(اندر نوشتن) في الكتابة (مى شتافت) أسرع وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب دخلت عليه
لفظة مى افادت حكايته (چون بعشق آمد قلم) لما أتى القلم للعشق (برخود) على نفسه (شكافت)
انشق وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) لما عجل القلم في الكتابة أي كان سريع الكتابة
ولما أتى للعشق أي شرع في كتابة أسرار العشق انشق القلم على نفسه وعجز عن بيان أسرار
وحقيقة العشق وحار (تنبيه) المراد من القلم العقل أدرك جميع الاشياء باتيانه بترجمة

الالفاظ والعبارات سريعا فلما أتى للعشق خرس وانذلك أو الحالات التى هى فى العشق أسرعت
بالتكلم بالذوق والوجدان وكلما أرادت النطق أخذها العشق فلم تقدر على التكلم أو القلم
الصورى لما أتى الى كتابة العشق بسرعة حصلت له هيبة فشق قطعة قطعة من اللذة والحلاوة
أو القلم الاعلى الذى ظهر فى أوّل الايجاد لما نقل فى السر أوّل ما خلق الله القلم فقال له أكتب
فكتب ما كان وما يكون ثم قال له أكتب لا اله الا الله فكتبها ثم قال له اكتب محمد رسول الله فلم
يقدر يكتبها الا انه مظهر أسرار العشق مثنوى ❊ عقل درشرحش چوخر درگل بخفت ❊ شرح
عشق وعاشقى هم عشق گفت ❊ (عقل) العقل المعروف بين الناس وهو عقل المعاش
(درشرحش) الشين ضمير راجع الى العشق (چوخر) مثل الحمار (درگل) فى الوحل (بخفت)
نام وهو فعل ماض مفرد مذكر غائب (شرح عشق وعاشقى) لياء للمصدرية أى شرح العشق
وفعل العشق (هم) أيضا (عشق گفت) قاله العشق (المعنى) عقل المعاش فى شرح العشق
الالهى مثل الحمار فى الوحل كما لا يقدر الحمار على المشى كذا عقل المعاش لا يقدر على شرح
العشق الالهى كما ينبغى كأنه يقول عقل المعاش حمار الطبيعة كما شرح العشق وقع فى بحر
الطبيعة ولم يقدر على التأويل وخرج عن الطريق المستقيم فغاص بطين الخيال والاوهام ولم يعلم
ان العشق مقدس عن التعينات الوهمية ومادام انه لم يجرد منها لا يظهر له جمال العشق ولهذا
قال شرح العشق وفعله أيضا قاله العشق ولا يعرف لذة العشق الا العاشق ولهذا يقول لسان
الحال قوى ولطيف ولسان المقال ضعيف مثنوى ❊ آفتاب آمد دليل آفتاب ❊ گر دليلت
بايد ازوى رومتاب ❊ (آفتاب) اسم الشمس كنى بها عن العشق بمناسبة ان ماهية الشمس
لا تظهر اذا لم تشاهد فشبه العشق بالشمس لان الشمس تضىء العالم ولها فوائد جمة ومنافع كثيرة
كذلك تتنور قلوب العشاق بنور لم يزل وجميع الاسرار الخفية تنعكس فيه فتكون سبب تقريب
البعيد (آمد) اتت (دليل آفتاب) دليل الشمس (گر) مخفف من اگر أداة الشرط (دليلت)
التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (بايد) يلزم (ازوى) منها أى الشمس (رومتاب) فان تاب
معناها هنا الفتل أدخلت عليها أداة النهى فصارت متاب أى الوجه لا تلفته ولا تدوره من
الشمس (المعنى) أى دليل الشمس الشمس ان كان يلزم لك دليل لا تدور وجهك عنها الا ان ماهية
الشمس لا تقبل التعبير بل أنوارها دليل على ذاتها ولهذا استغرقوا أنوار الذات يدركون
الشمس بذاتها ولهذا يشير فيقول ان شمس العشق دليل العشق فان أردت طلوع نور العشق
لا تعرض عن المرشد وان أردت دليلا على المرشد فنوره دليله اذا وجهت مرآة قلبك اليه
وانعكست أنواره عليك وبهذا النور يعرف وطريق الحكماء والمتكلمين فى الفكر والنظر
كثير الشوك ومايتبع اكثرهم الا الظن ان الظن لا يغنى من الحق شيئا قال الجنيد ان العقل
يجول حول الكون فاذا نظر الى المكون ذاب وسئل الثورى ما الدليل على الله وعلى محبته

قال الله قيل فما بال العقل قال عاجز لا يدل الا على مثله واسمع لما يقول مثنوى ﴿ از وى ار سايه نشانى مى دهد * شمس هردم نور جانى مى دهد ﴾ (ازوى) من الشمس (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (سايه) ظل والمراد به العقل أو الاشياء التى هى لاستدلال العقل (نشانى) الياء للوحدة أى علامة (مى دهد) فعل مضارع معناه يعطى (شمس) أى شمس الاحدية مع صفة المحبة أو شمس الدين التبريزى (هردم) كل نفس (نورجانى) الجان هو الروح والياء فى آخره للنسبة أى النور المنسوب الى الروح (المعنى) ولو كان ظل العقل يعطى من شمس الحقيقة علامة ولكن منور الكون والمكان شمس الاحدية فى كل نفس يعطى نورا منسوبا الى الروح أو شمس الدين بارشاده فى كل نفس يعطى نورا منسوبا الى الروح ولو كان نور العقل يجلى النظر ولكن لا يخلو من الكدر وأما حق اليقين الذى هو العشق لا يزال منور الروح ولهذا يقول مثنوى ﴿ سايه خواب آرد ترا همچون سمر * چون برآيد شمس انشق القمر ﴾ (خواب آرد) تأتى بالنوم (ترا) لك (همچون سمر) مثل السمر قال فى الصحاح هو حديث الليل (چون) أداة تعليل (برايد شمس) تأتى الشمس فوق (المعنى) الظل يأتيك بالنوم كحديث الليل ولما تطلع الشمس انشق القمر المعهود وهو العقل بمعنى مجرد القيل والقال والاستدلال بالاثر على المؤثر كحديث الليل يذهب بنوم الغفلة فاذا تجلت أنوار الاحدية على موجب نور القمر مستفاد من نور الشمس فالعقل الذى هو بمثابة القمر ينشق وينمحق واذا لم يشتعل نور النبوة بالقلب لا يوجد طريق للمقصود قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ولهذا يقرر مثنوى ﴿ خود غريبى در جهان چون شمس نيست * شمس جان باقيست اورا امس نيست ﴾ (خود) الشمس نفسها (غريبى) الياء للوحدة والغريب بمعنى العجيب (درجهان) فى الدنيا (چون شمس) مثل الشمس (نيست) أداة نفى (شمس جان باقيست) شمس الروح باقية (اورا) لها (امس) بمعنى غروب (المعنى) الشمس نفسها فى الدنيا ليس مثلها غريب وعجيب وشمس الروح باقية ليس لها امساء بل بريئة عن الزمان كأنه قدس الله روحه يقول الشمس فى الدنيا لم يوجد مثلها فان ضياءها محيط بالارض والسماء وذرات الكون بنورها منورة وطباخة للنعم الالهية ومع كونها بهذا الحسن واللطافة لا تخلو من الصعود والهبوط والافول والغروب والنقل والتحويل ولكن شمس الروح الانسانى الكامل المجلاة بتجلى الذات والصفات الاحدية فهى محض نور باقية لا غروب ولا هبوط ولا أمس لها ووجه الشبه بينهما كما ان كل بيت ينور بنورها من ظلام الليل كذلك من شمس روح الكامل فى أرض البشرية يزول ليل الكثرة ويجلى بيت القلب بل العوالم بحرمتها تبقى كذلك مثنوى ﴿ شمس در خارج اكرچه هست فرد * ميتوان هم مثل او تصوير كرد ﴾ (المعنى) ولشمس الظاهرة ولو كانت فى الخارج منفردة لا نظير لها ولكن يمكن تنظيرها وتصويرها فى الذهن

اسكون وجودها فى الخارج محسوسا وأما شمس الحقيقة لا يمكن تصور مثلها افتكون كرد
هنا مصدر مرخم على صيغة أمر الغائب بمعنى كردن مثنوى ❊ شمس جان كو خارج آمد
از اثير ❊ نبودش درذهن ودرخارج نظير ❊ (شمس جان) شمس الروح (كو) الذى هو
(خارج آمد) أتى خارجا (از اثير) من الاثير والاثير معناه هنا الفلك قال فى صحاح الجوهرى
والاثر بالتحريك مابقى من رسم الشئ فالشمس ضيا وهازائد ومن آثرها العالم منتفع شبه الحق
جل وعلا بها بمناسبة عموم نفعه لعبيده والا (نبودش) الشين ضمير راجع الى شمس الروح
معناه ليس لشمس الروح (درذهن) فى الذهن (المعنى) شمس الروح أتت خارجة عن الفلك
وليس لها فى الذهن ولا فى الخارج نظير ويمكن أن يقال المراد بها تجليات أنوار الذات
الاحدية وسر الحقيقة المحمدية الخارج عن فلك الطبيعة والعنصرية غير الداخل فى حيطة
الجهات الست ليس من عالم الكون والفساد بل من الامكان فلهذا ليس له فى الخارج شبيه
ولا عديل ولا مثال ولهذا يقول مثنوى ❊ در تصور ذات أورا كنج كو ❊ تادر آيد در تصور
مثل أو ❊ (در تصور) فى التصور (ذات أورا) لذاته تعالى (كنج) بضم الكاف العجمية معناه
الوسع مصدر بصورة أمر الحاضر لانه بمعنى كنجيدن (كو) اسم استفهام معناه أين على انه
عام (تادر آيد) حتى يأتى (مثل أو) مثله (المعنى) ذلك النور الاقدس وتجليات صفاته أين تسع
حتى تأتى فى التصور بمثله وهذا المحال قال الله تعالى ليس كمثله شئ لان العقل حادث ولا يدرك
الامثله ولما ذكر قدس الله روحه محبوبه القديم ووطنه الاصلى بمناسبة الى وتكلم بهذه
الواسطة بالاسرار المتعلقة بالعشق الالهى ثم انتقل لحكاية السلطان والجارية وبمناسبة
العشق المجازى تذكر العشق الحقيقى وبمناسبة ذكر شمس الروح تذكر شمس الدين
التبريزى قدسنا الله بأسراره وشرع يثنى عليه ويقول مثنوى ❊ چون حديث روى شمس
الدين رسيد ❊ شمس چارم آسمان سردر كشيد ❊ (چون) أداة تعليل (حديث) كلام (روى
شمس الدين) وجه شمس الدين أى ذاته (رسيد) بلغ ووصل (شمس چارم آسمان) شمس السماء
الرابعة (سردركشيد) سحبت رأسها (المعنى) لما أتى حديث وكلام وجه أى ذات شمس
الدين شمس السماء الرابعة سحبت رأسها من خجالتها لان نوره قدسنا الله بسره نور العشق
الالهى وهو غالب على نور الشمس على فحوى ان لله عبادا قلوبهم أنور من الشمس كأنه يقول
كانت السماء أى السحاب نقابا للشمس على موجب قوله تعالى (وفى السماء رزقكم) فسروها
وفى السحاب رزقكم فاراد قدس الله سره بالسماء السحاب أى استترت الشمس من استحيائها
بالسحاب كما يستتر بالنقاب أو تقول لما وصلت أوصاف شمس الدين الذى هو مطلع أنوار
تجليات أحدية الذات لسمع شمس الروح خجلت فى القلب فاختفت العقول والفهوم
تحت شعاع التجلى أو تقول لكل شئ مظهر ومظهر الشمس اسمه الحى والقادر وبهذا

محبوس طوارق الافلاك من النبات والمعدن والحيوان مستمدون من الشمس وحقيقة الانسان طائرة بحظائر اقدس فاذا تجلت شمس الحقيقة المحمدية بقلب السالك سجدت رأسها شمس السماء الرابعة من تربية السالك وتنوّرت الشمس والانجم والافلاك بنوره لان السالك لما وضع قدم حقيقته بالطور السرى وصل لمشاهدة جميع الأجرام السمائية والاجسام العنصرية ثم بمشاهدة التجليات الربانية شاهد باطن الاجسام من النفس والروح والقلب وجميع الافعال والاقوال مستندة للحق جل وعلا فعاين سر والله خلقكم وما تعملون ثم ترقى لطور الخفا فشاهد عروجه من عالم الملكوت والارواح وان تمام الاسماء والصفات الكونية راجعة للحق جل وعلا فاذا نال طور غيب الغيوب فنى فى الحق وخرج بالفقر الذاتى الى ساحل البقاء فرأى جميع الاشياء مستهلكة بالحق وباقية به وكان شمس الدين لما وصل خبره لشمس السماء الرابعة سجدت رأسها محوة من شعاع حالاته مثنوى ﴿واجب آمد چونكه آمد نام أو * شرح كردن رمزى أز انعام أو﴾ (آمد) معناه أتى فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه مصروف الى المصراع الثانى (چونكه آمد) لما أتى (نام أو) اسمه (شرح كردن) فعل الشرح (رمزى) الياء للوحدة والرمز هو الاشارة بالعين والحاجب ثم توسع فيه فكنوا به عن السر (المعنى) لما أتى اسم شمس الدين للنطق وجب علينا أن نشرح رمزا من انعامه الذى لا نهاية له ولا يقبل البيان وكيف لا يكون مثنوى ﴿اين نفس جان دامنم برتافتست * بوى پيراهان يوسف يافتست﴾ (اين نفس) هذا النفس (جان) هى الروح وأراد بها روحه الشريفة أو أراد بها حسام الدين كما علمته من قوله فى الديباجة عن حسام الدين ومكان الروح من جسدى (دامنم) الدامن هو الذيل وأم أداة المتكلم وحده أى ذيلى (برتافتست) بر أداة استعلاء وتافتن مشتقة من تافتن ولها خمس معان الاول الفتل ومن لوازمه الانحناء والثانى التكدر والتكدير والثالث اللمعان والرابع الحرارة والخامس الطلوع للشمس والقمر ومن لوازمه المجىء والتمسك واست أداة الخبر فعلى هذا المعنى مسكه (بوى) رائحة (پيراهان يوسف) قميص يوسف وذكر قدس الله روحه يوسف وأراد به رب العالمين وبمناسبة ذكر القميص كأنه يقول وصل اسم شمس الدين الى رائحة قميص يوسف عليه السلام (المعنى) هذا النفس مسك ذيل روحى فاحترق قلبى باسم شمس الدين لما شاهدت المبشرات لوصال المحبوب الحقيقى باستشمامى رائحة قميص يوسف المعنى وهو شمس الدين أو تقول حسام الدين الذى هو مكان الروح من جسدى مسكت يد محبته ذيل همتى لان المظهر الجمالى الذى هو روح يوسف استشم من البشير الصادق فوحات مسكية القميص النورانى لحضرة مولانا من كمل اشتياقه خاطب نفسه أو حسام الدين مقرر الرجائه فقال مجيبا السؤال حسام الدين ومقرر اله مثنوى ﴿كز براى حق صحبت سالها * بازگو حالى ازان خوش حالها﴾

(كزبراى) لاجل (حق صحبت سالها) حق صحبة سنين عديدة (باز) بعد (كو) أمر حاضر قل (حالى) الياء فيه للوحدة (أزان خوش حالها) من أحواله اللطيفة (المعنى) أنشدك الله لاجل حق صحبة سنين عديدة أى لاتنسى الحقوق العديدة الواقعة بينكما وقل لنا رمزا من أحواله اللطيفة مثنوى ﴿تازمين وآسمان خندان شود * عقل وروح وديده صدچندان شود﴾ (تازمين) بتقدير حتى خلق الارض (وآسمان) والسماء (خندان شود) تكون ضاحكة (عقل وروح وديده) العقل والروح والنظر (صد) مائة (چندان) مقدار من العدد (شود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) حتى أرض النفس وسماء القلب وجملة ملك وملكوت الكلمات القدسية تنسر وتضحك وتلمع وحتى الروح وعقل المعاد وعين الفؤاد تكون مقداره هذا مائة مرة ثم قال محرضا لحسام الدين ومحركا لسلسلة عشق العاشقين معرفا عن فناء نفسه واقتضاء حال حسام الدين ومعرفا لبعض أسرار شمس الدين قائلا مثنوى ﴿لاتكلفنى فانى فى الفنا * كلت افهامى فلا أحصى ثنا﴾ (المعنى) لاتكلفنى أنت ياحسام الدين لمدح شمس الدين فانى فى الفناء علما وعينا وحقا وشهودا وماعدا الحق مضمحل لاموجود الا هو كلت أفهامى فلا أحصى ثناء لان العنايات التى لانهاية لها كيف تحصى مثنوى ﴿كل شئ قاله غير المفيق * ان تكلف أو تصلف لايليق﴾ (كل) مبتدأ (شئ) مضاف اليه (قاله) قال فعل ماض مفرد مذكر غائب والضمير راجع لكل شئ محلا منصوب مفعول قال (غير المفيق) فاعله والمفيق هو الذى عقله فى رأسه والجملة صفة كل (ان تكلف) ان حرف شرط تكلف فعل ماض من باب التفعيل فاعله تحته راجع الى غير المفيق والجملة محلا مجزوم وذهبت حركة الفاء للوزن فعل الشرط (أو تصلف) معطوف على تكلف فاعله تحته راجع لغير المفيق (لايليق) فعل نفى مفرد مذكر غائب فاعله تحته مستتر راجع لكل شئ مجزوم الآخر لانه جزاء فعل الشرط والجملة الشرطية مرفوعة محلا خبر لكل (المعنى) المستغرق فى مقام الفناء غير المفيق كل شئ قاله غير المفيق أو تكلفه أو تصلفه لايليق أى سكارى رحيق المحبة ان قالوا من عند أنفسهم لايليق فهذا اعتذار منه قدسنا الله بسره ان لاقدرة له أن يمدح شمس الدين لاستغراقه بأنوار الذات قائلا ياحسام الدين مثنوى ﴿من چه كويم يك ركم هشيار نيست * شرح آن يارى كه اورا يار نيست﴾ (من) أنا (چه) اداة استفهام (كويم) أقول (يك ركم) عرق من عروق بدنى (هشيار نيست) ليس صاحيا (شرح آن) شرح ذلك الملتمس بيانه وهو شمس الدين (كه) للبيان (أورا) له (يار) هو الحبيب ولكن هنا معناه النظير (نيست) أداة نفى (المعنى) أنا أى شئ أقول لانه ليس لى عرق صاح أشرح حال ذلك الملتمس وهو شمس الدين الذى لانظير له لكونه كان ذلك الوقت قطب الاقطاب وفرد الافراد ياحسام الدين مثنوى ﴿شرح آن هجران واين خون جكر * اين زمان بكذار تاوقت دكر﴾ (المعنى) شرح هذا

الفراق وشرح هذا دام الكبد دعه هذا الزمان حتى يأتى وقت آخر بيسر لنا الصحو فيه فاشرح لك حاله * (تنبيه) * أشار بهذا الى انه لا يمكن للوارث الاكمل أن يعبر للسالك من مقامه العالى ولكن اذا كان طالب طلبه بجذبته وأتى الاكمل من الفناء الى الصحو وتنزل من رتبته السنية لرتبة المريدين أخبرهم من منزله ولكن المريد يمتحنه ويحرص ولهذا سلطان الاولياء قال على لسان حسام الدين تعليما للمريدين مثنوى * قال أطعمنى فانى جائع * واعجل فالوقت سيف قاطع * قال حسام الدين أطعمنى من أطعمة لذيذ عشق وحالات شمس الدين فانى جائع واعجل ولا تفوت الفرصة ليحصل لهذا الضعيف غذاء روحانى لان الوقت سيف قاطع أى زائل ليس براجع فاذا كان كذا مثنوى * صوفى ابن الوقت باشد أى رفيق * نيست فردا كفتن از شرط طريق * (المعنى) يارفيق الصوفى يكون ابن الوقت بمعنى انه لا يضيع أوقاته واما أبو الوقت هو الذى يكون مشتغلا بالطاعات والعبادات غير مقيد بوقت فيكون ابن الوقت هو الناظر للحال التارك للزمان الماضى والمستقبل ليس من شرط الطريق اخراج نقد العمر بالبعد عن الطاعات والعبادات بطول الامل والغرور كأنه يقول قولك فردا يا سالك أى غدا وأمس ليس هو من شرط الطريق * (تنبيه) * أفادنا ان السالك صرفه عمره فى غير طاعة ربه غير لائق والذى ينظر الى غد يقول له سلطان الاولياء مثنوى * تو مكر خود مرد صوفى نيستى * هست را از نسيه خيزد نيستى * (تو) بضم التاء المثناة الفوقية أداة الخطاب (مكر) بفتح الكاف أداة استثناء (مرد صوفى) رجل صوفى (نيستى) نيست هنا أداة استفهام تقريرى والياء أداة خطاب (هست) موجود (را) أداة المفعول (أز نسيه) بكسر النون المعجمة وهو النسيان وأراد بها هنا المعدوم (خيزد) يقوم (نيستى) الياء فى هذه للمصدرية (المعنى) والا أنت ألم تكن رجلا صوفيا نعم أنت رجل صوفى أو تقول نيستى لمجرد النفى والمعنى والا أنت لست رجلا صوفيا بل أنت ناظر لغد لانه يحصل للشئ الموجود عدم ومن المعدوم وهو قولك فردا أى غدا يقوم ويتحرك العدم لانه يمكنك ان تصرف نقد عمرك فى حب ربك وبالنسيان يحصل الحرمان فكان النسيان سبب الحرمان والحرمان عدم * (تنبيه) * التصوف التخلق باخلاق الصوفية وهو جمع صوفى وليس له فى العربية قياس ولا اشتقاق فالاظهر فيه انه كاللقب ولهذا قال الشبلى لما سئل لاى شئ سموا بالصوفية قال لبقية بقيت عليهم من نفوسهم وقيل مشتق من الصوف يقال تصوف الرجل اذا لبس الصوف الا أن القوم لم يختصوا بهذا الاسم للبس الصوف وقيل لنسبتهم الى صفة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذهم طريقهم عن أهل الصفة وقيل اشتقاقه من الصفاء وقيل من الصف لانهم فى الصف الاول بقلوبهم مع الله فى المحاضرة وفى الاصطلاح الخروج من كل خلق دنىء والدخول فى كل خلق سنى فاذا كان كذا فيكون قائما بالحق ليس بنفسه ابن الوقت (واعلم) أن الوقت ظرف الكون والكون هو حدوث الشئ من الغيب الى

الشهادة واصطلح الصوفية على انه ظهور حال من الاحوال المعنية وتجل خاص ويقولون للحاضر
فى الحال وقت ويعلمونه من الله تعالى ويرضون به ثابتين الاقدام لا يعلقون خواطرهم بالماضى
والمستقبل ولهذا قال الوقت سيف قاطع وعبروا عن الصوفى انه ابن الوقت لا يفوته وكذا قالوا له
ابن الوقت لكون سلوكه بين التمكين والتلوين فاذا تخلص من الحدود والقيود وتصدى للفناء فى
الله وتمادى بالبقاء بالله فهو كامل مكمل لا يكون بحكم الوقت بل الوقت بحكمه فهو أبوه وصاحب
الزمان فسيدنا حسام الدين تضرع قائلا يا مولانا جنابك أبو الوقت وعبيدك ابنه ولم ترض
بالتصريح عن أحواله فكيف لنا عنه فأجابه قدس الله سره مثنوى ﴿ كفتمش پوشيده خوشتر
سريار * خود تو در ضمن حكايت كوش دار ﴾ (كفتمش) قلت لحسام الدين (پوشيده) مستور
(خوشتر) ألطف (سريار) سر الحبيب وحاله والمراد من الحبيب هنا شمس الدين التبريزى
(خود) أنت (درضمن حكايت) فى ضمن الحكاية (كوش دار) امسك أذنا (المعنى) قلت
لحسام الدين ستر السر الطف فأنت يا حسام ان كنت عارفا امسك أذنك لضمن الحكاية وأذعن
للحصة من القصة مثنوى ﴿ خوشتر آن باشد كه سر دلبران * كفته آيد در حديث ديكران ﴾
(خوشتر) ألطف (آن باشد) يكون ذلك (كه) حرف بيان (سر دلبران) جمع فارسى معناه
سر الاحباء (كفته آيد) يأتى للقال (در حديث ديكران) فى حديث الغير (المعنى) الالطف
والاليق أن يكون ذلك أى حديث سر الاحباب وحالهم يأتى للقال فى حديث الغير حتى لا يقف
عليه الاغيار وهذا دأب العرفاء بالله وان ما اندرج فى المثنوى حالات سيدنا ومولانا أدرجها
تحت حكايات ثم قال عن لسان حسام الدين مثنوى ﴿ كفت مكشوف وبرهنه بى غلول * باز كو
دفعم مده أى بو الفضول ﴾ (كفت) قال (وبرهنه) وعريانا (بى غلول) من غير غلول قال
فى الصحاح وغل بفتح الغين من الغنيمة غلولا بضمها أى خان (باز كو) وقل (دفعم) الميم أداة
المتكلم (مده) لا تفعله نهى حاضر (اى) أداة نداء (بو الفضول) كاه أبا الفضول قال فى الصحاح
الفضل والفضيلة خلاف النقص والنقيصة وأراد به الفضائل (المعنى) قال حسام الدين وقل لى
يا مولانا سر الحبيب مكشوفا وواضحا وعرّه عن الغل والغش والخيانة ولا تدفعنى يا أبا الفضائل
أى صاحب الفضل الزائد عن الحد والعد وأحسن لى مثنوى ﴿ پرده بردار وبرهنه كو كه
من * مى نخسبم با صنم با پيرهن ﴾ (پرده بردار) ارفع النقاب (وبرهنه كو) وقل عريانا (كه)
للبيان (من) بفتح الميم المهملة معناها أنا (مى نخسبم) لا أنام فعل نفى نفس المتكلم وحده
(با صنم) مع الصنم وهو المحبوب (با پيرهن) بالقميص (المعنى) ارفع النقاب وقل السر عريانا
وعيانا الا فى حين الوصلة لا أنام مع المحبوب بالقميص كأنه يقول اهتك الاستار واكشف
الاسرار فان هذا العاشق لا يمنع ولا يقبل العذر ولا المجاز ولا الكناية فالمرجو ان لا تجعل
قميص التشبيهات والتمثيلات نقابا على جمال المحبوب فأجابه سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء

مثنوی ﴿ گفتم ار عریان شود او در عیان * نی تو مانی نی کنارت نی میان ﴾ (گفتم) قلت (أرعریان شود) أر مخفف من أگر أداة الشرط (شود) فعل مضارع غائب معناه ان یکن عریانا (أو) بضم الهمزة ضمیر راجع الی المحبوب (در عیان) فی العیان (نی) حرف نفی (تو) أنت (مانی) تبقی (نی کنارت) ولا کنارك وهو طرفك وجانبك (المعنی) قلت یا حسام الدین ولو کنت تسكافنی هذا ولكن هذا المحبوب وهو سر شمس الدین التبریزی ان کان یعاین منه سر الوحدة المطلقة و یظهر عریانا فی العیان فلا یبقی وجود الغیر و یتحد الابد والازل فلا تبقی أنت ولا طرفك ولا جانبك ولا وسطك فتهلك و یظهر سر کل شئ هالك الا وجهه فعلی هذا یا حسام الدین مثنوی ﴿ آرزو میخواه و لیك اندازه خواه * برنتابد کوه را یك برگ کاه ﴾ (آرزو میخواه) تشتاق (لیك) لكن (اندازه خواه) اطلب اندازه وهی الحد والمقدار (برنتابد) لا یحمل فهو فعل نفی مفرد مذکر غائب (کوه را) للجبل (یك برگ کاه) ورقة التبن لا تحمله (المعنی) تشتاق وتقصد وتطلب ولكن اطلب بالحد والمقدار ولا تطلب زائدا علی حدك لانه لا تطیق ورقة تبن ولا تقدر علی حمل الجبل لان الذی لم یصل للمراتب العلیا لا یقدر علی مشاهدة أسرار أنوار الطالبین ومن المعلوم مثنوی ﴿ آفتابی کز وی این عالم فروخت * اندکی گر پیش آید جمله سوخت ﴾ (آفتابی) الشمس والیاء فیها للوحدة (کزوی) تقدیرها که أزوی معناها منها (این عالم) هذا العالم (فروخت) اشتعل فعل ماض مفرد مذکر غائب وکذا سوخت معناه احترق (اندکی) الیاء فیه للوحدة معناه قلیل (گر) أداة الشرط (پیش آید) یأتی قدام (المعنی) شمس تنور العالم کله بها ان قلیلا أتت قدام أحرقت العالم کله أو احترق العالم کله فکیف شمس الحقیقة لو کشف سبحات وجه جلاله للمحدثات لاحترقت واستهلكت کما قال جبریل فی المعراج عند الوصول الی سدرة المنتهی لو دنوت مقدار انملة لاحترقت وأنت یا حسام الدین مثنوی ﴿ فتنه و آشوب و خونریزی مجو * بیش ازین از شمس تبریزی مگو ﴾ (آشوب) غوغا (خونریزی) الیاء للمصدریة معناه اراقة الدم (مجو) لا تطلب نهی حاضر وکذا (مگو) لا تقل (بیش ازین) أکثر من هذا (از شمس تبریزی) عن الشمس التبریزی (المعنی) لا تطلب الفتنة والغوغا واهراق الدماء ولا تقل عن حقائق شمس الدین التبریزی أزید وأکثر من هذا لانه یحصل کشف الاسرار وهتك الاستار و یتفرع عنهما فتن وقلاقل کثیرة فعلم من هذا ان حسام الدین کان مأمورا بارشاد الطالبین وان کشف الاسرار خلعة معنویة لا تلیق بقامة کل أحد وهو مأمور أن یكلم کل أحد بقدر استعداده والخلق فرقتان فرقة معتقدة وفرقة منكرة لا یعتقدون فالتكلم معهم بالحقائق حرام ولو فرض انهم کانوا فی زمان نبی لانكروا علیه مثنوی ﴿ این ندارد آخر از آغاز گو * رو تمام این حكایت باز گو ﴾ (این) هذه الاسرار (ندارد آخر) لا تملك آخرا (از) من (آغاز گو) ابتداء الحكایة قل فان آغاز هنا معناها الابتداء (رو) بفتح الراء

المهملة امش أمر حاضر (تمام اين حكايت) تمام هذه الحكاية (باز كو) بعد قله (المعنى) هذه الاسرار غير متناهية قل من ابتداء الحكاية وامش بعد واشرح تمام هذه الحكاية ليدرك أهل الفطنة بضمن هذه الحكاية الاسرار التى هى بيننا و بين شمس الدين التبريزى فعلى هذا يكون الطبيب الالهى شمس الدين والسلطان مولانا والاطباء المشايخ الذين لا قدرة لهم على الارشاد ﴿خلوت طلبيدن آن ولى أز پادشاه با كنيزك جهت دريافتن رنج كنيزك﴾ هذا

خلوت طلبيدن

فى بيان طلب ذالك الولى وهو الطبيب الالهى الخلوة مع الجارية لاجل فهم ووجدان مرض الجارية وأراد بمرضها أى الجارية وهى النفس الامارة محبة ماسوى الله تعالى مثنوى

﴿كفت أى شه خلوتى كن خانه را * دور كن هم خويش وهم بيكانه را﴾ (كفت اى شه) قال ياسلطان (خلوتى كن) أخل فعل أمر (خانه را) البيت مفعول أخل (دور كن) أبعد (هم) أيضا (خويش) الاقرباء (بيكانه را) الاجانب (المعنى) قال الطبيب الالهى للسلطان ياسلطان أخل انت البيت وابعد أنت أيضا الاقرباء وايضا الاجانب حتى لا يبقى فى البيت غيرى وغير الجارية فاعلم ناقدسنا الله بسره بضمن هذا الكلام ان المريد اذا لم يخل بظاهره وباطنه مع المرشد لا يخلو من أمراض نفسه أبدا مثنوى ﴿كس ندارد كوش در دهليزها * تا بپرسم زين كنيزك چيزها﴾ (كس) احد (ندارد) لايمسك (كوش) اذن (در دهليزها) فى الدهاليز (تا) حتى (بپرسم) اسأل (زين كنيزك) من هذه الجارية (چيزها) أشياء (المعنى) ولا يمسك أحد اذنا فى الدهاليز حتى اسأل من هذه الجارية أشياء فاعلم قدس الله سره ان قاعدة الارشاد أن يذهب السالك الى المرشد ولو كان علامة عصره و ينسى ما علمه ظاهرا و باطنا و يقطع العلائق عما سوى الله ولا يكون له قبلة غير المرشد بأن يرجع عن قبلة أهويته و يتوجه للكعبة الحقيقية التى هى نظر المرشد و يقابل مشكاة قلب المرشد لمرآة قلبه بلا غل وغش بحسن الاعتقاد و يكون راسخا فى مقام الرضا فاذا حصل له الخلوص وتعلم من المرشد التوجه للحق وشرب شراب العشق ظهرت أمراضه النفسانية ولهذا قال مثنوى ﴿خانه خالى ماند و يك ديار نى * جز طبيب و جز همان بيمار نى﴾ (خانه) البيت (خالى ماند) بقى خاليا (و يك ديار) وديار (نى) بكسر النون أداة النفى لكن معناها هنا نماند أى لم يبق (جز) فى الموضعين معناهما غير (همان) ذالك (بيمار) المريض (المعنى) فلما سمع السلطان من الحكيم الالهى هذا التنبيه خلى الخان وهو البيت حتى بقى خاليا ولم يبق فيه ديار غير الطبيب وغير ذالك المريض كما رقع لسيدنا ومولانا وملاذنا عند بارئنا صاحب هذا الكتاب الشريف مع شمس الدين التبريزى أخلى بيت قلبه وسلمه الى الطبيب الالهى فاستفتحه مثنوى ﴿نرم نرمك كفت شهر تو كجاست * كه علاج اهل هر شهرى جداست﴾ (نرم) لين (نرمك) لحقته الكاف التى هى للتصغير (كفت) قال (شهر تو) بلدتك ياجارية (كجاست) اين

(كه) أداة تعليل (هر شهري) الياء للوحدة وهر أداة سور أي علاج خاص كل بلدة (جداست)
بضم الجيم العربية بعيد وهنا معناه اللازمي آخر (المعنى) قال الطبيب الالهي لجارية نفس
السلطان بالملاءمة واللطف والقول اللين بلدتك أين تكون أي فتح لها الكلام عن الحقيقة
والمبدأ الاصلي لان لكل بلدة علاجا ولكل طبيعة دواء لما روى عن عبد الله بن مغفل انه قال
قال عليه السلام ان الله تعالى رفيق يحب الرفق و يعطى عليه مالا يعطى على العنف وقال
لعائشة رضي الله عنها عليك بالرفق واياك والعنف والفحش فان الرفق لا يكون في شئ الا زانه
ولا ينزع من شئ الا شانه قال الله تعالى في سورة آل عمران ارشادا للعباد (فبما رحمة من الله)
ما زائدة (لنت) يا محمد (لهم) أي سهلت اخلاقك اذ خالفوك (ولو كنت فظا) سيء الخلق
(غليظ القلب) جافيا فأغلظت عليهم (لانفضوا) تفرقوا (من حولك) انتهى جلالين
فكما ان عند أطباء الاجسام لكل بلدة علاج كذا عند الاطباء الروحانية لكل بلدة معنوية
علاج آخر ولهذا قال الرسول الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فانك ترى كثيرا من
السالك بالارشاد القليل يحصل له الاستعداد الكلي ولهذا قال مستفسر المثنوي ﴿ واندران
شهر از قرابت كيستت * خويشي و پيوستگي با چيستت ﴾ (واندران شهر) وفي تلك
البلدة (از قرابت) من القرابة (كيستت) من لك فان التاء الثانية أداة الخطاب (خويشي)
القرابة (و پيوستگي) والاتصال (كيستت) بأي شئ كذا التاء الثانية للخطاب
(المعنى) وفي هذه البلدة من لك من القرابة و بأي شئ قرابتك واتصالك ومحبتك واشتغالك
وهذا دأب المرشد في التفحص عن محبة السالك للسوى ثم الشروع في ارشاده مثنوي ﴿ دست
بر نبضش نهاد ويك بيك * باز مي پرسيد از جور فلك ﴾ (دست) اليد (بر) على (نبضش)
الشين ضمير راجع الى الجارية (نهاد) وضع وفاعله تحته مستتر راجع الى الطبيب الالهي
(و يك بيك) واحدا واحدا وهذا معناه مصروف الى المصراع الثاني (باز) هنا معناه ثم (مي
پرسيد) سألها (از) عن (جور فلك) جور الفلك (المعنى) وذلك الطبيب الالهي وضع
يد فراسته وكرامته على نبض كلمات النفس ثم سألها عن جور الفلك واحدا واحدا (تنبيه) اعلم
ان الارواح مجموعها أربعون فرقة أربعة منها لا تنزل لعالم الصورة بل هي أرواح مجردات
وأربعة تنزل لعالم الصورة لارشاد العباد وهم الانبياء والمرسلون والعارفون المؤمنون
والاثنان والثلاثون الباقية مظهر القهر والجلال وهم أرواح المنكرين والمنافقين والكفار
المشركين ثم بعض الفرق الاربعة الثانية اذا نزلت لصورة الشبح وعالم الناسوت لتحصيل
الكمالات واختل حالها ببعض العوارض النفسانية والتلوثات الدنيوية بأدنى اشارة ترغب
في حقيقتها الاصلية وتطلب علاجا لازالة أمراضها النفسانية فتقتضي لملاقاة الطبيب الحاذق
ولا يبقى لها صبر ولا قرار فالمرشد ينظر على هذا الوجه المذكور و يتقيد بارشاد المسترشد على

قدر استعداده وأما الفرق الاثنان والثلاثون لا يقبلون ارشادا ولو دخلوا في صحبة مرشد ولا يتأثرون بكيفية المحبة لكونهم لم تسبق لهم العناية الازلية فلابد أن يعملوا الأصلهم فالرشد يتركهم ولا يتقيد بهم وهذه الحالة لا يعلمها الا الوارث المحمدى ولهذا ينهون السالك عن كشف الاسرار للاغيار لان فيه ضررا عظيما السالك فان قيل ان المرشد الكامل اذا شاهد حال السالك على الوجه المذكور فأى حاجة له الى التجسس فأجاب قدس الله روحه مثنوى ﴿چون كسى را خار در پايش جهد * پاى خود را بر سر زانو نهد﴾ (چون) أداة تعليل (كسى را) الياء للوحدة ورا أداة المفعول معناها الأحد (خار) شوك (در پايش) فى رجله (جهد) فعل مضارع غائب معناه وثب ولكن هنا دخل (پاى خود را) رجله (بر سر زانو) على رأس الركبة (نهد) فعل مضارع غائب معناه يضع (المعنى) نعم ولو كانت الامراض المعنوية على المرشد غير خفية لكن بعضها بحسب الصفات تشكل على الاطباء مثالها اذا دخل فى رجل أحد شوكة يضع رجل نفسه على طرف ركبته لأجل اخراج الشوكة والتفتيش عليها مثنوى ﴿وز سر سوزن همى جويد سرش * ور نيابد مى كند بالب ترش﴾ (واز) ومن (سر سوزن) رأس الابرة (همى جويد) دخلت لفظة همى على المضارع حصرته للحال معناه يطلب فى الحال (سرش) رأس الشوكة ليخرجها (ور نيابد) وان لم يجد الشوكة (مى كند) يفعل حالا (بالب) بشفته (ترش) الشين راجع الى رجله والترهو البلولة (المعنى) ومن رأس الابرة لاخراج الشوكة بالسهولة يطلب رأس الشوكة فان لم يجدها اذا تعمقت برجله يفعل حالا لرجله بشفته بللا لتخرج الشوكة بسهولة اذا كان الامر كذا وهو مثنوى ﴿خار در پا شد چنين دشوار ياب * خار در دل چون بود واده جواب﴾ (خار) الشوك (در پا) فى الرجل (شد) صار (چنين) مثل هذا (دشوار ياب) الدشوار هو الصعب و ياب الوجدان فيكون وصفا تركيبيا معناه وجدانه صعب (خار در دل) الشوك فى القلب (چون بود) كيف يكون فتكون چون أداة استفهام (وا) بعد (ده جواب) أعط جوابا (المعنى) الشوك فى الرجل اذا كان مثل هذا وجدانه صعب بعد الشوك المعنوى فى القلب كيف يكون اعط جوابا وان أردت قلت الشوك المعنوى فى القلب كيف يكون على ان وازائدة ثم استشعر قدس الله روحه سؤالا من أصحاب الاوهام القاصرة ان المرشد يعلم شوك القلب بالسؤال ونحن لا نعلمه فأجاب مثنوى ﴿خار دل را گر بديدى هر خسى * دست كى بودى غمان را بر كسى﴾ (خار دل را) الشوك للقلب (گر بديدى) لو رآه فان الياء لحكاية الماضى (هر خسى) كل دنى (دست) اليد (كى) متى (بودى) يكون (غمان را) الالف والنون أداة الجمع ورا أداة المفعول معناه للغموم (بر كسى) على أحد (المعنى) شوك القلب لو رآه كل دنى متى تمتد يد الغموم على أحد أى لو كان كل طبيب طبيبا حاذقا لم يتألم أحد فى الدنيا ولو كان كل متصدر للارشاد

مرشدا كاملا لم يغتم أحد من مرض النفس كما علمت من حال الاطباء فيما تقدم ثم ضرب لهم
مثالا فقال مثنوى ﴿ كس بزيردم خرخارى نهد * خرنداند دفع آن برمى جهد ﴾ (كس)
واحد (بزير) تحت (دم) بضم الدال المهملة معناه الذنب (خر) بفتح الخاء المعجمة الحمار
(خارى) شوك (نهد) يضع (خرنداند) لا يعلم الحمار (دفع آن) دفع ذلك الشوك (بر) فوق
(مى جهد) ينط (المعنى) واحد من الناس يضع تحت ذنب الحمار شوكا لا يعلم الحمار طريق دفع ذلك
الشوك أى لا يقدر على دفعه فينط من اضطرابه كذا الاطباء المزورون لا يقدرون على اخراج
شوك محبة الدنيا من قلوبهم فيصير بحال مثنوى ﴿ برجهد وان خار محكم ترزند * عاقلى
بايد كه خارى بركند ﴾ (برجهد) ينط (وان خار) وذلك الشوك (محكم تر) يزداد
استحكاما (زند) يضرب (عاقلى) الياء للوحدة (بايد) لازم (كه) للبيان (خارى) ذلك
الشوك (بركند) يقلعه وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) كلما اجتهد الحمار ونط
ورفع ذيله ليخلص من الشوك فالشوك يضربه محكما ويتأثر منه زائدا لازم له عاقل أن يقلع منه
ذلك الشوك ويخرجه مثنوى ﴿ خرز بهر دفع خار ازسوز ودرد * جفته مى انداخت
صد جا زخم كرد ﴾ (خر) الحمار (ز بهر) من أجل (دفع خار) دفع الشوك (ازسوز ودرد)
من الاحتراق والتوجع معناهما مصروف الى المصراع الثانى (جفته مى انداخت) يضرب
برجليه والجفته بضم الجيم العربية حرفوها بالتركية وقالوا جفته بكسر الجيم الفارسية (صد جا)
تقديره صد جارا أى لمائة محل (زخم كرد) جرح (المعنى) والحمار المسكين من أجل دفع
ورفع الشوك يضرب برجليه من احتراقه وتوجعه جرح بالضرب مائة محل كذا الاطباء المزورون
لا اطلاع لهم على شوك أمراضهم النفسانية بل الحب متزايدة عليهم حتى يسلموا نفسهم لمرشد
مثنوى ﴿ آن حكيم خارچين استادبود * دست مى زد جابجاى آزمود ﴾ (ان حكيم) ذلك الحكيم
(خارچين) وصف تركيبى معناه كاسر الشوك أى مرشد كامل (استادبود) كان استاذا فان
بود بصيغة الماضى (دست مى زد) ضرب يدا (جابجاى) محلا محلا (آزمود) جرب فعل ماض
مفرد مذكر غائب أى تجسس (المعنى) وذلك الحكيم المرشد بعلم الامراض المعنوية
بكونه كاسر الشوك معطى الدواء استاذا كاملا ضرب يده على نبض جارية النفس محلا محلا وجرب
أى تجسس بالفراسة الصحيحة جميع عروقها وعزم على تشخيص أمراضها واهتم بالتربية
والارشاد بوجه مثنوى ﴿ زان كنيزك باطريق داستان * بازمى پرسيد حال دوستان ﴾
(داستان) وهو الحكاية (پرسيد) بضم الباء العجمية معناه سأل (دوستان) جمع دوست على
قاعدة الفرس وهو الحبيب (المعنى) ثم سأل من تلك الجارية على طريق الحكاية حال أحبائها
واصدقائها المروى المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل فلما شاهدت منه أنواع اللطف
والمرحمة مثنوى ﴿ باحكيم او قصها مى كفت فاش * ازمقام وخواجكان وشهر وتاش ﴾ (قصها)

جمع قصة على قاعدة الفرس (شهروتاش) بالواو بعد شهر وبغيرها وتاش بلسان الجغتاى خارج البلد من الضياع والبرارى وتأتى بمعنى الشريك ان كانت بغير واو (المعنى) قالت فاشية لأسرارها قصة مع الحكيم من مقامها أى وطنها وسيرها وبلدتها وقرى وفيافى وبرارى بلدتها أو تقول ومن بلدتها وشركائها أى بينت انها كانت جارية من وتصاحبت مع من فالحكيم مثنوى ﴿سوى قصه كفتنش مى داشت كوش * سوى نبض وجستنش ميداشت هوش﴾ (سوى قصه) لطرف القصة (كفتنش) قولها أى الجارية (مى داشت كوش) فان داشت صيغة الماضى معناه مسك فلما أدخل عليه لفظ مى افاد حكاية الماضى أى كان مسك اذنا (سوى نبض) طرف النبض (وجستنش) وحركته (ميداشت) مسك (هوش) عقلا (المعنى) الطبيب الالهى كان مسك أذنه لطرف قصة قول الجارية ولكن فى المعنى مسك عقلا لطرف نبضها وحركته ليعلم الباعث له مثنوى ﴿تا كه نبض ازنام كه كردد جهان * او بود مقصود جانش در جهان﴾ (تا كه نبض) حتى ان النبض (ازنام كه) من اسم من (كردد) بفعل (جهان) بفتح الجيم الفارسية معناه التحرك (او بود) هو يكون (مقصود جانش) مقصود روحها (درجهان) بكسر الجيم العربية وهو ماسوى الله تعالى أى فى الدنيا (المعنى) حتى يعلم نبض الجارية من اسم من يكون متحركا فيكون ذاك مقصود روحها فى الدنيا فانه علم عشقها ولم يعلم معشوقها ولا يتيسر العلاج الابعد علمه بالمعشوق المانع للسلوك فيتداركه مثنوى ﴿دوستان شهر أورا مى شمرد * بعد أز آن شهر دكر رانام برد﴾ (دوستان) جمع دوست على قاعدة الفرس وهو الحبيب (شهر أورا) بلدتها (مى شمرد) عد فان مى تفيد حكاية الماضى (بعد ازان) بعد هذا (شهر دكر) بلدة أخرى (نام برد) ذكر اسمها (المعنى) أحباء بلدتها عدهم هذا اذا لم تكن واو بعد دوستان وفى نسخة دوستان وشهر أورا أى عد أحباءها وبلادها وبعد هذا انتقل لذكر اسم بلدة أخرى كأنه يقول الطبيب الالهى ذكر تعلقات النفس واحدا واحدا ليعلم ميلها الاى شئ فيها لجها ومن المقرر ان العاشق تتغير بشرته عند ذكر المعشوق مثنوى ﴿كفت چون بيرون شدى أز شهر خويش * دركدامين شهر بودستى تو بيش﴾ (كفت) قال الطبيب الالهى (چون) أداة تعليل (بيرون) خارج (شدى) الياء لحكاية الماضى معناها كنت وصرت (ازشهر خويش) من بلدتك (دركدامين شهر) فى أى شهر (بودستى) كنت (تو) أنت (بيش) بكسر الباء العربية معناه الزائد وبكسر الباء الفارسية معناه قبل (المعنى) قال لما خرجت من بلدتك وهاجرت من وطنك الاصلى فى أى بلدة كان مكثك أزيد وأكثر وقيل أن تأتى لهذه البلدة فى أى بلدة أقمت مثنوى ﴿نام شهرى كفت وزان هم دركذشت * رنك روى ونبض أو ديكر نكشت﴾ (شهرى) الياء فيه للوحدة (دركذشت) فعل ماض مفرد مذكر

غائب (أو) ضمير راجع الى الجارية (المعنى) قال انها اسم بلدة وأيضا تركها فلم تتغير بشرتها ولا عروقها مثنوى ﴿خواجكان وشهريان را يك بيك * باز كفت از جاى واز نان ونمك﴾ (المعنى) ثم كررها على فحوى التكرار الحسن قائلا وسائلا عن كبار وأهل البلدة واحدا واحدا ثم قال لها سائلا عن مقامها وخبزها وطعامها وان صاحبت وعاشرت ليفهم معشوقها مثنوى ﴿شهر شهر وخانه خانه قصه كرد * نى ركش جنبيد ونى رخ كشت زرد﴾ (المعنى) ثم فصل لها حاكيا عن كل شهر وبيت منفردا فلم يتحرك لها عرق ولم يصفر لها خد فظهر له ان ليس لها فيما ذكر غرض مثنوى ﴿نبض أو برحال خود بد بى كزند * تا بپرسيد از سمرقند چو قند﴾ (نبض أو) نبض الجارية (برحال خود) على حاله (بد) بضم الباء العربية معناه صار وبقى (بى كزند) بلا ضرب ولا حركة (تا) حتى (بپرسيد) سألها (از سمرقند) عن سمرقند (چو قند) التى هى مثل القند وهو السكر حلوة (المعنى) ونبض الجارية بقى على حاله بلا ضرب ولا حركة حتى سألها عن سمرقند التى هى حلوة مثل القند وهو السكر مثنوى ﴿نبض جست وروى سرخ وزرد شد * كز سمرقندئ زركر فرد شد﴾ (المعنى) تحرك نبضها واحمر وجهها ثم اصفر لان الجارية انفردت وفارقت صائغا سمرقنديا الياء فى سمرقندى للنسبة والهمزة المتصلة بها للوحدة وسمرقند معرب شمركند مركب من شمر وكند وأصح الاقوال ان شمر اسم جارية لاسكندر فمرضت واقتضى لها تبديل الهواء فوصف لها امكان بلدة شمركند فطابت فبناها اسكندر وسماها باسم جاريته وأضاف اليها كند ومعناه قرية فكان بالعربية معناها قرية شمر (وفى الانفسى) المراد بها بلدة الطبيعة الانسانية ومن زركر هوى البشرية فكان على هذا ان الطبيب الالهى تكلم على البلدان لاستخراج مرض النفس فلما وصل الى بلدة الطبيعة الانسانية وعدد محاسنها فعرق محبة النفس تحرك ووجه بشريتها تلون لكونها انفردت عن هوى البشرية وهو الصائغ المذكور فى البيت وشبهه بالهوى لمناسبة التسويل روى ابن ماجه وأحمد عن أبى هريرة قال عليه السلام أكذب الناس الصواغون واعلم ان النفس مادامت تحبه لا تخلص من المرض المعنوى ولا تقارن سلطان الروح مثنوى ﴿چون ز رنجور آن حكيم اين راز يافت * أصل آن درد وبلا را باز يافت﴾ (چون) لما (ز رنجور) من المريضة (ان حكيم) ذلك الحكيم (اين راز يافت) وجد هذا السر (أصل ان درد وبلا را) الاصل لهذا الوجع والبلا (باز) فى أصل اللغة معناه خلف وبعد ولكن هنا معناه ظهر (المعنى) لما وجد ذلك الحكيم من الجارية المريضة هذا السر أى علمه وجد عيانا أصل ذلك الوجع والبلا مثنوى ﴿كفت كوى أو كدامست در كذر * أو سر پل كفت وكوى غاتفر﴾ (كفت) قال الطبيب (كوى أو) محلته أى الزركر (كدامست) أداة استفهام واست أداة الخبر (أو) الجارية (سر پل كفت) قالت فى رأس الجسر (وكوى غاتفر) وفى محلة غاتفر (المعنى) قال

الطبيب

الطبيب الالهى لجارية النفس ذالك الصائغ فى المرأين محلته وسمته قالت هذه الجارية له فى رأس الجسر وفى محلة غاتفر كذا ذكرا الهوى والشهوات الجسمانية المتمكنة فى بلدة الطبيعة لما عرضها الطبيب على النفس جعلها هائمة متغيرة الحال محتاجة اعتنا بانه والعمل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا قنطرة فاعبروها ولا تعمروها مثنوى ❊ كفت دانستم كه رنجت چيست زود ❊ درخلاصت سحرها خواهم نمود ❊ (كفت) قال الطبيب للجارية (دانستم) فعل ماض نفس متكلم وحده (كه رنجت) مرضك (چيست) ماهو (زود) على الفور مصروفة الى المصراع الثانى (درخلاصت) فى خلاصك (سحرها) جمع سحر على طريقة العجم (خواهم) أطلب فعل مضارع نفس متكلم وحده (نمود) بمعنى نمودن فهو هنا مصدر مرخم (المعنى) قال لها علمت مرضك ماهو وأريد على الفور أن أريك أنواع السحر لخلاصك كما هو عادة الاطباء فى التسلية مثنوى ❊ شاد باش وفارغ وايمن كه من ❊ آن كنم باتو كه باران باچمن ❊ (شاد) السرور (باش) أمر حاضر (وايمن) بمعنى امين (كه) بكسر الكاف حرف بيان (من) بفتح الميم أى انا معناها مصروف الى المصراع الثانى (آن) ذالك (كنم) افعل (باتو) معك (كه) حرف بيان (باران) المطر (باچمن) مع الحشيش (المعنى) كونى مسرورة وفارغة من التفكر وآمنة العاقبة فانى أريد أفعل معك ذالك الذى فعله المطر مع الحشيش وجعله طريا ذا نضرة وأراد زوال محبة السوى عن النفس فاستمالها وقال مثنوى ❊ من غم تو ميخورم تو غم مخور ❊ برتو من مشفق ترم أز صد پدر ❊ (ميخورم) خورم فعل مضارع نفس متكلم وحده دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال معناه الآن آكل غمك أى أزيله (تو) أنت (غم مخور) لا تغتمى (برتو) عليك (مشفق ترم) اسم فاعل من باب الافعال لحقته أداة التفضيل وام اداة المتكلم أى انا مشفق بزيادة (أز) من (صد پدر) مائة أب (المعنى) انا آكل غمك أى مغموم لاجلك أنت لا تغتمى وأنا مشفق عليك أزيد من مائة أب كما ورد فى الحديث الشريف الاب من علمك لان الاب المعنوى باعث لحياة الروح ومن كمال شفقته شرع يحذر النفس فيقول مثنوى ❊ هان وهان اين رازرا باكس مكو ❊ كرچه أز تو شه كند بس جست وجو ❊ (هان وهان) احمى وتحفظى (اين رازرا) هذا السر (باكس) مع أحد (مكو) لا تقوليه (كرچه) ولو كان السلطان (أزتو) منك (كند) يفعل (بس) بفتح الباء العربية للتكثير (جست وجو) بمعنى التجسس والطلب (المعنى) احمى وتحفظى ولا تفشى هذا السر لاحد ولو كان سلطان الروح يفتش ويطلب كثيرا منك واعلمى ان كل سر جاوز الاثنين وفى رواية الاثنان شاع مثنوى ❊ كورخانهٔ رازتو چون دل شود ❊ آن مرادت زودتر حاصل شود ❊ (كورخانهٔ) تقديره خانهٔ كور معناه بيت القبر والهمزة تقرأ ياء ساكنة للوزن (رازتو) سرك (چون) أداة التعليل (دل) القلب (شود) فعل مضارع

غائب (آن مرادت) ذالك مرادك (زود) عجالة (تر) أداة التفضيل (المعنى) لما يكون قابلك قبر بيت سرك أو تقول لما يكون بيت قبر سرك القلب مرادك ذالك يحصل عجالة بزيادة على موجب قلوب الاحرار قبور الاسرار كما لا يحسن اخراج المدفون من القبر كذا لا يحسن اخراج ماخفي في القلب وعلى هذا يورد مفهوم حديث شريف على انه دليل نقلي فقال مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه هر كو سر نهفت * زود كردد با مراد خويش جفت﴾ (نهفت) وهو بمعنى الستر (جفت) وهو الزوج (المعنى) قال النبي عليه السلام كل من ستر سره ازدوج وتقارن مع مراده عجالة حاصله من كتم سره ملك أمره لما رواه البيهقي والطبراني وأبو نعيم عن معاذ بن جبل قال عليه السلام استعينوا على انجاح الحوائج بالكتمان فان كل ذى نعمة محسود ثم شرع في الدليل العقلي فقال مثنوى ﴿دانها چون در زمين پنهان شود * سر شان سر سبزۀ بستان شود﴾ (سر سبزۀ) وأراد به اخضراره من الرأس الى الرأس (المعنى). الحبوب لما تخفى في الأرض سرها يكون لطافة البستان وخضرته من الرأس الى الرأس ثم شرع ينصح ممثلا عن لسان الحكيم الالهى قائلا مثنوى ﴿زر ونقره كر نبودندى نهان * پرورش كى يافتندى زير كان﴾ (زر) الذهب (نقره) الفضة (كرنبودندى) ان لم يكونا (نهان) تحت الارض مستورين (پرورش) اسم مصدر أى تربيتهما ونشوهما (كى) متى (يافتندى) الياء لحكاية الماضى أى يجدان (زير) تحت (كان) وهو المعدن (المعنى) الذهب والفضة ان لم يخفيا و يسترا تحت الارض متى يجدان التربية والنشو والنماء فعزتهما استتارهما في البداية ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿وعدها و لطفهاى آن حكيم * كرد آن رنجور را ايمن ز بيم﴾ (وعدها) جمع فارسى (كرده) جعلت (آن رنجور) ذالك المريض (ايمن) أمينا (زبيم) من الخوف (المعنى) مواعيد وألطاف ذالك الحكيم الالهى جعلت ذالك المريض امينا من الخوف ولم يكن ذالك الامن الامن حسن الاعتقاد فيه لان وعده حقيقى ولهذا قال في حق وعده ووعد الاطباء السابقة مثنوى ﴿وعدها باشد حقيقى دل پذير * وعدها باشد مجازى تاسه كير﴾ (وعدها) جمع فارسى (باشد) صارت (حقيقى) حقيقية (دل پذير) وصف تركيبى معناها تأخذ القلب أى مقبولة له يطمئن بها كذا (تاسه كير) وصف تركيبى تعطى الغم (المعنى) المواعيد الحقيقية الصادقة تأخذ القلب ويطمئن بها والمواعيد المجازية الكاذبة تعطى الغم لعدم ظهور آثارها فعلم ان وعد المرشد الكامل يتأثر منه القلب فهو عين اليقين لظهوره مثنوى ﴿وعدۀ أهل كرم كنج روان * وعدۀ نا أهل شد رنج روان﴾ (كنج روان) بفتح الكاف العجمية الخزينة وروان هنا معناه الجارى أى خزينة جارية وروان الثانية اسم الروح وفيه التجنيس (رنج) الزحمة والمرض (المعنى) وعد أهل الكرم خزينة جارية وفيوضات غير منقطعة لا غاية لها ووعد غير المتأهلين صار زحمة ومرض الروح أى محنة لا تشاهد

أسرارها (بيت) * ولا خير في وعد اذا كان كاذبا * ولا خير في قول اذا لم يكن فعل * ثم شرع
دريافتن آن ولى
يبين علاج مرض النفس فقال ﴿دريافتن آن ولى رنج كنيزرا وعرض كردن رنج أورا
برپادشاه﴾ هذا في بيان وجدان ذلك الولى وهو الطبيب الالهى لمرض الجارية أى فهمه
بأنه قلبى وعرضه على السلطان مثنوى ﴿بعد ازان برخاست وعزم شاه كرد * شاه رازان
شمۀ آكاه كرد﴾ (برخاست) قام (آكاه كرد) أيقظه (المعنى) بعد تشخيص الطبيب
الالهى مرض الجارية قام الطبيب الالهى وعزم على الذهاب للسلطان فذهب وأيقظ
السلطان شمة من ذلك الخصوص مثنوى ﴿شاه كفت اكنون بكو تدبير چيست * درچنين
مشكل ترا تأخير چيست﴾ (اكنون) الآن (بكو) أمر حاضر معناه قل (چيست) أداة
استفهام (درچنين) در أداة الظرفية وچنين مركبة من چون أداة التشبيه واين اسم اشارة
تقديره في هذا المشكل (ترا) أداة خطاب (المعنى) قال السلطان الآن قل التدبير مايكون
وتأخيرك في مثل هذا المشكل مايكون ان ثبت هذا البيت في بعض النسخ والا تقول لما أعلمه وعلم
سؤاله عن علاجها متفرسا حاذقا مثنوى ﴿كفت تدبير آن بود كان مرد را * حاضر آريم أز پى
اين درد را﴾ (المعنى) قال الحكيم الالهى للسلطان التدبير هو أن نحضر ذلك الرجل
وهو الزركر من سمرقند لاجل هذا الوجع ليكون له دواء لان نفس السالك اذا طلبت قر
الطبيعة لاخلاص له قبل الوصول الى المرشد وخروجه عن مشتهاه الا بالوصول الى مشتهاه
ولهذا قال الطبيب للسلطان مثنوى ﴿مرد زركر را بخوان زان شهر دور * با زر وخلعت بده
أورا غرور﴾ (بخوان) أمر حاضر ودكذا (بده) أمر حاضر (المعنى) ادع الرجل الزركر
من تلك البلدة البعيدة وهى سمرقند وبالذهب والخلع أعطه غرورا لئلا يتحاشى السلطان
وسطوته فيترك بلاده لان مجيئه سبب لعلاجها مثنوى ﴿چونكه سلطان از حكيم اين را
شنيد * پند او را از دل واز جان كزيد﴾ (المعنى) لما سمع السلطان لهذا من الحكيم
فرستادن پادشاه
الالهى قبل نصيحته من القلب والروح واختارها ﴿فرستادن پادشاه رسولانرا بسمرقند
بآوردن مرد زركر را﴾ هذا في بيان ارسال السلطان الرسولين لسمرقند لاتيان الرجل
الزركر مثنوى ﴿پس فرستاد آن طرف يك دو رسول * حاذقان وكافيان وبس عدول﴾ پس
بفتح الباء العجمية معناها بعد هذا (فرستاد) أرسل (آن طرف) لذلك الطرف (يك دو رسول)
واحدا ثنان ثم وصفهم بكونهم (حاذقان وكافيان) جمعهما جمعا فارسيا والحال ان المرسل
اثنان ايذانا بان التثنية والجمع على قاعدة الفرس متساويان كما يعلم من البيت الثانى بقوله دوامير
(بس) بفتح الباء العربية معناها التكثير والزيادة (عدول) جمع عادل وفى رواية قبول
(المعنى) بعد هذا أرسل السلطان بلا تأخير لذلك الطرف وأراد به سمرقند رسولين عدلين
بزيادة أو تقول مقبولين بزيادة حذق ومتفطنين كافيين لاداء ما أرسلوا به مثنوى ﴿تا سمرقند

آمدند این دو امیر * پیش آن زرگر زشاهنشه بشیر ﴾ (تا سمرقند) حتی سمرقند (آمدند) أتیا (این دو أمیر) هذان الامیران المرسلان (پیش) بکسر الباء العجمیة قدام وعند (ان زرکر) ذاك الصائغ (زشاهنشه) من السلطان (المعنی) هذان الامیران المرسلان أتیا الی سمرقند عند ذاك الصائغ مبشرین من السلطان مثنوی ﴿ کای لطیف استاد وکامل معرفت * فاش اندر شهرها أز توصفت ﴾ (کای) مرکبة من که للبیان وای أداة النداء (المعنی) قائلین له یا کامل المعرفة أنت استاذ لطیف فشا فی البلدان منك الصفة أی وصفك جمیع الناس بجمیع البلدان انك موصوف بکمال المعرفة فی الصیاغة دولتك قد أتت وذاك مثنوی

﴿ نك فلان شه أز برای زرکری * اختیارت کرد زیرا مهتری ﴾ (نك) مخففة من اینك معناها هذا الآن (فلان شه) السلطان الفلانی (أز برای) لاجل (زرکری) الیاء للمصدریة (اختیارت کرد) التاء للخطاب بمعنی اختارك (زیرا) لانك (مهتری) الیاء للخطاب معناها کامل (المعنی) هذا الآن السلطان الفلانی لاجل صنعة الصیاغة اختارك وقبلك لانك کامل وفائق الأقران مثنوی ﴿ اینك این خلعت بکیر وزر وسیم * چون بیایی خاص باشی وندیم ﴾ (بکیر) أمر حاضر (چون) أداة التعلیل (بیایی) تجده وتصل لحضوره (خاص باشی) تکون خاصا به (المعنی) الحالة هذه اقبل هذه الخلعة والذهب والفضة ولما تصل لحضوره وتلاقیه تکون مصاحبا ونديما له مثنوی ﴿ مرد مال وخلعت و بسیار دید * غره شد أز شهر وفرزندان برید ﴾ (المعنی) الرجل الصائغ رأی المال والخلعة کثیرا اغتر وبعد عن بلدته وأولاده ولم یعلم الفقیر ان هذا سیکون علیه سعیرا ولم یفتکر قوله تعالی قل متاع الدنیا قلیل ولهذا مثنوی ﴿ اندر آمد شادمان در راه مرد * بی خبر کان شاه قصد جانش کرد ﴾ (المعنی) فرح الصائغ وأتی فی الطریق مع الامیرین المرسلین عازما علی ملاقاة السلطان بلا خبر بأن ذاك السلطان فعل القصد لروحه مثنوی ﴿ أسب تازی برنشست وشاد تاخت * خونبهای خویش را خلعت شناخت ﴾ (تاخت) فعل ماض مفرد مذکر غائب معناه ذهب (شناخت) فهم (المعنی) رکب علی الفرس العربیة وذهب علیها مسرورا وفهم دیته خلعة کأنه قدس الله روحه یقول یا من اغتر بلهو الدنیا وزینتها ورکب علی فرس هواه وانه یریدك هذه الخلعة دیتك ولهذا یقول مثنوی ﴿ ای شده اندر سفر با صد رضا * خود بپای خویش تا سوء القضا ﴾ (المعنی) یا من صار وسار فی السفر بأمل الصفا والراحة أنت تذهب برجلك الی جانب الموت والبلاء والمحنة وبرجاء الفائدة تهلك مثنوی ﴿ در خیالش عز ومال ومهتری * کفت عزرائیل رو آری بری ﴾ (در خیالش) أی فی خیاله والضمیر راجع الی الزرکر وهو الصائغ (مهتری) الیاء للمصدریة (آری) نعم اراد بهذا الاستهزاء (بری) تذهب (المعنی) ولو کان فی خیاله العز والمال والسیادة لکن عزرائیل قال نعم تذهب بمرادك علی وجه التحمیق أی لا تقدر علی حصول مرادك ولا تخطو

خطوة زائدة على أجلك مثنوى ﴿چون رسيد از راه آن مرد غريب * أندر آوردش به پيش شه طبيب﴾ (المعنى) لما وصل من الطريق الى بلدة السلطان ذلك الرجل الغريب أتى به الطبيب الالهى لحضور السلطان مثنوى ﴿سوى شاهنشاه بردندش بناز * تا بسوزد بر سر شمع طراز﴾ (سوى) طرف (بردندش) بردند فعل مضارع جمع مذكر والضمير راجع الى الزركر (بناز) بالعزة والدلال (تا) حتى (بسوزد) يحترق (برسر) على رأس (شمع طراز) طراز اسم بلدة رجالها ونساؤها بلغوا الغاية فى الحسن وأراد به الجارية (المعنى) ذهب خواص السلطان مع الطبيب الالهى الصائغ بالعزة والدلال لطرف وجانب السلطان حتى يحترق على رأس شمع بلدة طراز ويهلك لاجل صحتها مثنوى ﴿شاه ديد اورا بسى تعظيم كرد * مخزن زر را بدو تسليم كرد﴾ (ديد اورا) رآه (بسى) كثيرا (كرد) صيغة الماضى من كردن أى فعل (المعنى) السلطان رآه وعظمه زائدا عن الوصف وسلمه خزينة ذهبه مثنوى ﴿پس حكيمش گفت كاى سلطان مه * آن كنيزك را بدين خواجه بده﴾ (حكيمش) الشين ضمير راجع الى السلطان (مه) على وزن به معناه الكبير (بدين) تقديره به اين أى لهذا (بده) أمر حاضر أى أعط (المعنى) بعده قال الحكيم للسلطان ايها السلطان العالى القدر الكبير الشان أعط هذه الجارية لهذا السيد الكبير مثنوى ﴿تا كنيزك در وصالش خوش شود * آب وصلش دفع آن آتش شود﴾ (وصالش) الشين ضمير راجع الى الزركر وكذا الشين وصلش (دفع) مصدر بمعنى فاعل (ان آتش) ذلك النار وهى حرارة العشق (المعنى) حتى الجارية فى وصله تنصلح ويكون ماء وصاله دافعا لحرارة عشقها مثنوى ﴿شه بدو بخشيد آن مه روى را * جفت كرد آن هر دو صحبت جوى را﴾ (شه) مخفف شاه وهو السلطان (بدو) تقديره با او اى له (بخشيد) وهب فعل ماض مفرد مذكر غائب (آن) ذلك (مهروى) قمرى الوجه (را) أداة المفعول (جفت كرد) جعلهما زوجا (آن هر دو) كل من هذه الجارية والصائغ (صحبت جوى را) وصف تركيبى أى طالبا للصحبة (المعنى) السلطان امتثالا لامر الحكيم الالهى مملوكته التى هى قمرى الطلعة وهبها للزركر وهو الصائغ وهذان اللذان هما طالبان للصحبة ومحب كل منهما للآخر جعلهما زوجين لعلمه انه ان لم يفعل ذلك لم يحصل لداءها دواء مثنوى ﴿مدت شش ماه مى راندند كام * تا بصحت آمد آن دختر تمام﴾ (مدت شش ماه) مدة ستة اشهر (راندند) ولكون التثنية والجمع عند الفرس متساويين قال ذهبوا (كام) هو المراد (المعنى) مقدار ومدة ستة اشهر ذهبا بمرادهما يعنى بالذوق والصفا وحصر المدة فى ستة اشهر كانحصار الشمس فى ستة اشهر ذهابا وبها تنشأ الاشجار والازهار ثم بستة اشهر اخرى تشرب شراب الجلال وهو الخريف وهى أقل مدة الحمل التى يتكون الولد بها كذا محب المحسوسات لا تكون طراوته على نسق واحد فاذا شاهد خزانا لا بد ان ينقطع ويندم فعلى المرشد لمحب الدنيا أن يسعى بقطعه عنها

تدريجا ليظهر للسالك ضررها ويرجع ثم شرع في بيان كيفية قطعه عنها فقال مثنوى ﴿بعد
ازان از بهر او شربت بساخت * تا بخورد و پيش دختر مى كداخت﴾ (او) ضمير راجع
الى الزركر وهو الصائغ (بساخت) فعل ماض مذكر مفرد غائب (مى كداخت) ذاب فعل مفرد
مذكر غائب (المعنى) بعد تلك المدة المذكورة فعل شربة لاجل الزركر حتى شربها وقدام الجارية
ذاب أى ذهب جماله مثنوى ﴿چون ز رنجورى جمال او نماند * جان دختر در وبال او نماند﴾
(رنجورى) الياء للمصدرية (نماند) لم يبق فعل نفى استقبال (دختر) وهى الجارية (وبال) أراد به
المشقة والغم (المعنى) لما ذهب جماله من المرض ولم يبق روح الجارية فى مشقة وغم الصائغ لم تبق
أى خلصت من قيده وفكره ومحبته مثنوى ﴿چونكه زشت وناخوش ورخ زرد شد * اندك
اندك در دل او سرد شد﴾ (چونكه) أداة تعليل (ناخوش) مرادف لزشت وهو الذى لقاؤه
قبيح (زرد) الاصفر (شد) صار فعل ماض مفرد مذكر غائب (اندك اندك) قليلا قليلا (در دل او)
فى قلبها (سرد شد) صار باردا (المعنى) لما صار وجه الزركر وهو الصائغ قبيحا لقاؤه وغير مليح
ومصفرا قليلا قليلا صار فى قلبها باردا ولم يبق من حرارة محبتها له شئ لانها كلما نظرت لقبح لقائه
محبته ضرورة وهذا حاصل العشق المجازى وله يحقق فيقول مثنوى ﴿عشقهايى كز پى رنكى بود *
عشق نبود عاقبت ننكى بود﴾ (عشقهايى) الياء لحكاية حال الماضى (كز پى) لاجل (رنك)
اللون (بود) يكون فعل مضارع (نبود) لا يكون (ننكى) الياء للمصدرية (المعنى) أنواع العشق
المجازى تكون لاجل الشكل واللون وحسن الصورة فى الظاهر ومثل هذا العشق لا يكون
عشقا حقيقيا لكونه هوى محضا وعاقبة الامر يكون عارا وعيبا يندم فاعله ويخجل مثنوى
﴿كش كان هم ننك بودى يكسرى * تا نرفتى بروى اين بد داورى﴾ (كاش) بمعنى ليت (كان)
مركبة من كه وآن ضمير راجع الى الزركر وهو الصائغ (هم ننك) بالعيب (بودى) بمعنى كان
وصارت تفيد حكاية الماضى (يكسرى) دفعة من الرأس الى القدم (تا نرفتى) حتى لا يذهب
(بروى) عليه (اين) هذا (بد) القبيح (داورى) الداور الحاكم والياء للنسبة معناه الحكم
(المعنى) ليت الصائغ كان عيبا من الرأس الى القدم ولم يكن له من الحسن مقدار ذرة حتى
لا يذهب ولا يجرى عليه الحكم القبيح مثنوى ﴿خون دويد از چشم همچون جوى او * دشمن
جان وى آمد روى او﴾ (خون دويد) الدم جرى (از چشم) من العين (همچون) مثل (جوى)
النهر (او) ضمير راجع الى الزركر (دشمن جان وى) عدو روحه (آمد روى او) أتى وجهه
(المعنى) الدم جرى من عين الزركر مثل النهر أى من كثرة البكاء على نفسه جرى الدمع حتى تبدل
دما وجرى مثل النهر أو تقول من عين الزركر التى هى مثل النهر جرى الدم فان وجهه اتى عدو
روحه وحسنه كان سبب هلاكه ولا ثبات هذه اللطيفة قال مثنوى ﴿دشمن طاووس آمد پر او *
اى بسا شه را بكشته فر او﴾ (المعنى) يا مستمع أتى عدو الطاووس جناحه ويا مغرور كثير من

السلاطين قتله بيد العدو وقهره شعلة شوكته وثروته ثم بدأ الزكر وهو الصائغ بلوم نفسه مثنوی
❊ کفت من آن آهويم کز ناف من ❊ ريخت آن صياد خون صاف من ❊ (آهو) على وزن
قالوا اسم الظبي (ناف) اسم السرة وأراد بها صرة المسك (ريخت) أراق (خون) على وزن
بون اسم الدم (المعنى) قال في زمان موته موبخا لنفسه أنا ذلك الظبي الذي لاجل صرة مسكي ذلك
الصياد أراق دمي الصافي أي مثله وقال مثنوی ❊ اى من آن روباه صحرا کز کمين ❊ سر بريدندش
براى پوستين ❊ (أى) أداة نداء أراد بها التحسر (من) على وزن بن معناه أنا (آن) ذلك (روباه)
اسم الثعلب أضافه الى الصحراء (کز کمين) من الكمين (سر بريدندش) رأسه قطعوه
(براى) لاجل (پوستين) جلده باعتبار المآل لو فرض انه ثعلب (المعنى) ياحسرتي افرض
أني أنا ذلك ثعلب الصحراء ترقبني الصياد من الكمين فلما حصلت له الفرصة وأوقعني في الشرك
لاجل فروتي قطعوا رأسي وقال مثنوی ❊ اى من آن پيلی که زخم پيلبان ❊ ريخت خونم از براى
استخوان ❊ المعنى ياحسرتي افرض وأقدر اني أنا ذلك الفيل الذي ضرب الفيالة اراق دمي لاجل
عظمي والپيل لفظ فارسي معربه الفيل لان بين الباء الفارسية والفاء تبادلا مثنوی ❊ آنکه
کشتستم پي مادون من ❊ مى نداند که نخسبد خون من ❊ (آنکه) ذلك الذي (کشتستم)
تقديره کشته است ام معناه قتلني (پي) على وزن مي لها معان منها البهانة وهي السبب (مى نداند)
فعل نفي مفرد مذكر غائب فيه معنى الاستفهام التقريري معناه الم يعلم كذا (نخسبد) معناه
لاينام (المعنى) ثم التفت وقال ذلك الذي قتلني بمعنى يامن قتلتني لسبب وأجل دوني الم تعلم
ان دمي لاينام وان الله عزيز ذو انتقام له في الدنيا مكافاة وفي الآخرة مجازاة مثنوی ❊ برمنست
امروز وفردا بر ويست ❊ خون چون من کس چنين ضايع کيست ❊ (امروز) مركبة من
ام وروز معناها هذا اليوم (فردا) غدا (چون من) مثلي (کس) أحد (چنين) مثل هذا (ضايع
کيست) تقديره کى ضايع است أي متى يضيع والاستفهام انكاري (المعنى) اليوم على هلاك
وغدا عليه عقوبة مثل هذا المظلوم متى يضيع دمه قال الله تعالى وان ليس للانسان الا ماسعى ومن
عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وأورد لهذا مثلا فقال مثنوی (کرچه ديوار افکند سايه
دراز ❊ باز کردد سوى او آن سايه باز ❊ (المعنى) ولوكان الحائط يرمي ظله طويلا أول النهار
لكن ذلك الظل أيضا يرجع عليه ظلمة جداره اذا توسط النهار ووصلت الشمس الى خط
الاستواء وأورد مثالا على طريق التشبيه فقال مثنوی ❊ اين جهان کوهست وفعل ما ندا ❊
سوى ما آيد نداها را صدا ❊ (اين جهان) هذه الدنيا وأداة التشبيه مقدرة تقديرها كالجبل
وكالنداء دخلت على (کوهست وندا) وهو الجبل والصوت (سوى ما) طرفنا (آيد) يأتي (نداها)
الاصوات (صدا) وهو عكس الاصوات (المعنى) هذه الدنيا كالجبل وفعلنا كالنداء يأتي لطرفنا
عكس الاصوات قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لاظلم اليوم حاصله في هذا

العالم الفانى كل ما كان عليه البتة يرى جزاءه غدا مثنوى ﴿اين بگفت ورفت در دم زير خاك * آن كنيزك شد ز عشق ورنج پاك﴾ (المعنى) قال الصائغ هذه الكلمات وفى ذاك النفس على الفور ذهب تحت التراب أى سلم روحه وتلك الجارية مرضها الذى صار لها من عشقه نظف وزال منها وهذا حال من يعشق الفانى اذا زال سلاه وبقى عليه وزره وذلك مثنوى ﴿زانكه عشق مردگان پاينده نيست * زانكه مرده سوى ما آينده نيست﴾ (زانكه) لان (عشق مردگان) محبة الاموات (پاينده) اسم فاعل معناه باق (نيست) اداة نفى (مرده) الميت (سوى ما) لطرفنا (آينده نيست) ليس هو آت (المعنى) لان محبة الاموات غير باقية ومحبتها لهم زالت بموته لان الميت غير آت لجانبنا ولا يتيسر لهم الرجوع الى هذه الدنيا كأنه يقول الهيا كل الانسانية والحيوانات الجسمانية وكل ما كان لغير الله تعالى محبتهم لا تصل الى الله تعالى محبوسين التراب مع من يحبهم فى النار قال الله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ولا يعتبر غير محبة الله تعالى ولهذا يقول مثنوى ﴿عشق زنده در روان ودر بصر * هر دمى باشد چو غنچه تازه تر﴾ (عشق زنده) يجوز أن يكون لفظ زنده مضافا للفاعل أو المفعول أى محبة الحى أو حياة المحبوب وأشار به الى الحى الباقى الدائم (در روان) فى الروح (ودر بصر) فى البصر (هر دمى) الياء للوحدة كل نفس (باشد) تكون (چو غنچه) مثل ازرار الازهار الطرية (تازه تر) بمعنى أطرى (المعنى) فان عشق الحى فى الروح وفى البصر كل نفس ولحظة مثل ازرار الازهار وأطرى لان المشاهدة والمصاحبة والمحبة للحى تتيسر للعاشق بخلاف الميت والتجليات ولو كانت لا تتكرر لكن فى كل نفس تجلى وفى كل لحظة تسلى كأنه قدس سره وأعاد علينا فتوحه يقول محبة الحى الدائم على موجب يحبهم ويحبونه نور للعين وسرور للروح كل آن طرية مثنوى ﴿عشق آن زنده گزين كو باقيست * كز شراب جان فزايت ساقيست﴾ (گزين) أمر حاضر معناه اختره واقبله (كو) تقديره كه او أى فانه (جان فزايت) جان فزا وصف تركيبى معناه مزائد للروح أى لحياتها (ساقيست) ساق لك شراب المحبة (المعنى) اختر واقبل عشق الحى القيوم فانه باق وحى لا يزال وكاف لعشاقه مزائدا للحياة والروح ومن الشراب لك ساق من شربه لا يموت مثنوى ﴿عشق آن بگزين كه جمله انبيا * يافتند از عشق او كار وكيا﴾ (كار) أراد به التصرف والقدرة (كيا) أراد به الشرف (المعنى) واختر ذاك العشق أى عشق الحى الباقى فان جملة الانبياء وعامة الاولياء ومجموع الاصفياء من عشقه وجدوا تصرفا وقدرة وشرفا بأن شرفهم بالولاية وخصوصية الرسالة مثنوى ﴿تو مگو ما را بدان شه بار نيست * با كريمان كارها دشوار نيست﴾ (تو) أنت (مگو) لا تقل نهى حاضر مفرد مذكر (ما را) لنا (بدان شه) تقديره بآن شاه فأبدلت الالف دالا على قاعدة الفرس أى لذاك السلطان (بار) هنا بمعنى الاجازة والطريق (با كريمان) الباء

بمعنى مع أى مع الكرماء (كارها) الاغراض من الادعية وغيرها (دشوار) مشكل (نيست) أداة نفى (المعنى) لا تقل ليس لنا اجازة ولا طريق لذلك السلطان وتقطع أملك من الطلب مع قلة الهمة لان مع الكرماء الاغراض والاشتغال ليس بمشكل ألم تسمع قوله تعالى فى حديثه القدسى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعا ومن أتانى مشيا أتيت اليه هرولة فعلم ان هذا منوط بتقرب العبد لربه وصرف جزئه الاختيارى وكرم الرب وحسن الظن بالله تعالى ورفع الخواطر الفاسدة ولهذا اعقد بابا فقال ❊ بيان انكه كشتن وزهر دادن مرد زركررا باشارت الهى بودنه بهواى نفس وتأويل فاسد ❊ أراد بالزركر وهو الصائغ هوى النفس وحب الدنيا كما قيل كل من ألهاك عن مولاك فهو دنياك فكان قتله ازالة حب الدنيا من السالك وأراد بالطبيب المرشد فقال هذا فى بيان اعطاء المرشد للرجل الزركر السم وقتله له وكان باشارة الهية كما وقع للخضر مع سيدنا موسى فى خرقه السفينة وقتله للغلام وكان من الخضر بالهام ربانى والهام الولى كوحى النبى ولو كان فعله هذا فى الظاهر غير مشروع ولكن فى الباطن مشروع ولهذا قال الخضر لسيدنا موسى وما فعلته عن أمرى اى فعلته بأمر ربى وكان اعتراض سيدنا موسى على الخضر على وفق شريعته ولهذا قالوا الصبر على أمر المشايخ شديد فان تطرق الانكار لمريد صادق فعلى الشيخ أن يعذره ثلاثا لان فعل الشيخ كان بالهام ربانى وليس بهوى نفسانى وتأويل فاسد (مثنوى) ❊ كشتن آن مرد بردست حكيم ❊ نى پى اميد بود ونى زبيم ❊ (كشتن) قتل (نى) حرف نفى (پى) على وزن مى هنا بمعنى أجل (بيم) هو الخوف (المعنى) ذلك الرجل قتله من يد الحكيم لم يكن لاجل الامل والرجاو لا للخوف والجزع مثنوى ❊ اونكشتش از براى طبع شاه ❊ تا نيامد امر والهام اله ❊ (المعنى) وهو لم يقتله لاجل طبع وخاطر السلطان ما دام انه لم يأت للطبيب الالهى أمر الله والهامه أى لو لم يكن الامر الالهى لم يهلكه مثنوى ❊ آن پسر را كش خضر ببريد حلق ❊ سر آن را در نيابد عام خلق ❊ (كش) مركبة من الكاف المكسورة والشين التى هى ضمير الغائب الراجع الى الپسر وهو الغلام (سر آن را) لسر ذلك القتل (نيابد) لا يجد (عام خلق) أى عوام الخلق (المعنى) ذلك الغلام قطع الخضر عليه السلام حلقه قال بعضهم ضرب عنقه وبعضهم قال ضربه بالحائط فرضه وبعضهم قال ذبحه والفاء التى فى قوله تعالى حتى اذا لقيا غلاما فقتله عاطفة تفيد التعقيب دالة على انه قتله قبل أن يتكشف حاله لان الغلام حياته سبب لكمال شقاوته التى هى الآن بالطبع لو بلغ وفساد دين والديه المؤمنين فكان قتله خيرا له ولوالديه وسر ذلك القتل لا يدركه عوام الخلق ولا يجدونه بل يدركه الخواص ولو لم يهلك الرجل الصائغ من يد خضر الوقت لفسد دين جارية النفس ولكون عوام الناس غافلين قال مثنوى ❊ انكه از حق يابد او وحى وجواب ❊ هرچه فرمايد بود عين صواب ❊ (المعنى) وذلك الذى هو يأتى من الحق جل وعلا وحيا وجوابا فهو

بيان انكه كشتن

مرشد كامل كل ما يأمر به يكون عين الصواب كانه يقول العامل بالالهام جملة احواله مرغوبة مثنوى ﴿ انكه جان بخشد اكر بكشد رواست * نايبست ودست اودست خداست ﴾ (المعنى) يا من تقول ان الروح لايهبها الا الله فيقول لك حضرة مولانا وذاك الذى يهب الروح الا ضافى من الانبياء والاولياء لكونهم افنوا بشريتهم وصاروا خلفاءه ويده على فحوى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ولو ختمت النبوة ولكن الولاية العامة باقية ان كان يقتل احدا لا ثم له لانه نائب الحق ويده يد الله تعالى والمطلوب حسن الاعتقاد ألم تنظر مثنوى ﴿ همچو اسمعيل پيشش سر بنه * شاد وخندان پيش تيغش جان بده ﴾ سيدنا اسمعيل كيف أطاع أمر والده لما قال له يا بنى انى أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين فأنت يا طالب ضع رأس اطاعتك قدام المرشد الذى يهب الروح وسلم لرضاه واعط روحك لسيف أمره حالة كونك فرحا ضاحكا بلا تردد واعتقد أن هذا نعمة لك مثنوى ﴿ تا بماند جانت خندان تا ابد * همچو جان پاك احمد با احد ﴾ (جانت) باسكان النون للوزن (المعنى) حتى تبقى روحك ضاحكة الى الابد كما ان روح احمد سلطان الرسل واعدل السبل صلى الله عليه وسلم بقيت ضاحكة للاحد مثنوى ﴿ عاشقان جام فرح آنكه كشند * كه بدست خويش خوبانشان كشند ﴾ (انكه) فى ذاك الوقت (كشند) بفتح الكاف معناها هنا شربوا بمعنى شربوا (كشند) بضم الكاف بمعنى قتلوا (المعنى) لان العشاق قدح الفرح شربوه فى ذاك الوقت الذى قتلوهم الحسان بايديهم ولم يظهروا شيئا من تلقاء أنفسهم وما ظهر منهم كان وحيا والهاما مثنوى ﴿ شاه آن خون از پى شهوت نكرد * تو رها كن بدكمانى ونبرد ﴾ (نكرد) لم يفعل (بدكمانى) الياء للمصدرية معناه سوء الظن (نبرد) ويجوز فيه نابرد وهو الحرب والمقاتلة (المعنى) السلطان لم يفعل ذاك الدم الذى أراقه لاجل شهوته وميله لجسمانيته ولذته أنت يا سالك اترك الخيال الباطل فى حقه وسوء الظن والجدال مثنوى ﴿ تو كمان بردى كه كرد آلودكى * در صفا غش كى هلد پالودكى ﴾ (بردى) الياء للخطاب معناه ارسلت (كرد) فعل (آلودكى) الياء للمصدرية والقاعدة انه اذا كان آخر الكلمة هاء رسمية أبدلوها كافا عجمية مكسورة وقالوا آلودكى وهو اللوث (كى) على وزن مى معناها متى (هلد) هنا بمعنى نهد وهو وضع الشئ (پالودكى) التصفية وهى فاعل هلد معناها ان التصفية لاتدع غشا فى الصفا (المعنى) وأنت يا سالك مع كونك لم تطلع على سره وظننت أن السلطان فعل شيئا غير مشروع وانه ملوث حاشاه من هذا الظن الفاسد فان ذيل عصمته طاهر وقلبه بالانوار الالهية باهر متى تضع التصفية غشا فى الصفاء مثنوى ﴿ بهر آنست اين رياضت وين جفا * تا برآرد كوره از نقره جفا ﴾ (كوره) بالعربية الكانون (جفا) الاولى بفتح الجيم ممدودة خلاف البر والثانية بالضم وهو ما يرمى به السيل (المعنى) هذه الرياضة وهذا الجفاء لاجل ذاك الصفا

حتى يقلع الكانون من الفضة الجفا وهو الباطل أي يزيل بودقة نفسه بالرياضة والجفا غل وغش
الذي هو الجفا أي الباطل من نقرة روحه حاصله تصفية القلب بالرياضة والمجاهدة لاجل ازالة
كدورات حب الدنيا من القلب وصقالة القلب بالمحبة ليصفو وتنعكس فيه اسرار الله مثنوى
﴿بهر آن نيست امتحان نيك وبد * تا بجوشد بر سر آرد زر زبد﴾ (المعنى) ولاجل ذالك الصفا
امتحان وتجربة المليح والقبيح حتى يغلى الذهب ويأتى بالزبد الخارجه ويصفو الذهب فيا اخى
اذا سلك عبد على وفق الشريعة يبدل الله نحاس صفاته الظلمانية بالفضة النورانية باكسير
الشريعة على قدر العمل قال الله تعالى الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
وذلك ان لله تعالى سبعين ألف حجاب من نور وظلمة فتبدل صفاته النفسانية بفضة صفاته
الروحانية وهى باكسير الصفات الربانية بالقاء الجذبات الرحمانية فيكون لباصافيا ليتذكر
اولوا الالباب فيا أخى مثنوى ﴿كر نبودى كارش الهام اله * أو سكى بودى درانده نه شاه﴾
(المعنى) ولو لم يكن فعل السلطان بالهام الاله لان فعله برأى الطبيب الالهى لم يكن ذالك
السلطان سلطانا بل كان كلبا عقورا بل كان مثنوى ﴿پاك بود از شهوت وحرص وهوا *
نيك كرد او ليك نيك بد نما﴾ هو نظيف ونقى من الشهوة والحرص والهوى وهو فعل
مليحا حسنا لكن رأى أو أرى المليح قبيحا بحسب الظاهر غير مشروع وبحسب الباطن موافق
لرضاء الحق كما وقع للخضر مثنوى ﴿كر خضر در بحر كشتى را شكست * صد درستى
در شكستى خضر هست﴾ (شكست) فى الشطر الاوّل فعل ماض مفرد مذكر غائب
وفى الشطر الثانى مصدر على صيغة الماضى مرخم من شكستن (المعنى) الخضر عليه السلام
ان كان كسر فى البحر المركب فكان فى كسره مائة اصلاح ونفع قال الله تعالى اما السفينة
فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة
غصبا قال نجم الدين الكبرى واعابتها لئلا تؤخذ غصبا ليس من أحكام الشرع ظاهرا
ولكنه لما كان فيه مصلحة اصاحبها فى باطن الامر جوّز ذلك ليعلم انه يجوز للمجتهد أن
يحكم فيما يرى ان اصلاحه أكثر من افساده فى باطن الامر بما لا يجوز فى ظاهر الشرع
اذا كان موافقا للحقيقة اه وانظر مثنوى ﴿وهم موسى با همه نور وهنر * شد از ان محجوب
تو بى پر مپر﴾ (نور) وأراد به نور الرسالة (هنر) معرفة العلوم الظاهرة (تو) أداة الخطاب
(بى پر) بلا جناح (مپر) نهى حاضر مفرد مذكر معناه لا تطر (المعنى) ان سيدنا موسى عليه
السلام مع نور الرسالة وغزارة العلوم الظاهرة وهم ولم يلهم ولو لم يهم لما قال أخرقتها
لتغرق أهلها وصار محجوبا من تلك الاسرار اللدنية ولم يقف عليها فأنت يا سالك لا تطر بلا
جناح ولا تتكلم عبثا فان السلطان العادل كان هذا منه باشارة الحكيم الالهى مثنوى ﴿آن
كل سرخست تو خونش مخوان * مست عقلست أو تو مجنونش مخوان﴾ (آن) ذالك الزركر

وهو الصائغ (كل سرخست) ورد أحمر بتقدير لفظة خون أى دمه ورد أحمر لدلالة خون
الثانى عليه (توخونش) أنت لدمه أى الزركر (مخوان) لاتقرأ أى لاتقل نهى حاضر مفرد
مذكر فى الموضعين (مست عقلست او) لفظ أو ضمير راجع الى السلطان أى هو سكران
العقل (تو) أنت (مجنونش) له مجنون (المعنى) دم ذلك الزركر ورد أحمر ولا تقل انه دم
أى لاتقل انه مظلوم لان الذى جرى عليه بالهام الهى تحته فوائد جمة فان السلطان سكران
العقل أنت لاتقل له مجنون ولا تتكلم فى حقه شئ مثنوى ﴿ كربدى خون مسلمان كام او *
كافرم كربردمى من نام او ﴾ (كر) أداة الشرط (بدى) هنا مخفف من بودن المصدر والياء
لحكاية الماضى (كام) معناه المراد (او) ضمير راجع الى السلطان فى الموضعين (كافرم) أنا
كافر (كربردمى) ان كنت قلته (المعنى) لوكان مراد ذلك السلطان دم المسلمين أى
ظلمهم أنا كافر ان كنت قلت اسمه فضلا عن ان امدحه وعلته مثنوى ﴿ مى بلرزد عرش از مدح
شقى * بدكمان كردد زمدحش متقى ﴾ (المعنى) من مدح الشقى يهتز العرش ويكون سوء ظن للمتقى
الصالح من مدح الشقى الفاسق أى يوقع الصلحاء فى سوء الظن حاشاه فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز لذلك العرش كيف يمدح الفاسق ويغر الناس
فانه أى السلطان مثنوى ﴿ شاه بود وشاه بس آ كاه بود * خاص بود وخاصة الله بود ﴾ (بس)
بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (المعنى) لم يكن شقيا وظالما بل كان سلطانا غير غافل عن
الحق وكان سلطانا زائد اليقظة خاصا ومقبولا وهو من اهل الله وخاصته مثنوى ﴿ آن كسى را
كين چنين شاهى كشد * سوى بخت و بهترين جاهى كشد ﴾ (كشد) بضم الكاف اسم القتل
وكشد الثانية من كشيدن المصدر فعل مضارع مفرد مذكر غائب (كين) مركبة من
كه بكسر الكاف للبيان واين اسم اشارة (چنين) مركبة أيضا من چون اداة التشبيه واين
اسم اشارة أى مثل هذا حذف الهمزة من اين والواو من چون فصار چنين (شاهى) الياء
فيه للوحدة (بهترين) هنا بمعنى الدولة (جاه) معناه المنصب (المعنى) وذلك الذى أراده
الزركر مثل هذا السلطان صاحب العدالة والعرفان قتل السلطان له يسحبه لطرف البخت
والدولة والمنصب ويكون سببا لسعادته مثنوى ﴿ كرنديدى سود او در قهر او * كى شدى
آن لطف مطلق قهرجو ﴾ (سود) على وزن بود معناها الفائدة (او) الاولى ضمير راجع
الى السلطان والثانية ضمير راجع الى الزركر (جو) بضم الجيم الطلب (المعنى) لولم ير
السلطان نفعا وفائدة فى قهر الزركر متى يطلب ذلك اللطف المطلق واللطف الصافى قهر احد
أى مادام ان المرشد لم ير فى قهر المسترشد ويشاهد نفعا لاريب جلالا فكان قهره عين
اللطف ولكن أطفال الطريقة لايعلمون فيطربون مثنوى ﴿ بچه مى لرزد از آن نيش حجام *
مادر مشفق دران غم شاد كام ﴾ (بچه) بالتشديد والتخفيف المولود من الانسان والحيوان

والطير (مى لرزد) يرجف من خوفه (المعنى) الطفل يرجف ويخاف من نشتر الحجام والام المشفقة فى ذلك الغم مسرورة صاحبة مراد لانها تعلم ان الصحة لولدها مقررة كذا المرشد مع أطفال الطريقة فانه يلاحظ مايعقب نشتر الرياضة فيضحك مثنوى ﴿نيم جان بستاند وصد جان دهد * آنچه در وهمت نيايد آن دهد﴾ (نيم جان) تقديره نيم جان تو أى نصف روحك وأراد بها الروح الجسمانية (بستاند) يأخذ وهو فعل مضارع مفرد مذكر غائب (آنچه) ذلك الذى (نيايد) لايأتى وفى نسخة نيابد لايوجد فعل حال مفرد مذكر غائب (دهد) يعطى فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) يأخذ منك المرشد نصف روح ويعطيك بدلها مائة روح اضافية باقية نورانية تكون سببا التقربك لخالقك وسببا لسعادتك وذلك الذى لا يأتى لفكرك ووهمك يعطيك اياه وهو مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر مثنوى ﴿تو قياس ازخويش ميكيرى وليك * دور دور افتادهٔ بنكر تو نيك﴾ (ميكيرى) تمسك فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دور) البعد وكررها لتفيد الزيادة (أفتادهٔ) الهمزة للخطاب أى وقعت (بنكر) انظر (المعنى) أنت تقيس جناب القدس وأهل الانس وأفعال أصحاب القرب من أفعال نفسك القبيحة وتظنهم مثلك حاشا لكن عن فهم هذه الاسرار وقعت بعيدا زائدا عن الحد فامسح عينيك وانظر مليحا فان قياس النفس لايجوز والاحوال مختلفة والفرق مابين الثريا والثرى ولهذا شرع يبين الفرق بين أهل الظاهر والباطن بهذه الحكاية فقال ﴿حكايت آن مرد بقال وطوطى وروغن ريختن طوطى در دكان﴾ هذا فى بيان حكاية ذلك الرجل البقال والطوطى واراقة الطوطى الدهن فى الدكان مثنوى ﴿بود بقالى وويرا طوطئ * خوش نوا وسبز وكويا طوطئ﴾ (بقالى) الياء فيه للوحدة (وويرا) وله (طوطئ) الهمزة للوحدة (خوش نوا) بمعنى خوش آواز أى صوتها حسن (وسبز) وخضراء (وكويا) ومتكلمة (المعنى) كان فى الزمان السابق بقال وله طوطى صفتها صوتها حسن ولونها خضراء وهى متكلمة مثنوى ﴿بر دكان بودى نكهبان دكان * نكته كفتى با همه سودا كران﴾ (نكهبان) حافظ من المحافظة على الشئ (نكته كفتى) الياء لحكاية الماضى أى تقول نكاتا ولطائف (سودا كران) سودا كر معناه البائع والمشترى والالف والنون اداة الجمع (المعنى) وفى غيبة صاحبها عن الدكان محافظة للدكان ومثل الآدمى تعطى لجميع البائع والشارى نكاتا ولطائف مثنوى ﴿در خطاب آدمى ناطق شدى * در نواى طوطيان حاذق شدى﴾ (آدمى) الياء فيه للنسبة (نوا) معناه الترنم (المعنى) وفى خطاب الآدمى كانت ناطقة وفى ترنم نوع الطوطى حاذقة مثنوى ﴿خواجه روزى سوى خانه رفته بود * بر دكان طوطى نكهبانى نمود﴾ (خواجه) سيدها وهو الرجل البقال (روزى) الياء للوحدة أى يوما (سوى خانه) لطرف بيته (رفته بود) معناه

حكايت آن مرد بقال

ذهب وبود لحكاية الماضي (نمود) فعل ماض مفرد مذكر غائب بتقدير مي نمودي معناه أراها (المعنى) سيدها يوما ذهب لطرف بيته وأراها سيدها في الدكان موضعه حافظة لتحفظ دكانه وتناظرها مثنوي ﴿ گربهٔ برجست ناگه بردكان * بهر موشي طوطيك أزبيم جان ﴾ (گربهٔ) الهمزة للوحدة أي هرة (جست) وثبت (ناگه) من غير وقت على الغفلة (بهر موشي) الياء للوحدة المعنى لاجل فأرة (طوطيك) الكاف للتصغير (بيم) هو الخوف (المعنى) قطة على الغفلة وثبت على الدكان لاجل فأرة فالطوطي الصغيرة من خوفها على روحها وتمامه مثنوي ﴿ جست أزسوى دكان سوئي گريخت * شيشهاى روغن گل رابريخت ﴾ (المعنى) وثبت من جانب الدكان لطلب الفرار ظانة ان الهرة قصدتها فأراقت ظروف دهن الورد فبسبب ظنها الفاسد ووهمها الكاسد عاد حفظها للضرر كذا المقلد لاهل الله بمجرد حفظه لبعض كلمات من كتب التصوف وتصدره للارشاد وتكلمه مثل الطوطي بالنكات بمجرد هجوم هرة وهمه وخياله يظن الخطأ بكلامه فيهمز لجانب التأويلات الفاسدة لكلمات أهل الله فير يق دهن الشريعة فاذا وقع عليه ضرب تأديبها صار كليل اللسان كالحيوان فيحكي هذا المفهوم سلطان الأولياء ويقول مثنوي ﴿ أزسوى خانه بيامد خواجه اش * بردكان بنشست فارغ خواجه وش ﴾ (اش) ضمير راجع الى الطوطي (خواجه) الاولى بمعنى السيد والثانية بمعنى البازركان (وش) اداة تشبيه (المعنى) اتى سيد الطوطي من جانب بيته الى دكانه وقعد فيها فارغ البال ومرفه الحال مثل التاجر مثنوي ﴿ ديد پر روغن دكان وجامه چرب * برسرش زد گشت طوطي كل زضرب ﴾ (ديد) رأى (پر روغن) مملوءة بالدهن (وجامه) والالبسة (چرب) بفتح الجيم الفارسية الدهن (برسرش زد) ضربها على رأسها (گشت) فعل ماض مفرد مذكر غائب بمعنى شد اى صار (المعنى) رأى الدكان مملوءة بالدهن ورأى أسبابه وألبسته دهنا أي ملوثة بالدهن فغضب من ذلك الحال وضربها على رأسها فصارت من الضرب قرعاء اشارة الى ان اللائق بالسالك انه لا يترنب قبل أن يتحصرم ولا يغتر ببلاغته ولا يفشي ائلا يستحق ضرب الشريعة مثنوي ﴿ روزكي چندي سخن كوتاه كرد * مرد بقال أزندامت آه كرد ﴾ (كرد) على وزن درد فعل ماض (المعنى) أياما قلائل فعلت الطوطي عدم التكلم أي من ألمها قصرت كلامها فان الكاف في روزكي للتصغير الرجل البقال من ندامته على ضربها تأوه قائلا آه مثنوي ﴿ ريش برمي كند ومي گفت اى دريغ * كآفتاب نعمتم شد زير ميغ ﴾ (ريش) اللحية (برمي كند) قلعها ونتفها (گفت) قال (اى دريغ) يا حيف (كافتاب) تقديره كه آفتاب والآفتاب الشمس (شد) صارت (زير) تحت (ميغ) وهو السحاب (المعنى) ومن زيادة تألمه نتف لحيته وقال يا حيف فان شمس نعمتي صارت تحت السحاب وهذا كناية عن عدم تكلمها الانها اذا تكلمت هجمت عليها الناس

وانتفع

وانتفع وبهذا خسر مثنوی ❊ دست من بشكسته بودی آن زمان * چون زدم من بر سر آن خوش زبان ❊ (دست من) یدی (بشكسته بودی) لیتها كسرت (آن زمان) ذالك الزمان (چون) بالامالة اداة استفهام معناها لای شئ (زدم من) ضربتها انا (بر سر) علی الرأس (آن خوش زبان) تلك التی كلامها لطیف فان لفظ زبان هنا بمعنی الكلام ولو كان اسم اللسان (المعنی) فقال ذالك الزمان لائما لنفسه لیت یدی كسرت ولای شئ ضربت الطوطی التی كلامها لطیف علی رأسها وفیه تحذیر للسالك أن لا یرتكب الذی عاقبته ندامة مثنوی ❊ هدیه ها می داد هر درویش را * تا بیابد نطق مرغ خویش را ❊ (هدیه ها) جمع فارسی أی هدایا (می داد) أعطی (هر درویش را) لكل فقیر (تا) حتی (بیابد) یجد فعل مضارع مذكر غائب (نطق مرغ خویش را) نطق طیره (المعنی) اعطی لكل درویش صدقة حتی یجد نطق طیره كالاول كذا من سكت طیر روحه عن الذكر والفكر فلیستشعر بأنه غضب وللاثر الوارد عن سید البشر الصدقة ترد البلاء الصدقة تطفئ غضب الرب مثنوی ❊ بعد سه روز وسه شب حیران وزار * بر دكان بنشسته بد نومید وار ❊ (بد) بمعنی بود لحكایة الماضی (نومید وار) مثل المأیوس فان وار اداة تشبیه (المعنی) بعد ثلاثة ایام وثلاث لیال قعد فی دكانه مثل المأیوس مثنوی ❊ با هزاران غصه وغم كشت جفت * كای عجب این مرغ كی آید بگفت ❊ (بگفت) الباء مفتوحة وهی ترجمة الباء المكسورة فی العربی وگفت بمعنی گفتن المصدر (المعنی) قارن البقال الوف غصة وغم قائلا یا الله العجب هذا الطیر متی یأتی للكلام مثنوی ❊ می نمود این مرغ را هر گون شگفت * تا كه باشد كاندر آید او بگفت ❊ (می نمود) بتقدیر می نمودی فعل ماض مفرد مذكر غائب (این مرغ را) لهذا الطیر (هر گون) كل نوع فان گون بمعنی گونه (شگفت) هنا بمعنی عجب بكسر الشین والكاف اسم مصدر (المعنی) أری البقال لهذا الطیر كل نوع غریب وظریف وعجیب حتی یكون الطیر وهو الطوطی یأتی بالكلام ویتكلم مثنوی ❊ جولقئ سر برهنه می گذشت * با سر بی مو چو پشت طاس وطشت ❊ (جولقئ) الهمزة للوحدة والجولقی هو البكتاشی والقلندری والحیدری یقولون هذا لمن یحلق لحیته وحواجبه (سر برهنه) رأسه عریان (با سر بی مو) مع رأس لیس له شعر (چو) أداة تشبیه (پشت) ظهر (طاس) اسم معروف (المعنی) مر علی الدكان جولقی رأسه عریان لیس فیه شعر كظهر الطاس والطشت مثنوی ❊ طوطی دید وگفت آمد آن زمان * بانگ بادرویش زد كه ای فلان ❊ (المعنی) الطوطی لما رأت الجولقی أتت للنطق ذالك الزمان رافعة صوتها علی الدرویش قائلة یا فلان مثنوی ❊ از چه ای كل با كلان آمیختی * تو مگر از شیشه روغن ریختی ❊ (از چه) من أی سبب (ای كل) یا اقرع (با كلان) جمع كل علی قاعدة الفرس أی مع القرع (آمیختی) اختلطت فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (تو) أنت (مگر از شیشه

روغن) الامن زجاجة الدهن (ريختى) ارقت فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (المعنى)
يا أقرع من أي سبب اختلطت مع القرع حتى صرت اقرع وما كان لك هذا الا انك أرقت
وكسرت زجاجة الدهن مثلى فضربك سيدك فصرت أقرع مثنوى ﴿ از قياسش خنده آمد
خلق را * كو چو خود پنداشت صاحب دلق را ﴾ (قياسش) الشين ضمير راجع الى الطوطى
(خنده) ضحك (آمد) أتى (خلق را) للخلق (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى
الطوطى (چو) أداة تشبيه (خود) نفسها (پنداشت) ظنت (صاحب دلق را) صاحب الدلق
والدلق لباس الفقراء (المعنى) من قياس الطوطى أتى للخلق ضحك وتعجب لان الطوطى
ظنت صاحب الدلق كنفسها كذا حال أهل الظاهر مع أهل الله ثم شرع ينصح ويقول مثنوى
﴿ كار پاكان را قياس از خود مگير * گر چه ماند در نوشتن شير وشير ﴾ (مگير) نهى حاضر
(ماند) بمعنى مانند وهو الشبه والمثل (در نوشتن) فى الكتابة (الشير) اسم مشترك بين السبع
والحليب (المعنى) لا تقس حالك بالاولياء ولو كان لفظ الشير وهو السبع فى الكتابة يشبه
لفظ الشير وهو الحليب أو اذا صوّرت الشير فى ورقة ولو كان مشابها له ولكن بينهما تفاوت بحسب
المعنى والسيرة مثنوى ﴿ جمله عالم زين سبب گمراه شد * كم كسى ز ابدال حق آگاه شد ﴾
(جمله عالم) وأراد بهم من أهل الضلال (گمراه) ضال (كم) قليل (آگاه) خبير (شد) صار فعل
ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) جملة الناس أى اكثرهم صار ضالا وقليل من الناس من
فاق ومن الابدال صار خبيرا (تنبيه) الولى من تولى الحق أمره وحفظه من العصيان قال الله
تعالى ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وقال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله وقال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والولى قد يكون سالكا
مجذوبا وقد يكون مجذوبا سالكا كما فصلناه فى شرح (بردن پادشاه آن طبيب را بر سر بيمار) وقد
يكون محبا وقد يكون محبوبا فان كان محبا يلزمه أنواع الرياضات والمجاهدات والتخلق بأخلاق
الله تعالى وان كان محبوبا فولايته وهبية ليست موقوفة على ما ذكروا والنبى هو الانسان الكامل
المبعوث من عند الله لدعوة خلقه مشتق من النبأ وهو الخبر فعيل بمعنى مفعول لان الله أخبره
بالوحى أو بمعنى فاعل لانه أخبر عن الله تعالى أو من النبوة وهى الرفعة فعيل بمعنى مفعول أى
مرفوع فى الدنيا والآخرة أو بمعنى فاعل أى رافع لكل من اتبعه فى الدارين وهو انسان أوحى
الله تعالى اليه بشرع أمره بتبليغه أولم يأمره والرسول أخص منه لانه مأمور بالتبليغ وقيل
هما مترادفان والرسول هو الانسان الكامل الجامع لهذه المراتب كلها من النبوة والولاية
وما يتعلق بهما من العلم والمعرفة وقال بعضهم النبوة عبارة عن قبول حقائق المعلومات
والمعقولات من جوهر عقل الكل والرسالة افادتهما للتابعين المستعدين وكثيرا ما يقع لبعض
النفوس القدسية الزكية القبول ولكن لسبب لا تعطى التبليغ كأنبياء بنى اسرائيل

ومن تقدّمهم ولهذا كانوا اكثر من الرسل وأولوا العزم أقل والولاية تصرف فى الخلق بالحق بوجه من حيث الوحى الالهامى يؤمرون بشئ ولا يتصرفون بأنفسهم لانهم فانون من حيث الوجود ومن حيث الحقيقة والذات باقون بالحق وفناؤهم ليس هو عبارة عن الفناء فى الاعيان بل هو عبارة عن الفناء فى العرفان والولاية التى هى فى الانبياء والرسل فى الحقيقة باطن النبوة لان ظاهرها اجراء الاحكام الشرعية والفرق بينهم ان النبى تصرف بالخلق بحسب الظاهر والشريعة وأولوا العزم بتجددها والولى بالباطن بحسب الحقيقة ولهذا قالوا الولاية فى النبى أعظم من النبوة فيه وان لم يكن الولى أعظم من النبى لان الولاية هى التصرف فى الباطن والنبوة فى الظاهر وان كان النبى أيضا صاحب ولاية لكن لا من حيث الحكم بالفعل بل من حيث المعنى الحاصل له بالقوة كما قال صلى الله عليه وسلم لى وقت مع الله لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل وهذا من مقام الولاية فكان صلى الله عليه وسلم جامع الولاية والنبوة والرسالة ولايته أعظم من نبوته ونبوته من رسالته وعظمها من جهة كونها مقدمة على النبوة وعلة لها وكذا النبوة مع الرسالة ونور شمس الولاية مطلعها من المشكاة المحمدية وعلتها وظهورها من النبوة ومن شرطها الاقتباس برعاية السنن الشرعية ومطاوعة أرباب الطريقة وطاعة أرباب الحقيقة فاذا كان قمر قلب الولى مقابلا لشمس قلب النبى بوجه لا ينحرف وبذلك الوقت ينعكس بمرآة قلب الولى الولاية العامة فيرتقى الى أشعة أنوار الوحدة فيخلص من الظلمة الجزئية فيستقر على سرير خلافة لى وقت مع الله لكن الخوارق فى الانبياء واجبة الظهور وفى الاولياء مغطاة ومخفية والابدال سبعة رجال من رجال الله الذين توجهت بواطنهم الى الله باصلاح المسلمين بالنصيحة والموعظة ودعوتهم الى الله قال عليه السلام ان بدلاء أمتى لم يدخلوا الجنة بصوم ولا صلاة ولكن بسلامة الصدر وسخاء النفس ونصيحة المسلمين وتعدادهم بالسبعة لا يفيد الحصر لانه ورد عن خير البشر البدلاء من أمتى أربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق كلما مات منهم واحد بدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا كلهم وفى رواية بدلاء أمتى أربعون ثمانية عشر من النساء واثنان وعشرون من الرجال وفى رواية خيار أمتى فى كل قرن خمسمائة والابدال أربعون فلا الخمسمائة ينقصون ولا الاربعون كلما مات منهم رجل أبدل الله عز وجل من الخمسمائة مكانه وأدخل من الاربعين مكانهم يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من أساء اليهم ويتواصون فيما آتاهم الله روى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ثلاثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم عليه السلام وله أربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام وله سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام وله خمسة قلوبهم على قلب جبرائيل عليه السلام وله ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام وله واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام كلما مات الواحد أبدل الله مكانه من الثلاثة وكلما

مات من الثلاثة أبدل الله مكانه من الخمسة وكلما مات من الخمسة أبدل الله مكانه من السبعة وكلما مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من الاربعين أبدل الله مكانه من الثلاثمائة وكلما مات واحد من الثلاثمائة أبدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء عن هذه الامة انتهى قال الشيخ الاكبر وقطب الغوث هو ذلك الواحد مظهر نظر الله تعالى في جميع الازمان على قلب اسرافيل أي كما ان اسرافيل سبب الحياة الصورية فهو سبب الحياة المعنوية ومقامه في الاصل مقام محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو مظهره التام للحقيقة المحمدية وصح اطلاق الغوث عليه لكونه ملتجأ وقولهم فلان على قدم فلان وقلبه كون الله تعالى تجلى على الاثنين من جنس واحد لا من حيث التكرار لان من اتحاد الجنس لا يلزم التكرار (والامامان) الواحد منهما عن يمين الغوث كناية عن ملكوت الغوث وليس اليمين الجهة واسمه عبد الرب والثاني عن يسار الغوث كناية عن الملك واسمه عبد الملك وهو أفضل من عبد الرب لان الغوث يستخلفه واذا سافر بدلا لموضع ترك جسده في ذلك الموضع على صورته لا يفقد ولا يعلم به أحد (والاوتاد) أربعة قائمون في الاركان الاربعة من الدنيا وأسماؤهم المشرقي عبد الحي والمغربي عبد العليم والشمالي عبد المريد والجنوبي عبد القادر والابدال سبعة والنجباء ثمانية والنقباء اثنا عشر وطائفة ذخائر الله يدفع الله بهم عن عباده البلاء وطائفة ضنائن الله والضنائن بمعنى الخصائص لما روى ان لله ضنائن في خلقه ألبسهم النور الساطع يحييهم في العافية ويميتهم في العافية وطائفة الرجبيون يستولي عليهم في دخول رجب الثقل العجيبة حتى لا يقدرون على الحركة وتزول عنهم بزوال رجب تدريجا حتى لا يبقى لها أثر في غرة شعبان وطائفة هم الامناء الله المعروفون بين الناس بالملامية هم مظهر التجليات الالهية ظاهرا وباطنا ولا ختفائهم عن العالم لا يرغبون في التاج والكسوة قاطنين تحت قباب الاقمشة والالبسة جالسين على تخت العشق والمحبة في خلوة الكثرة في اماكن الوحدة انتهى ملخصا كأن حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى يقول الناس قاسوا حال الانبياء والاولياء على انفسهم ولم يطلعوا على أسرارهم فضلوا وأضلوا وقليل من الناس فاق على أحوال الابدال ولم يفدهم اتحاد الصورة شيئا مثنوي ﴿همسرى با انبيا برداشتند * اوليارا همچو خود پنداشتند﴾ (همسرى) أراد به وله همسر المساواة والياء للمصدرية (با انبيا) الباء المفتوحة بمعنى مع (برداشتند) مسكوا (همچو خود) مثل انفسهم (پنداشتند) ظنوا (المعنى) مسكوا مع الاولياء المساواة بسبب اتحادهم في الصورة كما أخبر الله تعالى عنهم في سورة الفرقان بقوله تعالى وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق قال نجم الدين الكبرى لانهم نظروا اليه عليه السلام بنظر الحواس الحيوانية وهم بمعزل عن الحواس الروحانية فما رأوا منه الا ما يرى من الحيوان انتهى وقالوا مثنوي ﴿گفته اينك ما بشر ايشان بشر * ما وايشان بسته خوابيم وخور﴾ (المعنى)

نحن بشر وهم أى الانبياء بشر نحن وهم مقيدون بالنوم والطعام قال الله تعالى فى سورة يس قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا لا مزية لكم علينا تقتضى اختصاصكم بما تدعون ورفع بشر لانتقاض النفى المقتضى اعمال ما بالا انتهى بيضاوى مثنوى ﴿اين ندانستند ايشان از عمى * هست فرقى درميان بى منتها﴾ (اين) هذا (ندانستند) لم يعلموا (ايشان) هم (هست) موجود (المعنى) وهؤلاء القوم الضالون لم يعلموا هذا من عماهم ان فى الوسط فرقا عظيما موجودا لا نهاية له وكما ثبت ان الفرق موجود بين الانبياء والكفار يثبت بين الابرار والفجار لان نجم الدين الكبرى يقول فى تفسير هذه الآية ان الله تعالى يشير الى أصناف ألطافه مع احبابه وأنواع قهره مع أعدائه منها ضرب مثلا لأصحاب قرية القلوب اذجاءها المرسلون من الالطاف كرة بعد مرة اذ أرسلنا اليهم اثنين رسولين من الخواطر الرحمانية والالهامات الربانية بالتجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود فكذبوهما أى النفس وصفاتها فعززنا بثالث من الجذبة فقالوا انا اليكم مرسلون قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا أى ما أنتم الا الخواطر البشرية وما أنزل الرحمن من شئ أى من خاطر ولا الهام ولا جذبة انتهى فانظر يا أخى وأى فرق اكبر من هذا وانظر لما يقول ممثلا مثنوى ﴿هردو كون زنبور خوردند از محل * ليك شد زين نيش وزان ديكر عسل﴾ (كون) مخفف من كونه بمعنى نوع (زنبور) نحل (نيش) ابرة النحل (المعنى) كل من النوعين نحلا كلا وشربا من محل واحد ولكن صار من النحل الاصفر قال فى الجامع زنبور اسم جنس جميع ما يلسع وأراد به قدس الله روحه المسمى بين العوام بالدبور يحصل منه عقص واضرار ومن ذلك الغير وهو النحل يحصل منه عسل فيه شفاء للناس وقال مثنوى ﴿هردو كون آهو كيا خوردند وآب * زين يكى سركين شد وزان مشك ناب﴾ (آهو) بوزن قالوا وهو الظبى (كيا) بكسر الكاف الفارسية العشب والكلأ أصله كياه حذفت الهاء للوزن (سركين) معربه سرقين وهو روث الدواب (مشك) وبالعربية بالسين المهملة (ناب) معناه الصافى (المعنى) وكل من النوعين ظبى يأكلان عشبا وكلأ ويشربان ماء ولكن صار فى هذا سرقينا وفى ذلك مسكا خالصا وقال مثنوى ﴿هردو نى خوردند از يك آبخور * اين يكى خالى وآن پر از شكر﴾ (نى) اسم القصب (خوردند) فعل ماض (از يك) من واحد (آبخور) محل الشرب (پر) بضم الباء الفارسية معناها مملوء (المعنى) وكل من القصبتين شرب من ماء واحد وحصل منه هذا واحد خال من السكر وذلك مملوء منه روى ان سيدنا آدم لما نزل الارض أتاه جمع من الظباء بالتعظيم فمسح عليها فببركته جعل سرتهم مسكا فلما رآها سائر الظباء أتوا اليه فمسح على أظهرها فلم يحصل شئ فاستكشفوه عن الحكمة بذلك فأوحى الله تعالى اليه ان الطائفة الاولى أتوا بالخلوص فى النية والثانية لطلب المسك وما كان ذلك الا بالالهام مثنوى ﴿صد هزاران اين چنين اشباه بين * فرقشان هفتاد ساله راه بين﴾

(المعنى) انظر كذا امائة الوف مثل هذه الاشباه والامثال والنظائر واكتف بما مثلنا لك به وانظر الى الفرق بينهما مقدار مسافة سبعين سنة أى الفرق بينهما الاحيلة مثنوى ﴿اين خورد كردد پليدى زو جدا * وان خورد كردد همه نور خدا﴾ (المعنى) هذا الطاغى يأكل وبعد الهضم يحدث من قوته الدافعة نجاسة والانبياء والاولياء يتناولونه فيستحيل جميعه نور الله تعالى مثنوى ﴿اين خورد زايد همه بخل وحسد * وان خورد زايد همه عشق احد﴾ (زايد) معناه يلد (المعنى) هذا يأكل فيظهر منه جميع البخل والحسد فيضمر شرا ويظهر شرا وذاك يأكل فيظهر ويلد منه جملة العشق لله الواحد الاحد وذلك ان المأكولات والمشروبات تتضرع بلسان استعدادها وتقول الهى اجعلنا نصيبا للعبد المؤمن لنلحق بجوارحه وبتجلياته النورانية نلقى اليك من قلبه طريقا مستقيما ونخلص من شكوك التراب فعلى العاشق احضار القلب عقب الطعام بالذكر الخفى ليحيى بأنوار التجليات الالهية لان كل نعمة تناولت بحقيقة الشكر تحيى بنور المحبة وتصل لحقيقتها الاصلية والا يظلمها هذا اذا كانت حلالا والا بعدت عن حالك وابتليت بالنفسانية فان شرب الخمر يزيد فى الشهوة ولحم الخنزير فى عدم الحمية وأما الكافر والفاسق اذا اكل لقمة حلال فبسبب خبث باطنه استحالها بالصفات النارية من البخل والحسد وغير ذلك ولهذا يقول مثنوى ﴿اين زمين پاك وآن شورست وبد * اين فرشته پاك وآن ديواست ودد﴾ (زمين) الارض (شورست) أرض لانبات بها (بد) قبيحة (فرشته) هو الملك بفتح الميم (ديواست) شيطان (دد) مفترس (المعنى) فوجود ذات الانبياء والاولياء والصلحاء هذا هو ارض نظيفة كل ما زرعت فيها حصل ووجود هذه الاشقياء أرض لانبات لها وقبيحة لا ينبت فيها الا الشوك وهذا ملك نظيف وذاك شيطان مفترس فكل قلب بذره الشوق نباته الانس والوصل وكشوف الجلال والجمال وكل قلب بذره الهوى نباته الشهوات مثنوى ﴿هر دو صورت كر بهم ماند رواست * آب تلخ وآب شيرين را صفاست﴾ (ماند) من مانستن وهو الشبه (المعنى) كل صورتين ان شابهت الاخرى معقول ولائق لان الاتحاد الصورى مقرر لهما ولان الماء المالح والماء الحلو لهما صفاء ونظافة وأما فى السيرة واللذة بينهما فرق عظيم لمن كان له ذوق ولو كان الكفار مشابهين للابرار فى الصورة ولكن لا مشابهة لهم فى السيرة والاقوال والافعال مثنوى ﴿جز كه صاحب ذوق كه شناسد بياب * او شناسد آب خوش از شوره آب﴾ (بياب) أمر حاضر مفرد مذكر معناه افهم (شناسد) يدرك (المعنى) غير صاحب الذوق من يدرك هو يدرك الماء الحلو من الماء المالح أى الذى صاحب الانبياء والاولياء واطلع على أحوالهم يفهم علو شأنهم والالا مثنوى ﴿سحر را با معجزه كرده قياس * هر دو را بامكر پندارد اساس﴾ (كرده) فعل (پندارد) يظن (المعنى) كالكفار والمعاندين قاسوا السحر بالمعجزة وظنوا أن أساسهما وأصلهما مبنى على المكر والحيلة ولهذا لا يميزون الحق من الباطل مثلا مثنوى

﴿ساحران موسی از استیزه را * بر گرفته چون عصای او عصا﴾ (از) من (استیزه) أصلها
ستیزه فالالف زائدة وهو العناد والخصومة (برگرفته) مسكوا (چون) أداة تشبيه (المعنى)
الذين طلبوا معارضة سيدنا موسى وهم سحرته عليه السلام من عنادهم وخصومتهم مسكوا
بأيديهم عصا مثل عصاه زاعمين انهم مثله ولم يعلموا مثنوی ﴿زین عصا تا آن عصا فرقیست
ژرف * زین عمل تا آن عمل راهی شگرف﴾ (ژرف) العميق وأراد به العظيم (شگرف) بكسر
الشين المعجمة الفوقية وفتح الكاف العجمية وهو الذي يكون عميقا ومهيبا (المعنى) من هذه
العصا الى تلك العصا وهي عصا سيدنا موسى فرق عظيم ومن هذا العمل الى ذلك العمل طريق
عميق مهيب فلها شعبتان تضيء بالليل المظلم كالشمع واذا ركبها تكون فرسا وان غرسها
اخضرت وأثمرت حالا و يظهر منها ماء فيأكل ويدفع عطشه فاذا نزعها تعطر بروائحها واذا
وضعها بمقابلة فرعون كانت حية تسعى ومن صوت اسنانها يفزع كل شيء تأكل ما حضرها من
شجر ومدر فان أخذها رجعت ولا يرى ما أكلته فلم يكن بين السحر والمعجزة مناسبة والسحر
تشيطن الارواح الخبيثة وتعاونها ولو كان الكل بقدرة الله ولكن السحرة ينكرون وحدانيته
فيكفرون وعملهم باطل ولهذا قال مثنوی ﴿لعنة الله این عمل را در قفا * رحمة الله آن عمل را
در وفا﴾ (المعنى) لعمل السحر في منتهاه لعنة الله ولذلك العمل في وفائه رحمة الله لان بعمل السحر
يكفر والكفر سبب اللعنة وبالمعجزات وفاء بما أمر سبب لرحمته لانه لا يظهر السحر الا من الذي
في نفسه خبث وشرك ولهذا نرى كثيرا في اليهود وعبدة الاوثان والكواكب والنساء الحائضات
بالامكنة القذرة و يجوز عند أهل السنة أن يقدر الساحر على الطيران بالهواء وقلب الانسان
حمارا وبالعكس والاشياء المذكورة خالقها تعالى عند الرقى المخصوصة والكلمات المعينة لانه
المؤثر الحقيقي بيده ملكوت كل شيء ملعون من عمل به واعتقده وذلك مثنوی ﴿کافران اندر مری
بوزینه طبع * آفتی آمد درون سینه طبع﴾ (كافران) جمع كافر على قاعدة الفرس (مرى)
معناه العناد والجدال قال في الصحاح ماريت الرجل أماريه مراء اذا جادلته (بوزینه) هو القرد
(آفتى) الياء للوحدة (المعنى) عناد الكفار وجد الهم طبع القردة لان في طبعهم النفساني أتى
آفة عظيمة قال الله تعالى في قلوبهم مرض ثم بين وجه المشابهة بينهم فقال مثنوی ﴿هر چه
مردم میکند بوزینه هم * آن کند کز مرد بیند دم بدم﴾ (المعنى) كل ما يفعله الانسان أيضا يفعله
القرد على ان هم مصروفة الى المصراع الثاني ما رآه من الخلق نفسا نفسا لان عادته التقليد
لكن الانسان يقصد شيئا بخلاف القرد كذلك أرباب التقليد يفعلون ما سمعوه ورأوه
من الانبياء والاولياء وليس لهم خبر من حقيقته ولا اعتقاد على وجه التمسخر والاستهزاء
كسلك السحرة عصا مثل عصا موسى مثنوی ﴿او گمان برده که من کردم چو او * فرق را
کی داند آن استیزه رو﴾ (أو) ضمير راجع الى القرد (گمان) ظن (چو او) مثل الانسان

(كى) متى استفهام للانكار (استيزه رو) وصف تركيبى معناه عنيد الوجه (المعنى) ذهب
ظنى انى فعلت مثل الانسان ومتى يعلم ذلك عنيد الوجه الفرق لا يعلم لانه لا عقل له كذلك
الكفار ولهذا قال تعالى فى حقهم اولئك كالانعام بل هم أضل مثنوى ﴿اين كند ازامر
واز بهر ستيز * برسر استيزه رويان خاك ريز﴾ (المعنى) يفعل هذا الانسان المحق من أمر
الله ويفعله ذلك القرد لاجل العناد تقدير الشطر اين كند ازامر واو از بهر ستيز كند فعلى رأس
المعاند والمقلد احث التراب ولا تسمع له قولا ولا فعلا أى اثر كهلان مثنوى ﴿آن منافق باموافق
درنماز * ازپى استيزه آيد نى نماز﴾ (نماز) اسم الصلاة (المعنى) ذلك المنافق مع
الموافق المؤمن فى الصلاة أتى لاجل العناد والتقليد ولم يأت لاجل الصلاة وذلك مثنوى
﴿درنماز وروزه وحج وزكاة * بامنافق مؤمنان دربردمات﴾ (بردمات) هذا ضرب مثل لرجلين
يلعبان الواحد يأخذ أسباب القمار لكونه غالبا والثانى يبقى مغلوبا كالميت (المعنى) المؤمن
مع المنافق فى الصلاة والصوم والحج والزكاة غالب ومغلوب أى المؤمن يأخذ بسبب خلوصه مع
الله فى الدنيا الحسنات وفى الآخرة الدرجات والمنافق بسبب نفاقه فى الدنيا يهجر فى الدنيا من
الحسنات والفضائل وفى الآخرة من الرحمة والجنات مثنوى ﴿مؤمنانرا بردباشد عاقبت * بر
منافق مات اندرآخرت﴾ (المعنى) عاقبة الأمر تكون الغالبية ودخول الجنات للمؤمنين وفى
الآخرة تكون على المنافقين مغلوبية وموت أى عذاب أليم مثنوى ﴿كرچه هردوبرسريك
بازى اند * هردوباهم مروزى ورازى اند﴾ (مروزى) الياء للنسبة ومروزى نسبة الى مرو
الشاهجان وهى من بلاد خراسان (رازى) نسبة الى الرى من بلاد الديلم (المعنى) ولو كان على
رأس لعب واحد وكانا كل من الاثنين مع الآخر رازى ومروزى أى كانا فى محلة الدنيا وبحسب
الظاهر على دين واحد لكن فى الآخرة يرجع كل شئ الى أصله ولهذا يقول مثنوى ﴿هريكى
سوى مقام خود رود * هريكى بروفق نام خود رود﴾ (رود) معناه (يروح) ويذهب (المعنى)
كل من الآخر يذهب جانب مقامه المؤمن الجنة والكافر والمنافق للنار ويذهب كل من الآخر
على وفق اسمه ان سعيدا يذهب الى السعادة وان شقيا الى الشقاوة على موجب اعملوا فكل
ميسر لما خلق له مثنوى ﴿مؤمنش خوانند جانش خوش شود * درمنافق كويى پرآتش شود﴾
(المعنى) اذا دعوا المؤمن بقولهم يامؤمن انسرت روحه وفى المنافق من قولهم له يامنافق يملأ
بالنار كما اضطربت المنافقون فى زمان الرسول صلى الله عليه وسلم لما ظهر نفاقهم واليهود لما
قيل لهم تمنوا الموت فلم يتمنوه وظهر كذبهم وذلك ان الكافر والمنافق يعتقد ان انهما على
الحق والحقيقة أوان لفظ منافق مخالف لفطرته وتأثره من الحقيقة والمعنى لا من اللفظ
والحرف مثنوى ﴿نام او محبوب ازذات ويست * نام اين مبغوض زآفات ويست﴾
(المعنى) اسم المؤمن من ذاته محبوب واسم هذا المبغوض من آفاته وفى الحقيقة الايمان

محبوب واسمه محبوب وعند الله مقبول والنفاق في الحقيقة صفة قبيحة واسمه قبيح وذلك مثنوى
﴿ميم وواو وميم ونون تشريف نيست * لفظ مؤمن جز پى تعريف نيست﴾ (المعنى) لفظ
مؤمن أربعة حروف ولا تعظيم لحروفها ولفظ منافق خمسة أحرف ولفظ الحروف لا تعطى
المؤمن شرفا ولا المنافق شيئا بل لفظ مؤمن للتعريف ولفظ منافق للتوصيف فاذا قيل للمؤمن
يا منافق لا يأتى لنفسه ألم لانه يعلم ان قلبه برىء ونظيف ومجرد الحروف والالفاظ لا تورثه
عيبا بل يقال للقائل للمؤمن يا منافق الكلام صفة المتكلم وفى نفس الامر اذا قيل للمنافق أنت
منافق اضطرب ولهذا يقول مثنوى ﴿گر منافق خوانيش اين نام دون * همچو كژدم
مى خلد در اندرون﴾ (اين نام دون) معناه هذا الاسم الدنىء الخبيث مصروف الى المصراع
الثانى (مى خلد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يجرح دخلت عليه لفظة مى حصرته
للحال لكن قال فى صحاح الجوهرى والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك فى خلدى أى
فى روعى (در اندرون) فى الباطن والجوف (المعنى) وان قلت للمنافق هذا الاسم الدنىء
الخبيث اثر فى قلبه كقعصة العقرب وجرح وتألم لان صفة النفاق تكون فى جهنم حيات
وعقارب تعطيه عذابا ولهذا يقول مثنوى ﴿گرنه اين نام اشتقاق دوزخ است * پس چرا
دروى مذاق دوزخ است﴾ (المعنى) ولو لم يكن هذا الاسم وهو لفظ منافق اشتقاقه جهنم
فكيف يكون فى مذاق ذلك المنافق نارا اذا قيل له أنت منافق يتألم ويتعذب يعنى لفظة النفاق
مشتقة من نافق واذا تلفظ بالنفاق تحركت حقيقة مسمى ذلك الاسم ووقع فى جوفه اضطراب
فى الدنيا وخرج من جوف صفة النفاق فى الآخرة حيات وعقارب يعذب بها فعلى هذا مثنوى
﴿زشتئ آن نام بد از حرف نيست * تلخئ آن آب بحر از ظرف نيست﴾ (زشتى) قبح (آن نام
بد) ذلك الاسم القبيح (از حرف نيست) ليس من الحرف (تلخى) مرارة (آن) ذلك (آب
بحر) ماء البحر (از ظرف نيست) ليس من الظرف (المعنى) قبح ذلك المنافق ليس من حرف
النفاق ولا حسن المؤمن من تركيب أجزاء حروفه بل قبح وحسن كل اسم بحسب الذات والمعنى
مثلا مرارة البحر ليست من ظرفها بل الحسن والقبح من ذاته واستعداده الاصلى مثنوى
﴿حرف ظرف آمد در و معنى چو آب * بحر معنى عنده أم الكتاب﴾ (المعنى) بل أتى الحرف
ظرفا والمعنى فى الحرف مثل الماء وبحر المعنى عند الله تعالى أم الكتاب قال الله تعالى
فى سورة الرعد يمحو الله ما يشاء لاهل السعادة من أفاعيل أهل الشقاوة ويثبت لهم من
أفاعيل أهل السعادة ويمحو ما يشاء لاهل الشقاوة من أفاعيل أهل السعادة ويثبت لهم من
أفاعيل أهل الشقاوة وعنده أم الكتاب الذى مقدر فيه حاصل أمر كل واحد من الفريقين
وحاصلهم لا يزيد ولا ينقص انتهى نجم الدين الكبرى وقال البيضاوى أم الكتاب أصل
الكتب وهو اللوح المحفوظ اذ ما من كائن الا وهو مكتوب فيه وسبب نزول هذه الآية ان اليهود

اعترضوا على الرسول صلى الله عليه وسلم بأن همه النساء وقيل المشركون فرد الله عليهم وما كان لرسول أن يأتي بآية الا باذن الله اشارة الى أن حركات العامة وسكناتهم بمشيئة الله تعالى وارادته وان كان حركات الرسل وسكناتهم باذن الله ورضاه وسأل ابن عباس كعبا عن أم الكتاب فقال علم الله وقيل هو العقل الاول الذى عبر عنه الحكماء بالمعلول الاول وعقل الكل وروح القدس والروح الاعظم والقلم الاعلى وبلسان الصوفية بالتجلى الاول واليقين الاول وغير ذلك فاشارة مفهوم الآية اخبار عن ارادته وعلمه فان كل ما أراده له علم به والكتاب اعلام ما أراده فيمحو الله بارادته من نفوس المريدين الصفات البشرية ويثبت فى قلوبهم الصفات الروحانية ومن قلوب المحبين معارضة الامتحان ويثبت بها حقيقة نور الايقان ومن فضله يمحو من القلوب الخالصة هواجس خواطر الوسواس ويثبت بها حقائق المعرفة واذا سبحت أسرار أهل التوحيد نعت التفريد فى بحر التجريد فيغرقها فى بحر قدمه كل شئ بدأ منه واليه يعود فأراد بالحروف القوالب الانسانية والذى فيها من الاستعداد والقابلية بمنزلة الماء فكل ما أودع فى حقيقة الانسان من سعادة وشقاوة لا تحصل من قالب بجبلته بل من بحر المعنى الذى هو أم الكتاب ولهذا قال مثنوى ﴿بحر تلخ و بحر شيرين در جهان * در ميان شان برزخ لا يبغيان﴾ (المعنى) البحر المر هو روح المنافق والبحر الحلو هو روح المؤمن وفيما بينهما برزخ حاجز وهو اختلاف صورى بحسب الظاهر بيعدهم وبحسب المعنى مغايرة السيرة والدين تميزهم لا يبغيان أى لا يختلطان قال نجم الدين الكبرى مرج البحرين الروحانى والجسمانى يلتقيان بينهما برزخ قالب الانسان أى حاجز يمنعهما أن يتغيرا يعنى ان لم يكن حاجز القلب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية ويبطل أيضا خاصيات القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية لان القوى السفلية عاجزة عن حمل الانوار العلوية وحضرة مولانا يخاطب السالك المعتقد فيقول مثنوى ﴿دانكه اين هر دوز يك اصلى روان * بركذر زين هر دو رو تا اصل آن﴾ (دانكه) دان اعلم واعرف وكه حرف بيان (المعنى) اعلم ان كل واحد من هذين البحرين يجرى من أصل واحد وهو حضرة الله ولهذا قال فى الشطر الثانى تخلص من الاختلاف الصورى الذى لكل من هذين البحرين واذهب الى أصلهما فيثبت قدمك لعلمك ان الاختلافات الصورية متحدة لكن مثنوى ﴿زر قلب وزر نيك و درعيار * بى محك هر كز ندانى اعتبار﴾ (المعنى) الذهب الزيف والذهب المليح أى الخالص فى العيار بلا محك كل وقت لا يمكن اعتبارا كذا المؤمن والكافر والمقلد والمنافق يظهر حالهم بمحك العشق ولهذا قال مثنوى ﴿هر كرا در جان خدا بنهد محك * هر يقين را بازداند اوز شك﴾ (المعنى) لكل من وضع الله فى روحه محك الذوق والوجدان ومعيار العلم والعرفان وتنور قلبه بمحبة ربه ميز وعرف كل يقين من الشك وظهرت له أحوال الناس مثلا مثنوى

﴿در دهان زنده خاشاکی جهد * آنکه آرامد که بیرونش نهد﴾ (خاشاکی) الیاء فيه للوحدة معناها مدرة (جهد) فعل مفرد مذكر غائب معناه ينط أي يقع و (نهد) بمعنى يضع (آنکه) ذالك الوقت (آرامد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يستريح (بیرونش) خارج فمه فان الشين ضمير راجع الى دهان (المعنى) لو وقعت مدرة في فم ذي روح لا يستريح الا حين يخرجها من فمه مثنوى ﴿در هزاران لقمه یك خاشاك خرد * چون در آمد حس زنده پی ببرد﴾ (المعنى) في ألوف لقمة اذا أتى مدرة صغيرة ووقعت انما يأتي لنفسه ويتيقظ اذهب ذو الروح خلفها حسا وفي الانفس العاشق الذي تجلى قلبه بالجذبات الرحمانية كل ما صدر له من الهواجس الشيطانية يشخصها و يزيلها فأراد بالحس الحس الباطني وهو الذي يفرق الخواطر النفسانية والشيطانية والملكية والعقلية والروحانية واليقينية ولكن مثنوى ﴿حس دنیا نردبان این جهان * حس دینی نردبان آسمان﴾ (المعنى) حس الدنيا وهو الحواس الظاهرة والباطنة سلم هذا العالم الصوري يتوسل به الى التصرف في هذا العالم فاذا امتزجت مع عقل المعاش بقي صاحبها بلا حصة من ادراك الحقائق واما الحس المنسوب الى الدين سلم السماء المعنوي يحصل له به العرفان والايقان لكن على كل حال صاحبه محتاج لرفاقة المرشد ولهذا قال مثنوى ﴿صحت آن حس بجویید از طبیب * صحت این حس بجویید از حبیب﴾ (المعنى) صحة ذالك الحس وهو الدنيوي اطلبوه من الطبيب المعنوي كما تطلبون صحة الابدان من الطبيب الصوري وصحة هذا الحس المنسوب للدين اطلبوه من الحبيب فانه لا يصح الا بعناية الله تعالى فان قلت بين انا علاجهما فيقول مثنوى ﴿صحت آن حس ز معموری تن * صحت این حس ز ویرانی بدن﴾ (المعنى) صحة ذالك الحس الدنيوي يكون من عمار البدن بالاكل والشرب مع مراعاة البدن وصحة هذا الحس من خراب البدن بضعف النفس الامارة الموجب للادراكات اليقينية لانه كلما ضعفت النفس قويت القوى الروحانية ولهذا قال مثنوى ﴿راه جان مر جسم را ویران کند * بعد از آن ویرانی آبادان کند﴾ (مر) على وزن بر هنا زائدة (كند) فعل مضارع (آبادان) معمور (المعنى) طريق الروح يخرب الجسم وبعد ذالك الخراب يكون خرابه عمارا فاذا وفق الله تعالى السالك للرياضات وأرسل الله له المرشد فاذا انعكست عليه أنواره الرحمانية فانقطع السالك في الباطن بعد انقطاعه في الظاهر عن الاكل والشرب واذاب ما كان قبل السلوك وحصل له الشهود مع الحياة الابدية ولهذا قال مثنوى ﴿أي خنك جانی که در عشق مآل * بذل کرد او خانمان وملك ومال﴾ (المعنى) يا سعد تلك الروح التي في عشق المآل فعلت بذل الخانمان الذي هو الملك والمال وهي التي حصل لها الشهود ولهذا صور المحسوس بالمعقول ممثلا فقال مثنوى ﴿کرد ویران خانه بهر گنج زر * وز همان گنجش

كند معمورتر ﴾ (المعنى) كالذى خرب بيته لاجل خزينة الذهب أى لعلمه ان هنالك دفينة ان وجدها ومن تلك الدفينة يجعلها أعمر من الأول على ان لفظ همان أفادنا التأكيد والشين فى كنجش ضمير راجع الى الخانه والكنج بفتح الكاف العجمية هى الخزينة والدفينة ومثال آخر مثنوى ﴿ آب را ببريد وجو را پاك كرد * بعد ازان جو را روان كرد آب خورد ﴾ (جو) بضم الجيم مخفف جوى معناه النهر وأراد به محل الماء (آب خورد) معناه ماء لائق للشرب (المعنى) وكالذى أذهب الماء من أصله ونظف محله بعد ذلك فعل اجراء النهر لان يكون لائقا للشرب والاستعمال وهذان مثالان لمن ترك الفانى لاجل الباقى وفتح الخاء فى خورد لضرورة الوزن ومثال آخر مثنوى ﴿ پوست را بشكافت و پيكانش كشيد * پوست تازه بعد ازانش بردميد ﴾ (پوست را) بضم الباء الفارسية هو الجلد و الأداة المفعول (بشكافت) فعل ماض معناه فرق وفاعله تحته راجع الى الجراح لقرينة المقام وكذا كشيد بمعنى سحب وكذا دميد بمعنى نبت (پيكانش) حديدة السهم والشين ضمير راجع الى المجروح (المعنى) كجراح فرق جلد مجروح وسحب حديدة سهم كانت أصابته ثم بعد اخراجها انبت جلده جديدا ومثال آخر مثنوى ﴿ قلعه ويران كرد واز كافر ستد * بعد ازان برساختش صد برج وسد ﴾ (المعنى) أو كسلطان خرب قلعة وأخذها من الكفار بعد ذلك أصلحها وجعل لها مائة قلة وسد كذا أنت يا سالك اذا بذلت مجهودك لتخليص قلعة بدنك من يد القوى النفسانية بضرب سيوف الذكر وبعد الفتح لأنها بالقوى الروحانية خلصت من تصرفات النفس الامارة فكانه قدس سرنا الله بأسراره يقول لك تدرج أولا بخراب وجودك لتجد هنالك دفينة العرفان ثم سد طريق الماء وطهره لتجمع مياه الايمان ثم شرح جلدك لاخراج الاجنبى منه ثم خرب قلعة وجودك لتخلصها من أيدى الكفار وهم الشيطان والنفس الامارة والاخلاق الذميمة فتصلح لتعمير مائة قلة اخلاق حسنة وسد حاجز مانع للاخلاق الذميمة وهذا كله بتوفيق الله تعالى فان قيل طريق السلوك منحصر بهذا وعطاء الله لا يكون الا لمن سلك على هذا المنوال فيقول سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ كار بيچون را كه كيفيت نهد * اين كه گفتم اين ضرورت مى دهد ﴾ (المعنى) كار من ليس كمثله شئ من يقدر أن يضع له كيفية أو يحده بحد فعال لما يريد ان شاء عذب الطائع ونعم العاصى وسلك الفاسق وابعد البعيد وقرب النائى وهذا الذى قلته منه لا تعطيه هذه الضرورة لحصول الجذبة بعد السلوك وهذا دون حالا من المجذوب السالك ولا قياس لأفعال الله تعالى فانه جلت عظمته مثنوى ﴿ گه چنين بنمايد و گه ضد اين * جز كه حيرانى نباشد كار دين ﴾ (گه) بفتح الكاف مخفف گاه معناه بعضا (بنمايد) فعل مضارع مجهول غائب ويمكن أن يكون معلوما (حيرانى) الياء للمصدرية (المعنى) أفعال الله بعضا ترى مثل هذا و بعضا بضد هذا أو بعضا يريهم الله

فلا

فلا يكون انكار الدين غير الحيرة لان أفعاله ليست على وتيرة واحدة فالأنبياء الا التفويض بعد السلوك على نهج الشرع واتباع السنة السنية روى عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له ولما كانت الحيرة عامة من المقبولة والمردودة شرع يبين ويقول مثنوى ﴿نى چنين حيران كه پشتش سوى اوست * بل چنين حيران كه غرق ومست دوست﴾ (چنين) مركبة من چون واين فچون أداة تشبيه واين اسم اشارة (المعنى) لا يليق مثل هذه الحيرة بأن ظهر المتحير طرف الله تعالى ووجهه طرف الدنيا بل الحيرة اللائقة مثل هذا بأن يكون الحيران مستغرق وسكران الحبيب أى ان ظن ان المجاهدة صحبة المتلونين نافعة ييبس دماغه ووقع فى التخيلات الباطلة ويكون فيها لا طائل تحته من غير محبة فيعرض عن الحق بل المقبول اذا وقد فتيلة قلبه من مرشد كشف له فى سره وجه جماله فيغسل يديه من وجوده فكل ما تجلى له ازداد حيرة فعلى هذا مثنوى ﴿آن يكى را روى او شد سوى دوست * وآن يكى را روى او خود روى اوست﴾ (المعنى) ولذلك الواحد الغريق بمحبة الله وجهه صار طرف الحبيب ولذلك الغير وجهه أى وجه قلبه جانب وجه ذاته أى بشريته لانه يحجبه ظنه على طريق اللاف والتشرو الملايم أن تقول المتحير المقبول قسمان الاول وهو الذى صار وجهه جانب وجه حبيبه فهو صاحب طريق متوجه ومعرض عما سواه والثانى وجه قلبه وجه محبوبه فالاول هو مستغرق بالفناء والثانى الواصل للفناء بعد الفناء الباقى بالوجود الحقانى فهذان يصلحان للارشاد فداوم على الشريعة والسنة وعض عليهما بالنواجذ لعلك تحظى بواحد منهم فتسعد ولهذا يقول لك مثنوى ﴿روى هر يك مى نكر مى دار پاس * بو كه كردى تو زخدمت روشناس﴾ (روى) وجه (هر يك) كل واحد (مى نكر) انظر (مى دار) وامسك على ان لفظ مى اذا دخلت على الامر أفادت التأكيد (پاس) هنا مشتق من پاسيدن معناه الحفظ (بوكه) بضم الباء الغريبة معناه لعل (كردى تو) تفعل أنت والياء لحكاية الماضى (زخدمت) من الخدمة (روشناس) معناه هنا معلوما (المعنى) انظر لوجه كل واحد من أصحاب الطريقة المتلونين والذى استغرق بالفناء المتوسط والذى فى فناء الفناء واحفظ فى قلبك بخاصته الذاتية لعلك تعرض عن الاول وتفعل الخدمة للمتوسط أو المنتهى فتتعين وتعلم لان من خدم خدم أو تعرف بمن تقتدى مثنوى ﴿چون بسى ابليس آدم روى هست * پس بهر دستى نشايد داد دست﴾ (المعنى) لما كثرت الابالسة ووجدت فى صورة الانسان فلا يليق اعطاء اليد بالبيعة لكل يد لاحتمال أن يكون الذى بايعته متلبسا بلباس الشيطنة فيضلك ولكن امتحنه وجربه ولا تستحقره لان الله تعالى قال فى حديثه القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى ولكن محافظا على الشريعة وتاركا لما سوى الله لعل الله يدلك عليه فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿زانكه صياد آورد بانك صفير * تا فريبد مرغ را آن

مرغ كير ﴿ (المعنى) لان الصياد يأتى بالصفير حتى يغر الطير ذالك مسالك الطير وهذا حال المتلبس بلباس الشيطان يتكلم بكلمات رجال الله ليظن انه منهم والعياذ بالله مثنوى ﴿بشنود آن مرغ بانك جنس خويش * ازهوا آيد بيابد دام ونيش﴾ (المعنى) يسمع ذالك الطير صوت جنسه فيغتر و يأتى من الهواء فيجد شر كاوهلاكا مثنوى ﴿حرف درويشان بدزدد مرددون * تابخواند برسليمى زان فسون﴾ (بدزدد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يسرق (تابخواند) حتى يقرأ (برسليمى) على سليم أى ابله (زان فسون) من ذلك المكر وعبر عن كلمات المشايخ بالمكر اشعارا انها ان وقعت فى لسان غير أهلها فهى مكر (المعنى) الرجل الدنىء والشيخ الكذاب يسرق حرف الدراويش أى يسرق كلمات المشايخ العظام حتى يقرأ على الابله من ذالك المكر ويصيده مثنوى ﴿كار مردان روشنى وكرميست * كاردونان حيله وبى شرميست﴾ (المعنى) ولم يعلم السليم الابله ان كار المشايخ العظام الحرارة والنورانية لاغير فاذاقابله طالب وكان موفقا انعكس عليه من حرارته ونورانيته فيعطى نار العشق ونور الجذبة فيخلص من الشك فيكون صاحب ايقان وذوق ووجدان وكار الاخساء قليلى الحياء المتلبسين بالمشايخ العظام حالة كونهم دون نقيض فوق الحيلة وعدم الحياء والياء فى قوله روشنى وكرميست وشرميست للمصدرية مثنوى ﴿شير پشمين از براى كد كنند * بومسيلم را لقب احمد كنند﴾ (المعنى) يشبهون السبلة الذين يصطنعون سبعا من صوف لاجل الكدّ والسؤال والبله الحمق الذين لا يميزون الحق من المبطل يضعون لابى مسيلمة الكذاب لقب احمد و يقولون للشيخ ياقطب العارفين قال الله تعالى فى سورة المائدة ياأيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه وهذا من الكائنات التى أخبر الله عنها قبل وقوعها وقد ارتد من العرب ثلاث فرق منهم بنو حنيفة أصحاب مسيلمة تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفها لى ونصفها لك فاجاب من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب أما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه أبو بكر وقتله وحشى انتهى بيضاوى عاقبة الامر مثنوى ﴿بومسيلم را لقب كذاب ماند * ومحمد راا ولوا الالباب ماند﴾ (المعنى) بقى لقب أبى مسيلمة كذاب و بقى لمحمد صلى الله عليه وسلم لقب اولى الالباب فكان معنى الآية المتقدمة آنفا فى الانفسى (يا أيها الذين آمنوا) بطلب الحق بعد ان كان فى ضلال طلب غير الحق (من يرتد منكم) عن دينه وهو طلب الحق حقيقة طالبا غير الله من الدنيا والآخرة (فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه) فخص هذه المرتبة بقوم دون قوم ولاريب ان هؤلاء القوم أرباب السلوك من المشايخ الذين جذبتهم العناية بجذبات المحبة الالهية عن أوكار أوصاف الخليقة الى سرادقات جلال الصمدية فأفناهم عنهم بسطوات يحبهم ثم ابقاهم به بهبوب نفحات يحبونه أذلة على المؤمنين لفناء الناسوتية وارتفاع الانانية أعزة

على الكافرين ببقاء اللاهوتية واثبات الوحدانية انتهى نجم الدين الكبرى روى الحاكم
في صحيحه انه صلى الله عليه وسلم لما قرأ هذه الآية قال هم قوم هذا وأشار الى أبي موسى الاشعري
ولهذا اشبه مولانا قدسنا الله بأسراره أرباب السلوك بشراب الرحيق المختوم والكذابين
بشراب العنب الصوري فقال مثنوى ﴿ان شراب حق ختامش مشك ناب * باده را ختمش
بود كند وعذاب﴾ (المعنى) وهؤلاء المشايخ العظام شراب الحق من رحيق ختامه مسك صاف
وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون وأما ذلك الكذاب شراب اسمه أم
الخبائث يكون ختامه كند بفتح الكاف الفارسية معناه كريه الرائحة وبلاء وعذاب ولمفهوم
هذا البيت الشريف أورد هذه الحكاية ليأخذ السالك الحصة من القصة ويعرض عن
الكذاب الملعون فقال ﴿داستان پادشاه جهود كه نصرانيان را مى كشت از بهر تعصب ملت
خود﴾ هذا في بيان حكاية سلطان اليهود الذى قتل النصارى وأهلكهم لاجل تعصبه لملته
مثنوى ﴿بود شاهى در جهودان ظلم ساز * دشمن عيسى ونصرانى كداز﴾ (بود) من بودن
صيغة الماضى (شاهى) الياء فيه للوحدة (در جهود) في اليهود (ظلم ساز) وصف تركيبى
معناه فاعل الظلم (نصرانى كداز) وصف تركيبى معناه هالك النصرانى (المعنى) كان في اليهود
سلطان فاعل الظلم عدو لسيدنا عيسى وهالك النصارى مثنوى ﴿عهد عيسى بود ونوبت آن او *
جان موسى او وموسى جان او﴾ (المعنى) وكان في عهد سيدنا عيسى عليه السلام ونوبة النبوة
آن اواى وقت نبوته ولتغير الازمان اقتضت الحكمة الالهية تغيير بعض الاحكام واثبات
غيرها وما هذا الا تغير صورى والا في الحقيقة هو روح سيدنا موسى وموسى روحه عليهما السلام
وكلا منا في الاتحاد لا في الفضيلة قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والفضيلة
لا تنافى الاتحاد لكن مثنوى ﴿شاه احول كرد در راه خدا * آن دو دمساز خدايى را
جدا﴾ (شاه احول) حول السلطان (كرد) جعل (در راه خدا) أى في طريق الله
تعالى (آن) ذلك (دو) الرسولين (دمساز) بمعنى مصاحب (خدايى را) المنسوبين
لله (جدا) بضم الجيم العربية معناه بعيد (المعنى) حول سلطان اليهود جعل هؤلاء المصاحبين
الموافقين في السريرة في طريق الله المنسوبين له تعالى بعداء مثلا مثنوى ﴿كفت استاد
احولى را كاندرا * رو برون آر از وثاق آن شيشه را﴾ (كفت) قال (احولى را) لأحول
والياء فيه للوحدة (كاندرا) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واندرا داخل الشئ وآمن
آمدن صيغة الامر معناه تعال (رو) بفتح الراء اذهب (برون آر) ائت للخارج (از وثاق)
من البيت (المعنى) قال استاذ لأحول تعال لداخل هذا البيت واذهب وأت للخارج من
الوثاق لهذه الزجاجة فذهب لما أمر مثنوى ﴿كفت احول زان دو شيشه من كدام * پيش
تو آرم بكن شرح تمام﴾ (المعنى) قال ذلك الاحول لما دخل الوثاق ورأى من حوله الزجاجة

داستان پادشاه

زجاجتين لاستاذه من هذه الزجاجتين أى زجاجة آتى بها الحضورك اشرح لى تماما مثنوى ﴿كفت استاذ آن دوشيشه نيست رو * احولى بكذار وافزون بين مشو﴾ (المعنى) قال الاستاذ مجيبا للاحول ليس هنالك زجاجتان اذهب واخلص من الحول ولا تنظر زائدا مثنوى ﴿كفت اى استا مرا طعنه مزن * كفت استا زان دو يك را در شكن﴾ (المعنى) قال الاحول يا أستا لا تضرب فى طعنة أى لا تطعن فى لان الزجاجة حقيقة زجاجتان قال الاستاذ لذلك الاحول اكسر واحدة منهما ان كانتا ثنتين مثنوى ﴿شيشه يك بود وبچشمش دو نمود * چون شكست او شيشه ديكر نبود﴾ (المعنى) كانت الزجاجة فى الحقيقة واحدة ورؤيت بعين الاحول ثنتين لما كسرها الزجاجة الاخرى لم تكن أى غابت عن نظره على ان لفظ نمود فعل ماض بناء مجهول مفرد مذكر غائب ونبود معناها لم تكن فى الاصل مثنوى ﴿چون يكى بشكست ديكر شد زچشم * مرد احول كردد از ميلان وخشم﴾ (المعنى) لما كسر التلميذ الواحدة صارت الاخرى من عينه ذاهبة ولم يبق لها أثر نعم الرجل من ميله وغضبه يكون أحول كذا حال سلطان اليهود ولو لم يكن فى الظاهر أحول لكنه أحول البصيرة مع كون الانبياء متحدين فى الحقيقة ومن حوله ظن سيدنا عيسى مخالفا لسيدنا موسى وفرق بينهما قال الله تعالى حاكيا عن الرسول والمؤمنين (لا نفرق بين أحد من رسله) فنؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعل اليهود والنصارى انتهى جلالين ولما كان الميلان والغضب سبب الحول قال مثنوى ﴿خشم وشهوت مرد را احول كند * ز استقامت روح را مبدل كند﴾ (المعنى) الغضب والشهوة الجسمانية يجعلان الرجل أحول ويجعلان الروح متغيرة من الاستقامة لارتكابه خلاف الشرع بسبب نفسه الامارة فيقوم به الغضب اتحرك الشهوة فتسقط العدالة والاستقامة ويحرم به من رؤية الحقيقة ويختل بصر بصيرته وهو أضر عليه من اختلال البصر وذلك مثنوى ﴿چون غرض آمد هنر پوشيده شد * صد حجاب از دل بسوى ديده شد﴾ (المعنى) لما أتى الغرض سترت المعرفة وصار من القلب لطرف العين مائة حجاب تمنعه المعرفة بالله مثنوى ﴿چون دهد قاضى بدل رشوت قرار * كى شناسد ظالم از مظلوم زار﴾ (المعنى) لما يعطى القاضى فى قلبه للرشوة قرارا ويغلب عليه حب جمع المال متى يفهم الظالم من المظلوم الضعيف بل يتبع غرضه الفاسد وطمعه الكاسد بميله لاظلم مثنوى

﴿شاه از حقد جهودانه چنان * كشت أحول كالامان يارب امان﴾ (المعنى) سلطان اليهود من حقده المنسوب لليهود كذا صار أحول فالامان يارب الامن من هذه العادة القبيحة ومن زيادة حقده مثنوى ﴿صد هزاران مؤمن مظلوم كشت * كه پناهم دين موسى را وپشت﴾ (كشت) بضم الكاف قتل (پشت) وهو الظهر وأراد به المعين والظهير (المعنى) قتل ذلك اللعين مائة ألوف مؤمن مظلوم من غير ذنب مدعيا من حول بصيرته بأنى حافظ لدين موسى

وظهر له ﴿آموختن وزير مكر پادشاه را﴾ هذا في بيان تعليم وزير ذلك السلطان المكر آموختن
لسلطانه مثنوى ﴿او وزيرى داشت رهزن عشوه ده * كو برآب از مكر بربستى گره﴾ (او) وزير
سلطان اليهود (وزيرى) الياء فيه للوحدة (داشت) بمعنى ملك (رهزن) وصف تركيبي معناه قاطع
الطريق (عشوه ده) معطى العشوة والعشوة بكسر العين المهملة المكر والخداع (كو)
مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى الوزير (برآب) على الماء (ازمكر) من المكر (بر)
زائدة (بستى) الياء لحكاية الماضى و بستن هو الربط (گره) بكسر الكاف العقدة (المعنى)
ذلك سلطان اليهود له وزير قاطع الطريق المعنوى عالم بطرق المكر والحيلة يمكر بالناس اسمه
بواس لبس على النصارى دينهم بريائه كما ستقف عليه فهو من مكره كأنه يربط على الماء عقدة
كناية عن كثرة مكره أى ينشف ماء الايقان والاعتقاد الصحيح مثنوى ﴿گفت ترسايان
پناه جان كنند * دين خود را از ملك پنهان كنند﴾ (ترسايان) على قاعدة الفرس جمع
ترسا وهو النصرانى (پناه) الحفظ (جان) الروح (كنند) جمع كند معناه يفعلون (المعنى) قال
الوزير من كثرة مكره لسلطان اليهود النصارى يحافظون على أرواحهم ويخافون من
الهلاك وبهذا من الملك يخفون دينهم مثنوى ﴿كم كش ايشان را كه كشتن سود نيست *
دين ندارد بوى مشك وعود نيست﴾ (كم) بفتح الكاف العربية أداة تقليل (كش) بضم
الكاف فعل أمر من كشتن وهو القتل (المعنى) اقتلهم قليلا كناية عن عدم قتلهم فان
القتل لا فائدة له لان الدين أمر باطنى لا يمسك رائحة أى لا رائحة له لانه ليس مسكا وعودا
حتى يعطى رائحة فعلى هذا اخفاؤه ممكن مثنوى ﴿سر پنهانست اندر صد غلاف * ظاهرش
باتو چو تو باطن خلاف﴾ (چو تو) مثلك (المعنى) السر مخفى فى مائة غلاف ظاهرهم معك
وهم مثلك لكن باطنهم مخالف لك أى يخفون النصرانية ويظهرون دينك مثنوى ﴿شاه
گفتش پس بگو تدبير چيست * چاره آن مكر و آن تزوير چيست﴾ (المعنى) قال السلطان
للوزير بعد قل لى كيف التدبير وكيف حيلة هذا المكر والتزوير أى فعله مثنوى
﴿تا نماند در جهان نصرانئى * نى هويدا دين و نى پنهانئى﴾ (تا) حتى (نماند) لا يبقى (در جهان)
فى الدنيا (نصرانئى) الهمزة للوحدة وكذا فى نهانى وهو المخفى (نى) أداة النفى (هويدا) عيان
(المعنى) بان نقتلهم قتلا عاما حتى لا يبقى فى الدنيا نصرانى لا دينه ظاهر ولا دينه مخفى أى
مقتضى الطبع والنية ومنتهى الفكر والامنية ان لا يبقى على وجه الارض من يدعى
النصرانية مثنوى ﴿گفت اى شه گوش ودستم را ببر * بينيم بشكاف ولب در حكم
مر﴾ (ببر) أمر حاضر معناه اقطع واذهب (بشكاف) اشقق (لب) اسم الشفة وگوش اسم
الاذن ودست اسم اليد وبينى اسم الانف (در حكم) فى حكم (مر) وهو من المرارة فى الشئ أى
فى الحكم المر بمعنى فى الغضب و يمكن أن يكون فعل أمر من أمر يأمر أى مر أى احكم بذلك

أو من المرور وهو الانفاذ أي مر واجر في هذا الحكم (المعنى) قال الوزير يا سلطان اقطع
اذني ويدي واشقق أنفي وشفتي في حكمك المر أو مر واحكم أو انفذ حكمك في واجره على
وما قصد بهذه الحيلة الا ليحملوه على صدق ما يقول بعد مثنوى ﴿ بعد از ان در زير دار آور مرا
* تا بخواهد يك شفاعت گر مرا ﴾ (شفاعت گر) گر بفتح الكاف العجمية اداة اسم
الفاعل معنى التركيب شافع (المعنى) و بعد هذه السياسة تحت خشبة الصلب ائت بي
أي ارسلني الى الصلب حتى يطلبني شافع أي يشفع لي شافع و يخلصني من الصلب مثنوى
﴿ بر منادى گاه كن اين كار تو * بر سر راهى كه باشد چارسو ﴾ (المعنى) افعل هذا الكار في
على محل النداء أي على رؤس الاشهاد على رأس طريق بأن كان مجمع الناس ليعلم الناس
و ينتشر حالي عندهم مثنوى ﴿ آنگهم از خود بران تا شهر دور * تا در اندازم در ايشان شر
وشور ﴾ (انگهم) تقديره انكه مرا معناه بعد هذه السياسة لي (از خود) عنك (بران) أمر
حاضر معناه اذهب وابعد (دور) بعيد (ايشان) هم (المعنى) بعد هذا اذهبني عنك الى بلدة بعيدة
حتى أرمى فيهم اى النصارى الفتنة والشرور ليختل دينهم و يضلوا وما اقع هذه الضلالة أوقع
في نفسه انواع العقوبة بملاحظة نفسه الخبيثة واى حول بعد هذا الحول واراد قدس الله
سره بسلطان اليهود الشيطان وبالوزير النفس الامارة تفعل الحيل لحصول مراد الشيطان
وتقع في الهلاك وتستحسن الجفا والعذاب بملاحظة الثواب ﴿ تلبيس وزير با نصارى ﴾ هذا في تلبيس وزير
بيان تلبيس الوزير على النصارى مثنوى ﴿ پس بگويم من بسر نصرانيم * اى خداى راز دان مى
دانيم ﴾ (المعنى) ثم اقول للنصارى انا بالسر نصراني يا الله تعلم السر وما اخفى تعلمني اني نصراني
مثنوى ﴿ شاه واقف گشت از ايمان من * وز تعصب كرد قصد جان من ﴾ (المعنى) السلطان من
ايماني وتصديقي بعيسى عليه السلام صار واقفا ومن التعصب فعل قصد روحي اى قصد اخراجها
من بدني مثنوى ﴿ خواستم تا دين ز شه پنهان كنم * آنكه دين اوست ظاهر آن كنم ﴾ (المعنى)
طلبت حتى الدين من السلطان اخفيه وذلك الذي هو دينه اظهره مثنوى ﴿ شاه بويى برد از
اسرار من * متهم شد پيش شه گفتار من ﴾ (المعنى) السلطان شم رائحة من اسراري وعلم ما في
سري وصار كلامي عند السلطان متهما لا اعتبار له مثنوى ﴿ گفت گفت تو چو در نان سوزنست
* از دل من تا دل تو روزنست ﴾ (المعنى) قال لي كلامك مثل الابرة في الخبز في الصورة خبز وفي
الباطن هلاك مضر ومن قلبي الى قلبك كوة على نحو من القلب الى القلب سبيل مثنوى
﴿ من از ان روزن بديدم حال تو * حال تو ديدم نوشتم قال تو ﴾ (المعنى) انا حالك من هذه
الكوة رأيته اى ظهر لي حقيقة حالك ورايت حالاتك اى علمته تماما وطويت قالك لا اعتمد
عليه على ان لفظ نوشتم بفتح النون والواو فعل ماض نفس متكلم وحده الى هنا فهم الوزير
لسلطان اليهود طريق اغوائه للنصارى ثم قال مثنوى ﴿ گر نبود از جان عيسى چاره ام *

اوجهودانه بكردي پاره ام ✻ (المعنى) لولم يكن لى من روح سيدنا عيسى مدد على ان لفظ نبودنبودي بتقديرا لياء التى هى لحكاية الماضي لفعلنى وجعلنى ذالك سلطان اليهود على حسب يهوديته قطعة قطعة على ان لفظ نه فى جهودانه أداة اللياقة مثنوى ✻ بهر عيسى جان سپارم سردهم ✻ صد هزاران منتش برخودنهم ✻ (جان سپارم) جان الروح وسپارمن سپاريدن التوصية وأم أداة المتكلم معناها أوصيه روحى أى اسلمه اياها (سردهم) اعطيه راسي (صد هزاران) مائة ألوف (المعنى) لاجل عيسى أسلم روحى وانزل رأسي فى طريقه واعلم واعتقد وأضع له على مائة ألوف منة مثنوى ✻ جان دريغم نيست از عيسى وليك ✻ واقفم بر علم دينش نيك نيك ✻ (جان دريغم) تقديره جانم دريغ (نيك نيك) حسن حسن وكررها لتفيد الغاية (المعنى) فان قلتم لأى شئ بخلت على سيدنا عيسى بروحك ولم تدعه يقتلك أجاب لا أبخل عليه بروحى لكن انا واقف على علم دينه حسنا حسنا الغاية مثنوى ✻ حيف مى آمد مرا كان دين پاك ✻ درميان جاهلان كردد هلاك ✻ (المعنى) أتانى حيف أى تأسفت بأن هذا الدين النظيف يضيع بين الجهال مثنوى ✻ شكر ايزد راوعيسى راكه ما ✻ كشته ايم آن كيش حق رارهنما ✻ (كه) بكسر الكاف حرف بيان (ما) معناها نحن (كشته ايم) صرنا بفتح كاف كشته (آن) ذالك (كيش حق) بكسر الكاف معناه مذهب الحق (را) مصروفة لقوله آن (رهنما) وصف تركيبى مركب من ره بفتح الراء المهملة اسم الطريق ومن نما بضم النون معناها الاراءة (المعنى) الشكر لله تعالى ولرسوله عيسى بأن صرنا لذالك الدين الحق دليلا مثنوى ✻ از جهود واز جهودى رسته ايم ✻ تا برنارى ميان رابسته ايم ✻ (المعنى) من اليهود ومن اليهودية خلصنا حتى ربطنا وسطنا بزنار على ان الياء فى جهودى للمصدرية وفى زنارى للوحدة ثم التفت اليهم وقال مثنوى ✻ دور دور عيسيست اى مردمان ✻ بشنويد اسرار كيش او بجان ✻ (المعنى) يارجال الدور دور عيسى والزمان زمانه اسمعوا أسرار دينه منى بالروح وقوله بجان تقديره معناها از من بجان وفى هذا موعظة لارباب السلوك ان فى العلماء ظلمة لاتحوز الاغترار بقوام ولو كان الواحد منهم علامة عصره لان الذى لايشتغل بتصفية قلبه ليس له من علمه فائدة قال أبو حنيفة العلم بلا عمل كالجسد بلا روح لانه لايصفو الا بالمجاهدة واختيار المجاهدة مرتبة الخواص سئل أحمد بن حنبل عن الاخلاص فى العمل وعن التوكل قال الثقة بالله وسئل عن الرضا قال تسليم الامور الى الله والوزير المكار ليس من هذا القبيل ولهذا ارشدك سيدنا ومولانا فيقول مثنوى ✻ چون وزير اين مكر را برشه شمرد ✻ از دلش انديشه را كلى ببرد ✻ (المعنى) لما عدد الوزير هذا المكر على سلطان اليهود وبينه أذهب من قلب سلطان اليهود الفكر كله وفرغ من قتلهم العام لهم مثنوى ✻ كرد باوى شاه اين كارى كه كفت ✻ خلق اندر كار او مانده شكفت ✻ (شكفت) معناه العجب والتعجب

قبول كردن

(المعنى) فعل مع الوزير السلطان ذلك المكار الذى قاله خفية من قطع الاذن وغيره ولعلم الخلق انه عند السلطان ذومكنة صاروا متعجبين متحيرين فى هذا المكار مثنوى ﴿راندا ورا جانب نصرانيان * كرد در دعوت شروع او بعد ازآن﴾ (المعنى) واذهب الوزير لجانب النصارى ليحصل لهم به اعتقاد كلى بعده شرع فى الدعوة للنصارى ﴿قبول كردن نصارى مكر وزير﴾ هذا فى بيان قبول النصارى مكر الوزير مثنوى ﴿صد هزاران مرد ترسا سوى او * اندك اندك جمع شد دركوى او﴾ (او) ضمير راجع فى الموضعين الى الوزير (اندك) قليل (المعنى) مائة ألوف من النصارى لجانب الوزير قليلا قليلا اجتمعوا فى محلته ليتعلموا منه دين عيسى عليه السلام مثنوى ﴿او بيان مى كرد با ايشان براز * سر انكليون وزنار ونماز﴾ (المعنى) هو أى الوزير يبين لهم بالسر سر الانجيل والزنار والصلاة مثنوى ﴿او بظاهر واعظ احكام بود * ليك در باطن صفير ودام بود﴾ (المعنى) ذلك الوزير بالظاهر واعظ باحكام دين عيسى عليه السلام لكن فى الباطن والمعنى كالصياد وعظه صفير وفخ * رأى سيدنا عمر رجلا مطرقا رأسه مراقبا فقال ياصاحب الرقبة ارفع رأسك الخشوع ليس بالرقاب بل هو بالقلب فنتج من هذه الحكاية المعانى الآفاقية ان شياطين الانس لهم مناسبة مع شياطين الجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا فيدعون محبة الله و يلبسون لبسة التقوى فلا يقدر العامى على تمييزهم فهلك الا من نوره الله بنور العرفان والانفسية وهو ان سلطان القوى كالواهمة مع النفس مشغولة بالعقل متلبسة بلباس التقوى فى الظاهر مستورة بالمواعظ والطاعات وفى الباطن صفير ومكر يزيل ماحصل فى القوى العلمية والعملية من الانوار فهلك صاحبها واسم هذا عند القوم الخواطر الملبوسة لان كل أحد لا يقدر أن يميز مكر نفسه ولهذا قال مثنوى ﴿بهر اين بعض صحابه از رسول * ملتمس بودند مكر نفس غول﴾ (المعنى) لاجل هذا وهو عسر الاطلاع على تسويلات النفس كان بعض الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ملتمسين من حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم مكر غول النفس لما روى عن حذيفة رضى الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركنى كذا فى الصحيحين مثنوى ﴿كو چه آميزد ز اغراض نهان * در عبادتها ودر اخلاص جان﴾ (كو) فعل أمر مفرد مذكر مخاطب (چه) بكسر الجيم الفارسية (آميزد) فعل مضارع من لفظ آميختن المصدر معناه التخليط (نهان) بكسر النون وهو المخفى (المعنى) يارسول الله عليك صلوات الله قل عن النفس المخفية أى شئ تخالطه من الاغراض وأى مكر تبديه وأى شئ يدفع الخواطر ويرفعها فى العبادات وفى اخلاص الروح لله تعالى انتعبد الله بالحضور وصفاء القلب ولعلم الصحابة ان العمل الخالص لله تعالى ولو قل أحسن عند الله من العمل الكثير المشوب بتسويلات النفس قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿فضل طاعت را

نجستندی ازو * عیب ظاهر را بجستندی که کو * (نجستندی) معناه لم یطلبوا أی الصحابة (ازو) منه أی الرسول (بجستندی) الیاء لحکایة الماضی معناه یطلبون (که) حرف بیان (کو) بضم الکاف الفارسیة فعل أمر و بضم الکاف العربیة اسم استفهام معناه این (المعنی) کان الاصحاب لم یطلبوا من الرسول صلی الله علیه وسلم زیادة فضل الطاعة والعبادة بل یطلبون قل لنا العیب الظاهر أو این العیب الظاهر فکان یقول لهم عن الوساوس ومکر شیاطین الانس والجن ویقول الاستغفار وتذکر الموت علی الدوام والاستعاذة بالله منجیات من مکر النفس والشیطان مثنوی * مو بمو ذره بذره مکر نفس * می شناسیدند چون گل از کرفس * (المعنی) فدققوا فی معرفة مکاید النفس شعرة شعرة وذرة ذرة بأن عرفوا جمیع دقائقها وحقائقها کما عرفوا الورد من الکرفس وهو حشیش یجلی القلب مثنوی * موشکافان صحابه هم دران * وعظ ایشان خیره کشتندی بجان * (موشکافان) جمع موشکاف علی قاعدة الفرس وهو المدقق صاحب الهمة العالیة (خیره) بکسر الخاء المعجمة وهو الحیران العاجز (کشتندی) صاروا فان الیاء لحکایة الماضی (المعنی) المدققون من الصحابة أصحاب الهمم العالیة أیضا فی ذلک الوعظ صاروا متحیرین بالروح من شرور أنفسهم عاجزین عالمین ان الامر دقیق والنفس شریرة والرفیق عزیز کانوا رضی الله عنهم یستعیذون بالله و یبتهلون الیه فکیف حالک یا سالک ان أردت المراتب العالیة استمع لما یقول لک سیدنا ومولانا واتعظ واطلب من الله التوفیق * متابعت کردن نصاری وزیر را * هذا فی بیان متابعة النصاری للوزیر مثنوی * دل بدو دادند ترسایان تمام * خود که باشد قوة تقلید عام * (المعنی) النصاری أعطوا قلوبهم للوزیر تماما أی أحبوه واجتمعوا علیه لکونهم عوام لا قدرة لهم علی تمییز السقیم من المستقیم فیقول سیدنا ومولانا لأمثال هؤلاء أی قوة تکون لنفس تقلید العوام لانهم اذا قلدوا شیخا لا یطلبون منه ذوقا بل یغترون بلقلقة کلامه کالاغنام اذا مال واحد منهم لطرف تبعه الباقون واذا قیل لهم ما حاصله لکم لا یفقهون وان رأوا فائدة موافقة لاهوائهم ترکوه بل المرید الصادق کالجبل لا یزول ولا یحول کما فعلته خواص النصاری واستقاموا علی شریعة سیدنا عیسی علیه السلام ثم شرع قدس الله سره یصف حال عوامهم فقال مثنوی * در درون سینه مهرش کاشتند * نائب عیسیش می پنداشتند * (المعنی) زرعوا محبته فی قلوبهم وظنوه أی الوزیر المرائی نائب سیدنا عیسی لعدم علمهم مثنوی * او بسر دجال یک چشم لعین * ای خدا فریاد رس نعم المعین * (المعنی) ان الوزیر بالسر والحقیقة دجال أعور العین ولو کان فی الظاهر کالعلماء المرشدین والاستعاذة بالله منه ومن أمثاله واجبة علی السالکین ولهذا قال یارب أنت مجیب المضطر نعم المعین مثنوی * صد هزاران دام ودانست ای خدا * ما چو مرغان حریص بی نوا * (دام ودانه) بالواو معناه فخ وحبة

متابعت

و بغير الواو مضافة معناها ان الحبة فى الظاهر حبة ننتفع بها وفى الباطن نفع نشتقى بها (المعنى) يارب فى الدنيا مائة حبة ونفع ونحن كالطيور حريصون لاقدرة لنا أى خماص حرصنا الناحجاب حاجز بيننا وبين النفع لانراه لاجل شئ قليل نفع مثنوى ﴿دم بدم ما بسته‌ٔ دام تو ييم * هر يكى كر باز وسيمرغى شو ييم﴾ (دم بدم) الدم هو النفس والباء المفتوحة بينهما للالصاق تفيد الدوام والاستمرار (ما) نحن (بسته‌ٔ) الهمزة لحكاية الماضى معناها الارتباط أى مرتبطين (دام تو ييم) نخلك على ان اللفظ تو اداة الخطاب ويم أداة المتكلم مع الغير (هر يكى) كل واحد (المعنى) ياالهى نحن مستمرون فى كل نفس جديد مقيدون آنا آنا بفخلك ولو فرض انه صار وبلغ كل واحد منا فى العقل والكياسة كالبازى يطير عاليا وفى الندرة كالعنقاء أيضا لانخلو عن قيد نفعه مثنوى ﴿مى رهانى هر دمى ما را وباز * سوى دامى مى رويم أى بى نياز﴾ (مى رهانى) معناه تخلصنا على ان الياء فيه للخطاب وفى دمى للوحدة وكذا فى دامى (باز) خلف وورا (اى) اداة النداء (بى نياز) بمعنى غنى عما سواه (المعنى) ياالهى تلطف وفى كل نفس تخلصنا ولكن ياغنى نحن نرجع لطرف نفع ونقع فى شبالك متحدة الامثال مثنوى ﴿ما درين أنبار كندم مى كنيم * كندم جمع آمده كم مى كنيم﴾ (انبار) هو المكان الذى يضعون فيه البر والشعير وغيره وأراد به القلب (كندم) هو البر وأراد به الاعمال الصالحة (مى كنيم) معناه نجعل (كم) بضم الكاف الفارسية معناه الضايع (المعنى) نحن نجعل فى مخزن قلبنا هذا حنطة الاعمال الصالحات أى نجمعها ظانين انها تاتى خالصة من الشوائب راجحة يوم القيامة فى ميزان أعمالنا فائزين عندك يار بنا مسرورين بها ولم نعلم ان الذى جمعناه فى صندوق وجودنا نضيعه بالحيلة والمكر الشيطانى والهاجس والخاطر النفسانى ولو كانت الاعمال موجودة لكن الذوق ضائع مثنوى ﴿مى نينديشيم آخر ما بهوش * كين خلل دركندم است از مكر موش﴾ (المعنى) آخر الامر لانفتكر بالعقل بأن هذا الخلل فى الحنطة من مكر الفأر فنسد منافذه عن أنس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم لكن الواجب علينا ان نفتكر من شئ لا نلتذ باعمالنا فان أداءها سهل والصعوبة فى حفظها ولهذا قال مثنوى ﴿موش تا انبار ما حفره زدست * از فنش انبار ما ويران شدست﴾ (المعنى) حتى ان الفار ضرب فى مخزننا حفرة ومن فنه وضرره صار مخزننا خرابا فاذا تقرر عندك ان الانبار هو القلب والحنطة أثر ونور الطاعات والعبادات والموش أى الفار هو وسوسة الشيطان ومكر النفس ومحبة السوى فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿أول أى جان دفع شر موش كن * وانكهى در جمع كندم كوش كن﴾ (كن) فعل أمر (كوش كن) معناه اجتهد واسع (المعنى) ياروحى أول الامر ادفع شر الفار بأن تسد منافذ مجراه ثم بعد هذا اسع لتحصيل الحنطة واذا لم تسد منافذه

لا تستفيد من الحنطة شيئا فان قلت وكيف طريق السعي فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى
﴿بشنو از أخبار آن صدر الصدور * لا صلاة تم الا بالحضور﴾ (المعنى) اسمع من
أخبار صدر الصدور وفخر العصور صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة الا بحضور القلب ففسره
بقوله لا صلاة تامة الا بحضور القلب فان علامة قبولها ترك الافكار الفاسدة والرياء والسمعة
على موجب ولا يشرك بعبادة ربه أحدا وأقم الصلاة لذكرى فقيدها بذكره والامر للوجوب
والغفلة ضد الذكر قال تعالى ولا تكن من الغافلين وظاهره التحريم فالغافل كيف يقوم
فى الصلاة والرسول أخبر ان الصلاة مسكنة وتواضع والالف واللام فيها للحصر وقال تعالى ان
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قالوا ومن لم تنهه صلاته عنهما لا تزده من الله الا بعدا ولا يزداد
من الله بعدا الا الغافل لان الصلاة مناجاة ولا تصدر من غافل قال أبو طالب المكي حدثت ان
المؤمن اذا توضأ تباعدت عنه الشياطين فى أقطار الارض خوفا منه لانه يتأهب للدخول على
الملك واذا كبر حجب عنه ابليس فاذا كبر نظر الملك فى قلبه فان كان صادقا قال صدقت الله أكبر
فى قلبك كما تقول فيتشعشع من قلبه نور يلحق بملكوت العرش فيكشف له ملكوت السموات
وأما الغافل الجاهل اذا قام للوضوء احتوشته الشياطين كاحتواش الذباب نقطة العسل واذا
كبر كان كل شئ فى قلبه عنده أكبر من الله فيقول له الملك كذبت فيثور من قلبه دخان يلحق
بعنان السماء فيكون حجابا لقلبه يرد صلاته وتلتقم الشياطين قلبه ولا تزال تنفخ فيه وتوسوس
وتزين له حتى ينصرف من صلاته لا يعقل ما كان فيه فهذا لا صلاة له لانه لم يعقل الذوق الذى هو
أثر نور الصلاة واليه يشير مثنوى ﴿گرنه موش دزد در انبار ماست * گندم اعمال چل
ساله کجاست﴾ (المعنى) لو لم يكن الفار اللص فى مخزن قلوبنا فأين حنطة نور أثر أعمال
أربعين سنة فاذا لم نجد أثر نور الصلاة والاعمال الصالحات فى قلوبنا ولم يحصل لنا لذة علمنا
ان الفار أغار عليها مثنوى ﴿ريزه ريزه صدق هر روزه چرا * جمع مى نايد درين انبار ما﴾
(ريزه) القطعة الصغيرة يقال لها حتة قال الجوهرى وتحات الشئ أى تناثر وحتات كل شئ
ما تحات منه (هر روزه) بمعنى هر روز أى كل يوم (چرا) بكسر الجيم الفارسية وتفتح قال
فى الجامع بالكسر بمعنى لاى شئ وبالفتح بمعنى كيف (نايد) تقديره نه آيد دخلت مى على الفعل
المضارع المنفى حضرته للحال (المعنى) لاى شئ أو تقول كيف حتات الصدق حتة حتة كل
يوم لم تجمع فى مخزن قلوبنا فانها لو جمعت لكثرت وظهرت أنوارها فعلم ان الشيطان يسرقها
وهذا أصل أصيل فى السلوك الى الله ان الواجب على السالك أن يجاهد النفس والشيطان فى
حفظ الخواطر حتى يكون عاشقا صادقا ولهذا شرع بالنصيحة ممثلا فقال مثنوى ﴿بس ستارۀ
آتش از آهن جهيد * وان دل سوزيده پذرفت وكشيد﴾ (بس) بفتح الباء العجمية أداة
التكثير (ستاره) بكسر السين المهملة اسم النجم بتقدير كاف التشبيه أى كالنجم (آتش از آهن)

من الحديد نار (جهيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه نط (سوزيده) احترق (پذرفت) فعل ماض مذكر غائب معناه قبل (كشيد) سحب (المعنى) مثلا من الحديد نط شرارات نار كثيرة كالنجم وذالك القلب الذى فى نار العشق الالهى احترق أى هو كالمحروق مستعد قبل وسحب أى كاص دخل بيت رجل مستيقظ فعلم دخوله وقدح ليشعل شمعته فجعل كلما قدح وخرج نار توارى عنه اللص وأطفأها خفية ويظن ذالك الرجل المستيقظ أن صوفانه لم يمسك نارا كذا لمعات نار العشق الالهى وشعشعة أنوار الجذبات الرحمانية ترد على قلب العاشق فان كان صادقا قبلها وتأثر بها لانه مستعد للاحتراق والى هذا يشير فيقول مثنوى ﴿ليك در ظلمت يكى دزدى نهان * مى نهد انكشت بر استاركان﴾ (المعنى) لكن اللص فى الظلمة خفى يضع اصبعه على شرارات النار التى هى كالنجوم ويطفئها مثنوى ﴿مى كشد استاركان را يك بيك * تا كه نفرو زد چراغى از فلك﴾ (المعنى) يطفئ الشرارات التى هى كالنجوم واحدة واحدة حتى لا يضىء مصباح من الفلك وذكر الفلك بمناسبة النجوم واعلم ان المراد من الحديد الطاعات ومن النجوم أنوار الطاعات ومن الاحراق قلب العاشق ومن الظلمة النفس ومن اللص الوساوس الشيطانية كما قال عليه السلام لولا ان الشياطين يحومون على قلب ابن آدم لنظر الى ملكوت السموات والأليم لما سيأتى ان المراد من الحديد نطق المرشد الكامل ومن النجوم لوامع أنوار الجذبات الربانية ومن الاحراق حرارات قلب المريد ومن اللص أفكار السوى ومن الظلمة أحكام البشرية فاذا ذهب المريد لحضور المرشد بحرارة القلب ووقع نظره عليه وتوجه اليه فمن بركات نطقه لمع فى قلب المريد لوامع أنوار التجليات الرحمانية وثارت منه شرارات الجذبات الصمدانية فان كان هذا قبل وصول المريد لمقام التمكين وكان مجبورا بالجبر الرحمانى من حيث لا يشعر مدت الخواطر النفسانية اليه يدها فاشتغل بها وكانت له حجابا ولهذا قال قدس الله سره متضرعا لله ومبتهلا مثنوى ﴿كر هزاران دام باشد در قدم * چون تو با مايى نباشد هيچ غم﴾ (المعنى) ان كان فى القدم أى فى الطريق ألوف أفخاخ لما تكون أنت يا ربى معنا لا يكون لنا غم مثنوى ﴿چون عنايات بود با ما مقيم * كى بود بيمى از ان دزد لئيم﴾ (المعنى) ولما تكون عناياتك مقيمة معنا أى تعيننا متى يكون لنا خوف من ذالك اللص اللئيم الشيطان اللعين لا يكون ان دام المريد على التذلل لله تعالى بالانكسار فانه تعالى قال أنا عند المنكسرة قلوبهم لاجلى وبهذا الانكسار لله يصح قلبه ويشاهد آثار الحشر والنشر فيزداد يقينا ولهذا قال مثنوى ﴿هر شبى از دام تن أرواح را * مى رهانى مى كنى الواح را﴾ (هر شبى) كل ليلة (از دام تن) من فخ قفص الوجود الانسانى (أرواح را) للارواح (مى رهانى) تخلصها فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (مى كنى) بفتح الكاف العربية تقلع أنت (الواح را) للالواح أى ألواح الاذهان (المعنى) يا الهى كل ليلة تخلص الارواح من فخ جثتها وتقلع وتقطع

علاقة الروح فيبعد ما كان في ألواح أذهانها اعنها وتختلط معلوماتها فاذا رجعت الارواح الى
جثثها عاد معلومها ان خيرا فخير وان شرا فشر قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها ويتوفى
التي لم تمت في منامها أي يتوفاها وقت النوم فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى
الى أجل مسمى أي وقت موتها والمرسلة نفس التمييز فيبقى بدونها نفس الحياة بخلاف العكس
مثنوى ﴿مى رهند ارواح هر شب زين قفص * فارغان نى حاكم ومحكوم كس﴾ (المعنى)
تخلص الارواح كل ليلة من هذا القفص أحرارا لا حاكمين ولا محكومين لاحد مثلا مثنوى
﴿شب ز زندان بيخبر زندانيان * شب ز دولت بيخبر سلطانيان﴾ (زندانيان) الياء للنسبة
والالف والنون أداة الجمع كذا سلطانيان (المعنى) الذين في الزندان ليلا لا خبر لهم من
الزندان ولا من الحبس كذا المنسوبون للسلاطين والمتسلطون أصحاب الدول ليلا لا خبر لهم من
سلطنتهم ولا من دولتهم وهذا من عواطف احسانه القديم في شأن العبد في رعاية صلاحه
في ليله ونهاره وحالة نومه ويقظته وحين وفاته وحياته وبعد مماته مثنوى ﴿نى غم انديشه سود
و زيان * نى خيال اين فلان وآن فلان﴾ (المعنى) وليس للارواح المتوفية غم الضرر
ولا فكر الفائدة ولا خيال وفكر هذا فلان وذاك فلان بل مقرر لهم الانفكاك من كل شئ
ولو كانت الارواح حالة النوم تارة في خيال الفكر والفائدة لكنه عارضي لا كسبي ولو كان
في عالم المثال عرض لها وعدم من عالم الاجسام لكن المراد هنا الانفكاك للروح من عالم
الاجسام ومن تعلقاته وهو عالم الخيال فتصل الى عالم الارواح فتستغرق غالبا والحكم للاكثر
وفي نفس الامر ان العارض للارواح حالة النوم في عالم المثال من الفكر والخيال والفائدة
والضرر والراحة والمحن شعورها غير جسداني فان المضر هو الشعور الجسداني الذي يثاب
ويعاقب عليه في الآخرة فكانه يقول النوم أخو الموت فكما ان النفس تنفك عن البدن وتبقى
الحيوانية عند الموت كما قال ابن عباس رضي الله عنهما الكل قالب نفس وروح فبالنفس يميز
وبالروح يتحرك ويختار ويتنفس ويأكل ويهضم فاذا نام القالب بعدت النفس عن الجسد
فاذا تيقظ رجعت وعند الموت ذهبا جميعا كذلك حياة النفس الطبيعي بنور اللطيفة وحياة نفس
الروح بلطيفة ذكر الله فأهل الظاهر يغمضون أعينهم حالة النوم عن مزخرفات الدنيا فيكون
تعطيل حواسهم الجسمانية موجب استراحتهم لان النوم من لوازم القوى البدنية لا يتيسر لهم
الفراغ من علائق السوى الا انه لكن مثنوى ﴿حال عارف اين بود بى خواب هم * گفت
ايزد هم رقود زين مرم﴾ (المعنى) حال العارف أيضا بلا نوم يكون له هذا أي قطع العلائق
من السوى أي حال العوام الفراغ في النوم وحال العارف في اليقظة لانه غير مقيد بالجسد فكما
تحول أرواح العوام بالنوم وتطلع على الاسرار أيضا أحوال العارفين بالله تحول يقظة لانهم
وصلوا الى مرتبة موتوا قبل أن تموتوا وانكشفت لهم جميع الاسرار وان أردت على هذا دليلا

فيقول لك سيدنا ومولانا قال تعالى (وتحسبهم) لو رأيتهم (أيقاظا) أى منتبهين لان أعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف (وهم رقود) جمع راقد (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) لئلا تأكل الارض لحومهم (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة انتهى جلا ابن قال نجم الدين الكبرى ان الثابت الصادق والطالب المحق من اعتزل عن قومه وانقطع عن اخوان سوئه واعتقد أن لا يعبد الا الله ولا يطلب الا الله ولا يحب الا الله يعرض عما سوى الله ثم يأوى الى كهف الخلوة متمسكا بذيل شيخ واصل ليربيه بنور الولاية كما كان أصحاب الكهف لكنهم مجذوبون من الله تعالى وذلك من النوادر ولا حكم للنادر وهذا من قدرة الله تعالى يهدى جماعة الى الايمان بلا واسطة وفى قوله تعالى فأووا الى الكهف اشارة الى الالتجاء بالخلوة والتمسك بالمشايخ يخصكم برحمته و ييسر لكم طريق الوصول ثم أخبر عن أصناف الطاعات على ان نور ولايتهم يغلب على نور الشمس ويرده عن الكهف كما يغلب نور المؤمن على نار جهنم فيطفئها وهم فى فراغ من ذلك النور يدفع عنهم كل ضرر تلك كرامات الله يظهرها على أوليائه من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا اغير الله تعالى وتحسبهم أيقاظا لما رأيت على سيماء وجوههم من ذلك النور وهم رقود اشارة الى فنائهم عن وجودهم وابقائهم بوجود الحق ونقلبهم بين الافناء والابقاء والترقى من مقام الى مقام وكلب نفوسهم نائمة معطلة من الاعمال ولهذا قال مثنوى ﴿خفته ازاحوال دنيا روز وشب * چون قلم در پنجهٔ تقليب رب﴾ (المعنى) العارف نائم عن أحوال الدنيا ليلا ونهارا مثل القلم فى يد قدرة تقليب الرب و أنت باسط تغمض عينيك عن أحوال الدنيا ليلا ونهارا وانصرف وانسلب عن تصرف العقل الجزئى والكلى تابعا للتقليبات الالهية كالقلم فى يد الكاتب مثنوى ﴿انكه او پنجه نبيند در رقم * فعل پندارد بجنبش از قلم﴾ (المعنى) وذا الذى لا يرى اليد فى الرقم يظن فعل الحركة من القلم أى لا يشاهد تقليب الرب و يظنها العارف مثنوى ﴿شمهٔ زين حال عارف وانمود * خلق را هم خواب حسى در ربود﴾ (وانمود) أرى ولفظ وا زائد (المعنى) أرى الله من حال هذا العارف شمة للخلق بأن أخذهم النوم الحسى أى الظاهرى ليشاهد عوام الناس أحوال العارفين فى أنفسهم كأنه يقول جعل الله النوم راحة للانسان ليرى شمة من حال الولى العارف ويعلم انه مسلوب الاختيار فى قبضة التصرفات الالهية ويستدل بالراحة الجزئية على الراحة الكلية ويغمض عينى قلبه عن الدنيا مثنوى ﴿رفته در صحراى بيچون جانشان * روحشان آسوده وابدانشان﴾ (بيچون) معناها الا كيف (شان) ضمير الغائب بمعنى ايشان (المعنى) ذهبت أرواح النائمين فى صحراء لا كيف فاستراحت أرواحهم وأبدانهم مثنوى ﴿وز صفيرى باز دام اندر كشى * جمله را در داد و در داور كشى﴾ (وز صفيرى) الياء

للوحدة واز بمعنى من (باز) خلف (دام اندر) تقديره اندر دام أي فى الفخ (كشى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تسحب (درداد) فى العدل (ودرداور) وفى العدالة فان لفظ داور الحكم وهو الذى يفصل بين الناس واسم البارى جل وعلا (المعنى) يارب ومن صفير صوت تسحب الارواح خلف ووراء فى فخ أي ترجعها الى فخ أجسادها وتسحب جملتهم فى العدل والعدالة ليأتوا الابدانهم ويعدلوا فى قوامهم ويدخلوا تحت تكاليف مثنوى ﴿چونكه نور صبحدم سر برزند * كركس زرين كردون پر زند﴾ (چونكه) أداة تعليل (نور صبحدم) نفس أو وقت نور الصبح (سر برزند) ضرب رأسه فوق أي ظهر وعلا (كركس زرين كردون) كركس طير مشهور بالعمر الطويل لكونه لا يؤذى أحدا وزر بفتح الزاى المعجمة وتشديد الراء المهملة اسم الذهب لحقه الياء والنون لاجل ان ينسب للذهب ثم أضافه الى لفظ كردون الذى هو اسم الفلك صار ترجمة التركيب كركس ذهبى الفلك وأراد به الشمس (پر) بفتح الباء العجمية الجناح للطائر (زند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (المعنى) لما يتنفس نور الصبح أو يظهر وقت نوره ويعلو رأسه كركس الفلك المنسوب الى الذهب يضرب جناحا أي لما يظهر الصبح وتطلع الشمس مثنوى ﴿فالق الاصباح اسرافيل وار * جمله را در صورت آرد زان ديار﴾ (المعنى) فالق الاصباح وخالق الاشباح ومظهر الانوار كاسرافيل يأتى بجملة الارواح من هذه الديار أي ديار عالم لا كيف لعالم الصورة مثنوى ﴿روحهاى منبسط را تن كند * هر تنى را باز آبستن كند﴾ (المعنى) يجعل الارواح المنبسطة أي المجردة مقيدة بالبدن ثم يجعل لكل بدن حملا وهو ثقل المعاش يكون مقيدا بالتكاليف الشرعية والامور الدنيوية حاصل من ازدواج الروح بالبدن الى هنا بيان حال العارف كأنه قدس الله روحه يقول غرقت روح العارف معتوقة عن شهود الاسماء والصفات من سطوة تجلى الذات فى بحر الازل ثم قيدت بقيد البشرية لحكمة الارشاد مشبها استغراقهم بالليل ليستأنسوا بذوق التجليات واشراقهم بأنوار الجمال لكون كثرتهم لم تزاحم وحدتهم ففتحوا جناحا من نور صباح تجليات فلك الحقيقة الى فناء الفناء حالة كونهم نائمين فى عدمهم الاصلى وحملت ما تيسر له فى عالم الوحدة الصرف عقلهم المعادى من المعارف الالهية وأخرجوها لعباد الله تعالى حالة كونه تعالى مثنوى ﴿أسب جانها را كند عارى ززين * سر النوم أخو الموت است اين﴾ (زين) على وزن بين هو السرج للفرس (المعنى) معريا الفرس أرواحهم من سروج أبدانهم وقت نومهم أو حالة استغراقهم وهذا سر النوم أخو الموت فكما يخلص بالموت من جميع العلائق كذا يخلص بالنوم وهو أعم من النوم الحسى ومن نوم فناء أهل الله فى الله ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك بهر آنكه روز آيند باز * مى نهد بر پاى شان بند دراز﴾ (المعنى) لكن لاجل ان ترجع أي الارواح نهارا يضع الله على أقدامهم رباطا طويلا أي علاقات لئلا تنقطع كلية مثنوى ﴿تا كه روزش واكشد زان

مرغزار * وزچرا گاه آردش درزیر بار ﴿ (مرغزار) هوالمحل الذی ظهره کثیر (چرا گاه)
المرعی (آردش) یأتی بها أی فرس الارواح فالشین هنا وفی الشطر الاول راجعة الیها (المعنی)
وحتی فی یومها ایجیها وراء ذالک المحل الذی ظهره کثیر ومن المرعی یأتی بها تحت الحمل
وهو حمل التکالیف أی یسحب النفوس الناطقة من عالم الارواح الی أبدانها التحمل حمل
التکالیف کما انک تربط فرسک فی المرعی برباط طویل وترسلها فی المرعی فاذا لزمت اسرجتها
ورکبت علیها کذا حال الاولیاء حالة فنائهم فی الله وهو أحسن أحوالهم من رجوعهم
ولهذا قال مثنوی ﴿ کاش چون أصحاب کهف آن روح را * حفظ کردی یا چوکشتی
نوح را ﴿ (المعنی) لیت ربنا یحفظ الروح مثل أصحاب الکهف أو یحفظها ویصونها مثل سفینة
نوح مثنوی ﴿ تا ازین طوفان بیداری وهوش * وارهیدی این ضمیر وچشم وگوش ﴿ (المعنی)
حتی من هذا الطوفان وهو طوفان الیقظة بعد الاستغراق وطوفان العقل الجزئی یخلص
وینجو هذا الفکر والعین والاذن فکانه قدس الله روحه یقول یارب ذالک الذی أفنی فی حبک
بشریته کأصحاب الکهف لا ترده للبشریة وأبقه فی ذوقه راسخ القدم ناجیا من الحزن ونجّ
سفینة وجوده من طوفان السوی فان قیل هل یوجد الآن کأصحاب الکهف فیقول مثنوی
﴿ ای بسا اصحاب کهف اندر جهان * پهلوی تو پیش تو هست این زمان ﴿ (المعنی) یاعدیم الفکر
والادراک فی الدنیا کثیر من أصحاب الکهف فی هذا الزمان موجودون عندک وقدامک
لا تخلو الدنیا منهم الی یوم القیام فان کنت صاحب بصیرة تراهم مثنوی ﴿ غار با اویار با او در
سرود * مهر بر چشمست وبرگوشت چه سود ﴿ (غار) لفظ عربی استعاره بمناسبة
الالتجاء أو استعارة للعرفاء لانهم فی مقام الوحدة ومرتبة الامن کالغار (أو) علی وزن تو
ضمیر راجع الی أصحاب کهف اندر جهان فی البیت السابق (المعنی) الغار مع الذی فی مثابة
أصحاب الکهف صدیق ومعه فی السرود مصاحب ورفیق لکن أنت علی عینک وأذنک ختم
وطابع ما الفائدة لا تری أهل الله النائمین فی غار الخفاء حتی تکون ذا عقل وعین وهو ان
تشاهد الخلق فی الحق والحق فی الخلق ولم تحتجب بأحدهما عن الآخر ولتوضیح هذا قال ﴿ قصهٔ قصهٔ دیدن
دیدن خلیفه لیلی را ﴿ هذا فی بیان قصة رؤیة الخلیفة للیلی مثنوی ﴿ گفت لیلی را خلیفه
آن توئی * کز تو مجنون شد پرآشوب وغوی ﴿ (آن توئی) تقدیره کان توئی الهمزة هنا
للاستفهام (پر) بضم الباء العجمیة معناه مملوء (آشوب) هو التصویت (المعنی) قال الخلیفة
للیلی أنت لیلی التی جن منک المجنون أی جن بعشقک ومحبتک فصار مملوأ بالصیت والصدی
وغوی بخروجه عن طریقة العقلاء وفی هذا تنبیه ان من کحل بکحل التوفیق والهدی انکشف
عن بصر بصیرته غبار السوی وشهد باشهاده تعالی له الاشیاء کما هی والذی لم یکتحل بما ذکر
فهو فی رمد الحول مثنوی ﴿ از دگر خوبان تو افزون نیستی * گفت خامش چون تو مجنون

نيستي﴾ (المعنى) أنت في الحسن لست بأزيد من سائر الحسان فبأي شيء فتن بك قيس المجنون ولم يلتفت الى سوالك فلما علمت انه لا يقدر على نظر الحقائق اجابته بجواب فائق قائلة له اسكت اذلم تكن مجنونا وعاشقا وهذا في الحقيقة جواب لمن أنكر ان الاولياء بمثابة أصحاب الكهف وانهم بين أظهرنا ولهذا يقول مثنوى ﴿هركه بيدار است اودرخواب تر * هست بيداريش ازخوابش بتر﴾ (تر) بفتح التاء وسكون الراء أداة تفضيل (المعنى) كل من كان في أحوال الدنيا يقظانا فهو في نوم الغفلة أ كثر مقيد بالدنيا غافل عن الحقيقة نعم يقظته أسوء حالا من نومه لانه ولو حرم في نومه من الحسنات لكنه قد حرمها يقظة مع جمع السيئات ولهذا يعالى و يقول مثنوى ﴿چون بحق بيدار نبود جان ما * هست بيداري چو دربندان ما﴾ (المعنى) لما لم تكن روحنا يقظة بالحق بل مقيدة بسوى الله تعالى توجد اليقظة لاجلنا مثل رباط الباب هذا ان كانت دربند وصفا تركيبيا وان كانت درللظرفية يكون المعنى اليقظة لاجلنا مثل كوننا في القيد لاننا غافلون عن الحق تعالى مثنوى ﴿جان همه روز از لكدكوب خيال * وز زيان وسود وز خوف زوال﴾ (لكد) الضربة بالرجل واليد (المعنى) الروح جملة الايام من الضرب بالرجل واليد وخيال الاماني والآمال ومن خوف الضرر والفائدة والزوال مثنوى ﴿نى صفامي ماندش ونى لطف وفر * نى بسوى آسمان راه سفر﴾ (المعنى) ولم يبق لها صفاء ولا لطف أي لطافة ولا شعلة أي قوة ولا لها للسماء وعالم الملكوت طريق السفر بل تبقى بالعالم السفلي في يد النفس والشيطان محرومة في الدنيا من الذوق والصفا وفي الآخرة من الدرجات العلى فيا سالك مثنوى ﴿خفته آن باشد كه أو ازهر خيال * دارد اميد وكند باا ومقال﴾ (المعنى) عند أصحاب القلوب النائم هو الذي يملك من كل خيال اميدا ورجاء و يتكلم مع الخيال بأن يعطي لهواجس النفس وجودا و يصرف عمره في التصورات الباطلة مثلا مثنوى ﴿ديورا چون حور بيند أو بخواب * پس بشهوت ريزد او باديو آب﴾ (المعنى) لما يرى هو أي نائم الخيال حوراء في المنام أي شيطانا كالحوراء فهو أي الرائي المذكور بالشهوة يصب بالشيطان ماء أي ينزل ويحتلم بسببه مثنوى ﴿چونكه تخم نسل را درشوره ريخت * او بخويش آمد خيال از وى گريخت﴾ (ريخت) صب فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا (گريخت) هرب (المعنى) لما صب تخم النسل و بذر الذرية في أرض سبخة لانبات لها أي صاحب وجامع الشيطان وأضاع مابذره أتى ورجع لنفسه أي فاق من النوم وهرب منه الخيال وهو الشيطان الذي رآه وصاحبه وفي الحقيقة النوم هو للذي يصرف أوقاته في الهوى والهوس و يضيعها بالشهوة فاذا انتبه من نوم الغفلة بقي مع لوث الجنابة مثنوى ﴿ضعف سر بيند ازان وتن پليد * آه ازان نقش پديد ناپديد﴾ (المعنى) فيرى أي المحتلم من احتلامه ضعف رأسه ونجاسة وجوده آه من ذلك النقش الذي هو باعتبار الخيال ظاهر وباعتبار الحقيقة غير ظاهر

أى معدوم وقس عليه خيال الدنيا فان اللذة والدولة والثروة تزول بالموت فاذا بعث بذلك بصور قبيحة فيتلوث بدنه فى المحشر بها فيصلى السعير لينظف ان كان له مقدار ذرة من الايمان والا بقى فيها مخلدا وكذا المغرور بكلمات المشايخ المزورين حالهم أيضا كحال المحتلم اذا افاق ذهبت أمنيته وبقيت عليه أوساخ فساداته فماله غير الندم مثلا مثنوى ﴿مرغ پران سوى چرخ وسايه اش * مى دود برخاك پران مرغ وش﴾ (پران) معناه طائر (وش) أداة تشبيه (المعنى) الطير طائر جانب الفلك وظله كالطير يركض طائرا على التراب مثنوى ﴿ابلهى صياد آن سايه شود * مى دود چندانكه بى مايه شود﴾ (المعنى) الابله يصير صياد ذلك الظل يركض ويعدو الى أن يصير بلا قدرة ومجال فيصرف عمره فى أمنية الخيال الذى لا طائل تحته ومن حمقه يحرم كذا حال من يصرف عمره فى الهوى والهوس واللذة الدنيوية والملابس الفاخرة الزائلة مثنوى ﴿بى خبر كان عكس ان مرغ هواست * بى خبر كه أصل آن سايه كجاست﴾ (المعنى) لا خبر له بأن ظل الطائر هذا عكس لطير الهواء على ان لفظ است اداة التنوين مصروفة الى لفظ عكس لا خبر له بأن أصل ذلك أين هو كذا الدنيا ظل وخيال والصفات الربانية كالطائر لكن لا ادراك لمن اشتغل بغير الله تعالى فهو كصياد الظل مثنوى ﴿تير اندازد بسوى سايه او * تركشش خالى شود از جست وجو﴾ (المعنى) فهو يرمى سهما طرف الظل قاصدا للصيد فتخلى جعبته من السعى والطلب كذا طالب الدنيا يرمى سهام أنفاس قواه جانب الدنيا فتخلى جعبة عمره مثنوى ﴿تركش عمرش تهى شد عمر رفت * از دويدن در شكار سايه تفت﴾ (المعنى) صارت جعبة عمر الابله فارغة من سهام الانفاس وذهب عمره ومن سعيه فى صيد الظل امتلأ بالحرارة أى ذاب على ان تفت فعل ماض فان قيل وكيف لنا بالخلاص وما طريق الخلاص فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿سايۀ يزدان چو باشد دايه اش * وارهاند از خيال وسايه اش﴾ (سايۀ يزدان) ظل الخالق وهم الاولياء الكرام (چو باشد) لما يكون (دايه اش) مربياله أى لطالب الدنيا (وارهاند) يخلصه (از خيال) من الخيال (وسايه اش) وظله أى الخيال (المعنى) ظل الخالق لما يكون مربيا لطالب الدنيا بأن يسقاه من ثدى همته العلية ألبان المحبة وحليب المعرفة فيربيه ويرجعه عن خيال الدنيا وظلها فان قلت من يكون هو فيقول مثنوى ﴿سايۀ يزدان بود بندۀ خدا * مردۀ اين عالم وزندۀ خدا﴾ (المعنى) ظل الخالق والله تعالى منزه عن الظل لكن الذى أفنى بشريته بالتجليات الالهية فهو كالملك بمثابة الظل يكون عبد الله ميت هذا العالم حى بالله تعالى أى قائم برسوم العبودية خالص من لذائذ الدنيا والانحراف المعنوى خارج من البين ومسلم الملك لمالكه عالم بأن العبد وما ملكت يداه لمولاه فيا أخى يقول لك سيدنا ومولانا ان وفقك الله وصادفته مثنوى ﴿دامن اوگير زوتر بى گمان * تارهى در دامن آخر زمان﴾ (دامن) ذيل (او) ضمير

راجع الى سايهٔ يزدان (كير) على وزن بير فعل أمر مفرد مذكر معناه امسك (زوتر) بمعنى زودتر بمعنى أعجل وأسرع يعنى على الفور (بي گمان) بلا شك مصروفة الى المصراع الثاني (تا رهى) الياء فيه للخطاب حتى تخلص وتنجو (درد امن) ولو كان معناه اللغوى في الذيل لكن أراد به في النهاية (المعنى) قبل فوت الفرصة أعجل وأسرع وأمسك ذيله أى ادخل تحت ارادته حتى في نهاية الزمان من غير شك ولا شبهة تخلص من الشرور والفتن * والزمان عند الحكماء عبارة عن مقدار حركة الفلك وعند المتكلمين الامر الوهمي ليس له في الخارج وجود وعند المشائيين ظاهر سطح مكان الجسم المحوى المماس لسطح باطن الجسم الحاوى وعند أرباب الكشف والشهود عبارة عن امتداد ودعومية التجليات الواقعة في الادوار الاربعة النورانية الجمالية في كل مرتبة من مراتب التعينات والظهورات ففي مرتبة الواحدية ومقام الجبروتية مسماة بالآن الدائم الذى هو ظروف التكوين وايجاد الخلق ومجمع الازل والابد والدهر والعصر والزمان وفي هذه المرتبة لا صباح ولا مساء كما قال عليه السلام لى مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقال ليس عند ربك صباح ولا مساء وفي مرتبة الملكوت هو الدهر قال عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفي البرزخ اسم العصر قال تعالى والعصر ان الانسان لفى خسر وفي مرتبة الملك والشهادة هو الزمان الذى هو في عالم الملك والزمان الذى هو في عالم الشهادة كأنه قدس الله سره يقول يا من ارتبط بالوهم والخيال وغفل عن المآل الى متى تفنى عمرك في صيد الظل والحال ان روحك خلصت من قيد العوالم المختلفة والمواليد الثلاثة وتحملت المشاق حتى وصلت لمرتبة الانسانية * اعلم ان الحركة الانسانية تتم في المرتبة الانسانية ويتم آخر زمانك بتحصيل معرفة الله ثم مروجك لجانب المعاد فاذا ارتبطت باصطبل الطبيعة السفلية والاوهام والخيالات الباطلة تحرم من الطيران لجو لا مكان فتقعد في أنواع واهية العجائب فانتبه من نوم الغفلة واخلص من قيد الماء والطين وكن كاملا مكملا وتشبث بأذيال ظل الله لتجد نهاية زمان الحركة والسير بسيرك من جانب السفل وتخلص من حبس طوارق الافلاك ألم تنظر لقول ربنا تعالى في سورة الفرقان (ألم تر الى) فعل (ربك كيف مد الظل) من وقت الاسفار الى وقت طلوع الشمس (ثم جعلنا الشمس عليه) أى الظل (دليلا) فلولا الشمس ما عرف الظل (ثم قبضناه) أى الظل الممدود الينا (قبضا يسيرا) خفيا بطلوع الشمس انتهى جلالين وكيف فسر الظل على قول أهل التحقيق فقال مثنوى (كيف مد الظل نقش اولياست * كو دليل نور خورشيد خداست) * (كو) مركب من كه واو فكه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الاولياء أو الى نقشهم (المعنى) في الفرقان قوله تعالى كيف مد الظل هو نقش الاولياء فالاولياء أو نقشهم الحقيقى دليل نور الذات الالهية فعلى هذا الظل الكائنات نقش الاولياء وهم دليل نور الذات بوجه ان العوالم صورة نقش الحقيقة

المحمدية لانها مدبرة للموجودات قائمة بمظهريتها فوارث الولاية المطلقة الكامل المكمل أودع الله فيه نور الحقيقة المحمدية بتجليه عليه بجميع أسمائه وصفاته فكان مجموع عالم زمانه كنقشه وظله يتصرف فيهم حيث ماشاء فيمد الله قلوب العاشقين بأن يقابل قلوبهم بقلوب المرشدين التى أودع فيها عكس شعلة النور المحمدى فينظر المرشد الى نقش قلوبهم الخالصة بالانوار فيعلم انها دليل واضح لنور الله تعالى فالمحجوب باستتار الغفلة بسبب نور محبة الله المنعكسة على قلبه الحاصلة من آثار انظار خليفة الله بدلا لته له على الله ولهذا قال فى الشطر الثانى الدال على نور شمس الله أولياء الله وأنت يا طالب مثنوى ﴿اندرين وادى مروبى ابن دليل * لا أحب الآفلين كوچون خليل﴾ (اندرين وادى) فى هذا الوادى وهو الطريقة الموصلة لله تعالى (مرو) نهى حاضر معناه لا تذهب (بى) بكسر الباء أداة النفى (دليل) وهو الولى المرشد (كو) فعل أمر مخاطب معناه تكلم (المعنى) فى طريق طلب الحق جل وعلا لا تذهب بلا دليل أى اتخذ ولى الله دليلا وكل مادلك عليه اقبله بالروح يوصلك الى الطريق المستقيم وهو محبة الله بعد اخراج ما يخالفك عنه وقل مثل الخليل لا أحب الآفلين قال الله تعالى فى سورة الانعام (وكذلك) كما أريناه ضلال أبيه وقومه (نرى ابراهيم ملكوت) ملك (السموات والارض) ليستدل به على وحدانيتنا (وليكون من الموقنين) بها (فلما جن) أظلم (عليه الليل رأى كوكبا) قيل هو الزهرة قال لقومه وكانوا نجامين (هذا ربى) فى زعمكم (فلما أفل) غاب (قال لا أحب الآفلين) أن اتخذهم أربابا لان الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أرى ابراهيم ملكوت الاشياء والآيات المودعة فيها الدالة على التوحيد ليكون من الموقنين بالوحدانية عند كشفها كما كان موقنا عند كشف الضلال المودع المستور فى ملكوت آزر وقومه فلما كمل ظلمة ليل البشرية على نور روحانيته أمطر سحاب العناية مطر الهداية على أرض قلبه فأنبت بذر الخلة المودعة فى ملكوت قلبه السليم من آفة فساد الاستعداد القابل لنور الرشد فظهر حضرة الطلب رأى كوكب نور الرشد فى صورة الكوكب من أفق سماء روحانيته طالعا اذا كسته يد القوة الخيالية عند بقائها بقدر كسوة الصورة الكوكبية المناسبة لانفتاح روزنة القلب الى الملكوت بقدر كوكبه فشاهد السر نور الرشد بارادة الحق فوافق نظر الظاهر نظر السر فى مشاهدة الكوكب من أفق السماء فكوشف بتجلى نور الملكوت فى مرآة الكوكب اذ هو نور السموات والارض قال هذا ربى أراد به سره الكوكب لا الكوكب وان لم تشعر به نفسه فلما احتجب كوكب نور الرشد بغلبات الصفات الخلقية عند رجوعه الى أوصافه ووافقه كوكب السماء بالغروب قال سره لا أحب الآفلين وقال القاشانى (فلما جن عليه الليل) أى عالم الطبيعة الجسمانية (رأى كوكبا) أى رأى كوكب ملكوت الهيكل الانسانى الذى هو الروح الحيوانى

قال

(قال هذا ربي فلما أفل) غاب تعلق بأنوار القلب وآثار الرشد (قال لا أحب الآفلين) أي
الغاربين في الجسم المجتمعين به وأنت يا أخي كن كالخليل لا تذهب في طريق الوحدة وحيدا
وقل لنقوش الكائنات لا أحب الآفلين فان سيدنا ومولانا يقول لك مثنوي ﴿روز سايه آفتابي را
بياب * دامن شه شمس تبريزي بتاب﴾ (آفتابي) الياء للوحدة والياء في تبريزي للنسبة
(بياب) فعل أمر حاضر مفرد مذكر كذا (بتاب) معناه امسك ولو كان في أصل اللغة الفتل
وأراد بالشمس المرشد (المعنى) اذهب والق من الظل شمسا أي من ظل الله وهو شمس الحقيقة
فان قلت من يكون فيقول ذيل المنسوب الى بلدة تبريز وهو السلطان شمس الدين امسكه فانه
يدلك ويوصلك الى الله تعالى مثنوي ﴿ره ندانى جانب اين سور وعرس * از ضياء الحق
حسام الدين بپرس﴾ (المعنى) فان لم تجد طريقا الجانب هذا الفرح والعرس سل من ضياء
الحق حسام الدين فانه ولي كامل وانه يدلك على الله وأراد بالعرس العروس المحبوبة استعارها
لشمس الدين على موجب الاولياء عرائس الله ولا يرى العرائس الا المحارم أي ان لم تجد طريقا
لفرح وعرس وصال المحبوب الحقيقي سل من حسام الدين فانه محرم الاولياء وخصص شمس
الدين وحسام الدين بالذكر وترك نفسه الشريفة لاجل مدحهما ولانه أخذ عن شمس الدين
وكان قد توفي والآخذ عنه كالآخذ عن شمس الدين وأشار بأن حسام الدين هو الخليفة بعده كأنه
يقول خذ عني فان لم تجدني فمن حسام الدين فان لم تجده فخذ عن ولي مشربه كمشربه فان لم تجده
فاشتغل بمطالعة المثنوي الشريف فانه يدلك على من يدلك على الله تعالى فان قلت الوصول
الى الله محصور بك وبمشايخك وخلفائك وبمنشور المثنوي الشريف المنسوب اليك فقولك
هذا حسد وان مفاتيح خزائن العشق يعطيها من يشاء له ملك العدم والوجود بالمالكية يؤتي ملك
الوجود الباقي الذي لا يقبل الفناء من يشاء من الملائكة والانسان وينزعه ممن يشاء من
الحيوانات وعالم الكون والفساد ويعز به الانبياء والاولياء ويذل به بذل الغضب من يشاء من
الكافرين والمنافقين بأن يبطل استعدادهم عن قبول فيض الوجود الحقيقي فقل بيدك الخير أي
أمرني فيمن تعز فانه قدس الله سره يقول مثنوي ﴿ور حسد گيرد ترا در ره گلو * در حسد
ابليس را باشد غلو﴾ (المعنى) وان كان الحسد يمسك في الطريق من حلقومك ويقطع عليك
الطريق لان في الحسد يكون للشيطان غلو أي طغيان وتجاوز فتحرم من المنافع الدينية وتحرم
من الفوائد اليقينية وتطرد من أبوابهم مثنوي ﴿كوز آدم ننك دارد از حسد * باسعادت
جنك دارد از حسد﴾ (كو) تقديره كه او معناه فانه أي الشيطان (ننك) معناه عار (المعنى)
فان الشيطان من حسده يمسك العار ومن حسده يفعل الجدال والحرب مع السعادة لانه
لو وافق الملائكة لسعد ولكن خالفهم فشقي يا أخي بالله عليك الحذر الحذر فان سيدنا ومولانا
يقول مثنوي ﴿عقبه زين صعب تر در راه نيست * اي خنك آن كس حسد همراه نيست﴾

(عقبهٔ) الهمزة للوحدة (تر) أداة التفضيل (خنك) سعيد (المعنى) ليس فى طريق السلوك للحق جل وعلا أصعب من هذه العقبة وهى الحسد يا سعيد السعيد ذلك الذى لم يرافقه الحسد بمعنى من عرى عن الحسد مثنوى ﴿اين جسد خانهٔ حسد آمد بدان * از حسد آلوده باشد خاندان﴾ (المعنى) اعلم ان هذا الجسد الانسانى أتى بيتا للحسد فهو مملوء به ومن الحسد يكون الخاندان ملوثا ومعنى الخاندان سكان البيت وسكان بيت الجسد الانسانى العقل والحواس ملوثون به فيلزم تلويث جميع عقول وحواس افراد الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿كر جسد خانهٔ حسد باشد وليك * اين جسد را پاك كرد الله نيك﴾ ولو كان الجسد بيت الحسد لكن لهذا الجسد وهو جسد الانبياء والاولياء طهره الله تعالى مثنوى ﴿طهرا بيتى بيانش پاكيست * كنج نورست ار طلسمش خاكيست﴾ (بيانش) الشين ضمير راجع الى قوله الكريم طهرا بيتى والياء فى پاكيست للمصدرية والسين والتاء اداة الخبر (كنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (ار) مخفف اكر اداة الشرط (طلسم) عند الفرس هو الشئ الذى فعل مخفيا (المعنى) بيان قوله تعالى فى سورة البقرة طهرا بيتى هى الطهارة للقلب قال نجم الدين الكبرى انا عهدنا معهما فى الميثاق على تطهير القلب من أدناس تعلقات الكونين واقتصاره لاحظة الاغيار فانه بيتى وانما أضافه لنفسه ليكون مخصوصا به عما سواه ولا يكون لغيره فيه مثوى ولا سكنى ولو كان الامر بالتطهير مقصورا على بيت الكعبة لكفى الخطاب لأحدهما دون الآخر كقوله تعالى وأذن فى الناس بالحج الآية فلما كان الامر مشتملا على تطهير كلا البيتين خاطبهما به وأما الطائفون فواردات الحق والهاماته ولوامع أنواره وطوالع أسراره ووفور مواهبه فجملتها بلسان القوم الاحوال التى تطوف حول القلوب المطهرة من الملوثات السليمة من الآفات وأما العاكفون فأنوار معرفته ومحبته وحقائق صفاته وأخلاقه فجملتها المقام فالاحوال تكون لاصحاب التلوين ولارباب التمكين والمقام لا يكون الا لارباب التمكين وأما الركوع والسجود فاشارة الى صفات القلب المطهر وهى الارادة والصدق والاخلاص والخضوع والخشوع والدعاء والتضرع والابتهال والانكسار والتواضع والخوف والرجاء والصفاء والوفاء والتسليم والرضا والخشية والهيبة والتوكل والتفويض فجملتها العبودية ولهذا قال فى الشطر الثانى ان الجسد من حيث الباطن مخزن النور الالهى ولو كان الجسد الترابى طلسما وساترا للنور فظاهره مركب من الماء والطين وباطنه مخزن الاسرار الربانية والعلوم الالهية مثنوى ﴿چون كنى مكر وحسد بر بى حسد * زان حسد دل را سياهيها رسد﴾ (المعنى) ولما تفعل المكر والحسد مع الذى لا حسد له وتضمر لاهل الله الذين بلغوا مرتبة العبودية لاتصافهم بما ذكر قبل فمن ذلك الحسد يصل للقلوب ظلمات متراكمة وهى الجهل والغفلة والكفر والمعصية ولو شمل هذا أى حسد الاولياء باعتبار اللفظ لجميع الاولياء ولكن المذكور هنا

الشيخ شمس الدين التبريزي وحسام الدين فان أردت الخلاص من عمى الحسد ابهما ولا مثالهما فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿خاك شو مردان حق را زير پا * خاك بر سر كن حسد را همچو ما﴾ (المعنى) كن ترابا تحت قدم رجال الله واكتحل بغباره واحث مثلنا على رأس الحسد ترابا أى لا تعبأ بالحسد واترك الانانية واشرب رحيق العشق والفناء وانظر للوزير صاحب التزوير ﴿بيان حسد كردن وزير﴾ هذا فى بيان حسد الوزير مثنوى ﴿آن وزيرك كز حسد بودش نژاد * تا بباطل گوش و بينى باد داد﴾ (وزيرك) الكاف اداة التصغير (نژاد) بكسر النون المعجمة الفوقية وفتح الزاء العجمية معناه الاصل ولفظ بودش نژاد تقديره بود نژادش أى كان أصله (گوش) الاذن (و بينى) الانف (باد داد) أعطاهما للهواء (المعنى) ذلك الوزير الحقير كان أصله من الحسد حتى أعطى بالباطل والتزوير للهواء اذنه وأنفه مثنوى ﴿بر اميد آنكه از نيش حسد * زهر او در جان مسكينان رسد﴾ (المعنى) على أمنية انه من نشتر ذلك الحسد ومن لسعه يصل زهر كيفية كلام الوزير الذى هو كالسم القاتل لارواح مساكين النصارى أى عوامهم فأوّل قدس الله روحه الكلام المضر الباطل بلسع هوام الارض المهلك ثم شرع يؤوّل الاذن والانف فقال مثنوى ﴿هر كسى كو از حسد بينى كند * خويشتن بى گوش و بى بينى كند﴾ (كند) بفتح الكاف العربية معناها قلع وفى المصراع الثانى بضم الكاف العربية معناها يفعل (المعنى) كل أحد من الحسد قلع انفا فان الانف آلة الشم أى وضع فى قلب الطالب المستعد الشك والارتياب حتى منعه عن صحبة أهل الله وعن محبتهم كأنه قلع اذنه وقطع انفه فلا يستمع كلماتهم ولا يشم روائحها فرجع الذى اضرّ به غيره عليه ويجعل نفسه بلا اذن ولا انف ولهذا الجعل يحقق و يقول مثنوى ﴿بينى آن باشد كه او بويى برد * بوى او را جانب كويى برد﴾ (برد) فعل مضارع مفرد مذكر مفتوح الباء العربية معناه يذهب (بوى) الرائحه (كوى) المحلة والياء الثانية فيه للوحدة وأراد بالبينى الذى هو بلسان العربية الانف آلة استشمام الروائح الصورية والمعنوية وبالرائحة الروائح المعنوية وبالمحلة محلة المحبوب وهو الوصول اليه (المعنى) الانف المعنوى هو الذى يجد رائحة أى يستنشق رائحة أهل الحق والرائحة هى التى توصله الى المحبوب وتدله عليه مثنوى ﴿هر كه بويش نيست بى بينى بود * بوى آن بويست كان دينى بود﴾ (كان) مركبة من كه آن (المعنى) كل من لم يكن له رائحة أولا رائحة له أى لا انف له ليشم الروائح الحقيقية والفوائح المسكية يكون بلا انف فان بود تكون هنا بمعنى است اداة الزمان لان المراد من الانف الشم فاذا لم يشم فانه بمنزلة العدم والمراد من هذه الرائحة هى التى تكون منسوبة للدين ليصل بسببها الى الدليل فيدله على محبوبه ويوصله اليه فان قيل كل من شم بأنف قلبه وصل قال نعم ولكن بشرطه فان قيل وما شرطه قال الشكر مثنوى ﴿چونكه بويى برد و شكر آن نكرد *

بيان حسد

كفر نعمت آمد و بينيش خورد﴾ (المعنى) فان الطالب اذا شم رائحة من الروائح المنسوبة لادين من كامل ولم يشكر هذه الرائحة اختل دماغه وقيل عنه لما ذهب برائحة ولم يفعل شكرها فذالك أتاه كفران النعمة وأكل انفه المعنوى فبقى حقيقة بلا انف وتعطلت آلة استشمامه ولهذا يأمر السالك فيقول مثنوى ﴿شكر كن مر شاكران را بنده باش * پيش ايشان مرده شو پاينده باش﴾ (المعنى) اشكر الله وكن للشاكرين لله غلاما تخدمهم بكمال التواضع والمسكنة وكن قدامهم ميتا بأن لا تعطى بوجه من الوجوه لنفسك وجودا بتسليم اختيارك لهم وكن باقيا بأن تجد مرتبة البقا بالفناء قال تعالى وقليل من عبادى الشكور فالنعمة اثر المنعم والاستدلال بالاثر على المؤثر ايمان يقينى وتصورها من المنعم عين الشكر وهو ثلاثة أقسام بالقلب وهو ادراك النعمة من المنعم وباللسان وهو الثناء على المنعم وبالجوارح وهو طاعة المنعم والاصل فيها شكر القلب اذ به يعتبر شكر اللسان والجوارح وله ثلاث معان معرفة النعمة وقبولها والثناء بها وله ثلاث درجات الاولى الشكر على المحبوب والثانية على المكاره والثالثة ان لا يشاهد غير المنعم الحقيقى وان يستغرق بهذا الشهود حتى يشتغل عن مشاهدة النعمة فمن أراد ان يكون عبدا شكورا يكون غلاما لمن هذا حاله ويؤانسه ويجالسه ليفنى بالمحبة ويبقى ببقاء الله تعالى فهذا مادل عليه العلم والمعرفة فالعالم هو الواضع قدمه فى الطريق المستقيم الرائض لنفسه الصابر المستسلم والا مثنوى ﴿چون وزير از رهزنى مايه مساز * خلق را تو بر ميا ور از نماز﴾ (المعنى) مثل الوزير لا تجعل رأس مال علمك لاجل قطع طريق الناس على ان لفظ رهزن وصف تركيبى معناه قاطع الطريق ولفظ مساز نهى حاضر اى لا تكسب العلم ولا تحصله لاجل جلب الدنيا ولا تحصل الخلق الحسن للخلق والا تكن مضلا فلا تاتى بالخلق من الصلاة لفوق أى لا تمنعهم عنها فان صاحب العلم والمعرفة اذا نصح العباد ولم يعمل بمقتضى نصحه كانه منعهم عنها وان عمل بها كانت صحبته بمثابة الصلاة لهم والا فلا مثنوى ﴿ناصح دين گشته آن كافر وزير * كرده او از مكر در لوزينه سير﴾ (المعنى) ذالك الوزير صار ناصح الدين ومن مكره وخدعته كأنه فى الحقيقة وضع فى حلاوة اللوز الثوم ﴿فهم كردن حاذقان نصارى مكر وزير را﴾ هذا فى بيان فهم حذاق النصارى مكر الوزير مثنوى ﴿هر كه صاحب ذوق بود از گفت او * لذتى مى ديد وتلخى جفت او﴾ (المعنى) كل من كان صاحب ذوق من طائفة النصارى من كلام الوزير المملوء بالتزوير نوعا رأى لذة مزدوجة بالمرارة أى كلامه فى الظاهر لطيف وفى الباطن قبيح وهذا حال النفس الامارة وحال أصحابها يظهرون للخلق النصح ويعلمونهم طريق الفناء والبقاء والمحو والصحو فالذى فى قلبه عشق وذوق يبينها للناس بعدد رؤيته لها بعين البصيرة انها فى الظاهر نصح وفى الباطن فساد وقبح يرجو بها اضلال الناس ولهذا قال مثنوى ﴿نكته ها مى گفت او آميخته * در جلاب قند زهرى ريخته﴾ (المعنى) ذالك الوزير المضل كان يقول نكاتا

مخلوطة

مخلوطة بالاغراض النفسانية كأنه وضع فى ماء السكر سما قاتلا كذا فى الآفاق حال من تلبس
بلباس التقوى وفى الانفس حال من اشتغل بفكر أنواع الطاعات والخيرات حالة كونه فى مرتبة
النفس اللوامة ولو كان مثنوى ﴿ظاهرش مى كفت دررهچست شو * دراثر ميكفت جانرا
سست شو﴾ (المعنى) ظاهر كلام الوزير يقول لسامعه كن فى طريق الحق مسرعا لكن
فى أثر كلامه يقول للروح كونى متكاسلة هذا اذا كان لفظ اثر بكسر الهمزة معناه عقب كلامه وأما
اذا كان بفتح الهمزة معناه اسلوب كلامه وفحواه يقول للروح كونى متكاسلة كأنه يقول أرباب
القلوب لا ينظرون لكلمات أحد بل لحالاته و يستدلون بها على صدقه والعمى يغترون بها امثلا
مثنوى ﴿ظاهر نقره كراسپيد ست ونو * دست وجامه مى سيه كردد ازو﴾ (المعنى) ولو كان
ظاهر النقرة وسبائك الفضة الجديدة أبيض وجديدا لكن تجعل اليد والثياب ان عددتها
أو وضعتها فى كيس سودا كذا الكلمات المزورة والنكات المزخرفة ولو كانت فى الظاهر
بليغة ومقفاة لكن باعتبار الاثر مظلمة ومعكرة للقلوب ومثال آخر مثنوى ﴿آتش ارچه
سرخ رويست از شرر * تو زفعل او سيه كارى نكر﴾ (المعنى) والنار ولو كانت حمراء
الوجه من جهة الشرر والاشتعال لكن أنت انظر للسواد من فعلها كيف تكون مخلوطة
بالدخان الاسود واذا وقع شررها على شئ سوده ان طفى وكيف تسود وجه واعضاء وثياب
مشعلها كذا أقوال وأفعال المدعين المرائين ومثال آخر مثنوى ﴿برق اكر نورى نمايد در
نظر * ليك هست از خاصيت دزد بصر﴾ (المعنى) البرق ولو روئى فى النظر نورا صافيا لكن من
خاصته يخطف البصر حتى لا يكاد ان يرى ناظره شيئا كذا من تصدى لارشاد الناس قبل تصفية
النفس يرى منورا باللباس والدعاوى والاصطلاحات ومن خاصته خطف أبصار الضعفاء
ولهذا أشار مثنوى ﴿هركه جز آكاه وصاحب ذوق بود * كفت اودر كردن او طوق بود﴾
(المعنى) كل من كان غير يقظان وصاحب ذوق كلام الوزير فى رقبة ذلك الغافل عديم الذوق
طوق كعوام النصارى فانهم جعلوا طاعة الوزير فى أعناقهم كالطوق مثنوى ﴿مدت شش سال
درهجران شاه * شد وزير اتباع عيسى را پناه﴾ (المعنى) مدة ست سنين فى هجران سلطان
اليهود صار الوزير المزور لاتباع سيدنا عيسى وهم عوام النصارى حافظا وملجأ ومأوى مثنوى
﴿دين ودل را كل بدو بسپرد خلق * پيش امر وحكم او مى مرد خلق﴾ (المعنى) سلم كل الخلق
للوزير دينهم وقلبهم ومات الخلق قدام حكمه وأمره على ان لفظ بسپرد فعل ماض معناه هنا سلم
ومرد بضم الميم أيضا معناه مات أى أطاع وغاية الاطاعة ﴿پيغام فرستادن شاه بوزير پنهان﴾
هذا فى بيان ارسال سلطان اليهود خبرا للوزير خفية كما يوحى الشيطان للنفس الامارة خفية
مثنوى ﴿درميان شاه واو پيغامها * شاه را پنهان بدو آرامها﴾ (المعنى) ما بين السلطان
والوزير أخبار ومكاتبات ومراسلات وللسلطان خفية للوزير مواعيد يستريح بها و يتسلى منها

مثنوى ﴿پيش او بنوشت شه كاى مقبلم * وقت آمد زود فارغ كن دلم﴾ (المعنى) كتب السلطان للوزير يقول يا مقبلى أتى وقت الوعد عجالة فرغ قلبى من الغم مثنوى ﴿گفت اينك اندرين فكرم شها * كافگنم در دين عيسى فتنها﴾ (المعنى) قال يا سلطان الآن أنا فى هذا الفكر بأن أرمى الفتن فى دين عيسى أى بالتأويل افرق بين تابعيه واهلكوا ظاهرا وباطنا ﴿بيان دوازده سبط از نصارى﴾ هذا فى بيان أحوال الاسباط الاثنى عشر من النصارى مثنوى ﴿قوم عيسى را بد اندر دار وگير * حاكمانشان ده امير ودو امير﴾ (بد) مخففة من بودند معناه كانوا (اندر) بمعنى فى (دار وگير) الضبط والحكومة ورا هنا بمعنى اللام الاجلية وشان ضمير الغائب (المعنى) كان امراء قوم عيسى فى الضبط والحكومة اثنى عشر هم حكامهم مثنوى ﴿هر فريقى هر اميرى را تبع * بنده گشته مير خود را از طمع﴾ (هر فريقى) كل فريق فان الياء فيه للوحدة وكذا فى أميرى (بنده گشته) صار غلاما (المعنى) تبع كل فريق لكل أمير وبرجاء أسباب الدنيا صار غلاما للاميره مثنوى ﴿اين ده واين دو امير وقوم شان * گشته بندۀ آن وزير بدنشان﴾ (المعنى) هذه الامراء الاثنا عشر وقومهم صاروا عبيد الذلك الوزير قبيح العلامة مثنوى ﴿اعتماد جمله بر گفتار او * اقتداى جمله بر رفتار او﴾ (او) ضمير راجع الى الوزير فى الموضعين (المعنى) وصار اعتماد الجملة على كلامه واقتداء الجملة على رفتاره أى ذهابه وسلوكه لا يخالفونه بوجه مثنوى ﴿پيش او در وقت وساعت هر امير * جان بدادى گر بدو گفتى بمير﴾ (المعنى) كل أمير أى جميعهم فى كل وقت وساعة قدام الوزير مجالسين ومصاحبين له لا ينفكون عنه بوجه أعطاه كل أمير روحه ان قال له مت مات وبذل روحه بين يديه كأنه قدس الله روحه يقول هذا حال السالك اذا لم يقتد بمرشد كامل يراقبه بانظاره العلية سلطان الشياطين وهو الشيطان اللعين يوحى للنفس خفية فتخبره ان امراء هذا الوجود وهم الصفات النفسانية من الحسد والغضب والغيبة والحرص والشهوة والعجب والعجلة والكبر والحقد والتعصب وطول الامل والبخل حكموا واستأصلوا على قوم الحواس الخمس الظاهرة والحواس الخمس الباطنة والقوة العلمية والقوة النظرية وهم الآن مقلدون لى ومعتمدون على أريد أن أخلط عليهم كتابهم أى سلوكهم ليضلوا ولهذا قال ﴿تخليط وزير در احكام انجيل﴾ هذا فى بيان تخليط الوزير فى أحكام الانجيل مثنوى ﴿ساخت طومارى بنام هر يكى * نقش هر طومار ديگر مسلكى﴾ (المعنى) هيأ وجعل باسم كل واحد من الامراء طومارا نقش كل طومار مسلك آخر واسلوب مغاير أى اظهرت النفس الامارة صفاتها بأن مقتضى البخل الامساك ومقتضى الهوى الاسراف ولهذا قال مثنوى ﴿حكمهاى هر يكى نوعى دگر * اين خلاف آن ز پايان تا بسر﴾ (المعنى) احكام كل واحد نوع آخر وهذا خلاف ذلك من النهاية الى البداية وهذا حال أرباب التفرقة تخليط وزير

الذاهبين على مقتضى نفوسهم وأما احوال السالك يعتقدون ان الكتب المنزلة كلها من عند الله واختلاف الشرائع انما هو باختلاف المراتب والازمان على الخصوص الواقع من الاختلاف بين العلماء انما هو وحكما لا حقيقة مثلا العزوبة ضد التزوّج ولكن باختلاف الاعصار والامصار تكون فى حق واحد ممدوحة ان جمع شروطها وفى حق آخر مذمومة فنظر الاوّل الى قوله عليه السلام تناكحوا تناسلوا ونظر الثانى الى قوله عليه السلام خير أمتى بعد المائتين خفيف الحاذ قالوا ومن خفيف الحاذ يارسول الله قال من لا أهل له ولا ولد له وكذا حكم الناسخ والمنسوخ قال تعالى فى سورة البقرة (ماننسخ من آية) أى نزل حكمها امامع لفظها أولا (أوننسها) نؤخرها (نأت بخير منها) أنفع للعباد فى السهولة وكثرة الاجر (أومثلها) فى التكليف (ألم تعلم ان الله على كل شئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير انتهى جلالين وكذا مقام أهل العنايات فى اثناء السلوك اذا بدّل لمقام آخر فوقه وتقلب من حال الى حال أعلى منه فغصن عزهم أبدا ناضر ونجم وصلهم زاهر فلا ننسخ من آثار عباداتهم شيئا الا أبدلنا منها أشياء فاسرارهم بالترقى وأقدارهم فى الزيادة وأما الوزير وأمثاله لم يعلم صفة سيدنا عيسى ولم يقف على أحكام الانجيل حقيقة ولهذا زعم ان الاختلافات هناك حقيقة ولم يحملها على المراتب والاشخاص فضل طريق التوحيد فقال مثنوى ﴿در يكى راه رياضت را وجوع * ركن توبه كرده وشرط رجوع﴾ (المعنى) فى طومار جعل طريق الرياضة والجوع ركن التوبة وشرط بها الرجوع أى قال اللازم للشارع فى سلوك الطريق الرياضة والجوع وأنت خبير ان الفرض ركن داخل الصلاة وخارجها شرط مثنوى ﴿در يكى كفته رياضت سود نيست * اندرين ره مخلصى جز جود نيست﴾ (المعنى) وقال فى طومار لا نفع للرياضة ولا امكان للخلاص فى هذا الطريق بغير الجود والسخاء فان مهذب الاخلاق بالجوع يحصل له سوء خلق فان كان له مال بذله والا بذل نقد وجوده بالخدمة مثنوى ﴿در يكى كفته كه جوع وجود تو * شرك باشد از تو با معبود تو﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر بأن جوعك وجودك يكون شركا مع معبودك اذا كان منك أى علمته من نفسك لانهم قالوا لا طاقة على طاعة الله الا بتوفيق الله ولا حول عن معصية الله الا بعصمة الله مثنوى ﴿جز توكل جز كه تسليم تمام * درغم وراحت همه مكراست ودام﴾ (المعنى) فان غير التوكل وغير التسليم التام فى الغم والراحة جميعه مكر وفخ وانما معهما سعادة تامة مثنوى ﴿در يكى كفته كه واجب خدمتست * ورنه انديشهٔ توكل تهمتست﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر ان الواجب على السالك الخدمة وهى العبادة والا فكر التوكل بلا مجاهدة تهمة فان فكر التوكل بلا عبادة ولا خدمة تهمة يحمل على الالحاد والزندقة مثنوى ﴿در يكى كفته كه امر ونهيهاست * بهر كردن نيست شرح عجز ماست﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر بأن الاوامر والنواهى الموجودة

في الدين ليست لاجل الفعل بل هي شرح وبيان عجزنا وعدم استطاعتنا مثنوى ﴿تا كه
عجز خود به بينيم اندران * قدرت حق را بدانيم از زمان﴾ (المعنى) فلا يلزمنا امتثال الاوامر
واجتناب المناهي حتى فهما نرى عجزنا وفي زمان ذلك العجز نعلم قدرة الحق جل وعلا قالت
الملاحدة رؤية الرجل نفسه عاجزا هي السلوك لطريق الحق لا غير وصاحب هذا القول ملحد
أو معتزلي فانه يقول كلفنا العبادة باستطاعة الاعضاء السليمة والقوة الموجودة نحن نوجدها
خلافا لبعض المتكلمين والصوفية فانهم قالوا الاستطاعة على امتثال أمر الله واجتناب نواهيه
لا تخلق الاستطاعة على امتثال أمره وتوفيقه واذا لم تتعلق ارادة الله تعالى لا يقدر العبد على
ايجاد فعل فيرى نفسه عاجزا مستهلكا والاستطاعة عرض والعرض لا يبقى زمانين بأن يوجد
الله تعالى لكل فعل قوة أخرى متجددة الامثال وهذا قريب للجبر فالواجب على هذا ان يلازم
التذلل ويطلب القوة على الاشتغال بطاعته تعالى مثنوى ﴿در يكى گفته كه عجز خود مبين
* كفر نعمت كردنست اين عجز هين﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر لا ترى عجز نفسك واسع
في العبادة واصح واعلم ان هذا العجز كفر للنعمة اذا أظهرته ولم تؤد ما أمرت به مثنوى
﴿قدرت خود بين كه اين قدرت ازوست * قدرت تو نعمت او دان كه هوست﴾ (المعنى)
انظر لقدرتك فان هذه القدرة منه ولا تظن انها قدرتك واعلم ان قدرتك هي انعامه واحسانه
فانه هو أي الحي الفرد الصمد فلفظ هو اسم أعظم باطني الظاهر وظاهري الباطن مركب
من حرفين الهاء والواو فالهاء حاملة الحياة اللطيفة لان رجوع النفس الثاني للصدر حياة
للروح باسترواح الهواء اللطيف والواو في هو حاملة للهواء اللطيف فكان هو حقيقة النفس
كلما دخل وخرج ان نطق به صاحب النفس أو لم ينطق فالباطن ناطق باسم هو واسم هو يقبض
على الحياة اللطيفة فاذا خرج نفس فالباطن ينطق بواو هو فالاول بسط والثاني قبض والاول
حياة والثاني حرارة فكانت الواو سر الحياة تلتقي الحرارة الى انقضاء عهد الاجل دائرة فاذا
تدبرت تجد جملة الانفاس مشغولة بتوحيد الحق فاذا علمت ان قدرتك نعمته تعالى فاعلم انه هو
الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وهذه مرتبة مخصوصة بأهل الله واعلى
منها مثنوى ﴿در يكى گفته كزين دو بر گذر * بت بود هر چه بگنجد در نظر﴾ (كزين)
اين اسم اشارة والمشار اليه (دو) بمعنى اثنين وهما العجز والقدرة (بر گذر) أمر حاضر (بت)
صنم (بگنجد) فعل مضارع مفرد مذكر معناه يسع (المعنى) وقال في طومار آخر خل عنك
هذين الاثنين وهما العجز والقدرة واتركهما فان رؤيتك نفسك عاجزا وبقدرة الله قادرا لا تخلو
عن الاثنينية فعلى هذا كل ما يسعه النظر بالغيرية فهو صنم فعلى هذا لا تكون فانيا في الله حتى
تخلو منهما مثنوى ﴿در يكى گفته مكش اين شمع را * كين نظر چون شمع آمد جمع را﴾
(المعنى) وقال في طومار آخر لا تطفئ هذا الشمع لان هذا الجمع أي للمجالس كالشمع فلا تطفئ

شمع

شمع نظرك وانظر للاشياء بعين العبرة فان هذا النظر أتى للجمع الباطني كالشمع لان التجليات الصفاتية في سير الوسط حاصلة من تخيل صورة شخصية المرشد الكامل فحصول التجليات المرقومة على قلب السالك يزكو وينمو و يصل لتجلي الذات فان انقطع عن النظر المزبور قبل الوصول بقي من التجليات المزبورة بلا حصة ولا نور ولهذا يقول مثنوى ﴿ از نظر چون بگذرى واز خيال * كشته باشى نيم شب شمع وصال ﴾ (المعنى) فاذا خليت عنك النظر والخيال تكون قد أطفأت شمع وصالك نصف الليل أي قبل ارتقائك الى أوج فناء الفناء اى ان تركت تخيل نظر الشيخ اطفأت شمع وصالك نصف السلوك ثم شرع يقول للمستهلك بأحدية الذات والواصل لمرتبة البقاء مثنوى ﴿ در يكى گفته بكش باكى مدار * تا عوض بينى نظر را صد هزار ﴾ (المعنى) وقال في طومار آخر أطفئ شمع نظرك ولا تخف حتى ترى عوض نظرك مائة ألف مرة أي أطفئ شمع بصرك حتى لأجل شمعك المنطفي ترى مائة ألف عوض من غير اثنينية من تجلي ذات احدى الذات وعلته مثنوى ﴿ كه ز كشتن شمع جان افزون شود * ليلى ات از صبر تو مجنون شود ﴾ (المعنى) من انطفاء شمع نظرك يزداد شمع روحك أي من انطفاء شمع نظرك الذى هو بالاثنينية يزداد نور بصر بصيرتك وليلاك من صبرك تصير مجنونة بأن تصل أنت من مرتبة العشق الى مرتبة المعشوق ومن قرارك وصبرك في الفناء في الله يصير محبوبك عاشقا وبعد ما كنت طالبا تصير مطلوبا فأراد بليلى المحبوب المطلوب مثلا مثنوى ﴿ ترك دنيا هر كه كرد از زهد خويش * پيش آيد پيش او دنيا و بيش ﴾ (پيش) الاولى والثانية بالباء الفارسية معناها قدام والثالثة بالباء العربية معناها الزيادة (المعنى) لان كل من ترك الدنيا من زهده فهو اغير مراء بذلك الترك يأتي قدام والدنيا تأتي قدامه زائدة كالظل ان طلبته ذهب وان تركته تبع قال الله في حديثه القدسي يا دنيا اخدمي من خدمني واستخدمي من خدمك فعلى هذا كل من حزن على الدنيا لا يفرح بها ومن لم يخلص من الفرح والغم لا يصل الى مرتبة الفناء في الله لانهم قالوا كل ما شغلك عن مولاك فهو دنياك مثنوى ﴿ در يكى گفته كه آنچت داد حق * بر تو شيرين كرد در ايجاد حق ﴾ (آنچت) تقديره انچه ترا معناه فذلك الذى لك (المعنى) وقال في طومار آخر ذلك الذى أعطاه لك الحق اتيانه للوجود وايجاد الحق له جعله عليك حلوا أي تيسر باعطائه لك اياه مثنوى ﴿ بر تو آسان كرد انرا خوش بگير * خويشتن را در ميفكن در زحير ﴾ (المعنى) وذلك الذى جعله عليك سهلا لذلك أمسكه لطيفا ولا ترم نفسك في الزحير أي وجع القلب والمشقة قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال عليه السلام بعثت بالحنيفة السمحاء والحنيف المسلم وقد سمى المستقيم بذلك والسماح الجود والمسامحة المساهلة والتسميح السير السهل وقال ان الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه قال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهذا كله قبل تزكية النفس لا يجوز فانه روى عن قاسم الانوار انه

جاهد فى ابتداء سلوكه بالجوع والسهر والصمت والعزلة مايعجز عنه البشر فقصده واحد فلم يجده فى صومعته فأخبرانه فى البستان الفلانى فرآه متكئا على وسادة ومريد له يفرك رجليه وماتيبه فأجابه انى فى ذلك الزمان كنت محبا والآن محبوب فهذا خاطر نفسانى لغير أهله ومن اختار الرخص حرم المنافع وقول سيدنا ومولانا جعله عليك حلوا ليس على طبعتك بل اذا تساوى عندك النفع والضر بعد تصفية النفس فندب لك جانب الرخصة فان الاحاديث والآيات المذكورة فى هذا الباب للندب لا للعزيمة مثنوى ﴿در يكى گفته كه بكذار آن خود * كان قبول طبع تو رد ست وبد﴾ (آن) بمعنى المقتضى (المعنى) وقال فى طومار آخر اترك مقتضى طبع نفسك لان الذى هو مقبول طبعك مردود وقبيح والطبيعة مائلة الى الرخص فاذا ارتكبت رخصة فذلك هو من طرق النفس لكونها مائلة للسهولة متحركة لجانبها ألم تنظر الى أرباب الهوى مثنوى ﴿راههاى مختلف آسان شدست * هر يكى را ملتى چون جان شدست﴾ (المعنى) الطرق المختلفة أى طرق الهوى صارت على النفس سهلة ولموافقتها لمشارب أصحابها صارت الملة الواحدة لكل طائفة من خلق العالم مثل الروح لموافقتها لمشاربهم مثنوى ﴿گر ميسر كردن حق ره بدى * هر جهود وگبر ازو آگه بدى﴾ (المعنى) لو كان تيسير الله الامور فى الدين طريقا ومذهبا لكان كل يهودى وعابد صنم منه تعالى يقظانا فكان ميسر الامور غير طريق لقطع النظر عن العزائم ثم قال تعالى فى سورة الزمر (واتبعوا أحسن ما أنزل اليكم من ربكم) قال البيضاوى القرآن أو المأمور به دون المنهى عنه اذ العزائم دون الرخص والناسخ دون المنسوخ ولعله ماهو انجى وأسلم كالانابة والمواظبة على الطاعة ولهذا قال نجم الدين الكبرى يشير الى ان ما أنزل من الله منه مايكون حسنا ومنه مايكون أحسن فالذى أنزل وهو حسن هو مايدعو به الى الجنة والذى أنزل وهو أحسن هو مايدعو به الى الله عز وجل انتهى فاجراء الميسر فى الدين مرغوب ولكن العمل فى العزيمة مطلوب بحيث انك لا ترخى العنان للطبيعة ولا تتخذ اليسر مذهبا ولهذا شرع يبين لك الميسر عند أرباب التحقيق مثنوى ﴿در يكى گفته ميسر آن بود * كه حيات دل غذاى جان بود﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر ميسر الحق هو الذى يكون حياة القلب وغذاء الروح بأن لا تكون الطاعة مع الكراهة بل تكون بحضور القلب وفى طريق القوم بأن تضع جبينك بعتبة المرشد بالتوجه التام وتخرج من قلبك ماسوى الله وتملؤه بأنوار الجذبات فيحصل لك حياة القلب وغذاء الروح فتعيش بذكر الله والا مثنوى ﴿هر چه ذوق طبع باشد چون گذشت * بر ندارد همچو شوره ريع وكشت﴾ (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع والريع هو الحاصل وبفتح الكاف العربية نوع من الحشيش يمتد على الارض كالخيطان يمنع نبات الزرع لونه أحمر (المعنى) كل ما كان على ذوق الطبع ومرغوبه اذا ذهب فالطبع لا يأتى بالريع مثل الارض المالحة كذلك الطبيعة المشغولة بالتعلقات الكونية

لمزرعة القلب كالحشيش المرقوم به يفنى ذوق القلب وكالمرارة لها لا تأتى بربيع رضاء الحق فيبقى بلا حصة من محبة الله ولا يعلم لاى شئ أتى لهذا العالم مثنوى ﴿جز پشيمانى نباشد دربيع او * جز خسارت بيش نارد بيع او﴾ (جز) معناه غير (پشيمانى) الياء للمصدرية (بيش) بكسر الباء العربية معناه الزيادة أو الفارسية معناه قدام (المعنى) لايكون حاصله غير الندامة ولا يأتى بيعه بغير ازدياد الخسارة أو لا يأتى قدام بيعه غير الخسارة مثنوى ﴿آن ميسر نبود اندر عاقبت * نام او باشد معسر عاقبت﴾ (المعنى) وذلك أى ذوق الطبع أيضا لا يكون ميسرا فى العاقبة ويكون اسمه عاقبة الامر معسرا وهذا تفسير قوله عليه السلام ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا أفلا نتكل على كتابنا يارسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له قال الله تعالى فى سورة والليل (فأما من أعطى) جهده فى طاعة الله وماله من القوى والاستعداد للحق (واتقى) عن الباطل (وصدق) ربه (بالحسنى) فيما اوحى على لسان سر نبيه اليه بوجود الجنة التى هى الثمرة التى حصلت من الشجرة الطيبة الانسانية بذرها الكلمة الطيبة الروحانية (فسنيسره لليسرى) أى نبشره بالحقائق المودعة فى اللطائف العمل بوصله ليسر الابد (وأما من بخل) من القوى الحقانية التى أعطيناها له (واستغنى) وجعل نفسه مستغنيا عن الاعمال (وكذب) الله ونبيه (بالحسنى) التى هى الباقية للعمى الحاصل له من غبار الهوى الصارف له عن المولى (فسنيسره للعسرى) أى نيسره بتلك القوى ليبطل بها حقوقها فى طلب حظوظها العاجلة ويعسر عليه الاشتغال بما ينفعه فى الآخرة انتهى نجم الدين الكبرى كأنه يقول من كان فى الازل سعيدا فالاعمال الصالحة له ميسرة وبالعكس فاعمال أهل الجنة على أهل النار عسيرة وبالعكس ولهذا يقول مثنوى ﴿تو معسر از ميسر باز دان * عاقبت بنگر جمال اين وآن﴾ (المعنى) اعلم أنت المعسر من الميسر واضحا وافرق بينهما وانظر عاقبة جمال هذا وهذا وأذعن لمآلهما فمن كان قلبه منورا بالنور المحمدى فهو من زمرة سيماهم فى وجوههم ومن كان قلبه مظلما فهو من زمرة يعرف المجرمون بسيماهم ولما كانت العبرة بالخواتيم قال عاقبت بنگر اى انظر العاقبة ولا تنظر لرفاهيتهم فى الدنيا فانه يمكن ان يكون ميسرا بالمال والجاه فاذا لم تصادفه العناية الالهية فهو معسر بالمال ويمكن ان يكون بالفقر والفاقة وأعطى السعادة الابدية فهو باعتبار الدنيا معسر وباعتبار الآخرة ميسر مثنوى ﴿در يكى گفته كه استادى طلب * عاقبت بينى نيابى در حسب﴾ (عاقبت بينى) عاقبت بين وصف تركيبى معناه رائى العاقبة والياء فى آخره للوحدة (المعنى) وقال فى طومار آخر اطلب الاستاذ على ان طلب بمعنى المطلب ولا تطلب الحسب لانك لا تجد فى الحسب رائى العاقبة أى اطلب المرشد ولا تعتبر النسب فان العاقبة لا توجد فيه كأنه يقول يا سالك لا تطلب بحسبك ونسبك العاقبة بل اطلبها بواسطة المرشد أو لا تطلب المرشد بالحسب والنسب ولا تظن ان نسبه يكون

سبب العاقبة البتة بل الطلب معدن العشق الكامل قال تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة على ان الوسيلة المرشد تنجو به من يد الطبيعة وترتقي الى الملكوت واعلم ان الصراط الاقوم التوحيد وابتغاء الوسيلة الى الله مطلوب وان لم تطلبه انظر للامم السالفة مثنوى ﴿عاقبت ديدند هر كون ملتى * لاجرم كشتند اسير زلتى﴾ (كون) بمعنى كونه وهو النوع والياء فى ملتى للوحدة (المعنى) رأوا العاقبة وبلا استاذ نظروا النهاية كل نوع ملة أى الملل السالفة ظنوا انفسهم انهم راؤن للعاقبة وامتنعوا عن متابعة الانبياء والاولياء لاجرم صار وا أسراء الذلة مربوطين بسلاسل الشهوة تاركين الصواب والهداية تابعين سبل الشيطان والغواية مثنوى ﴿عاقبت ديدن نباشد دست باف * ورنه كى بودى بدينها اختلاف﴾ (المعنى) رؤية العاقبة وهو مشاهدة ما ينفعه حقيقة لا يكون دست باف وهو عمل اليد كنى به عن اليسر والسهولة أى ما توهمته النفس على مقتضى تخيل طبعها من الافكار الفاسدة التى عملها والاتيان بها يسير وسهل عليها الا يرى طريقا مستقيما والا لو كانت رؤية العاقبة سهلا متى يكون فى الاديان اختلاف على ان الباء من بدينها بمعنى فى يعنى نظر العاقبة لا يكون سهلا كاعمال اليد من غير استاذ ولو كان كذلك متى يكون فى الدين اختلاف فنتج ان هذا الاختلاف الواقع من الوزير المذكور وأمثاله نشأ من عدم خدمة الاستاذ ومتابعة أهل الصلاح والسداد مثنوى ﴿در يكى كفتا كه استا هم توبى * زانكه استادى شناسا هم توبى﴾ (المعنى) وقال فى طومار آخر بأن الاستاذ أيضا أنت ان كنت كامل العقل والادراك فلا حاجة له لان فاهم الاستاذ أيضا هو أنت بسبب ادراكك وعقلك ولو سلم ان العالم مملوء بالاستاذ المرشد وأنت لا ادراك لك ان تفرق المحق من المبطل أى فائدة لك منه وان أدركت وعلمت ان المربى الاستاذ والمعطى حقيقة رب العباد كان فهمك لك مرشدا الان الاثر الذى هو بالمرشد يتكيف بكيفية حرارات المحبة والحالات فان أعطيتها فهى لك وان لم تعطها ولو قارنت المرشد وعملت بما أمرك به فاذا رجعت لنفسك وانصبغت بصبغها لا يستقر الذوق الالهى بقلبك فعلى هذا مثنوى ﴿مرد باش وسخرهٔ مردان مشو * رو سر خود كير سر كردان مشو﴾ (المعنى) كن رجلا ان كان فيك كمال العقل والدراية وبسبب طلب الارشاد لا تكن مغلوب رجال الله امش وامسك رأسك أى تدارك نفسك وردها عن الغواية ولا تكن حيرانا بطلب المرشد وهذا ليس على العموم فانه اشتهر عن الشيخ العطار بأنه فى الظاهر لم يسلك على يد مرشد وتربى فى المعنى من روحانية بايزيد وكذا الشيخ بهاء الدين نقشبند تربى فى المعنى من روحانية الشيخ عبد الخالق الغجدوانى فهذان السيدان ومن كان مثلهما مملوؤن بكيفيات حرارات المحبة الالهية سالكون على نهج الشرع القويم تابعون غاية الاتباع لسنة سيد الاولين والآخرين موفقون بتوفيق رب العالمين طلبهم المرشد تحصيل حاصل لان مختبر الطريق بميزان الشرع موفق وميسر له روحانية أهل الله الماضين لكن خصه الله بمن أراد وغيرهم اذا لم يتبع المرشد يبق ناقصا مثنوى

در يكى

﴿در یکی گفته که این جمله یکیست * هر که او دو بیند احول مردکیست﴾ (مردکیست) الکاف فیه للتصغیر (المعنی) وقال فی طومار آخر جملة هذه الاقوال فی الحقیقة شیٔ واحد لکن الاسباب متفاوتة وکل من یری الواحد اثنین فهو أحول ورجل ناقص لانه لا یلزم من اختلاف الاقوال والافعال بحسب المراتب والاسباب اختلاف الحقیقة یعنی من شاهد وحدة الوجود بالذوق وانمحی بالتجلیات کان من أصحاب التجرید والا الذی لم یلمع نور الحقیقة المحمدیة فی قلبه لا ینقطع عن کثرة الاهویة النفسانیة وهو مکدر بالمیول الطبیعیة والانحرافات الصوریة متی یری أرباب التوحید وکیف ینسلك فی سلك أرباب التفرید بل هو مجنون واقع فی بئر الحسد کالوزیر المرقوم وأمثاله زاعم انه أهل توحید مع انه عالم ان سیدنا عیسی وموسی من حقیقة واحدة ولکونه مقلدا بسبب سمع کلمات أهل التوحید لم یستفد شیئا واذا ادعی لجانب التوحید ذهب لجانب الکثرة من غیر شعور مثنوی ﴿در یکی گفته که صد یك چون بود * این که اندیشد مگر مجنون بود﴾ (چون) معناه کیف (بود) یکون فعل مضارع مفرد مذکر غائب وبود الثانیة من بودن صیغة الماضی (اندیشد) فعل مضارع من اندیشیدن المصدر بمعنی یتفکر (مگر) اداة استثناء معناها الا (المعنی) ولهذا قال فی طومار آخر کیف تکون المائة واحدا وهذا من یتفکره الا من کان مجنونا وهذا حال أهل التقلید یقرون بالتوحید بواسطة کلام أهله واذا نظروا الی الکثرات المختلفة والافعال المتنوعة توهموا انها ضد الوحدة وقالوا کیف تکون المائة واحدا وکیف یتجلی الواحد فی مرآة الکثرة ولا یفهم ان الاختلافات الواقعة بین الشرائع وبین أهل الله بحسب المراتب ولهذا قال قدس الله سره عن لسان الوزیر مخبرا انه أهل تقلید ومعلل الاقوال مثنوی ﴿هر یکی قولیست ضد همدگر * چون یکی باشد یکی زهر وشکر﴾ (المعنی) لان کل واحد من هذه الاقوال ضد لغیره کیف یکون واحدا والواحد سم أو سکر أی کیف یجتمع الضدان ویکون السم والسکر واحدا ولو قال نعم لکل شیٔ أثر ولکل نبأ مستقر ولو کان السم والسکر متغایرین فی الصورة ولکن فی المعنی هذه الاقوال المختلفة لا تری مختلفة لمن کان له ذوق واستغراق فی بحر الوحدة مثنوی ﴿تا ز زهر واز شکر در نگذری * کی تو از گلزار وحدت بو بری﴾ (المعنی) ومادام انك لم تمرق وتخلص وتعبر من قید السم والسکر وتطیر لاجل شراب الوحدة لعالم العلا متی تجد رائحة من ورد بستان الوحدة فان استنشقت منه رائحة وشاهدت روضات الاسماء المتضادة والافعال المتنوعة علمت انه تعالی هو الأول فی عین آخریته والآخر فی عین أولیته والظاهر فی عین باطنیته والباطن فی عین ظاهریته وشاهدت المذل عین المعز والمحیی عین الممیت والقابض عین الباسط والنافع عین الضار ووصلت لسر الوحدة لکن مثنوی ﴿این نمط وین نوع ده طومار ودو * بر نوشت آن دین عیسی را عدو﴾ (المعنی) علی هذا النمط والنوع کتب

ذالك الذى هولد بن عيسى عدو اثنى عشر طومارا فعلم ان الذى كتبه الوزير لاضلال
النصارى غيرهذا وهذا الذى كتبه سيدنا وه ولانا عن لسان الوزير على وجه التمثيل والتشبيه
ستة عشر مقالة ذكر فيها اصطلاحات المشايخ الانيقة وبين فيها اختلاف مراتب الطريقة
ومغايرات أحكام الشريعة لاجل ان لا يختلف السلاك ولا يقعوا فى شرك الفراق كما وقعت
عوام النصارى المقلدين بتزوير المزوّر بواس الوزير لما روى أبوهريرة عن البشير النذير انه قال
(افترقت اليهود على احدى) مؤنث واحد (وسبعين فرقة) بكسر الفاء وهى الطائفة (وتفرقت)
بمعنى افترقت فمغايرة التعبير للتفنن (النصارى على اثنين وسبعين فرقة) معروفة عندهم
(وتتفرق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة) فى الامور الدينية لا الفروع الفقهية اذهى المخصوصة
بالذم وأراد بالامة من تجمعهم دائرة الدعوة من أهل القبلة انتهى مناوى على الجامع الصغير
وفى رواية ستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه
وأصحابى فهم الجامعون لجميع مراتب التوحيد المختارون لاعدل وأوسط الطريق لم يكونوا
مختلفين الا فى الصورة ولهذا قال ﴿در بيان انكه اين اختلافات درصورت روشن است نه در دربيان انكه
حقيقت﴾ هذا فى بيان تحقيق ذالك وهو ان هذه الاختلافات فى الصورة ظاهرة وفى
الحقيقة لا أى لا اختلاف مثنوى ﴿اوز يك رنكئ عيسى بو نداشت * وزمزاج خم عيسى
خونداشت﴾ (خم) بضم الخاء المعجمة وبالعربية الحب قال الجوهرى هو الخابية فارسى
معرب والجمع خباب (المعنى) ذالك الوزير المقلد لم يجد رائحة وذوقا من لون وحدة سيدنا
عيسى بأن اختار الاقوال المختلفة ولو فهم اتحاد الأديان حقيقة لم يكن سببا لاضلال الناس
ولكن لم يجد من خابية مزاج سيدنا عيسى عادة ولم ينصبغ بصبغ محبته عليه السلام مثنوى
﴿جامهٔ صد رنك ازان خم صفا * ساده و يك رنك كشتى چون صبا﴾ (المعنى) ومن خابية
ذالك الصفاء ماتة لون ألبسة مثل ريح الصبا صارت نقية وشكلا واحدا وأراد بخابية ذالك
الصفا سيدنا عيسى على ان خابية قلبه مثل ريح الصبا الذى لا لون له ولا شكل له والخابية قال
الجوهرى الحب وأصلها الهمزة لانه من خبأت الا أن العرب تركت همزتها فعلم من تشبيه
سيدنا وه ولانا قلب سيدنا عيسى النقى العارى عن نقوش الافكار الفاسدة والاشكال
الكاسدة والألوان المتفرقة انه أيضا كالحواريين صباغ * روى انه مر يوما على الحواريين
ودعاهم لمتابعته فطلبوا منه معجزة فأخذ الاثواب المتنوعة ووضعها فى خابية الصباغة ثم أخرج
لكل أحد ما يشتهيه من الألوان من هذه الخابية فآمنوا به كأن سيدنا وه ولانا يقول قلب
الانسان المتنوع بمائة نوع من نقوش الافكار صار من مزاج خابية قلب سيدنا عيسى شكلا
واحدا والداخل فى شرعه وقلبه خلص لباس وجوده من ألوان الاختلافات البشرية ونقى من
التشكل كريح الصبا والوزير المزور لم يشم رائحة من مزاجه بل وضع طوامير مختلفة ضل وأضل

بها كذا المرشد الكامل يكون مزاجه كمزاج سيدنا عيسى فاذا افترقت قلوب الطلاب وتوجهت الى قلبه الشريف خلصت من ألوان الخواطر النفسانية وانصبغت بصبغ أنوار قلبه شكلا واحدا يلمع ويدور ويمرعليها كريح الصبا فقال من هو في سير الصفات أفلا يحصل لنا ملل فأجاب مثنوى ﴿نيست يك رنكى ازو خيزد ملال * بل مثال ماهى وآب زلال﴾ (نيست) اداة النفى (يك رنكى) الياء للمصدر بمعناه الشكل واللون الواحد (ازو) منه (خيزد) يقوم ويظهر (ملال) سآمة (ماهى) وهو السمك وأراد به غريق بحر الوحدة (المعنى) ليس وحدة لون هذا التوحيد وحدة لون منها يحصل ويظهر للسالك العاشق غم وملال وكلال بل ذلك العالم عدم لونيته مثل السمكة وماء الزلال فكان السمكة اذا غرقت فى ماء الزلال حصل لها راحة وحياة كذا العشاق السالك اذا كانوا فى مقام التفرقة والخيالات والاختلاف بالاهواء فاذا وصلوا البحر الوحدة الذاتية وغرقوا فيه حييوا وتصافوا وطربوا وتوانوا ولا يعلم هذه الرتبة الا من ذاقها مثنوى ﴿كرچه در خشكى هزاران رنكهاست * ماهيان را با يبوست جنكهاست﴾ (المعنى) ولو كان فى البر واليبوسة أى فى عالم الصورة ومحبة السوى ألوف نقوش مختلفة وصور متنوعة لكن لسمك بحر الوحدة من الانبياء والاولياء مع اليبوسة حروب واجتنابات ونفرة واحترازات ولما عبر عن الذات المقدسة بالبحر وهى منزهة عن الشكل والصورة ولكن لا يعقل عند معرفتها الا بواسطة تخيل مثال محسوس فى الصورة الجميلة التى تصلح أن يمثل بها ذلك الجمال الحقيقى المعنوى الذى لا صورة فيه ولا لون ولا شكل ثم يطلق على ذلك المثال انه حق وصدق لكونه واسطة فى التعريف فقال مثنوى ﴿كيست ماهى چيست دريا در مثل * تا بدان ماند ملك عزوجل﴾ (كيست) بكسر الكاف أداة استفهام (چيست) بكسر الجيم الفارسية أيضا أداة استفهام (ماند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب مشتق من مانيدن وهو الشبه والمثل (المعنى) من السمكة وماء البحر فى المثل والتمثيل حتى يشبه السمكة النبى والولى والبحر الملك الاعز الاجل فلا تقس الوحدة التى لا شكل لها بالبحر وقل هذا من باب المثال لا من باب المثل واقرأ قوله تعالى ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون واعلم مثنوى ﴿صد هزاران بحر وماهى در وجود * سجده آرد پيش آن اكرام وجود﴾ (وجود) أى وجود الله تعالى فان بحر الوجود صار من جوده موجودا (المعنى) مائة ألوف بحر وسمكة فى عالم هذا الوجود يأتى بالسجود قدام ذى الاكرام والجود على تقدير ذى أى صاحب الاكرام والجود أو من غير تقدير شئ على وتيرة رجل عدل أى ساجدين لعين الاكرام والجود الذى هو حضور الحق المعبود الذى بيد قدرته جميع الموجودات مظاهر لطفه وقهره مثنوى ﴿چند باران عطا باران شد * تا بدان آن بحر درافشان شد﴾ (چند) بمعنى كم (باران) المطر والثانية بمعنى ماطر (تا) حتى (بدان) تقديره بآن بفتح الباء العربية بمعناه بذلك فتكون الباء للسببية وآن اسم اشارة والمشار

اليه الماطر (درفشان) وصف تركيبي معناه ناثر الدر (المعنى) كم مطر عطاء صار ماطرا حتى بسبب ذلك الماطر صار ذلك البحر ناثر الدر فجود البحر بجود الله تعالى بأن يوقع قطرات نيسان فى فم الصدف ويربيها حتى تصير لؤلؤا ويظهرها من البحر بيد الغوّاصين والا البحر كيف يكون مشابها لذاته تعالى مثنوى ﴿چند خورشيد كرم افروخته * تا كه بر و بحر جود آموخته﴾ (المعنى) كم شمس كرم من قبل الحق اشتعلت وعلى البرارى والبحار طلعت حتى تعلم البر والبحر الجود والسخاء فالمعطى الحقيقى سماء الجود والكرم وجميع البحار من قلزم جوده قطرة وجميع الكواكب النيرة من شمس كرمه لمعة وجميع النعم من جود خزائنه ذرة فكيف يمكن أن نشبهه بالبحر وغيره مثنوى ﴿پرتو ذاتش زده بر خاك و طين * تا كه شد دانه پذيرنده زمين﴾ (پذيرنده) اسم فاعل معناه القابل (المعنى) عكس لمعة كرم الشمس الالهى وظل نور علم الخالق المتعالى ضرب ووقع على الطين والتراب حتى بواسطة شعلة نور ذاته العلية صارت الارض قابلة للحبة ألم تر مثنوى ﴿خاك امين و هرچه در وى كاشتى * بى خيانت جنس آن برداشتى﴾ (كاشتى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب معناه زرعت كذا (برداشتى) رفعت وأخذت (المعنى) التراب أمين لكون نور عدل الله لمع وشعل وطلع عليه فصار مظهر اسمه العدل اللطيف كل ما زرعته فيه أخذت جنسه من غير خيانة ولا نقصان بل مع زيادة مثنوى ﴿اين امانت زان امانت يافتست * كافتاب عدل بر وى تافتست﴾ (المعنى) فهذه الامانة التى هى فى التراب وجدها من تلك الامانة الالهية فان شمس العدل الالهى طلع ولمع عليه ومن حكمه الخفية مثنوى ﴿تا نشان حق نيارد نو بهار * خاك سرها را نكرده آشكار﴾ (المعنى) مادام ان الربيع الجديد لم يأت بعلامة الحق وهى زمان أثر اسمه العدل فتستعد الحبة للظهور لا يظهر التراب الاسرار المودعة فيه ولا تخرج منه رؤس النباتات فعلم ان الآثار والاسرار فى المصنوعات منه تعالى فكانت جملة المصنوعات صفة سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم اذا تقاطرت قطرات الانوار من بحر الاسرار الالهية ببركة انظار المرشد على أرض قلوب الطلاب لمعت فيها أنوار الجذبات وهذا العطاء الالهى ليس مخصوصا بل عام لكل مخلوق وناطق به كل موجود ولهذا قال مثنوى ﴿آن جوادى كه جمادى را بداد * اين خبرها وين امانت وين سداد﴾ (المعنى) وذلك الجواد المنعم على العباد من كرمه وعنايته أعطى الجماد هذه الاخبار وهى زمان النشو والنماء بأن الجماد وهو الارض حين اظهارها للنباتات تخبر بلسان حالها هذا عطاء الله يا عباد وهذه الامانة التى أودعها الله فى وهذا السداد وهو الاستقامة على نسق واحد مثنوى ﴿هر جمادى را كند فضلش خبير * عاقلان را كرده قهر او ضرير﴾ (المعنى) يخبر به عن فضله كل جماد مع كمال الاطاعة والانقياد ومع عدم عقلهم وتمييزهم والعقلاء من الحكماء رأوا قهر الحق بالقوة العقلية فلم يقدروا على فهم

حكمته مع ادعائهم الحكمة فضلوا وأضلوا ولهذا قال في الشطر الثاني جعل قهر الله العقلاء ضريرة ولم يقدروا على الخلاص بقوة العقل من قهره تعالى فعلم بهذا ان جميع الخلق مظاهره تعالى ومقهورون تحت حكمه ولهذا قال مثنوی ﴿ جان ودل را طاقت آن جوش نيست * با كه كويم در جهان يك كوش نيست ﴾ (جوش) هو الغليان (المعنى) ليس للروح والقلب طاقة هذا الغليان أي فهم وادراك ذاته العلية وأسراره الخفية مع من أتكلم ولمن أقول ليس في عالم الدنيا اذن تقدر على استماع هذه الاسرار الخفية فان الاذن التي تسمع أمور الدنيا قطعة لحم والاذن التي تسمع المعاد معنوية والمعنوي نادر والنادر لا حكم له ولهذا قال يك كوش نيست مثنوی ﴿ هركجا كوشى بد ازوى چشم كشت * هركجا سنكى بد ازوى يشم كشت ﴾ (المعنى) كل مكان وموضع كان فيه اذن معنوية صارت من عطاء الله ولطفه بها عينا وكل موضع كان فيه حجر صار من لطف الله وعنايته به يشما ولعلا وجوهرا كأنه يقول كل من كان في مرتبة الاذن ان وفقه الله تعالى وأعانه صار صاحب رؤية ومشاهدة وكل من كان قلبه كالحجر قاسيا ان أعانه الله تعالى على صقله وتصفيته صار مرآة ووصل لمرتبة الجوهرية فعلم ان الظاهر في الحيوان والنبات والجماد آثار لطف وعطاء رب العباد مثنوی ﴿ كيميا سازست چه بود كيميا * معجزه بخشست چه بود سيميا ﴾ (المعنى) فان أردت ان تشبه صنع الله بالكيميا فيقول لك حضرة مولانا الله تعالى صانع الكيميا ما تكون الكيميا وأي فائدة فيها فان الكيميا لها قدر عندك وأما عند الله لا قدر لها لانه تعالى فعال لما يريد فتشبيه افعاله تعالى بالكيميا عبث فان الكيميا تجعل النحاس ذهبا والله تعالى يجعل الكفار الذين هم بمثابة النحاس والرصاص بعفوه وهدايته اكسيرا فانه واهب لانبيائه معجزات ومعط لاوليائه كرامات أي مقولة تكون السيميا والسحر فانها لا اعتبار لها عند معجزات الانبياء وكرامات الاولياء فان من سلك طريق القوم بلا محبة فهو كالسيميا عبارة عن الخيالات والاوهام ومن سلكه بالمحبة أحرقت المحبة الالهية جميع ما في قلبه من أفكار السوى واستعد للاقاة المرشد وأشرقت أرض قلبه بأنوار الجذبات الالهية فتحولت بتحويل الله اياها ذهبا خالصا ولما كانت هذه الحالات لا يقدر على اعطائها الا رب السموات والثناء على هذه النعمة واجب في جميع الحالات لكن من عرف ربه فقد كل لسانه وعجز عن تعداد انعام موليه سلك مسلك سيد الاولين والآخرين مترنما بقوله لا أحصي ثناء عليك انت كما أثنيت على نفسك فقال مثنوی ﴿ اين ثنا كفتن زمن ترك ثناست * كين دليل هستى وهستى خطاست ﴾ (المعنى) قول هذا الثناء مني واحصاؤه ترك الثناء فان قول هذا الثناء دليل وعلامة للوجود والوجود خطأ وذنب لان شرط المحبة افناء الوجود في حب المعبود حتى يصير الشاكر والمشكور الرب الغفور ولهذا قال مثنوی ﴿ پيش هست او ببايد نيست بود * چيست هستى پيش او كور وكبود ﴾ (بود) هنا بمعنى المصدر وهو الكون

(بباید) لائق وحری (هست) الوجود (کورو کبود) الکور بضم الکاف العربیة الاعمی
وکبود هو الازرق فهو من ثیاب الحزن عند العجم وهل حزن اکثر من التقاعد عند أهل الآخرة
فی مقام البشریة أراد به الوصف الترکیبی معناه ظلمة البشریة وهی الشیء الذی لا نفع به ولا معنی
له (المعنی) الا حری قدام وجوده تعالی کون العدم أی ماعداه معدوم أی شیء یکون الوجود
قدامه أی وجود غیره عند وجوده تعالی لا نفع له ولا معنی له بمنزلة المعدوم ولهذا یقول مثنوی
﴿ کرنبودی کور زو بگداختی * کرمیٔ خورشید را بشناختی ﴾ (کرنبودی) لولم یکن أی
وجود الغیر (کور) أعمی وضریر (زو) منه تعالی (بگداختی) الباء للتأکید وگداخت من
گداختن المصدر معناه الذوبان والیاء لحکایة الماضی (کرمیٔ خورشیدرا) لحرارة الشمس
(بشناختی) عرف وفهم (المعنی) ولولم یکن وجود الغیر عماء العمی لذاب من طلعة شمس
احدی الذات ولمحی من تجلیاته ولفهم حرارة شمس معنی حقیقته فدل علی ان الذی لا یذوب
هو الغافل عن کون وجود الغیر قائما بالله لاخبر له بارد القلب أعمی البصیرة والعیاذ بالله کالوزیر
المرقوم وأمثاله مثنوی ﴿ ورنبودی او کبود از تعزیت * کی فسردی همچو یخ این ناحیت ﴾
(فسردی) الیاء هنا وفی نبودی لحکایة الماضی وفسردن بضم الفاء الموحدة الانجماد (المعنی)
ولولم یکن الوجود ازرق من التعزیة متی تجمد هذه الناحیة مثل الیخ وهو الماء الجامد أی لولم
یکن الوجود هو ماء مکر القلب لابسا ثوب ظلمة البشریة من التعزیة بسبب غفلته عن الحق
متی یکون ناحیة الممکنات هذه کالیخ منجمدا بل لو کان قریبا من الحق وعاین ظهوره تعالی فی
وجوده لما بقی من غیرته منجمدا بل محی وفنی فی الله تعالی ولهذا قال ﴿ دربیان خسارت وزیر
درین مکر ﴾ هذا فی بیان خسارة الوزیر فی هذا المکر الذی فعله مع النصاری مثنوی ﴿ هم
چو شه نادان وغافل بد وزیر * پنجه میزد باقدیم ناگزیر ﴾ (ناگزیر) معناه عند الفرس بد
ای اتباعه لازم والذی اتباعه غیر لازم یقال له گزیر من غیر نون بمعنی لابد قال فی النعمة بد بضم
الباء العربیة عند العرب معناها لابد فأراد الفرس اللزوم فی قولهم بد وعدم اللزوم فی قولهم
لابد علی ان لفظ لا للنفی و بد فی الشطر الاول مخففة من بودن المصدر الذی معناه الصیرورة
(المعنی) الوزیر صار مثل سلطان الیهود جاهلا وغافلا بأن ضرب یدا مع القدیم الازلی الذی لا یمکنه
مخالفته ولازم له ضرورة اتباعه فحاول انه یطفئ نور الله بالسعی لتغییر دین عیسی الذی
ارتضاه فی هذا الوقت لهم دینا مثنوی ﴿ با چنان قادر خدایی کز عدم * صد چو عالم هست
کرد اندبدم ﴾ (با چنان) مع کذا (کز عدم) من العدم (صد) مائة (چو عالم) مثل العالم
(هست) بمعنی الوجود (کرد اند) یفعل ویوجد ویأتی (بدم) فی نفس (المعنی) مع قادر قیوم خالق
مثل ذلک الذی یأتی من العدم للوجود مثل هذا العالم فی نفس مائة عالم مثنوی ﴿ صد چو عالم در
نظر پیدا کند * چونکه چشمت را بخود بینا کند ﴾ (المعنی) و یظهر فی نظرک مثل هذا

العالم

العالم مائة عالم لما يجعل عينك ناظرة به أي بنوره فتشاهد في كل نفس عوالم مثنوى ﴿ كرجهان پيشت بزرك وبى بنيست * پيش قدرت ذرهٔ مى دان كه نيست ﴾ (كر) اداة الشرط (جهان) الدنيا (پيشت) قدامك فان التاء للخطاب (بزرك) كبير (وبى) الواو حرف عطف وبى اداة نفي (بنيست) بن بضم الباء العربية وسكون النون المعجمة هو أسفل الشئ ونهايته والسين والتاء اداة الخبر (ذرهٔ) الهمزة للوحدة (نيست) اداة النفي (المعنى) وان كانت الدنيا قدام نظرك عظيمة ولا نهاية لها لكن في جانب وقدام قدرة الله تعالى اعلم انها بمثابة العدم لا شئ مثنوى ﴿ اين جهان خود حبس جانهاى شماست * هين رويد آن سوكه صحراى شماست ﴾ (شماست) بمعنى أنتم (هين) اصح واسع (رويد) أمر حاضر جمع مذكر معناه اذهبوا (آن سو) ذلك الطرف وهو طرف الانبياء والاولياء (المعنى) ونفس عالم هذه الدنيا حبس لا روا حكم الآن اصحوا واسعوا ولطرف الانبياء والاولياء اذهبوا فانه صحراء تفرجكم الوسيع فان الدنيا ضيقة فانية ومحبس الوجود الظلماني فاذا لم تكن أسير الطبيعة حرك جناح همتك الى فضاء الحقيقة التى هى مجمع الانبياء والاولياء ومحشر الاصفياء والاتقياء والتنوير هذا يقول مثنوى ﴿ اين جهان محدود وآن خود بيحدست * نقش وصورت پيش آن معنى سدست ﴾ (المعنى) هذه الدنيا وهى عالم الملك والشهادة والصورة محدودة ونفس ذلك العالم وهو الملكوت والغيب من غير حد أى لا حد ولا نهاية له وهذا النقش والصورة والصفات البشرية قدام هذا المعنى سد مانع للوصلة فمن تعلق بعالم الفساد حرم من عالم البقاء ومن كان محرما لعالم البقاء وأفنى وجوده الوهمى بوجود الحق وقطع العلاقة من الكونين تصرف فى العالمين فان قيل وما كيفية تصرفه فيقول مثنوى ﴿ صد هزاران نيزهٔ فرعون را * درشكست از موسئ با يك عصا ﴾ (المعنى) مائة ألوف حربة لفرعون أى لعساكره التابعين له انكسرت من موسى عالم الوحدة بعصا واحدة أى واحد من اهل المعنى يكسر بعصا شهوده مائة ألوف عصا فراعنة الدنيا بأن يزيل صفاتهم بقوة عصاه القدسية مثنوى ﴿ صد هزاران طب جالينوس بود * پيش عيسى ودمش افسوس بود ﴾ (المعنى) وكان من أهل هذا العالم السفلى ألوف طب جالينوس ومن أهل ذلك العالم العلوى وكان قدام سيدنا عيسى وعند دمه أى نفسه الشريف ونطقه المنيف جملة الطب والاطباء افسوس أى باطل وسخرية لانه عليه السلام بنفسه الشريف كان يحيى الموتى ويبرئ الاكمه والابرص فلما شاهد أهل الطبابة هذه المعجزات عجزوا عن الاتيان بمثلها بواسطة الادوية كذا جالينوس عقل المعاش كان يظن عنده أنواع فنون العلوم فعجز عن علاج المرض النفسانى وعزل عن حكم الروح والقلب وبقى فى مرتبة الميتين وأما المريض المعنوى لما عكست عليه أنوار عيسى زمانه وامتلأ قلبه بمحبة خالقه خلص قلبه من البرص

المعنوي وبصر بصيرته من الحكمة السرى وأحييت روحه بانفاس المرشد الالهى كذا . مثنوى
﴿صدهزاران دفتراشعار بود * پيش حرف امى اش عار بود﴾ (امى اش) الياء الأولى من
أمي للنسبة والثانية للوحدة أوللمصدرية واش ضمير غائب راجع الى خاتم الانبياء صلى الله
عليه وسلم مشيرا به الى ذات المعنى المتقدم والامى هو المنسوب الى الام اذ الغالب من أحوال الام
ان لاتقرأ ولا تكتب والابن بضعتها أوأنه باق على أصل ولادته اله والامية فى حقه صلى الله عليه
وسلم وصف مدح بل معجزة على صدق نبوته بظهور العلوم والمعارف اللدنية من أخبار الامم
السالفة وشرائعهم وسياسة الخلق واتصافه بكمال الاخلاق ولو كان يحسن القراءة والكتابة
لوقعت الريبة (المعنى) وكان الوف دفترأشعار يتفاخر بها بلغاء العرب وفصحاؤهم ومنها
المعلقات ولكن نقطة دولته لما أتت من بحرعنايات أسرار مرسله وخصه بختم رسالته صارت
الدفاتر المرقومة قدام حرف أميته عارا وعيا حتى قالوا هذا شاعر ويأتينا بأساطير الاولين فعاتبهم
الله تعالى بقوله وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله فعلم ان كلام المخلوق
لا يكون نظير الكلام الخالق وان أهل المعنى غالبون على أهل الصورة فاستشهد قدسنا الله
بسره على غلبة الانبياء بالمعجزات لكونهم أهل معنى على مقتضى الازمان والعصور فان فى زمان
سيدنا موسى الغالب على أهل زمانه السحر فعجزهم الله بعصا وفى زمان سيدنا عيسى الطب
فعجزهم بنفسه الشريف وعلى العرب البلاغة فعجزهم بأمى حتى انهم حاروا من كلام بلاغته
وخرسوا من جوامع كلماته . مثنوى ﴿باچنين غالب خداوندى كسى * چون نميرد گرنباشد
اوخسى﴾ (خداوندى) صاحب الملك والياء فيه للوحدة وفى كسى وخسى والباء الموحدة فى
باچنين للمقابلة (المعنى) فى مقابلة كذا غالب صاحب ملك وقدرة وفى حضوره المعنوى لاى شئ
لم يمت أحد ويفنى به تعالى ان لم يكن هوأى الذى لم يفن به تعالى دنيئا ولو كان عزيزا لافنى
وجوده فى حب ربه ووصل الى البقاء السرمدى ولكن مثنوى ﴿بس دل چون كوه را انگيخت او
* مرغ زيرك بادوپا آويخت او﴾ (بس) بفتح الباء العربية للتكثير (چون) للتشبيه (كوه)
الجبل (انگيخت) قلع (او) فى الموضعين ضمير راجع لله تعالى (مرغ) الطير (زيرك) العاقل
صاحب الرأى سريع الانتقال (بادوپا) من رجليه (آويخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب
معناه علق (المعنى) والله تعالى قلع كثيرا لقلب مثل الجبل محكم بالعلوم الراسخة وقوى بالعقل
والمعرفة فلم يخلص من ظلمة الكفر والانانية والله تعالى علق الطير الفطن من رجليه أى كثير
من العلماء والعرفاء اعتمدوا على ذكائهم فأخذ الله رجلى فهم عقلهم وربطهما برباط قهره مثنوى
﴿فهم وخاطرتيز كردن نيست راه * جز شكسته مى نگيرد فضل شاه﴾ (تيزكردن) فعل
السرعة أى الاعتماد وأراد بالفهم والخاطر العلم والكمال (نيست راه) ليس هو طريق
(جز شكسته) غير الانكسار (مى نگيرد) فعل نفى مفرد مذكر (المعنى) الاعتماد على العلم

والكمال

والكمال ليس طريق الوصول الى الله وليس هو سبب النجاة من غضب الله بل النجاة لا تكون
ولا تحصل أى لا يحصل فضل سلطان الكون والمكان بغير الانكسار لانه تعالى قال فى حديثه
القدسى أنا عند المنكسرة قلوبهم لأجلى ومن المقرران المعتمد على عقله ضال غير مهتد ولهذا
قال مثنوى ﴿اى بسا كنج آكنان وكنج كاو * كان خيال انديش راشد ريش كاو﴾ (اى بسا)
اى بكسر الهمزة عند العجم وبفتحها عند العرب أداة النداء أراد بها هنا التحسر بسا بفتح الباء
العربية والالف فى آخرها للنداء وبس بفتح العربية أداة التكثير (كنج آكنان) وصف تركيبى
كنج بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة آكنان من آكندن بالكاف العربى حشو الشئ
والملاؤه املاء الخزينة كذا (كنج كاو) وصف تركيبى كنج بفتح الكاف العربية الزاوية وكاو
بفتح الكاف العربية الحفر أى حفر الزاوية وخاطب بكنج آكنان وكنج كاو طائفة النصارى مع قوة
بأسهم وزيادة علمهم بسيدنا عيسى وان الانبياء حقيقة واحدة فاغتروا بكلام الوزير وضلوا وأضلوا
(كان خيال) ذلك الخيال (انديش را) لمتفكره وهو الوزير (شد) صار (ريش كاو)
مثل وكناية لمن تبع دنيئا (المعنى) يامن ملأ خزائن كثيرة وحفر زوايا كثيرة لذلك متفكر
الخيال الدنىء تبعت ألم تعلم ان جمع الاموال ودفن الخزائن من الحمق كالنصارى الذين ملؤا
خزائن قلوبهم بعد حفرها بمعاول الصدق لروح الله وتبعوا الوزير الدنىء وأنتم يا جامعين علوم
الفلاسفة وحافرين زواياتهم ورائهم بمعاول الافكار لاخراج مفهوماتها تابعون لهواكم
باعتمادكم على الدنيا كذيل البقر فى مرتبة العلف فيا مستمع يقول لك سيدنا ومولانا
مثنوى ﴿كاوكه بودتا تو ريش اوشوى * خاك چه بودتا حشيش اوشوى﴾ (المعنى) البقر
من يكون حتى تكون أنت ذيله والحال أنت انسان فيك قوة الروحانية لاى شئ تصير مغلوب
الحيوانية والتراب أى شئ يكون هو أن تكون حشيشه بتبعيتك للنفس والهوى والهوس ألم
تعلم ان من اشتغل بالنفس والطبيعة ومال لعالم السفل فالمسخ له مقرر مثنوى ﴿چون زنى ازكار بد
شدروى زرد * مسخ كرد اوراخدا وزهره كرد﴾ (المعنى) لما ان امرأة من فعلها الشنيع وهو
الزنا اصفر وجهها أى خجلت وتابت واستغفرت ثم الله تعالى مسخها وجعلها كوكب الزهرة
قال البيضاوى فى سورة البقرة (وما كفر سليمان) تكذيب لمن زعم ذلك وعبر عن السحر
بالكفر ليدل على انه كفر وان من كان نبيا كان معصوما عنه (ولكن الشياطين كفروا)
باستعماله (يعلمون الناس السحر) اغواء واضلالا (وما أنزل على الملكين) عطف على
السحر والمراد بهما أى بالسحر والمنزل واحد أى بالذات والعطف لتغاير اعتبارى وهما
ملكان أنزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله تعالى للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة وماروى انهما
مثلا بشرين وركب فيهما الشهوة فتعرضا لامرأة يقال لها زهرة فحملتهما على المعاصى والشرك
ثم صعدت الى السماء بما تعلمت منهما فمحكى عن اليهود ولعله من رموز الاوائل وحله لا يخفى على

ذوى البصائر وقيل رجلان سميا ملكين باعتبار صلاحهما ويؤيده قراءة الملكين بالكسر وقيل ما أنزل نفى معطوف على ما كفر تكذيب لليهود فى هذه القصة انتهى وسيدنا ومولانا لم يرد القصة بل يقرر ان الصفات البشرية قدام عالم المعنى سد وان أهل عالم المعنى غالبون على أهل الصورة وقرر لك كيف غلب لاهل هذا العالم سيدنا موسى وعيسى وخاتم الانبياء لكونهم أساطين المعنى وفهم من كلامه الشريف ان أردت أن تخلص من عالم الصورة وتصل لعالم المعنى اذهب طرف الانبياء ولهذا أشار نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآيات ان الروح الانسانى فى أصل الفطرة كان مناسبا للارواح الملكية فى استماع خطاب الحق قبل هبوطه للعالم الجسمانى وأخذ منهم العهد على هذا ثم نبذ ذلك العهد فريق منهم بعد هبوطهم الى العالم الجسمانى بتعلقات الحيوانى وتبعات النفسانى ولما جاءهم رسول من الهامات الحق موافق لما معهم من كتاب العهد والميثاق (نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله) الذى الهموه والذى عاهدوا عليه (وراء ظهورهم) بترك العمل به (كأنهم لا يعلمون) فى أصل الفطرة (واتبعوا ما تتلوا الشياطين) النفوس (على ملك سليمان) الروح الذى هو خليفة الله فى أرضه أى ما حدثت به انفسهم استهوتهم الشياطين وغرتهم به انه من سليمان الروح (وما كفر سليمان) الروح (ولكن الشياطين) النفس والهوى (كفروا يعلمون الناس السحر) من تخيلات الهواجس وهو بمثابة السحر (وما أنزل) فتنة وخذلانا من العلوم الضارة غير النافعة (على الملكين) الروح والقلب المعلقين المنكسين رؤسهما بالتفاتهما الى السفليات (ببابل) الجسد (هاروت) الروح (وماروت) القلب فانهما من العالم العلوى الروحانى اهبطا الى أرض العالم الجسمانى بالخلافة لاقامة الحق وازهاق الباطل فافتتنا بزهرة الدنيا واتباع خداعها فوقعا فى شبكة الشهوات التى ركبت فيهما ابتلاء وامتحانا وشربا بخمر الحرص والغفلة التى تخامر العقل وزنيا ببغى الدنيا الدنيئة وعبدا صنم الهوى فعلقا منكسين رؤسهما بالالتفات الى السفليات واعراضهما عن العلويات فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ❊ عورتى را زهره كردن مسخ بود ❊ خاك كل كشتن نه مسخ است اى عنود ❊ (مسخ) قال الجوهرى المسخ تحويل صورة الى ما هو أقبح منها (عورتى) الياء للوحدة قال الجوهرى العورة سوأة الانسان وكل ما يستحى منه (بود) على وزن جود حكاية للماضى (خاك) هو التراب (وكل) بكسر الكاف العجمية الطين (كشتن) مصدر معناه السكون والصيرورة قال فى النعمة معناه مطلق الرجوع (نه) استفهام تقريرى (عنود) لمبالغة اسم الفاعل (المعنى) جعل عورة أى امرأة زهرة أى تحويلها فى صورة لزهرة وادخالها فى شكلها كان مسخا فيا عنود كونك ورجوعك ترابا وطينا أى هبوطك من العالم الروحانى الى العالم الجسمانى ألم يكن مسخا بعد ما كنت محسود سكان صوامع الملكوت وحسرة مقيمى عالم

الجبروت فنزولك لمرتبة التراب والطين مسخ معنوى ولهذا قال مثنوى ﴿روح مى بردت سوى چرخ برين * سوى آب وگل شدى در اسفلين﴾ (روح) تقديره روحت بتقدير تاء الخطاب (مى بردت) من بردن وهو الاذهاب والتاء الخطاب معناه تذهبك وفى نسخة بودت بالواو بدل الراء (سوى) طرف (چرخ برين) بفتح الجيم الفارسية وبفتح الباء العربية وصف تركيبى معناه الفلك العالى (المعنى) روحك تذهبك جانب الفلك العالى أو روحك جاذب الفلك العالى أى مستقرة فى العالم الالهى مائلة الى العلو وأنت صرت طرف الماء والطين وسرت فى الاسفلين يعنى تركت مقتضى الروح واخترت مشتهيات النفس وتقاعدت فى مرتبة الجسم الظلمانى مثنوى ﴿خويشتن را مسخ كردى زين سفول * زان وجودى كه بد آن رشك عقول﴾ (المعنى) ومن سبب هذا السفول مسخت نفسك من ذلك الوجود الذى صار هو رشك وحسرة العقول فان قلت ها أنا انظر فى المرآة فلم تتبدل صورتى الحيوانية وأنتم قلتم المسخ هو تحويل صورة الى ما هو أقبح منها فيقال له كما استفيد من هذا البيت هذا المسخ مسخ السيرة وليس هو مسخ الصورة فان نجم الدين الكبرى قال فى تفسيره لقوله تعالى (لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم) يعنى جمعنا فيه الحقائق اللاهوتية والدقائق الجبروتية والرقائق الملكوتية والشقائق الناسوتية انتهى فبتركك لما ذكر بعد ما كنت بالسيرة انسانا ويطلق عليك فى أحسن تقويم الذى كنت به محسود الملائكة وبميلك الى السوى بقيت فى عالم الطبيعة مسخت من الحقيقة الانسانية وبقيت مقيدا بالمطاعم والملابس ولا يشاهد مسخك هذا غير العارف بالله ويقول مثنوى ﴿پس ببين كين مسخ كردن چون بود * پيش آن مسخ اين بغايت دون بود﴾ (پس) بمعنى فاء الجزاء (ببين) انظر فعل أمر (چون) كيف أداة تشبيه (بود) يكون (پيش آن مسخ) قدام ذلك المسخ وهو مسخ الزهرة وهى التى ذهبت من عالم السفل الى عالم العلو (اين) مسخ هذه الروح الانسانى بأن طارت من العالم الالهى الى العالم السفلى (المعنى) اذا علمت ما تقدم فانظر فعل هذا المسخ كيف يكون واعلم ان قدام ذلك المسخ العلوى هذا المسخ السفلى يكون أدون للغاية ثم خاطب من اغتر من علماء النجوم والهيئة وأهل الهوى وقال العلوى أحسن من السفلى وعلومنا هذه موضوعها علوى ونحن ناجون من شكل الحيوانية فقال مثنوى ﴿اسب همت سوى اختر تاختى * آدم مسجود را نشناختى﴾ (اختر) النجم والطالع والحال الحسن (تاختى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب معناه اذهبت (نشناختى) جحد مطلق مفرد مذكر مخاطب معناه لم تفهم (المعنى) أذهبت فرس همتك جانب النجم ولم تفهم آدم مسجودا لعموم الملائكة العلوية ومطلوبا لجميع الاشياء السفلية وأنت يا فلسفى تغتر بما تقول وتغفل عن قوله خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى وتربط نفسك بالعالم العنصرى السفلى تحت مقعر الفلك القمرى بأسباب آثار الكواكب والبروج مقيدا فى عكر التراب منكوس الرأس فى أسفل بئر الطبيعة

وهل اكثر من هذا السفل فيا قليل الهمة مثنوى ﴿ آخر آدم زاده‌اى ناخلف * چند پنداری
تو هستی را شرف ﴾ (المعنى) آخر الامر أنت ولد الانسان غافل عن الولد سر أبيه فلاى شئ
لم تطلب ميراث أبيك يا من أنت غير خلف الى متى تظن وتعد الدناءة شرفا والجاه والمنصب
طريقا وتقنع بالتصرف فى هذا العالم الفانى وترهب من القرب الرحمانى مثنوى ﴿ چند
گويى من بگيرم عالمى * اين جهانرا پر كنم از خود همى ﴾ (المعنى) والى متى تقول أنا أمسك
هذا العالم وجملة هذا العالم أملأه منى بالحكومة والثروة والسلطنة مثلا مثنوى ﴿ گر جهان
پر برف گردد سر بسر * تاب خور بگدازدش با يك نظر ﴾ (گر) مخفف اگر أداة الشرط (پر)
بضم الباء العجمية مملوء (برف) بفتح الباء العربية وهو الثلج (گردد) فعل مضارع مفرد مذكر
معناه يكون وهنا بمعنى الماضى (سر بسر) من الرأس الى القدم (تاب) حرارة (خور) بضم
الخاء المعجمة والواو الرسمية الشمس (بگدازدش) تذيبه أى الثلج (يك نظر) بنظرة واحدة أى
على الفور (المعنى) لو كان العالم مملوأ بالثلج حرارة الشمس تذيبه بنظرة واحدة كذا شمس قهر
ربنا اذا طلعت تمحو ثلج ثروة المتجبرين المتكبرين بآن غير منقسم وكذا كل من لم يتأثر بهذه
الكلمات الشريفة وقال قلبى مملوء بهواجس الخواطر الشيطانية وأرض ناسوتى بثلج الافكار
النفسانية فاذا واظبت على مطالعة نصائحه الرحمانية هل لى رجعة الى أصلى فيقول له سيدنا
ومولانا نعم ازالة مثل هذا سهل على من وفقه الله تعالى كما ان شمس الفلك الرابع اذا طلعت على
جبال الثلج محتها كذا انتم اذا تبتم على يد مرشد وسلمتم له يد قلوبكم بالصدق طلعت عليكم شمس
الحقيقة وتكيفتم بحرارات محبة الله تعالى ولو كان ظاهركم وباطنكم مملوأ بثلج السوى يمحى
بنظرة مثنوى ﴿ وزر او وزر چون او صد هزار * نيست گرداند خدا از يك شرار ﴾ (وزر او)
وزره اى الوزير (وزر چون او) ووزر مثله اى الوزير (صد هزار) مائة ألف (نيست گرداند)
اى يمحوه (خدا) الله (از يك شرار) من شرارة واحدة اى ذرة واحدة من ذرات عفوه
تكفى جميع العالم (المعنى) فان جناب رب العزة وزر ما فعله الوزير من التزوير لقوم النصارى
ووزر هؤلاء المقلدين له يمحوه الله تعالى ومائة ألف مثله بذرة من ذرات عفوه وكرمه وكذا يمحو الله
سيئات ما فعله وزير وجود السالك وهو عقل المعاش من الظلم لطائفة جوارحه وأمثاله ويبدل
الله غيبته بالحضور وبشريته بالملكية وغمه بالسرور مثنوى ﴿ عين آن تخييل را حكمت كند
* عين آن زهراب را شربت كند ﴾ (المعنى) ويجعل الله عين تلك التخيلات الفاسدة
والتوهمات الكاسدة حكمة ويجعل الله عين ذلك السم القاتل من السيئات شربة عشق
وجرعة محبة مثنوى ﴿ آن گمان انگيز را سازد يقين * مهرها رويانداز اسباب كين ﴾ (آن)
ذلك (گمان انگيز) وصف تركيبى معناه مظهر الظن (سازد) فعل مضارع مفرد مذكر
غائب يجعل الله له (مهرها) جمع مهر بكسر الميم اى محبة (رو يا ند) ينبتها (كين) بكسر الكاف

وهو الحقد (المعنى) والظهر الظن يجعل الله له ذلك الظن يقينا بان يبدل سيئاته بالحسنات
ومن أسباب الحقد والحسد نبت المحبات فتصير ناريسيئاته عليه بردا وسلاما ألم تنظر لاحسانه
تعالى مثنوى ﴿پروردد رآتش ابراهيم را * ايمنى روح سازد بيم را﴾ (المعنى) يربى عبده
سيدنا ابراهيم فى جوف النار ويحفظه من ضررها ويجعل الخوف أمنا لروحه كخوف العاصى
يكون سببا لمغفرته وكذا يجعل المحروقين بنار عشقه بأن يربيهم بأنوار تجلياته ويعطيهم الوجود
الحقانى بعد افناء وجودهم الوهمى ويؤمن أرواحهم من دركات السفل فيكونون مظهر
لاخوف عليهم ولاهم يحزنون داخلين فى جنة الوصلة ولا تظن يا أخى ان هذا على الله صعب فان
العقل عاجز عن درك حكمه مثنوى ﴿از سبب سوزيش من سودايم * درخيالاتش چو
سوفسطائيم﴾ (از سبب سوزيش) من احراقه تعالى للسبب على ان الياء للمصدرية
والشين ضمير راجع لله تعالى (من) بفتح الميم معناه أنا (سودايم) تقديره سودائى ام فلفظة
ام أداة المتكلم وحده (درخيالاتش) فى خيالاته تعالى أوفى خيالات السوفسطائى وهو
الذى ينكر حقائق الاشياء ويقول انها خيالات على انك اذا اعتقدت العرض جوهرا فهو
جوهر وبالعكس وان اعتقدت شيئا قديما فهو قديم والا فهو حادث وبعضهم ينكر العلم
بثبوت الاشياء فهم شاكون وفى شكهم شاكون وهلم جرا فاذا سئلوا عن شئ قالوا لا أدرى
ولفظ سوفسطائى مركب من سوف وهو العلم واسطا الباطل والياء للنسبة فيكون معناه
المنسوبين للعلم الباطل لكن سيدنا رومى لا ناشبه نفسه بالسوفسطائى من جهة الحيرة بجريان
عادة الله على مقتضى الاسباب والوسائط بعضا وبعضا يخرقها وان فى اجراء عادة الله على
مقتضى الاسباب وخرقها حكما لا تدركها العقول والافهام (المعنى) أنا من احراقه تعالى للسبب
سودوى ومتحير لا اعتمادلى على مقتضى العقل ومن خيالات اراداته الذاتية وحكمه الخفية
أنا مثل السوفسطائى أقول لا أعلم فان أهل الظاهر قالوا لكل شئ سبب والله مسبب الاسباب
فاذا نظرت بالاذعان ترى الامر كما قالوا ثم ترى بعضا تخلفها كعدم الاحراق والذبح والاغراق
للنار والسكين والماء والاسباب عادية بمثابة الخيال لا تأثير لها فالعارف بالله لا يلتفت
للاسباب ولا ينكرها ولكن ينظر الى مسببها ويقول التوحيد اسقاط الاضافات تابعا لما
أمر الله حبيبه بقوله تعالى فى سورة الاحقاف (قل ما كنت بدعا من الرسل) أى أول مرسل
فكيف تكذبونى (وما أدرى ما يفعل بى ولا بكم) فى الدنيا أخرج من بلدى أم اقتل كما فعل
بالانبياء قبلى أترمون بالحجارة أم يخسف بكم كالمكذبين قبلكم (ان) ما (اتبع الا ما يوحى الى)
أى القرآن ولا ابتدع من عندى شيئا انتهى جلالين ﴿مكر ديكر انگيختن وزير در اضلال قوم
نصارى﴾ هذا فى بيان اظهار الوزير مكرا آخر فى اضلال قوم النصارى مثنوى ﴿مكر ديكر آن مكر ديكر
وزير از خود ببست * وعظ را بكذاشت ودر خلوت نشست﴾ (ببست) فعل ماض معلوم معناه

ربط وكذا بكذا اشت ترك وكذا انشست قعد (المعنى) ذلك الوزير من عنده ربط مكرا آخر وترك
الوعظ وقعد فى الخلوة لعله ان فى الاختلاط قلة حرمة ولكن سيدنا ومولانا أشار ان الخلوة
لاجل تعظيم الخلق للمختلى هى كاختلاء الوزير عن قوم النصارى مثنوى ﴿ با مريدان درفكند
ازشوق سوز * بود درخلوت چهل پنجاه روز ﴾ (المعنى) وأوقع لمريديه من الشوق حرارة أى
جعلهم أشوق لرؤيته بأن صار فى الخلوة أربعين او خمسين يوما (مثنوى) ﴿ خلق ديوانه شدند از
شوق او * از فراق حال وقال وذوق او ﴾ (او) فى الموضعين ضمير راجع للوزير (المعنى) والخلق
من شوقه صاروا مجانين بلا صبر محترقين من فراق حاله وقاله وذوقه مثنوى ﴿ لابه وزارى همى
كردند او * از رياضت كشته درخلوت دوتو ﴾ (لابه) هو التضرع (وزارى) والانين (همه)
كلهم (كردند) فعلوا (او) ضمير راجع الى الوزير مصروف الى المصراع الثانى (از رياضت) من
الرياضة (كشته) صار (دوتو) أى انحنى (المعنى) فاعلين التضرع والانين وهو صار فى الخلوة
من الرياضة منحنيا ومثنيا ولما كان هذا فى معرض المكر وجب على السالك حين طلبهم
للمرشد أن لا يغتر وابكل من اعتزل لامكان أن يكون سمعة ولا تضعفه وانحنائه لامكان أن يكون
رياء بل يطابق أقواله وأفعاله على الشريعة بعد اتباعه لها فان من لا يتبع الشرع الشريف
أعمى البصيرة على كل حال مثنوى ﴿ كفت ايشان بى تومارا نيست نور * بى عصا كش چون
بود احوال كور ﴾ (عصا كش) وصف تركيبى معناه صاحب العصا وأراد به الدليل (چون
بود) كيف يكون والكور هو الاعمى (المعنى) وقالوا الوزير بغيرك لا نور لنا لان النور يأتينا
من قبلك وبلا دليل كيف يكون أحوال العمى مثنوى ﴿ از سر اكرام واز بهر خدا * بيش ازين
مارا مدار از خود جدا ﴾ (المعنى) من طرف الاكرام ومن أجل رضاء الله ازيد من هذا
لا تبعدنا عنك لانه لا طاقة لنا على فراقك مثنوى ﴿ ما چو طفلانيم ومارا دايه تو * بر سر ما
كستران آن سايه تو ﴾ (المعنى) نحن مثل الاطفال وأنت لنا مرب على رؤسنا ارم ظلك على ان
كستران فعل أمر بمعنى ضع وارم واوقع أى اجعلنا فى ظل حمايتك مثنوى ﴿ كفت جانم
از محبان دور نيست * ليك بيرون آمدم دستور نيست ﴾ (المعنى) قال روحى من المحبين ليست
بعيدة لكن لا اذن لى بالخروج الا باذن واشارة اذا تيسر الذوق والحضور مثنوى ﴿ آن اميران
در شفاعت آمدند * وآن مريدان در شناعت آمدند ﴾ (المعنى) هؤلاء الامراء أتوا بخصوص
الشفاعة وهؤلاء الطلاب أتوا للشناعة أى أتوا لاظهار شناعتهم معترفين بقصورهم قائلين
مثنوى ﴿ كين چه بدبختيست مارا اى كريم * از دل ودين مانده مابى تو يتيم ﴾ (المعنى) يا كريم
أى مقولة لنا هذا البخت القبيح بأن بقينا من القلب والدين يتماء مثنوى ﴿ تو بهانه ميكنى
وما زدرد * مى زنيم از سوز دل دمهاى سرد ﴾ (بهانه) تعلل (وما) ونحن (ازدرد) من الوجع
(مى زنيم) فعل مضارع نفس متكلم مع الغير نضرب (دمها) جمع دم على قاعدة الفرس أى

أى أنفاسا (سرد) معناه بارد (المعنى) أنت تفعل التعالى لعدم الخروج من الخلوة ونحن من الوجع وحرارة القلب واحتراقه نضرب انفاسا باردة وأراد بالبرودة عدم التأثير فانهم لو كانوا متأثرين لاحترقوا وعدم احتراقهم اقتضى جمادقلوبهم وعدم حصول الفائدة مثنوى ﴿مابكفتار خوشت خوكرده ايم * مازشير حكمت توخورده ايم﴾ (خوش) المليح اللطيف (خو) على وزن قو الخلق وهنا بمعناه العادة (كرده ايم) فعلنا فاذا ركبته مع خو فلت اعتدناه وكذا خورده ايم شربناه فان الفرس يقولون للاكل خورده وكذا للشرب مع عدم الفارق كذا فى التثنية والجمع والفارق بينهما السياق والسباق (المعنى) ونحن اعتدنا على كلامك اللطيف ونحن شربنا من لبن كلام حكمتك ومعرفتك وبهذا لانقدر على مفارقتك مثنوى ﴿الله الله اين جفا بامامكن * خيركن امروز را فردامكن﴾ (المعنى) ننشدك الله بأن لا تفعل هذا الجفا معنا افعل الخير اليوم ولا تدعه لغد لان فى التأخير آفة مثنوى ﴿مى دهد دل مرترا كين بى دلان * بى تو كردند آخر از بى حاصلان﴾ (مى دهد دل) يعطى القلب وفيه معنى الاستفهام (مرترا) مر بمعنى اللام الجارة وت بالضم أداة الخطاب ورا أداة المفعول معناه لك (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه بقية البيت (بى دلان) بلا قلوب (بى تو) بغيرك (كردند) يفعلوا وارد به يكونوا (المعنى) وهل يعطى القلب رضاء بأن يكون هؤلاء عديمى القلب مسلوبين العقل لفراقهم لك وبعدهم عنك آخر الامر بغيرك من غير حاصل مثنوى ﴿جمله درخشكى چو ماهى مى طپند * آب را بكشا زجو بردار بند﴾ (در خشكى) فى اليبوسة (چو) مثل (ماهى) السمك (مى طپند) فعل مضارع جمع مذكر معناه يتحركون ويضطربون دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال (بكشا) أمر حاضر معناه افتح (زجو) من النهر والجو مرخم الجوى اسم لمجرى الماء أى مكانه (بردار) أمر حاضر أى ارفع (بند) الرباط (المعنى) جملتهم فى الساحل اليابس مثل السمك يضطربون بمفارقتك وعدم لقائهم بك ولا بخل للكرماء الآن افتح لهم رباط نهر معرفتك وأجرعليهم ماء حكمتك مثنوى ﴿اى كه چون تو درزمانى نيست كس * الله الله خلق را فريادرس﴾ (المعنى) ياهذا فى الزمان مثلك لم يكن احد ننشدك الله كن للخلق مغيثا ﴿دفع گفتن وزير مريدانرا﴾ هذا فى بيان دفع الوزير لكلام المريدين مثنوى ﴿گفت هان اى سخركان گفت وگو * وعظ وگفتار زبان وگوش جو﴾ (هان) فعل أمر معناه اعرف وتيقظ وتنبه (سخركان) مغلوبين (گفت وگو) القيل والقال (المعنى) قال الوزير المكار طالبى رؤيته والمتلذذين بصحبته كالمرشد المحقق يامغلوبين القيل والقال وطالبى وعظ وقول اللسان والاذن وقال تيقظوا واعلموا بأنكم غافلون مغرورون بهذا المزور قياسا لك استمع باذن الباطن ما قاله لسان الحقيقة فانه يرشدك ويقول مثنوى ﴿پنبه اندر گوش حس دون كنيد * بند حس از چشم خود بيرون كنيد﴾ (المعنى) ضعوا وافعلوا القطنة

في اذن الحس الدني أي سدوا آذانكم الظاهرة وافتحوا آذانكم الباطنة تستعدوا
لكلمات أهل الله تعالى وافعلوا أي اجعلوا قيد الحس خارج بصركم أي ارفعوا من
آذانكم الظاهرة حس القيودات ليضيء بصر بصيرتكم وتستعدون لمشاهدة المحبوب فان
مثنوى ❊پنبهٔ آن گوش سر گوش سرست ❊ تا نگردد این کر آن باطن کرست❊ (کر)
بفتح الكاف العجمية في الموضعين هو الاصم (المعنى) قطن تلك الاذن وهي اذن السر اذن الرأس
مادام اذن الرأس لم تجعلها صماء اذن الباطن صماء أي اذا لم ترفع الحكم الجسماني لا يظهر حكم
السمع الروحاني فان انفتاح السمع الباطن موقوف على سدّ السمع الظاهر ولهذا يرشد ويقول
مثنوى ❊بى حس و بى گوش و بى فكرت شويد ❊ تا خطاب ارجعي را بشنويد❊ (فكرت) قال
في الصحاح الفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة فعلى هذا التاء من بنية الكلمة (شويد)
فعل أمر جمع مذكر معناه كونوا (المعنى) كونوا بلا حس ولا أذن ولا فكرة لتصلوا لمرتبة النفس
المطمئنة وتخلصوا من محبة السوى حتى خطاب ارجعي الواقع للنفس المطمئنة اسمعوا قال الله
تعالى في سورة الفجر (يا أيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهي المؤمنة (ارجعي الى ربك) يقال
لها ذلك عند الموت أي الى أمره وارادته (راضية) بالثواب (مرضية) عند الله بعملك أي جامعة
بين الوصفين وهما حالان ويقال لها في القيامة (فادخلي في) جملة (عبادي) الصالحين (وادخلي
جنتي) معهم انتهى جلالين فتسعدوا مثنوى ❊تا بگفت و گوى بيدارى درى ❊ تو زگفت خواب
بو يى كى برى❊ (بيدارى) الياء للمصدرية (درى) الياء للخطاب ودر اداة الظرفية مصروفة الى
الگفت والگوى (بويى) رائحة على ان الياء الثانية للوحدة (برى) الياء للخطاب وبرى من بردن
الذهاب (المعنى) مادام انك في قال وقيل اليقظة أي مقيد بها أنت متى تذهب برائحة من قول
الباطن ومتى يحصل لك منه ذوق مثنوى ❊سير بيرون نيست قول وفعل ما ❊ سير باطن هست بالاى
سما❊ (بيرون) معناه خارج أراد به الظاهر (ما) نحن (هست) موجود (بالا) فوق (المعنى)
قولنا وفعلنا سير ظاهر يذهب في الارض ولا يعلو السماء وسير الباطن موجود فوق السماء
وأراد بالظاهر الاعضاء وبالباطن الحواس فصرف الاعضاء لما خلقت له ترقى بها الى سير
الباطن بان تعرج بالروح ويبقى الوجود والاعضاء تحت فلك سماء الدنيا فتسير هنالك بالحواس
والقلب والعقل والروح سيرا مع الله وفي الله مثنوى ❊حس خشكى ديد كز خشكى بزاد ❊ عيسئ
جان پاى بر دريا نهاد❊ (حس خشكى) الياء للمصدرية أو للنسبة في الخشك الأول وفي الثاني
للمصدرية والخشك اليابس وأراد به العالم الاسفل الظاهر صورته (ديد) رأى (كز) منه (بزاد)
ولد (روح عيسى) عيسى الروح وهو روح الله (پاى) الرجل (بر) بمعنى على (دريا) البحر (نهاد)
الوضع (المعنى) الحس الظاهري رأى الحس المنسوب لليبس لانه ولد منه أو الحس الظاهري
رأى يبوسته لانه ولد منها أي اليبوسة وأما عيسى الروح وضع رجله على البحر كأنه يقول الوجود

الذى

الذى ولد من التراب السفلى بقى فى السفل لعدم علمه بالعالم العلوى وأما عيسى الروح وضع قدم همته وعزيمته على البحر وهو عالم المعنى لان الذى ولد من التراب يميل لجنسه لانهم قالوا الجنس مع الجنس فلا يقدر على الطيران للعلو وأما الروح ظهرت من العلو وهو عالم الغيب فيراها له لان الجسد كثيف والروح لطيف ولهذا يقول مثنوى ﴿سير جسم خشك برخشكى فتاد ✱ سير جان پا دردل دريانهاد﴾ (المعنى) أيضا الجسم المضاف الى اليبوسة وقع سيره على العالم المنسوب للتراب وهو عالم الصورة وأما سير الروح وضع قدمه فى وسط البحر وبعلو همته جال فى عالم القدس وغاص فى بحر الشهود لكون الانسان برزخا جامعا نصفه برى ونصفه بحرى والله تعالى أكرمه بقوله (ولقد كرمنا) فضلنا (بنى آدم) بالعلم والنطق واعتدال الخلق (وحملناهم فى البر) على الدواب (والبحر) على السفن انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أى خصصناهم بكرامة تخرجهم من حيز الاشراك وهى على ضربين جسدانية وروحانية فالجسدانية عامة يستوى فيها المؤمن والكافر وروحانية وهى على ضربين عامة وخاصة فالعامة أيضا يستوى فيها المؤمن والكافر وهى النفخ فيه من روحه وعلمه الاسماء كلها وكلمه قبل ان يخلقه بقوله ألست بربكم وأولده على الفطرة وأرسل اليه الرسل وأنزل عليه الكتب وغير ذلك والخاصة ما أكرم به أنبياءه وأولياءه وعباده المؤمنين (وحملناهم فى البر والبحر) أى عبرناهم من بر الجسمانية وبحر الروحانية الى ساحل الربانية (ورزقناهم من الطيبات) وهى طعام المشاهدات وشراب المكاشفات التى لم يذق منها الملائكة المقربون وفضلناهم بحسن الاستعداد وقبول نور الله بلا واسطة وقد تفرد به عن سائر المخلوقات بقبوله الامانة وهى نور الله انتهى فاذا سلك ووصل تضاعف النور فكان نورا على نور يهدى الله لنوره من يشاء ولهذا يقول مثنوى ﴿چونكه عمر اندر ره خشكى گذشت ✱ گاه كوه وگاه دريا گاه دشت﴾ (المعنى) لما ذهب العمر فى اليبوسة وهى عالم الصورة وما فاز صاحبه بجمعية الخاطر والميل الى العلو سار بعضا فى الجبل وبعضا فى البحر وبعضا فى الفلاة بطول الآمال والفكر المحال والنوم والخيال فلم يقعد فى الخلوة بل صرفه بالبيع والشراء والهوى والهوس وبقى فى مرتبة الجسم فاذا لم تمل الى العلو وتترك دار الغرور مثنوى ﴿آب حيوان از كجا خواهى تو يافت ✱ موج دريارا كجا خواهى شكافت﴾ (المعنى) متى تجد أنت ماء الحياة ومتى تفلق أنت موج البحر اذا لم تختر الخلوة والرياضة لا تصل للعشق الالهى ولا تغوص فى بحر الاسرار فان قلت علمنا ان عالم الصورة وعالم المعنى بحران فأى مقولة موجهما فقال مثنوى ﴿موج خاكى وهم وفهم وفكر ماست ✱ موج آبى محو وسكرست وفناست﴾ (المعنى) الموج المنسوب الى التراب وهمنا وفهمنا وفكرنا أى استغراقنا فى المشاغل الدنيوية والموج المنسوب الى الماء محو وسكر وفناء المحو على مراتب فمحو أهل الظاهر رفع الاوصاف العادية والاخلاق الذميمة واكتساب

الاخلاق الحميدة واقامة أحكام العبادة ومحو أرباب السرائر ازالة الآفات والعلل واثبات المواصلات وفي هذه المرتبة رفع أوصاف العبد وأفعاله ورسومه بتجليات وأفعال الحق جل وعلا أي التخلق باخلاق الله تعالى ومحو الجمع والمحو الحقيقي وهو افناء الكثرة في الوحدة ومحو العبودية ومحو عين العبد واسقاط اضافات الوجود الى الأعيان فان للاعيان شؤنات ذاتية ظهرت في الحضرة الواحدية بحكم العالمية فهي معلومات معدومة العين أبدا الان الوجود الحق ظهر فيها فهي مع كونها ممكنات معدومة آثار في الوجود الظاهر بها و بصورها المعلومة والوجود ليس الا عين الحق تعالى والاضافات نسبة ليس لها وجود في الخارج والافعال والتأثيرات ليست الا تابعة للوجود اذ المعدوم لا يؤثر فلا فاعل ولا موجود الا الحق تعالى فهو العابد باعتبار تعينه وتقيده بصورة العبد التي هي شأن من شؤناته الذاتية وهو المعبود باعتبار اطلاقه وعين العبد باقية على عدمها فالعبد محو والعبودية محوة كما قال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والسكر استيلاء الذوق والطرب عليه من اقتضاء العشق (والفناء) ان يضمحل شهود السالك من غير الحق و يفنى شهود الطلب والمعرفة والأعيان فهؤلاء الثلاثة موجبات القرب الرحماني ولهذا قال مثنوى ❊تا در ين سكرى از آن سكرى تو دور ❊ تا ازين مستى ازان جامى تو كور ❊ (المعنى) مادام انك في هذا السكر أي في محبة ماسوى الله مشغول عن ذالك السكر الذي اقتضى من العشق الالهي أنت بعيد ومهجور ومادام انك من هذا سكران باللذات الجسمانية أنت من ذالك الجام وهو أحوال الآخرة ضرير والباء في مستي وفي جامي للخطاب مصروفة الى كور تقديره كوري وكذا ياء سكرى في الموضعين للخطاب والحاصل أن السكران كان دنيويا أو اخرويا أو ملكوتيا أو روحانيا مادام أن صاحبه في قيد الوجود بعيد من الاستغراق بتجليات احدى الذات وأعمى من عين الشهود لانه لا يكون في عالم الاطلاق قيد وفي السكران من وجه قيد الوجود موجود فيا روحي مثنوى ❊ گفت وگوى ظاهر آمد چون غبار ❊ مدتى خاموش خو كن هوش دار ❊ (المعنى) هذا القيل والقال الظاهري أتى مثل الغبار مدة اعتد السكوت وامسك عقلك أي تفكر وتعقل فان الصمت هو الاصل والنطق عارض فان تيقنت انك عبد الله ومنه صدرت وأردت الرجوع اليه وهو أصلك الذي خلقك فلازم في النطق الاصلي لترجع الى الاصل ❊مكرر كردن مريدان كه خلوت را بشكن ❊ هذا في بيان تكرر كلام المريدين للوزير بان اكسر الخلوة مثنوى ❊جمله گفتند اى حكيم رخنه جوى ❊ اين فريب واين جفا با ما مگوى ❊ (رخنه) الثلمة والشق والفرجة (فريب) الخداع (المعنى) قالت جملة المريدين يا طالب الفرجة ومغتنم الفرصة يا حكيم هذا الخداع لنا لا تقله وهذا الجفاء معنا لا تفعله مثنوى ❊چار پارا قدر طاقت بار نه ❊ بر ضعيفان قدر قوت كار نه ❊ (چارپا) ذوات الاربع من الحيوانات التي تحمل الاثقال (نه) فعل أمر معناه ضع (المعنى) ضع حمل ذوات

مكرر كردن

الاربع قدر طاقتها ولا تزد وضع على الضعفاء قدر قوتهم وقدرتهم ولا تكلف أحدا مالا طاقة له
فانا لانطيق فرانك مثنوى ﴿ دانه هر مرغ اندازهٔ ويست * طعمهٔ هر مرغ انجيرى كيست ﴾
(دانه) حبة (هر مرغ) كل طير (اندازه) هنا معناها مقدار (و يست) وى ضمير والسين والتاء
اداة الخبر (انجيرى) هو التين والياء للوحدة (كيست) كى معناها متى والسين والتاء
فى الشطرين مصروفة الى مرغ والهمزة فى الموضعين للوحدة (المعنى) حبة كل طير مقداره
أى مقدار جثته تينة متى تكون طعمة كل طير فان كل طير لا يقدر على بلعها مرة واحدة مثلا
مثنوى ﴿ طفل را گر نان دهى برجاى شير * طفل مسكين را ازان نان مرده گير ﴾ (المعنى)
ان أعطيت الطفل خبزا مكان الحليب افرض ان الطفل المسكين مات من ذلك الخبز لانه
لا يتحمله كذا أنت كلم الناس مقدار عقولهم فكما ان الطفل لا يشبه الشاب كذا المبتدى
لا يشبه المنتهى فانك اذا كشفت له غوامض الاسرار طاش و وقع اما بالالحاد أو الزندقة وهما
سبب الخذلان فاذا الاطفته مقدار تحمله تعلم مبدأه ومعاده وانتهى وظهرت ذلك الوقت فى قلبه
المعانى والاسرار فلا يحتاج لتلقين ألم تنظر مثنوى ﴿ چونكه دندانها برارد بعد ازان * هم
بخود طالب شود آن طفل نان ﴾ (المعنى) ان الطفل لما تخرج أسنانه أيضا بنفسه ذلك الطفل
يكون طالب الخبز فلا يحتاج الى مربيه ولا يتوقف لمراجعته كذا مثنوى ﴿ مرغ پر نارسته چون
پران شود * لقمهٔ هر گربهٔ دران شود ﴾ (پر) بفتح الباء العجمية هو الجناح (نارسته) مشتق
من رستن بضم الراء دخلت عليه اداة النفى معناه لم ينبت (چون) معناه لما (پران شود) يكون
طائرا (گربهٔ) الهرة والهمزة فى الموضعين للوحدة (دران شود) تكون خارقة له (المعنى) الطير
الذى لم ينبت جناحه لما يطير يكون لقمة لكل هرة ممزقة ومفترسة له كذا المريد قبل الكمال
اذا بعد عن مرشده كان مفترسا لكل أهل ضلال وهوى لان الطير يبقى مخوف مثنوى ﴿ چون
برارد پر پرّد او بخود * بى تكلف بى صفير نيك و بد ﴾ (المعنى) ولما ان الطير يأتى بالجناح
أى ينبت جناحه فهو بنفسه وطوعه يطير بلا تكلف صفير المليح والقبيح ولا معاونته مثنوى
﴿ ديو را نطق تو خامش ميكند * گوش ما را گفت تو هش ميكند ﴾ (المعنى) وأنت يا مرشد
نطقك يسكت و يبعد الشيطان والنفس وكلامك يجعل لآذاننا عقلا أو يجعل كلامك آذاننا
عقلا أى يدخل فيها العقل أو يجعلها عقلا قابلة للنصائح لانهم قالوا علامة المرشد الصادق انك
اذا سمعت نصحه تأثرت ولهذا قال مثنوى ﴿ گوش ما هوش ست چون گويا توئى * خشك
ما بحر ست چون دريا توئى ﴾ (المعنى) سمعنا عقل لما تكون أنت متكلما و يبسنا بحر لما تكون أنت
بحرا مثنوى ﴿ با تو ما را خاك به تر از فلك * اى سماك از تو منور تا سمك ﴾ (سماك) بكسر السين قال
الجوهرى اسم نجم وقال فى النعمة نجم فى السماء السابعة (سمك) بفتح السين سمكة تحت
الارض السابعة تحت الثور تحمل الارضين السبع مع الثور (المعنى) الارض معك خير لنا من

الفلك يامن أنت منك منور السماء حتى السمك تعلم بتعليم الله لك ما بينهما الا انك مطلع نور الشمس الحقيقية المحمدية ومظهر الصفات الالهية لان مطلب جملة المكونات ما يجلي في قلب الانسان الكامل وهو النور المحمدي فعلم ان كونه بالارض أعلى من كون الاملاك بالافلاك فلا اعتبار للفلك بل اقلبك فالاحرى للسالك ان يعتقد بمرشده هكذا ويقول مثنوى ﴿بى تو مارا بر فلك تاريكيست * باتو اى مه اين فلك باريكيست﴾ (المعنى) لو فرض انتاعلى الفلك بغيرك مع كثرة نجومه فهو لنا ظلمة لا اعتبار له فيا قمر الاله هذا الفلك بالنسبة اليك أي مقولة هو ولو كان مثنوى ﴿صورت رفعت بود افلاك را * معنىٔ رفعت روان پاك را﴾ (المعنى) للافلاك صورة الرفعة موجودة ولكن معنى الرفعة للارواح النظيفة كما قيل من أراد ان يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوّف لانهم فرغوا من محبة السوى ونظفوا أرواحهم فكانوا مع الله كما هو معهم ولهذا قال مثنوى ﴿صورت رفعت براى جسمهاست * جسمها در پيش معنى اسمهاست﴾ (المعنى) صورة الرفعة لاجل الاجسام والاجسام قدام المعاني وعندها اسماء ولا اعتبار للصورة عند المعنى كما انه لا اعتبار لاسم السكر عند اللذة فانك لا تعلم لذته حتى تذوقه ﴿جواب كفتن وزير كه خلوت را نمى شكنم﴾ هذا في بيان قول الوزير مجيبا للخلوة لا اكسر أي لا اترك مثنوى ﴿كفت حجتهاى خود كوته كنيد * پند را در جان ودل راره كنيد﴾ (المعنى) حججكم قصروها واجعلوا النصيحتي في أرواحكم وقلوبكم طريقا أي اتركوا المعارضة معي ولا تبرموا على لان المريد في الحقيقة هو الذي لا يعارض شيخه ولا يناقشه بل يفوّض ارادته له ولا يجوز له اقامة الحجج عنده واجعلوا لنصيحتي في أرواحكم طريقا أي انظروا الحكمة نصيحتي بعين الروح واسمعوها بالقبول وذلك مثنوى ﴿كر اميتم متهم نبود امين * كر بكويم آسمانرا من زمين﴾ (المعنى) ان كنت أمينا فالامين لا يتهم ولو فرض اني أقول للسماء أرضا يلزمك التصديق وهذا ولو كان من لسان الوزير ولكنه في ذاته مقبول يلزم المريد ولهذا يؤكده ويقول مثنوى ﴿كر كمالم با كمال انكار چيست * ورنيم اين زحمت وآزار چيست﴾ (كر) اداة الشرط (كمالم) تقديره كمال أم معناه انا كمال (چيست) اداة استفهام (ورنيم) ور مخففة من اكر اداة الشرط نيم معناه لم أكن (المعنى) ان كنت أنا كمالا أي أهل كمال ما هذه الزحمة والجفا وان لم أكن أهل كمال ما هذه الزحمة والجفا أي ان أقررتم بكمالي فالواجب عليكم التسليم لانه لا يصدر من الكامل الا الكمال وان أكن ناقصا ولا يصدر من الناقص الا النقصان فما فائدة الزحمة والجفاء ولكم الخيار بين المتابعة والمخالفة مثنوى ﴿من نخواهم شد ازين خلوت برون * زانكه مشغولم باحوال درون﴾ (المعنى) أنا لا أطلب أن أصير خارج هذه الخلوة لاني مشغول باحوال القلب والباطن ﴿اعتراض مريدان بر خلوت وزير﴾ هذا في بيان اعتراض المريدين على خلوة الوزير مثنوى ﴿جمله كفتند اى وزير انكار نيست * كفت ما چون

كفتن اغيار نيست * (المعنى) قالت الجملة أى جملة مريدى الوزير ياوزير اسنا بمنكرين لك لان قولنا ليس كقول الاغيار مثنوى * اشك ديده است ازفراق تودوان * آه آهست ازميان جان روان * (اشك ديده است) دمع أعيننا (ازفراق) تومن فراقك (دوآن) ساكب أى باكية (آه آهست) أى لفظ آه آه بالتنوين مصروف (ازميان جان) من وسط الروح (روان) هنا معناه ظاهر (المعنى) من فراقك دمع أعيننا ساكب ومن وسط روحنا آه تأوهنا آه ظاهر بأنفاس حارة محرقة على الدوام لانك مرب ونحن أطفالك مثنوى * طفل باداية نه استيزد وليك * كريد او كرچه نه بد داند نه نيك * (نه) بفتح النون اداة نفى فى المواضع الثلاثة (استيزد) لما دخلت عليه اداة النفى صار معناه لايعاند (كريد) يبكى (بد) بفتح الباء العربية هو القبيح (المعنى) الطفل لايعاند الداية ولكن يبكى ولولم يعلم الحسن من القبيح ونحن مثل الطفل راجون أن يكون ابرامنا عين الفائدة وهذا تقرير لما يقع بين المرشد والمريد ولما كان قدس الله سره دأبه حسن التقرير الانتقال من المظهر الى الظاهر فالمظهر وجود الخليفة الكامل والظاهر فيه صفات الحق مبينا ان الظاهر والمظهر والشاهد والمشهود واحد متضرعا وللوحدة المطلقة مظهرا فقال مثنوى * ماچو چنكيم وتوزخمه ميزنى * زارى ازمانى توزارى ميكنى * (ما) نحن (چو) مثل (چنكيم) ناقور (وتو) وأنت (زخمه) آلة الضرب على الناقور (ميزنى) تضرب أنت على ان الياء فى آخره للخطاب (زارى) الصوت (ازما) منا (تو) اداة الخطاب (ميكنى) تفعل (المعنى) نحن آلة ملاحظة مثل الناقور وأنت تضرب عليه زخمة كأنه يقول خطابا للمرشد الحقيقى يامن أنت المربى الحقيقى فكما ان المرشد ظاهر بك أنت ظاهر بالاسماء والصفات نحن نبكى مثل الناقور وأنت ضارب بزخمة على وجودنا الوهمى ومحرك لشوقنا أنت لانحن فالصوت ليس منا وفى الحقيقة الصوت أنت لانك قلت وأنت أصدق القائلين والله خلقكم وماتعملون مثنوى * ماچونايم ونوا درمازتست * ماچو كوهيم وصدا درمازتست * (المعنى) نحن كالناى والنوى والصدا فينا منك ونحن كالجبل والصوت فينا منك فان تكلمنا من أثر كلامك الذى هو من صفاتك الذاتية والحالات التى هى فينا منعكسة منك فان الوجود الحقيقى هو الذى لايطرأ عليه فناء والوجود الامكانى هو الذى يطرأ عليه فناء قال الله تعالى فى آخر سورة القصص (ولاتدع مع الله الها آخر) من الهوى والدنيا والآخرة لانه (لا اله الا هو) أى لامعبود ولامطلوب ولامقصود ولامحبوب الا هو بذاته تعالى (كل شئ دونه (هالك) قابل للهلاك واهلاكه مقدور قدرته (الا وجهه) ذاته تعالى عن النظير انتهى نجم الدين الكبرى وأيضا مثنوى * ماچو شطرنجيم اندر بردمات * بردمات مازتست اى خوش صفات * (المعنى) نحن فى الغالبية والمغلوبية مثل الشطرنج والغالبية والمغلوبية منك يامن صفاته حسنة أنت خالق لاقوالنا وأفعالنا وأحوالنا ونحن آلة

فارادتنا من أثر صفة ارادتك الذاتية وأنت أصدق القائلين قلت قل كل من عند الله فالعبد مقهور تحت حكمه اذا احترق بنار العشق لم يبق له اختيار وحصل على قرب النوافل ووصل لمرتبة بي يسمع ووضع قدمه في درجة توحيد الافعال وكان من زمرة المخلصين بكسر اللام والعدم ارتفاع البشرية قيل المخلصون على خطر عظيم فاذا وصل لمرتبة فناء الفناء لم يبق لمظهريته اعتبار ووصل بالوحدة المطلقة للبقاء الابدي وكان من زمرة المخلصين بفتح اللام ولهذا قال مثنوی ﴿ما كه باشيم اى تو مارا جان جان * تاكه ما باشيم با تو در ميان﴾ (المعنى) أي مقولة تكون يا من أنت روح روحنا أي ممد حياتنا حتى نكون معك في الوسط ونشاركك في الايجاد والافعال مثنوی ﴿ما عدمهاييم وهستيهاى ما * تو وجود مطلق فانى نما﴾ (المعنى) نحن من حيث نحن عدم محض ووجودنا أيضا عدم محض. أنت وجود مطلق ترى الفاني أي نحن عدم بالنسبة الى الاعيان الثابتة التي لم تشم رائحة الوجود الخارجي ووجودنا الخارجي ولو كان بحسب الظاهر موجودا ولكن هو أيضا بحسب الحقيقة معدوم وهالك وأنت معبود بالحق بلا تقيد بالاشياء الظاهرة ومظهر للاشياء الفانية في نفس الامر وجود مطلق قال الشيخ في الباب السادس من الفتوحات اعلموا ان الحق هو الموصوف بالوجود المطلق لانه سبحانه وتعالى ليس معلولا لشئ ولا علة له بل هو موجود بذاته ووجوده ليس غير ذاته مع انه غير معلول الذات فان قيل كيف تعقل عدم العلة مع ان الفلاسفة يقولون هو علة العلل لا يخلو من الافاضة على العقل الاول فهو مقيد به وصرحوا بان ايجاد الحق للعالم من لوازم ذاته فانكروا القدرة واثبتوا الايجاد وقالوا موجب بالذات فنتج من هذا ان وجود الحق عين وجود العالم وذهبوا لقدم العالم فأجاب الشيخ أيضا في فتوحاته عن هذا في الباب الثاني فقال اعلم ان الحق تعالى موجود بذاته مطلق الوجود غير مقيد بغيره ولا معلول عن شئ ولا علة لشئ وهو خالق المعلولات والعلل فكان سيدنا ومولانا يقول وجودك مطلق حقيقي والاشياء الفانية تراها عارية فاذا لم يكن لنا وجود فكيف نقدر على عبادتك مثلا مثنوی ﴿ما همه شيران ولى شير علم * حمله شان از باد باشد دمبدم﴾ (المعنى) ولو كنا نحن أسودا ولكن أسود مصورة على الاعلام والسناجق وجملة تلك الاسود المصورة على الاعلام حركاتها انفاسا انفاسا تكون من الهوى كذا حركاتنا وسكناتنا من كل الوجوه بالنظر الى الحقيقة ظاهرة بهواء ارادة الله تعالى مثنوی ﴿حمله شان پيدا و نا پيداست باد * انكه ناپيداست از ما كم مباد﴾ (پيدا) بمعنى ظاهر (باد) اسم الهواء (كم) بفتح الكاف العربية هو الناقص وبضم الكاف العجمية هو الغائب (مباد) نهى حاضر (المعنى) حملة النقوش في تلك السناجق والاعلام ظاهرة والهواء غير ظاهر ذلك الذي هو غير ظاهر وهو هواء ارادة الله تعالى منا لا ينقص أو لا يغيب مثنوی ﴿باد ما و بود ما از داد تست * هستى ما جمله از ايجاد تست﴾ (المعنى) الهي هواؤنا أي حركتنا ووجودنا من احسانك

وجملة حاصل وجودنا من ايجادك فيا قيوم مثنوى ﴿لذت هستى نمودى نيست را * عاشق
خود كرده بودى نيست را﴾ (المعنى) لذة الايجاد أريتها للعدم أى أذقت طعم لذة الوجود للعدم
الاضافى وهو الاعيان الثابتة التى لم تشم رائحة الوجود من أعيان الانبياء والاولياء والعشاق
فجعلت العدم فى أزل الازل عاشقا لك مثنوى ﴿لذت انعام خود را وامكير * نقل وباده
جام خود را وامكير﴾ (وا) خلف وأراد بها المنع (مكير) نهى حاضر مفرد مذكر معناه
لاتمسك (المعنى) للذة انعامك من العشاق لاتمنع أى لاتمنعهم لذة احسانك وعطاياك
ولاتمنعهم لوازم وأسباب العشق من نقل معرفتك وشراب محبتك وكأس حقيقتك أى أسقهم
شراب المحبة بكؤوس الحقيقة التى هى التجليات الذاتية مثنوى ﴿ور بكيرى كيست جست
وجو كند * نقش با نقاش چون نيرو كند﴾ (ور) مخففة من وا كر (بكيرى) تمسك أنت الياء
للخطاب (كيست) بكسر الكاف اداة استفهام (جست وجو) هنا معناهما التفتيش
والطلب بضم الجيم فى الكلمتين (چون) بالجيم الفارسية بالامالة من غير اشباع بمعنى كيف
(نيرو) بمعنى القوة (المعنى) يا الهى وان مسكت عنهم أى العشاق لك هذه المذكورات آنفا
وهى الفيوضات من يطلب و يفتش أى ان منعتها عنهم لا يقدر أحد منهم على طلبها والطلب هو
احسان آخر مثلا كيف يفعل النقش للنقاش قوة و يقابله فانهم بمثابة النقوش مملوكون لك
ومقهورون بقهرك لاقدرة لهم على معارضتك لكن عبيدك الفقراء قبل الاستحقاق ربيتهم
بنعم عطاياك وقبل خلق العنب أسكرتهم بخمر محبتك نتوسل اليك بحبيبك مثنوى ﴿منكر
اندر ما مكن در ما نظر * اندر اكرام وسخاى خود نكر﴾ (المعنى) يا الهى لاتكن ناظرا فى
زلاتنا ولاتؤاخذنا بها وانظر فى اكرامك وعطائك فحال عبدك السهو والخطأ وكارك اللطف
والعطاء مثنوى ﴿ما نبوديم وتقاضا مان نبود * لطف تو ناكفته ما مى شنود﴾ (المعنى) يا الهى
نحن لم نكن ولم يكن تقاضانا والحال لطفك يسمع كلامنا الذى لم يقل و يسمع سرنا الذى لم يسمع
وكيف نناجيك بعد اظهارك لنا يا الهى مثنوى ﴿نقش باشد پيش نقاش وقلم * عاجز و بسته
چو كودك در شكم﴾ (باشد) معناه يكون مصروف الى المصراع الثانى (پيش) بكسر الباء
الفارسية بمعنى قدام (بسته) مربوط (المعنى) النقش قدام وعند النقاش والقلم يكون عاجزا
ومقيدا مثل عجز الصبى فى رحم الام لاقدرة له ولو كان للعبد جزء اختيار لكن العشاق سلموا
جملته لمعشوقهم لعلمهم مثنوى ﴿پيش قدرت خلق جمله باركه * عاجزان چون پيش سوزن
كاركه﴾ (باركه) مخفف باركاه وهو محل الاجازة وأراد به هنا العالم (خلق جمله) أى جملة خلقه
(عاجزان) جمع عاجز على قاعدة الفرس (چون) من غير اشباع اداة تشبيه (پيش سوزن) قدام
الابرة (كاركه) شئ يصطنعوه آلة للطراز وأراد به وجود الانسان (المعنى) قدام وعند القدرة
الالهية جملة خلق العالم كعجز آلة الطراز قدام الابرة كذا وجود الانسان عند النقاش الحقيقى

مثنوى ﴿گاه نقش ديو وگه آدم كند * گاه نقش شادى وگه غم كند﴾ (گاه) وقد تخفف فيقال كه معناها تارة (كند) يجعل فعل مضارع (المعنى) يجعله تارة نقش الشيطان وتارة نقش الانسان أى يضل من يشاء و يهدى من يشاء وتارة ينقشهم نقش السرور وتارة نقش الغم أى تارة يصفه بالصفات الانسانية فيفرح وتارة يكدره بالصفة الشيطانية مثنوى ﴿دست نى تا دست جنباند بدفع * نطق نى تا دم زند از ضر ونفع﴾ (دست) اليد (نى) اداة النفى (تا) حتى (جنباند) تحرك (المعنى) ليس لاحد من افراد المخلوقين يد حتى يحركها بدفع مانقشه نقاش العالم وليس لاحد نطق حتى من جهة النفع والضر يتكلم و يتنفس لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون مثنوى ﴿تو ز قرآن باز خوان تفسير بيت * گفت ايزد ما رميت اذ رميت﴾ (المعنى) أنت بعد اقرأ تفسير البيت من القرآن فانه تعالى قال فى سورة الانفال (ومارميت اذ رميت ولكن الله رمى) نفى الرمى عنه صلى الله عليه وسلم ثم أثبته له بقوله اذ رميت ثم نفاه عنه بقوله ولكن الله رمى وأثبته لنفسه تعالى بخلاف الصحابة نفى عنهم القتل كلية وأحاله الى نفسه تعالى فجعلهم سببا للقتل وهو المسبب وهاهنا ما نفى الرمى عنه بالكلية بل أسنداليه الرمى ولكن نفى وجوده بالكلية فى الرمى وأثبته لنفسه تعالى وذلك فى مقام التجلى فاذا تجلى الله لعبد بصفة من صفاته يظهر على العبد منه فعل يناسب تلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما تجلى له بصفة الاحياء كان يحيى الموتى باذنه أى به وبقوله كنت له سمعا وبصرا فلما تجلى للنبى صلى الله عليه وسلم بصفة القدرة كان يرمى به حين رمى وكان يده يد الله فى ذلك كما كشف القناع عن هذه الحقيقة فى قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم انتهى نجم الدين الكبرى كذا ورثاؤه صلى الله عليه وسلم لانه يقول مثنوى ﴿گر بپرانيم تير آن نه ز ماست * ما كمان وتير اندازش خداست﴾ (المعنى) نحن اذا رمينا أسهم أفعالنا وأقوالنا من قوس وجودنا فهى فى الحقيقة ليست منا الانا كالقوس فى يد تصرف الحق جل وعلا ورامى سهامها هو لا غير ولما كان السامع لهذه الكلمات يتوهم الجبر قال مثنوى ﴿اين نه جبر اين معنى جباريست * ذكر جبارى براى زاريست﴾ (المعنى) وهذا ليس جبرا بل هذا معنى الجبارية وهو الذى يقهر عباده على أوامره ونواهيه وقيل هو الذى يحمل الخلق على ما أراد صدوره عنهم على سبيل الاجبار بل ذكر الجبارية لاجل البكاء والتضرع والابتهال وبيان لاظهار قدرته لانه لا يسقط التكاليف الشرعية بل معنى اسمه الجبار هو الذى لا يسلب الجزء الاختيارى بل يشعر انه فى اختياره كونه جبارا فاعلا مختارا مقلب القلوب والابصار مثنوى ﴿زارئ ما شد دليل اضطرار * خجلت ما شد دليل اختيار﴾ (المعنى) بكاؤنا وتضرعنا صار دليل الاضطرار لكن خجلتنا صارت دليل الاختيار تظهر من عمل غير معقول والحاصل ان هذا المقدار من النكات العجيبة ذكرت اسلاب الاختيار من العباد وفى الحقيقة لا نفى بل بيان لكمال قدرته تعالى لئلا

يظنوا

يظنوا انهم أصحاب قدرة واختيار على وجه الاستقلال فيغتروا و يبعدوا عن طريق السداد ويخلصوا افاظهم لهم جباريته ليعلموا انهم بمثابة العبد ومفيتوجهوا اليه بالبكاء والتضرع ويصلوا اليه ثم شرع فى اثبات الجزء الاختيارى ممثلا وقائلا مثنوى * كرنبودى اختيار اين شرم چيست * وين در يغ وخجلات وآزرم چيست * (المعنى) ولولم يكن فينا اختيار جزئى ماهذا الحياء عند صدور الافعال السيئة منا فنستحى من الخلق والحق وماهذا الحيف والخجالة وآزرم بالهمزة الممدودة هو الحرمة والحياء فهذه الاحوال دليل الاختيار فمن لا اختيار له فهو كالبقر لا يبالى ومثال آخر مثنوى * زجر استادان بشاكردان چراست * خاطراز تدبيرها كردان چراست * (المعنى) فيامنكر الجزء الاختيارى لولم يكن لنا اختيار لأى شئ زجر الاساتيذ على الفعل المعيوب أجراءهم وعيدهم ومماليكهم ولولم يكن جزؤا ختيارى لم يدور و يرجع الخاطر من التدابير والافكار و يتشاور الناس فتارة يمضون ماعزموا عليه وتارة يتركونه فتحقق بهذا ان الجزء الاختيارى موجود (تنبيه) افترقت الجبرية على فرقتين (الاولى) قالوا ليس للعبد قدرة ولا اختيار فهو كالجماد لا يتحرك باختياره وأفعاله وحركاته كلها من الله (والثانية) هم القدرية بعكسهم وقالوا ان العبد خالق لافعاله وهما بالطلان (وفرقة) متوسطة وهى التى لا تقول بالجبر المحض فى أفعال العبد بل تقول فعل بين الجبر والتفويض يثبتون بذلك ان للعبد كسبا فى الفعل لكن بلا تأثير فيه وهم أربع فرق الاولى قالت أفعال العباد واقعة بقدرة الله وحدها وليس لقدرة العباد تأثير فيها بل الله سبحانه وتعالى يوجد فى العبد قدرة واختيارا فاذا لم يكن هناك مانع أوجد الله فعل المقدور مقارنا للقدرة والاختيار المذكورين فيكون فعل العبد مخلوقا لله تعالى ابداعا واحداثا لكنه مكسوب للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنة فعل العبد لقدرته وارادته من غير أن يكون هناك تأثير والكسب أمر اعتبارى لا يتعلق به الايجاد وقال الشهرستانى الشافعى الكسب هو خلق الله فى العبد القدرة والارادة لفعله وهو قول امام السنة والجماعة (والفرقة الثانية) قالت أفعال العباد واقعة بقدرة الله وقدرة العبد معا على أن تتعلق يعنى القدرتين جميعا بفعل العبد نفسه ومنهم ابن سينا قال بعض أهل السنة ان أراد ابن سينا ان قدرة العبد غير مستقلة بالتأثير لكن تصير مستقلة بالتأثير باعانة قدرة الله فقريب وان أراد ان كلا من القدرتين مستقلة بالتأثير فباطل (والفرقة الثالثة) قالت كابن سينا لكن قدرة الله متعلقة بأصل الفعل وقدرة العبد بصفته يعنى ان الفعل واقع بقدرة الله وتأثيره لكن كونه طاعة كلطم اليتيم تأديبا أو معصية كلطمه ايذاء بقدرة العبد وتأثيره (والفرقة الرابعة) قالت أفعال العباد واقعة بقدرة يخلقها الله فى العبد وهذه الفرقة المتوسطة مع تفرقها كلهم من أهل السنة والجماعة واما الفرقتان وهما الذين نفوا القدرة والاختيار عن العبد والذين قالوا ان العبد خالق لافعاله جعلهما سيدنا ومولانا

مطلب فى الجبر الصرف والتوسط

من جهة البطلان شيئا واحدا اورد عليهم ما قال مثنوى ﴿ور تو گويى غافلست از جبر او * ماه
حق پنهان شدست در ابر او ﴾ (المعنى) وان كنت تقول جملة المريدين الذين تكلمنا عن اسائهم
غافلون عن جبرهم ومائلون للباطل وقرجبر جبارية الحق مخفى فى غيم وجود تلك الطائفة فله
عندنا جواب معقول مثنوى ﴿هست اين را خوش جواب ار بشنوى * بگذرى از كفر
ودر دين بگروى ﴾ (بگروى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تصدق وتعتقد (المعنى)
نعم لتلك الشبهة جواب لطيف ودفع حسن ان كنت تسمع وتقبل تفرق وتخرج من الكفر
والانكار وتصدق فى هذا الدين وهو الذى استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال
ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى فتنجو
باتباع تلك والجواب مثنوى ﴿حسرت وزارى در بيماريست * وقت بيمارى همه
بيداريست ﴾ (زارى) الياء للمصدرية معناه التضرع وكذا فى بيماريست وبيمارى
بيداريست والسين والتاء أداة الخبر (همه) جملة (المعنى) الحسرة والتضرع فى وقت المرض
يكون ولا يشاهد فى وقت الذوق والسرور ولهذا المريد لم يكن قابلا وقادرا على التضرع
وقت الشوق والذوق والسرور لكن بسبب التضرع والابتهال ظهرت فيهم هذه القابلية لانهم
وصلوا لمرتبة المرض ووقت المرض جملتها يقظة وانتباه وبخوف الموت يريد تدارك مافات مثنوى
﴿آن زمان كه مى شوى بيمار تو * مى كنى از جرم استغفار تو ﴾ (المعنى) وفى ذلك الزمان الذى
تصير فيه مريضا تستغفر من جرمك وذنبك وهذا حال المعترض يتضرع فى وقت الضعف
ويقول ليس هذا زمان المعصية كذا المريد وقت الحرارة والاحتراق ووقت الانكسار
والفراق يبكى ويتضرع لانه ليس وقت الجرم فهو مريض الوصال يستغفر آناء الليل والنهار
وأنت يا جبرى لا تظن بأولياء الله ان جبرهم صرف بل جبرهم متوسط بل هم مشاهدون لقوله
تعالى قل كل من عند الله ولكن لا تستمر هذه الحالة المزبورة فى كل زمان فاذا تجلى عليك الحق
وأخذتك الجذبات الرحمانية ارتفع منك ظاهرا وباطنا اقتضاء البشرية فاذا فات ذلك
الوقت أنا مجبور كان محله لانك فى مرتبة الفناء فى الله فان مظهر الاختيار الكلى وقت المرض
يتضرع وينادى كالمريض ومادامت التجليات الرحمانية تتوارد عليه هو فى مرتبة الشهود
ومقام الوحدة وأنت يا جبرى ليس لك خبر من التجليات الالهية والجذبات الرحمانية مثنوى
﴿مى نمايد بر تو زشتى گنه * مى كنى نيت كه باز آيم بره ﴾ (مى نمايد) فعل مضارع مجهول مفرد
مذكر غائب (مى كنى) فعل مضارع معلوم مفرد مذكر مخاطب (باز آيم) فعل مضارع
نفس متكلم وحده (المعنى) يرى لك عيانا حالة المرض والانكسار خبث الجرم والعصيان
فتنوى بأن أرجع للطريق المستقيم ولا أفعل جرما بعد هذا مثنوى ﴿عهد و پيمان مى كنى
كه بعد از ين * جز كه طاعت نبودم كارى گزين ﴾ (المعنى) وتفعل العهد والمعاهدة بأن تقول

بعد هذا أي السلامة من المرض لا اكون مختار العمل ولا أقبل على فعل غير الطاعة وارجع عن مقتضى النفس مثنوى ﴿پس يقين كشت اين كه بيمارى ترا * مى ببخشد هوش وبيدارى ترا﴾ (المعنى) فصار يقينا وتقرر ان المرض لك يهب العقل والانتباه مثنوى ﴿پس بدان اين اصل را اى اصل جو * هر كرا دردست او بردست بو﴾ (اصل) الاول أراد به القاعدة والثانى الحق فانه أصل لايجاد العوالم ومن الرائحة معرفة الله تعالى (جو) بضم الجيم هو الطالب (هر كرا) كل من له (دردست) وجع (بردست) أخذ (بو) الرائحة (المعنى) فيا طالب الاصل اعلم هذه القاعدة كل من له وجع شم رائحة كما ان المرض الظاهر سبب للانتباه كذا الانتباه من مرض الغفلة والغرور سبب للاستغفار والتضرع وكذا المتوجع بأوجاع العشق يخلص من الاخلاق الذميمة ومحبة السوى فيشتغل بالطاعات بسبب مشاهدة الحق فيبرأ من حوله وقوته ويصل لمرتبة الاستغراق مثنوى ﴿هر كه او بيدارتر پردردتر * هر كه او آكاه تر رخ زردتر﴾ (بيدار) يقظان (تر) أداة تفضيل (پر) بضم الباء الفارسية مملوء (رخ) خد (زرد) أصفر (المعنى) كل من كان ايقظ من جلال الحق وجماله وتصرفه وتقلبه كان أوجع وبالعشق أزيد وقلبه بالتجليات الالهية أزهر وبصره أنور فيشاهد صفات الحق بعين سهم القضاء والقدر فيزداد وجعه ولا يطرأ على وحدته كثرة فيترك البحث والجدال ويكون كل اللسان ولا ينفك عن الخشوع كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بالله وأنا أخشاكم من الله وكل من كان من عظمة الله ايقظ كان خده زائدا عن الحد أصفر لان الوجع والمحبة والقربة والوصلة بمقدار اليقظة فيا أيها الخبرى الصرف مثنوى ﴿كز جبرش آكهى زاريت كو * بينش زنجير جباريت كو﴾ (كر) أداة الشرط (زجبرش) الشين ضمير راجع لله تعالى (آكهى) الياء فيه للخطاب (كو) بضم الكاف العربية أداة استفهام فى الشطرين (جباريت) الياء للمصدرية والتاء للخطاب وكذا فى زاريت (المعنى) ان كنت خبيرا من جبر الله تعالى أين بكاؤك لان الذى يشاهد صفة الجبارية هو والذى يعاين حقيقة الجبر فان رؤية زنجير جبار يتك اين أى ان رأيت نفسك بزنجير الجبارية مقيدا اين علامته مثنوى ﴿بسته در زنجير چون شادى كند * كى اسير حبس آزادى كند﴾ (چون) كيف (شادى) الياء للمصدرية (كند) يفعل (كى) متى (آزادى) الياء للمصدرية وفى نسخة (چوب بشكسته عمادى چون كند) (المعنى) المربوط فى الزنجير والمقيد بالقيود كيف يفعل البشاشة والسرور أو تقول الخشبة المكسورة كيف تكون عمادا والحال أنت تعلم انك مقيد بزنجير الجبر والارادة وأسير حبس المشيئة مع هذا أنت مسرورا كثير الازمان والاوقات فأسير الحبس متى يفعل النشاط كالمعتوق أى لا ينسر فعلم من سرورك ونشاطك مع ظهور المعاصى منك والآثام والتفاخر بها انه لا جبر مثاله مثنوى ﴿چون تو مى بينى كه پايت بسته اند * بر تو سرهنكان شه بنشسته اند﴾ (المعنى) ولو رأيت أنهم

ربطوا رجلك وقعد عليك رؤساء عسكر السلطان أي وكلاهم بك مثنوی ❁پس تو سرهنگی مكن با عاجزان ❁ زانكه نبود طبع وخوی عاجزان❁ (المعنى) فان عاينت عجزك على هذا الوجه فلا تكن أنت مع العواجز أي عليهم رئيسا أي آمرا ومجبرا لان العواجز لم يكن عادتهم وطبعهم الامر والاجبار لانهم راؤون أنفسهم بلا قدرة مستهلكين في يد قدرة مشيئة الله تعالى مقيدين بزنجير المحبة لله مشغولين بحالهم عن الغير كذا مستغرق بحر الوحدة معتوق عالم التكوين فان سافر الى العناصر والمواليد لكسب المعارف فاذا وصل اليه من الجبار أمر سافر اقرب جوار الربوبية ضرورة ومرق من عوالم مختلفة وقيد بأنواع أوضاع مع كونه في الاطلاق وكل منزل أتاه يقول له الملك الموكل به ليس بكانك هذا حتى ينزل اعالم الناسوت فيخاطب بالاوامر والنواهي فيربط زنجير جبر ربه في عنق الطاعة فهل يترك التضرع بل يسلط حواسه وقواه على نفسه الامارة فهل تقدر على ازعاجه عن الحق فاذا كان مجبور أمر الحق فهل يقدر على الخروج عن الطريق المستقيم مثنوی ❁چون تو جبرا ونمی بينی مكو ❁ ور همی بينی نشان ديد كو ❁ (المعنى) اما انك في نفسك لم تر جبره تعالى لا تقل أنا مجبور على ان لفظ مكو نهى حاضر وفي الشطر الثاني أداة استفهام وان كنت في نفسك ترى جبره تعالى علامة رؤيتك لجبره تعالى لك اين فانهم قالوا للدعوى علامة وهي البكاء والتضرع والابتهال مثنوی ❁در هر آن كاری كه ميلستت بدان ❁ قدرت خود را همی بينی عيان ❁ (بدان) تقديره بآن مصروف الى المصراع الثاني (المعنى) في كل شئ من الامور الدنيوية واللذائذ النفسانية لطبعك فيها ميل من ذلك الشئ ترى قدرتك عيانا فلا تقول هو من الله بل تسنده لنفسك على وجه التفاخر مثنوی ❁در هر آن كاری كه ميلت نی وخواست ❁ اندر ان جبری شدی كان از خدا است ❁ (نی) بكسر النون أداة النفي (خواست) من خواستن الذي هو الطلب (شدی) معناه صرت وكنت (المعنى) واعلم انك في كل شئ من الافعال الحسنة والامور الاخروية ليس لك بها ميل ولا طلب في ذلك الشئ تصير جبريا وتقول ذلك من الله أي ان طابقت نفسك وهواك سعيت بها والا صرت جبريا وأسندتها الى الله تعالى وافتريت عليه تعالى ألم تعلم ان مثنوی ❁انبيا دركار دنيا جبری اند ❁ كافران دركار عقبى جبری اند ❁ (المعنى) الانبياء عليهم الصلاة والسلام في أمور الدنيا مجبورون بالاعراض عنها وترك لذائذها وترك التفاخر بها والكفار في كار وأمور الآخرة مجبورون لا يميلون الى تصديق الانبياء ولا الى ما وعدهم الله على ألسنتهم ان آمنوا وصدقوا وذلك مثنوی ❁انبيارا كار عقبى اختيار ❁ جاهلانرا كار دنيا اختيار ❁ (المعنى) الانبياء وخلفاؤهم مختارون لأمر الآخرة قائلون الدنيا لهو ولعب والجهال والكفار مختارون لأمر الدنيا واذا دعوا اليها أسرعوا والجاهل من آثر الحياة الدنيا على الآخرة وعلته مثنوی ❁زانكه هر مرغی بسوی جنس خويش ❁ می پرد او در پس وجان پيش پيش ❁ (می پرد) فعل مضارع

مفرد مذكر غائب أو ضمير راجع الى مرغ (پس) بفتح الجيم معناه خلف (پيش) قدام وكرره
للتأكيد (المعنى) لان كل طير لجانب جنسه فذلك الطير وأراد به قصد وعزيمة السعيد والشقى
اصرف جزئهما الاختيارى يطير خلف والروح قدام قدام والباعث لهذا ان كار الانبياء الجبر
فى أمور الدنيا والاختيار فى أمور الآخرة وكار الجهال والفسقة والكفرة الجبر فى أمور الآخرة
والاختيار فى أمور الدنيا لان الروح من عالم الامر والبدن من نطفة قذرة والروح خلقت قبل
البدن وهى علوية فاذا نزلت لعالم الابدان فطير اختياره الجزئى يطير لذلك الجانب على فحوى
كل ميسر لما خلق له والسعيد سعيد فى الازل والشقى شقى فى الازل فالروح يميل الجزء الاختيارى
تتقدم ويتبعها الجزء الاختيارى فان كان سعيدا مال لعالم الروح بالرياضات والمجاهدات
وصرف طير عزيمته لذلك الجانب خلف الروح طالبا للعالم الالهى واما مثنوى ﴿ كافران چون
جنس سجين آمدند * سجن دنيا را خوش آيين آمدند ﴾ (آمدند) فى الشطر الاول جمع مذكر
غائب وفى الثانى بمعنى شدند (خوش آيين) وصف تركيبى معنى خوش الملايمة والآيين هو
الرسم والعادة (المعنى) ولما أتى الكفار من جنس سجين صار والسجن الدنيا ملايمين لرسمها
وعادتها أى حريصين على لذائذها على فحوى الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ولهذا قال
مثنوى ﴿ انبيا چون جنس عليين بدند * سوى عليين جان ودل شدند ﴾ (شدند) هنا
بمعنى رفتند (المعنى) ولما كان الانبياء من جنس عليين ذهبوا فى الدنيا بالروح والقالب
لطرف عليين قال الله تعالى فى سورة الانفطار (كلا) حقا (ان كتاب الفجار) أى كتب
أعمال الكفار (لفى سجين) قيل هو كتاب جامع لاعمال الشياطين والكفرة وقيل هو مكان
أسفل الارض السابعة وهو محل ابليس وجنوده انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى
كتاب القوى الفاجرة يصعد الى سماء الصدر فتأبى قبوله فينزل الى أرض القالب فتأبى أرض
القالب قبوله فيتردد فيه أمر الله تعالى حتى يسجنوه فى سجين وهو موضع الشيطان تحت سبع
أرضين الاعضاء السبعة على انه مظهر لصفة قهر الحق وقال تعالى (كلا ان كتاب الابرار لفى
عليين) أى لفى مرتبة الملائكة التى يصلون اليها فى الملكوت الأعلى انتهى أى مكتوب صور
أعمالهم الحسنة وهيآت نفوسهم النورانية وملكاتهم الفاضلة عليين من العلوم مقابلة لسجين
يشهده خواص الاولياء المقربين داخلين جنات الصفات والافعال جالسين على أرائك مخفية
عن أعين الناس ناظرين لمراتب أصحاب الوجود شاهدين أهل الجنة والنار وليس قربهم
قرب مسافة بل قرب ولاية ولما كان هذا البحث بحرا عميقا تأبى قبول اخراج دراريه العقول
القاصرة قال مثنوى ﴿ اين سخن پايان ندارد ليك ما * باز گوييم اين تمام قصه را ﴾ (المعنى)
هذا الكلام الالهى لا يمسك نهاية اما نحن بعد نقول تمام هذه القصة ﴿ نوميد كردن وزير نوميد كردن
مريدانرا از رفض خلوت ﴾ هذا فى بيان قطع رجاء المريدين من رفض الخلوة للوزير مثنوى

﴿آن وزیر از اندرون آواز داد * کای مریدان از من این معلوم باد﴾ (آن) اسم اشارة (از اندرون) من الداخل (آواز داد) اعطى صوتا (از من) منى (این) هذا (معلوم باد) بمعنى ليكن معلوما أمر غائب (المعنى) ذلك الوزير أعطى صوتا من الداخل قائلا اعلموا أيها المريدون منى هذا مثنوى ﴿كه مرا عیسى چنین پیغام کرد * کز همه خویشان و یاران باش فرد﴾ (كه) حرف بيان (مرا) لى (چنین) كذا (پیغام) خبر (كرد) فعل (كز همه) فمن جملة (خویشان) الاقرباء والاحباب (باش) فعل أمر (المعنى) بان سيدنا عيسى أعطى لى كذا خبرا قائلا فمن جملة الاقرباء والاحباب كن فردا قال أهل الحقيقة الخلوة صفة أهل الصفوة والعزلة من أمارات الوصلة مثنوى ﴿روى در دیوار کن تنها نشین * وز وجود خویش هم خلوت گزین﴾ (المعنى) اجعل وجهك فى الحائط أى انقطع عن الناس واقعد منفردا واختر أيضا الخلوة والعزلة من وجودك لانهم قالوا أيضا ولا بد للمريد فى ابتداء حاله من العزلة عن أبناء جنسه ثم فى النهاية من الخلوة لتحققه بأنسه ثم اذا ارتقى لمرتبة الخواص اعتزل بمفارقة الصفات البشرية الى الصفات الملكية وان كان مخالطا للناس ومجاورا لهم مثنوى ﴿بعد از این دستورئ گفتار نیست * بعد از این با گفت وگویم کار نیست﴾ (المعنى) بعد هذا الاذن للكلام ولا اجازة للوعظ وارشاد الانام لانى أمرت بالسكوت ثم بعد هذا الامر لا كار ولا شغل لى فى القيل والقال مثنوى ﴿الوداع اى دوستان من مرده ام * رخت بر چارم فلك بر برده ام﴾ (من) بفتح الميم معناه أنا (مرده ام) فعل ماض نفس متكلم وحده (رخت) هو المتاع والقماش (بر چارم فلك) على الفلك الرابع أورده بهذا اللفظ وأراد به العلو بمناسبة سيدنا عيسى (برده ام) أذهبت (المعنى) ثم قال الوداع يا أحباء أنا مت ووصلت الى مرتبة موتوا قبل أن تموتوا ورحلت من العالم الفانى وفوق الفلك الرابع أذهبت أمتعتى أى وجدت مرتبة عالية مثنوى ﴿تا بزیر چرخ نارى چون حطب * من نسوزم در عنا و در عطب﴾ (المعنى) حتى تحت الفلك المنسوب الى النار لا احترق مثل الحطب فى العناء والعطب والمحنة والمشقة لان محنة أهل الدنيا بقدر ابتلائهم بها تكون عليهم نارا مثنوى ﴿پهلوى عیسى نشینم بعد از این * بر فراز آسمان چارمین﴾ (پهلو) بفتح الباء العجمية الجنب وأراد به عند (نشینم) اقعد (فراز) العلو (المعنى) بعد هذا اقعد عند سيدنا عيسى فوق السماء الرابعة ﴿ولى عهد ساختن وزیر هر یك امیر را جدا جدا﴾ هذا فى بيان تنظيم الوزير لكل أمير ولى عهد على حدة أى جعل كل واحد من الامراء له ولى عهد على الانفراد من غير أن يعلم الآخر كما يستفاد مما سيأتى مثنوى ﴿وانگهانى آن امیران را بخواند * یك یك تنها بهر یك حرف راند﴾ (المعنى) و بعد ما ذكر دعا تلك الامراء واحدا واحدا وساق مع كل منهم الكلام خفية أى جعل كل واحد منهم ولى عهد وقائم مقام له خفية عن الآخر

مثنوى ﴿ كفت هر يك‌را بدين عيسوى * نائب حق وخليفه من تو بى ﴾ (المعنى) قال لكل واحد فى الدين المنسوب لسيدنا عيسى أنت نائب الحق وخليفتى فيه مثنوى ﴿ وان اميران دكر اتباع تو * كرد عيسى جمله را اشياع تو ﴾ (المعنى) وهؤلاء الامراء الاخر اتباعك جعل سيدنا عيسى جملتهم أشياعا لك وأعوانا وأنصارا مثنوى ﴿ هر اميرى كو كشد كردن بكير * يا بكش يا خود همى دارش اسير ﴾ (هر اميرى) كل أمير على ان الياء فيه للتنكير (كو) تقديره كه او فهو (كشد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (كردن) اسم الرقبة (بكير) أمر حاضر وكذا بكش ودار والشين ضمير راجع الى الامير الذى يسحب رقبته (المعنى) وكل أمير يسحب رقبته أى يعرض عن الطاعة لك امسكه فاما اقتله أوامسكه أسيرا واحبسه مثنوى ﴿ ليك تا من زنده ام اين را مكوى * تا نميرم اين رياست را مجوى ﴾ (المعنى) لكن ما دمت حيا لا تقل هذا لأحد وما دام انى لم أمت لا تطلب هذه الرياسة مثنوى ﴿ تا نميرم من تو اين پيدا مكن * دعوى شاهى واستيلا مكن ﴾ (تا) مادام (نميرم) فعل نفى نفس متكلم وحده (من) انا (تو) أنت (اين) هذا (پيدا) ظاهر (مكن) نهى حاضر (دعوئ) ادعاء والهمزة للاضافة (شاهى) الياء للمصدرية معناه السلطنة (المعنى) مادام أنى لم أمت أنت لا تظهر هذا ولا تدع السلطنة والغلبة أى خلافتى مثنوى ﴿ اينك اين طومار واحكام مسيح * يك يك برخوان بر امت فصيح ﴾ (المعنى) هذا أى خذ هذا الطومار فانى أعطيتك اياه وفيه مكتوب أحكام المسيح أى أحكام دينه اقرأه على أمة عيسى واحدا واحدا افصيحا وظاهرا مثنوى ﴿ هر اميرى را چنين كفت اوجدا * نيست نائب جز تو در دين خدا ﴾ (المعنى) وقال الوزير لكل أمير على حدة كذا لا نائب غيرك فى دين الله وهو شريعة سيدنا عيسى مثنوى ﴿ هر يكى را كرده او يك يك عزيز * هر چه انرا كفت اين را كفت نيز ﴾ (المعنى) وجعل كل أمير على الانفراد عزيزا بان دعا كل واحد منفردا الخلوته وقال لكل واحد أنت خليفتى لئلا يطلع واحد منهم على هذا المكر ويصدق وكل ما قاله لاحدهم قاله أيضا للآخر لئلا يقف على سره غيره مثنوى ﴿ هر يكى را او يكى طومار داد * هر يكى ضد دكر بود المراد ﴾ (المعنى) وأعطى الوزير لكل أمير طومارا كل طومار مراده ومضمونه ضد الطومار الآخر مثنوى ﴿ متن آن طومارها بد مختلف * همچو شكل حرفها يا تا الف ﴾ (المعنى) ومتن هؤلاء الطوامير وظهرها مختلف كشكل الحروف من الياء الى الألف مثنوى ﴿ حكم اين طومار ضد حكم آن * پيش ازين كرديم ضدى را بيان ﴾ (المعنى) وحكم هذا الطومار ضد حكم ذلك الطومار وقبل هذا ذلك الضد بيناه فلا حاجة الى التكرار ﴿ كشتن وزير خويشتن را در خلوت ﴾ هذا فى بيان قتل الوزير نفسه فى الخلوة مثنوى ﴿ بعد از آن چل روز ديكر در ببست * خويش را

بيان قتل الوزير نفسه

كشت از وجود خود برست ﴿ (المعنى) بعد هذا أيضا أربعين يوما قفل الباب ولم يفتحه فقتل نفسه وخلص من وجود نفسه ولم يقنع بفداء نفسه وايذائه وارتكب الخسران الابدى فان الله تعالى علمنا الاستعاذة من الحسد بقوله ومن شر حاسد اذا حسد وفيه تنبيه للسلاك بان يقتلوا أنفسهم رضاء لوجه الله تعالى ليصلوا من الوجود الفانى الى الوجود الباقى مثنوى ﴿ چونكه خلق ازمرك او آكاه شد * برسر كورش قيامت كاه شد ﴿ (چونكه) أداة تعليل (مرك) بفتح الميم اسم الموت أو ضمير راجع للوزير (آكاه) بفتح الهمزة الممدودة والكاف العجمية معناه خبير (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (كور) وهو القبر (قيامتكاه) معناها محل القيامة (المعنى) لما علم الخلق ووقفوا على موت الوزير صار على رأس قبره من شدة البكاء والنحيب محل القيامة مثنوى ﴿ خلق چندان جمع شد بر كوراو * موكنان جامه دران درشوراو ﴿ (المعنى) اجتمع الخلق على قبره مقدارا كثيرا ناتفين شعورهم وممزقين ألبستهم فى الحزن عليه مثنوى ﴿ كان عدد را هم خدا داند شمرد * ازعرب وزترك وزروم وزكرد ﴿ (المعنى) ذالك العدد أيضا الله يعلم عده ولا يعلمه غيره من العرب ومن الترك ومن الروم ومن الكرد اخبار عن كثرتهم وانهم من فرق الناس المتعددة مثنوى ﴿ خاك اوكردند بر سرهاى خويش * درد اوديدند درمان جان خويش ﴿ (المعنى) ومن شدة حزنهم جعلوا تراب قبر الوزير على رؤسهم أى حثوه ورأوا التوجع عليه قوتا لأرواحهم ولا تقابا شأنهم لانهم ظنوه وليا من أولياء الله تعالى مثنوى ﴿ آن خلائق برسر كورش مهى * كرده خون را ازدو چشم خون رهى ﴿ (مهى) بفتح الميم مخفف ماه وهو القمر والياء فيه للوحدة وكذا فى رهى مخفف راه وهو الطريق (المعنى) وهؤلاء الخلائق على قبره شهرا جعلوا الدم من عينيهم طريقا جاريا كالماء مثنوى ﴿ جمله ازدرد فراقش درفغان * هم شهان وهم كهان وهم مهان ﴿ (شهان) جمع شاه وهو السلطان (كهان) مخفف كهان بالياء المثناة التحتية الملوك (مهان) بكسر الميم الكبار (المعنى) والجملة من وجع فراق الوزير فى النحيب والبكاء حتى السلاطين والملوك والكبار كلهم يبكون وينوحون عليه ﴿ طلب كردن قوم عيسى عليه السلام از امرا كه ولى عهد ازشما كدامست ﴿ هذا فى بيان طلب وسؤال قوم سيدنا عيسى من الامراء من يكون منكم يا أمراء ولى عهد وقائم مقام مثنوى ﴿ بعد ماهى خلق كفتند اى مهان * از اميران كيست برجايش نشان ﴿ (المعنى) بعد شهر قالت أمة سيدنا عيسى لأمرائهم يا كبراء من الامراء من يكون مكان الوزير قائم مقام وخليفة مثنوى ﴿ تا بجاى اوشناسيمش امام * دست ودامن را بدست اودهيم ﴿ (تا) حتى (بجاى) موضع ومكان (او) ضمير راجع للوزير (شناسيمش) نفهمه (امام) بمعنى امام ومقتدى (دست) اليد (ودامن را) والذيل الواو للعطف ورا أداة المفعول (دهيم) نسلم ونعطى

(المعنى)

(المعنى) حتى نفهم الامام والمقتدى مكان الوزير ونعطيه ونسلمه بدارادتنا وذيل الطاعتنا مثنوى ﴿چونكه شد خورشيد وما را كرد داغ * چاره نبود بر مقامش جز چراغ﴾ (المعنى) لما صار وسار شمس الحقيقة وجعل لنا من نار فراقه داغا أى علامة فى قلوبنا لم يبق لنا علاج غير چراغ وخليفة يقوم مقامه ليزول ما استقر فى قلوبنا من ظلمات النفس ونذهب على بصيرة فى الطريق المستقيم مثنوى ﴿چونكه شد از پيش ديده وصل يار * نائبى بايد از وما ن يادكار﴾ (چونكه) چون أداة تعليل وكه حرف بيان (شد) فعل ماض معناه صار وسار (از پيش ديده) من قدام العين (نائبى) الياء فيه للوحدة (بايد) لائق وحرى (وما) ولنا (يادكار) هنا بمعنى مذكر (المعنى) لما ذهب وصل المحبوب من قدام العين الأحرى لنا نائب عنه مذكر وحاله مماثل مثنوى ﴿چونكه كل بگذشت وگلشن شد خراب * بوى گل را از كه يابيم از گلاب﴾ (المعنى) لما ذهب الورد وخربت أصوله رائحته ممن نجدها اذا جاوا من مائه فان ماءه نائب منابه كذا السلاك يجدون رائحة المرشد بعد موته من وجود خليفته ومن هو على اثره مثنوى ﴿چون خدا اندر نيايد در عيان * نائب حقند اين پيغمبران﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى عز اسمه لا يأتى فى العيان ولا يظهر للخلق لكوننا لا نقدر على رؤيته فى هذه الدار الفانية لقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار هذه الانبياء نوّاب للحق تعالى وخلفاؤه بواسطته يحكمون على الخلق ويبثون لهم أسراره ولا يقدر أحد على مقاباتهم ولا يسعهم الا الاتباع لهم ثم توجه الى بيان الاسرار فقال مثنوى ﴿نى غلط گفتم كه نائب با منوب * گر دو پنداری قبيح آيد نه خوب﴾ (المعنى) لم أقل غلطا بان الانبياء نوّاب الحق بل من حيث الحقيقة النائب والمنوب ان ظننتهما اثنين أتى ظنك هذا قبيحا ولم يأت حسنا معقولا قال الله تعالى فى سورة النساء (من يطع الرسول فقد أطاع الله) قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه وذلك انه صلى الله عليه وسلم بوصف الفناء فان فى الله باق بالله قائم مع الله وكان خليفة الله على الحقيقة فيما يعامل الخلق حتى قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعنى ما رميت حيث كنت بك أنت اذ رميت يعنى اذ رميت بخلافة الله بالله لا بك ولكن الله رمى اذ كنت به أنت وكان الله خليفته فيما يعامل الخلق قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لان الله بخلافتك باق لك عنك فبكونه كان خليفة بك عنك للخلق فكانت يد الله فوق أيديهم وكان من يطع الرسول فقد أطاع الله لان الرسول كان فانيا عنه باقيا بالله والله خليفته ولهذا كان يقول صلى الله عليه وسلم الله خليفتى على أمتى فنتج ان بين الله وبين أنبيائه لا اعتبار للاثنينية حقيقة فان أحكام الانبياء هى أحكام الله فمن آمن بوحدانية الله وأنكر رسالة الرسول لا فائدة له من توحيده وأما بين الخالق والمخلوق المغايرة ظاهرة مثنوى ﴿نى دو باشد تا تو بى صورت پرست * پيش او يك گشت كز صورت برست﴾ (صورت

برست) بفتح الباء العجمية فى الاولى وفى الثانية بالباء العربية وصف تركيبي (المعنى) لكن أنت باسالك لا تصل للاتحاد الحقيقى الذى قررلانه لا يكون النائب والمنوب عندك واحدا بل يكون اثنين مادام انك عابد الصورة و باق فى الظاهرلان النائب والمنوب صار واحدا قدام ذاك الذى خلص من الصورة ونظر الحقيقة مثلا مثنوى ﴿چون بصورت بنكرى چشم تو دوست * تو بنورش درنكر كز چشم روست﴾ (روست) بضم الراء والواو تقرأ للقافية أصلها رست صيغة الماضى من رستن معناها نبت وفى بعض يكون الحاصل بالمصدر (المعنى) لما تنظر للصورة وتعتبر الظاهر فعينك ثنتان أنت انظر لنورها فان ذاك النور من العين ظهر وحصل كذا ان نظرت الى الانبياء الذين هم بمنزلة العين من الظاهر وهو الخالقية والمخلوقية ليس هناك وحدة وان نظرت الى نورهم ترى نور الله من غير فرق وظهورهم ظهور الحق مثنوى ﴿نور هر دو چشم نتوان فرق كرد * چونكه در نورش نظر انداخت مرد﴾ (المعنى) كل واحد من العينين لا يمكن تمييز وفرق نورها من الاخرى لان نور كل واحدة عين الاخرى لما أوقع نظره على نور بؤ بؤهما ولم ينظر له ورته ونظر لنوره علم من عينيه اتحاد الانبياء والاولياء والنائب والمنوب من حيث المعنى وان أردت تنوير هذا المعنى فانظر لما يتلى عليك ﴿در بيان انكه لا نفرق بين أحد من رسله كه جمله پيغمبران حقند﴾ هذا فى بيان حكاية نزلت عن لسان المؤمنين بانهم قالوا لا نفرق بين أحد من رسله من جهة الاتحاد المعنوى قال البيضاوى المراد نفى الفرق بالتصديق والتكذيب وهذا بحسب الاعتبار ومن حيث المعنى بان جملتهم حق ولهذا يقول مثنوى ﴿ده چراغ ار جمع آرى در مكان * هر يكى باشد بصورت غير آن﴾ (آرى) تأتى فعل مضارع مفرد مذكر (باشد) هنا بمعنى است أداة الزمان والياء فى يكى للتأكيد (المعنى) لو فرض أن تجمع عشرة أضواء لان الچراغ بكسر الجيم الفارسية النار التى تشعل من الفتيلة وتأتى بها فى مكان واحد كل واحدة ولو كانت فى الصورة غير الاخرى مثنوى ﴿فرق نتوان كرد نور هر يكى * چون بنورش روى آرى بى شكى﴾ (المعنى) لا تقدر على فرق نور كل واحدة من الاضواء العشرة على حدة بلا شك لما تأتى وجهك لنورها أى اذا توجهت للأضواء العشرة ومثال آخر مثنوى ﴿كر تو صد سيب وصد آبى بشمرى * صد نماند يك شود چون بفشرى﴾ (سيب) بكسر السين المهملة التفاح (آبى) ويقال لها أيضا بالفارسية به بكسر الباء وسكون الهاء السفرجل (بشمرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تعد وكذا بفشرى ومعناه تعصر (المعنى) ان تعد أنت فى الظاهر مائة تفاحة ومائة سفرجلة لما تعصر المذكورات ذهب التعدد وظهر الاتحاد مثنوى ﴿در معانى قسمت واعداد نيست * در معانى تجزيه وافراد نيست﴾ (المعنى) ليس فى المعانى قسمة ولا تعداد وانما القسمة والتعداد فى الصورة لا فى المعنى وليس فى المعانى تجزئة ولا افراد بل مرتبة الهوية ليس هناك غير الله مثنوى

﴿اتحاد يار با ياران خوشست * باى معنى كير صورت سركشست﴾ (المعنى) اتحاد الحبيب بالحبيب حسن امسك رجل المعنى أى ارغب فيه لان الصورة نافرة وللتفرقة جالبة أى اترك الصورة لتحصل لك المشاهدة وتصل للاتحاد الحقيقى وتعلم سر الوحدة مثنوى ﴿صورت سركش كدازان كن برنج * تابيينى زيراو وحدت جوكنج﴾ (كدازان) ذائبة (كن) فعل أمر (برنج) بالزحمة والمشقة (تابيينى) حتى ترى أنت (زيراو) تحت الصورة (جوكنج) كالدفينة (المعنى) الصورة النافرة أذبها بالمشاق لتخلص من مقتضيات الطبيعة حتى ترى تحت الصورة الوحدة مثل الدفينة مادام انك لم تحرق دنىء الصورة وخسيس الفكر بنار العشق لا تصل لدفينة سر الوحدة ولا يتيسر لك مشاهدة نور الوحدة فاذا أعانك الله ووصلت صرت غنيا مثنوى ﴿ور تو نكدازى عنايتهاى او * خود كدازد اى دلم مولاى او﴾ (أى) اداة النداء والمنادى محذوف وهو أسير الصورة (دلم) قلبى (مولاى) عبد (او) ضمير راجع لله تعالى (المعنى) ان لم تذب وجودك وصورتك بالرياضات والعشق نفس عنايات الله تعالى تذيب وتمحو مقتضياتها باسير الصورة قلبى عبد له تعالى فان عناياته ايصال العبد لقرب الفرائض اما بالكسب او بقطع الرجاء من غير الله تعالى وحصول الجذبة له فيمحى ويفنى من قيد الصورة ويصل ويلحق بزمرة الخواص مثنوى ﴿او نمايد هم بدلها خويش را * او بدوزد خرقهٔ درويش را﴾ (او) فى الموضعين ضمير راجع لله تعالى (نمايد) فعل مضارع مجهول معناه يرى (بدلها) للقلوب (خويش را) ذاته (بدوزد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يخيط أى يجبر الذى انكسر (خرقه) وهى لباس الفقراء تسمى بالعربية المرقعة (المعنى) والله تعالى من كمال عناياته يرى ذاته لابصار القلوب فيرى المخلص بفتح اللام بقلبه الصافى ربه كما قال عمر رضى الله عنه رأى قلبى ربى وقال على لا أعبد ربا لم أره هذا هو التجلى والله تعالى يصلح خرقة الفقير أى قلبه المنكسر لأجله تعالى التى كانت متخرقة من شوك الكثرات وميله للدنيا ومحبتها بخياط الكرم والعنايات بوجه تلطف به أحسن مما كانت عليه أولا وارائته تعالى ذاته العلية فى قلوب عباد الله المخلصين فى الدنيا مؤولة بأن غلبات الأحوال تجعل الغائب كالشاهد حتى اذا كثر استعمال السر لشئ واستحضاره له يصير كأنه حاضر بين يديه وهذا معلوم لكل أحد والله تعالى قادر وقدرته صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تؤثر فى الممكنات عند تعلقها بها ولما كانت الممكنات على مراتب شرع يبين مرتبتها الأولى فقال مثنوى ﴿منبسط بوديم ويك جوهر همه * بى سر وبى پا بديم آن سر همه﴾ (منبسط بوديم) كنا منبسطين قال الجوهرى بسط الشئ نشره وأراد به الثبوت والتعين فى العلم الالهى (ويك جوهر همه) وجملتنا جوهر واحد أى اصلى غير مركب ولهذا قال فى الشطر الثانى (بى) اداة النفى (سر) رأس (پا) اسم الرجل (بديم) كنا (آن سر) ذلك الجانب (همه) جميعا (المعنى) كنا فى العلم جميعا منبسطين وجوهرا واحدا فى ذلك الطرف جملة ا

بلا رأس ولا رجل لا أثر لنا فهذا الجوهر الفرد هو الحقيقة المحمدية ونور الانوار وروح الارواح وعقل الكل والقلم الاعلى ثم خلق من هذا الجوهر جميع الاشياء مرتبة على مقتضى ارادته العلية يقال لها المراتب الكلية والحضرات الخمس فحضرات الغيب وحضرات المعانى حضرة الذات بالتجلى والتعين لغيبة الاشياء فى هذه المرتبة ويقال لها التعين الأول والتعين الثانى وهو المرتبة الثانية للوجود باعتبار تنزله فتعدد الاعيان فيها بعد ما كانت غير ملحوظة فى المرتبة الاولى كالحبة نفرض انها حبة مع انها أصل الشجرة فهى مرتبة الوحدة قابلة لجملة الاشياء فالبطون والظهور فيها متساو وغير مقيد باعتبار النفى والاثبات مثلا اذا تصورت ذاتها وأتيت بما يحصل منها من الاوراق والثمار وغيرها علمت الصور العلمية وميزتها ويقال للآتى من الذات للصور العلمية الفيض الاقدس ولها تين الرتبتين يقرر ويقول مثنوى ﴿يك كهر بوديم همجون آفتاب * بى كره بوديم صافى همجو آب﴾ (المعنى) كنا جوهرا فردا مثل الشمس نورا منبسطا مثلا النور الواقع من قرص الشمس على الزجاجات المختلفة كالبسيط والزجاجات كالاعيان الثابتة والشعاع الظاهر من وقوع الشمس على الزجاجات المختلفة مشابه للفيض المقدس فان الفيض الاقدس معرى عن شوائب الكثرة لانه الأعيان الثابتة واستعداداتها والمقدس الأعيان الثابتة وما حصل للوجود مع لوازمها وتوابعها وخواصها فالأعيان الثابتة صور علم الحق وهى عند الحكماء الماهية المجعولة وجعلها عبارة عن وجودها فى الخارج ولا شك انها غير موجودة فى الخارج لانها صور علمية الحق ثابتة على أصل عدميتها والظاهر آثارها وأحكامها فلما كنا فى المرتبة الأحدية جوهرا فردا مثل الشمس لا يتصور فيه التجزى والانقسام كنا بلا عقدة مثل الماء الصافى أى لا تعين لنا كتعيننا فى عالم الصورة بل كالماء الصافى بلا عقدة ولا تركيب كالشمس نورا منبسطا مثنوى ﴿چون بصورت آمد آن نور سره * شد عدد چون سايهاى كنكره﴾ (سره) معناه الحسن المليح (چون) فى الموضعين اداة تعليل (كنكره) هى شرفات بدن القلعة (المعنى) فلما أتى ذلك النور الحسن المليح لعالم الصورة صار عددا مثل ظلال الكنكرة وهى شرفات القلعة فالتعدد فى الظاهر ليس فى ذات البارى يعنى لما اقتضت ذات الله الجلاء والاستجلاء أى أولا كنور الذات وهو الفيض الاقدس الى مرتبة الاعيان الثابتة فحصلت صور علمية كل شئ كالكنكرة فتعددت أعيان الموجودات وامتازت بالوجود العلمى ثم من تلك الاعيان الثابتة أتت أنواع أنوار الفيض المقدس الى مرتبة الارواح وهى الثالثة من الحضرات يقال لها حضرات الارواح وعالم الامر وعالم الغيب وعالم العلوى وعالم الملكوت فلما طلعت الارواح ظهرت روح كل موجود على مقدار استعداد عينه الثابتة وجودا روحانيا منهم من لا تعلق له بالاجسام وهم الكروبيون ويقال له عالم الجبروت وهو قسمان قسم لا خبر له من آدم وقسم مهيمن متحير واسطة فيض الربوبية وأول هذه الطائفة الروح الاعظم والقلم

الاعلى

الاعلى والحقيقة المحمدية وآخرها روح القدس وهو جبريل وقسم يتصرف بالاجسام وهم الروحانيون وهم قسمان قسم يتصرف بالسموات وهم أهل الملكوت وقسم يتصرف بالارضيات وهم الملكوت الاسفل ثم أتت الى الرابع من الحضرات حضرات الخيال ويقال لها عالم المثال وعند المحققين عالم بين الارواح المجردة والاجسام الكثيفة ألطف من الاجسام وأكثف من الارواح فمن جهة قبوله التجزى مشابه للاجسام ومن جهة تجرده عن الهيولا مسا وللارواح حد فاصل بين العالمين وبرزخ مشارك للجهتين فكل من كان فى هذا العالم له صورة فى عالم المثال اما متحدة كالماء أو مختلفة كالحليب فان صورة العلم والأعمال المرضية صورة البساتين والرياحين والانهار والاثمار والاعمال السيئة والاخلاق الردية صورتها الحيات والعقارب والظلمات وغساق غسلين يشاهدها الناس حين النعاس والمنام وعند السلاك قسمان ان تيسر ادراكه بالقوة العقلية والخيالية قالواله الخيال المطلق والمثال المتصل والا قالواله الخيال المطلق والمثال المطلق ودخل هذا العالم بعض الاصفياء وأخبروا عن اقاليمه وبلدانه وفيه تمثل جبريل لمريم ولنبينا محمد صلى الله عليه وسلم على صورة دحية وفيه تشاهد أرواح الانبياء والاولياء وسائر الاموات والصور التى ترى فى المرايا والماء الصافى وسائر الاجرام السفلية منه والانسان الكامل يتشكل فيه بما شاء والارواح بعد مفارقتها الابدان عالمها مغاير لعالم المثال لان مراتب التنزلات وجودها وعروجها دورى قبل النشأة الدنيوية فان المثالية مرتبة تنزل الروح وبعد مفارقة عالم المثال مرتبة عروجها (ثم أتت الى الخامسة) من الحضرات حضرات الاجسام وهو علوى وسفلى فالعلوى كالعرش والكرسى والسموات والثوابت السيارة فالعرش والكرسى طبعى عنصرى لايقبل الكون والفساد وأما السموات قابلة الخرق والالتئام وأما السفليات بسائط عنصريات كسائر المركبات جمادات ونباتات وحيوانات والانسان الكامل جامع لجملة العوالم لانه فى الصورة عالم صغير وفى المعنى عالم كبير فاذا أراد السالك الوصول لمرتبة الحقيقة ورؤية اصله اللائق به افنى وجوده بالرياضات ويفنى أيضا تعينه النورانى والروحانى فاذا وصل للحقيقة علم ان هذه الجملة حقيقة واحدة وزال من نظر شهوده التعدد والتفرقة والى هذا يشير مثنوى ﴿ كنكره ويران كنيد از منجنيق ٭ تا رود فرق از ميان اين فريق ﴾ (كنيد) افعلوا (المعنى) ياطالبين الاسرار وياراغبين الوصول الى العزيز الغفار اذا أردتم السلوك لطريق الوحدة افعلوا خراب كنكرة وجودكم الموهوم بمنجنيق التوحيد والرياضات حتى يذهب الفرق من بين هذا الفريق والزمرة أى زمرة الكائنات وتزول المغايرة والاختلاف ويظهر سر الوحدة وتجد أرواحكم مرتبة الحقيقة مثنوى ﴿ شرح اين را كفتمى من از مرى ٭ ليك ترسم تا نلغزد خاطرى ﴾ (شرح اين را) اشرح هذا وهو سر الوحدة (كفتمى من) أنا أقول (ازمرى) من جهة العناد والجدال (ليك

ترسم) لكن أخاف (نلغزد) فعل نفي مفرد مذكر غائب معناه لا يزلق والياء في خاطري للوحدة (المعنى) كنت أنا أقول من جهة اعتقادوا الجدال سر الوحدة وابينه اكثر مما قلته واشرحه شرحا كاملا ولكن أخاف من زلق قدم أحد حتى لا يزلق لان هذا المعنى مزالق الاقدام لا قدرة لضعفاء الذهن على استماعه فان كثيرا منهم وقع في ورطة الالحاد مثنوى ﴿ نكتها چون تيغ پولادست تيز * گر ندارى تو سپر وا پس گريز ﴾ (نكتها) جمع نكتة (چون) مثل (تيغ پولادست) سيف پولاد أى حديده يلمع مثل الجوهر لجودته (تيز) تقديره تيزست معناه سريع بالتنوين (گر ندارى تو) معناه ان لم تمسك أنت (سپر) بكسر السين المهملة معناه الترس (وا پس) معناه ارجع خلف (گريز) اهرب (المعنى) لان النكت المتعلقة بسر الوحدة في المثل مثل السيف الماضي ان كنت أنت باسالك لم تمسك ترسا تترس به ارجع خلف واهرب أى ان لم يكن لك استعداد على فهم نكاته فاللائق بك أن لا تقدم على تعلمه لان فهم السالك غير المستعد ضرر اعظم فاشتغل بالطاعات ليحصل لك ايقان ورسوخ في الدين مثنوى ﴿ پيش اين الماس بى اسپر ميا * كز بريدن تيغ را نبود حيا ﴾ (اين الماس) هذا الالماس وأراد به السيف الماضي (ميا) بفتح الميم والياء لا تجئ نهى حاضر مفرد مذكر (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (بريدن) اذهاب وقطع (نبود) نفي الماضي معناه ما كان (المعنى) لا تجئ قدام هذا السيف الماضي الذى هو سر التوحيد بلا ترس استعداد أو واسطة مرشد ولا تقدم على فهمه لانه لا يكون للسيف الماضي حياء من القطع كذا أسرار الوحدة من غير استعداد ولا مرشد تقطع رجل همتك مثنوى ﴿ زين سبب من تيغ كردم در غلاف * تا كه كژ خوانى نخواند برخلاف ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب أنا جعلت سيف النكات لما علمت ان السيف من القطع لا يستحى في غلاف الاصطلاحات والأمثال حتى لا يقرؤه قارئ أعوج القراءة على خلاف ما أردناه ويفهمه غبى خلاف ما قصدناه فيظل من آداب الشريعة والطريقة بلا نصيب لان الاسرار الالهية وأحوال الطريقة وضعت على اصطلاحات المشايخ ثم التفت فقال مثنوى ﴿ آمديم اندر تمامى داستان * وز وفادارئ جمع راستان ﴾ (المعنى) اتينا في اتمام ما بقى من الحكاية واتينا الوفاء حكاية جمع الصادقين الذين صدقوا بارادتهم للوزير ولو كان مزورا لانهم ظنوه صادقا هذا اذا صرف المصراع الثانى للاول واذا ربط ما بعده به تقول اتينا الاتمام الحكاية ومن وفاء جمع الصادقين مثنوى ﴿ كز پس اين پيشوا برخاستند * بر مقامش نائبى ميخواستند ﴾ (كز) مركبة من كه واز بمعنى من (پس) بفتح الباء العجمية معناها بعد (اين پيشوا) هذا المقتدى وأرادوا به الوزير المزور (برخاستند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه قاموا والياء في نائبى للوحدة (ميخواستند) فعل ماض جمع مذكر معناه طلبوا (المعنى) الذين قاموا بعد وفاة هذا المقتدى طالبين مقامه نائبا ولهذا قال ﴿ در منازعت امرا در

ولی‌عهدی ﴾ هذا في بيان منازعة الامراء في ولاية العهد مثنوی ﴿ يك امیری زان امیران پیش رفت * پیش آن قوم وفااندیش رفت ﴾ (يك امیری) أمیر واحد (زان امیران) من تلك الأمراء (پیش) قدام (رفت) ذهب (وفااندیش) وصف تركيبي معناه مفتكر الوفاء (المعنى) أمير واحد من تلك الامراء تقدم قدام هؤلاء القوم مفتكرين الوفاء مثنوی ﴿ كفت اينك نائب آن مرد من * نائب عیسی منم اندر زمن ﴾ (اينك) هذا (نائب آن مرد) نائب ذلك الرجل أي الوزير (من) أنا (اندر) بمعنى في (المعنى) قال ذلك الامير هذا أنا نائب ذلك الرجل وأنا نائب عيسى في الزمن أي هو وارث سيدنا عيسى وأنا وارثه فأنا عيسى الزمن حسب الوراثة مثنوی ﴿ اينك اين طومار برهان منست * كين نيابت بعد ازو آن منست ﴾ (المعنى) هذا الذي أدّعيه بسبب هذا الطومار الذي هو سندي لي دليل و برهان بأن هذه النيابة بعده آتي أي ملكي وأنا مخصوص بها مثنوی ﴿ آن امیر دیكر آمد از كمین * دعوی او در خلافت بد همین ﴾ (المعنى) وذلك الامير الآخر أتى من الخفاء دعواه أيضا الخلافة لاغير على ان همين من أداة حصر مثنوی ﴿ از بغل اونيز طوماری نمود * تا برآمد هر دو را خشم جهود ﴾ (المعنى) من ابطه أي من تحته هو أيضا أخرج طوماراعنده وأراه أي أظهره حتى أتى لكل واحد غضب اليهود كناية عن نهاية الغضب مثنوی ﴿ وان اميران دكر يك يك قطار * بركشيده تيغهای آبدار ﴾ (المعنى) وهؤلاء الامراء واحد اواحد امتعاقبين صاروا قطارا في دعوى النيابة والخلافة ساحبين السيوف الماضية سريعة الضرب قال الجوهري أبدرت الى الشئ أسرعت وكذلك بادرت مثنوی ﴿ هر يكی را تيغ وطوماری بدست * درهم افتادند چون پیلان مست ﴾ (المعنى) في يد كل واحد سيف وطومار وقعوا في حرب بعضهم بعضا امثل الأفيال السكارى مثنوی ﴿ صد هزاران مرد ترسا كشته شد * تا زسرهای بریده پشته شد ﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (مرد) رجل (ترسا) نصراني (كشته) بضم الكاف العربية هنا معناه مقتول (شد) بضم الشين المعجمة فعل ماض مفرد مذكر غائب (تا) حتى (زسرهای) من الرؤس (بريده) مقطوع (پشته) بضم الباء العجمية المرتفع من الارض (المعنى) في الحرب مائة ألوف رجال نصارى صاروا مقتولين حتى من رؤسهم المقطوعة حدثت جبال مرتفعة مثنوی ﴿ خون روان شد همچو سيل از چپ وراست * كوه كوه اندر هوا زين كرد خاست ﴾ (همچو) مثل (چپ) الشمال (وراست) اليمين والواو للعطف (كوه) بضم الكاف العربية الجبل (زين كرد) من هذا الغبار (خاست) قام (المعنى) صار الدم جاريا مثل السيل من الشمال واليمين وقام في الهواء من عظم هذه الحرب غبار كالجبال وكرر لفظ كوه ليفيد عظم الحرب مثنوی ﴿ تخمهای فتنها كو كشته بود * آفت سرهای ايشان كشته بود ﴾ (كشته) بكسر الكاف العربية معناه ازرع و بود الحكاية

الماضي وكشته في الشطر الثاني معناها صار وكومر كبة من كه بكسر الكاف للبيان واو ضمير راجع الى الوزير المزور (المعنى) بزر الفتن التي زرعها ذالك الوزير صارت آفة لرؤسهم أي الامراء وأتباعهم مثنوى ❊جوزها بشكست وان كومغز داشت ❊ بعد كشتن روح بالك نغز داشت❊ (بشكست) فعل ماض مفرد مذكر غائب (وان) ذالك (كو) الذي (مغز داشت) مسلك لبا وهو بفتح الميم ونغز داشت بفتح النون المعجمة معناه مسلك لطفا بأن خلاص من الوجود الظلماني (المعنى) الجسد في المثل كالجوز فالذي كسر الجوز فانه مسلك لب الايمان والصلاح بعد الموت روحه اللطيفة صارت لطيفة نورانية باقية وذالك مثنوى ❊ كشتن ومردن كه برنقش تنست ❊ چون انار وسيب را بشكستنست ❊ (المعنى) القتل والموت على نقش الوجود مثل كسر الرمان والتفاح اذا لم يكسر لا يظهر حاله وكيفيته وطعمه كذا الوجود الانساني اذا لم يكسر لا يعلم حقيقة روحه ولفظ است هنا لافادة الحكم والخبر مثنوى ❊آنچه شيرينست اوشد ناردانك ❊ وانچه پوسيده است نبود غير بانك ❊ (آنچه) ذالك الذى (شيرينست) حلو ولذيذ (او) هو أي الحلو (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (ناردانك) شراب حامض حلو مقبول عند الناس (پوسيده است) وهو الشئ الذى دخله خال في لبه وبلي (نبود) لا يكون (غير بانك) غير الصوت (المعنى) ذالك الذى هو حلو ولذيذ صار شرابا وذالك الذى لبه بال لا يكون غير صوت كذا الروح اذا لطفت قبلت واذا كثفت ردّت مثنوى ❊آنچه با معنيست خود پيدا شود ❊ وانچه بى معنيست اورسوا شود❊ (المعنى) ذالك الذى له معنى بعد هلاك ذاته يظهر وذالك الذى لا معنى له وهو البالي يشتهر أي المقبول والمردود عند الله مخفى كخفاء الروح في البدن فاذا فارقته ظهر اللب وهو المعنى فعلى هذا كان الاعتبار للمعنى لا للصورة ولهذا يأمر السالك ويقول مثنوى ❊رو بمعنى كوش أى صورت پرست ❊ زانكه معنى برسر صورت پرست❊ (صورت پرست) وصف تركيبي في الشطر الاوّل ولكن لفظ پرست ولو كان في الاولى والثانية بفتح الباء الفارسية فالاولى من پرستن المصدر العبادة والسجود أي يا عابد الصورة والثانية مركبة من پر وهو الجناح واست أداة الخبر (كوش) فعل أمر معناه اسع (المعنى) يا عابد الصورة اذهب واسع بالمعنى لان المعنى على رأس الصورة جناح بسببه يطير الطائر الى العلو كذا بسبب الرياضات تحصل الدرجات العاليات لان الرياضات لا تحصل الا بسبب المعنى وهو الايقان والايمان والعرفان فهؤلاء كجناح طائر هما كل من وقع ظله على رأس طاعاته صار سلطان الحقيقة كما يعتقده في الظاهر عوام الناس فان قلت وكيف نصل الى هذه الرتبة فيرشد قدّس الله روحه ويقول مثنوى ❊همنشين اهل معنى باش تا ❊ هم عطا يابى وهم باشى فتا❊ (همنشين) جالس وصاحب (باش) فعل امر ويابى وباشى في الشطر الثاني فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) كن مجالسا لاهل المعنى حتى تجد من الله القرب

قوله هما على وزن ضمير التثنية طائر مبارك

المعنوي وأيضا تكون مظهر عطاياه وأيضا تكون بالفتوة عاليا فان الفتوة في اللغة السخاء والكرم وفي اصطلاح أهل الحقيقة من كسر الصنم الاكبر وهو النفس مثنوى ﴿جان بى معنى درين تن بى خلاف * هست همچون تيغ چو بين درغلاف﴾ (المعنى) الروح بلا معنى في هذا الوجود الانسانى نعم مثل سيف الخشب في الغلاف فان الاعتبار للسيف لا للغلاف كما ان الاعتبار للمعنى لا للصورة مثنوى ﴿تا غلاف اندر بود باقيمتست * چون برون شد سوختن را آلتست﴾ (المعنى) مادام السيف الخشب في الغلاف فهو بالقيمة والقدر مقبول لكن لما صار خارج الغلاف علم انه آلة للحرق بالنار فعلى هذا انظر لروحك مثنوى ﴿تيغ چو بين را مبر در كارزار * بنگر اول تا نگردد كارزار﴾ (مبر) بفتح الميم نهى حاضر مفرد مذكر (در) بمعنى في (كارزار) الاولى محل الحرب ونفس الحرب والثانية بمعنى التأسف والعذاب (المعنى) فان سلطان الاولياء يخاطب السالك ويقول يا عديم الايقان والعرفان ويا مجرد اللب والاذعان روحك التى لا معنى لها مثل سيف الخشب لا تذهب بها الى الحرب وهو الآخرة فانها محل القصاص بل انظر الى روحك في هذه الدنيا هل هى كالسيف الخشب لا معنى لها أم كسيف الهند تلمع بجواهر الاسرار والعرفان حتى لا يكون كارك حيفا أى امتحنها قبل خروجها من جسدك واهتم بملاقاة المرشد وادخل تحت ارادته بالطوع والتسليم لتحصل بمجاهدتك حب وقرب الرب الرحيم مثنوى ﴿گر بود چو بين برو ديگر طلب * ور بود الماس پيش آبا طرب﴾ (برو) اذهب (ديگر) غير (ور) مخففة من اگر أداة الشرط والواو للعطف (آبا طرب) الهمزة الممدودة أصلها آى فعل أمر والباء المفتوحة بمعنى مع (المعنى) ان كانت بمثابة سيف الخشب اذهب واطلب غيرها وان كانت كالسيف الجوهر تقدم بالشوق والذوق والطرب فان مثنوى ﴿تيغ در زرادخانهٔ اولياست * ديدن ايشان شمارا كيمياست﴾ (زرادخانه) بيت الزراد أى بيت السلاح (المعنى) سيف المعنى وصمصام الحب والموالاة في بيت قلوب أسلحة عرفان وايقان الاولياء فالاحرى بالطالب أن يبذل نقد روحه بين أرجلهم ويحصله ببركة اخلاصه لهم لان رؤيتهم للطلاب كبريت أحمر واكسير أعظم فان سيف جوهر العشق يؤخذ منهم وبوارق لوامع الحب يظهر بمتابعتهم فان تمادى عليك هذا الحال طلع عليك فجر الوصال وبرزت لك شمس الحقيقة وسط النهار مثنوى ﴿جمله دانايان همين گفته همين * هست دانا رحمة للعالمين﴾ (دانايان) جمع دانا على قاعدة الفرس وهو العالم بالله والوارث لرسل الله كما قال عليه السلام في حديثه المروى عن على رضى الله عنه العلماء مصابيح الارض وخلفاء الانبياء وورثتى وورثة الانبياء وروى ابن البخارى عن أنس رضى الله عنه العلماء قادة والمتقون سادة ومجالستهم زيادة (همين) كذا (هين) بكسر الهاء معناه اصح (هست) نعم (المعنى) كذا قالت العلماء بالله والخلفاء لرسل الله تيقظ وقل نعم العلماء رحمة للعالمين فبوراثتهم يرشدون الناس

قال الله تعالى فى حق حبيبه فى آخر سورة الانبياء وما أرسلناك الا رحمة للعالمين قال نجم الدين الكبرى من أهل الذكر وأرباب المحبة من أهل العبادة وأصحاب الاعمال ولهذا شرع برشدك للعالم الوارث ويبين لك علاماته ويقول مثنوى ﴿ كر انارى ميخرى خندان بخر * تادهد خنده زدانه اوخبر ﴾ (كر) أداة الشرط (انارى) انار بالهمزة اسم الرمان والياء فيه للوحدة (ميخرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب اى تشترى (بخر) فعل أمر معناه اشتر (خندان) لمبالغة الفاعل معناه ضحاك فان الالف والنون فى آخره علامة المبالغة عند الفرس ولا يكون المبالغ بالضحك الا مكشوف الفم ولهذا استعارها على وجه التمثيل للولى العالم بالله العارف به صحيح الاعتقاد مكشوف الحال (المعنى) يا طالب الوصول الى الرب الغفور ان أردت أن تشترى رمانة اشتر رمانة مكشوفة الحب وتابع عالما ظاهر المعنى مسلم الاطوار وادخل تحت ارادة ولى كشاف الاسرار حتى يعطيك ضحكه خبرا من حب افكاره ودرارى أسراره ولا تتبع المستور أحوال قلبه فتندم ولهذا يناديه ويقول مثنوى ﴿ اى مبارك خنده اش كوازدهان * مى نمايد دل چودر ازدرج جان ﴾ (اى) حرف ندا (مبارك) منادى وأراد به العارف المستعار من الانار وهو الرمان (خنده اش) ضحكه (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى خنده (ازدهان) من الفم (مى نمايد) نمايد فعل مضارع مجهول دخلت عليه لفظة مى حصرته للحال معناه يظهر (دل) اسم القلب وأراد به السر (چودر) مثل الدر (ازدرج جان) من درج الروح والدرج عربى وهو الطومار الذى يكتب فيه وأراد به صندوقة القلب (المعنى) يا مبارك ضحك ذلك الرمان وهو العارف بالله المملوء بالاسرار فان ذلك الضحك من فمه يرى سره من درج الروح كالدر ويظهر أسرار قلبه للطلاب عيانا وأما مثنوى ﴿ نامبارك خندۂ آن لاله بود * كزدهان اوسياهئ دل نمود ﴾ (نا) اداة النفى (آن لاله) لاله مشترك بين شيئين الاخرس واللعل وهنا هو ذلك المدعى الذى هو صورة من غير رائحة معنى (نمود) فعل ماض مجهول مفرد مذكر وبود لحكاية الماضى (المعنى) الضحكة التى كانت لا بركة لها ضحكة تلك اللعلة التى رؤى من فمها سواد قلبها وأما مثنوى ﴿ نار خندان باغ را خندان كند * صحبت مردانت ازمردان كند ﴾ (المعنى) الرمان الضحاك يجعل الباغ والبستان ضحاكا كذا صحبة رجال الله وهم الاولياء تجعلك يا سالك من أولياء الله تعالى على ان التاء فى مردانت اداة الخطاب مثنوى ﴿ كر توسنك صخره ومرمر شوى * چون بصاحب دل رسى كوهر شوى ﴾ (كر) مخففة من اكر اداة الشرط (تو) اداة الخطاب (شوى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) ولو فرض انك تكون حجرا صخرة أو مرمرا لما تصل لصاحب القلب وهو الولى تكون جوهرا عزيزا بعد ما كنت حجرا ذليلا فعلى هذا مثنوى ﴿ مهر پاكان درميان جان نشان * دل مده الا بمهر دلخوشان ﴾ (مهر) بكسر الميم المحبة (پاكان) بفتح الباء الفارسية جمع پاك

على قاعدة الفرس النظيف (درميان جان) فى وسط الروح (نشان) أمر حاضر معناه انصب وازرع (المعنى) يا طالب انصب وازرع محبة المطهرين من أوساخ البشرية والمنزهين عن الافكار الدنيوية توسط قلبك وادخل روحك واجعل مقامها هنالك ولا تضع قلبك الا فى محبة مسر ورى القلب مثنوى ❊ كوى نوميدى مرو اميدهاست ❊ سوى تاريكى مرو خورشيدهاست ❊ (كوى) بضم الكاف العربية اسم المحلة (نوميدى) الياء فى آخره للمصدر معناه اليأس (مرو) نهى حاضر معناه لا تذهب (سوى) طرف (تاريكى) الظلمة (خورشيد) الشمس لحقتها (هاست) فان ها اداة الجمع والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) لا تذهب محلة اليأس فان الله تعالى قال فى سورة يوسف حاكيا عن يعقوب (ولا تيأسوا) تقنطوا (من روح الله) رحمته (انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون) قال نجم الدين الكبرى فيه اشارة ان ترك طلب الله تعالى واليأس من وجدانه كفر ولهذا قال سيدنا ومولانا تيقظ فان الرجاء موجود لان الله تعالى له ألطاف خفية وان من طلب وجد وجد ولا تذهب جانب الظلمة فان الشموس باقية وأقمار الحقائق فى سماء العنايات بارزة لعل الله ببركة سعيك وجدك واستقامتك يمن عليك ويلطف بك فتحظى بملاقاة واحد منهم فتزول من قلبك ببركات أنظاره العلية ظلمة السوى مثنوى ❊ دل ترا دركوى اهل دل كشد ❊ تن ترا درحبس آب وكل كشد ❊ (المعنى) القلب يسحبك لمحلة أهل القلوب والجسد يسحبك فى حبس الماء والطين لانهم قالوا النفس اذا قوبلت بالقلب انحسمت مادة الشر واذا قوبلت النفس بالنفس ثارت الفتنة وذهبت العصمة والولى صاحب قلب فان قابلت نفسك به ارتدعت وان قابلتها بصاحب نفس فجرت فكيف بك اذا قابلت قلبك به فانه البتة يسحبك لمرتبة المحبة وان قابلته بأهل نفس عكس عليك من ظلماته ولهذا يحذر ويقول مثنوى ❊ هين غداى دل بده از همدلى ❊ رو بجو اقبال را از مقبلى ❊ (المعنى) تيقظ واعط القلب غذاءه من صاحب قلب واذهب واطلب الاقبال من المقبل وانظر للنصارى الذين رأوا نعت المصطفى صلى الله عليه وسلم فى الانجيل فعظموه وبجلوه فلم تضرهم فتنة الوزير وخلصوا من الهلاك الصورى والمعنوى وللنصارى الذين لم يعظموه كيف وقعوا فى فتنة الوزير وهلكوا فى الدنيا وفى الآخرة وهذا الحكم جار فى كل نبى ورسول وولى ولهذا ارشد لك ويقول ❊ تعظيم نعت مصطفى عليه السلام كه مذكور بود درانجيل ❊ هذا فى بيان تعظيم طائفة من النصارى لنعت المصطفى صلى الله عليه وعلى اخوانه الانبياء والاولياء المذكور فى الانجيل مثنوى ❊ بود درانجيل نام مصطفى ❊ آن سر پيغمبران بحر صفا ❊ (المعنى) كان فى الانجيل اسم المصطفى الذى هو سرور الانبياء أى سيدهم والذى هو بحر الصفاء والوفاء مثنوى ❊ بود ذكر حليها وشكل او ❊ بود ذكر غزو وصوم واكل او ❊ (المعنى) كان فيه أى الانجيل ذكر صفاته وشكله وكان فيه ذكر غزوه وصومه وأكله وشربه فبود مشتقة من بودن المصدر

تعظيم طائفة من النصارى

فعل ماض مفرد منكر غائب مثنوى ﴿طائفهٔ نصرانيان بهر ثواب * چون رسيدندى بدان نام خطاب﴾ (بهر) اجل (چون) اداة تعليل (رسيدندى) وصلوا فان الياء فى آخره لحكاية الماضى (بدان) الباء صلة والدال مبدلة من الهمزة تقديره بآن أى ذالك (نام) الاسم الشريف (المعنى) طائفة من النصارى لاجل الثواب لما كانوا يصلون فى قراءة الانجيل لقراءة ذالك الاسم الشريف والخطاب اللطيف مثنوى ﴿بوسه دادندى بدان نام شريف * رو نهادندى بدان وصف لطيف﴾ (المعنى) كانوا يعطون قبلة لذالك الاسم الشريف أى يقبلونه وكانوا يضعون وجوههم على ذالك الوصف اللطيف أى يعظمونه مثنوى ﴿اندرين فتنه كه كفتيم آن كروه * ايمن از فتنه بدند واز شكوه﴾ (شكوه) بالضم الهيبة والحشمة (المعنى) فى هذه الفتنة التى قلتها من مكر الوزير وقتال الامراء تلك الجماعة المعظمون لاسم المصطفى صلى الله عليه وسلم صاروا من الفتنة ومن هيبتها ناجين سالمين آمنين مثنوى ﴿ايمن از شر اميران ووزير * در پناه نام احمد مستجير﴾ (پناه) بفتح الباء الفارسية هو الحفظ (المعنى) محفوظين من شر الامراء والوزير مستجيرين فى محافظة اسم أحمد عليه صلوات الاحد ولهذا مثنوى ﴿نسل ايشان نيز هم بسيار شد * نور احمد ناصر آمد يار شد﴾ (المعنى) ونسلهم أيضا كثر وأتى نور أحمد صلى الله عليه وسلم لهم معينا وناصرا مثنوى ﴿وآن كروه ديكر از نصرانيان * نام احمد داشتندى مستهان﴾ (المعنى) وتلك الجماعة الأخرى من النصارى مسكوا اسم أحمد صلى الله عليه وسلم مستهانا فهم الفرق الضالة من فرق النصارى المعلومة من الحديث الشريف المروى عن أبى هريرة فى الجامع الصغير وهو افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتتفرق أمتى على ثلاث وسبعين فرقة وفى رواية ستفترق أمتى ثلاثا وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة وهى ما أنا عليه وأصحابى فأفادنا سيدنا ومولانا ان طوائف النصارى كان سبب تفرقتهم الوزير والأمراء كلهم هالكون فى الدنيا والآخرة الا فرقة بقيت على ملة سيدنا عيسى وكانوا يعظمون اسمه صلى الله عليه وسلم ايمانا بما أخبرهم الله تعالى عن علو شأنه وتصديقا لسيدنا عيسى فهم الناجون فى الدنيا والآخرة وماعدا هذه الفرقة الناجية مثنوى ﴿مستهان وخوار كشتند از فتن * از وزير شوم راى وشوم فن﴾ (المعنى) هؤلاء الفرق المتعددة من الفتن الواقعة لهم صاروا مستهانين وحقراء من تزوير الوزير الذى هو شؤم فعله وقبيح رأيه وغير معقول فنه مثنوى ﴿هم مخبط دينشان وحكمشان * از پى طومارهاى كژ بيان﴾ (المعنى) أيضا خبط دينهم وتشوش حكمهم من أجل الطوامير المذكورة التى بيانها أعوج وأحكامها غير مشروعة وأنت يا سالك خذ من القصة حصة فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿نام احمد اينچنين يارى كند * تا كه نورش چون نكهدارى كند﴾ (اينچنين) معناه كذا (يارى) الياء للمصدرية معناه الاعانة

(كند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (تا) حتى لكن هنا أراد بها التعجب (كه) بكسر الكاف للبيان (نورش) الشين ضمير راجع لاحمد صلى الله عليه وسلم (چون) استفهام عن حال الشئ معناه كيف (نكهداري) بكسر النون والياء للمصدرية معناه الحفظ (المعنى) كذا اسم أحمد المصطفى والرسول المجتبي يفعل الاعانة أي يكون معينا ان توسل به فيا الله العجب كيف يفعل نوره الحفظ لمن رآه وآمن به أولمن أخذ عمن رآه واتبعه وانقاد له وقس على هذا فضائله التي لا تحصى ومعجزاته التي لا تفي فان سيدنا ومولانا رشيدك ويقول مثنوي ❊نام احمد چون حصاري شد حصين ❊ تاچه باشد ذات آن روح الامين❊ (چون) اداة تعليل ويمكن أن تكون اداة تشبيه والياء في حصاري للوحدة (شد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (تا) معناها هنا التعجب كامر (المعنى) لما صار اسم أحمد صلى الله عليه وسلم حصارا حصينا أو مثل الحصار الحصين بالله العجب ما تكون ذات ذلك الروح الامين مثنوي ❊بعد ازين خونريز درمان ناپذير ❊ كاندر افتاد از بلاي آن وزير❊ (خونريز) وصف تركيبي معناه مريق الدم وكذا درمان ناپذير معناه لا يقبل العلاج وهو النصح (المعنى) ومن هذا افهم حصن الحصين ورحمة للعالمين بعد هذا السلطان مريق الدم لا يقبل العلاج والنصح من بلاء الوزير ذلك السلطان المكار وقع من الطريق المستقيم بقصده لابطال دين سيدنا عيسى ووقع أيضا سلطان آخر بهذا القصد كما ستراه بعد قريبا والفرقة التي تحصنت باسم خاتم النبيين سادات دنيا وأخرى مع انهم لم يرواذاته فكيف بك يا من رأيته وأخذت عنه امامشافهة أو بالواسطة اذا اتبعته حق الاتباع كيف يعلو قدرك ويبقى ذكرك وتلحق بزمرة من لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فانه قدّس الله سره يقول ❊حكايت بادشاه جهود ديكر كه درهلاك دين عيسى عليه السلام سعي نمود❊ هذا في بيان حكاية سلطان يهود آخر وسعيه لخراب دين سيدنا عيسى وارادته قصده لهلاك قومه عليه السلام مثنوي ❊بعد شهي ديكر ز نسل آن جهود ❊ درهلاك قوم عيسى رخ نمود❊ (المعنى) سلطان آخر من نسل ذلك اليهود المذكور أيضا أرى في هلاك قوم سيدنا عيسى وجها أي توجه لهلاكهم مثنوي ❊ كرخبر خواهي ازين ديكر خروج ❊ سوره برخوان والسماء ذات البروج❊ (المعنى) ان طلبت خبرا من هذا الخروج الآخر اقرأ سورة (والسماء ذات البروج) الاثني عشر (واليوم الموعود) يوم القيامة (وشاهد ومشهود) ومن يشهد في ذلك اليوم من الخلائق وتنكيرهما للابهام في الوصف أي لا يكتنه وصفهما (قتل أصحاب الاخدود) قيل انه جواب القسم على تقدير لقد قتل والاظهر انه دليل جواب محذوف كأنه قيل انهم ملعونون يعني كفار مكة كما لعن أصحاب الاخدود فان السورة وردت لتثبيت المؤمنين على أذاهم وتذكيرهم بما جرى على من قبلهم والخد هو الشق في الارض روي مرفوعا ان ملكا كان له ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه وكان في طريقه راهب فمال قلبه اليه فرأى في طريقه ذات يوم

حية قد حبست الناس فأخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب أحب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها وكان الغلام بعد يبرئ الاكمه والابرص و يشفي من الادواء وعمي جليس الملك فأبرأه فسأله الملك عمن أبرأه فقال ربي فغضب فعذبه فدل على الغلام فعذبه فدل على الراهب فقده بالمنشار وأرسل الغلام الى جبل ليطرح من ذروته فرجف فهلكوا ونجا وأجلسه في سفينة ليغرق فدعا فانكفأت السفينة بمن معه فغرقوا ونجا فرجع فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس وتصلبني وتأخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني به فرماه فوقع في صدغه ومات فآمن الناس فأمر بأخاديد وأوقدت فيها النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امرأة معها صبي فتقاعست فقال الصبي يا اماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت والقصة والحصة ستردعليك فانه قدس الله سره يقول مثنوى ❊ سنت بد كز شه اول براد ❊ اين شه ديگر قدم بروى نهاد ❊ (بد) بفتح الباء وسكون الدال المشددة القبيح (كزشه) من السلطان (براد) فعل ماض مفرد مذكر غائب ولدت (نهاد) فعل ماض مفرد مذكر (المعنى) سنة قبيحة وعادة سيئة ولدت وظهرت من السلطان الاول وهذا السلطان الآخر وضع قدما عليها وللحديث الشريف وهو ومن سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ومن سن سنة سيئة فله جزاؤها وجزاء من عمل بها قال قدس الله أسراره مثنوى ❊ هركه او بنهاد ناخوش سنتى ❊ سوى او نفرين رود هر ساعتى ❊ (بنهاد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (ناخوش) قبيح (نفرين) لعنة (رود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب والياء في سنتى وساعتى للوحدة (المعنى) كل من وضع سنة قبيحة يذهب لطرفه كل ساعة لعنة مثنوى ❊ نيكوان رفتند وسنتها بماند ❊ وز لئيمان ظلم ولعنتها بماند ❊ (نيكوان) جمع نيكو وهو المليح وكذا لئيمان جمع لئيم على قاعدة الفرس وسنتها جمع سنة ولعنتها جمع لعنة (بماند) فعل ماض (المعنى) ذهب الناس الملاح الحسان وبقيت عنهم سنن لطيفة ومن أداني العالم بقي الظلم واللعنات مثنوى ❊ تا قيامت هركه جنس آن بدان ❊ در وجود آيد شود رو يش بدان ❊ (آيد) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (بدان) جمع بد وهو القبيح والثاني مفرد تقديره بآن الباء بمعنى مع وآن اسم اشارة والمشار اليه بدان الاول (شود) فعل مضارع (المعنى) حتى القيامة كل من هو جنس تلك القباح يأتي في الوجود أي يظهر ويصير توجهه وميله لهم على نحو الجنس الى الجنس يميل يعني كما ان السعيد يتبع الافعال الحسنة كذا الشقي يظهر منه للوجود الافعال السيئة لالتفاته وميله لها فأهل السعادة عرقهم ينزع ماء حلوا وهو ماء العلم والعمل والحكم والاخلاق الحميدة والاوصاف الجميلة والشقي عرقه ينزع ماء مرا والاخلاق الذميمة والظلم والجهل والغفلة ولهذا قال مثنوى ❊ رك ركست اين آب شيرين آب شور ❊ درخلايق ميرود تا نفخ صور ❊ (المعنى) هذا الماء الحلو وهذا الماء المالح يذهب في الخلائق حتى القيامة عرقا عرقا مثنوى

❁ نيكوان راهست ميراث از خوش آب ❁ آنچه ميراث است اورثنا الكتاب ❁ (المعنى) ميراث الملاح السعداء موجود من الماء العذب وهو أى ميراث فيقول قدسنا الله بسره المنير مفهوم قوله تعالى فى سورة فاطر (ثم أورثنا الكتاب) القرآن (الذين اصطفينا من عبادنا) وهم امته (فنهم ظالم لنفسه) بالتقصير فى العمل (ومنهم مقتصد) يعمل به فى أغلب الاوقات (ومنهم سابق بالخيرات) يضم الى العمل به التعليم والارشاد انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يشير الى ارثهم الكتاب حيث علمهم القرآن بلا واسطة لان الميراث يقتضى صحة النسب أو صحة السبب على وجه مخصوص فمن لا سبب له ولا نسب له فلا ميراث له فالسبب هنا طاعة العبد والنسب فضل الرب فأهل الطاعة هم أهل الجنة ولما كانت الوراثة بالنسب والسبب وكان السبب واحدا وهو الزوجية والنسب اثنين وهو الاصول والفروع قال فمنهم ظالم الآية والافضل الاخير وقدم الظالم لانه قد ظلم نفسه فى البداية والوسط والنهاية (اما البداية) فانه تعالى لما عرض الامانة على السموات وأهلها والجبال وأهلها أبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما ولهذا قال بعد رب اغفر لى وانما اجتباه وهدى لانه لو لم يحملها لبقيت غير محمولة ولكان العرض لحملها عبثا والله منزه أن يقع منه فعل عبث ولهذا ظلم آدم نفسه بحملها تاركا لحظوظه راغبا لحقوق الحق وأبى المخلوقات رعاية لحظوظ أنفسهم فلا جرم قدمه الله تعالى على الملائكة المقربين (وأما ظلمه) فى الوسط فباعراضه عن الدنيا وترك زينتها على خلاف نفسه وتكليفها على الطاعات والعبادات وتركيتها عن أوصافها بالمجاهدات والرياضات وترك الاوطار أى الحاجات والاوطان بمفارقة الاخوان ومهاجرة الاهالى والبلدان وبذل الروح فى محاربة الاعداء وهذا حال أهل الطلب (وأما ظلمه على نفسه) فى النهاية فسعيه فى افناء صفاتها فى صفات الروح ثم افناء ذاتها فى ذات الروح ثم افناء ناسوتية الانسانية فى لاهوتية الربانية وهذا تحقيق قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى الآية ولهذا كان أحق بالتقديم (وأما دليل أفضلية السابق) على الظالم لنفسه لان له فضيلة فى البداية والوسط والنهاية (فى البداية) سبقت له العناية قال تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى فى الازل قبل خلقهم وفى الوسط فى الخروج من العدم الى الوجود فى اتباع روح النبى صلى الله عليه وسلم وانه أول روح خرج من العدم الى الوجود وأهل سبقة العناية متابعون لروحه (وأما فى النهاية) فبأن له سبقة فى الرجوع الى الحضرة على اقدام الخيرات كما قال تعالى ومنهم سابق بالخيرات وهذه الخيرات على قسمين قسم مركب من كسب العبد بتقديم الخيرات وقسم من فضل الرب بتواتر الجذبات الى أن يستوى على الظالم لنفسه وعلى المقتصد بالسير بالله وفى الله وان كان مسبوقا بالذكر فى الآخر كما كان حال النبى صلى الله عليه وسلم مسبوقا بالخروج فى آخر الزمان للرسالة سابقا بالرجوع الى الحضرة ليلة المعراج على جميع الانبياء والرسل كما

أخبر بقوله عليه السلام نحن الآخرون السابقون أى الآخرون خروجا فى عالم الصورة السابقون وصولا الى عالم الحقيقة ولا يخطر ببال بعضهم الافضلية انما تكون فى طرف واحد من طرفى الظالم والسابق فقد أثبتها الطرفين فالجواب عنه ان التعدد انما يكون فى عالم الاثنينية وهو عالم القال فهما يكون يصير كل واحد من الظالم لنفسه والسابق بالخيرات باذن الله فى عالم الوحدة فقد ارتفعت الاثنينية وبقيت الوحدة فلا فرق بين الظالم والسابق فان للظالم فى حمل الامانة قد سبقته العناية فى حملها وللسابق فى سبقه على غيره بالسير بالله قد أدركه الظالم على نفسه فى حمل الامانة فالظالم ههنا هو السابق والسابق هو الظالم ولهذا كرر ربنا بقوله السابقون السابقون أولئك المقربون وذلك أن الانسان على ضربين سابق ولد سابقا وعاش سابقا ومات سابقا وسابق ولد سابقا وعاش ظالما ومات سابقا فالمقدم من السابقين هم الذين عاشوا سابقين والمؤخر عنهم هم الذين عاشوا ظالمين وماتوا سابقين فكان اسم الظلم عليهم عارية وأما من ولد ظالما وعاش ظالما ومات ظالما من هذه الامة فهو من أهل الكبائر الذين قال النبى صلى الله عليه وسلم فيهم شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى وهذا بلسان أهل الظاهر وأما بلسان القوم فالظالم السالك والمقتصد المجذوب والسابق المجذوب السالك فالسالك هو المتقرب والمجذوب هو المقرب والمجذوب السالك هو المستهلك فى كمالات القرب الفانى عن نفسه الباقى بربه مثنوى ❋ شد نياز طالبان كربنكرى ❋ شعلها از كوهر پيغمبرى ❋ (المعنى) ان نظرت بعين الحقيقة يظهر لك أن تضرع وابتهال الطلاب لله تعالى صار شعلا من جوهر النبوة ومن الشعل المنسوبة الى الانبياء بقى ميراثا لطلاب التضرع والابتهال فالياء فى پيغمبرى تصلح أن تكون مصدرية وللنسبة وشد مصروفة الى المصراع الثانى ألم تران مثنوى ❋ شعلها باكوهران كردان بود ❋ شعله آن جانب رود هم كان بود ❋ (باكوهران) مع الجواهر (كردان) دائر بفتح الكاف العجمية (بود) فعل مضارع مفرد مذكر غائب (رود) بفتح الراء تذهب (هم) أيضا (كان) تقديره كه آن (المعنى) الشعل دائرة مع الجوهر لانه أصلها والفرع تابع للاصل كذا الطلاب كشعلة جواهر النبوة وتابعون لهم وطائفون حولهم بالتضرع والابتهال فالشعلة أى مكان تذهب أيضا يكون ذلك الجوهر كأنه يقول نور النبوة شعلة ابتهال الطلاب وتضرعهم وابتهالهم عائد على نور النبوة مثلا مثنوى ❋ نور روزن كرد خانه مى دود ❋ زانكه خور برجى ببرجى مى رود ❋ (روزن) الكوة والمشكاة (خانه) البيت (مى دود) يدور (زانكه خور) لان الشمس (مى رود) تذهب (المعنى) نور المشكاة يدور أطراف البيت أى نور الشمس يدخل من المشكاة فى البيت ويدور أطراف داخله لان الشمس تذهب برجا برجا فاذا ذهبت الشمس من مكان الى مكان كذلك نورها يدور معها ولا يبعد عنها كما لا تبعد الشعلة عن الجوهر كذا أنوار قلوب الطلاب وسط قلوبهم تدور تابعة لشمس النبوة ولا تبعد عنها لانها أصله والفرع تابع للاصل

والاصل

والاصل مؤثر فيه واما ان هذا التأثير يقول مثنوى ﴿هركرا با اخترى پيوستگيست * مر ورا با اختر خود هم تگيست﴾ (با اخترى) الباء بمعنى مع واختر النجم والياء فيه للوحدة و پيوسته معناه الاتصال وياء تگيست للمصدرية ولفظ تك من معانيها السعى (المعنى) كل من له اتصال مع أحد الانجم السيارة له مع نجمه اتصال ومناسبة فيتأثر بخاصيتها وحكمها مثلا مثنوى ﴿طالعش كر زهره باشد در طرب * ميل كلى دارد و عشق وطلب﴾ (المعنى) ان كان طالعه الزهرة حصل له ميل كلى وشوق زائد فى الطرب والعشق مثنوى ﴿ور بود مريخئ خونريز خو * جنك و بهتان و خصومت جويد او﴾ (مريخئ) الهمزة للنسبة ومريخ اسم كوكب فى الفلك الخامس (خونريز) وصف تركيبى معناه ساكب الدم (خو) بضم الخاء العادة (جويد) معناه يطلب (المعنى) وان كان منسوبا للمريخ كانت عادته اراقة الدم فاعلم انه يطلب الجدال والبهتان والخصومة وقس عليه الخمسة الباقية لان تعدادهم ليس مرادنا بل مرادنا تحقيق الكواكب المعنوية لان وراء الكواكب الصورية كواكب سماء الذات الالهية وهى الاسماء والصفات العلية فالله تعالى مؤثر حقيقى لاشريك له وكواكب السموات الصورية بيد خالقها يؤثر بها لا معها فهى آلات ووسائط لا نحس فيها ولا سعد بل التأثيرات كلها لله حقيقة والنحوسة والسعادة بخلقه وتقديره وارادته فمن اتصل بالصفات الالهية وتخلق باخلاق الله نجا من القهر الالهى وصار مظهر الكمالات ولهذا قال مثنوى ﴿اخترانند از وراى اختران * كاحتراق ونحس نبود اندران﴾ (اخترانند) جمع اختر وهى صفات سماء الذات والثانية هى الكواكب الظاهرة ولفظ وراء بمعنى غير (نبود) لا يكون (اندران) فيها (المعنى) نجوم الهية وصفات ربانية فى فلك الذات العلية غير النجوم الصورية فى الافلاك الحادثة المتغيرة فانه لا يكون فى نجوم الصفات العلية احتراق ونحس أى تغير وزوال مثنوى ﴿سائران در آسمانهاى دكر * غير اين هفت آسمان مشتهر﴾ (سائران) جمع سائر وكذا آسمانها جمع آسمان (المعنى) سائرون فى سموات اخر غير هذه السموات السبع المشتهرة كلها نفع ومحض عناية ان كانت فى صورة الجمال فهى رحمة والا فهى عدالة وتربية لا تخلو عن نفع وعناية مثنوى ﴿راسخان در تاب انوار خدا * نى بهم پيوسته نى از هم جدا﴾ (تاب) أراد به الضياء (نى) اداة نفى (پيوسته) معناه متصل (المعنى) وكواكب الصفات الالهية ثابتة فى ضياء أنوار الذات العلية لا يطرؤها تغير ولا زوال أزلا وأبدا فكما ان رحمته أزلية كذا غضبه مباين للحوادث ليس لكل صفة اتصال بالاخرى ولا انفصال فمن حيث الآثار والاحكام مغايرة للاخرى كأسماء الاضداد ومن حيث الموصوف متحدة أى لا هى عين الذات ولا غيره مثنوى ﴿هركه باشد طالع او زان نجوم * نفس او كفار سوزد در رجوم﴾ (المعنى) كل من كان طالعه من تلك النجوم الالهية نور نفسه ونفسه يحرق الكفار فى الرجوم ويبعد الموصوفين

بالاوصاف الرديئة عن ذمائم أخلاقهم مثنوى ﴿خشم مريخى نباشد خشم او * منقلب رو غالب ومغلوب خو﴾ (منقلب رو) وصف تركيبى معناه منقلب سيره (او) ضمير قيد لمرجعه (المعنى) وذلك الذى غضبه منسوب للمريخ لا يكون غضبا بل حسب الاقتضاء فهو منقلب السير غالب ومغلوب العادة فهو فى الانقلاب لا دوام له ولا ثبات له وان كان مرجع الضمير قيدا للمصراع الثانى فيكون المعنى وذلك الذى منقلب السير غالب فى الحقيقة ومغلوب العادة فى الصورة لا يكون غضبه منسوبا للمريخ بل غضبه غضب الهى كما هو صفة أحوال رجال الله فعلى هذا مثنوى ﴿نور غالب ايمن از نقص وغسق * درميان اصبعين نور حق﴾ (المعنى) النور الغالب والولى الكامل أمين من النقص والغسق الظلمانى منقلب بين أصبعى نور الحق وهما صفتا الجلال والجمال لكن كل أحد يستفيض مقدار استعداده ولهذا قال مثنوى ﴿حق فشاند آن نور را بر جانها * مقبلان برداشته دامانها﴾ (فشاند) فعل ماض مفرد مذكر (آن نور) ذلك النور (برداشته) فعل ماض معناه رفع المقبلون (دامانها) الاذيال (المعنى) رش الله تعالى النور على الارواح فالمقبلون رفعوا أذيالهم لذلك النور وأخذوا منه نصيبا وافرا مقدار استعدادهم كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق فى ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن أصابه ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل عن سواء السبيل ولهذا قال مثنوى ﴿وآن نثار نور را وايافته * روى از غير خدا بر تافته﴾ (المعنى) وذلك الذى وجد النور المنثور أى نور الاسماء والصفات مسك وجهه عن غير الله تعالى قوله وايافته أى وجد النور بعدما كان فى الظلمة مثنوى ﴿هر كرا دامان عشقى نابده * زان نثار نور بى بهره شده﴾ (دامان) ذيل (نابده) تقديره نابوده (المعنى) كل من ليس له ذيل عشق أو ذيل منسوب للعشق أى لم يعط استعدادا فى عالم الارواح من ذلك النثار صار بلا نصيب ولهذا بقى فى الدنيا غير مهتد فان قيل أولا يمكن أن يكون عاشقا اذا لم يكن له ذيل استعداد فقال لا مثنوى ﴿جزوها را رويها سوى كلست * بلبلان را عشق بازى با كلست﴾ (جزوها را) للاجزاء (رويها) وجوههم (سوى) طرف (كلست) الكل لان الجزء تابع للكل والياء فى عشق بازى للمصدرية (با كلست) الاولى بضم الكاف العربية والثانية بضم الكاف العجمية وهو الورد (المعنى) لان للاجزاء النورانية وهم الذين أصابهم الرشاش من النور وجوههما متوجهة طرف الكل ألم تر البلبل فعله العشق مع الورد وذلك لمناسبة بينهما فان النور المرشوش فى الازل على العشاق نور الاسماء والصفات ونور العشاق جزء من النور الالهى فان قيل وما الفارق بينهما فيقول مثنوى ﴿كاو را رنك از برون ومرد را * از درون جو رنك سرخ وزرد را﴾ (جو) فعل أمر (المعنى) لون البقر من ظاهرها والرجل من داخله اطلب لونه الاحمر والاصفر أى اشكال الحيل وأنواع الفتن الماهيا من داخل عديم الاستعداد واعلم انه غير مهتد كما تعلم حمرة وصفرة البقر من

ظواهرها

ظواهرها وأما من وافق ظاهره باطنه وفعله عمله فاعلم ان لونه لطيف وعمله شريف وخلقه حميد لانه يقول مثنوى ﴿رنكهاى نيك ازخم صفاست * رنك زشتان ازسياه آبهٔ جفاست﴾ (المعنى) الالوان الحسان وهى الافعال الحسان من الاخلاق العظيمة والاوصاف الحميدة من خم أى خابية كوز القلب الصافى الحاصل صفاؤه من خزينة الصفة اللطيفة الجمالية وأما شكل ولون القباح من الكفار والمنافقين من سواد ماتم النجس لانه قد تسنا الله بسره أراد بقوله من سواد ماء الجفاء الذى هو مخالف للبر ولهذا قال مثنوى ﴿صبغة الله نام آن رنك لطيف * لعنة الله بوى اين رنك كثيف﴾ (المعنى) اسم ذلك اللون اللطيف صبغة الله مصدر مؤكد لآمنا بالله وما أنزل الينا ونصبه بفعل مقدر أى صبغنا الله والمراد بها دينه الذى فطر الناس عليه أظهر أثره على صاحبه كالصبغ فى الثوب كذا فى تفسير الجلالين فى سورة البقرة وقال نجم الدين الكبرى والاشارة فى تحقيق الآية انه كما ان للكفر صبغة فللدين صبغة وصبغة الدين هى صبغة الله فليس العبرة فيما تتكلفه الخلق وانما العبرة فيما يتصرفه الحق فنصيب الاشباح من صبغة الله توفيق القيام بالاحكام وحظ القلوب تصديق المعارف بالعوارف فى كفل الارواح منها شهود الانوار وكشوف الاسرار فمن لم يشاهد الانوار فيكون على الكفر والنفاق وبهذا السبب قال فى الشطر الثانى رائحة هذا اللون القبيح لعنة الله أى بعده وطرده عن رحمته لانه حصل من ماء الجفاء وهو فرعه والفرع تابع للاصل ولهذا قال مثنوى ﴿آنچه از دريا بدريا ميرود * از همانجا كآمد آنجا ميرود﴾ (المعنى) كل ما كان من البحر يذهب للبحر على نحوى كل شئ يرجع لاصله ومن أى مكان أتى يذهب هنالك على ان لفظ ميرود فعل مضارع مفرد مذكر غائب ألم تنظر مثنوى ﴿از سر كه سيلهاى تيز رو * وز تن ما جان عشق آميز رو﴾ (كه) بضم الكاف العربية مخفف كوه وهو الجبل (تيز رو) وصف تركيبى فى الموضعين وهنا لفظ مى قبل رو مقدرة (المعنى) السيول من رأس الجبل انحدارها اذهب سرعة ومن أبداننا الروح بالعشق الالهى اذهب اختلاطا وما كان سفر الماء بهذه الحالة التى نشأ عنها بلسان الحال التأكيد الا للوصول الى البحر والاختلاط به كذا أرواحنا معاشر العشاق تسرع مختلطة وممتزجة بحب ربها الى جناب القدس وانظر حال المؤمنين العاشقين لربهم كيف قدموا على نار الظالم وصبروا ولم يشركوا بربهم أحدا ﴿آتش كردن پادشاه جهود و بت نهادن پهلوى آتش كه هركه اين بت را سجده كرد از آتش برست﴾ هذا فى بيان اضرام سلطان اليهود النار ووضعه جانبها الصنم قائلا كل من سجد لهذا الصنم خلص ونجا من النار مثنوى ﴿آن جهودسك ببين چه رأى كرد * پهلوى آتش بتى برپاى كرد﴾ (ببين) أمر حاضر معناه انظر (پهلو) بفتح الباء العجمية هو الجنب والطرف (آتش) اسم النار (بتى) الياء للوحدة والبت هو الصنم (كرد) فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) انظر ذلك الكلب اليهودى كيف

بيان اضرام

فعل الرأى الفاسد وابتكر الفعل الكاسد بأن أوقف جانب النار صنما على قدمه قائلا مثنوى
﴿كانكه اين بت را سجود آرد برست * ورنه آرد در دل آتش نشست﴾ (برست) فعل ماض
مفرد مذكر وكذا انشست (ورنه آرد) وان لم يأت (المعنى) كل من أتى بالسجود لهذا الصنم خلص
ونجا وان لم يأت قعد فى جوف النار ثم شرع قدسنا الله بسره فى بيان الحصة كما هو دأبه فقال
مثنوى ﴿چون سزاى اين بت نفس او بداد * از بت نفسش بتى ديكر بزاد﴾ (او) ضمير
راجع الى كلب اليهود (بداد) فعل ماض مفرد مذكر معناه أعطى وكذا بزاد (المعنى)
لما أعطى ذلك كلب اليهود لائق صنم نفسه وأطاعها فى جميع خصوصها ولد من صنم نفسه صنم
آخر كأنه يقول اذا أضرم الشيطان بمعاونة النفس الامارة نار الشهوات ووضع صنم مطالب
النفس الامارة وقال ان لم تجر مقتضى طبعك و بقيت محترقا بنار الشهوات تهلك فاياك وموافقته
فان هذه النار بجعا لقتلك لهما تنقلب نورا ورحمة كما ستعلمه ولهذا يقول مثنوى ﴿مادر بتها بت
نفس شماست * زانكه آن بت مار واين بت أژدهاست﴾ (مار) الحية (اژدهاست) ثعبان
بالتنوين والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) أم الاصنام صنم أنفسكم اخبارا ان جميع الاهواء
تظهر منها الان ذلك الصنم الظاهر حية يمكن دفعها وازالتها وصنم هذه النفس الامارة ثعبان
كبير يبلع الانسان وهو معدن الحيات ولهذا قال مثنوى ﴿آهن وسنكست نفس و بت
شرار * آن شرار از آب مى كيرد قرار﴾ (المعنى) فى الحقيقة النفس حديد وحجر والصنم
كشرارها يتطاير منها اوعنها ينشؤ وذلك الشرار من الماء يمسك قرارا و يزول لكن مثنوى
﴿سنك وآهن ز آب كى ساكن شود * آدمى با اين دوكى ايمن شود﴾ (المعنى) متى يسكن
الحديد والحجر من الماء ولو وضعا فيه سنين عديدة فان النارية من خاصتهما ساكنة فى جوفهما
كذا النفس الشهوة مضمرة فيها ولهذا قال فى الشطر الثانى المنسوب للانسانية متى يأمن مع
هذين وهما الحديد والحجر اللذان هما كناية عن الهوى والهوس فكما ان فى الخارج أصل
الشعلة الحجر والحديد كذا فى المعنى أصل الكفر والمعاصى النفس ثم اكدهما فقال مثنوى
﴿سنك وآهن دردرون دارند نار * آب را بر نارشان نبود كذار﴾ (المعنى) الحجر والحديد
يمسكان فى الجوف نارا وبهذا السبب لا يكون للماء عليهما مرور ولا لجوفهما دخول ولفظ شان
ضمير جمع الغائب أراد به المثنى لانه لا فرق بين التثنية والجمع عند الفرس مثنوى ﴿آب چون
نار برونى را كشد * در درون سنك وآهن كى رود﴾ (المعنى) الماء لما يطفئ ظاهر النار متى يدخل
جوف الحجر والحديد افادنا ان دفع المحسوس سهل ما خلا المعقول مثنوى ﴿سنك وآهن چشمهٔ
نار ند ودود * قطره ها شان كفر ترسا وجهود﴾ (المعنى) وذلك ان الحجر والحديد منبع النار
والدخان كذا النفس منبع الكفر والفسق ولذلك كان قطراتهما كفر النصارى واليهود مثنوى
﴿آب خم وكوزه كر فانى شود * آب چشمه تازه وباقى بود﴾ (المعنى) فان يكن ماء الخابية والكوز

فانيا

فانيا وبعد ومايكون ماء النبع طريا وباقيا أى لا ينقطع فان الكوز والخابية المراد بهما الصنم بدفعه يزول لكن ماء النبع تغويره صعب أى ماء فساد النفس تغويره يحتاج الى مجاهدات كثيرة ان قارنه التوفيق الالهى ولما كان فساد الصنم والنفس كريها مردودا شبهه بالماء الاسود فقال مثنوى ﴿بت سياه آبست دركوزه نهان * نفس مر آب سيه را چشمه دان﴾ (المعنى) الصنم بمثابة النفس ماء أسود فى كوز الوجود الانسانى مخفى وهو المراد بالحجر والحديد منبع نار الكفر والفساد وقطراتها النصارى واليهود وسائر الاعمال السيئة واعلم ان النفس للماء الاسود نبع وشررها كالقطرات مثنوى ﴿آن بت منحوت چون سيل سياه * نفس بتگر چشمهٔ برشاهراه﴾ (المعنى) ذالك الصنم المنحوت مثل الماء الاسود العكر يمكن بعد زمان صفاء عكره أو انقطاعه لكن ناحت الصنم نبع على طريق واسع مطروق لا ينقطع جريانها كذا النفس على الطريق الربانى منبع للكفر والخسران ومعدن للفسق والحسد لان ماؤها مسود بالنجاسات والاوحال تتلوث به اقدام سلالك كثيرين وبعضهم غرق به والعياذ بالله على ان لفظ گر فى بتگر أفادت أداة الفاعلية مثنوى ﴿صد سبورا بشكند يك پاره سنگ * وآب چشمه مى رهاند بى درنگ﴾ (صد سبورا) صد مائة وسبو الجرة من الفخار ورا اداة المفعول (بشكند) يتوسل لكسرها (يك پاره) بقطعة (سنگ) حجر (وآب) لكن ماء (چشمه) النبع (مى رهاند) فعل حال معناه يخلص أى يجرى (بى درنگ) بلا توقف (المعنى) قطعة حجر يتوسل بها الكسر مائة جرة من الفخار وما نبع يجرى بلا توقف كذا الأصنام المحسوسة والانفس الامارة اذا كانت فى الابدان معبودة مطاعة لما تأمر به أصحابها كالماء الاسود لا تتعدى الغير يمكن ازالتها بأحجار التوبة وأما منبع الامارة الجارى على عباد الله بالظلم والتعدى لا تتوقف أبدا ولا تسكن سرمدا تغويرها صعب والخلاص منها عسير يحتاج لتوفيق المولى الجليل ولهذا يقول مثنوى ﴿بت شكستن سهل باشد نيك سهل * سهل ديدن نفس را جهلست وجهل﴾ (المعنى) كسر الصنم الصورى سهل زائد على ان لفظ باشد بمعنى است ونيك بمعنى زائد ورؤية النفس الامارة سهلة جهل جهل لصعوبة قهرها ولهذا يرشد ويقول مثنوى ﴿صورت نفس اربجويى اى پسر * قصهٔ دوزخ بخوان باهفت در﴾ (ار) مخففة من اگر اداة الشرط (بجويى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (در) اسم الباب (بخوان) فعل أمر (المعنى) ياولدى ان أردت مثال وصورة نفسك اقرأ قصة النار بسبعة أبوابها قال نجم الدين الكبرى فى سورة الحجر بعد تفسير قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا بأنه قابل لنفختى وللروح المضاف الىّ وسجود الملائكة وامتناع ابليس وطرده باللعنة الى يوم الجزاء وطلبه الانظار الى بعث الارواح فى قيامة العشق واجابته لما طلب بأنه تعالى يتجلى على أرواح العشاق فينعكس نور التجلى من الارواح الى النفوس فيجعلها مطمئنة فيقال لها

ارجعي الآية وقول ابليس بما أغويتني لأزينن للارواح في أرض البشرية من الاعمال الصالحات ولاغوينهم عما كانوا عليه الا الذين أخلصتهم من حبس الوجود بجذبات الالطاف وقول ربنا (هذا صراط على مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان) حجة تتعلق بهم (الا من اتبعك من الغاوين) الذين ضلوا عن السير في الله وبالله (وان جهنم) البعد (لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب) من الحرص والشره والحقد والحسد والغضب والشهوة والكبر (لكل باب منهم) من الارواح المتبعين لابليس النفس المتصفين بصفتها (جزء مقسوم) بحسب الاتصاف بصفاتها فاذا علمت يا أخي ان أبوابها السبع المهلكات مثنوي ﴿ هر نفس مكري ودرهر مكر از آن غرقه صد فرعون با فرعونيان ﴾ (مكري) الياء فيه للوحدة (زآن) مركبة من الزاي المكسورة بمعنى من وآن ضمير راجع الى النفس بفتح الفاء (المعنى) فاعلم ان فعل النفس الامارة كل نفس مكر ومن ذلك النفس في كل مكر غرق لمائة فرعون مع فراعنته فاذا علمت ان بحر النفس الامارة عميق وغرقاؤه كثيرون وان صفتها سعير البعد وأبوابها السبع المهلكات وطلبت الخلاص والنجاة فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوي ﴿ درخداي موسي وموسي كريز * آب ايمان را زفرعوني مريز ﴾ (كريز) امر حاضر (مريز) نهي حاضر (فرعوني) الياء للمصدرية وأراد بالفرعونية الطغيان وبموسى موسى المشرب (المعنى) اهرب الى خالق موسى وموسى الوقت خليفة الله في عباده ولا ترق لماء ايمانك من فرعنتك بأن تعصي الله ورسله وخلفاءهم مثنوي ﴿ دست را اندر احد واحمد بزن * اى برادر واره از بوجهل تن ﴾ (المعنى) واضرب يدتو كلك على الاحد ورسوله أحمد بأن تتوسل به الى الله ثم اخلص يا أخي من أبي جهل نفسك على ان لفظ وا بمعنى ثم ولفظ ره بمعنى اخلص وانظر لما يرشدك سيدنا ومولانا ﴿ بسخن آمدن طفل كوچك درميان آتش وتحريض كردن خلق در افتادن آتش ﴾ هذا في بيان مجيء الطفل الصغير بالكلام بين طباق النار وتحريض الخلق في القدوم والسقوط في النار مثنوي ﴿ يك زني با طفل آورد آن جهود * پيش آن بت آتش اندر شعله بود ﴾ (المعنى) ذلك اليهودي اتى بامرأة مع طفلها قدام ذلك الصنم حالة كون النار مشتعلة مثنوي ﴿ طفل از وبستد در آتش درفكند * زن بترسيد ودل از ايمان بكند ﴾ (بستد) معناه اخذ وفكند رمى و بترسيد خافت وبكند قلعت (المعنى) وذلك اليهودي أخذ الطفل من يد المرأة ووضعه في النار فخافت المرأة وقلعت الايمان من قلبها اي ارتدت مثنوي ﴿ خواست او تا سجده آرد پيش بت * بانك زد آن طفل انى لم امت ﴾ (المعنى) طلبت اي ارادت تلك المرأة ان تأتي بالسجدة قدام الصنم صاح ذلك الطفل من داخل النار قائلا انى لم أمت مثنوي ﴿ اندر آاى مادر اينجا من خوشم * كرچه در صورت ميان آتشم ﴾ (اندرا) مركبة من اندر التي هي اداة الظرفية معناه داخل النار ومن آ وهو همزة ممدودة اصله آي هنا فعل أمر معناه ادخلي (اى) اداة النداء (مادر) أمي ووالدتي

(اينجا) هذا المحل (من) انا (خوشم) أنا طيب ومليح (كرچه) ولو كنت (المعنى) يا أمى تعالى داخل النار ولا تخافى لانى أنا فيها طيب ومليح ولا ضرر لى من النار ولو كنت فى الظاهر والصورة فى النار أى وسطها الان مثنوى ❊ چشم بندست آتش از بهر حجيب ❊ رحمتست اين سر برآورده زجيب ❊ (حجيب) بمعنى حجاب قلبت الالف ياء لضرورة الوزن (رحمتست) السين والتاء تفيد الحكم معناه رحمة بالتنوين (اين) هذه النار (سر برآورده) رفعت رأسا أى ظهرت (المعنى) النار حجاب لاجل رباط عين العوام وهذه النار رحمة رفعت رأسا من الجيب اى أظهرت من جيب الغيب رأسا مثنوى ❊ اندرآ مادر ببين برهان حق ❊ تا ببينى عشرت خاصان حق ❊ (المعنى) يا امى تعالى داخل النار وانظرى برهان الحق جل وعلا فان اضرامها منه تعالى رحمة للمؤمنين حتى تنظرى عشرة وذوق خواص الحق وذلك ان طفل العقل اذا بعد عن امه وهى الطبيعة ووقع فى الفقر والفاقة التى لذة روحانية ونعمة معنوية ووجد هنالك خواص الحق يتنعمون فى جنة الاعمال حصل له كمال الايقان ودعا طبيعته بلسان حاله جانب نار المجاهدات وكل يهودى نفس قائلا مثنوى ❊ اندرآ وآب بين آتش مثال ❊ از جهانى كآتشست آبش مثال ❊ (المعنى) يا أمى ادخلى النار وانظرى الماء تجديه فى الصورة نارا وفى المعنى ماء مثال النار من ذلك العالم الذى هو فى الحقيقة نار فى الظاهر مثال الماء حاصله اعبر من عالم ناره مثال لمائه وانظر لماء مثال النار أى لا تهرب من نار الفقر والفاقة والرياضات وادخل فيها فانها امثال النار وماء حياة مثنوى ❊ اندرآ اسرار ابراهيم بين ❊ كودر آتش يافت سرو ويا سمين ❊ (المعنى) فيا سالك ادخلها وانظر أسرار سيدنا ابراهيم عليه السلام فانه وجد فى النار سروا وياسمينا مثنوى ❊ مرك مى ديدم كه زادن زتو ❊ سخت خوفم بود افتادن زتو ❊ (مرك) موت (ديدم) رأيت (كه) بفتح الكاف الفارسية مخفف من كاه معناه الوقت (زادن) الولادة (زتو) منك والمخاطبة امه (سخت خوفم) شدة خوفى (بود) كان (افتادن) السقوط (المعنى) وقت ولادتى منك رأيت موتا أى اعتقدت الموت لما انفصلت عن رحمك لانى كنت اعتقد انى لا أجد محلا اوسع منه ولهذا كان شدة خوفى البعد عنك والسقوط منك والآن وجدت مالم احتسب مثنوى ❊ چون بزادم رستم از زندان تنك ❊ درجهان خوش هواى خوب رنك ❊ (المعنى) لكن لما ولدت خلصت من الزندان الضيق وأتيت لعالم هواؤه لطيف وشكله ظريف مثنوى ❊ من جهان را چون رحم ديدم كنون ❊ چون درين آتش بديدم اين سكون ❊ (المعنى) والآن أنا رأيت الدنيا كالرحم لما رأيت فى هذه النار هذا السكون وهو مشاهدة العالم الالهى مثنوى ❊ اندرين آتش بديدم عالمى ❊ ذره ذره اندرو عيسى دمى ❊ (المعنى) رأيت فى هذه النار عالما فيه ذرة اجزاء عيسى النفس المتصف باحياء الموتى فانه عالم الاسماء والصفات وأهله يحيون به اطفال الطريقة بنار الفقر والفاقة ويفنونهم مثنوى ❊ نك جهان نيست شكل

هست ذات * وآن جهان هست شكل بى ثبات* (نك) بفتح النون مخفف من اينك معناه
هذا (وآن) وذلك (هست) موجود (المعنى) ويا والدتى هذا عالم العدم ذاته شكل الموجود
أى معدوم الشكل موجود الذات لا يشاهد فى الظاهر لكن فى الحقيقة موجود وذلك الذى
موجود الشكل هو عالم الصورة موجود فى الصورة ومعدوم فى المعنى لا ثبات له ولا حقيقة له
مثنوى *اندرآ مادر بحق مادرى * بين كه اين آتش ندارد آذرى* (اندرآ) اندر داخل
النار وآ مخفف من آى معناه تعالى (مادر) الام والياء فى مادرى وآذرى للمصدرية (المعنى)
ياأمى بحق الامومة تعالى داخل النار انظرى هذه النار لا تمسك نارية على ان لفظ آذر اسم
النار مثنوى *اندرآ مادر كه اقبال آمدست * اندرآ مادر مده دولت زدست* (المعنى)
ياأمى تعالى داخل النار جاءت السعادة والاقبال ياأمى تعالى داخل النار ولا تذهبى الدولة
من اليد لفوات الفرصة مثنوى *قدرت آن سك بديدى اندرآ * تا ببينى قدرت ولطف خدا*
(بديدى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (تا ببينى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى)
رأيت قدرة ذلك الكلب خارج النار تعالى داخل النار لترى قدرة ولطف الله تعالى مثنوى
*من ز رحمت مى كشانم پاى تو * كز طرب خود نيستم پرواى تو* (المعنى) أنا من الرحمة
والشفقة اسحب الآن قدمك وأنا من الطرب لا استطاعة لى بل أن أقول كيف يجرى بها كذا
السالك حالة سلوكه لما يقع طفل روحه فى نار المجاهدات يدعو طبيعته لها و يقول مثنوى
*اندرآ وديكران را هم بخوان * كاندر آتش شاه بنهادست خوان* (المعنى) تعالى داخل
النار وادع الغير أيضا فان السلطان وهو رب العزة وضع فى النار طعاما على ان بخوان فى الشطر
الاول فعل أمر وخان فى الثانى اسم الطعام أى نعمة اخروية وحياة حقيقية مثنوى *اندرآييد
اى مسلمانان همه * غير عذب دين عذابست آن همه* (آييد) أمر حاضر جمع مذكر (همه)
جميعا (المعنى) يا مسلمون تعالوا وتقدموا جميعا الى داخل النار اى نار المجاهدات والصبر على
البليات وتحمل الجفاء من جميع البريات فان غير الدين ولذة العبادات جملته عذاب وفان
سبب للنكال مثنوى *بانك ميزد در ميان آن كروه * پرهمى شد جان خلقان از شكوه*
(مى زد) صاح وفاعله تحته مستتر راجع الى الطفل (آن كروه) تلك الجماعة (پر) بضم الباء
العجمية معناه المملوء (شكوه) الهيبة والعظمة (المعنى) ذاك الطفل صاح فى وسط تلك الجماعة
فصارت أرواح الخلق مملوءة بالهيبة والعظمة وحصل لهم نور اليقين وللقاء الله اشتاقوا مثنوى
*خلق خود را بعد از آن بى خويشتن * مى فكندند اندر آتش مرد و زن* (المعنى) الخلق
بعد ذلك بلا اختيار رموا أنفسهم فى النار الرجال والنساء مثنوى *بى موكل بى كشش
از عشق دوست * زانكه شيرين كردن هر تلخ ازوست* (المعنى) بلا موكل و بلا احالة أحد عليهم
ليسحبهم الى النار بل من محبة الحبيب القريب المجيب لان فعل كل مر حلو منه تعالى فيجعل

لبعض عباده الجفاء صفاء والمحنة نعمة ويريهم فى العبادات والرياضات لذة مثنوى ﴿تا چنان
شد كان عوانان خلق را * منع مى كردند كاتش در ميا﴾ (عوانان) جمع عوان على قاعدة الفرس
(ميا) بفتح الميم نهى حاضر (المعنى) حتى وصلت همة الخلق وبلغ سعيهم واشتياقهم لدخول
النار رتبة ان تلك الاعوان المظاهرين لسلطان اليهود الذى أحالهم على ايقاع الناس فى النار
منعوهم بأن قالوا لهم واحدا واحدا الا تجىء للنار وعجزوا كما أعلم فى البيت السابق ان الله تعالى
اذا تجلى على الطالب جذبه لطاعته فلا يبالى ويجعل عليه نار المشاق نور التلاق حتى ان
الشيطان مع وسوسته وكثرة اتباعه وأشياعه يعجز عن منعه ويذل ولهذا قال وذلك مثنوى
﴿كان دراعمان خلق عاشق تر شدند * در فناى جسم صادق تر شدند﴾ (المعنى) لان الخلق
فى الايمان صاروا أحب وصاروا فى افناء أجسادهم أصدق مثنوى ﴿آن جهودى شد سيه رو
وخجل * شد پشيمان زين سبب بيمار دل﴾ (المعنى) وذلك اليهودى صار أسود الوجه وخجلا
ومن هذا السبب صار نادما قلبه مريضا مثنوى ﴿مكر شيطان هم درو پيچيد شكر * ديو
خود را هم سيه رو ديد شكر﴾ (پيچيد) فعل ماض مفرد مذكر غائب لف تقدمه (هم درو) صار
معنى التركيب أيضا فيه لف والديو اسم الشيطان (المعنى) الشكر لله الشيطان عاد عليه مكره
وحيلته بأن مقصوده لم يحصل والشكر لله الشيطان رأى نفسه أسود الوجه وهذا انما يحمد الله
تعالى عليه بأن ثبت عباده على طاعته مثنوى ﴿آنچه مى ماليد در روى كسان * جمع شد در
چهرهٔ آن ناكسان﴾ (آنچه) ذلك الذى (ماليد) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه دهن
(آن ناكسان) جمع ناكس وهو الدنىء وأراد به أعوان اليهود وأراد بكسان فى الشطر الاول
المؤمنين (المعنى) ذلك الذى دهنه أعوان اليهود فى وجه المؤمنين صار مجموعا فى وجوههم أى
عاد ضررهم عليهم وان قلت تقديره (آن ناكس ان) على آن ناكس مفرد تقول ذلك الذى دهنه
سلطان اليهود من الاهانة فى وجوه المؤمنين جمع ذلك فى وجهه مثنوى ﴿انكه مى دريد
جامهٔ خلق جست * شد دريده آن او ايشان درست﴾ (دريد) بكسر الدال وتشديد الراء
المكسورة معناه مزق أو بمعنى دريدن وهو التمزيق والخرق (جست) بضم الجيم العربية
فعل ماض مشتق من لفظ جستن معناه طلب أو بضم الجيم العجمية معناه اسرع (آن او) هنا
بمعنى لباسه والضمير راجع الى ممزق لباس الخلق (وايشان) ولباسهم (درست) تمام
وصحيح (المعنى) ذلك الذى طلب تمزيق لباس عرض ووقار الخلق أو ذلك الذى اسرع
فى خرق لباس عرض الخلق أو ذلك الذى خرق لباس الخلق فورا صار خارقا لباس وقاره
وناموسه وبقى لباس وقار الخلق صحيحا سالما وعاد ضرره عليه ولهذا يرشد ويقول ﴿كژ ماندن
دهان آن مرد كه نام محمد صلى الله عليه وسلم بتمسخر خواند﴾ هذا فى بيان بقاء فم ذلك الرجل
الذى قرأ اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالتمسخر والاستهزاء اعوج مثنوى ﴿آن دهان كژ كرد از

تسخر بخواند * مر محمد را دهانش كژ بماند * (آن) ذالك (دهان) اسم الفم (كژ) بفتح الكاف العربية وسكون الزاى الفارسية (كرد) فعل ماض (ازتسخر) من السخرية قال الاخفش سخرت منه وسخرت به وهزأت منه وهزأت به والاسم السخرية (المعنى) ذالك الذى جعل فمه أعوج من جهة السخرية والاستهزاء لاسم محمد صلى الله عليه وسلم فبقى فمه أعوج مثنوى * باز آمد كاى محمد عفو كن * اى ترا الطاف علم من لدن * (المعنى) بعد فعله الشنيع أتى قائلا يا محمد اعف عنى يارسول الله لك الطاف علم من لدن مثنوى * من ترا افسوس مى كردم زجهل * من بدم افسوس را منسوب واهل * (من) بفتح الميم معناه أنا (ترا) لك (افسوس) هو الحيف والتمسخر (مى كردم) فعلت الآن (المعنى) انا لك الآن فعلت السخرية من الجهل وصرت منسوبا الى السخرية ولائقة بى وأنا أهل لها واالحصة من هذا مثنوى * چون خدا خواهد كه پردهٔ كس درد * ميلش اندر طعنهٔ پاكان برد * (چون) أداة تعليل (خواهد) يطلب ويريد (كه) حرف بيان (پرده) حجاب وناموس (كس) أحد (درد) بكسر الدال فعل مضارع مفرد مذكر غائب معناه يمزق وكذا برد ومعناه يذهب والشين فى ميلش ضمير راجع الى كس (المعنى) لما يريد الله تعالى أن يخرق حجاب وناموس أحد من عباده يجعل ويذهب ميله الى الطعن فى النظاف من الانبياء وخلفائهم مثنوى * ور خدا خواهد كه پوشد عيب كس * كم زند در عيب معيوبان نفس * (المعنى) واذا أراد الله تعالى ستر عيب أحد من عباده لا يتنفس ذالك بعيب المعيوبين ولو كان معنى كم زند يضرب قليلا لكن المناسب للمقام لا يتنفس فى حق أحد من المعيوبين بنفس واحد مثنوى * چون خدا خواهد كه مان يارى كند * ميل ما را جانب زارى كند * (مان) معناه نحن (يارى) معناه المعاونة (كند) فعل مضارع (زارى) معناه التضرع (المعنى) لما يريد الله تعالى لنا المعاونة والعناية يجعل ميلنا ورغبتنا جانب التضرع والبكاء والاستغاثة كما ألهم المتمسخر على اسم الرسول حتى خلصه مما هو فيه مثنوى * اى خنك چشمى كه آن گريان اوست * وى همايون دل كه او بريان اوست * (خنك) سعيد دخلت عليه أداة النداء (گريان) باكية (همايون) عالى ومبارك (دل) اسم القلب (او) ضمير راجع الى القلب (بريان اوست) مشوبه (المعنى) ياسعد العين التى هى باكيته تعالى أى باكية لأجله ويامبارك القلب الذى هو مشويه أى مشوى بنار حبه * قال أبو امامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما النجاة فقال امسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك والجالب للبكاء شيئان الخوف من الله والندم على ماسلف من التفريط والتقصير فى جنب الله تعالى مثنوى * آخر هر گريه آخر خنده ايست * مرد آخر بين مبارك بنده ايست * (المعنى) آخر كل بكاء فى النهاية ضحك والرجل الناظر للعاقبة عبد مبارك قال عبد الله ابن عمر لان أدمع دمعة من خشية الله تعالى أحب الىّ من أن اتصدّق بالف دينار اخوانى اذا

تمكن الخوف من أرض القلوب جرت سواقى الدموع مثلا مثنوى ❁ هركجا آب روان سبزه
بود ❁ هركجا اشكى دوان رحمت شود ❁ (روان) يجرى وكذا دوان بعده و (بود) معناه
يكون وكذا شود بمعناها (المعنى) كل محل فيه ماء يجرى يكون فيه من بركة الماء خضرة ونضرة
وشوق وذوق وكل محل فيه دمع يجرى يكون ثمره سبب الرحمة فى الظاهر وبادئ النعم الآجلة
فى الباطن قيل أوحى الله الى شعيب صلى الله عليه وسلم ياشعيب هب لى من وقتك الخضوع
ومن قلبك الخشوع ومن عينيك الدموع وادعنى فانى قريب قيل بكى مائة عام حتى ذهب بصره
فرده عليه فبكى مائة اخرى حتى ذهب بصره فأوحى الله اليه ياشعيب ماهذا البكاء ان كان خوفا
من نارى فقد آمنتك منها وان كان شوقا الى جنتى قد ابحتك اياها فقال وعزتك وجلالك يارب
مابكائى شوقا الى جنتك ولا خوفا من نارك ولكن عقد حبك على قلبى عقدة لا يحلها الا النظر
الى وجهك الكريم فقال الله تعالى أما اذا كان كذلك فلأبيحنك النظر الى وجهى ولأبعثن
اليك عاجلا عبدا من عبادى يخدمك عشر سنين ثم اجعله كليما ببركتك ما جاءتك ياطالب اذا علمت
حال الواصلين فان سيدنا ومولانا يرشدك و يقول مثنوى ❁ باش چون دولاب نالان چشم تر ❁
تا ز صحن جانت بر رويد خضر ❁ (المعنى) كن مثلنا مثل الدولاب الدائر باكيا عين مبلولة حتى
من صحن روحك ينبت خضر الايمان والمعارف والدولاب واحد الدواليب فارسى معرب فان
قلت ومن أين أجد هذه الحالة فيرشدك و يقول مثنوى ❁ اشك خواهى رحم كن بر اشكبار ❁
رحم خواهى بر ضعيفان رحم آر ❁ (اشك) الدمع (خواهى) فعل مضارع مفرد مذكر
مخاطب فيه معنى الاستفهام (رحم كن) أمر حاضر معناه ارحم (بر) أداة الاستعلاء
(اشكبار) وصف تركيبى معناه ساكب الدموع بمعنى كريان أى باك (آر) أمر حاضر
معناه جئ (المعنى) اتطلب سكب الدموع ارحم الباكى لان البكاء سبب السعادة وهى وسيلة
الى القربة والرحمة فان تردها جئ بالرحمة على الضعفاء للحديث المروى عن ابن مسعود
رضى الله عنه ارحم من فى الارض يرحمك من فى السماء ❁ عتاب كردن آتش را آن پادشاه
جهود ❁ هذا فى بيان عتاب سلطان اليهود للنار مثنوى ❁ رو بآتش كرد شه كاى تندخو ❁
آن جهان سوز طبيعى خوت كو ❁ (رو) بضم الراء الوجه (بآتش) للنار (كرد) فعل (شه)
مخفف شاه وهو السلطان (كاى) مركبة من كه للبيان واى أداة النداء والمنادى (تندخو)
صعب العادة والطبيعة (آن) ذاك الطبع الذاتى (جهان سوز) حارق العالم (خوت) خو
بضم الخاء الطبيعة والتاء الساكنة للخطاب (كو) بضم الكاف العربية استفهام تقديره
آن خوى جهان سوز طبيعت كو (المعنى) سلطان اليهود توجه الى النار قائلا يامن لا رحم
ولا ميل ولا مداراة فى ذاتك طبعك الذاتى حارق العالم أين ذهب مثنوى ❁ چون نمى سوزى
چه شد خاصيتت ❁ يا ز بخت ما دگر شد نيتت ❁ (چون) بالامالة أداة استفهام (نمى سوزى)

معناه لاتحرقى لان الياء فيه للخطاب (اچه) مخفف چون للاستفهام والتاء فى خاصيتت وفى نيتت للخطاب (يا) الياء المفتوحة أداة ترديد (دكر) معناه غير (المعنى) لأى شئ لاتحرقى وماجرى لخاصيتك أذهبت الخاصة منك أومن طالعنا تغيرت نيتك مشوى ﴿مى نبخشايى توبر آتش پرست * آنكه نپرستد ترا اوچون برست﴾ (المعنى) أنت لاترحمى على عابد النار والحال انه اتخذك معبودا ذاك الذى لم يسجد لك هو كيف خلص ولأى شئ لم تحرقيه مثنوى ﴿هركز اى آتش توصابر نيستى * چون نسوزى چيست قادر نيستى﴾ (المعنى) يانار كل وقت غير صابرة تحرقى كل ماوجد تيه لاى شئ لاتحرقى ومن أى سبب لم تكونى قادرة على الاحراق على ان لفظ چون بالاشباع للاستفهام الانكارى أى لاقدرة لك بذاتك على الاحراق ثم قال متعجبا مثنوى ﴿چشم بندست اى عجب ياهوش بند * چون نه سوزاند چنين شعله بلند﴾ (المعنى) ياعجب هذه الحالة رباط أعين أورباط العقل لاى شئ لاتحرق كذا شعلة عالية وقوية مثنوى ﴿جادويى كردت كسى ياسيمياست * ياخلاف طبع تو از بخت ماست﴾ (المعنى) أحد فعل بك سحرا أوسيمياء أوخلاف طبعك من بختنا أى عدم احراقك طالعنا مثنوى ﴿كفت آتش من همانم آتشم * اندر آتا تو ببينى تابشم﴾ (المعنى) فأجابته النار امابلسان قالها أوبلسان حالها قائلة النار هى أناتعال داخلى حتى ترى حرارتى مثنوى ﴿طبع من ديكر نكشت وعنصرم * تيغ حقم هم بدستورى برم﴾ (نكشت) بجد مطلق مفرد مذكر غائب والميم فى عنصرم وبرم بضم الباء الموحدة أداة المتكلم (المعنى) لم يتغير طبعى ولاعنصرى أناسيف الحق أيضا باجازته واذنه أقطع وأحرق أعداءه واكون بردا وسلاما على أصدقائه والمؤثر هو الله وحده لاشريك له وكذا كل شئ محكومه تعالى ولتأكيد اعتقاد الطلاب قال ممثلا مثنوى ﴿بر در خركه سكان تركمان * چاپلوسى كرده پيش ميهمان﴾ (المعنى) كلاب التركمان على باب خيمته مع كونه من الكواسر يفعل تبصبصا قدام المسافر ويتملق له مثنوى ﴿ور بخركه بكذرد بيكانه رو * حمله بيند از سكان شيرانه او﴾ (المعنى) وان مر على بابه وجه اجنبى أى شكله يرى ذاك المسافر حملات السباع من الكلاب فان لفظ نه فى شيرانه للتشبيه مثنوى ﴿من ز سك كم نيستم در بندكى * كم ز تركى نيست حق در زندكى﴾ (كم) بفتح الكاف العربية اداة التقليل والياء فى بندكى وزندكى للمصدرية (المعنى) أنالست فى العبودية والاطاعة أقل من الكلب وليس الحق تعالى فى القوة والاحياء أقل من التركى لان كلب الترك مع خساسته يميز الاجنبى من المحرم والله ذو القوة المتين فياسالك مثنوى ﴿آتش طبعت اكر غمكين كند * سوزش از امر مليك دين كند﴾ (المعنى) نار طبعك ان جعلتك مغموما من جهة الدنيا أوالآخرة فاعلم ان احراق طبعك يكون من أمر المليك على ان لفظ سوزش اسم مصدر مثنوى ﴿آتش طبعت اكر شادى دهد * اندر و شادى مليك دين دهد﴾ (المعنى) نار طبعك

ان

ان اعطاك الطاعات والعبادات شوقا وللمناجاة والتضرع ذوقا فاعلم ان الذى يضع فيه السرور والشوق والذوق مليك الدين لاغيره يفعل الله مايشاء بعزته ويحكم مايريد بقدرته فان قلت كيف العمل فيرشدك ويقول مثنوى ﴿چونكه غم بينى تو استغفار كن * غم بامر خالق آمد كار كن﴾ (المعنى) اما انك ترى الغم فى قلبك كن مستغفرا لله تعالى لانه انقباض حصل لك من كدورات قلبك وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم مخرجا لان الغم أتى بامر الخالق لكن بالكار الذى أمرت به وهو الاستغفار والتوبة والرجوع الى الله عن ما أنت فيه مثنوى ﴿چون بخواهد عين غم شادى شود * عين بند پاى آزادى شود﴾ (چون) اداة تعليل (بخواهد) يطلب ويريد وفاعله تحته راجع الى خالق الافلاك (شادى) الياء هنا وفى آزادى للمصدرية (شود) يكون (المعنى) لما يريد خالق الافلاك يكون عين الغم سرورا ويكون عين رباط الرجل عتقا فالقادر يعكس الاضداد ان اراد ولا يسئل عما يفعل مثنوى ﴿باد وخاك وآب وآتش بنده اند * با من وتو مرده با حق زنده اند﴾ (المعنى) الهواء والتراب والماء والنار عبيد لله تعالى لا يخالفون أمره أموات معى ومعك ومع الحق احياء ويشهد على هذا قوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكونهم أمواتا معنا واحياء مع ربهم بالطاعة مثنوى ﴿پيش حق آتش هميشه در قيام * همچو عاشق روز وشب پيچان مدام﴾ (المعنى) النار قدام الحق دائما فى القيام كالعاشق نهارا وليلا بلا روح على الدوام مترصدا للخدمة ومترقبا للفرصة وفى نسخة پيچان بالجيم الفارسية معناه دائر وهائم عار من العلائق وحاضر للاوامر مثنوى ﴿سنك بر آهن زنى بيرون جهد * هم بامر حق قدم بيرون نهد﴾ (المعنى) تضرب الحجر على الحديد يثب من بينهما النار ولو كان هذا فى الصورة لكن فى المعنى أيضا تضع قدما بامر الحق تعالى فسبب خروج النار من ضرب الحجر على الحديد مسبب عن أمر الهى كذا وضعك القدم فى أمر الحق فلا تلتفت الى الظاهر فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿آهن وسنك هوا بر هم مزن * كين دو مى زايند همچو مرد وزن﴾ (المعنى) لا تضرب أيضا حديد هواك على حجره أى لا تتبع الهوى لان من هذين الاثنين يتولد فى الحبال ولد مثل المرأة والرجل شبه رضى الله عنه النفس والهوى اذا اجتمعا بالرجل والمرأة فانه يولد منهما الفتن والفسوق والعصيان وهى كالشرارات الحاصلة من الحديد والحجر تشتعل منها الحروب مثنوى ﴿سنك وآهن خود سبب آمد وليك * تو بالاتر نكر اى مرد نيك﴾ (بالاتر) هو العلو وأراد به مرتبة الألوهية (المعنى) ونفس الحجر والحديد أتيا سببا ولكن لا تلتفت لهما وانظر انت أيها الرجل المليح الى المؤثر الحقيقى العالى على كل شئ فان الافعال وأسبابها ووسائط وآلات ملاحظة وأمور اعتبارية فانه سبحانه فى حضرة الاطلاق ذاتا وصفة وافعالا فلا صورة له تعالى حسية ولا معنوية ولا مدة ولا مكان

لذاته ولا لصفة من صفاته ولا لفعل من أفعاله مثنوى ﴿ كين سبب را آن سبب آورد پيش * بى سبب كى شد سبب هركز زخويش ﴾ (المعنى) فان هذا السبب الظاهرى أتى وأظهره ذالك السبب المعنوى قدامه فان السبب الظاهرى على مقتضى الحقيقى ولهذا قال فى الشطر الثانى متى ظهر كل وقت نفس السبب الظاهرى من غير سبب حقيقى والاستفهام للانكار فان قلت ماتكون الاسباب الحقيقية المعنوية فيرشدك ويقول مثنوى ﴿ وان سببها كانبيا را رهبرند * آن سببها زين سببها برترند ﴾ (المعنى) وتلك الاسباب الحقيقية المعنوية هى الاسماء والصفات الالهية فالانبياء وخلفاؤهم لها دلائل وقد توجد الاسباب الصورية وتبقى معطلة لا أثر لها اذا لم تؤثر فيها الاسباب الحقيقية كأنواع الاكتسابات من الحرف والادوية والمعالجات ولهذا قال فى الشطر الثانى تلك الاسباب المعنوية أعلى من هذه الاسباب الصورية مثنوى ﴿ اين سبب را آن سبب عامل كند * باز كاهى بى بر وعاطل كند ﴾ (المعنى) لهذا السبب الظاهرى ذالك السبب الحقيقى عامل كأنه يقول لهذه الاسباب الصورية تلك الاسباب المعنوية عاملة ومؤثرة فهى آلة للاسماء الالهية وبها يظهر تأثيرها لكن بعضا يؤخر السبب الحقيقى السبب الظاهرى ويعطله ولكن الجاهل المجنون يظن ان الاسباب الظاهرة تؤثر بذواتها كما غاب سلطان اليهود النار ولهذا قال مثنوى ﴿ اين سبب را محرم آمد عقلها * وآن سببها راست محرم انبيا ﴾ (وآن سببها را) وتلك الاسباب (است) حذفت ألفها لضرورة الوزن والسين والتاء اداة الحصر مصروفة الى الانبياء أى لا يدركها غير الانبياء (المعنى) لهذا السبب أتت العقول محرما أى الذى هو فى مرتبة العقل لا نصيب له من المحبة الالهية بل هو محرم للاسباب الظاهرة ومحروم والعياذ بالله من الاسباب المعنوية ولهذا قال فى الشطر الثانى وتلك الاسباب الحقيقية المعنوية محرمها الانبياء والاولياء لا غيرهم عالمون ان الله تعالى مؤثر فى كل شئ والآلات والاسباب أمور اعتبارية فالنار محرقة باذن الله لا بالطبع والماء مغرق بارادة الله لا بنفسه والخبز والماء وسائر الاطعمة وسائط الى الشبع ودفع العطش والمشبع والمروى هو الله تعالى مثنوى ﴿ اين سبب چه بود بتازى كو رسن * اندرين چه اين رسن آمد بفن ﴾ (المعنى) فان قيل هذا السبب مايكون بلسان العربية قل له عند الفرس هو رسن أخذوه من العربية واصطلحوا به كالعرب على الحبل الذى يتوصل به الى الماء ولهذا اشبه الدنيا بالبئر والسبب بالرسن فقال فى هذا البئر هذا الرسن أتى بالفن أى السبب الصورى والعقلى أتى بالفن الالهى والصنع الربانى لبئر الدنيا ليستخرج به عباد الله ماء الحياة مثنوى ﴿ كردش چرخه رسن را علتست * چرخ كردان را نديدن زلتست ﴾ (كردش چرخه) دوران الفلك (چرخ كردان را) مدور الفلك (المعنى) الرسن أتى علة لدوران الفلك وعدم رؤية مدور الفلك زلة كذا تأثيرات الاسباب اذا لم يعلمها من الحق ورآها من الاسباب الظاهرة كمن رأى الحبل

على

على الدولاب دائرا ولم يرمدوّره وهذا خطأ مثلا السبب أى الرسن علة لحدوث الحادثات ومسبب الاسباب ومفتح الأبواب والمؤثر فى الافلاك والمتصرف فى العناصر الله تعالى لان عبدة النجوم والدهرية رأوا التأثيرات من الفلك والانجم فكفروا فان طالب السلوك على جادة الشريعة المطهرة مثنوى ﴿ اين رسنهاى سببها در جهان * هان وهان زين چرخ سر گردان مدان ﴾ (المعنى) رسن هذه الاسباب الظاهرة فى العالم اياك ان تعلم انها من هذا الفلك الحيران مثنوى ﴿ تا نمانى صفر و سر گردان چو چرخ * تا نسوزى تو زبى مغزى چو مرخ ﴾ (المعنى) حتى لا تبقى خاليا ومتحيرا مثل الچرخ وحتى من عدم العقل لا تحترق مثل المرخ وبالعربية مرخ قال فى الدشيشه فى بلاد العرب نوع من الشجر اذا حك بعضه على بعض ظهر منه النار يقال له مرخ فيا طبيعى مثنوى ﴿ باد آتش مى شود از امر حق * هر دو سرمست آمده از خمر حق ﴾ (المعنى) بأمر الحق ان أراد يكون الهواء نارا وبالعكس وكل شئ يبين ويبعد من خاصيته لان كلا من الماء والنار أتيا سكارى الرأس من خمر الحق تعالى مثنوى ﴿ آب حلم وآتش خشم اى پسر * هم زحق بينى چو بگشايى نظر ﴾ (المعنى) ياولدى ماء الحلم ونار الغضب أى حلمه تعالى كالماء وغضبه تعالى كالنار أيضا تراهما أنت من الحق تعالى اذا فتحت بصرك أى بامعان النظر ترى الحلم والغضب واللطف والقهر الموجود فى الكون منه تعالى مثنوى ﴿ گر نبودى واقف از حق جان باد * فرق كى كردى ميان قوم عاد ﴾ (گر) مخففة من اگر اداة الشرط (نبودى) نبود فعل نفى والياء فيه لحكاية الماضى وكذا ياء كردى (المعنى) روح أى ادراك الهواء لو لم يكن واقفا وخبيرا من الحق تعالى أى لو لم يعطه ادراكا متى يفرق وسط قوم عاد بأن يترك قوم هود عليه السلام الذين آمنوا به ويأخذ مخالفيه ولهذا قال ﴿ قصۀ باد كه در عهد هود پيغمبر عليه السلام قوم عاد را اهلاك كرد ﴾ هذا فى بيان قصة الريح فى عهد هود على نبينا وعليه السلام واهلاكه لقوم عاد قال الله تعالى فى سورة الحاقة (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر) أى شديدة الصوت أو البرد من الصر (عاتية) شديدة العصف كأنها عتت على خزانها فلم يستطيعوا ضبطها (سخرها عليهم) سلطها عليهم بقدرته (سبع ليال وثمانية أيام حسوما) متتابعات وهى كانت أيام العجوز من صبيحة أربعاء الى غروب أربعاء وانما سميت عجوزا لانها عجز الشتاء أو لان عجوزا من عاد توارت فى سرب فانتزعتها الريح فى الثامن فأهلكتها (فترى القوم) ان كنت حاضرهم (فيها) فى مهابها (صرعى) موتى انتهى بيضاوى وقال نجم الدين الكبرى سلط الله عليهم عين عتوهم الحاصل من ريح قوالبهم المكدرة بظلمات الحظوظ سبع ليال مما اقترفته سبعة أعضائهم وثمانية أيام صفات وهى الحياة والسمع والبصر والكلام والعلم والارادة والقدرة والحكمة فأهلكهم الله فى سبع ليال مظلمة حاصلة من استعمال سبع أعضائهم فى طلب الباطل وثمانية أيام مكد[illegible] خان الهوى من استعمال ثمان صفاتهم

في متابعة الهوى ومخالفة المولى تابعوا بالاعضاء والصفات في معصية الله تعالى لايذكرون الله لاقليلا ولا كثيرا وهذا المعنى الانفسى بشير مثنوى ﴿هود كرد مؤمنان خطى كشيد * نرم مى شد باد كانجا ميرسيد﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية المدور الدائرة والياء في خطى للوحدة (كشيد) سحب (نرم) ملائم (شد) صار (كانجا) مركبة من كه للبيان ومن آن جا معناه ذالك المحل (ميرسيد) وصل (المعنى) لما أتى قوم عاد العذاب سحب سيدنا هود أطراف المؤمنين خطا حتى اذا وصل لهم ريح الصرصر صار عليهم في ذالك المحل لطيفا وملائما مثنوى ﴿هركه بيرون بود زان خط جمله را * پاره پاره مى شكست اندر هوا﴾ (المعنى) كل من كان خارج ذالك الخط باجمعهم انكسر في الهواء قطعة قطعة فعلم ان الله وضع في الهواء فرقا وتمييزا مثنوى ﴿همچنين شيبان راعى مى كشيد * كرد بر كرد رمه خطى پديد﴾ (المعنى) كذا أي كهود عليه السلام شيبان الراعى سحب خطا على أطراف قطيع الغنم ظاهرا على ملأ الناس مثنوى ﴿چون بجمعه مى شد او وقت نماز * تا نيارد كرك انجا ترك وتاز﴾ (تا) حتى (نيارد) لايأتى (كرك) الذئب (ترك وتاز) غارة وهجوما (المعنى) لما سار وصار هو بالجمعة وقت الصلاة حتى هنالك الذئب لايأتى بالغارة والهجوم على قطيع الغنم كأنه يقول أيضا شيبان الراعى كان وقت صلاة الجمعة يسحب خطا على قطيع غنمه مثنوى ﴿هيچ كركى در نرفتى اندران * كوسفندى هم نكشتى زان نشان﴾ (هيچ) أصلا والياء في كركى للوحدة (نرفتى) جدمطلق وكذا نكشتى والياء فيهما للوحدة وكذا الياء في كوسفندى وهو الغنم للوحدة (زآن) تقديره ز آن معناه من ذالك (المعنى) لم يذهب ذئب داخل ذالك الخط أيضا لم يمرق أي لم يخرج غنم من ذالك النشان والعلامة أي خارج ذالك الخط وهذا على وتيرة الاولياء ورثة الانبياء مثنوى ﴿باد حرص كرك حرص كوسفند * دائرۀ مرد خدا را بود بند﴾ (المعنى) ريح حرص الذئب وهو دخوله الدائرة لافتراس الغنم وريح حرص الغنم وهو خروجه عن الدائرة للرعى صارت دائرة عبد الله وحبيب الله لهما سدا سديدا وحصنا منيعا كذا ملازم دائرة رجال الله محفوظ من الشياطين ومن شر النفوس الامارة بالسوء لاشيطان النفس الامارة يقدر على الدخول لدوائرهم ليفترس السالكين ولا نفوس بهيمة السالك تقدر على الخروج منها مثنوى ﴿همچنين باد اجل با عارفان * نرم وخوش همچون نسيم يوسفان﴾ (المعنى) كذا ريح أجل الموت للعارفين بالله وهو سكرات الموت تكون عليهم سهلة ولطيفة ومليحة مثل نسيم ريح يوسف عليه السلام على يعقوب الصابر وكذا تكون على كل من كان على اثرهما وأتى بلفظ يوسف على صيغة الجمع على قاعدة الفرس للتغليب مثنوى ﴿آتش ابراهيم را دندان نزد * چون كزيدۀ حق بود چونش كزد﴾ (دندان) وهو اسم السن والضرس (نزد) معناه لم تضرب (چون) من غير اشباع أداة تعليل (كزيده) بضم الكاف مقبول ومرغوب

(چونش)

(چونش) بالامالة والاشباع أداة استفهام والشين ضمير راجع الى النار (المعنى) أيضا
النار لم تضرب بابراهيم عليه السلام سنا ولم تعضه لما كان مقبول الحق جل وعلا كيف تعضه أى
تحرقه لان النار حية مع ربها تفرق وتميز أصدقاءه من أعدائه كذا كل شئ ماعدا الثقلين
ولهذا يقول مثنوى ﴿ز آتش شهوت نسوزد اهل دين * باقيان را برده تا قعر زمين﴾ (المعنى)
كذا أهل الدين والديانة لا يحترقون من نار الشهوة وهو اشتهاء ومحبة ماسوى الله تعالى وللباقين
وهم ماعدا الانبياء والأولياء تذهب بهم أسفل السافلين بسبب الشهوة مثنوى ﴿موج دريا
چون بامر حق بتاخت * اهل موسى را زقبطى وا شناخت﴾ (بتاخت) فعل ماض مفرد
مذكر غائب معناه اسرع ووصل (المعنى) وموج البحر لما أسرع وجرى بأمر الحق تعالى منهم
وفرق أهل موسى من أهل القبط فنجى قوم موسى وهلك فرعون وقومه مثنوى ﴿خاك قارون را
چو فرمان در رسيد * باز رو تختش بقعر خود كشيد﴾ (المعنى) ولما وصل الامر الالهى
الى التراب سحب قارون مع ذهبه وتخته لقعره أى بلعه وفهم انه عدو الله مثنوى ﴿آب وكل
چون از دم عيسى چريد * بال و پر بكشاد و مرغى شد پريد﴾ (دم) بفتح الدال هو النفس
(چريد) فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا پريد (بال) الجناح للطير وكذا پر ولهذا اعطفه عليه
(المعنى) لما رعى الماء والتراب من نفس سيدنا عيسى أى قارن نفسه صار طيرا وفتح جناحا وطار
قال الله تعالى حاكيا عنه انى أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا باذن
الله كذلك أنت يا سالك على نهج الأنبياء والمرسلين مثنوى ﴿هست تسبيحت بخار آب
وكل * مرغ جنت شد ز نفخ صدق دل﴾ (المعنى) نعم تسبيحك بخار الماء والتراب وهو وجودك
وذاتك وبخاره أنفاسك فى التسبيح والتهليل والتلاوة فمن صدق نفخ قلبك صار طير الجنة كذا
مثنوى ﴿كوه طور از نور موسى شد برقص * صوفئ كامل شد ورست او ز نقص﴾ (المعنى)
جبل الطور لما طلب سيدنا موسى الرؤية والتجلى فمن اجتلاء نور رب موسى صار راقصا واضافة
النور لموسى لأدنى ملابسة صار جبل الطور صوفيا كاملا وخلص جبل الطور من النقص
مثنوى ﴿چه عجب گر كوه صوفى شد عزيز * جسم موسى از كلوخى بود نيز﴾ (كلوخ)
القطعة من أغصان الشجر وأراد به وجود سيدنا موسى عليه السلام لانه قطعة من الشجرة
الانسانية (المعنى) لا عجب ان صار جبل الطور صوفيا عزيزا لان جسم سيدنا موسى كان قبل نفخ
الروح فيه وتشريفه بالرسالة والمكالمة جسدا لا روح فيه خلق من تراب وماء فأكرمه ربه عند
نفخه فيه الروح بالحياة والقدرة والعلم والنبوة والرسالة والمكالمة فاذا تجلى الله على جبل ورقص
وصار صوفيا لا غرابة ولا بعد فالعزيز من أعزه الله والذليل من أذله الله ولهذا قال ﴿طنز
وانكار كردن پادشاه جهود وقبول ناكردن نصيحت ناصحان وخاصان خويش﴾ هذا فى بيان
طعن وانكار سلطان اليهود وعدم قبوله نصيحة النصاح وخواصه من حاشيته وتوابعه مثنوى

بيان طعن سلطان اليهود

﴿اين عجايب ديد آن شاه جهود * جز كه طنز وجز كه انكارش نبود﴾ (المعنى) ذلك سلطان اليهود رأى هذه العجائب ولم يزدد الا طغيانا وانكارا منه للنار كذا منكر المعجزات والكرامات مثنوى ﴿ناصحان گفتند از حد مگذران * مركب استيزه را چندين مران﴾ (المعنى) النصاح قالوا له لا تجاوز الحد بالظلم والفساد ومركب العناد لا تسقه هذا الحد مثنوى ﴿ناصحان را دست بست وبند كرد * ظلم را پيوند در پيوند كرد﴾ (المعنى) ربط يد النصاح وفعل رباطها وأوصل فعل الظلم فى الظلم حتى كثر وصار متواليا فأتاه نداء من طرف الغيب وهو مثنوى ﴿بانگ آمد چونكه كار اينجا رسيد * پاى دار اى سگ كه قهر ما رسيد﴾ (المعنى) لما وصل الكار الى هنا أتى صوت أمسك رجلا يا كلب أى اصبر وتحمل فان قهرنا وصل مثنوى ﴿بعد از آن آتش چهل گز بر فروخت * حلقه گشت وآن جهودان را بسوخت﴾ (المعنى) بعد هذا تلك النار اشتعلت وعلت أربعين ذراعا وصارت حلقة وحرقت تلك اليهود لما حكاه ربنا فى سورة البروج وتقدم تفسير السورة فى أول هذه القصة الى قوله تعالى قتل أصحاب الاخدود ثم قال ربنا (النار) بدل اشتمال من الاخدود (ذات الوقود) صفة لها بالعظمة وكثرة ما يرتفع به لهبها واللام فى الوقود للجنس (اذهم عليها) أى على حافة النار (قعود) قاعدون (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) يشهد بعضهم لبعض عند الملك بأنه لم يقصر فيما أمره به (وما نقموا) وما أنكروا (منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) استثناء على طريقة ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ووصفه بكونه عزيزا غالبا يخشى عقابه حميدا منعما يرجى ثوابه وقرر ذلك بقوله (الذى له ملك السموات والارض والله على كل شئ شهيد) للاشعار بما يستحق ان يؤمن به ويعبد (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات) بقتلهم بالأذى (ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم) بكفرهم (ولهم عذاب الحريق) العذاب الزائد فى الاحراق بفتنتهم وقيل المراد بالذين فتنوا أصحاب الاخدود وبعذاب الحريق ما روى ان النار انقلبت عليهم فأحرقتهم انتهى بيضاوى وقال نجم الدين الكبرى العذاب الآجل بنصرة عدوهم عليهم وتسليط القوى المؤمنة على القوى الكافرة وتذليلهم وأسرهم وعلته مثنوى ﴿اصل ايشان بود آتش ز ابتدا * سوى اصل خويش رفتند انتها﴾ (المعنى) لان أصلهم كان من الابتداء نارا أى خلقوا فى عالم الارواح نارا انتهاء الامر ذهبوا لطرف أصلهم مثنوى ﴿هم ز آتش زاده بودند آن فريق * جزوها را سوى كل آمد طريق﴾ (المعنى) أيضا هذا الفريق ولدوا من النار ولهذا كان طبعهم الاحراق بالنار ولهذا السبب أتى طريق الجزء لطرف الكل على فحوى كل شئ يرجع لأصله مثنوى ﴿آتشى بودند مؤمن سوز وبس * سوخت خودرا آتش ايشان چو خس﴾ (مؤمن سوز) وصف تركيبى معناه حارق المؤمن (بس) بفتح الباء العربية معناها فقط (چو) بضم الجيم العجمية أداة تشبيه (خس) وهو الشئ الحقير (المعنى) وكانوا نارا لاحراق المؤمنين فقط

لا غير فنارهم أحرقت أنفسهم مثل الشئ الحقير مثنوى ﴿ آنكه بودست امه الهاويه * هاويه آمد مر اورا زاويه ﴾ (المعنى) وذلك كانت أمه الهاوية وهو ولدها الصدور الأعمال المتولدة عن الهوى المدخرة لهذه البلوى والهاوية ربتها فى حجر القالب أنت الهاوية له زاوية وما أدراك ماهيه نار حامية فاشتغل بدفع الام واتبع الاب الذى هو يهديك الى النعيم الأبدى وهو القوة الروحانية النورانية وأمك هى القوة القالبية الظلمانية تدسك فى تراب الطبيعة وتأمرك بتربية القالب الذى هو فى الحقيقة انتن من الجيفة مثنوى ﴿ مادر فرزند جويان ويست * اصلها مر فرعها را در پيست ﴾ (مادر) الام (فرزند) مضاف الى الام وهو الولد اعم من الذكر والانثى والذكر أيضا يقال له پسر والبنت أيضا يقال لها دختر (جويان) طالب (ويست) مركبة من وى ضمير معناه هى راجع الى الام والسين والتاء أداة الخبر مصروفة الى جويان (اصلها) جمع أصل على قاعدة الفرس (مر) بفتح الميم بمعنى اللام الجارة (فرعها را) أيضا جمع فرع ورا أداة المفعول (در پيست) خلفها فى طلبها (المعنى) آم الولد طالبة لولدها على قاعدة الاصول طالبة للفروع لاحقة لها لا تتعداها فاذا انفصلت فالاتصال لها مقرر مثلا مثنوى ﴿ آبها در حوض كر زندانى است * باد نشفش ميكند كاركانى است ﴾ (المعنى) المياه فى الحياض ولو كانت زندانية ومحبوسة لكن الهواء يفعل نشفها أى ينشفها لانها منسوبة الى الاركان فان تقدير تركيب قوله كاركانى است مركب من كه للبيان وأركان جمع ركن قال فى الصحاح وركن الشئ جانبه الاقوى وأراد به العنصر قال فى الصحاح والعنصر الاصل والياء فيه للنسبة واست أداة الخبر ولهذا قال مثنوى ﴿ مى رهاند مى برد تا معدنش * اندك اندك تا نبينى بردنش ﴾ (مى رهاند) فعل مضارع مفرد مذكر غائب فاعله تحته راجع الى الهواء (مى برد) فعل مضارع والشين ضمير راجع الى الماء (اندك) قليل (تا) حتى (نبينى) لاترى أنت (بردنش) ذهابه أى الماء (المعنى) الهواء يخلص وينشف ذلك الماء من الحوض قليلا قليلا حتى معدنه بحيث انك لاترى ذهابه مثنوى ﴿ وين نفس جانهاى مارا همچنان * اندك اندك دزد از حبس جهان ﴾ (المعنى) وهذا النفس كذلك لأرواحنا يسرق قليلا قليلا من حبس الدنيا حتى ينشفها كما ينشف الهواء الماء من الحوض فاللائق بك ياسالك أن لا تضيع أنفاسك المعدودة عليك بالهوس واللهو فيضيع عليك عمرك العزيز فتخسر الدنيا والآخرة فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿ تا اليه يصعد أطياب الكلم * صاعدا منا الى حيث علم ﴾ (المعنى) حتى اليه تعالى يصعد أطياب الكلم وهى التوحيد والتهليل والتسبيح وتلاوة القرآن والعمل الصالح يقبله يرفعه اليه وهو أحد أركان الشريعة وأول ركن منها باستنزال نار نور الله من اثر الحضرة باصطكاك حديد لا اله الا الله وحجر القلب القاسى فلما وقعت النار فى شجرة الوجود الانسانى قد عمل العبد بركن من الاركان الخمسة التي بنى الاسلام عليها والباقية هى العمل

الصالح الذي يقلع أصل الشجرة من الدنيا ويقطعها قطعا مستعدة لقبول النار وباشتعالها بالنار واحتراقها ما ترفع النار الى أن تحرق الشجرة وترفع بالعبور عن الشجرة الى اثر الحضرة ولما كانت الشجرة مشتعلة تلك النار آنس موسى عليه السلام من جانب الطور نارا فلما أتاها نودي من شاطئ الوادي الايمن في البقعة المباركة من الشجرة على لسان الشعلة اني أنا الله رب العالمين كذا قرره نجم الدين الكبرى في سورة فاطر تصعد صعودا منا على ان صعودا مفعول مطلق أو حال أي أطياب الكلم تصعد منا صاعدة الى حيث علم الله تعالى مثنوى ﴿ترتقي انفاسنا بالمنتقى * متحفا منا الى دار البقا﴾ (ترتقي) فعل مضارع مفرد مؤنث غائب (انفاسنا) فاعل ونا مضاف اليه (بالمتقى) وجملة الجار والمجرور مفعول ترتقي والباء للسببية وفي نسخة بالمنتقي ومعناهما النظافة والطهارة (متحفا) اسم مفعول من باب اتحف أو اسم فاعل منصوبة على الحالية وجملة منا الى دار البقاء متعلقة بمتحفا (المعنى) تصعد انفاسنا بسبب الطهارة والنظافة فتتصل الى حضرة القدس متحفا منا الى دار البقاء عالم العلا مثنوى ﴿ثم تأتينا مكافاة المقال * ضعف ذاك رحمة من ذي الجلال﴾ (ثم تأتينا مكافاة) فعل مضارع ونا مفعول ومكافاة فاعل مضاف والمقال مضاف اليه والجملة معطوفة على ترتقي (ضعف) بدل أو خبر مبتدأ محذوف (ذاك) محلا مجرور مضاف اليه والمشار اليه المقال (رحمة) تمييز من مكافاة (من ذي الجلال) جار ومجرور والجلال مضاف اليه من ذي متعلقة بكائن والجملة صفة رحمة (المعنى) ترتقي ثم تأتينا مكافاة قدر ضعف ذلك المقال يوم القيامة رحمة كائنة من ذي الجلال مثنوى ﴿ثم يلجينا الى أمثالها * كي ينال العبد مما نالها﴾ (ثم يلجينا) وفاعله تحته ضمير هو راجع الى ذي الجلال (الى أمثالها) أي المكافاة والجملة متعلقة بيلجينا (كي ينال) لفظا منصوب بكي (العبد) فاعل ينال (مما) أي الذي (نالها) وفاعل نال تحته راجع الى الموصول وهو كناية عن العمل الصالح والكلم الطيب والهاء مفعولها راجعة الى الامثال وجملة مما نالها مفعول به لينال (المعنى) ثم بعد مجيء مكافاة مقالنا يوصلنا الله الى أمثال تلك المكافاة لينال العبد نعيما هو من جنس المكافاة التي نالها ذلك العبد قبله مثنوى ﴿هكذا تعرج وتنزل دائما * ذا فلازلت عليه قائما﴾ (هكذا) الهاء للتنبيه والكاف للتشبيه وذا اسم اشارة والمشار اليه انفاسنا الماضية (تعرج) هي فاعلها راجعة الى انفاسنا (وتنزل) هي فاعلها راجع الى الرحمة في البيت الذي بعده أو المكافاة وتنزل معطوفة على تعرج والجملتان خبر اسم الاشارة (دائما) تمييز لتعرج وتنزل (ذا) اسم اشارة مبتدأ والمشار اليه مضمون المصراع الاول (فلازلت) لازال من الافعال الناقصة والتاء اسمها والفاء للتعقيب (عليه) جار ومجرور عائد لذا أي المشار اليه (قائما) خبر لازال (المعنى) هكذا انفاسنا الماضية تعرج وتنزل الرحمة مقابلها من جهة الدوام فكن يا سالك على ذلك العروج والنزول قائما مثنوى

﴿پارسی گوييم يعنی اين كشش * زان طرف آيد كه آمد آن چشش﴾ (كشش) هو السحب للشیء اسم مصدر من كشيدن كذا (چشش) اسم مصدر هو الذوق والطعم للشیء وأراد بالاول الجذب الرحمانی وبالثانی الانس الصمدانی وگوييم نفس متكلم مع الغير (المعنی) الی هنا قلنا عربيا بعده نقول فارسيا يعنی هذا الذوق الروحانی والشوق الالهی بالانفاس الطيبة جذبها لذات العلا ووصولها الحضرة الكبرياء تأتی من ذلك الطرف بأن أتت تلك اللذة والذوق والانس الرحمانی وحصل للروح ميلان فانجذبت القلوب مثنوی ﴿چشم هر قومی بسوئی مانده است * كان طرف يك روز ذوقی رانده است﴾ (المعنی) عين كل قوم بقيت بجانب لانها فی ذلك الطرف يوما تحببت ذوقا وبه ادامت النظر لذلك الجانب مثنوی ﴿ذوق جنس از جنس خود باشد يقين * ذوق جزو از كل خود باشد ببين﴾ (المعنی) يكون ذوق كل جنس من جنس نفسه يقينا فالمفسد يتلذذ بفساد المفسدين لانه جنسه والذی يتلذذ بالعبادات والطاعات فهو من جنس الانبياء والاولياء المكرمين وان أردت علی هذا برهانا فيقول لك سلطان الاولياء انظر فان ذوق الجزء يكون من كله فانقسمت القضية الی ثلاث مفسد وصالح والثالث يقرر عنه فيقول مثنوی ﴿يا مگر آن قابل جنسی بود * چون بدو پيوست جنس او شود﴾ (يا) حرف ترديد (مگر) حرف استثناء مستثنی من قوله ذوق جنس از جنس خود (پيوست) فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنی) أو الا يكون ذلك قابل الجنس مستعدا للاصلاح والتقوی ولو كان فی صورة الفساق أو مستعدا للشيطنة والاغواء ولو كان فی صورة العباد ولهذا أجاب فی الشطر الثانی لما يتصل به أی اذا اتصل خلاف الجنس بجنسه يكون جنسه وانظر الی الصحابة لما كانوا مستعدين الی الهدی كيف اهتدوا بأدنی ملابسة وانظر الی الكفار لما كانوا جنس النار لم تؤثر فيهم معجزة لانهم لا قابلية لهم الی الهدی والذی له قابلية بكثرة الصحبة والتردد وملازمة أعتاب الصالحين يحوله الله تعالی من الشقاء الی الهدی فان قلت كيف يكون مثاله فی الخارج فيقول مثنوی ﴿همچو آب ونان كه جنس ما نبود * گشت جنس ما واندر ما فزود﴾ (المعنی) مثل الماء والخبز بأنهما لم يكونا فی الظاهر جنسا لنا فلما قسم الله وقدر علينا تناولهما وقارنا لنا صارا جنسنا وزادا فينا قوة ولحما وشحما ولو كان فی الظاهر مثنوی ﴿نقش جنسيت ندارد آب ونان * ز اعتبار آخر آن را جنس دان﴾ (المعنی) نقش الماء والخبز لم يمسك جنسيت لنا من نوع الصورة ولكن من اعتبار آخر وهو والمعنی اعلم انه جنس لنا مثنوی ﴿ور ز غير جنس باشد ذوق ما * آن مگر مانند باشد جنس را﴾ (ور) مخففة من واگر أداة الشرط (ما) نحن (مگر) بمعنی الا (مانند) مشابه (المعنی) ولو كان ذوقنا من غير جنس الا أن ذلك الجنس كان مشابها للجنس فی الصورة وحصل بهذه الصورة محبة وميل لا اعتبار لها الان منشأ المحبة والذوق والميل المشابهة فانه قدس الله روحه استثنی المفهوم الحاصل من الشطر الاول وهو واذا كان ذوقنا من

غير جنس لا يمكن الميل والالفة الا اذا كان ذلك الجنس مشابها لنا ولا اعتبار للمشابهة الصورية فان أصل الدعوى ذوق الجنس من جنسه يكون ومن غيره لا يوجد مثلا الصالح جنس للصالح ان وافقه فى الصورة والمعنى وان لم يوافقه فى الصورة بل وافقه فى المعنى فهو أيضا جنس له كالماء والخبز وان لم يوافقه فى المعنى بل وافقه فى النقش والصورة فانه يجب عنه ويقول مثنوى ﴿ انكه مانند دست باشد عاريت * عاريت باقى نماند عاقبت ﴾ (المعنى) وذلك الذى وافقه بالنقش لا غير تكون مشابهته عارية والعارية لا تبقى عاقبة الامر تزول ويتبع الجزء الكل مثلا مثنوى ﴿ مرغ را كر ذوق آيد از صفير * چونكه جنس خود نيابد شد نفير ﴾ (المعنى) ان يأت ويحصل للطير من الصفير ذوق لما ان ذلك الطير يقع فى يد الصياد لا يجده جنساله صار نافر السكن ما الفائدة بعد وقوعه فى فخ القضاء يقرر له الهلاك الا أن يتغمده الله برحمته ومثال آخر مثنوى ﴿ تشنه را كر ذوق آيد از سراب * چون رسد در وى كريزد جويد آب ﴾ (المعنى) ان أتى للعطشان ذوق من السراب لما يأتى الى السراب يهرب منه ويطلب الماء كذا العاشق الحقيقى مع المشايخ المزورين مثلا مثنوى ﴿ مفلسان كرخوش شدند از زر قلب * ليك آن رسوا شود در دار ضرب ﴾ (المعنى) الطلاب المفلسون ولو انحظوا من الذهب الملبس الزغل لكن ذلك الذى هو ملبس ومتشيخ مثل الذهب الزغل يصير مشتهرا ومفضوحا فى دار الضرب وحضور الرب مثنوى ﴿ تا زر اندوديت از ره نفكند * تا خيال كژ ترا چه نفكند ﴾ (تا) حتى ا[illegible]ن هنا بمعنى اياك (زر اندوديت) التاء للخطاب وزر اندودى الياء للمصدرية الطلاء بالذهب كناية عن الرياء (المعنى) اياك أن لا يرميك الرياء والتلبس من الطريق المستقيم واياك أن لا يرميك الخيال الاعوج الباطل فى البئر فتبعد من رضاء الحق وتضل الصراط المستقيم لكن مثنوى ﴿ از كليله باز خوان آن قصه را * واندر ان قصه طلب كن حصه را ﴾ (المعنى) ثم اقرأ تلك القصة من كتاب كليلة ودمنة ومن تلك القصة اطلب الحصة والقصة

﴿ بيان توكل وترك جهد كفتن نخجيران بشير ﴾ هذا فى بيان قول جمع الوحوش للسبع التوكل وترك السعى لان من علم فضائل السلوك طلب المرشد محترزا عن المتشيخ فامعاونى بالوساوس الشيطانية ولا يقدر على دفعها الا بالترك والتوكل ولأجل هذا قال مثنوى ﴿ طائفۀ نخجير در وادئ خوش * بودشان از شير دائم كش مكش ﴾ (نخجير) بفتح النون معناه الصيد (كش مكش) فى اللغة السحب والارجاع كناية عن الاضطراب والزحمة والياء المتولدة من الهمزة فى طائفۀ للوحدة شان ضمير راجع الى طائفۀ نخجيران بتقدير أداة المفعول وهى را مصروفة الى كش مكش (المعنى) الطائفة من الصيد فى واد لطيف كان لهم من السبع اضطراب مثنوى ﴿ بس كه آن شير از كمين مى در ربود * آن چرا بر جمله ناخوش كشته بود ﴾ (بس) بفتح الباء العربية للانشاء التكثير (مى ربود ربود) فعل ماض (المعنى) ذلك السبع من الخفاء أخذ

بيان توكل

طائفة الصيد كثيرا وذاك المرعى صار على الجملة ضيقا. مثنوى ﴿حيله كردند آمدند ايشان بشير * كز وظيفه ما ترا داريم سير﴾ (المعنى) فعلوا حيلة وأتوا الى السبع قائلين نشبعك نحن من الوظيفة مثنوى ﴿جز وظيفه در پى صيدى ميا * تا نكردد تلخ برما اين كيا﴾ (جز) غير (ميا) نهى حاضر (كيا) أصله كياه سقطت الهاء لضرورة الوزن وهو الحشيش والمرعى (المعنى) لكن لا تجئ خلف صيد غير وظيفتك حتى لا تجعل علينا هذا المرعى مرا فأراد قدس الله روحه بالسبع النفس الامارة وبالمرعى الوجود الانسانى وبطائفة الصيد الحواس الخمس تصرفهم النفس الامارة عما خلقوا له فيحتالون عليها بتعيين وظيفة فتريد بعدهم ولهذا يقول ﴿جواب كفتن شير نخجيران را وفائده جهد كفتن﴾ هذا فى بيان اعطاء السبع قول الجواب الى جميع الوحوش وقوله فائدة السعى مثنوى ﴿كفت آرى كر وفا بينم نه مكر * مكرها بس ديده ام از زيد و بكر﴾ (المعنى) قال لهم السبع نعم ان كنت أرى وفاء ولم ار مكرا يعنى أقبل كلامكم بشرط الوفاء لا الحيلة لاحتمال المكر لانى رأيت مكرا كثيرا من زيد و بكر مثنوى ﴿من هلاك فعل و مكر مردمم * من كزيده زخم مار و كژدمم﴾ (المعنى) انا هالك بفعل ومكر الخلق لانى رأيته منهم كثيرا وانا ملسوع لدغ الحية والعقرب لانى رايت منهم ضررا كثيرا مثنوى ﴿مردم نفس از درونم در كمين * از همه مردم بتر در مكر و كين﴾ (المعنى) شبه النفس بالانسان فقال انسان النفس الذى هو فى الخفاء أقبح من جميع الخلق فى المكر والسكين لانه ورد فى الحديث الشريف اعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك ولكن لها امتحانات خمس الاول أن تناظر أحدا من أقرانك فان ظهر الحق على لسانه وثقل عليك فاعلم ان هنالك كبرا خفيا فعالجه بالتذلل والاعتراف فان واظبت على ذلك سقط عنك ثقل قبول الحق وان ثقل عليك الثناء على أقرانك بما فيهم فى الخلوة فهو كبر أو فى الملأ فهو رياء وعلاجه الزهد والذكر القلبى وان ثقل عليك فيهما فاعلم أنك متكبر مراء فعالجهما بما ذكر والثانى أن تقدم الاقران على نفسك وتنظر ان ثقل عليك فهو كبر فعالجه أيضا بالتذلل ولا تقعد بصف النعال فان هنالك مكيدة للشيطان لئلا يظن الناس أنك تواضعت بل ينبغى ان تقدم الاقران وتجلس بجنبهم والثالث ان تجيب دعوة الفقير وتقضى حاجة الفقراء فان ثقل ذلك عليك فهو كبر فعالجه بالتذلل والرابع ان تحمل حاجة نفسك وأهلك ورفقائك من السوق فان ثقل عليك عند خلو الطرق فهو كبر أو عند مشاهدة الناس فهو رياء نشأ من مرض القلب والقلوب لا تدرك السعادة الابسلامتها والخامس ان تلبس الثياب البذلة فان حصل لك نفرة فى الخلوة فهو كبر أو فى الملأ فهو رياء ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أمته و يقول أما أنا فعبد آكل فى الارض وألبس الصوف وأعقل البعير وألعق أصابعى وأجيب دعوة المملوك فمن رغب عن سنتى فليس منى مثنوى ﴿كوش من لا يلدغ المؤمن شنيد * قول پيغمبر بجان ودل كزيد﴾ (المعنى) يا وحوش سمعت أذنى

الحديث الذى رواه أحمد عن أبى هريرة وابن ماجه عن ابن عمر لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
أى لا أقع فى بلاء مرتين لانى اخترت قول الرسول صلى الله عليه وسلم بالقلب والروح
﴿ترجيح نهادن نخجيران توكل را بر جهد﴾ هذا فى بيان ما وضع طائفة الوحوش من فائدة ترجيح
التوكل على الجهد والسعى والاكتساب مثنوى ﴿جمله كفتند اى حكيم باخبر * الحذر دع ليس
يغنى عن قدر﴾ (المعنى) قالت جملة طائفة الوحوش يا حكيم الفطن الخبير دع الحذر ليس
يغنى عن القدر واذا حل القدر بطل الحذر والتوكل مقام من مقامات الاولياء وجوده عزيز
مثنوى ﴿در حذر شوريدن شور وشرست * رو توكل كن توكل بهترست﴾ (المعنى) فى الحذر
اضطراب حركة الشر اذهب وكن فى هذا الخصوص متوكلا على الله فان التوكل عليه أحسن
فانك تبقى مع الله تعالى بلا علاقة وتنجو كليا من معارضة القضاء ولهذا ارشدو يقول مثنوى
﴿با قضا پنجه مزن اى تند وتيز * تا نكيرد هم قضا در تو ستيز﴾ (المعنى) يا هذا لا تجعل يدك فى
القضاء والقدر غضوبة عجولة حتى لا يمسك القضاء والقدر أيضا معك عنادا وخصومة فتحشر فى
زمرة الشياطين مثنوى ﴿مرده بايد بود پيش حكم حق * تا نيايد زخم از رب الفلق﴾ (المعنى)
الاحرى بك أن تكون ميتا قدام حكم الحق حتى لا يجد المعاند ضربا من رب الفلق اذا كانت لفظة
نيايد بالباء الموحدة وأما ان كانت بالياء المثناة معناها لا يأتى الضرب باللعن والطرد من رب
الفلق وهكذا حال النفس الامارة والشيطان مع السالك ان سعى قالا له المقدر كائن لا يمحى
وفتحا عليه باب التوكل وان توكل قالا له وأن ليس للانسان الا ما سعى ﴿ترجيح نهادن شير جهد
واكتساب را بر توكل وتسليم﴾ هذا فى بيان وضع السبع للجهد والاكتساب على التوكل والتسليم
أى ترجيحه مثنوى ﴿كفت آرى كر توكل رهبرست * اين سبب هم سنت پيغمبرست﴾
(المعنى) قال السبع لطائفة الوحوش نعم ولو كان التوكل سببا موصلا ودليلا مسلكا للحق
تعالى ولكن هذا السبب وهو الجد والجهد والاكتساب أيضا للرسول صلى الله عليه وسلم سنة
مثنوى ﴿كفت پيغمبر بآواز بلند * با توكل زانوى اشتر ببند﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله
عليه وسلم بالصوت العالى لمعاذ بن جبل لما دخل عليه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
أعقل جملى واحتاط أم أطلقه وأتوكل فقال له صلى الله عليه وسلم مجيبا اعقل بعيرك ثم توكل
على الله يا معاذ وهذا الحديث الشريف رواه سيدنا ومولانا بالمفهوم قائلا بالتوكل اربط
ركبة بعيرك فعلم بهذا ان الجهد والتوكل سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وجميع السنن
فى الاعمال الصالحات عند السالك مطلوب فالاحرى ان تسعى بالطاعات ولا تعلمها اسبابا
لدخول الجنة بل توكل على الله مقارنا للسعى مثنوى ﴿رمز الكاسب حبيب الله شنو * از توكل
در سبب كاهل مشو﴾ (المعنى) واسمع رمز الكاسب حبيب الله واعمل بهذا الحديث الشريف
ومن التوكل لا تكسل فى السبب كاهلا فان كل واحد فى محله لطيف ﴿ترجيح نهادن نخجيران

توكل را بر جهد﴾ هذا فى بيان وضع ترجيح جماعة الوحوش التوكل على الجهد مثنوى ﴿قوم
گفتندش كه كسب از ضعف خلق * لقمهٔ تزوير دان مقدار حلق﴾ (قوم) جماعة الوحوش
والشين ضمير راجع الى الشير وهو السبع والهمزة فى لقمهٔ للوحدة وأراد بالحلق الحرص
والطمع والوساوس الشيطانية وأراد بالتزوير الكذب والرياء (دان) فعل أمر معناه اعلم
(المعنى) قالت طائفة الوحوش للسبع ان الكسب من ضعف اعتقاد الخلق اعلم ان كل
واحد يفعل الرياء من الوساوس الشيطانية مقدار حرصه الخلق بفتح الخاء المعجمة الناس
والحلق بالحاء المهملة وهو محل مساغ الطعام والشراب يعنى كسب الناس مقدار حرصهم
فأنت لا تعتمد على عملك فان الله يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه مثنوى ﴿نيست كسبى
از توكل خوبتر * چيست از تسليم خود محبوبتر﴾ (المعنى) ليس كسب أحسن من التوكل
أى شئ من نفس التسليم أحب لا أحب من التسليم والرضاء وزحمة القضاء لا تمنع مثنوى
﴿بس گريزند از بلا سوى بلا * بس جهند از مار سوى اژدها﴾ (بس) بفتح الباء العربية
لانشاء التكثير (گريزند) يهربون وجهند ينطون (مار) بالراء المهملة الحية (اژدها) بالزاى العجمية
التى تقرأ جيما الثعبان ويقدر بعد بس لفظ كسان جمع كس على قاعدة الفرس وهو الواحد
من الناس (المعنى) كثير من الناس يهربون من البلاء جانب البلاء وكثير من الناس ينطون
من الحية جانب الثعبان أى يهربون من مشقة تحمل التوكل فيقعون فى صعوبة الكسب ولهذا
قال مثنوى ﴿حيله كرد انسان وحيله‌اش دام بود * آنكه جان پنداشت خون آشام بود﴾
(المعنى) الانسان لاجل حصول مراده فعل الحيلة وحيلته صارت عليه فخا وقيدا ذلك الذى
ظنه روحا وحياتا صار شارب الدم أى فاعل الهلاك مثلا مثنوى ﴿در ببست ودشمن اندر
خانه بود * حيلهٔ فرعون ازين افسانه بود﴾ (المعنى) كمن قفل باب البيت والحال ان العدو
فى البيت وكانت حيلة فرعون من قبيل هذه الحكاية وهى مثنوى ﴿صد هزاران طفل كشت
آن كينه كش * وانكه او مى جست اندر خانه اش﴾ (كشت) بضم الكاف العربية وسكون
المثلثة فعل ماض مفرد مذكر وكذا جست بضم الجيم العربية فعل ماض (كينه كش) وصف
تركيبى معناه صاحب الحقد أى فاعل الانتقام واش ضمير راجع الى فرعون (المعنى) مائة
ألوف طفل قتلها ذلك المنتقم وهو فرعون وذلك الذى كان يطلبه وهو سيدنا موسى موجود
فى بيته كذا من يطيع نفسه ويسحب المشاق لاجل دفع مشتهياته بالميل والمحبة الى ماسوى الله
تعالى يبعد عن الله تعالى فيطلب السلامة من محبة السوى وان يخلص لله تعالى ولم يعلم
ان عدوه وهى نفسه الامارة داخل وجوده وما أراد بذكر سيدنا موسى الا ان فرعون
اتخذ سيدنا موسى عدوا ونسى نفسه الامارة فأحس ان عدوه فى بيته ولعدم بصر البصيرة اتخذ
صديقه الذى يدعوه للخير عدوا ونسى نفسه التى تأمره ان يدعى الالوهية وأساء الأدب ولهذا

قال الله فى حق أمثاله نسوا الله فأنساهم أنفسهم ولهذا قال مثنوى ﴿ديدهٔ ما چون بسى علت درو ست * در فنا كن ديد خود در ديد دوست﴾ (چون) اداة تعليل (درو ست) مركبة من در بفتح الدال وسكون الراء المهملتين اداة الظرفية ومن أوست ضمير راجع الى ديده والهمزة فيه الحكاية الماضى (كن) فعل أمر (ديد خود) عين بدنك (المعنى) عيننا لما كان فيها علل كثيرة أى خطاؤها كثير وغلطها وافر اذهب يا سالك وافن نظرك فى نظر المحبوب ليغيب نظرك ويظهر فيك نظر الحق فتنظر بالله وتنجو من الغلط والخطأ مثنوى ﴿ديد ما را ديد او نعم العوض * يابى اندر ديد او كلى غرض﴾ (ديد) لفظها هنا وفى البيت السابق معناه النظر (المعنى) نظرنا ان أفنيناه نظره تعالى نعم العوض تجد فى نظره تعالى غرضا كليا يعنى ان أفنيت ارادتك وبشريتك فى مقتضى ارادة الحق تعالى واتخذت ربك وكيلا تجد كلاءته لك نعم العوض مثنوى ﴿طفل تا كيرا وتا پويا نبود * مركبش جز كردن بابا نبود﴾ (تا) مفتوحة معناها هنا ما دام فى الموضعين (كير) بكسر الكاف العجمية معناه ماسك (پويا) بضم الباء العجمية معناه جارى وساعى (نبود) فعل ماض منفى فى الموضعين معناه ما كان (كردن) اسم العنق والرقبة (بابا) اسم الأب (المعنى) ما دام الطفل نفسه لم يكن ماسكا قويا وما دام انه لم يكن ساعيا قادرا على تسوية أموره لم يكن له مركب غير رقبة وعنق والده فاتخذ أنت يا طفل الطريقة ربك وكيلا ومربيك كفيلا واعتمد عليه كاعتماد الطفل على والده وبهذا أمرك بقوله تعالى فى سورة المزمل فاتخذه وكيلا لانه قيم بأمورك قبل شعورك لكن مثنوى ﴿چون فضولى كشت ودست وپا نمود * در عنا افتاد ودر كور وكبود﴾ (چون) اداة تعليل والياء فى فضولى للوحدة (كشت) بفتح الكاف الفارسية فعل ماض معناه صار (دست) اليد (پا) بفتح الباء الفارسية هى الرجل والقدم (نمود) فعل ماض مشترك بين المتعدى واللازم (در) فى الموضعين بفتح الدال معناها فى للظرفية (افتاد) وقع (كور وكبود) وصف تركيبى لغته البيت الموحش أى فى التردد وأراد به البلاء والغفلة والواو فى المواضع الاربعة للعطف وأراد بالفضولى الكبير العظيم (المعنى) لما صار الطفل كبيرا وعظيما وأظهر وأرى يده ورجله وقدر على الحركة وقع فى العناء والبلاء والغفلة مثنوى ﴿جانهاى خلق پيش از دست وپا * مى پريدند از وفا اندر صفا﴾ (المعنى) أرواح الخلق أقدم من اليد والرجل منهم يعنى أرواحهم مخلوقة قبل أعضائهم ولهذا يطيرون بأجنحة روحانية من الوفاء الى الصفاء أى يتصافون فى العالم الالهى مثنوى ﴿چون بأمر اهبطوا بندى شدند * حبس خشم وحرص وخرسندى شدند﴾ (المعنى) لما قيدوا بأمر اهبطوا أى أمروا بالنزول من عالم الارواح الى عالم الاجسام وهو اسفل صاروا حبس الاخلاق الذميمة وهى الحرص والغضب وقنعوا بها وبقوا فى مرتبة الضرورة والاحتياج ولهذا قال مثنوى ﴿ما عيال حضرتيم وشير خواه * كفت الخلق عيال للاله﴾ (المعنى) نحن عيال حضرة الاله

ونطلب

ونطلب منه لبنا والرسول صلى الله عليه وسلم قال فى الحديث المروى عن ابن مسعود الخلق كلهم عيال الله فأحبهم الى الله أنفعهم لعياله فكما يسعى الخلق على عيالهم ولا يحوجونهم الى أحد كذلك الله تعالى يرزق جميع عباده تفضلا منه تعالى وبهذا أخبرنا تعالى فقال فى سورة هود وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها قال البيضاوى غذاؤها ومعاشها التكفله اياه بفضله ورحمته وانما أتى بلفظ الوجوب تحقيقا لوصوله وحملا على التوكل فيه مثنوى ❊ انكه اواز آسمان باران دهد ❊ هم تواند كوزرحمت نان دهد ❊ (المعنى) ذلكم الله تعالى الذى يعطى من السماء مطرا أيضا قادر ان يعطى من امطار رحمته بسبب الحرث والزرع بر الطاعات فهو حرى بالتوكل عليه فلا يقتضى العمل الكثير بل يتوكل على الله أغلب أوقاته ❊ ترجيح نهادن شير جهد رابر توكل ❊ هذا فى بيان وضع ترجيح السبع للجهد على التوكل مثنوى ❊ كفت شير آرى ولى رب العباد ❊ نردبانى پيش پاى ما نهاد ❊ (المعنى) قال السبع لطائفة الوحوش نعم قادر ربنا ان يعطى العبد رزقا من غير جهد كما قلتم ولكن رب العباد وضع قدام أرجلنا سلم السعى الصورى لنرتقى به مراتب الكمالات الصورية والمعنوية فقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وبهذا يتبين المقبول من المردود والا لكان أمره باتباع الرسل وما شرعه لكم عبثا مثنوى ❊ پايه پايه رفت بايد سوى بام ❊ هست جبرى بودن اينجا طمع خام ❊ (المعنى) فالاحرى بك صعود السلم أسطح مقصودك درجة درجة وكونك هنا جبريا طمع فى ليس تحته حاصل مثنوى ❊ پاى دارى چون كنى خود را تو لنك ❊ دست دارى چون كنى پنهان تو چنك ❊ (پاى دارى) تملك أنت رجلا على ان الياء فى دارى للخطاب (چون) اداة استفهام (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (لنك) أعرج (پنهان) مخفى (چنك) بفتح الجيم الفارسية وأراد به هنا اليد (المعنى) تملك رجلا لاى شئ تجعل بدنك أعرج أى تتعارج وتملك يدا لاى شئ تجعلها أنت مخفية أى لأى شئ لا تصرف أعضاءك لما خلقت له فان الحكيم المطلق ما خلقهم الا للعمل ثم استشهد ممثلا على وخامة التوكل الصرف فقال مثنوى ❊ خواجه چون بيلى بدست بنده داد ❊ بى زبان معلوم شد اورا مراد ❊ (بيلى) بالعربية المكسحة بكسر الميم آلة يصطنعونها لعمل الارض (المعنى) السيد لما يعطى بيد عبده مكسحة يعلم مراده بلا لسان أى تكلم وقول وأمر وهذا لسان الحال فهو أنطق من لسان المقال مثنوى ❊ دست هم چون بيل اشارتهاى اوست ❊ آخر انديشى عبارتهاى اوست ❊ (چون) اداة تشبيه (اوست) أو ضمير راجع لله تعالى والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) أيضا المكسحة مثل اليد اذا أعطاها فى يد عبد اشارة منه تعالى ان يصرفها لما خلقت له وتفكر العواقب عبارات منه تعالى لعبيده على ان لفظ آخر انديش وصف تركيبى والياء فى آخره للمصدرية فعلم كما ان أسباب الخدمة موجبة للخدمة كذلك عباراته موجبة لعباداته والتفكر فى العبد كلامه

النفسانى فاذا تفكر اشارات خالقه كأنه تكلم مع ربه بكلامه الذاتى وقرر له حقيقة الحال بأن يصرف جوارحه لما خلقت له كذلك أنت يا سالك مثنوى ﴿چون اشارتهاش را بر جان نهى * در وفاى آن اشارت جان دهى﴾ (المعنى) لما تضع أنت اشاراته تعالى على روحك أى تقبلها وتعطى فى وفاء تلك الاشارات روحا مثنوى ﴿پس اشارتهاى اسرارت دهد * بار بردارد زتو كارت دهد﴾ (پس) بفتح الباء العربية تفيد التكثير والتاء فى اسرارت وكارت للخطاب (بار) بفتح الباء العربية الحمل (بردارد) يرفع (زتو) عنك (دهد) يعطى (المعنى) اشاراته تعالى تعطيك أسرارا كثيرة ويرفع الله عنك الحمل ويعطيك كارا أى تصرفا فعلم ان من أطاع الله وجاهد فى الله وقف بعناية الله على أسرار الله تعالى ووصل الى الولاية وتصرف فى البرايا كتصرف الملوك فى الرعايا مثنوى ﴿حاملى محمول گرداند ترا * قابلى مقبول گرداند ترا﴾ (المعنى) الآن أنت حامل للامور الدنيوية وللقيودات النفسانية والوساوس الشيطانية فاذا أعطتك اشاراته العلية أسرارا يجعلك بعد ما يخلصك محمولا أى مذكورا راكبا على براق العشق وبعد ما كنت الآن قابلا للخدمة والعمل يجعلك مقبولا أى بعد ما كنت مأمورا تصير آمرا ولهذا يفسره بقوله مثنوى ﴿قابل امر ويى قائل شوى * وصل جويى بعد ازان واصل شوى﴾ (ويى) وى ضمير راجع الى الحق والياء للخطاب (شوى) فعل مضارع مفرد مخاطب وكذا (جويى) تطلب (المعنى) الآن أنت قابل لأمره فاذا قبلته تصير قائلا لعباده أوامره وترشدهم الى الوصول اليه تعالى الآن تطلب وصاله تعالى بواسطة الخدمة والعمل ثم تصير بعد الوصال واصلا مثنوى ﴿سعى شكر نعمت قدرت بود * جبر تو انكار آن نعمت بود﴾ (المعنى) فان القدرة على السعى بالخدمة والعمل تكون شكرا للنعمة وان تكاسلت وتمارضت مع القدرة والقوة وقلت أنا مجبور لا قدرة لى على الطاعة بقولك سيدنا ومولانا جبرك يكون انكارا لتلك النعمة فان القدرة نعمة جامعة لجميع النعم وتركها جبرا واختيارا للتوكل انكار مثنوى ﴿شكر قدرت قدرتت افزون كند * جبر نعمت از كفت بيرون كند﴾ (المعنى) فان شكر القدرة على النعمة تزيد فى قدرتك والجبر وهو تركك للعبودية واختيارك التوكل تخرج النعمة من كفك قال الله تعالى فى سورة ابراهيم (لئن شكرتم) التوفيق (لأزيدنكم) فى التقرب الى ولئن شكرتم التقرب لازيدنكم فى تقربى اليكم ولئن شكرتم فى تقربى اليكم لازيدنكم فى المحبة ولئن شكرتم فى المحبة لأزيدنكم فى الوصول ولئن شكرتم فى الوصول لازيدنكم فى التجلى ولئن شكرتم فى التجلى لازيدنكم فى الفناء عنكم ولئن شكرتم فى الفناء عنكم لأزيدنكم فى البقاء ولئن شكرتم فى البقاء لأزيدنكم فى الوحدة ولئن شكرتم فى الوحدة لازيدنكم فى الصبر على الشكر لتكونوا صبارا شكارا (ولئن كفرتم) فى المقامات كلها (ان عذابى) مفارقتى بترك مواصلاتى (لشديد) فان فوت نعيم الدنيا والآخرة شديد على النفوس وفوت نعيم المواصلات

الى أشد على القلوب والارواح انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى ﴿ جبر تو خفتن بود در ره مخسب * تا نبينى آن در ودرگه مخسب ﴾ (المعنى) كأنه قدس الله سره يخاطب السالك ويقول فان علمت فى الظاهر ان الجبر ترك الطاعة مع القدرة فاعلم ان جبرك عند المرشدين يكون هو النوم فى الطريق فلا تنم ولا تترك الجهد وتختار التوكل فتندم ومادام أنك لا ترى ذلك الباب والعتبة لا تنم بل أقدم بالسعى لتصل لبابه تعالى وتقع على أعتابه مثنوى ﴿ هان مخسب اى جبرئ بى اعتبار * جز بزير آن درخت ميوه دار ﴾ (هان) تحفظ وتيقظ (مخسب) نهى حاضر أى لا تنم (اى) بالامالة اداة النداء (جز) بضم الجيم وسكون الزاى المعجمتين معناه غير (بزير) الباء مصروفة الى غير وزير هو تحت بالحاء المهملة (آن) اسم اشارة والمشار اليه (درخت) الشجر (ميوه دار) مالك الثمر وصاحب العناية (المعنى) يا جبرى عديم الاعتبار تحفظ وتيقظ ولا تدخل ولا تعتمد الا تحت عنايات صاحب العنايات والاثمار وهو العالم الربانى المذكور فى الحديث الشريف المروى عن ثوبان انه عليه الصلاة والسلام قال اذا لقيتم شجرة من أشجار الجنة فاقعدوا فى ظلها وكلوا من أثمارها قالوا كيف يمكن هذا فى دار دنيانا يا رسول الله قال اذا لقيتم عالما فكأنما لقيتم شجرة من أشجار الجنة ولهذا أشار فقال مثنوى ﴿ تا كه شاخ افشان كند هر لحظه باد * بر سرت دائم بريزد نقل وزاد ﴾ (المعنى) حتى فى كل لحظة غصن هواء عناياته واحسانه يفعل النثار أى ينثر دائما على رأسك وفى نسخة بر سر خفتگان تقديره خفتگان اى على رأسك النائم فى الظاهر واليقظان فى المعنى نقل العرفان وزاد التقوى هذا ان أردنا من شجرة العالم المرشد وان أردنا من درخت شجر عناياته واحسانه وعطاء جناب المحبوب الحقيقى فتقول اياك ان لا تعتمد الا على احسانه ليمطره عليك ومن أغصان عناياته كل لحظة أثمار عناياته ينثرها عليك كن كأصحاب الكهف على أثر الاولياء حتى الذى يراك يحسبك نائما والحال أنت يقظان وان لم تلتجئ الى الله أولم تتمسك بأذيال خلفائه فانك جبرى صرف فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿ جبر خفتن درميان ره زنان * مرغ بى هنگام كى يابد امان ﴾ (خفتن) هو النوم (درميان) فى وسط (ره زنان) وصف تركيبى جمع زن وهو الضرب معناه قطاع الطريق (مرغ) بضم الميم اسم الطير (بى) اداة النفى (هنگام) هو الوقت وأراد به الجناح (كى) متى (يابد) بفتح الياء والباء فعل مضارع معناه يجد (المعنى) الجبر عند الاولياء هو النوم وسط قطاع الطريق كذا السالك يعنى استراحة السالك بين أهل النفس والهوى كطير بلا جناح متى يجد أمانا وخلاصا والاستفهام للانكار مثنوى ﴿ ور اشارتهاش را بينى زنى * مرد پندارى وچون بينى زنى ﴾ (ور) مخفف واگر اداة الشرط (اشارتهاش را) جمع اشارة على قاعدة الفرس والشين ضمير راجع لله تعالى (بينى) بفتح الباء العربية وهو الانف (زنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب و زنى الثانية الامر أو بينى

الثانية بكسر الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) وان كنت تضرب على اشاراته تعالى أنفا أى تتكبر على أوامره كأنك تظن نفسك رجلا ولما تمعن النظر أنت امرأة أى ان تركت الاوامر وظننت نفسك بالغا فانك فى حد ذاتك كامرأة لا رجولية لك مثنوى ❊ اين قدر عقلى كه دارى كم شود ❊ سركه عقل ازوى ببرد دم شود ❊ (عقلى) الباء فيه للوحدة والباء فى دارى للخطاب فيكون فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (كم) بضم الكاف العجمية ضايع (شود) فعل مضارع (سر) اسم الرأس (ازوى) منه أى الرأس (ببرد) بضم الباء العربية وفتح الباء الثانية مع الراء من بريدن فعل مضارع أو بفتح الباء الثانية الفارسية وتشديد الراء من بريدن وهو الطيران (دم) بضم الدال المهملة وهو الذنب (المعنى) وان لم تعظم اشارته تعالى فان هذا العقل الذى تمسكه هذا المقدار يصير ضايعا وان الرأس الذى ينقطع منه العقل أو يطير منه يصير ذنبا أى ذيلا لا اعتبار له لان الانسان يمتاز عن الحيوان بالعقل وعلته مثنوى ❊ زانكه بى شكرى بود شوم وشنار ❊ مى برد ناشكررا تاقعر نار ❊ (بى شكرى) الباء فيه للمصدرية ولفظ بى بكسر الباء اداة نفى (بود) هنا بمعنى است تفيد الحكم والخبر (شوم) غير مبارك (شنار) هو بكسر الشين العيب (المعنى) لانه أى العقل الذى ملكته وصار ذيلا لا شكر اغير مبارك وعيب وعدم الشكر يذهب الى قعر النار مثنوى ❊ كر توكل ميكنى دركار كن ❊ كشت كن پس تكيه برجبار كن ❊ (كر) اداة الشرط (ميكنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دركار) فى العمل (كن) فعل أمر (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع (پس) بمعنى بعد (المعنى) وان أردت يا جبرى ان تفعل التوكل على الله اجعله فى العمل قبل الشروع فى التوكل لان الله تعالى قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون فان قلت هذا التوكل أفادنا وجوب الترك للاعمال مطلقا يجاب بقوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين وهذا التكليف امتثاله لا ينفى وجوب التوكل فان سيدنا ومولانا يقول ازرع ثم توكل على الله واعتمد عليه فان التوكل من غير زرع حماقة وضلال ❊ بار ترجيح نهان شد جبر ان توكل را بر جهد واكتساب ❊ بعد ماذكر وعلمته هذا فى بيان وضع الوحوش ترجيح ذلك التوكل على الجهد والاكتساب مثنوى ❊ جمله باوى بانكها برداشتند ❊ كان حريصان كه سببها كاشتند ❊ (باوى) الباء بمعنى مع ولفظ وى ضمير راجع الى السبع (برداشتند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه قاموا وكذا (كاشتند) مثله معناه زرعوا (كان) مركبة من كه للبيان وآن معناه ذلك والمشار اليه (حريصان) جمع حريص على قاعدة الفرس (المعنى) جملة الوحوش رفعوا على السبع صوتا قائلين بأن تلك الحرصاء زرعوا بزر الاسباب بمرتبة مثنوى ❊ صد هزاران در هزاران مرد وزن ❊ پس چرا محروم ماندند از زمن ❊ (المعنى) مائة ألوف رجل وامرأة مضروبة فى مائة ألوف سلكوا مسالك الجهد والاكتساب فكيف بقوا محرومين من الزمان ولو كان فى السعى فائدة لما حرموا وهذا احال

الشيطان

الشيطان والنفس الامارة مع العقل يحسنون للناس التوكل على الكريم وترك السعى مثنوى
﴿صد هزاران قرن ز آغاز جهان * همچو اژدرها گشاده صد دهان﴾ (آغاز) البدأ
بالشئ (المعنى) مائة ألوف قرن وقرون سالفة من ابتداء الدنيا الى يومنا هذا مثل الثعبان
فتحوا مائة فم لجانب مقصودهم مثنوى ﴿مكرها كردند آن دانا گروه * كه زبن بركنده
شد از مكر كوه﴾ (المعنى) وهؤلاء القوم أصحاب الادراك فعلوا أنواع المكر لاجل الوصول
الى مقاصدهم فن هذا المكر صار الجبل منقلعا من أسفله واصل بن بضم الباء العربية
أسفل الشئ وكنى به عن قوة المكر مثنوى ﴿كرد وصف مكرهاشان ذو الجلال * لتزول
منه أقلال الجبال﴾ (المعنى) فعل الله وصف أنواع مكرهم ذو الجلال قائلا على وجه
الاقتباس لتزول منه اقلال الجبال والآية الكريمة فى سورة ابراهيم قوله تعالى (وقد مكروا)
بالنبى (مكرهم) حيث أراد واقتله أو تقييده أو اخراجه (وعند الله مكرهم) أى علمه أو جزاؤه
(وان) ما (كان مكرهم) وان عظم (لتزول منه الجبال) المعنى لا يعبأ به ولا يضر الا أنفسهم
والمراد بالجبال قيل حقيقتها وقيل شرائع الاسلام المشبهة بها فى القرار والثبات انتهى
جلالين أى لا فائدة للمكر فى القضاء والقدر مثنوى ﴿جز كه آن قسمت كه رفت اندر ازل
* روى ننمود از شكار واز عمل﴾ (المعنى) غير تلك القسمة والنصيب الذى ذهب فى الازل أى
وقع فيه لم ير وجها ولم يحصل من الكسب والاجتهاد مثنوى ﴿جمله افتادند از تدبير كار *
ماند كار وحكمهاى كردكار﴾ (افتادند) وقعوا وسقطوا (ماند) بقى (كردكار) الكاف
الاولى مكسورة وعربية والثانية عجمية اوهما عجميتان معناه فعال (المعنى) هؤلاء القوم
جملتهم سقطوا من الكار والتدبير وبقى فعل وأحكام الفعال لما يريد مثنوى ﴿كسب
جز نامى مدار اى نامدار * جهد جز وهمى مپندار اى عيار﴾ (جز) بضم الجيم العربية
معناه غير (نامى) النام الاسم والياء فيه للوحدة (مدار) نهى حاضر معناه لا تمسك وكذا مپندار
معناه لا تظن (نامدار) وصف تركيبى (المعنى) فيا مالك الاسم وصاحب العقل لا تمسك
الكسب غير اسم أى لا تعتقد أن الكسب فى الحقيقة له تأثير ويا عيار لا تظن الجهد والكسب
غير وهم لا فائدة له ولا علاقة له بحصول المراد والمقدر كائن لا ينمحى وليك الامان من الذى قدر
أو عيار مخفف من عيار ﴿نكريستن عزرائيل عليه السلام بر مردى وبكريختن آن مرد در بيان نظر سيدنا عزرائيل
سراى سليمان عليه السلام وتقرير ترجيح توكل بر جهد وقلت فائدهٔ جهد﴾ هذا فى بيان نظر
سيدنا عزرائيل عليه السلام الى رجل وانهزام ذلك الرجل الى دار سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا
أفضل الصلاة والتسليم وتقرير ترجيح التوكل على الجهد وقلة فائدة الجهد * روى البيضاوى فى
آخر سورة لقمان ان ملك الموت مر على سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام فجعل ينظر الى
رجل من جلسائه فقال الرجل من هذا فقال ملك الموت فقال فكأنه يريدنى فمر الريح ان تحملنى

وتلقيني بالهند ففعل فقال الملك كان دوام نظري اليه تعجبا منه اذ أمرت ان اقبض روحه بالهند وهو عندك وانما جعل العلم لله والدراية للعبد لان فيها معنى الحيلة فيشعر الفرق بين العلمين ويدل على انه ان عمل حيلة وابعد فيها وسعه لم يعرف ماهو الحق به من كسبه وعاقبته فكيف بغيره مالم ينصب له دليلا مثنوى ﴿رادمردى چاشتگاهى دررسيد * درسرا عدل سليمان دردويد﴾ (راد) الكريم الكبير السخى (مردى) رجل على ان الياء فيه للوحدة (چاشتگاهى) چاشتگاه وقت الضحى والياء فيه للوحدة (دررسيد) فى الوصول أى وصل (درسرا عدل) فى دار العدل (دويد) يسير (المعنى) رجل كريم أتى أى وصل وقت الضحى يسير ويجرى الى دار عدالة سيدنا سليمان عليه السلام وهى محكمته مثنوى ﴿رويش از غم زرد وهردولب كبود * پس سليمان كفت اى خواجه چه بود﴾ (المعنى) اصفر وجهه من الغم وازرقت كل من شفتيه فقال له سيدنا سليمان ياعزيز ماجرى بك مثنوى ﴿كفت عزرائيل درمن اين چنين * يك نظر انداخت پر از خشم وكين﴾ (المعنى) قال مجيبا لسيدنا سليمان عزرائيل رمى على كذا نظرا مملوءا بالغضب والحرص مثنوى ﴿كفت اكنون هين چه ميخواهى بخواه * كفت فرما بادرا اى جان پناه﴾ (المعنى) قال سيدنا سليمان الآن اصح أى شئ تريده اطلبه قال له ياحافظ الروح مر الريح مثنوى ﴿تا مرا زينجا بهندستان برد * بوكه بنده كان طرف شد جان برد﴾ (تا) حتى (زينجا) مركبة من زا المكسورة بمعنى من الجارة واين اسم اشارة وجا بفتح الجيم هو المحل المشار اليه (برد) يذهب فعل مضارع صرفت اليه لفظ مرا التى هى مركبة من من ورا فلما اتصلت الراء بالنون حذفت النون تخفيفا فصارت اداة المتكلم معناه يذهب بى (بوكه) بضم الباء العربية معناه لعل (بنده) عبد (كان) مركبة من كه للبيان وآن معناه ذالك الطرف (جان برد) يخلص روحه (المعنى) حتى يذهبنى من هنا الى الهند فاذا ذهب العبد لذالك الطرف لعله يخلص روحه وبهذه المناسبة اشار مرشدا وقائلا مثنوى ﴿نك زدرويشى كريزانند خلق * لقمهٔ حرص وامل زانند خلق﴾ (المعنى) انظر الخلق هؤلاء هاربين من الفقر ولهذا يلمدون لقمة الحرص وطول الامل أى يجمعون الاموال خوفا من الفقر فيقعون فى طول الامال فيقعون فى الذى خافوا منه مثنوى ﴿ترس درويشى مثال آن هراس * حرص وكوشش را تو هندوستان شناس﴾ (ترس) خوف والياء فى درويشى للمصدرية (هراس) بكسر الهاء هو الخوف (كوشش) هو السعى (شناس) بكسر الشين فعل أمر معناه افهم (المعنى) خوف الفقر مثال ذالك الخوف وهو خوف الذى هرب للهند فالحرص والسعى افهمه أنت واعرفه هندستان كما ان الفرار اليها مع بعدها لاينجى من الموت كذا الحرص وطول الامل لاينجى من الفقر ثم عطف عنان عزيمة ارشاده على القصة فقال مثنوى ﴿بادرا فرمود تا او را شتاب * بردسوى قعر هندستان برآب﴾ (المعنى) أمر سيدنا سليمان الهواء حتى لذالك الرجل على

الفور روا لعجلة اذهب به طرف قعر الهند على الماء أي الى جزيرة هنا الشمثنوى ﴿روز ديكر وقت ديوان ولقا * پس سليمان كفت عزرائيل را﴾ (المعنى) غير يوم وقت الديوان واللقاء كان هذا السيد ناعزرائيل فقال سيدنا سليمان لعزرائيل مثنوى ﴿كان مسلمان رابخشم از بهر آن * بنكريدى تاشد آواره زخان﴾ (المعنى) من أي شئ نظرت لذا المسلم بالغضب حتى عطل عن بيته ومتاعه مثنوى ﴿كفت من ازخشم كى كردم نظر * ازتعجب ديدمش دررهكذر﴾ (المعنى) قال سيدنا عزرائيل لسيدنا سليمان متى فعلت النظر له من الغضب فان كى بمعنى متى للاستفهام الانكارى أى لم أفعله من الغضب بل نظرت اليه مارا فى الطريق من التعجب وهو مثنوى ﴿كه مرا فرمود حق كامروزهان * جان اورا تو بهندستان ستان﴾ (المعنى) بان أمرنى الحق تعالى أن اقبض روحه اليوم بالهند على ان ستان أمر حاضر مثنوى ﴿ازعجب كفتم كراوراصد پراست * او بهندستان شدن دوراندراست﴾ (المعنى) قلت عجب من التعجب لو كان له مائة جناح هو كونه فى الهند أى عن ذهابه لها بعيد كذا اعرف ياسالك مثنوى ﴿توهمه كارجهان راهمچنين * كن قياس وچشم بكشا وببين﴾ (المعنى) أنت جملة افعال الدنيا كذا قس وافتح العين وانظر ان الحذر لا يغنى عن القدر الا اذا وافق التدبير التقدير ولا محاض النصح أى بصيغة المتكلم مع الغير فقال مثنوى ﴿ازكه بكريزيم ازخود اى محال * ازكه بربائيم ازحق اى وبال﴾ (المعنى) ممن نهرب من أنفسنا يا هذا الهرب من أنفسنا محال كذا الهرب من الله وهو معنا أيما كافأداة النداء فيهما معنى التعجب ممن نأخذ من الحق نأخذ يا هذا هذا الفكر وبال لانه لا يكون الا ما أراد فالسعى والجهد والحيلة لا تفيد ﴿ترجيح نهادن شير جهد را بر توكل وفائدهٔ جهد را بيان كردن﴾ هذا فى بيان وضع السبع ترجيح الجهد على التوكل وبيانه لفائدة الجهد والسعى مثنوى ﴿شير كفت آرى ولكن هم ببين * جهدهاى انبيا ومؤمنين﴾ (المعنى) قال السبع للوحوش التوكل مطلوب والجهد لا يفيد فى كل مكان لكن انظر ايضا مجاهدة الانبياء والاولياء والمؤمنين فانهم منزهون عن الفعل العبث والنتيجة التوكل على الله لطف والعمل ليس بموجب الجنة وقد يختلف بحسب النية فان كثيرا عملوا واجروا مثنوى ﴿حق تعالى جهدها شان راست كرد * آنچه ديدند از جفا وكرم وسرد﴾ (المعنى) فالله تعالى لم يضع جهدهم بل فعله صحيحا محكما لخلوص نيتهم وجلاء قلوبهم وكل ما تحملوه من الجفاء والحرارة والبرودة لم يضع مثنوى ﴿حيلها شان جمله حال آمد لطيف * كل شئ من ظريف هو ظريف﴾ (المعنى) حيلهم بجملتها أتت حالا لطيفا على فحوى كل شئ من الظريف هو ظريف فانهم احتالوا على النفس الامارة بالقهر فرجعت راضية مرضية بعدما كانت لوامة وملهمة مثنوى ﴿دامها شان مرغ كردونى كرفت * نقصها شان جمله افزونى كرفت﴾ (كردونى) كردون السماء والياء للنسبة (كرفت) فعل ماض (افزونى) افزون الزيادة والياء فيه

بيان وضع السبع

للمصدرية (المعنى) شبا كهم مسكت طيرا منسوبا للفلك أى وصلت اعلومرتبة قرب الوصال
الالهى فصادت المعالى ونقائصهم مسكت جملة الزيادة أى كان مانقص عليهم فى الدنيا التى
تركوها زيادة فى الأخرى مثنوى ﴿جهد ميكن تا توانى اى كيا * در طريق انبيا وأوليا﴾
(جهد ميكن) فعل امر (اى) اداة النداء (كيا) بكسر الكاف العربية الكبير (المعنى)
يا كبيرا جهد واسع مادمت قادرا فى طريق الانبياء والاولياء لتصير مثلهم كبيرا وسلطانا عظيما
مثنوى ﴿با قضا پنجه زدن نبود جهاد * زانكه اين راهم قضا بر ما نهاد﴾ (المعنى) ضرب اليد
بالقضاء الالهى لا يكون جهادا لان هذا الكسب والجهاد أيضا قضاء وضعه علينا الامر لنا
منه فتركه أى الكسب أو الجهاد معارضة للقضاء الالهى وذهاب على مقتضى النفس وأما
المجاهد فى طريق الانبياء والاولياء ليس له الا النفع والاجر الجزيل ولهذا يقول مثنوى
﴿كافرم من كر زيان كردست كس * در ره ايمان وطاعت يك نفس﴾ (المعنى) انا كافر ان كان
أحد حصل له ضرر نفسا واحدا فى طريق الطاعات والعبادات المأثورة عن الانبياء والاولياء
لان أصدق القائلين يقول لعباده المؤمنين فى كتابه المبين ان الله لا يضيع أجر المحسنين وما كان
الله ليضيع ايمانكم فكما ان اختيار الكفر له قدسنا الله بسره محال كذا اضاعة أجور
الصادقين بل من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها لكن بشرط الخلوص والصدق لان الله تعالى
يقول فى حق الكافرين وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا كبلعم وبرصيصا فكان
استجابة دعوتهم من قبيل الاستدراج والحاصل ان ماصدر عن اخلاص وكان لله فهو المتصل
فان كان صحيحا ومكرو قال أنا عاجز وقصد الجبر اى ربط المنكسر فيقول له قدسنا الله بسره مثنوى
﴿سر شكسته نيست اين سر را مبند * يك دو روزى جهد كن باقى بخند﴾ (المعنى) رأسك
ليس مكسورا الا تربط هذا الرأس ولا تتعلل بترك العبادات اجهد فى العمل يوما ويومين واضحك
فيما بقى كنى عن قلة الدنيا على فحوى الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة فان عمر الدنيا قليل بالنسبة
الى الآخرة فاصرف عمرك منها بالطاعة والرياضة تبق فى الآخرة ضاحكا مسرورا مثنوى ﴿بد
محالى جست كو دنيى بجست * نيك حالى جست كو عقبى بجست﴾ (بد) بفتح الباء هو القبيح
(محالى) الياء فيه للوحدة معناه محال (جست) بضم الجيم فى المواضع الاربع معناه الطلب
(كو) بضم الكاف تقديره كو كه فان ذالك (دنيى) وفى نسخة دنيا (المعنى) القبح محال لا يمكن
حصوله ذالك الذى طلبه طلب الدنيا فان كان حسن حال وهو ممكن الحصول ذالك الذى طلبه
طلب الآخرة مثنوى ﴿مكرها در كسب دنيا باردست * مكرها در ترك دنيا واردست﴾
(المعنى) المكر أى السعى والاقدام بانواع الحيل فى كسب الدنيا بارد والمكر اى الفكر
والجهد فى ترك الدنيا وارد وجائز لان حب الدنيا رأس كل خطيئة فكان طلبها لا فائدة فيه ثم
شرع يبين طريق المكر فى ترك الدنيا فقال مثنوى ﴿مكر آن باشد كه زندان حفره كرد *

آ نكه حفره بست آن مكريست سرد ﴾ (المعنى) المكر فى ترك الدنيا صار لذلك الذى حفر
الزندان ليخلص منه على خوى الدنيا سجن المؤمن وذلك الذى ربط حفرة أى سد بخشا ذلك
مكر بارد وسده للحفرة ميله الى الدنيا مثنوى ﴿ اين جهان زندان وما زندانيان * حفره كن
زندان وخودرا وارهان ﴾ (المعنى) هذه الدنيا زندان ونحن محابيسها على ان زندانيان جمع
زندانى احفر الزندان وخلص نفسك اى اترك محبة الدنيا واسع للآخرة يفتح عليك بابها
فتنجو ولا تظن ان الدنيا هى المتاع وانظر لجواب الرسول صلى الله عليه وسلم للقائل له ما الدنيا
يارسول الله قال كل ما ألهاك فهو دنياك ولهذا قال مثنوى ﴿ چيست دنيا از خدا غافل بدن *
نى قماش ونقره وفرزند وزن ﴾ (المعنى) الدنيا ماهى فاجاب صيرورة الغفلة عن الله وهو اناه و
عما سوى الله سبب للغفلة ليست هى القماش ولا النقرة أى المال ولا الولد ولا الامرأة الم تنظر
الى نبى الله سليمان مع وفرة ملكه لم يغفل عن الله تعالى وكذا الخلفاء الراشدون مثنوى
﴿ مال را كر بهر حق باشى حمول * نعم مال صالح خواندش رسول ﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية
اداة الشرط (بهر) أجل (باشى) تكون فعل مضارع (خواندش) قرأه (المعنى) ان كنت
حمولا للمال لاجل الحق تعالى فان الرسول صلى الله عليه وسلم قال نعم المال الصالح للرجل
الصالح ثم شرع يبين فوائد المال ومضاره فقال مثنوى ﴿ آب در كشتى هلاك كشتى است *
آب اندر زير كشتى پشتى است ﴾ (كشتى) هى السفينة (زير) تحت الشئ (پشتى) ظهير بمعنى
معين (المعنى) الماء فى السفينة هلاك للسفينة والماء تحت السفينة معين لها شبه قدس الله
سره محبة الدنيا ومتاعها بالماء ان دخل القلب هلك صاحبه وان طرده وملأ قلبه بمحبة الله تعالى
نجا مثنوى ﴿ چونكه مال وملك را از دل براند * زان سليمان خويش جز مسكين نخواند ﴾
(چون) من غير اشباع اداة تعليل (از) من (دل) القلب (براند) الباء الموحدة التحتية
فى أوله للتعدية معناه اذهبه والضمير راجع الى سيدنا سليمان (المعنى) لما اذهب سليمان عليه
وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم من قلبه المال والملك أى حبهما من ذلك السبب سليمان
لم يدع نفسه غير مسكين اى الا مسكينا والمسكين من لا يملك عشاء ليلته فكان يوما يأكل مع
مسكين ويقول المسكين يأكل مع المساكين وبهذا علم ان الصوفى هو الذى يصفو قلبه من حب
السوى ولو كان صاحب ملك ومال ولهذا يقرر و يقول مثنوى ﴿ كوزهٔ سر بسته اندر آب زفت *
از دل پر باد فوق آب رفت ﴾ (زفت) بفتح الزاى العربية العظيم والجسيم (رفت) بفتح الراء
المهملة معناه ذهب (المعنى) الكوز المربوط الفم فى الماء العميق العريض الجسيم لا يغرق
مثله القلب المملوء بهواء حب الرب ذهب فوق الماء وهذا حال السالك اذا كان قلبه مملوأ
بهواء حبه تعالى لا يدخله محبة الدنيا لانه مربوط الفم عن اللذائذ الدنيوية يمنعه هواء الحب
الالهى عن الغرق فى بحر الدنيا ولهذا يقول مثنوى ﴿ باد درويشى چو در باطن بود * بر

سر آب جهان ساكر بود ❊ (المعنى) اما كان هواء الفقر والانانية في باطن أحد كان اقوى وكان
ساكنا على وجه ماء الدنيا لا يغرق به بنظر اعالم الروح سليمان الزمان. مثنوى ❊ كرچه جمله اين
جهان ملك و يست ❊ ملك در چشم دل او لاشيست ❊ (المعنى) ولو كانت هذه الدنيا ملكه
ومتصرف بتصريف الله تعالى له فيها لكن الملك في عين قلبه لاشئ يعبأ به مثنوى ❊ پس دهان
دل ببند ومهر كن ❊ پر كنش از باده مهر من لدن ❊ (مهر) بضم الميم الخاتم وبفتحها المحبة
واراد بقوله من لدن الاسرار الالهية (المعنى) اذا كان الامر كذا فاربط فم القلب واختمه
حتى لا يدخله حب السوى واملأ القلب من هواء حب من لدن أي حب ذاته وصفاته
مثنوى ❊ جهد حقست ودوا حقست ودرد ❊ منكر اندر نفى جهدش جهد كرد ❊ (منكر)
بضم الميم (جهدش) جهد السبع (المعنى) الجهد حق والدواء والداء حق المنكر للجهد
والاكتساب جهد في نفى جهد ذلك السبع وهم طائفة الوحوش في نفي ومنع الجهد والكسب
وهو باطل كالسوفسطائية ينكرون حقائق الاشياء ولا يعلمون ان انكارهم في الحقيقة اثبات
ولهذا قال المتكلمون الاشياء ثابتة اذ في نفيها اثبات فعلى هذا قال ❊ مقرر شدن ترجيح
جهد بر توكل ❊ هذا بيان تقرر ترجيح الجهد على التوكل مثنوى ❊ زين نمط بسيار برهان
كفت شير ❊ كز جواب آن جبريان كشتند سير ❊ (بسيار) كثير (آن) ذلك (جبريان) جمع
جبرى على قاعدة الفرس وهم طائفة الوحوش (كشتند) بمعنى شدند صاروا (سير) بمعنى قانع
(المعنى) قال السبع من هذا النمط والاسلوب برهانا ودليلا كثيرا ومن ذلك الجواب قنعت
وشبعت تلك الجبرية وهذا حال المتوسط وأما المبتدى لابد له من الجهد والجهد المذموم
جهد من ينظر لنفسه ويعتمد عليها مثنوى ❊ روبه وآهو وخركوش وشغال ❊ جبر را
بكذاشتند وقيل وقال ❊ (المعنى) الثعلب والارنب والظبي وابن آوى جميع هؤلاء الحيوانات
وضعوا وتركوا الجبر والقيل والقال وفرغوا من البحث والسؤال مثنوى ❊ عهدها كردند
باشير ژيان ❊ كاندرين بيعت نيفتد در زيان ❊ (المعنى) فعلوا العهد مع السبع الغضبان بأن
السبع في هذه البيعة لا يقع في الضرر مثنوى ❊ قسم هر روزش بيايد بى جكر ❊ حاجتش
نبود تقاضاى دكر ❊ (هر روزش) كل يوم والشين ضمير راجع الى السبع (بى جكر) تقديره
بى جكر خون معناه بلا دم الكبد كنى به عن المشقة (دكر) معناه غير (المعنى) وان يأتى له
أي السبع قسم وغذاء كل يوم بلا مشقة وان لا يكون له حاجة التقاضى والطلب واتفقوا على
ان يرموا القرعة كل يوم مثنوى ❊ قرعه هر بر كو فتادى روز روز ❊ سوى آن شير او دويدى
همچو يوز ❊ (بر) على (هركو) تقديره هر كه أو معناه كل من هو (كوفتادى) الذى
وقعت عليه (روز روز) بضم الراء فيهما المعنى يوما فيوما (سوى) جانب (آن شير) ذلك
السبع (او) ذلك الحيوان الذى وقعت عليه القرعة (دويدى) فعل ماض مفرد مذكر غائب

بيان تقرر ترجيح الجهد

همچو

(همچو) مثل (يوز) هوالفهد (المعنى) كل من وقعت عليه القرعة يوما فيوما أسرعه أي أذهبه طرف وجانب ذلك السبع مثل الفهد اذا ذهب بلا توقف مثنوى ❁ چون بخر كوش آمد اين ساغر بدور ❁ بانك زد خر كوش آخر چند جور ❁ (چون) اداة تعليل (بخر كوش) الى الارنب (آمد) أتى (اين ساغر) هذا القدح كناية عن النوبة (بانك زد) ضرب صوتا أي صاح (چند) سؤال عن المقدار والعدد (المعنى) لما أتى الدور الى الخركوش صاح وقال الى متى هذا الجور وهكذا حال أهل البطالة من السلاك مع المجاهدين في آفاق الدنيا وفي أنفس نفس الانسان ان الارنب الذي هو كناية عن عقل المعاد لما نظر كانه يصاد لسبع النفس الامارة صاح على اتباعه وهم القوى الروحانية والحواس الظاهرة والباطنة طالبا لازالة النفس الامارة ومريدا للخلاص من مكائد ووساوس الشياطين المكارة ثم انتقل قدس الله روحه وأعاد علينا بركات فتوجه من الاخبار عن النفس وعقل المعاد والتوكل الى نوع آخر وأسلوب أبدع فقال ❁ انكار كردن نخچيران بر خر كوش در تأخير رفتن بشير وجواب كفتن خر كوش نخچيران را ❁ هذا في بيان انكار طائفة الوحوش على الارنب تأخيره الذهاب الى السبع وجواب الارنب لهم مثنوى ❁ قوم كفتندش كه چندين كاه ما ❁ جان فدا كرديم در عهد ووفا ❁ (كاه) وقت (ما) نحن (المعنى) قالت طائفة الوحوش للأرنب نحن كم وقت فدينا أرواحنا في وفاء عهدنا ولم نرجع عن أقوالنا مثنوى ❁ تو مجو بدنامئ ماای عنود ❁ تا نرنجد شير رو روزود زود ❁ (المعنى) يا عنود أنت لا تطلب قبح سيرتنا الوفاء ما تعهدناه وهذا من جهة كونهم مغلوبين للنفس الامارة حتى لا يتأذى السبع اذهب واعجل واعجل وفي هذا اشارة ان عقل المعاد لا يقدر على اهلاك النفس الامارة الا بمخالفة القوى الروحانية والحواس الظاهرة والباطنة فاذا نظروا هذا منه حذروه كما علمت ❁ جواب كفتن خر كوش ايشانرا ❁ هذا في بيان جواب الارنب لطائفة الوحوش مثنوى ❁ كفت اى ياران مرا مهلت دهيد ❁ تا بمكرم از بلا بيرون جهيد ❁ (دهيد) أمر حاضر جمع مذكر معناه اعطوا (بيرون) معناه خارج (جهيد) فعل مضارع جمع مذكر مخاطب (المعنى) قال لهم يا احباء اعطوني مهلة حتى بسبب مكري تنطوا خارجا من البلاء مثنوى ❁ تا امان يابد بمكرم جانتان ❁ ماند اين ميراث فرزندانتان ❁ (يابد) تجد (جان) روح (تان) معناه أنتم (المعنى) وحتى تجد روحكم بسبب مكري أمانا ويبقى هذا ميراثا لاولادكم كما جرت عليه الرسل مثنوى ❁ هر پيمبر امتانرا در جهان ❁ هم چنين تا مخلصى مى خواندشان ❁ (المعنى) كل نبي عليهم الصلاة والسلام لامته في الدنيا أيضا كذا دعا امته لمكان خلاص ونجاة اذا أدركهم العدو وذلك مثنوى ❁ كز فلك راه برون شو ديده بود ❁ در نظر چون مردمك پيچيده بود ❁ (كز) تقديره كه از (راه) طريق (برون) خارج (شو) بفتح الشين المعجمة الفوقية هنا بمعنى شدن

مصدر على صيغة أمر الحاضر معناه كونه (ديد بود) رآه لان بود لحكاية الماضي (پيچيده) انتصب وانحنى ومعناه هنا ضعف وحقر بمناسبة قوله چون مردمك معناه مثل انسان العين وهو البؤبؤ (المعنى) لان كل نبي رأى كون طرقه خارجا من الافلاك ولو كان كل نبي في نظر الخلق مثل بؤبؤ العين ضعيفا لكن نوره يدرك الاماكن البعيدة مثنوى ﴿مردمش چون مردمك ديدند خرد * در بزرگى مردمك كس ره نبرد﴾ (مردمش) مردم خلق العالم والشين ضمير راجع للانبياء معناه الرجال والنساء الموجودون من العالم هؤلاء الانبياء (چون مردمك) مثل البؤبؤ (ديدند) رأوا (خرد) صغير (در) في (بزرگئ) في عظمته والهمزة لحكاية الماضي تقرأ ساكنة للوزن (ره) طريق (نبرد) لم يذهب (المعنى) الخلق رأوا الانبياء مثل البؤبؤ صغيرا وضعيفا وذلك أحد من الناس لم يذهب طريقا في عظمة البؤبؤ أي لم يحط علما ولا حدا ولا غاية من عظمته كذا حال الخركوش وهو عقل المعاد مع القوى والحواس ﴿اعتراض نخچيران بر سخن خركوش﴾ هذا في بيان اعتراض الوحوش على الارنب مثنوى ﴿قوم گفتندش كه اى خر گوش دار * خويش را اندازه خر گوش دار﴾ (المعنى) قوم الوحوش قالت للارنب وهو عقل المعاد يا حمار استمع لكلامنا امسك واجعل نفسك مقدار أرنب ولا تجاوز حدك على ان لفظ خر اسم الحمار وخر گوش اسم مفرده والارنب مثنوى ﴿هين چه لافست اين كه از تو بهتران * در نياوردند اندر خاطر آن﴾ (هين) اسمع (چه) اداة استفهام (لافست) لاف على وزن كاف الكلام الخارج عن الوظيفة المقرون بالدعوى (اين) هذه الدعوى (كه از تو) التي ظهرت منك (بهتران) جمع بهتر بكسر الباء العربية معناه أحسن (در) في (نياوردند) لم يأتوا (اندر خاطر) في الخاطر (آن) هذه الدعوى (المعنى) اسمع ما هذا الكلام الخارج عن الحد هذه الدعوى التي ظهرت منك الحسان الاقوياء أكثر منك في الخاطر لم يأتوا بها فضلا عن ان يتلفظوا بها رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره مثنوى ﴿معجبى يا خود قضامان در پيست * ورنه اين دم لايق چون تو كيست﴾ (معجبى) الياء للخطاب (يا خود) بفتح الياء المثناة التحتية معناه او (مان) هنا صيغة نفس المتكلم مع الغير (در پيست) در پى معناه في قفانا وخلفنا والسين والتاء اداة الحكم وكذا في كيست (ورنه) والا (اين دم) هذا النفس أى الكلام (چون) بلا اشباع ولا امالة اداة تشبيه (كيست) كى بفتح الكاف العربية بمعنى متى وكيف (المعنى) أنت معجب وراء نفسك أو نحن القضاء خلفنا نقع فيه والا هذا الكلام الباطل كيف يكون لائقا بك وبامثالك وكيف يمكن مقابلة الضعيف بالقوى ﴿باز جواب خر گوش نخچيران را﴾ هذا في بيان جواب الارنب أيضا لطائفة الوحوش مثنوى ﴿گفت اى ياران حقم الهام داد * مر ضعيفى را قوى رايى فتاد﴾ (حقم) الميم اداة المتكلم معناه الحق لى تقديره حق مرا على ان مرا بمعنى اللام (داد) على وزن ضاد معناه اعطى والياء

فی ضعیفی ورایی للوحدة (فتاد) وقع (المعنی) قال الارنب یا أحباء الحق تعالی اعطانی الهاما بأن وقع اضعیف رأی قوی وهذا لیس أبدع من البعوض مع النمرود مثنوی ❊ آنچه حق آموخت مرزنبوررا ❊ آن نباشد شیررا وکوررا ❊ (آنچه) معناه ذالک الذی تقدیره ذالک العلم الذی (آموخت) فعل ماض بمعنی علم (مرزنبوررا) للزنبور (آن نباشد) ذالک لا یکون (کوررا) بضم الکاف العجمیة حمار الوحش ورا فی الموضعین اداة المفعول (المعنی) ذالک العلم الذی علمه الحق تعالی للزنبور وهو النحل بالوحی الالهامی ذالک لا یکون للسبع ولا لحمار الوحش مثنوی ❊ خانها سازد پر از حلوای تر ❊ حق برو آن علم را بکشاد در ❊ (المعنی) فانه یصطنع بقدرة الله تعالی بیوتا مملوءة من الحلوی الطریة وهی العسل والحق جل وعلا فتح علیه أی النحل باب ذالک العلم ومثال آخر مثنوی ❊ آنچه حق آموخت کرم پیله را ❊ هیچ پیلی داند آن گون حیله را ❊ (کرم پیله) بکسر الباء العجمیة هو دود القز (هیچ) بکسر الهاء وسکون الجیم الفارسیة معناه أصلا وأبدا (پیلی) بکسر الباء الفارسیة والیاء فی آخره للوحدة معربه الفیل (داند) فعل مضارع معناه یعلم فیه رائحة الاستفهام (آن گون) تقدیره آن گونه سقطت الهاء للوزن معناه ذالک النوع وکافه فارسیة (المعنی) ذالک العلم الذی علمه الحق تعالی لدودة القز أی الحریر هل الفیل مع عظمه یعلم مثل تلک الحیلة لا یعلم اصلا مثنوی ❊ آدم خاکی ز حق آموخت علم ❊ تا بهفتم آسمان افروخت علم ❊ (المعنی) آدم المنسوب الی التراب من الحق تعالی تعلم العلم علی ان لفظ آموخت هنا بمعنی تعلم حتی السموات السبع اشتعلت أی تنورت بأنوار علمه مثنوی ❊ نام وناموس ملک را درشکست ❊ کوری آنکس که درحق درشکست ❊ (المعنی) اسم وناموس الملک وقع فی الکسر أی کسره سیدنا آدم علی ان لفظ درشکست فعل ماض مفرد مذکر غائب وأعمی ذالک الواحد وهو ابلیس کما سیرد علیک ایضاحه الذی هو فی الشک والریب فی الحق تعالی مثنوی ❊ زاهد شش صد هزاران ساله را ❊ پوزبندی ساخت آن گوساله را ❊ (پوزبندی) البوز هو الفم وبند الرباط والیاء فیه للمصدریة (گوساله) بضم الکاف الفارسیة العجل (المعنی) زاهد ستمائة ألف سنة کنایة عن الکثرة اصطنع رباطا لذلک العجل استعار قدس الله روحه العجل للشیطان وقیاساته الباطلة لرباط الفم مثنوی ❊ تا نتاند شیر علم دین کشید ❊ تا نگردد گرد آن قصر مشید ❊ (تا) حتی (نتاند) أصلها نتواند معناها لا یقدر (شیر) بکسر الشین المعجمة الحلیب واللبن (کشید) بمعنی کشیدن المصدر وهو الجر والسحب (نگردد) فعل نفی مستقبل (گرد) بکسر الکاف الفارسیة أطراف الشیء ودائرته (المعنی) حتی لا یسحب حلیب علم الدین وحتی لا یفعل الدوران أطراف ذالک القصر المشید وهو العلم الذی علمه الحق تعالی لسیدنا آدم فبسبب حسده لآدم حرم وطرد تنبیها علی ان العلوم الظاهرة لمن لا یخلاص ولا یرید بها وجه الله تعالی رباط فم وهذا یقرر ویقول مثنوی ❊ علمهای اهل حس شد پوزبند ❊ تا نگیرد

شيرازان علم بلندى ﴾ (المعنى) علوم أهل الحس أى الظاهرة اذالم يعملوا بموجبها الاتفتح لهم أبواب
الاسرار ولا ينتفعون بعلومهم الظاهرة حتى لايمسك أى يذوق من ذلك العلم العالى لبنا فان
المتقاعد بالالفاظ والعبارات والمستقل بسرد البراهين والقياسات اذالم يذقها ويحصل له بها لذة
الاذعان فيعمل بموجبها الايذوق ماذاقته الانبياء والاولياء من العلوم الدينية والاسرار اليقينية
مثنوى ﴿ قطرهٔ دل را يكى كوهر فتاد * كان بدرياها وكردونها نداد ﴾ (قطرهٔ دل را) لقطرة
القلب الصنوبرى الشكل فانه بمثابة القطرة أو لقطرته الواقعة فيه من الدم اللطيف التى هى محل
الحياة والروح يقال لها سويداء القلب (يكى كوهر فتاد) وقع فيها جوهر واحد على ان فتاد فعل
ماض مفرد مذكر غائب (نداد) لم يعط (المعنى) وقع فى القلب أو فى قطرته جوهر أى روح منسوبة
للجوهر لم يعطها الله تعالى للبحار ولا للسموات بل ولا للملائكة وهى الامانة المذكورة فى سورة
الاحزاب عبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة وحقيقتها الفيض وقد اختص الانسان
به لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهى فكان عرضه عاما وقبوله خاصا بالانسان لان نسبة
الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانسان فكان عرض
فيض الروح عام على الشخص الانسانى وقبوله وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من يصل
القلب بواسطة العروق الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به كذلك عرض الفيض الالهى عام
لاحتياج الموجودات اليه وقبوله وحمله خاص بالانسان ومنه يصل عكس الفيض الالهى الى
سائر المخلوقات ملكها وملكوتها فالملك الدنيا والملكوت الآخرة فيصل الفيض اليها بواسطة
روح الانسان وهو اول شئ تعلقت به القدرة ثم منه الى عالم الملكوت فظاهر العالم وباطنه مغمور
بظاهر الانسان وباطنه وهذا سر الخلافة (انه كان ظلوما جهولا) فالظالم من يظلم غيره والظلوم
من يظلم نفسه انتهى نجم الدين الكبرى ولهذا المعنى أشار فقال مثنوى ﴿ چند صورت
آخر اى صورت پرست * جان بى معنيست از صورت نرست ﴾ (چند) بفتح الجيم الفارسية
معناها كم بمعنى السؤال عن مقدار العدد (اى) أداة النداء (صورت پرست) وصف تركيبى
معناه عابد الصورة والتاء فى معنيست أداة الخطاب (نرست) بفتح النون الموحدة جحد مطلق
معناه لم تخلص (المعنى) ياعابد الصورة آخر الامر كم مرة تلتفت اليها وتعتبرها فان روحك
عديمة المعنى لم تخلص من الصورة فان اردت الوقوف على المعنى لا تنظر الى الصورة لتصل
الى المعنى وتعلم قدره مثنوى ﴿ كر بصورت آدمى انسان بدى * احمد وبوجهل خود يكسان
بدى ﴾ (بدى) بضم الباء العربية تقديره ابودى فان بود صيغة الماضى والياء الحكاية (خود)
بضم الخاء المعجمة أى ذاتهما (يكسان) مساويين (المعنى) لو كان ابن آدم بالصورة انسانا
لتساوت ذات أحمد صلى الله عليه وسلم وابوجهل لكونهما مشتركين فى البشرية ولكن الفارق
بينهما فضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحى والمعرفة مثلا مثنوى ﴿ نقش بر ديوار مثل

آدمست

آدمست * بنكر از صورت چه چيزى أوكمست ﴾ (المعنى) النقش على الحائط مثل ابن آدم انظر من الصورة اى شئ منه ناقص بل تراه من جهة الصورة مساويا ولكن من جهة المعنى مثنوى ﴿جان كمست آن صورت باتاب را * رو بجو آن كوهر ناياب را﴾ (المعنى) الروح ناقصة من تلك الصورة المشتعلة بالزينة اذهب واطلب ذلك الجوهر عديم النظير فانه اللازم لك هو لاغير فنعلم ان الجوهر الروح الاضافى الذى بواسطتها يصل السالك لسر الخلافة الالهية ويمتاز بها عن جملة الخلق ماعدا الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿شد سر شيران عالم جمله پست * چون سك أصحاب را دادند دست﴾ (المعنى) صار رأس جملة سباع العالم منكوسا لما أعطى ربنا الكلب أصحاب الكهف يدا اى قدرا وصدرا وقبولا مع ان السباع فى الصورة أعظم من الكلاب ولهذا قال مثنوى ﴿چه زيانستش ازان نقش نفور * چونكه جانش غرق شد در بحر نور﴾ (المعنى) اى ضرر موجود لذلك النقش القبيح المنفور لاضرر لذلك الكلب لما غرقت روحه فى بحر النور بل اعتنى الله بشأنه وذكره فى القرآن بقوله وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد وهو فناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة فكيف بك يانسخة العالم والكون اذا نام كلب نفسك وعطلت عن الاعمال التى يتركها احياة الارواح والقلوب خلصت من الصورة وصرت صرف معنى لان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿وصف صورت نيست اندر خامها * عالم وعادل بود در نامها﴾ (خامها) جمع خامه وهى القلم (المعنى) ليس فى القلم وصف الصورة اى ليس فى المكتوب وصف الصورة فاذا أرادوا وصف احد فى مكتوب كتبوا اوصافه الحميدة وقالوا عالم وعادل فكان فى المراسلات ألفاظ عالم وعادل الدالة على معنى المدح والتعظيم ولم يكتبوا صورته الجميلة لانه لااعتبار لها عند أهل الكمال خلا اهل الصورة مثنوى ﴿عالم وعادل همه معنيست وبس * كش نيابى در مكان و پيش و پس﴾ (همه) بفتح الهاء معناه جملة (بس) بفتح الباء العربية معناه يكفى و پس فى الشطر الثانى بفتح الباء العجمية اسم جهة من الجهات الست وهى خلف و پيش معناها قدام (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن الشين ضمير الغائب راجعة الى المعنى (المعنى) جملة ألفاظ عالم وعامل وعادل وكامل معنى أى صفة الروح لاغير فانك لاتجد ذلك المعنى فى مكان قدام وخلف ولا فى الجهات الست اى ليسوا من صفات البدن المحدود بالجهات الست بل صفات معنوية ليست خارج البدن ولا داخله ولا متصلة به ولا منفصلة عنه بل هى صفات معنوية مثنوى ﴿ميزند برتن زسوى لامكان * مى نكنجد در فلك خورشيد جان﴾ (المعنى) تضرب الروح الموصوفة بالاوصاف المرقومة على البدن من جهة وطرف لامكان أى من عالم الغيب اللاهوتى تلك الارواح الالهية تضرب على الاجسام اى تنعكس عليها وتتصرف فيها وتدبرها فيقال لها شمس الروح ولهذا قال فى

بيان علم الارنب

الشطر الثانی لایسعها الفلك ولا یکون الفلك لها ظرفا بل هی تکون ظرفا لجمیع الافلاك فآدم وصورة العالم بالنسبة لها حقیر ﴿ذکر دانش خرکوش وبیان فضیلت ومنافع دانش﴾ هذا فی بیان ذکر علم الارنب و بیان منافع العلم مثنوی ﴿این سخن پایان ندارد هوش دار * هوش سوی قصهٔ خرکوش دار﴾ (پایان) نهایت (ندارد) لایمسك (هوش) عقل (دار) فعل أمر (المعنی) هذا الکلام لانهایة له افهم وامسك عقلك طرف قصة الارنب مثنوی ﴿کوش خر بفروش ودیگر کوش خر * کین سخن را در نیابد کوش خر﴾ (کوش خر) معناه اذن الحمار علی ان لفظ خر بفتح الخاء المعجمة هنا وفی آخر البیت واما التی وسط البیت معناها اشترا ذنا بکسر الخاء المعجمة (بفروش) فعل أمر (ودیکر) بفتح الکاف العجمیة معناها غیر (کین) هذا (سخن) الکلام (نیابد) لاتجده (المعنی) بع اذن الحمار واشتر غیرها اذنا لان هذا الکلام اذن الحمار لاتجده أی لاتفهمه وأراد باذن الحمار الاذن الصوریة وبالاذن المأمور بشرائها اذن المعنی کانه یقول افهم المقصود من الکلام واترك صورة القصة لان المراد من القصة الحصة مثنوی ﴿رو تو روبه بازئ خرکوش بین * مکر وشیر اندازئ خرکوش بین﴾ (رو) بفتح الراء فعل امر معناه اذهب وکذا بین فی الموضعین معناه انظر (روبه) بضم الراء مخفف روباه وهو الثعلب اضافه الی بازی وهو اللعب فصار لعب الثعلب (المعنی) اذهب وانظر الی لعب الثعلب من الخرکوش وهو الارنب وانظر الی مکر الارنب ورمیه السبع مع الظرافة فی البئر علی ان لفظ مکر مضاف الی لفظ خرکوش واما اذا اضفت لفظ مکر الی الی شیر انداز أسقطت الواو وقلت وانظر المکر الرامی أی الواقع للسبع من الارنب کانه قدس سنا الله باسراره یقول انظر للعقل کیف یهلك النفس الامارة بالسوء بالعلم والتدبیر لا بالقوة والتأثیر ولاظهار فضیلة هذا العلم یقول مثنوی ﴿خاتم ملك سلیمانست علم * جمله عالم صورت وجانست علم﴾ (المعنی) علم سلیمان خاتم ملکه لان الانسان والشیطان والطیر والحیوان مسخرة له بسبب علمه المنقوش فی فص خاتم قلبه کذا کل من نقش فی قلبه العلم قدر علی تصرف العالم لان جملة العالم صورة والعلم روح فکان الصورة تحیی وتقوی بالروح کذا انتظام العالم یجد شرفا من العلم ولهذا کان شرف آدم بالعلم علی الملائکة مثنوی ﴿آدمی را زین هنر بیچاره کشت * خلق دریاها وخلق کوه ودشت﴾ (المعنی) صار للانسان بسبب هذه المعرفة وهی العلم خلق البحار وخلق الصحاری والجبال مغلوبین فتصرف فیهم الانسان مثنوی ﴿زو پلنك وشیر ترسان همچو موش * زو نهنك بحر در صفرا وجوش﴾ (زو) بضم الزای العربیة المعجمة تقدیره زاو بکسرها معناها منه أی الانسان (پلنك) وهو النمر (موش) هو الفار (نهنك) بکسر النون هو التمساح (المعنی) ومنه یخاف النمر والسبع مثل الفار ومنه یتألم و یضطرب تمساح البحر فی البحار مثنوی ﴿زو پری ودیو ساحلها کرفت * هر یکی

درجای پنهان جا کرفت ❊ (المعنی) ومنه مسلك السواحل الجن والعفاريت وكل منهم من خوفه اتخذ فی مكان خفی مكانا ولم يعاشره ولم يترك عداوته مثنوی ❊ آدمی را دشمن پنهان بسیست ❊ آدمی باحذر عاقل کسبیست ❊ (المعنی) للانسان عدو مخفی کثرته تعدت الحدود لكن الانسان ذوا الحذر هو عاقل علی ان لفظ کسبیست مرکبة من کس بفتح الكاف هو الواحد من الناس والياء فيه للوحدة والسين والتاء لافادة الحكم مثنوی ❊ خلق پنهان زشت شان وخوب شان ❊ میزند بردل بهردم کوب شان ❊ (کوب) بضم الكاف العربية مع الامالة وسكون الباء الفارسية الضرب علی الشیء كنی به عن الالم والاضطراب (شان) ضمیر جمع الغائبين (المعنی) الخلق مخفيون قبيحهم وحسنهم وشقيهم وسعيدهم كل نفس تأثير ألمهم واضطرابهم يضرب علی القلب للحديث المروی فی الجامع الصغير عن ابن مسعود رضی الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن آدم وللملك لمة فأمالمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق وأمالمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخری فليتعوذ بالله من الشيطان والالمام الاتيان والنزول مثنوی ❊ بهر غسل ار در روی در جو يبار ❊ بر تو آسیبی زند در آب خار ❊ (بهر غسل) لاجل الغسل (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (در روی) تذهب ودر زائدة للتحسين (در) فی (جو يبار) هو النهر الجاری (بر تو) عليك (آسيبی) بالمد الدفعة والصدمة من الازدحام (زند) يضرب (در آب) فی الماء (خار) هو الشوك كنی به عن الوسوسة الشيطانية وبالماء عن الدين والديانة (المعنی) لاجل الغسل ان كنت تذهب فی النهر تطهر فی الظاهر لكن الشوك الذی هو داخل الماء يضرب عليك صدمة وذلك ان الشياطين مخلوقون فی الخفاء منهم نورية ومنهم نارية فالنارية أعداء المتطهر بماء القربات يأتی عليه من الشر وساوس تظهر فی الانسان ويتألم بها مثنوی ❊ کرچه پنهان خار در آب پست ❊ چونكه در تو می خلد دانی که هست ❊ (پنهان) مخفی (می خلد) فعل مضارع مفرد غائب معناه ينخس (دانی) تعلم أنت (كه هست) بانه موجود (المعنی) ولو أن الشوك فی الماء مخفی وأسفل الماء لكن لما ينخسك ويدخل فی رجل سعيك تعلم ان داخل ماء القربات شوك الوساوس مخفيا فتحترز عن الذی ظهر منك من الاخلاق السيئة ولهذا المعنی أشار فقال مثنوی ❊ خار خار وحیها و وسوسه ❊ باهزاران کس بودنی یك کسه ❊ (المعنی) اضطراب الهام الملائكة ووسوسة الشياطين وفی نسخة حيلها أی اضطراب حيل الشياطين ووسوستهم فی القلب تكون لالوف ولا تكون لواحد فقط ولمشابهة الوسوسة بالالهام عند أهل الظاهر لا يميزهما الا العارف فان أردت الوقوف علی الحقيقة مثنوی ❊ باش تا حسهای تو مبدل شود ❊ تا ببینی شان ومشكل حل شود ❊ (باش) من باشيدن صيغة الامر معناها اصبر (ببينی) فعل مضارع مفرد مخاطب معناها تری (شان) ضمير الجمع ولكون

الجمع والتثنية عند الفرس متساويين أراد بالضمير الوحي والوسوسة (شود) فعل مضارع غائب (المعنى) اصبر حتى يصير حسك مبدلا بسبب الرياضات أي تذهب ظلمانيتك وتأتي نورانيتك أو تذهب جسمانيتك وتأتي روحانيتك اما بالموت الاختياري أو الاضطراري حتى ترى بعين المشاهدة الالهام والوسوسة ويحل لك المشكل عليك مثنوى ﴿تا سخنهاى كيان رد كردهٔ * تا كيانرا سر ورخود كردهٔ﴾ (سخنهاى) سخنها جمع سخن وهي الكلمات والياء للاتصال الاضافي (كيان) جمع لفظ كه بكسر الكاف (كردهٔ) الهمزة للخطاب في الموضعين (المعنى) حتى تعلم كلام من رددت وحتى تعلم من جعلت عليك رئيسا أي اذا تيسر لك مشاهدة الاسرار الالهية يظهر لك انك رددت كلام الانبياء والاولياء ولم تمنع مكائد النفس والشيطان وصرت محكوما وما اهلكا قال امام الحرمين في كتابه الشامل ان كثيرا من الفلاسفة وجماهير القدرية وكافة الزنادقة أنكروا الشياطين والجن أصلا ورأسا ولهذا قال ﴿بازطلب نخجيران از خركوش سر انديشهٔ أورا﴾ هذا في بيان طلب طائفة الوحوش أيضا من الارنب سر فكره هل هو مقبول أولا مثنوى ﴿بعد از آن كفتند اى خركوش چست * درميان آر آنچه در ادراك تست﴾ (چست) بضم الجيم العجمية معناه هنا السرعة في الشئ والقوة (درميان) في الوسط (آر) بمد الهمزة فعل أمر معناه جئ (آنچه) بفتح الهمزة معناه هنا كل شئ (المعنى) بعد ذلك قالت طائفة الوحوش يا سريع الفكر وقوي الرأي يا ارنب جئ في الوسط أي اظهر وأبن كل شئ هو في ادراكك وفكرك مثنوى ﴿اى كه با شيرى تو در پيچيدهٔ * بازكو رازى كه انديشيدهٔ﴾ (پيچيدهٔ) من پيچيدن بكسر الباء والجيم الفارسيتين والهمزة في الموضعين للخطاب معناه التففت وانديشيدهٔ معناه افتكرت والياء في رازى وفي شيرى للوحدة (بازكو) ثم قل أي اظهر (المعنى) يا أرنب أنت التففت مع السبع أي قصدته بالخصومة اظهر لنا الفكر الذي افتكرته مثنوى ﴿مشورت ادراك وهشيارى دهد * عقلها مر عقل را يارى دهد﴾ (هشيارى) هو العقل والياء فيه وفي يارى للمصدرية (دهد) فعل مضارع (المعنى) المشورة تعطى ادراكا وعقلا وذلك ان العقول للعقول تعطى اتفاقا ومعاونة مثنوى ﴿كفت پيغمبر بكن اى راى زن * مشورت كالمستشار مؤتمن﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن فسره سيدنا ومولانا بقوله يا ضارب الرأي والتدبير كن مشاورا واعلم بأن المستشار مؤتمن فاتخذنا أمناء على ان الكاف للبيان على قاعدة الفرس والكون طالب المشورة وهم طائفة الوحوش غير ملاحظ منهم كتمانها قال قدس الله سره مرشدا للطالبين ﴿منع كردن خركوش از راز ايشان را﴾ هذا في بيان منع الارنب لطائفة الوحوش من السر أي من طلبه مثنوى ﴿كفت هر رازى نشايد باز كفت * جفت طاق آيد كهى كه طاق جفت﴾ (نشايد) معناه لا يليق على انه فعل نفي المستقبل (باز كفت) اعلم ان باز تأتي لمعان كثيرة

وهنا أتت لتأكيد نفي القول فان كفت هنا بمعنى كفتن المصدر (جفت) بكسر الجيم العربية وضمها عند الفرس بمعنى زوج مقابل طاق وهو الفرد (كه‌ى) معناه بعضا وقد يخفف ويقال كه بفتح الكاف وسكون الهاء (المعنى) قال الارنب الطائفة الوحوش كل سر لا يليق اظهاره لان الزوج قد يأتي بعضا فردا وبعضا قد يأتي الفرد زوجا كما هو في لعب عند العجم كذا الصديق قد يكون عدوّا والعدوّ قد يكون صديقا وكتمان السر أولى مثنوى ﴿ از صفا كر دم زنى با آينه * تيره كردد زود باما آينه ﴾ (كر) مخففة من اكر أداة الشرط (دم) بفتح الدال هو النفس (زنى) فعل مضارع مخاطب (باآينه) على ان الباء للظرفية والآينه هي المرآة (تيره) بكسر التاء الكدورة (كردد) تفعل (زود) على الفور (باما) معي (المعنى) ان ضربت من أجل الصفا على المرآة نفسا على الفور تفعل المرآة معنا الكدورة كذا ان اظهرت سرك على وجه مرايا أسباب مرادك كدرتها ومنعتك عن الرؤية كما انك اذا مدحت المرآة لاجل صفائها وتفوهت به على الفور تتعكر علينا المرآة بواسطة الكلام فلا ترينا وجه مراداتنا وهذا الذي يمنع الانسان عن وصول مراده وبهذا ورد قول القائل استر ذهبك ومذهبك وذهابك واليه يشير في قول مثنوى ﴿ در بيان اين سه كم جنبان لبت * از ذهاب واز ذهب وز مذهبت ﴾ (كم) للتقليل (جنبان) حرك (لبت) شفتك (المعنى) في بيان هذه الثلاثة الآتية قال تحريك شفتك أي لا تقله لأحد وهي عن الذهاب وعن الذهب وعن مذهبك على ان از هنا بمعنى عن مثنوى ﴿ كين سه را بسيار خصمست وعدو * در كمينت ايستد چون داند او ﴾ (در كمينت) التاء أداة الخطاب (ايستد) فعل مضارع مفرد غائب معناه يقف وكذا داند يعلم (المعنى) لهذه الثلاثة الخصم والعدوّ كثير يقف في الكمين والخفاء لك لما يعلم هو أحد هذه الثلاثة مترقبا لهلاك مثنوى ﴿ ور بكوبى با يكى دو الوداع * كل سر جاوز الاثنين شاع ﴾ (المعنى) وان قلت لواحد أو اثنين سرك اذهب وودع ذاك السر لانهم قالوا كل سر جاوز الاثنين وفي رواية الاسنان جمع سن شاع وذاع فان كان ولا بد وأردت المشاورة فاختر محرما وقله له بلسان الحال وان لم يمكنك افعلها على طريق الكناية ولهذا يرشدك ويقول مثلا مثنوى ﴿ كر دو سه پرنده را بندى بهم * بر زمين مانند محبوس از الم ﴾ (المعنى) ان ربطت طائرين أو ثلاثة كلا في الآخر بقوا محفوظين من الالم على الارض مثنوى ﴿ مشورت دارند سر پوشيده خوب * در كنايت با غلط افكن مشوب ﴾ (دارند) فعل مضارع جمع مذكر غائب معناه يمسكون (سر پوشيده) بفتح السين معناه مستور الرأس (خوب) بضم الخاء المعجمة معناه لطيف وحسن (در كنايت) في الكناية عبارة عن الستر (غلط افكن) وصف تركيبي معناه رامي الغلط (مشوب) مختلط اسم مفعول (المعنى) يمسكون المشورة مقبولة حالة كونها مغطاة الرأس مختلطة برامي الغلط في الكناية لئلا يقدر أحد أن يطلع على السر وهو انك ترى الطيور بعضا سا كنين

متفقين و بعضا متقاتلين فتروهم أنهم مأيوسون من الخلاص والحال انهم يتشاورون للخلاص
بلسان الحال فمقاتلتهم كناية عن المخالفة وسكوتهم يشعر باليأس فيقع الناظر فى الغلط المشوب
فعلى العاقل الاذعان لحالاتهم واقتباس حكم من اشاراتهم كما هو دأب الرسول صلى الله عليه
وسلم مع أصحابه مثنوى ﴿مشورت كردى پيمبر بسته سر * كفته ايشانش جواب و بى خبر﴾
(المعنى) كان الرسول يفعل المشورة مع أصحابه مغطا فا لرأس مقيدة بالمثال حتى لا يعلم الخصم
السر فيتدارك وأصحابه قالت له الجواب مع عدم خبرهم أى الخصماء مثنوى ﴿درمثالى بسته
كفتى راى را * تاندانند خصم ازسر پاى را﴾ (المعنى) وكان يقول صلى الله عليه وسلم لرأيه الشريف
مربوطا فى المثال حتى لا يعلم الخصم الرأس من القدم مثنوى ﴿او جواب خويش بكرفتى
ازو * وزسؤالش مى نبردى غير بو﴾ (المعنى) فهو صلى الله عليه وسلم جواب نفسه يمسكه
من المشورة ومن سؤاله صلى الله عليه وسلم لا يذهب الغير برائحة أى لا يفهم ﴿بيان قصة مكر قصة مكر الارنب
خركوش﴾ هذا فى بيان قصة مكر الارنب مثنوى ﴿ساعتى تأخير كرد اندر شدن * بعد ازان شد
پيش شير پنجه زن﴾ (شدن) بمعنى رفتن وهو الذهاب (المعنى) فعل الارنب التأخير ساعة
فى الذهاب أى ذهب بعد ساعة ثم بعد هذا ذهب قدام السبع ضارب اليد شديد البأس مثنوى
﴿زان سبب كاندر شدن اوماند دير * خاك رامى كند ومى غريد شير﴾ (كاندر شدن) بأن صار
فيه أى فى التأخير (او) هو أى الارنب (ماند) بقى (دير) بعيد (خاك رامى كند) قلع التراب
وأثار الغبار (ومى غرّيد) بتشديد الراء المهملة أى صرخ على ان لفظ مى فى الموضعين دخلت
على الماضى فأفادت حكايته (المعنى) ومن ذلك السبب الذى صار فيه الارنب بعيدا حتى تأخر
عن السبع التعيين قلع السبع التراب وأثار الغبار وصاح مثنوى ﴿كفت من كفتم كه
عهد آن خسان * خام باشد خام وسست ونارسان﴾ (المعنى) وقال السبع فى ذاته أنا قلت
بأن عهد تلك الاخساء يكون نيا وضعيفا وليس بواصل الى محله وهكذا حال النفس مثنوى
﴿دمدمهٔ ايشان مرا ازخر فكند * چند بفريبد مرا اين دهر چند﴾ (المعنى) دمدمتهم
رمتنى عن الحمار أى آذتنى هذا الدهر الى متى يغرنى مثلا مثنوى ﴿سخت درماند امير سست
ريش * چون نه پس بيند نه پيش ازاحمقيش﴾ (المعنى) بقى الامير بالعجز محكما كوسج
اللحية أى عديم التدبير لما انه من حمقه لا يرى قدامه ولا خلفه على ان سست ريش وصف تركيبى
معناه خفيف اللحية وضعيفها و پس بفتح الباء العجمية بمعنى خلف والياء فى احمقى للمصدرية
مثنوى ﴿راه هموار است وزيرش دامها * قحط معنى درميان نامها﴾ (المعنى) الطريق
مستو وتحته الفخاخ وقحط المعنى فى وسط الاسماء موجود أى ان لم يكن الامير عالما ومدبرا
لا يرى الافخاخ التى هى تحت الطريق الالهى فيقع فيها لكونه من حمقه لا يرى قدامه ولا خلفه
فالاحتياط لهذا لازم وتمييز الكلمات المهملة من غيرها واجب والى هذا يشير مثنوى

❊لفظها ونامها چون دامها ست ❊ لفظ شيرين ريك آب عمر ماست❊ (چون) أداة تشبيه (المعنى) الالفاظ والاسماء مثل الانفاخ واللفظ الحلو هو رمل ماء عمرنا فكما ان الرمل يشرب الماء اذا صرف له فكذا نحن تتقيد بالكلام الحلو اللطيف ونصرف له أعمارنا شبه قدس الله سره العلم بالريك وهو الرمل والرمل بعضه ينشف الماء كما اذا وضعوا اللاحق اسم أمير ووزير أو مصلح الدين فهو لفظ غير مطابق لمعنى الاحمق فيظن ان سادتنا الاسلاف المتقدمين كهؤلاء الحمقى فهذا رمل يجذب ماء اعمارنا أو علم لا يعمل بموجبه فهو كذا ورمل ينبع منه الماء استثناه بالذكر جوابا لظنوهم فقال مثنوى ❊ آن يكى ريكى كه جوشد آب ازو ❊ سخت كم يابست رو آن را بجو❊ (المعنى) الا ذالك الرمل الذى ينبع الماء منه وجدانه قليل اذهب لذالك العلم واطلبه كلمات العارفين بالله فانها علوم ينبع منها ماء الحياة المعنوى مشتملة على الغرائب والنوادر وطرق الزهاد وحدائق العباد الشارب منها يخلص عمره من الضياع ولما كان الكلام صفة المتكلم انتقل من الصفة الى الموصوف فقال مثنوى ❊هست آن ريك اى پسر مرد خدا ❊ كو بحق پيوست وزخود شد جدا❊ (المعنى) نعم يا ولدى ذالك الرمل عبد الله ومرشد الخلق الى الحق فانه وصل الى الحق ومن نفسه صار بعيدا يعنى تخلق بأخلاق الله و بعد عن أوصافه البشرية فهو الذى آمرك بطلبه مثنوى ❊ آب عذب دين همى جوشد ازو ❊ طالبان را زان حيات است ونمو ❊ (المعنى) ماء عذب الدين كذا ينبع منه وللطلاب من ذالك الماء حياة ونشو ونمو فعلم بهذا ان رجال الله ذواتهم وكلماتهم منبع ماء الحياة المعنوية مثنوى ❊غير مرد حق چو ريك خشك دان ❊ كاب عمرت را خورد او هر زمان❊ (المعنى) وغير عبد الله اعلم أنه كالرمل اليابس لانه كل زمان يشرب ماء عمرك فكان حاصل ذواتهم وكلماتهم التلف لاغير فالحذر منهم ثم الحذر مثنوى ❊ طالب حكمت شو از مرد حكيم ❊ تا از وكردى تو بينا وعليم❊ (شو) بفتح الشين فعل أمر (المعنى) كن طالب الحكمة من الرجل الحكيم وهو المرشد حتى منه أنت تصير بصيرا وعليما والحكمة سر الله المفهوم من اتقان الموجودات قال الله تعالى يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا والحكيم هو الناطق بالحكمة ولهذا قال مثنوى ❊منبع حكمت شود حكمت طلب ❊ فارغ آيد از تحصيل سبب❊ (المعنى) طالب الحكمة الالهية بسبب طلبه يصير منبع الحكمة فاذا حصل عليها أتى فارغا من تحصيل السبب بل تنكشف له العلوم الباطنة والاسرار الغامضة مثنوى ❊لوح حافظ لوح محفوظى شود ❊ عقل او از روح محفوظى شود❊ (المعنى) بعد ما كان لوحا حافظا لجميع العلوم والاسرار الالهية صار لوحا محفوظا عن الجهل والغفلة والخطأ والذلة بتصفية قلبه وانعكاس الاسرار الالهية فيه وصار عقله محفوظا وآخذا وقابلا للفيض الالهى من روحه أو من الروح الاعظم وهو جبريل بالهام ربانى أو من روح القدس مثنوى ❊چون معلم بود عقلش مر درا ❊ بعد

ازين شد عقل شاكردي ورا ﴾ (المعنى) لما كان ذاك معلما العقل وكان تحصيله بسببه بعد هذا التعليم صار العقل له تلميذا يستفيد منه لان روحه تجاوزت مرتبة العقل ووصلت لله تعالى فكما وقع للرسول صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام عند سدرة المنتهى ولم يقدر على التجاوز كذا خلفاؤه ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿ عقل چون جبريل كويد احمدا * كر يكى كامى نهم سوزد مرا ﴾ (المعنى) العقل كجبريل عليه السلام يقول يا أحمد زمانه ان وضعت قدما واحدا أحرقني نور التجلي فلا أقدر على التقدم خطوة مثنوى ﴿ تو مرا بكذار زين پس پيش ران * حد من اين بود اى سلطان جان ﴾ (المعنى) أنت تقدم على بعد هذا اذهب قدام هذا حدي يا سلطان الروح وفى هذا اشعار بالمناسبة التامة بين الوارث والموروث عنه والخليفة والمستخلف منه فعليك بالسعي يا هذا فان حضرة مولانا يحرضك ويقول مثنوى ﴿ هركه ماند از كاهلى بى شكر وصبر * أو همين داند كه كيرد پاى جبر ﴾ (كاهل) عند الفرس هو الرخو الكسلان والياء فيه للمصدرية (المعنى) كل من بقي من رخاوته بلا شكر ولا صبر على الطاعات أي لم يعبد الله بأعضائه ولم يحبه تعالى بقلبه ولم يحمده تعالى بلسانه فهو يعلم انه يسلك رجل الجبر لا غير أي يسلكه ويقول لا قدرة لي لو أراد الله لوفقني مع هذا يسعى لهوى نفسه مثنوى ﴿ هركه جبر آورد خود رنجور كرد * تا همان رنجوريش در كور كرد ﴾ (المعنى) كل من أتى بالجبر جعل نفسه مريضا حتى ان التمارض يذهب به الى القبر ولا يقدر على تركه ولقوله عليه السلام لا تمارضوا فتمرضوا وله يترجم ويقول مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه رنجورى بلاغ * رنج آرد تا بميرد چون چراغ ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم المرض باللاغ أي القصد والملاطفة وهو التمارض يأتي بالمرض أي يمرض حتى يموت وينطفي مثل الجراغ وهو شعلة الشمع وهذا حال أهل الجبر في الطاعات اذا كلفوها أظهروا العجز وقالوا نحن مجبورون لا قدرة لنا ولم يعلموا ان الجبر معناه في اللغة على ما يقرر قدسنا الله بسره مثنوى ﴿ جبر چه بود بستن اشكسته را * يا بپيوستن رك بكسسته را ﴾ (المعنى) الجبر ما يكون رباط المكسورة أو ايصال العرق بكسر العين المقطوع لمحله الاول قال أبو عمرو الجبر أن تغني الرجل من فقر أو تصلح عظمه من كسر والاجبار الاكراه وأجبرته نسبته الى الجبر والجبار الذي يقتل على الغضب والمجبر الذي يجبر العظام المكسورة وتجبر الرجل تكبر والجبرية بالتحريك خلاف القدرية وهم أتباع جهم بن صفوان وهؤلاء قالوا لا قدرة للعبد لا مؤثرة ولا كاسبة وأن الجنة والنار يفنيان بعد دخول أهلهما فيهما ولا يبقى سوى الله تعالى والقرآن مخلوق والله لا يرى في الآخرة والجبيرة أيضا العيدان التي يجبر بها العظام مثنوى ﴿ چون درين ره پاى خود نشكسته * بر كه مى خندى چه پا را بسته ﴾ (چون) بضم الجيم الفارسية بلا اشباع اداة تعليل (نشكسته) فعل لنفى الماضى والهمزة هنا وفي بستة للخطاب (پا) بفتح الباء العجمية العضو المسمى بالرجل بكسر الراء

المهملة

المهملة المشددة (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (المعنى) لما أنك لم تكسر في هذا الطريق وهو طريق الطاعات والرياضات رجلك وتعتذر باعتذارات واهية مع قدرتك على اتيان الاوامر واجتنابك النواهي فهذا تمسخر فعلى من تتمسخر وتربط رجل جبرك بحبل كسالتك ولم تنظر لسيد العالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه لما كانت رجل طاعته ثابتة في العبودية اشار بنا الى أعجب أمر من أموره بقوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده) مع كونه أقربهم اليه وأكملهم لديه وأعزهم عنده وأدناهم منه فاثبت باسالك على الطاعات يهب الله لك رجل المعنى مصونة عن العناء وانظر لما يرشدك مثنوي ﴿وانكه پايش دره كوشش شكست * دررسيد اورا براق وبرنشست﴾ (المعنى) وانظر لذاك الرسول المحترم والحبيب الافخم كسر رجله أي أقامها في طريق السعي حتى تورمت رجلاه كما هو مسطور في الصحيحين فقالت له عائشة رضي الله عنها أتتكلف هذا قال عليه السلام أفلا أكون عبدا شكورا فنزل عليه (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) قال نجم الدين الكبرى والاشارة في هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم قائلا يا من طوى به بساط النبوة والمكونات الى هويتنا ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى في الدنيا والعقبى بل أنزلناه على قلبك لتشتغل بتخلقك بخلقه انتهى فلما كان هذا خلقه وصل اليه بالاحسان الالهي براق وقعد عليه قال الله تعالى ان الله لا يضيع أجر المحسنين فلما كان صلى الله عليه وسلم مثنوي ﴿حامل دين بود أو محمول شد * قابل فرمان بد او مقبول شد﴾ (المعنى) كان حاملا لاحكام الشريعة فصار محمول براق العناية وكان قابل الامر الالهي فصار مقبول الحضرة مثنوي ﴿تا كنون فرمان پذيرفتي زشاه * بعد ازان فرمان رساند برسپاه﴾ (المعنى) حتى الآن قبل الامر من سلطان السلاطين ورب العالمين بعد ذاك القبول كان يسلك أمره على الرعية وهم الجن والانس مثنوي ﴿تا كنون اختر اثر كردى درو * بعد ازان باشد امير اختر او﴾ (المعنى) حتى الآن الكوكب اثر فيه فان أوضمير راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم أي حالة العبودية والبشرية ثم بعد عبوره من مرتبة البشرية صار أمير النجوم حتى انشق له القمر مثنوي ﴿كر ترا اشكال آيد درنظر * پس توشك داري در انشق القمر﴾ (المعنى) وان أتى في نظرك اشكال وشك كفرت لانه ثابت في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فاخبر بنا بانشقاق القمر عن قرب الساعة كما عليه جمهور المفسرين مثنوي ﴿تازه كن ايمان نه از كفت زبان * اى هوارا تازه كرده درنهان﴾ (المعنى) جدد ايمانك بالقلب واللسان ولا تقتصر على قول اللسان يا من جدد هواه في السر أي في قلبه فان الهوى الميل لغير الله تعالى مثنوي ﴿تا هوا تازه است ايمان تازه نيست * كين هوا جزقفل آن دروازه نيست﴾ (المعنى) مادام ان الهوى طري وقوى الايمان ليس بكامل لان هذا الهوى ما هو غير قفل ذاك الدروازه وهو باب السر قال نجم الدين الكبرى في قوله تعالى (اقتربت الساعة) يعني قيامة

القلب دنت وعلامة دنوها انشقاق القلب لهيبة الوارد القهرى (وان يروا) يعنى القوى الكافرة
القالبية والمشركة والمنافقة (آية) انشقاق قمر القلب أو غيرها من الآيات البينات الانفسية
(يعرضوا) عن الآيات البينة ولهذا يبين ويقول مثنوى ﴿كرده‌ٔ تأويل حرف بكر را *
خويش را تأويل كن نه ذكر را﴾ (المعنى) يامن اتخذ الهه هواه تفعل تأويل كلمة بكر قبل
الاطلاع عليها أوّل نفسك وأصلحها باتباعك للقرآن ولا تؤوّل الذكر وهو القرآن على
مقتضى هواك ولهذا يقرر ويقول مثنوى ﴿بر هوا تأويل قرآن ميكنى * پست وكژ شد از تو
معنئ سنى﴾ (المعنى) تؤول وتفسر القرآن على مقتضى زعمك الفاسد من غير تحقيق فالمعنى
السنى الواضح صار منك سافلا وأعوج لانك أوّلته على مقتضى هواك ولو كان القرآن ومعناه
فى حد ذاته عاليا مثنوى ﴿ماند احوالت بدان طرفه مكس * كو همى پنداشت خود را هست
كس﴾ (المعنى) فيا صاحب التأويل الباطل أحوالك تشبه ذلك البعوض العجيب فانه ظن
نفسه شيئا صاحب قدر مثنوى ﴿از خود او سرمست گشته بى شراب * ذره‌ٔ خود را بديده
آفتاب﴾ (المعنى) فانه من نفسه صار سكران ورأى ذرة نفسه شمسا مثنوى ﴿وصف بازان را
بديده در بيان * گفته من عنقاى وقتم بى گمان﴾ (المعنى) سمع وصف البازات الالهية فى
التفصيل والبيان فقال بلاشك انا عنقاء الوقت وادعى التفرد ﴿زيافت تأويل ركيك مكس﴾
هذا فى بيان وجدان الذباب من تأويلها الباطل مثنوى ﴿آن مكس بر برگ كاه و بول خر *
همچو كشتيبان همى افراشت سر﴾ (المعنى) تلك الذبابة على حبة تبن هى على بول حمار مثل
الملاح رفعت رأسها مثنوى ﴿گفت من دريا و كشتى خوانده‌ام * مدتى در فكر آن مى
مانده‌ام﴾ (المعنى) قالت تلك الذبابة أنا قلت ودعوت بحرا ومركبا وبقيت زمانا فى فكرهما
وهذا زعم علماء الظاهر اذا ذهبوا التأويلات مظنونة مثنوى ﴿اينك اين دريا و اين كشتى
ومن * مرد كشتيبان و أهل ورأى زن﴾ (المعنى) زاعمة وقائلة هذا البحر وهو بول الحمار
وهذه السفينة وهى التبنة وأنا رجل ملاح وأهل للملاحة والحكومة وصاحب رأى مثنوى
﴿بر سر دريا همى راند او عمد * مى نمودش اين قدر بيرون ز حد﴾ (عمد) بفتح العين والميم
وهو أخشاب توضع على متن البحر يقال لها بالتركية صال (المعنى) أذهبت الذبابة على وجه
بحر بول الحمار عمد التبنة وهذا المقدار وهو البول والتبنة ووجودها رؤى لها خارجا عن الحد
وهذا حال الحمقى الذين يؤوّلون على مقتضى عقولهم القاصرة مثنوى ﴿بود بى حد آن چمين
نسبت بدو * آن نظر كو بيند آن را راست كو﴾ (بود) افادت حكاية الماضى (آن چمين)
ذلك البول (بدو) تقديره بأو أبدلت الهمزة بالدال (كو) تقديره كه أو فكه حرف بيان واو
ضمير راجع الى آن چمين (بيند) رأى (ان را) لذلك البول (كو) بضم الكاف العربية استفهام
على طريقة الخطاب العام (المعنى) ذلك البول صار بالنسبة لذلك الأحمق بحرا لانهاية له

اين

أين النظر المستقيم الذي يرى بول ذلك الحمار على ماهو عليه مستقيما صحيحا عالما بحقيقته سالكا على موجبه غير متجاوز لحده مثنوى ﴿عالمش چندان بود كش بنشست * چشم چندين بحرهم چندين بنشست﴾ (عالمش) عالم البعوضة (چندان) ذلك المقدار (بود) فعل مضارع (كش) مركبة من كه للبيان واش ضمير راجع الى البعوضة (بنشست) بين معناه النظر والشين أيضا ضمير راجع الى البعوضة والعين والتاء لافادة الحكم (چشم) العين (چندين) هذا المقدار تقديرها چندين بنش است (المعنى) كم يكون عالم البعوضة فهو مقدار نظرها نظرها هذا المقدار والبحر لها هذا المقدار لان ادراك كل أحد مقدار علمه ونظره كذا مثنوى ﴿صاحب تأويل باطل چون مكس * وهم أو بول خر وتصوير خس﴾ (المعنى) صاحب التأويل الباطل مثل الذباب والبعوض وهمه بول حمار وتصويره وتأويله حقير كالتبنة على البول بخلاف الكامل فان تأويله كامل مثنوى ﴿گر مكس تأويل بگذارد براى * آن مكس را بخت گرداند هماى﴾ (المعنى) ولو تركت البعوضة التأويل بالرأي الباطل وتبعت كاملا لحصل لتلك البعوضة كون بختها جعلها هماى أي عالية عن رتبة البعوضة واصلة الى رتبة الكمال وواصلة لقرب ذى الجلال مثنوى ﴿آن مكس نبود كش اين عبرت بود * روح او نى در خور صورت بود﴾ (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان واش ضمير راجع الى البعوضة وكذا لفظ أو ضمير راجع لها (المعنى) لتلك البعوضة لم يكن حالة الاعتبار بالفكر الصحيح وروحها لا يليق للصورة لزيادة نورانيتها لان الصورة شئ حقير كأنه قدس الله روحه يقول الخسيس الذي هو كالبعوضة لو ترك حاله وتبع كاملا لا يكون بعوضا خسيسا بل كان مرشدا مكملا وبهذا المناسبة قال ممثلا ﴿توليدن شير از دير آمدن خرگوش﴾ هذا في بيان تصويت السبع وغضبه من بعد مجيء الارنب وتأخيره له مثنوى ﴿همچو آن خرگوش كو بر شير زد * روح اوكى بود اندر خورد قد﴾ (المعنى) مثل ذلك الارنب فانه ضرب نفسه على السبع أي خاصمه وقاتله وذلك لا يجوزه العقل الا اذا غلبت روحه على قده ولهذا قال في الشطر الثاني مستفهما روح الارنب متى تكون لائقة لقده اذا كان تابعا لروحه لان الروح أقوى وأسرع من الصورة ولهذا قابل السبع وكان سببا لهلاكه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿شير ميگفت از سر تيزى وخشم * كز ره گوشم عدو بربست چشم﴾ (المعنى) قال السبع من جهة الحدة والغضب ربط العدو عيني من طريق الاذن وصرت مغرورا بمواعيدهم الكاذبة مثنوى ﴿مكرهاى جبريانم بسته كرد * تيغ چوبينشان تنم را خسته كرد﴾ (المعنى) مكر الجبرية جعلني مربوطا وسيفهم الخشب جعلني مجروحا ومريضا وقولهم الباطل أضعفني مثنوى ﴿زين پس من نشنوم آن دمدمه * بانگ ديوانست وغولان اين همه﴾ (المعنى) بعد هذا أنا لا أسمع تلك الدمدمه وهي أقاويل طائفة الوحوش الجبرية المزورة فانها

جملتها صوت الشياطين والغيلان والغول كل ما اغتال الانسان فأهلكه وهذا حال من اعتمد على غير الله ولهذا خاطب قلبه فقال مثنوى ﴿ بردران اى دل تو ايشانرا مثيست * پوست شان بركن كه شان جز پوست نيست ﴾ (بردران) فعل أمر وكذا بركن (پوست) هو القشر وشان ضمير راجع الى طائفة الوحوش وجز بمعنى غير (المعنى) يا قلب لا تصبروا كسرهم ومزقهم واقلع قشرهم فانهم ماهم غير القشر لانهم لم يفوا بعهدهم ولذا قال مثنوى ﴿ پوست چه بود گفتهاى رنگ رنگ * چون زره بر آب كش نبود درنگ ﴾ (المعنى) القشر ما يكون فاجاب المقالات المتلونة المتشكلة مثل الزرد على الماء فانها لا يكون لها ثبات مثنوى ﴿ اين سخن چون پوست ومعنى مغز دان * اين سخن چون نقش ومعنى همچو جان ﴾ (المعنى) اعلم ان هذا الكلام الذى يقال مثل القشر والمعنى مثل اللب وهذا الكلام مثل النقش والمعنى مثل الروح فالكلام الذى لا معنى له كالصورة على الحائط شئ لا يعبأ به فان قيل وهل يستوى فى هذا العوام والخواص فيقول مثنوى ﴿ پوست باشد مغز بد را عيب پوش * مغز نيكو را زغيرت غيب پوش ﴾ (المعنى) القشر للب الخبيث يكون ساترا كما أن الالفاظ اللطيفة تستر المعانى الخسيسة كما هو حال العوام فانهم يسترون خبائث ضمائرهم تحت عباراتهم وأما اللب الحسن من الغيرة يغطى الغيب وهو لب الاولياء فانه غيب الهوية المطلقة فان عالم الغيب يغار على أوليائه فيسترهم عن أعين الناس العوام وأما على الخواص مثنوى ﴿ چون قلم از باد بد دفتر ز آب * هرچه بنويسى فنا گردد شتاب ﴾ (المعنى) لما صار القلم من الهواء والدفتر من الماء كل ما كتبه القلم محاه عجالة على أن گردد بمعنى شود كذا الاولياء اذا بقى فيهم من هواء البشرية شئ فكانه قلم يكتب على ماء فاذا رجع وتذكر فنى ومحى منه الاوصاف البشرية فورا مثنوى ﴿ نقش آبست ار وفا جويى ازان * باز گردى دستهاى خود گزان ﴾ (جويى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (ازان) معناه منه (باز گردى) بمعنى ترجع (گزان) بمعنى تعض (المعنى) الكلام كالنقش الذى هو على الماء أى ماء النفوس فان طلبت منه وفاء وبقاء ارجع عاضا على يديك بالندامة فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿ باد در مردم هوا و آرزوست * چون هوا بگذاشتى پيغام هوست ﴾ (المعنى) المراد من الهواء المذكور مشتهيات الانسان وميله لها لما أنك تترك وتمتثل لأوامر الله تعالى فهذا اخبر هو فان لفظ پيغام معناه الخبر وهو مقام المشاهدة فاذا تركت الهوى ظهرت أخبار المشاهدات وذلك مثنوى ﴿ خوش بود پيغامهاى كردگار * كوز سر تا پاى باشد پايدار ﴾ (المعنى) اخبار الله تعالى أى تجلياته تكون لطيفة وحسنة فعليك بترك الهوى والطلب لها فان تجليات الله تعالى باقية من الرأس الى الرجل أى لا فناء لها ولما كانت كلمات الانبياء والاولياء مظهر تجلياتهم قال مثنوى ﴿ خطبه شاهان بگردد وان كيا * جز كيا و خطبهاى انبيا ﴾ (بگردد) بكسر الباء العربية وفتح الكاف العجمية

معناها ترجع وتتبدل (كيا) بفتح الكاف العربية اسم لكل سلطان يحافظ على مملكته (المعنى) خطبة السلاطين ومن هم على سلطنتهم وعظمتهم محافظين ترجع وتتبدل وتنتهي ماعدا خطبة وسلطنة الانبياء فانها متعلقة بالآخرة قال الله تعالى والآخرة خير وأبقى مثنوى ﴿زانكه پوش پادشاهان ازهواست * بارنامهٔ أنبيا از كبرياست﴾ (زانكه) لان (پوش) مشتقة من پوشيدن بضم الباء الفارسية الغطاء وأراد بها الهيبة والعظمة بمناسبة اضافتها الى پادشاهان وهم السلاطين (بارنامه) مركبة من بار بفتح الباء العربية معناها الاجازة ومن نامه وهى المكتوب فلما أضيفت صار معناها مكتوب الاجازة (المعنى) لان عظمة وهيبة السلاطين من الهوى وهو متغير ومتبدل وفان وأما مكتوب اجازة الانبياء من ذى العظمة والكبرياء وهو تعالى منزه عن الزوال ألم تنظر مثنوى ﴿ازدرمها نام شاهان بركنند * نام احمد تا ابد برميزنند﴾ (المعنى) اسم السلاطين يقلعونه من الدراهم ويغيرونه بفوته أوعزله وأما اسم أحمد المصطفى صلى الله عليه وسلم يضربونه ويطبعونه حتى الابد وهو القيامة بأن ينقشوه على الالواح ويكتبوه امام الكتب لبقائه وبقاء شريعته ولانه امتاز عن الاحد بالميم لاغير وقدمت فيه وأخرت فى آدم لكونه العلة الغائية لجميع الموجودات ولهذا صح الاستثناء فى البيت المتقدم عند قوله تتبدل خطبة السلاطين الاخطبة سيد سلاطين الانبياء وهو صلى الله عليهم وعليه علتهم الغائية ولهذا قال مثنوى ﴿نام احمد نام جمله انبياست * چونكه صد آمد نودهم پيش ماست﴾ (المعنى) اسم أحمد اسم لجملة الانبياء لما أتت المائة أيضا التسعون قدامنا أى كما اشتملت المائة على التسعين وغيرها كذا ذاته الشريفة محيطة لجميع الذوات ولهذا قال الابوصيرى (شعر) * فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس فى الظلم * أى فهو صلى الله عليه وسلم كالشمس والانبياء كالكواكب ونور الكواكب مستفاد من نور الشمس فاذا ظهرت الشمس غطى نورها نور الكواكب كذا شرعه مشتمل على جميع الشرائع فلما ظهر نسخها الله تعالى وكذا حقيقته لان من لم يصل لحقيقته لا يكون وليا فضلا عن ان يكون نبيا ولما كان المراد من الارنب عقل المعاد ولاشماله وتفوقه على جميع العقول رجع الى القصة فقال ﴿هم در بيان مكر خركوش﴾ أيضا هذا فى بيان مكر الارنب الذى فعله مع السبع مى ﴿درشدن خركوش بس تأخير كرد * مكر را باخويشتن تقرير كرد﴾ (درشدن) فى الذهاب بمعنى رفتن (بس) هنا لانشاء التكثير (كرد) فعل ماض (المعنى) أخر الارنب الذهاب كثيرا وللمكر الذى فعله مع السبع قرره له مثنوى ﴿درره آمد بعد تأخير دراز * تا بكوش شير كويد يك دوراز﴾ (دراز) بكسر الدال معناه طويل (دوراز) سرين (المعنى) بعد تأخير طويل أتى الارنب الطريق أى قصد السبع حتى يقول فى اذن السبع سرا أو سرين وهذا حال صاحب عقل المعاد من عدم التهور والعجلة ومعاناة التأنى لانه رحمانى واليه يشير مثنوى

﴿تا چه عالمهاست در سودای عقل * تا چه پهناهاست در دریای عقل﴾ ها هنا بمعنی التعجب (چه) اداة الاستفهام (سودا) هنا بمعنی الفکر (پهنا) بفتح الباء الفارسية هنا بمعنی الوسعة (المعنی) کم من عالم عجيب مثلا فی فکر العقل موجود وکم من وسعة عجيبة فی بحر العقل موجودة ﴿صورت ما اندرين بحر عذاب * می دود چون کاسها بر روی آب﴾ (عذاب) تقديره عذب آب معناه ماء عذب (المعنی) صورتنا ووجودنا فی ماء عذب هذا البحر وهو بحر العقل تسعی مثل الکاسات علی وجه الماء مثنوی ﴿تا نشد پر بر سر دريا چو طشت * چونکه پر شد طشت در وی غرق گشت﴾ (تا) هنا بمعنی مادام (طشت) معرب به الطست بالسين المهملة اناء يوضع فيه الماء (المعنی) مادام ان الکاس لم يملأ بالماء فهو علی وجه البحر مثل الطست فاذا ملئ الطست بالماء غرق فيه أی البحر کذا کاسات وجودنا علی بحر العقل سابحات راقصات دائرات لم يدخلها ماء العقل لانها فی قيد المعاش فاذا أراد الله تعالی توفيق عبد من عباده لقربه تعالی وأغرقها مع صورها فی بحر العقل وامتلأت بمائه بدلت سيئاته حسنات وجری علی أثر الانبياء والمرسلين فاذا انزلت فی عمقه وغابت عن نقوش الکائنات وصلت الی مرتبة عقل الکل مثنوی ﴿بحر بی پايان بود عقل بشر * بحر را غواص بايد ای پسر﴾ (المعنی) عقل البشر بحر بلا نهاية يا ولدی واللازم للبحر غواص لان مثنوی ﴿عقل پنهانست وظاهر عالمی * صورت ما موج يا ازوی نمی﴾ (المعنی) بحر العقل مخفی وصورة هذا العالم ظاهرة وصورتنا من ذلک البحر موج اونم واحد والنم هو الندی مثنوی ﴿هر چه صورت می وسيلت سازدش * زان وسيلت بحر دور اندازدش﴾ (سازد) فعل مضارع مفرد غائب معناه يفعل وکذا اندازد يرمی (دور) بضم الدال المهملة معناه بعيد (المعنی) الصورة والوجود کل شئ يفعله وسيلة وواسطة ليصل بها الی عقل الکل من تلک الوسيلة يرميه البحر بعيدا فان الوسائل الجسمانية الظلمانية لامناسبة لها هنالک فاللازم لسالک الوسائل النورانية الروحانية فاذا وفق لها غرق فی بحر العقل ووصل الی عقل الکل واستفاض منه مثنوی ﴿تا نبيند دل دهنده راز را * تا نبيند تير دور انداز را﴾ (المعنی) حتی القلب الذی هو فی مرتبة الصورة اذا لم ير دهندهٔ راز معناه معطی السر رب العالمين وحتی القلب الذی هو فی مرتبة الصورة اذا لم ير سهم رامی السهم بعيدا علی أن دور انداز وصف ترکيبی معناه رامی السهم بعيدا أی مسبب الاسباب کأنه يقول مادام ان القلب لم ير معطی السر ولم ينظر اسهم رامی سهم الاسباب بعيدا أی اندبيره وسببه فان الاسباب حجب للسبب اذا لم ينظر لراميها وجوابه مثنوی ﴿اسب خود را ياوه داند وستيز * می دواند اسب خود در راه تيز﴾ (المعنی) يعلم ذلک الرجل الغافل انه ضيع فرسه وفی الطريق ضاعت وهو ساحب لها ومسرع بها من جهة العناد مثنوی ﴿اسب خود را ياوه داند آن جواد * واسب خود اورا کشان کرده چو باد﴾ (المعنی) ويعلم ذلک

الجواد انه ضيعها والحال ان فرسه حاملة له ومسرعة به مثل الريح من جهة السرعة مثنوى
❊ در فغان وجست وجو آن خيره سر ❊ هر طرف پويان وجويان در بدر ❊ (در فغان) الانين
(وجست وجو) بمعنى الطالب (آن) ذالك (خيره سر) دايخ الرأس (هر طرف) كل طرف
(پويان) مسرع (وجويان) وطالب (در بدر) من باب الى باب (المعنى) وذالك دايخ الرأس
فى الانين والطلب من باب الى باب كل طرف مسرع وطالب حالة كونه قائلا مثنوى ❊ كانكه
دزديد اسب مارا كو وكيست ❊ اين كه زير ران تست اى خواجه چيست ❊ (كانكه) تقديره
كه آنكه معناه ذالك الذى (دزديد) سرق (اسب ما) فرسنا (كو) بضم الكاف العربية
استفهام على طريقة الخطاب العام (كيست) من يكون (زير) تحت (ران تست) الران هو
الفخذ والتاء المضمومة اداة الخطاب والسين والتاء لافادة الحكم وكذا فى كيست وچيست
بالجيم الفارسية مركبة من چه اداة الاستفهام واست التى هى أداة الخبر (المعنى) ذالك الذى
سرق فرسنا أين هو ومن يكون يقال له هذه الفرس التى تحت فخذك يا كبير ماتكون وما هى
كذا الذى لا خبر له من روحه وعقله وهو فى طلب عالم العقول والملكوت يظن انه ضيعها والحال
انه راكبها فالواجب ان يقال لهذا الابله هذا العقل والروح اللذان أنت راكبهما مايكونان
وماهما مثنوى ❊ آرى اين اسب است ليك اين اسب كو ❊ باخود آ اى شهسوار اسب جو ❊
(آرى) بالهمزة الممدودة بمعنى نعم (كو) اداة استفهام (باخود آ) بالهمزة الممدودة
بمعنى تيقظ فعل أمر (اى) بامالة الهمزة المكسورة اداة الندا (شهسوار) معناه راكب (اسب
جو) وصف تركيبى معناه طالب الفرس (المعنى) نعم هذا الذى انت راكبه وهو العقل
والروح فرس لكن أنت من بلهك تقول اين الفرس تيقظ وارجع لنفسك واجمع عقلك
وفكرك فى رأسك وأمعن النظر يا راكب فرس العقل والروح وطالب الفرس ترى حقيقتك
وعالم الارواح روحك وعالم العقول والجبروت عقلك وعالم اللاهوت سرك فتشاهد أن وجودك
مظهر ومرآة الحق تعالى وبهذه المشاهدة كأنك تشاهد ربك وأما مع الغفلة والغرور لا تقدر
على ادراك هذا ألم يقل لك ربك فى سورة ق ونحن أقرب اليه من حبل الوريد قال نجم الدين
الكبرى يشير تعالى أنه أقرب للعبد من نفس العبد الى العبد فكما أنه كلما طلب نفسه وجدها
كذا كلما طلب ربه وجده ولهذا قال تعالى واذا سألك عبادى عنى فانى قريب انتهى واعلم يا أخى
ان كل ما كان فى عالم الحس له مثال فى عالم المثال والاشياء هنا ظلمانية وجسمانية وهناك روحانية
ونورانية فاذا لم تجاهد نفسك وتقتلها لا تصل للعالم الروحانى النورانى ولهذا يقول لك سيدنا
ومولانا مشبها الروح بالانوار لظهور ألوان الاشياء بها عند ادراكه لها مثنوى ❊ جان ز پيدا بى
ونزديكست كم ❊ چون شكم پر آب ولب خشكى چو خم ❊ (پيد) ظاهر (نزديك) قرب (كم) بضم
الكاف العجمية مخفية وضائعة (چون) اداة تشبيه (شكم) بكسر الشين المعجمة اسم البطن

(پرآب) مملوء بالماء (واب) شفته أي ظاهره (خشكى) الياء المصدرية معناه اليبوسة (چوخم) مثل الكوز (المعنى) روح الانسان من كمال ظهورها وغاية قربها مخفية مثل الكوز كما أن بطنه مملوء بالماء وظاهره ناشف كذا هو لا نفع له من الروح فكما أن حياة الجسد بالروح فكذا حياة الروح بالمشاهدات مع الادراك والاذعان الذي يشاهد به المحبوب قال الله تعالى في سورة والذاريات (وفي الارض) من الجبال والبحار والاشجار والثمار والنباتات وغيرها (آيات) دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته (للموقنين وفي أنفسكم) آيات من مبدأ خلقكم الى منتهاه ومافي تركيب خلقكم من العجائب (أفلا تبصرون) ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته انتهى جلالين مثنوى ﴿كى ببيني سرخ وسبز وفوررا * تاببيني پيش ازين سه نوررا﴾ (المعنى) متى ترى الاحمر والاخضر والفور وهو الترابي حتى ترى النور قبل هذه الثلاثة فان الرائي يدرك الاشياء بواسطة النور أو تقول متى ترى الاحمر والاخضر والترابي وجميع الالوان حتى قبل هذه الالوان تشاهد نوعين من ثلاثة أنواع من الانوار الاول نور البصر والثاني نور الشمس أو القمر والثالث نور المصباح عند عدمهما فانه اذا لم ينضم الى نور البصر نور آخر لا يتيسر لك رؤية الاحمر والاخضر والترابي ثم استدرك فقال مثنوى ﴿ليك چون دررنك كم شد هوش تو * شدزنور آن رنكها روپوش تو﴾ (المعنى) لكن لما استغرق عقلك ومحي في الالوان والاشكال صارت من النور تلك الاشكال لوجه بصرك ساترة وحاجبة لان الاشكال منعتك عن مشاهدة النور فعليك بمشاهدة النور فان مشاهدته مستلزمة لمشاهدة الاشياء التي هي سبب لمشاهدة صانعها لانهم قالوا في تعريفه هو الظاهر في نفسه والمظهر لغيره والله تعالى في ذاته ظاهر بأسمائه وصفاته ومظهر لجميع الظاهر ولهذا لما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم الاعرابي بم عرفت الله قال عرفت الاشياء بالله أي بنور الله لا بواسطة الاشياء مثنوى ﴿چونكه شب آن رنكها مستور بود * پس بديدى ديد رنك ازنور بود﴾ (المعنى) لما أتى الليل وسترت الالوان فالذي رأيته الرؤية للشكل كانت من النور ولهذا قالوا ما رأينا شيئا الا ورأينا الله قبله أي يشاهد دون الاشياء بنور الله تعالى مثنوى ﴿نيست ديدرنك بى نوربرون * همچنين رنك خيال اندرون﴾ (المعنى) لا رؤية لشكل بغير النور الظاهر كذلك شكل خيال الباطن لا يرى الا بنور الله تعالى في الباطن ونور الله تعالى لا يحصل ويوجد في بصر البصيرة الا بالعشق والمحبة لله ونور الظاهر عكس المصابيح ونور الله أثر أسمائه وصفاته فهو أصل للانوار الظاهرة ولهذا قال مثنوى ﴿اين برون از آفتاب واز سها * وان درون ازعكس انوار خدا﴾ (المعنى) وهذا النور الظاهر من الشمس ومن السها وهو كوكب خفي في بنات النعش الكبرى وذاك النور الباطني من عكس أنوار الله وهو أثر الاسماء والصفات فهو أفضل من نور الشمس والقمر والبصر لانه أصل النور ولهذا قال مثنوى ﴿نور نور چشم خود نوردلست * نور چشم

ازنور

از نور دلها حاصلست ❊ (المعنى) نور العين نفسه نور القلب لان نور العين حاصل من نور القلب مثنوى ❊ باز نور نور دل نور خداست ❊ كو ز نور عقل وحس پاك وجداست ❊ (المعنى) بعده نور نور القلب نور الله تعالى فان ذاك النور وهو نور الله غنى عن نور العقل والحس وبعيد عنه فكأنه يقول نور البصر بلا انضمام نور القلب صاحبه يدرك به ما يلائم حسه وهو غافل عن الحقيقة ونور نوره حاصل من نور القلب وهو نور الله تعالى اذا انضم الى نور البصر خلص من سائر الحيوانات وامتاز عنها فهو أعلى وألطف من نور العقل والحس وبه يحصل له معرفة الله تعالى ومراتب أسمائه وصفاته ويصل الى مرتبة قرب الفرائض وقرب النوافل مثنوى ❊ شب نبد نور ونديدى رنگها ❊ پس بضد نور پيدا شد ترا ❊ (نبد) مخفف من نبود (المعنى) فاذا ثبت ان الالوان والاشكال ترى بالنور واذا لم يكن بالليل نور لا ترى شكلا ولا لونا فتعلم انه بسبب ضد النور ظهر وعلمك النور وهو مثنوى ❊ ديدن نور ست انكه ديد رنك ❊ وين بضد نور دانى بى درنك ❊ (المعنى) الرؤية للنور وبعد ذاك الرؤية للشكل واللون أى يظهر لك أولا رؤية النور وبسببه ترى الشكل واللون وبهذا أى برؤية النور ثم برؤية اللون بلا توقف ولا فكر ولا ملاحظة تعلم النور بسبب ضده وهذا من الامور البديهية ولهذا أشار وقال مثنوى ❊ رنج وغم را حق پى آن آفريد ❊ تا بدين ضد خوش دلى آيد پديد ❊ (پى) بالباء الفارسية المفتوحة هنا بمعنى لاجل (پديد) بالباء الفارسية المضمومة بمعنى ظاهر (المعنى) ولاجل هذا أى علم النور بضده خلق الحق تعالى المرض والغم حتى بهذين الضدين وهما المرض والغم يظهر صفاء القلب على فحوى الاشياء تنكشف بأضدادها مثلا لا يعلم النهار الا من الليل ولا الشتاء الا من الربيع ولا الفقر الا من الغنى ولا السقامة الا من الصحة ولا الحياة الا من الموت ولا النور الا من الظلمة وقس عليه مثنوى ❊ پس نهانيها بضد پيدا شود ❊ چونكه حق را نيست ضد پنهان شود ❊ (المعنى) اذا كان كذا فالخفايا تظهر باضدادها ولما لم يكن لله ضد بقى مخفيا فهو تعالى أعلى من الماهية والمعرفة والادراك خفى باعتبار التجرد والاطلاق وباعتبار المظاهر والمصنوعات جلى مثنوى ❊ كه نظر بر نور بود انكه برنك ❊ ضد بضد پيدا شود چون روم وزنك ❊ (المعنى) لان النظر كان أولا على النور ثم بعده صار على الشكل واللون ولهذا يظهر الضد بضده مثل الرومى الابيض والزنجى الاسود مثنوى ❊ پس بضد نور دانستى تو نور ❊ ضد بضد را مى نمايد در ظهور ❊ (المعنى) فأنت علمت النور بضد النور وهو الظلمة يظهر ويرى الضد لضده فى الصدور والظهور وهذا حال الممكنات ولكن مثنوى ❊ نور حق را نيست ضدى در وجود ❊ تا بضد او را توان پيدا نمود ❊ (المعنى) لا ضد لنور الحق فى الوجود حتى بسبب ضده يمكن ظهوره واراءته فان نوره ليس هو المقابل للظلمة ولا وحدته هى المقابلة للكثرة فنمود بمعنى نمودن المصدر مثنوى ❊ لا جرم ابصارنا لا تدركه ❊ وهو يدرك بين از موسى وكه ❊

(المعنى) وبهذا السبب لابدّ أبصارنا لاتدركه لكن الله تعالى يدرك الابصار و الادراك الاحاطة وانظر هذه الحالة من موسى عليه الصلاة والسلام ومن الجبل حين تجلى ربنا للجبل من قوله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك وأنا أوّل المؤمنين ونفي الادراك لايستلزم نفي الرؤية ولما كان عدم رؤيتنا له في الدنيا من حيث الذات بابصارنا الفانية لامن حيث المعنى قال مثلا مثنوى ﴿صورت ازمعنى چو شيرازبيشه دان * ياچوآواز وسخن زانديشه دان﴾ (چو) أداة تشبيه (شير) اسم الاسد (از) من (بيشه) بكسر الباء العربية الاجمة والمأسدة والغابة (دان) فعل أمر (آواز) هو الصوت (سخن) هو الكلام (انديشه) هي الفكر (المعنى) اعلم ان الصورة من المعنى كالاسد من المأسدة فانه يتولد و يخرج من المأسدة ثم يرجع اليها كذا صورة العالم تخرج من عالم المعنى ثم تعود اليها فكما ان المقصود هو الاسد والمأسدة حجاب فكذا المقصود المعنى لانه الاصل والباقي فاذا شاهدت الصورة لاتغفل عن المصوّر واعلم ان صورة العالم كالكلام والصوت الحاصلين من الفكر فنتيج ان المعنى كالسبع والفكر والصورة كالمأسدة والصوت ولهذا قال مثنوى ﴿اين سخن وآوازاز انديشه خاست * تونداني بحر انديشه كجاست﴾ (المعنى) انظر هذا الكلام والصوت قام وحصل من الفكر لان خاست فعل ماض والحال أنت لاتعلم بحر الفكر أي مكان هو فانه لاداخل البدن ولا خارجه ولا متصلا به ولا منفصلا عنه مثنوى ﴿ليك چون موج سخن ديدى لطيف * بحرآن داني كه باشدهم شريف﴾ (چون) أداة تعليل (المعنى) لكن لما رأيت موج الكلام لطيفا أيضا علمت ذلك أي بحر الموج شريفا يعني موج الكلام لما يكون حلوا تعلم ان بحره الهام رباني لان الجرعة تدل على الغدير والاثر على المؤثر والجزء على الكل والصورة على المعنى مثنوى ﴿چون زدانش موج انديشه بتاخت * ازسخن وآواز صورت رابساخت﴾ (بتاخت) فعل ماض مفرد مذكر غائب وكذا بساخت (المعنى) لما ان موج الفكر من بحر العلم الالهي أسرع وظهر من الكلام وصوته ربط صورة يعني تلك التصورات الذهنية أتت لمخارج الحروف ومن ذلك الكلام والاصوات ربطت صورة اذ العالم صور الله تعالى والصور آثار صنعه ولو كانت في الصورة ذات حياة لكن بالنسبة لمصوّرها كالجماد لعدم تصرفها وقدرتها مثنوى ﴿ازسخن صورت بزادوبازمرد * موج خودرا باز اندر بحر برد﴾ (بازمرد) أراد بهذا التركيب الصورة الظاهرة حين التكلم الممحوة على الفور (المعنى) ولدت الصورة من الكلام ثم ذهبت فورا لان الحروف والكلمات كالاعراض السيالة لاتبقى زمانين ولكون كل شئ يرجع الى أصله قال موج الكلام ارجع نفسه الى بحره وهو العالم الالهي كذا مثنوى ﴿صورت ازبى صورتى آمدبرون * بازشدكانا اليه راجعون﴾ (المعنى) الصورة أتت من عالم لاصورة للخارج وظهرت بواسطة النفس الرحماني وتشكلت

باشكال

باشكال المراتب الكونية ثم ذهبت لذلك الجانب لانا اليه راجعون مثنوى ﴿ پس ترا هر لحظه مرگ ورجعتيست * مصطفى فرمود دنيا ساعتيست ﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فاعلم يا سالك طريق الآخرة ان لك فى كل لحظة موتا ورجعة وفناء وايجادا لكونك متجدد الامثال ومتجدد الاشكال ولهذا السر قال المصطفى صلى الله عليه وسلم الدنيا ساعة على ان الياء فيه للوحدة والسين والتاء لافادة الحكم والساعة نفس ولحظة فيا طالب الاسرار الالهية مثنوى ﴿ فكر ما تيرست از هو در هوا * در هوا كى پايه آيد تا خدا ﴾ (المعنى) فكرنا سهم من الهوية فى الهواء أى من الهوية الالهية فى هواء الوجود الانسانى ذلك السهم فى الهواء متى يستقر لا يستقر بل يرجع الى هوية الذات الالهية وهلم جرا مثنوى ﴿ هر نفس نو ميشود دنيا وما * بى خبر از نو شدن اندر بقا ﴾ (المعنى) فى كل نفس الدنيا تجدد ونحن بلا خبر من تجددها فى البقاء ظانين عدم تجددها فانقهار التعينات الالهية التى هى منقهرة بأسمائه القهرية فان وحدته الذاتية تذهب الكثرات بعد افاضة رحمته فاذا ابرزت شيئا بافاضة فيوضات أسمائه الرحمانية سلبته الوحدة الحقيقية فكانت اعداما وايجادا وافناء وابقاء لا تخلو عن التجدد كالاعراض السيالة ولهذا قال مثنوى ﴿ عمر همچون جوى نو نو مى رسد * مستمرى مى نمايد در جسد ﴾ (المعنى) العمر أيضا مثل النهر أى الماء الجارى فى النهر يصل جديدا جديدا والتعاقب جريانه وكمال سرعته يرى نفسه فى الجسد مستمرا لان النفس الرحمانى يفيض ماء العمر على الدوام والوحدة الالهية تفنيه مثنوى ﴿ آن ز تيزى مستمر شكل آمدست * چون شرر كش تيز جنبانى بدست ﴾ (المعنى) ومن كمال سرعة جريانه غلط الحس فظن ان تلك السرعة أتت مستمرة الشكل مثل الشرر وهو النار على طرف السهم أى العود اذا حركته بيدك مدورا أو بسيطا فيرى دائرة نارا وحلقة نار ولهذا يمثل ويقول مثنوى ﴿ شاخ آتش را بجنبانى بساز * در نظر آتش نمايد بس دراز ﴾ (المعنى) العود المضاف للنار أى المشتعل بها اذا حركته بوضعك وتحريكك يرى فى النظر كثير الطول وهذا حال القوة الخيالية والواهمة ترى المعدوم موجودا والنقطة النارية خطا ممدودا أو دائرة بجولانها وهو غافل عن نقطتها مثنوى ﴿ اين درازئ مدت از تيزئ صنع * مى نمايد سرعت انگيزئ صنع ﴾ (المعنى) وطول هذه المدة مع كثرة أيامها وأعوامها كيف تكون ساعة فأجاب تكون ساعة من سرعة الصنع ولهذا يقال الدنيا ساعة ترى سرعة قيام وقلع الصنع الالهى للايام الكثيرة والمدة الطويلة ساعة فان لم توقن فاعلم مثنوى ﴿ طالب اين سر اگر علامه است * نك حسام الدين كه سامى نامه است ﴾ (المعنى) ان طالب هذا السر لو كان علامة زمانه واماما أو انه لا يقدر على فتحه فقل له لا تتعب هذا حسام الدين ادخل تحت ارادته وبايعه على أن لا تشرك بالله شيئا فتموت بالموت الاختيارى فتدرك هذا السر فانه لا يدرك بالقيل والقال فان وجوده قدسنا الله بسره

نسخة الهية وطومار ربانى يستة فادمنه الاسرار فان لم تدرك زمانه فعليك بامام زمانك وقطب
أوانك وحسام عصرك صاحب عقل المعاد فانظر كيف فعل سبع النفس الامارة فقال
(رسيدن خركوش بشير) هذا فى بيان وصول الارنب الى السبع مثنوى ﴿شير
اندر آتش ودر خشم شور * ديد كان خركوش مى آمد زدور ﴾ (المعنى) السبع من جوعه
والارنب من شدة تأخره هو فى نار الحدة وفى الغضب والاضطراب رأى ذلك الارنب يأتى من
بعد مثنوى ﴿مى دود بى دهشت وكستاخ او * خشمكين وتند وتيز وترش رو ﴾ (المعنى) يسرع
بلا دهشة وهو أى الارنب كأنه لم يسىء الادب ولم يفعل القصور فى الخدمة من غير تحاش حالة
كونه غضبان وحرونا وشديدا وعبوسا مثنوى ﴿كز شكسته آمدى تهمت بود * ورد ليرى
دفع هر ريبت بود ﴾ (المعنى) ولو أتى منكسر البال كان تهمة له ولو أتى شجاعا كان دفع كل ريبة
عنه وهذا اخبار عن عقل المعاد واعتذار عنه فان اللائق به هذا الصنع مثنوى ﴿چون رسيد
او پيشتر نزديك صف * بانك بر زد شير هاى اى ناخلف ﴾ (چون) اداة تعليل (پيشتر) مركبة
من پيش وهو بمعنى قدام وتر التى هى اداة التفضيل (هاى) اعلم وتحفظ (المعنى) لما أتى الارنب
متقدما بزيادة قرب الصف أى قرب من السبع ضرب السبع على الارنب صوتا قائلا يا ولد الزنا
اعلم وتحفظ مثنوى ﴿من كه كاوانرا زهم بدريده ام * من كه كوش شير نرماليده ام ﴾
(المعنى) أنا الذى خرقت البقر وأنا الذى فركت أذن السباع أى عجزتهم وقهرتهم وهذا حال
النفس الامارة مع أهلها الا من عصمه الله بتوفيقه الى طاعته ووفائه مع الله بمعاهداته من
أصحاب العقول السليمة والاذهان المستقيمة فان النفس الامارة تستحقرهم قبل موتها وتهددهم
قبل فوتها وتقول مثنوى ﴿نيم خركوشى كه باشد كو چنين * أمر مارا افكند او بر زمين ﴾
(كه) بكسر الكاف العربية من غير تلفظ بالهاء هنا بمعنى من الاستفهامية (چنين) كذا
(المعنى) نصف أرنب كناية عن ضعفه هو من يكون حتى أمرنا يرميه على الارض وهذا تجبر
وتكبر النفس ولهذا ينصح السلاك ويقول مثنوى ﴿ترك خواب وغفلت خركوش كن *
غره اين شير اى خركوش كن ﴾ (المعنى) اترك نوم وغفلة الارنب فانه ينام وعيناه مفتوحتان
ربما جاءه القناص فوجده كذلك فظن انه مستيقظ ويا حمار السمع يا غافل استمع تصويت هذا
السبع على ان لفظ غره بكسر الغين بمعنى غريدن مصدر بصيغة أمر الحاضر يعنى استمع
اضطراب وغليان النفس الامارة وانظر كيف يفصل لك سلطان الحقيقة ومعدن الطريقة
طريق الاحتيال على افنائها فانه قدسنا الله بسره يقول (عذر كفتن خركوش بشير از تأخير)
هذا فى بيان قول الارنب العذر عن التأخير مثنوى ﴿كفت خركوش الامان عذريم هست
* كر دهد عفو خداوند يت دست ﴾ (المعنى) قال الارنب للسبع الامان عذرى موجود
ان أعطانى سلطانك عفوا وتيسر لى أبينه مثنوى ﴿كفت چه عذر اى قصور ابلهان * اين

زمان آيندد ر پيش شهان ﴾ (المعنى) قال السبع للارنب أى عذر تقول يا قصور البله أى انقصهم وأقلهم هذا الزمان يأتون الى حضرة السلاطين ألم تعلم ان الطاعة فى غير محلها سبب الحرمان مثنوى ﴿ مرغ بى وقتى سرت بايد بريد * عذر احمق را نمى شايد شنيد ﴾ (مرغ) طير (بى) اداة النفى (وقتى) الياء فيه للخطاب وكذا التاء فى سرت للخطاب والسر بفتح السين بالعربية اسم الرأس (بريد) بضم الباء مرخم بريدن وهو الاذهاب والازالة وكذا شنيد مرخم شنيدن وهو الاستماع (المعنى) أنت طير بلا وقت اللائق ازالة رأسك ولعذر الاحمق لا يليق الاستماع مثنوى ﴿ عذر احمق بدتر از جرمش بود * عذر نادان زهر هر دانش بود ﴾ (المعنى) عذر الاحمق أقبح من جرمه لان عذره زهر لكل علم لا براثه الالم فى القلوب لكونه نشأ عن جهل مثنوى ﴿ عذرت اى خر كوش از دانش تهى * من نه خر كوشم كه در كوشم نهى ﴾ (المعنى) يا أرنب عذرك خال عن العلم لانك جاهل وأنا لست بأرنب جاهل حتى تضعه فى أذنى وهذا كلام النفس الامارة لعقل المعاد اذا شرع فى تأديبها مثنوى ﴿ كفت اى شه نا كسى را كس شمار * عذر استم ديدهٔ را كوش دار ﴾ (نا كس) بمعنى ناچيز اى حقير (كس) بفتح الكاف العربية احد الناس (شمار) ضم الشين المعجمة فعل أمر وكذا كوش دار (استم ديدهٔ) معناه رائى الظلم والالف زائدة وفى ديدهٔ للوحدة ورا فى الموضعين اداة المفعول (المعنى) قال الارنب للسبع يا سلطان الحقير احسبه أحد الناس لانه مظلوم ولعذر رائى الظلم اعط أذنا مثنوى ﴿ خاص از بهر زكاة جاه خود * كمرهى را تو مران از راه خود ﴾ (المعنى) على الخصوص لاجل زكاة وصدقة جاهك لا تخرج ضالا واحدا عن طريقه وهذا من أبدع الظرافة من طرف عقل المعاد لاجل ان يكسر شهوة النفس ويهلكها وان حال من تابع نفسه بحسب البشرية التذلل عند ظهور آثار الغضب مثنوى ﴿ بحر كو آبى بهر جوبى دهد * هر خسى را بر سر وروى نهد ﴾ (كو) تقديره كه او (بهر) لكل (جوبى) بضم الجيم العربية هو النهر والياء فيه للوحدة وكذا فى (خسى را) والخس الشئ الحقير الذى يطفو على الماء ورا اداة المفعول (سر) بفتح السين اسم الرأس (رو) بضم الراء المهملة اسم الوجه (مى نهد) فعل حال (المعنى) البحر الذى هو يعطى لكل نهر ماء من جهة كون مائه بواسطة حرارة الشمس يتصاعد للهواء فتجذبه السحب ثم يتقاطر على الارض ويجرى فى الانهر وهذا شأن البحر ويضع البحر كل حقير على الرأس والوجه مثنوى ﴿ كم نخواهد كشت دريا زين كرم * از كرم دريا نكردد بيش وكم ﴾ (المعنى) لا يصير البحر ناقصا من هذا الكرم ولا يصير له زيادة ولا نقصان منه بل يبقى على حاله مثنوى ﴿ كفت دارم من كرم برجاى او * جامهٔ هر كس برم بالاى او ﴾ (دارم) بفتح الدال المهملة فعل مضارع نفس متكلم وحده معناه امسك وكذا (برم) بضم الباء العربية معناه اصرف (برجاى او) على محله أى فى محله (بالا) معناها القد والقامة (المعنى) قال السبع

للارنب أنا أمسك الكرم على محله وأضعه على أهله وأفصل ملابس كل أحد على قده وأصرفها له مثنوى ﴿ كفت بشنو كر نباشم جاى لطف * سر نهادم پيش اژدرها زعنف ﴾ (المعنى) قال الارنب للسبع اسمع العذر وان لم أكن محل اللطف وضعت الرأس قدام حية القهر والعنف أى أطعت مقابلة الى لطفك وكرمك والعذر مثنوى ﴿ من بوقت چاشت دررَه آمدم * بارفيق خود سوى شاه آمدم ﴾ (المعنى) أنا فى وقت الضحوة أتيت فى الطريق وأتيت مع رفيقى طرف السلطان أى قصدت الحضور قدامك مثنوى ﴿ بامن از بهر تو خركوش دكر * جفت وهمره كرده بودند آن نفر ﴾ (المعنى) ومعى لاجلك أرنب آخر جعلته طائفة الوحوش ضميمة ورفيقا لكن مثنوى ﴿ شيرى اندر راه قصد بنده كرد * قصد هر دو همره آينده كرد ﴾ (المعنى) سبع فى الطريق قصد عبيدك بل قصد كلا من الآتى لحضورك وهذا تأييد للسالك من الله تعالى بالعقل الرحمانى لجلب النفس بهذه الوسيلة الى بئر الرياضات لتبدل الامارة بالراضية والمرضية بأن يعلم نفسه الامارة ان الغرور يملكها وان رجعت عن قصدها رحمة الله تقابلها فقال مثنوى ﴿ كفتمش ما بندهٔ شاهنشهيم * خواجه تاشان كداى دركهيم ﴾ (خواجه تاشان) معناه شركاء لسيد واحد فى الخدمة فان لفظ تاش معناه الشريك (كدا) فقير (المعنى) قلنا له نحن عبيد سلطان واحد وشركاء فى الخدمة لذلك الجناب العالى مثنوى ﴿ كفت شاهنشه كه باشد شرم دار * پيش من تو ياد هر ناكس ميار ﴾ (شرم دار) أمسك الحياء أى استح (ميار) نهى حاضر أى لا تأت (المعنى) قال ذلك السبع السلطان من يكون استح أنت قدامى لا تذكر أحدا فان ذكرته مثنوى ﴿ هم ترا وهم شهت را بردرم * كر تو بايارت بكرديد از درم ﴾ (هم) أيضا (ترا) أنت (بردرم) بفتح الدال فعل مضارع نفس متكلم وحده وصف تركيبى يقولون فيه پرده درو بكسر الدال أيضا من دريدن وهو المزق والخرق وفى آخر البيت مركبة من در بفتح الدال وهو الباب ومن أم اداة المتكلم وحده (بكرديد) فعل مضارع جمع مذكر مخاطب من كرديدن المصدر بفتح الكاف العجمية معناه رجعتم (المعنى) أمزقك أنت وسلطانك ان رجعت أنت ورفيقك عن بابى فقابلته بلا محاباة مثنوى ﴿ كفتمش بكذار تا بار دكر * روى شه بينم برم از تو خبر ﴾ (بكذار) أمر حاضر معناه دع والشين فى كفتمش ضمير راجع الى السبع المرئى فى الطريق (تا) حتى (بار) مرة (دكر) أخرى وغير (روى) وجه (شه) مخفف شاه (برم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) قلت له دعنى حتى مرة أخرى ارى وجه سلطانى واذهب له بخبرك مثنوى ﴿ كفت همره را كرو نه پيش من * ورنه قربانى تو اندر كيش من ﴾ (كرو) بكسر الكاف الرهن (ورنه) والا (كيش) بكسر الكاف العربية الدين والعادة (المعنى) فقال ضع ودع رفيقك قدامى وعندى رهنا والا أنت قربان فى مذهبى مثنوى ﴿ لابه كرديمش بسى سودى نكرد * يار من

بستدمرا بكذاشت فرد ﴾ (لابه) التضرع (كرديم) فعلت والشين ضمير راجع الى السبع المحكى (سودى) السود الفائدة والياء فيه للوحدة (نكرد) لم يفعل (بارمن) رفيقي (بستد) بكسر الباء العربية معناه أخذ (مرا بكذاشت) لى ترك (المعنى) تضرعت له كثيرا لم يفد أخذ رفيقي وتركني فردا مثنوى ﴿ يارم اززفتى سه چندان بدكه من * هم بلطف وهم بخوبى هم بتن ﴾ (زفتى) بفتح الزاى العربية الجسيم والياء فيه للمصدرية (چندان) بفتح الجيم العجمية جمع چند اخبار عن المقدار الكثير (بد) بضم الباء العربية بمعنى بود صيغة الماضى (المعنى) رفيقي من جهة الجسامة بذلك المقدار الذى أنا أى قدى ثلاث أضعاف أيضا باللطف وأيضا بالحسن وأيضا بالجسامة وهذا نافع لعقل المعاد لاضعافه النفس وللنفس لترقيها الراضية والمرضية مثنوى ﴿ بعد ازين زان شير اين ره بسته شد * حال من اين بود باتو كفته شد ﴾ (المعنى) بعد هذا من ذلك الاسد هذا الطريق صار مسدودا وحالى انا كان كذا أى كما قررت وقيل لك مثنوى ﴿ از وظيفه بعد ازين اميد بر * حق همى كويم ترا والحق مر ﴾ (المعنى) ومن الوظيفة بعد اليوم اقطع الرجاء أقول لك حقا والحق مر افعل مابدالك مثنوى ﴿ كر وظيفه بايدت ره باك كن * هين بيا ودفع آن بى باك كن ﴾ (المعنى) ان كانت الوظيفة من الوحوش لازمة لك نظف الطريق وتيقظ وجىء وادفع ذلك الذى لا خوف له كأنه قدسنا الله بسره العزيز يقول الواجب فى حق السالك ان يصرف همته فى مخالفته لنفسه الامارة ويضع لها مكيدة عقل معاده ويمنعها من وظائفها بأن يحكى لها عكس صفاتها وماضمته الهها من عقل المعاش ليزيلها عن مقامها ويرميها فى بئر الرياضات والمجاهدات ومن شرها وشر ورها تأمن طائفة وحوش قواه ولهذا شرع يبين كيف بدت وبادرت لدفع معارضها فقال ﴿ جواب كفتن خركوش را وروان شدن بااو ﴾ هذا فى بيان جواب السبع للارنب وذهابه مع الارنب لجانب سبع عكس صفات سبع النفس الامارة فقال مثنوى ﴿ كفت بسم الله بيا تا او كجاست * پيش درشو كرهمى كويى توراست ﴾ (المعنى) قال السبع للارنب بسم الله تعالى نذهب حتى ننظر ذلك السبع أين هو كن متقدما ان كنت تقول صدقا مثنوى ﴿ تاسزاى او وصد چون اودهم * ور دروغست اين سزاى تو دهم ﴾ (سزا) لائق (دهم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (دروغست) الدروغ الكذب والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) حتى أعطى ذلك السبع لائقه ومائة لائق كذا وان كان قولك كذبا أعطيك أنت لائقك مثنوى ﴿ اندر آمد چون قلاوزى به پيش * تا برد اورا بسوى دام خويش ﴾ (اندر آمد) أى داخل الطريق (چون) مثل (قلاوزى) دليل لان الياء فيه للوحدة (به پيش) قدام (تا) حتى (برد) بفتح الباء العربية اذهب (اورا) له (بسوى) طرف (دام) فخ (خويش) نفسه (المعنى) أتى الارنب قدام السبع مثل الدليل حتى اذهب السبع قدام فخه لما كذب

سبع النفس الامارة أرنب عقل المعاد صار له دليلا ليرميه فى فخ الرياضات ليتحول بها الى الدرجات العاليات مثنوى ﴿سوى چاهى كونشانش كرده بود * چاه را او دام جانش كرده بود﴾ (چاهى) بفتح الجيم الفارسية البئر والياء فيه للوحدة (كو) تقديره كه او ومعناه الذى هواى الارنب (نشانش) علامة له (كرده بود) جعلها وعينها (چاه را) للبئر (او) ذلك الارنب (دام جانش) فخ روحه أى السبع (المعنى) جاء به الى جانب بئر كان وضع عليها علامة وجعل ذلك الارنب البئر للسبع فخ روحه مثنوى ﴿مى شدند اين هر دو تا نزديك چاه * اينت خركوشى چو آبى زير كاه﴾ (المعنى) صار وسار كل من الارنب المراد به عقل المعاد ومن السبع المراد به النفس الامارة الى البئر وقال الارنب له هذا لك أرنب مثل ماء تحت تبن كنى به عن مكره به لانه لا طاقة لارنب أن يقابل سبعا بل يغره ليظن انه تبن فاذا وطئه غار به فهلك عن مشتهياته وحي بربه وهذا غريب ونادر الوقوع ولهذا قال قدس الله سره متعجبا مثنوى ﴿آب كاهى را بهامون مى برد * آب كوهى را عجب چون مى برد﴾ (هامون) اسم الصحراء والياء فى كاهى للوحدة والكاه هو التبن وأراد به خفيف العقل وكذا الياء فى كوهى بضم الكاف العربية هو الجبل كنى به عن تام العقل الراسخ فى العلم والعمل (چون) بمعنى كيف (المعنى) ماء المكر يذهب بالتبن الى صحراء العدم لانه خفيف والعجب كيف يذهب الماء بجبل لا يقدران أعان الله الجبل وثبته ولهذا المعنى يشير و يقول مثنوى ﴿دام مكر او كمند شير بود * طرفه خركوشى كه شيرى مى ربود﴾ (بود) فعل ماض وكذا ربود والياء فى خركوشى وشيرى للوحدة (طرفه) قال الجوهرى طرف بصره يطرف طرفا اذا اطبق أحد جفنيه على الآخر الواحدة من ذلك طرفة بسكون الراء (خركوشى) الياء للوحدة (كه) حرف بيان (شيرى) الياء فيه للوحدة أى سبع واحد (مى ربود) خطف (المعنى) فخ مكر الارنب صار وكان للسبع كمندا أى حبلا يشد به وطرفه أى غالبة الضعيف الحقير وهو الارنب للكبير القوى وهو السبع هى طرفة أى عجيبة يتعجب منها ومكر يستغربه الناظر وهو أرنب خطف سبعا وقهره كذا عقل المعاد ضعيف كيف يقهر النفس الامارة بالسوء التى عجز عنها فحول العلماء وهذا ليس على الله تعالى بمستحيل الم تنظر لقدرة الله تعالى مثلا مى ﴿موسىٔ فرعون را با رود نيل * مى كشد با لشكر و جمع ثقيل﴾ (رود) بضم الراء هو المكان المنخفض الذى يجرى به الماء والهمزة فى موسى للوحدة (المعنى) موسى واحد بعون الله تعالى يسحب فرعون الى مجرى النيل مع عسكره وجمعيته الثقيلة الكثيرة مى ﴿پشهٔ نمرود را با نيم پر * مى شكافد بى محابا مغز سر﴾ (المعنى) بعوضة واحدة مع نصف جناح تمزق لنمرود بلا محاباة ولا ترحم لب رأسه كأنه يقول موسى عليه السلام مع تفرده يسحب فرعون مع عساكره الكثيرة الى النيل وأهلكهم وكذا سيدنا ابراهيم لما ادعى النمرود فى زمانه الالوهية وتصدى للمقابلة أرسل الله عليهم عسكر البعوض حتى فروا فوقعت على انفه بعوضة

او انصف جناح فحاول دفعها فدخلت أنفه واستقرت فى دماغه اربعمائة سنة فلم يرجع عما
هو عليه حتى هلك مى ﴿حال آن كوقول دشمن راشنود * بين جزاى آنكه شد يار حسود﴾
(المعنى) انظر لحال ذاك فانه سمع قول العدو وانظر لجزاء ذاك الذى صار مصاحبا للحسود على
ان لفظ كو مركبة من كه واو مى ﴿حال فرعونى كه هامانرا شنود * حال نمرودى كه شيطانرا
شنود﴾ (حال فرعونى) تقديره بين حال فرعونى والياء فيه وفى نمرودى لحكاية الماضى (المعنى)
انظر لحال فرعون فانه كان يستمع قول هامان ولهذا حرم من دولة الايمان وانظر لحال النمرود
فانه كان يستمع قول الشيطان حين تمثل له بصورة البشر وقال له أنت اله فلا تتبع ابراهيم وهذا
تفسير البيت الذى قبل هذا لان هامان عدو فرعون والشيطان حسود لنمرود مى ﴿دشمن
ارچه دوستانه كويدت * دام دان كرچه زدانه كويدت﴾ (كويدت) فعل مضارع مفرد
مذكر مخاطب (دانه) أمر حاضر (المعنى) العدو ولو كان يقول لك كالمحبين ويظهر لك
الصداقة اعلم ان قوله فخ ولو كان يقول لك عن الحبة مى ﴿كر ترا قندى دهد آن زهر دان *
كر بتن لطفى كند آن قهر دان﴾ (المعنى) ان أعطاك العدو سكرا اعلم انه سم تهلك به
وان أعطى فى الظاهر لوجودك لطفا اعلم انه قهر قال الله تعالى فى سورة يس ألم أعهد اليكم يا بنى
آدم أن لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين) قال نجم الدين الكبرى ألم أنصحكم ألم أخبركم
عن خباثة الشيطان وعداوته لكم وانكم أعز من ان تعبدوا مثله ملعونا مهينا قال البوصيرى
(بيت) وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم * أى اتهمهما فى
النصح ولا تحتفل بنصحهما فان أحدهما خصم لك والآخر حاكم عليك ومثلك لا يخفى عليه
مكر الخصم وجور الحاكم المتعصب مثنوى ﴿چون قضا آيد نبينى غير پوست * دشمنانرا
باز نشناسى ز دوست﴾ (چون) اداة تعليل (قضا آيد) يأتى القضاء (نبينى) فعل نفى استقبال
مخاطب لا ترى وكذا نشناسى معناه لا تعلم والدشمن هو العدو والدوست هو الصديق (المعنى)
لما يأتى القضاء الالهى لا ترى غير الجلد أى القشر الظاهر وتعمى عن الحقيقة لانهم قالوا اذا
جاء القضاء عمى البصر والعياذ بالله ثم لا تعلم الاعداء من الاصدقاء فيكون عقلك مغلوبا ورأيك
محجوبا فان قلت وما التدبير لهذه المعضلة فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿چون چنين شد
ابتهال آغاز كن * ناله وتسبيح وروزه ساز كن﴾ (المعنى) لما كان كذا أى اذا لم يدفع القضاء
والقدر بالرأى والتدبير اشرع فى الابتهال الى الله تعالى وقل يا مقلب القلوب والابصار ثبت
قلبى على دينك وتدارك الانين والتسبيح والصيام فان لفظ ساز معناه ههنا تدارك مثنوى ﴿ناله
ميكن كاى تو علام الغيوب * زير سنك مكر بد مارا مكوب﴾ (المعنى) وافعل البكاء مع الانين
قائلا يا من أنت علام الغيوب لا تضر بنا ولا تهرسنا تحت حجر مكر شياطين الانس والجن أى
لا تهلكنا ولا تقهرنا بمكرهم مثنوى ﴿كر سكى كرديم اى شير آفرين * شير را مكمار برما

از كمين ﴾ (كر) مخففه من اكر اداة الشرط (سكى) الياء للمصدرية والسك الكلب معناه كلبية كنى بها عن قلة الادب (اى) اداة الندا (شيرآفرين) وصف تركيبى معناه خالق السبع (شير را) للسبع أى النفس الامارة (مكمار) نهى حاضر معناه لاتحل (برما) علينا (از كمين) من الكمين أى الخفاء (المعنى) ياخالق النفس الامارة ان وافقنا أنفسنا وفعلنا قلة أدب لاتحل علينا أنفسنا من الخفاء ولا تكلنا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك أوان وافقنا الشيطان لاتحله علينا أولا تحل علينا غضبك وقضاءك وقدرك وعاملنا بلطفك ولهذا قال مثنوى ﴿ آب خوش را صورت آتش مده * اندر آتش صورت آبى منه ﴾ (مده) فعل نهى معناه لاتعط وكذا (منه) لاتحط (المعنى) لاتعط الماء اللطيف صورة النار أى لاتحرقنا بماء ديننا الان أعمالنا اذا قارنت الرياء والسمعة بعدما كانت ماء الحياة صارت نار العتاب والعذاب ولا تضع فى النار صورة الماء فان الدنيا وشهواتها والتنعم بها والغرور بها كالنار فى المعنى وقل اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه لانك يا ربنا مثنوى ﴿ از شراب قهر چون مستى دهى * نيستها را صورت هستى دهى ﴾ (المعنى) لما تعطى الخلق من شراب القهر سكرا أى غفلة تعطى للمعدوم صورة الموجود وذلك ان الدنيا معدومة حقيقة فأعطاها الله تعالى صورة وزينها لبعض عباده وأسكرهم بها والآخرة فى الحقيقة ثابتة فأعطاها الله صورة المعدوم لمن زين لهم الحياة الدنيا وهذا المكر لاطاقة لنا به فنقول اللهم لا تؤمنا مكرك ولا تهتك عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين عن ذكرك ولهذا شرع مستفهما عن سكر الدنيا فقال مى ﴿ چيست مستى بند چشم از ديد چشم * تا نمايد سنك كوهر پشم يشم ﴾ (بند چشم) رباط العين (از ديد چشم) من رؤية العين (سنك) الحجر (پشم) بفتح الباء العجمية وسكون الشين المعجمة شعر الغنم وهو الصوف (يشم) بفتح الياء التحتية نوع من الحجر من خاصته ان لا تنزل الصاعقة فى المكان الذى هو فيه ولا تحرقه النار وچيست اداة استفهام (المعنى) السكر مايكون فأجاب رباط العين من رؤيتها حتى يرى الحجر جوهرا أى القبيح حسنا والپشم أى الصوف يشما أى الحقير عاليا مى ﴿ چيست مستى حسها مبدل شدن * چوب كز اندر نظر صندل شدن ﴾ (المعنى) والسكر مايكون كون الحواس مبدلة والادراكات متغيرة بحيث لايميز الكز بفتح الكاف العربية وهو عود شجرة الطرفة من الصندل أى الباطل من الحق ولا القهر من اللطف ولتحقيق هذا قال ﴿ قصۀ هدهد و سليمان صلوات الله على نبينا وعليه ودر بيان آنكه چون قضا آيد چشمهاى روشن بسته شود ﴾ هذا فى بيان قصة الهدهد مع سليمان عليه السلام وفى بيان ذلك وهو اذا جاء القضاء الاعين المنورة تصير مستورة أى مربوطة عن الادراك وهو عمى البصيرة مى ﴿ چون سليمان را سراپرده زدند * جمله مرغانش بخدمت آمدند ﴾ (چون) اداة تعليل (را) اداة مفعول (سراپرده) مركبة من

قصة الهدهد مع سليمان

سرا

سرا وهو القصر و پرده بفتح الباء الجمية غطاء معروف كني بها عن الخيام والقباب التي يضربونها للسلاطين والوزراء لفصل دعاوى الناس واظهار العدالة (زدند) فعل ماض جمع مذكر غائب معناه ضربوا أي نصبوا وكذا (آمدند) أتوا والشين في مرغانش ضمير راجع الى سليمان عليه السلام والمرغ هو الطير (المعنى) لما نصبوا السيد نا سليمان عليه السلام قباب العدالة اتت جملة الطيور لخدمته مثنوى ﴿همزبان ومحرم خود يافتند * پيش او يك يك بجان بشتافتند﴾ (يافتند) وجدوه (يك) واحد (بجان) بالروح (بشتافتند) فعل ماض جمع مذكر بمعنى السرعة (المعنى) وجدوه عليه السلام يعلم بالسنتهم ومحرما لهم لاجرم اسرعوا بالروح لحضوره واحدا واحدا مثنوى ﴿جمله مرغان ترك كرده چيك چيك * با سليمان گشته افصح من أخيك﴾ (المعنى) جملة الطيور فعلوا ترك چيك چيك وهو الصوت الذي لا معنى له وصاروا في ذلك الحال مع سليمان عليه السلام افصح من أخيك بتكلمه معك أي انطق منه ولهذا شرع في بيان الحصة فقال مى ﴿همزباني خويشى و پيونديست * مرد با نامحرمان چون بنديست﴾ (همزباني) الياء هنا وفي خويشى وفي پيوندى وفي بندى للمصدرية اراد بقوله همزبان المشاركة في اللسان (مرد) الرجل (با) بفتح الباء (نامحرمان) أي مع لا محرم (چون) مثل (المعنى) الشركة في اللسان قرابة ورباط أي سبب الاتصال فكيف اذا كانت المشاركة في الارواح في قبول العهد يوم الميثاق فانهم قالوا الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ولهذا قال في الشطر الثاني الرجل مع غير المحارم كالمربوط أي المحبوس ولتنوير هذا قال مثنوى ﴿اى بسا هندو وترك همزبان * اى بسا دو ترك چون بيگانگان﴾ (اى) بامالة الهمزة حرف ندا والمنادى محذوف تقديره يا طالب الحقيقة (بسا) بمعنى كذا كناية عن الكثرة والالف في آخرها تفيد النداء الحكمي (دو ترك) معناها تركان تثنية ترك (المعنى) يا طالب الحقيقة نرى كثيرا من الهندى والتركى مع اختلاف اللسان والجنسية بينهما بسبب المشاركة المعنوية متحابين ومتوافقين ومتشاركين ونرى كثيرا متشاركين مع اتفاقهم في الجنسية واللسان مثل الاجانب متنافرين ولهذا قال مثنوى ﴿پس زبان محرمى خود ديگرست * همدلى از همزباني بهترست﴾ (المعنى) فاعلم ان لسان المحرمية غير واتحاد القلوب أحسن وأولى من اتحاد الالسن ولو لم يعلم اصطلاحات القوم فكانت المشاركة في المعنى والقلب مع المرشدين أولى وأحسن من المشاركة باللسان ولهذا يشير مثنوى ﴿غير نطق وغير ايما وسجل * صد هزاران ترجمان خيزد ز دل﴾ (المعنى) من غير نطق وغير ايماء وغير سجل أي مكتوب يقوم من القلب مائة ألوف ترجمان ومصاحب لانهم قالوا لسان الحال انطق من لسان المقال فان اللطيفة الانسانية هي النفس الناطقة المسماة عند القوم بالقلب وهي في الحقيقة تنزل الروح الى مرتبة قريبة من النفس مناسبة لها بوجه ومناسبة للروح بوجه ويسمى

الوجه الاول الصدر والثاني الفؤاد يحصل منهما اشارات دقيقة المعنى يلوح منها في الفهم معنى لا تسعه العبارة تسمى باللطيفة وأصحاب هذه اللطيفة وهم الانبياء والاولياء تحصل منهم وقايع يعجز عن فهمها أهل الحال فكيف لا يعجز عن فهمها أهل القال ولهذا رجع من الحصة الى القصة فقال مثنوى ﴿جمله مرغان هر يكى اسرار خود * از هنر وز دانش واز كار خود﴾ (المعنى) جملة الطيور الحاضرة اسرارها من المعرفة والعلم والفعل والكار مثنوى ﴿با سليمان يك بيك وامى نمود * از براى عرضه خود را مى ستود﴾ (وامى نمود) ثم أروه أى اظهروا له (ازبراى) لاجل (المعنى) أروه واظهروا له اياها واحدة واحدة ومدحوا أنفسهم لاجل العرض والاعلام وهذا لم يكن منهم الا لجلب رضاه عليه السلام وماذم المدح الا اذا رأى نفسه وتكون منها العجب والكبر ولهذا قال مثنوى ﴿از تكبر نى واز هستىء خويش * بهر آن تا ره دهد اورا به پيش﴾ (المعنى) ولم يكن عرضهم من الكبر ومن تفاخرهم بل كان غرضهم ان يعطى كل واحد منهم طريقا لحضوره ويصاحبه عليه السلام كما هو جار بين الاولياء والاصفياء مثلا مثنوى ﴿چون ببايد برده را از خواجهٔ * عرضه دارد از هنر ديباجهٔ﴾ (چون) اداة تعليل (ببايد) معناه يلزم ويحتاج (برده) معناه أسير اى عبد ورا اداة المفعول (از) من (خواجهٔ) الهمزة للوحدة والخواجه هو السيد (دارد) فعل مضارع (المعنى) لما يكون لازما لاسير وعبد من سيد يريد الانتساب اليه ذلك الاسير يعرض من المعارف على السيد ديباجة ويرفع النقاب عن عذار معارفه ليقبله السيد ويعلم انه لائق لخدمته لالأن يمارى به ويفتخر عليه وأما مثنوى ﴿چونكه دارد از خريداريش ننك * خود كند بيمار وكر وشل ولنك﴾ (خريداريش) من اشتراء السيد (ننك) بفتح النون الأولى وسكون الثانية العار (خود كند) يجعل نفسه أى ذلك الاسير (بيمار) مريضا (وكر) بفتح الكاف العربية وسكون الراء المشددة أصم (وشل) بفتح الشين المعجمة الفوقية وسكون اللام المشددة الاذن أو اليد اذا قطعتا أوغار بنزلة اوعاهة والعياذ بالله (ولنك) وهو العرج (المعنى) لما يحصل ويمسك ذلك الاسير من اشتراء السيد له عارا وينفر منه يجعل نفسه مريضا واصما ومشلولا واعرج لينفر السيد منه فلا يشتريه كذا من أراد التقرب للانبياء والاولياء ليكونوا له واسطة للوصول الى الله ينصح ويخلص في عبادته ليرغبوه ويسلكوه والا فلا كذا كان حال الطيور مع سيدنا سليمان عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿نوبت هدهد رسيد وپيشه اش * وآن بيان صنعت وانديشه اش﴾ (المعنى) لما أتت نوبة الهدهد وأتت نوبة عرض صنعته وأتى بيان تلك الصنعة والفكر مثنوى ﴿كفت اى شه يك هنر كان كهترست * باز كويم كفت كوته بهترست﴾ (كهتر) مركبة من كه بكسر الكاف العربية أصله الصغير واراد به الحقارة وتر اداة

التفضيل أي احقر وكذا (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى الهنر (كفت) معناه
القول (كوته) القصير (بهتر) مركبة من به معناه الحسن وتر أي أحسن وأولى (المعنى)
قال الهدهد لسيدنا سليمان ياسلطان عندي هذا الحقير الفقير من المعارف معرفة وتلك
المعرفة أحقر المعارف بعد أقوالها واظهرها والحال ان القول القصير المختصر أحسن وأولى
لانهم قالوا خير الكلام ماقل ودل مثنوى ﴿كفت بركوتا كدامست آن هنر * كفت من آنكه
كه باشم اوج بر﴾ (بركو) فعل امر معناه قل (تا) حتى (كدامست) بمعنى اى اسم استفهام
(آن هنر) تلك المعرفة (كفت) قال (من) انا (آنكه) مركبة من آن وكه معناه ذلك الوقت
(كه باشم) اكون (اوج) نهاية العلو فى الهواء (بر) اداة استعلاء او بر إن قرأتها فارسية
تكون اوج بر وصفا تركيبيا معناه طائرا فى العلو (المعنى) لما سمع سيدنا سليمان من الهدهد
هذا الكلام المذكور آنفا قال قل اى معرفة تكون قال الهدهد له عليه السلام مجيبا
ان ذلك الوقت الذى أكون فيه على اوج الهواء وأكون فى علو واوج الهواء طائرا مثنوى
﴿بنكرم از اوج باچشم يقين * من ببينم آب درقعر زمين﴾ (المعنى) انظر من علو الهواء
فارى الماء بعين اليقين فى قعر الارض مثنوى ﴿تا كجايست وچه عمقست وچه رنك *
از چه مى جوشد زخاكى يا زسنك﴾ (المعنى) حتى ان ذلك الماء اين هو واين عمقه أى أى
مقدار عمقه ولونه مايكون ومن أى مكان يفور أمن التراب اومن الحجر وكل هذا اعلمه ولهذا جعله
سقاء ولما فقده قال مالى لا أرى الهدهد مثنوى ﴿اى سليمان بهر لشكركاه را * درسفر مى
دار اين آكاه را﴾ (بهر) لاجل (لشكركاه) أى مكان نزول العسكر (دار) فعل أمر بمعنى امسك
واحفظ (اين آكاه را) هذا الخبير (المعنى) ياسليمان لاجل محل نزول العسكر اى اذا نزلوا فى
مكان لاجل ان أبين لهم امسك واحفظ هذا الخبير فى السفر عندك لانى لازم هنالك وفيه تنبيه
على ان العارف بالله ولو كان عارفا لا يعرض عن صاحب المعارف لانه يلزم له ولهذا قال مثنوى
﴿پس سليمان كفت اى زيبا رفيق * در بيابانهاى بى آب عميق﴾ (المعنى) ثم قال سيدنا
سليمان للهدهد لما سمع منه ماسمع يا ايها الرفيق الحسن النافع فى الامكنة القفرة العميقة التى لا ماء
فيها كن معنا مثنوى ﴿تا بيابى بهر لشكر آب را * درسفر سقا شوى أصحاب را﴾ (المعنى)
ياهدهد حتى تجد فى الاقفار لاجل العسكر ماء وتكون فى السفر سقاء للاصحاب وفيه تنبيه على
اعطاء الخدمة لاهلها وان يقصد السالك ماء زلال المرشد اذا قطع أودية المجاهدات والرياضات
حتى لا يبقى عطشان فندم ﴿طعنه زدن زاغ هدهد را از حسد﴾ هذا فى بيان طعن الغراب فى
الهدهد من حسده والزاغ هو غراب صغير اسود برأسه غبرة قال الازهرى لا أدرى أعربى أم
معرب مثنوى ﴿زاغ چون بشنيد آمد از حسد * باسليمان كفت كوكژ كفت وبد﴾
(المعنى) لما سمع الزاغ من الهدهد هذا الكلام تقدم من حسده وقال لسيدنا سليمان انه أى

الهدهد قال أعوج وقال قبيحا مثنوى ﴿ از ادب نبود به پيش شه مقال * خاصه خود لاف
دروغين ومحال ﴾ (المعنى) ليس من الادب المقال فى حضور السلطان على الخصوص اذا كان
المقال فى حد ذاته كذبا زائدا ووقوعه محال على ان دروغ بضم الدال هو الكذب والياء للوحدة
والنون للتأكيد وجهة الكذب مثنوى ﴿ كر مر اورا اين نظر بودى مدام * چون نديدى زير
مشتى خاك دام ﴾ (كر) اداة الشرط (مر اورا) له أى الهدهد (اين نظر) هذا النظر
(بودى مدام) كان مداما (چون) كيف (نديدى) لم ير (زير) تحت (مشتى خاك) حفنة
وقبضة تراب على ان الياء للوحدة (دام) هو الفخ (المعنى) لو كان لذلك الهدهد هذا النظر
مداما أى دائما وهو رؤية الماء تحت الارض لرأى هو تحت قبضة التراب الفخ ولكن مثنوى
﴿ چون كرفتار آمدى در دام او * چون قفص اندر شدى ناكام او ﴾ (چون) معناه هنا لاى
شئ (كرفتار آمدى) أتى ممسوكا (در دام) فى الفخ (او) ضمير راجع الى الهدهد (قفص)
بالصاد معرب من قفس بالسين عجمى (ناكام او) بفتح الكاف العربية معناه بلا مراده و
(المعنى) ولو كان الهدهد صادقا لاى شئ أتى ممسوكا ولاى شئ صار فى القفص بلا مراد محبوسا
عاجزا وهذا حال زاغ الانكار على مشاهد البواطن صاحب الاسرار مثنوى ﴿ پس
سليمان كفت اى هدهد رواست * كز تو در اول قدح اين دردخاست ﴾ (المعنى) فلما استمع
سيدنا سليمان من الزاغ هذا الكلام التفت الى الهدهد فقال يا هدهد لائق منك والاستفهام
للانكار أى لا يليق منك فى القدح الاول ان يظهر منك هذا الدردى والكدر وهو كدر الكلام
الكذب والفخرية مثنوى ﴿ چون نمايى مستى اى خورده تو دوغ * پيش من لافى زنى آنكه
دروغ ﴾ (المعنى) يا من شرب المخيض لاى شئ ترى وتظهر السكر والتفاخر مرة بعد مرة تفاخرا
على الخصوص كان كذبا أى نسبت نفسك للذى لم يكن فيك ﴿ جواب كفتن هدهد طعنهٔ
زاغ را ﴾ هذا فى بيان قول الهدهد الجواب لطعنة الزاغ مثنوى ﴿ كفت اى شه بر من عور و
كداى * قول دشمن مشنو از بهر خداى ﴾ (عور) معناها العريان (المعنى) لما سمع الهدهد
من سيدنا سليمان هذا الكلام قال لاجل الله لا تسمع كلام العدو على هذا الفقير العريان
مثنوى ﴿ كر ببطلانست دعوى كردنم * من نهادم سر ببر اين كردنم ﴾ (من نهادم)
وضعت (سر) الرأس (ببر) فعل أمر معناه اذهب أى اقطع (اين كردنم) رقبتى هذه
(المعنى) انا وضعت الرأس أى اطعت وانقدت ان ادعيت الكذب والبطلان اقطع رقبتى هذه
وهذا جواب أهل الباطن لعلماء الشرع الشريف من قول المنكر الحسود وذلك مثنوى ﴿ زاغ
كو حكم قضا را منكرست * كر هزاران عقل دارد كافرست ﴾ (المعنى) الزاغ هو منكر
لحكم القضاء والقدر ولو كان يمسك ألوف عقل فهو كافر * قال الشريف حسين الحامد
العيدروس اليمانى فى كتابه زهرة اغصان المسائل الكلامية وأما فرقة المعتزلة فهى عشرون

فرقة

فرقة يكفر بعضهم بعضا و يقال لهم القدرية لاسنادهم افعال العباد الى قدرة العباد وانكارهم القدر وقالوا لاهل السنة والجماعة أنتم أحق منا باسم القدرية لان مثبت القدر خيره وشره لله أحق بان ينسب اليه من نافيه وأجيب بان نسبة القدر الى النافي والمثبت صحيحة لكن سماكم بهذا الاسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلزمكم حيث قال القدرية مجوس هذه الأمة اذ المجوس يجعلون العبد خالقا لافعاله وينسبون القبائح والشرور الى العبد من غير تأثير قدر الله وقضائه وأنتم أيها المعتزلة تقولون بذلك فاشتركتم أنتم مع المجوس انتهى وانظر للحديث الثابت في الجامع الصغير من قول البشير النذير صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وآمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى مثنوى ﴿ در تو كر كافى بود از كافران * جاى كند وشهوتى چون كاف ران ﴾ (در) بمعنى في (كر) مخففة من لفظ اكر (تو) بضم التاء اداة الخطاب (كافى) الياء فيه للوحدة (بود) فعل مضارع (از كافران) من الكافرين (جاى) محل (كند) بفتح الكاف الفارسية الشئ القبيح محل الرائحة كفرج النساء وموضع الشهوة مقتبس من قوله تعالى انما المشركون نجس أي نجاسة معنوية وكذا الذى فيه خصلة من خصال القدرية (وشهوتى) لياء فيها للخطاب (چو) مثل (كاف) هو الخرق مطلقا (ران) وهو الفخذ فعلم ان المراد من كاف ران فرج النساء وكرر رضى الله عنه الكاف ليعلم ان الكاف في المصراع الاول جنس الكاف ران في المصراع الثاني (المعنى) ولو فرض ان فيك كافا من الكافرين أي نجاسة واحدة من نجاساتهم المعنوية وهي خصلة من خصال القدرية المتضمنة للشرك الخفي فانت كفرج المرأة ريحه قبيح ومحل الشهوة ثم رجع قدس الله روحه الى القصة فقال م ى ﴿ من ببينم دام را اندر هوا * كر نپوشد چشم عقلم را قضا ﴾ (المعنى) قال الهدهد لسيدنا سليمان أنا ارى الفخ الخفي تحت التراب حالة كوني في الهواء ان لم يغط القضاء الالهي عين عقلي وبصر بصيرتي ولهذا يشير م ى ﴿ چون قضا آيد رود دانش بخواب * مه سيه كردد بكيرد آفتاب ﴾ (المعنى) لما يأتي القضاء الالهي يذهب العقل والعلم لنوم الغفلة يصير القمر اسود وتمسك الشمس أي يقع لهما الكسوف والخسوف فيبعد ان من الضياء والنور كذا العلماء والصلحاء ابتلاؤهم بالمعصية ليس من الجهل بل هو من الغفلة على مقتضى القضاء الالهي م ى ﴿ آن قضا اين تعبيه كى نادرست * از قضا دان كو قضا را منكرست ﴾ (اين تعبيه) هذه التعبية وهي المكر والستر مأخوذة من تعبية العطر في شئ حقير (كى) استفهام انكاري (دان) فعل أمر (كو) مركبة من كه واو ومعناها فانه (المعنى) متى يكون التخليط والتعبية والمكر والستر نادرا لا يكون فاعلم ان انكار القضاء الالهي قضاء الهي لانه لو لم يتعلق القضاء الالهي بكفر وانكار الكافر والمنكر لا يكون كافرا ولا منكرا لانهم قالوا اذا جاء القدر عمى البصر واذا جاء القضاء ضاق الفضاء ولهذا يقول ﴿ قصة آدم على نبينا

وعليه أفضل الصلاة والسلام و بستن قضا نظر اورا ازمراعات صريح نهى وترك تأويل ﴾
هذا فى بيان قصة آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وربط القضاء الالهى نظره عليه السلام عن مراعاة النهى الصريح وهو قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وعن ترك التأويل فانه عليه السلام لم يترك التأويل ولم يعلم فوائده بل اختار التأويل لسبق القضاء والقدر عليه مى ﴿بو البشر كو علم الاسما بكست * صد هزاران علمش اندر هر ركست﴾ (المعنى) أبو البشر عليه السلام فانه أمير علم الاسماء أى أمير الاسماء التى علمه اياها تعالى وحاكمها ومالكها وظهرها يعلم أسماء جميع الاشياء وفى كل عرق منه مائة ألوف علم ولهذا كان خليفة الله فى أرضه ومسجود ملائكته فى سمائه مى ﴿اسم هر چيزى چنان كان چيز هست * تا بپايان جان أو رادادست﴾ (المعنى) اسم كل شئ كما كان ذالك الشئ عليه فى الازل موجودا وكائنا الى النهاية أى القيامة لروحه عليه السلام أعطى يدا أى كشفها له وأقدره الله على احاطتها حتى علم اسم كل شئ فى جميع الالسن وخاصيته مثنوى ﴿هر لقب كو داد آن مبدل نشد * انكه چستش خواند او كاهل نشد﴾ (المعنى) كل لقب اعطاه الله معرفته فذكر به الموجودات وسماها به حتى القيامة لم يبدل بل بقى على ما سماه به وذالك الذى طلبه دعاه مجابا له لم يتأخر لانه عليه الصلاة والسلام اطلع على حقيقته على ما هو ثابت فى اللوح المحفوظ حتى مثنوى ﴿هر كه آخر مؤمنست اوّل بديد * هر كه آخر كافر او را شد بديد﴾ (المعنى) كل من كان آخره مؤمنا وعاقبته سعيدا ظهر له ورآه أوّلا وكل من كان آخره كافرا وعاقبته شقيا ظهر له عليه السلام مثنوى ﴿اسم هر چيزى تو از دانا شنو * سر رمز علم الاسما شنو﴾ (المعنى) اسم كل شئ اسمعه من العالم وسر علم الاسماء اسمعه من الكامل العارف وهو خليفة الله فى أرضه ورب ارض عنه وأرضه لان مثنوى ﴿اسم هر چيزى بر ما ظاهرش * اسم هر چيزى بر خالق سرش﴾ (المعنى) كل شئ عندنا ظاهره على ان بر ما بمعنى عندنا ولكن كل شئ عند خالق الكونين سره وحقيقته ألم تنظر مثنوى ﴿نزد موسى نام چوبش بد عصا * نزد خالق بود نامش اژدها﴾ (نزد) معناه عند (نام) اسم (چوبش) قشته بكسر القاف هى صغار العيدان (بد) بمعنى بود وهو مشتق من بودن صيغة الماضى (المعنى) عند سيدنا موسى اسم قشته صارت عصا وعند الخالق صارت حية لانه تعالى لما سأله عليه السلام وما تلك بيمينك يا موسى قال هى عصاى وبهذا السبب قال تعالى له الق ما فى يدك فاذا هى ثعبان مبين ساعة القائه لها ظهرت الحقيقة وكذا مثنوى ﴿بد عمر را نام اينجا بت پرست * ليك مؤمن بود نامش در ألست﴾ (المعنى) ولو كان اسم سيدنا عمر فى الدنيا عبد الصنم لكن كان فى ألست مؤمنا لاجرم ظهرت الحقيقة فيه بعد دخوله فى الاسلام وكذا مى ﴿انكه بد نزديك ما نامش منى * پيش حق اين نقش بد كه با منى﴾ (منى) نطفه (بامنى) الباء المفتوحة بمعنى مع ولفظ من بمعنى

بيان قصة آدم

انا والياء فيها للمصدرية فتكون الياء فى منى فى المصراع الاول من بنية الكلمة (المعنى) وذلك الذى عندنا معاشر العباد اسمه نطفة هذا النقش الصورى باعتبار السر والحقيقة عند الحق تعالى بالانانية مشهود فالاسم الصورى يزول والحقيقى يظهر عند الله مثلا الذى اسمه فى الحقيقة سعيد ولو كان كافرا فى الصورة عاقبة الامر يذهب من الدنيا مؤمنا وبالعكس والصورة والحقيقة معلومتان لسيدنا آدم. مثنوى ﴿صورتى بود اين منى اندر عدم * پيش حق موجود نى بيش ونه كم﴾ (المعنى) هذا المنى كان فى العدم أى فى الباطن وعلم الحق صورته موجودة عند الحق لا زائدا ولا ناقصا مثنوى ﴿حاصل آمد آن حقيقت نام ما * پيش حضرت كان بود انجام ما﴾ (المعنى) حاصل الكلام ذلك الذى عند الحق وهو حقيقة اسمائنا أو اسمنا الحقيقى أى حاصلا وذلك الحاصل صار عاقبتنا عند الحق جل وعلا سعادة كانت أو شقاوة ولا تنفصل عنا ولا اعتبار للسعادة والشقاوة الدنيوية ولهذا قال مثنوى ﴿مرد را بر عاقبت نامى نهد * نى بران كو عاريت نامى نهد﴾ (المعنى) يضع الحق جل وعلا على الرجل اسمه الذى يؤول اليه فى العاقبة مؤمنا ولو عاش فى الدنيا كافرا أو كافرا ولو عاش فى الدنيا مؤمنا ولا يضع الحق على ذلك الرجل اسما فذلك الاسم وضعه الخلق عليه أى الرجل عارية فانه لا اعتبار لما وضعه الخلق الا اذا طابق ما وضعه الله ولكن م ى ﴿چشم آدم كو بنور پاك ديد * جان سر نامها كشتش پديد﴾ (المعنى) عين آدم عليه السلام لما نظرت بنور الله النظيف روح وسر الاسماء وحقائقها صارت له عليه السلام ظاهرة على ان ديد فى الشطر الاول معناها النظر وفى الثانى الظهور والشين ضمير راجع لسيدنا آدم م ى ﴿چون ملك أنوار حق دروى بتافت * در سجود افتاد ودر خدمت شتافت﴾ (چون) أداة تعليل (بتافت) وجدت (افتاد) وقعت (شتافت) استعجلت (المعنى) لما ان جنس الملك وجدت أنوار الحق فى آدم عليه السلام وشاهدت أنوار علومه وقعت فى السجود أى سجدت له واستعجلت قال تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين م ى ﴿مدح اين آدم كه نامش مى برم * قاصرم گر تا قيامت بشمرم﴾ (المعنى) مدح آدم هذا الذى قدمت اسمه عليه السلام الآن أنا قاصر فى مدحه ولو عددت أوصافه الشريفة حتى القيامة لا أفى به ولا أجد مدحا مناسبا لعلو شأنه لكن م ى ﴿اين همه دانست وچون آمد قضا * دانش يك نهى شد بروى خطا﴾ (المعنى) سيدنا آدم علم جميع هذا ولما أتى القضاء الالهى صار علم نهى واحد عليه خطأ ولم تفده تلك العلوم الكثيرة فقال سيدنا آدم م ى ﴿كاى عجب نهى از پى تحريم بود * يا بتأويلى بد وتوهيم بود﴾ (المعنى) فيالله العجب كان النهى لاجل التحريم أو هو كان بتأويل أو توهيم وتخويف على ان بد مخفف من بودن والنهى قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة م ى ﴿در دلش تأويل چون ترجيح يافت * طبع در حيرت سوى گندم شتافت﴾ (المعنى) لما ترجح التأويل

في قلب سيدنا آدم ووجد قوة ظنا انا ان النهي كان للتنزيه ولم يكن للتحريم لا جرم صار قلبه في
التحير واستعجل لجانب حبة القمح وما كان النهي الا ليكون من الموفين بالعهد واللازم التوقف
والتفكر والاستشارة مع الملائكة ولكن م ى ﴿ باغبان را خار چون در پاى رفت * دزد
فرصت يافت كالا برد تفت ﴾ (المعنى) لما ان الشوك ذهب في رجل صاحب الكرم فبسببه
غفل صاحب الكرم عن كرمه فوجد اللص فرصة وذهب بمتاعه وفر سريعا م ى ﴿ چون
زحيرت رست باز آمد زراه * ديد برده دزد رخت از كارگاه ﴾ (المعنى) ولما خلص عليه
السلام من حيرته وأتى للطريق رأى اللص وهو الشيطان ذهب باسبابه من حانوته م ى
﴿ ربنا انا ظلمنا گفت واه * يعنى آمد ظلمت وگم گشت راه ﴾ (المعنى) راعى الادب ولم
يسنده للقضاء الالهى بل أسنده لنفسه متضرعا لربه قائلا مع زوجته (ربنا ظلمنا أنفسنا)
ضررناها بالمعصية والتعريض للاخراج من الجنة وقال آه يعني أتت الظلمة وبسببها ضاع
الطريق (وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) قال البيضاوي دليل على ان
الصغائر معاقب عليها ان لم تغفر م ى ﴿ اين قضا ابرى بود خورشيد پوش * شير واژدرها
شود زو همچو موش ﴾ (المعنى) وقال هذا القضاء الالهي سحاب ساتر للشمس ويكون من القضاء
الالهي السبع والحية العظيمة كالفأر ويا رسول الله سليمان عليك صلوات الملك المنان م ى
﴿ من اگر دامى نه بينم گاه حكم * من نه تنها جاهلم در راه حكم ﴾ (گاه معناها وقت (المعنى)
انا لو لم أر وقت ظهور الحكم الالهي فما أنا است وحدى غافلا عن طريق الحكم الالهي بل
وقت ظهور القضاء الالهي الانبياء والاولياء متحيرون م ى ﴿ اى خنك آنكو نكو كارى
گرفت * زور را بگذاشت او زارى گرفت ﴾ (اى خنك) ياسعيد (آنكو) تقديره
آنكه أو معناه ذلك الذى (كارى) الياء فيه للوحدة (گرفت) معناه مسك ونال (زور)
معناه القوة (بگذاشت) معناه ترك ووضع (او) ضمير راجع الى السعيد (وزارى) التضرع
والبكاء والانين (المعنى) ياسعيد السعيد بلا غاية هو الذى مسك كارا مليحا واشتغل بشغل
عند الله حسن يعنى أطاع الله واجتنب معاصيه وهو السعيد الذى ترك القوة والتجلد
ومسك البكاء والتضرع واقر وقال المعصوم من عصمه الله تعالى واشتغل بطاعات مولاه
ولم يعتمد على طاعاته وتقواه مثلا م ى ﴿ گر قضا پوشد سيه همچون شبت * هم قضا دست
بگيرد عاقبت ﴾ (المعنى) ان كان القضاء الالهي يغطيك بسواد مثل الليل أى سواد ليل المعاصي
والبلايا والمحن والتاء للخطاب في شبت مصروفة الى پوشد أيضا القضاء والقدر عاقبة
الامر يمسك يدك ويخلصك من المعاصي والبلايا والمحن م ى ﴿ گر قضا صد بار قصد جان
كند * هم قضا جانت دهد درمان كند ﴾ (المعنى) ولو فرض ان القضاء الالهي مائة مرة قصد
روحك أى هلاكك أيضا القضاء الالهي يعطى روحك قوة نعلم ان البلايا والمحن كما تكون

من

من قبل الله تعالى كذلك العنايات والاحسان من قبله تعالى فعليك بالتسليم لقضائه وقدره تعالى والاشتغال بما يقربك اليه أيضا م ى ﴿ اين قضا صد بار اكر راهت زند * بر فراز چرخ خركاهت زند ﴾ (المعنى) لوفرض ان هذا القضاء الالهى قطع طريقك مائة مرة عن الطاعات والعبادات لكن لما تتضرع اليه تعالى وتتوب يرفع خيامك على علو چرخ الفلك ويوصلك الى الدرجات العاليات وتلحق بزمرة الذين يبدل الله سيأتهم حسنات م ى ﴿ از كرم دان اين كه مى ترساندت * تا بملك ايمنى بنشاندت ﴾ (المعنى) فاعلم ان هذا من كرمه تعالى فانه يخونك ليرفع من قلبك القساوة وبسبب هذا الخوف ينصب لك ملك الامن ويوصلك لمرتبة ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر مع الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون م ى ﴿ اين سخن پايان ندارد كشت دير * كوش كن تو قصۀ خركوش وشير ﴾ (المعنى) هذا الكلام وهو الاسرار الالهية والمعارف اللدنية لا آخر ولا نهاية لها وصارت قصة الارنب والاسد بعيدة بعد هذا استمع قصة الارنب والسبع حتى تعلم كيف كانت عاقبة سبع النفس الامارة بالسوء ﴿ پا واپس كشيدن خركوش از شير چون بنزديك چاه رسيد ﴾ لما قرب الارنب من البئر من شدة مكره سحب الارنب رجله من السبع الذى ادعى انه فى البئر ليعتقد السبع المغرور ان هناك سبعا آخر أى فرغ من السرعة فى الذهاب وأظهر الخوف م ى ﴿ چونكه نزد چاه آمد شير ديد * كز ره آن خركوش ماند و پا كشيد ﴾ (المعنى) لما أتى السبع عند البئر وقرب اليه رأى ذلك الارنب وهو عقل المعاد بقى عن الطريق وسحب رجله عن الذهاب أو تقول لما أتى ذلك الارنب عند البئر رأى السبع فى الماء ومن حيلته تخلف عن الذهاب فى الطريق وسحب رجله كالخائف م ى ﴿ كفت پا واپس كشيدى تو چرا * پاى را واپس مكش پيش اندرا ﴾ (واپس) هنا معناها خلف (كشيدى) فعل ماض مفرد مذكر مخاطب (چرا) قال فى الجامع چرا بفتح الجيم الفارسية بمعنى لاى شئ وبكسرها بمعنى كيف (مكش) نهى الحاضر (پيش) قدام (اندرا) مركبة من اندر وآى وأصلها آى در المعنى تعال قدام فيه أى الطريق (المعنى) لما رأى حال الارنب قال السبع يا أرنب لاى شئ سحبت رجلك خلف ولم تتقدم لا تسحب الرجل المتخلفة وتقدم قدام وهذا حال النفس الامارة لما أن تقرب أن تقع فى بئر الرياضات تطمئن الى عقل المعاد وتستمع ما يقول لها عقل المعاد فانه قدسنا الله بسره تعليما للسالك يقرر عن لسان الارنب الذى هو فى مرتبة عقل المعاد الى السبع الذى هو فى مرتبة النفس الامارة فيقول م ى ﴿ كفت پايم كو كه دست و پاى رفت * جان من لرزيد و دل از جاى رفت ﴾ (المعنى) الارنب لما سمع قول السبع له تقدم ولا تتأخر قال للسبع اين رجلى فان كو بمعنى أين هنا بأن يكون للذهاب قوة وقدرة بل من زيادة الخوف ذهبت يدى ورجلى ولم يبق لى مجال على الحركة والعمل ورجفت روحى وذهب قلبى من محله م ى ﴿ رنك رويم را

نمی بینی چو زر * ز اندرون خود دهد رنگم خبر ﴾ (المعنی) ألم تنظر الی لون وجهی أصفر مثل الذهب ومن داخلی یعطی لونی خبرا فانهم قالوا الشیء اذا ظهر بالآثار کیف یمکن کتمه بالانکار لان کل اناء یترشح بما فیه ولا یبقی للبیان امکان می ﴿حق چو سیما را معرف خوانده است * چشم عارف سوی سیما مانده است﴾ (المعنی) ولما ان الله تعالی وضع ودعا السیما معرفة وقال عز اسمه فی سورة الرحمن یعرف المجرمون بسیماهم قال فی تفسیر الجلالین أی سواد الوجوه وزرقة العیون فاذا کانت السیما وسیلة لمعرفة أحوال القلب بقیت عین العارف طرف السیما یشاهد بها أحوال القلب می ﴿رنگ و بو غماز آمد چون جرس * از فرس آگه کند بانگ فرس﴾ (جرس) الذی یعلق بعنق البعیر والصوت الخفی (المعنی) أتی اللون والرائحة غمازا مثل الجرس ولهذا قال البوصیری رحمه الله بیت * أیحسب الصب أن الحب منکتم * ما بین منسجم منه ومضطرم * أی لا ینبغی له ذلک ولهذا قال فی الشطر الثانی صوت الفرس یخبر عن الفرس می ﴿بانگ هر چیزی رساند زو خبر * تا بدانی بانگ خر از بانگ در﴾ (بانگ) هو الصوت (در) هو الباب (المعنی) صوت کل شیء یوصل لسامعه الخبر عن صاحبه فیعلم ذلک الشیء حتی تعلم صوت الحمار من صوت صریر الباب وتمیز بینهما ولهذا قال الرسول صلی الله علیه وسلم ما أضمر أحد شیئا الا ظهر فی فلتات لسانه وصفحات وجهه ولهذا می ﴿گفت پیغمبر بتمییز کسان * مرء مخفی لدی طی اللسان﴾ (المعنی) قال الرسول صلی الله علیه وسلم لتمییز الناس المرء مخفی لدی طی اللسان ولفظ الحدیث الشریف المرء مخفی تحت لسانه لان القلیل یدل علی الکثیر والجرعة تدل علی الغدیر والحفنة تدل علی البیدر الکبیر وکذا اللسان ترجمان القلب وبواسطته یعرف مقدار الانسان می ﴿رنگ رو از حال دل دارد نشان * رحمتم کن مهر من در دل نشان﴾ (المعنی) لون الوجه یمسک علامة من حال القلب ولسان الحال انطق من لسان المقال شاهد حالی وکن راحما ومترحما الی وانصب وأحکم محبتی فی قلبک فیکون لفظ نشان فی الشطر الاول معناها العلامة وفی الشطر الثانی الاحکام أی اجعل محبتک لی سببا لرحمتک بان تجعلها فی قلبی لان المحبة تکون رحمة منک أولا ثم تظهر فی قلب من أحببته فانک قلت وأنت أصدق القائلین یحبهم ویحبونه وهذا علی طریقة المشاکلة کقوله تعالی فی آخر سورة المائدة حکایة عن سیدنا عیسی علیه السلام (تعلم) ما أخفیه (فی نفسی ولا أعلم ما فی نفسک) أی ما تخفیه من معلوماتک می ﴿رنگ روی سرخ دارد بانگ شکر * رنگ روی زرد دارد صبر نکر﴾ (المعنی) لون الوجه الاحمر یمسک صوت الشکر علی قاعدة ذکر السبب وارادة المسبب فان حمرة الوجه تدل علی الرفاهیة وعدم الحب ولون الوجه الاصفر یمسک الصبر النکر المشوب بالمشقة والابتلاء می ﴿در من آمد آنکه دست و پا برد * رنگ روی و قوت و سیما برد﴾ (المعنی) أتانی ذلک الذی یقطع

اليد والرجل يذهب لون الوجه ويذهب القوة والسيما فانى باسبع علمت ان الموت قريب وهذا من طرف الارنب الذى هو عقل المعادات النفس الامارة اذ لم تجد مرتبة الموت لا تكون لوامة ولا مطمئنة ولا راضية ولا مرضية م ى ﴿ انكه درهر جه درايد بشكند * هر درخت أز بيخ وبن اوبركند ﴾ (المعنى) وذلك الذى أتى ولا قى السبع من تحقق موت السبع فى كل مالا قاه يكسره و يعدمه وكل شجرة من اصلها واسفلها يقلعها م ى ﴿ درمن آمد انكه ازوى كشت مات * آدمى وجانور جامد نبات ﴾ (المعنى) وأتى لى ذا لك الذى صار منه ميتا وفانيا آدمى وحيوان وجماد ونبات وهى الكليات أى العناصر الاربعة أمهات والافلاك التسعة آباء والجزئيات أى المواليد الثلث لانه باجمعها مقهورة للموت والفناء باماتة وافناء الله تعالى اياهم م ى ﴿ اين خود اجزا اند كليات ازو * زرد كرده رنك وفاسد كرده بو ﴾ (المعنى) هذا نفس المتغير والمنعدم اجزاء والكليات أيضا منه اى الموت صار لونهم أصفر وصارت رائحتهم فاسدة م ى ﴿ تا جهان كه صابرست وكه شكور * بوستان كه حله پوشد كاه عور ﴾ (المعنى) مادامت الدنيا ومافيها بعضا صابرة و بعضا على النعم شاكرة لا تخلو عن التغير والتبدل والبستان بعضا يلبس حلة أوراق الربيع فيكون طريا أخضر و بعضا يطرأ الخريف عليه فيكون عاريا عما ذكر فاظهاره لما يحمله دال على الشكر وعروه عنه دال على الصبر الشكر م ى ﴿ آفتابى كو برايد ناركون * ساعتى ديكر شود او بازكون ﴾ (المعنى) وتلك الشمس العالية فانها وقت مجيئها أى طلوعها اشكل ولون النار وساعة أخرى تكون معكوسة منكوسة الرأس مصفرة لا تخلو عن الزوال وهكذا كل شئ له ظهور وأفول لا يستقر على حال واحد الا العزيز الغفور قال الله تعالى فى آخر سورة القصص (كل شئ هالك) قابل للهلاك (الا وجهه) اى ذاته تعالى (له الحكم) فيما اقدر وقضى (واليه ترجعون) أرباب الدركات بالقهر وأرباب الدرجات باللطف ولهذا قال ممثلا مثلا م ى ﴿ اختران تافته بر جار طاق * لحظه لحظه مبتلاى احتراق ﴾ (المعنى) وتلك الكواكب طلعت على الفلك آنا فآنا ماخلت من ابتلاء الاحتراق وهو مقابلته لكوكب آخر و بهذه المقابلة يغلب فيحترق بأن لا يبقى له تأثير ومثال آخر م ى ﴿ ماه كو افزود ز اختر در جمال * شد ز رنج دق او همجون خيال ﴾ (المعنى) القمر الذى هو ازيد من الكوكب فى الجمال صار من داء الدق مثل الخيال ومثال آخر م ى ﴿ اين زمين باسكون وباادب * اندرآرد زلزله اش در لرزه تب ﴾ (المعنى) وهذه الارض مع السكون والادب توقعها الزلزلة فى الرجفان والحمى م ى ﴿ اى بسا كه زين بلاى مرده ريك * كشته است اندر جهان جون خرد ريك ﴾ (اى) أداة ندا (كه) بضم الكاف العربية هو الجبل (زين بلاى) من هذا البلاء وهو (مرده ريك) دقيق الرمل اذا تكدر و بقى بعد (كشته است او) صار هو أى الجبل (اندر جهان) فى الدنيا (جون) مثل (خرد ريك) قطع الرمل المتفتت (المعنى) ويا كثير من

الجبال تكدر وتفتت و بقي بعدوصار في هذه الدنيا مثل قطع الرمل المتفتت قال الله تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث) في كثرتهم وذلتهم وانتشارهم واضطرابهم (وتكون الجبال كالعهن) كالصوف ذي الالوان (المنفوش) المندوف لتفرق أجزائها وتطايرها في الجو انتهى بيضاوي وقال نجم الدين الكبرى الفراش المبثوث المتفرق في النيران المشتعلة بريح هوى النفس وتكون جبال قالبك في تلك الريح كالعهن المنفوش م ى ﴿اين هوا باروح آمد مقترن * چون قضا آيد وبا كشت وعفن ﴾ (المعنى) هذا الهواء مع الروح أتى مقترنا لما يأتي القضاء الالهي ذلك الهواء اللطيف يصير وباء عفنا والحال انه عين المائدة أو صار الهواء اللطيف هواء عفنا على ان لفظ با المفتوحة في الشطر الاول بمعنى مع وفي الثاني من بنية الكلمة وفي نسخة زشت وعفن أي قبيح م ى ﴿ آب خوش كو روح را همشيره شد * در غديري زرد وتلخ وتيره شد ﴾ (المعنى) الماء اللطيف الحلو صار للروح اختا أي بمثابة الاخت ولاستقراره في الغدير زمانا صار أصفر ومرا وعكرا بسبب القضاء الالهي وهذا الحال بالنسبة الى الماء موت وفناء م ى ﴿ آتشي كو باد دارد در بروت * هم يكي بادي برو خواند يموت ﴾ (المعنى) والنار التي تمسك في شاربها نارا وكني بهذا عن علوها وشدتها لانها أي النار جوهر نوراني علوي مع هذا أيضا ريح واحد يقرأ عليها يموت أي يجري عليها الاطفاء كما اذا نفخت على الشمعة فيمحي نورها وتزول شعلتها م ى ﴿ حال دريا ز اضطراب وجوش او * فهم كن تبديلهاى هوش او ﴾ (المعنى) كذا حال البحر من اضطرابه وحركته افهم تبدلاته وشتات عقله أي اعلم تشتت حال البحر وتبدله من اضطرابه لان الهواء اذا كان مناسبا له لا ترى منه تغيرا وان كان مخالفا تغير عقله وتبدل آنا فآنا على ان البحر له عقل يدبر فيه يقال له عند الحكماء العقل الفعال كذا حال م ى ﴿ چرخ سر گردان كه اندر جست وجوست * حال او چون حال فرزندان اوست ﴾ (چرخ) اسم الفلك (المعنى) الفلك الحيران في التفتيش والطلب أي في حركته الشوقية في طلب مرضاة ربه وحاله في الخوف والخشية كحال أولاده وهم المواليد الثلاثة من الحيوانات والنباتات والجمادات م ى ﴿ گه حضيض وگه ميانه گاه أوج * اندر و از سعد ونحسي فوج فوج ﴾ (المعنى) بعضا حضيض أي ذليل ومتذلل و بعضا متوسط أي معتدل و بعضا أوج أي كامل في الرفعة وفي داخل الفلك من السعادة والنحوسة فوج فوج أي بلا غاية ولا نهاية لا خلاص له منهما مثلا اذا سحبنا خطا وسط دائرة الفلك يعبرون عن نصفها السفلي بحضيض وهابط وعن نصفها العلوي أوج وصاعد والبروج هنالك تسير حواليها الكواكب وهو المستقيم وخلافه الراجع فان ارتفعت قرب الفلك يقال له بعد البعد فان انقسمت بعضها طرف اليمين و بعضها طرف الشمال قالوا له تعديل و وسط فعلى كل حال لا تخلو من التغير والسعادة والنحوسة بكثرة م ى ﴿ از خود اى جزوى ز كلها مختلط *

فهم مى كن حالت هر منبسط ﴾ (ازخود) من نفسك مصر وفـة الى المصراع الثانى وأراد بالجزئى الانسان فأدخل عليه أداة النداء وأراد بالكل العناصر الاربعة وأراد بالمنبسط الموجودات فى هذه الدنيا (المعنى) ياجزئى أنت المختلط من الكليات افهم من نفسك حالة كل منبسط واعلم انه لا بقاء لاحد واقرأ كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام أى كل من على الارض من الحيوان هالك وذات ذى العظمة والانعام على المؤمنين باق ودائم م ى ﴿چونكه كليات رارنجست ودرد * جزوايشان چون نباشد روى زرد ﴾ (چونكه) أداة تعليل (چون) بمعنى كيف أداة استفهام (المعنى) لما كان للكليات محنة ووجع وتغير وتبدل كيف لا يكون لاجزائهم صفرة الوجه أى المرض والفناء م ى ﴿خاصه جزوى كوزاضدادست جمع * زآب وخاك وآتش وبادست جمع ﴾ (المعنى) على الخصوص ذلك الجزئى فانه مركب من الاضداد ومجموع من الماء والتراب والنار والهواء كيف لا يفنى وكيف يركن الى الدنيا وكيف لا يلتجئ لرب السموات والارضين السبع وما حوت ولهذا يمثل فيقول م ى ﴿اين عجب نبود كه ميش از كرك جست * اين عجب كين ميش دل در كرك بست ﴾ (اين عجب نبود) هذا العجب لا يكون (ميش) هو الضأن من الغنم (كرك) بضم الكاف العجمية الذئب (بست) بفتح الباء العربية الرباط والاعتماد (المعنى) مثلا امتزاج الطبائع المختلفة مع عدم التغير والفناء شئ عجيب ولهذا قال هذا العجب لا يكون اذا نط الضأن من الذئب وفر ولكن العجب هذا الضأن ربط قلبا واعتمد على الذئب كذا ترك الدنيا ليس هو محل التعجب لانها ضرر محض ولكن التعجب من الاعتماد عليها وأراد بالضأن أهل الدنيا وبالذئب الدنيا فعلى هذا استقامة الانسان وموته ليس بأمر عجيب لانه حصل من امتزاج الاضداد الاربعة لكن العجب من اجتماع الضأن والذئب وألفتهما لانهما ضدان والضدان لا يجتمعان م ى ﴿زندكانى آشتى ضدهاست * مرك آن كاندر ميانشان جنك خاست ﴾ (زندكانى) الحياة (آشتى) بمد الهمزة هو الصلح (مرك) بفتح الميم هو الموت (آن) بمد الهمزة اسم اشارة والمشار اليه الانسان المركب من العناصر الاربعة (كاندر) بمعنى فى للظرفية (ميان) بمعنى وسط (جنك) اسم الحرب (شان) ضمير راجع الى الاضداد (خاست) فعل ماض بمعنى قام من خاستن المصدر وأراد به هنا الثوران (المعنى) الحياة للانسان المركب من الاضداد صلح الاضداد واعتدالها مع امتزاجها وموت وهلاك ذلك الانسان فى وسط العناصر الاربعة قيام الحرب كأنه يقول صلح الاضداد حياة الانسان واختلافها موت الانسان م ى ﴿لطف حق اين شيررا وكوررا * الف دادست اين دوضد دوررا ﴾ (شير) بكسر الشين مع الامالة هو السبع (كور) بضم الكاف الفارسية حمار الوحش (دوررا) دور بضم الدال البعيد ورا فى المواضع الثلاثة أداة المفعول (المعنى) لطف الحق جل وعلا بهذا

السبع وهو الدنيا وبهذا الكور وهو أهلها أى لطف الحق اعطى الالفة لهذين الضدين البعيدين م ى ﴿چون جهان رنجور وزندانى بود * چه عجب رنجور كر فانى بود﴾ (المعنى) لما تكون الدنيا مريضة ومحبوسة أى فى التغيرات والتبدلات ان فنى المريض لا عجب و بعد اتمام هذه النصائح عن لسان الارنب رجع الى القصة فقال م ى ﴿خواند بر شير او ازين رو پندها * كفت من پس مانده ام زين بندها﴾ (المعنى) الارنب قرأ على السبع من هذا الوجه نصائح وقال له أنا بسبب هذه القيود تأخرت وهذا حال عقل المعاد مع النفس الامارة لتعتبر فاذا رآها لم تتأثر يرميها آخر الامر فى بئر المجاهدات لتخرج عن حب الدنيا وتصلح لارشاد المرشد الكامل ﴿پرسيدن شير از سبب پا واپس كشيدن خركوش) هذا فى بيان سؤال السبع الارنب عن سبب سحب رجله وتأخره عن الذهاب م ى ﴿شير كفتش تو ز اسباب مرض * اين سبب كو خاص كاينستم غرض﴾ (المعنى) قال السبع للارنب أنت من اسباب المرض هذا السبب قل لى لا غير فانه خاص يعنى بين ان هذه الاسباب كونها سبب بادى من التغيرات فاسبب تباعدك لان غرضى ومقصودى هذا على ان كه فى كاينستم للتعليل م ى ﴿كفت آن شير اندرين چه ساكنست * اندرين قلعه ز آفات ايمنست﴾ (المعنى) قال الارنب للسبع ذلك السبع وهو المرشد المعهود المؤيد بعنايات الله فى الرياضات والمجاهدات فى هذا البئر وهو الخلوة ساكن وهو فى هذه القلعة من الآفات أمين أى من آفات النفس كما ان المتحصن أمين من آفات الجسم ولمنافع هذه القلعة قال م ى ﴿قعر چه بكزيد هر كو عاقلست * زانكه در خلوت صفاهاى دلست﴾ (المعنى) اختار قعر البئر كل من كان عاقلا لان فى الخلوة صفاء القلوب م ى ﴿ظلمت چه به كه ظلمتهاى خلق * سر نبرد آنكس كه كيرد پاى خلق﴾ (چه) مخفف چاه وهو البئر الذى أراد به الخلوة وعبر عنه بالقلعة كما علمته آنفا (المعنى) ظلمة البئر أحسن من ظلمات الخلق لان ظلمته تندفع بنور و بسبب وأما ظلمة الخلق الحاصلة من الاختلاط معهم تكدر الروح والقلب وتمنعهما الوصول الى الله ولهذا قال فى الشطر الثانى لا يخلص رأسه ذلك الذى يمسك رجل الخلق أى يتابعهم ويوافقهم م ى ﴿كفت پيش آ زخم او را قاهر است * تو ببين كان شير در چه حاضر ست﴾ (پيش) بكسر الباء الفارسية قدام ضد خلف (آ) بفتح الهمزة فعل أمر (زخم) ضربى (أورا) ضمير راجع الى السبع الذى هو فى البئر ورا أداة المفعول معناه له (المعنى) لما سمع السبع الذى هو كناية عن النفس الامارة من الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد قال تقدم ولا تخف فان ضربى له قاهر أنظر أنت يا أرنب هل هو فى البئر حاضر م ى ﴿كفت من سوزيده ام زان آتشى * تو مكر اندر برخويشم كشى﴾ (من) بفتح الميم معناه أنا (سوزيده ام) معناه احترقت (زان) تقديره (زان) معناه من ذلك (آتشى) معناه النار (تو) بضم التاء معناه أنت (مكر) بفتح الميم والكاف أداة استثناء (اندر)

معناها

معناها في (بر) بمعنى على (خويشم) مركبة من خويش معناها نفس وذات وأم أداة المتكلم (كشي) معناها تسحب (المعنى) ولاجل السبع قال الارنب له أنا من ذلك النار احترقت أي رجف قلبي من شدة الخوف منه لا يمكنني التقدم الا انك أنت تسحبني بذاتك ليحصل لي قوة قلب وأنظر أنا وانت في البئر وأراد عقل المعاد ان تضمه النفس الامارة لها لير بها القبائح المندرجة فيها ويسعى في ازالتها بعد دخوله للخلوة ولهذا قال م ى ﴿تا بپيشت تو من اي كان كرم * چشم بگشايم بچه در بنگرم﴾ (المعنى) حتى قدامك أنت أي بمظاهرتك ومعاونتك يا معدن الكرم افتح عيني وانظر البئر أي في البئر وهذا في الظاهر مكر وفي الحقيقة عناية من الله وتوفيق لان النفس الامارة تدعي الكمال ﴿نظر كردن شير در چاه وديدن عكس خود را وآن خرگوش را﴾ هذا في بيان نظر السبع في البئر ورؤية عكس نفسه وعكس ذلك الارنب م ى ﴿چونكه شير اندر بر خويشش كشيد * در پناه شير تا چه مى دويد﴾ (المعنى) لما سحب السبع الارنب في صدره أي ضمه لنفسه أسرع ذلك الارنب في حفظ السبع الى البئر م ى ﴿چونكه در چه بنگريدند اندر آب * اندر آب از شير واو بر تافت تاب﴾ (المعنى) لما نظرا أي السبع والارنب معا في البئر في الماء من السبع والارنب طلع عكسهما ولمع فان تافتن المصدر له معان خمس الفتل لشئ ومن لوازمه الانحناء والتكدير واللمعان والحرارة والطلوع وهذا حال من نظر بعقل معاده لنفسه الامارة في ماء رياضاته عكس عليه قبائحها واستعد ولهذا قال م ى ﴿شير عكس خويش ديد از آب تفت * شكل شيرى در برش خرگوش زفت﴾ (ديد) معناه رأى (از آب) في الماء (تفت) مخفف من تافتن المصدر فعل ماض (در) هنا بمعنى على (برش) بر بفتح الباء العربية معناه الصدر والشين ضمير راجع الى السبع (زفت) معناه ضخم (المعنى) السبع رأى عكسه من الماء في البئر طلع وعكس وظهر شكل سبع حالة كون ذلك السبع على صدره ارنب ضخم وذلك ان النفس الامارة اذا لم تقارن عقل المعاد لا تشاهد حقيقتها ولا ينفع عقل المعاد م ى ﴿چونكه خصم خويش را در آب ديد * مر ورا بگذاشت واندر چه جهيد﴾ (المعنى) لما رأى السبع خصم نفسه في الماء أي رأى عكسه فات الارنب اي تركه ونط في البئر وهذا حال السالك اذا لم يرم عقله نفسه في بئر الرياضات لا تحيي نفسه ولو توعه في سوء جزائه شرع يقول م ى ﴿در فتاد اندر چهى كو كنده بود * زانكه ظلمش بر سرش آينده بود﴾ (در فتاد) معناه وقع وفاعله تحته راجع الى السبع (اندر) معناه في (چهى) مخفف چاه وهو البئر (كو) مركبة من كه للبيان وأو ضمير راجع الى البئر (كنده) بفتح الكاف العربية معناه المقلوع وأراد به المحفور (زانكه) لان (ظلمش) الشين في الموضعين راجع الى السبع (آينده) معناه آت لا محالة (بود) بضم الباء العربية في الموضعين لحكاية الماضي (المعنى) وقع ذلك السبع في بئر

وذلك البئر فى الحقيقة كان حفره ذلك السبع بما أسداه من الظلم الى طائفة الوحوش أو النفس الامارة الى القوى لان ظلمه صار آتيا على رأسه لا محالة قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة الآية مى ﴿چاه مظلم كشت ظلم ظالمان * اين چنين كفتند جمله عالمان﴾ (المعنى) صار ظلم الظالمين لهم بئرا مظلما كذا قال جملة العلماء ان الحسنات باعثة للجنات والسيآت للنيران ولهذا قال مى ﴿هركه ظالم تر چهش باهول تر * عدل فرمودست بدتر را بتر﴾ (المعنى) كل من كان أظلم بئره أهول قال العدل الالهى للاقبح فعلا لك عقاب أقبح مقدار بحثك وهو قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا قال مى ﴿اى كه تو از جاه ظلمى ميكنى * از براى خويش چاهى ميكنى﴾ (جاه) بفتح الجيم العربية معناه المنصب وفى الشطر الثانى بالجيم الفارسية مخفف چاه وهو البئر (ميكنى) بضم الكاف فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب وفى الشطر الثانى بفتح الكاف معناها تحفر (المعنى) يا هذا فانك بسبب منصبك تفعل ظلما فاعلم ان ظلمك هذا تحفر لاجل نفسك بئرا للحديث الشريف من حفر بئرا لاخيه وقع فيه مى ﴿كرد خود چون كرم پيله بر متن * بهر خود چه ميكنى اندازه كن﴾ (كرد خود) بكسر الكاف الفارسية معناه اطراف نفسك (چون) اداة تشبيه (كرم پيله) بكسر الكاف معناها دودة القز (بر متن) بفتح الميم وفى رواية بفتح الباء مى حاضر معناه لا تنسج (بهر خود) لاجل نفسك (چه) مخفف چاه وهو البئر (ميكنى) بفتح الكاف معناها الحفر (اندازه) مقدار (كن) بفتح الكاف العربية فعل من كندن المصدر الذى معناه الحفر (المعنى) لا تنسج ونعقد اطرافك مثل دودة القز أى لا تفعل المعاصى قدر احاطتها لك وبلا فهمك بان تحفر لاجل نفسك بئرا فان كان ولا بد احفره مقدارا معينا قدر طاقتك لانك واقع فيه البتة مى ﴿مر ضعيفان را تو بى خصمى مدان * از نبى ذا جاء نصر الله خوان﴾ (بى خصمى) أى بلا معين وصاحب (مدان) نهى حاضر معناه لا تعلم ولا تفهم (ازنبى) بضم النون معناه من آخر الكتب المنزلة وهو القرآن اقرأ اذا جاء (المعنى) لا تعلم وتظن الضعفاء بلا صاحب وناصر واقرأ من القرآن (اذا جاء نصر الله) نبيه على أعدائه (والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون فى دين الله) أى الاسلام (أفواجا) بعدما كانوا يدخلون واحدا واحدا (فسبح) ملتبسا (بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يا صاحب الفتح اذا جاء نصر الله فى جهادك لاعداء النفس والفتح فى تخليص حصونهم ورأيت القوى النفسانية والشيطانية يدخلون فى حكم اللطيفة القلبية بكسر أصنام الخلق ودنان خمر الغفلات أفواجا من القوى الطبيعية والحسية والفكرية والعقلية نزه نفسك عن رؤية النصرة والفتح باجتهادك وكفايتك واستغفره من خطرة خطرت بقلبك بالسر وربالنصر انه كان توابا يقبلها ويوفق لها واعلم ان النصرة اشارة الى غلبة لطيفتك الحقيقية على جنود الباطل والفتح فتح مكة وجودك وحرم صدرك وكعبة قلبك

وتطهرها

وتطهيرها من احزاب الخناس وبهذا يدخل السالك مرتبة الانسان بعد خروجه من مرتبة
الناس مى ﴿ كر تو پيلى خصم تواز تورميد * نك جزا طيرا ابابيلت رسيد ﴾ (المعنى) وان سلم
انك فيل وخصمك منك جفل هذا طيرا ابابيل وصل لك جزاء (ألم تر) ألم تعجب (كيف فعل ربك
بأصحاب الفيل) وهو محمود وصاحبه ابرهة ملك اليمن وجيشه روى انه بنى بصنعاء كنيسة ليصرف
اليها الحجاج فاحدث فيها رجل من كنانة فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فأرسل الله اليهم ماقصه فى
قوله (ألم يجعل) جعل (كيدهم) فى هدم الكعبة (فى تضليل) هلاك (وأرسل عليهم طيرا أبابيل)
جماعات قيل لا واحد له وقيل واحده أبول (ترميهم بحجارة من سجيل) طين مطبوخ (فجعلهم
كعصف مأكول) كورق زرع أكلته الدواب أى أهلك الله كل واحد بحجره المكتوب عليه
اسمه وهو أكبر من العدسة وأصغر من الحمصة تخرق البيضة والرجل والفيل وكان هذا عام
مولد النبى صلى الله عليه وسلم وقال نجم الدين الكبرى فلا تقنط من نصرة الحق اياك بارسال
حزبه من جانب الصدر بحجارة حاصلة من النفى المودع فى حرف لا لجعل ما كادوا من خاصة طين
قالبهم ليخربوا كعبة القلب فأمر الله تعالى طير الذكر ليجعل كيدهم فى تضليل مى ﴿ كر
ضعيفى درزمين خواهد امان * غلغل افتد درسپاه آسمان ﴾ (المعنى) ولوأن ضعيفا فى الارض
طلب من الله أمانا فمن تضرع ذلك الضعيف المظلوم يقع فى عسكر السماء غلغلة وهم الملائكة
على موجب ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء مى ﴿ كر بدندانش كزى پرخون
كنى * درد دندانت بكيرد چون كنى ﴾ (المعنى) ولوعضضت ضعيفا بسنك وجعلته مجروحا
مملوأ بالدم فاذا امسكك وجع السن كيف تفعل على مقتضى كما تدين تدان ثم رجع الى القصة فقال
مى ﴿ شير خودرا ديد درچه از غلو * خويش را نشناخت آن دم از عدو ﴾ (المعنى) السبع
رأى نفسه أى عكسه فى البئر ومن غلوه وهجومه ذاك النفس والوقت لم يفهم نفسه من العدو
بل مى ﴿ عكس خودرا او عدو خويش ديد * لاجرم برخويش شمشيرى كشيد ﴾ (المعنى)
رأى عكس نفسه فظنه عدوا له لاجرم سحب على نفسه سيفا وأهلكها ولو وفق الله السالك
فنظر لحقيقة الحال اعلم ان الظلم الذى وصل اليه آثار صفات نفسه الامارة وقصده اهلاك
عدوه كحملة السبع على عكسه وعود ضرره على نفسه ولهذا أشار فقال مى ﴿ اى بسا ظلمى
كه بينى دركسان * خوى تو باشد درايشان اى فلان ﴾ (المعنى) يامن ترى ظلما كثيرا فى
الناس ياهذا الظلم فيهم هو عادتك القبيحة وفعلك الشنيع انعكس فيهم مى ﴿ اندر ايشان
تافته هستئ تو * از نفاق وظلم وبدمستئ تو ﴾ (تافته) هنا بمعنى لمع (هستى) معناها الوجود
(المعنى) المشتعل واللامع والطالع فى الناس هو وجودك انعكس فيهم ماهو فيك من النفاق
والظلم وقبح الغفلة ألم تعلم أن المؤمن مرآة المؤمن فتشاهد أفعالك فيهم مى ﴿ آن تويى وآن
زخم برخود مى زنى * برخود آن دم تار لعنت مى تنى ﴾ (المعنى) ذاك الظلم فى المعنى هو انت

فعلته فى الحقيقة وأنت تضر به على نفسك كالسبع فتهلك وذلك الوقت تحيك وتنسج على نفسك خيط اللعنة كدودة القز مى ﴿درخود آن بد را نمى بينى عيان * ورنه دشمن مى بدى خود را بجان﴾ (المعنى) ذلك الفعل القبيح لا تراه فى نفسك عيانا والا لو رأيته لصرت عدوا لنفسك بالروح والقلب وسعيت فى تربيتها وافنائها قلبا وقالبا مثنوى ﴿حمله برخود ميكنى اى ساده مرد * همچو آن شيرى كه برخود حمله كرد﴾ (المعنى) يا ابله تفعل الحملة على نفسك بسبب أفعالك القبيحة الموجودة فيك فتهلك مثل ذلك السبع الذى فعل الحملة على نفسه لما رأى عكسه فى ماء البئر مثنوى ﴿چون بقعر خوى خود اندر رسى * پس بدانى كز تو بود آن ناكسى﴾ (المعنى) لما تصل أنت لقعر عادة نفسك الامارة بعده تعلم أنت ان تلك القباحة كانت منك ولم تكن من غيرك وأراد بقوله ناكسى القباحة والسقامة مثنوى ﴿شير را در قعر پيدا شد كه بود * نقش او آن كش دگر كس مى نمود﴾ (پيدا) بفتح الباء العجمية معناه ظاهر (شد) فعل ماض (بود) بضم الباء العربية لحكاية الماضى مصروفة الى المصراع الثانى (نقش او) نقشه (آن) بفتح الهمزة الممدودة (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن الشين التى هى ضمير راجع الى النقش (دگر) بكسر الدال المهملة معناه غير (كس) بفتح الكاف العربية الواحد من الناس (مى نمود) معناه رأى (المعنى) ظهر للسبع ان ذلك النقش الذى رآه فى قعر البئر هو نقشه وقد ظنه انه غيره ولو نظر بالحقيقة اعلم ان الذى وقع هو عادته وفعله ولم يعلم انه غيره مثنوى ﴿هر كه دندان ضعيفى مى كند * كار آن شير غلط بين مى كند﴾ (ضعيفى) الياء فيه للوحدة (مى كند) بفتح الكاف فعل مضارع مفرد غائب معناه يقلع وفى الشطر الثانى بضم الكاف معناه يفعل (غلط بين) معناه رائى الغلط (المعنى) كل من قلع سن ضعيف بالتعدى والظلم فى المعنى يفعل كار السبع رائى الغلط و يتعرض لهلاك نفسه مثنوى ﴿اى بديده خال بد بر روى عم * عكس خال تست آن از عم مرم﴾ (اى بديده) معناه يا من رأى (خال) بفتح الخاء المعجمة يكون فى وجه الانسان و بدنه (بد) بفتح الباء العربية هو القبيح (بر) بفتح الباء العربية اداة الاستعلاء معناها على (روى) بضم الراء هو الوجه (عم) اخ الاب (خال) واحد الاخوال (تست) اداة الخطاب والسين و التاء تفيد الحكم (آن) ذلك الخال (از عم) من عمك أخ أبيك (مرم) من رميدن نهى الحاضر معناه لا تنفر (المعنى) يا من رأى على وجه عمه خالا قبيحا أى شاهد نقصانه ذلك الخال عكس خالك وأثره لا تنفر من عمك فان العيوب التى رأيتها فى الناس عكوسات خصالك القبيحة وان أردت على هذا المضمون شاهدا فانه قدس الله سره يقول مثنوى ﴿مؤمنان آيينهٔ همديكرند * اين خبر را از پيمبر آورند﴾ (المعنى) المؤمنون مرآة بعضهم لبعض من جهة العيب والكمال والزيادة والنقصان ولهذا الخبر من النبى صلى الله عليه وسلم يأتون به أى يروونه فانه قال المؤمن مرآة المؤمن ولاجله شرع يبين

سبب الاطلاع على العيوب فقال منادياً لمن رأى قبائح الناس مثنوى ﴿ پيش چشمت داشتى شيشهٔ كبود * زان سبب عالم كبودت مى نمود ﴾ (المعنى) يا هذا امسكت قدام عينك زجاجة زرقاء ومن هذا السبب رأيت العالم أزرق والحال ان الامر ليس كما رأيت فان الذى رأيته عكس الذى مسكته قدام عينك فلو أمعنت تدارك فى اطلاعك على عيوبك لم تنظر الغير ولهذا قالوا طوبى لمن شغلته عيوبه عن عيوب الناس مى ﴿ كرنه كورى اين كبودى دان زخويش * خويش رابد كومكو كس راتو پيش ﴾ (المعنى) فيا هذا ان لم تكن أعمى وكنت بصيرا هذا الذى رأيته مائيا وأزرق اعلم ان زرقته منك لا غير وان كنت خبيثا قل لنفسك القبح أى أسند القبح لها ولا تسنده لغيرك فتبلغ أعلى رتب الايمان ويصدق عليك الحديث الوارد فى حق المؤمن الذى رواه البخارى فى التاريخ عن أبى امامة انه عليه الصلاة والسلام قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله واليه يشير فيقول مثنوى ﴿ مؤمن ار ينظر بنور الله نبود * غيب مؤمن را برهنه چون نمود ﴾ (المعنى) المؤمن الكامل فى كل قضية لولم ينظر بنور الله تعالى فلاى شئ ظهر الغيب للمؤمن جليا غير مستور على ان معنى چون الاستفهام وبرهنه العريان اما مى ﴿ چونكه تو ينظر بنار الله بدى * نيكوبى را وانديدى از بدى ﴾ (وا) معناها بعد (نديدى) معناها لا ترى أى لا تميز (المعنى) لما صرت ناظرا بنار الله تعالى ولم تكن ناظرا بنوره فان نظرك لعيوب الناس سيكون عليك نارا لانه لا يحصل لك الا بالتجسس الذى هو سبب الغيبة والنميمة والكبر والطغيان لا جرم بعد لم تفرق ولم تميز الحسن من القبيح فان قلت وكيف لى الخلاص فيقول لك سلطان الاولياء مى ﴿ اندك اندك نوررا برنار زن * تاشود نار تو نور اى بوالحسن ﴾ (المعنى) قليلا قليلا كن مشغولا بالطاعات واتيان الاوامر الالهية واجتناب المعاصى تحصل على أنوارها فاضرب نورها على نار رؤيتك عيوب الغير تتبدل أخلاقك الذميمة بالاخلاق الحميدة وحتى بهذا الطريق تصير نارك نورا يا صاحب الغم والحزن وناداه بهذا الان المتصف بالقبائح حزنه كثير ولما كانت هذه الحالة موقوفة على هداية الله تعالى شرع يقول مبتهلا مناجاة مى ﴿ هم تو زن يارب از آن آب طهور * تاشود اين نار عالم جمله نور ﴾ (المعنى) أيضا يارب العالمين اضرب أنت من ذلك الماء الطهور حتى تكون نار هذا العالم جميعا نورا فأراد بالماء الطهور الهداية والتوفيق وبهذا العالم الغفلة والجهالة الموجبة لدخول النار فان مى ﴿ آب دريا جمله در فرمان تست * آب وآتش اى خداوند آن تست ﴾ (المعنى) جملة ماء البحر مع كثرته فى حكمك ويارب الماء والنار فى حكمك وملكك أى مطيعة لك ان أردت تجعل الماء نارا وان أردت تجعل النار ماء مثنوى ﴿ كر تو خواهى آتش آب خوش شود * ورنخواهى آب هم آتش شود ﴾ (المعنى) يارب ان أردت وطلبت تكون النار ماء لطيفا وان لم ترد الماء أيضا يكون نارا وهذه الحالة بك مخصوصة مثنوى ﴿ اين طلب درما هم از ايجاد تست * رستن از بيداد يارب داد تست ﴾

(المعنى) يارب وهذا الطلب والسعي فينا ومنا أيضا من ايجادك واحسانك والخلاص من الظلم يارب عطاؤك واحسانك فيكون معنى بى داد هنا الظلم لان لفظ داد يستعمل بمعنى العطاء وبمعنى العدل مثنوى ﴿بى طلب تو اين طلب را داده * بى شمار وحد عطاها داده﴾ (داده) الهمزة فيه للخطاب (المعنى) بلا طلب أنت يارب أعطيتنا هذا الطلب ومن غير عد ولا حد أعطيتنا العطايا نسألك بعزك وبمظهر ذاتك الذى هو نتيجة الاكوان وخلاصة الموجودات أن تديمنا فى هذا الطلب حتى نلقاك وأنت راض عنا وصلى الله على الفاتح الخاتم وعلى آله وسلم

تبشير الارنب لطائفة الوحوش

﴿مژده بردن خركوش سوى نخجيران كه شير بچاه افتاد﴾ هذا فى بيان تبشير الارنب لطرف طائفة الوحوش قائلا السبع وقع فى البئر مى ﴿چونكه خركوش از رهايى شاد كشت * سوى نخجيران دوان شد تا بدشت﴾ (چونكه) أداة تعليل (خركوش) وهو الارنب (از رهايى) من الخلاص (شاد) مسرور (كشت) فعل ماض معناه صار (سوى) بضم السين المهملة معناه طرف وجانب (نخجيران) وهم طائفة الوحوش (دوان) بفتح الدال مسرعا (تا) حتى (دشت) بفتح الدال المهملة وهو اسم الصحراء والفلاة (المعنى) لما خلص عقل المعاد من يد النفس الامارة حيث أوقعها فى بئر المجاهدات حتى هلكت وكانت مظهر سر موتوا قبل أن تموتوا فرح بهذا الصنيع وذهب طرف الحواس الانسانية مسرعا الى الفلوات مى ﴿شير را چون ديد درچه كشته زار * چرخ مى زد شادمان تا مرغزار﴾ (ديد) معناه رأى وفاعله تحته راجع الى الارنب (چه) مخفف چاه وهو البئر (كشته زار) معناه صار مغلوبا (چرخ مى زد) ضرب چرخا اى رقص (شادمان) فرحانا مسرورا (تا) حتى (مرغزار) المرغ هو الطير ولفظ زار هنا أداة التكثير والغلبة اى محل كثرة الطيور لكن أراد به محل كثرة الحشيش وهو الرياض (المعنى) لما رأى عقل المعاد النفس الامارة فى بئر الرياضات مغلوبة رقص مسرورا حتى اشتغل بالطاعات فى رياض القربات مى ﴿دست مى زد چون رهيد از دست مرك * سبز ورقصان درهوا چون شاخ و برك﴾ (المعنى) وضرب يده على الاخرى من شدة سروره لما خلص من يد الموت مظهر اللفرح بهلاك النفس الامارة الذى هو سبب الفلاح مخضرا طربا فى هوى الحب مثل الاغصان والاوراق قائلا مى ﴿شاخ وبرك از حبس خاك آزاد شد * سر برآورد وحريف باد شد﴾ (المعنى) عتق الغصن والورق من حبس التراب ورفعا رأسا وصارا مصاحبين للعشق مستغرقين فى الفيوضات الالهية كذا حال عقل المعاد اذا خلص من شر النفس الامارة مى ﴿بركها چون شاخ را بشكافتند * تا ببالاى درخت اشتافتند﴾ (المعنى) الاوراق لما خرقت الاغصان وخلصت من الحبس اسرعت الى فوق الشجرة على ان لفظ شكافتند وشتافتند فعل ماض جمع مذكر غائب كذا حال العقل لما يخلص من النفس الامارة يبلغ الدرجات العاليات مى ﴿بازبان شطأه شكر خدا * مى سرايد هر برو بركى جدا﴾

(المعنى)

(المعنى) غنى وطرب كل ثمر وورق على حدة بلسان حاله شطأه أى فراخه شكرا لله تعالى قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى آخر سورة الفتح (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار) أى كفار النفوس بافنائها أشد مما كانت عليها الامم (رحماء بينهم) فى التواد والتحاب فى الله والتعاون فى طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفا عن سلف فى تسليك المريدين الذين يريدون وجه الله تعالى (تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) أى قصدهم فى العبادة والطاعة الوصول والوصال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (سيماهم) أى المحبين (فى وجوههم من أثر السجود) فانهم لا يسجدون فى الدنيا والعقبى الا لله مخلصين له الدين (ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الانجيل كزرع أخرج شطأه) أى مثل طلاب الحق تعالى كمثل زرع أى كنبات مثمر أخرج فراخه (فآزره فاستغلظ) حتى استعد لحمل الثمر (فاستوى على سوقه) أى أثمر (يعجب الزراع) أى الطلاب ثمرة شجرة وجوده (ليغيظ بهم الكفار) أى كفار النفوس (وعد الله الذين آمنوا) ايمان الطلب (وعملوا الصالحات) فى السلوك (منهم مغفرة) وهى ستر أوصافهم بتجلى صفاته (وأجرا عظيما) وهو أن يتجلى لهم بذاته وصفاته العظمى وقوله تعالى منهم لان كل مؤمن ليس موعودا بهذا الوعد الا الخواص أهل المحبة مى

* كه بيرورد اصل مارا ذو العطا * تا درخت استغلظ آمد واستوى * (المعنى) وقائلين بلسان حالهم أن ذا العطاء ربى اصولنا حتى ان الزرع مع ضعفه استغلظ وصار شجرا واستوى على سوقه أى أثمر واستوى على ساقه وقام هكذا حال الصحابة ومن تابعهم الى يوم الدين مى

* جانهاى بسته اندر آب وكل * چون رهيد از آب وكلها شاد دل * (المعنى) الارواح المحبوسة فى الماء والطين لما خلصوا من الماء والطين أى النفسانية والجسمانية انسر القلب بوجه مى

* در هواى عشق حق رقصان شوند * همچو قرص بدر بى نقصان شوند * (المعنى) تلك الارواح فى حال هوى عشق الحق ومحبته بسرور القلب يكونوا راقصين ويكونوا كاملين بلا نقصان مثل قرص القمر البدر فان قيل وما كيفية رقصهم مى * جسمشان در رقص جانها خود مبرس * وانكه كرد جان ازانها خود مبرس * (المعنى) فيقول لك سلطان الاولياء من جهة المراتب أجسامهم أى العشاق الذين وصلوا المرتبة افناء الوجود فى الرقص من كثرة ذوقهم وسرورهم لكونهم خلصوا من الجسمانية بلغ النهاية وعن نفس أرواحهم أنت من كثرة ذوقها وسرورها كيف ترقص لا تسأل لانها خارجة عن البيان وتلك الطائفة اذا كانت روحا محضا بسبب افناء الوجود عنهم وعما فعلوا لا تسأل لانهم بمرتبة لا يمكن التعبير عنها ولهذا شرع فى بيان آخر فقال مى * شيررا خركوش در زندان نشاند * ننك شيرى كوز خركوشى بماند * (شيررا) اى السبع (خركوش) الارنب (درزندان) فى الزندان (نشاند) فعل ماض مفرد مذكر غائب معناه اقعد (ننك) بفتح النون الاولى وسكون الثانية هو العار والباء

في شيرى للوحدة (كو) مركبة من كه بكسر الكاف واو ضمير راجع الى السبع والياء
في خركوشى للوحدة (المعنى) أرنب أقعد سبعا في الزندان ولذلك السبع عيوب كثيرة لانه من
أرنب بقى وتخلف وصار مغلوبا مقهورا وذلك انه قدس الله روحه أراد بالارنب في هذا البيت
النفس الامارة بمناسبة صغر جثته ومع هذه الحقارة كيف يغر فضلاء الدهر مع تضلعهم
بالعلوم الفائقة وبكثرة ابحاثهم وجدالهم وهم سباع الوغا فيميلهم الى الجاه والدنيا يصيرون
مفتونين لارنب النفس الامارة مى ﴿در چنان ننكى وانكه اين عجب * فخر دين خواهد كه
كويندش لقب﴾ (المعنى) مع كونهم بهذا العيب والعار وأعجب من هذا العجب ان الواحد منهم
يطلب أن يقال له فخر الدين ويلقب به حالة كونه أسير النفس والهوى وأراد بقوله وانكه بفتح
الكاف وسكون الهاء أي وأعجب منه لان معنى انكه بالعربية بعد هذا والحصة بيان ان علوم
الحقيقة لا تعلم بالعلوم الظاهرة لان صاحبها لا يقدر ان يخلص نفسه من الصفات الذميمة ولهذا
ينادى ويقول مى ﴿اى تو شيرى در تك اين چاه فرد * نفس چون خركوش خونت ريخت
وخورد﴾ (تك) بفتح التاء وسكون الكاف معناه قعر الشيء وأسفله (المعنى) يا هذا أنت سبع
في قعر هذا البئر أي بئر الوجود الانسانى فردا كما أهلك الارنب السبع النفس مثل الارنب
أراقت دمك وشربته مى ﴿نفس خركوشت بصحرا در چرا * تو بقعر اين چه چون وچرا﴾
(المعنى) نفسك الامارة أرنب أي كالارنب في الفلوات ترعى وأنت غافل عنها في قعر بئر هذا
الچون وچرا وأراد به العلوم الظاهرة المحتوية على قولك چون بالاشباع والامالة الاستفهام
وهو قولك كيف قال وچرا بكسر الجيم الفارسية معناها لاى شيء لكن تقرأ مفتوحة لضرورة
الوزن فعلى هذا تكون چرا في الشطر الاول مخففة من چراكاه اسم مكان المرعى نهاية المرام أنت
مشغول بدقائق العلوم الظاهرة غافل عن الحقائق وواقع في أسفل بئر السؤال والجواب غارق في
ماء الوساوس والافكار التي لا طائل تحتها ثم عطف العنان عن هذا فقال مى ﴿سوى
نخچيران دويد آن شيركير * كابشروا يا قوم اذ جاء البشير﴾ (شيركير) معناه ماسك السبع
(المعنى) ذلك الارنب الذي هو كناية عن عقل المعاد ماسك السبع أسرع جانب طائفة الوحوش
قائلا ابشروا يا قوم اذ جاء البشير لان يكون ادخال السرور على المؤمنين من أفضل الاعمال
ثابت بالحديث الشريف وهو من أفضل الاعمال ادخال السرور على المؤمنين وقال مى ﴿مژده
مژده اى كروه عيش ساز * كان سك دوزخ بدوزخ رفت باز﴾ (مژده) بضم الميم وسكون الزاى
العجمية التي تقرأ جيما هي البشارة وكررها للتأكيد (اى) اداة النداء (كروه) معناها
جماعة (عيش ساز) وصف تركيبي معناه فاعل العيش (كان) مركبة من كه بالكسر للبيان وان
ضمير راجع الى النفس الامارة المكنى عنها بالسبع (سك دوزخ) كلب النار (باز) معناها بعد
(المعنى) ابشروا يا جماعات الحواس الظاهرة والباطنة بصرفكم ماخلق لكم الى

ما

ماخلقتم له فان سبع تلك النفس الامارة كلب النار بعد ذهب الى النار أيضا مى ﴿مژده مژده كان عدو جانها * كند قهر خالقش دندانها﴾ (كند) بفتح الكاف العربية القلع والخلع والشين ضمير راجع الى عدو (دندانها) جمع دندان على قاعدة الفرس وهو السن (المعنى) ابشروا ابشروا بان ذاك عدو الارواح قهر خالقه قلع أسنانه أى بسبب رياضة النفس الامارة زالت منها بتوفيق الله تعالى الاخلاق السيئة مى ﴿انكه آن پنجه بسى سرها بكوفت * همچو خس جاروب مرگش هم بروفت﴾ (پنجه) هو الكف (بسى) بفتح الباء العربية كثير (سرها) جمع سر على قاعدة الفرس هو الرأس (بكوفت) فعل ماض مفرد غائب معناه هرس (همچو) مثل (خس) بفتح الخاء الحقير الذى لا منفعة به (جاروب) معناه المكنسة (مرگش) موته أى سبع النفس (بروفت) كنس (المعنى) وذلك السبع من يده رؤس كثيرة هرست وزالت وهلكت ومكنسة موته مثل الشئ الذى لا نفع به كنسته يعنى فنى ونظف من الاخلاق الذميمة من زالت أوصاف بشريته وحيى حياة طيبة ﴿جمع شدن نخچيران گرد او وخرگوش را ثنا گفتن ايشان﴾ هذا فى بيان جمع طائفة الوحوش أطرافه أى الارنب وبيان ثنائهم عليه مثنوى ﴿جمع گشتند آن زمان جمله وحوش * شاد وخندان از طرب در ذوق وجوش﴾ (المعنى) صاروا مجموعين فى ذلك الزمان جملة الوحوش حالة كونهم مسرورين ضاحكين من الطرب فى الذوق والهيمان وهذا حال السالك لما يوفقه الله تعالى ويخلص من الامارة طائفة حواسه تتنشط مى ﴿حلقه كردند او چو شمعى در ميان * سجده آوردند گفتندش كه هان﴾ (المعنى) وتحلق أطراف الارنب الذى هو كناية عن عقل المعاد حتى صار مثل الشمع فى وسطهم ولاجل التعظيم يأتون بالسجدة له ويقولون له اصح مى ﴿تو فرشته آسمانى يا پرى * نى تو عزرائيل شيران نرى﴾ (المعنى) وعلى وجه التعظيم والتكريم يخاطبونه قائلين له أنت ملك أم جنى حاشا لست واحدا منهما بل أنت عزرائيل ذكور السباع حتى قدرت على هلاك سبع النفس الامارة وعلى كل حال مثنوى ﴿هر چه هستى جان ودل قربان تست * دست بردى دست وبازويت درست﴾ (المعنى) كن كل ما كنت من الاشياء الروح والقلب لك قربان وفداء لانك صرت غالبا أى قدرت عليه قوى الله تعالى يدك وساعدك فان الله تعالى مى ﴿راند حق اين آب را در جوى تو * آفرين بر دست وبر بازوى تو﴾ (المعنى) الحق جلت عظمته أجرى لهذا الماء فى نهرك أى يسر لك حصول هذا الامر العسير حتى صار سائغا كالماء لك البقاء والسعادة وليدك ولساعدك ما أحسنهما والطفهما مى ﴿باز گو تا چون سگاليدى بمكر * آن عوان را چون بماليدى بمكر﴾ (چون) معناها كيف (سگاليدى) معناه المعاند والمخالف والياء فيه لحكاية الماضى وكذا ياء بماليدى (آن عوان را) لذلك الظالم (بماليدى) معناه ضربت (المعنى) بعد هذا قل واظهر لنا كيف مكرت بذلك المعاند

المخالف الظالم وهو سبع النفس الامارة حتى ركن اليك وكيف ضربت يدك على ذلك الظالم م ى ﴿باز كوتا قصه در مانها شود * باز كوتا مرهم جانها بود﴾ (المعنى) بعد قل من كيفية مكرك به حتى القصة تكون لنا واقوتنا قوة متنوعة نعتبر ونسترشد بجميع أنواعها ثم احك لنا عنها حتى تكون مرهما الجراحات أرواحنا المريضة بتسويلات سبع النفس الامارة م ى ﴿باز كواز ظلم آن استم نما * صد هزاران زخم دارد جان ما﴾ (المعنى) قل لنا بعد عن ظلم ذلك السبع مرى الظلم ومظهره لان أرواحنا تمسك مائة ألوف جراحة وهذا هو الواجب على السلاك بعد خلاصهم من أنفسهم ان يستفسروا من المرشد كيف مكر بانفسهم الامارة حتى صلحت م ى ﴿كفت تأييد خدا بود اى مهان * ورنه خركوشى كه باشد در جهان﴾ (بود) معناه حكاية الماضى (كه باشد) معناه مايكون (در جهان) معناه فى الدنيا (المعنى) قال الارنب وهو عقل المعاد مجيبا لهم يا أمراء وكبراء كان تأييد الله تعالى لعبده العاجز والا فى الدنيا أرنب مايكون حتى يعدم ويهلك سبعا وفيه تنبيه على العاقل ان لا يغتر بما أيده الله به ويتواضع لله تعالى ويقول م ى ﴿قوتم بخشيد ودل را نور داد * نور دل مر دست و پارا زور داد﴾ (المعنى) وهب لى قوة وأعطانى نورا ونورا القلب اعطى لليد والرجل منى قوة على ان لفظ مر بفتح الميم من مر دست بمعنى اللام الجارة م ى ﴿از بر حق مى رسد تفضيلها * باز هم از حق رسد تبديلها﴾ (المعنى) من قبل الله تعالى تصل التفاضيل من القوة والقدرة والظفر والفرصة ثم تصل التبادل أيضا من الحق تعالى بان يجعل القوى ضعيفا والقادر عاجزا والظافر آيسا وصاحب الفرصة ذليلا م ى ﴿حق بدور ونوبت اين تأييد را * مى نمايد اهل ظن وديد را﴾ (المعنى) لهذا التأييد والتوفيق الحق تعالى يريه أى يظهره بالدور والنوبة لاهل الظن والبصيرة أى لمن تتعلق به ارادته على العموم سواء كان صادقا أو فاسقا غير مخصوص باحد فعلى صاحب النوبة ان لا يغتر ولهذا شرع يحذر أصحاب النوبة كلا على حدة فيقول على لسان الارنب ﴿پند دادن خركوش نخچيران را كه بدين شاد مشويد﴾ هذا فى بيان اعطاء الارنب النصيحة قائلا لطائفة الوحوش لا تفرحوا فان لكل دولة زوالا ولكل زيادة نقصانا فيكون لفظ مشويد نهى حاضر جمع مذكر م ى ﴿هين بملك نوبتى شادى مكن * اى تو بستهٔ نوبت آزادى مكن﴾ (المعنى) اسمع لا تسر بالملك المنسوب للنوبة يا من أنت مربوط بالنوبة لا تفعل العتق أى لا تكن فارغ البال فان لكل صحة مرضا ولكل حياة مماتا وكن ناظرا لمعادك وافتكر على من تقدم م ى ﴿آنكه ملكش برتر از نوبت تنند * برتر از هفت انجمش نوبت زنند﴾ (تنند) يضفرون وأراد به يرتبون (برتر) اعلى لان تر اداة التفضيل (زنند) يضربون (المعنى) وهؤلاء الذين يرتبون ملكه اعلى وأرفع من النوبة كالملوك وأما أساطين الانبياء والاولياء الذين عملوا بموجب ما علمهم الله تعالى نوبتهم أعلى من ملكهم بل

يضربون أي يجعلون نوبتهم أعلى وأرفع من السبعة أنجم لانهم أحرار قدمهم فوق السبعة السيارة وفوق النوبة لا تجري عليهم أحكام الافلاك ولهذا قال م ى ﴿برتر از نوبت ملوك باقيند * دور دائم روحها را ساقيند﴾ (المعنى) هم أعلى من النوبة لانهم ملوك باقون لا زوال لهم على الدوام بل هم للارواح ساقون شراب الحقيقة ومفيضون على السلاك أنوار الشريعة وفي نسخة روحها با ساقيند فيكون المعنى على هذا على الدوام لارواحهم مع ساقي الازل بقاء لا تخلو أرواحهم من الشوق والذوق الحقيقي يسقيهم ربهم شراب الوحدة ويفيض عليهم أنوار الهداية باقون ببقاء الله تعالى لا زوال لهم قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه في تفسير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاشارة في الآية ان أرباب القلوب قتلوا أنفسهم بسيف الصدق فلا يحسبن أهل الغفلة انهم أموات بل أحياء قلوبهم عند ربهم بنور جماله يرزقون من كؤس تجلي الصفات سقاهم شراب الشهود فرحين بما جذبتهم العناية الالهية الى عالم الوصول ولهذا قال سيدناه ولانا مجيبا لمن قال وكيف لنا بالوصول م ى ﴿ترك اين شرب ار بكويي يك دو روز * دركني اندر شراب خلد پوز﴾ (المعنى) ترك هذا الشرب المتعلق بالدنيا وهو مطلق الرياضة ان قلت أي عملت فعله اياما قلائل تجعل بوزك وفك في شراب الخلد وتشرب في هذه الدنيا من كؤس تجلي الصفات وفي الجنة شراب المشاهدات ولا يكون هذا الترك الا بغلبة سلطان العشق ولهذا نادى اساطين العشاق فقال م ى ﴿اى شهان كشتيم ما خصم برون * ماند خصمى زو بتر در اندرون﴾ (المعنى) يا ملوك قتلنا نحن خصمنا وعدونا الخارج لكن بقي عدو أخبث منه في جوفنا أي النفس الامارة ولو قتلناها ظاهرا بسبب الرياضات والمجاهدات لكن بعد لم نوصلها الى المطمئنة فلزمنا الرجوع الى النفس الامارة لنخلص منها رأسا ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ومعنى الحديث الشريف فرغنا من الجهاد الاصغر وهو مقاتلة الكفار لاعلاء كلمة الدين لانه شئ محسوس وضبطه سهل ومع جنسه واقع وأما مع النفس الامارة التي هي شريكة الشيطان ومخفية عن الحس نحسن لها كل وقت وهي تسيء فالجهاد معها أكبر وعداوتها اشد * روى البخاري عن أبي ذر الغفاري انه عليه الصلاة والسلام قال أفضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه وقال أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ولا يتيسر لك الغلبة عليها الا بتوفيق من الله تعالى بان يوصلك لخدمة مرشد واصل والى هذا يشير فيقول م ى ﴿كشتن اين كار عقل وهوش نيست * شير باطن سخرهٔ خركوش نيست﴾ (المعنى) قتل هذا العدو ليس هو كار وشغل العقل ولو أمكن لكان كل عاقل واصلا الى الله تعالى وليس الامر كذا بل يحتاج لارشاد شيخ واصل الى الله لان سبع الباطن وهو النفس الامارة ليست مغلوبة أرنب عقل المعاد وما دامت انها المخالفة يساعدها الحواس وعقل المعاش فلا يتيسر قتلها الا ببركة المرشد لان م ى ﴿دوزخست اين

نفس ودوزخ اژدهاست * كو بدرياها نه كردد كم وكاست * (المعنى) هذه النفس
الامارة جهنم وجهنم حية عظيمة فالنفس على صورتها وعلى صفتها الان جهنم بالابحر لا تسكون
ناقصة ولا تقبل النقص ان أحلت الابحر عليها لا تزداد الا حرارة م ى * هفت دريارا درآشامد
هنوز * كم نكردد سوزش آن خلق سوز * (درآشامد) شربت على انها كلمة واحدة
(هنوز) معناها الآن (كم) بفتح الكاف العربية ناقص (نكردد) معناها لا تفعل (سوزش)
احراقها وحرارتها (المعنى) ولو شربت النار سبعة أبحر الآن تلك النار حارقة للناس احراقها
وحرارتها لا تنقص كذا حال النفس الامارة لا تقنع بشئ أبدا م ى * سنكها وكافران سنك دل *
اندرآيند اندرو زار وخجل * (المعنى) الحجارة والكفار قساة القلب يأتون فيها باكين وخجلين
م ى * هم نكردد ساكن از چندين غدا * تا زحق آيد مرورا اين ندا * (المعنى) النار
أيضا لا تسكن من غداء هذا المقدار ولا تقنع به حتى يأتي من الحق تعالى لها هذا النداء قال
الله تعالى في سورة ق (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) قال البيضاوي سؤال
وجواب جيء بهما للتخييل والتصوير والمعنى انها مع اتساعها تطرح فيها الجنة والناس فوجا
فوجا حتى تملأ لقوله لاملأن أو انها من السعة بحيث يدخلها من يدخلها وفيها بعد فراغ انتهى
فعلى المعنى الاول استفهام تحقيق لوعده بملئها وتقول بصورة الاستفهام كالسؤال هل من
مزيد فيّ أي لا أسع غيرنا امتلأت به أي قد امتلأت وعلى المعنى الثاني يقول سيدنا ومولانا م ى
* سير كشتى سير كويد نى هنوز * اينت آتش اينت تابش اينت سوز * (المعنى) أشبعت
أشبعت تقول النار الآن ما شبعت وتقول لربها مبينة لشدة هولها هذا لك أي لاجلك ناره وقدة
وهذا لك شعلة وهذا لك حرارة م ى * عالمي را لقمه كرد ودركشيد * معده اش نعره زنان
هل من مزيد * (دركشيد) السحب فيها وأراد به البلع (المعنى) النار لجميع العالم فعلته لقمة
واحدة وبلعته والآن معدتها وجوفها ينادي هل من مزيد وهذا بيان لشدة خصومة النفس
الامارة وعدم شبعها ليجتنبها السالك ويسعوا في هلاكها بالتضرع والابتهال الى الله تعالى
فان قدرة الله تعالى اذا تعلقت باطفاء النار م ى * حق قدم بروى نهد از لامكان * آنكه
او ساكن شود از كن فكان * (المعنى) يضع الحق عليها أي النار قدمه من لامكان وفسر
القدم بالحال والقدرة وتلك النار وقت طرو الحال عليها تسكن من كن فكان والحديث
الشريف مروي عن أنس رضي الله عنه لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة
قدمه فتقول قط قط وعزتك * توقف السلف في القدم وقالوا الله أعلم بمراده وأول الخلف قال
بعضهم اسم مخلوق معلوم له تعالى واضافه لذاته تعظيما له وقال بعضهم الانبياء والاولياء قال
مولانا جامي قدس سره في شرح هذا الحديث ان اكثر القوم اصطلحوا على ان القدم الانسان
الكامل بجامع التأخر في النشأة العنصرية كتأخر القدم عن الاعضاء ويقول النار للمؤمن جز

يا مومن

يا مؤمن فان نور لك اطفأ نارى والنفس الامارة جزء من الانسان فاذا وضع الله عليها حالة قدم الصدق والهداية التى هى نور الهدى بواسطة الانبياء وخلفائهم الذين هم مظهر قدرته العلية طفئت حرارتها ورجعت عن غوايتها قائلة يكفى يكفى والى هذا يقرر و يقول م ى ﴿چونكه جزو دوزخست اين نفس ما * طبع كل دارند دائم جزوها ﴾ (المعنى) لما كانت نفوسنا جزء النار ومن المقرران الاجزاء تمسك طبع الكليات م ى ﴿اين قدم حق را بود كورا كشد * غير حق خود كه كمان او كشد ﴾ (اين قدم) معناه هذا القدم (حق را) للحق جل وعلا (بود) بفتح الواو فعل مضارع معناه يكون أى مخصوصا به تعالى (كورا) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى النفس الامارة ورا أداة المفعول (كشد) بضم الكاف العربية معناه يقتل و يهلك (كمان) بفتح الكاف العربية وهو القوس الذى يرمى عنه السهام (كشد) بفتح الكاف من كشيدن التى هى بمعنى السحب واسناد سحب قوس النفس لله تعالى مجازى كاسناد القدم له تعالى (المعنى) فاذا كان حال النفس الامارة كما علمت فهذا القدم مخصوص بالحق تعالى بأن يقتل به النفس الامارة فغير ذات الحق من يسحب قوس هذه النفس القوية العسيرة فالقادر على هلاكها هو لا غيره فيا سالك م ى ﴿در كمان ننهند الا تير راست * اين كمانرا بازكون كژ تيرهاست ﴾ (در كمان) فى القوس (ننهند) لا يضعون (الا) أداة استثناء (تير راست) سهما مستقيما (اين كمان) هذا القوس (بازكون) معناه معكوس (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى العجمية الاعوج (المعنى) لا يضعون فى القوس الا السهم المستقيم لان الاعوج لا يصيب الهدف ولكن هذا القوس وهو المنسوب الى النفس الامارة معكوس وله سهام عوج لا يمكن به صيد المقاصد فعليك بدفع الاعوج وتبديلها بالسهام المستقيمة فان سيدنا ومولانا يقول م ى ﴿راست شو چون تير واره از كمان * كز كمان هر راست بجهد بى كمان ﴾ (شو) فعل أمر بفتح الشين (چون) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (تير) بكسر التاء المثناة الفوقية اسم السهم (واره) فعل أمر حاضر معناه اخلص (بجهد) معناه ينط (المعنى) كن مثل السهم مستقيما لان الله تعالى يقول لحبيبه فاستقم كما أمرت وحبيبه يقول لخليفته على رضى الله عنه قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بالسداد سداد السهم وعلى هذا يرشد فيقول واخلص من القوس أى قوس نفسك الامارة لانه بلا شك كل سهم مستقيم ينط من القوس و يصيب هدف المراد فتبين أن المراد بالقوس الوجود الانسانى وبالسهم الاعمال والساحب لها الحق تعالى بالتوفيق والهداية ولا يحط الموفق فى القوس الا السهم المستقيم ليصيب مقصوده من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم فوضع السهم المستقيم فى القوس ملزوم يلزم عنه الوصول الى المقصود لان كل سهم مستقيم ينط من القوس فحصل معنى بالالتزام ان للقوس سهاما معوجة لا تصيب الهدف بل صاحبها يكون دهريا وملحدا والعياذ بالله فعليك بالاستقامة مع مجاهدة النفس فانه يقول م ى ﴿چونكه

واكشتم ز پيكار برون * روى آوردم به پيكار برون ﴿(پيكار) بفتح الباء العجمية هو الحرب والغزاء (برون) بضم الباء العربية معناه الخارج اى الظاهر (المعنى) لما رجعت من الحرب الظاهر وهو محاربة الكفار وفرغت منها توجهت الآن الى محاربة الباطن أى لمقابلة النفس الامارة مى ﴿قد رجعنا من جهاد الاصغريم * بانبى اندر جهاد اكبريم﴾ (بانبى) الباء المفتوحة بمعنى مع والميم فى آخر الشطرين أداة المتكلم مع الغير (المعنى) نحن قد رجعنا من الجهاد الاصغر ومع حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم الآن نحن فى الجهاد الاكبر بسبب التبعية له وبسبب ارشاد خلفائه لنا مى ﴿قوت از حق خواهم وتوفيق ولاف * تا بسوزن بركنم اين كوه قاف﴾ (لاف) معناه التصنع ولكن أراد به هنا القوة على النفس الامارة (خواهم) معناه الطلب (تا) حتى (بسوزن) بالابرة (بركنم) اقلع (المعنى) القوة من الحق تعالى أطلبها والطلب التوفيق مع القوة على النفس الامارة بالتصنع بالقلب السليم حتى بالابرة اقلع جبل قاف هذا وهو النفس الامارة نعلم أن قلعها بالتدريج أصعب من قلع جبل قاف لان من ظهرت طوارق نفسه غربت أنوار أنسه ولهذا قال مى ﴿سهل شيرى دان كه صفها بشكند * شير آنست آنكه خود را بشكند﴾ (شيرى) الياء للوحدة مع حكاية الماضى (دان) فعل أمر معناه اعلم (بشكند) معناه يكسر ويهزم (خود را) معناه لنفسه (المعنى) اعلم انه سهل لا اعتبار له ذلك السبع الذى يكسر الصف ويهزم الجيش بل السبع فى الحقيقة هو الذى يكسر نفسه الامارة ويغلبها فان تفرقة الصفوف وهزم الجيوش سهل ﴿آمدن رسول قيصر روم بامير المؤمنين عمر رضى الله عنه وديدن او كرامات عمر رضى الله تعالى عنه﴾ هذا فى بيان مجىء رسول سلطان الروم قيصر الى حضرة سيدنا عمر رضى الله عنه وفى بيان رؤية ذلك الرسول كرامات سيدنا عمر رضى الله عنه مى ﴿در بيان اين شنو يك قصه * تا برى از سر كفتم حصه﴾ (المعنى) فى بيان هذا وهو ان السبع فى الحقيقة هو الذى يغلب على نفسه اسمع قصة حتى بسببها تأخذ من سر كلامى حصة والقصة مى ﴿تا عمر آمد ز قيصر يك رسول * در مدينه از بيابان نغول﴾ (المعنى) أتى لسيدنا عمر رضى الله عنه من قيصر الروم أيام خلافته فى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم رسول من قفار النغول أى الاماكن العميقة البعيدة مى ﴿كفت كو قصر خليفه اى حشم * تا من اسب ورخت را آنجا كشم﴾ (كو) اداة استفهام (المعنى) ذلك الرسول قال لاهل المدينة يا حشم أى أصحاب الحياء والوقار اين قصر الخليفة حتى اسحب فرسى ومتاعى هنالك مى ﴿قوم كفتندش كه او را قصر نيست * مر عمر را قصر جان روشنيست﴾ (المعنى) قال قوم المدينة الحاضرون لرسول قيصر ليس له قصر كسائر السلاطين بل لسيدنا عمر رضى الله عنه قصر الروح مضئ لانه يعمر قلبه بالصدق والوفاء كما تعمر أهل الدنيا قصورهم وتزينها بالغرور والرياء مى ﴿كرچه از ميرى ورا آوازه ايست *

بيان مجىء رسول الروم

همچو درویشان مرورا کازه ایست ﴿ (کرچه) مخففة من اکرچه معناها ولو كان له
(از) بمعنى من (میری) الياء للمصدرية (آوازه) هو الصوت (مرورا) مركبة من مر
بفتح الميم بمعنى اللام الجارة واو ضمير راجع الى سيدنا عمر ورا اداة المفعول (المعنى) ولو كان له
من الامارة شهرة وصوت تنقمع منها المرارات وتنكسر منها الظهور لكن له كالفقراء بيت
صغير لانه غير مقيد بالشهرة مى ﴿اى برادر چون ببینی قصر او * چونکه در چشم دلت
رستست مو ﴿ (اى) اداة النداء (برادر) بضم الباء العربية هو الاخ (چون) اداة
استفهام (ببینی) الياء للخطاب معناه ترى ولفظ او بضم الهمزة وسكون الواو ضمير راجع الى
سيدنا عمر (چونکه) اداة تعليل (در) بفتح الدال المهملة بمعنى فى (چشم) اسم الباصرة (دلت)
التاء اداة الخطاب والدل هو القلب (رستست) مركبة من رست بضم الراء معناه النبات
والسين والتاء لافادة الحكم (مو) بضم الميم وسكون الواو وهو الشعر (المعنى) قال أهل المدينة
لرسول قيصر الروم يا أخى كيف تقدر ان ترى قصره رضى الله عنه فانه لا يشاهد بعين الرأس لما
انه نابت فى عين قلبك أى بصر بصيرتك شعر الهوى والهوس والغرور لان أهل الظاهر غافلون
عن علوم وأحوال أهل الباطن فيقول سيدنا ومولانا مى ﴿چشم دل از مو وعلت پاك
دار * وانگهان دیدار قصرش چشم دار ﴿ (پاك) بفتح الباء الفارسية معناه نظيف
(آر) بمد الهمزة وسكون الراء المهملة فعل أمر معناه جئ وكذا (دار) معناه امسك (المعنى)
يا أخى أولا جئ بنظافة بصر البصيرة من علل الافعال النفسانية والاخلاق الذميمة الى
مرتبة المجاهدة مع النفس الامارة بالرياضات الشاقة وصف قلبك من الكدورات وبعد ذلك
الوقت امسك رجاء رؤية قصره فان الاستعداد شرط فان قلت وكيف لنا برؤية القصور المعنوية
والارائك الروحانية فيقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿هر كرا هست از هوسها جان پاك *
زود بيند حضرت وايوان پاك ﴿ (المعنى) لكل من كان له روح نظيفة من الاهوية على الفور
يرى حضرته تعالى ويرى ايوانه أى علو مكانته فان الايوان بكسر الهمزة عربى وبفتحها فارسى
وهو المكان العالى والغرف الرفيعة التى تهيأ الجلوس السلاطين الم تنظر مى ﴿چون محمد
پاك شد زين نار ودود * هر كجا رو كرد وجه الله بود ﴿ (المعنى) لما حضرة محمد المصطفى
صلى الله عليه وسلم صار نظيفا من هذه النار أى نار الغضب والشهوة والحرص والحسد ومن
دخان أى كدورات البشرية وحب السوى لا جرم أينما توجه كان له ظاهرا وجه الله تعالى ولهذا
قال الكمل ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه وأما أنت مى ﴿چون رفيقى وسوسه بدخواه را *
كى بدانى ثم وجه الله را ﴿ (المعنى) لما أنت رفيق لقبيح الوسوسة والجمع على عداوته وهو اما
ان يكون النفس أو الشيطان متى تعلم سر وحقيقة ثم وجه الله مى ﴿هر كرا باشد ز سينه فتح باب *
او ز هر ذره ببيند آفتاب ﴿ (المعنى) لكل من كان له من صدره فتح باب وهو كشف الهى ونور

حقانى وعشق ربانى وشرح صدر معنوى يرى من كل ذرة شمسا حقيقيا بان يشاهده تعالى قائما على كل شئ م ى ﴿حق بديدست ازميان ديكران * همچو ماه اندر ميان اختران﴾ (المعنى) وهو تعالى ظاهر من وسط الغير كظهور القمر فى وسط النجوم وخفاه من كمال ظهوره م ى ﴿دو سر انكشت را بر چشم نه * هيچ بينى از جهان انصاف ده﴾ (المعنى) ضع رأس اصبعيك على عينيك هل ترى الدنيا أعط انصافا فانك لاترى الدنيا مادام اصبعاك على عينيك م ى ﴿كر نبينى اين جهان معدوم نيست * عيب جز ز انكشت نفس شوم نيست﴾ (المعنى) فان حالة وضع اصبعيك على عينيك ان لم تر هذه الدنيا لا بأس فانها أى الدنيا غير معدومة فان العيب ماهو الا من اصبعى نفسك المشؤمة لان اصبعين اذا منعا ناظر المحسوسات فكيف أنت بشآمة نفسك المشؤمة فان قباحتها مانع قوى لرؤية الدنيا الحقيقية وهى الآخرة فانت أدرى اذا بعدم عروّا النفس الامارة عن الاخلاق الذميمة م ى ﴿تو ز چشم انكشت را بردار هين * وانكهانى هرچه ميخواهى ببين﴾ (المعنى) اصح وارفع عن العين الاصبع المحسوس لترى الدنيا وتعتبر وارفع عن بصر البصيرة اصبع المانع النفسانى حتى يتيسر لك المشاهدة من الجانبين وبعد هذا انظر لكل ماتريد فتقف على حقيقة الحال م ى ﴿نوح را كفتند امت كو ثواب * كفت او زان سوى واستغشوا ثياب﴾ (المعنى) قالت أمة نوح لنوح عليه الصلاة والسلام أين الثواب أى باى شئ يحصل قال عليه السلام لأتيته الثواب من ذلك الطرف أى من طرف الحق وهو اتباعكم لى وتوحيدكم لله تعالى (جعلوا أصابعهم فى آذانهم) يعنى أصابع الغفلة فى آذانهم لئلا يسمعوا دعائى وانذارى اهم (واستغشوا ثيابهم) يعنى ثياب الجهل لئلا يصل اليهم برد تعليمى اياهم (وأصروا) ظلما من غاية ظلام وجودهم وكثافة استعدادهم (واستكبروا) بالكبر والكفر (استكبارا) عن قبول الحق انتهى نجم الدين الكبرى فى سورة نوح فكانه قدس الله سره يقول يامن احتبس بحبس هواه واحتجب كيف تشاهد صفات الحق جل وعلا اذا لم تفتح عين سريرتك فانت بعيد من الحق جل وعلا م ى ﴿رو و سر در جامها پيچيده * لا جرم با ديده و ناديده﴾ (المعنى) قد لففت وجهك ورأسك فى ثياب الغفلة كقوم نوح عليه السلام فانك لابد بهذا السبب بالنظر الظاهرى ناظر وعن اللازم لعادلك غير ناظر بل مستور بثياب الطبيعة الجسمانية اذا لم تكحل عينك بكحل ارشاد المرشد بتحمل مشاق الرياضات لا تصل لحالات الروحانيات م ى ﴿آدمى ديدست وباقى پوستست * ديد آنست آنكه ديد دوستست﴾ (المعنى) فى الحقيقة الانسان عين ونظر وباقيه قشر وهو بمنزلة البصر فى جهة سائر الحيوانات وبهذا الاعتبار النظر أى الانسان هو ذلك الذى رأى المحبوب فهو بمنزلة العين وماعداه لافائدة فيه م ى ﴿چونكه ديد دوست نبود كور به * دوست كو باقى نباشد دور به﴾ (المعنى) فاذا لم يكن للعين رؤية الحبيب فعماها أولى والحبيب اذا لم يكن الباقى تعالى فبعده أولى

لان

لان الفانى لايليق بالمحبة ولوسلم ان الذى هو بعيد عن مشاهدة الحق تعالى سلطان الوقت بالشطارة مى ﴿چون رسول روم اين الفاظ تر * درسماع آورد شد مشتاق تر﴾ (چون) اداة تعليل (تر) بفتح التاء فى الشطر الاول معناه طرى (درسماع) فى السماع (آورد) معناها أتى (شد) فعل ماض وتر اداة تفضيل (المعنى) لما ان رسول ملك الروم سمع هذه الالفاظ الطرية من أهل المدينة فى حق سيدنا عمر رضى الله عنه لاجرم زاد اشتياقه الى رؤيته مى ﴿ديده را برجستن عمر كماشت * رخت را واسب را ضايع كذاشت﴾ (المعنى) فاحال عينه على طلب سيدنا عمر رضى الله عنه وحرص على رؤيته وضيع فرسه وثيابه وتركها مى ﴿هر طرف اندر پى او مرد كار * مى شدى پرسان او ديوانه وار﴾ (هر طرف) كل طرف (اندر) بمعنى فى (پى) بفتح الباء العجمية وسكون الياء معناه خلف (او) بضم الهمزة وسكون الواو ضمير راجع الى سيدنا عمر وهو المراد بقوله (مرد كار) أى المقصود (مى شدى) صار (پرسان) سائلا (او) ضمير راجع الى رسول الروم (ديوانه) مجنون (وار) اداة تشبيه (المعنى) فى كل طرف صار سائلا رسول الروم وقاصدا لسيدنا عمر مثل المجنون مى ﴿كين چنين مردى بود اندر جهان * وز جهان مانند جان باشد نهان﴾ (المعنى) وفى ذلك الحال صار قائلا فى نفسه مثل هذا الرجل يكون فى الدنيا كالروح ومن الدنيا يكون مخفيا وهذا من أعجب العجب رجل صاحب علم مدبر للناس فى مقام الروح لهم وهو مخفى عنهم مى ﴿جست اورا تاش چون بنده بود * لاجرم جوينده يابنده بود﴾ (تاش) مركبة من تا والشين ضمير راجع الى سيدنا عمر رضى الله عنه وكذا او (المعنى) طلب رسول الروم سيدنا عمر حتى يكون له كالعبد لاجرم الطالب يكون مع مطلوبه أى يجده على فحوى من طلب وجد وجد مى ﴿ديد اعرابى زنى اورا دخيل * كفت عمر نك بزير آن نخيل﴾ (المعنى) رأت رسول الروم زوجة اعرابى دخيلا غريبا فعلمت بالفراسة انه طالب عمر رضى الله عنه قالت له هذا عمر تحت تلك النخيل مى ﴿زير خرمابن ز خلقان او جدا * زير سايه خفته بين سايهٔ خدا﴾ (خرما) بضم الخاء النخلة ركبت مع لفظ (بن) بضم الباء العربية صار معناها أسفل النخلة (زير) بكسر الزاى العربية تحت الشئ (سايه) ظل الشئ (المعنى) فهو رضى الله عنه بعيد عن الخلق تحت سفل النخلة لما رآه رسول قيصر قالت له انظر ظل الله نام تحت ظل النخلة ﴿يافتن رسول روم

وجدان رسو[ل] الروم

أمير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه بزير درخت﴾ هذا فى بيان وجدان رسول الروم لامير المؤمنين عمر رضى الله تعالى عنه تحت الشجرة مى ﴿آمد او آنجا واز دور ايستاد * مر عمر را ديد و در لرزه فتاد﴾ (آمد) أتى (او) ضمير راجع الى رسول الروم (آنجا) لذلك المحل (واز دور) ومن بعد (ايستاد) فعل ماض معناه وقف (مر عمر را) مر بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام ورا أداة المفعول معناه لعمر (ديد) بكسر الدال المهملة معناه رأى (ودر لرزه) وفى

الرجفان (فتاد) وقع (المعنى) أتى رسول الروم الى محل نام فيه سيدنا عمر ومن بعد وقف قائما واسيدنا عمر رأى ووقع فى الرجفان مى ﴿ هيبتى زان خفته آمد در رسول * حالتى خوش كرد بر جانش نزول ﴾ (المعنى) هيبة من ذالك النائم أتت على الرسول وحالة حسنة فعلت على روحه النزول مى ﴿ مهر وهيبت هست ضد همد كر * اين دو ضد را ديد جمع اندر جكر ﴾ (المعنى) المحبة والهيبة نعم كل واحدة ضد الاخرى ولهذين الضدين رأى رسول الروم انهما جمعا فى فؤاده مى ﴿ كفت با خود من شهان را ديده ام * پيش سلطانان مه بكزيده ام ﴾ (مه) بكسر الميم معناه كبير (بكزيده) مختار (المعنى) قال لنفسه أنا رأيت السلاطين وأنا قدام السلاطين كبير ومختار مى ﴿ از شهانم هيبت وترسى نبود * هيبت اين مرد هوشم را ربود ﴾ (المعنى) من السلاطين ما كان لى هيبة ولا خوف لكن هيبة هذا الرجل خطفت عقلى مى ﴿ رفته ام در بيشهٔ شير و پلنك * روى من زايشان نكرد انيده رنك ﴾ (المعنى) ذهبت فى مأسدة السبع والنمر ومنهما لون وجهى لم يحول ولم يغير مى ﴿ بس شدستم در مصاف وكار زار * همچو شير آن دم كه باشد كارزار ﴾ (بس) بفتح الباء العربية اداة التكثير (كارزار) محل الحرب (شدستم) معناه كنت (آن دم) ذالك النفس (المعنى) ولما كنت فى صفوف الحرب وقت الحرب ومكانه وكان وقت الحرب فى ذالك النفس كنت مثل السبع فى الصفوف الكثيرة أى صرت فى صفوف الحرب كالاسد حين كان كارالحرب مشكلا مى ﴿ بس كه خوردم بس زدم زخم كران * دل قوى تر بوده ام از ديكران ﴾ (المعنى) أكلت ضربا كثيرا وضربت كثيرا من الضرب المحكم الصعب وصرت فى ذالك الحال قوى القلب أكثر من الغير مى ﴿ بى سلاح اين مرد خفته بر زمين * من بهفت اندام لرزان چيست اين ﴾ (المعنى) هذا الرجل بلا سلاح نائم على الارض وأنا بسبعة أعضائى راجف مايكون هذا الخوف وما الباعث له ثم أجاب نفسه فقال مى ﴿ هيبت حقست اين از خلق نيست * هيبت اين مرد صاحب دلق نيست ﴾ (المعنى) هذه الهيبة فيه من الحق تعالى وليست من الخلق فان هيبة هذا الرجل لابس المرقعة لاتكون هكذا الان الاسباب الظاهرة فيه مفقودة فان قلت كيف كانت الانس والجن تهابه رضى الله عنه مع فقدان الاسباب الظاهرة قلنا لتوفر الاسباب الباطنة فيه وهى المعتبرة عند الله بقوله عليه الصلاة والسلام من خاف الله خاف كل شئ منه ولهذا السبب شرع يبين فيقول مى ﴿ هر كه ترسيد از حق وتقوى كزيد * ترسد از وى جن وانس وهر كه ديد ﴾ (المعنى) كل من خاف الله تعالى واختار التقوى خافه الجن والانس وكل من رآه لان التقوى لها مراتب ثلاثة أولها الحمية من الشرك الجلى والشرك الخفى وثانيها الحمية من جميع المحرمات والمشتهيات ثالثها الحمية من جميع ماسوى الله والشرك الخفى والجلى أمران مختلفان باختلاف الاشخاص فالشرك الجلى من العوام الكفر والشرك الخفى منهم التوحيد باللسان مع اشتغال القلب

بغير

بغير الله وهذا هو الشرك الجلي من الخواص والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا وأسبابها
وهذا هو الجلي من خواص الخواص وهم السابقون والشرك الخفي منهم التفاتهم الى الدنيا
ونعيمها وتوسلهم بالطاعات لجلب ثواب أودفع عقاب وأما تقوى الانبياء فهم اليه ولما كان
رسول قيصر الروم له حصة من هذه السعادة مى ﴿اندرين فكرت بحرمت دست بست * بعد يك ساعت عمر از خواب جست﴾ (المعنى) في هذه الفكرة بالحرمة ربط يده أي وضع
يدا على يد مقابلا لسيدنا عمر حالة كونه قائما وبعد ساعة قام سيدنا عمر رضي الله عنه من النوم
وقعد ﴿سلام كردن رسول روم با أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه﴾ هذا في بيان فعل سلام
رسول الروم مع أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه مى ﴿كرد خدمت مر عمر را وسلام * كفت پيغمبر سلام انكه كلام﴾ (المعنى) فعل رسول قيصر الروم الخدمة لسيدنا عمر والسلام أي
عظمه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام ثم الكلام مى ﴿پس عليكش كفت اورا پيش خواند * ايمنش كرد وبه پيش خود نشاند﴾ (المعنى) ثم قال له سيدنا عمر وعليك السلام
ودعاه لحضوره وأمنه وأجلسه في حضوره وعلته مى ﴿لا تخافوا هست نزل خائفان * هست درخور از براى خائف آن﴾ (هست) نعم (درخور) بالواو الرسمية معناه اللائق (از براى) من
أجل (خائفان) جمع خائف على قاعدة الفرس (المعنى) نعم نزل في حق الخائفين لا تخافوا لانه
اللائق بهم ولأجلهم نزل لا تخافوا قال نجم الدين الكبرى في تفسير سورة الاحقاف (ان الذين
قالوا ربنا الله ثم استقاموا) بعد استقامة الايمان في قلوبهم ثم استقاموا بجوارحهم على أركان
الشريعة بأخلاق نفوسهم على آداب الطريقة بالتزكية بأوصاف القلوب على التصفية وبتوجه
الارواح على التحلية بالتخلق بأخلاق الحق فقالوا ربنا الله باستقامة الايمان ثم استقاموا
بالنفوس على الاركان وبالقلوب على الايقان وبالاسرار على العرفان وبالارواح على الاحسان
وبالاخفاء على العيان وبالحق على الفناء بأنانيتهم والبقاء بهويته (فلا خوف عليهم) بالانقطاع
وفي سورة حم السجدة ان الذين قالوا الآية هم الذرات المستخرجة من ظهر آدم أقروا بربوبيته
ثم استقاموا على اقرارهم بالربوبية ثابتين على قدم العبودية لما أخرجوا الى عالم الصورة
بخلاف المنافقين والكافرين تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي
كنتم توعدون أي جنة الوصلة فان الوعد صار نقدا انتهى مى ﴿هركه ترسد مر ورا ايمن كنند * مر دل ترسنده راسا كن كنند﴾ (هركه) كل من (ترسد) يخاف (مر ورا) له
ايمن كنند) يؤمنون (مر) بفتح الميم وسكون الراء بمعنى اللام (دل) اسم القلب (ترسنده) اسم
فاعل معناه الخائف (المعنى) كل من يخاف من الله تعالى له يؤمنون ولقلب الخائف يسكنون
بأن يبشروه بالجنة مى ﴿آنكه خوفش نيست چون كويى مترس * درس چه دهى نيست او محتاج درس﴾ (نيست) أداة نفي (چون) معناها كيف (كويى) تقول أنت فان الياء فيه

للخطاب (مترس) نهي حاضر معناه لاتخف (جه) بكسر الجيم الفارسية (دهی) تعطى أنت (المعنى) وذلك الذى لاخوف له كيف تقول له لا تخف فانه لايخاف وان الله تعالى قال له ولا مثاله لاتخافوا ولاى شئ تعطيه درسا فانه غير محتاج للدرس فان البشارة للخائف وبهذه المناسبة رجع للقصة فقال مى ❊ان دل ازجا رفته را دل شادكرد ❊ خاطر ويرانش را آبادكرد❊ (المعنى) وسيدنا عمر رضى الله عنه لذلك القلب الذى ذهب من محله وهو قلب رسول قيصر جعله مسرورا وبعد ماكان مملوأ بالخوف والهيبة ونحاطره الخراب جعله معمورا م ى ❊بعد ازان كفتش سخنهاى دقيق ❊ وزصفات پاك حق نعم الرفيق❊ (المعنى) وبعد ذلك التلطيف قال له أى لرسول قيصر كلاما دقيقا ومن صفات الحق التى لامثل لها قال له هو نعم الرفيق أو تقول قال له نعم الرفيق من صفاته تعالى وقوله الرفيق من الرفق وهو ضد العنف قال الله تعالى ان الله بالناس لرؤف رحيم أو من الرفاقة قال الله تعالى وهو معكم أينما كنتم ويمكن أن يكون سيدنا عمر نعم الرفيق لانه قال له من صفات الحق كلاما دقيقا واسرارا غامضة مى ❊وزنوازشهاى حق ابدال را ❊ تابداند او مقام وحال را❊ (وزنوازشهاى) ومن دلال الحق (ابدال را) لابداله قال صدر الدين القنوى فى اصطلاحاته البدلاء سبعة رجال يسافر أحدهم عن موضعه ويترك جسدا على صورته بحيث لا يعرف أحد انه فقد وذلك معنى البدل لاغير وهم على قلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام (تا) حتى (بداند) يعلم (او) ضمير راجع الى رسول الروم (المعنى) وقال سيدنا عمر رضى الله عنه لرسول الروم من دلال الحق لابداله وعطائه واحسانه لاوليائه حتى يعلم رسول الروم ان المقام الذى قام فيه السالك والحال الذى يرد على قلبه بمحض الموهبة وبتحمل واجتلاب لحزن أوخوف أو بسط أوقبض أوشوق أوذوق ويزول بظهور صفات النفس سواء تعقبه الميل أولا فاذا دام سمى مقاما واليهما أشار فقال مى ❊حال چون جلوه است زان زيبا عروس ❊ وين مقام با خلوت آمد با عروس❊ (چون) أداة تشبيه (جلوه) وهى عرض الجمال (زيبا) بكسر الزاى العربية المعجمة وهو اللطيف الجيد الرشيق الحسن (المعنى) الحال من العروس اللطيفة مثل اجتلائها بالدلال فان الحق تعالى اذا تجلى على السالك بصفاته وأعقبه محو وزوال قيل له حال وهذا المقام أتى فى الخلوة بالعروس ودام مى ❊جلوه بيند شاه وغير شاه نيز ❊ وقت خلوت نيست جز شاه عزيز❊ (نيز) بكسر النون بمعنى عند وأراد به هنا معنى أيضا (المعنى) أيضا عرض جمال العروس يراه سلطان الحقيقة وغيره ويتساويان فيه وأما وقت الخلوة لايكون الا للسلطان العزيز ويختص به م ى ❊جلوه كرده خاص وعامان را عروس ❊ خلوت اندر شاه باشد با عروس❊ (المعنى) عرضت العروس جمالها على الخواص والعوام ورأوها لكن فى الخلوة لايخلى مع العروس الا السلطان م ى ❊هست بس يار اهل حال از صوفيان ❊ نادرست اهل مقام اندر ميان❊ (المعنى) نعم كثير من الصوفية

أهل حال لكن نادر في الصوفية أهل المقام ثم رجع الى القصة فقال م ى ﴿از منازلهاى جانش ياد داد * وازسفرهاى روانش ياد داد﴾ (المعنى) ومن منازل روحه أعطاه تذكارا ومن سفر روحه أعطاه تذكارا على ان فاعل اعطى في الموضعين ضمير راجع الى سيدنا عمر والشين في الموضعين راجع الى رسول الروم أي شرح له مراتب أحوال الروح من العالم الالهي الى عالم الامر وبين له سر مجيئه لهذا العالم م ى ﴿واززمانى كز زمان خالى بدست * وازمقام قدس كاجلالى بدست﴾ (المعنى) ومن ذلك الزمان أعطاه تذكارا بأن ذلك الزمان صار خاليا من هذا الزمان ولا صباح ولا مساء فيه أي بين له أسرار الازل وأسرار اللاتعين ومن مقام القدس أخبره بأن ذلك وهو مقام القدس صار منسوبا الى الاجلال والمراد به مرتبة الاحدية المنزهة عن شائبة الكثرة وذكر الزمان للتبيين لان مرتبة الحق عارية عن الزمان والمكان م ى ﴿وزهوايى كاندرو سيمرغ روح * پيش ازين ديدست پرواز فتوح﴾ (المعنى) ومن ذلك الهواء أي تشبيه الروح بالطير الطائر في عالم الارواح وما رأته من الفيوضات الالهية أعطاه تذكارا بأن في ذلك الهواء سيمرغ الروح قبل هذا العالم العنصري رأى علوا وفتوحا في فضاء وهواء عالم الارواح قبل مجيئه لعالم الاجساد م ى ﴿هر يكى پروازش از آفاق بيش * وازاميد ونهمت مشتاق بيش﴾ (المعنى) وكل طيران له أي سيمرغ الروح في ذلك الهواء ازيد واعلى من الآفاق المحسوسة المحدودة في هذا العالم لان عالم الارواح معقول غير محدود فالروح المعقولة المحدودة طيرانها أعلى من الآفاق المحدودة وأعلى من رجاء وحرص المشتاق العاشق على ان لفظ الاميد هو الرجاء والنهمة بكسر النون المشددة الحرص والطمع م ى ﴿چون عمر اغيار رو را يار يافت * جان اورا طالب اسرار يافت﴾ (چون) اداة تعليل (اغياررو) وصف تركيبي معناه اغياري الوجه وأراد به رسول الروم (را) اداة المفعول (يار) صديق (يافت) وجد (المعنى) لما وجد سيدنا عمر رضي الله عنه اغيار الوجه أي حديث الايمان صديقا ووجد روحه طالبة الاسرار الالهية م ى ﴿شيخ كامل بود وطالب مشتهى * مرد چابك بود ومركب دركهى﴾ (المعنى) وكان الشيخ وهو سيدنا عمر كاملا والطالب وهو رسول الروم مشتهيا وكان سيدنا عمر رجلا سريع السير ورسول الروم مركب منسوب لبابه تعالى العالي أي قابل التعلم وتلقي الاسرار كأنه يقول سيدنا عمر في ميدان التربية كامل ورسول الروم مستعد وقابل ولهذا قال م ى ﴿ديد آن مرشد كه او ارشاد داشت * تخم پاك اندر زمين پاك داشت﴾ (المعنى) ذلك المرشد رآه قابل الارشاد لاجرم بذر البزر النظيف النقي في الارض النقية أي ألقي على أرض وجود رسول الروم الاسرار الالهية والمعارف اللدنية ﴿سؤال كردن رسول روم از أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه﴾ هذا في بيان سؤال رسول الروم من سيدنا عمر رضي الله عنه م ى ﴿مرد گفتش كاى أمير المؤمنين * جان ز بالا

چون بيامد در زمين ﴿ (المعنى) الرجل قال له يا أمير المؤمنين الروح من العالم العلوى كيف أتت الى الارض مى ﴿ مرغ بى اندازه چون شد در قفص * كفت حق بر جان فسون خواند وقصص ﴿ (چون) فى الموضعين بمعنى كيف (فسون) الرقية (المعنى) والطير عديم المقدار والحد أى الروح العلوية النورانية كيف صارت وحبست فى قفص الوجود الانسانى الظلمانى مع انهما ضدان لا يجتمعان قال له مجيبا اقرأ الحق جل وعلا على الروح رقية بان ذكرها عطاءه واحسانه وأرسل ملكا الى القالب المنسوب الى التراب فترنم من داخله بقصص معنوية فمالت الروح اللطيفة الى الدخول فى الجسد الكثيف ورغبته والفته مى ﴿ بر عدمها كان ندارد چشم وكوش * چون فسون خواند همى آيد بجوش ﴿ (المعنى) ولما قرأ الحق تعالى فسونا على المعدومين وهم الارواح بالنسبة الى الاشباح الذين هم لا يملكون عينا ولا أذنا وأراد بالفسون هنا تعلق ارادته العلية بالهامهم وتحريكهم لابرازهم الى الوجود جميعهم يأتون بالحركة للظهور والمبادرة للخروج على نحو قوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون ولهذا أشار فقال مى ﴿ از فسون أو عدمها از ودزود * خوش معلق مى زند سوى وجود ﴿ (المعنى) ومن فسون الحق تعالى أى أمره التكوينى ونفسه الرحمانى فورا فورا الارواح المعدومة لجانب الوجود تضرب تعلقا لطيفا وتاتى مرتبة التشخص والتعين مى ﴿ باز بر موجود افسونى چو خواند * زود اسبه در عدم موجود راند ﴿ (المعنى) ثم لما قرأ الحق تعالى على الموجود افسونا عسكر الوجود الفورى اذهبه جانب العدم مى ﴿ كفت در كوش كل وخندانش كرد * كفت با سنك وعقيق كانش كرد ﴿ (المعنى) قال الحق تعالى فى اذن الورد سرا وبه جعله ضاحكا وقال الحق تعالى للحجر سرا وجعل معدنه عقيقا وأراد بالسر التجلى بان رباه وجعله عزيزا بعدما كان لا قيمة له كذا مى ﴿ كفت با جسم آيتى تا جان شد او * كفت با خورشيد تا رخشان شد او ﴿ (المعنى) قال الحق تعالى للجسم آية حتى صار الجسم روحا كاجساد الانبياء والاولياء عليهم آية عرجوا بها الى السماء عروجا معنويا وعروجا حقيقيا كادريس وعيسى وخاتم الانبياء عليهم وعليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وقال الحق للشمس آية حتى صارت منورة بان خلقها وتجلى عليها باسمه النور فنور بها العالم وكذا تجلى على كل شئ أراده فاسرعوا من العدم الى الوجود مى ﴿ باز در كوشش دهد نكته مخوف * در رخ خورشيد افتد صد كسوف ﴿ (كوشش) كوش الاذن والشين ضمير راجع الى الشمس (دهد) معناها يعطى أى يضع ويقول (رخ) بضم الراء المهملة الخد والعذار فى الوجه وأراد به الوجه (افتد) معناه يقع (المعنى) ثم الحق تعالى يقول فى اذن الشمس نكتة مخوفة لاجرم بسببها يقع فى وجه الشمس مائة كسوف يعنى يهدى بانوار هداياته من يشاء ويقبض من يشاء بحكمته فيجعله متحيرا مى ﴿ تا بكوش ابر آن كويا چه خواند * كو چو مشك از ديده

خودا شك راند ❊ (تا) بمعنى حتى وأراد بها هنا التعجب (ابر) بفتح الهمزة وهو السحاب (كويا) بضم الكاف العجمية مشتقة من كفتن معناه المتكلم بلا آلة جسمانية ولا حرف ولا صوت (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (خواند) معناه قرأ (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى السحاب (چو) معناه مثل (مشك) بفتح الميم هو القربة (المعنى) بالله العجب المتكلم جلت عظمته ماقرأ وماقال فى اذن السحاب حتى أجرى دمعه مثل القربة بكسر القاف وهى اناء من جلد يصنع للماء وقس قطرات الامطار بدموع الابرار التى هى سبب رحمة الرب الغفار أيضا مى ❊ تا بكوش خاك حق چه خوانده است ❊ كو مراقب كشت وخاموش مانده است ❊ (المعنى) بالله العجب ماقرأ وقال الحق تعالى فى اذن التراب فانه صار مراقبا وبقى الى الابد ساكتا أى تجلى الله على السحاب ففهم السحاب أثر ارادته تعالى فامطر على الارض وتجلى على الارض فاعطاها امكنة واستقرارا فسكنت منتظرة لامر ربها فاهمة لما أراده مطيعة لما أمرها به عاكفة على انجازه لا اله الا هو له الملك وله الحكم مى ❊ در تردد هركه او آشفته است ❊ حق بكوش او معما كفته است ❊ (المعنى) وكل من كان فى التردد والتوقف حيرانا قال الحق تعالى فى اذنه معمى أى سرا حتى لا يفهم المقصود من الكلام ويبقى فى الضلالة حيرانا قال الله تعالى يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وهو أعلم باستعداد كل أحد من الخلق فمن شاء ان يكون مظهر قهره يضله والالا مى ❊ تا كند محبوسش اندر دو كمان ❊ آن كنم كو كفت يا خود ضد آن ❊ (تا) حتى (كند) يجعله تعالى (محبوسش) الشين ضمير الغائب راجع الى المتردد (كمان) بضم الكاف العجمية وهو الظن والشك وأراد به مفهوم المصراع الثانى (المعنى) حتى يجعله تعالى محبوس الشك مترددا بين شيئين قائلا فى نفسه لنفسه افعل ذلك الذى قاله ربنا من السعى والتقوى وعلو المقامات أو افعل ضده ويقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فيخالف الرسول صلى الله عليه وسلم ويغتر باغواء الشيطان مى ❊ هم زحق ترجيح يابد يك طرف ❊ زان دو يك را بركزيند زان كنف ❊ (المعنى) أيضا من الحق تعالى يجد ترجيح ذلك الطرف الواحد وهو أحد طرفى يضل من يشاء ويهدى من يشاء لاجرم من ذلك الظنين المتردد يختار واحدا من ذلك الكنف وهو كنف جناب الحق ويذهب طرفه فان أطاع وانقاد سعد وان عصى وخالف ضل مثنوى ❊ كر نخواهى در تردد هوش جان ❊ كم فشار اين پنبه را در كوش جان ❊ (المعنى) ان لم تطلب انت ان يكون عقل روحك فى التردد ونحوه نهايه هذا القطن وهو الغفلة فى اذن روحك عبثه قليلا أى لا تعبه أى أخرج من خاطرك حب الدنيا واسع فى الطاعات بطلب الآخرة مى ❊ تا كنى فهم اين معماهاش را ❊ تا كنى ادراك رمز وفاش را ❊ (تا) حتى (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (معماها) جمع معمى على قاعدة الفرس والشين ضمير راجع للحق تعالى (ورا) اداة المفعول (فاش) هو

الظاهر (المعنى) (حتى) تفهم معميات الحق تعالى وحتى تدرك معنى ورمز ما أظهره الحق تعالى أى اخرج قطن وسوسة النفس والشيطان من اذن روحك بالمحبة لله تعالى والطاعة أوامره مع المجاهدات فى الله تعالى حتى تخلص من التردد ويمكنك فهم الاسرار الالهية مى ﴿پس محل وحى كردد كوش جان * وحى چه بود كفتنى از حس نهان﴾ (پس) بمعنى الفاء الفصيحة (كردد) بفتح الكاف العربية معناه تكون (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (كفتنى) بضم الكاف معناه القول (نهان) بكسر النون معناه المخفى (المعنى) اذا كان الامر كذا وخلصت من التردد بعد الفهم والادراك تكون أذن روحك محل وحى الاسرار الالهية فان قلت ما يكون الوحى فيقول لك سيدنا ومولانا القول من الحس المخفى عن الحواس الظاهرة وهو المعبر عنه بالالهام الالهى وهو قدر مشترك بين المخلوقات وأما الوحى المخصوص بالانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء مثنوى ﴿كوش جان وچشم جان جز اين حسست * كوش عقل وكوش حس زين مفلسست﴾ (المعنى) اذن الروح وعين الروح غير هذا الحس الصورى الجسمانى وغير ادراكاتها الجسمانية واذن عقل المعاش واذن الحس الصورى من استماع هذا الوحى الالهى مفلس لا نصيب له أى ليس لعقل المعاش والحواس الظاهرة والباطنة نصيب من الاسرار الالهية فتذكر يا أخى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم واسع وجاهد النفس والشيطان ولما كانت هذه الكلمات الطيبة متضمنة للجبر قال مثنوى ﴿لفظ جبرم عشق را بى صبر كرد * وانكه عاشق نيست حبس جبر كرد﴾ (المعنى) اذا قلت بالجبر أريد به العشق فان لفظ الجبر جعلنى لعشقه تعالى بلا صبر لانه من كان فى الازل مظهر العشق الالهى فهو فى النشأة العنصرية أطوع وأشوق لله تعالى وذلك الذى لا عشق له حبسه الجبر المتوسط ومنعه وصرف جبره الصرف فى الهوى والهوس ولم يكن له من الجبر الالهى فائدة فعاد ضرر ما فعله عليه فكأنه يقول اذا قلت الجبر أريد به العشق الالهى لانه أجبرنى على الحب له تعالى ومن لا عشق له مثل الفرق الضالة منع الجبر المتوسط فنتج ان الذى له عشق وفى طريق أهل السنة صادق لا يمنع الجبر المتوسط ويقول جبره تعالى لى على محبته وطاعته فى الحقيقة معية وعدم استغناء عن الحق تعالى واليها يشير مثنوى ﴿اين معيت با حقست وجبر نيست * اين تجلى مهست اين ابر نيست﴾ (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة (نيست) بكسر النون اداة نفى (مهست) مخفف ماه وهو القمر والسين والتاء لافادة الحكم (ابر) بفتح الهمزة معناه سحاب (المعنى) وهذا المعنى المذكور والحال المرقوم معية للحق جل وعلا تحصل بافناء وجود العاشق لربه وفى الحقيقة ليس هو جبرا لان من شرط المحبة التسليم لمحبوبه فاذا اسلم سلم وفاز بمحبوبه وهذا المعنى المعبر عنه بالجبر فى الحقيقة تجلى قمر الوحدة يعلم بهذا النور كل ما حصل له من الله تعالى لانه أفنى وجوده فى حب ربه وليس هذا سحاب الضلال ولا حجاب

الغفلة في حق الخواص مثنوى ﴿ور بود اين جبر جبر عامه نيست ❊ جبر آن اماره خودكامه نيست﴾ (المعنى) ولو فرض ان هذا المعنى والحال جبراً لكن ليس هو جبر العوام بل هو جبر الخواص من الاولياء المعبر عنه بتوحيد الافعال والصفات وعند أهل السنة بالجبر المتوسط فللخواص محض محبة وطاعة وليس هو جبر تلك النفس الامارة الراثية لافعالها من الهوى والهوس والفسق والمعصية لان قوله خودكامه الفضول مع رؤية النفس ولهذا قال ليس جبر النفس الفضول المذموم المعبر عنه بسلب الاختيار واسقاط التكليفات وخلع الاوامر وان العبد مجبور وعلى كل حال معذور بل مثنوى ﴿جبر را ايشان شناسند اى پسر ❊ كه خدا بكشادشان در دل بصر﴾ (المعنى) نوع هذا الجبر يا ولدى يفهمه الناس الذين فتح الله في قلبهم بصر بصيرتهم فيطلعون على حقائق الاشياء ودقائقها مثنوى ﴿غيب وآينده برايشان كشت فاش ❊ ذكر ماضى پيش ايشان كشت لاش﴾ (فاش) معناه ظاهر (لاش) معناه متلاشى ولاشئ (آينده) معناه آت ومستقبل (المعنى) و بسبب بصر البصيرة صار علمهم الغيب والمستقبل ظاهرا وصار ذكر الماضى قدامهم وعندهم لاشئ يعتبر به لانهم عرفوا الاسرار الالهية مى ﴿اختيار وجبر ايشان ديكرست ❊ قطرها اندر صدفها كوهرست﴾ (ايشان) ضمير الغائب راجع الى رجال الله (المعنى) اختيارهم وجبرهم ليس كاختيار وجبر العوام المذموم فان قطرات ماء نيسان في الاصداف جوهر وفي أفواه الحيات سم قاتل لان السرى السقطى لما أخبر عن أحد الناس انه يقول نحن كصرير الباب ليست حركاتنا وسكناتنا منا فقال هذا اما عارف وحد واما جبرى ملحد أى ان كان مهذبا بآداب الشرع فهو العارف والا اباحى ملحد ولهذا قال مى ﴿هست بيرون قطره خرد وبزرك ❊ در صدف آن در خردست وسترك﴾ (بيرون) معناه خارج (خرد) بضم الخاء المعجمة معناه الصغير (بزرك) بضم الباء العربية الكبير وكذا سترك (المعنى) نعم القطرات خارج الصدف صغار وكبار وأما في الصدف تلك القطرات الصغار والكبار در وهذا خاصية صدف قلوب اهل الله فانها حسان وكل ما دخلها ان كان حسنا ازداد وان كان في الصورة غير حسن انقلب حسنا على موجب كل شئ من المليح مليح وهؤلاء القوم هم رجال الله مى ﴿طبع ناف آهو يست آن قوم را ❊ از برون خون واز درون شان مشكها﴾ (المعنى) هؤلاء القوم في طبيعة سرة الغزال من الخارج في عين أهل الظاهر دم أى كالدم في الصورة البشرية وفي الكلام ومن الداخل مسك طيب الرائحة أى من جهة الفقر والاعراض عن الزينة في أعين أهل الدنيا من جهة الذمامة كالدم ومن جهة السيرة بحسن العمل والمعارف الالهية والنفحات الرحمانية مسك مى ﴿تو مكو كين مايه بيرون خون بود ❊ چون رود در ناف مشكى چون شود﴾ (تو) بضم التاء أداة الخطاب (مكو) معناه لا تقل (كين) مركبة من كه بكسر الكاف واين اسم اشارة والمشار اليه لفظ (مايه) وأراد بها الدم

(بيرون) بكسر الباء العربية معناه خارج (خون بود) تكون دما (چون) أداة تعليل (رود) تذهب (درناف) فى السرة (چون) أداة تعليل والثانية أداة استفهام (شود) تكون (المعنى) لا تقل أنت هذا الدم فى الظاهر دم نجس لما يذهب داخل السرة كيف يكون مسكا خالصا طاهرا فانه مسطور فى متن نور الايضاح للشرنبلالى ونافجة المسك طاهرة كالمسك وأكله حلال وقال شارحه وقد اتفق على طهارته وليس الا بالاستحالة للطيبية والاستحالة مطهرة كذا الحالات الظاهرة من كلمات الجبر لهم بمثابة الاختيار اذا دخلت قلوبهم استحالت كالدم بالنفحات الالهية وظهرت من ألسنتهم مثل المسك الاذفر والزباد والعنبر مى ﴿تو مكو كين مس برون بد محتقر * دردل اكسير چون كرديد زر﴾ (المعنى) وأنت لا تقل ان هذا المس وهو النحاس فى الخارج محتقر لا قدر له اذا دخل قلب الاكسير كيف يصير ذهبا كذا قلوب أهل الله فانها معادن الطاعات اذا دخلها المظلم استحال نورا ولهذا قال مى ﴿اختيار وجبر در تو بد خيال * چون در ايشان رفت شد نور جلال﴾ (المعنى) يا من غفل عن قلوب أهل الهدايات الاختيار والجبر فيك صار خيالا وأما اذا ذهب فى أهل الهدايات صار واستحال الاختيار والجبر نور الجلال لان اختيارهم بارادة الحق تعالى وجبرهم مغلوب جبارية تعالى واختيارك وجبرك مقيد بمرتبة العقل ألم تنظر مى ﴿نان چو در سفره است باشد آن جماد * در تن مردم شود او روح شاد﴾ (المعنى) الخبز لما يكون فى السفرة يكون جمادا لا يظهر منه حركة ولا نشو لكن بعد الاكل فى بدن المخلوق يصير روحا لطيفة وتتقوى منه الروح الحيوانية لكن مى ﴿در دل سفره نكردد مستحيل * مستحيلش جان كند از سلسبيل﴾ (المعنى) فى داخل السفرة لا يكون مستحيلا ولا متبدلا بالروح الحيوانية والجسم فان استحالته وتبدله بالروح يكون من جهة السلسبيل وهو الماء اللطيف الهاضم للطعام مى ﴿قوت جانست اين اى راست خوان * تا چه باشد قوت آن جان جان﴾ (اين) اسم اشارة والمشار اليه ما بين من قوة الروح وتأثيرها باستحالة الجماد روحا وجسما (المعنى) يا من يقرأ صحيحا ويفهم مستقيما هذا الذى بين وقرر من قوة الروح الحيوانية باحالتها الجماد قس عليه أى شئ تكون قوة نفخة روح الولى الكامل التى هى بمرتبة روح الروح اذا قارنت غير الطيب النظيف فانه يستحيل بها طيبا نظيفا هذا اذا كان المراد من روح الروح الولى الكامل واذا قلنا ان المراد به رب العالمين فيكون المعنى الخبز مع كونه جمادا اذا وصل للروح بالاستحالة كيف تظهر آثار الروح به فكيف بالروح التى تصل لروح الروح أى مقولة من القدرة والحالات الغريبة تظهر منها فعلى العاقل صرف الفكر فى قدرة الله تعالى فكما ان الابدان تتقوى من الروح كذا الروح تتقوى من روح الروح مثلا مى ﴿كوشت پارهٔ آدمى از زور جان * ميشكافد كوه را با بحر وكان﴾ (كوشت) بضم الكاف العربية مع الامالة اسم اللحم (پارهٔ) بفتح الباء الفارسية القطعة من الشئ والهمزة للوحدة وأراد بها يد

الانسان والياء فى آدمى للوحدة (از) بمعنى من (زور) بضم الزاى العربية هى القوة (جان) اسم الروح (ميشكافد) انشق (با بحر) مع البحر (وكان) والمعدن (المعنى) من قوة الروح يد الانسان قطعة لحم تشق للجبل مع البحر والمعدن والانسان متصرف فيهم أجمعهم مى ﴿زور جان كوه كن شق حجر * زور جان جان در انشق القمر﴾ (كوه كن) وصف تركيبى بضم كاف كوه وبفتح كاف كن العربيتين معناه حافر الجبل (المعنى) قوة روح حافر الجبل شق الحجر اما قوة روح الروح فى انشقاق القمر شامل للحجر وللقلوب التى هى أشد من الحجر مى ﴿كر كشايد دل سر انبان راز * جان بسوى عرش سازد ترك تاز﴾ (انبان) وهو الكيس واحد اكياس الدراهم (ترك تاز) مركب من ترك وهو واحد الاتراك وتاز وهو السرعة فى المشى أى سرعة الترك الى الغارات وأراد بها السرعة لا غير (المعنى) ولو فتح القلب رأس كيس أسرار الروح لأسرعت الروح طرف العرش ولكن لا مجال الى كشفها ولهذا قال ﴿اضافت كردن آدم عليه السلام آن زلت را بخويشتن كه ربنا ظلمنا انفسنا واضافت كردن ابليس كناه خود را بخدا كه بما أغويتنى﴾ هذا فى بيان اضافة آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام لتلك الزلة والخطأ التى ظهرت منه لنفسه رعاية للادب قائلا ربنا ظلمنا أنفسنا فاجتباه ربه وفى بيان اضافة الشيطان الذنب لله تعالى قائلا بما أغويتنى قال الله تعالى له وان عليك اللعنة الى يوم الدين مى ﴿فعل حق وفعل ما هردو ببين * فعل ما را هست دان پيداست اين﴾ (المعنى) يا عاقل انظر لكل واحد من الفعلين وهما فعل الحق تعالى من جهة كونه خالقا وأعمالنا الصادرة منا واعلم ان فعلنا موجود من حيث التعيين وهذا ظاهر فى ان الحذر من الجبر الصرف لازم والذهاب طرف الادب واجب وأن لا تخلو من الاعتذار على الدوام لانهم قالوا لا جبر ولا تفويض والامر بين ذلك لان الله تعالى علمك طريق العبادة فقال (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك) ومع هذا قال (كل من عند الله) وقال (والله خلقكم وما تعملون) فالكمال أن تكون موحدا مع رعاية الادب فانه عند أهل الحقيقة هو اجتماع خصال الخير وقبل معاملة الله تعالى بالمستحسن سرا وجهرا فانهم قالوا (مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال) ولهذا المعنى يقول مى ﴿كر نباشد فعل خلق اندر ميان * پس مكو كس را چرا كردى چنان﴾ (المعنى) ولو لم يكن فعل الخلق فى الوسط موجودا فلا تقل لاحد لاى شئ فعلت كذا مع انك تقول وتعاتب وتعاقب فعلم بهذا ان العبد معاتب من حيث انه كاسب والحال مى ﴿خلق حق افعال ما را موجد است * فعل ما آثار خلق ايزد است﴾ (المعنى) خلق الحق لافعالنا ايجاد لها واظهار لها وأفعالنا آثار خلقه تعالى فعلى هذا العبد يباشر الاسباب ويسعى فى كسبها فان أهل السنة والجماعة قالوا لا مؤثر فى الوجود أعنى المكون الا الله والاسباب عادية خلافا للحكماء كلهم فانهم ذهبوا الى القضية الاولى وقالوا فى الثانى ان الشروط والاسباب حقيقية وقولهم

مبنى على القول بالايجاب وقولنا مبنى على القول بالاختيار وقد أبطل مذهبهم المتكلمون الاخيار وخالف فى القضية لاولى المعتزلة قائلين ان الحق تعالى خلق المبادى أعنى القدرة والارادة فى العبد والعبد يخلق بهما أفعاله لتتم قاعدة التكليف ومذهبهم يناحر النص قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال ان الله على كل شئ قدير وللتمانع وتتم قاعدة التكليف باثبات الكسب وهو عند جمهور أهل السنة عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وعند صدر الشريعة عبارة عن القصد الجزئى أعنى صرف ارادته للخير والشر وهذا القصد الجزئى لا يتعلق به الخلق لانه من الامور المعدومة فى الخارج وفيه انه موجود فى نفس الامر وان لم يكن موجودا فى الخارج وان كان نفس الامر والخارج واحدا عند المتكلمين والحق تعالى جل جلاله قادر على كل شئ موجود فى الخارج وفى نفس الامر فهو داخل تحت قدرة الله تعالى ومشيئته وعند ابن الهمام عبارة عن العزم المصمم والجواب الجواب وذهب الصوفية ان الجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة فى الحضرة العلمية ماتقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خيرا أو شرا لان العلم تابع للمعلوم وهذا هو الحق وماقرره أهل السنة للبحث ورد الخصوم وذهب الجبرية ان لا قدرة للعبد ولا ارادة وهذا مردود بالادلة القرآنية والله أعلم فاذا علمت ان الله خلقنا وخلق أفعالنا اطلب الادب وانظر لما يرد عليك فانه قدسنا الله بأسراره يقول مى ﴿زانكه ناطق حرف بيند يا عرض * كى شود يكدم محيط دو غرض﴾ (بيند) بكسر الباء العربية معناه يرى (يا عرض) الياء المفتوحة فيه للترديد والعرض بفتح العين المهملة وفى الشطر الثانى بفتح الغين المعجمة وفى نسخة بالعين المهملة فيكون المراد من العرض الاول الحرف وبالثانى المعنى الحاصل منه (المعنى) لان الناطق اما انه يرى الحرف أو العرض وهو المعنى ولا يقدر على احاطتهما فى نفس واحد لانه اذا رأى المعنى غفل عن الحرف كذا العبد متى يكون محيطا بالغرضين فانه لا يقدر أن يكون كاسب الافعال مع كونه موجدها بل من شأنه الاشتغال بأحد الطرفين ولهذا قال مى ﴿كر بمعنى رفت شد غافل زحرف * پيش و پس يكدم نبيند هيچ طرف﴾ (المعنى) فان الانسان فى تلفظه ان ذهب طرف المعنى غفل عن الحرف لان جمعهما لا يتيسر له لان الطرف وهو العين الباصرة فى نفس واحد لا ترى أبدا اقدامها وخلفها معا مثلا مى ﴿آن زمان كه پيش بينى اين بدان * تو پس خود كى ببينى اى فلان﴾ (المعنى) واعلم هذا وهو ذلك الزمان الذى ترى فيه قدامك أنت متى ترى خلفك يا هذا مى ﴿چون محيط حرف ومعنى نيست جان * چون بود جان خالق اين هر دو آن﴾ (چون) فى الشطر الاول أداة تعليل وفى الثانى للاستفهام الانكارى (بود) بضم الباء العربية وفتح الواو فعل مضارع (جان) هى الروح (هر دو آن) كل من الآنين وهما الفعل والخلق (المعنى) لما لم تكن الروح محيطة للحرف والمعنى فى آن واحد

كيف تكون الروح خالقة لهذا الآذين فى نفس واحد وهما كسب الافعال مع ايجادها وهذا محال فى حيز المخلوق ولهذا قال مى ﴿حق محيط جمله آمد اى پسر * وا ندارد كارش از كارد كر﴾ (واندارد) لا يمسكه خلف أى لا يؤخره (كارش) الشين ضمير راجع للحق تعالى والكار هنا الشغل أى لا يؤخره ولا يشغله (از كارد كر) من كار آخر (المعنى) ياولدى ان الحق تعالى محيطا للجملة ولا يؤخره تعالى شغل عن شغل آخر أى لا يشغله شأن عن شأن ولا يؤخره كار عن كار مى ﴿كفت شيطان كه بما أغويتنى * كرد فعل خود نهان ديو دنى﴾ (المعنى) قال الشيطان مسيئا للادب بما أغويتنى أى باغوائك لى والباء للقسم وجوابه لاقعدن لآية ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى جعل الشيطان الدنىء فعل نفسه مخفيا بأن أسند الاغواء لله تعالى مع ان الله تعالى أغواه وترك الكسب الذى هو عبارة عن مقارنة قدرة العبد وارادته للفعل من غير تأثير وانظر لأدب سيدنا آدم عليه السلام مى ﴿كفت آدم كه ظلمنا نفسنا * او زفعل حق نبد غافل چوما﴾ (او) ضمير راجع لسيدنا آدم (نبد) بفتح النون النافية عند الفرس وضم الباء الموحدة معناها لم يكن (چوما) مثلنا (المعنى) قال آدم وحواء ربنا ظلمنا نفسنا والآية فى سورة الاعراف (قالا ربنا ظلمنا أنفسنا) قال نجم الدين الكبرى لما استغرقا فى لجة بحر المحبة وضاقت عليهما الارض بما رحبت وعلما انه لا ملجأ ولا منجا منه الا اليه قالا ربنا ظلمنا أنفسنا بأننا تناولنا من شجرة المحبة فوقعنا فى شبكة المحنة لا المحبة تغنينا عن الوصال ولا المحنة تفنينا بالزوال (فان لم تغفر لنا) بنوال الوصال (وترحمنا) بتجلى الجمال (لنكونن من الخاسرين) فأدركتهما العناية واستقبلتهما الهداية وأمراها بالصبر على الهجر ووعدا بالوجد بعد الفقر ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى فهو من فعل الحق لم يكن غافلا مثلنا بل يعلم ان الله موجد لكل شئ وبسبب أدبه اسند الفعل لنفسه على فحوى ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك ولهذا أرشدنا سيدنا ومولانا فقال مى ﴿در كنه او از ادب پنهاش كرد * زان كنه بر خود زدن او بر بخورد﴾ (در كنه) فى الذنب (او) بضم الهمزة ضمير راجع لسيدنا آدم (كرد) معناها فعل (زان كنه) من ذلك الذنب (برخود زدن) ضربه على نفسه أى أسنده لها (او) سيدنا آدم (بر) بفتح الباء هو الثمر للاشجار (بخورد) معناها أكل (المعنى) لكن من أدبه عليه السلام ستر فعل الحق فى ذنبه ولاسناد ذلك الذنب لنفسه أكل ثمرا ووصل لمنفعة المغفرة والعزة والرفعة ووصل للخلافة مى ﴿بعد توبه كفتش اى آدم نه من * آفريدم در تو آن جرم ومحن﴾ (المعنى) بعد التوبة قال الله تعالى لآدم يا آدم أما خلقت أنا فيك ذلك الجرم والمحن والاستفهام للتقرير مى ﴿نه كه تقدير وقضاى من بد آن * چون بوقت عذر كردى آن نهان﴾ (بد آن) مركبة من بد بضم الباء العربية أتت لحكاية الماضى (كردى) الياء فيه للخطاب (المعنى) أما كان

ذالك الصادر منك يا آدم من الجرم والمحن تقديرى وقضائى نعم بقضائى وقدرى كان لاى شئ وقت العذر جعلته مخفيا أى أخفيته م ى ﴿ گفت ترسيدم ادب نگذاشتم * گفت من هم پاس آن داشتم ﴾ (آن) مركبة من آن اسم اشارة والمشار اليه الادب ومن التاء التى هى أداة الخطاب (المعنى) قال سيدنا آدم عليه السلام خفت فلم أترك الادب قال الله تعالى له أنا أيضا حفظت أدبك أى جعلتك مقبولا ومقربا بسببه مثنوى ﴿ هركه آرد حرمت او حرمت برد * هركه آرد قند لوزينه خورد ﴾ (آرد) فعل مضارع غائب وكذا (برد) بضم الباء العربية وكذا (خورد) بضم الخاء المعجمة (المعنى) كل من يأتى بالحرمة والادب فهو يذهب فى مقابلتها بالحرمة والرعاية وكل من يأتى بالسكر يأكل فى مقابلته اللوزية وهى حلاوة اللوز يعنى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها مثنوى ﴿ طيبات از بهر كه للطيبين * يار را خوش كن مرنجان و ببين ﴾ (المعنى) الطيبات لاجل من تكون فانها للطيبين واجعل الحبيب الرفيق مسرورا ولا تؤذه بل راعه وأحسن اليه وانظر السرور كيف يأتيك ان أحسنت وان أسأت أيضا ترى اساءة فانك كما تدين تدان قال الله تعالى فى سورة النور (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات) قال نجم الدين الكبرى اشارة الى خباثة الدنيا وشهواتها انها للخبيثين من أرباب النفوس المتمردة والخبيثون من أهل الدنيا للخبيثات من مستلذات النفس ومشتهياتها (والطيبات للطيبين) أى خلقت لها (والطيبون للطيبات) خلقت الجنة وخلق لها أهل وخلقت النار وخلق لها أهل والطيبات من الاحوال للطيبين من الرجال والطيبات من الاخلاق للطيبين من أرباب القلوب ولما علمت ان العبد كاسب وله فى الافعال الاختيارية دخل وتصرف من غيرة أثر أورد عليك مثالا لتحقيق هذا فقال م ى ﴿ يك مثال اى دل پى فرقى بيار * تا بدانى جبر را از اختيار ﴾ (يك) بفتح الياء المثناة التحتية وهو اسم الواحد من الاعداد (اى دل) يا قلب (پى) بفتح الباء العجمية وهى أثر الشئ وعقبه وأراد بها معنى لاجل (فرقى) وهو التمييز (بيار) بكسر الباء العربية فعل أمر (تا) حتى (بدانى) بكسر الباء العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (المعنى) يا قلب ائت وجئ بمثال لاجل الفرق بين الجبر والاختيار حتى تعلم وتفرق الجبر من الاختيار مثلا مثنوى ﴿ دست كو لرزان بود از ارتعاش * وانكه دستى تو بلرزانى زجاش ﴾ (دست) يد (كان) تلك اليد (لرزان بود) تكون راجفة (از ارتعاش) من مرض الارتعاش (وانكه دست) وتلك اليد (تو) بضم التاء اداة الخطاب (بلرزانى) ترجف فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (زجاش) چاشت هو أول النهار ومحل طلوع الشمس وأراد بها من أصلها ومحلها (المعنى) تلك اليد اذا كانت راجفة من ارتعاش الكبر أو المرض وتلك اليد الاخرى أنت ترجفها من محلها م ى ﴿ هر دو جنبش آفريدهٔ حق شناس * ليك نتوان كرد اين با آن قياس ﴾ (المعنى) افهم واعلم ان كلا

من الحركتين مخلوق لله تعالى لكن لا تقدر ولا يليق باذعانك ان تفعل قياس هذه الحركة المجعولة الاختيارية التي أوردها في الشطر الثاني من البيت المتقدم بذلك الارتعاش المرقوم في الشطر الاول منه لانه اضطراري ولو كان خالقهما واحدا ولكن الفرق بينهما ظاهر لان لك في هذه الحركة المجعولة دخلا وتصرفا من غير تأثير والاولى لا دخل لك فيها مى ﴿زين پشيماني كه لرزانيدنش * مرتعش را كى پشيمان ديدنش﴾ (المعنى) من هذا التحريك أنت نادم بأنك حركتها باختيارك ولكن متى رأيت ندم المرتعش من تلك الحركة الضرورية والاستفهام للانكار كذا جبر العشاق علة كجبر المرتعش فهو ممدوح وأما جبر أهل الهوى اختيار يتفاخر بجمع المال وقطع المراتب مع انه حرك يد الكسب لها و يقول كيف افعل أنا مجبور واذا أتى لباب الطاعات يقول لا قدرة لي أنا مريض وعاجز لا اختيار لي والهادي هو الله و يتعامى عن اسمه المضل وينسى كسبه واختياره وهذه كلها أمراض معنوية ظهرت من غلبة سلطان عقل المعاش ولهذا قال مثنوى ﴿بحث عقلست اين چه عقل حيله كر * تا ضعيفى ره برد آنجا مكر﴾ (المعنى) فهذا المذكور بحث عقل المعاش ولهذا قال مستفهما هذا المحتال اى عقل والاستفهام للانكار فهو جزئي لا يحصل به يقين ولو بلغ فيه النهاية كالفلاسفة فانه لا يعبأ به وأما العقل الكلي فهو عقل الانبياء والاولياء فان العقل الجزئي بالنسبة للعقل الكلي كلا شئ حتى ان ضعيف الذهن يطلب طريقا لمرتبة الجبر والاختيار و يفرق بين الجبر والاختيار و يفهم هنالك مقدار وسعه وعقله الجزئي مى ﴿بحث عقلى كر در و مرجان بود * آن دكر باشد كه بحث جان بود﴾ (المعنى) ولو فرض ان البحث المنسوب للعقل در و مرجان أى حسن ولطيف فهو غير لذلك البحث الذي هو بحث الروح فانه أحسن وألطف لان البحث العقلي ظاهر وقياسي والبحث الروحي باطني و يقيني ولو كان العقلي كالدر والمرجان لا يماثل الروحي مثنوى ﴿بحث جان اندر مقامى ديكرست * بادهٔ جانرا قوامى ديكرست﴾ (المعنى) البحث المتعلق بالروح في مقام آخر أعلى من مقام العقل لان شراب الروح له قوام آخر وكيفية أخرى لا تظهر في الشراب الظاهر ولا تشبه قوام وكيفية شراب العقل الظاهر مى ﴿آن زمان كه بحث عقلى ساز بود * اين عمر با بو الحكم همراز بود﴾ (ساز) مشترك بين شيئين أحدهما العدة والآلة وثانيهما مشتق من ساختن التدارك (المعنى) وفي ذلك الزمان الذي كان فيه البحث العقلي متداركا وله اعتبار أى زمان الجاهلية عمر هذا وهو أمير المؤمنين رضى الله عنه مع ابى الحكم عمر أبي جهل كان حافظ الاسرار أى له مسارة معه بالابحاث العقلية كما سار الآن رسول الروم بالابحاث الروحية وذلك ان عمر أبا جهل من دهاة العرب ولهذا سمى أبا الحكم فلما غفل عن أسرار النبوة وأعرض عن الابحاث الروحية بقي في مرتبة السفل وأبدل اسمه أبو الحكم بأبي جهل ولما عقلها سيدنا عمر سمى فاروقا بين الحق والباطل ولهذا أشار فقال مثنوى

﴿چون عمر از عقل آمد سوی جان * بوالحکم بوجهل شد در بحث آن﴾ (المعنی) لما أتی سیدنا عمر من العقل الجزئی لطرف الروح واهتدی صار أبو الحکم فی بحثه أبا جهل وبقی فی مرتبة الغفلة وحرم من الاسرار الالهیة المتعلقة بالروح مثنوی ﴿سوی حس وسوی عقل او کاملست * گرچه خود نسبت بجان او جاهلست﴾ (المعنی) فهو أی أبو جهل من جانب الحس والعقل الجزئی کامل أی مدقق فی الامور الدنیویة وأبو الحکم فی المواد المعاشیة السفلیة کما هو حال العوام ولو کان نفسه بالنسبة الی الروح جاهلا لانه لاخبر له من الدین والدیانة وأحوال الآخرة فهو بهذه النسبة أبو جهل مثنوی ﴿بحث عقل وحس اثر دان یاسبب * بحث جانی یاعجب یابوالعجب﴾ (دان) فعل أمر معناه اعلم وافهم (المعنی) اعلم ان بحث العقل وبحث الحس اما انه استدلال علی الاثر بالمؤثر أو انتقال من السبب الی المسبب لا یتجاوزهما العقل الجزئی وأما البحث المنسوب الی الروح اعلم انه عجب أو أعجب منه لانه لا یدرك الا بنور الهی فاذا کشفت له الاستار واطلع علی الاسرار ظهر له من العجائب ما تکل عنه الالسن وتعجز عن درکه الابصار لان الروح تستفیض من لدنه تعالی والعقل لا یحوم حول ذلك الحمی م ی ﴿ضوء جان آمد نماند ای مستضی * لازم وملزوم ونافی مقتضی﴾ (آمد) معناه أتی (نماند) نفی حال معناه لم یبق (المعنی) فیا طالب أنوار الهدی ویا مستضیء بمتابعة أنوار أهل النهی أتی ضوء الروح ولم یبق من الدلائل العقلیة لازم وملزوم کلزوم الخلق لافعال العباد ولم یبق لها ناف کالمعتزلی ولا مقتضی کالسنی فان بحث القیل والقال من الجبر والقدر لائق لاهل الجدال من المتکلمین وأما أصحاب الکمال المنورین بأنوار العرفان خلصوا من نوع هذا الجدال وعلته مثنوی ﴿زانکه بینایی که نورش بازغست * ازدلیل چون عصا کش فارغست﴾ (بینایی) الرائی (بازغست) أی طالع ولامع (ازدلیل) من الدلیل (چون) أداة تشبیه (عصا کش) وصف ترکیبی معناه صاحب العصا کنی به عن عدم الاحتیاج للدلیل (فارغست) مستغن وفارغ (المعنی) لان نور الرائی ان الجزء الاختیاری المسمی بالکسب عبارة عن طلب الاعیان الثابتة فی الحضرة العلمیة علی ما تقتضیه ذواتها من سعادة أو شقاوة وخیر أو شر وبأن العلم تابع للمعلوم بازغ وطالع ولامع وهو أی الرائی بنور الله تعالی مثل صاحب العصا وهو الاعمی البصیر بنور الله لا حاجة له الی الدلیل مستغن عنه کذا البصیر بنور الله لا حاجة له الی الدلائل العقلیة لانه صاحب مشاهدة ویقین ولیس له احتیاج الی الظن والقیاس لان السامع لیس کالرائی مثنوی ﴿ازعصا وازعصا کش فارغست * ازدلیل چون عصا بس فارغست﴾ (چون) أداة تشبیه (بس) بفتح الباء العربیة تأتی لانشاء التکثیر (المعنی) وذلك الرائی بنور الله تعالی فارغ من العصا ومن صاحب العصا وهو فارغ بالکلیة من دلیل کالعصا لانه یشاهد ان الله علی کل شیء قدیر وهو بکل شیء وکیل ولهذا قال تفسیر (وهو

معکم

معكم أينما كنتم) قال البيضاوى لا ينفك علمه وقدرته عنكم بحال وقال نجم الدين الكبرى كينونتكم موجودة به ولكن لا تفهم هذه المعية بالعقل والعلماء فيها متحيرون ولهذا قال مثنوى ﴿باز ديگر ما بقصه آمديم * ما ازان قصه برون كى شديم﴾ (المعنى) نحن بحسب الظاهر بعد ما ذكرنا رجعنا الى القصة والحال باعتبار الحقيقة نحن متى خرجنا عن القصة أى لم نخرج عن القصة أين ما توجهنا وفى أى حال كنا مثنوى ﴿گر بجهل آييم آن زندان ماست * ور بعلم آييم آن ايوان ماست﴾ (المعنى) ان أتينا الجهل فهو زندانا وفى نسخة زندان أوست أى هو زندانه تعالى فان العارف بالله يتألم من مرتبة الجهل وان أتينا مرتبة العلم فهو ايواننا معربه بكسر الهمزة أى غرفتنا وقصورنا فبمقارنتنا للعلوم يحصل لنا سرور وحبور وفى نسخة ايوان أوست أى نرتاح فى ايوانه تعالى كما نرتاح فى الايوان الصورى فعلى كل حال لا ينفك علمه وقدرته عنا بحال من الاحوال مثنوى ﴿ور بخواب آييم مستان وييم * ور ببيدارى بدستان وييم﴾ (المعنى) وان أتينا النوم نحن سكاراه تعالى بشراب محبته وان أتينا اليقظة نحن فى قصته ومدحه تعالى لسنا مهجورين (وييم) مركبة من وى ضمير راجع لله تعالى ومن ايم أداة المتكلم (دستان) هى الحكاية مثنوى ﴿ور بگرييم ابر پر رزق وييم * ور بخنديم آن زمان برق وييم﴾ (المعنى) وان كنا بالبكاء سحابا مملوأ بالرزق نمطره وعناء على أراضى وجودنا فتنبت نبات الحسنات التى هى سبب السعادات وان كنا فى الضحك ذالك الوقت نحن برقه تعالى نضىء بنوره تعالى مثنوى ﴿ور بخشم وجنك عكس قهر اوست * ور بصلح وعذر عكس مهر اوست﴾ (المعنى) وان أتينا بالغضب والحرب والجدال فهو عكس قهره تعالى وأثره ظهر فينا لان الانسان مرآة الله تعالى أى مظهر صفاته قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وان أتينا الصلح والعذر فهو عكس محبته تعالى ظهر فينا وهذه المعية ليست بحسب الاغيار بل هى بحسب المراتب واليها أشار فقال مثنوى ﴿ما كييم اندر جهان پيچ پيچ * چون الف او خود چه دارد هيچ هيچ﴾ (المعنى) يا طالب سر الوحدة ان نظرت لمرتبة مظهر الحروف وهى الالف نحن من نكون فى هذا العالم الفانى محل التعذيب والمشقة فان پيچ پيچ بكسر الباء العجمية معناه البلاء والمحنة وفى الحقيقة نحن مثل الالف حالة كونها ساكنة وخالية عن الحركات ولو كنا بحسب الاعتبار الصورى متحركين لكن بحسب الحقيقة لا تصرف لنا بل صرنا معقودين بمظهرية الاسماء المختلفة المتكثرة والالف الخالية عن الحركات نفسها أى شئ تملك فقال قدس الله سره هيچ هيچ أصلا وأبدا لا تملك شيئا كذا نحن ان بكينا فهو سحاب رزاقيته وان ضحكنا فهو برق نورانيته وان غضبنا فهو عكس قهاريته وان تضرعنا وتوسلنا اليه فهو عكس رحمانيته وما ظهر فينا من الحركات والسكنات فهو مقتضى أسماء صفاته وهذا سر قولهم التوحيد اسقاط الاضافات قال الله تعالى (والله خلقكم وما

تعملون) قال نجم الدين الكبرى من أعمالكم ومتوهماتكم ومتخيلاتكم كذا في سورة الصافات فهذه المعية كونها به لا تنفك عنه أصلا ﴿سؤال كردن رسول روم از عمر رضی الله عنه از سبب ابتلای أرواح با این آب وگل جسم﴾ هذا في بيان سؤال رسول الروم من سيدنا عمر رضي الله عنه عن سبب ابتلاء الارواح في هذا الجسم الحاصل من الماء والطين مثنوى ﴿چون ز عمر آن رسول این را شنید * روشنئ در دلش آمد بدید﴾ (المعنى) لما سمع رسول الروم من سيدنا عمر بتشديد الميم لضرورة الوزن لهذه الحالات المتضمنة للحكم الالهية من نزول الارواح للابدان وأحوال السلوك ومقاماته ظهر في قلبه ضياء من نورانية هذه الكلمات وتنور ولهذا قال مثنوى ﴿محو شد پیشش سؤال وهم جواب * گشت فارغ از خطا واز صواب﴾ (المعنى) رسول الروم قدام نفسه محي بأن أخذته جذبات العشق الالهى وكشف له غطاء الاسرار وغاب أيضا عن السؤال والجواب وصار فارغا عن الخطأ والصواب وارتقى مرتبة الاستغراق وانتهى الى كمال الصفوة مثنوى ﴿اصل را در یافت بگذاشت از فروع * بهر حکمت کرد در پرسش شروع﴾ (المعنى) ووصل الى الاصل وهى الحقيقة ومرق من الفروع وتجاوزها ولكن شرع بالسؤال عن حكمتها ومنفعتها وأفرد الاصل وجمع الفرع اشعار المرتبة الاحدية وماسواه ظاهر به تعالى وكان سؤاله بعد الكمال وللكامل السؤال من الاكمل مى ﴿گفت با عمر چه حکمت بود وسر * حبس آن صافى درين جاى كدر﴾ (المعنى) ولهذا سأل رسول الروم سيدنا عمر فقال ما كانت الحكمة والسر في حبس ذلك الصافى وهو الروح النورانى في المحل الكدر وهو الجسم الكثيف الظلمانى مثنوى ﴿آب صافى در گلی پنهان شده * جان صافى بستهٔ ابدان شده﴾ (المعنى) الماء الصافى اختفى في طين والروح الصافية تقيدت بالابدان والمصراع الثانى مفسر للمصراع الاول مثنوى ﴿گفت تو بحثى شگرفى میکنی * معنیء را بند حرفی میکنی﴾ (المعنى) فلما سمع سيدنا عمر هذا الكلام قال لرسول الروم أنت تفعل بحثا عميقا خفيا دقيقا لا يجوز الكشف عن حقيقته شرعا كما علمت من شرح قوله (تن زجان وجان زتن مستور نيست * ليك كس را ديد جان دستور نيست) لان الجسم مركب من البدن والعين الظاهرة تراه ومن الباطن ولا يدرك الا بنور البصيرة ولكن في تعلق الروح الصافية بالبدن الكثيف فوائد كثيرة كتعلق ذلك المعنى بحرف حتى بواسطته ينتفع المخاطب من ذلك المعنى ويصل لمقصوده مثنوى ﴿حبس كردى معنىء آزاد را * بند حرفی كردهٔ تو بادرا﴾ (المعنى) حبست المعنى المطلق بالحرف المقيد لانه لا يظهر الا باللفظ وأنت قيدت الهوى وهو النفس بالحرف وهو الكلمة وبواسطتها قلت وتكلمت مثنوى ﴿از براى فائده این كردهٔ * تو كه خود از فائده در پردهٔ﴾ (المعنى) فعلت أنت هذا الكلام لاجل الفائدة وأنت هو ذاتك من حبس روحك في البدن محجوب لا تعلم

فائدتها مثنوی ﴿ انکه از وی فائده زاینده شد * چون نبیند آنچه ما را دیده شد ﴾ (المعنى) وذلك الخالق الذي تتولد وتظهر منه الفائدة لأي شيء لا يرى ذلك الذي ظهر فينا فانك تشاهد وتفهم بمقارنتك المعنى باللفظ الفائدة فكيف لا تعلم فائدته تعالى بحبس الروح في البدن نعم مثنوی ﴿ صد هزاران فائده است از هر یکی * صد هزاران پیش آن یک اندکی ﴾ (المعنى) مائة ألوف فائدة في تقييد المعنى باللفظ موجودة وباعتبار الحقيقة كل واحدة من المائة ألوف قدام تلك الفائدة الحقيقية وهي تعلق الروح بالبدن أنقص وأقل بل كل مائة ألوف عندها أقل القليل فاذا علمت ان فوائد النطق لا غاية لها فكيف تقدر على نهاية فوائد حبس الروح في البدن مثلا الزجاجة الصافية لا يرى فيها كثافة الوجه ولهذا كدروا ظهرها ليظهر وجه الناظر فيها ولهذا كدر الله الروح بالجسد ليظهر صفاته فيها واعلم ان مى ﴿ آن دم نطقت که جزو جزوهاست * فائده شد کل کل خالی چراست ﴾ (المعنى) نفس ذلك النطق جزء الاجزاء يعني اعضاؤنا اجزاء متنوعة والنفس جزء من اجزائها وهذا الجزء صار فائدة كلية لأي شيء يخلو الكل من الفائدة فاذا لم يخل جزء الجزء وهو النطق من الفائدة فكيف يخلو الكل من الفائدة وأراد بالكل الثاني تعلق الروح بالجسد مثنوی ﴿ تو که جزوی کار تو با فائده است * پس چرا در طعن کل آری تو دست ﴾ (المعنى) وأنت جزئي أي روحك كجزء من الارواح وشغلك بالفائدة فكيف تأتي يدا في طعن كل الارواح بأن تسأل عن سبب ابتلاء الارواح بالابدان فان فائدتها لا تعد (منها) ما كان بالقوة في عالم الارواح يأتي للفعل بعد تعلقها أي الروح بالاجسام فانه يثبت هنا اقراره هنالك صالح هو أو فاسد وصابر أو مجاهد قال الله تعالى في سورة القتال (ولنبلونكم) قال نجم الدين الكبرى البلاء للولاية كاللهب للذهب وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان (ومنها) اظهار قدرته بأن ألف الروح اللطيف بالجسم الكثيف المركب من العناصر الاربعة المتضادة والضدان لا يجتمعان فكان وضعها في الجسم سبب الحياة (ومنها) ان الروح مع شدة قربها بالانسان لم يعلمها أحد منه ففائدة ابتلائها بالجسم التبكيت (ومنها) انها في عالمها لم تعلم ذوق الاتصال ولا ألم الانفصال فبمجيئها للبدن علمت (ومنها) اعلام قدر قابليتها في هذه النشأة العنصرية لاعمال الخير أو الشر (ومنها) ارتفاع القيل والقال بسبب اظهار قابليتها (ومنها) انها سبب لانبات رياحين المعارف وازهار اللطائف في أرض قلب الانسان العارف بسبب الانابة والرجوع والطاعات للرب الغفور وما يترتب عليها من ثمراتها التي لا تدخل تحت الحصر (ومنها) ادخالها في البدن لأجل الطاعة لله (ومنها) انها لم يكن لها من معرفة الشهود في عالم الارواح نصيب ولو ذاقت طعم القرب فبواسطة الجسم ذاقت طعم الشهود وسكنت فيها هذا مثنوی ﴿ کفت را کر فائده نبود مکو * ور بود هل اعتراض و شکر جو ﴾ (كفت) هو القول (را) أداة المفعول (كر) بفتح

الكاف العجمية أداة الشرط (نبود) لنفي الماضي معناها ما كان (مكو) نهي حاضر (وربود) معناها وان كان (هل) بكسر الهاء معناه اترك أمر حاضر (جو) أمر حاضر معناه أطلب (المعنى) اذا ما كان للقول فائدة بان قلت ليس في تعلق الروح بالجسد فائدة لا تتكلم وان كان لك من قولك فائدة فاترك الاعتراض واطلب الشكر على احسانه عليك بالنطق فان مجيء الروح من عالم المعنى الى القالب كالمعنى الصرف المراد في ظروف الحروف والكلمات فان المتكلم اذا أراد اظهار معنى وضعه في قالب حرف أو كلمة وأظهره بهذه الواسطة وهذه فائدة نفس مجيء كل روح الى بدنها على هذا فانها لا تأتي الا بواسطة نفس الرحمن فكدلالة الكلمة على معنى كذا القالب فان كنت عارفا فهمته مثنوى ﴿شكر يزدان طوق هر كردن بود * بى جدال ورو ترش كردن بود﴾ (المعنى) ان شكر الله تعالى طوق لكل رقبة أى فرض على كل نفس على ما أنعم عليها طوعا بلا تضجر فان شكر الله على العبد بأن اتى به من عالم الارواح الى عالم الاجساد نعمة فائقة على سائر نعم الله تعالى على العبد من غير جدال ولا تحميض وجه اذا امتحن الله ذلك العبد بأنواع البلاء والمحن ليظهر معناه بين عباده ويعلمهم انه من الشاكرين الصابرين مثنوى ﴿كر ترش روبودن آمد شكر وبس * پس چوسركه شكر كوبى نيست كس﴾ (بس) الاولى بفتح الباء العربية معناه فقط والثانية بفتح الباء الفارسية بمنزلة فاء الجزاء (چو) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (سركه) بكسر السين المهملة الخل (المعنى) ان كان تحميض الوجه اتى شكرا فقط فبهذا الاعتبار ليس مثل الخل أحد يقول الشكر لانه حامض على الدوام مثنوى ﴿سركه را كر راه بايد در جكر * كو بشو سركنكبين او واشكر﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية أداة الشرط (بايد) بفتح الباء العربية معناها اللياقة (درجكر) في الكبد (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى السركه وهو الخل (بشو) بكسر الباء العربية فعل أمر (المعنى) ان كان للخل لياقة في الكبد ويطلب وصولا اليه قل للخل ان يكون له سكر حتى يصير سركنكبين وبواسطة المعالجة يتوصل الى الكبد كذا قل للذى يحمض وجهه ان أردت التوصل الى أحوال القلب اخلط حلاوة الطاعات حتى بهذه الواسطة تجد طريقا الى أحوال القلب مثنوى ﴿معنى اندر شعر جز باخبط نيست * چون فلاسنكست كاندر ضبط نيست﴾ (چون) بضم الجيم الفارسية أداة تشبيه (فلاسنكست) حجر المقلاع والسين والتاء للافادة الحكم (المعنى) فى الشعر ليس هو غير الخبط والخطأ مثل حجر المقلاع اذا خرج من المقلاع ليس هو في الضبط ولا امكان لارجاعه كذا ناظم الشعر لا يعبر عما في ضميره كما يريد بل هو في المعنى كالحجر في المقلاع لا يقدر على ارساله كما يشاء ويختار كانه قدس الله سره يقول معتذرا بسبب غلبات العشق لا أقدر على تعبير المرام في الابيات المنظومة ولكن عليك بمحاسننا ومتابعتنا فان رويم قال التصوف على ثلاثة خصال التمسك بالفقر والافتقار والتحقق بالبذل

والايثار

والايثار وترك الاعتراض والاختيار وقال ابو العباس النهاوندى الفقر والزهد مع شرفهما بداية التصوف وبعضهم فرق بينهم فقال الصوفى من استصفاه الحق لنفسه تودّدا والفقير من استصفى نفسه فى فقره تقربا فالصوفى اسم جنس شامل لمن يصفى نفسه ويلبس الصوف وهو على أنواع كالمولوى والكلشنى والخلوتى والجلوتى وغيرهم ومشايخهم مشايخ الصوفية ولهذا قال ﴿در معنئ من اراد ان يجلس مع الله فليجلس مع اهل التصوف﴾ هذا فى بيان من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف فان الجنيد قال هو أى التصوف السكون مع الله بلا علاقة وقال الشبلى هو الجلوس مع الله بلا هم فانهم قالوا الصوفى يكون مع الواردات لا مع الاوراد ولهذا قال مثنوى ﴿آن رسول از خود بشد زين يك دو جام * نى رسالت ياد ماندش نى پيام﴾ (شد) بضم الشين المعجمة بمعنى رفت أى ذهب (نى) بكسر النون المعجمة أداة النفى (ياد) بفتح الياء المثناة التحتية وهو الخاطر (ماندش) بقى له والشين ضمير راجع الى رسول الروم (پيام) بفتح الباء العجمية وهو الخبر (المعنى) وذلك رسول الروم ذهب عن نفسه وغيبها لكونه شرب قدحا أو قدحين من الاسرار الالهية والمعارف الربانية التى هى شراب الحقيقة من فم المرشد الكامل سيدنا عمر رضى الله عنه فذهب من خاطره اى رسول الروم ما أرسل اليه فلم يبق هنالك فى خلده لا رسالة ولا خبر ووصل الى مرتبة الاستغراق مثنوى ﴿واله اندر قدرت الله شد * آن رسول اينجا رسيد وشاه شد﴾ (المعنى) حتى وصل الى حالة صار بها حيرانا ووالها فى قدرة الله تعالى فان ذلك رسول الروم وصل الى هنالك أى الى حضور سيدنا عمر رضى الله عنه وصار سلطانا مثاله مى ﴿سيل چون آمد بدريا بحر كشت * دانه چون آمد بمزرع كشت كشت﴾ (كشت) بفتح الكاف معناه صار وكذا فى آخر البيت (وكشت) بكسر الكاف العربية هو الزرع (المعنى) السيل لما وصل الى البحر صار بحرا ورفع عنه اسم السيل والحبة لما أتت الى المزرعة صارت زرعا كذا رسول الروم وكذا ملازم ومصاحب أهل التصوف ولتأييد هذا المعنى قال مى ﴿چون تعلق يافت نان با بو البشر * نان مرده زنده كشت وباخبر﴾ (المعنى) لما تعلق الخبز بابى البشر صلى الله عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم وتغذى به بهذا السبب الخبز الميت الجماد صار حيا لاستحالته جزأ من أجزاء الانسان وخبيرا كذا مى ﴿موم وهيزم چون فداى نار شد * ذات ظلمانئ او انوار شد﴾ (المعنى) الشمع والحطب لما صار افداء للنار بان محا فيها ذات كل واحد منهما ذات الظلمانية صارت أنوارا منورة يستضاء بها كذا مى ﴿سنك سرمه چون شد اندر ديدكان * كشت بينايى شد آنجا ديدبان﴾ (المعنى) لما صار حجر الكحل بعد السحق والاصلاح فى الاعين أى تكحل به صار الرائى هنالك بسبب الكحل المسحوق رائيا وبصيرا باعتبار انه استحال جزأ وهذا بحسب الاستعداد والقابلية ولهذا ينادى المستعد فيقول مى ﴿اى خنك آن مرد كز خود رسته شد * در وجود

زنده پیوسته شد ﴿ (المعنى) يا سعيد ذالك الرجل وفى نسخة آن مرده اى ذالك الميت وأراد به رسول الروم صار من نفسه خالصا بسبب افناء وجوده من الانانية الجسمانية بكونه اتصل بحى أى بمرشد كامل فتربى تحت انظاره وصار كاملا مثنوى ﴿ واى آن زنده كه با مرده نشست * مرده گشت وزندگى از وى بجست ﴿ (المعنى) واه على ذالك الحى بمجاهدة نفسه الذى قعد مع الميت بمشتهيات نفسه وبسبب مقارنته ومصاحبته لذالك الميت صار ميتا وانطفت وفرت منه الحياة لان الصحبة مؤثرة والطبيعة سارقة وورد فى الحديث الشريف أن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم ومجالسة الموتى قالوا ومن الموتى يارسول الله قال عليه السلام الاغنياء وفى رواية أخرى أهل الدنيا فان قيل وان لم نجد أحدا من أهل التصوف فيقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿ چون تو در قرآن حق بگريختى * باروان أنبيا آميختى ﴿ (المعنى) لما انك هربت أى التجأت وتشبثت بتلاوة القرآن واشتغلت بمعناه وعملت بموجبه بعد تركك لصحبة الاموات المعنوية فبهذا الاعتبار اختلطت مع أرواح الانبياء العظام مثنوى ﴿ هست قرآن حالهاى انبيا * ماهيان بحر پاك كبريا ﴿ (المعنى) لان القرآن العظيم وصف أحوال الانبياء الذين هم سمك بحر الكبرياء النظيف غرقوا فى بحر الاسرار الالهية مثنوى ﴿ ور بخوانى ونه ٔ قرآن پذير * أنبيا وأوليا را ديده گير ﴿ (المعنى) وان قرأت القرآن غير قابل لاحكامه ولا عامل بموجبها فرض انك رأيت الانبياء والاولياء ما الفائدة مى ﴿ ور پذيرائى چو بر خوانى قصص * مرغ جانت تنك آيد در قفص ﴿ (المعنى) وان قبلت احكامه وقرأت قصصه وفهمت معناها أنى طير روحك فى قفص وجودك ضيقا وتألم من حبسه فى البدن وطلب الخروج الى الملكوت لانه اذا قرأ ان الله لا يحب الظالمين علم قدر ومقدار ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين وعلم درجته من قوله تعالى ولكل درجات مما عملوا فى معيار فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا فاطاع الله ورسوله ورأى نفسه محبوس الهوى والهوس ولهذا قال مثنوى ﴿ مرغ كو اندر قفص زندانيست * مى نجويد رستن از نادانيست ﴿ (المعنى) لان الطير الذى فى القفص زندانى ان لم يطلب الخلاص من الزندان فهو من جهله متقاعد مثنوى ﴿ روحهائى كز قفصها رسته اند * انبياى رهبرى شايسته اند ﴿ (المعنى) وتلك الارواح التى خلصت من اقفاصها هم أنبياء لائقوا الدلالة من الطريق المستقيم لذات الاحدية مثنوى ﴿ از برون آواز شان آيد زدين * كه ره رستن ترا اينست اين ﴿ (المعنى) من الخارج يأتى صوتهم من الدين يعنى من جانب الدين من خارج العالم قائلين للطلاب ان طريق الخلاص من ماسوى الله لك هو هذا وهو ترك صحبة ميتين القلب والالتجاء الى القرآن والعمل بموجبه مثنوى ﴿ ما بدين رستيم از ين تنگين قفص * جز كه اين ره نيست چاره ٔ اين قفص ﴿ (المعنى) نحن يا طالبين الفلاح من هذا القفص الاضيق بهذا خلصنا والمشار اليه المذكور فى البيت السابق

وهو

وهو ترك معاشرة من هو فى حكم الموتى من جهة كونه لا نفع له مع نفى الموجود ولهذا قال فى الشطر الثانى لان بغيره هذا الطريق لا حيلة للخلاص من القفص فان قيل واذا لم يتيسر لنا مرافقة الانبياء والاولياء فيقال عليك بالتوسل بارواحهم بالصدق والخلوص مع اتباع آثارهم لينعكس عليك من أنوارهم فينفتح بصر بصيرتك وتنظر به الجات عللك وتنجو من آفات الاشتهار مثنوى ﴿خويش را رنجور سازى زار زار * تا ترا بيرون كنند از اشتهار﴾ (المعنى) وأيضا طريق الخلاص من قفص البدن بان تجعل لنفسك ضعفا ومرضا تبكى منه متوجعا حزينا وترى نفسك معيوبا حتى يخرجوك خارج الشهرة والاشتهار اللذين هما أضيق من قفص الابدان ولهذا قال مثنوى ﴿كاشتهار خلق بند محكم است * در ره اين بند آهن كى كم است﴾ (المعنى) فان اشتهار الخلق قيد محكم ووجدان الاعتبار والتعين عندهم حبس مؤلم وهذا الاشتهار فى طريق محبة الله متى يكون أنقص من قيد الحديد بل قيد الحديد يزول بعوارض جزئية خلاف قيد الاشتهار فان قلت وكيف الخلاص فيقول لك حضرة مولانا قدسنا الله بسره الاعلى ﴿قصه بازركان كه بهندوستان بتجارت ميرفت وطوطى محبوس اورا پيغام داد بطوطيان هندوستان بهنكام رفتن﴾ هذا فى بيان قصة التاجر الذى ذهب بتجارة الى الهند والطوطى المحبوسة فى قفصه قالت له وقت ذهابه للتجارة سلم لى على جميع طوطى الهند وما قالوه وما فعلوه بينه لى ليكون هدية منك والطوطى طير مشهور يتكلم كالانسان ولفظه عجمى مى ﴿بود بازركان واورا طوطئى * در قفص محبوس زيبا طوطئى﴾ (بود) بضم الباء العربية لحكاية الماضى (المعنى) كان تاجر وله طوطى جيدة فى قفص محبوسة مثنوى ﴿چونكه بازركان سفر را ساز كرد * سوى هندوستان شدن آغاز كرد﴾ (ساز) أراد بها التدارك (كرد) فعل ماض (سوى) طرف (آغاز) هنا العزم (المعنى) لما تدارك التاجر السفر وعزم على الذهاب طرف الهند مثنوى ﴿هر غلام وهر كنيزك را ز جود * كفت بهر تو چه آرم كوى زود﴾ (هر) بفتح الهاء وسكون الراء بمعنى كل (كنيزك) الجارية (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (آرم) بمعنى آتى (كوى) بمعنى قل (زود) بضم الزاى العربية العجلة بالشئ (المعنى) قال لكل غلام وجارية له من جوده أى شئ من الهدايا آتيك به قل واعجل مى ﴿هر يكى از وى مرادى خواست كرد * جمله را وعده بداد آن نيك مرد﴾ (المعنى) كل واحد من غلمانه وجواريه طلب مرادا وذلك الرجل الحسن خلقه اعطى جملتهم وعدا مى ﴿كفت طوطى را چه خواهى ارمغان * بهرت آرم از خطهٔ هندوستان﴾ (المعنى) ثم قال التاجر للطوطى أى هدية تطلبين من خطة الهند لاجلك ﴿كفت آن طوطى كه آنجا طوطيان * چون ببينى كن ز حال من بيان﴾ المعنى قالت تلك الطوطى له فى ذلك المكان وهو الهند لجميع الطوطى لما تراهم كن مبينا لهم من حالى وقائلا مثنوى ﴿كان فلان طوطى كه مشتاق شماست * از قضاى آسمان در حبس ماست﴾

(المعنى) ان تلك الطوطى الفلانية لكم مشتاقة والآن من قضاء السماء هى فى حبسنا داخل القفص مثنوى ﴿بر شما كرد او سلام وداد خواست * وز شما چاره وره ارشاد خواست﴾ (المعنى) سلمت عليكم وطلبت منكم عدالة وانصافا تكونوا أنتم فى الخضر والفلوات وأنا أكون محبوسة القفص ومنكم طلبت وسيلة وطريق ارشاد للخلاص مثنوى ﴿كفت مى شايد كه من در اشتياق * جان دهم اينجا بميرم در فراق﴾ (المعنى) وقالت قل لهم لائق ان أسلم روحا وأموت هنا فى الفراق مى ﴿اين روا باشد كه من در بند سخت * كه شما در سبزه كاهى بر درخت﴾ (المعنى) وهذا لائق بان أكون هنا فى الحبس المديد والقيد الشديد وأنتم تارة فى الخضر وتارة على الاشجار على ان كه بفتح الكاف مخففة كاه التى هى بمعنى التبعيض ويجوز بكسر الكاف للبيان فيكون المعنى تكونون فى الخضر على الاشجار وعلى كلا الحالتين الاستفهام للانكار وهذا سنة السلوك فى الاستمداد من أرواح الانبياء والاولياء وطلب المعاونة من المشايخ الكرام مثنوى ﴿اين چنين باشد وفاى دوستان * من درين حبس وشما در كلستان﴾ (المعنى) كذا يكون وفاء الاحباء باحبائهم أكون أنا فى هذا الحبس وأنتم فى الخضر على أغصان الاشجار متنعمين بروائح الورد وأنواع الازهار وهذا حكاية عن لسان الطوطى فى ضمنها تعليم السالك مثنوى ﴿ياد آريد اى مهان زين مرغ زار * يك صبوحى درميان مرغ زار﴾ (ياد آريد) أمر حاضر جمع مذكر معناه تذكروا (اى مهان) اى اداة الندا ومهان جمع مه بكسر الميم على قاعدة الفرس الكبير (اين) بكسر الهمزة اسم اشارة والمشار اليه (مرغ) طير (زار) باك (يك صبوحى) بصبوح واحد وهو ما يشرب وقت الصباح (درميان) فى وسط (مرغ زار) أراد به بستان الورد فان لفظ زار يدل على الكثرة والغلبة (المعنى) ياعشاق تذكروا هذا الطير الباكى الحزين بصبوح وسط البستان بين أشجار الورد أى بشوق روحانى وذوق معنوى فان العاشق فى بستان المشاهدات يشرب شراب الواردات فاذا سكر يطلب منه أن لا ينسى حقوقه السابقة فى الازل بينه وبين أقرانه فان السالك أضلها ولهذا كان عطشان وللوصول لهذا الصبوح لهفان يستمد بمن سبقه ليرشده لما لاقاه وحققه مثنوى ﴿ياد ياران يار را ميمون بود * خاصه كان ليلى واين مجنون بود﴾ (المعنى) تذكر الاحباب لاحبابهم ميمون على الخصوص اذا كان ذلك المتذكر ليلى والمتذكر المجنون أى المعشوق لعاشقه فهو ألطف واعلى بمائة ألف طبقة مثنوى ﴿اى حريفان بت موزون خود * من قدحها مى خورم پر خون خود﴾ (اى) اداة النداء والمنادى (حريفان) جمع حريف على قاعدة الفرس وهو عند الفرس بمعنى المصاحب الصديق وعند العرب يقال فلان حريفى أى معاملى (بت) بضم الباء الموحدة التحتية الصنم وأراد به هنا المحبوب الحقيقى (موزون خود) معناه موزونكم ومعتدلكم (من) بفتح الميم معناه انا (قدحها) جمع قدح على قاعدة الفرس (مى خورم)

اشرب (پر) بضم الباء العجمية المملوء (خون خود) دمى (المعنى) يامن أنتم أصدقاء محب وبكم الموزون المعتدل فانكم وصلتم الى ذوق صحبته وشربتم رحيق وصلته هل يليق بكم ان أكون فى الفراق اشرب اقداحا من دمى ثم التفت عن الجملة منزلا لهم منزلة الواحد فقال مى ﴿يك قدح مى نوش كن بريادمن * كرهمى خواهى كه بدهى دادمن﴾ (المعنى) اشرب على ذكرى وشوقى قدحا ان أردت ان تعطينى عدالتى وحقى أى ان شربت من قدح الوحدة شراب المحبة فلا تنسنى مى ﴿يا بياداين فتادهٔ خاك بيز * چونكه خوردى جرعهٔ برخاك ريز﴾ (خاك بيز) وصف تركيبى معناه ناخل التراب أى الفقير (جرعه) وهو فضلة الشراب فى أسفل القدح (المعنى) أو بذكر هذا الساقط الناخل للتراب الباقى فى الجسمانية لما تشرب شراب طهور الحب أرق على الارض جرعة لانى كالارض فى السفل وللارض من كأس الكرام نصيب ثم تحرك طوقه واشتد شوقه كما هو دأبه حالة خطابه للولى الكامل فالتفت من الظاهر الى المظهر ومن المتجلى الى المتجلى اشارة الى ان الظاهر والمظهر فى مرتبة الاحدية واحد وتنزلا الى الخيال بضرب من التشبيه فنسبة التنزيه بتجليه فى ليس كمثله شئ ونسبة الأخرى وهى التنزل الى الخيال بضرب من التشبيه تجليه فى قوله صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه وفى قوله عليه السلام ان الله فى قبلة أحدكم وفى قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ومعلوم ان ثم ظرف مكان وان وجه الله حقيقته والكامل من جمع بين التشبيه والتنزيه فقال مثنوى ﴿اى عجب آن عهد وآن سوكند كو * وعدهاى آن لب چون قند كو﴾ (سوكند) هو اليمين (كو) بضم الكاف العربية فى الموضعين استفهام (لب) بفتح اللام اسم الشفة (چو قند) مثل السكر (المعنى) يا عجبى أين ذاك العهد وذاك اليمين وأين مواعيد تلك الشفة الحلوة مثل السكر مى ﴿كر فراق بنده از بد بندكيست * چون تو با بد بدكى پس فرق چيست﴾ (بنده) بفتح الباء العربية وهو العبد (از) من (بد) بفتح الباء العربية القبح (بندكيست) الكاف المكسورة للتصغير والسين والتاء لافادة الحكم (المعنى) ان كان فراق العبد منك من قبح عبوديته فاذا أسأت الى المسيء فما الفرق بين الخالق والمخلوق والحال أنت الرحيم العلى فلا يضرك عصيان العاصين مثنوى ﴿اى بدى كه تو كنى درخشم وجنك * با طرب ترازسماع وبانك وچنك﴾ (اى) اداة ندا والمنادى محذوف (المعنى) يا حبيبى ذاك القبح والجفاء الذى تفعله أنت فى الغضب والخصومة مع الطرب أحسن من السماع وصوت الجنك أى وأحسن من سماع صوت الرباب مثنوى ﴿اى جفاى تو زدولت خوبتر * وانتقام تو زجان محبوبتر﴾ (المعنى) يا حبيبى جورك وجفاؤك أنت أحسن من الدولة فان لفظ تر بفتح التاء المثناة الفوقية افعل تفضيل وانتقامك يا حبيبى أحب من الروح والحياة لانك تعطى عوض الحياة الفانية حياة باقية مى ﴿نار تو اينست نورت چون بود * ماتم اين تا خود كه سورت چون بود﴾ (المعنى)

يا حبيبي نارك أنت هي نار يحصل للعشاق منها ذوق وصفاء يعطون لان يحترقوا بها روحا فكيف بنورك الذي لا غاية للذته وما تم مصيبة محبتك وعشقك الذي يحصل لمعشوقك وسرور وذوق لا يعبر عنه ناطق بفم فكيف بعرس سرور وصالك لا يقدر عقل على احاطته مثنوى ﴿ار حلاوتها كه دارد جورتو * وز لطافت كس نيابد غورتو﴾ (المعنى) ويا حبيبي جورك يسلك من الحلاوات قدرا ومن اللطافة محلا لا يأتي أحد على غوره فكيف بمحبتك ووفائك وكرمك واحسانك مى ﴿نالم وترسم كه او باور كند * وزكرم اين جوررا كمتر كند﴾ (باور) بفتح الباء الموحدة التحتية هو التصديق (المعنى) ابكى وأنوح وأخاف ان يصدقني حبيبي الحقيقي ومن لطفه وكرمه يقلل هذا الجور على وذلك انى مثنوى ﴿عاشقم برقهر وبر لطفش بجد * بو العجب من عاشق اين هر دو ضد﴾ (المعنى) عاشق انا على لطفه وعلى قهره بالجد والشوق وكونى عاشق الضدين من أعجب العجب وهذا من خصائص الاولياء مثنوى ﴿والله ار زين خار در بستان روم * همچو بلبل زين سبب نالان شوم﴾ (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (اين خار) هذا الشوك وأراد به البلاء الواصل من المحبوب وأراد بالبستان الراحة (المعنى) والله ان ذهبت من هذه المحنة الى الرفاهية والراحة من هذا السبب أبكى وأنوح مثل البلبل لان محنته سبب رفعته ومن هذا قال مثنوى ﴿اين عجب بلبل كه بكشايد دهان * تا خورد او خار را با كلستان﴾ (المعنى) وهذا العجب بلبل يفتح فمه حتى يأكل شوكا وورودا جميعا ويجمعهما أى يقبل الجفاء والصفاء ولا يفرق بينهما كما هو سنة العشاق مثنوى ﴿اين چه بلبل اين نهنك آتشيست * جمله ناخوشها ز عشق او خوشيست﴾ (اين) اسم اشارة چه أداة استفهام (نهنك) بكسر النون حيوان يسكن في البحر المحيط على شكل السلحفاة التي يقال لها بالتركية باغه كبير الجثة روى في عجائب المخلوقات ان بعضا من الناس ركب في مراكب الهند فعثروا بجبل على شكل الجزيرة فقال الملاحون لا نعهد هذا وعلوا عليه وأشعلوا نارا ثم بعد زمان سار بهم فعلموه وهربوا الى السفينة وحمدوا الله على كونهم لم يكونوا عنده (آتشيست) الياء فيه للنسبة (المعنى) ما هذا البلبل بل هذا نهنك منسوب للنار يعوم بنار عشقه الورد والشوك وجملة البلايا والمحن التى هى غير حسنة من عشقه حسنة وهذا حال العشاق لربهم يسرون بالآلام ويرضون بقضاء الله تعالى وقضائه مثنوى ﴿عاشق كلست وخود كلست او * عاشق خويشست وعشق خويش جو﴾ (المعنى) والعاشق الذى عشقه كنار النهنك هو عاشق الكل ونفسه كل لانه أفنى وجوده حتى لم يبق منه أثر بعشقه لاسمائه اللطيفة ولاسمائه القهرية فكما يحب اسمه المعز كذا يحب اسمه المذل وهلم جرا حتى انه لا يريد الا ما يريد محبوبه ومن وصل لهذه الرتبة خلص من نفسه وخرج من الكل ووصل الى الكل وكان الخليفة عين المستخلف من جهة الفناء في الله ونفسه كلى فهو عاشق نفسه وطالب لعشقه فالله تعالى بسبب جذبته اخلاه من صفات البشرية

وجعله متصفا بأوصافه تعالى حتى لم يبق له أثر اختيارى فهو بالصورة عاشق الكل وفى المعنى عين الكل والعالم بالنسبة اليه اجزاء باعتبار التجليات ولهذا أشار ابن الفارض قدس الله سره بقوله بيت ففى الصحو بعد المحو لم أك غيرها * وذاتى بذاتى ان تجلت تحلت أى تزينت بتجلى الوحدة وقال فوصفى اذا لم تدع باثنين وصفها * وهيئتها اذا واحد نحو هيئتى أى لما ارتفعت الاثنينية وحصل الاتحاد ولم أتصف بالاثنينية فى ذلك الحين وصفى وصفها ومنه ان الله خلق آدم على صورته ويد الله فوق أيديهم وينزل الله الى سماء الدنيا ومرضت فلم تعدنى واستطعمتك فلم تطعمنى ولهذا قال فى الشطر الثانى وهيئتها أى الحضرة الالهية هى هيئتى لاننا واحد ولما كانت تلك الارواح الذين خاصوا من أقفاص وجودهم هم أهل للارشاد الى الناس على طريق الارشاد انتقل الى الطوطى ومنها الى طيور العقول فقال ﴿صفت أجنحة طيور عقول الهى﴾ هذا فى بيان صفة أجنحة طيور العقول المنسوبة للاله فانهم يقولون للارواح النورانية المنسوبة للبشر عقول ولها مراتب خمس (الاولى) الروح الحساس ترد عليها الحواس الظاهرة وهى أصل الروح الحيوانية حتى انها تكون فى الصبيان (والثانية) الروح الخيالى تحفظ ما يرد عليها من الحواس الظاهرة وتوردها على روح العقل وقت الحاجة وهذه لا تكون فى الصبيان (والثالثة) روح العقل وهى التى تدرك المعانى الضرورية الخارجة عن الحس والخيال وهذه لا تكون فى البهائم والصبيان (والرابعة) الروح الفكرى وهى التى تأخذ العلوم العقلية الخفية وتدرجها تحت معلوماتها تقدر على استفتاح أبواب المعارف الشريفة كعقل العلماء (والخامسة) الروح القدسى وهى مخصوصة بالانبياء وبعض الاولياء فتكون فيها لوائح الغيب وأسرار التجلى والطيور الالهية عبارة عنها والعشق والشوق والبكاء والانين أجنحتها تطير بها من هواء الهوية الى فضاء الاحدية وأدنى مراتبها التفرج فى رياض جنات النعيم أخرج مالك فى الموطأ وأحمد والنسائى بسند صحيح عن كعب بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق فى شجر الجنة حتى يرجعه الى جسده يوم يبعثه ولو كانت أرواح العشاق بعد فى أجسادها الآن ما لم تخرج من أبدانها بالموت الحقيقى لكنها بافنائها بشريتها كانت مظهر موتوا قبل أن تموتوا فبعد موتها المجازى ولو كانت بحسب الظاهر ترى انها أسيرة قفص الوجود الانسانى لكن حصل لها وسعة بأنه اذا وضع جملة الكون فى زاوية قلبه لمحى وما علم بأى جهة كان ولهذا قال مثنوى ﴿قصه طوطئ جان زين سان بود * كوكسى كو محرم مرغان بود﴾ (زين سان) بكسر الزاى العربية وسان بفتح السين المهملة معناها العادة والرسم وأداة التشبيه (كو) بضم الكاف العربية استفهام على طريقة الخطاب العام (كسى) معناه واحد (كو) مركبة من كه بكسر الكاف واو ضمير راجع الى كسى بود فى الشطر الاول معناها تكون وفى الثانية لحكاية الماضى (المعنى) قصة طوطى الروح تكون من هذا القبيل

محبوسة في قفص الوجود لكن اين رجل واحد صاحب سعادة يكون محرم طيور أرواح الانبياء والاولياء يفهم اشاراتهم و يقتفي آثارهم و يطير لا وكارهم مثنوى ﴿كو يكى مرغى ضعيفى بى كناه * واندرون او سليمان باسپاه﴾ (المعنى) وأين طير واحد ضعيف لا قباحة له وفي وسعة فضاء قلبه سليمان مع عسكره هو مظهر لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن التقي النقي مثنوى ﴿چون بنالد زار بى شكر وكله * افتد اندر هفت كردون غلغله﴾ (كله) بكسر الكاف معناها الشكاية (المعنى) لما أنه يبكي و ينوح من غير طريق الشكر والشكاية بل من طريق الشوق والذوق يقع في السموات السبع غلغلة واضطراب بين الملائكة العظام مثنوى ﴿هر دمش صد نامه صد پيك از خدا * يا ربى زو شصت لبيك از خدا﴾ (المعنى) فيصل اليه من الله تعالى في مقابلة كل نفس صدر منه مائة منشور ومائة رسول أي واردات ربانية وفيوضات الهية لا عداد لها يقابله الله تعالى عند قوله يارب بستين لبيك ياعبدي أي أجبتك اجابة بعد اجابة مثنوى ﴿زلت او به ز طاعت نزد حق * پيش كفرش جمله ايمانهاى خلق﴾ (المعنى) فتكون زلته وخطاؤه عند الله تعالى أحسن من طاعات الغير وايمان جميع الخلق عند كفره خلق أي بال لا اعتبار له لان طاعات العوام وايمانهم تقليد والتقليد لا اعتبار له عند التحقيق وكفره أي ستر العاشق لطاعات أعلى من طاعات العوام البالية ولهذا قال الشبلي طوبى لمن مات في كفره أو كفر العاشق لقياس أحواله على المجانين والحاقه بهم واسقاط التكاليف عنه فالصادر منه من الخطأ ليس هو كخطأ العوام المقلدين مى ﴿هر زمان او را يكى معراج خاص * بر سر تاجش نهند صد تاج خاص﴾ (المعنى) لان للعاشق في كل نفس معراجا خاصا لكونه لا يخلو عن المشاهدة لجمال الله تعالى فهو محقق يضعون على رأس تاجه أي رفعته وعلو قدره مائة تاج رفعة أو على تاج آدابه مائة تاج أنوار مى ﴿صورتش بر خاك وجانش لامكان * لامكانى فوق وهم سالكان﴾ (المعنى) وصورة العاشق وجسده على التراب وروحه في لامكان وهو عالم الملكوت فهو لامكان فوق وهم السالكين وفهم المسترشدين ومن أين للعوام الوصول اليه مثنوى ﴿لامكانى نى كه در وهم آيدت * هر دمى در وى خيالى زايدت﴾ (المعنى) وذلك ليس هو لامكان بأن يأتي لعقلك وتحيطه بوهمك وفي كل نفس في لامكان يتولد لك خيال وتقدر على احاطته لانه أعلى من الخيال والوهم مثنوى ﴿بل مكان ولامكان در حكم او * همچو در حكم بهشتى چار جو﴾ (در حكم او) اى في حكمه فالضمير راجع الى الانسان الكامل (المعنى) بل المكان ولامكان في حكمه كما ان الانهار الاربعة التي هي في الجنة في حكم أهل الجنة فانه قدس الله روحه أخبر عن غوثيته وهو مكان التوسل به والاخذ عنه ولو كان المراد في الظاهر ايراد حالات الانبياء والاولياء الروحانية فانه الخليفة لهم والنائب عنهم مثنوى ﴿شرح اين كوته كن ورخ زين بتاب * دم مزن والله أعلم بالصواب﴾

(المعنى) شرح هذه العقول الالهية قصره واختصره وجهلك عن شرحها ادوّره ولا تقله ومن
جميعها الله أعلم بالصواب مثنوى ﴿بازمى كرديم ماای دوستان * سوى مرغ وتاجر
وهندوستان﴾ (المعنى) فلنرجع نحن يا أحباء من بيان طيور العقول الالهية ومن مراتب
وأحوال الاولياء الجانب حكاية الطير وهو الطوطى والتاجر المعهود وجانب الهند ونقرر
ماجرى لهم مثنوى ﴿مرد بازركان پذيرفت اين پيام * كو رساند سوى جنس از وى
سلام﴾ (المعنى) الرجل التاجر قبل هذا الخبر من طيره وهو الطوطى بأنه يوصل منها الطرف
جنسها السلام ﴿ديدن خواجه طوطيان هندوستان را در دشت و پيغام رسانيدن ازان
طوطى﴾ هذا فى بيان رؤية التاجر فى صحراء الهند جمع الطوطى وايصال الخبر من طوطيته
لهم مثنوى ﴿چونكه تا اقصاى هندوستان رسيد * در بيابان طوطئ چندين بديد﴾ (المعنى)
لما وصل التاجر لاقصى الهند رأى فى القفار سرب الطوطى مثنوى ﴿مركب استانيد و پس
آواز داد * آن سلام وآن امانت باز داد﴾ (المعنى) اوقف مركبه ثم أعطاهم صوتا أى
ناداهم ثم أظهر لهم ذالك السلام وتلك الامانة مثنوى ﴿طوطئ زان طوطيان لرزيد بس * اوفتاد
ومرد و بكسستش نفس﴾ (المعنى) طوطية واحدة من ذالك الجمع رجفت كثيرا على ان بس
بفتح الباء العربية أداة التكثير ووقعت وماتت وانقطع نفسها مثنوى ﴿شد پشيمان خواجه
از گفت خبر * گفت رفتم در هلاك جانور﴾ (المعنى) لما رأى البازركان حالها هذا
صار نادما من قوله الخبر وهو السلام وقال التاجر ذهبت فى هلاك هذا الحيوان وكنت سببا لموته
مثنوى ﴿اين مگر خويشست با آن طوطيك * اين مگر دو جسم بود و روح يك﴾ (المعنى)
ما هذه الطوطى الاقريبة لتلك الطوطى الصغيرة المحبوسة عندى وما هذه الطوطى معها
الا جسمان فى الصورة والروح واحدة فى المعنى مثنوى ﴿اين چرا كردم چرا دادم پيام * سوختم
بيچاره را زين گفت خام﴾ (المعنى) ولأى شئ فعلت هذا الكار ولأى شئ أخبرتها عن تلك
الطوطى قد حرقت المسكينة يا حيفى عليها من القول النى وما كان هذا الضرر الا من
لسانى ولهذا قال مثنوى ﴿اين زبان چون سنگ وهم آهن وشست * وانچه بجهد از زبان
چون آتشست﴾ (المعنى) هذا اللسان فى المثل مثل الحجر وأيضا مثل الحديد ومثل الشرارة
وذالك الذى يطير من اللسان و يظهر مثل النار بل أشدّ مثنوى ﴿سنگ وآهن را مزن برهم
گزاف * گه ز روى نقل وگه از روى لاف﴾ (مزن) نهى حاضر (گزاف) الكلام الباطل
(گه) بفتح الكاف العربية معناها أيضا (لاف) معناه التفاخر (المعنى) فيا عاقل لا تضرب
الحجر فى الحديد باطلا أى لا تتكلم اذا لم تتفكر ولا تتكلم متفاخرا بعضا من وجه النقل و بعضا
من وجه التفاخر لانه يحصل من هذا الكلام فساد كبير مثنوى ﴿زانكه تاريكست وهر سو
پنبه زار * در ميان پنبه چون باشد شرار﴾ (پنبه زار) معناه مقطنة (چون) بمعنى كيف

(المعنى) لان عالم السفل وعالم الطبيعة مظلم وكل جانب منه مقطنة كيف يكون شرار النار بين القطن ووسطه فمن المعلوم كيف يحترق القطن من شرار النار ويحترق الغير و يتعدى الى محلات أخر كذا فتنة كلام اللسان يحصل منها فساد عظيم وظلم كثير مثنوى ❊ ظالم آن قومى كه جشمان دوختند ❊ زان سخنها عالمى را سوختند ❊ (المعنى) ظالم ذلك القوم والناس الذين غمضوا أعينهم ومن ذلك الكلام الكذب الباطل أحرقوا الناس ❊ روى أحمد الافلاكى عن حضرة مولانا انه قال لاصدقائه اللهم احفظكم من الذئب الكبير قالوا وما هو قال المتشيخ المدعى يحرق الناس بكلماته الباطلة مثنوى ❊ عالمى را يك سخن ويران كند ❊ روبهان مرده را شيران كند ❊ (المعنى) كلمة غير معقولة تخرب جملة العالم وبسببها يظهر القتل والنهب وتجعل الثعالب الميتين أسودا ذات أنياب مثنوى ❊ جانها در اصل خود عيسى دمند ❊ يك زمان زخمند وگاهى مرهمند ❊ (المعنى) الارواح فى ذواتها قبل مجيئها العالم الطبيعة وقبل تلوثها بألوان البشرية عيسية النفس مستعدة لاحياء الاموات فلما أتوا الى عالم البشرية زمانا أى وقت غلبة البشرية والطبيعة ضرب كل منهم على الآخر جراحة و بعضا تظهر فيهم خاصية الروح بأن تزول منهم الوساوس الشيطانية والحالات النفسانية فيكون كل منهم للآخر مرهم حياة مثنوى ❊ گر حجاب از جانها برخاستى ❊ گفت هر جانى مسيح آساستى ❊ (المعنى) لو قام عن الارواح هذا الحجاب العارضى ومحى لكان قول كل روح كعيسى عليه السلام من جهة الاحياء والترفع فتكون الياء فى خاستى وفى آساستى لحكاية الماضى وفقطستا بكسر السين المدح والرفعة ولفظ آسا هنا للتشبيه مثنوى ❊ گر همى خواهى كه گويى چون شكر ❊ صبر كن از حرص اين حلوا مخور ❊ (گر) اداة الشرط (همى) بفتح الهاء دخلت على المضارع المخاطب خصصته للحال فيكون معنى (گر همى خواهى) ان طلبت (كه گويى) بأن تقول (چون شكر) مثل السكر (صبر كن) اصبر (از حرص) عن الحرص (اين حلوا) هذه الحلوى (مخور) لا تأكل (المعنى) ان طلبت وأردت أن تقول قولا لذيذا لطيفا مثل السكر وهو احياء الموتى بالانفاس الطاهرة اصبر عن الحرص والطمع ولا تأكل هذه الحلوى وهى المشتهيات النفسانية واللذائذ الجسمانية وأعرض عنها فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ❊ صبر باشد مشتهاى زيركان ❊ هست حلوا آرزوى كودكان ❊ (المعنى) اشتهاء ولذة الاذكياء أصحاب القلوب الصبر على ترك اللذائذ النفسانية والجسمانية والحلوى مشتهى ومطلوب الصبيان فالعاقل من خلص من عبودية نفسه والا فهو فى مرتبة الاطفال مثنوى ❊ هر كه صبر آرد بگردون بر رود ❊ هر كه حلوا خورد وا پس تر رود ❊ (المعنى) فيا عاقل كل من أتى بالصبر على ترك اللذات الجسمانية والشهوات النفسانية يذهب على السماء بطيرانه الى المراتب العالية والمقامات الرفيعة حتى تذهب روحه فوق السماء وكل من أكل الحلوا كان لورائه اخفض وانزل عزمن قنع ذل من طمع فمن قنع ارتفعت روحه

على

على كيوان ومن طمع بميله للطبيعة البشرية حرم من الحالات الروحانية والصفات الملكية والفوائد القناعة واضر رالطمع شرع يبين و يقول ❊ تفسير قول فريد الدين عطار رحمة الله عليه تو صاحب نفسى أى غافل ميان خاك خون ميخورى كه صاحب دل اكر زهرى خورد آن انكبين باشد ❊ هذا فى بيان تفسير قول فريد الدين عطار قدسنا الله بسره وهو يخاطب أهل النفس و يقول يا غافل لم تنج من مشتهيات النفس الامارة ولم تصل الى مراتب القناعة بل أنت صاحب نفس كل فى وسط التراب الدم أى اسع لتكون فى ظل مرشد فتصل الى المراتب العالية بواسطة الرياضات وانظاره اللطيفة لان صاحب القلب المرشد الكامل لو قدرانه أكل سما قاتلا لانقلب وكان ذلك السم عسلا فان كثرة الاكل والتلذذات لا تعطيه نقصا ولهذا قال مثنوى ❊ صاحب دل را ندارد آن زيان ❊ كر خورد او زهر قاتل راعيان ❊ (المعنى) لا يمسك صاحب القلب ضرر ولو أكل صاحب القلب عيانا سما قاتلا مثنوى ❊ زانكه صحت يافت وزپرهيز رست ❊ طالب مسكين ميان تب درست ❊ (رست) معناه خاص (درست) مركبة من در اداة الظرفية واست لافادة الحكم (المعنى) لان صاحب القلب وجد الصحة المعنوية من الامراض النفسانية بسبب الرياضات والمجاهدات وأما الطالب المسكين الآن وسط الحمى أى فى الامراض النفسانية فكما ان اللائق بالمحموم الحمية من الحلويات كذلك اللائق بمريض الامراض المعنوية الحمية من اللذائذ النفسانية من المطعم والمشرب والملبس مثنوى ❊ كفت پيغمبر كه اى طالب جرى ❊ هامكن باهيچ مطلوبى مرى ❊ (ها) معناها اصح واراد بالطالب المريد وبالمطلوب المرشد (مرى) بكسر الميم العناد (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ايها الطالب القوى الجرى اصح ولا تكن أبدا للمطلوب معاندا او اقدم على تقليد واتباع ما أمرك به مثنوى ❊ در تو نمروديست آتش در مرو ❊ رفت خواهى اوّل ابراهيم شو ❊ (در تو) فيك (نمروديست) نمرودية وتجبر (آتش در) فى النار (مرو) بفتح الميم نهى حاضر (رفت خواهى) وان طلبت الذهاب فى النار (اوّل ابراهيم شو) كن أوّلا ابراهيم الوقت (المعنى) لا تذهب فى النار أى فى الاكل والشرب وحظوظ النفس فانها فى المعنى نار لان فيك نمرودية أى أخلاق ذميمة ونقصان تحتاج لمرشد تكمل ببركة انظاره وان كان ولا بد تطلب الذهاب فى النار كن أوّلا ابراهيم الوقت صاحب الاخلاق المرضية والاوصاف الحميدة كيلا يحصل لك ضرر أولا تحتاج الى الحمية مثنوى ❊ چون نه سباح ونى دريائى ❊ در ميفكن خويش از خود رائى ❊ (چون) اداة تعليل (نه) اداة نفى والهمزة للخطاب (ودريائى) الدريا البحر والياء للنسبة والهمزة للخطاب (در) للظرفية (ميفكن) نهى حاضر معناه لا ترم (خويش) معناه نفسك (از) بمعنى من (خود رائى) رأى نفسك والهمزة للخطاب (المعنى) اذا لم تكن سباحا ولا منسوبا للبحر غواصا من سفاهتك ورأيك الفاسد لا ترم نفسك فى البحر فتغرق أى لا تجاوز

حد لك ولا تكن فضوليا مثنوى ﴿ اوز قعر بحر گوهر آورد * اوز آتش ورد احمر آورد ﴾
(او) ضمير راجع الى الغواص المرشد (آورد) معناه فى الموضعين يأتى (ز آتش) من النار
(المعنى) لان ذلك الغواص يأتى للخارج من قعر البحر بجوهر اوهو ابراهيمى المشرب يأتى من
النار بالورد الاحمر ولا يحصل له من البحر ولا من النار ضرر مثنوى ﴿ كاملى گر خاك گيرد
زر شود * ناقص ارزر برد خاكستر شود ﴾ (كاملى) الياء فيه للوحدة (گر) بفتح الكاف اداة
الشرط (خاك) وهو التراب (گيرد) بكسر الكاف فعل مضارع وكذا (شود) فى الموضعين (ار)
بفتح الهمزة مخفف من اگر (زر) وهو الذهب (خاكستر) وهو الرماد (المعنى) ولو فرض ان كاملا
يمسك التراب بيده فمن أثر قوته يكون ذلك التراب ذهبا أحمر خالص العيار وعزيز الوجود لان يد
الكامل يد قدرة الله تعالى فيتعلق قدرة الله تعالى يتحول التراب الى ماهية الذهب ولكن
الناقص اذا امسك ذهبا تحول رمادا لان حال الناقص النقص لا غير مثنوى ﴿ چون قبول حق
بود آن مرد راست * دست اودر كارها دست خدا است ﴾ (المعنى) فاذا كان ذلك الرجل
المستقيم الصادق مقبول الحق جل وعلا فى الافعال كل ما صدر منه بيده يد الله تعالى لانه بمثابة
الآلة لله تعالى و يشهد على هذا قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى والحديث الذى
خرجه البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه من
عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه وما يزال
عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر
به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد
فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده فهم قواه وجوارحهم ويته
على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض أن يسمع الحق بك فتكون
آلته مثنوى ﴿ دست ناقص دست شيطانست وديو * زانكه اندر دام تكليفست وريو ﴾
(المعنى) وأما يد الناقص فهى يد الشيطان والمحتال لانه فى فخ تكليفه وحيلته أى الشيطان
فكل ما صدر منه فهو مكر وحيلة الشيطان مثنوى ﴿ جهل آيد پيش او دانش شود * جهل شد
علمى كه در ناقص رود ﴾ (المعنى) أى الجهل قدام الكامل يكون علما وأراد ان الكامل يستخرج
من الضرر علما نافعا وأما ذلك العلم صار جهلا اذ يذهب للناقص لانه لا يقدر على العمل بموجبه
مثنوى ﴿ هرچه گيرد علتى علت شود * كفر گيرد كاملى ملت شود ﴾ (المعنى) فان الناقص هو
مريض فى المعنى منسوب للعلة كل ما يمسكه يكون مرضا لان الجنسية علة الانضمام كما ان المريض
الصورى هو فاسد المزاج كل ما يأكله يفسد كذا الكامل اذا امسك الكفر يكون دينا وملة لان
كفره عن علم وحب عليه فعله فان لم يفعله يكون له علة مثنوى ﴿ اى مرى كرده پياده باسوار *
سر نخواهى برد اكنون پاى دار ﴾ (مرى) بكسر الميم وهو العناد والجدال دخلت عليه اداة

تعظيم السحرة لموسى

النـداو صرفته الى پياده (كرده) معناه فعلت (پياده) معناه الراجل (باسوار) الباء بمعنى مع
أى مع الراكب (سر) بفتح السين وهو الرأس (نخواهى) معناه لا تطلب أنت (برد) بضم الباء
الاذهاب (اكنون) معناه الآن (المعنى) ياراجل يامن فعل العناد مع الراكب وادّعى معه
المساواة وأراد بالراجل المبتدى الناقص وبالراكب المنتهى الكامل الآن اذا لم تقدر على
اذهاب رأسك أمسك رجلك أى اذا لم تقدر الآن على خلاص رأسك ارجع رجلك عن دعوى
المساواة معه واعلم انه كما لا يقدر الراجل على الخصومة مع الراكب كذا لا يقدر المبتدى على
الخصومة مع المنتهى فانه ان فعل قرّر له الهلاك ولهذا قال ﴿تعظيم كردن ساحران موسى را
صلوات الله على نبينا وعليه كه چه فرمايى اوّل تو اندازى عصا يا ما گفت موسى اوّل شما﴾ هذا فى
بيان تعظيم السحرة لسيدنا موسى على نبينا وعليه أفضل السلام ما تقول أوّلا أنت ترمى العصا أو
نحن كما أخبرنا ربنا فى سورة الاعراف بقوله (قالوا ياموسى اما أن تلقى واما أن نكون نحن الملقين)
قال البيضاوى خيّروا موسى مراعاة للادب واظهارا للجلادة (قال) لهم سيدنا موسى (بل
ألقوا) ولهذا حكى سيدنا ومولانا قائلا ارموا أنتم أوّلا مثنوى ﴿ساحران در عهد فرعون
لعين * چون مرى كردند با موسى بكين﴾ (المعنى) السحرة فى عهد فرعون اللعين لما فعلوا
الحقد بالعناد والجدال مع موسى وقابلوه مثنوى ﴿ليك موسى را مقدم داشتند * ساحران
او را مكرم داشتند﴾ (را) فى الموضعين اداة المفعول (داشتند) فعل مضارع جمع مذكر غائب
(المعنى) لكن السحرة فى ذلك الحين قدموا سيدنا موسى فى الرمى كما أخبرنا ربنا فى سورة طه
بقوله تعالى (قالوا ياموسى) اختر (اما أن تلقى) عصاك أوّلا (واما أن نكون أوّل من ألقى)
عصاه قال سيدنا ومولانا السحرة أكرموا سيدنا موسى مثنوى ﴿زانكه گفتندش كه
فرمان آن تست * گر همى خواهى عصا تو افكن نخست﴾ (المعنى) لان السحرة قالوا
لسيدنا موسى الامر لك لان لفظ آن بمعنى الملك ان طلبت ارم عصاك أوّلا مثنوى ﴿گفت نى
اوّل شما اى ساحران * افكنيد آن مكرها را در ميان﴾ (المعنى) قال لهم لا ألقى أوّلا بل أنتم
يا سحرة ألقوا أوّلا وارموا واطرحوا بين الناس ذلك المكر والحيال وتمام الآية (قال بل ألقوا)
فالقوا (فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها) حيات (تسعى) على بطونها (فأوجس)
أحس (فى نفسه خيفة موسى) أى خاف من جهة ان سحرهم من جنس معجزاته ان يلتبس أمره
على الناس فلا يؤمنوا به (قلنا لا تخف انك أنت الأعلى) عليهم بالغلبة انتهى جلالين مثنوى
﴿اين قدر تعظيم دينشان را خريد * كز مرى آن دست و پاهاشان بريد﴾ (المعنى) هذا القدر
من التعظيم وهو تقديمهم له فى الرمى اشترى لهم دينا وتمام الآية (وألق ما فى يمينك) وهى عصاه
(تلقف) تبلع (ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر) أى جنسه (ولا يفلح الساحر حيث أتى) بسحره
فألقى موسى عصاه فتلقفت كل ما صنعوا (فألقى السحرة سجدا) خروا ساجدين لله (قالوا آمنا

برب هارون وموسى) انتهى جلالين ومن العناد الذى فعلوه مع سيدنا موسى انقطعت أيديهم وأرجلهم ولهذا (قال) لهم فرعون (آمنتم له قبل أن آذن لكم انه لكبيركم) معلمكم (الذى علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) حال بمعنى مختلفة أى الايدى اليمنى والارجل اليسرى مثنوى ﴿ساحران چون حق او بشناختند * دست وپا در جرم آن در باختند﴾ (المعنى) السحرة لما فهموا حقه عليه السلام فدوا أيديهم وأرجلهم فى جرم ذلك العناد الذى فعلوه واعبوه (قالوا لن نؤثرك) نختارك (على ما جاءنا من البينات) الدالة على صدق موسى (والذى فطرنا فاقض ما أنت قاض) فللعاقل ان يتابع الانبياء والاولياء و يحبهم ليكفر الله عنه ما سلف ولهذا يخاطب الناقص أهل النفس الذى ذكره الشيخ عطار فيقول مى ﴿لقمه ونكته است كامل را حلال * تو نهٔ كامل مخور مى باش لال﴾ (المعنى) يا ناقص اللقمة والنكتة للكامل حلال وذلك ان كل ما أكله من النفائس لائق به لانه يتقوى به على الطاعات ويستحيل نورا لانه رسخ وثبت وكل ما تكلم به من الاسرار فانه يطابقه على الشرع وأنت لست بكامل لا تأكل ولا تتكلم لانك لا تعلم الحقيقة ولا تقدر على التوفيق فتضل الناس وتكون ضالا ومضلا ولكن مى ﴿چون تو گوشى او زبان نى جنس تو * گوشها را حق بفرمود انصتوا﴾ (المعنى) لما كنت أنت اذنا وهو اى الكامل لسانا است له جنسا فان مرتبة الاذن السماع ومرتبة اللسان التكلم ولهذا قال الحق جل وعلا لمن هو فى مرتبة الاذن (واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) مثلا مى ﴿كودك اول چون بزايد شير نوش * مدتى خاموش بود او جمله گوش﴾ (المعنى) الطفل لما يولد أول الامر يكون شارب اللبن ثم بعد مدة زمانا يكون الطفل جملته اذنا سامعا وساكتا مى ﴿مدتى مى بايدش لب دوختن * از سخن تا او سخن آموختن﴾ (مدتى) الياء فيها للوحدة (مى بايدش) الشين ضمير راجع الى الطفل معناها اللائق به والاحرى (لب) بفتح اللام اسم الشفة (دوختن) التخييط (از سخن) من الكلام (تا) حتى (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الطفل (سخن) بضم السين كلام (آموختن) هو التعلم (المعنى) اللائق بالطفل تخييط فيه من الكلام زمانا وقعوده ساكتا حتى يحصل له تعلم الكلام كذا حال المريد مع الشيخ مى ﴿ور نباشد گوش تى تى ميكند * خويشتن را گنگ گيتى ميكند﴾ (تى تى) بكسر التاء ألفاظ لا معنى لها (گنگ) بضم الكاف هو الابكم (گيتى) بكسر الكاف هو العالم (ميكند) فعل مضارع غائب (المعنى) وان لم يسلك الطفل اذنا وتصاغر يقول كلاما لا معنى له وهو تى تى ويجعل نفسه أبكم العالم ويحرم من التكلم وكذا حال المريد اذا لم يصغ الكلام مرشده مى ﴿كر ز اصلى كش نبد آغاز گوش * لال باشد كى كند در نطق جوش﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية وهو الابكم (ز اصلى) من الاصل (كش) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان والشين ضمير مصروف الى گوش تقديره كه گوشش

نبد

(نبد) مخفف من نبود معناه ما كان (زاغاز) من الابتداء (كوش) وهو الاذن (لال) أبكم
(باشد) يكون (كى) بفتح الكاف معناه متى للاستفهام (كند) بضم الكاف العربية معناه
يفعل (درنطق) فى النطق (جوش) غليان (المعنى) الاصم الاصلى هو الذى لا يكون له من
الابتداء أذن بل خلقه الله تعالى أصم أبكم متى يفعل فى النطق غليانا والاستفهام للانكار أى
لا يقدر على النطق كذا الذى خلقه الله فى الازل أصم بأذن قلبه التى سمع بها خطاب الله تعالى
يوم الميثاق أبكم بذلك اللسان الذى أجاب به بقوله بلى أعمى بالبصر الذى شاهد فيه جمال الله
تعالى كيف يقدر على سماع كلمة المشايخ العظام وكيف يقدر على النطق بها فى أكثر الاوقات
بل هو محروم من سماعها والعمل بموجبها اذا سمعها بأذن القال كأنه لم يسمعها مى ﴿زانكه
اوّل سمع بايد نطق را * سوى منطق ازره سمع اندرا﴾ (زانكه) لانه (بايد) وفى نسخة باشد
ومعناهما يكون (سوى) بضم السين المهملة معناه جانب (ازره) من طريق (اندرا) أمر
حاضر معناه تعال (المعنى) لان الاحرى أن يكون السمع أوّلا للنطق أى لازم أوّلا للنطق والقول
اذن واستماع وأنت يا طالب تعال هنا أى لجانب النطق من طريق السمع ولهذا قال قدّسنا الله
بسره مى ﴿وادخلوا الابيات من أبوابها * واطلبوا الاغراض فى أسبابها﴾ (المعنى)
قال تعالى فى سورة البقرة (يسألونك عن الأهلة) قال نجم الدين الكبرى الاشارة فيها الى
الأهلة (قل هى مواقيت للناس) أى للناس فيها اختيار كاشتغال كل طائفة بما هو أهله فى
تلك المواقيت على تفاوت أعمالهم فللزاهدين مواقيت أورادهم وللصادقين مواقيت
مراقباتهم (والحج) اشارة الى ما يرد بحكم الوقت على الصديقين من غير اختيارهم ومن
المحبوب على المحبين من غير اختيارهم فللصديقين مواقيت أوقاتهم فمن كان وقته الصحو كان قيامه
بالشريعة ومن كان وقته المحو فالغالب عليه أحكام الحقيقة وللمحبين مواقيت أوصاف محبوبهم
فان خرجوا عن وصف وجودهم ودخلوا فى حكم وصف محبوبهم والله غالب على أمرهم فان
تجلى لهم بوصف الجلال طاشوا وان تجلى لهم بوصف الجمال عاشوا (وليس البر بأن تأتوا البيوت
من ظهورها) على أن لكل شئ سببا ومدخلا لا يمكن الوصول اليه ولا الدخول الا باتباع
السبب فسبب الوصول الى حضرة الربوبية والمدخل فيها هو التقوى والتقوى اسم جامع لكل بر
من أعمال الظاهر وأحوال الباطن والقيام باتباع الموافقات واجتناب المخالفات وتصفية
الضمائر ومراقبة السرائر فبقدر السلوك فى مراتب التقوى يكون الوصول الى حضرة المولى
كقوله تعالى (ان أكرمكم عند الله أتقاكم) وقال عليه السلام عليكم بتقوى الله وقوله تعالى
ليس البرّ الآية أى غير مدخلها بمحافظة ظواهر الاعمال من غير رعاية حقوق بواطنها بتقوى
الاحوال (ولكن البرّ من اتقى) الله حق تقاته وقيل فى معناه ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى
ويشكر فلا يكفر (وأتوا البيوت من أبوابها) أى ادخلوا الامور من مداخلها انتهى كأنه قدّسنا الله

بسره العزيز يقول ادخلوا من أبواب النطق وهما الاذن الصورية والمعنوية والطلبوا اغراضكم من الاسباب الصورية والمعنوية م ى ﴿نطق كان موقوف راه سمع نيست * جز كه نطق خالق بى طمع نيست﴾ (المعنى) والنطق الذى هو ليس موقوفا على طريق السمع بل يحصل من غير سمع ما هو الا نطق الخالق الذى لا طمع فيه م ى ﴿مبدعست او تابع استاد نى * مسند جمله وراء اسناد نى﴾ (المعنى) فانه أى نطق الخالق مبدع للاشياء ليس تابعا للاستاذ ولا المرشد ولا يحتاج لتعليم أحد له تعالى لانه مسند الجملة وليس له استناد ولا اعتماد على شئ م ى ﴿باقيان هم در حرف هم در مقال * تابع استاد و محتاج مثال﴾ (المعنى) وأما الباقون أيضا فى الحرف وأيضا فى المقال طالبون وتابعون لاستاذ ومحتاجون للمثال وهذا حال المخلوق لا يقدر على اداء صنعة ولا على فهم وادراك مقال الا بالمثال ولما كان هذا المرقوم كله تعليما للسالك المبتدى شرع يبين له ما يلزم فى طريق السلوك وكيف يبتدى ويشرع فقال م ى ﴿زين سخن كر نيستى بيكانه * دلق واشكى كير در ويرانه﴾ (المعنى) يا طالب الوصول الى الله ان لم تكن من هذا الكلام أجنبيا أى مستعدا وقابلا وأهلا له امسك الدلق وهو لباس الفقراء واسكب الدموع فى الخرابة أى بعد ترك الدنيا اختر خلوة تتضرع فيها وتتوب وترجع عما كنت عليه بعد اغتسالك بماء دموعك لتكون محرما للحضرة الالهية م ى ﴿زانكه آدم از عتاب از اشك رست * اشك تر باشد دم توبه پرست﴾ (المعنى) لان آدم عليه السلام من ذلك العتاب خلص من دموعه أى بسببها وذلك ان نفس التائب ونطقه وقت التوبة يكون الدمع منه ازيد واكثر على ان توبه پرست بمعنى فاعل التوبة والدم هو النطق أو حرارة القلب مثنوى ﴿بهر كريه آمد آدم بر زمين * تا بود نالان وكريان وحزين﴾ (المعنى) أتى آدم عليه السلام على وجه الارض لاجل البكاء والتضرع حتى يكون ذا انين وباكيا وحزينا مثنوى ﴿آدم از فردوس واز بالاى هفت * پاى ماچان از براى عذر رفت﴾ (پاى ماچان) فى اصطلاح الفقراء الوقوف فى صف النعال اذا أخطأ الفقير لاجل العذر حتى يعفى عنه (المعنى) آدم عليه السلام ذهب وتنزل من الفردوس ومن اوج السموات السبع الى صف النعال وهو الارض لاجل العذر وأنت يا سالك طريق الحق م ى ﴿كر ز نسل آدمى وز صلب او * در طلب مى باش هم در طلب او﴾ (آدمى) الياء فيه للخطاب (او) بضم الهمزة فى الموضعين ضمير راجع الى سيدنا آدم (طلب) بضم الطاء الجماعة وأراد بها الحزب والزمرة (المعنى) ان كنت من نسل آدم عليه السلام ومن صلبه كن فى الطلب وأيضا كن فى حزبه وزمرته عليه السلام مثنوى ﴿ز آتش دل وآب ديده نقل ساز * بوستان از ابر وخورشيد ست باز﴾ (المعنى) واصطنع من حرارة قلبك ومن ماء عينيك نقلا لان البستان من السحاب والشمس مفتوح وطرى كذا بستان القلب يكون مفتوحا وظاهرا وطريا ولطيفا من حرارة القلب ودمع العين فكنى بقوله باز الذى هو مفتوح عن الظهور والطراوة

مثنوی ﴿توچه دانی ذوق آب دیدکان * عاشق نانی توچون نادیدکان﴾ (تو) بضم التاء اداة الخطاب (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة الاستفهام (دانی) بمعنى تعلم (آب) ماء (دیدكان) جمع دیده وهی العین (عاشق نانی) الياء فيه للخطاب معناه أنت عاشق الخبز (تو) اداة الخطاب (چون) بضم الجيم اداة التشبيه (نادیدكان) النون المفتوحة اداة النفي دخلت على دیدکان فنفتها (المعنى) أنت ذوق ماء الاعين أي شئ تعلم منه كأنه يقول أنت أي شئ تعلم من ذوق وحالات ماء الاعين حين تحصل لهم أي العشاق حرارات المحبة فتطفها أنت عاشق الخبز مثل الذي لم ير النعم شره لهفان على اللذائذ النفسانية محروم من لذائذ العشق والمحبة توجه مثنوی ﴿کر تو این انبان زنان خالی کنی * پرز کوهرهای اجلالی کنی﴾ (كر) بفتح الكاف مخفف اكر اداة الشرط (تو) بضم التاء اداة الخطاب (این انبان) هذا المخزن وأراد به داخل البطن (زنان) من الخبز (خالی کنی) بضم الكاف العربية فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (پر) بضم الباء الفارسية هو المملوء (ز كوهرهای) معناه من جواهر (اجلالی) الياء فيه للنسبة (المعنى) ان كنت تخلي هذا المخزن وهو القلب والبطن من الخبز والطعام تملأه من الجواهر المنسوبة للاجلال وهي الانوار المعنوية والتجليات الالهية أي ان اخليت البطن ملأت القلب مى ﴿طفل جان از شیر شیطان بازکن * بعد از آنش با ملک انباز کن﴾ (المعنى) طفل الروح من لبن الشيطان أبعده وامنعه وأراد بلبن الشيطان الغذاء الجسماني وبعد هذا الروح أشركها مع الملك مثنوی ﴿تا تو تاریك وملول وتیرهٔ * دان که با دیو لعین همشیرهٔ﴾ (تا) هنا بمعنى مادام (دان كه) أمر حاضر وكه حرف بيان (دیو) وهو الشيطان (همشیرهٔ) الهمزة للخطاب في الموضعين أي أنت أخته مؤنث لكونك مائلا للذات الشيطانية (المعنى) مادام انك يا طالب الآخرة ظلم وملول ومعكر القلب بعيد عن الصفاء الأخروي اعلم انك مصاحب الشيطان الموجب لبعد الرحمان مثنوی ﴿لقمهٔ كان نور افزود وكمال * آن بود آورده از كسب حلال﴾ (المعنى) لقمة وتلك اللقمة زادت النور والكمال أي تنور بها قلبه وتوجه الى مرتبة الكمال فهي التي جيء بها من كسب الحلال كأنه يقول واللقمة التي يحصل منها قسوة القلب هي اللقمة الحاصلة من كسب الحرام لا تقرب بها أبدا مثنوی ﴿روغنی كايد چراغ ما كشد * آب خوانش چون چراغی را كشد﴾ (روغنی) وهو الزيت والياء فيه لحكاية الماضي (كايد) الذي يأتي (چراغ ما) ضوءنا (كشد) بضم الكاف العربية معناه يطفىء (آب) ماء (خوانش) ادع ذلك الزيت (چون) اداة تعليل (المعنى) الزيت اذا كان يطفىء ضوءنا ادعه بالماء ولا تدعه بالزيت لانه يطفىء الضوء كذا اللقمة التي لا تنور القلب ولو كانت في الصورة حلالا لا تقل لها لقمة بل هي جيفة ولسر ونفع اللقمة الحلال شرع يبين ويقول مثنوی ﴿علم وحكمت زايد از لقمهٔ حلال * عشق ورقت آيد از لقمهٔ حلال﴾ (المعنى) العلم

والحكمة تولدان من اللقمة الحلال و يأتى من اللقمة الحلال العشق والرقة والرحمة والترحم وهذا علامة لقمة الحلال مى ﴿ چون زلقمه توحسد بينى ودام * جهل وغفلت زايد آنرا دان حرام ﴾ (دام) هو الفخ وأراد به المكر والعجب (زايد) معناه يلد (المعنى) لما انك ترى من اللقمة كبرا وعجبا وحسدا اعلم ان الذى يلد الجهل والغفلة حرام لانه ينبت من اللقمة الحلال نور فى الروح وذوق فى القلب ومن اللقمة الحرام الكثافة والغفلة والجهل على نحو كل اناء بما فيه يترشح مى ﴿ هيچ كندم كارى او جو بردهد * ديدهٔ اسپى كه كرهٔ خر دهد ﴾ (المعنى) هل يمكن ان تزرع برا و يعطى ذالك البر المزروع شعيرا لا يمكن وهل رأيت فرسا تعطى أى تلد كرة حمار لا يكون كذا لا يتولد من اللقمة الحلال الآثار القبيحة ولا يظهر من اللقمة الحرام الآثار الحسنة بل مى ﴿ لقمه تخمست وبرش انديشها * لقمه بحر وكوهرش انديشها ﴾ (تخمست) بضم التاء البزر واصل كل شى (وبرش) وحاصلها أى ثمرها أى اللقمة (انديشها) جمع انديشه على قاعدة الفرس وهى الفكر (المعنى) اللقمة بزر وحاصلها الافكار واللقمة بحر وجوهرها الافكار فاذا مل سالك الى الافكار الفاسدة نقول له على وجه التهكم كل لقمة حلال لانه مى ﴿ زايد از لقمهٔ حلال اندر دهان * ميل خدمت عزم رفتن آن جهان ﴾ (المعنى) يولد و يحصل من اللقمة الحلال فى الفم الميل لخدمة الله تعالى والعزم على الذهاب الى الآخرة فيكون قصده وميله رضاء الله لا غيره ولهذا ورد فى الحديث الشريف المروى عن عائشة رضى الله عنها انه عليه السلام قال الموت غنيمة المؤمن مى ﴿ اين سخن پايان ندارد اى كيا * بحث بازركان وطوطى كن بيا ﴾ (المعنى) يا كبير هذا الكلام لا يحصل له نهاية لانه معرفة والمعارف لا نهاية لها تعال الآن وابحث عن الطوطى والتاجر وخذ من القصة حصة ﴿ باز كفتن بازركان با طوطى آنچه ديد از طوطيان هندوستان ﴾ هذا فى بيان قول التاجر كل الذى رآه فى الهند من جمع طوطى الهند بعد رجوعه الى طوطيته مى ﴿ كرد بازركان تجارت را تمام * باز آمد سوى منزل دوستكام ﴾ (المعنى) فعل التاجر التجارة التمام ثم أتى طرف منزله محصل المرام وحسن الحال ومرفه البال وهذا معنى دوستكام فانها مركبة من لفظ دوست وهو المحبوب وكام بفتح الكاف العجمية وهو المراد مثنوى ﴿ هر غلامى را بياورد ارمغان * هر كنيزك را ببخشيد او نشان ﴾ (المعنى) جاء وأعطى ذالك التاجر على موجب وعده لكل غلام هدية ووهب ذالك التاجر لكل جارية نشانا أى احسانا وعطاء مثنوى ﴿ كفت طوطى ارمغان بنده كو * آنچه ديدى وآنچه كفتى باز كو ﴾ (كو) فى الشطر الاول بضم الكاف العربية استفهام وفى الشطر الثانى بضم الكاف العجمية فعل أمر مخاطب معناه تكلم (المعنى) فلما رأت الطوطى احسانه لغلمانه وجواريه قالت له مستفهمة اين هدية مملوكك ذالك الذى رأيته وذالك الذى قلته بعد قله مى ﴿ كفت نى من خود پشيمانم از ان * دست خود خايان وانكشتان كزان ﴾ (المعنى) قال لا أقول أنا بنفسى ندمان

من هذا حالة كوني افرلـئيدي واعض أصابعي لـكوني بلغت ماقلته مثنوي ﴿كه چرا پيغام خامى از كزاف * بردم ازبى دانشي وازنشاف﴾ (كه) بكسر الـكاف حرف بيان (چرا) بكسر الجيم الفارسية معناه لاى شئ (پيغام) بفتح الباء الفارسية هو الخبر (خامى) الياء للوحدة والخام هو النى (از كزاف) بضم الـكاف الفارسية معربها الجذاف بضم الجيم العربية وهو الخوض فيما لا يعـنى (بردم) بضم الباء العربية معناه أذهبت (ازبى دانشى) الياء للصدرية معناه من غير علم (وازنشاف) ومن الـسفاهة (المعنى) ولاى شئ اذهبت خبرا نيئا وخضت فيما لا يعـنى فهو من غـير علم ومن السفاهة مثنوي ﴿كفت اى خواجه پشيمانى زچيست * چيست آن كين خشم وغم را مقتضيست﴾ (المعنى) قالت ياسيدي ندمك من أى شئ ومن أى شئ مقتضى غضبك وغمـك مثنوي ﴿كفت كفتم آن شكايتهاى تو * با كروه طوطيان همتاى تو﴾ (المعـنى) قال التاجر للطوطى تلك الشكايات التى اشتكيتها قلتها مع جماعات الطوطى المشابهين لك أى لهم مثنوي ﴿آن يكى طوطى زدردت بوى برد * زهره اش بدريد ولرزيد وبمرد﴾ (المعـنى) وتلك الطوطى الواحدة من وجعك ذهبت برائحة أى فهـمت ما أردته به فتمزقت مرارتها وارتجفت وماتت مثنوي ﴿من پشيمان كشتم اين كفتن چه بود * ليك چون كفتم پشيمانى چه سود﴾ (المعنى) أنا صرت ندمان من هذا القول ما هو لـكن لما قلته ما فائدة الندم كذلك السالك لا يفيده النـدم بل يؤمر بحفظ اللسان وقلة الـكلام لان سلطان العشاق يقول مثنوي ﴿نكتهٔ كان جست نا كه از زبان * همچو تيرى دانكه جست او از كمان﴾ (المعنى) نكتة على الغفلة والفور ظهرت من اللسان اعلم ان تلك النكتة مثل سهم نط وذهب من قوس مثنوي ﴿وا نكردد از ره آن تير اى پسر * بند بايد كرد سيلى را زسر﴾ (وا) بالفتح بمعنى خلف (نكردد) فعل نفى معناه لا يرجع (ازره) من الطريق (اى پسر) معناه ياولد (بند) بفتح الباء العربية السد (بايد) لازم (كرد) فعل (سيلى را) الياء فى آخره للوحدة ورا اداة المفعول (زسر) من الرأس (المعنى) ياولدى لا يرجع ذلك السهم خلف ولازم للسيل العظيم سد من الرأس مثنوي ﴿چون كذشت از سر جهانى را كرفت * كر جهان ويران كند نبود شكفت﴾ (المعنى) فاذا ذهب السيل من رأسه أى اذا لم يمكن حفظه وسده احاط الدنيا وأهلك الحرث والنسل ان خرب الدنيا لا يكون عجبا فان شكفت بمعنى التعجب كذا الـكلام اذا سددت فلك عنه خلصت من تبعته ولا فان كثيرا من الـكلام كان سببا لخراب الدنيا وكل اناء بما فيه ينضح ولهذا قال مى ﴿فعل را در غيب اثرها زادنيست * وآن مواليدش بحكم خلق نيست﴾ (أثرها) جمع أثر على قاعدة الفرس (رادنيست) مركبة من زادن وهى الولادة ومن است لافادة الحكم والشين فى مواليدش ضمير راجع الى فعـل را (نيست) اداة النفى (المعنى) ولافعال العباد فى عالم الغيب آثار هى والدة ومظهرة ومواليد

تلك الافعال ليس بحكم الخالق فان الآثاركلها لله تعالى ولهذا قال مثنوى ﴿بى شريكى جمله
مخلوق خداست * آن مواليد ارچه نسبت شان بماست﴾ (المعنى) وتلك المواليد كلها
بلا شريك لله تعالى جملتها مخلوقة لله تعالى لا يشاركه فيها أحد ولو كان نسبة واضافة تلك المواليد
فينا الصدور وهامنا على موجب الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ولهذا
المضمون يمثل فيقول مثنوى ﴿زيد پرانيد تيرى سوى عمرو * عمرورا بكرفت تيرش همچو
نمر﴾ (پرانيد) فعل ماض معناه طير والياء فى تيرى للوحدة والشين فى تيرش ضمير
راجع الى زيد (همچو) اداة تشبيه (المعنى) مثلا زيد طير سهما أى رماه جانب وطرف عمرو
وسهم زيد مسك عمرا مثل النمر أى احكم فيه الجراحة فنسبت لزيد وكتبت عليه شرعا وبقى أثرها
فى وجود عمرو ولهذا قال مثنوى ﴿مدت سالى همى زاييد درد * دردها را آفريند حق نه
مرد﴾ (سالى) السال هو السنة والياء فيه للوحدة تفيد المقدار (همى) دخلت على
(زاييد) وهى فعل ماض افادت الحكاية كان معناهما كذا ولدت (دردها) جمع درد على
قاعدة الفرس وهو الوجع (آفريند) يخلقه (نه مرد) لا ذاك الرجل وهو زيد (المعنى) أثر
ذاك السهم بمقدار سنة ولد وجعا والاوجاع والامراض يخلقها الله تعالى لا ذاك الرجل وهو
زيد الرامى للسهم وذاك مثنوى ﴿زيد رامى آن دم ار مرد از وجل * دردها مى زايد آنجا تا أجل﴾
(المعنى) انظر لزيد الرامى الجارح ذاك الوقت ان مات من الوجل وهو الخوف تتولد الاوجاع
هناك أى فى عمرو الى الاجل مى ﴿زان مواليد وجع چون مرد او * زيد را ز اول سبب
قتال كو﴾ (المعنى) فلما مات عمرو من مواليد ذاك الوجع أى آثاره فمن ذاك السبب قل
لزيد قتالا ومات عمرو بسبب ضربه مثنوى ﴿آن وجعها را بدو منسوب دار * كرچه هست
آن جمله صنع كردكار﴾ (المعنى) وتلك الاوجاع انسبها لزيد لكونها اكتسبها ولو كانت جملة
تلك الاوجاع صنع الصانع الباقى الدائم لا يشاركه أحد فى صنعه مثنوى ﴿همچنين كشت ودم
ودام وجماع * آن مواليد ست حق را مستطاع﴾ (همچنين) معناه كذا (كشت) بكسر
الكاف العربية هو الزرع (ودم) أمر حاضر مشتق من دميدن وهو النفخ (ودام) الفخ
(المعنى) كذا الزرع وبذرته ونفخه ليمتاز عن التبن والفاء سائر الاعمال بفخ حصولها والجماع
وسائر الاعمال هى مواليد مطيعة لله تعالى يخلقها كما يشاء ويختار فانت البادى فى البذر
يخلق الله هذا الفعل فيك وما تولد بعد حتى يصير براقابلا للاستعمال كلها مخلوقة لله تعالى
لا يقدر أحد على تغيير وتبديل شئ منها الا من أقدره الله تعالى من أنبيائه ورسله وأوليائه
ولهذا قال مثنوى ﴿اوليا را هست قدرت از اله * تير جسته باز كرداننذ ز راه﴾ (المعنى)
الاولياء لهم قدرة من الاله وهى ان السهم الذى نط ووثب من القوس يرجعونه من طريقه مى
﴿بسته درهاى مواليد از سبب * چون پشيمان شد ولى زان دست رب﴾ (بسته) ربط الولى

(درهاى مواليد) بفتح الدال المهملة بمعناه أبواب المواليد (ازسبب) من السبب (چون) اداة تعليل (پشيمان شد) صار بلا حضور (ولى) معناه ولى الله فعلى هذا ضمير بسته وپشيمان عائد على الولى أو المراد من ولى اداة الاستدراك معناها ولكن (زان) تقديره زآن فلفظ ز بكسرها بمعنى من وآن اشارة الى (دست رب) أى من جهة قدرة الحق (المعنى) الولى ربط أبواب المواليد عن ذلك السبب والاثر وقطعها لما يكون الولى بلا حضور ونداما لكن ربطه لها من قدرة ذلك الرب اوتقول لما صار الولى بلا حضور من آثار ظهور المواليد من جهة قدرة الحق يربط أسباب المواليد من طرف الاسباب ويدفع آثارها عن الاسباب والآلات أى صار يربط الماء عن الاغراق بقدرة الله والنار عن الاحراق بتصريف الله له لما حكى الشيخ الاكبر قال كنا وقت الشتاء فى مجلس وهنالك حكيم طبيعى المذهب فقرأ قوله تعالى يانار كونى بردا وسلاما على ابراهيم وقال كيف يمكن عدم الاحراق للاجسام القابلة له وأوّل النار بغضب النمرود فغار الشيخ واستولى عليه الحال وكان فى المجلس نار فقال للطبيعى الحق تعالى سخر لى هذه النار وأمر بوضع يده فيها فلم تحترق وآمن وأمثال هذا كثير مى ﴿ كفته نا كفته كند از فتح باب * تا از آن نى سيخ سوزد نى كباب ﴾ (المعنى) يجعل الولى من فتح الباب أى باقدار الله تعالى له الذى قيل لم يقل حتى من تلك الكرامة لا يحترق السيخ وهو حديد رفيع يدخلونه فى قطع اللحم لتشوى ولا الكباب وهو اللحم المشوى وهذا كناية عن عدم الظلم من الولى لانه آلة الحق مى ﴿ از همه دلها كه آن نكته شنيد * آن سخن را كرد محو وناپديد ﴾ (المعنى) ذلك الولى سمع من جميع القلوب نكتة والمطلع على الضمائر والاسرار ولذلك الكلام بقدرة الله تعالى محا وغيب ولهذا ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى يا أخى اذا نظر الولى بنور الله كان جاسوس القلوب فعليك بالصدق فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿ كرت برهان بايد وحجت مها * باز خوان من آية او ننسها ﴾ (كرت) مركبة من كر بفتح الكاف العجمية أداة الشرط ومن أت أداة الخطاب بفتح الهمزة وسكون التاء (برهان بايد) لازم لك حجة (مها) بفتح الميم وهو الامير عظيم القدر والالف فى آخره أداة النداء (باز) بعد (خوان) بفتح الخاء المعجمة بمعناه اقرأ (المعنى) يا كبير ان كان لازم لك حجة وبرهان بأن الولى جاسوس القلوب يتصرف فيها بتصريف الله تعالى له فيها اقرأ بعد من سورة البقرة قوله تعالى لما طعن الكفار فى النسخ وقالوا ان محمدا يأمر أصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غدا نزل (ما) شرطية (ننسخ من آية) نزل حكمها اما مع لفظها أولا (أو ننسأها) نؤخرها فلا نزل حكمها أو نرفع تلاوتها وفى قراءة بلا همزة من النسيان أى ننسكها أى نمحها من قلبك وجواب الشرط (نأت بخير منها) انفع للعباد فى السهولة أو كثرة الاجر (ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير) ومنه النسخ والتبديل والاستفهام للتقرير انتهى جلالين فاذا كان الله قادرا على

انساءها وتبديلها فهو قادر على تصريف عباده من أنبيائه وأوليائه فى قلوب مخلوقاته اذا وصلوا الى مرتبة قرب الفرائض والنوافل واتصفوا بأوصاف الحق جل وعلا فيتصرفون فى جميع الاشياء باذن الله تعالى فينفذ حكمهم باذن الله فى قلوب الناس فاذا غضب الولى على أحد أنساه الافكار الحسنة وأورد عليه الافكار الخسيسة ولو أسند ربنا الانساء فى هذه لآية لذاته لكن أسنده لعباده الصالحين فى سورة قد أفلح المؤمنون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ آيت انسوكم وذكرى بخوان * قدرت نسيان نهادن شان بدان ﴾ (المعنى) اقرأ يا سالك آية أنسوكم ذكرى واعلم قدرة وضعهم أى الاولياء فى قلوب الخلق النسيان قال الله تعالى (انه كان فريق من عبادى) هم المهاجرون (يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا) بضم السين وكسرها مصدر بمعنى الهزء منهم بلال وصهيب وعمار وسلمان (حتى أنسوكم ذكرى) فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الانساء فنسب اليهم (وكنتم منهم تضحكون انى جزيتهم اليوم بما صبروا) على استهزائكم بهم وأذاكم اياهم (انهم هم الفائزون) بمطلوبهم استئناف وبفتحها مفعول ثان لجزيتهم انتهى جلالين فاختار أهل التحقيق ومنهم سيدنا ومولانا المعنى المستفاد من اللفظ كأنه يقول أنتم استهزأتم بهم وهم أنسوكم ذكرى وهذا جار فى كل عارف بالله كما قال الشيخ الاكبر قدس الله سره من جلس مع الصوفية وخالفهم فى شئ مما يحققون به نزع الله الايمان من قلبه انتهى وما كان هذا النزع الا بتصريف الله أولياءه فى قلوب عباده ولهذا قال مى ﴿ چون بتذكير وبنسيان قادرند * بر همه دلهاى خلقان قاهرند ﴾ (المعنى) لما كان الاولياء قادرين باقدار الله تعالى على تذكير الخلق الايمان ونسيانه كانوا قاهرين على قلوب الخلق أجمعهم ان أرادوا ذكروهم وان أرادوا أنسوهم ولا ينسون الا من خالف الشرع الشريف مثنوى ﴿ چون بنسيان بست او راه نظر * كار نتوان كرد ور باشد هنر ﴾ (چون) أداة التعليل (بنسيان) الباء للسببية (او) بضم الهمزة ضمير راجع الى الولى (راه نظر) طريق النظر (كار نتوان كرد) لا يقدر ذاك على العمل (ور) مخففة من واكر معناه ولو فرض (باشد هنر) معناه انه كان صاحب معارف (المعنى) ولما ان الولى ربط فكر ونظر أحد بسبب النسيان لا يقدر ذاك على كار أى عمل لما علمت ان الكفار بسبب طعنهم على الانبياء والاولياء وفقراء المؤمنين حرموا الايمان وصاروا من المخلدين فى الجحيم فالاحتراز مطلوب من كل من سلك طريق الآخرة لانه ورد فى الصحيحين من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة مى ﴿ خلتموا سخرية اهل السمو * از نبى خوانيد تا انسوكمو ﴾ (خلتموا) بمعنى ظننتموا من أفعال القلوب تتعدى الى مفعولين الاول سخرية والثانى أهل السمو وهو العلو وتقديره يا أهل العلو (از) معناه من (نبى) بضم النون وكسر الباء أراد به آخر الكتب المنزلة وهو القرآن (خوانيد) معناه اقرؤا (المعنى) يا أهل الدنيا أنتم أصحاب العلو ظننتموا سخرية

اقرؤا من القرآن آية حتى أنسوكم لان ذكر الله نور الارواح فاذا سلبت النور كان القلب محل الكفر والغرور وذلك مى ﴿صاحب ده پادشاه جسمهاست * صاحب دل شاه دلهاى شماست﴾ (ده) بكسر الدال المهملة اسم القرية (دل) وهو القلب (المعنى) صاحب القرية سلطان الاجسام وأما صاحب القلب وهو الولى سلطان القلوب يتصرف بها كيف شاء فهو بمنزلة انسان العين من الوجود وباقى الاعضاء تابعة له وهو اصلها ولهذا قال مى ﴿فرع ديد آمد عمل بى هيچ شك * پس نباشد مردم الا مردمك﴾ (المعنى) أى بلا شك العمل فرع النظر لانه ورد فى الحديث الشريف انما الاعمال بالنيات فكان النظر فى العمل أصلا وعلته الغائية فكذا فى الحقيقة لا يكون انسانا الا انسان العين وسائر الاعضاء له تابعة كذا الانسان انسان عين الوجود وباقيهم له كالقشر ولهذا قال الشيخ الاكبر فسمى هذا الكون الجامع انسانا وخليفة لانه للخلق بمنزلة انسان العين من العين الذى يكون به النظر وهو المعبر عنه بالبصر مى ﴿من تمام اين را نيارم گفت ازان * منع مى آيد ز صاحب مركزان﴾ (نيارم) بمعنى نتوانم أى لا أقدر (مركزان) جمع فارسى وأراد به الاقطاب (المعنى) فأنا لا أقدر على اتمام قول هذا وهو شرح أحوال الاولياء الذين هم بمنزلة انسان عين الوجود من ذلك السبب لان أصحاب المراكز وهم الاقطاب يأتينى منهم منع لانه لو ظهرت الحقائق لبطلت الشرائع ولهذا ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مى ﴿چون فراموشئ خلق و يادشان * با ويست واو رسد فريادشان﴾ (چون) أداة تعليل (فراموشى) معناه نسيان واضافه الى الخلق (ويادشان) وتذكارهم وان لفظ ياد هو التذكار و شان ضمير راجع الى الخلق (با ويست) الباء بمعنى مع و يست وى ضمير راجع الى الخليفة والسين والتاء لافادة الحكم (واو) وله (رسد) بفتح الراء المهملة معناه يصل (فريادشان) تضرعهم (المعنى) لما كان نسيان الخلق وتذكارهم معه أى مصاحبا له من قبل الله وكان تضرعهم يصل اليه وهو أى الخليفة يمدهم بامداد الهى لانه غوث حين يلجأ اليه مى ﴿صد هزاران نيك و بد را آن بهى * مى كند هر شب ز دلها شان تهى﴾ (صد هزاران) مائة ألوف (نيك) بكسر النون (بد) بفتح الباء العربية القبيح (آن) ذلك (بهى) بكسر الباء العربية لفظ فارسى معناه الاحسن وأراد به الخليفة (مى كند) يفعل (هر شب) كل ليلة (ز دلها) بكسر الزاى المعجمة الفوقية أى من قلوب (شان) ضمير راجع الى الخلق (تهى) بكسر التاء المثناة الفوقية هو الفارغ (المعنى) وذلك الخليفة الاحسن مائة ألوف خواطر حسنة وقبيحة كل ليلة يفرغها وكل يوم يملؤها لانه متصرف فى قلوب الناس بارادة الله تعالى كما قال الشيخ الاكبر يتجلى الحق لمرآة قلب الولى الكامل فينعكس الانوار من قلبه الى العالم فيكون العالم باقيا محفوظا بوصول ذلك الفيض اليها فلا يجسر أحد على فتح الخزائن الالهية والتصرف فيها الا باذن هذا الكامل لانه هو صاحب الاسم الاعظم ولا يخرج من

الباطن الى الظاهر معنى من المعانى الا بحكمه ولا يدخل من الظاهر فى الباطن شئ من الاشياء الا بأمره وان كان يجهله احيانا عند غلبة البشرية عليه انتهى ويمكن أن نرجع ضمير و بست فى البيت السابق الى الخالق جل وعلا لاجل تفهيم عوام الناس ولما كان قدس الله سره من دأبه عند وصف الخليفة الانتقال الى المستخلف اشعارا ان الخليفة عين المستخلف من جهة الحقيقة انتقل لوصف تصرفه تعالى فقال مى ﴿روز دلها را از آن پر ميكند * آن صدفها را پر از در ميكند﴾ (المعنى) فالله تعالى من تلك الافكار نهارا يملؤها فى قلوب الناس ويملؤ تلك الاصداف أى أصداف قلوبهم من الدر مى ﴿آن همه انديشهٔ پيشانها * مى شناسند از هدايت جانها﴾ (آن) ذاك (همه) بفتح الهاء والميم معناه جميع (پيشانها) پيشان بكسر الباء الفارسية جمع پيش المتقدم والمقتدى والمحترم والهاء المفتوحة للنسبة (مى شناسد) تفهم (المعنى) وجميع الافكار المتقدمة اهم نهارا من نور هداية الله تعالى تفهمها أرواحهم لا تتعدى غيرها كذا حال الآخرة تقارن أعمال كل أحد روحه ولهذا قال مى ﴿پيشه و فرهنگ تو آيد بتو * تا در اسباب بگشايد بتو﴾ (پيشه) بكسر الباء العجمية الصنعة (فرهنگ) بفتح الفاء العقل والادب والكمال (تو) بضم التاء اداة الخطاب (آيد) بمعنى يأتى وكذا (بگشايد) بمعنى تفتح (المعنى) معرفتك وكمالك يأتيك بعد الانتباه حتى تفتح عليك معرفتك وكمالك باب الاسباب كما ان مى ﴿پيشهٔ زرگر بآهنگر نشد * خوى اين خوش خوى آن منكر نشد﴾ (المعنى) معرفة وصنعة الصائغ لم تتعد حالة النوم للحداد بل تذهب من لوح الخاطر ويحفظها الله تعالى فاذا انتبه من منامه وجد صاحب هذه العادة الحسنة اللطيفة عادته لم تذهب الى المنكر القبيح ولم تتغير ولم يقع فيها خطأ كذا بعد الانتباه من نوم غفلة الدنيا لا يذهب عمل الاخيار جانب الاشرار ولهذا قال مى ﴿پيشها و خلقها همچون جهيز * سوى خصم آيد چو روز رستخيز﴾ (جهيز) وهو الجهاز أى المتاع ابدلت الالف ياء لضرورة الوزن (سو) بضم السين المهملة وهو الطرف والجانب (خصم) هنا بمعنى صاحب (آيد) بفتح الهمزة الممدودة بمعنى تأتى وفى نسخة آيند روز رستخيز على انه جمع وهنا چو روز رستخيز معناه لما تقوم الساعة (المعنى) الصنائع والمعارف والاخلاق والعادات مثل المتاع يأتى يوم القيامة جانب صاحبها ولهذا أشار الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله الشريف تموتون كما تبعثون وتحشرون كما تموتون ألم تر مى ﴿پيشها و خلقها از بعد خواب * واپس آيد هم بخصم خود شتاب﴾ (المعنى) الصنائع والمعارف والاخلاق الذاهبة بالنوم بعد النوم ترجع وتأتى أيضا لصاحبها عجالة ولا تخطاه مى ﴿پيشها و انديشها در وقت صبح * هم بدانجا شد كه بود آن حسن و قبح﴾ (المعنى) الصنائع والافكار وقت الصبح أيضا ذهبت لذلك المكان التى هى ذلك الحسن والقبح لا تتعدى صاحبها مى ﴿چون كبوترهاى پيك از شهرها * سوى شهر خويش آرد بهرها﴾ (چون)

اداة

أداة تشبيه (كبوترهاى) وهو الحمام فان ها فيه أداة الجمع (پيك) بفتح الباء العجمية وسكون الياء المثناة التحتية هو الذى يعدو بسرعة ولا يتعب قال الجوهرى والرسول بريد ويقال للسير بريد قال الشاعر وناقتى الناجى اليك بريدها أى سيرها (ازشهرها) جمع شهر فارسى وهو المدينة (بهرها) جمع بهره فارسى هى الحصة والنصيب (المعنى) الرسل مثل الحمام يأتون بالحصص من المدن طرف مدينة أنفسهم كما اشتهر من أهل العراق انهم اذا أرادوا اعطاء الخبر لبلدة أرسلوا تحت جناح حمامة كانت محبوسة عندهم كتابا فانها تذهب طرف وطنها بعجالة بالخبر كذا الصنائع والافكار وأعمال الانسان تشبه السعاة والرسل برجوعها الى أصولها ولهذا قال ﴿شنيدن آن طوطى حركت آن طوطيان ومردن آن طوطى درقفص ونوحهٔ خواجه بروى﴾ هذا فى

استماع ذالك الطوطى

بيان استماع ذالك الطوطى حركة جمع الطوطى ساكنى الهند وموت ذالك الطوطى فى القفص وبكاء ونوحة التاجر عليها مى ﴿چون شنيد اين مرغ كان طوطى چه كرد * هم بلرزيد واوفتاد وكشت سرد﴾ (چون) أداة تعليل (شنيد) سمع (اين مرغ) هذا الطير المحبوس (كان طوطى) ذالك الطوطى الذى فى الهند (چه كرد) ما فعل (هم) أيضا (بلرزيد) رجف (اوفتاد) وقع (وكشت) وصار (سرد) باردا (المعنى) لما سمع طير التاجر ما فعل طير الهند أيضا رجف مثله ووقع وصار باردا أى ميتا مى ﴿خواجه چون ديدش فتاده همچنين * بر جهيد وزد كله را بر زمين﴾ (خواجه) هو السيد (چون) أداة تعليل (ديدش) رآها فالشين ضمير راجع الى الطوطى الميتة (فتاده) وقعت (همچنين) كذا أى مثل الطوطى التى سقطت ميتة فى الهند (بر جهيد) قام (وزد كله را) وضرب القلنسوة أى تاجه (بر زمين) على الارض (المعنى) لما رأى التاجر طيره وقع ميتا كالطير الذى فى بلاد الهند وظن أنه مات اضطرب وقام وضرب تاجه على الارض كذا مى ﴿چون بدين رنك وبدين حالش بديد * خواجه بر جست وكريبان را دريد﴾ (المعنى) لما راى السيد وهو التاجر الطوطى بهذا اللون وبهذا الحال روحه وقلبه فى قفص بدنه لما مات فمن شدة اضطرابه نط ومزق جيبه وشرع يخاطب طيره وهو الطوطى ويقول مى ﴿كفت اى طوطئ خوب وخوش حنين * اين چه بودت اين چرا كشتى چنين﴾ (كفت) قال (اى) بامالة الهمزة أداة النداء (خوب) بضم الخاء المعجمة هو الحسن (خوش حنين) وصف تركيبى بمعنى خوش آواز أى صوته حسن (اين چه) معناها ما هذا (بودت) صار بك فان التاء أداة الخطاب وكذا (كشتى) بمعنى صرت (المعنى) قال يا طوطى يا من صوتها حسن وقدها مليح ما جرى بك ولاى شئ صرت هكذا مى ﴿اى دريغا مرغ خوش آواز من * اى دريغا همدم وهمراز من﴾ (المعنى) يا حيف طيرى الذى الحانه حسنة وأصواته لطيفة يا حيف هو مصاحبى ومسارّى مثنوى ﴿اى دريغا مرغ خوش الحان من * راح روح وروضه وريحان من﴾ (المعنى) يا حيف طيرى الذى ألحانه حسنة وشراب روحى وبه يزداد حبها ور وضتى وريحانى وهذا سنة

العاشق اذا غلبت عليه البشرية يبكي وينوح ليحصل له الفتوح ولما كانت المحبة مزيلة العقل والله يعذر من جن في حبه مقتبسا من قصة الخطاف مع انثاه التي رواها الشيخ الاكبر والكبريت الاحمر في الباب الثامن والسبعين والمائة في مقام المحبة من فتوحاته بأن خطافا راود خطافته وكان يحبها في قبة سيدنا سليمان عليه السلام فسمعه يقول اما لقد بلغ مني حبك لو قلت اهدم هذه القبة على سليمان لفعلت فاستدعاه سيدنا سليمان وقال له ما هذا الذي سمعته منك فقال ياسليمان لاتعجل علىّ فان للمحب لسانا لا يتكلم به الا المجنون وأنا أحب الانثى والعشاق ما عليهم من سبيل ثم شرع يتكلم عن لسان العاشق فيقول مى ﴿ كر سليمان را چنين مرغى بدى * كى خود او مشغول آن مرغان شدى ﴾ (المعنى) ولو كان لسليمان طير مثل هذا فهو صلى الله عليه وسلم متى يكون مشغولا بتلك الطيور لانه صلى الله عليه وسلم بسبب حكمه وحكومته معذور لا يتيسر له المشاهدة على الدوام الالو كان له حالة دائمة مثل هذه الحالة متى يشتغل بالخلق ولا يلزم على هذا تفضيل الولاية على النبوة لانه قد يوجد في المفضول مالا يوجد في الفاضل وماقالوه من أن الولاية أفضل من النبوة مؤول بأن لكل نبي ورسول ولاية مقدمة على نبوته ورسالته فان الولاية فيه أفضل من النبوة فيه لا ان الولاية أفضل من النبوة على الاطلاق كما هو مسطور في شرح الفصوص قال مى ﴿ اى در يغا مرغ كارزان يافتم * زود روى از روى او برتافتم ﴾ (كارزان) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن ارزان بفتح الهمزة وهو الرخيص (يافتم) فعل ماض نفس متكلم وحده (زود) بضم الزاي العجمية العجلة (روى) بضم الراء المهملة هو الوجه (از روى او) من وجهه اى مرغ كارزان (برتافتم) معناه حولت (المعنى) ياحيف ذلك الطير وجدته رخيصا وحولت وجهي عنه ومنه سريعا أي وجدت الولاية بالجذبة الرحمانية وحولت وجهي عنها اى تكلمت من رتبة الولاية فحصل لي ضرر عظيم ولهذا قال مخاطبا للسان مى ﴿ اى زبان تو بس زيانى مر مرا * چون توبى كويا چه كويم من ترا ﴾ (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (زيانى) الزيان هو الضرر والباء فيه للخطاب (مر مرا) مر الاولى زائدة والثانية بمعنى اللام الجارة (چون) بضم الجيم الفارسية من غير اشباع أداة تعليل (توبى) معناه أنت (كويا) بضم الكاف العجمية صيغة المبالغة (چه كويم) بكسر الجيم الفارسية معناه ما أقول (من) بفتح الميم معناه أنا (ترا) بضم التاء معناه لك (المعنى) يالسان أنت لي ضرر كثير لما انك متكلم ما أقول لك لانك جزومني ولمن أشكولك فالسكوت أولى مى ﴿ اى زبان هم آتش وهم خرمنى * چند ازين آتش درين خرمن زنى ﴾ (المعنى) يالسان أنت أيضا نار السيئات التي تأكل الحسنات وأيضا أنت بيدر العبادات والذكر والتوحيد والطاعات الى متى تضرب في هذا البيدر هذه النار وهي الكلمات المفسدة للطاعات مى ﴿ در نهان جان از تو افغان مى كند * كرچه هر چه كويش آن مى كند ﴾ (المعنى) الروح في

الخفاء منك تصيح ولو كان كل ماقلته الها تفعله ولا تخالفك مى ﴿اى زبان هم كنج بى پايان توئى * هم صفير وخدعهٔ مرغان توئى﴾ (كنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (المعنى) يالسان أيضا أنت خزينة لاحد لها يحصل بسببك كثير من التلاوة والمناجاة والمنافع غير المتناهية أيضا أنت صفير الطيور وتوقع الناس بفخ لقلقتك وترميهم بشرك الهلاك كصيادى الطيور فانهم يصفرون بألسنتهم ليوقعوا الغافلين منهم مى ﴿اى زبان هم رنج بى درمان توئى * هم انيس وحشت وهجران توئى﴾ (رنج) بفتح الراء المهملة زحمت ومرض (بى درمان) بلا علاج (المعنى) يالسان أنت أيضا زحمة ومرض لا علاج لك منك تتولد الفتن ومنك يحصل العناد ومنك تكب الناس فى النار وأيضا أنت أنيس الوحشة والهجران بالذكر والتسبيح والتوبة والاوبة مثنوى ﴿چند امانم مى دهى اى بى امان * اى توزه كرده بكين من كمان﴾ (زه) بكسر الزاى المعجمة هو خيط من أديم يقال له الوتر بالتحريك (كرده) تقديره كردهٔ باسقاط الهمزة معناه فعلت فتكون الهمزة للخطاب (بكين) بكسر الكاف العربية هو الحقد (من) بفتح الميم معناه انا (كمان) بفتح الكاف العربية هو القوس (المعنى) الى متى تعطينى أمانى يا من لا أمان لك أخاف أن أهلك يوما بسببك لانك أوترت قوسك بالحقد لاهلاكى لانهم قالوا البلاء موكل بالمنطق مثنوى ﴿نك بپرانيدهٔ مرغ مرا * درچراگاه ستم كم كن چرا﴾ (نك) بفتح النون معناه هنا أنظر وانصف ولو كان مخفف من اينك التى هى بمعنى هذا (بپرانيدهٔ) الهمزة للخطاب معناه طيرت (درچراگاه) فى مرعى (ستم) بكسر السين وهو الظلم (كن) بضم الكاف فعل أمر (كم) بفتح الكاف أداة التعليل (چرا) الرعى (المعنى) يالسان أنظر وانصف الآن طيرت طيرى وضيعت درتى قلل الظلم وافرغ منه وارع قليلا فى مرعى الظلم كناية عن ترك الظلم أى لا تظلمنى بتكلم الباطل لانك ضيعت نورانيتى فى المقامات مثنوى ﴿يا جواب من بگو ياداد ده * يا مرا اسباب شادى ياد ده﴾ (بگو) بكسر الكاف فعل أمر معناه قل (ويا) أداة الترديد (داد) بفتح الدال المهملة وهى العدالة (ده) بكسر الدال المهملة فعل أمر معناه أعط والفظ (ياد ده) فعل أمر معناه ذكر (المعنى) اما ان تقول لى جوابى كيف أفعل بك أو اعطنى منك عدالة وانصافا لانى بسببك وقعت فى المهالك واما ان تذكرنى وتعطينى أسباب السرور وهى منافعك ولهذا قال مثنوى ﴿اى دريغا صبح ظلمت سوز من * اى دريغا صبح نورافروز من﴾ (المعنى) ياحيف على صبحى الماحى والمحرق للظلمة ياحيف على صبحى المنور أى ياحيف على نور طاعاتى ورياضاتى وياحيف على فضل ربى الذى نوربه طاعاتى مثنوى ﴿اى دريغا مرغ خوش پرواز من * زانتها پرنده تا آغاز من﴾ (المعنى) ياحيف على طيرى العالى مطاره من الانتهاء طائر حتى مبدأ مرتبة البشرية وهو الذى عبر عنه بالاغاز وأراد به مرتبة الاحدية أو الاعيان الثابتة فان السالك اذا عرج

منهما وبلغ النهاية فى السير بدأ بالسلوك الى البداية حتى يصل الى المرتبة التى سافر منها
فكانه يتحسر على قوته الروحانية التى حصلت له بسيره الى الله وفاتت منه بسبب حصائد لسانه
لان النهاية هى الرجوع الى البداية ولهذا قال مثنوى ﴿عاشق رنجست نادان تا ابد * خيز
لا اقسم بخوان تا فى كبد﴾ (المعنى) واما الذى يجهل السير الى الله ويحصر محبته فى الدنيا
ومافيها فسيدنا ومولانا يقول هذا الجاهل حتى الابد عاشق البلايا والمحن لانه محروم من رؤية
جمال الله تعيان فى جلب الدنيا متأسف على فواتها فاكد رضى الله عنه وقال قم واقرأ لا أقسم
الى قوله تعالى فى كبد قال البيضاوى أقسم الله سبحانه وتعالى بالبلد الحرام وقيده بحلول
الرسول فيه اظهارا لمزيد فضله (ووالد) عطف على هذا البلد والوالد آدم وابراهيم عليهما
السلام (وما ولد) ذريته أو محمد صلى الله عليه وسلم (لقد خلقنا الانسان فى كبد) تعب ومشقة
من كبد الرجل كبدا اذا أوجعته كبده ومنه المكابدة والانسان لا يزال فى شدائد مبدؤها ظلمة
الرحم ومضيقه ومنتهاها الموت ثم خاطب ربه تعالى وقال مثنوى ﴿از كبد فارغ بدم با روى تو *
وازز بد صافى شدم در جوى تو﴾ (المعنى) أنا فرغت من كبد الدنيا بمشاهدة وجهك الشريف
ونجوت من محبة السوى وآلام الدنيا ومن زبد الغم وألم نار طلب الدنيا فى نهر حبك وماء زلال
مشاهداتك لانك صرت صافيا فان قيل وبعد الصفو ما هذا النحيب فقال مى ﴿اين دريغاها
خيال ديد نيست * وز وجود نقد خود ببريد نيست﴾ (اين) اسم اشارة دريغاها جمع دريغ
على قاعدة الفرس أى التأسفات (خيال ديد نيست) فكر الرؤية (المعنى) هذه التأسفات فكر
وتخيل الرؤية للمعشوق اذا أنس واستنشق فوائحه اللدنية فانه يتحسر أن لا تفوت منه وانقطاع
من نقد وحاضر وجوده لان الاتصال بالله يوجب الانفصال عما سواه ولو تأسف فى الظاهر
على فوت طوطى وجوده ولكن هو مسرور بخيال رؤية محبوبه وافناء وجود الطالب مثنوى
﴿غيرت حق بود با حق چاره نيست * كو دلى كز حكم حق صد پاره نيست﴾ (المعنى) هو غيرة
الحق ولا حيلة مع الحق فان طالب القرب الالهى لازم له افناء وجوده وغيرة الله لا تطلب شركة
وجود الطالب أين قلب من حكم الحق تعالى ليس هو مائة قطعة على ان لفظ كو بضم الكاف
العربية خطاب عام مثنوى ﴿غيرت آن باشد كه او غير همه ست * آنكه افزون از بيان ودمدمه
ست﴾ (او) بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى (آنكه) ضمير عائد على الله تعالى
(افزون) زائدة (از بيان) عن البيان (ودمدمه ست) وهى الصوت والصدا وبالعربية الهلاك
(المعنى) وتلك الغيرة التى تكون ان الله تعالى غير جميع الاشياء فالذى هو بحكم السوى يغار
وغيرة الله تعالى عن البيان والنطق والصوت والتوصيف والتفصيل زائدة أى خارجة
ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وهو العلى العظيم مثنوى ﴿اى دريغا اشك من دريا بدى
* تا نثار دلبر زيبا بدى﴾ (المعنى) يا حيف ليت دمعى بحرا حتى يكون نثارا للمحبوب الحسن

وأراد به المعشوق الحقيقي وهذا التحبب ينبغي للسالك البعيد عن وصال الحبيب مثنوى ﴿طوطئ من مرغ زيرك سار من * ترجمان فكرت واسرار من﴾ (مرغ زيرك سار) وهو طير لطيف يوجد في الهند ويسمى نورى (من) بفتح الميم اداة المتكلم وحده في الموضعين وفي نسخة بودمن بودن صيغة الماضي (المعنى) وطوطى روحي لطيف ورقيق هي ترجمان فكرتي ولسان سريرتي واسر النفس الناطقة أشار ولهذا شرع في توصيفها فقال مثنوى ﴿هرچه روزى داد وناداد آيدم * اوزاوّل كفته تا ياد آيدم﴾ (هرچه) معناها كل (روزى) بضم الراء المهملة وكسر الزاى المعجمة هو الرزق (داد) بفتح الدال المهملة الاعطاء ولفظ نا اداة النفي (آيدم) تقديره آيد مرا أي تجئ لي كناية عن انها لا تبعد عني ومعنى ياد آيدم في الشطر الثاني انها تأتي لتذكيرى (المعنى) وطوطى نفسي الرائقة وروحي النائقة طيران أعطيتها رزقها أولم أعطها تجيء لي ولا تبعد عني وتونسني لان الرزق الدنيوى من لوازم الجسد وتلك الطوطى من الكلام الاوّل تذكرني وخطاب ألست توقظني والعالم الغيب تدعوني لانها مثنوى ﴿طوطئ كايد زوحي آواز او * پيش از آغاز وجود آغاز او﴾ (كايد) تقديره كه آيد معناه يأتي (زوحي) بكسر الزاى المعجمة معناه من الوحي (آواز) وهو الصوت ولفظ (او) على وزن قو ضمير راجع في المحلين الى الطوطى (پيش) على وزن قيش معناه اوّل وقدّام (از آغاز) معناه من الابتدا (المعنى) فهى أي الروح الاضافى طير يأتي صوتها من الوحي ولا تقول الا بالهام رباني لان وجودها مقدم على ظهور الوجود قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بألفي عام مثنوى ﴿اندرون تست آن طوطى نهان * عكس اورا ديده تو براين وآن﴾ (اندرون) هو داخل الشئ (تست) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (آن طوطى) تلك الطوطى وهي النفس الناطقة (عكس او) عكسها (ديده) تقديرها ديدهٔ الهمزة اداة الخطاب وكذا (تو) بضم التاء الفوقية (بر) بفتح الباء الموحدة بمعنى على (اين) بمعنى هذا (وآن) بمعنى ذلك (المعنى) وتلك الطوطى مستورة في باطنك رأيت أنت أثرها وعكسها على هذا وعلى تلك وهما الاسباب الدنيوية وغفلت عن ذاتها لا خبرلك عنها مثنوى ﴿مى برد شاديت را تو شاد ازو * مى پذيرى ظلم را چون داد ازو﴾ (مى برد) معناها تذهب هي أي النفس الناطقة (شاديت) بالسرور منك على ان الياء فيها للمصدرية تقرأ ساكنة لضرورة الوزن (را) اداة المفعول (تو) بضم التاء المثناة الفوقية اداة الخطاب (ازو) بفتح الهمزة معناها منه (مى پذيرى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه تقبل (ظلم را) معناه الظلم (چون) اداة التشبيه (داد) وهو العدل (ازو) منه والضمير راجع الى اين وآن في البيت السابق (المعنى) وذاك تذهب منك بسرورك وأنت منه مسرور وأنت تقبل منها الظلم مثل العدل والاحسان وبسبب الغفلة لا تسعى بالوصول الى الروح وتقدم على أهوال الاسباب الدنيوية لازالتها الحظوظك النفسانية لا خبرلك عن الظلم

الواقع ولك مثنوى ❊ اى كه جان از بهر تن مى سوختى ❊ سوختى جان راوتن افروختى ❊ (اى كه) معناها ياهذا أو يانفس (از بهر) من أجل (تن) وهو الجسم والجثة (سوختى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناها احرقت وكذا أفروختى معناها أشعلت (المعنى) ياهذا احرقت روحك لاجل جسمك بأن صرت لاتقا للنار حرقت روحك ونورت جسمك بالزينة الدنيوية والحظوظ النفسانية فان قلت وماعلاج هذا فيقول مثنوى ❊ سوختم من سوخته خواهد كسى ❊ تازمن آتش زند اندر خسى ❊ (سوختم) معناه احترقت (من) معناه أنا (سوخته) هو الحراق القابل للاحتراق (خواهد) معناه يطلب (كسى) الياء للوحدة معناه أحد (تا) بمعنى حتى (زمن) بمعنى منى (آتش زند) يضرب نارا (اندر) بفتح الهمزة بمعنى فى (خسى) بفتح الخاء والياء فيه للوحدة وهو الشئ الذى لامنفعة فيه (المعنى) أنا احترقت بالعشق الالهى فان أراد أحد أن يكون حراقا قابلا للاحتراق لا يكون حتى يقتبس من كانون قلبى نار العشق و يستعد لمحبة المحبوب و يضرب على هوائه وهوسه وحالاته الجسمانية التى لانفع فيها از ناد العشق لتطير شرار اته وتذهب حالاته الجسمانية وتبدل بالروحانية و يستعد لمشاهدة الروح مثنوى ❊ سوخته چون قابل آتش بود ❊ سوخته بستان كه آتش كش بود ❊ (المعنى) الحراق لما يكون قابل النار خذ حراقا على ان لفظ بستان أمر حاضر من محرق بنار العشق لان الحراق يكون جاذبا للنار واحترز من متشيخ بارد القلب لاحرارة فيه كى لاتسرى فيك برودته فتهلك ثم تحسر على الروح أو النفس الناطقة عن لسان التاجر فقال مى ❊ اى دريغا اى دريغا اى دريغ ❊ كان چنان ماهى نهان شد زير ميغ ❊ (المعنى) يا حسرتى ويا أسفى ويا ندمى على ذلك القمر وهو الروح أو النفس الناطقة اختفى تحت السحاب وهو سحاب الكدورات النفسانية والشهوات الجسمانية ولما قال فيما تقدم تازمن آتش زند تخيل سائلا يقول له قل لنا لنحترق ونستعد فقال مى ❊ چون زنم دم كاتش دل تيز شد ❊ شير هجر آشفته وخونريز شد ❊ (چون) بالاشباع والامالة اداة الاستفهام عن حال الشئ (زنم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (دم) وهو النفس (كاتش دل) تقديره كه اتش دل أى نار قلبى (تيز شد) صار زائدا (شير هجر) سبع الهجر (آشفته) مضطرب وغالب (خونريز) سا كب الدم (شد) بوزن بد فعل ماض مفرد مذكر غائب (المعنى) أنا كيف أضرب نفسا وأقول كلاما ونار قلبى صار زائدا وغلبه الشوق وصار سبع الهجران والفراق مضطربا وسا كبا للدم فلم يبق لى مجال للتكلم مثلا مثنوى ❊ آنكه او هشيار خود تندست ومست ❊ چون بود او چون قدح گيرد بدست ❊ (آنكه او) ذلك الذى هو (خود) على وزن بد بمعنى الذات والعين (تندست) التند هنا بمعنى صاحب الحدة (مست) هو السكران (چون) بالامالة اداة استفهام (بود) على وزن قود معناه يكون (او) ضمير راجع لذلك المشار اليه (چون) من غير امالة ولا اشباع اداة تعليل (المعنى) وذلك الذى هو حين صحوه صاحب

حدّة وسكران لما يمسك بيده قدحا كيف يكون وهذا حال العاشق حالة صحوه نافر عن الناس ومستأنس بمحبوبه وبه سكران فكيف به اذا شرب من أقداح عنايته شراب مواصلاته هل يتصوّر منه النطق مثلا مثنوى ﴿شير مستى كز صفت بيرون بود * از بسيط مرغزار افزون بود﴾ (شير) هو السبع (مستى) اليا فيه للوحدة مصروفة الى شير وهو السكران (كز صفت) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من وصفت بمعنى الوصف والحدّ والزيادة (مرغزار) وهو الروضة والدوحة (افزون) معناه زائد (بود) بفتح الواو فعل مضارع وفى الشطر الاوّل فعل ماض من بودن (المعنى) السبع السكران الخارج عن الصفة والحدّ يكون فى بسيط الروضات سكره ازيد وأكثر وكذا أنا اذا شرعت فى تقرير التوحيد ازداد شوقى وذوقى ولا قدرة لى على الكلام حتى مثنوى ﴿قافيه انديشم ودلدار من * كويدم منديش جز ديدار من﴾ (انديشم) معناه أفتكر (ودلدار من) وماسك قلبى أى محبوبى الحقيقى (كويدم) مركبة من كويد بمعنى يقول وأم اداة بمعنى لى بكسر اللام (منديش) معناه لا تفتكر (جز) بضم الجيم العربية بمعنى غير (ديدار) بكسر الدال المهملة وهو النظر (من) معناه أنا (المعنى) أنا أفتكر القافية لاجل النظم ومحبوبى يقول لى لا تفتكر غيرى ولهذا قال مخاطبا لعاشقه مثنوى ﴿خوش نشين اى قافيه انديش من * قافيه دولت توىى در پيش من﴾ (المعنى) يا مفتكر القافية كن مستريحا فانّ عندى دولة القافية أنت لا غير ولا احتياج لى الى القافية والشعر ولهذا قال (بيت) كيف يأتى النظم لى والقافيه * بعد ما ضاعت أصول العافيه * على فحوى طلب الدليل عند حضور المدلول قبيح وقطع النظر عن غير الحضرة الالهية فى سائر المراتب مقبول ومليح مثنوى ﴿حرف چه بود تا تو انديشى ازان * حرف چه بود خار ديوار رزان﴾ (المعنى) الحرف هو أى شئ حتى تفتكر منه وتصرف وقتك فى تأليفه الحرف ما يكون شوك حيطان الكروم فان المطلوب داخل الكرم وان الحروف على حيطان حدائق المعانى بمثابة الشوك على حيطان الكروم مثنوى ﴿حرف وصوت وكفت را برهم زنم * تا كه بى اين هر سه با تو دم زنم﴾ (المعنى) وأنا أضرب أى أرفع وأترك الحرف والصوت والقول لانها للبيان والعيان ودليل على الاسرار ولا حاجة للترجمان عند العيان حتى من غير هذه الثلاثة أضرب معك نفسا أى أصاحبك وأسارّك ولهذا اتكلم عن لسان القدرة مخاطبا لذاته فقال مثنوى ﴿آن دمى كز آدمش كردم نهان * با تو كويم اى تو اسرار جهان﴾ (المعنى) ذلك النفس وهو السرّ الذى أخفيته عن آدم أقوله لك يا من أنت أسرار العالم مثنوى ﴿آن دمى را كه نكفتم با خليل * وان غمى را كه نداند جبرئيل﴾ (المعنى) وذلك السر الذى لم أقله للخليل وذلك الغم الذى تكابده الذى هو بمثابة غيب الغيب فان جبريل لا يعلمه مثنوى ﴿آن دمى كز وى مسيحا دم نزد * حق ز غيرت نيز بى ما هم نزد﴾ (المعنى) وذلك السرّ الذى لم يتكلم به المسيح والحق تعالى أيضا من غيرته لم يتفوّه به بغيرنا

أي لم يظهره على قاعدة قد يوجد في المفضول مالا يوجد في الفاضل أو أن مولانا قال مترجما عن الحقيقة المحمدية بحسب رتبته التامة أو كما قال أبو طالب المكي ان الله لا يتجلى بصورة مرتين على ان ظهور سيدنا ومولانا الياس كظهور آدم وابراهيم وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولكن يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله والغبطة تقتضي رتبة لا تكون في النبيين مع انه لم يقل أحد انهم أفضل من الانبياء وما كان لهم هذا المقام الا بالنفي للوجود العارضي ولهذا قال سائلا ومستفهما مثنوى ﴿ما چه باشد در لغت اثبات ونفى * من نه اثباتم منم بى ذات ونفى﴾ (المعنى) ماذا تكون ما في اللغة فأجاب انها مشتركة بين الاثبات لما ورد في القرآن يعلم ما بين أيديهم والنفي كقوله وما الله بغافل عما تعملون وأنا لست بثابت بل أنا بلا ذات ومعدوم أي لا أتقيد بالنفي والاثبات بل محيت محوا مطلقا بمحبة ربي ولهذا قال حسين بن منصور الحلاج اذا أراد الله أن يولي عبدا من عباده فتح عليه باب الذكر ثم فتح عليه باب القرب ثم أجلسه على كرسي التوحيد ثم يرفع عنه الحجب فيراه بالمشاهدة ثم يدخله دار الفردانية ثم يكشف له عن كبرياء الجمال فاذا وقع بصره على الجمال بقي بلا هو ولهذا قال مثنوى ﴿من كسى درنا كسى دريافتم * پس كسى درنا كسى دربافتم﴾ (من) معناه أنا (كسى) الياء فيه للمصدرية معناه الانسانية فاذا دخلت عليه اداة النفي نفتها عنه وأراد به البقاء في الفناء (دريافتم) معناه وجدت (دربافتم) معناه نسجت وأراد به صرفت الاولى بالياء التحتية والثانية بالباء الموحدة (المعنى) أنا وجدت البقاء في الفناء ثم صرفت البقاء في الفناء لان مثنوى ﴿جمله شاهان بندهٔ بنده خودند * جمله خلقان مردهٔ مرده خودند﴾ (بنده) هو العبد (خودند) النون والدال اداة الجمع فهو جمع خود على قاعدة الفرس (مرده) بضم الميم وهو الميت (المعنى) جملة السلاطين عبيد عبيده يحبونهم لحب الله لهم ويطلبون التقرب اليهم بأنواع الخدمة ليقربوا من الله تعالى وجملة الخلق ميتو ميتيه وهلاك مستهلكيه أي جملة الخلق يبذلون أموالهم ووجودهم في حب من فني في الله مثنوى ﴿جمله شاهان بست بست خويش را * جمله خلقان مست مست خويش را﴾ (بست) بفتح الباء العربية من بستن وهو العقد والرباط (المعنى) وجملة السلاطين مربوطو مربوطيه على نحو من أطاع الله أطاعه كل شئ وجملة الخلق سكارى سكاراه وطالبو طالبيه قال الله تعالى يحبهم ويحبونه مثلا مثنوى ﴿ميشود صياد مرغان را شكار * تا كند ناگاه ايشان را شكار﴾ (ميشود) فعل حال معناه يكون ويصير (مرغانرا) جمع مرغ وهو الطير (شكار) بكسر الشين المعجمة وهو الصيد (تا كند) حتى يفعل ويجعل (ناگاه) بغتة (ايشان) بمعنى هم ورا أداة المفعول (المعنى) يكون الصياد للطيور صيدا حتى يجعل طائفة الطيور بغتة صيدا له كذا اذا أحب الله عبدا يسره الله لطرق الخير وحفظه من كل سوء ومن كان لله كان الله له يقضي حوائجه

ولهذا ورد فی الحدیث القدسی من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا ومن تقرب الی ذراعا
تقربت الیه باعا مثنوی ﴿ بی دلان را دلبران جسته بجان * جمله معشوقان شکار عاشقان ﴾
(جسته) بضم الجیم العربیة فعل ماض من جستن المصدر بمعنی طلبوا (عاشقان) تقدیره
عاشقانند (المعنی) المعشوقون الحسان طلبوا عشاقهم عدیمی القلوب بالروح لان جملة المعاشیق
صید لعاشقیهم ولا تظهر عزتهم الا بالعشاق فعلی هذا حقیقة کل معشوق صید لعاشقه
وکل من عشق ربه بالصدق شاهد آثار محبته لانه قدسنا الله بسره یقول مثنوی
﴿ هرکه عاشق دیدیش معشوق دان * کو بنسبت هست هم این وهم آن ﴾ (دیدیش) معناه
رأیته أی العاشق (کو) مرکبة من که وا ومعناه فانه واراد باین المعشوق وبآن العاشق (المعنی)
کل من رأیته فی الظاهر عاشقا اعلم انه فی المعنی معشوق لان العاشق بالنسبة أیضا هذا وأیضا
ذاک ای لان العاشق فی الحقیقة ایضا عاشق للحسان وبسبب تعشقه أیضا معشوق أی من
وجه محب ومن وجه محبوب ولهذا قال مثنوی ﴿ تشنکان کر آب جویند از جهان * آب جوید هم
بعالم تشنکان ﴾ (تشنکان) جمع فارسی معناه عطشان قال فی الصحاح ویجمع علی عطاشی
(جویند) معناه یطلبون (المعنی) مثلا العطاشی ان طلبوا فی العالم ماء ورغبوه فالماء أیضا
فی العالم یطلب العطاشی لان عزة وقدر الماء یعلم بواسطة عطش العطاشی فعلی هذا مثنوی
﴿ چونکه عاشق اوست تو خاموش باش * او چو کوشت میکشد تو کوش باش ﴾ (چونکه)
چون من غیر اشباع اداة تعلیل وکذا چو مخفف چون (اوست) أو فی الموضعین ضمیر راجع
الی المحبوب والسین والتاء لافادة الحکم (تو) بضم المثناة الفوقیة اداة الخطاب فی الموضعین
(خاموش) ساکت (باش) بمعنی کن فعل أمر (کوشت) معناه أذنک (میکشد) معناه یسحب
(المعنی) لما کان العاشق والطالب المحبوب لا غیر کن أنت ساکتا وراضیا ومسلما له جمیع
أمورک وهو لما یسحب أذنک کن أنت له أذنا أی استمع لما أمرک به فانه ما أمرک بالاستماع
الا لیقربک الیه فاترک اختیارک وکن غواصا فی بحر عنایاته ولما کان سر مرتبة الاحدیة علی
ضعفاء الذهن عمیقا خاطب نفسه الشریفة فقال مثنوی ﴿ بند کن چون سیل سیلانی کند *
ور نه رسوایی وویرانی کند ﴾ (المعنی) اربط سیل العشق لما یسیل کی لا یسیل من لسانک
الاسرار المتعلقة بأسرار الوحدة وان لم تربطه ذلک السیل یفعل خرابا علی نحو من عشق وعف
وکتم ومات مات شهیدا فان قلت وهل یبقی للعاشق اختیار بعد غرق سفینة وجوده فیقول می
﴿ من چه غم دارم که ویرانی بود * زیر ویران کنج سلطانی بود ﴾ (المعنی) أنا أی غم أمسک اذا
أتانی من العشق الالهی خراب لان تحت الخرابات یکون کنز منسوب للسلطان مثنوی ﴿ غرق
حق خواهد که باشد غرق تر * همچو موج بحر جان زیر وزبر ﴾ (المعنی) غریق عشق الحق
یطلب أن یکون أغرق بحب ربه حتی لا یغفل عنه نفسا مثل موج بحر الروح عالیه سافله أی

لتحيط أمواج بحر روحه جميع بدنه ليخلص من قيد الفرق والتمييز وتحصل له المحبة الكاملة لانه يقول مستفهما مثنوى ﴿زير دريا خوشتر آيد يا زبر * تير او دلكش تر آيد يا سپر﴾ (المعنى) أتحت البحر يأتيه ويكون له أحسن وألطف لانه نظيف ودرارى المعانى فى أصداف الاسرار فيه موجودة وخال من قشور الفضلات وذمائم الاخلاق أم فوقه لا يكون فوقه أحسن له أو سهم قضاء الله أفرح لقلبه أو ترسه وجنته بضم الجيم العربية وستره بل سهم قضاء الله تعالى افرح وألذ للعاشق من وقايته له والاستفهام فى الشطرين للانكار فان غريق الحق يطلب أن يغرق بمرتبة مثل موج بحر الروح عاليه سافله حتى يأتيه أسفله أحب اليه من أعلاه وسهم قضائه لا يميز دفعه من امضائه والى هذا يشير مثنوى ﴿پاره كردهٔ وسوسه باشى دلا * كر طرب را باز دانى از بلا﴾ (پاره) القطعة من الشئ (كردهٔ) تقرأ الهمزة ساكنة للوزن معناها تفعل (باشى) تكون (دلا) يا قلب (كر) أداة الشرط (طرب را) للطرب (باز) بعد (دانى) علمت (از بلا) من البلا (المعنى) يا قلب تكون خرابا ومقطع الوسوسة ان علمت طريق العشق والذوق مؤخرا عن البلاء والعناء وفرقت وميزت بين الصفاء والجفاء وهذا شرط مرتبة الاستغراق مثنوى ﴿كر مرادت را مذاق شكرست * بى مرادى نى مراد دلبرست﴾ (المعنى) ان كان لمرادك لذة السكر أى لحصوله اما علمت أن عدم حصول مرادك مراد المحبوب بل فطلبك حصول المرا مخالف لارادته لانه لو أراد لوقع حصول مرادك فيقرر لك بطلب حصول المراد أن تكون خراب الوسوسة ولهذا مثنوى ﴿هر ستاره ش خونبهاى صد هلال * خون عالم ريختن او را حلال﴾ (المعنى) وذلك المحبوب كل نجم تجلى له ثمن دم مائة هلال بل مائة شمس لكون تجليه سبب السعادة واراقة دم العالم للمحبوب حلال لكونه يكافئهم على ذلك ولهذا قال مثنوى ﴿ما بها و خونبها را يافتيم * جانب جان باختن بشتافتيم﴾ (ما) نحن (بها) ثمن (وخونبها را) لثمن الدم (يافتيم) معناه وجدنا (جانب جان) جانب الروح (باختن) فداء (بشتافتيم) فعل ماض نفس متكلم مع الغير معناه أسرعنا وعجلنا (المعنى) ونحن معاشر العشاق بذلنا فى حب المعشوق أرواحنا ووجدنا فى مقابلتها ثمننا وثمن دمنا وبهذا السبب أسرعنا الجانب فداء الروح ولهذا شرع يخاطب مدّعى العشق ويقول مثنوى ﴿اى حيات عاشقان در مردكى * دل نيابى جز كه در دل بردكى﴾ (اى) حرف نداء والمنادى محذوف تقديره مدّعى العشق (حيات عاشقان) حياة العشاق (در) بمعنى فى (مردكى) بضم الميم والياء فيه للمصدرية معناه الموت (دل) بكسر الدال المهملة وهو القلب (نيابى) الياء فيه للخطاب أى لا تجد أنت (جز) بضم الجيم بمعنى غير (در دل) فى القلب (بردكى) بضم الباء العربية معناه الاذهاب (المعنى) يا مدّعى العشق حياة العشاق فى الموت ولهذا ورد موتوا قبل أن تموتوا فانك لا تجد قلبا من غير اذهاب قلب مثنوى ﴿من دلش جسته

بصد ناز ودلال * او بهانه كرده با من از ملال ﴾ (المعنى) أنا طلبت قلب المعشوق أى رضاه بمائة غنج ودلال فمعشوقى فعل معى من استغنائه وملالته الملالة وهذه مكالمة من باب التشبيه لا من باب الاطلاق والتنزيه فان العشاق متخلقون بالقرآن ومتابعون لسنة خير الانام الواردة على التشبيه والتنزيه فاسناد القلب له باعتبار انه مقلب ومرآة مجلاة وأما الملالة ولو كانت صفة نفسانية لكن أراد غايتها وهى التبرى مثنوى ﴿ كفتم آخر غرق تست اين عقل وجان * كفت رو رو برمن اين افسون مخوان ﴾ (تست) أداة الخطاب (رو) بفتح الراء المهملة فعل أمر معناه اذهب (برمن) على (اين) هذا (افسون) على وزن أفيون العزيمة والرقية لاهل الخواص والسحرة وتأتى بمعنى الحيلة والعبث (مخوان) نهى حاضر معناه لا تقرأ (المعنى) فقلت للمعشوق آخر الامر هذا العقل والروح غريق بحر عشقك وحريق نار شوقك لا تمنعنى عن وصالك فقال لى اذهب لا تقرأ على العزيمة مى ﴿ من ندانم آنچه انديشيدهٔ * اى دو ديده دوست را چون ديدهٔ ﴾ (من ندانم) أنا لا أعلم فيه معنى الاستفهام التقريرى (آنچه) ذالك الذى (انديشيدهٔ) تفكرت فان الهمزة فيه للخطاب (چون) اداة استفهام (المعنى) أنا لا أعلم ذالك الذى تفكرته يا من رأى محبوبه اثنين كيف رأيته لانك تطلبه بالاثنية قبل وصولك لسر الوحدة زاهدا قال معرضا لمن علم ان العاشق فى الحقيقة غير المعشوق فقال مثنوى ﴿ اى كران جان خوار ديدستى ورا * زانكه بس ارزان خريدستى ورا ﴾ (اى) اداة الندا (كران جان) وصف تركيبى مركب من كران على وزن نشان ومن جان وهو الروح معناه ثقيل الروح (خوار) على وزن زار معناه هنا الذليل والحقير (ديدستى) معناه رأيت (زانكه) لانه (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير وأراد بها الزيادة (ارزان) على وزن مرجان وهو الرخيص ثمنه (خريدستى) اشتريت (ورا) على وزن سرا المخفف أو را فى الموضعين معناه ذالك (المعنى) يا ثقيل الروح ذالك الذى رأيته ذليلا لانك اشتريته رخيصا زائدا عن الوصف وهذا حال الروح الثقيلة بكثافة البدن اذا ملك أوامر الله تعالى بالذلة والحقارة كأنه وجد محبوبه بلا تعب ولا مشقة لانك ورثته من أبيك ولم تصحب المشاق فى السلوك لانه لم يذعن ان متاع الدنيا قليل وغفل عن سر وما قدروا الله حق قدره ثم التفت متعجبا وللسلاك مرشدا فقال مى ﴿ هركه او ارزان خرد ارزان دهد * كوهرى طفلى بقرصى نان دهد ﴾ (المعنى) كل من اشترى شيئا رخيصا باعه وأعطاه رخيصا مثلا الطفل لم يعلم قدر جوهرة يعطيها او يبيعها بقطعة خبز ثم شرع يبين علامات العاشق الصادق ويعلم ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل ويظهر افراط محبته لمحبوبه فقال مى ﴿ غرق عشقى ام كه غرقست اندرين * عقلهاى اولين وآخرين ﴾ (المعنى) أنا غريق فى عشق فيه غريق عقول الاولين والآخرين مى ﴿ مجملش كفتم نكردم زان بيان * ورنه هم افهام سوزد هم بيان ﴾ (المعنى) قلت سر هذه الاسرار

الالهية مجملا ومستورا ولم أبينه وأفصله والا لو فصلت أسرار العشق الذى هو فى هذه المرتبة لاحترقت الافهام وألسن البيان وهو الانسب لقانون الشرع والاقرب لسلوك الطريق الالهى مثلا مى ﴿من چو اب كويم لب دريا بود * من چو لا كويم مراد الا بود﴾ (المعنى) أنا اذا قلت لب بفتح اللام اسم مشترك بين الشفة من الفم وبين حافة وطرف كل شئ أريد بها هنا حافة وطرف بحر الحقيقة ولم أرد شفة المحبوب المجازى وأنا اذا قلت لا اداة النفى استعمل محلها الا اداة الاثبات فالذى لا يعلم اصطلاحات المشايخ بمجرد فهمه لمعانى ظاهر ألفاظهم يطعن فيهم من غير وقوف على حقيقة حالهم قال الله تعالى (وأوفوا الكيل) أتموه (اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم) الميزان السوى (ذلك خير وأحسن تأويلا) مآلا (ولا تقف) تتبع (ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا) صاحبه ماذا فعل به انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أخبر ربنا عن آداب العبودية على وفق أمر الربوبية بقوله ولا تقتلوا أولادكم فان البخل وطول الامل حملهم على قتل أولادهم فداهم بقوله تعالى نحن نرزقهم الآية على السخاء والتوكل وثالثها الشهوة بقوله ولا تقربوا الزنا ورابعها الغضب بدله بالحلم بقوله ولا تقتلوا النفس وخامسها وسادسها الحرص والشره بقوله ولا تقربوا مال اليتيم فبدله بالقناعة بقوله الا بالتى هى أحسن وسابعها نقض العهد فبدله بالامانة بقوله وأوفوا الكيل الآية وتاسعها الظلم وهو وضع الشئ فى غير موضعه بقوله ولا تقف وعاشرها الكبر بقوله ولا تمش فى الارض مرحا فان المشى بالخيلاء من الكبر فهذه عشر خصال نهانا ربنا عنها منها أنك اذا لم تعلم حقائق أسرار المشايخ بكمالها لا تقل بمجرد فهمك للمعانى المستفادة من ألفاظهم مراده هذا وتذهب طرف الانكار وكيف لك بالوصول لاسرارهم وأنت عاكف فى الطبيعة فان سيدنا ومولانا يقول مثنوى ﴿من زشيرينى نشستم روترش * من زبسيارئ كفتارم خمش﴾ (المعنى) أنا من شدة حلاوتى ومن لذيذ حالات باطنى قعدت عبوس الوجه كى لا أحد يطلع على معاملاتى مع ربى وأنا من كثرة الكلام ساكت أرى العوام حالى معكوسا مى ﴿تا كه شيرينئ ما از دو جهان * در حجاب روترش باشد نهان﴾ (المعنى) حتى حلاوتنا من العالمين تكون فى حجاب العبوسة مستورة عن غير أهلها لئلا يقع عليها نظر الاغيار وهذا حال العشاق مثنوى ﴿تا كه در هر كوش نايد اين سخن * يك همى كويم ز صد سر لدن﴾ (المعنى) حتى هذا القول لا يأتى الى اذن كل أحد أقول من مائة سر لدنى سرا واحدا وما قلته الا مختلطا بالامر والنهى والوعد والوعيد ليعلمه الطالب المستعد ﴿تفسير قول حكيم سنائى رحمه الله (بيت) (بهر چه از راه وا مانى چه كفر آن حرف وچه ايمان * بهر چه از دوست دور افتى چه زشت آن نقش چه زيبا﴾ هذا تفسير قول الحكيم السنائى رحمه الله وهو هذان البيتان بكل شئ تأخرت به عن طريق الامان وبعدت به عن الله تعالى ما الفرق بين حرف الكفر وبين حرف الايمان

اذا كان حرف الايمان سببا للبعد عن الله تعالى وتأخرت به منهما عن الوصول وبكل شيء تقع
بسببه عن المعشوق بعيدا أي فرق كان ذلك النقش قبيحا وأي فرق كان حسنا يعني أسلمت
بلسانك ولم تصدق بقلبك ما الفرق بين هذا الاسلام وبين هذا الكفر وان صليت وصمت
وتصدقت لاجل الرياء والسمعة ما الفرق بين هذه الاعمال التي ظاهرها عبادة وبين الاعمال
التي ظاهرها اباحة * ودر معنىء قوله صلى الله عليه وسلم * وفي معنى قوله عليه الصلاة والسلام
* ان سعدا الغيور وأنا أغير منه والله أغير مني ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن *
وسبب وروده ان سعد بن معاذ سأل النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل حد القذف اذا رأيت
رجلا يفجر بأهلي ان ذهبت للشاهد حملت وان سكت تقتلني الغيرة مثنوى * جمله عالم زان غيور
آمد كه حق * برد در غيرت برين عالم سبق * (المعنى) جميع العالم من هذا السبب أنت أي صارت
غيورة بأن الحق جل وعلا اذهب غيرة سابقة على هذا العالم وغالبة على غيرتهم فغيرتهم من غيرته
مثلا مى * او چو جانست وجهان چون كالبد * كالبد از جان پذيرد نيك وبد * (چو) على وزن
بو اداة تشبيه في الموضعين (جان) اسم الروح والسين والتاء لافادة الحكم (جهان) وهو العالم أي
أهل العالم (كالبد) وهو القالب (پذيرد) هو القبول (نيك) هو الحسن (بد) هو القبيح (المعنى)
فهو تعالى كالروح متصرف في العالم وغيرتهم من غيرته والعالم مثل القالب فالظاهر في القالب
يقبله من الروح حسنا كان أو قبيحا ولهذا لا يرى أرباب الشهود شيئا غير الله تعالى فاذا ظهرت
منهم زلة تنزل من مرتبة مشاهدة العين الى الغيب ولهذا قال مى * هركه محراب نمازش گشت
عين * سوى ايمان رفتنش ميدان تو شين * (المعنى) كل من كان محراب صلاته عينا أي بحسب
الظاهر متوجها الى الكعبة وفي الحقيقة مشاهدا لله تعالى ذهابه طرف الايمان اعلم أنت
انه شين وعيب لانه لهم رجوع من الشهود الى الغيب بخلاف عوام الناس فان مجيئهم الى رتبة
الايمان بالغيب رفعة مثلا مثنوى * هركه شد مر شاه را او جامه دار * هست خسران بهر
شاهش اتجار * (جامه دار) حافظ الثياب أي مقرب (المعنى) كل من صار للسلطان مقربا
التجارة صارت منه لاجل سلطانه ضررا وخسرانا له لانه تنزل من القرب الى البعد مى * هركه
باسلطان بود او همنشين * بر درش شستن بود حيف وغبين * (همنشين) معناه مصاحب
(شستن) اصله نشستن معناه القعود (المعنى) كل من كان للسلطان مصاحبا قعوده على باب
السلطان حيف وغبن فاحش كذا كل من كان مقربا بالله ثم تقاعد في مرتبة الايمان بعد القربة
الحيف عليه وهو مغبون مى * دست بوسش چون رسد از پادشاه * گر گزيند بوس پا باشد
گناه * (المعنى) كذا ما يصل اليه من السلطان تقبيل اليد أي يجعله السلطان في زمرة الذين
يقبلون يده ان اختار تقبيل رجل السلطان وتنزل كان التنزل له ذنبا وخطأ مثنوى * گرچه
سر بر پا نهادن خدمتست * پيش آن خدمت خطا وزلتست * (المعنى) ولو كان وضع الرأس على

رجل السلطان خدمة لكنه قدام تقبيل اليد خطأ وزلة لانه اختصه أولا لتقبيل اليد مثنوى
﴿شاه را غيرت بود بر هر كه او * بو كزيند بعد از ان كه ديد رو﴾ (المعنى) يكون للسلطان غيرة على
كل من اختار الرائحة بعد رؤية الوجه أى بعد ما أقامه فى مقام ولايته اذا اختار غيره يغار تعالى
عليه ولهذا قال مثنوى ﴿غيرت حق بر مثل كندم بود * كاه خرمن غيرت مردم بود﴾ (كندم)
وهو الحنطة (كاه) بفتح الكاف العربية هو التبن كالقشر للحنطة (المعنى) غيرة الحق تعالى
على وجه التمثيل تكون كالحنطة وغيرة الخلق تكون كتبن البيدر مثنوى ﴿اصل غيرتها بدانيد
از اله * آن خلقان فرع حق بى اشتباه﴾ (بدانيد) معناه اعلموا (آن) هنا بمعنى الغيرة
(المعنى) اعلموا ان أصل الغيرات من الاله وغيرة الخلق بلا اشتباه فرع غيرة الحق جل وعلا قال
الله تعالى فى سورة القتال (يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم) قال نجم الدين الكبرى
ان وجدتم شيئا يحرضكم على نصرة الله فذلك من أثر نصرة الله اياكم فانه قد نصركم بالتوفيق
لنصرة الحق فنصرة العبد فى الصورة نصرة دينه بايضاح الدليل وشرح فرائضه وسننه واظهار
معانيه واسراره ثم بالجهاد لاعلاء كلمته واما نصرته فى المعنى فبافناء ناسوته ليبقى بعد فناء خلقه
وأما نصرة الله للعبد فى الصورة فبارسال الرسل وانزال الكتب واظهار الاعجاز وتبيين السبل
الى النعيم والجحيم ثم بالاوامر فى الجهاد الاصغر والاكبر وتوفيق السعى فيهما لطلب الرضاء وباظهاره
على اعداء الدين وأما نصرته للعبد فى المعنى فبابقاء رشده فى افناء وجوده (ويثبت أقدامكم)
فى الجهاد الاصغر والاكبر انتهى فكأنه قدسنا الله بسره يقول غيرتكم شرح غيرته مثنوى
﴿شرح اين بكذارم وكيرم كله * از جفاى آن نكار ده دله﴾ (شرح اين) معناه شرح هذه
الغيرة (بكذارم) معناه اترك (وكيرم) معناه امسك (كله) بكسر الكاف الفارسية معناه
الشكاية (نكار) بكسر النون وفتح الكاف العجمية النقش ويقال للمحبوب نكار وصفه (ده
دله) وكنى بها عن كثرة تجلياته (المعنى) اترك شرح هذه الغيرة وامسك الشكاية ومن جفاء
ذلك المحبوب صاحب عشرة قلوب يفعله مع غيرى ولا يفعله معى مثنوى ﴿نالم ايرا ناله ها خوش
آيدش * درد وعالم ناله وغم بايدش﴾ (نالم) فعل مضارع نفس متكلم (ايرا) معناه لانه وقد
تأتى بمعنى زيرا أى لانه وهى بكسر الهمزة (والشين) ضمير راجع الى نكار فى البيت الاول
(المعنى) أئن لان الانين يأتى عند المحبوب حسنا على موجب ان الله يحب أنين المذنبين وفى
العالمين أى الدنيا والأخرى الانين والغم عنده ينفع مثنوى ﴿چون ننالم تلخ از دستان او *
چون نيم در حلقهٔ مستان او﴾ (چون) الأولى بالاشباع والامالة معناها الاستفهام والثانية
اداة تعليل من غير اشباع (تلخ) هو المر (از) بمعنى من (دستان) على وزن مستان معناه
القصة (او) فى الموضعين ضمير راجع الى نكار وهو المحبوب (المعنى) لأى شئ لا أئن مرا من
قصصه وحكاياته لما لم أكن فى حلقة سكاراه ولم يسقنى شراب محبته مى ﴿چون نباشم همچو

شب بی روزاو * بی وصال روی روزافروزاو ﴾ (چون) هنا معناها كيف (همچو) اداة تشبيه شب اسم الليل (روز) اسم النهار دخلت عليه اداة النفى (روى) بضم الراء المهملة اسم الوجه (روزافروز) وصف تركيبى معناه منور النهار (المعنى) وكيف لا أكون مثل الليل متذكرا بالتضرع والابتهال اذا كنت بلا نهار المحبوب أى اذا انقطعت عنى تجلياته ولم يواصلنى بجلياته لانى أعلم ان الله اذا أحب عبدا ابتلاه وهذا سؤال خاطر لعبده فاذا انقطع من العاشق صار بلا وصال وجه المحبوب منور النهار يحق له التضرع والابتهال وذلك مى ﴿ ناخوش اوخوش بود برجان من * جان فداى يار دل رنجان من ﴾ (المعنى) الذى يرى فى الظاهر من قبله غير حسن يكون حسنا لى روحى يعنى جفاء المحبوب يكون على لطيفا على نحوى كل ما أتى من الحبيب حبيب وروحى فداء لمن يمرمس قلبى قال فى الصحاح المرمريس الداهية وهو المراد من رنجان المشتقة من رنجيدن التى هى بمعنى الايذاء والامراض مثنوى ﴿ عاشقم بررنج خويش ودرد خويش * بهر خشنودى شاه فرد خويش ﴾ (المعنى) انا عاشق على مشقتى وعلى وجعى لانى أعلم أن تلك المشقة والوجع يأتى منه تعالى وكار العاشق اذا ابتلى ان يقول مرحبا لاجل رضاء سلطانى الفرد الذى لا نظير له تعالى مثنوى ﴿ خاك غم را سرمه سازم بهر چشم * تاز كوهر پرشود دو بحر چشم ﴾ (المعنى) واجعل تراب الغم كحلا لعينى حتى يمتلئ بحر عينى من الجواهر كأنه يقول غم وصالك نور لعينى ودمعها جوهر مرغوب عندك مثنوى ﴿ اشك كان از بهر او بارند خلق * گوهرست واشك پندارند خلق ﴾ (المعنى) الدمع الذى لاجل المعشوق يسكبه الخلق هو جوهر والخلق يظنونه دمعا لانه اعظم عند الله وعندهم لائكته من الجواهر واللؤلؤ مثنوى ﴿ من زجان جان شكايت ميكنم * من نيم شاكى روايت ميكنم ﴾ (المعنى) أنا من روح الروح اشتكى لا يكون هذا أبدا لانى فى الحقيقة لست شاكيا ولكن للاحوال التى هى بيننا أروى مثنوى ﴿ دل همى كويد ازو رنجيده ام * وازنفاق سست مى خنديده ام ﴾ (المعنى) قلبى كذا يقول لى منه تأذيت وأنا ضحكت من نفاقه الرخو الضعيف والحال انى لم أتأذ ولكن المحبوب يلقى بقلبى شكل الشكاية ليمتحننى وقلبى من سروره يظهر هذه الحالة ثم بعد مناجاة لمحبوب شرع يخاطب مظهر الحقيقة المحمدية ويقول مى ﴿ راستى كن اى تو فخر راستان * اى تو صدر ومن درت راآستان ﴾ (المعنى) كن مستقيما يا من أنت فخر المستقيمين ويا من أنت صدر وأنا لبابك عتبة هذا فى الصورة وفى المعنى أنا طرف ما تحب وتريد ولهذا قال مثنوى ﴿ آستان وصدر درمعنى كجاست * ماومن كو آن طرف كان يارماست ﴾ (المعنى) فى المعنى اين العتبة والصدر ذلك الطرف هو طرف محلنا فيه أين ما التى هى عبارة عن نفس المتكلم مع الغير معناه نحن وأين من للمتكلم وحده معناه أنا أى لا نحن هنالك ولا أنا ولا صدر ولا أسفل ولا أعلا وهو مرتبة لا تعين محلنا هنالك لفنائنا فى الله حتى لم يبق لنا أثر مى

﴿اى رهيده جان توازماومن * اى لطيفه روح اندرمردوزن﴾ (المعنى) ويامن أنت خلصت روحك من قيد نحن وأنا ويامن أنت لطيفة الروح فى الرجل والمرأة أى الحقيقة التى هى دقيقة المعنى لاتدخل تحت العبارة ولاتدرك بالاشارة مثنوى ﴿مردوزن چون يك شود آن يك توبى * چونكه يكها محوشد آنك توبى﴾ (المعنى) فلما يضمحل تعين الرجل والمرأة ويكونان فى مرتبة الوحدة واحدا ويلقون مقام الوحدة المطلقة ذلك الواحد أنت ولما تمحى الوحدات المقابلة للاعداد (آنك توبى) مركبة من آن ومن كاف ساكنة للتصغير معناه ذلك المضمحل أنت مثنوى ﴿اين من ومابهر آن برساختى * تاتو باخود نرد خدمت باختى﴾ (اين) معناه هذا (من وما) اى أنا ونحن وأراد بهما التعينات الكثيرة (ساختى) فعل ماض مفرد مخاطب معناه هيئت واعددت (باختى) كذلك معناه (المعنى) هذه التعينات لاجل تلك الحقيقة الواحدة هيئتها واعددتها ونظمتها وأتممتها حتى أنت مع شؤناتك الذاتية فى الحقيقة وفى الظاهر مع صفاتك نرد العبادات لعبت وفى الحقيقة المغايرة والاثنينية غيرموجودة على حسب وما خلقت الجن والانس الاليعبدون وكل أحد على مقدار استعداده قائم بخدمة العبادة على وفق ارادتك لامدخل له ولاتصرف له فيها كمالا تصرف له برأس العبادات وهو الايمان فانك قلت وما كان لنفس ان تؤمن الاباذن الله والكثرة لاتكون الا فى الصور قال الله تعالى مخاطبا لحبيبه قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون مى ﴿تامن وتوها همه يك جان شوند * عاقبت مستغرق جانان شوند﴾ (المعنى) حتى المتكلمون والمخاطبون يكونون جميعهم روحا واحدة متحدة وعاقبة الامر يمحوا ويستغرقوا فى المحبوب ويرتفع بينهم اختلاف الاضداد ويظهروا كظهور الكوكب فى سطوة ضياء الشمس وهذه مرتبة الجمع بعد الفرقة ولهذا شرع يخاطب المحبوب فى مرتبة استغراقه ويقول مثنوى ﴿اين همه هست و بيا اى امركن * اى منزه از بيان واز سخن﴾ (المعنى) هذا جميعه موجود أى من وما المذكور فناؤه ثابت وتعال وجئ يا أمركن أى ياصاحب امركن يامن أنت منزه عن البيان وعن الاقوال المنسوبة للخلق فان مثنوى ﴿چشم جسمانه تواند ديدنت * درخيال آردغم وخنديدنت﴾ (المعنى) العين المنسوبة الى الجسم هل تقدر على رؤيتك وأنت قلت لاتدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير هل يأتى بفكر احد وخياله ان لك غما وضحكا وفى هذا معنى الاستفهام الانكارى أو تقول الذى هو جسمانى وفى مرتبة الجسمانية يقدر على ان يراك جسمالانه من المجسمة الفساق والغم والفرح والضحك الذى ورد على لسان الشرع يتخيله مثل وجاء ربك وضحك البارحة يحملها على ظاهرها ويسندها لك من غيرتأويل مى ﴿دل كه او بسته غم وخنديدنست * تومكوكولايق آن ديدنست﴾ (المعنى) القلب الذى هو على الغم والضحك مربوط أنت لاتقل بان ذلك القلب لائق لرؤية الجمال ولا لمشاهدة المحبوب بل القلب الخالى عن

غم الدنيا وسرورها الا أنى لمشاهداته ومظهر لتجلياته مثنوى ❊ انكه او بسته غم وخنده بود ❊ او بدين دو عاريت زنده بود ❊ (المعنى) وذلك الذى هو مربوط بالغم والضحك هو بهاتين العاريتين لانهما يتعاقبان عليه لانه لا يخلوا اما ان يكون مغموما او مسرورا حى وهذا غير لائق لطالب الآخرة ان يغتم و يفرح للدنيا ومتاعها والله يقول متاع الدنيا قليل بل اللائق به ان يغتم على فوت قرب الرحمن و يفرح ان أتى بعمل يليق به ان يشاهد جمال ذى الجلال والاكرام مى ❊ باغ سبز عشق كو بى منتهاست ❊ جز غم وشادى درو بس ميوه هاست ❊ (المعنى) كروم العشق خضرة وطرية بلا نهاية فيها اثمار كثيرة لانهاية لها غير الغم والسرور فان شاهد تجليات المحبوب سكران به لان مثنوى ❊ عاشقى زين هر دو حالت برترست ❊ بى بهار وبى خزان سبز وترست ❊ (المعنى) العشق أعلى من هاتين الحالتين وهما الغم والسرور وهو بلا ربيع ولا خريف طرى وأخضر لا يزول باختلاف الهواء ثم شرع يناجى المحبوب الحقيقى ويقول مثنوى ❊ ده زكات روى خوب اى خوب رو ❊ شرح جان شرحه شرحه باز كو ❊ (ده) فعل أمر معناه اعط (زكاة) أراد بها الطهارة (روى خوب) الوجه الحسن (اى) اداة النداء (خوب رو) حسن الوجه (المعنى) يا حسن الوجه اعط طهارة وجهك الحسن لعشاقك فانهم محتاجون لمشاهدة جمالك ولا يحصل لهم الا بالتزكية والطهارة من لوث الاغيار ثم أعطنى شرح روحى التى صارت بغم وصالك شرحة شرحة قال فى الصحاح الشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته ومنه تشريح اللحم وأراد به الجفاء وجعله وسيلة للمناجاة مى ❊ كز كرشمه غمزه غمازه ❊ بردلم بنهاد داغ تازه ❊ (كز) مركبة من كه للبيان واز بمعنى من (كرشمه) على وزن فرشته أصله الحركات الموزونة الصادرة من العينين والحواجب ثم اصطلحوا به على الغمز والدلال من المحبوب والهمزة فى (غمازه) للوحدة والغماز عند الفرس الحسود وعند العرب المبعد الحقود (بردلم) على قلبى (بنهاد) وضعت (داغ) هو العلامة والكى (المعنى) غماز غمزة من غمزاته ودلاله وحالاته وضعت على قلبى كيا وعلامة بانه لم يترك عاشقه بالكلية وغمزة الغماز عبارة عن تجلياته أى لما قلت له اعطنى من طهارة وجهك وضع على قلبى كيا من تجلياته الذاتية مطهرا لاوساخ بشريتى ومزكيا الدنس وجودى مثنوى ❊ من حلالش كردم ارخونم بريخت ❊ من همى كفتم حلال ومى كريخت ❊ (من) على وزن عن اداة المتكلم وحده (حلالش) الشين ضمير راجع الى المحبوب الحقيقى (كردم) معناه فعلت (ار) على وزن قر اداة الشرط (خونم) معناه دمى (بريخت) فعل ماض معناه سكب (من همى كفتم) أنا قلت كذا أو معناه هو (مى كريخت) معناه هرب (المعنى) أنا حاللته ولو أراق دمى أنا كذا قلت له أى قلت له دمى لك حلال فهرب منى كأنه يقول قلت له افننى فى حبك فلم يفعل مى ❊ چون كريزانى زنالۀ خاكيان ❊ غم چه ريزى بردل غمناكيان ❊ (چون) اداة استفهام ويمكن ان تكون اداة تعليل (كريزانى) معناه

هارب (زنالهٔ) معناه من أنين (خاكيان) جمع خاكى على قاعدة الفرس وهو المنسوب الى
التراب (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام (ريزى) معناه تسكب (بردل) على قلب
(غمناكيان) معناه المغمومون (المعنى) لاى شئ أنت هارب من أنين المنسوبين للتراب او تقول
لما كنت هاربا من أنين المنسوبين للتراب لاى شئ تسكب الغم على قلوب المغمومين * (تنبيه) *
اعلم ان للاولياء العشاق لربهم ثلاث حالات الأولى الصحو وفى هذه المرتبة لا يخرجون عن جادة
الشريعة أبدا والثانية حالة السكر والاستغراق فانهم معذورون باطلاق مثل هذه الكلمات
لانهم بعيدون فى هذه الحالة عن عقل عقال العقل والثالثة حالة الفناء فى الله وفيها لا يوجد
التفرقة والتمييز وبغلبة نور الحق عليهم يختفون والله يقول الحق وهو يهدى السبيل مى
* اى كه هر صبحى كه از مشرق بتافت * همچو چشمهٔ مشرقت درجوش يافت * (اى) اداة
نداء والمنادى محذوف معناه يا معشوق (هر صبحى) الياء فيه للوحدة أى كل صباح (بتافت)
معناه طلع (همچو) معناه مثل (چشمهٔ مشرقت) عين المشرق والتاء فيه للخطاب (درجوش)
فى الظهور (يافت) وجد (المعنى) يا محبوب يا من طلع فى كل صباح من المشرق وأنت مثل
عين المشرق أى الشمس وجدلك فى الظهور والعطاء والاحسان لاحد لجودك وعطائك فاذا
كان الامر كذا مى * چون بهانه دارى اين شيدات را * اى بهانه شكر ابهات را * (المعنى)
لاى شئ تتعلل لحابيبك الذين جنوا فى عشقك بانك لم ترق دمهم فى سبيلك وتجنب ابتلاءهم
يا من أنت معشوق ليس لسكر شفاهك ثمن اى ليس لانفاسك الرحمانية ولا لتجلياتك الذاتية
ولا للذات عطاياك العالية أعلى علاجا ولا أشفى لسقام عشاقك دواء من ابتلائك اهم بحبك
مى * اى جهان كهنه را تو جان نو * از تن بى جان ودل افغان شنو * (المعنى) يا من أنت للعالم
العتيق روح جديدة اسمع الانين من البدن الذى هو بلا روح ولا قلب وهو العاشق الصادق
الذى فنى بحب ربه مى * شرح گل بگذار از بهر خدا * شرح بلبل كو كه شد از گل جدا *
(المعنى) لوجه الله دع وصف الورد وشرحه وقل وصف وشرح البلبل الذى بعد عن الورد اى اترك
شرح الحقيقة واشرح حال البلبل العاشق الذى بعد عن الورد المعنوى ولو كان فى الظاهر بعيدا
ولكن فى المعنى قريب مى * از غم وشادى نباشد جوش ما * با خيال ووهم نبود هوش ما *
(شادى) هو السرور (جوش) الحركة الشوقية (هوش) العقل (المعنى) حركتنا الشوقية لا تكون
من الغم والسرور ومثل سائر الخلق بل من شوقنا الله تعالى ولا يكون عقلنا بالخيال والوهم بل
بتوفيق الله تعالى انما مى * حالتى ديگر بود كان نادرست * تو مشو منكر كه حق بس قادرست *
(المعنى) تكون انما حالة أخرى مغايرة لحالات الناس نادرة الوقوع أنت لا تكن منكرا كون
حركة العشاق من غير الغم والسرور الدنيوى وهو محبة الله فان الله تعالى له قدرة زائدة عن
الوصف مثنوى * تو قياس از حالت انسان مكن * منزل اندر جود ودر احسان مكن * (المعنى)

وأنت لاتمس العشق الالهى بعشق الانسان فانه لا يكون العشق الالهى من الغم والسرور بل من جذبات الرب الغفور لانه ورد جذبة من جذبات الرحمان توازى عمل الثقلين ولا تجعل الجود والاحسان منزلا أى تتقاعد به لان مثنوى ﴿جور واحسان رنج وشادى حادثست * حادثان ميرندوحق شان وارثست﴾ (المعنى) الجور والاحسان والمشقة والسرور من صفات البشرية وصفة البشر حادثة لا يجوز نسبتها الى الله لان الله يذهب الحوادث ويفنيها والحق للحوادث وارث قال تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وقال تعالى (ولله ميراث السموات والارض) مثنوى ﴿صبح شد اى صبح را پشت وپناه * عذر مخدومى حسام الدين بخواه﴾ (المعنى) ولما كان حسام الدين قدسنا الله بسره لنظم المثنوى طالبا ولاتمامه راغبا وكان سيدنا ومولانا يتلوعليه وهو يكتب له حتى انه فى بعض الليالى يتلو عليه وهو يكتب له الى الصباح ورأى سيدنا ومولانا طلوع الفجر قال طلع الصباح وأتى وقت الاشتغال بالصلاة يامن حفظ الصبح من الظلمة ونوره من جانبى اعتذر لولدى حسام الدين اى أتمم له قصورى فى قبله يعنى ما نقصته أنا فى أداء شكره أنت يارب أتممه بأن تنفعه بما تلى عليه وتعطيه الدرجات العاليات ليستفيض من فيضك ولهذا قال مثنوى ﴿عذرخواهى عقل كل وجان توى * جان جان وتابش مرجان توى﴾ (المعنى) ياخالقى وياسيدى طالب العذر أى معظم عقل الكل وهو الحقيقة المحمدية وورثاؤها أنت لا غيرك وأنت يارب روح الروح وشعلة المرجان وهو قلب الوارث المحمدى الذى هو كالمرجان بعد الحك فى الحمرة وشكل الصنوبرية مثنوى ﴿تافت نور صبح ومازنور تو * در صبوحى بامى منصور تو﴾ (تافت) أراد به هنا اللمعان (وما) ونحن (ازنورتو) من نورك والخطاب لله تعالى (در) أداة الظرفية (صبوح) وهو اسم الشراب الذى يشرب وقت الصباح وأراد به شراب المحبة (بامى) بشراب (منصورتو) منصورك (المعنى) لمع نور المحبة ونحن من نور جذباتك فى الصبوح بشراب منصور سروحدتك مثنوى ﴿داده ٔ تو چون چنين دارد مرا * باده كه بود كوطرب آرد مرا﴾ (داده ٔ تو) عطاؤك (چون) أداة تعليل (چنين) كذا (دارد) يفعل (مرا) لى (باده) وهو اسم شراب العنب (كه بود) ما يكون وأى مقولة هو (كو) مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع الى باده وهو الشراب الصورى (طرب آرد مرا) يأتى لى بالطرب والشوق والذوق (المعنى) لما كان شراب عطائك واحسانك الذى هو تجلى الذات وشراب حبك أسكرنى كذا وأدهشنى كما ترى فغير شراب أحديتك الذى هو شراب الاغيار ما يكون ذلك الشراب الصورى حتى يأتى لى بالطرب والشوق والذوق فان مثنوى ﴿باده درجوشش گداى جوش ماست * چرخ دركردش گداى هوش ماست﴾ (باده) الشراب الصورى (درجوشش) فى الغليان (گداى) سائل (جوش ماست) غلياننا (چرخ) وهو الفلك (دركردش) فى الدوران (هوش) هو العقل (المعنى)

الشراب الصوري بكيفية الغليان سائل غليانا أي غليان العشق الالهي أزيد واغلا وأكثر من غليان الشراب الصوري لان شراب العشق سبب للوصال والشراب الصوري سبب لقسوة القلب والضلال والفلك في الدوران سائل من عقولنا أي مع كون الفلك في الطاعة رب الفاق بالتدارك وعدم المخالفة للخالق كذا مفتونو الجمال الالهي وشاربون شراب الحب الذي هو غير متناهي بالشوق والذوق والسماع والدور أعلى من الفلك لان دوران الفلك الصوري مظهر السعادة والنحوسة ودوران العشاق منبع السعادات مثنوى ﴿بادة از ما مست شد ني ما ازو * قالب از ما هست شد ني ما ازو﴾ (المعنى) الشراب الصوري صار منا سكرانا ولسنا نحن منه سكارى وقالب الجسد وجد منا ونحن لم نوجد منه كأنه يقول نحن معاشر العشاق حقائق الارواح المجتمعة بخطة عقل الكل وكيفيات الشراب المعد للمخلوق في المعنى منا سكرت ولم نسكر منها وكذا القالب الصوري منا ظهر ونحن له علة مستقلة ولسنا موجودين به خلافا للفلاسفة فانهم قالوا النفس الناطقة موجودة بالبدن كالفتيلة التي تتقد من النار وهذا باطل لان الارواح خلقت قبل الابدان فاذا تابع الولي جناب الرسول حق المتابعة وكان لحقيقته مظهرا تكون جميع اللذائذ في اعطاء النشأة مفتقرة اليه فصدق بما قال لكونه مشيرا الغوثيته مثلا مثنوى ﴿ما چو زنبوريم وقالبها چو موم * خانه خانه كرده قالب را چو موم﴾ (المعنى) نحن كالنحل والقوالب مثل الشمع نجعل قالبنا مثل الشمع بيتا بيتا ثم نملؤه بعسل الحكم كما يملأ النحل بيوت الشمع بالهام رباني وفي هذا اشارة الى ان الروح حقيقة واحدة ويسمونها عقل الكل قال الله تعالى في سورة النساء (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) قال البيضاوي هي آدم وقال نجم الدين الكبرى قدس سره فانهم كما خلقوا بالاشباح عن نفس واحدة وهي شبح آدم عليه السلام كذلك خلقوا بالارواح عن نفس واحدة وهي روح محمد صلى الله عليه وسلم لقوله عليه السلام أول ما خلق الله روحي فكما ان آدم أبو الاشباح كذلك محمد صلى الله عليه وسلم أبو الارواح (وخلق منها زوجها) وهي النفس من أدنى شعاع من اشعة أنوار روح محمد صلى الله عليه وسلم (وبث منهما رجالا كثيرا) وهم أرواح الكاملين (ونساء) أي أرواحا ناقصات غير بالغات في الدين فكما أخرج من آدم المقبول والمردود أخرج من روح محمد الكامل والناقص خلافا للحكماء فانهم قالوا لا يصح أن يكون حقيقة واحدة فيقتسم على الابدان لان ما ليس بجسماني لا يتجزأ بل حادث مع البدن وردهم سيدنا ومولانا وقال مثنوى ﴿بس دراز است اين حديث خواجه گو * تا چه شد احوال آن مرد نكو﴾ (المعنى) هذا الحديث طويل جدا دعه وقل لنا حديث التاجر على أن گو بضم الكاف الفارسية أمر حاضر وان كانت بضم الكاف العربية معناه أين حديث التاجر حتى أي شيء صار و وقع للرجل الحسن المقبول مع الطوطي ﴿رجوع بحكايت خواجهٔ تاجر﴾ هذا في بيان رجوع الى حكاية السيد التاجر مثنوى

﴿ خواجه اندر آتش ودرد وحنين * صد پراكنده همى كفت اينچنين ﴾ (المعنى) السيد التاجر من فراق الطوطى قال كذا مائة كلام متفرق مثل هذا الكلام السابق فى الحرارة والوجع والحنين وهذا حال العاشق مثنوى ﴿ كه تناقض كاه ناز وكه نياز * كاه سوداى حقيقت كه مجاز ﴾ (كاه) بفتح الكاف العجمية معناه بعضا ويخفف ويقال كه (المعنى) بعضا كان يقول متناقضا وبعضا مستغنيا وبعضا متضرعا وبعضا يتفكر أو يحكى سوداء الحقيقة وبعضا سوداء المجاز لانه عاشق معذور ولهذا يقول مثنوى ﴿ مرد غرقه كشته جانى مى كند * دست را بر هر كياهى مى زند ﴾ (المعنى) الرجل الغريق صار يعالج بروحه وبأمنية الخلاص صار يضرب يده على كل حشيش على نحو الغريق يتشبث بكل حشيش مثنوى ﴿ تا كدامش دست كيرد در خطر * دست و پايى ميزند از بيم سر ﴾ (تا) حتى (كدامش) معناه أى واحد والشين ضمير راجع الى الغريق (دست) يد (كيرد) تمسك (پايى) رجل (از بيم) من خوف (سر) وهو الرأس (المعنى) فى محل الخطر أى رجل يمسك يده ومن خوف رأسه يضرب يدا ورجلا ويسمى بالسباحة وهكذا حال العاشق مثنوى ﴿ دوست دارد يار اين آشفتكى * كوشش بيهوده به از خفتكى ﴾ (دوست دارد) معناه يحب (يار) وهو المحبوب (اين) اسم اشارة والمشار اليه (آشفتكى) الياء فيه للمصدرية معناه الاضطراب (خفتكى) كذا الياء فيه للمصدرية معناه النوم (المعنى) يحب الحبيب هذا العاشق المضطرب لانهم قالوا السعى الذى لا فائدة فيه أحسن من النوم قال ابن الفارض (وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك البطالة ما أخرت عزما لصحة) والله تعالى لا يحب البطالين مثنوى ﴿ انكه او شاهست او بيكار نيست * ناله از وى طرفه كو بيمار نيست ﴾ (بيكار) أراد بها بلا عمل ولا شأن (طرفه) عربية وأراد بها هنا التعجب (بيمار) المريض (المعنى) وذلك الذى هو سلطان ليس هو بلا عمل ولا شأن فان أراد بالسلطان خالق الكون والمكان كان كاره كل يوم هو فى شان يعز ويذل ويرزق ويمنع لا راد لقضائه فالانين أى المحبة والشوق منه عجيب لانه غير مريض أى لا احتياج له وان أراد بالسلطان ما نحن فى صدده وهو السيد التاجر والولى الكامل لا يحتاج لفظ ناله ولفظ بيمار الى تأويل بل يكون المعنى وذلك الذى هو سلطان لا يكون بلا كار بل يتضرع لله فالانين منه عجيب لانه غير مريض لكونه قهر أحكام بشريته فهو متمكن فى حاله لا ينفك عن الارتفاع أبدا ولا نهاية لقرب الحق ولهذا قال الله تعالى لحبيبه وقل رب زدنى علما وانه ليغان على قلبى فاستغفر الله وشئونات الله غير متناهية وتجلياته غير متكررة فالسلطان الذى ليس هو مريض النفس فالانين من غيره عجيب بل عدم تضرعه أعجب والله تعالى دائم التجلى ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿ بهر اين فرمود رحمان اى پسر * كل يوم هو فى شان اى پسر ﴾ (المعنى) يا ولدى ولا شعار كون عدم الكار غير معقول والكار مقبول قال الرحمن جل وعلا فى سورة

الرحمن (كل يوم هو فى شان) أمر يظهره على وفق ماقدره فى الازل من احياء وامانة واعزاز واذلال واغناء واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك وأول الآية (يسأله من فى السموات والارض) بنطق أو حال ما يحتاجون اليه من القوة على العبادة والرزق والمغفرة وغير ذلك ولهذا يقول لك سلطان العاشقين و برهان الصادقين مثنوى ❋اندرين ره مى تراش ومى خراش ❋ تادم آخر دمى فارغ مباش❋ (مى تراش) تنجر وتنحت أى ابذل مجهودك (ومى خراش) أيضا تخرق أى اصرف مقدورك (المعنى) وفى هذا الطريق وهو العشق الالهى ابذل مجهودك واصرف مقدورك الى النفس الآخر لا تكن فارغا نفسا واعلم انه وأن ليس للانسان الا ماسعى ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وان الله لا يضيع أجر المحسنين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين مثنوى ❋تادم آخر دمى آخر بود ❋ كه عنايت باتو صاحب سر بود❋ (المعنى) حتى فى النفس الآخر يكون نفس آخر بأن تكون عناية الله لك صاحبة سر ويكون مظهر الحقيقة المحمدية لك صاحب سر فتدخل بيت قلبه وتستقر بدار الخلد وتقرأ الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن أى فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال فى الجلالين وهو الموت وقال نجم الدين الكبرى الابد لان حقيقة اليقين المعرفة ولا نهاية لمقامات المعرفة مثنوى ❋هرچه كوشد جان كه درمرد و زنست ❋ كوش وچشم شاه جان برروزنست❋ (هرچه) أى شئ (كوشد جان) كابدته الروح قال فى الصحاح كابدت الامر اذا قاسيت شدته أى سعيت فيه (مرد) الرجل (زن) المرأة (كوش) الاذن (چشم) العين (بر) أداة الاستعلاء (الروزن) هى الكوة التى فى حائط البيت لاجل الضوء ويقال لها الروشن (المعنى) الروح فى الرجل والمرأة أى شئ كابدته فالروح على روزنة سمع وبصر السلطان أى كل مافعلته الروح سواء كانت روح رجل أو روح امرأة فالله تعالى سميع له و بصير وحاضر وناظر قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ❋برون انداختن مرد تاجر طوطى را وپريدن طوطئ مرده❋ هذا فى بيان اخراج الرجل التاجر للطوطى من القفص وطيران الطوطى التى هى فى صورة الميت مثنوى ❋بعد ازانش ازقفص بيرون فكند ❋ طوطيك پريد تاشاخ بلند❋ (المعنى) بعد تكلم التاجر بما ذكر وأنينه وحنينه على الطوطى رماها خارج القفص فالطوطى الصغيرة طارت من هنالك فورا حتى وقعت على غصن شجرة عالية مثنوى ❋طوطئ مرده چنان پرواز كرد ❋ كافتاب ازشرق ترك وتاز كرد❋ (طوطئ مرده) الدرة الميتة (چنان) كذا (پرواز كرد) طارت (كافتاب) مركبة من كه للبيان ومن (آفتاب) وهو الشمس (ازشرق) من الشرق (ترك وتاز) معناه الغارة والهجوم والجولان من الاتراك (كرد) من كردن المصدر فعل ماض معناه فعل (المعنى) الدرة الميتة طارت كما ان الشمس تفعل الغارة والهجوم والجولان من المشرق كذا الروح

بيان اخراج الطوطى

التى

التی هی فی ظل شمس الحقیقة اذا وجدت خلاصا من قید قفص الجسمانیة ومن مضیق حبس
الطبیعة فتحت جناح الشوق وطارت الی قلة قاف القرب وقعدت علی غصن شجرة الشهود
ومسکت هنالک وطنا کذا المعان شمس الحقیقة حین طلوعه علی عالم الجسمانیة بلا توهم الآن
استقر بقرب الحقیقة المحمدیة مى ﴿خواجه حیران گشت اندر کار مرغ * بی خبر نا که
بدید اسرار مرغ﴾ (المعنی) السید التاجر صار متحیرا فی کار الطیر حالة عدم خبره لما طارت
وعلی الفور رأی أسرار الطیر وأراد بالطیر الطوطی وفی نسخة بدل مرغ أو علی وزن بو ضمیر
راجع الی الطوطی المرقومة مى ﴿روی بالا کرد وگفت ای عندلیب * از بیان حال خودمان ده
نصیب﴾ (روی) اسم الوجه (بالا) عالیا (کرد) فعل (گفت) قال (ای) اداة الندا (عندلیب)
وهو اسم البلبل وأراد به الطوطی بمناسبة الفصاحة (از بیان) من بیان (حال خود)
حالک (مان) جمع من الذی معناها أنا نفس متکلم وحده أی نحن (ده) بکسر الدال فعل أمر
معناه اعط (المعنی) السید التاجر رفع وجهه عالیا وقال للطوطی یا بلبل من بیان حالک أعطنا
نصیبا لننتفع بسره مى ﴿گفت طوطی کو بفعلم پند داد * که رها کن لفظ وآواز وگشاد﴾
(کو) مرکبة من که للبیان ومن أو ضمیر راجع الی طوطی الهند التی ماتت حین أعلمها
التاجر عن حال هذه الطوطی (پند) النصیحة (داد) فعل ماض مشتقة من دادن معناها أعطت
(که) للبیان بأن قالت بلسان حالها (رها کن) معناها أترک اللفظ (وآواز) والصوت (گشاد)
الفتح (المعنی) قالت الطوطی للتاجر الطوطی التی هی فی الهند أعطتنی بفعلها وحرکتها
نصحا بأن قالت یا محبوسة القفص اترکی اللفظ واترکی الشطارة مى ﴿او چه کرد آنجا که تو
آموختی * ساختی مکری ومارا سوختی﴾ (او) ذالک الطوطی (چه) اداة استفهام (کرد)
فعلت (آنجا) هنالک (تو) أنت (آموختی) فعل ماض مفرد مخاطب وکذا (ساختی) والیاء
فی (مکری) للوحدة (ومارا) ولنا (سوختی) أحرقت أنت (المعنی) ذالک الطوطی فی ذالک المحل
وهو الهند أی حالة فعلت بأن تعلمت منها أعددت وهیأت مکرا وأحرقتنا به فقالت الطوطی
للتاجر الطوطی التی فی الهند نصحتنی بفعلها قائلة بلسان حالها لی مى ﴿زانکه آوازت ترا در
بند کرد * خویش را مرده پی آن پند کرد﴾ (المعنی) لان صوتک لک فعل الحبس أی
ربطک وتلک الطوطی التی فی الهند لاجل هذا النصح فعلت الموت واصطنعته مى ﴿یعنی
ای مطرب شده با عام وخاص * مرده شو چون من که تا یابی خلاص﴾ (ای) اداة الندا (شو)
فعل أمر (چون من) مثلی (یابی) معناه تجدی (المعنی) یعنی طوطی الهند قالت لی بلسان حالها
وفعلها یا من صرت مطربة للخاص والعام موتی مثلی حتی تجدی خلاصا من قفص الطبیعة
مى ﴿دانه باشی مرغکانت برچنند * غنچه باشی کودکانت برکنند﴾ (المعنی) ان کنت
حبة الطیور الحقراء یأکلونک وان کنت کزهر أی مغطاة لطیفة وملائمة یقطفونک و یقلعونک

الاطفال كذا محبوس طوارق الافلاك ومقيد زندان التراب ان كان حبة أوكم زهر أى فقيرا
أوغنيا على كل حال طير الاجل يأكله وأطفال الايام والليالى يقلعونه فان أردت السلامة مى
﴿دانه پنهان كن بكلى دام شو * غنچه پنهان كن كياه بام شو﴾ (پنهان) بكسر الباء الفارسية
هو المخفى (كن) فعل أمر (دام) اسم الشبكة (بام) اسم السطح للبيت (المعنى) أخف الحبة وكن
بكليتك شبكة وأخف أكمام زهرك وكن حشيش السطح كأنه قدس سرنا الله بسره يقول ان أردت
الخلاص من قفص الطبيعة اذهب لمرتبة الفناء فى الله ولا تظهر عباداتك وحسناتك وكن
شبكة لعلم كل أحد ولا تنفتح وكن مثل حشيش السطح بلا اسم ولا شهرة واختر الملامة فان الملامى
هو الذى لا يظهر خيرا ولا يضمر شرا فان للشهرة آفات ولهذا قال مى ﴿هركه داد او حسن
خود را در مزاد * صد قضاى بد سوى او رونهاد﴾ (المعنى) كل من أعطى حسن نفسه للمزاد
مائة قضاء قبيح وضع جانبه وجها ولهذا اختار العرفاء العزلة وللحديث المروى عن معلم الناس
الخير صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الشهرة أن يشار اليه بالاصابع فى الدين الا من عصمه
الله وليست العزلة أن تختلى ليزورك الناس بل ان ترى الناس أنك است لا تقبل الشئ حتى
لا يأتى على خاطرهم تعظيمك مثنوى ﴿چشمها وخشمها ورشكها * برسرش ريزد چو آب
از مشكها﴾ (المعنى) الاعين وأنواع الغضب وأنواع الحسد تكون ماء وتصب مثل ماء
القرب على رأس مظهر الفضل لانهم قالوا ان العين لتدخل الرجل القبر والجمل القدر والغضب
والحسد مضر مى ﴿دشمنان او را زغيرت مى درند * دوستان هم روز كارش مى برند﴾
(المعنى) الاعداء له أى لصاحب المعرفة والفضل من الغيرة يمزقونه أى يهلكونه والاحباء له
أيضا يضيعون ويذهبون بزمنه أى بالصحبة والعشرة والمرافقة يضيعون أوقاته فاذا كانوا كذا
غافلين عن الذكر والتوجه ظانين الحال من القال مضيعين أنفاس أهل الذوق لزم الخروج
عن فائدتهم وضررهم لان فائدتهم عين الضرر وضررهم عين الفائدة واذا لم تحصل العزلة
الظاهرة لم تحصل العزلة الباطنة ولا يعلم هذا الا من بذر تخم العمل وتناول من شجرة الخلوص
ثمر المحبة ولهذا قال مى ﴿او كه غافل بود از كشت بهار * او چه داند قيمت اين روزكار﴾
(المعنى) وذاك الذى غفل عن مزروع الربيع هو كيف يعلم قدر وقيمة هذا الهواء فاذا علمت
انه لا فائدة من الاعداء ولا من الاحباء مى ﴿پس پناه لطف حق بايد كريخت * كو هزاران
لطف بر ارواح ريخت﴾ (پناه) ملجأ (بايد) معناه لايق (كريخت) الهرب (كو) بضم الكاف
العربية معناه فانه تعالى (ريخت) معناه صب (المعنى) فالا ليق بك يا هذا الهرب الى ملجأ
الالطاف الالهى وهو المرشد الكامل فان الله تعالى صب على الارواح ألوف الطاف غير
متناهية فكان أسعدهم فاذا قارنته علمت أنك من الذين لهم حصة من الطاف الله تعالى مى
﴿تا پناهى يابى انكه چون پناه * آب وآتش مرترا كردد سپاه﴾ (المعنى) حتى تجد ملجأ

بعده أي ملجأه ولا يعبر عنه ناطق بفم لقوة قدرته الباهرة و بلطفه واحسانه الماء والنار بل
جميع الموجودات العلوية والسفلية تكون لك عسكرا وخدمة ألم تنظر مثنوى ﴿نوح
وموسى رانه دريا يارشد * نى براعداشان بكين قهارشد﴾ (المعنى) ألم يكن البحر صديقا
لنوح ولموسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وألم يكن البحر على اعدائهم بالحقد
قهارا مثنوى ﴿آتش ابراهيم رانه قلعه بود * تابرآورد از دل نمرود دود﴾ (المعنى) وألم تكن
النار حصنا لابراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام حتى لم يقدر النمرود ولا عسكره على
ايصال ضرر له حتى أتى من قلب النمرود الدخان أي صار لا راحة له مى ﴿كوه يحيى رانه
سوى خويش خواند * قاصدانش رابزخم سنك راند﴾ (المعنى) وألم يكن الجبل داعيا ليحيى
جانبه وطرفه ولقاصديه عليه السلام و بشدة الحجر ألم يصدهم عنه * روى أنه لما قصدوا قتله
بالسيف فر فتبعوه فقال له الجبل اهرب الى ورمى اليهود بالاحجار ولهذا يحكى سيدنا ومولانا مى
﴿كفت اى يحيى بيا در من كريز * تا پناهت باشم از شمشير تيز﴾ (المعنى) قال الجبل لسيدنا
يحيى تعال واهرب فى حتى أكون لك ملجأ من السيف الماضى فكان الامر بعد الخلاص لما
جاء قضاء الله المبرم سلطان الشهداء فى زمانه ﴿وداع كردن طوطى خواجه را و پريدن او﴾ هذا
فى بيان وداع الطوطى للتاجر وطيرانها من ذلك المحل مى ﴿يك دو پندش داد طوطى پرمذاق
* بعد از آن كفتش سلام والفراق﴾ (المعنى) الطوطى المملوءة بالمذاق أعطت التاجر نصحا
أو نصحين بعد هذا قالت له السلام عليك والفراق بينى و بينك مى ﴿خواجه كفتش فى امان
الله برو * مر مرا اكنون نمودى راه نو﴾ (المعنى) وقال لها سيدها التاجر اذهبي فى أمان
الله تعالى الآن لى أريت طريقا جديدا مى ﴿خواجه با خود كفت كين پند منست * راه
او كيرم كه اين راه روشنست﴾ (المعنى) وقال السيد لنفسه هذا المعنى الذى قالته الطوطى لى نصح
أسلك طريق الطوطى فانه طريق مضىء وهو طريق موتوا قبل ان تموتوا ومنزل البقاء بعد
الفناء الموصل الى الصراط الاقوم مى ﴿جان من كمتر ز طوطى كى بود * جان چنين بايد كه
نيكو پى بود﴾ (المعنى) روحى متى تكون ادنى من هذه الطوطى الروح كذا لايقها بأن يكون
فى الحسن ذهابها وفى الاياب اللطيف الى وطنها رجوعها فان الطبيعة مجبولة على حب الرياسة
وتوجه الناس واعتباره عندهم ولهذا قال ﴿مضرت تعظيم خلق وانكشت نماى شدن﴾
هذا فى بيان مضرة تعظيم الخلق وانكشت نماى أى الشهرة مى ﴿تن قفص شكلست وتن
شد خار جان * در فريب داخلان وخارجان﴾ (المعنى) البدن فى المثل لطير طوطى الروح شكل
القفص فكما ان الطير لا يقدر على الجولان كذا أسير البدن لا تقدر روحه تجول فى عوالم الانس
ولا فى حظائر القدس والبدن أيضا للروح شوك يشوكها وعن المبرات يمنعها فى خداع الداخلين
والخارجين وأرادبهما المداحين والمصاحبين من خارج يدخلون بمدحهم بدنه فيحركون عليه

اهواءه النفسانية فيخرجون منه ذوقه وذكره وفكره بمظنة الرياسة ويوافقونه على ذلك قال الله تعالى فى حق المتجنب ان أولياؤه الا المتقون قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة ان الولى هو المتقى بالله عما سواه مى ﴿اينش كويد من شوم همراز تو * وانش كويد نى منم انباز تو﴾ (المعنى) هذا داخل بدنه أى الداخل من القوى النفسانية والوساوس الشيطانية يقول له أكون لك مصاحبا وذاك الخارج وهو المداح والمصاحب يقول له هو ليس لك صاحب سر بل أنا شريكك ومعينك مثنوى ﴿اينش كويد نيست چون تو در وجود * در جمال وفضل ودر احسان وجود﴾ (المعنى) وهذا أى الداخل يقول له ليس لك فى وجود العالم نظير فى الحسن والفضل والاحسان والسخاء مى ﴿آنش كويد هردو عالم آن تست * جمله جانهامان طفيل جان تست﴾ (المعنى) وذاك الخارج وهو المداح والمصاحب يقول له كل العالمين لك مفوض ومسلم وملك وجملة أرواحنا طفيلى لروحك وهذا حال الناس مع كبارهم ومع سلاك الطريق مى ﴿او چو بيند خلق را سرمست خويش * از تكبر ميرود از دست خويش﴾ (المعنى) وذاك المغرور لما يرى الخلق له محبين وسكارى من التكبر يذهب من يد بدنه بأن لا يبقى له عقل ولا اختيار ومن سفاهته يحب من يعتقده ويلتفت اليه ويظن انه قطب زمانه فهلك والعياذ بالله مى ﴿او نداند كه هزاران را چو او * ديو افكندست اندر آب جو﴾ (المعنى) وذاك الممدوح من غفلته لا يعلم ان الوفا مثله الشيطان أوقعهم فى ماء النهر أى أهلكهم لكونهم اعتمدوا على التفات الناس اليهم ولم يبالوا بالوساوس الشيطانية فتركوا الطاعات وضلوا وأضلوا والعياذ بالله مى ﴿لطف وسالوس جهان خوش لقمه ايست * كمترش خور كان پر آتش لقمه ايست﴾ (سالوس) على وزن ناقوس أراد به هنا التملق وأضافه الى لفظ (جهان) وهى الدنيا والهمزة فى (لقمه ايست) للوحدة والسين والتاء لافادة الحكم (كمتر) أقل والشين ضمير راجع الى اللقمة (خوركان) تقديرها خور كه آن معناها بالعربية كل فانها (پر) على وزن قر وهو الشئ المملوء (آتش) اسم النار (المعنى) ملاطفة وتملق أهل الدنيا فى الظاهر لقمة حسنة لطيفة لان المائل الى الدنيا والمتصدر لارشاد الناس من غير استحقاق ينسر بها وهو غافل عن قوله تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم فكيف بالكاذبين كلها قليلا بمعنى لا تأكلها أبدا فانها لقمة مملوءة بالنار قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون فى بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ثم بدأ يصف اللقمة الحاصلة من مدح الناس ويقول مى ﴿آتشش پنهان وذوقش آشكار * دود او ظاهر شود پايان كار﴾ (پنهان) بكسر الباء الفارسية معناه مخفى (دود) على وزن عوده والدخان (او) ضمير راجع الى اللقمة (ظاهر شود) معناه يظهر (پايان كار) معناه فى النهاية (المعنى) نار تلك اللقمة مخفى وذوقها ظاهر فى النهاية أى بعد الموت يظهر

دخانها وتشتعل نيرانها فعلى العاقل أن لا يغتر بتملق الناس و يحاسب نفسه قبل أن يحاسب فان قلت أنا لا أقبل مدحهم ولا أغتر بتملقهم فيقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿تو مكو كان مدح را من كى خورم * از طمع مى كويد او پى مى برم﴾ (تو) أنت (مكو) لا تقل (كان) مركبة من كه للبيان وآن ضمير راجع الى المداح (مدح را) المدحه (كى) معناه متى (خورم) آكله بمعنى أقبله (از طمع) من الطمع (كويد) يقول (او) ذالك المداح (پى) على وزن مى هى أثر الشئ أى عقبه (مى برم) اذهبه بمعنى أتعقبه (المعنى) أنت لا تقل ذالك المدح متى أقبله فان ذالك المدّاح من طمعه يقول وهل أتعقب عقبه مع على أنه لاجل الطمع فلا أغتربه مى ﴿مادحت كر هجو كويد در ملا * روزها سوزد دلت زان سوزها﴾ (المعنى) على فحوى الاشياء تنكشف باضدادها مثلا المادح ان كان يقول لك هجوا فى ملأ من الناس أياما كثيرة يحترق قلبك من تلك الكلمات مثنوى ﴿كرچه دانى كو ز حرمان كفت آن * كان طمع كه داشت از تو شد زيان﴾ (المعنى) ولو كنت تعلم أنت ذالك الذى يهجوك هجوه الذى هجاك به قاله من سبب حرمانه منك لان ذالك الرجاء الذى مسكه منك وهو الطمع فيك منك صار ضائعا أى لم يتيسر له وانقطع رجاؤه فهجاك مى ﴿آن اثر مى ماندت در اندرون * در مديح اين حالتت هست آزمون﴾ (المعنى) وذالك الاثر وهو أثر الهجو يبقى فى جوفك وفى المديح هذه الحالة موجودة امتحنها فانك لا تعلمها الان النفس الامارة تغطيها واما حالة الذم تظهرها بعجالة ولاجل خفاء ضرر المدح قال معلم الناس الخير صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم المدّاحين فاحثوا فى وجوههم التراب كذا فى الجامع الصغير عن المقداد بن الاسود مى ﴿آن اثر هم روزها باقى بود * مايهٔ كبر وخداع جان شود﴾ (المعنى) وذالك الاثر أى أثر المديح يبقى أياما وبالضرورة يكون أصل الكبر وخداع الروح مى ﴿ليك ننمايد چو شيرين نيست مدح * بد نمايد زانكه تلخ افتاد قدح﴾ (المعنى) أثر المدح والقدح مقرّر لكن لما كان المدح حلوا لا يظهر أثره لان النفس الامارة تتلذذ به و بهذا السبب أنت تغفل عن ضرره والقدح يرى غير معقول لانه وقع مرا مى ﴿همچو مطبوخست وحب كان را خورى * تا بديرى شورش و رنج اندرى﴾ (المعنى) والقدح مثل المطبوخ والحب المسهل اذا أكلت أحدهما أو كلاهما حتى بعد زمان أنت فى تحرك الجوف ووجع البطن مثنوى ﴿ور خورى حلوا برد ذوقش دمى * اين اثر چون او نمى پايد همى﴾ (المعنى) وان أكلت حلوى ذوقها ولذتها يبقى نفسا ويزول وهذا الاثر وهو أثر الحلوى مثل أثر المرّ كذا لا يبقى بل يزول على الفور مى ﴿چون نمى پايد همى پايد نهان * هر ضدى را تو بضد آن بدان﴾ (المعنى) لما ان أثر الحلوا فى الظاهر لم يوجد من پاييدن وهو الوجدان ويزول يوجد فى الخفاء لكل ضد ضدا علمه أنت بضد ذالك وقل الاشياء تعرف باضدادها مى ﴿چون شكر پايد نهان تاثير او * بعد حينى دمل آرد نيش جو﴾ (پايد) من پاييدن وهو البقاء والثبات (نيش جو) معناه يطلب النشتر

(المعنى) لما أن أثر السكر والحلوا يبقى ويثبت مخفيا اثره بعد حين يأتى بدمل يطلب نشترا فكما ان
ضرر الحلوى جسمانى كذا ضرر المدح روحانى ولهذا قالوا فى المدح ستة آفات أربعة على
المادح واثنتان على الممدوح الاولى أنه يفرط فيذكره بما ليس فيه فيكون كاذبا والثانية قد
يظهر له من الحب ما لا يعتقد فيكون منافقا والثالثة أنه يقول ما لا يتحققه فيكون مجازفا أى
جاهلا والرابعة ربما يكون الممدوح ظالما بادخال السرور عليه للحديث المروى عن خير
البشر ان الله يغضب اذا مدح الفاسق وثنتان على الممدوح الاولى ادخال الكبر والعجب عليه
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قطعت عنق صاحبك والثانية ان يفرح فيفتر عن العمل قال
تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوّا فى الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين مى
﴿نفس از بس مدحها فرعون شد * كن ذليل النفس هونا لا تسد﴾ (بس) بفتح الباء
العربية اداة التكثير (المعنى) النفس من كثرة المدائح صارت فرعونا كن ذليل النفس حالة
كونك حقيرا أو من جهة الحقارة ولا تكن سيدا فتغترف لك واقرأ وعباد الرحمن الذين الآية
والخروج عن النفس نعمة عظمى لانها حجاب بينك وبين الله مى ﴿تا توانى بنده شو سلطان
مباش * زخم كش چون كوى شو چوكان مباش﴾ (المعنى) مادام انك قادر كن عبدا ولا تكن
سلطانا واسحب الضرب مثل الكوى وهو شئ مدوّر مدحرج واسمه بالعربية كرة بضم الكاف
وفتح الراء مع هاء ساكنة يلعب به العجم بأن يضربوه عن أظهر الخيل بعصا معوج طرفها
يقال لها چوكان وعرّبت بصولجان كأنه يقول كن كرة يلعب بك الناس كيف شاؤا ولا
تكن صولجانا يضرب الناس أى كن خامل الذكر وان ذموك ولا تصاحب المداحين ولا
تلعب بهم بعطايالك واحسانك كى يمدحوك واعلم آفات المدح المتقدمة آنفا مى ﴿ورنه
چون لطفت نماند وين جمال * از تو آيد آن حريفان را ملال﴾ (المعنى) وان لم تقبل
كلامى هذا وتجالسهم وتعاشرهم لما يزول منك هذا الجمال ولم يبق منك يأتى اتلك
الاصدقاء ملال وبالضرورة يعرضون عنك منى ﴿آن جماعت كت همى دادند ريو * چون به
بينندت بكويندت كه ديو﴾ (كت) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان وات اداة الخطاب وكذا
التاء فى به بينندت وفى بكويندت للخطاب (ريو) هو المكر والحيلة (ديو) وهو الشيطان (المعنى)
وهؤلاء الجماعة لما أعطوك مكرا وحيلة أى حين مدحوك وداهنوك بسبب حسنك وعطائك
بعد زوال الحسن والعطا يا لما يرونك يقولون لك انك ديو ست أى شيطان مثلا مى ﴿جمله
كويندت چو بينندت بدر * مرده از كور خود بر كرد سر﴾ (المعنى) لما انهم يرونك فى الباب
جملتهم يقولون هذا ميت من قبره رفع رأسا ويهربون منك مى ﴿همچو امرد كه خدا نامش
كنند * تا بدين سالوس دردامش كنند﴾ (المعنى) مثل الامرد الاوطية الخبثاء يجعلون اسمه
الها والعياذ بالله حتى بهذا الكلام اللين المملوء بالحيلة يجعلونه فى الفخ ويصيدونه مثنوى

﴿چونكه در بدنامى آمد ريش او * ديو راننك آيد از تفتيش او﴾ (المعنى) لما انه على الوجه المشروح حالة صيدهم له وشناعتهم به أتت لحيته وظهرت يأتى للشيطان من تفتيشه عار فلا يقرب الملعون بعد لان النور ذهب من وجهه والحضور من قلبه وهجر من باب رحمة ربه فالذى يراه يستعيذ بالله من شره والشيطان يعلم انه بعد لا يضل به أهل الغواية فيترك تفتيشه مثنوى ﴿ديو سوى آدمى شد بهر شر * سوى تو نايد كه از ديوى بتر﴾ (المعنى) الشيطان لجانب الانسان ذهب لاجل الشر والاضلال ولا يأتى لجانبك لانك أخبث من الشيطان مى ﴿تا تو بودى آدمى ديو از پيت * مى دويد و مى چشانيد او ميت﴾ (المعنى) ومادام أنك انسان وصالح الشيطان من خلفك يعدو و يذهب ويسقيك الخمر أى يسوقك لجانب خلاف الشرع و يسقيك شراب العصيان والمخالفات مى ﴿چون شدى در خوى ديوى استوار * مى كريزد از تو ديو اى نابكار﴾ (المعنى) ولما استحكمت فيك الشيطنة وثبت بها قدمك يا باطر ويا مفسد يهرب منك الشيطان لانك بلغت النهاية فى الشيطنة حتى لم يبق لك به حاجة مى ﴿آنكه اندر دامنت آويختند * چون چنين كشتى ز تو بكريختند﴾ (آنكه) بمعناه ذلك الوقت (اندر) فى (دامنت) ذيلك (آويختند) تعلقوا (چون) لما (چنين) كذا (كشتى) صرت (ز تو) منك (بكريختند) هربوا (المعنى) ذلك الوقت الذى كنت فيه آدميا وانسانا صالحا تعلقوا بأذيالك فلما صرت كذا أى أضعت الصفة الانسانية والسيرة الملكية وتبعت عزازيل هرب منك الشياطين قال الله تعالى كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برىء منك انى أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين ﴿تفسير ماشاء الله كان﴾ هذا فى بيان تفسير قوله عليه السلام ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن على فحوى من يهدى الله فهو المهتدى الآية لان المعصوم من عصمه الله فالاحرى بالمتعبد التضرع الى الله حين العبادة وقبلها و بعدها ولهذا يقول سيدنا ومولانا مى ﴿اين همه كفتيم ليك اندر بسيچ * بى عنايات خدا هيچيم هيچ﴾ (بسيچ) بفتح الباء العجمية وسكون الجيم الفارسية العزيمة على السفر والتهيؤ للطريق (المعنى) جميع هذا الذى قلناه من المعارف الالهية فى العزيمة على السلوك والتهيؤ لطريق الحق من غير عنايات الله الربانية و إمداده الروحانى لا نكون نحن شيئا أصلا ولا يعبأ بنا فالالائق بنا الاذعان والتضرع لله بالتوفيق مى ﴿بى عنايات حق وخاصان حق * كر ملك باشد سياهستش ورق﴾ (المعنى) من غير عنايات الله وغير عنايات خواصه لو فرض أن الانسان المتعبد ملك كان ورقه اسود مى ﴿اى خدا اى قدر تو بى چند و چون * واقفى بر حال بيرون ودرون﴾ (المعنى) يا الله يا من قدرك بى چند أى بلا قدر معين (و چون) أى كيف ولهذا قلت فى كتابك المكنون وما قدروا الله حق قدره أنت واقف على حال ظاهرنا وباطننا مى ﴿اى خدا اى فضل تو حاجت روا * با تو ياد هيچكس نبود روا﴾ (المعنى) يا الله يا من فضلك

تفسير ماشاء الله كان

حاجة روا أى محصل الحاجات وموصل لعبادك المرادات لا يليق ان يذكر مثلك أحد مى ﴿اين
قدر ارشاد تو بخشيدهٔ * تا بدين بس عيب ما پوشيدهٔ﴾ (المعنى) وهذا المقدار والارشاد
والهداية أنت وهبتها لعبادك حتى لهذا الوقت غطيت كثير عيوبنا مى ﴿قطرهٔ دانش كه
بخشيدى ز پيش * متصل گردان بدرياهاى خويش﴾ (المعنى) من أوّل الامر وهبتنا
قطرة علم وهو العلم الجزئى أو وهبتنا من علمك قطرة علم وتلك القطرة الموهوبة أوصلها الى
أبحرك لئلا يضيع الموهوب مى ﴿قطرهٔ علمست اندر جان من * وارهانش از هوا وز خاك
تن﴾ (المعنى) قطرة علم فى روحى موجودة على نحوى وما أوتيتم من العلم الا قليلا وتلك القطرة
خلصها يارب من الهوى ومن تراب البدن لئلا تنقلب هوى نفس وتمحى بتراب البدن ومشتهياته
فتنعدم مى ﴿پيش ازان كين خاكها خسفش كنند * پيش ازان كين بادها نشفش كنند﴾
(پيش) قبل (ازان) من ذلك (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة والمشار اليه
(خاكها) جمع خاك وهو التراب وأراد به الابدان (كنند) فعل مضارع جمع مذكر والشين فى
خسفش ونشفش ضمير راجع الى قطرة العلم المرقومة (المعنى) قبل أن تخسف الابدان قطرة
العلم الموهوبة لنا وقبل ان تنشفها الأهوية أوصلها يارب لابحر عنايتك وألحقها فى قلازم
هداياتك مى ﴿گرچه چون نشفش كند تو قادرى * كش از ايشان وا ستانى وا خرى﴾
(المعنى) ولو أنك تفعل نشفها أنت قادر بأن تلك القطرة من الأهوية المنسوبة لنا
تأخذها وتشتريها ولكن المطلوب منك أن لا تعطى قطرة علمنا الموهوبة منك لنا ليد الابدان
والاهوية بل تلحقها بأبحر علمك لتخلص من الهوى والهوس مى ﴿قطرهٔ كو در هوا شد
يا كه ريخت * از خزينهٔ قدرت تو كى گريخت﴾ (قطرهٔ) الهمزة فيها للوحدة (كو) مركبة
من كه واو ومعناها وتلك القطرة (در هوا شد) صارت فى الهواء (يا) اداة ترديد (ريخت) معناها
صبت (از) من (خزينهٔ قدرت) خزينة القدرة (تو) اداة الخطاب (كى) متى (گريخت) هربت
(المعنى) قطرة وتلك القطرة اذا انقلبت هواء أو صبت فى التراب متى هربت من خزينة قدرتك
مى ﴿گر در آيد در عدم يا صد عدم * چون بخوانيش او كند از سر قدم﴾ (المعنى) ولو أتت
تلك القطرة فى عدم أو فى مائة عدم لا تخرج عن علمك أبدا فلما تدعوها للوجود تكون تلك
القطرة وتظهر بالطهارك لها من الرأس قدما مى ﴿صد هزاران ضد ضد را مى كشد * بازشان
حكم تو بيرون ميكشد﴾ (ميكشد) الأولى بضم الكاف معناها يقتل وبضم الكاف فى الثانية
معناه يسحب والقاعدة انه اذ دخلت لفظة مى على الفعل المضارع حصرته للحال (المعنى) كم
من مائة ألوف ضد يقتل ويحو ضده حتى انه لم يكن وحكمك يارب بعده يسحبهم للوجود وهذا
مقتضى أسمائك لانك أنت المبدع الخالق مى ﴿از عدمها سوى هستى هر زمان * هست
يارب كاروان در كاروان﴾ (المعنى) ومن الاعدام لطرف الوجود كل زمان يارب اتصل قطار

فى قطار وقفل فى قفل لا يعلم عددها الا أنت مثنوى ﴿خاصه هر شب جمله افكار وعقول * غرق مى كردند در بحر نغول﴾ (المعنى) على الخصوص كل ليلة جملة الافكار والعقول تغرق فى بحر علم الاسرار الالهية العميق الزخار لان جملة علم الحوادث فى جانبه أقل من حبة خردل مى ﴿باز وقت صبح آن اللهيان * بر زنند از بحر سر چون ماهيان﴾ (المعنى) وتلك العقول والافكار والاسرار المنسوبة لله ترجع وقت الصبح من البحر الالهى مثل الحيتان تضرب رأسها أى تخرج رأسها من البحر مى ﴿در خزان آن صد هزاران شاخ وبرك * از هزيمت رفته در درياى مرك﴾ (خزان) زمن الخريف (شاخ) الغصن (برك) معناه الورق (رفته) معناه ذهب (مرك) بفتح الميم وهو الموت والعدم (المعنى) فى وقت الخريف تلك المائة ألوف غصن وورق من هزيمة هجوم الخريف فر والجانب العدم مى ﴿زاغ پوشيده سيه چون نوحه كر * در كلستان نوحه كرده بر خضر﴾ (زاغ) هو الغراب (پوشيده) لبس (سيه) اسود (چون) مثل (نوحه كر) معناه النائح (در كلستان) فى بستان الورد (كرده) فعل (المعنى) الغراب لبس السواد مثل النائح وفعل النوحة على الخضر فى البستان لهزيمة أغصانه وأوراقه من هجوم الخريف مثنوى ﴿باز فرمان آيد از سالارده * مر عدم را كانچه خوردى باز ده﴾ (باز) معناه بعد وخلف (فرمان آيد) يأتى امر (از) من (سالارده) رئيس القرية وأراد به صاحب الكون والمكان (مر عدم را) للعدم (كانچه) ذلك الشئ الذى (خوردى) أكلته (باز ده) فعل أمر معناه ارجعه (المعنى) ثم يأتى من الله تعالى أمر للعدم ذلك الشئ الذى أكلته ارجعه مى ﴿آنچه خوردى واده اى مرك سياه * از نبات ودارو وبرك وكياه﴾ (آنچه) معناه ذلك الشئ (خوردى) أكلت (واده) معناه ارجعه (اى) أداة الندا (مرك) على وزن ترك اسم الموت (سياه) هو الاسود (از) بمعنى من (دارو) هو الحشيش الذى يعالج به المريض (برك) هو الورق (كياه) على وزن مياه الحشيش (المعنى) ونادى الموت الاسود فقال يا موت كل ما أكلته ارجعه من النبات والمعالجات والاوراق والحشائش اشارة الى قوله تعالى كن فيكون وهذا تنبيه على الحشر والنشر قال تعالى فانظر الى آثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها ولهذا قال مثنوى ﴿اى برادر عقل يك دم باخود آر * دم بدم در خود خزانست وبهار﴾ (اى برادر) يا أخى (يك دم) نفس واحد (باخود) لنفسك (آر) فعل أمر معناه جئ (دم بدم) وقت وقت (در خود) فيك (خزانست) خريف وكنى به عن القبض (وبهار) ربيع وكنى به عن البسط (المعنى) يا أخى ارجع لنفسك نفسا وانت لعقلك وانظر كما ان فى الآفاق خريفا وربيعا كذا فى الانفس فان فيك وقتا وقتا قبضا وبسطا ولبيان هذا اشاره مثنوى ﴿باغ دل را سبز وتر وتازه بين * پر ز غنچه ورد وسرو وياسمين﴾ (المعنى) انظر لبستان القلب وقت سروره أخضر طريا مملوأ من ازرار الازهار والورد والسرو والياسمين أى مخضرا بحصول مراده مثال البستان

بخضرة سروره وطراوة نشاطه وازرار معرفته وسرو استقامته وياسمين خلوصه مملوأ
مثنوى ﴿زانبهئ برگ پنهان كشته شاخ * زانبهئ گل نهان صحرا وكاخ﴾ (انبهى) مخفف
انبوهى معناه هنا الكثرة (المعنى) ومن كثرة الورق صار الغصن مخفيا ومن كثرة الورد
صارت البرارى والقصور والعلالى مخفية كأنه يقول ريح صبا المحبة طلع على أشجار ربيع
القلوب فحركها واغصان العلوم غلبت عليها أوراق الحكم فكستها حلل الانبساط فاعطت
أزهار النكات وازرار الاسرار فنادمتها بلابل العرفاء وترنمت بانواع المعارف الالهية ولهذا قال
مثنوى ﴿اين سخنهايى كه از عقل كلست * بوى آن گلزار وسرو وسنبلست﴾ (المعنى) وهذه
الكلمات الرقيقة والاقوال الانيقة من عقل الكل لا من عقل الجزء أى من المعاد لا من
المعاش ورائحة هذه الكلمات رائحة ورد بستان عقل الكل وعدالة سروه وفيحان رائحة
سنبله فعلى السالك الاستدلال بالاثر على المؤثر وبالرائحة على المروح ليرشد ومن تمسك بالفرع
وصل الى الكل فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿بوى گل ديدى كه آنجا گل نبود * جوش مل
ديدى كه آنجا مل نبود﴾ (بوى) اسم الرائحة (گل) هو الورد (ديدى) معناه رأيته وفيه معنى
الاستفهام (كه) حرف بيان (آنجا) هنالك (نبود) لم يكن (جوش) غليان (مل) وهو الشراب
(المعنى) هل رأيت رائحة ورد اذا لم يكن هنالك ورد وهل رأيت غليان شراب اذا لم يكن ثم
شراب لان الروائح من الاعراض والاعراض تحتاج الى محل كذا الكلمات الفصيحة تحتاج
الى مدبر وهو عقل الكل فتستدل على كمال المرشد بكلامه وعلى محبته بهيمانه مى ﴿بوقلاوزست
ورهبر مر ترا * مى بردتا خلد وكوثر مر ترا﴾ (المعنى) الرائحة مرشدة ولك دليل تذهبك
الى الخلد وكوثره مى ﴿بود واى چشم باشد نور ساز * شد ز بوى ديدهٔ يعقوب باز﴾ (المعنى)
الرائحة تكون معطية لاعين النور دواء لها للمثل المشهور عين يعقوب عليه وعلى نبينا أفضل
الصلاة والسلام انفتحت من هذه الرائحة وهى رائحة قميص القلب لما وصلت الى بصر بصيرة
الروح كانت لها كحلا من الرمد كذا نفحات روائح هذه الكلمات دواء لبصر بصيرة السالك
ولهذا قال مى ﴿بوى بد مر ديده را تارى كند * بوى يوسف ديده را يارى كند﴾ (مر) على
وزن بر معناها اللام الجارة (ديده) العين (تارى) بمعنى تاريك وهى الظلمة كند فعل مضارع
مفرد مذكر غائب (يارى) أراد بها المعاونة (المعنى) الرائحة القبيحة تكون للعين غشاوة وتصير
بها مظلمة ورائحة يوسف القلب لبصر بصيرة الروح تكون معينة فمن شم رائحة أهل الدنيا عمى
بصر بصيرته ومن شم رائحة يوسف الحقيقة ومعدن الطريقة باذعانه لكلماته القدسية
وفوائحها الانسية تنور بصر بصيرته ووصل لجناب قدسه مى ﴿تو كه يوسف نيستى يعقوب
باش * همچو او با گريه وآشوب باش﴾ (المعنى) أنت اذا لم تكن يوسف كن يعقوب وكن
مثله بالبكاء والتضرع فان معنى آشوب الاضطراب أى ان لم تكن مطلوبا كن طالبا واذا لم

تكن

تكن محبوبا كن محبا واذا لم تكن مرشدا كن مسترشدا مى ﴿بشنو اين پند از حكيم غزنوى * تا بيابى در تن كهنه نوى﴾ (المعنى) اسمع هذا النصح من حكيم غزنوى أى منسوب لبلدة غزنين حتى تجد فى البدن العتيق شبابا وفى القلب الميت حياة ونصه مفهوم هذين البيتين (بيت) (نازرا روئى ببايد همچو ورد * چون ندارى گرد بد خوئى مگرد) (نازرا) للدلال (روئى) روى الوجه والياء الثانية للوحدة (ببايد) لائق (چون) اداة تعليل (ندارى) لا تمسك (گرد) بكسر الكاف الفارسية اطراف الشئ (بد خوئى) قبيح الفعل فان الياء الثانية فيه للمصدرية (مگرد) لا تدر (المعنى) الاحرى للدلال وجه مثل الورد فاذا لم تجده لا تدر أطراف قبيح الفعال أى لا تتدلل مثل المحابيب فانه فعل قبيح بيت (زشت باشد روى نازيبا وناز * سخت باشد چشم نابينا ودرد﴾ (المعنى) يكون الوجه المشوه غير الاحمر والقبيح والدلال لغير المحابيب مشكل وصعب فهو يكون كالعين العميا والمريضة لتكرر القبح وكالخلق السيء والافعال القبيحة لا ينبغى لمن هذه صفته الدلال ولهذا قيل رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره ولهذا أرشدنا فقال مثنوى ﴿پيش يوسف نازش وخوبى مكن * جز نياز وآه يعقوبى مكن﴾ (نازش) بمعنى الدلال أيضا (وخوبى) الياء للمصدرية معناه الحسن (مكن) نهى حاضر (جز) بمعنى غير (نياز) التضرع والابتهال (يعقوبى) الياء فى آخره للنسبة (المعنى) عند يوسف لا تفعل الدلال لانك لا تعادله فضلا عن ان تفوقه ومن عرف نفسه فقد عرف ربه فالاحرى ان لا تفعل معه غير التضرع والابتهال المنسوب ليعقوب الم تر مثنوى ﴿معنى مردن ز طوطى بد نياز * در نياز وفقر خود را مرده ساز﴾ (المعنى) معنى الموت من الطوطى صار تضرعا وافتقارا كذا أنت يا سالك طريق الرشاد اجعل نفسك فى التضرع والافتقار والتذلل ميتا واترك العجب وكن طالبا للحياة الابدية مثنوى ﴿تا دم عيسى ترا زنده كند * همچو خويشت خوب وفرخنده كند﴾ (المعنى) حتى نفس الموصوف بصفات عيسى يجعل قلبك الميت بحب السوى حيا طريا ولا يحصل لك هذا النفس وهو النفحة الالهية الا بالافتقار ولهذا أرشد وقال مثنوى ﴿از بهاران كى شود سرسبز سنگ * خاك شو تا گل برويد رنگ رنگ﴾ (المعنى) من الربيع متى يكون الحجر رأسه أخضر وطريا كن ترابا حتى ينبت منك ورد متنوع واشكال متعددة كذا من كان قلبه كالحجر القاسى الصلب لا يأتى بحاصل حتى يجعل قلبه فى طريق الانبياء والاولياء كالتراب فقيرا حقيرا تحت أرجل العباد الصالحين متقلبا لينبت فيه أنواع الازهار واشكال ورد الاسرار ورياحين المحبة وسنابل المعرفة وان لم تكن كذا لا يحصل لك هذا فان سيدنا ومولانا يقول مى ﴿سالها تو سنگ بودى دل خراش * آزمون را يك زمان تو خاك باش﴾ (سنگ بودى) الياء لحكاية الماضى (دل خراش) جارح القلب معناه مثل الحجر (آزمون) معناه جرب (را) اداة المفعول (يك زمان) زمانا واحدا (خاك باش)

كن ترابا (المعنى) يا من غفل عن معاده كنت زمانا كثيرا وأعواما متعددة حجرا جارح القلوب جرب واخرج من مرتبة الحجرية زمانا واحدا واقبل المحبة والارشاد وكن ترابا تحت أرجل عباد الله الصالحين وانظر كيف ينبت فى قلبك أنواع الازهار وفى بستان وجودك اشكال رياحين المحبة والوقار من المنافع الدنيوية والدينية واعتبر بهذه الحكاية الواردة عليك والمتلوة لديك فان سيدنا ومولانا يقول ﴿داستان پير چنكى در عهد عمر رضى الله تعالى عنه از بهر خدا چنك زدن در كورستان از بى نوايى﴾ هذا فى بيان حكاية الشيخ المنسوب الى الجنك وهو آلة الطرب كان زمن سيدنا عمر أمير المؤمنين رضى الله عنه فآل حاله الى العجز فافتقر وضاقت عليه الدنيا حتى ذهب الى المقابر ومن شدة احتياجه ضرب جنكه وغنى به لوجه الله تعالى طالبا للاحسان ومع هذه الحالة كيف ارحم الراحمين والناظر لقلوب المنكسرين قيض له أمير المؤمنين وفاروق الحق من الباطل بصدقه القوى المبين مثنوى ﴿آن شنيدستى كه در عهد عمر * بود چنكى مطربى با كر وفر﴾ (آن شنيدستى) ذا السمعته فيه معنى الاستفهام كأنه يقول اما سمعت فى الزمان الماضى فان الياء فى آخره لحكاية الماضى (كه) حرف بيان (بود) أيضا لحكاية الماضى والياء فى چنكى للنسبة وفى مطربى للوحدة (المعنى) اما سمعت انه كان فى عهد وأيام خلافة سيدنا عمر رضى الله عنه رجل منسوب الى الجنك مطرب مصاحب للكر والفر أى الشعشعة واللطافة مثلا مى ﴿بلبل از آواز او بى خود شدى * يك طرب ز آواز خوبش صد شدى﴾ (المعنى) كان البلبل من حسن صوته يندهش وكان يأتى للمستمعين اصوته اللطيف من طربة من طرباته مائة شوق وذوق بان تكون نغمة منه مائة نغمة مى ﴿مجلس ومجمع دمش آراستى * وز نواى او قيامت خاستى﴾ (المعنى) وكان نفسه يزين المجلس والمجمع حتى يحصل للجلسائه من نوى ترنمه حالة تقول القيامة قامت من شدة ذوق وشوق الحاضرين لتذكر كل عاشق معشوقه وكل طالب مطلوبه وغليان كل محب لحبيبه وتصويت كل عليل لطبيبه مثلا مثنوى ﴿همچو اسرافيل كآوازش بفن * مردكان را جان در آرد در بدن﴾ (المعنى) صوته بالفن والصنعة مثل اسرافيل يأتى لابدان الموتى منه روح على نحوى قوله تعالى ونفخ فى الصور فاذاهم من الاجداث الى ربهم ينسلون أى من القبور يخرجون قال نجم الدين الكبرى وفيه اشارة الى نفخ اسرافيل المحبة فى صور القلب واذا السر والروح والخفى من أجداث أوصاف البشرية الى ربهم يرجعون فبعضهم بالسير وبعضهم بالطير فكذا مستمعوه قلوبهم الميتة تخرج من اجداث قبور أبدانهم ما سترت من حالتها واشواقها مى ﴿يا رسائل بود اسرافيل را * كز سماعش پر برستى فيل را﴾ (يا) أداة التخيير (رسائل) جمع رسالة والرسالة ما يستفاد منها شبه آلته وهى الجنك بالرسالة بمعنى الخبر أو المعاونة أو يقول مركبة من يار وسائل معناه صوت الجنك كان لاسرافيل صديقا سائلا او يقول كان صوت الجنك لاسرافيل صديقا جاريا من السيلان وهو الجريان (بود) لحكاية

حكاية الشيخ الجنكى

الماضى (كزسماعش) من سماع صوتها (پر) اسم الجناح (برستى) معناه نبت (فيل را) للفيل (المعنى) أوتقول اذا سمعت صوت آلته كأنه كان لاسرافيل عليه السلام مخبرا ومعاونا أوصديقا سائلا أوصديقا يعطى الحياة للارواح وسماعها أى الآلة ينبت للجسم الثقيل مثل الفيل وغيره جناحا أى جناح الشوق والذوق وبهذه المناسبة قال مثنوى ❊ ساز د اسرافيل روزى ناله را ❊ جان دهد پوسيدهٔ صدساله را ❊ (سازد) معناه يحضر ويظهر والياء فى (روزى) للوحدة والناله الصوت الرقيق المحرق (جان دهد) يعطى به روحا (پوسيده) معناه البالى (المعنى) سيدنا اسرافيل يظهر صوته الرقيق يوم الاجل نفخ الصور ويعطى به روحا للبالى مائة سنة كأنه يقول كما يحصل للاموات حياة من نفخ سيدنا اسرافيل فى الصور كذا يحصل للقلوب البالية من صوت رباب هذا الشيخ حياة ومن نغماته نشاط ولهذا النغمة يفسر ويقول مى ❊ انبيارا دردرون هم نغمهاست ❊ طالبانرازان حيات بى بهاست ❊ (المعنى) أيضا للانبياء فى سرائرهم نغمات معنوية وللطلاب منها حياة لاثمن لها لانها باقية ولو كانت فى هذا العالم لكن منشؤها فى عالم الملكوت ولعدم الجنسية لايسمعها كل أحد ولهذا قال مى ❊ نشنود آن نغمهارا كوش حس ❊ كزستمها كوش حس باشد نجس ❊ (المعنى) أذن الحس لاتسمع تلك النغمات وهى نغمات الانبياء لان اذن الحس من المظالم نجسة ونغماتهم عليهم السلام نظيفة لاتسمعها أذن الحس المشوبة بالمظالم التى هى غير مشروعة وأقل من هذا ان أذن الحس من الآدمى المشوبة بالمظالم مى ❊ نشنود نغمهٔ پرى را آدمى ❊ كو بود ز اسرار پريان اعجمى ❊ (المعنى) الآدمى لايسمع نغمة الجن لانه من أسرار الجن أعجمى وغافل مى ❊ كرچه هم نغمهٔ پرى زين عالمست ❊ نغمهٔ دل برتر از هر دودمست ❊ (المعنى) ولو كانت نغمة الجن أيضا من هذا العالم وهو عالم الملك لكن لعدم الجنسية لايسمعها الآدمى ولهذا قال فى الشطر الثانى نغمة القلب أعلى من كلا النفسين وهما النغمتان أى نغمة الآدمى والجنى ونغمة الآدمى الطف من نغمة الجن وأعلا ومع هذا لاتعادل نغمة القلب لانها من عالم الملكوت مثنوى ❊ كه پرى و آدمى زندانيند ❊ هر دو در زندان اين نادانيند ❊ (المعنى) ولو كان الآدمى والجنى زندانيين بالجهل أى أسيرى الغفلة والغرور وكل واحد منهما فى هذا الزندان غافل ومغرور أى غافل عن تدارك الآخرة مغرور بتحصيل الدنيا لكون الآدمى من كرة التراب والجنى من كرة النار وهما مقيدان بسلاسل الطبيعة والجن ثلاثة أصناف صنف له أجنحة يطير بها وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون ولا ثبات معنى البيت قال مى ❊ معشر الجن سورهٔ رحمن بخوان ❊ تستطيعوا تنفذوا را باز دان ❊ (المعنى) اقرأ من سورة الرحمن آية معشر الجن ثم اعلم معناها وهى (يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا) تخرجوا (من أقطار) نواحى (السموات والارض فانفذوا) أمر تعجيز (لاتنفذون الا بسلطان) بقوة ولاقوة لكم على ذلك انتهى

جلالين وفى الانفس قال نجم الدين الكبرى أيها القوى العلوية والسفلية ان كنتم تستطيعون ان
تفرقوا وترجعوا الى سماء الروحانية وأرض الجسمانية فتفرقوا ولا تقدروا الا بسلطاننا
وحكمنا أو ان كنتم تستطيعون على تحصيل المعارف العلوية والسفلية بغير سلطان الوارد
فاسعوا فى الطلب ولا يمكن تحصيل المعارف بسعيكم الا عند نزول سلطان الوارد انتهى
والحاصل اللازم للطالب ابطال حكم اذن الجسم بالرياضات ليحصل على الاذن الروحانية ويطلع
على أسرار الانبياء والاولياء مثنوى ﴿نغمهاى اندرون اوليا * اوّلا كويد كه اى اجزاى لا﴾
(المعنى) نغمات قلوب الاولياء تقول أوّلا بلسانها المعنوى لمن ليس له صمم عن سمع الجنان
يا اجزاء لا المقارنة للعدم والمضافة للفناء مى ﴿هين زلاى نفى سرها برزنيد * اين خيال ووهم
يكسو افكنيد﴾ (المعنى) تيقظوا من نفى لا ولرؤسكم ارفعوا وهذا حال السالك المبتدى حين
التلقين أن يستتيبه شيخه عن الدنيا وما فيها بنفى صورة الا له المجعول ويفهمه معنى لا اله الا الله
حتى يتوجه الطالب المستعد للحق جل وعلا بالخلوص الصادق و يكون من اجزاء لا فيتنوّر قلبه
وتسمى الجذبة ولهذا قال فى الشطر الثانى هذا الخيال والوهم ارموه لطرف وأقبلوا على
الموجود الحقيقى واستثنوه من جميع من سواه ودوموا على ذلك ولهذا ينادى الغافلين فيقول
مى ﴿اى همه پوسيده دركون وفساد * جان باقى تان نروييد ونزاد﴾ (همه) معناها جمله
(پوسيده) هو البالى (تان) جمع تا على قاعدة الفرس وهى أداة الخطاب (نروييد ونزاد) بجد
مطاق (المعنى) يا جملة من بلى ووقع فى عالم الكون والفساد وكانت اذنه عن نغمة الاولياء صماء
وعينه عن أنوار التجلى عمياء وقلبه من فساد هذا الكون والمكان بال روحكم الباقية لم تنبت ولم
تلد الولد المعنوى ولا يكون هذا الا بارجاع الطالب عن الدنيا ووضعه فى الرياضات على يد كامل
فاذا وافقته العناية الالهية حصل له الولد القلبي الذى لا يزول أبد الآباد اللهم يسره لنا بحرمة
النبى وآله الاسياد مثنوى ﴿كر بكويم شمهٔ از نغمها * جانها سر برزنند از دخمها﴾ (المعنى)
لو أقول شمة واحدة من نغمات الاولياء الارواح من لطافة تلك النغمات تلقى حياة وترفع
رأسا من مقابرها أى الارواح التى تحت أجسادها وبليت تحت التراب لو أتيتها بلفظة من
نغماتهم لحييت أجسادها عند سماع ذلك اللفظ ورفعت رؤسها من مقابرها وظهرت مثنوى
﴿كوش را نزديك كن كان دور نيست * ليك نقل آن بتو دستور نيست﴾ (المعنى) قرّب أذنك
تلك النغمات المعنوية التى هى فى قلوب الاولياء ليست بعيدة بل فيك موجودة لكن نقلها
لك بالحروف والالفاظ لا اذن لنا به اذا كان لفظ بتو معناه الخطاب لك واذا كانت غير متعدية
فيكون المعنى لا اذن لك بنقلها الانه لا اذن للشرع بنقل أسرار التوحيد وافشائها بل الاذن
بحفظها وسترها بعد استماعها وكتمها عن غير أهلها مى ﴿هين كه اسرافيل وقتند اوليا *
مرده را زيشان حياتست ونما﴾ (المعنى) اصحوا وتنبهوا ان الاولياء اسرافيل الوقت

فلبقى القلب من الاولياء نفخ صور معنوى وظهور حياة باقية مى ﴿ جان هريك مرده از كورتن * برجهد زآوازشان اندركفن ﴾ (المعنى) كل واحد من موتى القلوب روحه من قبر بدنه فى كفن الغفلة والصورة تقوم وتنط من صوت الاولياء وتاتى حياة بل نفخ صور المعنى من الاولياء علامة لنفخ صور اسرافيل عليه السلام لما ورد فى كتاب الانسان الكامل لعبد الكريم الجيلى انه قال لما خلق الله العالم جميعه من نور محمد صلى الله عليه وسلم كان المحل المخلوق منه اسرافيل قلب محمد صلى الله عليه وسلم كان فى الملكوت بهذا التوسع والقوة حتى انه يحيي جميع العالم بنفخة واحدة بعد أن يميتهم بنفخة واحدة للقوة الالهية التى خلقها الله تعالى فى ذات اسرافيل عليه السلام لان محله القلب والقلب قد وسع الله انتهى والعاشق الذى حيي بنفخ الاولياء الذين هم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم مى ﴿ كويد اين آواز زآوازها جداست * زنده كردن كار آواز خداست ﴾ (كويد) يقول وفاعله تحته راجع الى الذى حيي قلبه بنفخ الاولياء (اين آواز) هذا الصوت (ز) الزاى المكسورة العربية بمعنى من (آواها) جمع آوا على قاعدة الفرس مخفف من آوازها (جداست) بعيد (زنده كردن) الاحياء (كار آواز خداست) أمر الله تعالى (المعنى) يقول الذى حيي بكلمات الاولياء هذا الصوت بعيد من الاصوات الانسانية أى ليس منها لان المحيي فى الحقيقة أمر الله تعالى وتعلق ارادته وصوت المخلوق عار عن هذه الخاصة فكان صوت الاولياء المعنوى وكلامهم من حيث الحقيقة وحى الهامى ولهذا قال مى ﴿ ما بمرديم وبكلى كاستيم * بانك حق آمد همه برخاستيم ﴾ (المعنى) نحن متنا قبل الموت الاضطرارى ونقصنا من الوجود بكليتنا على فحوى موتوا قبل ان تموتوا فأتانا الامر الربانى والخطاب السبحانى وسمعناه بآذان أرواحنا أن قوموا فقمنا ولقينا حياة أبدية ولكونه قدسنا الله بسره من زمرة المستغرقين بل عين أعيان العاشقين حسننا الظن بمن يطالع كتابه بأن مراده من قوله آواز خداست أى صوت الله كلامه الذاتى المنزه عن الحرف والصوت ولدفع شبهة من لا يحسن الظن به من المعاندين قال مى ﴿ بانك حق اندر حجاب وبى حجيب * آن دهد كو داد مريم را زجيب ﴾ (المعنى) صوت الله تعالى ان كان فى حجاب أو بلا حجاب يعطيه الله تعالى فانه أى سيدنا جبريل أعطاه أى كلام الله لمريم من جيبها فكان الصوت المعطى لسيدتنا مريم هو الكلام الذاتى المنزه عن الحرف والصوت الذى نفخه جبريل وفى الحقيقة النافخ هو الله تعالى فاسناده لجبريل فى بعض الآيات مجاز فكأنه يقول كلام الله الذاتى المنزه عن الحرف والصوت لآتى لقلوب الانبياء والاولياء منه بواسطة ملك الوحى وهو جبريل ومنه اشارة ربانية بلا واسطة قال الله تعالى فى سورة الشورى (وما كان لبشر أن يكلمه الله الا) أن يوحى اليه (وحيا) فى المنام أو بالالهام (أو) لا (من وراء حجاب) بأن يسمع كلامه ولا يراه كما وقع لموسى عليه السلام (أو) الا (أن يرسل رسولا) ملكا كجبريل انتهى جلالين فعلى هذا كل من كان فى

قلبه الهام ربانى وتجل سبحانى كان قلبه مهبط الانوار الالهية ومنبع الاسرار القدسية وولده القلبى محيي الموتى وما حصلت له هذه الحالة الا لانه صار من أهل الفناء ولهذا ناداهم فقال مثنوى ﴿اى فناتان نيست كرده زير پوست * باز كرديد از عدم ز آواز دوست﴾ (المعنى) يا أهل الفناء أنتم هؤلاء القوم الذين جعلكم الفناء تحت الجلد لا شئ لكونكم محوتم وجودكم المجازى قبل أن يدرككم الاجل الطبيعى حالة كون روحكم مستورة تحت جلد البشرية لتفطنكم لمعنى ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فغرقتم فى بحر الوحدة ومحيتم تحت ذاته تعالى العلية فجعلكم من محض احسانه مظهر اسمه الحى فأحياكم وأبقاكم والى ارشاد عبده أرجعكم حتى وصلتم الطالبين لمرتبة المحو والفناء وقلتم لهم ارجعوا من العدم بسبب صوت المحبوب أى فهمتموهم مآل كلامه القديم الذاتى المنزه عن الاحرف والاصوات ولهذا يقول مى ﴿مطلق آن آواز خود از شه بود * كرچه از حلقوم عبد الله بود﴾ (المعنى) وذلك الصوت الحاصل من منبع الاسرار القدسية صاحب الولد القلبى نفسه مطلقا من سلطان الحقيقة وخالق البرية ولو كان فى الظاهر من حلقوم عبد الله الكامل الذى تجلى له الحق بجميع أسمائه وصفاته حتى وصل لقرب النوافل وقرب الفرائض وصار مظهر اسم الذات ومستجمع جميع الصفات وهو خاتم الانبياء وخلفاؤه المتقدمون عليه وخلفاؤه الذين أتوا وسيأتون بعده مى ﴿كفت اورا من زبان وچشم تو * من حواس ومن رضا وخشم تو﴾ (المعنى) قال الله تعالى لذلك العبد انا لسانك وعينك وأنا بأسمائى وصفاتى ظهرت فى حواسك وانا رضاؤك وغضبك أرضى لرضائك وأبغض ببغضك فمن أحبك فقد أحبنى ومن أبغضك فقد أبغضنى ولهذا السر يبين وعن لسان خالقه يحكى ويقول مى ﴿رو كه بى يسمع وبى يبصر توئى * سر توئى چه جاى صاحب سر توئى﴾ (المعنى) فيا سرو بستان الحقيقة أنت وورثتك اذهب بالدلال فان نطق فبى يسمع وبى يبصر وبى يبطش وبى ينطق أنت لا غيرك فالسر أنت لا نك محل صاحب السر بل أنت عين السر للحديث القدسى الوارد عن خير البشر الانسان سر من أسرارى فأنت سر ايجاد الخلق ومحل صاحب السر هو الذى رأى حقيقتك والمحروم من حرم مشاهدتك فأنت صاحب السر المخفى وأصحاب الاسرار لك طفيليون روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راويا عن ربه من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وآذنت معناها أعلمت والضمير راجع للولى وضمير الموصول محذوف أى فقد أعلمت الولى بالمحاربة مع من عاداه وما تقرب الىّ عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه ومايزال عبدى يتقرب الىّ بالنوافل حتى أحبه فنتج ان من كان بقرب الفرائض فهو آلة للحق ومنه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى ومن كان بقرب النوافل فالحق تعالى لذلك العبد بمثابة الآلة يحبه ولهذا قال فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها قال الشيخ الاكبر ولا بد من

اثبات عين العبد فى الفناء بالله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره ويعم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به فكانه تعالى يقول اذا احببت عبدى غلبت محبتى عليه بحيث أسلبه الاهتمام بغيرى فيتصف ظاهرا وباطنا بصفاتى فتحيط أنوارى جميع أعضائه وجوارحه فيسمع ما أسمعه ويبصر ما أبصره ويمسك بقدرتى ويمشى بارادتى فتكون جملة جوارحه وأعضائه لى لاله وان سألنى أعطيته الحديث بطوله ولسر هذا الاتحاد عن لسان القدرة يقول مثنوى ﴿چون شدى من كان لله ازوله * من ترا باشم كه كان الله له﴾ (المعنى) ولما كنت يا عبدى من شدة حيرتك واستغراقك من كان لله بالطاعات والكسب وتفويض الامور لله انا أكون لك كان الله له وهذا الحديث الشريف مخبر عن اتحاده صلى الله عليه وسلم مع الله واتحاد خلفائه فخاطب تعالى عبده تارة من حيث عبوديته وتعينه كما علمته من كلام الشيخ الاكبر من قوله فى تفسير الحديث الشريف ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وتارة من حيث ألوهيته وربوبيته فيقول مى ﴿كه توئى گويم ترا گاهى منم * هر چه گويم آفتاب روشنم﴾ (المعنى) فيا كامل العبودية تيقظ تارة أقول أنت وهو قوله تعالى (انك لا تهدى من أحببت) وتارة أقول أنا وهو قوله تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) وكل ما أقوله أنا عظيم الشان شمس ظاهرة فعلم بهذا ان دعوة الانبياء وخلفائهم لجانب الله تعالى فى المعنى دعوة الله وكلامه فانه تعالى يقول (والله يدعو الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم) فدعوتهم مضمون كلامه تعالى ويشهد على حقيقة الاتحاد قوله تعالى (ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله) والحاصل مثنوى ﴿هر كجا تابم ز مشكاة دمى * حل شد آنجا مشكلات عالمى﴾ (المعنى) فى أى مظهر تجليت ومن أى مشكاة وقتا بأسمائى وصفاتى طلعت فى ذلك المحل والحين حلت مشكلات العالم ولم يبق بذلك القلب مشكل وهذا بيان ان الانبياء وخلفاءهم الاسرار اهم ظاهرة وباهرة مى ﴿ظلمتى را كآفتابى برنداشت * از دم ما گردد آن ظلمت چو چاشت﴾ (المعنى) والظلمة التى لم ترها الشمس المنورة للعالم ولم تمحها من كلامنا ونفسنا تلك الظلمة تصير كشمس الضحى منيرة أى ظلمة الكفر والغفلة والجهالة والعصيان تزول بارشاد الانبياء والاولياء ودعائهم فعلم بهذا أن حقيقة آدم والانبياء وخلفائهم مرآة مجلاة بلا واسطة هى مظهر الاسماء والصفات والى هذا يشير فيقول مى ﴿آدمى را او بخويش اسما نمود * ديگرانرا ز آدم اسماى كشود﴾ (آدمى را) لآدم (او) هو تعالى (بخويش) بنفسه وذاته (اسما نمود) أراه الاسماء (ديگران را) ولغيرهم (ز آدم) من آدم (مى كشود) فتحت فان لفظ مى اذا دخلت على الماضى أفادت حكايته فكان لفظ مى كشود فعل ماض مجهول مفرد غائب (المعنى) أرى الله تعالى بنفسه أسماءه وصفاته لآدم بقوله تعالى (وعلم آدم الاسماء كلها) ولغيرهم من آدم فتحت الاسماء على موجب انا جعلناك خليفة فى الارض فكان هو وخلفاؤه من أولاده

برزخا جامعا بين الحق والخلق فنفسهم نفس رحمانى ولو تعددوا فى الصورة ولكن متحدون فى المعنى
ولهذا قال مثنوى ﴿ خواه ز آدم گير نورش خواه از و * خواه از خم گير مى خواه از كدو ﴾
(خواه) أمر حاضر (ز آدم) من آدم (گير) على وزن مير بالكاف العجمية معناه خذ (نورش)
نوره تعالى على ان الشين ضمير راجع لله تعالى وقوله (از و) معناه منه تعالى (خم) على
وزن قم وهو الكوب ويجمع على أكواب وفسرت بالاقداح التى لا عرى لها وأراد بها ابدان
الاولياء المملوءة بشراب المحبة (كدو) القرع اذا جفف وخلا جوفه يستعمل للماء والشراب
(المعنى) ان أردت نور الله خذه واطلبه من البرزخ الجامع وهو الولى الكامل أو من الحق
تعالى بلا واسطة ولا تتفكر الواسطة فان الانابة والرجوع والسير على جادة الشريعة بالانكسار
والحضور كاف لان المأخوذ فى المعنى واحد وشراب العشق الالهى ان أردت اشربه من الكوب
أو من القرع لانهما شئ واحد ولو كانت الظروف متغايرة مى ﴿ كين كدو با خم به پيوست است
سخت * نى چو تو شادان كدوى نيك بخت ﴾ (المعنى) فان هذا القرع مع الكوب اتصل
اتصالا محكما و يستفيض منه على الدوام ويفيض على من له استحقاق لكونه آلة للخلق فيا غافل
ومن أنت فى البشرية والصورة قاطن ذلك القرع ليس هو مثلك فى اللذات الجسمانية مسرورا وقابلا
بل غريق بحر الوحدة وغريق تلزم الاحدية ولكونه أراد بالقرع الانبياء والمرسلين وخلفاءهم
ومن الكوب منبع الجود ممثلا للفرعية والاصلية ولا اعتماد على صفاء قلب ناظر كتابه لانه
لا يتكلف النظر اليه الا عن اعتقاد صادق بأن المشبه ليس هو عين المشبه به بل المراد اعلامه ان
الاخذ عن الفرع هو كالاخذ عن الاصل ولاثبات هذا قال مثنوى ﴿ گفت طوبى من رآنى
مصطفى * والذى يبصر لمن وجهى رأى ﴾ (المعنى) والحديث مسطور فى الجامع الصغير اتفق
عليه الطبرى فى الكبير والحاكم فى مستدركه عن عبد الله بن بسر انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طوبى لمن رآنى وآمن بى وطوبى لمن رأى من رآنى ولمن رأى من رأى من رآنى وآمن
بى طوبى لهم وحسن مآب والمراد هنا بالرؤية الرؤية العلمية فان المقتبس العلم من الذى اقتبس
من الرسول فهو كالمقتبس من الرسول مى ﴿ چون چراغى نور شمعى را كشيد * هر كه ديد آن را
يقين آن شمع ديد ﴾ (چون) أداة تعليل (چراغ) اسم فتيل الشمع كنى به عن الضوء والياء فيه
وفى شمعى للوحدة (المعنى) لما ان فتيلة تسحب النور شمع أى تشتعل منه كل من رأى الضوء الثانى
حقق له من غير شك ولا شبهة يقينا انه رأى الشمع الاول مى ﴿ همچنين تا صد چراغ از نقل شد *
ديدن آخر لقاى اصل شد ﴾ (المعنى) كذا على النسق المزبور ان نقل الى مائة ضوء أو أكثر رؤية
الآخر صارت لقاء الاصل أى رؤيته مى ﴿ خواه از نور پسين بستان تو آن * هيچ فرقى نيست
خواه از شمع جان ﴾ (المعنى) ان أردت أنت خذ ذلك النور من النور الآخر فى الرتبة أو من شمع
الروح وزبدة الاكوان ومنقذ الانام عليه أفضل التحية والسلام أصلا وقطعا لا فرق بينهما

مى ﴿خواه بين نور از چراغ آخرين * خواه بين نورش ز شمع غابرين﴾ (المعنى) ان أردت انظر النور من الفتيل الآخر وان أردت انظر نوره من الشمع الغابر أى الماضى لا فرق بينهما أى بين ضوء فتيل وجود الاولياء المتأخرين وبين أرواح الاساطين المتقدمين لان تعدد الفتيل لا يمنع اتحاد النور وله يشير فيقول ﴿در بيان اين حديث ان لربكم فى ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها﴾ هذا فى بيان هذا الحديث المروى عن أبى هريرة وأم سلمة رضى الله عنهما والنفحة بالحاء المهملة فيحان الرائحة الطيبة وأراد بها الرحمة وهو الوارث المحمدى والنفخة بالخاء المعجمة يقال نفخ فيه ونفخه أيضا لغة وفسر النفخ بالجذب أى جذب القوة الارادية والايصال أى ايصالها للمراد ولهذا لم يفرق بين النفحة والنفخة وأراد بهما معا الولى الكامل والتعرض القصد والدهر مجموع حركة الفلك الاعظم المسمى عند الحكماء بالزمان السرمدى وعند أهل الشهود الآن الدائم وهو استمرار الذات الالهية بالصفات والذات وهو بالنسبة لعالم الوحدة مطلقا الوقت وأزل الآزال وبالنسبة لعالم الجبروت الوقت المطلق ويسمى أزل الآزال لان التكوين وقع فيه وبالنسبة لعالم الامر والملكوت والارواح دهرا وبالنسبة لعالم الملك أبدا وزمانا وبالنسبة لجميع هيئة الآن الدائم وقتا حاضرا وهو الذى يندرج فيه الازل والابد حال كونه ظاهرا وكائنا وكلاهما يندرجان فى الوقت الحاضر الذى حصر فيه ذات العارف الوارث الذى هو نفحة طيبة ورحمة لعباد الله لذاته بذاته لجميع جهاته وحالاته بتمام أسمائه وصفاته فى كونه جامع حضرة الامر لاندراج الجزء فى الكل من غير عكس لا كاندراج الليل فى النهار والنهار فى الليل ولهذا أمرنا بالتعرض لها كى لا نشقى أبدا ولتعدد الورثاء المحمدية قال فى معنى هذا الحديث الشريف مى ﴿كفت پيغمبر كه نفحتهاى حق * اندرين ايام مى آرد سبق﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم نفحات الحق فى هذه الايام تأتى السبق أى تظهر فى جميع الاوقات وتغلب عليهم بالرجوع الى الله تعالى فى كل نفس وهى أثر عنايته تعالى مى ﴿كوش وهش داريد اين اوقات را * در ربايید اينچنين نفحات را﴾ (كوش) اذن (هش) عقل (داريد) فعل أمر معناه أمسكوا (اين اوقات را) لهذه الاوقات (در) فى (ربايید) اخطفوا (اينچنين) كذا (المعنى) فيا طالبين النفحات الالهية أمسكوا آذانكم وعقولكم لهذه الاوقات الشريفة ولا تغفلوا عنها ولمثل هذه النفحات الشريفة اخطفوا أى استعدوا واقبلوها واسعوا للوصول لها فانها تذهب وتأتى ولا تدوم ولا تبقى ولهذا قال مى ﴿نفحه آمد مر شما را ديد ورفت * هر كرا ميخواست جان بخشيد ورفت﴾ (المعنى) أتتكم النفحة الربانية وذهبت لما رأت غفلتكم عنها بعدم استعدادكم لقبولها وكل من طلبها بالتهيؤ لها وهبته روحا اضافية وذهبت فان لم تحصل أنت على شئ مى ﴿نفحهٔ ديكر رسيد آكاه باش * تا ازين هم وانمانى خواجه تاش﴾ (آكاه باش) فعل أمر (تا) حتى (ازين) مركبة من از واين معناها من هذه النفحة (هم) أيضا (وا)

معناها خلف ووراء (نمانى) لم تبق انت (خواجه تاش) وصف تركيبي معناه شريك خدمة السيد واداة النداء محذوفة (المعنى) تيقظ يارفيق نفحة أخرى وصلت حتى لا تتأخر أيضا عن هذه النفحة كم من طالب حصل على مراده وأنت بقيت خلفهم محروما فالوقت سريع الزوال تابع مرشد زمانك واستشم من انفاسه روائح رحمانية لتكون سعيدا واسع لوصول أسرار غيبية لتعلمها بلسان الحال فانك لا تجدها بلسان القال مثنوى ﴿جان نارى يافت زو آتش كشى * جان مرده يافت ازوى جنبشى﴾ (جان نارى) الياء فيه للنسبة (يافت) وجدت (زو) مركبة من زواو معناها منه أى المرشد الذى هو نفحة ربانية (آتش) نار (كشى) بضم الكاف العربية القتل والمحو وبفتح الكاف معناها الاخذ والجذب والياء فى الوجهين للمصدرية (مرده) الميتة (جنبشى) الياء فيه للوحدة معناه الحركة (المعنى) الروح المنسوبة للنار أى للغضب والشهوة وجدت من المرشد الذى هو نفحة ربانية نفحة ربانية قتلت واطفأت ناره أو أخذت وأزالت ناره حتى استحالت ناره نورا والروح الميتة بالمعاصى والآثام وجدت منه أى المرشد حركة فى الدين والطريقة فسعدت وحييت بها حياة أبدية خرجت بها من ظلمات الكفر والضلالة الى نور الايمان والهداية ان كان كافرا وان كان من الخواص خرج بها من ظلمات الصفات النفسانية وتحلى بالصفات الروحانية بان اطمأن قلبه بذكر الله تعالى وان كان من خواص الخواص خرج بها من ظلمات حدوث الخلقة الروحانية بفنائه عن وجوده الى نور تجلى صفة القدم ليبقى بها مى ﴿جان نارى يافت ازوى انطفا * مرده پوشيد از بقاى او قبا﴾ (المعنى) والروح المنسوبة لنار الغضب والشهوة وجدت من المرشد انطفاء والروح الميتة بالغفلة والجهالة لبست من بقائه قباء أى رداء الحياة الابدية من الخزائن الالهية التى لا نفاد لها ولا ذهاب لها ثم شرع يصف الحركة الحاصلة بالنفحة الالهية ويقول مثنوى ﴿تازكى وجنبش طوبيست اين * همچو جنبشهاى خلقان نيست اين﴾ (المعنى) وهذه الحركة التى هى من نار العشق بانوار التجليات الالهية طرية طرافتها وحركتها كطرافة وحركة وطراوة شجرة طوبى ليست هذه الحركة مثل حركات وطراوة الخلق فان حركات الخلق مقيدة بالجهات وطارئة من الكسل وأما حركات أصحاب النفحة الالهية كطوبى ازهار معارفهم واثمار حقائقهم لا يطرأ عليها خريف الكسل بل هم ناعمون بربيع الانبساط تحت وجود شجرة طوبى وهو الانسان الكامل كاهل الجنة أغصان المحبة على بيوت أرواحهم متدلية واثمار آثار المعارف على غرف جنانهم دانية عن أبى سعيد طوبى شجرة فى الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها وعن عبد الله بن حنطب طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه وعن انس اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر كذا فى الجامع الصغير فيا عاشق مى ﴿كردرافتد در زمين وآسمان * زهرهاشان آب كردد در زمان﴾ (المعنى)

والنفحة

والنفحة الالهية لو وقعت فى الارض والسماء لانفلقت حالا مرارات السموات والارض وأهلهما وذابت وصارت ماء فى ذلك الزمان مثنوى ﴿خود ز بيم اين دم بى منتها * باز خوان فابين أن يحملنها﴾ (المعنى) نفس هذا النفس الذى لانهاية له وهو امانة الله تعالى من الخوف منه أبت وأشفقت السموات والارض فعلى هذا أذعن أنت ثم ارجع لنفسك واقرأ من آخر سورة الاحزاب (انا عرضنا الامانة) الصلاة وغيرها (على السموات والارض والجبال) بأن خلق فيها فهما ونطقا (فأبين أن يحملنها وأشفقن) خفن (منها وحملها الانسان) آدم بعد عرضها عليه (انه كان ظلوما) لنفسه (جهولا) به قال نجم الدين الكبرى وحقيقة الامانة الكبرى التى عبر عنها بالفوز العظيم وقد فسر بالفناء فى الله والبقاء بالله وهو عبارة عن قبول الفيض الالهى بلا واسطة وهى المحبة ولهذا قال سيدنا ومولانا هى النفحة الالهية والروح العالية المنفوخة فى آدم التى هى مبنى جميع الاعمال والاحوال وعلة جميع التكاليف واختص الانسان بقبولها من سائر المخلوقات لاختصاصه باصابة رشاش النور الالهى فكان مستعدا لقبولها بلا واسطة فكان العرض عاما وحملها خاصا للانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة القلب مع الشخص فالعالم شخص وقلبه الانسان فكما ان عرض فيض الروح عام على الشخص الانسانى وقبوله وحمله مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من القلب بواسطة العروق فيصل فيض الروح الى جميع الاعضاء فيكون متحركا به كذلك يصل عكس الفيض الالهى الى سائر المخلوقات ملكها وهو ظاهر الكون بواسطة صورة الانسان من صنائعه الشريفة وملكوتها وهو باطن الكون أعنى الآخرة بواسطة روح الانسان وهو أول شئ تعلقت به القدرة فيتعلق الفيض الالهى من أمر كن أوّلا بالروح الانسانى ثم منه الى عالم الملكوت فظاهره وباطنه معمور بظاهر الانسان وباطنه وهذا هو سر الخلافة المخصوصة بالانسان والظالم من يظلم غيره والظلوم من يظلم نفسه وكذا الجهول فظلمه لنفسه بحمل الامانة لانه وضع شيئا فى غير موضعه فأفنى نفسه فيها وأما جهله بنفسه انه يحسب انه هو هذه البهيمة التى تأكل وتشرب وما علم أنها قشر ولبه روحه وروحه أيضا قشر ولها لب وهو المحبوب الحق الذى قال يحبهم وهو يحب الحق بقوله تعالى يحبونه فمن أحب غير الله فقد جهل نفسه فصارت الظلومية والجهولية فى حق من أدّى الامانة مدحا وفى حق الخائنين ذما وصفة المؤدّى انه يكون ناسيا ماسواه نافيا لما عداه بقوله لا اله الا الله مى ﴿ورنه خود اشفقن منها چون بدى * كرنه از بيمش دل كه خون شدى﴾ (ورنه) والا (خود) نفس النفحة الرحمانية (چون) كيف (بدى) تكون (كرنه) ان لم (از بيمش) من خوف الامانة (دل كه) دل هو القلب مضاف الكه وهو الجبل ويمكن أن تقول كه دل وهو جبل القلب (خون شدى) صار دما (المعنى) والا كيف يكون الاشفاق منها ان لم يكن من خوفها صار قلب الجبل دما ولما كان من دأبه تتبع الظهورات

الالهية وكان أتى بالطعام ليتناوله ذلك الوقت أشار بهذه المناسبة ان البطنة تميت الفطنة وتمنع ظهور الحكمة فقال مى ﴿دوش ديكر كون اين مى داد دست * لقمهٔ چندى در آمد ره ببست﴾ (دوش) الليلة الماضية (ديكر) غير (كون) نوع (اين) هذه النفحة (مى داد دست) اعطتنى يدا (لقمهٔ) الهمزة للوحدة (چندى) كم لقمة (آمد) أتت (ره) الطريق (ببست) ربطت (المعنى) الليلة الماضية كذا مثل هذه الليلة فى بحث النفحات الرحمانية غير نوع هذه النفحات اعطتنى يدا بواسطة الالهامات الربانية بان ألقيت من طرف الغيب على قلبى لكن كم لقمة أتت وربطت طريق الاسرار وسدت على باب الحكم الربانية والواردات السبحانية على موجب لا تميتوا قلوبكم بكثرة الاكل واذا امتلأت المعدة خرست الحكمة مثنوى ﴿بهر لقمه كشت لقمانى كرو * وقت لقمانيست اى لقمه برو﴾ (بهر) لاجل (لقمانى) الياء فيه للوحدة (كرو) بكسر الكاف الفارسية معناه الرهن (برو) معناها اذهب (المعنى) لاجل لقمة صار لقمان مرهونا ومحبوسا فالوقت وقت لقمان يا لقمة اذهبى فقابل الحكمة ونائل المرتبة اللقمانية يترك غذاء النفس ولا ينقطع عن تصفية الباطن حتى ينفجر من قلبه ينابيع الحكمة ويسيل من افكاره جداول المعرفة ويجرى من سلسبيل لسانه ويفيض من حوض فمه على فضاء عباده مى ﴿از هواى لقمهٔ اين خارخار * از كف لقمان برون آريد خار﴾ (المعنى) هذا الالم والغم والحرارة لاجل محبة وهوى لقمة فلا تكونوا قليلى الهمة ومن كف لقمان للخارج جيئوا بالشوك أى أزيلوا من رجل روحه ويد افكاره وسواس لقمة المعاش والسوى فيكون لفظ خارخار الغم والحرارة وفى آخر البيت معناه الشوك مى ﴿در كف او خار وسايه ش نيز نيست * ليكتان از حرص آن تمييز نيست﴾ (المعنى) فى كف ورجل روح لقمان الروح شوك واهذا ليس اظله سرعة أى ليس جسد كم مسرعا فى محبة الله ولكن ليس لكم تمييز من أجل الحرص والطمع وعدم الرياضات مى ﴿خار دان آنرا كه خرما ديدهٔ * زانكه بس نان كور وبس ناديدهٔ﴾ (ديدهٔ) الهمزة للخطاب (بس) بفتح الباء العربية لانشاء التكثير (نان كور) كافر النعمة (ناديده) دنى (المعنى) اعلم انه فى المعنى شوك ذلك الذى أنت رأيته فى الظاهر تمرا لانك زائد العمى بالخبز وزائد الشره كأنك لم ترشيئا ولو لم تكن أعمى الخبز وزائد الشره لعلمت الاطعمة النفيسة كالتمر وغيره فى المعنى شوكا مى ﴿جان لقمان كه كلستان خداست * پاى جانش خستهٔ خارى چراست﴾ (كلستان) مركب من كل وهو الورد وستان بكسر السين وهو اداة التكثير معناه كثير الورد ومملوء الاسرار (خسته) مريض (خارى) الشوك والياء فيه للوحدة (چراست) معناه لاى شئ (المعنى) روح لقمان كثير ورد المعارف السبحانية ومنبع الاسرار الربانية ورجل روحه لأى شئ تكون مجروحة شوكة ولأى شئ الشوكة تمنعه عن السير لله تعالى مى ﴿اشتر آمد اين وجود خارخوار * مصطفى زادى بر اين اشتر سوار﴾ (اشتر)

هو الجمل (آمد) أتى (خار) هو الشوك (خوار) هو الآكل والياء فى زادى للوحدة (سوار) معناه راكب مثلا (المعنى) هذا الوجود الانسانى آكل الشوك أتى جملا اى كالجمل وابن للمصطفى أى ابن نوره صلى الله عليه وسلم على فحوى أنا نور الله والمؤمنون من نورى على هذا الجمل راكب ولو لم يكن هو آكل الطعام النابت فى الارض السفلية لفاق على الملائكة م ى ❊ اشترا تنكى كلى بر پشت تست ❊ كز نسيمش در توصد كلزار رست ❊ (اشترا) الالف فى آخره أداة النداء (تنكى) الياء فيه وفى كلى للوحدة (پشت) هو الظهر (رست) معناه نبت (المعنى) فيا جمل لا تكن غافلا فان على ظهرك عدلا فيه ورد تذهب به ومن نسيم شميم عنبره نبت فيك مائة بستان ورد معارف وأنت غافل عنه وأراد بورد العدل المملوء بالورد من ورده النفحة الالهية والعشق اللذين وضعا فى استعداد الانسان وببستان الورد آثار نفحات العشق التى بها يحصل على روح اضافية من نسيمها ينبت بوجوده مائة أنواع معارف لدنية اللهم يسر لنا والحاصل مثنوى ❊ ميل تو سوى مغيلا نست وريك ❊ تا چه كل چينى زخار مرده ريك ❊ (تو) اداة الخطاب (سوى) طرف (ريك) الرمل (تا) حتى (چه) أداة استفهام (كل چينى) الياء فى آخره للخطاب معناه جمعك الورد (ز) المكسورة بمعنى من دخلت على (مرده ريك) وأراد به الزائد المتروك (المعنى) ميلك الى لقمة أم غيلان وهى شجرة الشوك أراد بها النفس والشيطان والى رمل الطبيعة الذى هو جمع الاموال الى متى تسعى يا الله العجب أى شئ تجمعه من المال الزائد المتروك وأى شئ تستفيده من النفس والشيطان ومع هذا الميل اين ترى ورد المحبة فان أهل الله أرادوا بالانسان الروح لا غير والقالب مركبه ومن المقدمات البديهية ان الفارس غير الفرس والطير غير القفص وكلام العمى عند ذوى الابصار غير معتبر فاذا يسر الله وخلصت الروح من القفص شاهدت عدم احتياجك له ولهذا يخاطب الغافل عن استشمام روائح فوائح النفحة الالهية و يقول م ى ❊ اى بكشته زين طلب از كو بكو ❊ چند كويى اين كلستان كو وكو ❊ (كو بكو) معناها محلة بمحلة وفى آخر البيت (كو وكو) معناها أين وأين (المعنى) يا من سعى بهذا الطلب النفسانى محلة بمحلة وبابا بابا الى متى تتقاعد بالانكار حالة كونك أعمى وتقول أين وأين بستان ورد المعارف لا والله لا تحصل على شئ حتى تترك عمى البصيرة وتطلب بستان ورد النفحات الالهية بالصدق والخلوص فان قلت وكيف يحصل منا هذا الطلب فان سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء يرشدك ويقول م ى ❊ پيش از ين كين خار پا بيرون كنى ❊ چشم تاريكست جولان كنى ❊ (پيش) بالباء الفارسية وفى نسخة بالباء العربية فعنى الأولى قبل وقدام ومعنى الثانية الزيادة (المعنى) قبل هذا أى قبل ازالة شوك الطبيعة بان تزيل هذا الشوك الذى هو فى رجل روحك لان بصر بصيرتك أعمى والعين العمياء كيف تجيلها مادامت شهوات اللذائذ النفسانية مركوزة فيها فاللازم تركها ليتنور بصر بصيرتك اوتقول اليس تنوير بصر البصيرة

باخراج شوك الطبيعة من رجل سعيك بالرياضات الشاقة مع عمى بصر البصيرة فانه لا يفيد بل ازيد من اخراج شوك الطبيعة من رجل السعى الزم اخراج شوك البصيرة وتكحيلها باثمد متابعة المرشد فلو سلم انك أخرجت شوك الطبيعة لكن عمى البصيرة باق على حاله ما الفائدة مى ❊ آدمى كومى نگنجد در جهان * در سر خارى همى كردد نهان ❊ (آدمى) الانسان (كو) الذى هو (نگنجد) فعل نفى مفرد غائب معناه لا يسع (جهان) الدنيا (در) فى (سر خارى) معناها لاجل شوكة (همى كردد) فعل مضارع مفرد غائب (نهان) مخفى (المعنى) ذلك الانسان مع انه فى الحقيقة روح أعظم وعقل كل وبهذا كان عالما كبيرا لانه لا يسع فى الدنيا التى هى عالم أصغر كيف فى رأس شوكة أى لاجل شوكة يختفى و يمحى ولاجل لذة جسمانية وعيشة نفسانية من الروحانية يحجب و يبقى كلا فان الحياة الدنيوية بالنسبة لعقل الكل شوكة ألم تنظر الى الحقيقة المحمدية فانه لا يسعها الكون والمكان وانه صلى الله عليه وسلم لم يأت الى الدنيا الالاجل الانس بمصاحبة الخواص والعوام وماقيدت الروح بالقالب الالاجل دعوة الانام فلهذا كان صلى الله عليه وسلم لا يألف هذا العالم الا بمصاحبة سيدتنا عائشة رضى الله عنها ولهذا قال مى ❊ مصطفى آمد كه سازد همدمى * كلمينى ياحميرا كلمى ❊ (المعنى) أتى الرسول لهذا العالم ليصطنع مصاحبا أى وما كان مجيئه من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت الا ليتعلق بالبشرية التى هى من لوازم ارشاد البشر ولهذا قال كلمينى ياحميرا كلمينى مى ❊ اى حميرا آتش اندر نه تو نعل * تاز نعل تو شود اين كوه لعل ❊ (آتش اندر) فى النار (نه نعل) فعل أمر معناه ضع النعل على موجب الاصطلاح الجارى بين الناس فانه اذا أبق عبد كانوا يكتبون اسمه على نعل دابة و يضعونه فى النار ليرجع فكنى به عن جذب سيدتنا عائشة للتكلم من قبيل ذكر الملزوم وارادة اللازم (تا) حتى (زنعل تو) من نعلك (شود) يكون (اين كوه) هذا الجبل (المعنى) ياعائشة قربى لى وجودك الذى هو بمثابة النعل الذى يصطنعونه لاجل الجذب والتسخير وألقى كلماتك فى سمعى حتى من جذبك وتسخيرك جبل وجودى الذى هو مستغرق بتجلى الذات فى عالم اللاهوت يحصل له التخلق والتلون بصفات البشرية لينزل من عالم اللاهوت الى عالم الناسوت و يظهر منه لعل بدخشان المعرفة والاسرار الحقيقية المتلون بالوان الالفاظ والعبارات مى ❊ اين حميرا لفظ تأنيثست وجان * نام تأنيثش نهند اين تازيان ❊ حميرا مصغر حمراء وتأنيثها حقيقى ولفظ (جان) هى الروح وتأنيثها سماعى (المعنى) هذا الحميرا رضى الله عنها لفظها مؤنث حقيقى والروح تأنيثها معنوى سماعى واسم تأنيث الروح يضعه العرب وفى الحقيقة ليس للروح تأنيث بل تأنيثها بحسب اللفظ والاستعمال وكذا سيدتنا عائشة التى هى روح مصورة تأنيثها لا يضرها لان المراد منه اللفظ لا غير مثنوى ❊ ليك از تأنيث جانرا باك نيست * روح را با مرد وزن اشراك نيست ❊ (المعنى) لكن الروح ليس لها خوف من التأنيث ولا يحصل لها ضرر

ونقصان لان اللفظ غير المعنى واعتبار كل واحد على حدة ولهذا قال فى الشطر الثانى ليس للروح اشتراك فى الرجل والمرأة أى الذكورة والأنوثة بل انها عارية عنهما لانها فى حد ذاتها مى ﴿از مؤنث واز مذكر برترست * اين نه آن جانست كز خشك وترست﴾ (برترست) معناها أعلا وأشرف والسين والتاء لافادة الحكم (اين) هذه الروح (نه) اداة نفى (آن) ذلك الروح (جانست) روح (كز) من (خشك) هو اليابس (ترست) الطرى (المعنى) لان الروح فى حد ذاتها أعلا وأشرف وألطف من المذكر والمؤنث وهذه الروح التى وصفتها ليست روحا حيوانية حاصلة من اجتماع واعتدال الرطوبة واليبوسة والحرارة والبرودة ولطافة الاخلاط مى ﴿اين نه آن جانست كافزايد زنان * يا كهى باشد چنين كاهى چنان﴾ (المعنى) وهذه الروح التى وصفتها ليست روحا تزداد وتنشأ وتنمو من الخبز والطعام وتارة تكون كذا أى تجد قوة من اعتدال الرطوبة واليبوسة وأكل الرطب واليابس وتارة تكون كذا اى بترك الاكل والشرب ضعيفة قابلة التغير والتبدل كالروح الحيوانية بل الروح التى وصفتها نفحة ربانية وأمر الهى الواصل لها مى ﴿خوش كننده است وخوش وعين خوشى * بى خوشى نبود خوشى اى مرتشى﴾ (المعنى) فعلها حسن للروح الحيوانية بان تزينها وتصلحها وتعطى زينة للقوى الروحانية والجسمانية وفى نفسه وذاته حسن وهو عين الحسن وحقيقته أى مقبول الحق ومرشد الناس لقبول الحق لهم يا مرتشى ويا طالب الدنيا من غير حسن لا يكون حسن محسن ولا طبيب مرشد قال عبد الكريم الجيلى فى كتابه الانسان الكامل ان الروح بدخولها الجسد لا تفارقه وهى ناظرة اليه كما هو عادة الارواح وهذا لا يعلم الا بالكشف ثم انها لما نظرت الى الجسم بنظر الاتحاد وحلت فيه حلول الشئ فى هويته اكتسبت التصور الجسدى فان نمت فيه الاخلاق المرضية الالهية صعدت به الى عليين وان نمت فيه الاخلاق البهيمية نزلت به الى سجين فان هذه الصورة تكسب الروح حكم الجسد فان غلبت عليه أى صاحب الجسم الاخلاق الملكية تقوت روحه الى ان يصير الجسد فى نفسه كالروح يمشى على الماء ويطير فى الهواء وان غلبت عليه الاخلاق البشرية فانه يتقوى على الروح حكم الثقل والرسوب فيحشر فى سجين مى ﴿چون تو شيرين از شكر باشى بود * كان شكر كاهى ز تو غائب شود﴾ (المعنى) لما تكون حلاوتك من السكر فهل يصح أن ذلك السكر يكون تارة غائبا عنك لا يكون فان بود مصروفة الى المصراع الثانى فهى بمعنى الاستفهام الانكارى مى ﴿چون شكر گردى ز تأثير وفا * پس شكر كى از شكر باشد جدا﴾ (چون) اداة تعليل والياء (ى گردى) للخطاب معناها فعلت (ز تأثير) من تأثير (پس) بفتح الباء الفارسية معناه بعد (كى) أداة استفهام (باشد) بالباء العربية معناه يكون (جدا) بعيد (المعنى) لما تكون أنت فعلت السكرية من تأثير وفائك بالعهود واعترافك بدوامك على الطاعات والعبادات بعده حتى يكون السكر من السكر

بعيدا بل تكون عين السكر لا تنفك عنك كما لا تنفك الزوجية من الاربعة * قال عبد الكريم الجيلى فى الانسان الكامل فى الباب الخمسين اعلم ان روح القدس هو روح الارواح وهو المنزه عن الدخول تحت حيطة كن لانه وجه خاص من وجوه الحق قام الوجود بذلك الوجه فهو روح لا كالارواح لانه روح الله فهو المنفوخ فى آدم واليه الاشارة فى قوله ونفخت فيه من روحى فروح آدم مخلوق وروح الله ليس بمخلوق فهو روح القدس أى انه الروح المقدس عن النقائص الكونية وهو المعبر عنه بقوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله معناه فاينما تولوا باحساسكم فى المحسوسات أو بافكاركم فى المعقولات فان روح القدس متعين بكماله فيه لانه عبارة عن الوجه الالهى القائم بالوجود فذلك الوجه فى كل شئ هو روح الله وروح الشئ نفسه والوجود قائم بنفس الله ونفسه ذاته مى * عاشق از خود چون غدا يابد رحيق * عقل آنجا كم شود كم اى رفيق * (المعنى) العاشق لما يجد من ذاته تعالى غذاء الرحيق وهو خالص الشراب أى يتغذى برحيق الشهود وذوق الحقيقة يارفيق عقل المعاش يمحى هنالك ويعجز عن فهم سر العشق حتى لا يبقى له فيه تصرف مى * عقل جزوى عشق را منكر بود * گرچه بنمايد كه صاحب سر بود * (المعنى) العقل الجزئى وهو عقل المعاش يكون منكر العشق وحالا نه لعدم ادراكه اذواق العشق واسراره والمرء عدو لما جهل ولو فرض ان صاحب العقل الجزئى رؤى صاحب سر عند استماعه كلمات العشق لان الشهود ليس كالغيبة فالشاهد يدرك ما لا يدركه السامع وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان مى * زيرك ودانا ست اما نيست نيست * تا فرشته لا نشد آهرمنيست * (زيرك) صاحب رأى (ودانا) عارف والسين والتاء لافادة الحكم وكذا فى (آهرمن) وهو بمعنى الشيطان (ونيست) اداة نفى دخلت على نيست الثانية والنفى اذا دخل على النفى افاد الثبوت (المعنى) عقل المعاش صاحب رأى وعارف لكن صاحب دعوى وأنانية ومادام الملك فى العشق الالهى لم يكن لا أى لا فناء له فهو شيطان كالملائكة الارضية ومنهم ابليس بطرد و بعد مثنوى * او بقول وفعل يار ما بود * چون بحكم حال آيى لا بود * (المعنى) فهو أى عقل المعاش يكون فى القول والفعل ظهيرنا ومواققا لنا فلما تاتى لحكم الحال يكون لا على ان الياء فى آيى اداة الخطاب ولا معناه لا شئ ولهذا قال مثنوى * لا بود چون او نشد از هست نيست * چونكه طوعا لا نشد كرها بسيست * (المعنى) لما لم يكن عقل المعاش من الوجود والكبر فانيا ولا تمحى ذاته يكون لا أى لا قدر له على ان هست بمعنى الوجود ونيست بمعنى الفناء ولما ان عقل المعاش لم يكن بالطوع والاختيار لا يكون كرها بسيست أى الفناء والهلاك له كثيرا مقررا كأنه يقول فى معنى البيتين لما ان صاحب العقل المجازى لم يمحى من الوجود المجازى فصاحب هذه الانانية بوما يذهب الى الفناء والعدم فيكون هالكا على هذا اذا لم يعلم طوعا انه فان ومعدوم فصاحب هذا

الوهم كرها واضطرارا كثيرا امثاله افنتهم التطورات الملكية وقهروا بقهر الله تعالى فعلى العاقل افناء وجوده بمحبة الله تعالى بالموت الاختيارى وتزوده بالاعمال الصالحات قبل الموت الاضطرارى ليحصل له بصاحب النفحة الرحمانية مناسبة فان صاحب النفحة الالهية مثنوى ﴿جان كمالست وندای او كمال * مصطفی كويان ارحنا يا بلال﴾ (المعنى) الروح فى حد ذاتها كمال ونقصانها بغلبة الروح الحيوانية والقوى الجسمانية فاذا خلصت هذه الروح من هوى الجسمانية ورجعت احكامها الاصلى صارت كمالا وصارت الفاظ ندائها عين الكمال ولهذا كان الرسول قائلا ارحنا يا بلال عند انقباضه من الدنيا قال الجوهرى أراح الرجل اذا رجعت نفسه اليه وكان صلى الله عليه وسلم قائلا مى ﴿اى بلال افراز بانك سلسلت * زان دمى كاندر دميدم دردلت﴾ (المعنى) حين تعبه من التبليغ لاجل الاستراحة ارفع يا بلال سلسلة صوتك على ان افرازامر حاضر من ذالك النفخ والافاضة التى نفختها وأفضتها فى قلبك مى ﴿زان دمى كادم ازان مدهوش كشت * هوش اهل آسمان بيهوش كشت﴾ (المعنى) و يا بلال ارفع ذالك الصوت الذى أفيض عليك بواسطتى وهو النفحة الالهية التى صار آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام منها حيرانا ومدهوشا وعقل جميع أهل السماء منها سكرانا وواهانا ولهذا معنى قوله فيما تقدم متى يكون السكر من السكر بعيدا لان سيدنا بلالا الحبشى والمحى وجوده بنور محمد صلى الله عليه وسلم فتموج صوت بلال فى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلم ان هذا السكر الذى ظهر بصوت بلال اقتبسه من سكر سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال مثنوى ﴿مصطفى بى خويش شد زان خوب صوت * شد نمازش ازشب تعريس فوت﴾ (بى خويش) معناه غاب عن الدنيا (شد) فعل ماض (زان) من ذالك وهو (خوب صوت) معناه حسن الصوت (شد نمازش) وصارت صلاته صلى الله عليه وسلم (ازشب تعريس) من ليلة التعريس قال الجوهرى والتعريس نزول القوم فى السفر من آخر الليل يقفون فيه وقفة للاستراحة ثم يرتحلون (المعنى) ولتأثر الرسول من نداء روح بلال المقتبسة منه صلى الله عليه وسلم وهى النفحة الالهية تأثر أيضا أصحابه وصاروا فى فناء الفناء بالله وبقوا بالبقاء بالله موجودون معه من حسن نفحة صوت بلال وصارت صلاته وصلاتهم من ليلة التعريس فوتا أى فائتة قال ابن ملك روى البخارى عن أبى قتادة الحارث بن ربعى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر مع أصحابه فناموا فما أيقظهم الاحر الشمس فقال عليه السلام ان الله قبض أرواحكم وهو مجاز عن سلب الحس والحركة الارادية عنهم لان النائم كمقبوض الروح فى انسلابها حين شاء وردها عليكم حين شاء فقم فأذن الناس بالصلاة وهذا يدل على وجوب قضاء الفائتة واثبات الاذان لها فان قيل كيف فات عنه الفجر وقد قال صلى الله عليه وسلم تنام عيناى ولا ينام قلبى أجيب عنه بوجهين أحدهما ان قلبه عليه السلام كان يدرك الحسيات اذا لم تبطل

آلاته كآلات السمع والشم وغيرهما وههنا طلوع الفجر مما يدرك بالعين وهي قد نامت ولا ينافي عدم ادراك الطلوع يقظة قلبه والثاني يجوز ان يكون له عليه السلام حالتان احداهما ينام فيها قلبه والأخرى لا ينام فيها وهذه هي الاكثر وقال النووي الجواب الثاني ضعيف والصحيح المعتمد هو الاول وأقول ارى الامر عكس الان النفوس القدسية تدرك الاشياء بلا واسطة الآلات كما ورد عنه عليه السلام تراصوا فوفكم فاني أراكم خلف ظهري كما أراكم أمامي ويؤيد الجواب الثاني ماروي عنه عليه السلام قال ما ألقيت على نومة مثلها لعل حكمة الله فيه اعلام هذه الحكمة باراءة فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه وشيدناه ولا ننا ينزه الرسول وأصحابه عن الكثافة الجسمانية وثقل البدن بل يقول هي من ذوق وصفاء تجديد بلال رضي الله عنه وعنهم بان أتت لهم حالة عارية عن الكثافة ففنوا فيها عن الشعور وليس هو عدم شعور بل بقاء في بحر التجليات حتى فاتت صلاة الصبح فقضوها ولهذا قال مي ﴿ سراز آن خواب مبارك بر نداشت * تا نماز صبح دم آمد بچاشت ﴾ (المعنى) أخذت الجذبات الالهية لقاف القرب المعنوي وهو حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم بكليته واستغرق حتى تأخر عن تدارك صلاته الشريفة الى وقت الضحوة ثم هبط من مرتبة الاستغراق الى مرتبة الصحو وقضى الفائتة مي ﴿ درشب تعريس پيش آن عروس * يافت جان پاك ايشان دست بوس ﴾ (المعنى) وفي ليلة اتصال التعريس زبدة الأكوان وأصحابه الكرام عند ذي الجلال والاكرام الذي وصاله كالعروس وجدت أرواحهم اللطيفة القدسية تقبيل يد الوصلة بمشاهدة السعادة الالهية مي ﴿ عشق وجان هر دو نهانند وستير * كرعروسش خوانده ام عيبم مكير ﴾ (هردو) كل منهما (نهانند) مخفي وهو جمع ولكن الفرس لا يفرقون بين الجمع والتثنية مصروفة الى هردو (وستير) فعيل بمعنى مفعول أي مستور (كر) اداة الشرط (عروسش) الشين ضمير راجع الى المعشوق الحقيقي (خوانده ام) معناها ادعوه (مكير) نهي حاضر (المعنى) العشق والروح كل منهما مخفي ومستور ولا أريد بهما المرأة والرجل بل ان قلت للمعشوق الحقيقي على وجه الاستعارة التمثيلية عروس لا تعيبني فاني لا أريد من العروس الا معناها اللازمي وهو الستر والخفاء والله تعالى أخفى ذاته برداء كبريائه عن أبصار الاغيار واحتجب بسبعين ألف حجاب من النور والظلمة والروح بكمال لطافتها ونورانيتها خفية عن البصر وبهذه المناسبة قال قدس الله روحه ان قلت عروس لا عيب ولا مخالفة لظاهر الشرع ولا لباطنه ولا ينكر هذا الا الذي لا يفرق بين المثل والمثال قال الله تعالى ويضرب الله الامثال للناس وان أردت اتمام هذا البحث فعليك بميزان الشعراوي مي ﴿ كرملولي يار خامش كردمي * كرهم او مهلت بدادي يك دمي ﴾ (كردمي) بمعنى كان فان الياء فيه لحكاية الماضي (كرهم او) مركبة من كر اداة الشرط ومن هم بمعنى أيضا ومن أو ضمير راجع الى يار وهو المحبوب الحقيقي (المعنى)

ولو

ولوكان المحبوب الحقيقي من كلامي هذا وهو قولي له عروس ملولا اسكت أيضا لو أعطاني المحبوب الحقيقي مهلة نفسا واحدا اسكت أي لولم تكن هذه الاستعارات التمثيلية موافقة لرضائه تعالى لما اخترتها ولا تكلمت بها ولو انفكت عني الجذبات الالهية نفسا وأتى قلبي اطور العقل لما صدرت مني هذه الكلمات الموجبة للاعتراض مى ❊ ليك ميكويد بكوكين عيب نيست ❊ جزتقاضاى قضاى غيب نيست ❊ (المعنى) لكن معشوقي وحبيبي يقول لي قل مثل هذه الكلمات وانقل مثل هذه الالفاظ لا عيب فانها وأمثالها ليست هي غير قضاء تقاضي عالم الغيب ولو كانت عند منكر سر القضاء عيبا ولكن عند العشاق اذا انسلكوا في سلك الجذبات الرحمانية وانمحوا في بحر الغيب المطلق المحض لم تبق لهم ارادة جزئية فكل ما صدر من اصداف قلوبهم وانتظمت دراري الاسرار من لسانهم هي من احسان تلاطم بحر الجود لا مدخل للعقل الجزئي فيها مى ❊ عيب باشد كونبيند جز كه عيب ❊ عيب كى بيند روان باك غيب ❊ (المعنى) العيب يكون لذلك الذي لم ير غير العيب فهو عيب صرف وتلك الروح التي وصلت لعالم الغيب متى ترى العيب فان أعمى القلب ناظر لعيوب الخلق فيقال له كل ما ظهر من فيك فهو فيك وذلك الذي روحه تعلقت بعالم الغيب لا ترى العيوب فكيف بأرباب الولاية وأصحاب الهداية فهم مطهرون بماء الغيب في بحر الحقيقة ولا يرى فيهم العيب الا من هو عيب صرف مى ❊ عيب شد نسبت بمخلوق جهول ❊ نى بنسبت باخداوند قبول ❊ (المعنى) نفس العيب صار عيبا بالنسبة للمخلوق الجهول وليس عيبا بالنسبة لصاحب القبول فانه تعالى يرى عيوب خلقه ويعفو عنها وما خلق العيوب الا لحكمة تخفى على الناس فبعضهم تكون له سببا للانابة والرجوع وبعضهم تكون له سببا لأن يكون من رحمة الله مهجورا وعند أرباب الشهود مى ❊ كفرهم نسبت بخالق حكمتست ❊ جون بما نسبت كنى كفر آفتست ❊ (المعنى) الكفر بالنسبة للخالق جل جلاله حكمة على خفوى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين فنهم ملك وانس وجان ومنهم حيوان وشيطان ولكل نوع تفاوت في المراتب مثلا الخيل منهم لركوب السلاطين لائقة ومنهم لتحميل الحطب فائقة أظهر كل شئ بمقدار ما أعطاه من الاستعداد فكان الكفر بالنسبة اليه حكمة بالغة عجيبة وأما اذا نسبته الينا فالكفر ظلمة وآفة وصاحبه للنكال واصل ولا يطفئ نار كفره الا من سبقت رحمته على غضبه مى ❊ وريكى عيبى بود باصد حيات ❊ برمثال جوب باشد در نبات ❊ (المعنى) وان كان عيب واحد في العشاق الالهية مع مائة حسنة فمن كمال عنايته تعالى لعشاقه ذلك العيب على مثال القشة في سكر النبات المترمى ❊ در ترازو هردورا يكسان كشند ❊ زانكه آن هردو جو جسم وجان خوشند ❊ (المعنى) انهم يسحبون أي يزنون في الميزان لكل من السكر

والقشة معا ويشترون القشة مع السكر ولا يفرقون بينهما ويقولون اشترينا سكرا ولم يذكروا قشه وعيدانه لان كلا من السكر والقش فى الجسم والروح متحدان راضيان وقالت الفقهاء المغشوش وهو ماخلط بالشئ من غير جنسه وكان أدنى منه قيمة كالفضة مع الذهب وكالنحاس مع الفضة وكانا غالبين على غشهما فحكمهما فى ايتاء الزكاة حكم الخالصين وما كان لهما هذا الحال الا اشرف المجاورة والمصاحبة مى ﴿پس بزركان اين نكفتند از كذاف * جسم پاكان عين جان افتاد صاف﴾ (المعنى) فعلى هذا الاولياء لم يقولوا هذا من الجزاف وهو الظن والتخمين بل قالوا ما وقع فان جسم النظاف وقع صافيا وعين الروح بسبب العشق والطاعة مثنوى ﴿كفتشان ونفسشان ونقششان * جمله جان مطلق آمد بى نشان﴾ (المعنى) فالعشاق المذكورون أقوالهم وأنفسهم العلية ونقش ظواهرهم وبواطنهم الهية جملتها أثر روح مطلقا لا علامة لها والحكم للغالب والمغلوب كالمعدوم وأما مى ﴿جان دشمن دارشان جسمست صرف * چون زياد از نرد او اسمست صرف﴾ (المعنى) روح الذى يمسكهم أعداء أى الاولياء والعشاق صرف جسم لا فائدة فيه ولو كان روحا حصلت له الجنسية معهم والجنس الى الجنس يميل فالذى هو للاولياء عدو كالزائد من النرد صرف اسم لا اثر لوجوده والنرد وضع فى زمان ازدشير أول ملوك ساسان جعله مثالا لاهل الدنيا على ان الانسان ليس له التصرف فى وجوده بل متقلب تحت القدرة الالهية فوضع علامات أبراج السنة وقابلها باثنى عشر بيتا واعتبر كل برج ثلاثين درجة وقابلها بثلاثين قطعة ووضع عددين مكعبين وسماهم زار مشابهة للايام والليالى ولفظ لكل زار يك دو سه چهار پنج شش أى واحد اثنين ثلاثه أربعة خمسة ستة فاذا رأى قطعة منفردة مستقيمة على الزار ضربها وأخرجها من بيتها وقال لها زياد أى لا فائدة لها كذا الروح التى تعادى الانبياء وخلفاءهم صرف جسم لا فائدة فيه مى ﴿وآن بخاك اندر شد وكل خاك شد * اين نمك اندر شد وكل پاك شد﴾ (خاك) هو التراب (شد) معناه صار فعل ماض (وكل) فى الموضعين لفظ عربى (نمك) هو الملح (پاك) هو الطاهر (المعنى) وذاك العدو صار فى التراب وصار جسمه كله ترابا وذهب الى سقر وهذه الابدان النظيفة التى غلبت أرواحها على أجسامها وصارت أرواحها أجساما مصورة تمشى على الماء وتطير فى الهواء صاروا فى الملح المصلح لكل طعام وطهروا كلية واستحالوا ملحا وأنت خبير ان الاستحالة عند أبى حنيفة رحمه الله مطهرة وأراد بالملح ملح الاسرار النبوية والانوار المحمدية التى اتصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم حيث قال أنا أملح من أخى يوسف ويوسف أجمل منى ولهذا ارشدنا سيدنا ومولانا وقال مى ﴿آن نمك كز وى محمد املحست * زان حديث با نمك او افصحست﴾ (المعنى) وهؤلاء النظاف الذين ذهبوا بالملاحة ذاك الملح الذى صار منه محمد صلى الله عليه وسلم أملح أخذه من الملاحة الالهية ومن ذاك الحديث بالملاحة هو صلى الله عليه وسلم أفصح لان ملاحته ظهرت

من حقيقته ولهذا قال مي ﴿ اين نمك باقيست ازميراث او * باتواند آن وارثان او بجو ﴾ (باتو) معك (اند) هم (آن وارثان) تلك الورثاء (او) ضمير راجع الى نمك وهو الملح (بجو) فعل أمر معناه اطلب (المعنى) هذا الملح المحمدي باق من ميراثه لورثائه الكاملين وبملح ملح أنوار أسرار فصاحته وبلاغته صلى الله عليه وسلم مقتدون وهؤلاء الورثاء بين أظهركم قائمون ولكن تحت قباب رحمة الله مختفون فيا طالب الفلاح اطلبه بين علماء الظاهر بتحصيل ما ورثوه من ظاهر الشرع الشريف واطلب أحواله وحقيقته من علماء الباطن وهم أهل الطريقة مي ﴿ پيش تو شسته تراخود پيش كو * پيش هستت جان پيش انديش كو ﴾ (پيش تو) قدامك (شسته) بفتح الشين مخفف نشسته معناه قعد (ترا) أنت (خود) ذاتك (پيش) قدام (كو) بضم الكاف العربية استفهام في الموضعين (پيش هستت) قدام وجودك (جان) الروح (پيش انديش) وصف تركيبي معناه متفكرة القبلية (المعنى) ورثاء الحقيقة المحمدية قعدوا قدامك اما أين قدامك وخلفك أي لا سعي لك في طلبهم وذلك الوارث قدام وجودك وفي حضور حقيقتك لكن أين الروح المتفكرة للحقيقة والساعية للوصول مي ﴿ كر توخودرا پيش و پس داري كمان * بستهٔ جسمي ومحرومي زجان ﴾ (كمان) بضم الكاف العجمية معناه الظن (المعنى) ان كنت تظن لنفسك في الصورة من جهة المعنى وبالنسبة له قبلية وبعدية أي تقدما معنويا وبعدا معنويا وقلت المعنى والصورة واحد لا فرق بينهما فمن كان في الصورة متقدما فهو في المعنى كذا فأنت مقيد ومربوط الجسم ومحروم من الروح متقاعد في مرتبة الحيوانية محروم من المرتبة المعنوية فسيدنا ومولانا يرشدك ويقول مي ﴿ زير وبالا پيش و پس وصف تنست * بي جهتها ذات جان روشنست ﴾ (المعنى) تحت وفوق وقدام وخلف وصف للجسم لا للروح وعدم الجهات ذات الروح المضيئة أي الروح بريئة من الجهات مقيدة بقطع مراتب السعادات مي ﴿ بركشا ازنور پاك شه نظر * تا نپنداري توچون كوته نظر ﴾ (المعنى) افتح بصر بصيرتك من نور نظر سلطان الحقيقة ومرشد الطريقة النظيف أي ان أردت النظر اليه والوصول لديه انظره بنور الله حتى لا تظنه أنت ولا تقسه مثلك قليل النظر أي اصطنع لك طريقا التعلم به قدره وتضع الجدال والعناد ولا تظن صاحب النفحة الالهية مثلك قليل النظر مي ﴿ كه همين درغم وشادي و بس * اي عدم كو مر عدم را پيش و پس ﴾ (كه) حرف بيان (همينى) الياء في آخره اداة الخطاب (بس) يعني لا تقدر على غير هذا (و پس) الثانية مقابلة پيش (كو) يحتمل ان تكون استفهاما ويحتمل ان تكون بضم الكاف الفارسية فعل أمر (المعنى) أنت كذا لا غير مقيد بغم الدنيا وسرورها غافل عن الآخرة لا تدوم على حال حسب البشرية مغموم لادبارها عنك مسرور لاقبالها عليك يا عدم أين قدام العدم وخلفه فان الذي في مرتبة العدم مستغن عن الجهات أو قل قدام العدم وخلفه حتى نعلمه فانه ليس للعدم قدام ولا خلف

فانه ليس للعاشق الذى هو بمنزلة العدم خوف من العدم فان كنت رجلا اعلم ان نفسك معدومة
وافنها بنار العشق واعتقها من قيد الجهات الست والعناصر الاربعة والطبائع المختلفة وكن
مظهر موتوا قبل ان تموتوا مى ﴿روز بارانست مى رو تا بشب * نى ازين باران ازان باران
رب﴾ (روز) اسم اليوم (بارانست) هو المطر والسين والتاء لافادة الحكم وأراد به الواردات
الالهية والفيوضات الربانية (مى رو) دخلت مى على رو الذى هو فعل أمر معناه اذهب
فأفادت التأكيد (نى) بكسر النون اداة نفى (ازين) من هذا (باران) المطر (ازان
باران) من ذلك المطر المعهود عند أهل الله فيقولون له باران رب (المعنى) يامحبوس الجهات
اليوم يوم مطر الفيوضات والواردات اذهب حتى الليل أى اسلك طريق الوصول الى الله حتى
ليل الموت الاضطرارى ولا تتخلف ليكشف لك الغطاء وتنظر الحقيقة ليس هو من هذا المطر
الظاهر وهو مطر الدنيا المشوب باوحال الغفلات بل من ذلك المطر وهو مطر الرب الذى تحيي به
القلوب بعد موتها وبه تصفو الارواح بعد تكديرها فاذا مطر على قلوب العشاق نبت فيها أزهار
الذوق وفواكه الشوق ولا يشاهد هذا المطر الا ببصر البصيرة ولكون الوقت سريع الزوال
كالسيف الماضى أورد هذه الحكاية تعليما للطلاب ليتأثروا ويذوقوا لمشاهدة أمطار الغيب
يستعدوا ولدموع أعينهم لاجل سوء حالهم يسكبوا ويعلموا علم حقيقة الناس نيام اذا ماتوا
انتبهوا ﴿قصۀ سؤال كردن عائشة رضى الله عنها از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه امروز باران
باريد چون توسوى كورستان رفتى جامهاى تو چون تر نيست﴾ هذا فى بيان سؤال عائشة أم
المؤمنين رضى الله عنها من الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم بأن قالت يارسول الله اليوم لما
ذهبت طرف المقابر نزل المطر لاى شئ لم تبتل ثيابك مى ﴿مصطفى روزى بكورستان برفت
* باجنازۀ مردى از ياران برفت﴾ (المعنى) المصطفى صلى الله عليه وسلم يوما ذهب الى المقابر
مع جنازة رجل من أصحابه مى ﴿خاك را در قبر اوآ كنده كرد * زير خاك آن دانه اش را
زنده كرد﴾ (المعنى) جعل قبره مملوأ بالتراب وتحت التراب أحيى الرسول صلى الله عليه وسلم
حبة وجوده أى أحيا ذرة وجوده بماء فيوضاته لدفنه له فى قبره فاختفت صورته العنصرية على
موجب المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار الفناء الى دار البقاء فلم يمت حقيقة بل حيي
لاقتباسه من مشكاة النبوة وحييت أعظمه الرميمة تحت التراب ولاثبات الحشر والنشر شبه
قدس الله روحه هذه الاشجار بالاجساد فقال مثنوى ﴿اين درختانند همچون خاكيان *
دستها بر كرده اند از خاكدان﴾ (المعنى) هذه الاشجار القائمة على وجه الارض مثل الاجساد
المنسوبة للتراب مثلا رفعوا من الخاكدان وهو الارض أيديهم مثنوى ﴿سوى خلقان صد
اشارت مى كنند * وانكه كوش استش عبارت ميكنند﴾ (المعنى) ولجانب الخلق يفعلون
مائة اشارة بلسان حالهم والناس عنهم غافلون بأن يقولوا لهم أحوال الحشر والنشر ولذلك

الذى

الذی لا استماع لسان الحال وافهم مقال الاشارات له أذن قبول يقررون و يعبرون له أسرار
البرزخ ووقائع الحشر مى ﴿بازبان سبز وبادست دراز * ازضمير خاك ميكويند راز ﴾ (المعنى)
باللسان الاخضر الطرى و باليد الطويلة من ضمير التراب يقولون له سرا أى الاوراق من
الاشجار التى هى لها لسان حال والاغصان التى هى لها كالايدى يقولون و يشيرون أحوال
أهل القبور وأهوال يوم النشور مى ﴿همچو بطان سرفروبرده بآب * كشته طاووسان وبوده
چون غراب ﴾ (همچو) مثل (بطان) عربى الواحدة بطة وليست الهاء للتأنيث وانما هى
لواحد من الجنس للذكر والانثى جميعا وجمعه بالالف والنون على قاعدة الفرس كذا (طاووس)
عربى وجمعه بالالف والنون وبالعربية يجمع على طواويس وكذا (غراب) عربى قال الاصمعى
واحد الغربان وجمع القلة أغربة (المعنى) وهذه الاشجار فى المثل زمان الشتاء مثل البط مدت
رؤسها فى الماء وصارت أيام الربيع طواويس وفى زمان الشتاء غربانا مثنوى ﴿درزمستان
شان اگر محبوس كرد * آن غرابان را خدا طاووس كرد ﴾ (المعنى) فى أيام الشتاء ولو حبسهم
الله وسترهم ودفنهم لكن جعل الله تلك الغربان وهم الاشجار اليابسة المسودة طواويس أى
كالطواويس مزينة بأنواع الالوان قال نجم الدين الكبرى فى تفسير قوله تعالى فى سورة الروم
(فانظر الى آثار رحمة الله) أى رحمته الخاصة (كيف يحيي الارض) أرض القلوب بالفيض
الالهى (بعد موتها) بكبائر الذنوب (ان ذلك لمحيي الموتى) أى ان الآثار التى تراها تحيي الموتى
فهو الله المحيي يحيي الموتى من القلب بتجلى صفة المحيي للقلوب الميتة فيحييها (وهو على كل شئ
قدير) من احياء قالب الانسان بعد موته فى الحشر ومن احياء قلبه بعد موته فى الدنيا ولهذا قال
مى ﴿درزمستان شان اگر چه داد مرگ * زنده شان كرد از بهار وداد برگ ﴾ (المعنى)
ولو أعطاهم الله فى الشتاء موتا وفناء لكن جعلهم الله من الربيع احياء بأن أعطاهم أوراقا
وأزهارا وأثمارا مى ﴿منكران گويند خود هست اين قديم * اين چرا بنديم بررب كريم ﴾
(المعنى) المنكرون وهم الدهرية يقولون نعم هذا نفسه وهو العالم الفانى أى ماسوى الله قديم
وماظهر فيه فهو من آثار تغير الفصول الحاصلة من دور الفلك على هذه الحالة مدى الدهور فلاى
شئ نربطها على الرب الكريم وننسب له تعالى ماغيرته الفصول فوبخهم تعالى بقوله أولم يروا الى
الارض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وقوله تعالى
وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وحكى لنا قولهم الفاسد بقوله تعالى الصادق
وقال الذين كفروا أئذا كنا ترابا وآباؤنا أئنا لمخرجون فحق لهم وعيد ربنا بقوله تعالى فلا
يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فيأتيهم بغتة وهم لا يشعرون قال الغزالى فى كتابه المنقذ من
الضلال اعلم انهم مع كثرة فرقهم منقسمون الى ثلاثة أقسام (الدهريون) جحدوا الصانع وزعموا
أن العالم لم يزل موجودا بنفسه لا صانع له والنطفة من حيوان والحيوان من نطفة كذا كان

وكذا يكون (والطبيعيون) قوم أكثروا بحثهم فى الطبيعة والخوض فى علم تشريح الحيوان
فنظروا من عجائب صنع الله ما اضطرهم الى الاعتراف بفاطر حكيم ولكثرة بحثهم عن
الطبيعة ظنوا ان القوة فى الانسان تابعة لمزاجه وانها تبطل ببطلان مزاجه فلا يعقل عادة
المعدوم فلا تعود النفس وأنكروا الجنة والحساب فلم يبق عندهم للطاعة ثواب ولا للمعصية
عقاب وانهمكوا فى الشهوات (والالهيون) وهم المتأخرون مثل سقراط وهو استاذ افلاطون
وافلاطون استاذ ارسطوطاليس الذى رتب لهم المنطق وبجملتهم ردوا على الصنفين ثم رد
ارسطاليس على افلاطون وسقراط الا انه استبقى أيضا من رذائل كفرهم بقية فوجب
تكفيرهم بها ولهذا قال مثنوى ﴿جمله پندارد كه اين خود دائمست * درقدم اين جمله عالم
قائمست﴾ (المعنى) جملة المنكرين ظنوا أن هذا العالم نفسه دائم وفى القدم جملة هذا العالم
قائم وقالوا الافلاك قديمة بأشكالها دائمة الصور والاشياء فى الارض دائمة الاجناس والانواع
ولم يعلموا ان العالم لا ثبات له لانه متجدد الامثال فرد الله تعالى عليهم بقوله كل شئ هالك
الا وجهه له الحكم واليه ترجعون ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى ﴿كورئ ايشان درون
دوستان * حق برويانيد باغ وبوستان﴾ (المعنى) عورو عمى الذاهبون لقدم العالم لتفوههم
بكلماتهم الرديئة فعلى رغم أنوفهم ولعمى بواطنهم فى قلوب أحباء الله من الاولياء والانبياء أنبت
الله الانوار وجعلها باغ الحكم وبستان أسرار العلوم ليستنشق فواتحها المسكية المؤمنون
الموحدون فيتعطر بها أنوف أرواحهم فيرتقوا بها من الغيب الى الشهادة مثنوى ﴿هر كلى
كاندر درون بويا بود * آن كل از اسرار كل كويا بود﴾ (هر) أداة سور معناها كل (كلى)
الياء للوحدة وكل هو الورد (كاندر درون) مركبة من كه للبيان واندر بمعنى فى واندرون هو
داخل الشئ (بويا) صيغة المبالغة معناها فياحة (بود) لحكاية الماضى (آن كل) ذلك الورد
(از) من (اسرار كل) من اسرار كل بضم الكاف العربية وهو مرتبة الالوهية (كويا) قوالة
(المعنى) وكل وردة فى داخل بستان القلب تكون فياحة وذلك الورد المعنوى بلسان الحال
عن أسرار مرتبة الكل الجامع لجميع اجزاء العالم تكون قوالة فكما يخبر الورد ويقول بلسان
حاله كذا ورد الحقائق وهى الجذبات الرحمانية والتجليات السبحانية تخبر عن الاسرار الالهية
ولهذا قال مثنوى ﴿بوى ايشان رغم انف منكران * كرد عالم مى دود پرده دران﴾ (المعنى)
رائحة ورد قلوب العارفين على رغم أنف المنكرين تدور أطراف العالم حالة كونها تخرق حجبات
الشكوكات يعنى الظاهر من نفحات علوم الانبياء والاولياء المسكية القدسية ترفع عن شمائم
روح المحجوبين بأستار البشرية اغطية الغفلة وشبهات الشكوك وباستشمامها يفهمون
حقيقة الحال ويسلكون مسالك الرجال ولكن مثنوى ﴿منكران همچون جعل زان بوى
كل * يا چو نازك مغز زان بانك دهل﴾ (المعنى) المنكرون من رائحة ذلك الورد الطيبة مثل

الجعل

الجعل اذا فاحت عليهم تلك النفحات الالهية وتروحت بها شامّ أرواحهم ينفرون منها
ويتألمون أومثل اللب اللطيف الظريف من صوت الطبل يتألم ولا يحصل له ذوق كذا الملاحدة
والزنادقة ينفرون عند استماعهم كرامات الاولياء ويتأذون كما تتأذى دودة الجعل من الورد
وعند فقدهم يتسرون كما يتسر الجعل من رائحة النجاسة أومن خساسة عقلهم وعدم شعورهم
بانسلاب لبهم لا يطيقون صوت كرامات الاولياء كما لا يطيق رقيق اللب خفيف العقل صوت
الطبل مثنوى ❊ خويشتن مشغول مى سازند وغرق ❊ چشم مى دزدند ازين لمعان برق ❊
(المعنى) فاذا بدأ ولى فى بيان أحكام خفية فالمنكرون يجعلون أنفسهم مشغولين بمصالحهم
الدنيوية ويغرقون فيها كى لا يسمعوا من رجال الله الاحكام الشرعية والاسرار الالهية
ويتأثرون ويسرقون أبصارهم من هذا اللمعان الالهى والبرق المعنوى والعلم اللدنى فلا
يسمعونه ويذهبون طرف حظوظ أنفسهم مثنوى ❊ چشم مى دزدند آنجا چشم نى ❊ چشم
آن باشد كه بيند مأمنى ❊ (المعنى) نعم يسرقون أعينهم والحال هنالك لاعين لهم يقدرون بها
على مشاهدة أسرار العلوم اللدنية على لخوى ولهم أعين لا يبصرون بها لعدم النور فى حدقات
أعينهم لان العين هى العين التى ترى مأمنا وتشاهد خلاصا ونجاة وهؤلاء لا بصيرة لهم على
لخوى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور فاذا علمت أحوال البرزخ
ومنكريه فاستمع لما يقول لك سلطان الاولياء مثنوى ❊ چون ز گورستان پيمبر باز گشت ❊
سوى صديقه شد وهمراز گشت ❊ (المعنى) لما رجع الرسول صلى الله عليه وسلم من المقابر
ذهب طرف الصديقة رضى الله عنها وصار لها مصاحبا مثنوى ❊ چشم صديقه چو بر رويش
فتاد ❊ پيش آمد دست بر روى مى نهاد ❊ (المعنى) لما وقعت عين الصديقة رضى الله عنها على
وجه النبى صلى الله عليه وسلم ورأت جماله تقدمت ووضعت يدها على الرسول صلى الله عليه
وسلم مى ❊ بر عمامه وروى او وموى او ❊ بر گريبان وبر وبازوى او ❊ (المعنى)
على عمامته وعلى وجهه وعلى شعره ولحيته وعلى جيبه وعلى ساعده صلى الله عليه وسلم متفحصة
عن بلل ماسيذكر مثنوى ❊ گفت پيغمبر چه ميجويى شتاب ❊ گفت باران آمد امروز از
سحاب ❊ (المعنى) لما رأى حالها الرسول صلى الله عليه وسلم قال لها مسرعا أى شئ تريدين قالت
له رضى الله عنها اليوم أتى من السحاب مطر مى ❊ جامهايت مى بجويم در طلب ❊ تر نمى
بينم زباران اى عجب ❊ (المعنى) فى الطلب الطلب ثيابك لانظر بللها يالله العجب لم أرها
ابتلت مثنوى ❊ گفت چه بر سر فكندى از ازار ❊ گفت كردم آن رداى تو خمار ❊ (المعنى)
قال لها صلى الله عليه وسلم أما رميت على الرأس الازار لما رأيت المطر فقالت له عائشة رضى
الله عنها جعلت رداءك يارسول الله خمارا مى ❊ گفت بهر آن نمود اى پاك جيب ❊ چشم
پاكت را خدا باران غيب ❊ (المعنى) قال لها صلى الله عليه وسلم يا من جيبها نظيف وذاتها

شريف أرى الله تعالى عينك النظيفة مطر الغيب لاجل ذلك وهو الرداء الذى وضعتيه على رأسك مى ﴿نيست آن باران ازابر شما * هست ابر ديكر وديكر سما﴾ (المعنى) ذلك المطر الذى رأيتيه ليس هو من سحابكم بل هو من سحاب آخر وسماء أخرى غير سحابكم وسمائكم يريه الله تعالى لانبيائه وأوليائه ﴿تفسير بيت حكيم سنائى (بيت) آسمانهاست درولايت جان كاروفرماى آسمان جهان﴾ فى بلدة الروح سموات متصرفة فى السماء الدنيا وسماء الدنيا من آثار سموات الروح وعكسها الافناءلها ولازوال لها لكونها شؤنات الذات الالهية المسماة بالاعيان الثابتة فالظاهر فى هذا العالم آثار أعيانه الثابتة فى عالم العلم الالهى التى لانصيب لها من الوجود الخارجى (دره روح پست وبالاهاست * كوههاى بلندودرياهاست) فى طريق الروح سفل وعلو وجبال عاليات وأبحر أى مراتب التعينات صاعدات لاوج اللاهوت وهابطات لحضيض الناسوت من أبحر التجليات لايعقلها الا صاحب الرياضات الكثيرة والمجاهدات الغزيرة على مقدار صفاء قلب العاشق كلما اذهب حالة جسمانية وخصلة ظلمانية أبدلها بنور ربانى ووصال رحمانى ولايكون له هذا الترقى الا حالة استغراقه ولهذا قال مثنوى ﴿غيب راابرى وآبى ديكرست * آسمان وآفتابى ديكرست﴾ (المعنى) للغيب والعالم الالهى سحاب وماء آخر لايشابه السحاب والماء الظاهر وله سماء وشمس أخرى لاتشابه هذه السماء والشمس مى ﴿نايداين الا كه برخاصان پديد * باقيان فى لبس من خلق جديد﴾ (المعنى) لاتظهر هذه المذكورات الا على الخواص وهم الانبياء والاولياء والباقون فى لبس من خلق جديد قال الله تعالى فى سورة ق (أفعيينا بالخلق الاول) أى لم نعى به فلا نعيا بالاعادة (بل هم فى لبس) شك (من خلق جديد) وهو البعث انتهى جلالين قال البيضاوى هم لاينكرون قدرتنا على الخلق الاول بل هم فى خلط وشبهة فى خلق مستأنف والمراد من الخلق الجديد الاجساد وذهب اليه أهل التحقيق ومنهم الشيخ الاكبر بان هذا العالم عبارة عن الاعراض المجتمعة والاعراض لاتبقى زمانين ففى كل آن تروح الى العدم ويأتى مثلها الى الوجود وأكثر أهل النظر عن هذا غافلون محجوبون عن تعاقب الامثال وتناسب الاحوال يظنون ان الوجود على حال واحد والعارف يراها اعداما وايجادا وهو نوع من القيامة وله أشار مى ﴿هست باران از پى پروردكى * هست باران از پى پژمردكى﴾ (المعنى) مطر موجود لاجل التربية ينتفع منه النبات والحيوان ومطر موجود لاجل (پژمردكى) معناه الاعدام ضرر محض مى ﴿نفع باران بهاران بوالعجب * باغ را باران پاييزى چوتب﴾ (المعنى) نفع امطار الربيع أبو العجب لكثرة فوائدها ولوفرة منافعها تحيى بها الاشجار وتنبت بها الازهار وامطار الخريف مثل الحمى تعدمها مى ﴿آن بهارى نازپروردش كند * وين خزانى ناخوش وزردش كند﴾ (المعنى) وذلك المطر المنسوب الى الربيع يربى بستان العالم بالدلال فيحيى وينمو وهذا المطر

المنسوب

المنسوب الى الخريف يمرضه ويصفره مى ﴿همچنين سرما وباد وآفتاب * برتفاوت دان وسررشته بياب﴾ (دان) فعل أمر بمعنى اعلم (سررشته) طرف الخيط وهو المطلوب والمدعى (بياب) فعل أمر (المعنى) كالمذكورات البرد والريح والشمس اعلم انها على التفاوت وحصل هذا المطلوب وهو كما ان المطر متفاوت كذا البرد والريح والشمس متفاوتات قال نجم الدين الكبرى فى سورة الجاثية عند قوله تعالى (ان فى السموات والارض لآيات) شواهد (للمؤمنين) المحبين الذين صحا فكرهم عن سكر الغفلة (وفى خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون) يشير ان العبد اذا أمعن نظره ورأى استواء قده وحسن صورته وسيرته واستكمال عقله وما هو مخصوص به ثم تفكر فيما عداه من الدواب فى اجزائها واعضائها وقف على اختصاصه وامتياز بنى آدم من بين البرية بالفهم والعقل والعلم ثم بالايمان ومن الملائكة بحمل الامانة وتعلم علم الاسماء ووجوه خصائص أهل الصفوة من المكاشفات والمشاهدات وأنواع التجليات وما صار الانسان به خليفة الله ومسجود ملائكته المقربين فاستيقن أن الله كرمهم وعلى كثير من المخلوقات فضلهم وانهم محمولو العناية فى بر الملك وبحر الملكوت (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيى به الارض بعد موتها) يشير الى اختلاف ليل البشرية ونهار الروحانية وما أنزل الله بالواردات الربانية من سماء الارواح من غيث الرحمة رزقا للقلوب فأحيى به أرض القلوب بعد موتها عند استيلاء أوصاف البشرية فى أوان الولادة الى حد البلوغ اذ كانت محرومة عن غذاء التعيش به وهو أوامر الشريعة المودع فيها نور الايمان الذى هو حياة القلوب (وتصريف الرياح) وهو رياح نفحات الحق تعالى (آيات لقوم يعقلون) التعرض لنفحات ألطاف الحق انتهى مثنوى ﴿همچنين در غيب انواعست اين * در زيان وسود در ربح وغبين﴾ (المعنى) كالانواع التى فى الدنيا أيضا كذا فى عالم الغيب أنواع متنوعة فى الضرر والفائدة والشقة والغبن وهو الخسارة مثلا التسبيح والصلاة والصيام وسائر أفعال البر كمطر الربيع والغيبة والكبر والنخوة ومحبة المزخرفات الفانية كمطر الشتاء لا نمو فيه مى ﴿اين دم ابدال باشد زان بهار * در دل وجان رويد از وى سبزه زار﴾ (زار) كلمة تدل على الكثرة والغلبة (المعنى) الابدال وهم الاولياء نفسهم هذا يكون من ذلك الربيع يعنى مطر ربيع المعنى من نفس الذين بدلوا اصفاتهم البشرية باخلاق الله فهم مطر ربيع الاسرار كلماتهم تؤثر فى قلب الطالب وينبت منها خضروات العلم والحكمة ومنها يكون رياض جنان الاعمال وبساتين المعارف مثنوى ﴿فعل باران بهارى بادرخت * آيد از انفاس شان در نيك بخت﴾ (المعنى) فعل المطر المنسوب الى الربيع مع الاشجار يأتى من أنفاسهم العلية لحسن البخت من الاشجار كذا أمطار الغيب لحسن البخت من أنفاسهم وتربيتهم يأتى اشجار الوجود الانسانى فيكون بدلا فان قلت انا نرى تخلفه فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿كرد رخت

خشك باشد درمكان * عيب آن ازباد جان افزا مدان ﴿ (المعنى) ان كان فى مكان شجرة يابسة لا تقبل الفيض لا تعلم ان عدم قبول الفيض و بقاءها يابسة من غير نشو ولا نماء ناشئ من الريح ممد الحياة بل الذنب من الشجر لعدم استعداده كذا الطالب السعيد كالشجرة القابلة للفيض وغيره لعدم قبوله لا ينمو ولا عيب ولا نقصان فى تربية المرشد مثنوى ﴿ باد كار خويش كرد وبر وزيد * آنكه جانى داشت برجانش كزيد ﴿ (بروزيد) فعل ماض مفرد غائب طلع وهب (آنكه) ذاك الذى (جانى داشت) مسك روحا أى استعد (برجانش) على روحه (كزيد) فعل ماض مفرد غائب معناه احتار (المعنى) الريح طلع وهب وفعل كاره أى بذل خاصيته ونشر منافعه وذاك الذى استعد اختار ذاك الريح على روحه بأن تأثر منه وحصلت له طراوة ولطافة وتنصح بنصح المرشدين ولهذا قالوا (بيت) لراح كالريح ان مرت على عطر * تزكو وتخبث ان مرت على الجيف ﴿ درمعنئ اين حديث اغتنموا برد الربيع فانه يعمل بأبدانكم كما يعمل بأشجاركم واجتنبوا برد الخريف فانه يعمل بأبدانكم كما يعمل بأشجاركم ﴿ هذا فى بيان معنى هذا الحديث وهو الجامع للحكمة البدنية لما يستفاد من ظاهره وللحكمة الدينية لما يستفاد من باطنه فتعقله من لمعات درر بواهر كلمات الوارث الاكمل بعبارات مليحة ونكات فصيحة لانه حديث جامع لانواع المعارف الالهية لفظه قليل ومعناه كثير قال حضرة مولانا وولى العارفين ارشادا للمسترشدين مثنوى ﴿ كفت پيغمبر زسرماى بهار * تن مپوشانيد ياران زينهار ﴿ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم من برد الربيع يا أصحاب لا تغطوا أبدانكم أبدا مثنوى ﴿ زانكه باجان شما آن ميكند * كان بهاران بادرختان ميكند ﴿ (المعنى) لانه أى برد الربيع بأرواحكم يفعل ذاك الذى يفعله الربيع بتلك الاشجار مثنوى ﴿ ليك بكريزيد از برد خزان * كان كند كوكرد باباغ ورزان ﴿ (المعنى) لكن اهربوا وخافوا من برد الخريف فانه يفعل بأبدانكم ذاك الذى فعله بالكرم وأشجار العنب مثنوى ﴿ راويان اين را بظاهر برده اند * هم برآن صورت قناعت كرده اند ﴿ (راويان) جمع راو على قاعدة الفرس (اين را) لهذا الحديث (برده اند) أذهبوه (المعنى) الرواة رووا هذا الحديث بظاهره وقالوا نحن نحكم بالظاهر أيضا فقنعوا تلك الصورة وغفلوا عن الباطن فان معناه عند أهل الشهود النفحة الالهية صاحب الروح الاضافى ربيع قلوب السالكين اذا نفخوا عليهم أنفاسهم الطاهرة أحيوا أغصان أوراق دينهم كما سيرد عليك مثنوى ﴿ بى خبر بودند از جان آن كروه * كوه را ديده نديده كان كوه ﴿ (بى خبر) بلا خبر (بودند) صاروا (ازجان) من الروح (آن كروه) تلك الجماعة (كوه را) للجبل (ديده) رأت (نديده) لم تر (كان) معدن (كوه) بضم الكاف العربية هو الجبل (المعنى) جماعة أهل الظاهر لا خبر لهم من الروح وتلك الجماعة رأت الجبل ولم تر معدنه ومافيه من اللعل والياقوت والزمرد والذهب والفضة والمعادن هذا

الحديث الشريف يشير ويقول مثنوى ﴿ آن خزان نزد خدا نفس وهواست * عقل وجان عين بهارست وبقاست ﴾ (المعنى) ذلك الخريف الواقع فى الحديث الشريف عند الله تعالى النفس والهوى والعقل والروح ربيع وعين البقاء لكونه مقبولا عند الله تعالى فيا صاحب النفس والهوى مثنوى ﴿ مر ترا عقلست جزوى در نهان * كامل العقلى بجو اندر جهان ﴾ (المعنى) لك فى خفاء طينتك عقل جزئى تتدارك به أمور آخرتك وتلاحظ به بعض أمور دنياك الآن فى الدنيا اطلب كامل عقل مرشد ولا تتأخر مثنوى ﴿ جزو تو از كل او كلى شود * عقل كل بر نفس چون غلى شود ﴾ (المعنى) لان عقلك الجزئى من كل كامل العقل يكون كليا ويتم ويقوى فان عقل الكل على النفس يكون مثل الغل يربطك بالحق ويمنعك عن النفس والهوى لان لكل شئ بداية وغاية كالشجرة غايتها كمالها الثمر والثمرة اذا بلغت النهاية يقال لها ثمرة بالغة وعلامة الغاية رجوعها الى البداية بأن يودع بزرها فى الارض مع الحفظ والحراثة فينمو ويكون شجرا كذا حال الانسان اذا حوفظت نطفته وظهر ونمى بالغ أى وصل ولا يكون له هذه المحافظة الا بقطع العوائق الكونية لان بزر الموجودات عقل الكل فالعقول والنفوس والافلاك والعناصر والطبايع والنباتات موجودة فيه بالقوة كالاوراق والاغصان فى الاشجار تذهب وتأتى كذا الاشياء تظهر من عقل الكل وتتم بالمرتبة الانسانية فالانسان ثمر شجرها فاذا التقى مرتبة عقل الكل تمت دائرته وهو أكمل الخلق والمقرب للحق ولهذا قال مى ﴿ جزو كل از كل او كردد بديد * آنچنان كه مستىء عقل از نبيد ﴾ (المعنى) جزء الكل ظهر من الكل كذا يظهر سكر العقل من النبيذ بالذال المعجمة وحذفت نقطتها رعاية للسجع وهو نبيذ التمر كذا عقل المعاش الجزئى سكران من نبيذ هدايات صاحب عقل الكل الكامل شارب بها من غير شقاف ولا جام مدهوش بحب ربه غائب عن تصرفه متأثر من عقل الكل مثنوى ﴿ پس بتأويل اين بود كانفاس پاك * چون بهارست وحيات برك تاك ﴾ (پس) بمنزلة فاء الجزاء (اين بود) يكون هذا (كانفاس پاك) الكاف المكسورة فى أول هذا التركيب للبيان پاك هو النظيف (چون) أداة تشبيه (برك) الورق (تاك) هو عريش العنب (المعنى) فاذا علمت ماذكر فاعلم ان هذا الحديث الشريف مؤول بأن أنفاس الاولياء وكلماتهم النظيفة مثل الربيع ومثل حياة أوراقه وأشجاره تحيى بها قلوب السلاك من موت الغفلة بالدنيا والشهوات مى ﴿ از حديث اوليا نرم ودرشت * تن مپوشان زانكه دينت راست پشت ﴾ (المعنى) كل ما كان من حديث وكلام الاصفياء ملائما وغليظا وباردا وحارا لا تستروجودك وبدنك منه ولا تهرب من سياسة الصوفية لان كلماتهم اللطيفة وتعزيراتهم المنيفة معينة وظهيرة لدينك مى ﴿ كرم كويد سرد كويد خوش بكير * تاز كرم وسرد بجهى وزسعير ﴾ (المعنى) ان يقل لك مرشد الطريقة حارا أو يقل لك باردا بأن يريك تارة جمالا وتارة

جلالا فاعلم ان جفاءه وفاء يعطى لروحك صفاء حتى من الحرارة والبرودة وعذاب السعير تنط وتنجو وللتبدلات العنصرية والمقتضيات الطبيعية تترك فان ترك مرادك مراد المرشد مثنوى ﴿كرم وسردش نو بهار زند كيست * مايه صدق و يقين وبند كيست﴾ (المعنى) حرارة و برودة الاولياء جديد ربيع الحياة على ان زند كى معناها ههنا الحياة لان ظهور الربيع لا يكون الا بعد الخريف فاذا أراد الشيخ الطريقة حرارة لا تعلمها الارض بها فانه تحيى بها أشجار قلبك اليابسة وتخضر بفيوضاته وتنبت أغصان الصدق ولهذا ذكر فى الشطر الثانى سبب وأصل الصدق واليقين والعبودية مثنوى ﴿زان كز و بستان جان ازنده است * زين جواهر بحر دل آكنده است﴾ (المعنى) لان بستان الارواح منه ومن نفحات أنفاسه الطاهرة حى طرى ومن جواهر هذه الكلمات القدسية ولؤلؤ هذه العبارات الانسية بحر قلوب العشاق مملوء فالعاقل يحفظها مثنوى ﴿بر دل عاقل هزاران غم بود * كرز باغ دل خلالى كم بود﴾ (المعنى) لانه يكون على قلب العاقل ألوف غم والم إن ضاع ونقص من كرم وبستان القلب خلال أى شئ قليل ﴿پرسيدن صديقه از مصطفى صلى الله عليه وسلم كه سر باران امروزينه چه بود﴾ هذا فى بيان سؤال الصديقة رضى الله عنها من المصطفى صلى الله عليه وسلم اليوم ما يكون سر هذا المطر مثنوى ﴿پس سؤالش كرد صديقه بصدق * با خضوع وبا ادب از جوش عشق﴾ (المعنى) ثم فعلت الصديقة سؤاله صلى الله عليه وسلم بالصدق مع الخضوع ومع الادب من غليان العشق مثنوى ﴿كفت صديقه كه اى زبدهٔ وجود * حكمت باران امروزين چه بود﴾ (المعنى) قالت الصديقة يا خلاصة الوجود ومفخر الموجود حكمة المطر اليوم ما تكون على ان امروزينه وامروزين معناهما اليوم مثنوى ﴿اين ز باران هاى رحمت بود يا * بهر تهديدست وعدل كبريا﴾ (بود) لحكاية الماضى (يا) أداة ترديد (بهر) لاجل (المعنى) هذا المطر من أمطار الرحمة أو لاجل تهديد وعدل الكبرياء أى هذا مما يتعلق بفضله ورحمته أو مما يتعلق بغضبه وسخطه مثنوى ﴿اين از ان لطف بهاريات بود * يا ز پاييزئ پر آفات بود﴾ (المعنى) هذا المطر كان من لطف تلك البهاريات أو من آفة وضرر المطر المنسوب الى فصل الخريف وبالجملة هذا المطر المرئى هل هو من فيوضات التجليات الغيبية أو من نوازل أسمائه القهرية مثنوى ﴿كفت اين از بهر تسكين غمست * كز مصيبت بر نژاد آدمست﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المطر لتسكين الغم وازالة غباره الذى هو من غم المصيبة الموضوعة على نژاد وهو أصل وطبيعة ابن آدم عليه السلام فانهم اذا حضر واجنازة اغتموا الآخرتهم فيمطر الله على الحاضرين من أمطار غيبه لتزول أوحال أفكارهم رحمة لهم مى ﴿كر بر آن آتش بماندى آدمى * بس خرابى در فتادى وكمى﴾ (المعنى) ولو بقى ابن آدم على تلك النار ولم يزل عنه ذالك الانتباه الظاهر من المصيبة لوقع فى الدنيا خراب ونقصان كثير

على

على ان بس بفتح الباء الموحدة أداة تكثير والكم هو الناقص مثنوى ﴿اين جهان ويران شدى اندر زمان * حرصها بيرون شدى از مردمان﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان على الفور هذه الدنيا تكون خرابا وتذهب ويخرج الحرص من الرجال فلا يغفلون عن الطاعات مى ﴿استن اين عالم اى جان غفلتست * هوشيارى اين جهان را آفتست﴾ (استن) بمعنى ستون وهو العمود (المعنى) يا روح عموده ذا العالم الغفلة لانها سبب نظامه وانتظامه واليقظة لهذه الدنيا آفة وضرر لانها سبب خرابها قال ابن عطاء الله الاسكندرى والناس فى ذلك على ثلاثة أقسام غافل منهمك قويت دائرة حسه وانطمست حضرة قدسه ناظر لاحسان المخلوق لم يشهده من الرب الرؤف اما اعتقادا فشركه جلى واما استنادا فشركه خفى وصاحب حقيقة غاب عن الخلق بشهود الحق وفنى عن الاسباب بشهود مسببها فهذا عبد موحد قد غلب سكره على صحوه وجمعه على فرقه وفناؤه على بقائه وغيبته على حضوره وأكمل منه ان شرب ازداد صحوا وان غاب ازداد حضورا فلا جمعه يحجبه عن فرقه ولا فرقه يحجبه عن جمعه يعطى كل ذى حق حقه انتهى واوسط الطرفين أكمل مرتبة مثنوى ﴿هوشيارى زان جهانست وچو آن * غالب آيد پست كردد اين جهان﴾ (هوشيارى) الياء فيه للمصدرية (زان جهانست) من ذلك العالم والسين والتاء لافادة الحكم (چون) أداة تعليل (آن) تلك اليقظة (غالب آيد) تأتى غالبة (پست) بفتح الباء الفارسية معناه هنا الخراب (كردد) تفعل (المعنى) اليقظة من عالم الملكوت ومرتبة الجبروت لا غيرلما انها أى تلك اليقظة تأتى غالبة على الغفلة هذا العالم وهو عالم الشهادة وأحوال الطبيعة تجعله خرابا متلاشيا مى ﴿هوشيارى آفتاب وحرص يخ * هوشيارى آب واين عالم وسخ﴾ (المعنى) اليقظة شمس والحرص يخ أى ثلج جامد فكما ان الشمس تزيل الثلج وتذيبه كذا تجلى أنوار شمس الحقيقة تذيب أوساخ الحرص والهوى وتبدلها بالنور فيكون مرآة مجلاة يشاهد بها حسن المحبوب أيضا اليقظة ماء وهذا العالم وهو عالم الشهادة وسخ فكما ان الماء يزيل عن الاثواب الوسخ والدنس كذا اليقظة ترفع عن أهل الدنيا الغفلة مثنوى ﴿زان جهان اندك ترشح ميرسد * تا نغرد در جهان حرص وحسد﴾ (المعنى) ومن ذلك العالم الالهى يصل ترشح قليل أى يظهر له من الانتباه مقدار يسير بسبب المحنة والمصيبة أو بعض اللطف والعناية حتى لا يبكى فى الدنيا الحرص والحسد أى حتى لا تحيط به غفلة العالم وتغلب عليه فعلى هذا يكون ميرسد فعلا مضارعا مفردا غائبا وقوله نغرد فعل نفى مفرد غائب الحاصل القلب يميل للآخرة بمشاهدة فناء الدنيا وخلاصه من الحرص من آثار ترشحات الجذبات الالهية مثنوى ﴿كر ترشح بيشتر كردد زغيب * نه هنر ماند درين عالم نه عيب﴾ (المعنى) ولو ترشحت أنوار الجذبات من عالم الغيب زائدة وكثيرة لكان قلب السالك مثل قرص الشمس شارقا وبعض الانوار بارقا ولكان آثار البشرية بكليتها ممحوة

كـ شيء هالك ولم يبق في عالم التميز نرأي مهارة لمعرفة الله ولا عيب ولا حجاب نوراني ولا حجاب ظلماني وذلك كان الليل والنهار من عكوسات الارض كذا الظلمة والنور من عكوسات البشرية وبالنور يظهر الفضل والعيب فاذا لم يكن نور ذهب التشخص والتميز واذا وصل الانسان لشمس العشق وذابت أوصاف بشريته خلص ونجى مى ﴿ اين ندارد حد سوى آغاز رو * سوى قصهٔ مرد مطرب باز رو ﴾ (ندارد) لا تمسك (سوى) على وزن بوى معناه طرف وجهة (آغاز) القصد (رو) فعل أمر معناه اذهب (باز) معناه الرجوع (المعنى) هذه المعارف الالهية والاسرار الربانية لا حد ولا نهاية لها اذهب جانب المقصود وارجع طرف قصة الرجل المطرب ﴿ بقيهٔ قصهٔ پير چنگى وبيان مخلص آن ﴾ هذا في بيان بقية قصة الشيخ المطرب المنسوب لآلة الجنك وخلاصه من حب السوى مى ﴿ مطربى كز وى جهان شد پر طرب * رسته ز آوازش خيالات عجب ﴾ (مطربى) الياء فيه للوحدة (كزوى) منه (شد) صارت (پر طرب) مملوءة بالطرب (رسته) نبت وظهر (ز آوازش) من صوته (المعنى) هو مطرب صارت الدنيا منه مملوءة بالطرب ونبتت وظهرت من نغماته خيالات عجيبة أثرت في قلوب مستمعيه مثنوى ﴿ از نوايش مرغ دل پران شدى * وز صدايش هوش جان حيران شدى ﴾ (از) من (نوايش) النوى مشترك بين شيئين النغمة الصوتية والحظ والنصيب (مرغ دل) طير القلب (پران) طائر (شدى) الياء لحكاية الماضى معناه كان (وز صدايش) ومن صوته (هوش جان) عقل الروح (المعنى) ومن نغماته كان طير القلب بجناح الشوق يطير ومن صوته اللطيف كان عقل الروح حيرانا مدهوشا مى ﴿ چون برآمد روز كار وپير شد * باز جانش از عجز پشه گير شد ﴾ (المعنى) لما اتى عليه زمان وصار شيخا فانيا بازى روحه من عجزه وفقره صار پشه گير أي ماسك البعوض أي تنزل صوته بعد ما كان يمسك الحمام صار يمسك الذباب مثنوى ﴿ پشت او خم گشت همچون پشت خم * ابروان بر چشم همچون پالدم ﴾ (پشت) على وزن مشط وهو الظهر (گشت) صار (همچون) مثل (پشت خم) ظهر الكوب (ابروان) حواجبه (بر چشم) على عينه (پالدم) معناه شكل الثفر (المعنى) صار ظهر المطرب مثل ظهر الكوب معوجا وذلك المطرب حواجبه على عينيه مثل شكل الثفر مى ﴿ گشت آواز لطيف جان فزاش * زشت ونزد كس نيرزيدى بلاش ﴾ (آواز) صوت (جان فزا) وصف تركيبي معناه ممد الحياة والشين ضمير راجع الى المطرب (زشت) قبيح (ونزد كس) وعند أحد (نيرزيدى) لا يساوى (المعنى) وصار صوت ذلك المطرب اللطيف ممد الحياة ومآوه قبيحا وعند أحد لا يساوى شيئا بلاش أي مجانا لا قيمة له فعلى العاقل أن لا يغتر بمعرفته فان المطرب زمان شبابه مثنوى ﴿ آن نواى رشك زهره آمده * همچو آواز خرى پيرى شده ﴾ (المعنى) ونغمته تلك التى كانت أيام شبابه مغبوطة كوكب الزهرة التى هي مطرب الفلك وحالة شيخوخته صار صوته مثل صوت الحمار

الهرم وأنت ياطالب الوصول الى الله مثنوى ❊ خودكدامين خوش كه آن ناخوش نشد ❊ ياكدامين سقف كان مفرش نشد ❊ (خود) على وزن بد والواو رسمية نفس الشئ وذاته (كدامين) أداة استفهام (خوش) حسن (كه) حرف بيان (ناخوش) قبيح (نشد) فعل نفى (المعنى) أى شئ حسن هو لم يكن قبيحا ولم يتغير او أى سقف هو لم يكن مفرشا أى مفروشا ساقطا على الارض وهالكا مثنوى ❊ غير آواز عزيزان در صدور ❊ بود از عكس دم شان نفخ صور ❊ (المعنى) الاصوات الاصفياء الذى هو من غير لفظ ولا حرف فى الصدور او الا أصواتهم الصادرة الظاهرة فانهم لا تتغير لانه صار من عكس أنفاسهم الطاهرة نفخ صور اسرافيل لانهم نفخة الله وأنفاسهم وحى الهامى ربانى تحيى بها القلوب البالية ونفخة الله أولى من نفخ اسرافيل وتحيي القلوب الشريفة أشرف ونفخ اسرافيل لحياة الاجسام ونفخ أنفاس الاولياء لحياة الارواح ونفخ اسرافيل لجميع الخلق وهذا للخواص لا غير والارواح والخواص أولى من الاجساد والعوام مى ❊ اندرونى كاندرونها مست ازوست ❊ نيستى كين هستهامان هست ازوست ❊ (اندرونى) داخل الشئ (نيستى) معناه الفناء فى الله (المعنى) قلوب الاولياء هو قلب منه القلوب سكارى وفناء الاولياء فى الله فناء وجودنا موجود منه لان قلوبهم أكواب شراب العشق الالهى فجميع القلوب منه سكارى ومن محوهم نحن موجودون لان الله تجلى لهم عند محوهم فى الله بلا واسطة بأسمائه وصفاته فصاروا منبع الحياة ومطلع التجليات التى حى جلتنا منها بالشوق والذوق الروحانى والعشق والوصال السبحانى فكان جميع التدبير والتصرف لهم مفوضا لانهم ورثاء الانبياء مى ❊ كهرباى فكرهم آواز او ❊ لذت الهام ووحى وراز او ❊ (كهربا) هو خاطف التبن حجر تحجر من صمغ شجرة كنى به عن الجاذب (او) فى الموضعين راجع الى الانسان الكامل (المعنى) الانسان الكامل كهرباء كل صوت وفكر فكان الكهرباء تجذب كل شئ كذا الانسان الكامل قلبه مغناطيس قلوب العاشقين وهو لذة كل وحى والهام وسر من قبل الملك العلام لان الاذواق والحالات منه تفاض على قلوب العشاق وهو مطلع التجليات لانه لم يخلص غير الانسان الكامل من التقلبات وهو واسطة بين الله وبين العباد ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ❊ چونكه مطرب پيرتر كشت وضعيف ❊ شد زبى كسبى رهين يك رغيف ❊ (چونكه) أداة تعليل (پيرتر) معناه شيخ كبير (كشت وشد) بمعنى صار (المعنى) لما ان المطرب كبر سنه وضعف صار من عدم الكسب مرهون رغيف خبز واحد مثنوى ❊ كفت عمر ومهلتم دادى بسى ❊ لطفها كردى خدايا باخسى ❊ (المعنى) توجه بالتضرع الى الله تعالى وقال يارب أعطيتنى كثيرا عمرا ومهلة وفعلت لطفا يارب مع الحقير العاصى مثنوى ❊ معصيت ورزيده ام هفتاد سال ❊ بازنكرفتى زمن روزى نوال ❊ (ورزيده) هى الاعتياد على الشئ وأراد بها هنا

المعنى (ام) أداة المتكلم وحده والياء فى نكرفتى للخطاب وفى روزى للوحدة (المعنى) سعيت فى المعاصى سبعين سنة فلم تؤخرا حسانك عنى يوما فلا تحرمنى ماعوّدتنى مى ﴿نيست كسب امروزمهمان توام * جنك بهر توزنم كان توام﴾ (المعنى) ليس لى من الغير كسب اليوم انا ضيفك أضرب وأغنى بجنكى وهوآلة الطرب لأجلك لانى عبدك وخدمتكارك ومحصور بك مثنوى ﴿جنك را برداشت وشد الله جو * سوى كورستان يثرب آه كو﴾ (شد) هنا بمعنى رفت اى ذهب أو بمعنى صار (المعنى) حمل جنكه وذهب طالبا ربه حالة كونه قائلا آه وهى أداة تأسف الى جانب مقبرة المدينة أوحمل جنكه معه وصار طالبا ربه ومتأسفا جانب مقابر المدينة مثنوى ﴿كفت خواهم از حق ابريشم بها * كوبه نيكوبى پذيرد قلبها﴾ (كفت) قال (خواهم) اطلب (ازحق) من الحق (ابريشم بها) ثمن الحرير الذى يربطه على الجنك (كو) فانه تعالى (نيكوبى) باللطف والكرم (پذيرد) يقبل (قلبها) جمع قلب على قاعدة الفرس وهو الزيف (المعنى) قائلا اطلب من الله حق الحرير لاجل الجنك لانه تعالى بلطفه وكرمه يقبل الزيوف ويغفر الذنوب جميعها مثنوى ﴿جنك زد بسيار وكريان سرنهاد * جنك بالين كردوبر كورى فتاد﴾ (المعنى) وضرب أى غنى بجنكه فى المقابر كثيرا ووضع رأسه باكيا وجعل جنكه وسادة ووقع على قبر مثنوى ﴿خواب بردش مرغ جان از حبس رست * جنك وجنكى را رها كردوبجست﴾ (خواب) النوم (بردش) اذهبه أى أخذه (مرغ جان) طير الروح (ازحبس) من الحبس (رست) خلص (جنك) آلة الغناء (وجنكى را) وللمغنى (رها كرد) أفلت أى فعل الترك (بجست) نط (المعنى) أخذه النوم وطير روحه خلص من الحبس وترك الجنك والغناء ومن حبس البدن وثب مى ﴿كشت آزاد ازتن ورنج جهان * درجهانى ساده وصحراى جان﴾ (آزاد) معتوق (ازتن) من البدن (رنج) تعب (جهان) الدنيا (درجهانى) فى الدنيا (ساده) خالصا نظيفا (وصحراى جان) وفى صحراء الروح (المعنى) صار معتوقا بسبب النوم من بدنه ومن تعب ومحنة الدنيا فى الدنيا وفى صحراء الروح خالصا نظيفا منفردا وعن الاغيار معتزلا على ان النوم أخو الموت والموت راحة المؤمن مى ﴿جان او آنجا سرايان ماجرا * كاندرين جا كر بماندندى مرا﴾ (جان او) روحه (آنجا) هنالك وهو عالم الروح (سرايان) تغنى (كه) حرف بيان (اندرين جا) فى هذا المكان (كر) مخففة من اكر اداة الشرط متضمنة معنى الشرط (بماندندى) الياء لحكاية الماضى معناه وضعوا وتركوا (مرا) لى (المعنى) روح المغنى فى عالم الروح تغنى ماسيأتى وهو لو تركونى فى هذا المكان مى ﴿خوش بدى جانم درين باغ وبهار * مست اين صحرا وغيبى لاله زار﴾ (المعنى) لانسرت روحى فى هذا الكرم وفى هذا الربيع حالة كونها سكرانة هذه الصحراء وسكرانة كثرة الازهار المنسوبة للغيب لان لاله اسم زهر عند العجم (وزار) تدل على الكثرة

والغلبة

والغلبة والجمعية مى ﴿بى پر و بى پاسفرى كردمى * بى لب ودندان شكرى خوردمى﴾
(بى) أداة نفى (پر) هو الجناح (پا) هو القدم (لب) الشفة (دندان) السن والياء فى خوردمى
وكردمى لحكاية الماضى (المعنى) واسافرت بلا جناح ولا قدم ولأ كلت سكرا بلا شفة ولا سن
أى لخلصت من عالم الجسم وانتفعت باللذائذ الروحانية والاذواق اللدنية مى ﴿ذكر فكرى
فارغ از رنج ودماغ * كردمى باساكنان چرخ لاغ﴾ (فكرى) الياء فيه للنسبة والواو بين رنج
ودماغ موجودة وان قلت الواو غير موجودة بين رنج ودماغ على ماهو فى بعض النسخ فتكون الياء
فى فكرى للوحدة وليس المصراع الاول مرهونا بالمصراع الثانى فتقدر فى أحد المصراعين
لفظ كردمى (المعنى) لو فعلت لاغا أى هزلا وانبساطا فارغا من الدماغ والمحنة هو اى الانبساط
المنسوب للذكر والفكر مع سكان العرش أو تقول لو فعلت فكرا وذكرا فارغا من محنة الدماغ
ولو فعلت مع سكان العرش لاغ الهزل والانبساط مى ﴿چشم بسته عالمى مى ديدمى * ورد
وريحان بى كفى مى چيدمى﴾ (المعنى) لرأيت عالما بلا عين فان چشم بسته معناها مربوط العين
واراد به لا عين لانه فى عالم الروح لا احتياج للبصر ولهذا قال فى الشطر الثانى واقطفت وردا
وريحانا من غير كف وفى هذا تنبيه انه لا فائدة للسالك من المعارف اذا لم يصل لحقيقتها فانها تذهب
عنه وقت الغرغرة ولا ينتفع بها وأما الوصول الى حقيقتها لا يكون الا اذا صار مظهر موتوا قبل
ان تموتوا فانها لا تفارقه قبل الموت ولا بعده وينتفع بها دنيا وأخرى لكن مى ﴿مرغ آبى غرق
درياى عسل * عين ايوبى شراب ومغتسل﴾ (المعنى) الطير المنسوب للماء وهو الروح فى هذا
العالم غرق ماء الفيوضات ولكن فى الآخرة غرق بحر العسل اشارة الى ان الفيض الواصل
للروح فى الدنيا قليل وفى الآخرة كثير ولطيف ألم تنظر الى العين المنسوبة الى سيدنا أيوب عليه
وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام شراب ومغتسل فبشربه منها انعدمت الامراض الباطنة
وباغتساله منها انمحت الامراض الظاهرة والآية فى سورة ص قال الله تعالى (واذكر عبدنا
أيوب اذ نادى ربه أنى) بانى (مسنى الشيطان بنصب) بضرب (وعذاب) الم ونسبه للشيطان
تأدبا مع الله تعالى (اركض) اضرب (برجلك) الارض فضرب فنبعت عين ماء فقيل (هذا
مغتسل) ماء يغتسل به (بارد وشراب) تشرب منه فاغتسل وشرب فذهب عنه كل داء كان بظاهره
وباطنه انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وفى هذا اشارة ان من شرط العبودية الصبر عند
نزول البلاء والرضا بجريان أحكام القضاء ومنها ليعلم ان هذا التسليط لم يكن لاهانتهم بل
لعزتهم واعانتهم على البلوغ لرتبة نعم العبد ومنها انهم لو لم يكونوا فى عصمة الله لمسهم الشيطان
ومنها آداب العبودية اجلال الربوبية والاشارة بقوله اركض برجلك ان الله اذا نظر للعبد بنظر
الرضا بدله بالشفا انتهى كذا الذوق الالهى الواقع الى المطرب الذى نحن بصدده مطهر له من
الامراض الكامنة فيه حاكيا للعين المنسوبة الى أيوب ولهذا قال مى ﴿كبد وايوب از پاتا

بفرق * باك شد از رنجها چون نور حق * (المعنى) بسبب تلك العين سيدنا أيوب من الرجل الى المفرق من شعر رأسه كنور الحق صار نظيفا من جميع الامراض على ان الباء من بدو للسببية واو ضمير راجع للعين المراد منها هنا التوبة والانابة والرجوع وچون أداة تشبيه على لحوى التائب من ذنبه كمن لا ذنب له والتوبة لا تكون الا من العالم الالهى وهو واسع جدا ولهذا قال مى * مثنوى در حجم كر بودى چو چرخ * در نكنجيدى درو زين نيم برخ * (المعنى) ولو كان وفرض ان المثنوى فى الحجم والمقدار مثل الفلك لا يسع من هذه الاسرار الالهية نصف برخ وهو الشئ القليل لان أسرار العالم الالهى لا حد لها ولو فرض ان السموات والارضين أوراق والاشجار أقلام والابحر مداد لنفدت ولم تنفد أسرار وكلمات العالم الالهى مى * كان زمين وآسمان بس فراخ * كرد از تنكى دلم را شاخ شاخ * (بس) أداة التكثير (فراخ) معناه الواسع (كرد) جعل (از) من (تنكى) الياء للمصدرية وهو الضيق (دلم را) لقلبي (شاخ شاخ) معناه قطعة قطعة (المعنى) وقال ذلك المطرب ان تلك الارض والسماء الواسعين بلا نهاية من ضيقهما جعلا قلبي قطعة قطعة لان الطالع من برج القلب من الانوار الالهية والاسرار اللاهوتية كونها من عالم الملكوت وهو العالم الالهى تلك المعانى الغيبية لا يسعها هذا العالم الحسى ولا تدخل تحت عبارة ولاجل هذا الضيق انفلق وانشرح قلبي شرحة شرحة مى * وين جهانى كاندرين خوابم نمود * از كشايش پر و بالم را كشود * (المعنى) وهذا العالم الغيبي الذى ظهر لى فى نومى من وسعه انفتح جناحى يعنى جناح عقلى المربوط بالقيود الدنيوية وطير روحى من وسعة العالم الالهى خلص وانفتح من قيد عالم الحس وطار فى جو سماء الجبروت مى * اين جهان وراهش ار پيدا بدى * كم كسى يك لحظه اينجا بدى * (المعنى) هذا العالم وطريقه لو ظهر لكان قليل من الناس فى ذلك العالم لحظة أى لو أمكن الوصول للعالم الالهى لما استقر أحد فى الدنيا لحظة وفى نسخة اينجا بدى فيكون المعنى لو ظهر هذا العالم وطريقه ولو كان فى هذا العالم وهو الدنيا قليل من الناس فعلى كلا الحالتين ان المطرب حالة كونه مستغرقا فى العالم الالهى رأى الدنيا عنه بعيدة وقال لو كان من الدنيا للعالم الالهى طريق لما استقر أحد فى عالم الدنيا لحظة وذهب للعالم الباقى وهذا اخبار عن لسان المطرب للسالكين للعالم الالهى وردهم من مرتبة البشرية للمرتبة الروحانية مثنوى * امر مى آمد كه نى طامع مشو * چون ز پايت خار بيرون شد برو * (المعنى) الامر الالهى أتى لروح المطرب أولا مر مولانا لا تطمع ولا تكن مستغرقا بكليتك ومن غير موت اضطرارى فى العالم الالهى لا تطلب البقاء لكن لما حصل مقصودك وخرج من رجل روحك شوك الاحكام الجسمانية اذهب وامش لعالم الدنيا فان بعد اخراج شوك الجسمانية من رجل الروح لا مانع للمجيء الى العالم الالهى والسير لجمال المحبوب الحقيقى وفى هذا اشارة لمن وصل

لمرتبة موتوا قبل ان تموتوا انه لا يعسر عليه المجيء لعالم الوحدة ولما كان المطرب بماذكر مكرما مثنوى ﴿مولى مولى ميزد آنجا جان او * در فضاى رحمت واحسان او﴾ (المعنى) روحه أى المطرب هنالك أى فى عالم الروح ضربت مولى مولى أى توقفت وانتظرت فى فضاء رحمة واحسان الله تعالى وفى حالة استغراق المطرب ﴿در خواب كفتن هاتف مر عمر را رضى الله عنه كه چندين زر از بيت المال بآن مرد ده كه در كورستان خفته است﴾ شرع يبين قول الهاتف لسيدنا عمر فى منامه خذ مقدارا من الذهب من بيت المال واعطه لذلك الرجل النائم فى المقابر مثنوى ﴿آن زمان حق بر عمر خوابى كماشت * تا كه خويش از خواب نتوانست داشت﴾ (المعنى) فى ذلك الزمان أحال الحق تعالى على سيدنا عمر نوما حتى كادان لا يتمالك نفسه مى ﴿در عجب افتاد كين معهود نيست * اين زغيب افتاد بى مقصود نيست﴾ (المعنى) وقع سيدنا عمر فى التعجب قائلا هذا النوم ليس عادة معهودة لى بل هذا وقع لى من طرف الغيب غير مقصود ولا خارجا عن الحكمة مى ﴿سر نهاد و خواب بردش خواب ديد * كامدش از حق ندا جانش شنيد﴾ (المعنى) وضع رأسا والنوم اذهبه عن عالم الدنيا رأى مناما بان أتاه من الحق نداء سمعت روحه ذلك النداء مثنوى ﴿آن ندايى كاصل هر بانك ونواست * خود ندا اينست واين باقى صداست﴾ (المعنى) ذلك النداء نداء هو أصل كل صوت ونوى أى حظ ونصيب والنداء نفسه فى الحقيقة ذلك النداء الالهى وهذا الباقى صدا قال الجوهرى والصدا هو الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال كأنه يقول قدس الله روحه المتكلم فى الحقيقة الحق تعالى وكلام الناس عكسه وظله فان التجلى الله تعالى بصفة التكلم تكلمت الناس على نحوى السنة الخلق اقلام الحق ولهذا قال مثنوى ﴿ترك وكرد وپارسى كو وعرب * فهم كرده اين ندا بى كوش ولب﴾ (المعنى) الترك والكرد والفرس وغيرهم هم العجم والعرب فهمت ذلك النداء الالهى بلا اذن ولا شفة أى فهم آدم جميع اللغات والكلام الالهى وفهم جميع الارواح فى عالم الارواح خطاب ألست بربكم بعد استماعهم الخطاب الالهى من غير حرف ولا صوت ففهموه من غير واسطة الحواس الظاهرة ولو لم يفهموه لما عرفوا بهم ولم ينحصر فهم الكلام الربانى فى هؤلاء المذكورين بل مثنوى ﴿خود چه جاى ترك وتاجيكست وزنك * فهم كردست آن ندارا چوب وسنك﴾ (چه) أداة استفهام بمعنى ماولا (جاى) محل (تاجيك) هم العجم (المعنى) ما محل نفس وذات الترك والعجم والزنك وهم السودان بل الجن والانس سمعوا الخطاب الالهى ولم يفهموه وفهمه الاشجار والاحجار والنباتات والجمادات واطاعوا وانقادوا وقبولهم دال على فهمهم ولو سمع بنو آدم الخطاب الالهى يوم ألست وأقروا ولكن هذا الخطاب لم ينقطع عند العارفين بالله بل مى ﴿هر دمى از وى همى آيد الست * جوهر واعراض مى كردند هست﴾ (المعنى) فى كل نفس ولحظة يأتى من الله تعالى خطاب ألست بربكم ومن

ذالك النداء تكون الجواهر والاعراض على ان كردند بمعنى شوند اى يكونون قائلين بلى مثنوى

﴿كرنمى آيد بلى زيشان ولى * آمدن شان ازعدم باشد بلى﴾ (المعنى) ولو لم يأت فى الظاهر منهم لفظ بلى ولكن مجئ الجواهر والاعراض للوجود لسان حال يكون قول بلى وبهذا الاعتبار يكونون قائلين بلى فنتج ان جميع الاشياء قالوا بلى من الازل الى الابد وكما ان الخطاب لم ينقطع كذا الاجابة لم تنقطع وخطاب لمن الملك ليس مغاير الخطاب ألست بربكم والماضى والمستقبل بالنسبة لمحجوبى الحدثان ونداء ألست ولمن الملك ليس بعيدا عن سمع أرباب الوجدان فى كل حين وآن لان ماضيهم حال لكونهم فى مقام الجمعية واضافة ألست بربكم من قبيل اضافة الشئ لظرفه ولا تغير فى مقام الجمع وذاته تعالى منزهة عن العوارض والازمان بل فى الحقيقة وقت الاحد سرمدى والامس وغدا مندرج فيه والصباح والمساء عنده معدوم والظاهر عين الباطن وهو المجيب بقوله بلى لانه تعالى بلسان الجمع يقول ألست بربكم وبلسان التفصيل يقول بلى وهما مرتبتان للذات والسؤال والجواب فى الازل بين الذات الالهية والارواح الازلية لا عند التعلق بالاجسام العنصرية ومادام ان السالك فيه أثر من الجزئية لا يرتبط بالجمعية فاذا أمده تعالى بواسطة المعية بحكم اسم يخلص من قيد الزمان ويسمع النداء والجواب ولهذا قال مثنوى

﴿آنچه كفتم زاكهى چوب وسنك * در بيانش قصه بشنو بى درنك﴾ (المعنى) وكل ما قلته من فهم الشجر والحجر فى بيانه اسمع قصة بى درنك أى بلا توقف ليظهر لك ايمان واعتقاد فى فهم الاشجار والاحجار لخطاب الرب المتعال وتقول عن شهود وان من شئ الا يسبح بحمده تعالى

* ﴿در بيان استن حنانه چون براى پيغمبر صلى الله عليه وسلم منبر ساختند كه جماعت انبوه شد كفتند ما روى مبارك ترا بهنكام وعظ نمى بينيم وشنيدن رسول واصحاب آن ناله را وسؤال وجواب مصطفى صلى الله عليه وسلم با ستون صريح﴾ هذا فى بيان انين الجذع لان الجماعة لما كثرت وضعوا له صلى الله عليه وسلم منبرا قائلين وقت الوعظ لم نر وجهك واستماعه وأصحابه لانينه وجوابه صلى الله عليه وسلم للجذع * اتفق البخارى وأبو داود فى الرواية عن جابر قال كان النبى اذا خطب استند الى جذع نخلة من سوارى المسجد فلما صنع له المنبر صاحت النخلة التى كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل عليه السلام حتى أخذها وضمها اليه فجعلت تئن أنين الصبى الذى يسكت حتى استقرت قال عليه السلام بكت على ما كانت تسمع من الذكر فمن كان فى مشرب الاعتزال أوّل حملا على المجاز قائلين تسبيح الاشياء كان بلسان الحال والخشية مجاز عن الانقياد وقال أكثر أهل الكلام ليس فى الجذع شعور والله خلق ذالك الصوت فيه معجزة لان اللازم للنطق العقل والحياة وقال الشيخ فى الفتوحات والجمادات عندنا لهم أرواح بطنت عن ادراك غير أهل الكشف فالكل عند أهل الكشف حى ناطق ونحن زدنا مع الايمان بالاخبار الكشف وقد سمعناها بلسان نطق تخاطبنا وعليه جرى سيدنا ومولانا فقال مى

﴿استن حنانه از هجر رسول * ناله می زد همچو ارباب عقول﴾ (المعنى) الجذع الحنان من هجر الرسول فعل حنينا مثل أرباب العقول م ى ﴿درميان مجلس وعظ انچنان * كز وى آكه كشت همه پير وجوان﴾ (المعنى) كذا فى وسط مجلس الوعظ أن وحن حتى تيقظ منه جميع الشيوخ والشبان مثنوى ﴿در تحير مانده اصحاب رسول * كز چه مى نالد ستون باعرض وطول﴾ (المعنى) بقيت أصحاب الرسول فى التحير متعجبين من أى شئ يحن الجذع بالعرض والطول من جميع أطرافه مثنوى ﴿كفت پيغمبر چه خواهى اى ستون * كفت جانم از فراقت كشت خون﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم سائلا الجذع ما تطلب ولأى شئ تحن قال مجيباله عليه السلام من فراقك صارت روحى دما مثنوى ﴿مسندت من بودم از من تاختى * بر سر منبر تو مسند ساختى﴾ (تاختى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب أى ذهبت (ساختى) هيأت (المعنى) كنت أنا وقت الوعظ مسندك فذهبت عنى على ان من الثانية بمعنى عنى وكلاهما أداة المتكلم وحده وعلى رأس المنبر هيأت يارسول الله مسندا وتركتنى فى ألم فراقك بكيت م ى ﴿كفت خواهى كه ترانخلى كنند * أهل شرق وغرب ميوه ئو چنند﴾ (خواهى) تطلب (كنند) يجعلون وجمعه اشعار التعظيم (چنند) أصله چينند بالياء وحذفت لضرورة الوزن معناه يقطفون وفى نسخة خورند معناه يأكلون (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم للجذع مجيبا أتطلب بان يجعلوك نخلة أى ادعو الله لك فتكون شجر نخل يأكل من ثمرك أهل الشرق وأهل الغرب م ى ﴿يا دران عالم ترا سروى كنند * تا تر وتازه بمانى تا ابد﴾ (المعنى) أو تكون أنت فى ذلك العالم وهو عالم الآخرة فى الجنة سروا حتى تبقى الى الابد اخضر طريا م ى ﴿كفت آن خواهم كه دائم شد بقاش * بشنو اى غافل كم از چوبى مباش﴾ (المعنى) قال الجذع اطلب ذلك الذى دام بقاؤه وهو شجر الجنة ثم التفت قدس الله روحه مخاطبا للسالك ومرشدا اسمع ياغافل هذا جذع جماد ترك الفانى وهو الدنيا واختار الباقى وهو الجنة ولا تكن ادون من الجذع لتبقى فى النعيم مخلدا واعلم ان الدنيا الاوفاء لها اوتطلب سندا أعلا من الرسول صلى الله عليه وسلم فانه من كرم اخلاقه نزل للجذع عن المنبر وقال ادعو الله لك تحشر كأرباب العقول فقبل وقال بشرط ان أكون فى المحشر أنيسك وفى الجنة جليسك مثنوى ﴿آن ستون را دفن كرد اندر زمين * تا چو مردم حشر كردد يوم دين﴾ (المعنى) ولذلك الجذع دفن أى أمر بدفنه حتى يوم الدين يحشر مثل الخلق ويدخل الجنة وهذا جذع قارن الطاف الرب وأنت بصورة الانسان قلبك أقسى من الحجر وأشد م ى ﴿تا بدانى هر كرا يزدان بخواند * از همه كار جهان بى كار ماند﴾ (بدانى) معناه تعلم أنت (يزدان) هو الخالق (بخواند) معناه دعا (همه) معناه جمع (ماند) فعل ماض مفرد غائب (المعنى) حتى تعلم كل من دعاه الخالق عطله عن جميع كار عالم الدنيا وبقى بلا كار مشغولا بحب ربه طالبا الوصول لجنابه والله الهادى

مى ﴿هر كرا باشد زيزدان كاروبار * يافت بار انجا وبيرون شد زكار﴾ (المعنى) كل من كان له من الخالق كار وبار أى شغل وهم أى كان معرضا عن الدنيا وتاركا لما عداه وجد هنا لك طريقا واجازة وخرج من شغل الدنيا على ان بار فى الشطر الثانى معناها الطريق مثنوى ﴿وانكه اورا نبود از اسرار داد * كى كند تصديق اوناله جماد﴾ (المعنى) وذلك الذى لا يكون له من أسرار الله عطاء ولا حصة هو متى يفعل ويكون مصدقا انين وحنين الجماد مى ﴿كويد آرى نى زدل بهر وفاق * تانكويندش كه هست اهل نفاق﴾ (المعنى) يقول لمن يعتقد أنين الجماد نعم تسبيح الجماد حق لاجل الوفاق ليس من قلبه حتى لا يقولون له أهل نفاق أى يطعنون فيه مثنوى ﴿كرنيندى واقفان امركن * درجهان رد كشته بودى اين سخن﴾ (المعنى) ولولم تكن الجمادات والنباتات واقفات وعالمات امر كن اصار هذا أى كلام الجمادات مردودا والحال انه ثابت فى الشرع ولكان الكلام الشريف المروى عن البخارى وأبى داود مردودا واصار قوله تعالى فى سورة الاسراء (وان من شئ الا يسبح بحمده) غير ثابت وهذا لم يقل به مسلم قال نجم الدين الكبرى فى تفسير هذه الآية اعلم ان الله تعالى أثبت لكل ذرة من ذرات الوجود ملكوتا بقوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ والملكوت باطن الكون وهو الآخرة والآخرة حيوان لا جماد لقوله تعالى (وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون) فثبت بهذا الدليل ان لكل ذرة من ذرات الموجودات لسانا ملكوتيا ناطقا بالتسبيح وبهذا اللسان نطقت السموات والارض حين قالتا أتينا طائعين (ولكن لا تفقهون تسبيحهم) لانه ليس من جنس تسبيحكم فافهم جدا واغتنم انتهى وقال نجم الدين فى آخر سورة يس عند قوله تعالى (انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ان الارادة الازلية لما تعلقت بايجاد المكونات تعلقت على وفق الحكمة الازلية بالمقدورات الى الابد على وفق الارادة باشارة أمر كن فيكون الى الابد ماشاء فى الازل ثم نزه ذاته عن وصمة العجز عما يريد كينونته وقال (فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ) وملكوت الشئ ماهو الشئ به قائم ولولم يكن لشئ ملكوت يقوم به لما كان شئ من الملكوتيات قائما بيد قدرته (واليه ترجعون) بالاختيار أهل القبول وبالاضرار أهل الردة عصمنا الله واياكم ويمكن ان تقول ولولم يكن الواقفون على أمر كن العالمون باسراره لكانت هذه الكلمات مردودة قال ابن حجر فى شرحه على الهمزية عند قوله (بيت) * والجمادات أفصحت بالذى أخرس عنه لاحمد الفصحاء * وقيل بل يخلق الله فيها صوتا ولسانا وادراكا فتنطق مختارة عارفة بما تنطق به ويدل لهذا ماياتى فى حنين الجذع وأنينه فان ذلك يدل على ان الله خلق فيه الحياة والعقل والشرف حتى حن وأن ولا يعارضه مذهب الاشعرى ان خلق الصوت فى محل لا يستلزم خلق الحياة لانا لم نأخذ الحياة من تصويته بل من اطلاق الصحابة عليه انه حن وأن ومذهب الاشعرى ان الذكر المعنوى والكلام النفسى يستلزمان الحياة فلاستلزام العلم لها ولذا عامله

صلى الله عليه وسلم معا ملة الحى فاتنزه كما يلتزم الغائب أهله مثنوى ﴿صد هزاران زاهل تقليد ونشان * افكندشان نيم وهمى دركمان﴾ (المعنى) مائة ألوف من أهل التقليد والعلائم والآثار يرميهم نصف وهم فى الشك والظن فيبعدون عن مرتبة التحقيق ولهذا قال مثنوى ﴿كه بظن تقليد واستدلالشان * قائمست وجمله پر وبالشان﴾ (المعنى) لان تقليد واستدلال هؤلاء قائم بالظن وأيضا جملة أجنحة علم وقدرة هؤلاء قائمة بالظن لم يصلوا لمرتبة التقليد قال تعالى وما يتبع أكثرهم الا ظنا وان الظن لا يغنى من الحق شيئا مى ﴿شبهه انكيزد آن شيطان دون * درفتند اين جمله كوران سرنكون﴾ (المعنى) ذلك الشيطان الدنىء يحرك الاستدلال لهم شبهة بان يقول لهم لا حياة ولا عقل للجمادات فبأى وجه تسبح الله تعالى ويلازمهم حتى يقنعوا بهذا الظن الفاسد وبسببه جملة هؤلاء العور يقعون على رؤسهم منكوسين معكوسين منحوسين غير واصلين للتحقيق ويشكون فى كلمات أهل التحقيق كالذى يقول أنا بصير فاذا قال له احد قدامك بئر يستدل ويقول لو كان لرأيناه ويعتمد على بصره وأما أرباب التحقيق لا يقعون بتشكيك المشكك فى الوهم لانهم فى جميع أمورهم يشاهدون بعين اليقين من غير استدلال ولا تأويل ولهذا يقول سيدنا ومولانا مثنوى ﴿پاى استدلاليان چوبين بود * پاى چوبين سخت بى تمكين بود﴾ (المعنى) تكون رجل المستدلين خشبا والرجل الخشب أيضا تكون بلا تمكين وأنت خبير ان رجل الاستدلال اذا كانت خشبا كيف يحسن السعى عليها فعلم ان من حاله هذا لا يفيد استدلاله اليقين يتلاعب به الشيطان كيف شاء والعياذ بالله تعالى مثنوى ﴿غير آن قطب زمان ديده ور * كز ثباتش كوه كردد خيره سر﴾ (ديده ور) معناه صاحب نظر فان لفظ ور تلحق أواخر الكلمات تقابل ذا التى هى فى العربية بمعنى صاحب (المعنى) غير صاحب البصيرة قطب الزمان الذى من ثباته تحيرت الجبال أى داخ وتعكر رأسها والذى تحقق وشاهد وأبصر امن من هوى الهوس ونار الوسوسة وصار أثبت من الجبال مثنوى ﴿پاى نابينا عصا باشد عصا * تا نيفتد سر نكون او بر حصا﴾ (المعنى) رجل الاعمى عصا تكون له عصا لكونه لا يقدر على المشى من غير عصا حتى لا يسقط هو منكوسا على الحصى أى سند أهل الظاهر عمى البصيرة عقلى ظنى قياسى يعتمد على ماذكر كما يعتمد الاعمى على رجله لا تفيده يقينا بل يقع كل وقت على حصى الخطأ والضلال مثنوى ﴿آن سوارى كو سپه را شد ظفر * اهل دين را كيست سلطان بصر﴾ (آن) ذلك (سوارى) خيال (كو) هو (سپه را) للعسكر (شد ظفر) صار معينا (اهل دين را) لاهل الدين (كيست) من يكون (المعنى) ذلك الخيال الراكب صار لعسكر أهل الدين ظفرا وظهيرا فان قلت هو من يكون فجواب سلطان البصر هو رسول الله ومن ناب عنه فهو لنوع المخلوق بمنزلة العين من الوجود وعسكره الذين هم بمنزلة سائر الاعضاء براعيهم فاذا

قعوا فى ورطة أعانهم وخلاصهم من مكر الشيطان ووسوسته مى ﴿ باعصا كوران اكر ره
ديده اند * در پناه خلق روشن ديده اند ﴾ (المعنى) العميان بالعصا ولو رأوا الطريق ووصلوا
لمقصودهم لكنهم فى حفظ الخلق حديدوا البصر أى حضورهم وذوقهم بسببهم مثنوى
﴿ كرنه بينايان بدندى وشهان * جمله كوران مرده اندى درجهان ﴾ (المعنى) ولو لم يكن فى
العالم ذو البصائر والسلاطين لكان جملة العمى فى الدنيا هالكين لانهم لاقدرة لهم على الوصول
لمقصودهم أى لولا الاولياء وسلاطين الانبياء لبقى أهل الظاهر فى الجهالة ومن يد النفس
والشيطان فى الضلالة مثنوى ﴿ نى ز كوران كشت آيدنى درود * نى عمارت نى تجارتهاى
سود ﴾ (كشت) هو الزرع (درود) حصاد (سود) فائدة ومنفعة (نى) بكسر النون أداة
نفى (المعنى) ولا يأتى من العميان زراعة ولا حصاد ولا عمارة ولا تجارة ولا فائدة فان أهل
الظاهر لو خلى ونفسه لا يظهر له ثمر الطاعات ولا آثار العبادات بل تظهر له باتباعه للانبياء
وخلفائهم ومن اعتمد على عقله وعلمه ولم يقتد بمشايخه صرف عمره فى الهوى ولهذا يقول مى
﴿ كر نكردى رحمت وافضالتان * در شكستى چوب استدلالتان ﴾ (المعنى) يا أهل الظاهر
لو لم يكن لكم افضال الحق ورحمته أو نظر الانبياء وخلفائهم لكانت عصا استدلالكم
مكسورة مى ﴿ آن عصا چه بود قياسات ودليل * آن عصا كه دادشان بينا جليل ﴾ (المعنى)
تلك العصا المرقومة ما تكون هى قياسات ودلائل وتلك العصا من أعطاها لهم أعطاها
البصير الجليل ليستدل أهل الظاهر بعصا عقلهم بالآثار على المؤثر ويطيعوا أمره تعالى
وما أعطاهم اياها لينكروا الحشر والنشر ولهذا قال مى ﴿ چون عصا شد آلت جنك ونفير *
آن عصا را خرد بشكن اى ضرير ﴾ (جنك) هو الحرب (نفير) هو القيل والقال (آن عصارا)
لتلك العصا (خرد بشكن) اكسرها قطعا (اى ضرير) يا أعمى (المعنى) لما كانت عصا
الاستدلال سببا للقيل والقال والبحث والجدال يا أعمى القلب اتركها وازلها لتجد
عوضها بصر بصيرة تنظر بها الحكم والحقائق مثنوى ﴿ او عصا دادتان تا پيش آمديد * آن
عصا از خشم هم بروى زديد ﴾ (او) ضمير راجع لله تعالى (عصا داد) اعطى عصا (تان)
لكم (تا) حتى (پيش) قدام (آمديد) فعل ماض جمع مخاطب مفرده آمدى (آن عصا)
تلك العصا (از خشم) من الغضب (هم) أيضا (بروى) عليه تعالى (زديد) ضربتم
(المعنى) أعطاكم الله تعالى عصا الاستدلال والقياس لتتبعوا أنبياءه وخلفاءهم فضربتموه
تعالى تلك العصا أيضا من الغضب أى ضربتم أنبياءه وأولياءه بعصا الاستدلال على سبيل
البحث والجدال فآذيتموهم مثنوى ﴿ حلقهٔ كوران بچه كار اندريد * ديدبانرا درميانتان
آوريد ﴾ (المعنى) يا جماعة العمى بأى كار وعمل دخلتم وبأى اعتقاد وفكر فاسد أتيتم فاذا
لم تقدروا بعقولكم القاصرة على عمل وفكر ينفعكم فى الآخرة فأتوا بديدبان أى بصير عين

روحه مفتوحة ولحقيقة رسول الله وارث وبمظهريته قائم لوسطكم وبه اقتدوا وعلى الطريق المستقيم اذهبوا وليس هذا تقريعا للعلوم الظاهرة فان الظاهر عنوان الباطن ومن اختار الظاهر وترك الباطن فهو زنديق ومن عكس أعمى ومعكوس والجامع بينهما بصر بصيرته حديد ومفتوح فان أردت الجمع بينهما فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿دامن او كيركو دادت عصا * درنكر كادم چها ديد از عصى﴾ (دامن او) ذيل المرشد (كير) فعل أمر أى أمسك (كو) مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع لله تعالى (دادت) معناه أعطاك (درنكر) انظر (كادم) بأن آدم عليه السلام (چها ديد) مركبة من چه بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام والهاء المفتوحة لحقتها لتفيد التكثير وديد وهو النظر فيكون معنى هذا التركيب أى شئ رأى (از عصى) من العصا (المعنى) أمسك ذيل المرشد أى اترك الدلائل العقلية وتمسك بأوامر الشرع الشريف فانه تعالى هو الذى أعطاك عصا العقل والدليل وانظر بأن آدم عليه السلام أى شئ كثير رأى من العصا الماقيل لهما ولا تقربا هذه الشجرة فاستند للدلائل العقلية وقال النهى للتنزيه لا للتحريم فأكل فكانت عصا الاستدلال مبدلة بالعصيان فعوتب فتاب فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم وأنت يا ابن آدم اجعل عقلك تابعا للامر الالهى واعلم بأنه ليس للظن فى الاحكام الشرعية مدخل لان أكثر أحكامه مخالفة للمعقول فاترك التصرفات الوهمية واتبع ظواهر النصوص بواسطة المرشد ليكشف لك فان الحاضر يرى مالا يراه الغائب ولا تكن كمن أوّل الصوم والصلاة والحج والزكاة على مقتضى هواه بل كن مثل الاولياء طابقوها على ظاهر الشرع واتبعوا الاحوط ولم يقنعوا من الوضوء بغسل الاعضاء الظاهرة بل طهروا الباطن بكمال التقوى فكشف لهم عن الملكوت وشاهدوا حقائق معجزات الرسول الرؤف مى ﴿معجزهٔ موسى واحمد را نكر * چون عصا شد مار واستن باخبر﴾ (چون) أداة استفهام عن حال الشئ (المعنى) انظر لمعجزتى سيدنا موسى وسيدنا محمد عليهما وعلى جميع الانبياء أفضل الصلاة وأتم التسليم كيف صارت العصا حية والجذع خبيرا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿از عصا مارى بد از استن حنين * پنج نوبت مى زنند از بهر دين﴾ (از عصا) من العصا (بد) بضم الباء العربية فعل ماض معناه صار (از استن) من الجذع أى المؤذن على وتيرة ذكر المحل وارادة الحال واسناد حال المسبب للسبب (پنج نوبت) قال فى الصحاح والنوبة واحدة النوب أى خمس مرات (مى زند) تضرب (از بهر دين) لاجل الدين (المعنى) صار من العصا حية ومن الجذع حنين أى من المؤذن صوت الاذان يضرب خمس مرات فى خمسة أوقات كل يوم لاجل الدين كانه يقول يا معترض ان لم تر كون العصا صارت حية والجذع صار له أنين انظر حدوع المنارات كيف يظهر منها فى الاوقات حنين الاذان فان المعجزة التى تدوم أكبر من المعجزة التى تظهر وتزول مثنوى ﴿كرنه نامعقول بودى

اين مزه * كى بدى حاجت بچندين معجزه ﴾ (گرنه) معناها ان لا (نامعقول) غير معقول (اين مزه) هذه اللذة (كى) على وزن نى معناها متى (بدى) الياء الحكاية الماضى (المعنى) وان لم تكن لذة الشريعة وأحوال الطريقة غير مخالفة للمعقول بل تحصل بمجرد الدراية متى كانت الحاجة الى مقدار كذا معجزة ولكن لمخالفتها لمن يدعى العقل اقتضت المعجزة تبكيتا لهم ليرجعوا الى ما أمر الله وانا نرى أشياء كثيرة مخالفة للعقل لكن مشروعة ومسنونة ونرى أشياء كثيرة ملائمة للعقل وفى الشرع مردودة فعلمنا ان عقل الانبياء والاولياء ليس كغيرهم ولهذا قال ﴿ هرچه معقولست عقلش مى خورد * بى بيان معجزه بى جزر ومد ﴾ (المعنى) كل ما كان معقولا أدركه العقل من غير بيان معجزة ومن غير جزر ومد أى حل وربط وزيادة ونقصان ﴿ اين طريق بكر نامعقول بين * در دل هر مقبلى مقبول بين ﴾ (المعنى) هذا الطريق البكر والمخفى والمشكل انظره غير معقول بالعقل موقوف على السماع نقلى غير عقلى موقوف على الاخذ من معدن النبوة وانظره فى قلب كل مقبل مقبولا كانه يقول هذا الدين المحمدى والشرع الاحمدى طريق بكر غير عقلى بل نقلى مقبول كل مقبل ومنفور كل مدبر لان نطق الجمادات وتسبيح النباتات لا يعلم بالعقل والفراسة بل بالكشف والعيان والشهود والوجدان فعلى المؤمنين الصادقين المعتقدين ان يقولوا آمنا بالله على وفق مراد الله وآمنا برسول الله وبما جاء منه على مراده صلى الله عليه وسلم ﴿ همچنان كز بيم آدم ديو ودد * در جزائر در رميدند از حسد ﴾ (المعنى) كذا من خوف آدم الشياطين والسباع الكواسر من الحسد وخوف الضرر فروا الى الجزائر والجبال الشواهق على ان المراد من الديو الشيطان ومن الدد السبع ومن رميدن الفرار كذا عصاة بنى آدم من الكفار وأرباب الغواية من الفرق الضالة ﴿ هم ز بيم معجزات انبيا * سر كشيده منكران زير گيا ﴾ (المعنى) أيضا من خوف معجزات الانبياء سحب المنكرون رؤسهم تحت الكيا ولو كان فى اللغة الفارسية هو الحشيش ولكن مراده الحجاب أى المنكرون يختفون تحت لباس الطبيعة ومذاهبهم الباطلة التى هى بمثابة الحشيش الضعيف كالحيوان الذى يسحب رأسه من تناول الحشيش من خوف الصياد ﴿ تا بناموس مسلمانى زيند * در تسلس تا ندانى كه كيند ﴾ (زيند) معناه يعيشون (المعنى) حتى بناموس الاسلام يعيشون فى التسلس أى التلبس حتى لا تعلمهم من هم ﴿ همچو قلابان بر آن نقد تباه * نقره مى مالند ونام پادشاه ﴾ (قلاب) على وزن فعال وهو المزوّر جمع على قاعدة الفرس بالالف والنون (بر) على (آن) ذلك (نقد تباه) وهو غير الذهب والفضة كالنحاس والرصاص والقزدير (مى مالند) يحفونه (المعنى) مثل هؤلاء المزورين على ذلك النقد المزوّر يطلونه بالفضة ويكتبون عليه اسم السلطان والمراد منه معنى هذا البيت ﴿ ظاهر ألفاظ شان توحيد وشرع * باطن آن همچو در نان تخم صرع ﴾ (المعنى) هم أى

المزورون ظاهر ألفاظهم توحيد وشرع كالنقود المطلية بالفضة أي يظهرون أنفسهم بالركوع والسجود وشقشقة اللسان وإقلاقه لكونها عن غير اعتقاد منهم ولو كانت علوما معتبرة عند الصادقين لكونها أي بواطنهم كالخبز الذي داخله بزر الصرع وهو الزيوان لان آكله يصرع ويسقط كذا كلام هؤلاء المزورين من الحكماء والفلاسفة وأهل الدنيا المرائين بحسب الحقيقة والمعنى شرك جلي مخالف للشرع يعلمه المؤمن الصادق بادنى تأمل كأنه قدس الله سره يقول كن مصدقا بالمعجزات كأبي بكر ولا تكن كمن صدق بالصورة وأخفى الكفر ولا تكن كافرا صرفا ولا تكن كمن زور كلماته ودس فيها الشبهات مثنوى ﴿فلسفى را زهره نى تادم زند * دم زند دين حقش برهم زند﴾ (المعنى) ليس للفلسفى مرارة أي قدرة حتى يضرب نفسا أي يتكلم فى الشرع الشريف ويباحث أهله وينكره بالدلائل العقلية لانه لو تنفس لضربه الدين الحق وجعله مختلطا متلاشيا وقتله العلماء بسيف الشريعة ولان الفلسفى منكر تسبيح الجمادات مثنوى ﴿دست وپاى او جماد وجان او * هرچه گويد آن دو در فرمان او﴾ (المعنى) يده ورجله جماد وروحه كل ما تقوله الاثنان وهما اليد والرجل فى أمرها أي الروح لانها مدبرة البدن وهى من أمر الله فالقادر فى الدنيا على نطق أعضاء الانسان بعضها بلسان القال كاللسان وبعضها بلسان الحال كسائر الاعضاء قادر أيضا على نطق الجماد ولكن مثنوى ﴿با زبان گرچه كه تهمت مى نهند * دست وپاهاشان گواهى ميدهند﴾ (المعنى) ولو وضع المنكرون بألسنتهم تهمة بأن أنكروا تسبيح الجماد لكن أيديهم وأرجلهم تعطيهم شهادة على أفعالهم القبيحة وبهذا أخبرنا ربنا فى سورة يس بقوله تعالى (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون) قال نجم الدين الكبرى لان الغالب على الافواه الكذب والغالب على الاعضاء الصدق ويوم القيامة يسأل الصادقين عن صدقهم فلا تسأل الافواه وتسأل الاعضاء فشهادة الاعضاء على الكفار مبيدة لهم وعلى العصاة تارة بالعصيان وتارة بالاحسان ﴿بيان اظهار معجزهٔ پيغمبر صلى الله عليه وسلم بسخن آمدن سنگ ريزه در دست ابو جهل وگواهى دادن سنگ ريزه در حقيقت محمد صلى الله عليه وسلم وبرسالت او﴾ هذا فى بيان اظهار الرسول صلى الله عليه وسلم المعجزة لمجىء أبى جهل عليه اللعنة وفى يده حصيات واشهاده صلى الله عليه وسلم للحصيات بأنه رسول صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿سنگها اندر كف بوجهل بود * گفت اى احمد بگو اين چيست زود﴾ (المعنى) كان فى يد أبى جهل حجارة فأتى بها تجاه النبى صلى الله عليه وسلم وقال يا أحمد هذا الذى فى يدى قل ما يكون هو بعجالة مى ﴿گر رسولى چيست در مشتم نهان * چون خبر دارى ز راز آسمان﴾ (المعنى) ان كنت رسولا صادقا ما يكون الذى هو مخفى فى كفى لما انك تمسك خبرا من السماء عن عالم الملكوت والجنة والنار وحشر الاجساد واعادتها مثنوى ﴿گفت چون خواهى بگويم آن چهاست * يا بگويند آنكه

ماحقيم وراست﴾ (چون) أداة تعليل (خواهى) تطلب أنت (بكويم) أقول (آن) ذالك
الذى هو فى يدك (چهاست) معناها يكونون (يا) أداة ترديد (بكويند) يقولون (ماحقيم)
نحن حق (وراست) وصادقون (المعنى) قال سيد الاولين والآخرين لابى جهل تطلب أن أقول
لك ذالك الذى هو فى يدك مايكون أو تطلب ان يقول لك الذى هو فى كفك نحن حق وصادقون
مثنوى ﴿كفت بوجهل اين دوم نادرترست * كفت آرى حق ازان قادرترست﴾ (دوم)
معناه الثانى (ترست) أداة تفضيل (المعنى) قال أبو جهل هذا الثانى أندر وأعجب فقال له
الرسول صلى الله عليه وسلم الحق من انطاق الذى لا نطق له اقدر وأعجب منه ان العلوم ذاتها
يفصح عنها ذالك الذى هو فى يدك وهم فى هذا الكلام مثنوى ﴿ازميان مشت او هر پاره سنك
* درشهادت كفتن آمد بى درنك﴾ (المعنى) من وسط جمع كفه كل قطعة حجر شرعت فى قول
الشهادة والنطق بها بلا توقف ولا تأخير مثنوى ﴿لا اله كفت والا الله كفت * كوهر احمد
رسول الله سفت﴾ (كوهر) هو الجوهر الذى لا يعلم قدره الا الله وهو قولها أحمد رسول الله
(سفت) معناه ثقب فعل ماض (المعنى) ذالك الحصى الذى فى كف أبى جهل قال لا اله الا الله
وجوهر قول أحمد رسول الله ثقب أى قال لا اله الا الله محمد رسول الله فما ازداد الا انكارا على
غوى ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور ولهذا قال سيدنا ومولانا مثنوى
﴿چون شنيد از سنكها بوجهل اين * زد زخشم آن سنكها را بر زمين﴾ (المعنى) فلما سمع أبو
جهل من الحصى هذا وهو قوله لا اله الا الله محمد رسول الله من غضبه وقساوة قلبه ضرب تلك
الاحجار على الارض مثنوى ﴿كفت نبود مثل تو ساحر دكر * ساحران را سرتويى وتاج سر﴾
(المعنى) وقال مثلك ساحر آخر لا يكون وأنت رئيس للسحرة وتاج رأسهم مثنوى ﴿خاك برفرقش
كه بد كور ولعين * چشم او ابليس آمد خاك بين﴾ (المعنى) التراب على فرق أبى جهل لانه
صار أعور ولعينا وعينه أتت ابليس رائى التراب أى ابليس لم ينظر للتجلى الذى هو فى آدم ونظر
لترابيته فلم يسجد له مع الملائكة فطرد كذا أبو جهل نظر لبشرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يلتفت لروحانيته فحرم ﴿بقيه قصه پير چنكى و پيغام رسانيدن امير المؤمنين عمر رضى الله تعالى
عنه باو آنچه هاتف آواز داد﴾ هذا فى بيان بقية قصة پير چنكى وهو المطرب المرقوم وخبر *
ذالك الذى هتف به الهاتف لامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه مثنوى ﴿باز كرد
وحال مطرب كوش دار * زانكه عاجز كشت مطرب زانتظار﴾ (المعنى) ارجع واسمع حال
المطرب لان المطرب صار عاجزا من الانتظار قائلا يا مجيب المضطرين فلاق لخطاب أجيب
دعوة الداع اذا دعان ولهذا قال مثنوى ﴿بانك آمد مر عمر را كاى عمر * بندهٔ ما را ز حاجت
باز خر﴾ (المعنى) أتى النداء لعمر من الحق تعالى وهو يا عمر بعد اشتر عبدنا من الحاجة أى
خلصه من الاحتياج مى ﴿بندهٔ داريم خاص ومحترم * سوى كورستان تو رنجه كن قدم﴾

(المعنى) انا عبد خاص ومحترم اتعب قدمك أنت واذهب لطرف المقابر مثنوى ﴿ اى عمر برجه
ز بيت المال عام * هفتصد دينار در كف نه تمام ﴾ (برجه) فعل أمر من جهيدن ولفظة
بر زائدة لتحسين الكلام معناه قم (نه) بكسر النون فعل امر معناه ضع (المعنى) يا عمر قم
على الفور ومن بيت مال عامة الناس سبعمائة دينار على التمام ضعها فى كفه مى ﴿ پيش او بر
كاى تو مارا اختيار * اين قدر بستان كنون معذور دار ﴾ (پيش او) قدامه أى المطرب
(بر) تقديره برده فعل أمر حاضر معناه قدمها أى الدنانير المعدودة (كاى) مركبة من كه
للبيان واى أداة النداء (تو) أداة الخطاب (مارا) لنا (اختيار) بمعنى مختار ومقبول (اين
قدر) هذا المقدار (بستان) خذ (كنون) الآن (معذور دار) واعذرنا (المعنى) تلك الدنانير
المعدودة قدمها قدامه واذهبها له وقل له على وجه التسلى يا هذا أنت لنا عبد مختار ومقبول الآن
خذ هذا المقدار من الذهب واعذرنا ولو كان قليلا مثنوى ﴿ اين قدر از بهر ابريشم بها * خرج
كن چون خرج شد اينجا بيا ﴾ (المعنى) هذا المقدار لاجل ثمن الحرير اصرفه لما ينصرف ويتم
تعال هنا واعرض احتياجك علينا مثنوى ﴿ پس عمر زان هيبت آواز جست * تا ميان را
بهر اين خدمت ببست ﴾ (المعنى) بعد ما ذكر من هيبة ذلك الصوت قام حتى لوسطه لأجل تلك
الخدمة ربط فيكون جست وبست فعلا ماضيا مفردا غائبا أى سارع لها وباشر مى ﴿ سوى
كورستان عمر بنهاد رو * در بغل هميان دوان در جست وجو ﴾ (سوى) طرف (كور
ستان) المقابر (بنهاد) وضع (رو) وجها (در بغل) تحت ابطه (هميان) الكيس (دوان)
مسرعا (در جست وجو) بضم الجيم العربية بمعنى المصدر وهو الطلب (المعنى) وضع سيدنا عمر
جانب المقابر وجها مسرعا فى الطلب حالة كونه تحت ابطه سبعمائة دينار موضوعة فى كيس
مثنوى ﴿ گرد كورستان دوانه شد بسى * غير آن پير او نديد آنجا كسى ﴾ (المعنى) أطراف
المقابر صار يعدو كثيرا يتجسس العبد المحترم الذى وصى به لم ير هنالك أحدا غير ذلك الشيخ
المطرب مى ﴿ گفت اين نبود دگر باره دويد * مانده گشت وغير آن پير او نديد ﴾ (المعنى) قال
سيدنا عمر فى نفسه لنفسه العبد الخالص الذى وصيت به لم يكن هذا بل غيره غير مرة أسرع يفتش
عليه حتى صار فى غاية التعب وغير ذلك الشيخ لم ير أحدا مثنوى ﴿ گفت حق فرموده مارا بنده
ايست * صافى وشايسته وفرخنده ايست ﴾ (المعنى) وقال المأمور به هو عبد العبد المراد صاف
ومقبول ومبارك مثنوى ﴿ پير چنگى كى بود مرد خدا * حبذا اى سر پنهان حبذا ﴾ (المعنى)
الشيخ المطرب متى يكون مقبول الاله لان الله أخبر عن المقبولين بقوله (وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار) والصفاء اسم للبراءة من الكدورة وهى السقوط من التلون ولا يكون
الصفاء الا لولى الصفاء يرزقونه بحسن المتابعة وهذا المتوسد بآلة الطرب كيف يكون عبدا
صادقا لا تقا حبذا يا من سره مخفى ما أحسنك وأ لطفك العاصى الجافى تجعله لا تقا صافيا ثم انه

رضي الله عنه لاجل الاهتمام لم يترك التفحص مثنوى ﴿بار ديكر كرد كورستان بكشت * همچو آن شير شكارى كرددشت﴾ (المعنى) مرة أخرى دار اطراف المقابر مثل ذلك السبع الذى دار أطراف الصحراء على ان كرد بكسر الكاف فى الموضعين بمعنى أطراف وبكشت بمعنى دار ودشت هى الصحراء مثنوى ﴿چون يقين كشتش كه غير پير نيست * كفت در ظلمت دل روشن بسيست﴾ (المعنى) لما صار لسيدنا عمر يقين بأن هنالك غير الشيخ لم يكن قال رضي الله عنه لنفسه يوجد فى الظلمة قلب مضىء كثيرا على نحوى أوليائى لا يعرفهم غيرى مثنوى ﴿آمد او باصد ادب آنجا نشست * بر عمر عطسه فتاد و پير جست﴾ (المعنى) أتى سيدنا عمر وقعد هنالك مع مائة أدب ووقار وبتقدير الله تعالى وقع على سيدنا عمر عطسة عطسها والشيخ المطرب من تلك العطسة أفاق واستيقظ مثنوى ﴿مر عمر را ديد ماند اندر شكفت * عزم رفتن كرد ولرزيدن كرفت﴾ (المعنى) رأى سيدنا عمر رضي الله عنه وبقى فى التعجب وعزم على الذهاب ومن خوفه مسكه الرجفان مثنوى ﴿كفت در باطن خدايا از تو داد * محتسب بر پير چنكى فتاد﴾ (المعنى) وقال فى نفسه يارب منك العطاء واليك الالتجاء فان المحتسب وقع على شيخ مطرب وأراد بالمحتسب الذى دثاره الشرع وشعاره العدل وانعم به رضي الله عنه مثنوى ﴿چون نظر اندر رخ آن پير كرد * ديد او را شرمسار و روى زرد﴾ (المعنى) لما نظر سيدنا عمر لوجه الشيخ المطرب رآه خجلا ومصفر الوجه مثنوى ﴿پس عمر كفتش مترس از من مرم * كت بشارتها ز حق آورده ام﴾ (مرم) نهى حاضر معناه لا تنفر (كت) تقديرها كه ترا معناها بانى لك (المعنى) فسيدنا عمر قال للشيخ المطرب لا تخف ومنى لا تنفر فانى لك من الحق أتيت بالبشارات مثنوى ﴿چند يزدان مدحت خوى تو كرد * تا عمر را عاشق روى تو كرد﴾ (المعنى) كم مدح الخالق خلقك حتى جعل عمر عاشقا لوجهك مثنوى ﴿پيش من بنشين ومهجورى مساز * تا بكوشت كويم از اقبال راز﴾ (المعنى) اقعد قدامى ولا تفعل الهجر أى لا تبعد عنى حتى فى أذنك أقول من الاقبال والسر مثنوى ﴿حق سلامت مى كند مى پرسدت * چونى از رنج وغمان بى حدت﴾ (پرسدت) معناه يسأل عنك (چونى) معناه كيف أنت (از رنج) من المحنة (وغمان) جمع غم على قاعدة الفرس (بيحدت) معناه بلا حد والتاء اداة الخطاب (المعنى) الحق تعالى يسلم عليك ويسأل عنك كيف أنت من التعب الذى هو بلا غاية ومن الغموم التى هى بلا حد مثنوى ﴿نك قراضهٔ چند ابريشم بها * خرج كن اين را و باز اينجا بيا﴾ (المعنى) هذا لك كم قراضة من الدنانير حق وثمن الحرير اقبضه الآن واصرفه وارجع علينا الى هنا مثنوى ﴿پير لرزان كشت چون اين را شنيد * دست مى خاييد و بر خود مى طپيد﴾ (چون) أداة تعليل (دست مى خاييد) عض على يديه (وبرخود) وعلى نفسه (مى طپيد) اضطرب (المعنى) الشيخ المطرب لما سمع هذا من شدة حيائه وخجالته رجف وعض على يديه ومن المعاصى الصادرة منه قبل هذا

صار على نفسه مضطربا مثنوى ﴿بانك مى زد كاى خداى بى نظير * بس كه از شرم آب شد بيچاره پير﴾ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (آب شد) صار ماء (بيچاره) العاجز (المعنى) صاح قائلا يارب يامن لا نظير ولا ندله من شدة وكثرة حيائه العاجز الشيخ الفانى صار ماء يعنى ذاب من كثرة بكائه مثنوى ﴿چون بسى بگريست وازحد رفت درد * چنك را زد بر زمين وخرد كرد﴾ (المعنى) لما بكى الشيخ الفانى كثيرا ووجعه وحرارته ذهبت عن الحد وازدادت ضرب آلة طربه على الارض وجعلها قطعا صغارا مثنوى ﴿گفت اى بوده حجابم از اله * اى مرا تو راهزن از شاه راه﴾ (المعنى) خاطب آلة طربه وقال يامن صرت لى حجابا عن الله تعالى ويامن أنت قاطعة المرور لى عن الطريق المستقيم م ى ﴿اى بخورده خون من هفتاد سال * اى ز تو رويم سيه پيش كمال﴾ (المعنى) يامن شربت دمى سبعين سنة أى أتلفت عمرى ويامن منك قدام الكمال وجهى اسود أى كمال القرب الالهى أو صاحب الكمال والحصة أن كل مسرف على نفسه اذا ندم أولا يعد معايبه ويحاسب بها نفسه ثم يتضرع الى ربه فيقول مثنوى ﴿اى خداى با عطاى باوفا * رحم كن بر عمر رفته در جفا﴾ (المعنى) يا الله أنت الموصوف بالعطاء والوفاء ارحم العمر الذى ذهب فى العصيان والجفاء م ى ﴿داد حق عمرى كه هر روزى از آن * كس نداند قيمت آن در جهان﴾ (المعنى) اعطى الله عمرا بان كل يوم من ذلك العمر لا يعلم أحد قيمة ذلك العمر ولا قيمة نفس منه حالة كونه فى الدنيا مثنوى ﴿خرج كردم عمر خود را دمبدم * در دميدم جمله را در زير وبم﴾ (المعنى) خرجت وصرفت عمرى نفسا نفسا وذلك العمر العزيز الذى نفخت جملته فى الزير والبم وهما وتران من أوتار آلة الطرب فالزير صوته عال والبم صوته نازل قال فى البرهان البم الوتر الثخين والزير الرفيع من آلة الطرب وهذا تعريض لمن صرف عمره فى أدوار الموسيقى ولهذا قال عن لسان المطرب متأسفا مثنوى ﴿آه كز يادره و پردهٔ عراق * رفت از يادم دم تلخ فراق﴾ (المعنى) آه من تذكرى مقام العراق فان لفظ راه هنا معناه المقام والمقامات اثنا عشر يقال مقام عراق وعجم وعرب وغير ذلك وفيه أيضا تعريض لمن ساح من غير فائدة أى لا لطلب علم ولا لتحصيل مرشد بل لرؤية البلدان ولحظوظ نفسه ولهذا قال فى الشطر الثانى وبسبب اشتغالى بما ذكر من دور المقامات الموسقية والبلدان المتنوعة ذهب من خاطرى مرارة نفس الفراق وهو خروج الروح من البدن فان ذلك الوقت يحصل لمن حضرته الوفاة نفس مر وأى مر اللهم سهل علينا سكرات الموت وارزقنا التوبة قبل الفوت مثنوى ﴿واى كز ترى زيرافكند خرد * خشك شد كشت دل من دل بمرد﴾ (واى) بمعنى آه (كز) بمعنى من (ترئ) معناه اللطافة (زيرافكند خرد) اسم مقام من المقامات (خشك شد) صار يابسا (كشت) بكسر الكاف هو الزرع (دل) القلب (من) أداة المتكلم (دل بمرد) مات القلب (المعنى) آه من لطافة وطراوة مقام زيرافكند خرد صار زرع قلبى منه

يابسا وأراد بيبوسته بواسطة الميل والاشتغال بذلك المقام فكان بيبوسة زرع قلبه من أنوار
الطاعات والعبادات والفيض الالهى مثنوى ﴿واى كز آواز اين بيست وچهار * كاروان
بگذشت وبيگه شد نهار ﴾ (المعنى) آه من صوت هذه الشعب الاربعة والعشرين بسبب
اشتغالى وتقيدى بهم ذهب الركب وصار النهار بلا وقت أى ذهب ركب كعبة الوصال وأمسى
نهار الحياة وفات وقت الطاعات والعبادات الذى ضيعته فى هوى النفس وما بقى فى يدى غير
التضرع والابتهال ولهذا قال مثنوى ﴿اى خدا فرياد ازين فرياد خواه * داد خواهم نى زكس
زين داد خواه ﴾ (داد خواه) معناه طالب العدالة وكذا (فرياد خواه) طالب التضرع (المعنى)
يارب يا مجيب دعاء الداعى اذا دعاه ويا طالب أنين وتضرع العصاة الطلب منك استغاثة من
شر نفسى هذه المستغيثة بك والطلب عدالة نفسى ولم أطلب لغير نفسى طالبة العدالة العدالة
من أحد سواك لان شكايتى منها الا غير فانه لا يقدر أحد على تخليصى منها غيرك فانى أعلم مثنوى
﴿داد خود از كس نيابم جز مگر * زانكه او ازمن بمن نزديكتر ﴾ (المعنى) انى لا أجد
عدالتى من أحد غيرك ولا أعلمها الا منك لانه تعالى أقرب لى منى مى ﴿ كين منى از وى رسد
دم دم مرا * پس ورا بينم چو اين شد كم مرا ﴾ (كين) مركبة من كه للبيان واين اسم اشارة
للقريب (منى) على وزن غنى وهى الانانية (از وى) منه تعالى (رسد) تصل (دم دم)
نفسا نفسا (مرا) لى (پس) بعد (ورا) منه تعالى (چو) أداة تعليل (اين) هذه الانانية (شد)
صارت (كم) غائبة ومعدومة (مرا) لى أى منى (المعنى) لان تلك الانانية أراها تصل لى منه
تعالى نفسا نفسا فلما تمحى بى هذه الانانية أراها من الموجود الحقيقى أى لما تمحى انانيتى من
وجودى الموهوم وتفنى فأراها منه لا من غيره تعالى واعلم انه لا يغيب عنه مثقال ذرة فاذا
ارتفع المانع ثبت الوصال مثنوى ﴿همچو آن كو با تو باشد زر شمر * سوى او دارى نه سوى
خود نظر ﴾ (المعنى) مثل ذلك الذى صار يعد الذهب لك ويعطيك اياه تنظر جانبه ولا تنظر
جانبك وأراد به الحقيقة أى لا تنظر لنعمه تعالى بل تنظر لغنى غيره فانه فى الحقيقة هو المتجلى
عليك والمعطى لك وهذا النظر من قبلك يكون مثنوى ﴿همچنين دركريه ودرناله او * مى شمردى
جرم چندين ساله او ﴾ (المعنى) كذا المطرب فى البكاء والانين يعد خطايا مقدار سنين فلما
رآه سيدنا عمر فى هذه الحالة ﴿ كردانيدن عمر رضى الله عنه نظر اورا از مقام كريه كه هستيست
بمقام استغراق كه مستى است ﴾ هذا فى بيان ارجاع سيدنا عمر رضى الله عنه نظر المطرب
من مقام البكاء فانه مقام الوجود والانانية لمقام الاستغراق فانه مقام السكر والفنا فى الله تعالى
فان الواجب الرجوع بعد التوبة لمقام العبادة مى ﴿ پس عمر گفتش كه اين زارى تو * هست
هم آثار هشيارى تو ﴾ (المعنى) ثم قال سيدنا عمر للمطرب بكاؤك هذا الاجل الذى ضاع منك
نعم أيضا هو أثر صحوك والواجب لك أن تترك جميع ما ذكرت ولهذا قال عبد الله الانصارى رحمه

الله

الله وتوبة الخاصة من تضييع الوقت فانه يدعو الى درك النقصية ويطفئ نور المراقبة ويكدر عين المحبة ولا يتم مقام التوبة الا بالانتهاء الى مقام التوبة مما دون الحق ثم رؤية علة تلك التوبة ثم التوبة من رؤية تلك العلة مثنوى ﴿راه فانى كشته راه ديكرست * زانكه هشيارى كناه ديكرست﴾ (المعنى) طريق الفانى بالعشق الالهى طريق آخر لان الصوفى فى طريق الفناء فى الله ذنب آخر لان الصوفى مما ينبغى له أن يكون ابن الوقت غير مقيد بزمان وان تقيد بالزمان ضاع وقته لان المتدارك فى مذهب العشاق ناظر لوجوده وهو بقية انانيته والتفويض والتسليم توحيد وذكر التوبة فيها رائحة الامتنان قال الله خطابا لحبيبه (قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان) ولهذا قال مى ﴿ماضى ومستقبلت پردهٔ خدا * هست هشيارى زياد ما مضى﴾ (المعنى) الماضى والمستقبل لك حجاب لله فان من ذكر الماضى والمستقبل بوجوده موجود مى ﴿آتش اندر زن بهر دو تا بكى * پر كره باشى ازين هر دو چونى﴾ (كره) بكسر الكاف والراء هى العقدة (المعنى) اضرب نار التوحيد والعشق الالهى بكل واحد من الماضى والمستقبل وكن معتوقا حرا حتى متى تكون مملوا بالعقد مثل النى من هذا الماضى والمستقبل فانك بذكرهما تنعقد مثنوى ﴿تا كره با نى بود همراز نيست * همنشين آن لب وآواز نيست﴾ (المعنى) مادامت العقد فى النى باقية ليس هو صاحبا وليس مقارنا لتلك الشفة والصوت كذا الوجود الانسانى كالنى مادام معقدا فى ذكر الماضى والمستقبل لا يكون صاحب سر مع النافخ الحقيقى فى الوجود الانسانى الروح الاضافى فيا هذا ان أردت الخلاص فأحرق أفكار الماضى والمستقبل واستغرق فى حب المولى يفتح عليك الباب وتشاهد التجليات الالهية وتسمع الخطاب وهو انا الله لان الفانى يكون خبيرا من الفناء مع بقاء وجوده الموهوم وكمال الفناء الغيبة عن مشاهدة الفناء والوصول الى فناء الفناء فاذا وصل لهذا المقام انقطعت عنه حبال الانانية وروابط البشرية بمقراض لا اله عند سلطان الا الله مى ﴿چون بطوفى خود بطوفى مرتدى * چون بخانه آمدى هم با خودى﴾ (المعنى) لما انك يا مطرب تكون أنت بطواف مرتديا ومكتسيا بنوع أو بسبب طوف قال الجوهرى طاف حول الشئ يطوف طوفا وطوفانا وتطوف واستطاف كله بمعنى واحد والباء فى طوفى الاولى للخطاب وفى الثانية نوعية أو سببية ومرتدى اسم فاعل كأنه يقول عن لسان سيدنا عمر مخاطبا للسالكين الذين هم فى مرتبة المطرب المتأسف على مافات الطواف ثواب فلما انك تكون مقيدا ومغرورا به تحجر بسببه من القرب الالهى كذا السالك اذا لم يصل لمرتبة الفناء الحقيقى جميع أحواله له حجاب والخلاص من جميع القيود وصول ولهذا قال فى الشطر الثانى لما أتيت الدار أتيت أيضا بنفسك فكيف تقدر على الجمع بين وجودك وبين سر الوحدة فاذا نفيت وجودك بلغت كمال التوحيد مثنوى ﴿اى خبرهات از خبرده بى خبر * توبهٔ تو از كناه تو بتر﴾ (المعنى) يامن

أنت بالبشرية طائب وبالانانية مكتسب خبرهات أي أخبارك مع بقية الوجود الموهوم مخبرة
كونك بلا خبر من خبره وهو معطي الخبر وخالق الخبر والشجر والبشر وتوبتك وانابتك اقبح من
ذنبك لان التوبة في الحقيقة نسيان الذنب والفناء في الله نفي الخواطر فان خطرك خاطره فهو
من بقية الوجود وهل ذنب أكبر من الوجود قال عبد الكريم الجيلي في الانسان الكامل في
الباب الخامس تجلي الاحدية عبارة عن تجل ذاتي ليس للاسماء ولا للصفات ولا لشئ من
مؤثراتها فيه ظهور فهي اسم لصرافة الذات المجردة عن الاعتبارات وليس لتجلي الاحدية في
الاكوان مظهر أتم منك اذا استغرقت في ذاتك ونسيت اعتباراتك وأخذت بك فيك عن
خواطرك لكنت أنت في أنت من غير أن تنسب اليك شيئا مما تستحقه من الاوصاف الحقيقية
اذ هولك من النعوت الخلقية فهذه الحالة من الانسان أتم مظهر للاحدية في الاكوان مثنوى
﴿اى توازحال گذشته توبه جو * كى كنى توبه ازين توبه بگو﴾ (توبه جو) معناه طالب التوبة
(كى) على وزن في معناه متى (كنى) بضم الكاف وكسر النون فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب
(ازين توبه) من هذه التوبة (بگو) فعل أمر (المعنى) ياهذا أنت طالب التوبة من الحال
الماضي قل متى تتوب من هذه التوبة قال جعفر الصادق رضي الله عنه التوبة غفلة عن الحق
فمحبة الله عوض عن جميع الاشياء والتوبة في حد ذاتها عذر عن الزلات وفي تجلي الذات الاعذار
لاتكون ولهذا قال ذو النون توبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من الغفلة ولهذا فرقوا بين
التوبة والانابة وقالوا التوبة رجوع عن المخالفة الى الموافقة والانابة الرجوع الى الله قال الجنيد
دخلت على السري فرأيته متغيرا فقلت له مالك فقال دخل على شاب فسألني عن التوبة فقلت له
أن لاتنسى ذنبك فعارضني وقال التوبة ان تنسى ذنبك فقلت ان الامر عندي ماقاله الشاب
فقال لم فقلت اني اذا كنت في حال الجفاء فنقلني الى حال الوفاء فذكر الجفاء في حال الصفاء
جفاء فسكت وقال سيدنا عمر أيضا للمطرب مثنوى ﴿گاه بانگ زير را قبله كنى * گاه گريه
زار را قبله زنى﴾ (گاه) تارة (بانگ زير) وترا صوت النازل (قبله كنى) بكسر القاف معناه
تجعله قبلة (گريه زار را) البكاء والانين ورا أداة المفعول (قبله زنى) بضم القاف معناه
تبوسه وتقبله (المعنى) تارة تجعل وترا صوت النازل من آلة طربك قبلة تتبعها وتارة بعد
التوبة تقبل البكاء والانين أو تقول زار أداة التكثير فيكون المعنى تقبل البكاء الكثير أى
تحبه ولم تعلم ان الجفاء حالة الصفاء جفاء مثنوى ﴿چونكه فاروق آينه اسرار شد * جان پير
ازاندرون بيدار شد﴾ (المعنى) لما كان سيدنا عمر رضي الله عنه مرآة الاسرار الالهية روح
الشيخ المطرب من باطنه انتبهت ووصلت لمرتبة الروح الاضافي مثنوى ﴿همچو جان بى گريه
وبى خنده شد * جانش رفت وجان ديگر زنده شد﴾ (المعنى) صار مثل الروح من غير بكاء
ولاضحك بأن ذهبت روحه الحيوانية وحييت روح أخرى الهية ووصل له الفيض الالهي
بواسطة المرشد وهو سيدنا عمر رضي الله عنه مثنوى ﴿حيرتى آمد درونش آن زمان * كه برون

شد ازز مین و آسمان ❊ (المعنى) وأتت لروح المطرب حيرة ذالك الزمان فنى بها واحترقت آثار
بشريته بأن صارت خارجة عن الارض والسماء ونسى ما سوى الله تعالى وطلبه تعالى لطلب
الخواص بالروح الاضافية ولهذا قال مثنوى ❊ جست وجويى ازوراى جست جو ❊ من نمى
دانم تو مى دانى بگو ❊ (المعنى) ظهر له طلب وتفتيش بواسطة الفيض الالهى من وراء الطلب
والتفتيش العقلى الصورى لا يسعه الوهم والخيال ولا العبارات والمقال غير طالب الروح
الحيوانى أنا لا أعلمه فان كنت أنت تعلمه قله و بينه أى هو ذوقى لا يدركه العقل مثنوى ❊ حال
وقالى ازوراى حال وقال ❊ غرق گشته در جمال ذو الجلال ❊ (المعنى) حال وقال من وراء حال
وقال الصورة الظاهرة غرق بسببه فى جمال ذى الجلال والاكرام مى ❊ غرقۀ نى كه خلاصى
باشدش ❊ يا بجز دريا كسى بشناسدش ❊ (المعنى) ليست هى غرقة يمكن الخلاص منها أو يعلمها
أحد آخر غير البحر فان المرشد يجرب السالك المستغرق فان حصل له انفكاك علم انه ليس راسخا
فى الفناء وان لم يحصل له انفكاك قال غرقة لا يمكن الخلاص منها فاذا كان هذا حال أصحاب
الكمال فما الحاجة لوضع المثنوى فى قوالب الحروف فقال مى ❊ عقل جزو از كل گويا نيستى ❊
گر تقاضا بر تقاضا نيستى ❊ (المعنى) لا يكون عقل الجزء متكلما عن عقل الكل ولا يأتى بما
تلاطم من أمواج بحر الحقيقة الى ساحل العبارات اذا لم يكن التقاضى على التقاضى أى اذا لم
تحرك نسمات رياح النفس الرحمانى بحر تجليات عدن الجمال واذا لم ترم أمواج أنوار الجذبات
السبحانية أفواج لمعات الاسرار الالهية ولم تتعاقب لبقيت مشاهدات الحقائق الغيبية تحت
سرادقات الخفاء مخفية ولم تدخل قطرات ماء نيسان المكاشفات والمعارف الالهية أصداف
الافواه ولم تنتظم بسلك اللسان ولم تدخل اذن السامعين ولكن مى ❊ چون تقاضا بر تقاضا
مى رسد ❊ موج آن دريا بدينجا مى رسد ❊ (المعنى) لما يتصل التقاضى بالتقاضى وتتعاقب أمواج
المحبة لا جرم بحر الحقائق يلقى أمواجه على ساحل الالفاظ والحروف و يظهر لهذا العالم
و يستقر فى كتاب المثنوى فيا حبذا الطالبيه وهنيئا لشاربيه مى ❊ چونكه قصۀ حال پير اينجا
رسيد ❊ پير وحالش روى در پرده كشيد ❊ (المعنى) لما وصلت قصة الشيخ المطرب الى هنا
و بلغت درجات سلوكه أوجات الفناء سحب على وجهه حجابا وستر حال نفسه بخلاصه من
وجوده الموهوم وكثرة التعينات فى الفناء الصرف و بقى مستور الحال خالصا من المعنى مى
❊ پير دامن را ز گفت وگو فشاند ❊ نيم گفته در دهان ما بماند ❊ (المعنى) والشيخ المطرب
لذيله من القيل والقال نفض ونثر ولذكر الماضى والمستقبل ترك ومن الخطأ والزلل خلص
و برئ عن الوصف لكن بقى فى فمنا من أحواله نصف كلام واحد منها كألف والسلام مثنوى
❊ از پى اين عيش وعشرت ساختن ❊ صد هزاران جان بشايد باختن ❊ (ساختن) مصدر هو
التنظيم والتهيئة (باختن) مصدر اليقظة (المعنى) لاجل هذا التعيش والعشرة والوصول الى

مقام الوحدة والخلاص من الكثرة هيأ وتقرب والى الوصول للقرب الرحمانى تنتظم ولو كان
له ألوف روح لكان تركها أليق وأحرى واليقظة لتركها اسنى وأبهى مى ﴿ درشكار بيشة جان
بازباش * همچو خورشيد جهان جانباز باش ﴾ (المعنى) كن بازيا عالى المطار فى مأسدة
الاشباح لصيد الارواح بنور الجذبات الربانية تفتح جناحا مثل شمس العالم وكن فاديا للروح
الحيوانية ومنورا الروح الاضافية لان من ملك أصداف ألفاظ المثنوى واطلع على لؤلؤ
أسراره عاش وعاشر أهل المحبة ولو كان له مائة ألوف روح لفداها ووصل للقرب الاحدى الذى
هو الحياة الابدى مى ﴿ جان فشان افتاد خورشيد بلند * هردمى تى ميشود پرمى كنند ﴾
(جان فشان) وصف تركيبى مركب من جان وهى الروح ومن فشان أمر حاضر مفرد (افتاد) وقع
(خورشيد بلند) الشمس العالية (هردمى) الياء للوحدة والدم النفس وهر بمعنى كل (تى)
مخففة من تهى وهو الفارغ ضد المملوء (ميشود) فعل مضارع معناه تفعل (پر) على وزن حر هو
المملوء (كنند) فعل مضارع جمع مذكر (المعنى) الشمس المضيئة العالية وقعت ناثرة الروح
وراشة الانوار وفى كل نفس تفرغ شمس السماء الرابعة من الضياء والانوار ثم يملؤنها لان النور
عرض والعرض متجدد الامثال وهى لا تفيض الانوار بذاتها بل يعطيها الفياض لان النور
البارز منها فى اليوم الاول ليس هو نور اليوم الثانى قال البيضاوى فى قوله تعالى (لا الشمس
ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل) وكلهم والتنوين عوض عن المضاف اليه
والضمير للشموس والاقمار فان اختلاف الاحوال يوجب تعددا ما فى الذات أو بالنظر الى
الكواكب فان ذكرهما مشعر بها انتهى كذا النور الطالع من شمس الحقيقة يسرى لجميع
الاشياء وبواسطته يعرج الى القلب الانسانى ومنه بامنيته الوصول الى الحق يدور ويعلق
بالسماء كذا التجليات الالهية لا تتكرر ويشهد على هذا تجدد الانوار فى الشمس وكذا عند
العشاق شرط المحبة نثر الارواح ليكونوا شموسا معنوية ولهذا يخاطب أهل الفناء فيقول
مى ﴿ جان فشان اى آفتاب معنوى * مر جهان كهنه را بنما نوى ﴾ (المعنى) يا شمس
المعنى وسالك طريق العشق والفنا أو تقول يا شمس المعنى ومطالع أنوار شمس الحقيقة
المحمدية ومفيض لوامع أسرار محبة الاحدية رش أنوار الفيوضات على الطلاب أو تقول يا شمس
المعنى والمفيض على عشاقك الانوار الحسنى أفض على محبيك الناثرين لارواحهم فى عشقك
أنوار التجليات الجمالية والجلالية ونور قلوبهم البالية بكثرات السوى ما نثر الروح وأرى للعالم
العتيق تجددا كالشمس الصورية لان مى ﴿ در وجود آدمى جان وروان * ميرسد از غيب
چون آب روان ﴾ (المعنى) فى وجود الانسان الروح جارية تصل من الغيب مثل الماء الجارى
ولا تقل ان نثرت بقيت بلا روح فان الله يعطيك روحا جديدة جارية كالماء من عالم الغيب فالاحرى
بسالك طريق الاخرى بذل الروح فى طريق واهب الفتوح ليلاقى روحا جديدة متجددة الامثال

عليه سعيدة مى ﴿هر زمان از غيب نو نو ميرسد * از جهان تن برون شو ميرسد﴾ (المعنى) كل زمان تصل له من عالم الغيب جديدة جديدة قولة من عالم الابدان كن خارجا ولعالم الغيب عارجا فالحذر من الامساك ليفتح عليك باب الارزاق ﴿تفسير دعاى آن دو فرشته كه هر روز بر سر بازار منادى ميكنند كه اللهم أعط كل منفق خلفا اللهم أعط كل ممسك تلفا وبيان كردن منفق مجاهد راه حقست نى مسرف راه هوا﴾ هذا فى بيان الحديث الشريف الذى اتفق عليه فى الرواية البخارى ومسلم والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط كل منفق خلفا ويقول الآخر اللهم أعط كل ممسك تلفا ولا يخفى ان المال الذى ينفق فى الخيرات من أركان الدين والسر فيه انه محبوب الخلق مع انهم مأمورون بالحب الالهى ومدعوون اليه فلهذا امتحن الله الخلق بمحبتهم له وأمرهم ببذله وقال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قال سيدنا ومولانا وبيان ان المنفق مجاهد طريق الحق ليس هو مسرفه فى طريق الهوى وهو على طبقات منها الاقوياء المعاهدون على الحب الذاتى ولهذا المأتى الصديق بجميع ماله ولم يؤخر لنفسه شيئا قال على حب الله ورسوله فقال له عليه السلام ماذا أبقيت لنفسك قال الله ورسوله وقال أيضا لعمر مثل ذلك قال مثله أى مثل ما أتيت به فقال عليه السلام إن بينكما كما بين كلمتيكما ومنها المتوسطون لم يقدروا على اخلاء يدهم من المال كله ولم يدخروه للتنعم بل لدفع ضرورة أهل الحاجات ومنهم الضعفاء الذين اقتصروا على الواجبات فيا هذا تصدق زائدا على الواجب ولو بكسرة خبز لتخلص من البخل والكلمة الطيبة والشفاعة والمعونة وعيادة المرضى وتشييع الجنائز وكل ما طيب قلوب العباد صدقة قال الله تعالى قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حليم والاحرى الاسرار للحديث صدقة السر تطفئ غضب الرب قال تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وحقيقة المن رؤية نفسه كونه متفضلا على الفقير ولا تكون الا من طيب المال لان الله طيب لا يقبل الا الطيب وهو الحلال والاحرى ان تعطى لعالم متق ذى عيال من الفقراء الصلحاء فان أعطاها للشعراء وأرباب الهوى فهو مسرف واعلم ان حقيقة الجود البذل فان أمكنه بسرور القلب بلا مشقة فهو السخى الكريم والا فهو البخيل قال تعالى (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) وهذا فى بيان فضيلة الانفاق وشآمته مى ﴿گفت پيغمبر كه دائم بهر پند * دو فرشته خوش منادى ميكنند﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم على الدوام لاجل النصيحة ملكان ينادیان نداء حسنا مى ﴿كاى خدايا منفقانرا سير دار * هر درمشانرا عوض ده صد هزار﴾ (المعنى) يارب امسك واعط المنفقين شبعا أى أغنهم وعوضهم بكل درهم أعطوه فى سبيلك مائة ألف درهم قال الله تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم

فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل مثنوى ﴿اى خدايا ممسكانرا در جهان * تو مده الازيان اندرزيان﴾ (المعنى) يارب أنت لا تعط للممسكين فى الدنيا الا ضررا فى ضرر لان السخاء شجرة تنبت فى الجنة فلا يدخلها الا سخى والبخل شجرة تنبت فى النار فلا يلجها الا بخيل والسخى الجهول أحب الى الله من العابد البخيل ولما انه لم يكن كل امساك بخلا قال مثنوى ﴿اى بسا امساك كز انفاق به * مال حق را جز بامر حق مده﴾ (المعنى) يا مستمع امساك كثير يكون احسن من انفاق لغير أهله قال الله تعالى (يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل) ولهذا قال فى الشطر الثانى لا تعط مال الحق الا بامر الحق والا تكن خائنا مثنوى ﴿تا عوض يابى تو كنج بى كران * تا نباشى از عداد كافران﴾ (المعنى) حتى أنت تجد عوضا وخزينة لا حد لها لان كنج اسم الخزينة وكران بالكاف الفارسية على وزن نشان مشترك بين الثقيل والغالى وهنا بفتح الكاف العربية على وزن أمان بمعنى كنار وهو طرف وحاشية الشئ دخلت عليه أداة النفى فصار خزينة لا نهاية لها حتى لا تكون فى عداد الكافرين وذلك مى ﴿كاشتران قربان همى كردند تا * چيره كردد تيغ شان بر مصطفى﴾ (چيره كردد) معناه يجعله شديدا ماضيا (المعنى) فان الكفار جعلوا الابل قربانا أى ذبحوها حتى يجعل سيفهم شديدا ماضيا على المصطفى صلى الله عليه وسلم فلما كان لغير الله كانوا اخوان الشياطين مطرودين مى ﴿امر حق را باز جو از واصلى * امر حق را در نيابد هر دلى﴾ (المعنى) اطلب أمر الحق من كل كامل مرشد واصل لان أمر الحق لا يجده كل قلب صنوبرى ولو كان مشرقا بنور على لانه دقيق خفى غير جلى لا يعلمه الا نبى أو ولى والجهل لا يكون عذرا فان لم تجد الولى فعليك بتتبع القرآن والسنة والتخلق بهما لتعلم أمر الحق لان مى ﴿در نبى انذار أهل غفلتست * كان همه انفاقهاشان حسرتست﴾ (در) أداة الظرفية (نبى) هو القرآن (المعنى) فى القرآن انذار لاهل الغفلة لان جملة انفاق أهل الغفلة حسرة لانه تعالى قال فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة فلو أنفق المنفق جملة ماله لغير الفقراء والمساكين ومن أمرنا الله بالانفاق لهم فهو سرف لانه لا خير فى السرف كما لا سرف فى الخير مثنوى ﴿سروران مكه در حرب رسول * بودشان قربان باميد قبول﴾ (المعنى) رؤساء كفار مكة فى حرب الرسول صلى الله عليه وسلم كان قربانهم برجاء وامنية القبول وفى بعض النسخ كاشتران قربان همى كردند وقع بعد هذا البيت ولم يذكر قبل مثنوى ﴿چون غلام باغىء كو عدل كرد * مال شه بر باغيان او بذل كرد﴾ (المعنى) مثل العبد الباغى كأنه فعل العدل والعدالة فان ذلك الغلام بذل مال السلطان على الباغين مى ﴿عدل اين باغى ودادش نزد شاه * چه فزايد دورى و روى سياه﴾ (المعنى) عدل هذا الباغى وعطاؤه عند السلطان أى شئ زاده زاده بعدا وسواد وجه كذا المنفق على الفساق أعداء الله وأعداء

أنبيائه وأوليائه يلزم من انفاقها الندامة م ی ﴿بهر این مؤمن همی کوید ز بیم * در نماز اهد الصراط المستقیم﴾ (المعنى) ولاجل هذا الخصوص وهو العدالة يقول المؤمن من خوفه ان يدركه مكر ربه فى الصلاة كل وقت اهدنا الصراط المستقيم قال نجم الدين الكبرى والصراط المستقيم هو الدين القويم وما يدل عليه القرآن العظيم وهو خلق سيد المرسلين م ی ﴿آن درم دادن سخی را لایقست * جان سپردن خود سخای عاشقست﴾ (المعنى) اعطاء تلك الدراهم للسخى لائق لانهم لا يقدرون الاعلى بذل الاموال وأما تسليم الروح سخاء ذات العاشق ولا ثقة به ومسلمة له لانه لا قدر عنده للمال وذلك م ی ﴿نان دهی از بهر حق نانت دهند * جان دهی از بهر حق جانت دهند﴾ (المعنى) ان أعطيت لاجل الحق خبزا يعطونك خبزا على موجب من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وان أعطيت لاجل الحق روحا يعطونك روحا اضافية تحيي بها حياة طيبة لان فى مذهب العشاق من لم يبذل روحه فى حب ربه فهو ممسك وذلك مثنوى ﴿کر بریزد برکهای این چنار * برك بی بركيش بخشد کردکار﴾ (المعنى) ان سقطت أوراق شجر الغرب يعطيه الله ورقا غير ورقه معنويا يعادل أوراقها الظاهرة وهذا تمثيل للاسخياء ولتوضيحه يقول مثنوى ﴿کر نماند از جود در دست تو مال * کی کند فضل الهت پایمال﴾ (کر) أداة الشرط (نماند) جحد مطلق (از جود) من الكرم (در دست تو) فى يدك (کی) أداة استفهام کند فعل مضارع (فضل الهت) التاء اداة الخطاب (پای مال) كناية عن الحقارة (المعنى) وان لم يبق فى يدك من الجود والكرم مال متى يجعلك فضل الله حقيرا مضمحلا بل يعطيك ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة مثنوى ﴿هر كه كارد كردد انبارش تهى * ليكش اندر مزرعه باشد بهى﴾ (كارد) من كاريدن المصدر معناه الزراعة (كردد) فعل مضارع مفرد من كر غائب (انبار) خزينة القمح وغيره والشين ضمير راجع الى هركه (تهى) فارغ (بهى) أى أبهى وأنفع (المعنى) كل من زرع جعل خزانته فارغة أى انفق مزروعه المدخر فى خزانة بره لكن يكون له فى المزرعة أبهى وأنفع وازيد من الذى صرفه و وقت الحصاد يفيض ويكثر م ی ﴿وانكه در انبار ماند وخفره كرد * اسپش وموش حوادثهاش خورد﴾ (وانكه) وذلك الذى (در انبار) فى خزينته (ماند) وضع مزروعه (وخفره) بمعنى ذخيرة (كرد) جعل وفى نسخة صرفه بمعنى الادخار (اسپش) قمل القمح دويبة سوداء (وموش) وفار (خورد) من خوردن بمعنى أكل (المعنى) وذلك الذى وضع مزروعه وغلته فى خزانته وجعلها ذخيرة أو ادخرها ولم يزرعها ولم يصرفها أكلها القمل وفأرة الحوادث على فحوى بشروا مال البخيل بحادث أو وارث وورد فى الحديث السخى قريب من الله قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار م ی ﴿این جهان نفیست در اثبات جو * صورتت صفرست در معنات جو﴾ (المعنى) هذه الدنيا نفى اطلبها فى الاثبات وقل

لا اله الا الله وكل شئ هالك الا وجهه وكل من عليها فان فان صورتك أنت صفر خال وفى معناك الطاهر أى فى حقيقتك لان الصورة فى مثابة الظرف وما دام انك ناظر الصورة لا تحصل على شئ فانظر المعنى لترى المطلوب مثنوى ❁ جان شور تلخ پيش تيغ بر * جان چون دريای شيرين را بخر ❁ (شور) على وزن طور هو المالح (تلخ) على وزن بلخ هو المر (پيش) بكسر الباء الفارسية معناها قدام (تيغ) بكسر التاء هو السيف (بر) على وزن مر فعل أمر (شيرين) الحلو (بخر) فعل أمر (المعنى) الروح المالحة المرة قدمها قدام السيف أى أغرقها فى بحر الجذبات واقطع الروح الحيوانية بسكين لا وقدمها قدام سيف الا وافنها بالعشق الالهى تبقى وجود امو هو ماو الروح الاضافية التى هى مثل بحر فرات الحلو اشترها أى ان بذلت الحيوانية وصلت الى الاضافية مثنوى ❁ ورنمى دانى شدن زين آستان * بارى ازمن گوش كن اين داستان ❁ (المعنى) وان لم تعلم أنت ان تكون من عداد هذا الآستان وهو العتبة العلية الالهية بان تفدى الروح الاضافية بالروح الحيوانية لتسلم لك الروح الاضافية بارى معناها ان لم تطلب الاعلى وتقنع بالادنى استمع منى هذه الحكاية لعل الله يهديك وتترك الادنى وترغب فى الاعلى وهو العتبة الالهية ❁ قصه خليفه كه در كرم در زمان خود از حاتم طائى كذشته بود و نظير خود نداشت ❁ هذا فى بيان قصة خليفة كان فى زمن خلافته فى الكرم والعطاء فائقا على حاتم الطائى لا نظير له مثنوى ❁ يك خليفه بود در ايام پيش * كرده حاتم را غلام جود خويش ❁ (المعنى) كان فى الزمان السابق خليفة جعل حاتم غلام جوده أى غلب عليه والحصة ان الله تعالى مى ❁ رايت اكرام و داد افراشته * فقر و حاجت از جهان برداشته ❁ (المعنى) رفع اعلام العدل والنظام ورايات العطا والاكرام بوجه انه رفع من الدنيا الفقر والحاجة حتى انه لم يبق فردا الا وهو ظهر عطاياته مثنوى ❁ بحر و در از بخششش صاف آمده * داد او از قاف تا قاف آمده ❁ (المعنى) البحر واللؤلؤ من احسانه أتى صافيا لانه بالنسبة لعطائه البحر قليل والدر حقير وعدله أتى من جبل قاف حتى وصل الى جبل قاف أى أحاط بالعالم مى ❁ در جهان خاك ابر و آب بود * مظهر بخشايش وهاب بود ❁ (المعنى) فى العالم الترابى كان الخليفة سحابا وماء وكان مظهر الاحسان وهابا أى عطاؤه أبلغ من السحاب بتنمية وانبات الاشجار والاعشاب وماء رحمته عميم وهاب لجميع العباد بوجه مى ❁ از عطايش بحر و كان در زلزله * سوى جودش قافله برقافله ❁ (المعنى) من عطائه البحر والمعدن فى الزلزلة مضطرب خجل وفى جانب جوده قافلة على قافلة كالبحر المواج أى هو منبع الالطاف ومجمع الاعطاف بلغ صيت احسانه من قاف الى قاف حتى تبادرت ذوو الحاجات قافلة على قافلة لنيل الاسعاف مى ❁ قبلهٔ حاجت در و دروازه اش * رفته در عالم بجود آوازه اش ❁ (دروازه) السوق وداخل القلعة وبابها (آواز) الصيت والشهرة (المعنى) بابه وعتبته العلية قبلة الحاجات ومقصد جميع

الموجودات وصوت وصيت شهرته ذهبت بين العالم بكثرة جوده ووفرة سخائه مثنوى ﴿هم عجم هم روم هم ترك وعرب * ماند از جود وسخايش در عجب﴾ (المعنى) أيضا العجم والروم والترك والعرب وجميع أجناس المخلوقات بقيت وظلت من جوده وسخائه فى العجب والشين فى الابيات الثلاثة ضمير راجع الى الخليفة مثنوى ﴿آب حيوان بود درياى كرم * زنده كشته هم عرب زو هم عجم﴾ (المعنى) وكان بحر كرمه ماء الحيوان ومنه حيي أيضا العرب والعجم لانه سبب حياة الانام ﴿قصهٔ اعرابئ درويش وماجراى زن اوا ز سبب قلت ودرويشى﴾ ولما انه قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه قرر على وجه الحكاية تنشيطا للسامعين وترغيبا للطالبين أوصاف كرم الخليفة قاصدا ذكر السبب وارادة المسبب لاغير لان أسماء الله توقيفية وهذا على وجه الاتحاد لان أرباب الكشف يرون ذاتا واحدة لا ذاتين ويجعلون الاختلاف فى النسب والوجوه والعين واحدة فى الوجود والنسب عدمية وتمامه فى ميزان الشعراوى وأراد بالاعرابى العقل وبامرأته النفس وسيأتى وما أراد الا الاخبار عن مناقشة العقل والنفس لتفتح عين بصيرتك وتطلب مرشدا هو خليفة الله ولهذا قال هذا فى بيان قصة الاعرابى وبسبب القلة ماجرى بينه وبين امرأته مثنوى ﴿يك شب اعرابى زنى مر شوى را * كفت واز حد برد كفت كوى را﴾ (المعنى) اعرابى زوجته قالت له ليلة وأخرجوا قالهم وقيلهم عن الحد وهذا حال أهل الجهل فى ليل الغفلة ومقول القول مثنوى ﴿كين همه فقر وجفا ما مى كشيم * جمله عالم در خوشى ما ناخوشيم﴾ (المعنى) بان جملة هذا الفقر والجفاء نسحبه ونكابده وجملة العالم أى أهله بالنسبة لنا فى الحضور ونحن لا حضور لنا أى هم فى الذوق والصفاء ونحن بالفقر والجفاء م ى ﴿نان مان نى نان خورش مان درد ورشك * كوز مان نى آب مان از ديده اشك﴾ (نان) اسم الخبز (مان) أداة المتكلم (نى) بكسر النون أداة النفى (نان خورش) هو الادام (درد) هو الوجع (رشك) هو الحسد (كوز) يجمع على كيزان (آب) هو الماء (ديده اشك) ماء العين (المعنى) لا خبز لنا ولا عيش وادامنا الوجع والحسد مع الطيش ولا لنا كوز وماؤنا ماء العين أى دموعها الحاصلة بسبب الحرمان الناشئة عن الحسرة وهذا حال النفس فانها لا تقنع أبدا م ى ﴿جامهٔ ما روز تاب آفتاب * شب نهالين ولحاف از ماهتاب﴾ (المعنى) ألبستنا فى النهار حرارة الشمس وفى الليل وسادتنا ولحافنا من ضوء القمر وحالنا انجر الى رتبة م ى ﴿قرص مه را قرص نان پنداشته * دست سوى آسمان برداشته﴾ (المعنى) ظننا من شدة احتياجنا قرص القمر قرص خبز ومن شدة جوعنا رفعنا أيدينا طرف السماء وهذا غاية الشره ولم تقنع بهذا بل قالت م ى ﴿ننك درويشان ز درويشئ ما * روز وشب از روزى انديشئ ما﴾ (المعنى) للفقراء عار من فقرنا ومن تفكرنا فى الرزق نهارنا ليل على ان روز اسم النهار وروزى بالياء هو الرزق والانديشه هى الفكر فاذا تعكر الفكر صار نهاره ليلا م ى ﴿خويش وبيكانه شده

ازمارمان * برمثال سامری ازمردمان * (خویش) هوالقریب (وبیگانه) هوالاجنبی
(شده) صار (ازما) منا (رمان) على وزن زمان اسم فاعل معناه نافر من رميدن (مردمان) هو
الانسان (المعنى) القريب والاجنبى صار منا نافرا كافر السامرى من الانسان فهجرنا
قال الله تعالى حاكيا عن موسى فى سورة طه (فاذهب فان لك فى الحياة أن تقول لا مساس)
قال نجم الدين الكبرى ان قصدك ونيتك فيما سوّلت لك نفسك ان تكون مطاعا متبوعا والفا
مألوفا فجزاؤك فى الدنيا ان تكون طريدا وحيدا ممقوتا متشردا متنفرا تقول لمن رآك لا تمسنى
ولا أمسك فتهلك مى * كر بخواهم از كسى يك مشت نسك * مر مرا گويد خمش كن مرگ
وجسك * (مشت) هنا معناها الحفنة (نسك) بكسر النون على وزن مسك والفتح فيها لغة
وهو العدس (خمش كن) فعل أمر (مرگ) على وزن ترك الموت (جسك) بفتح الجيم العربية
الوجع والموت (المعنى) ولو فرض وقدران اطلب من أحد حفنة عدس يقول لى اسكت موت
ووجع والصبر على هذا مر والحال مى * مر عرب را فخر غزوست وعطا * درعرب تو همچو
اندر خط خطا * (المعنى) ان الغزاء والعطاء للعرب فخر وأنت فى العرب مثل الخطا فى الخط
اذا ظهر بطل المعنى ولاصلاح المعنى حكوه وأزالوه مى * چه غزا ما بى غزا خود كشته ايم *
ما بتيغ فقر بى سر گشته ايم * (كشته ايم) بضم الكاف معناه متنا وفى الثانية بفتح الكاف
معناه صرنا (المعنى) أى غزاء نحن بلا غزاء متنا وصرنا بسيف الفقر بلا رأس باى وجه نقدر
على الحرب مى * چه عطا ما بر گدايى مى تنيم * مر مگس را در هوا رگ مى زنيم * (المعنى) أى
عطاء نوصله لغيرنا لنفتخر به نحن على الفقر ندور فى الهواء ومن أى طرف يظهر لنا قليل من
الاحسان ونحن نضرب عرق وعصب العنكبوت لنشرب دمه مى * كر كسى مهمان رسد كر
من منم * شب چو خسبد لقش از تن بر كنم * (المعنى) ولو أحد وصل الينا مسافرا ان كنت
من منم تقديرها منم منم معناها انا انا نالما انه ينام الليل من شدة فقرنا انا أقلع لباسه عن بدنه وعلى
هذا أرشدنا وقال * مغرور شدن مريدان محتاج بمدعيان مزور وكذاب وايشان را شيخ ومحتشم
وواصل پنداشتن ونقل را از نقد وسيم قلب را از سيم صحيح ندانستن وبر بسته را بمجاز بر رسته *
بحقيقت شناختن * هذا فى بيان غرور المريدين المحتاجين للارشاد وظنهم فى المدعين
انهم مسلكون ومشايخ محتشمون وأصحاب كرامات واصلون الى الله تعالى وعدم فرقهم النقل
من النقد أى الغائب من الحاضر وعدم فرقهم وعلمهم الفضة الزيوف من الفضة الصحيحة وعدم
فهمهم المربوط على المجاز وهو المدعى من النابت الثابت على الحقيقة وهو الشيخ المرشد المحق
مى * بهر اين گفتند دانايان بفن * مهمان محسنان بايد شدن * (المعنى) لاجل هذا قالت
العلماء بالفن وهو التحقيق اللائق ان تكون مسافر المحسنين لتنتفع منهم لا مسافر المفلسين
والحصة مى * تو مريد ومهمان آن كسى * كوستاند حاصلت را از خسى * (المعنى) أنت مريد

ومسافر ذالك الذى هو يأخذ من دناءته حاصلك أى حاصل مالك أو حاصل بدنك بالخدمة ابالك ان تكون له مريد الانه لا يقدر على ايقاد شمع محبتك بل اذا كان لك نور محبة سلبك اياه فتخسر الدنيا والآخرة م ى ﴿نيست چيره چون ترا چيره كند * نور ندهد مر ترا تيره كند﴾ (المعنى) ليس له غلبة ولا قوة كيف يجعلك غالبا وقويا كذا الشيخ لا يعطيك نورا بل يجعلك معكرا بلا نور لان العاجز عن تربية نفسه أعجز عن تربية الغير ألوف مرات م ى ﴿چون ورا نورى نبود اندر قران * نور كى يابند ازوى ديكران﴾ (المعنى) لما انه لم يكن للشيخ المزور نور فى ذاته فى القران والمقارنة حتى يجد الغير منه نورا والاستفهام للانكار م ى ﴿همچو اعمش كو كند داروى چشم * چه كند در چشمها الا كه پشم﴾ (المعنى) مثل الاعمش الذى يفعل لاعين الناس علاجا مع سقطه الذى هو فى بصر بصيرته أى شئ يفعل فى أعين الناس الا پشم وهو الذى يعورهم ويعميهم فان البشم هو الصوف فاذا وضعه فى عين العليل بقى أثره فيرى الواحد اثنين كذا الشيخ المزور من ارشاده البارد ينبت فى بصر بصيرة السالك شعر الكثرات فيرى الوحدة كثرة ثم رجع الى القصة فقال عن لسان المرأة بعد بيان أحوال المشايخ الكذابين وتابعيهم مثنوى ﴿حال ما اينست درفقر وعنا * هيچ مهمانى مبا مغرور ما﴾ (مبا) بالباء العربية على وزن قبا مخففة من مباد معناها الا يكون (المعنى) قالت لزوجها هذا حالنا فى الفقر والعنا لا يكون أبدا مسافر مغرورا بنا ولا يترقب منا نعمة فيلحقه ضررنا م ى ﴿قحط ده سال ار نديدى درصور * چشمها بكشا واندر ما نكر﴾ (ده سال) عشرة أعوام (ار) مخففة من اكر اداة الشرط (نديدى) ان لم ترأنت (بكشا) أمر حاضر وأيضا (نكر) أمر حاضر (المعنى) ان لم ترأنت قحط عشرة أعوام فى الصور افتح عينيك وانظر لنا مثنوى ﴿ظاهر ما چون درون مدعى * در دلش ظلمت زبانش شعشعى﴾ (المعنى) ظاهرنا مثل سر المدعى فى قلبه ظلمة ولسانه شعشعى أى منور أى قلبه خراب وكلامه صواب وهذا حال المنافق والعياذ بالله مثنوى ﴿از خدا نى بوى نى او را نى اثر * دعويش افزون زشيث وبو البشر﴾ (المعنى) من الله تعالى ليس له رائحة ولا أثر على ان نى بكسر النون مع الامالة أداة النفى والبوى هو الرائحة المعبر عنها فى الحديث الشريف انى لاجد ريح الرحمن ودعواه أزيد من شيث ومن آدم أبى البشر عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم والانبياء مأمورون بالدعوة والمأمور معذور والاولياء ليسوا مستورين عن الطالب المستعد والرائى ولو قال لا أدعى ولكن لبسه للخرقة والتاج وتصدره فى الزاوية وجمعه الناس عين الدعوى فان صدق فهو ذاك والالا م ى ﴿ديو ننموده ورا هم نقش خويش * او همى كويد ز ابدالم بيش﴾ (ديو) هو الشيطان (ننموده) فعل نفى معناه لم ير (ورا) معناه له (بيش) معناه ازيد واعلا (المعنى) أيضا الشيطان لم ير نقش نفسه له من عاره منه أى المزور وهو أى المزور يقول نحن أزيد وأعلا من الابدال م ى ﴿حرف درويشان بدزديده بسى * تا كمان آيد كه

هست او خودكى﴾ (بى) بفتح الباء العربية أداة التكثير (المعنى) والمزور سرق حرف الدروشة الحقيقية كثيرا بان حفظ اصطلاحاتهم حتى يظن الخلق انه هو نفسه ذات أى ولى فيعتقدونه مى﴿خرده كيرد در سخن بر بايزيد * ننك دارد از درون او يزيد﴾ (ننك) معناه العار (المعنى) فى الكلام يمسك على أبى يزيد البسطامى دقيقة كأنه فهم كلماتهم ثم شرع يوجهها ويخرج عيوبهم والحال من خبث سريرته يزيد مع كثرة ظلمه يمسك منه عارا ويقول أنا خبيث وهذا أخبث منى مى﴿بى نوا از خوان ونان آسمان * پيش او ننداخت حق يك استخوان﴾ (المعنى) ليس له نصيب من طعام وخبز السماء ولم يرم الله تعالى قدامه عظمة واحدة مع هذا مى﴿او ندا كرده كه خوان بنهاده ام * نائب حقم خليفه زاده ام﴾ (المعنى) فهو نادى بانى وضعت طعاما وأنا نائب الحق وأنا ابن خليفة مثنوى﴿الصلا ساده دلان پيچ پيچ * تا خوريد از خوان جودم سير هيچ﴾ (الصلا) معناه اجتمعوا (ساده دلان) تقديره أى ساده دلان معناه يا بله (پيچ پيچ) معناه هنا الزيادة (هيچ) معناه لا مانع أصلا (المعنى) اجتمعوا يا بله يا من أنتم زائدون فى الدناءة بسبب النفس والهوى ومحبة السوى لتأكلوا من طعام جودى حتى تشبعوا فانه لا مانع لكم أصلا مى﴿سالها بر وعدهٔ فردا كسان * كرد آن دركشته فردا نارسان﴾ (المعنى) والحال انه مضت سنون عديدة على وعدة غد أناس فعلوا الاجتماع على ذلك الباب ولم يصل غدا فان الناس تأتى لباب ذلك المزور ليحصل لها الفيض والوعد مرة قوله غدا يظهر منه ولا يظهر لهم حصة ولا نصيب ولكن مى﴿دير بايد تا كه سر آدمى *
١ آشكارا كردد از بيش وكمى﴾ (المعنى) لازم بعد وقت ومرور زمان حتى يظهر سر الانسان وحقيقته من الزيادة والنقصان فيكون بيش بالباء العربية على وزن قيش بمعنى الزائد (وكم) على وزن لم هو الناقص فاذا أردت الاخذ عن شيخ الواجب فى حقك ان تجربه لتعلم سره وحقيقته وتنظر هل هو مشتغل بلقلقة اللسان أو صاحب جذبة وعرفان فاذا وصلت اليه فالزمه ولا تذهب الى داعية البحث والجدال لانك لا تقدر ان تجمع الناس على قدم واحد وان لم تجده فلا تقنع بقليل الطاعات وتسل بالجذبات وفتش عليه ولا تفتر الى الممات فان سيدنا مولانا يقول لك مى﴿زير ديوار بدن كنجست يا * خانهٔ مارست ومور واژدها﴾ (زير) على وزن مير وهو تحت (ديوار بدن) حائط الوجود والبدن (كنجست) خزينة (يا) اداة ترديد (خانهٔ مارست) بيت الحية (ومور) ونمل (واژدها) ثعبان (المعنى) انظر هل تحت حائط وجدار البدن خزينة مال الهى وجذبات علية وواردات ربانية أو تحته بيت حية أخلاق ردية ونمل تسويلات كاذبة وثعبان اعتقادات فاسدة كاسدة مى﴿چونكه پيدا كشت او چيزى نبود * عمر طالب رفت آكاهى چه سود﴾ (المعنى) لما صارت أحواله ظاهرة وعلم أنه لم يكن شيئا يعبأ به ذهب عمر الطالب وأى فائدة لليقظة لانه تعلل بقوله غدا فان قيل وأى شئ يفعل بعد هذا فيجاب لا يمل

ولا يكل بل يتيقظ و يصدق فى طلبه ولا يكون له قصد الا الوصول الى الله تعالى و يتتبع كلمات الاولياء ولا يفتر أبدا العمل الله ببركة صدقه ييسر له مرشدا صادقا وان عثر على مرشد مزوّر واعتقده بالصدق وكان ليس له اطلاع على حاله فالله تعالى ببركة صدقه لا يحرمه ولهذا أورد حكاية فقال (دربيان آنكه نادر افتد كه مريدى مدعئ مزورررا اعتقاد صدق بندد كه اوكسيست وبدين اعتقاد بمقامى رسدكه شيخش بخواب نديده وآب وآتش كزند نكند وشيخش را كزند كند وليكن بنادر نادر) هذا فى بيان الذى يقل وقوعه وهوان مريدا يكون طالبا صادقا وعاشقا سالكا يعتقد شيخا مزوّرا بالصدق و يسلك على يده بالعشق و بغلبة صدقه يقول عن المزوّر ذات يعنى مرشد صادق و يلازم رعاية السلوك و بسبب هذا الاعتقاد الحسن يصل الى مقام لم يره شيخه فى منامه والماء والنار أى الماء استعداده والحرارة سلوكه أى المريد لا يضر اعتقاد وسلوك ذالك المريد بأن لا يأتى لاستعداده نقصان ولا يضيع سلوكه و يأتى لشيخه نقصان بأن يصير المريد وليا ويحرم شيخه ولكن هذا الخصوص أقل القليل ونادر الوقوع فهو بمثابة المعدوم ولا يجوز الاعتماد على هذا بل طلب المرشد من المهد الى اللحد لازم والتضرع الى الله بأن يوصله اليه واجب والله الهادى وعليه اعتمادى مى ﴿ليك نادر طالب آيد كز فروغ * در حق او نافع آيد آن دروغ﴾ (فروغ) بالغين المعجمة الشعلة وبالدال المهملة الكذب (المعنى) لكن قليلا يأتى طالب من حسن اعتقاده وشعلة ايمانه وفى حقه يكون نافعا ذالك الكذب أى نادر وقوع كذب الكذاب ان يكون نافعا الطالب معتقد مى ﴿او بقصد نيك خود جايى رسد * كرچه جان پنداشت آن آمد جسد﴾ (المعنى) ذالك المريد بسبب قصده وطلبه الحسن يصل لمحل و يجد فيضا ولو ظن شيخه روحا وأتى ذالك الشيخ جسدا أى لو ظن الكلمات التى استمعها من شيخه حاله ليست هى مجرد قال له و بحسن اعتقاده وصل لمرتبة الروحانية وشيخه ليس صاحب كلامه جسد بلا روح كعجمى سمع كلمات عربية وظن المتكلم بها انه عالم مثنوى ﴿چون تحرى در دل شب قبله را * قبله نى وآن نماز او روا﴾ (المعنى) ومثل متحرّ للقبلة فى جوف الليل فى الظلمة فانه يتفكر و يغلب على ظنه جهة من الجهات فيقول هذه القبلة والحال ليست قبلة وتلك الصلاة التى صلاها فى الشرع روا أى جائزة كذا التحرى فى سواد ليل الجهل جائز وفى نهاره لا ولا فى حرم كعبة المرشد اذا بزغ نوره كالبدر ثم قالت امرأة الاعرابى لزوجها مى ﴿مدعى را قحط جان اندر سرست * ليك ما را قحط نان در ظاهرست﴾ (المعنى) قحط الروح للمدعى فى سره مخفى وخبائثه غير ظاهرة لكن قحط الخبز لنا ظاهر وأنت فى الباطن فقير الروح محتشم فى الظاهر والحال نحن فى الظاهر فقراء الخبز وستر أحوال الباطن سهل واخفاء الظاهر مشكل مى ﴿ما چرا چون مدعى پنهان كنيم * بهر ناموس مزور جان كنيم﴾ (ما) أداة المتكلم مع الغير (چون) أداة تشبيه (پنهان) معناه مخفى (كنيم) فعل مضارع نفس متكلم مع الغير

(چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام وفي نسخة (ماجرا) كلها كلمة واحدة عربية (المعنى)
ونحن لاى شئ نخفي الفقر مثل المدعي أو تقول نحن نخفي ماجرى من الفقر والاحتياج مثل
المدعي والوجه الاول أولى ولاجل ناموس المزور نماي باروا جنا أي نخفي فقرنا الظاهر
اصيانة ناموسنا وعرضنا كالذي عرف نفسه عالما وبقي في الجهل يقول الحياء يمنع الرزق بل
نذهب الى كريم موصوف بالعطاء والاحسان ونفيده حالنا وكل هذا من طرف النفس الى العقل
تسويلات ولهذا شرع يقرر عن أجوبة العقل فقال * صبر فرمودن اعرابي زن خودرا وفضيلة
صبر كفتن بازن * هذا في بيان قول الاعرابي لامرأته فوائد الصبر وبيانها فضيلته اختيار
القناعة مى * شوى كفتش چند كويي دخل وكشت * خود چه ماند از عمر افزون تر كذشت *
(شوى) على وزن خوى هو الزوج والشين في (كفتش) ضمير راجع الى الزوجة (چند) على
وزن قند معناه الى متى (كشت) بكسر الكاف العربية الزرع (خود) على وزن عد معناه أنت
(چه) أداة استفهام (از) بمعنى من (عمر) العمر وهذا ترغيب وترهيب (افزون تر) اكثره
(كذشت) ذهب (المعنى) قال الاعرابي لزوجته الى متى تطلبين الدخل والزرع أنت كم بقي
من عمرك أكثره ذهب أي رغبها في الآخرة وزهدها في الدنيا مى * عاقل اندر بيش ونقصان
ننكرد * زانكه هردو همچو سيلي بكذرد * (المعنى) العاقل لا ينظر الى زيادة ونقصان
المال والمعيشة لان كل واحد منهما يذهب مثل السيل بل يتدارك آخرته مثنوى * خواه صاف
وخواه سيلي تيره رو * چون نمي ماند دمى ازوى مكو * (خواه) بمعنى بايست معناه هنا
نفرض ونقدر (تيره رو) معكر (چون) أداة تعليل (نمي ماند) معناه لا يبقى وفي نسخة
نمي پايد معناه لم يستقر فالاول من ماندن والثاني من پاييدن (دمى) الياء فيه للوحدة معناه نفس
(مكو) نهي حاضر (المعنى) لما لم يكن السيل على قرار وحال واحد باقيا او مستقرا انفرض انه
صاف ولطيف أي غني صاحب ذوق وصفاء ونفرض انه سيل معكر الوجه أي صاحب فقر وعناء
لا تقولي عنه كلمة ولا تتنفسي عنه نفسا ولا تشتكي منه أبدا مى * اندرين عالم هزاران جانور *
مى زيد خوش عيش بى زير وزبر * (المعنى) في هذا العالم ألوف حيوان مى زيد اى يتعيش خوش
عيش أي من غير مشقة ولا تعب وعاش عيشة حسنة من غير نزول ولا طلوع أي من غير سعي ولا
كار قال الله تعالى في سورة العنكبوت (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو
السميع العليم) قال نجم الدين الكبرى من كانت همته في أرض الدنيا طلب شهوات النفس
فانها رزقها مقسومة لها فهو متاع الدابة اى الحيوان مما هو متمناها يرزقها الله اياه ويرزق
اياكم أيها الطالبون الصادقون ماهو متمناكم من مشاهدات الجمال ولهذا قال مثنوى
* شكر مي كويد خدا را فاخته * بر درخت وبرك شب ناساخته * (المعنى) الفاخته وهو طير
معروف عربي يقول على الشجرة الشكر لله والحال (برك شب) أي رزق الليل لم يهيأ ولم يحضر له

مى ﴿حمدمى كويد خدارا عندليب * كاعتماد رزق برتست اى مجيب﴾ (المعنى) العندليب يقول يارب ان الاعتماد لاجل الرزق عليك يا مجيب مى ﴿باز دست شاه را كرده نويد * از همه مردار ببريده اميد﴾ (المعنى) والبازى على يد السلطان فعل نويد اى الرجاء بان جعلها محل العطاء ومن جميع النجس قطع رجاءه مى ﴿همچنين از پشه كيرى تا بفيل * شد عيال الله وحق نعم المعيل﴾ (المعنى) كذا جميع الحيوانات امسك أنت وافرض من البعوضة الى الفيل صاروا كلهم عيال الله فى قبضة تصرفه تعالى والحق نعم المعيل قال الله تعالى (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة) وأراد بها أكثر المفسرين القناعة ولهذا أتى القناعة كنز لا يفنى وقال محمد بن على الترمذى القناعة رضاء النفس بما قسم لها فان لم تقنع لا تكون فى الحقيقة مؤمنة وقال بشر الحافى القناعة ملك لا يسكن الا فى قلب مؤمن وقال ذو النون من قنع استراح من أهل زمانه واستطال على أقرانه مثنوى ﴿اين همه غمها كه اندر سينهاست * از بخار وكرد باد وبود ماست﴾ (كرد باد) بكسر الكاف العربية الزوبعة تكون من الهواء الشديد (وبود ماست) ومن وجودنا (المعنى) جميع هذه الغموم التى هى فى الصدور من بخارنا ومن تحرك زوبعة الحرص ومن شآمة وجودنا أى أنانيتنا وكبرنا مى ﴿اين غمان بيخ كن چون داس ماست * اينچنين شد وآنچنان وسواس ماست﴾ (اين غمان) هذه الغموم (بيخ كن) قالعة الاصل (چون) أداة تشبيه (داس) المنجل (ماست) أداة المتكلم مع الغير (المعنى) هذه الغموم القالعة للاصل مثل المنجل لنا ان كانت كذا وان كانت كذا فلا تغتم فالغم والتدارك والرأى والكسب وسواسنا الا انا نعتمد على ماذكر ونغتر بالسعى فالسعى لا يرزق والرازق هو تعالى يرزق عباده عند الاسباب لا بها مثنوى ﴿دانكه هر رنجى ز مردن پاره ايست * جزو مرك از خود بران ار چاره ايست﴾ (المعنى) اعلم ان كل ألم قطعة من الموت فان كان لك حيلة أذهب جزء الموت منك قال الله تعالى (ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون) وقال رجل من الانصار يا رسول الله من أكيس الناس وأكرم الناس قال أكثرهم للموت ذكرا وأشدهم له استعدادا أولئك هم الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرم الآخرة مى ﴿چون ز جزو مرك نتوانى كريخت * دانكه كلش بر سرت خواهند ريخت﴾ (المعنى) لما انك من جزء الموت وهو الألم لا تقدر على الهرب منه اعلم ان كل ذلك وهو الموت يطلبون صبه على رأسك مى ﴿جزو مرك ار كشت مر شيرين ترا * دانكه شيرين ميكند كل را خدا﴾ (مرك) هو الموت (ار) مخفف من اكر اداة الشرط (كشت) صار (مر) بفتح الميم بمعنى اللام (شيرين) هو الحلو (ترا) أداة الخطاب (دان) فعل أمر معناه اعلم (كه) حرف بيان (ميكند) فعل مضارع معناه يجعل (المعنى) وان صار لك جزء الموت حلوا اعلم ان الله تعالى بلطفه وعنايته يجعل الكل عليك حلوا ولا يكون هادم اللذات حلوا الا على

الذى صبر وقنع وآمن بالله تعالى وقال وماعند الله خير وأبقى مثنوى ﴿دردها از مرگ مى آيد رسول * از رسولش رومكردان اى فضول﴾ (المعنى) الاوجاع والامراض تأتى من الموت رسولا تخبرك عن قرب مجيئه لا تعرض عن رسول الموت يا أبا الفضول لان كل من اشتغل باللذائذ الجسمانية والشهوات النفسانية كان عليه الموت وجزؤه مرا وكان أبا فضول لعدم استعداده لمعاده قال الله تعالى وللآخرة خير وأبقى ولهذا قال مثنوى ﴿هركه شيرين مى زيد او تلخ مرد * هركه او تن را پرستد جان نبرد﴾ (مى زيد) فعل مضارع مفرد غائب معناه عاش (پرستد) معناه يعبد (المعنى) كل من عاش حلوا بان اشتغل بمشتهياته مات مرا أى صعب عليه الموت وكل من يعبد لبدنه أى أطاعه ماذهب بروحه أى ما أوصلها الى مشاهدة جمال ربه بل بقى فى النار معذبا ماشاء الله تعالى وكل هذا المرض حصل له من تربية بدنه ومراعاته له ولهذا مثل فقال مثنوى ﴿كوسفندان را زصحرا مى كشند * انكه فربه تر مر انرا مى كشند﴾ (كوسفندان) جمع كوسفند على قاعدة الفرس وهو الغنم (كشند) بفتح الكاف العربية معناه يسحبون (انكه) ذاك الذى (فربه تر) اسمن (مرانرا) اهؤلاء (كشند) يقتلون أى يذبحون بضم الكاف العربية (المعنى) الغنم يسحبونها من الصحراء لجانب البيت وذاك الذى هو أسمن وأنمى وأقوى يذبحونه ولهذا قالوا الموت نقاد وفى كفه جواهر يختار منها الجياد وهو سائق يسوقهم من فضاء الدنيا المذبح الفناء ويذبحهم بسكين القضاء فكل من سمن بدنه كان سببا لهزال روحه وآل أمره بان صار لقمة الديدان وقربان الطبيعة محروما من سعادة الآخرة مثنوى ﴿شب كذشت وصبح آمد اى ثمر * چند كيرى اين فسانه زر زسر﴾ (ثمر) بفتح الثاء وفى نسخة بالتاء المثناة الفوقية فعلى هذا هو اسم زوجة الاعرابى وفى نسخة بالسين المهملة قال فى الصحاح والسمرة لون الاسمر (چند) على وزن قند أداة استفهام (كيرى) تمسكين (اين فسانه) هذه الحكاية (زر) اسم الذهب (سر) اسم الرأس (المعنى) ياثمرة روحى أو ياتمر فتوحى ويا سمراء اللون أو من المسامرة وهو الحديث بالليل يامسامرتى بالكلام اللطيف الى متى ذهب الليل وطلع الصبح متى تمسكين حكاية هذا الذهب والمال من الرأس كأنه يقول ذهب ليل الدنيا وطلع صبح الوصال ياغافل مى ﴿تو جوان بودى وقانع تر بدى * زر طلب كشتى خود اوّل زر بدى﴾ (تو) أداة الخطاب (جوان) هو الشاب (بدى) فعل ماض مفرد مخاطب (زر) هو الذهب (المعنى) كنت شابة وكنت أقنع الآن طلبت الذهب وأنت أوّلا كنت ذهبا وذكر ضمير الخطاب وقانع لكون التذكير والتأنيث عند الفرس متساويين كأنه يقول لما كنت صبية كان شعارك القناعة والآن صرت طالبة الذهب وأنت كنت أيام الصبا كالذهب عزيزة على فحوى يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل فلو فرض ان ابن آدم ملك الذهب وغيره ما الفائدة اذا آل أمره الى الموت مى ﴿رز بدى پر ميوه چون كاسد شدى * وقت ميوه

يختنت

بجننت فاسد شدی * (رز) على وزن وزهو عريش العنب (پرميوه) مملوءة بالثمر (شدى) معناه
كنت (بجننت) التاء فى آخره للخطاب (المعنى) حالة الشباب كنت عريشة مملوءة بالعنب
لاى شئ صرت كاسدة ووقت الثمر ووقت الاستواء صرت فاسدة يعنى ابتداء حالك كروضة
مملوءة بانواع الصلاح وباجناس أزهار الفلاح والآن عند انتهاء عمرك افسدتها بريح الحرص
مثنوى * ميوه ات بايدكه شيرين ترشود * چون رسن تابان نه واپس ترورود * (ميوه) بكسر الميم
الثمر (ات) على وزن قد اداة الخطاب (بايد) لايق (شيرين) حلو (تر) أداة تفضيل (شود)
على وزن قود فعل مضارع (چون) أداة تشبيه (رسن تابان) الفتالين للحبال (واپس) خلف
(رود) معناه يذهب (المعنى) اللائق بك ان يكون لك ثمر احلو ولا يليق ان تكونى مثل الفتالين
لتذهبي خلف زائد أى تكون طاعاتك لطيفة بالصدق والخلوص ولا تذهبى على الدوام خلفك
بل تتركيه وتطلبي الترقى لتبرز شمس سعادتك يوما يوما ويحصل لك قرب الرحمن ألم تعلمى ان من
استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه شرا من أمسه فهو ملعون مى * جفت مابى جفت بايد
هم صفت * تابرايدكارها بامصلحت * (المعنى) أنت زوجتنا واللائق بالزوجة الموافقة بالصفة
والخصلة حتى تأتى المرادات للمصلحة مى * جفت بايدبرمثال همدكر * دردوجفت كفش
موزه درنكر * (المعنى) اللائق ان يكون الزوج على مثال فردوجه انظرى فى الزوجين وهما
البابوج والخف لترين كمال مناسبتهم وغاية مماثلتهم ولولم يتشابها لقرر الفراق مثلا مثنوى
* كريكى كفش ازدوتنك آيدبپا * هردوجفتش كارنايدمرترا * (المعنى) ولو أتى البابوج
الواحد من الاثنين ضيقا بالرجل والقدم كل واحد من زوج البابوج لا يأتى لك بالكار والمصلحة
لان الموافقة شرط للمعاشرة ومثال آخر مى * جفت دريك خردوان ديكربزرك * جفت
شيربيشه ديدى هيچ كرك * (جفت) بالجيم العربية هو الزوج (در) هو الباب (خرد) بضم
الخاء الصغير (وان ديكر) وذاك الآخر (بزرك) هو الكبير (شيربيشه) معناه سبع المأسدة
(ديدى) رأيت (هيچ) أصلا (كرك) ذئب (المعنى) زوج مصراعى الباب هل رأيت انهم
يصطنعون الواحدة صغيرة والاخرى كبيرة وهل رأيت سبع الغابة زوجة الذئب لاترى ولا
يكون أصلا وأبدا ومثال آخر مى * راست نايدبرشترجفت جوال * آن يكى خالى واين يك پر
زمال * (المعنى) زوج العدل على الجمل لا يأتى مستقيما اذا العدل الواحد اذا كان خاليا وهذا
العدل الآخر اذا كان پرزمال أى مملوأ بالمال النفس الفارغة من الخير لا تعادل عدل عقل
المعاد ألم تنظرى لقول أرباب الشهود وضع الله خمسة أشياء فى خمسة مواضع العز فى الطاعة
والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة مى * من
روم سوى قناعت دل قوى * توچراسوى شناعت مى روى * (المعنى) أنا أذهب طرف القناعة
والقلب قوى وأنت لاى شئ تذهبين طرف الشناعة مى * مردقانع ازسرا خلاص وسوز *

زن نسق می كفت بازن تا بروز * (المعنى) الرجل القانع من جهة الاخلاص واحتراق القلب
بالصدق من هذا النسق الى الصباح قال وتكلم مع زوجته * نصيحت كردن زن مر شوى را
كه سخن افزون از قدم واز مقام خود مكو لم تقولون ما لا تفعلون كه اين سخن كرچه
راستست اين مقام توكل ترا نيست واين سخن فوق مقام ومعاملهٔ خود ترا زيان دارد واين سخن
كفتن كبر مقتا باشد * هذا فى بيان نصيحة الزوجة لزوجها الاعرابى بان قالت له لا تقل كلاما
زائدا على قدرك ومقامك فان الله تعالى نهى عن هذا وقال لم تقولون ما لا تفعلون لان هذا الكلام
ولو كان مستقيما لكن ليس لك حال ولا مقام التوكل وهذا الكلام اعلى وفوق مقامك
ومعاملتك ولك ضرر وهذا الكلام الذى قلته ضرره بان تكون مظهر قوله تعالى (كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون) مثنوى * زن بروزد بانك كاى ناموس كيش * من فسون تو
نخواهم خورد بيش * (زن) الامرأة (برو) على زوجها (زد بانك) ضربت صوتا (ناموس
كيش) أى دينه الناموس (من) انا (فسون تو) مكرك (نخواهم) لا أطلب (خورد) أكله
(بيش) زائدا (المعنى) امرأة الاعرابى صاحت عليه قائلة يا من دينه الناموس والوقار أنا
حيلك لا أطلب أكلها أزيد من هذا أى بعد هذا لا أقبل كلامك مثنوى * ترهات از دعوى
ودعوت مكو * رو سخن از كبر واز نخوت مكو * (ترهات) هى الكلمات المزورة (مكو)
نهى حاضر (رو) أمر حاضر (المعنى) لا تقل كلمات مزورة من الدعوى والدعوة واذهب
لا تقل كلاما من الكبر والنخوة أى لا تدع القناعة فانك لست لها أهلا مثنوى * چند حرف
طمطراق وكار وبار * كار وحال خود ببين وشرم دار * (المعنى) الى متى حروف طمطراقية
أى كلمات عاليات مزينة بالعبارات الفصيحة والاصطلاحات الانيقة انظر لكارك وحالك
واستحى من الكلمات التى تقولها من غير حال ولا تجاوز حدك لانهم قالوا رحم الله امرأ
عرف نفسه ولم يتعد طوره مثنوى * كبر زشتست وز كدايان زشت تر * روز سرد وبرف وانكه
جامه تر * (زشت) هو القبيح (وز) ومن (كدايان) جمع كدا على قاعدة الفرس وهو السائل
(تر) أداة تفضيل (روز) النهار (سرد) بارد (وبرف) والثلج (وانكه) وبعد هذا (جامه)
هو اللباس (تر) هو البلل (المعنى) الكبر فى نفسه قبيح ومن السئلة اقبح للحديث المروى عن أبى
هريرة رضى الله عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم
شيخ زان وملك كذاب وعائل متكبر وفى رواية فقير متكبر فان فقرك مع غرورك يشبه كون النهار
باردا او مثلجا وبعد هذا اللباس مبلول وهذا حال تقولك القناعة والصبر مرى * چند دعوى ودم
وبادبروت * اى ترا خانه چو بيت العنكبوت * (دم) هو النفس (وبادبروت) وهو ريح الشارب
كنى به عن الكبر والعجب (المعنى) الى متى تدعى القناعة وتتنفس بالرياضة وتتكبر وتعجب
وتتبختر يا من بيت قلبك أوهن من بيت العنكبوت فلا يناسبك الدعوى فان قلبك مثل بيت

العنكبوت فى الضعف م ى ﴿ازقناعت كى توجان افروختى * ازقناعتها تونام آموختى﴾ (كى) على وزن نى أداة استفهام (تو) على وزن تو أداة الخطاب وكذا الياء فى (افروختى) وهى الشعلة وفى (آموختى) وهى التعلم للخطاب (نام) وهو الاسم (المعنى) روحك متى اشعلتها من القناعة وأنت تعلمت من القناعة الاسم لا غير فان الرسول الله صلى الله عليه وسلم م ى ﴿گفت پيغمبر قناعت چيست گنج * گنج راتو وانمى دانى زرنج﴾ (المعنى) قال القناعة ماتكون هى خزينة ولفظ الحديث القناعة كنز لا يفنى وأنت لا تفرق بين الكنج الذى هو الخزينة وبين الرنج الذى هو المحنة ولا تعلم انك لست فى خزينة القناعة والقول لا يكون فعلا م ى ﴿اين قناعت نيست جز گنج روان * تومزن لاف اى غم ورنج روان﴾. (روان) فى الشطر الاوّل بمعنى جار وفى الثانى بمعنى الروح (المعنى) هذه القناعة ليست غير خزينة جارية أنت لا تضرب نفسا أى لا تتقوّل يامن أنت غم ومحنة الروح أو تقول القناعة ماهى الا خزينة روح فيا غم ومحنة الروح لا تتقول عن القناعة التى هى روح م ى ﴿تومخوانم جفت كمترزن بغل * جفت انصافم نيم جفت دغل﴾ (المعنى) لا تدعنى بالزوجة واضرب الابط قليلا كناية عن الفراغ من الغلظة والمخاصمة فأنا زوجة أهل الانصاف ولست زوجة الدغل أى الخدعة م ى ﴿چون قدم باميروبا بك ميزنى * چون مگس رادرهوا رك ميزنى﴾ (چون فى الشطر الاوّل أداة استفهام وفى الثانى أداة تعليل (ميزنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (مگس) هو الذباب (درهوا) فى الهواء (رك) هو العرق وكنى به عن الصيد والتعيش به (المعنى) لاى شئ تضرب قدما مع السيد والامير وتدعى المساواة لما انك تتنزل الى الشئ القليل واذا سمعت صوت الذباب فى الهواء تصطاده وتتعيش به ياقليل الحياء ألم تعلم ان الدنيا جيفة وطالبها كلاب م ى ﴿باسگان دراستخوان درچالشى * چون نى اشكم تهى درنالشى﴾ (باسگان) مع الكلاب (دراستخوان) فى العظام (درچالشى) الياء فيه وفى (نالشى) للخطاب ومعنى الاوّل السعى والثانى الانين (چون نى) مثل الشبابة (المعنى) لاجل عظمة الدنيا مع الكلاب طالبين الجيفة فى السعى أنت قائم وجوفك فارغ مثل النىّ فى التوجع والانين سائر م ى ﴿سوى من منگر بخوارى سست سست * تانگويم آنچه دررگهاى تست﴾ (المعنى) أنت لا تنظر طرفى بالحقارة ضعيفا ضعيفا حتى لا أقول ذلك الذى فى عروقك أى لا تحتقرنى فانى أظهر ماستر من عيوبك وهذا أحوال الزوجة ان وافقها عمرك وخالفتها يوما تضرب عيوبك فى وجهك كلما أطعمتها لا تشبع وكلما البستها لا تضحك كما قيل كمال العيش مقصور على الزوجة الصالحة والبلاء موكل بالحليلة الطالحة فان الامرأة العاقلة تبنى بيت زوجها والسفيهة تهدمه روى ان عيسى عليه السلام رأى الشيطان محملا على أربعة حمير أحمالا اثقالا فسأله أين تذهب وما بضاعتك قال الى التجارة واحمالى الجور والحسد والخيانة والمكر فقال له ومن طالبهم فقال الجور أبيعه للسلاطين والحسد للعلماء والخيانة

للتجار والمكر للنساء ولهذا ورد لا تطيعوا النساء على حال ولا تأمنوهن على مال ولا تذروهن لتدبير العيال ان تركن وما يردن أوردن المهالك وأذلن الممالك يتنين الخير ويحفظن الشر يتهافتن في البهتان ويتمادين في الطغيان ثم قالت للاعرابي مى ﴿عقل خود را ازمن افزون ديدهٔ * مر من كم عقل را چون ديدهٔ﴾ (ديدهٔ) الهمزة للخطاب (افزون) معناه زائد (كم) معناه ناقص (چون) أداة استفهام (المعنى) رأيت عقلك ازيد مني واغتررت به بكمال اعتمادك عليه ولاى شئ رأيتني بنقصان العقل فلم تعلم اذعاني ولم تدرك حقيقتي غافلا عن ذاتي مى ﴿همچو گرگ غافل اندر ما مجه * اى زننگ عقل تو بى عقل به﴾ (همچو) مثل (گرگ) هو الذئب (اندر) أداة الظرفية (ما) أداة المتكلم (مجه) بفتح الجيم العربية وتقرأ مكسورة لقافية البيت نهى حاضر (اى) اداة النداء (ننگ) هو العار (تو) أداة الخطاب (به) على وزن ته أداة تفضيل (المعنى) مثل الذئب الغافل لا تثب علينا ألم تعلم ان أنثى السبع أجلد من السبع يا مغرور ومن عار عقلك الجنون أولى وأحسن مى ﴿چونكه عقل تو عقيلهٔ مردمست * آن نه عقلست انكه مار وكژدمست﴾ (المعنى) لما كان عقلك عقال الرجال ذلك العقل لا عقل بل ذلك حية وعقرب يقيدك عن السلوك والوصول الى المقصود فتهلك مى ﴿خصم ظلم ومكر تو الله باد * مكر عقل تو زما كوتاه باد﴾ (باد) أمر غائب معناه ليكن (المعنى) ليكن الله تعالى خصم مكرك وظلمك لكونك لا تعطيني مرادي وتشحني رياء وليكن منا وعنا مكر عقلك قصيرا أى بعيدا مى ﴿هم تو مارى هم فسون گر اى عجب * مارگير وماري اى ننگ عرب﴾ (هم) أيضا (مارى) الياء للخطاب في الموضعين (فسون گر) لفظ گر لافادة معنى الفاعلية (المعنى) أنت ايضا حية وأيضا محتال بالله العجب أنت حياتي وحية يا عار العرب يعني أنت صاحب نفس أمارة بالسوء ومحتال وهذه الحالة في الحقيقة حياتي وحية وهذه صورة حال كل من تصدر للمشيخة قبل وصوله لمرتبة الفناء في الله مى ﴿زاغ اگر زشتئ خود بشناختى * همچو برف از درد وغم بگداختى﴾ (زاغ) هو غراب البين لانه بان عن نوح واشتغل بجيفة (بشناختى) الياء لحكاية الماضي معناه فهم (بگداختى) ذاب (المعنى) لو فهم الغراب شناعة حاله لذاب من وجعه وغمه مثل الثلج ولو علم المغرور بحب السوى بعده عن ربه الاعلى لهلك من ألمه وقال من اغتر بحاله قصر في احتياله مى ﴿مرد افسون گر بخواند چون عدو * او فسون بر مار ومار افسون برو﴾ (المعنى) الرجل المحتال يقرأ على الحية مثل العدو حيلة والحال ان الرجل المحتال يحتال على الحية والحية تحتال عليه وهذا من باب المشاركة بين الاثنين فكان طالب الدنيا يحتال على جمعها فهي أيضا تحتال عليه بان تربطه على حبها ولهذا قال مى ﴿گر نبودى دام او افسون مار * كى فسون مار را گشتى شكار﴾ (المعنى) لولم يكن مكر الحية لماسك وقابض الحية فحاماتي يكون الماكر والمحتال على الحية لمكر الحية صيدا وقيدا ومتى تقيده الحية بنفسها مى

﴿مرد

﴿مرد افسون كر زحرص كسب وكار * در نيابد آن زمان افسون مار﴾ (المعنى) والرجل الماكر المحتال من حرصه على الكسب والكار لا يجد اى لا يفهم ذلك الزمان حيلة الحية مى ﴿مار كويد اى فسونكر هين وهين * آن خود ديدى فسون من ببين﴾ (المعنى) تقول الحية يا محتال اصغ واسمع رأيت آنك أى نفعلك وحيلك أيضا انظر لحيلى ومكرى وكيف آذنك قيد بصيدى كذا المتصدى لارشاد الناس بالحيل والتزوير البادى من النفس الامارة يقولون له بلسان الحال أنت اشتغلت فيما أنت لست له أهلا ونحن اشغلناك عن الانفع لك وهو الانابة والرجوع عما أنت عليه مى ﴿تو بنام حق فريبى مرمرا * تا كنى رسواى وشور وشر مرا﴾ (تو) أنت (فريبى) تغر (مرمرا) الاولى زائدة والثانية بمعنى لنا (تا) حتى (كنى) تجعل (رسواى) ملام (وشور) التموج والاختلاط (المعنى) أنت تغرنى باسم الحق تعالى حتى تجعلنى ملامة مشتهرة مختلطة بالشر أى تتسبب بى لجمع الناس لتبحرهم فيبذلون لك المال ويعتذرون اليك فلا تغتر بحيلاتك وخدعتك ولا تقع فى شر التزويرك فتمقت وتفتضح فى الآخرة مى ﴿نام حقم بست نى آن راى تو * نام حق را دام كردى واى تو﴾ (المعنى) ربطنى اسم الحق تعالى ولم يربطنى رأيك ذلك الذى اخترته من الاذكار واصطلاحات الصوفية مع علمك انك لست على ما اخترعت بل لاجل صيد الناس وجعلت اسم الله فخا لصيد جيفة الدنيا يا حيف عليك ولك بعت الكلمات الربانية بالثمن القليل وتركت طريق الهدى واخترت الرياسة الدنيوية مثنوى ﴿نام حق بستاند از تو داد من * من بنام حق سپردم جان وتن﴾ (بستاند) فعل مضارع اوفعل أمر معناه يأخذ أو خذ (داد) العدل (من) أداة المتكلم (سپردم) معناه وصيت وسلمت (المعنى) اسم الحق يأخذ منك عداتى أو خذ يا اسم الحق من هذا عداتى وأنا وصيت وسلمت روحى وبدنى لاسم الحق تعالى مثنوى ﴿يا بزخم من رگ جانت برد * يا كه همچون من بزندانت برد﴾ (يا) أداة ترديد (بزخم من) بضربى (رگ) العرق (جانت) روحك (برد) معناه يقطع ويذهب (همچون من) مثلى (بزندانت) التاء فيه أداة خطاب (المعنى) اما بضربى يقطع ويذهب عرق روحك فتهلك أو يذهبك مثلى الى الزندان كما قطعت طريقى مثنوى ﴿زن ازين كونه خشن كفتارها * خواند بر شوى خود آن طومارها﴾ (المعنى) الامرأة من نوع هذه الكلمات الخشنة قرأت على زوجها تلك الطوامير أى تكلمت كثيرا ﴿نصيحت كردن مرد زن را كه در فقيران بخوارى * منكر ودر كار حق بگمان كمال نكر ودر فقر وفقيران طعنه مزن﴾ هذا فى بيان نصح الرجل الاعرابى لزوجته وهو أن لا تنظرى للفقراء بالحقارة وانظرى بكمال الظن فى كار الحق تعالى ولا تسندى لله تعالى نقصا او بسبب خيال عدم نوالك أى حقارتك وفقرك لا تطعنى فى الفقراء لانه ورد فى صحيح البخارى أن أبا موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم الناس من يده ولسانه مثنوى ﴿كفت اى زن تو زنى يا بو الحزن * فقر فخر آمد مرا بر سر

فزن ﴿ (اى) أداة النداء (زن) على وزن عن المرأة (تو) على وزن قو أداة الخطاب وفيه معنى الاستفهام (بوالحسن) ولما كانت الابوة منحصرة فى المذكور أراد بها معنى ذو أى صاحب (آمد) معناه أتى (مرا) على وزن لنا لفظا ومعناه لى (برسر) على الرأس (فزن) نهى حاضر (المعنى) قال الاعرابى يا امرأة أنت امرأة أم صاحبة حزن ومنبع الحزن لا تتكلمى بشئ يوجب الحزن لى واعلمى ان فخر الموجودات عليه أكمل التحيات قال الفقر فخرى وبه افتخر ولهذا الفقر أتى لى فخرا فلا تضربى رأسى أى لا تعيرينى بالفقر ألم تعلمى أن الله تعالى قال فى حق أبى جهل (كلا) حقا (ان الانسان) الجنس (ليطغى ان رآه) أى نفسه (استغنى) بالمال انتهى جلالين فكان سبب الطغيان الغنى ولهذا خطب سيدنا عمر رضى الله عنه وعليه قميص فيه رقعة جلد ولما روى عن أنس أن سيدتنا فاطمة رضى الله عنها لما أتت النبى صلى الله عليه وسلم بقطعة خبز شعير وقال لها ما هذا قالت له يا رسول الله قرص خبزته فلم تطب نفسى حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال اما انه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث فان قيل ورد الفقر سواد الوجه فى الدارين قيل له الفقر المراد به هنا الحقيقة وهو خلو القلب عما سوى الله ولهذا قال عبد الله الانصارى الفقر على ثلاث درجات الاولى فقر الزهاد وهو نفض اليدين من الدنيا ضبطا أو طلبا واسكات اللسان عنها ذما أو مدحا والسلامة منها طلبا أو تركا والثانية الرجوع الى السبق بمطالعة الفضل والثالثة صحة الاضطرار فى التقطع الوجدانى والاحتباس فى قيد التجريد والمراد من سواد الوجه فى الدارين التبرى من الانتفاع والتمتع فى العالمين بعدم المحبة فان من خلت يده عن الذهب والفضة وقلبه مملوء بحبهما فهو متصف فى هذه الدنيا بسواد الوجه باعتبار خلو يده منهما وفى العقبى لحبه لهما فنتج أنهما حرامان على أهل الله ولهذا قال مثنوى ﴿ مال وزرسر را بود همچون كلاه * كل بود كو از كله سازد پناه ﴾ (المعنى) المال والذهب يكون للرأس كالكلاه فمن يكون أقرع فهو يصطنع من الكلاه حفظا ليستتر من العيوب مثنوى ﴿ آنكه زلف وجعد و رعنا باشدش * چون كلاهش رفت خوشتر آيدش ﴾ (المعنى) وذلك الذى له زلف أى ذوائب رعن عاليات لما يذهب كلاهه عن رأسه يظهر شعره الجعد وزلفه العالى ألطف من كونه مع الكلاه مثنوى ﴿ مرد حق باشد بمانند بصر * پس برهنه به كه پوشيده نظر ﴾ (المعنى) ولى الله فى المثل يكون مثل البصر فالبصر العريان أحسن من النظر المستور فالعين المكشوفة أولى ألم تنظر مثنوى ﴿ وقت عرضه كردن آن برده فروش * بركند از بنده جامه عيب پوش ﴾ (برده فروش) بايع الاسرى (بنده) الاسير (جامه) اللباس (عيب پوش) ساتر العيب (المعنى) بائع الاسرى وقت عرض أسيره على المشترى يرفع عن الاسير لباسه الساتر لعيبه مثنوى ﴿ ور بود عيبى برهنه كى كند * بل بجامه خدعه باوى كند ﴾ (ور) مخففة من اكر أداة الشرط (بود) على وزن قود فعل مضارع (برهنه) عريان (كى) بمعنى متى (كند) بمعنى يجعل

ويفعل (بل بجامه) تقديره بل بجامه عرض كند معناه بل باللباس يعرضه (خدعهٔ) الهمزة للوحدة وكذا الياء في عيبي (باوى) معه أي المشتري (المعنى) وان يكن للاسير عيب متى يجعله عريانا بل بلباسه يعرضه على المشتري ويفعل حيلة وخدعة ليحصل للاسير حسن بواسطة اللباس ويقول مثنوى ﴿ كويد اين شرمنده است از نيك وبد * از برهنه كردن او از تو رمد ﴾ (كويد) يقول (اين) اسم اشارة والمشار اليه الاسير (شرمنده) مستحى (از) من (نيك) هو الحسن (وبد) هو القبيح (برهنه كردن) فعل الكشف (او) أي الاسير (از تو) منك (رمد) من رميدن معناه ينفر (المعنى) هذا العبد خجل يستحى من الحسن والقبيح ومن فعلى له الكشف ينفر منك و يفر كذا البسة العلوم وأنواع الاموال ساترة لمن كان قلبه بحب الدنيا مملوا يستتر بهما عن الناس والطلبة ليظنوه عالما ولياوالذين مرآة قلوبهم مصقولة بصقلة الحب الالهى من العارفين العاشقين حسنهم ذاتى غير محتاجين للتزين بالمال والتصدر لتعليم الانام فاذا تجردوا عما ذكر ازداد شوقهم وطربهم والانتفاع والتبرك بهم من غير تستر تحت الالفاظ والعبارات ولا ثروة مال ولا كثرة جاه مى ﴿ خواجه در عيبست غرقه تا بكوش * خواجه را مالست ومالش عيب پوش ﴾ (المعنى) الغنى فى العيب غريق الى الاذن وللغنى مال وماله ساتر لعيبه فاذا مات ظهرت عيوبه لانه ورد فى الحديث الشريف عن ابن عباس رضى الله عنهما العلم والمال يستران كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب مثنوى ﴿ كز طمع عيبش نبيند طامعى * كشت دلها را طمعها جامعى ﴾ (المعنى) الطامع لا يرى من طمعه نقصان وعيب الغنى لان أنواع الطمع صارت محيطة للقلوب وجامعة لها فان قال صدق وان رأى استصوب وان أمر أطيع مى ﴿ ور كدا كويد سخن چون زر كان * ره نيابد كالهٔ او در دكان ﴾ (المعنى) وان قال الفقير كلاما مثل الذهب الظاهر من معدنه لطيفا مقبولا عند الله وعند عباد الله قماشه ومتاعه لا يجد طريقا للدكان أى دكان سمع حريص الدنيا كانه يقول أمتعة أنفاسه القدسية وأقمشة أسراره الانسية لا تدخل اذن غنى الدنيا ولا تحل فى دكان فكر أهل الدنيا فان أمتعة أهل الله لا تنصبغ بصباغهم بل يحرقونها بنيران جذباتهم ولهذا قال مثنوى ﴿ كار درويشى وراى فهم تست * سوى درويشى بمنكر سست سست ﴾ (المعنى) كار الفقر وترك ماسوى الله وراء فهمك يا غنى الدنيا لا تنظر طرف الفقراء رخوا أى محقرا لهم ومهينا لانهم مرزوقون عند الله بأرزاق معنوية ومتغذون بغذاء ابيت عند ربى يطعمنى و يسقينى قال تعالى حاكيا عن زكرياء (يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب) فان فقير النفس لا يستغنى بوجود الشئ وفقير الشئ يستغنى بوجوده وفقير الاله لا يستغنى الا بالله ومن أراد الفقر لشرفه مات فقيرا ومن أراده لئلا يشتغل عن الله مات غنيا وهو رداء المتقين وجلباب المرسلين ولباس الرائضين و زين المؤمنين مثنوى ﴿ زانكه درويشان وراى ملك ومال * روزئى دارند ژرف از

ذوالجلال ❊ (زانکه) لانه (روزئی) الهمزة للوحدة والروزی الرزق (دارند) فعل مضارع
(ژرف) بفتح الزای العجمیة واعلم انها تکتب هکذا وتقرأ جميعا معناه عميق (المعنى) لان الفقراء
بسبب فقرهم لله وتوكلهم عليه وراء وفوق الملك والمال يكون رزقا عميقا أي كثيرا من
ذي الجلال والاكرام وذا الشمی ❊ حق تعالى عادلست وعادلان ❊ کی کنند استمکری بربی
دلان ❊ (کی) متی (کنند) يفعلون (استمکری) بكسر السين المهملة والياء فيه للمصدرية معناه
ظلما (بر) على (بی) بكسر الباء العربية أداة النفي (دلان) جمع دل على قاعدة الفرس وهو القلب
(المعنى) الله تعالى عادل والعادلون متى يفعلون على ضعفاء القلب ظلما مثلا می ❊ آن یکی را نعمت
وکالا دهند ❊ وین دیگر را برسرش آتش نهند ❊ (کالا) متاع (دهند) فعل مضارع جمع مذكر
(دیگر) هو الغير (نهند) يضعون (المعنى) يعطون لواحد متاعا ونعمة وهذا الآخر يضعون
على رأسه نارا می ❊ آتشش سوزا که دارد این گمان ❊ برخدا وخالق هردو جهان ❊ (المعنى)
ناره تكون محرقة للذي يمسك هذا الظن على الله تعالى وعلى خالق العالمين أي عالم الدنيا وعالم
الآخرة كونه تعالى بلا سبب يعطي واحدا مالا ونعمة وواحدا فقرا ومحنة بل كل شئ مبني على
حكمة الهية وسبب معنوي فلو أعطى ذلك الفقير ثروة ودولة لبغى وطغى وتمرد وعصى فمن كمال
فضله يعطيه الفقر ليقيه من أوزار عذاب النار قال الله تعالى (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
في الارض ولكن ينزل بقدر مايشاء) ويعطي غيره دولة ليوفقه للخيرات والمبرات ويجعل غيره
مسرفا لما أعطاه ليعذبه ويكون له عليه حجة تلسعه وبعضهم يزهده في الدنيا ليرتقي الى الدرجات
العاليات ويكون الفقر له دولة ورزقا معنويا وبعضهم لايزهده بل يشتكي فيقع في الدنيا بنار
الاحتياج وفي العقبى بنار السعير فيخسر الدنيا والآخرة فنتج ان أفعال الله كلها عدل وان
كلام الرسول صلى الله عليه وسلم مثنوی ❊ فقر فخری از گزافست ومجاز ❊ نی هزاران
عز پنهانست وناز ❊ (المعنى) الفقر فخري أهو من الجزاف وعدم التثبت والمجاز لا والله
العظيم وبالله الكريم بل هو كلام حق صحيح عار عن الجزاف وعدم التثبت وفي الفقر ألوف عز
ودلال مخفي عند صاحب عقل المعاد لانه يختار القناعة ويفتخر بالفقر وأنت يازوجتي مثنوی
❊ از غضب برمن لقبها راندی ❊ یار گیرم مارگیرم خواندی ❊ (راندی) معناه تقدمی
(خواندی) معناه تقرئي (المعنى) ومن الغضب والحدة تقدمي وتسندي الي وعلي القابا
وأنا أعدك وأمسكك صديقة وأنت تدعينني وتقولين لي ماسك الحيات ولم تعلمي أن ربنا تعالى
جده نهى عن الالقاب وقال (ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالالقاب) والنهي للتحريم
مثنوی ❊ ور بگیرم مار دندانش کنم ❊ تاش ازسر کوفتن ایمن کنم ❊ (المعنى) وان أمسك حية
أقلع سنها حتى الحية تهرس ومن رضخ رأسها أكون أمينا وأخلص من الهلاك وأخلص
الناس أي ان صدت صاحب نفس آمارة اقلع سن اخلاقه الذميمة واضربه واهرسه بأحجار

الشريعة ليموت موتا اختياريا وآمن عليه من الهلاك وآمن غيري من شره مثنوى ﴿زانكه آن دندان عدو جان اوست * من عدورا ميكنم زين علم دوست﴾ (المعنى) لان ذاك السن عدو لروحها لانه محل السم تسم الناس به وتعود الشآمة عليها وأنا أجعل العدو بهذا العلم صديقا كذا الشهوات الطبيعية عدو لاهل الاهواء وأراد بالاعرابى المرشد قال لاهل الاهواء (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن) أى احترزوا من ظن السوء بأمة محمد صلى الله عليه وسلم وبالاولياء والاصفياء ولا تقيسوهم بما سلك الحية المزوروا علموا أن الله عليم خبير ومن لم يجتنب ظن السوء فهو بمنزلة امرأة الاعرابى مثنوى ﴿از طمع هر كز نخوانم من فسون * اين طمع را كرده ام من سرنكون﴾ (المعنى) انا لا أقرأ كل وقت من الطمع فسونا ومكرا لانى جعلت هذا الطمع سرنكون أى منكوسا معكوسا ضعيفا مثنوى ﴿حاش لله طمع من از خلق نيست * از قناعت در دل من عالميست﴾ (المعنى) حاش لله طمعى ليس هو من الخلق ولا أربط قلبى عليهم لان من القناعة فى قلبى عالما كبيرا عملوا بالذوق الكثير وا بالذل واحتقار الفقراء السالكين على جادة الشرع المستقيم ولا تقولى ما هذه الالفة لانه ورد فى الحديث المؤمن يألف ويؤلف ولا خير فيمن لا يألف وقال انما المؤمنون كرجل واحد اذا اشتكى عضوا من أعضائه اشتكى جسده أجمع وقال السهروردى فى عوارف المعارف واعلم ان تأسيس هذه الربط من زينة هذه الملة الهادية المهدية ولسكانها أحوال تميزوا بها عن غيرهم قال الله تعالى (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) ومايرى من التقصير فى حق البعض من أهل زماننا والتخلف عن طريق سلفهم لا يقدح فى أصل أمرهم وهذا القدر الباقى من الاثر والاجتماع فى الربط وما هيأه تعالى من الرفق ببركة جمعية بواطن المشايخ الماضية انتهى وان لم تنصفى فمثالك كامرأة لها عاشق أجنبى ادعت يوما انها تعانقه عند زوجها فقال لها وكيف يمكن قالت اذا كنت مع زوجى فى البستان جيء واختف فى الحشيش وانظر ثم احتالت على زوجها وذهبت به الى تحت شجرة كمثرى وقالت أريد أن أصعد عليها فأجازها قالت العجب من ذاك العلو رأيت عندك امرأة أجنبية فتحير وقال العجب كل من يصعد على هذه الشجرة يرى هكذا انزلى حتى أنظر فنزلت وصعد زوجها فسحبت عاشقها من الحشيش وعانقته وعانقها فقالت له مى ﴿برسر امرود بن بينى چنان * زن فرود آ تا نماند آن كمان﴾ (بر) على (سر) هو الرأس (امرود) هو الكمثرى (بن) بضم الباء العربية بمعنى أسفل الشئ وبدن الشجرة والعنقود من النخلة تقديره ابن أمرود أى شجرة الكمثرى (چنان) معناه كذا (زان) تقديره ازآن معناها من تلك الشجرة (فرو) انزل تحت (تا) حتى (نماند) لا يبقى (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (المعنى) كذا ترانى على رأس شجرة الكمثرى وتظننى بالطمع مملوأة تنزل من مرتبتك لتقرب من مرتبتى حتى لا يبقى لك ذاك الشك والظن مى ﴿چونكه بركردى توسر كشته شوى * خانه كردنده بينى وآن توبى﴾

(چونكه) أداة تعليل (بركردى) كردان بفتح الكاف العجمية الدائر والياء للخطاب معناه تدور (تو) أداة الخطاب (سركشته) دايخ (شوى) معناه تكون (وان) وذلك (توبى) هو أنت (المعنى) لما انك تدور وتكون دائخا ترى البيت دائرا وذلك الدائر هو أنت لا البيت وأنا يا مرأة برىء من الحرص والطمع وأنت مملوأة بالطمع تظنينى كذا فاذا تركت الطمع تعلمى أننى قانع ولهذا قال ❊ دربيان انكه جنبيدن هركسى ازانجا كه ويست هركس را از چنبرهٔ وجود خود بيند تابهٔ كبود آفتابرا كبود نمايد وسرخ سرخ نمايد چون تابها از رنكها بيرون آيد سپيد شود از همه تابهاى ديكر اوراست كوتر باشد وامام همه باشد ❊ هذا فى بيان ذلك الحال الذى كون حركة كل أحد ونظره من ذلك المحل الذى هو فيه ويراه كل أحد فى دائرة وجوده ويعلم من الزجاج الازرق فانه يرى الشمس زرقاء والحال ان الشمس ليست زرقاء ويرى الزجاج الاحمر الشمس حمراء ولما تخرج الزجاجات عن الالوان تصير بيضاء ومن جميع الزجاجات الاخر ذلك الزجاج الابيض يتكلم مستقيما يكون بمنزلة امام وأصل جميعهم مثنوى ❊ ديد احمد را ابوجهل وبكفت ❊ زشت نقشى كز بنى هاشم شكفت ❊ (المعنى) رأى أبو جهل اللعين لاحمد رسول الله الكريم وقال مخبرا عما رآه فى دائرة وجود نفسه المملوءة بكدورات الشرك وظلمات الحسد من بنى هاشم انفتح وظهر نقش قبيح ولم يعلم انه تكلم بما هو فيه لانه رأى نفسه القبيحة فى مرآة رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنوى ❊ كفت احمد مر ورا كه راستى ❊ راست كفتى كرچه كارافزاستى ❊ (المعنى) قال أحمد صلى الله عليه وسلم له أى لابى جهل قبحه الله انك صادق وقلت صدقا لانك شاهدت قبحك فى ولو كنت متجاوز الحد مثنوى ❊ ديد صديقش بكفت اى آفتاب ❊ نى ز شرقى نى ز غربى خوش بتاب ❊ (المعنى) رأى الصديق رضى الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال من شدة حبه واخلاصه يا شمس الحقيقة أنت لست من الشرق ولا من الغرب الطالع والمع لانك شمس فلك الاسماء والصفات ونور محض وحدة الذات طالع من مشرق بنى هاشم ولامع من مطلع عبد الله بن عبد المطلب أشرقت وتنورت مشارق المشارق والمغارب من شعلة نورك فيا معشر العشاق أنوار وجه رسول الله كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة أصلها وحقيقتها منزه عن البداية والنهاية وهو الذات وهى شجرة ملكوت أرض وسماء الباطن متصفة بلا شرقية ولا غربية من كمال صفوتها قبل وصول نور الصفات قريبة الى الضياء بنفسها الانها صورة من الصفات فلما وصل نور الصفات الى نور خاصة العقل صار نورا على نور ولو لم تمسسه نار فالذى يرى نور هذه الشجرة يرى نور صفاتها والذى يتعلق نظره بنور الصفات من أهل البصيرة يشاهد نور الذات والذى يدرك نور العين يدرك نور عين العين والذى يرى عين الجمع يرى الفعل البارز من نور الذات والصفات يهدى الله لنوره من يشاء فأبو بكر رضى الله عنه أتم استعدادا فهو فى باب المشاهدة مصدق ولهذا قال م ى ❊ كفت احمد راست

كفتى اى عزيز * اى رهيده توزدنياى نه چيز ﴿ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لحضرة الصديق رضى الله عنه يا عزيز قلت صدقا يا من خلصت من الدنيا التى هى لاشئ بعبأ به وهى صور الكثرات ونقوش التعينات مثنوى ﴿ حاضران كفتند اى صدر الورى * راست كو كفتى دوضد كورا چرا ﴿ (راست كو) معناه قائل صدقا (كفتى) معناه قلت (دوضد كورا) لقائلى الضدين (چرا) أداة استفهام (المعنى) الصحابة الحاضرون رضوان الله عليهم أجمعين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا صدر الورى لاى شئ قلت لقائلى الضدين المتناقضين أنت قائل صدقا أى صدقتهم فيما قالوا الخ مثنوى ﴿ كفت من آيينه ام مصقول دست * ترك وهندو در من آن بينند كه هست ﴿ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم مجيبا لاصحابه عن حكمة جوابه المذكور انا مرآة مصقولة بيد القدرة الالهية الترك والهند فى مرآتى يرون ذلك الموجود من عكوس صفاتهم المعنوية والاعرابى المرقوم يقول لزوجته يرى كل أحد عيبه فيمن يلاقى ولهذا قال مى ﴿ اى زن ار طماع مى بينى مرا * زين تحرى زنانه برترا ﴿ (اى زن) يا امرأة (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (مى بينى) تنظرى (مرا) على وزن درا معناه لى (زين) تقديره از اين معناه من هذا وهو (تحرى زنانه) معناه تحرى النساء (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (تر) بالتاء على وزن بر أداة التفضيل (آ) الالف الممدودة أمر حاضر (المعنى) يا امرأة ان نظرت بانى طماع ورأيتينى حريصا مثل هذه النساء تعالى من التحرى أعلا فان تحرى النساء مرتبة السفلى فاصعدى من السفل اتصلى لمرتبة تحرى الرجال وتكونى زجاجة مبرأة من لون الزرقة والحمرة مثنوى ﴿ آن طمع را ماند ورحمت بود * كو طمع آنجا كه آن نعمت بود ﴿ (آن) ذلك وهو الفقر (طمع راماند) بفتح النون معناه يشبه الطمع (كو) على وزن هو أداة استفهام (انجا) ذلك المحل (آن نعمت بود) تكون تلك النعمة (المعنى) ذلك الفقر يشبه الطمع ويكون رحمة أين الطمع فى ذلك المحل بأن يكون هو نعمة يعنى الطمع فى مرتبة الترغيب والترهيب رحمة ولا يحصل الا بالصبر على الفقر والشكر على القناعة مثنوى ﴿ امتحان كن فقر را روزى دوتو * تا بفقر اندر غناببنى دوتو ﴿ (دوتو) فى المصراع الاول بمعنى واحد اثنان وفى الشطر الثانى بمعنى مضاعف مرتين لان لفظ تو هنا بمعنى ثنى الشئ (المعنى) امتحن الفقر يوما او يومين حتى تجد فى الفقر الغنى مضاعفا مرتين أى غنى الظاهر وغنى الباطن فان الفقر اذا تم حصلت للسالك لذة غنى القلب فانتج له غنى الظاهر أو غنى القناعة وغنى العصمة مثنوى ﴿ صبر كن با فقر بكذار اين ملال * زانكه در فقرست عز ذو الجلال ﴿ (المعنى) اصبر على الفقر وضع ودع هذا الملال والغم لان عز ذى الجلال فى الفقر موجود لانه شعار الاولياء وحلية الاصفياء وسئل الجنيد عن أعز الناس قال الفقير الراضى وقال معروف اذا أراد الله بعبد خيرا استعمله وزوى عنه الخذلان وأسكنه بين الفقراء واذا أراد الله بعبد سوأ زوى عنه العمل وابتلاه بالخذلان وأسكنه بين

الاغنياء فاذا انظر اليهم استعظم غناهم مى ﴿سركه مفروش وهزاران جان ببين * از قناعت غرق بحر انكبين﴾ (المعنى) لا تبع خلا أى لا تحمض وجهك وانظر لآلاف روح من الفقر والقناعة وصلوا الى اللذات الروحانية بأن اجتنبوا عن الدنيا واختاروا القناعة وغرقوا فى بحر العسل مى ﴿صد هزاران جان تلخى كش نكر * همچو كل آغشته اندر كل شكر﴾ (جان) الروح (تلخى كش) ساحبة المرارة (نكر) على وزن فكر فعل أمر معناه انظر (همچو) مثل (كل) هو الورد (آغشته) الممتزج والمختلط (المعنى) انظر الروح الساحبة لمائة ألف مرارة امتزجت واختلطت مثل الورد الذى هو فى الورد والسكر لان تارك الدنيا لحصول رضاء المولى يتمتع بقرب وصال العلى الاعلا فتكون روحه كالورد فى السكر فان مرارة ورد الترك والمجاهدات والطاعات تستحيل وتتبدل بسكر الوصال والمناجاة مثنوى ﴿اى دريغا مر ترا كنجا بدى * تا زجانم شرح دل پيدا شدى﴾ (اى دريغا) يا حيف (مر ترا) معناه لك (كنجا) بضم الكاف السعة (بدى) بضم الباء العربية وسكون الدال المهملة مع سكون الياء التى هى لحكاية الماضى معناها لو كان (دل) هو القلب (پيدا شدى) صار ظاهرا (المعنى) يا حيف لو كان لك سعة صدر وقلب واسع منشرح حتى من روحى يظهر لك شرح قلبى ليخبرك عن أصل المحبة ويكشف لك عن عز وشرف الفقر لله والفناء فى الله فينفتح عليك باب الكرامات مثنوى ﴿اين سخن شير است در پستان جان * بى كشنده خوش نمى كردد روان﴾ (اين سخن) هذا الكلام (شيراست) لبن (در) فى (پستان) ثدى (جان) الروح (بى) أداة النفى (كشنده) ساحب وجاذب وراضع (خوش) حسن (نمى كردد) لا يفعل (روان) جريان (المعنى) هذا الكلام فى المثل حليب فى ثدى الروح بلا راضع لا يجرى حسنا كانه يقول لو ظهر لهذه الاسرار المرقومة طالب لظهر له دقائق وحقائق متعلقة به مى ﴿مستمع چون تشنه وجوينده شد * واعظ ار مرده بود كوينده شد﴾ (المعنى) المستمع لما كان عطشانا وحريصا وطالبا ولو كان الواعظ بمثابة الميت لصار متكلما لقوله عليه السلام ان الله يلقن الحكمة على لسان الواعظين بقدر همم المستمعين مثلا مثنوى ﴿مستمع چون تازه آمد بى ملال * صد زبان كردد بكفتن كنك ولال﴾ (المعنى) المستمع لما أتى طربا أى حريصا بلا ملال ولاغم الكنك واللال وهما الاخرس بالقول يفعل مائة لسان يعنى اذا خلا قلب المستمع من الكدر وأتى حضور المرشد ولو كان قلب المرشد ذلك الوقت مكدرا لكن من شوق الطالب المستمع يصيح بمائة لسان كبلبل على أفنان ورد وكتنور حامى ولو لم تر فيه أثر النار لكن بمجرد مجىء سالك كعيدان يابسة لداخل ذلك التنور ترى منه ظهور تأجج نيران وشعل مى ﴿چونكه نامحرم درايد از درم * پرده در پنهان شوند اهل حرم﴾ (المعنى) واما غير المحرم وهو الاجنبى لما يأتى من بابى لداخل قلبى أهل الحرم يكونون تحت الستائر فى الخفاء وهذا سنة رجال الله تعالى التستر عن الاغيار لعدم قدرتهم على فهم كلماتهم ولخوف وقوعهم

في الالحاد وبغضهم لاولياء الله مى ﴿ وردرايد محرمى دوراز كزند * بركشايند آن ستيران روى بند ﴾ (ور) مخفف من اكر أداة الشرط (درايد) يجيء (محرمى) الياء فيه للوحدة (دور) على وزن جور معناه بعيد (از كزند) معناه من الضرر (بركشايند) يفتحون (آن ستيران) هؤلاء المستورون (بند) المربوط (المعنى) وان أتى داخل قلوبهم محرم بعيد عن الضرر هؤلاء المستورون يحلون المربوط على وجوههم أي يرفعون نقاب الغيرية ويظهرون له الاسرار الالهية مى ﴿ هرچه راخوب وخوش وزيبا كنند * ازبراى ديدهٔ بينا كنند ﴾ (المعنى) كل شئ يفعلونه حسنا ولطيفا ومليحا يفعلونه لاجل بصر البصير لا لاجل الاعمى الضرير وذلك ان عوام الناس لاقدرة لهم على الاقتباس ولا نصيب لهم الا الافلاس مثنوى ﴿ كى بود آواز چنك وزير وبم * ازبراى كوش بى حس اصم ﴾ (المعنى) متى يكون صوت الرباب والصوت النازل والعالى من الرباب لاجل الاذن الصماء التي لا حس لها لا يكون لانه لا يسمع فضلا عن أن يتلذذ به مثنوى ﴿ مشك را بيهوده حق خوش دم نكرد * بهر حس كرد وپى اخشم نكرد ﴾ (مشك) معربه المسك (بيهوده) عبث (خوش دم) لطيف الرائحة (نكرد) فعل نفي معناه ما فعل (بهر) لاجل (كرد) فعل (پى) تأتى لمعان منها بهر على وزن نهر كما هنا (اخشم) هو مختل القوة الشامة وهو المزكوم (المعنى) لم يخلق الله تعالى المسك ذا رائحة طيبة لطيفة عبثا بل خلقه لاجل الحس والادراك أي لمن له حاسة الاستشمام لا لاجل من لا يتلذذ من الرائحة الطيبة كذا المسموع لمن له قوة السمع وخلق كل شئ لاهله فابكار المعاني لا ترفع النقاب الا لاهلها مثلا مى ﴿ حق زمين وآسمان برساختست * درميان بس نار ونور افراختست ﴾ (المعنى) هيأ الحق الارض والسماء وأوجدهما ورفع بينهما وفي وسطهما نارا ونورا وأظهرهما والمراد من النور الانبياء والاولياء والاصفياء والمؤمنون ومن النار فراعنة الخليقة وشداد الشكيمة أو أبو جهل السيرة ورفع نور الفرقة الاولى باعلاء دينهم المنيف واسمهم الشريف ورفع نار الفرقة الثانية باعطائه لهم الدولة الدنيوية والمناصب الكسروية واستيلائهم على عباده زمانا بالظلم واجراء البدع وشهر أسماءهم بأنهم أصحاب النار كشداد وضحاك ونمرود وفرعون وثمود وسائر أهل الفساد مثلا مى ﴿ اين زمين را ازبراى خاكيان * آسمان را مسكن افلاكيان ﴾ (المعنى) هذه الارض لاجل المنسوبين الى التراب والسماء مسكن المنسوبين الى الافلاك وجعل المنسوبين الى التراب فرقتين منهم من هو في صورة التراب وسيرته الافلاك كالانبياء ومن كان على أثرهم فانهم محوا صورة التراب وأثبتوا سيرتهم الفلكية فبدلت بشريتهم بالملكية والذين ختم عليهم بأحكام الصورة والطبيعة بقوا في جحيم الطبيعة السفلية وحرموا من المدارج العالية ولهذا قال مثنوى ﴿ مرد سفلى دشمن بالا بود * مشترئ هر مكان پيدا بود ﴾ (المعنى) السفلي عدو العلوي وضده فان كان سفليا وعمله سفلي عاداه في الطبع وان كان سفليا وظاهر عمله علوي عاداه

فى الـمرأنت خبيران المرء عدوّ الجهل ولهذا قال فى الشطر الثانى مشترى كل مكان يكون ظاهرا بعمل يناسبه فالعشاق يضربون رأس مال عمرهم بتحصيل الاعمال الصالحة و يشترون الجنة لتحصيل لهم المشاهدة وأهل النار يضربون رأس مال عمرهم بأعمال الجرائم لائقون للاحراق بالنار فان أرادوا الخلاص يسعوا فى تحصيل أذن خبير و بصر بصيرة ليليقوا السماع كلمات رجال الله و يشاهدوا حالاتهم مثنوى ﴿اى ستيره هيچ تو برخاستى * خويشتن را بهر كور آراستى﴾ (المعنى) يامستورة هل قمت أنت لاجل الطاعة والعبادة وهل سعيت لا بل لاجل الاعمى زينت نفسك وحضرتها وماحضرتها الاجل المحرم أى تتزينى بهذه الكلمات الملبسة فيحصل لك عمى القلب فلاتقدرى على رؤية الحقيقة ولا تصلحى لقبول النصائح مثلا مثنوى ﴿كر جهان را پر در مكنون كنم * روزئ تو چون نباشد چون كنم﴾ (كر) أداة الشرط (جهانرا) الدنيا (پر) بضم الباء الفارسية مملوء (كنم) معناها افعلى (روزئ تو) نصيبك ورزقك (چون) أداة تعليل (نباشد) لايكون (چون) أداة استفهام (المعنى) ولو فعلت وجعلت الدنيا مملوءة بالدر المكنون أى بالمال والنعم وبا لنصائح وكرم الاخلاق والشيم لما لم يكن لك حصة ولا نصيب كيف افعل وهكذا حال العقل مع النفس الامارة والمرشد مع أهل النفس والهوى مى ﴿ترك جنك ورهزنى اى زن بكو * ورنمى كويى بترك من بكو﴾ (ترك جنك) ترك المحاربة (ورهزنى) وترك قطع الطريق (اى زن) يا امرأة (بكو) فعل أمر بمعنى بكن (ورنمى كويى) بمعنى ورنمى كنى أى وان لم تكونى (المعنى) يا امرأة اتركى المحاربة وقطع الطريق وان لم تكونى فاعلة الترك قولى لى الترك أى اتركينى مثنوى ﴿مر مرا چه جاى جنك نيك وبد * كين دلم از صلحها هم مى رمد﴾ (مر مرا) بمعنى لى (چه) بكسر الجيم الفارسية واقعة موقع الاستفهام الانكارى (جاى) محل (جنك) هى المحاربة (نيك) الحسن (بد) القبيح (كين) تقديره كه اين معناها الان هذا (دلم) قلبى (ز صلحها) من المصالحات (هم) أيضا (مى رمد) معناه ينفر (المعنى) ليس لى محل لحرب الحسن والقبيح تقديره لم يبق بى أثر من القيود فقال مستفهما ألى قدرة على محاربة الحسن والقبح بعد تقرر نهاية الفراغ والترك لا لان قلبى هذا أيضا من الصلح ينفر فضلا عن المجادلة مى ﴿كر خمش كردى وكرنى آن كنم * كه همين دم ترك خان ومان كنم﴾ (كر) أداة الشرط (خمش) السكوت (كردى) تفعلى (وكرنى) وان لم تفعلى (آن كنم) افعل ذلك وهو الترك او الطلاق (كه) حرف بيان (همين دم) الآن (خان ومان) المال والملك (المعنى) لانك يا امرأة ان تفعلى السكوت أى تتركى النزاع والشكاية تفعلى حسنا وان لم تفعلى السكوت والترك افعل ذلك الطلاق او الترك بانى الآن اترك المال والملك وأفارقك فلما رأت زوجها حرونا معاندا لها قالت فى ذاتها لذاتها افعل له مكيدة أخرى وصارت تبكى لان البكاء فخ النساء ولهذا قال قدس الله سره ﴿مراعات كردن زن شوهر را واستغفار كردن

از

از كفتهٔ خويش ﴾ هذا فى بيان مراعاة امرأة الاعرابى لزوجها الاعرابى واستغفارها من قولها الذى قالته مى ﴿ زن چو ديد اورا كه تند وتوسنست * كشت كريان كريه خود دام زنست ﴾ (المعنى) الامرأة لما رأته أى الاعرابى حرونا ساخطا بالرأسه غيره وافق لها صارت من وجه الحيلة باكية والبكاء نفسه فخ المرأة مى ﴿ كفت از تو كى چنين پنداشتم * از تو من اميد ديكر داشتم ﴾ (المعنى) قالت منك ما كذا ظننت أنا كنت امسك غير هذه الامنية والامل واتخيل عدم تركك لى وهكذا تخدع النفس الامارة العقل وتقول له كنت أتصور انك لا تخالفنى ولا تفارقنى مى ﴿ زان در آمد از طريق نيستى * كفت من خاكت شما يم نه ستى ﴾ (المعنى) الامرأة من شدة كيدها أنت من طريق المحو قائلة أنا ترابكم لست سيدة أى قيمة البيت جليلة القدر ومن شدة تصنعها الملايمة والتواضع والتذلل قالت مثنوى ﴿ جسم وجان وهر چه هستم آن تست * حكم وفرمان جملكى فرمان تست ﴾ (المعنى) الجسم والروح وكل موجودى لك ملك ولك وحكمى وأمرى جملته أمرك لا معارض لك بل انا لك مطيعة ومنقادة مثنوى ﴿ كر ز درويشى دلم از صبر جست * بهر خويشم نيست آن بهر تو است ﴾ (المعنى) وان نفر قلبى من الصبر على الفقر لم يكن لاجل نفسى بل هو لاجلك مى ﴿ تو مرا در دردها بودى دوا * من نمى خواهم كه باشى بى نوا ﴾ (المعنى) أنت لى صرت فى الاوجاع دواء وأنا لا أطلب بان تكون بلا حصة ولا نصيب محتاجا فقيرا مى ﴿ جان تو كز بهر خويشم نيست اين * از براى تست اين ناله وحنين ﴾ (المعنى) وحق روحك ودوام بقائك هذا الطلب ليس لاجلى بل هذا البكاء والنحيب والانين والحنين لاجلك ثم انها من شدة كيدها بعد تعريفها ان بقاء روحه هو جل مقصودها جعلت تقسم بالله العظيم قائلة مى ﴿ خويش من بالله كه بهر خويش تو * هر نفس خواهد كه ميرد پيش تو ﴾ (خويش من) معناها هنا ذاتى (المعنى) بالله العظيم ذاتى لاجل ذاتك كل نفس تطلب ان تموت وتهلك فداءك مى ﴿ كاش جانت كش روان من فدى * از ضمير جان من واقف بدى ﴾ (كاش) أداة تمنى وتأتى للتأسف والتحسر (جانت) روحك دخلت هذه الجملة على جملة (از ضمير) معناه من ضمير (جان من) روحى (واقف بدى) مخفف بودى معناه كانت واقفة (كش) تقديرها كه اش معناها الروحك (روان من) روحى (فدى) فداء وكتبت بالياء لاجل القافية (المعنى) واه ليت روحك كانت واقفة من سر روحى أى على سر روحى بان لها أى لروحك روحى تطلب ان تكون فداء أى افدى روح نفسى الحيوانية لروح عقلك لو وقفت على مرادى مى ﴿ چون تو با من اينچنين بودى بظن * هم ز جان بيزار كشتم هم ز تن ﴾ (المعنى) لما أنت كذا معى كنت بسوء الظن أى اسأت الظن فى حقى أيضا من شدة حزنى وألمى من روحى نفرت وأيضا من بدنى فيا سيدى مى ﴿ خاك را برسيم وزر كرديم چون * تو چنينى با من اى جان را سكون ﴾ (المعنى) جعلنا التراب على الفضة

والذهب أى تركناهما وفرغنا من المال والامتعة لما كنت أنت معى هكذا يا من أنت لروحى سكون أى لما كنت معى ضد اتركت الذهب والفضة لانى اعلم ان المخالفة توجب المفارقة وهذا غير مناسب اذهب أى طريق شئت وأنا منسلك فى سلكك يا روحى مثنوى ﴿تو كه در جان ودلم جامى كنى * زين قدر از من تبرا ميكنى﴾ (المعنى) لانك أنت فى قلبى وروحى تصطنع محلا لان صحبتك أثرت فىّ ومن هذا المقدار من الكلام تتبرأ وتجتنب منى مثنوى ﴿تو تبرا كن كه هستت دستگاه * اى تبراى ترا جان عذر خواه﴾ (المعنى) أنت تبرأ واستغن لان لك قدرة مسك اليد والاستغناء يا من تبرؤك واستغناؤك روحى طالبة العذر منه أى كل وقت تقصد التبرى منى وروحى معتذرة منه أى كلما تبرأت تفعل الدلال وأنا العاشقة ارجو العفو واعلم أن هذا الدلال فى حقى سعادة وأقول أنا لست لائقة لهذا اللطف والكرم فأضع جبهة مسكنتى على أرض الطاعة وأقول مى ﴿ياد ميكن آن زمانى را كه من * چو صنم بودم تو بودى چو شمن﴾ (ياد) تذكر (ميكن) افعل (آن) ذلك (زمانى) الياء فيه للوحدة (را) أداة المفعول (من) أنا (چو صنم) مثل الصنم (بودم) كنت (تو) أنت (بودى) كنت (چو) مثل (شمن) وهو عابد الصنم (المعنى) تذكر ذلك الزمان السابق الذى كنت فيه عروسا مثل الصنم كل ما قلته لا ترده وتقول يا روحى على الرأس كأنها تقول أنا كنت كالصنم وأنت كنت كعابد الصنم والآن الامر صار معكوسا وهذا حال السالك قبل السلوك وقت تقيده بالمعاش كل ما أمرته به نفسه فعله من غير توقف لان النفس هى الصنم الاكبر ولما انه يسلك ويسلم شيطانه على يده فيكون السالك صاحب عقل المعاد آمرا والنفس مأمورة فتتملق له النفس تحت حيلة غريبة لانها لا تتصلح حتى تفنى وتلحق بالروح فتكون عين الروح وذات العقل ولكن الواجب على السالك ان لا يركن اليها الا انها أيضا تقول مى ﴿بنده بر وفق تو دل افروخته است * هر كه گويى پخت گويد سوخته است﴾ (بنده) العبد (بر) على (وفق تو) موافقتك (دل) القلب (افروخته است) منور (هر كه) كل شئ (گويى) تقوله أنت (پخت) الطبخى أو طبخ (گويد) تقول (سوخته است) تقديره دل سوخته است معناه القلب محروق (المعنى) العبد على وفق مرادك منور القلب كل كار قلته وتقوله الطبخى أو طبخ العبد يقول القلب محروق كناية عن كمال الاطاعة مع كمال المحبة أى كل ما أمرت به أفعله مى ﴿من سپاناخ تو با هر چه پزى * يا ترشبا يا كه شيرين مى پزى﴾ (من) أنا (سپاناخ) بالعربية اسفناخ بكسر الهمزة والفاء وفتح النون مع المد (تو) أنت (با هر چه پزى) تقديره با هر چه مرا پزى (با هر چه) مع أى شئ (پزى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب معناه طبخت (مرا) لى (يا ترشبا) يا أداة ترديد (ترش) حامض (با) بفتح الباء العربية قال فى النعمة بمعنى الطبيخ ويقال له بالتركية (ماستوا) طعام اللبن وشوروا لان بين الباء والواو تواخيا وتبادلا وتأتى بالمعان أخر (شيرين) حلو (مى پزى) فعل مضارع مفرد

مذكر مخاطب (المعنى) أنا اسفناخك ومثل حوائج طعامك مع أي شيء تطبخني قابل أنا طبيخ حامض أو طبيخ حلو لانك لائق للحكم والحكومة والاطعمة النفيسة مثنوى ﴿كفر گفتم نك بايمان آمدم * پيش حكمت از سر جان آمدم﴾ (نك) هذا لكن هنا بمعنى الآن (از سر جان) من طرف الروح (آمدم) أتيت (المعنى) حين المعارضة والتهور قلت كفرا وعدات عن طريق الحق وأتيت الآن للايمان عند حكمك من طرف الروح للاطاعة والانقياد فاعف عني وهذا حال النفس اذا أرادت ان تغلب العقل تلتام له وتسلك مسلك المداراة مى ﴿خوى شاهانه ترا نشناختم * پيش تو گستاخ خر در تاختم﴾ (نشناختم) لم افهم (پيش تو) قدامك (گستاخ) قليل الادب (خر) هو الحمار (درتاختم) اذهبت (المعنى) لم أفهم خلقك السلطاني ولم أعلم عادتك رفيعة البنيان وقدمت قدامك من غير أدب حمارا أي ماراعيت الادب وتكلمت بكلمات مخالفات لطبعك مثنوى ﴿چون ز عفو تو چراغى ساختم * توبه كردم اعتراض انداختم﴾ (چون) أداة تعليل (ز عفو تو) من عفوك (چراغى) الياء فيه للوحدة والچراغ الضوء (ساختم) مهيأ كنى به عن وسيلة العفو (توبه كردم) فعلت التوبة أي تبت (انداختم) رميت (المعنى) لما انى اتخذت عفوك وسيلة تبت من القباحة التى تركتها وهى الاعتراض عليك يعنى لم أفهم قدرتك فى مملكة الوجود فأسأت الادب مى ﴿مى نهم پيش تو شمشير و كفن * مى كشم پيش تو گردن را بزن﴾ (مى نهم) اضع (پيش تو) قدامك (شمشير) هو السيف (مى كشم) اسحب (گردن) العنق (بزن) فعل أمر معناه اضرب (المعنى) اضع قدامك سيفا وكفنا واسحب قدامك عنقى اضربه فانى معترفة راضية ولكن يا أخى لا تغتر فان البوصيرى يقول * وراعها وهى فى الاعمال سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم * أى أحسن رعى النفس فى حال كونها سائمة فى رياض الاعمال كيلا تتباعد وتتمادى فى رعيها فتستحلى المرعى وان استحلته فلا تسمها فيه فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك لانها تريك الحرص على الرياضات وتقول مى ﴿از فراق تلخ مى گويى سخن * هرچه خواهى كن وليكن اين مكن﴾ (تلخ) هو المر (مى گويى) تقول أنت (سخن) كلاما (هرچه) كل شيء (خواهى) تطلب أنت (كن) فعل أمر (مكن) نهى حاضر (المعنى) ومن الفراق المر تقول كلاما وهو الطلاق والفراق كل شيء تطلبه افعله ولكن هذا لا تفعله لانه لا صبر لى على فراقك مثنوى ﴿در تو از من عذر خواهى هست سر * با تو بى من او شفيع مستمر﴾ (المعنى) فى وجودك لاجلى سر خفى طالب للعذر وذلك السر الخفى معك بغيرى هو لك شفيع دائم مستمر وذلك السر مى ﴿عذر خواهم در درونت خلق تست * ز اعتماد او دل من جرم جست﴾ (المعنى) طالب عذرى فى قلبك هو خلقك الحسن ومن اعتمادى عليه طلب قلبى الجرم وتحركك لقلة الادب يا من غضبت على لاجل الجرم والخطأ مى ﴿رحم كن پنهان ز خود اى خشم كين * اى كه خلقت به ز صد من انگبين﴾ (المعنى) فيا صاحب

الغضب والحقد على مقتضى خلقك العظيم مخفيا عن الناس لا جل جرمي ارحم من الخفا يا من حسن خلقك أحسن من مائة رطل عسل وهذا من شروط التوبة لان الخطاب على مقتضى الحكاية ولو كان من طرف الزوجة لزوجها الاعرابى ولكن هو تعليم للتائبين كيف يعتذرون لربهم جل وعلا مثنوى ﴿زين نسق مى كفت با لطف وكشاد ٭ درميانه كريه بروى فتاد﴾ (المعنى) الامرأة الاعرابية من هذا النسق والاسلوب قالت لزوجها باللطف والنشاط وفى اثناء الكلام وقع على الامرأة بكاء مى ﴿كريه چون از حد كذشت وهاى هاى ٭ زن كه بى كريه بد او خود دلرباى﴾ (كريه) على وزن مريه البكاء (چون) أداة تعليل (از حد) من الحد (كذشت) مر وخرج (هاى هاى) النوحة مع التصويت (زن) الامرأة (كه) حرف بيان (بى كريه) بلا بكاء (خود) ذاتها (دل رباى) خاطفة القلب (المعنى) البكاء مع النوحة والتصويت لما خرج عن الحد وتجاوز مع ان الامرأة بلا بكاء ذاتها خاطفة القلب فكيف اذا أنت وحنت على الوجه المذكور مثنوى ﴿شد از آن باران يكى برقى بديد ٭ زد شرارى بر دل مرد وحيد﴾ (باران) المطر (يكى) واحد والياء فى برقى وشرارى للوحدة (بديد) ظهر ولمع (المعنى) صار من ذلك المطر الذى تقاطر من دموع العين برق واحد ظاهر اولامعا ومنه ضربت شرارة على قلب الاعرابى القاطن فى زاوية الخمول والقانع بالقوت أعنى به الرجل الفرد الوحيد أى احترق قلبه واشتعل لبه وكيف لا يكون مى ﴿انكه بندهٔ روى خوبش بود مرد ٭ چون بود چون بندكى آغاز كرد﴾ (المعنى) تلك الامرأة كان الرجل مربوط حسن وجهها كيف يكون الرجل لما ان الامرأة تشرع له بالعبودية على ان چون الأولى بالامالة أداة استفهام والثانية من غير امالة أداة تعليل ثم قال قدس الله روحه ممثلا مى ﴿انكه از كبرش دلت لرزان بود ٭ چون شوى چون پيش تو كريان بود﴾ (المعنى) ذلك الذى من كبره ودلاله يكون قلبك على محبته مرتجفا نا وجلا لما يكون قدامك باكيا كيف تكون أنت مى ﴿انكه از نازش دل وجان خون بود ٭ چونكه آيد در نياز او چون بود﴾ (المعنى) وذلك الذى يكون من دلاله القلب والروح دما لما يأتى بالتضرع والبكاء كيف يكون الرجل وهكذا حال الامرأة الاعرابية مع الرجل الاعرابى ومثال آخر مثنوى ﴿انكه در جور وجفايش دام ماست ٭ عذر ما چه بود چون او در عذر خواست﴾ (المعنى) وذلك الذى فى جوره وجفائه لنا فخ أى مربوطون به عذرنا ما يكون لما انه يقوم للعذر أى لاعذر لنا لان الله تعالى أخبرنا فى مضمون هذه الآية فى سورة آل عمران مى ﴿زين للناس حق آراستست ٭ زانچه حق آراست چون دانند جست﴾ (المعنى) زين للناس فالله تعالى مزين أى الزينة ظاهرة من قبله تعالى بان أعطاهم الحسن والجمال وجعلهم فى أعين عباده محبوبين وذلك الذى زينه الله تعالى كيف يعلمون الخروج منه أى كيف يقدرون على الخلاص والنجاة منه (زين للناس) مجهول ونائب فاعله اما الله تعالى أو ابليس

قالت

قالت الاشاعرة ولو كان ابليس هو المزين ولكن الله تعالى هو الخالق (حب الشهوات) ما تشتهيه وتدعو اليه وزينتها حال كون الشهوات (من النساء و) حال كونها من (البنين) والاولاد والانسال وحصر الحب في الشهوات ليدل على ان حب النساء غير ممنوع أصلا بل الممنوع حب الشهوات والنساء بعضها ولذكرها مع الشهوات صارت للبيان لها وقدم النساء لان فيهن فتنتين قطع الرحم وجمع المال وعقبهن بالبنين لانهم فرعهن (والقناطير) جمع قنطار قال أبو هريرة هي اثنا عشر ألف أوقية والاوقية أربعون درهما (المقنطرة) المجتمعة وقيل المنقوشة وقيل المحكمة المحصنة وقيل مأخوذة من القنطار كدرهم مدرهم حالة كونها (من الذهب والفضة والخيل المسومة) معطوف على النساء والخيل مجموع المعنى مفرد اللفظ المسومة اما من السمة أو السائمة وهو الارسال الى المرعى (والانعام) أى الابل والبقر والغنم (والحرث) الزرع (ذلك) المذكور (متاع الحياة الدنيا) الذى هو قليل الانتفاع سريع الزوال (والله عنده حسن المآب) المرجع والناس على ثلاث طبقات عوام وهم أرباب النفوس والغالب عليهم الهوى والشهوات وخواص والغالب عليهم الهدى وخواص الخواص هم أرباب الارواح والغالب عليهم الشوق وذكر كل صنف بما يناسب حاله فذكر العوام بالناس المشتق من النسيان والخواص بالمؤمن وقال كل آمن بالله وخواص الخواص بالاولياء ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ثم شرح أحوال العوام بقوله زين الآية وهى شهوة الفرج من النساء وشهوة الطبيعة الحيوانية المائلة الى الولد وشهوة الحرص على جمع المال وشهوة الزينة بالحلى وشهوة الجاه والرفعة بالركوب عليها وشهوة الخيلاء بالتمول بالانعام وشهوة الحكم والامر والنهى على الرعايا فى الحرث فهذه سبع شهوات حفت دركات النار بها وتزيين الاشياء المزبورة من وجهين الاول فى الطباع للتلذذ به والميلان والرغبة وهو مخلوق لله تعالى والثانى التزيين فى العقول وهو الخلق الحسن لكون عاقبته محمودة قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم وكذا التكره فى الطباع والتكره فى العقول ولو مالت اليه الطبيعة والله الخالق وليس للشيطان الا الوسوسة قال الله تعالى ان كيد الشيطان كان ضعيفا ولهذا قال سيدنا ومولانا والذى زينه الله تعالى كيف يقدر الخلق على الخلاص منه فهو ابتلاء وامتحان واللازم للسالك الاحتراز والله الموفق وقال مثنوى ﴿ چون پى يسكن اليها آفريد * كى تواند آدم از حوا بريد ﴾ (چون) أداة تعليل (پى) على وزن كى معناها الاجل (آفريد) خلق (كى) متى (تواند) يقدر (بريد) يذهب (المعنى) لما ان الله تعالى جلت عظمته خلق الزوجة لاجل سكون الرجل متى يكون سيدنا آدم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم عن حواء ذاهبا أى صابرا ومنقطعا مع تعلق المشيئة الالهية بحبها قال الله تعالى فى سورة الاعراف (هو الذى خلقكم من نفس واحدة) أى آدم (وجعل منها زوجها) حواء (ليسكن

الهما) وبألفها انتهى جلالين واختاره ابن عباس ورعاه سلطان الاولياء قال الواسطى
والسكون الى غير الله محنة ولولم تخلق حواء منه لما سكن الى غير الله تعالى قال نجم الدين
الكبرى فكما ان النفوس خلقت من نفس واحدة كذا الارواح خلقت من روح واحدة
وهى روح محمد صلى الله عليه وسلم فهو أبو الارواح ولهذا قال انما انا لكم كالوالد لولده ولما خلق
فى آدم الروح كان روحه متوحشا من القالب لانه كان أنيس الحق فى حظائر القدس وبه سمى
انسانا ثم ولد له من نفسه بالنفخة الالهية حواء ومع هذا لم تسكن روحه وزوجها الى شئ حتى
أمر بالسكون الى الجنة وهذا أمر التكوين الى سكون الروح الى القلب لانه خلق منه ولانه
كان مخصوصا بين الاصبعين من أصابع الله تعالى فكان الروح يشم نسيم نفحات ألطاف الحق
فلما تغشى الروح القلب حمل القلب بالنفس وصفاتها حملا خفيفا فى البداية بظهور رأدنى أثر من
آثار الصفات البشرية فى القلب الروحانى فلما اثقلت أى كثرت آثار الصفات خافا من تبدل
الصفات الروحانية بالصفات النفسانية دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا أى قابلا للعبودية
لنكونن من الشاكرين لهذه النعمة فلما آتاهما صالحا قابلا للعبودية جعلا له شركاء فيما آتاهما
أى الروح والقلب وجه النفس الى الدنيا ونعيمها ليقوم القالب بها ولقيامها بالقالب صلاحا
للعبودية فلما استلذت النفس من الدنيا عبدتها وعبدت مافيها فتعالى الله عما يشركون واذا
علمت كيفية النفس مع الروح والروح مع زوجها وهو القلب اعرف الامرأة الاعرابية المؤنثة
فى الظاهر والنفس المؤنثة فى الباطن ومقدار الصبر على جفائهما ولهذا قال متمثلا مى * رستم
زال اربودوازحمزه بيش * هست درفرمان اسير زال خويش * (المعنى) رستم بن زال هو
رجل مشهور بالشجاعة ان كان هو وأوحمزة فى القوة زائدا عن الوصف واقوى وكان واحد أقوى
منهما فهو فى الحكم والامر محكوم لامرأته فيكون زال فى الشطر الاول أبا رستم وفى الشطر
الثانى اسم الامرأة وهست بمعنى است معناها مصروف الى خويش أى لوفرض ان رجلا
أقوى منهما فهو لزوجته أسير يسحب جفاها وأزيد من هذا مثنوى * انكه عالم مست كفتش
آمدى * كلمينى يا حميراى مى زدى * (المعنى) ذلك الذى أتت الناس سكارى ومحكومة قوله
الشريف صلى الله عليه وعلى آله ضرب أى نادى كلمينى يا حميرا مع علو شأنه وقربه من الله تعالى
حتى كان قاب قوسين أو أدنى كان يأتى لعائشة الصديقة رضى الله عنها و يقول لها كلمينى ويرغب
الالفة ويأنس بها والحكمة فى ذلك مى * آب غالب شد برآتش ازنهيب * زآتش او جوشد كه
باشد درحجيب * (المعنى) الماء صار غالبا على النار من جهة النهيب أى الهيبة والشدة فهو أى
الماء يغلى من النار اذا كان فى الحجاب قلبت الياء ألفا لاجل القافية مى * جونكه ديكى حائل
آمد هردورا * نيست كردان آب را كردش هوا * (جونكه) أداة تعليل (ديكى) هو القدر
والياء فيه للوحدة (حائل آمد) أى حائلا ومانعا (هردورا) لكل من الماء والقدر (نيست) محو

(كرد) جعل (ان آب را) لذالك الماء (كردش) هو الرجوع (المعنى) لما يكون القدر حائلا للنار عن الوصول للماء وللماء عن سقوطه على النار تحت النار الماء وأرجعته هواء كذا مى ﴿ظاهرا برزن چو آب ارغالبى * باطنا مغلوب وزن را طالبى﴾ (برزن) على الامرأة (چو) أداة تشبيه (ار) مخففة من اكر اداة الشرط والياء فى غالبى وطالبى أداة الخطاب (المعنى) ظاهرا ان كنت غالبا على الامرأة كما ان الماء غالب على النار فانت فى الباطن مغلوب للامرأة وطالب لها وهذا من خواص الانسان ولهذا قال مى ﴿اين چنين خاصيتى در آدميست * مهر حيوان را كمست آن از كميست﴾ (المعنى) كذا خاصية موجودة فى الانسان وهى العقل والمحبة لكن محبة الحيوان ناقصة وذالك النقصان من نقصان المحبة الحيوانية أى لا عقل ولا محبة فى الحيوان ولهذا لم يكن الحيوان مغلوب الأنثى لخلوه من العقل والمحبة ولهذا قال ﴿در بيان آنكه اين حديث شريف انهن يغلبن العاقل ويغلبهن الجاهل﴾ هذا فى بيان ذالك الحديث الشريف المروى عن خير البشر صلى الله عليه وسلم انهن جماعة النساء يغلبن العاقل منصوب على المفعولية ومغلوبيته من جهة خصاله الممدوحة ويغلبهن أى جماعة النساء الجاهل الفاعل للغلبة لعدم علمه بحقيقة النساء ولعدم ازالة شهواته النفسانية فانه يحكم بمقتضى نفسه وشهوته مثنوى ﴿كفت پيغمبر كه زن برعاقلان * غالب آيد سخت وبرصاحب دلان﴾ (عاقلان) جمع عاقل (ودلان) جمع دل (بر) أداة استعلاء (زن) الامرأة (بر) أداة استعلاء (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم أتت الامرأة على العقلاء وأصحاب القلوب بشدة الغلبة وزيادتها لكونهم أصحاب مروءة مثنوى ﴿باز برزن جاهلان چيره شدند * زانكه ايشان تند وبس خيره روند﴾ (باز) بعد (چيره) بكسر الجيم الفارسية بالعربية الشدة (شدند) يكونون (زانكه) لان (ايشان) هم أى الجهال (تند) حرون (وبس) وزيادة (خيره روند) ماشين باللج (المعنى) بعده الجهال يكونون بالشدة والغلبة على النساء لان الجهال لا ينقادون ويزيدون الذهاب باللج من غير معرفة الحقيقة مى ﴿كم بودشان رقت ولطف وداد * زانكه حيوانيست غالب برنهاد﴾ (كم) معناه قليل (بود) على وزن قود يكون (شان) ضمير الجمع راجع الى الجهال (داد) أراد به المحبة (المعنى) رقة وميل ولطف ومحبة الجهال يكون قليلا لان الحيوانية غالبة على جبلتهم مثنوى ﴿مهر ورقت وصف انسانى بود * خشم وشهوت وصف حيوانى بود﴾ (المعنى) المحبة والرقة يكونان وصفين منسوبين للانسان والغضب والشهوة يكونان وصفين منسوبين للحيوان هذا اذا كانت الياء فى الانسان والحيوان للنسبة وأما اذا كانت للمصدرية يكون المعنى المحبة والرقة وصف الانسانية والغضب والشهوة وصف الحيوانية مى ﴿پرتو حقست آن معشوق نيست * خالقست آن كوييا مخلوق نيست﴾ (پرتو) شعلة وضياء (آن) اراد به بهجة الحسن وهو الحالة الروحانية والكيفية المعنوية التى تعلم بالذوق السليم والطبع المستقيم (المعنى) بهجة حسن

المرأة شعلة وضياء الحق لانه صنعه تعالى وليس شعلة وضياء المعشوقة كأنك اذا شاهدت ذلك الحسن أي حسن المرأة تقول خالقة بحسب كونها أي المرأة مظهر الحسن من حيث تأثيره تعالى فيها بالحسن غير مخلوقة أو المرأة موصوفة بالخالقية التي هي بمعنى المسوية والمقدرة والمربية قال الله تعالى فتبارك الله أحسن الخالقين أي المقدرين أو تقول حسن المعشوقة ضياء وشعلة الحق وليس هو حسن المعشوقة والمحبة له محبة للخالق ليست محبة للمخلوق وهذا أسلم وذلك الوجهان أحكم ولما كان عطية الله تعالى لكون الجسد الذي لا روح فيه لا يكون له لطافة وآثار اللطافة من الروح والروح نفخ الهي والمحبوب في الحقيقة شعلة وضياء الحق لا الجسد الذي لا روح له قال ﴿ تسليم كردن مرد خود را بآنچه التماس زن بود از طلب معيشت وآن اعتراض زن اشارت حق دانستن (بيت) بنزد عقل هر داننده هست * كه با كردنده گرداننده هست ﴾ هذا في بيان تسليم الرجل المطلبته الامرأة من طلب المعيشة وعلمه ذلك الاعتراض ان من المرأة اشارة الحق تعالى لانهم قالوا موجود عند عقل كل عالم ومحقق أن لكل دائر مدورا ولكل متحرك محركا وان لا مهيج ولا محرك الا الله تعالى قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقال تعالى قل كل من عند الله ولما شاهد الاعرابي ما لمع في جهة المرأة من التجليات ندم على ما تقدم ولهذه الدقيقة يرشدنا سلطان العاشقين ويقول مى ﴿ مرد زآن گفتن پشيمان شد چنان * كز عوانى ساعت مردن عوان ﴾ (مرد) الرجل (زان) تقديره زآن أي من ذلك (گفتن) هو القول (پشيمان شد) معناه صار نادما (كز عوانى) من ذلك الظلم (ساعت مردن) وقت الموت (عوان) هو الظالم (المعنى) كذا صار الرجل الاعرابي من ذلك القول نادما كظالم ندم من ظلمه وقت الموت مى ﴿ گفت خصم جان جان چون آمدم * بر سر جان من لگدها چون زدم ﴾ (جان) الروح (چون آمدم) لاى شئ أتيت (بر سر) على رأس (جان من) أي روحى (لگدها) جمع لگد واللكد الرفس بالسين المهملة وهو الضرب بالرجل (چون زدم) لاى شئ ضربت (المعنى) قال الاعرابي لنفسه لاى شئ أتيت خصم روح روحى ولاى شئ ضربت على رأس روحى ضربا متعددا وفيه ان النفس الملهمة اذا ترقت الى المطمئنة وظهر لها لك سر من عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم أن الذى قصد افناءه هي روحه والذى رآه أجنبيا هي الاخلاق السيئة حصل له الندم كذا الاعرابي ندم لما شاهد الفة الزوجة على ما تقدم منه من الرعونة فقال مى ﴿ چون قضا آيد فرو پوشد بصر * تا نداند عقل ما پا از سر ﴾ (چون) أداة تعليل (آيد) معناه يأتي (فرو پوشد) معناه يستر (تا) حتى (نداند) لا يعلم (عقل ما) عقلنا (پارا) الرجل (ز سر) من الرأس (المعنى) لما يأتى القضاء يستر البصر حتى لا يعلم عقلنا الرجل من الرأس ولا يفرق الادنى من الاعلا أي يقول لاى شئ فعلت هذا فيشنع ويلوم نفسه على ما فعله مثنوى ﴿ چون قضا بگذشت خود را مى خورد * پرده بدريده گريبان مى درد ﴾

(المعنى) لما يذهب القضاء ويرفع عن العين الغطاء يرى نفس الامر ويأكل نفسه أي يلومها حالة كون حجابه مخروقا بخرق جيبه أي بعد ان يهتك عرض نفسه لعدم بقاء اختياره بخرق جيب ناموسه مى ❊ زان امام المتقين داد اين خبر ❊ كفت اذا جاء القضا عمى البصر ❊ (المعنى) ومن أجل هذا أعطى امام المتقين هذا الخبر وقول اذا جاء القضا عمى البصر مى ❊ مرد كفت اى زن پشيمان مى شوم ❊ كر بدم كافر مسلمان مى شوم ❊ (مى شوم) معناه أكون كر بدم مخفف أكر بودم معناه انا هذا الزمان (المعنى) الرجل قال يا امرأة أكون ندمان من كلمات الخطأ الصادرة منى وان كنت الى هذا الزمان كافرا أكون مسلما ثم شرع فى المناجاة مى ❊ من كنه‌كارتوام رحمى بكن ❊ پر مكن يكباركيم از بيخ وبن ❊ (من) انا (كنه‌كارتو) مذنبك (ام رحمى) لى مرحمة (بكن) فعل امر (بر) اداة استعلاء (مكن) نهى حاضر (يكباركيم) دفعة (از بيخ) من الجذل (وبن) وهو اسفل كل شئ (المعنى) انا مذنب لك ارحمنى وامح ذنبى وتجاوز عنى ولا تقلعنى من جذولى دفعة مى ❊ كافر پيرار پشيمان مى شود ❊ چونكه عذر آرد مسلمان مى شود ❊ (المعنى) الشيخ الكافر ان يكن ندمان لما يأتى بالعذر يكون مسلما لان معنى الكفر الانكار والاسلام الانقياد مثنوى ❊ حضرتت پر رحمتست وپر كرم ❊ عاشق او هم وجود وهم عدم ❊ (پر) بضم الباء الفارسية معناه المملوء (عاشق او) تقديره عاشق اوست معناه لها عاشق (هم) بمعنى أيضا (المعنى) حضرتك وذاتك مملوءة بالرحمة ومملوءة بالكرم عاشق لها أيضا الوجود وايضا العدم اى انت احدى الذات سرمدى الصفات متجل فى مرايا العقول وحضرتك مملوءة بالجود والوجود والعدم عاشق لذاتك مثنوى ❊ كفر وايمان عاشق آن كبريا ❊ مس ونقره بندهٔ آن كيميا ❊ (المعنى) الكفر والايمان عاشقان لذى الكبرياء والفضة والدراهم عبيد ذاك الكيميا وهو ذات البارى فان اهل الكفر والايمان والروح والقلب طالبون اكيمياء سعادته وراغبون فى اكسير جلالته اى ليس احد من الرفيع والوضيع الا لذاته تعالى طالب ولا فرد علوى وسفلى الا فى اكسير رحمته راغب وهو الغفور الرحيم بيده كل شئ وهو على كل شئ قدير ❊ بيان انكه موسى عليه السلام وفرعون هردو مسخر مشيت اند چنانكه زهر وپازهر ونور وظلمات ومناجات كردن فرعون بخلوت تا ناموس نشكند ❊ هذا فى بيان ان كلا من موسى عليه السلام وفرعون مسخر للمشيئة الالهية كذا الزهر وهو السم القاتل والپازهر وهو الترياق والنور والظلمات وفى بيان فعل فرعون المناجاة فى الخلوة قائلا يا خالق الكون والمكان أنت المستغنى عن الشريك والنظير والبيان موسى مبعوث للانام ولكن ادعيت الربوبية فى طائفة القبط حتى لا تكسر ناموسى ولا تهتك سترا مارتى بالسوء فيطريق الاستدراج بقى ما بقى ثم هلك مثنوى ❊ موسى وفرعون معنى را رهى ❊ ظاهر آن ره دارد واين بى رهى ❊ (رهى) هو الذاهب للخدمة والخير وبمعنى الطريق والمربوط (المعنى) موسى

عليه السلام وفرعون للمعنى مربوطان اى الاعيان الثابتة حاكمة على الاشباح وهم محكومون لها ولكن فى الظاهر ذالصاحب القدر العالى يسلك طريقا وهو طريق الهداية وهذا فرعون بلا طريق الهداية بل هو فى طريق الغواية فحاكم سيدنا موسى مظهره وهو اسمه الهادى وحاكم فرعون مظهره وهو اسمه المضل فكلاهما محكوم المعنى قبل من قبل فى الازل بلا علة ورد من رد فى الازل بلا علة فان أسماء الله تعالى من حيث الظاهر مقتضية لاختلافات المظاهر ولكن فى الحقيقة المظاهر تابعة لمعنى الاحدية مثنوى ﴿روز موسى پيش حق نالان شده * نيم شب فرعون هم گريان شده﴾ (المعنى) نهارا أى ظاهرا سيدنا موسى جميع الاوقات قدام الحق يناجى وارض قلبه المقدس بشمس نور رب العالمين لامعة بانوار التجليات واليقين ويده البيضاء مبدلة اظلام الشرك بنهار التوحيد يدعو فرعون واتباعه ويقول يامن خلقتم من ماء مهين وفرعون نهارا يدّعى الربوبية عند قومه الحمير ويعلم بطلان دعواه ولبقاء ناموسه كان أيضا نصف الليل باكيا وحزينا والعجب مع القدرة على صرف جزئه الاختيارى مقيد ومسلسل بسلاسل تسويلاته قائلا مثنوى ﴿كين چه غلست اى خدا بر گردنم * ورنه غل باشد كه گويد من منم﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسيه أداة استفهام (نه) بفتح النون اداة استفهام (گويد) يقول (من منم) انا أنا (المعنى) يارب هذا الغل على رقبتى أى غل لانه لولم تكن يد الطاعتى ورقبة انقيادى مسلسلة بسلاسل العناد ومقيدة بقيود الفساد لاقررت بموسى وفزت بالرشاد ولولم يكن غل فرعنتى فى رقبة نفسانيتى غلامن يقول انا انا ويبقى فى الشقاء والعناء مى ﴿زانكه موسى را منور كردهٔ * مر مرا هم زان مكدر كردهٔ﴾ (كردهٔ) الهمزة للخطاب (المعنى) وبمشيئتك وارادتك جعلت موسى نبيا منورا ولى جعلت أيضا بتلك المشيئة شقيا ومكدرا مثنوى ﴿زانكه موسى را تو مه رو كردهٔ * ماه جانم را سيه رو كردهٔ﴾ (المعنى) ومن تلك الحكمة والمشيئة جعلت موسى مهر وأى قمرى الوجه أى بدر الدجى ومقبول سراد قات العلا وجعلت قمر روحى سيه رو اى مسود الوجه مثنوى ﴿بهتر از ماهى نبود استاره أم * چون خسوف آمد چه باشد چاره ام﴾ (استاره) النجم والهمزة زائدة (بهتر) احسن (از) من (ماهى) الياء فيه للوحدة والماه القمر (نبود) لم تكن (چون) أداة تعليل (آمد) اتى (چه) اداة استفهام (چاره ام) حيلتى وتدبيرى (المعنى) نجمى لم يكن انور واحسن من القمر لكن لما اتى لنجمى خسوف وادبر وهبط من اوج الهداية الى حضيض الغواية ما تكون حيلتى اى اذا لم يقتبس نجم طالعى انوار الهدايات من قمر السعادات لا ينجو من الخسوف يعنى اذا كان للقمر انجلاء وخسوف وافول ومحاق واحتراق ولم يستقر على حال فاذا وقع لنجم اقبالى كسوف فكيف يكون لى خلاص من ذلك مى ﴿نوبتم گر رب وسلطان مى زنند * مه گرفت خلق پنگان مى زنند﴾ (المعنى) نوبتى ولو ان الخلق يضربونها قائلين رب وسلطان فلا خبر لهم ان الصوت الظاهر

من

من النوبة ولو كان لسان حاله يقول رب وسلطان لكن لم تكن نوبة فرح بل نوبة نحس قائلة بلسان معنوي كسف قمر فرعون وبدات دولته بالنكبة وهي تشبه قمرا كسف والخلق يضربون له طاسا يعني اذا وقع للقمر كسوف لاجل انجلائه يضرب الخلق الطاس ويصوتون على حسب عادتهم ليشهروه فاشتهرت شقاوته وتكدرت اوجه غوايته م ى ﴿من كه فرعونم زخلق اى واى من * زخم طاس آن ربى الاعلاى من﴾ (المعنى) انا صرت فرعون من الخلق وفي نسخة من الشهرة يا حيف على من صوت ضرب طاس أنا ربكم الاعلى فان تعظيم الناس وتوقيرهم واحترامهم لي صوت ضرب طاس قولي انا ربكم الاعلى فالطنطنة أبعدتني والشهرة غرتني والدولة الفانية أنستني التشبث باذيال موسى م ى ﴿خواجه تاشانيم اما تيشه‌ات * مى شكافد شاخ را در بيشه‌ات﴾ (خواجه تاشانيم) نحن شركاء العبودية لله تعالى لكون خالقنا واحدا وفي رواية كان تكلم مع سيد تاشعيب فلم تؤثر صحبته فيه وأثرت في موسى عليه السلام (اما) لكن (تيشه‌ات) قدومك (مى شكافد) يشق ويكسر ويقطع (شاخ را) للاغصان (بيشه‌ات) مأسدتك (المعنى) وقال أيضا في مناجاته انا وموسى في العبودية أو في الاخذ عن شعيب عليه السلام شركاء ولكن أنت يارب مربي العباد في بستان الحقيقة على مقتضى مشيئتك العلية فتيشة اي قدوم ارادتك العلية على مقتضى حكمتك الازلية في مأسدة صنعك تشق الاغصان النابتة وهي الابدان الانسانية وتقطعها م ى ﴿باز شاخى را موصل مى كند * شاخ ديكر را معطل مى كند﴾ (المعنى) بعده تجعل غصنا موصلا الى الثمر بالتطعيم أي تهديه وتجعله كليما فانك قلت وانت أصدق القائلين ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وغصن آخر تعطله وتجعله مدبرا مستحقا لعقابك وأنت قلت لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فانت متصرف في بستان الموجودات كتصرف البستاني في أشجار البستان يطعم الاغصان القابلة للتطعيم ليوصلها الى الاثمار ويبعد الاغصان التي لا قابلية لها فاذا كان الامر كذا م ى ﴿شاخ را بر تيشه دستى هست نى * هيچ شاخ از دست تيشه جست نى﴾ (هست) بمعنى موجود (وجست) بمعنى نط وفيهما معنى الاستفهام الانكاري (ونى) في الموضعين للنفي (المعنى) هل للغصن على القدوم والفاس يد استيلاء ليمنع ما قدر عليه لا قال الله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وهل نط الغصن أبدا من يد القدوم والفأس لا كذلك الله متصرف في بستان الناسوت بعض أغصان مصنوعاته يعطلهم عن الاعمال الصالحات ويقطعهم بفأس المخالفات ليجعلهم لائقين للعذاب لا يسئل عما يفعل ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار م ى ﴿حق آن قدرت كه آن تيشه تراست * از كرم كن اين كژيها را تو راست﴾ (المعنى) وحق تلك القدرة والعظمة التي هي قدوم وفأس ارادتك العلية التي هي مخصوصة بك وفي يد مشيئتك اجعل من كرمك ولطفك وجودك هذه الافعال المعوجات الصادرة منا مستقيمة أي نور باطننا بانوار الشريعة وزينه بآثار الطريقة

واملأه بانواع المعرفة واشهده الحقيقة لتحفظه من الميل الى السوى ومن دعوى الخيرية والكبر والرياسة بجانب عبادك الصالحين باظهار العداوة والمخالفة لهم وحققنا بحقائقهم آمين م ى ﴿بازبا خود كفت فرعون اى عجب * من نه در يا ربنا ام جمله شب﴾ (المعنى) ثم قال فرعون فى نفسه بالله العجب انا لست القائل يا ربنا جملة الليل مثنوى ﴿در نهان خاكى وموزون مى شوم * چون بموسى مى رسم چون مى شوم﴾ (المعنى) أكون فى الخفاء منسويا للتراب وموزونا لما أصل لموسى كيف أكون اى اعترف بالعبودية حالة الخفاء ولما أظهر بين الناس اقول انا ربكم الاعلى ما أغرب هذه الحالة أتبدل كل يوم وليلة من الفرعنة الى المسكنة ومن المسكنة الى الفرعنة وما هذا الا سر خفى مثلا مثنوى ﴿رنك زر قلب ده تو مى شود * پيش آتش چون سيه رو مى شود﴾ (رنك) هو اللون (زر) هو الذهب (قلب) هو الزيف الزغل (ده) عشرة (تو) باشباع الواو تجعد الشئ وتثنيه (مى شود) يكون (پيش آتش) قدام النار (چون) كيف (سيه رو) مسود الوجه (المعنى) لون الذهب الزغل لو كان طلاء مثنى ومتعددا عشر مرات لافائدة فيه انظر اذا وضعته قدام النار أى فيها كيف يكون لونه مسودا كذا انا كالذهب الزغل اذا أتيت لحضور موسى عليه السلام يحرقنى بنار جذباته وكلما أراد أن يخلصنى من أوساخ الانانية بسبب خلوى من الايمان تمحى منى هذه الحالات ويسود وجهى ثم أتنور فى الخلوة كيف أصنع مثنوى ﴿نى كه قلب وقالبم در حكم اوست * لحظهٔ مغزم كند يك لحظه پوست﴾ (نى) أداة نفى فيها معنى الاستفهام التقريرى (لحظهٔ) الهمزة للوحدة (مغز) اللب والميم اداة المتكلم (كند) فعل مضارع (پوست) الجلد (المعنى) أليس حكم قلبى وقالبى فى يده تعالى لحظة يجعلنى لبا ولحظة يجعلنى قشرا واراد باللب الاطاعة والسعادة وبالقشر العداوة والشقاوة وكذا حال الفراعنة من المتكبرين المنهمكين فى لذائذهم الدنيوية المعترضين على أهل الله المعرضين عن طاعة الله اذا خلوا بأنفسهم مالوا لجانب الحق واذا خرج أحدهم للناس تمرد وقال فى نفسه بالله العجب تارة ينبت فى قلبى بزر الايمان فتظهر امارات الميل لطرف الحق وتارة يضيق صدرى لاجرم م ى ﴿سبز كردم چونكه كويد كشت باش * زرد كردم چونكه كويد زشت باش﴾ (المعنى) لما يقول لى كن زرعا أخضر أى لما أكون مظهر اسمه الهادى أسعد ولما يقول لى كن قبيحا أصفر وأذبل أى لما يظهر فى أثر اسمه المضل أضل وأشقى مثنوى ﴿لحظهٔ ماهم كند يكدم سياه * خود چه باشد غير اين كار اله﴾ (المعنى) ويجعلنى لحظة قمرا وفى نفس آخر أسود أى تارة يسوقنى للاعتراف بوحدانيته وتارة للانكار كار الاله غير هذه الحالة ما تكون أى لا يقدر عليها الا الاله جل وعلا لا دافع لقضائه ولا مانع لعطائه م ى ﴿پيش چوكانهاى حكم كن فكان * مى دويم اندر مكان ولا مكان﴾ (پيش) قدام (چوكانهاى) جمع چوكان وهى عصا معقولة الطرف يضرب بها الكرة ومعربها

صولجان (مى دويم) نعدو ونذهب (المعنى) قدّام حكم صولجان كن فيكرن نعدو ونذهب كالكرة
فى مكان ولا مكان شيه قدّس الله روحه اختيارنا ووجودنا الكرة التى تضرب بالصولجان وهى
لعبة يلعب بها ملوك العجم وأمركن بالصولجان وهذا اشارة الى التلون فى اثناء السلوك من حالة
الى حالة ولا يخفى ان عند أهل الله كل من الجبر والاختيار منقسم الى قسمين جبر شيطانى وهو
لمغلوب النفس قال الله تعالى والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت فباتباعهم له لا يقدرون على
اخراج أرواحهم من الطبيعة كأن الشيطان يجبرهم و جبر الرحمانى ان يتبع الشريعة ويطيع
شيخ الطريقة ويجاهد ويرتاض ويخالف نفسه ولم يؤذيها بخالف الشيطان و يظن انه خلص نور
بدر محبته من الخسوف وهذا لم يصل لمرتبة الجزء الاختيارى باق فى التلون فاذا دخل فى قلبه
أفكارا سوى سترت غيوم الكثرات قمر محبته وعلاجه وضع جبهة ندامته على أرض مناجاته
والتشفع بالمرشد المحمدى بعد الانابة فيلحق بزمرة التائب من ذنبه كمن لا ذنب له لانه اذا لم
يخلص من التلوّنات لا يترقى الى مرتبة الجزء الاختيارى فاذا وصلها حفظ من انحراف قلبه
عن أنوار القمر المحمدى فيكون له القلب المرشوش عليه من أنواره وهذا نهاية السلوك ولكن
لا يصل لمرتبة الاختيار الكلى لانها مقام محمود بحسب الوراثة الكمالية لا يقوم بظهور يتها
الا الغوث فهو مستفيض منه تعالى وجملة أفعاله وأقواله موافقة رضاه تعالى قبوله قبول الحق
وردّه ردّه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واتباين الروح عن النفس ومقتضى اختلافهما
ومقتضى اتحادهما بعد الفناء فى الله أشار فقال مثنوى ❊ چونكه بى رنكى اسير رنك شد ❊
موسئ با موسئ درجنك شد ❊ (چونكه) أداة تعليل (بى رنكى) الرنك اللون دخلت عليه أداة
النفى ولحقته ياء المصدرية فصار لا لون (شد) فعل ماض والهمزة فى موسى للوحدة (درجنك)
فى الحرب (المعنى) لما كان لا لون أسيرا للون كان موسى مع موسى فى الحرب أى لما كان مرتبة
لا تعين وهى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف تجلى بأسمائه المتضادة وصفاته المتقابلة
ظهرت التعينات وبهذه المحبة صار لا تعين أسيرا التعين أى حلت وتعلقت الارواح بالابدان
وصار موسى مع موسى فى الحرب أى من جهة ظهور التعينات الكثيرة حصلت صور الاختلافات
ولو كان فى مرتبة لا تعين كان الله ولم يكن معه شئ وجميع الاشياء فى علمه الازلى متحدة الاشكال
لكن هذا من حيث اسمه الباطن حقيقة واحدة ومن الظهور مختلف كموسى والخضر عليهما
السلام لما رأى موسى عليه السلام منه أمور المخالفة لظاهر الشرع وقع الاعتراض وسمع منه
هذا فراق واذا تأملت قوله تعالى فى حكايته عن سيدنا موسى لما قال له سيدنا هارون (يا ابن أم
لا تأخذ بلحيتى ولا برأسى انى خشيت أن تقول فرقت بين بنى اسرائيل) علمت ان جميع الانبياء
وخلفائهم من جهة الابلاغ لا نفرق بين أحد من رسله منصبغون بصبغ واحد ومن جهة
اختلاف المشارب وتفاوت الدرجات تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاذا ارتفعت صور

المرايا يرى شمس حقيقتهم بلا لون ولهذا قال مثنوى ❋ چون بى رنكى رسى كان داشتى ❋ موسى وفرعون دارند آشتى ❋ (داشتى) مسكت والياء فى رنكى للمصدرية (كان) مركبة من كه للبيان (وآن) بمعنى ذلك وهى رتبة الاطلاق (دارند) مسكوا وذلك ان الفرس لا يفرقون بين التثنية والجمع (آشتى) صلح (المعنى) لما تصل لمرتبة لا تعين بسبب العشق والرياضات وهى مرتبة الاطلاق ترى ان موسى وفرعون مسكا صلحا كانه يخاطب السالك ويقول له ان عرض لك سؤال سر الوحدة وأنت فى مرتبة الكثرات أخرج من مرتبة القيل والقال فانها مرتبة التعين تنظر بأى وجه اتحد موسى كليم الله وفرعون عدو الله ولهذا قال مثنوى ❋ كربر آيد بدين نكته سؤال ❋ رنك كى خالى بود از قيل وقال ❋ (المعنى) ان عرض وأتى بهذه النكتة سؤال وهى نكتة التوحيد وقلت كيف يمكن جمع الضدين وهما موسى وفرعون ومتى يخلو عالم اللون والكثرة من القيل والقال تجاب مى ❋ اين عجب كين رنك از بى رنك خاست ❋ رنك با بى رنك چون در جنك خاست ❋ (المعنى) هذا عجيب بأن هذه الالوان والمخلوقات والاكوان قامت من عالم لا لون يعنى هذه المقيدات والمتعينات ظهرت من المطلق لاى شئ فى الحرب قام اللون مع لا لون والجدال لا يكون الا بين الضدين ولا ضدية فى الحقيقة الواحدة فأجاب نعم هذا فى عالم الكثرة ونحن نعتبر اتحاد الاضداد فى غير عالم الكثرة وذلك الاختلاف ان أعيان التعينات بحسب أسماء الصفات فيما يقتضيها بعض الاسماء المتقابلة اذا نزلت من أوج الوحدة الى حضيض الناسوت وقبلت ألوان التشخصات لا جرم يظهر التباس بينهم مثلا مرتبة الوحدة قديمة و باقية وغنية وواجبة ومرتبة الكثرة حادثة وفانية وللوحدة مع الكثرة أنواع أوصاف متباينة وبه يظهر بين المظاهر جدال فظاهر الوحدة المطلقة من الانبياء والاولياء كالماء لا لون لها ومظاهر الكثرة من الملاحدة والزنادقة والكفرة الفجرة متلونون بكدورة الكثرة والطائفة الاولى أثبتوا الوحدة بأن قابلوا عكوس التجليات بمرايا قلوب المستعدين من السلاك بعد صقلها بصقلة التوحيد ودعوهم لجوار الاحدية وهدوهم الى سبل السعادة الابدية والطائفة الثانية لعدم استعدادهم للهداية مالوا الجانب المعاصى والملاهى بعضهم أثبت الكثرة باوهام خالية عن نور الهداية و بعضهم ادعى الانانية فهلكوا فى غياهب ظلمات الحرمان فكانت مرتبة الكثرة باعتبار بعض أحكام وخواص مرتبة الوحدة مثلا ذلك باق وهذا فان وذلك قديم وهذا حادث وذلك واجب وهذا ممكن فلكون أحكام هاتين المرتبتين باعتبار الاوصاف المتضادة متغايرة قام بينهم الحرب والجدال فاهل مرتبة الوحدة أثبتوا الوحدة واهل مرتبة الكثرة أثبتوا الاثنينية والشرك فاهل لا لون تركوا المخالفات ليصفوا وأهل اللون ذهبوا جانب المخالفات ولهذا شرع يمثل المعقول بالمحسوس فقال مثنوى ❋ اصل روغن ز آب افزون مى شود ❋ عاقبت با آب ضد چون مى شود ❋ (روغن) عند العرب هو الدهن (ز آب) من الماء

(افزون)

(افزون) زيادة وحاصل (مى شود) فعل مضارع (چون) أداة استفهام (المعنى) أصل الدهن يحصل ويزداد من الماء على فحوى ومن الماء كل شئ حى عاقبة الامر مع الماء لاى شئ يكون ضدا مثنوى ﴿ چونكه روغن رازآب اسرشته اند * آب از روغن چرا ضد كشته اند ﴾ (اسرشته اند) معناه خمروه والهمزة فيه زائدة والفاعل هو الله تعالى وجمعه للتعظيم (چرا) على وزن درا أداة استفهام (كشته اند) تثنية وأتى به بصيغة الجمع لان الفرس لا يفرقون بينهما (المعنى) لما خمر الله تعالى الدهن من الماء لاى شئ صار أى الماء مع الدهن ضدا فظاهر هذا سؤال ومعناه جواب كانه يقول ان قلت من أى وجه تخاصم اللون مع لا لون قيل انظر للماء مع الزيت كذا من تلاطم بحر الوحدة ظهرت أمواج التعينات وخص كل منهم بلون مغاير للآخر كذا الظلمانى والنورانى فان التعين الانسانى ظلمانى ظهر من ماء حياة النفخ الربانى الذى هو الروح النورانى من كونه اتحد بصورة الجسم فنفسه الامارة نسيت حقيقتها الاصلية فعصت ربها من جهة تعينها الخاص فوقعت فى سفل الطبيعة فخالفت الرسل وخلفاءهم ولهذا قال مثنوى ﴿ چون كل ازخارست وخار از كل چرا * هردو درجنكند واندرماجرا ﴾ (المعنى) لما كان الورد من الشوك والشوك من الورد لأى شئ كان كل واحد منهما فى الحرب وفيما جرا من الخلاف مع ان الاصلية والفرعية ثابتة بينهما وان والدهم آدم وأمهم حواء فعلم بهذا ولم يكن تقابل الاسماء والصفات لم تظهر أنواع الصنائع الربانية فكانت مخالفة الفرع للاصل وهما خيالا متضمنا للحكمة ولهذا قال مثنوى ﴿ يا نه جنكست اين براى حكمتست * همچو جنك خرفروشان صنعتست ﴾ (يا) أداة ترديد (نه) أداة نفى (اين) اسم اشارة والمشار اليه مخالفة الفرع للاصل (براى) لاجل (همچو) أداة تشبيه (جنك) حرب (المعنى) أو هذا أى مخالفة الفرع للاصل وهو الكفار للانبياء والاولياء أو النفسانى للروحانى أو النفس للروح ليس هو فى الحقيقة حربا بل وجد الاجل لاجل الحكمة البالغة واظهارا للاسرار الكامنة مثل حرب وجدال بياعين الحمير طرافة ليغروا المشترى فهو فى الصورة مصلحة وفى الحقيقة الفة مى ﴿ يا نه اينست ونه آن حيرانيست * كنج بايد جست اين ويرانيست ﴾ (المعنى) أولا هذا ولا ذاك بل حيرة فلائق بك طلب الخزينة والكنز وهذا الكنز فى الخرابات موجود كأنه يقول من أراد الوصول الى كنوز أسرار غيب القدم فعليه أن يتحسسها فى زوايا قلوب الكمل الذين أفنوا وجودهم الموهوم وأعدموا الاختلافات والاضداد كالحيالاتى فانه يه طنع حركات غريبة وأمور اعجيبة ومحاورات أنيقة ومطايبات رشيقة ومحاربات ومجادلات عديدة فالواقف على الحقيقة يعلم المقصود منها وغيره من الفرق الضالة ينظر لحوادث الكون وينسبها للاشكال والكواكب والطبائع والدهر والنور والظلمة قال الله تعالى (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا) فيا سياح فضاء الطريق المحمدية لا تنظر لاقوال الفرق الضالة واشرب

شراب العشق وماء حياة المعرفة بكيفيات الجذبات وأحرق كثرات التعينات وكحل بصر بصيرتك بالنور المحمدي وشاهد بحجاب الاسماء والصفات تحريك يد القدرة واعلم أن الدنيا وما فيها أمر اعتباري فغص في بحر الحقيقة فان كنز الاسرار لا يوجد في بحرات العقل بل في خرابات الحيرة الصرفة فيتجرد من الشعور وعدمه تنل كنز الوحدة فان المحروم من الجذبة والمحبة لا يفهم تحقيقات أهل الشهود ويدعى ان الظاهر والباطن والصورة والمعنى شئ واحد وانه وصل لكنز الوحدة مع انه أسير اللون والطبيعة فان سلطان الاولياء يرشده ويقول مي ﴿آنچه تو گنجش توهم مى كنى * زان توهم گنج را گم ميكنى﴾ (آنچه) معناه ذلك الشئ وفي نسخة انكه (تو) أداة خطاب (گنجش) بفتح الكاف العجمية الخزينة والدفينة (توهم ميكنى) تفعل توهمه (گم) بضم الكاف العجمية المحو (المعنى) ذلك الذى تتوهمه خزينة وكنزا وتطلبه أنت لا تعلم انك من ذلك التوهم تمحو الخزينة أى تضيعها أى اذا لم تزل ظل وجودك الموهوم بأنوار جذبات المرشد وتتقيد بكيفيات رحيق العشق انتزيل قيود الوجوب والامكان والجهة والمكان لا تصل لكنز الوحدة ولهذا قال مي ﴿چون عمارت دان توهم ورايها * گنج نبود در عمارت جايها﴾ (چون) أداة تشبيه (دان) اعلم فعل أمر (تو) أداة خطاب (رايها) جمع رأى على قاعدة الفرس (گنج) بفتح الكاف العجمية الخزينة (نبود) لا يكون (در عمارت) في العمارة (المعنى) اعلم ان الوهم والرأى المتنوع مثل العمارة ولا يكون في العمارة محل الخزائن والمال فعلم ان الوجود الانساني مادام معمورا بالتوهمات متى يجد السالك خزائن الوحدة ومن يجدها غير العاشق الفاني ولهذا قال مثنوى ﴿در عمارت هستى وجنگى بود * نيست را از هستها ننگى بود﴾ (هست) هو الوجود (بود) معناه يكون (وجنگى) الياء هنا وفي هستى للمصدرية (نيست را) للفناء (از) من (هستها) جمع هست (ننگى) عار (المعنى) في العمارة يكون وجود الخصومة والمخالفة وللفناء من الموجودات يكون ويحصل عار يعنى المحو بسطوات التجليات الاحدية يحصل له عار من المقيد بالرسوم لانه صاحب هوى محروم من العشق مهجور من الحب الالاهى وذلك ان كنز الوحدة ليس هو محل الجدال ومادام في وجوده عار بقية الوجود كيف يصل له مثنوى ﴿نى كه هست از نيستى فرياد كرد * بلكه نيست آن هست را واداد كرد﴾ (نى) أداة نفي وهو مصروف الى قوله كرد (هست) الوجود وأراد به أهل الدنيا (از نيستى) من الفناء وهم أهل الفناء التركهم ماسوى الله تعالى (فرياد) هو قول المدد مع البكاء (كرد) فعل (واداد كرد) بعد فعل العطاء وهو عطاء البعد والرد (المعنى) أهل الدنيا لم يستغيثوا ولم يشتكوا من أهل الآخرة وليس الامر كما زعم أهل الوجود أنهم يهربون من أهل الفناء بل العدم بعد اعطاهم ذلك الوجود فلم يلق بأهل الوجود الشكاية من أهل الفناء لان رد أهل الفناء في الباطن لاهل الدنيا أبعد أهل الدنيا عن أهل الفناء ولو أحبوهم باطنا لما بعدوا عنهم ورغبوا

فى التقرب اليهم م ى ﴿تو مكو كه من كريزانم زنيست * بلكه او از تو كريزا نيست بيست﴾
(المعنى) أنت يا أهل الوجود لا تقل أنا هارب من الفناء وأهله بل الفناء وأهله هارب منك
عشرين مرتبة فان قلت لا يهربون من أهل الوجود بل يرغبون فيهم فيقول لك سلطان الاولياء
م ى ﴿ظاهرا مى خواندت اوسوى خود * وزدرون مى راندت با چوب رد﴾ (المعنى) فى الظاهر
هو يدعولك طرفه ومن باطنه يذهبك عنه بعصا الرد والطرد ألم تنظر م ى ﴿نعلهاى باز كونه
اى سليم * نفرت فرعون مى دان از كليم﴾ (المعنى) ياسليم الصدران طلب أهل الفناء لاهل
الوجود نعل معكوس لاجل أن يسترعن أهل الدنيا أثرهم لئلا يتبعوهم فكانت دعوتهم اياهم
بحسب الصورة دعوة وبحسب المعنى ردا بمثابة النعل المعكوس لاجل محو الاثر وكذا دعوة
الانبياء لمن لا يؤمن بالله وللكافر فى علم الله ردة فلا تغفل واعلم ان نفرة فرعون من موسى عليه
السلام لم تكن من فرعون فاذا أطلعك الله على حقيقتهما ترى كل ما جرى بينهما ظلا وخيالا
وفى الحقيقة متحدان فان السعيد سعيد فى الازل والشقى شقى فى الازل ولولا الدعوة لما تميز الكفر
من الايمان وقس على هذا رد النمرود لسيدنا ابراهيم وفرار أبى جهل من خاتم الانبياء وانكار
المنكرين على الاولياء ولكن جعل الله تعالى لكل شئ سببا وهو والله تعالى مسببها لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون ولهذا أرشدنا سيدنا ومولانا فقال ﴿سبب حرمان اشقيا از دو جهان كه
خسر الدنيا والآخرة﴾ هذا فى بيان سبب حرمان الاشقياء من العالمين بأن صاروا خسر
الدنيا والآخرة مثنوى ﴿چون حكيمك اعتقادى كرده است * كاسمان بيضه زمين چون
زرده است﴾ (چون) أداة تعليل (حكيمك) الكاف فى آخره للتصغير (كرده) فعل والسين
والتاء لافادة الحكم (كاسمان) معناه بأن السماء (زمين) الارض (چون) أداة تشبيه
(زرده) الصفرة (المعنى) لما ان حكيما حقيرا فعل اعتقادا أى اعتقد أن السماء بيضة والارض
كصفرتها وذلك ان الحكماء ذهبوا الى ان الافلاك كروية ومدورة والارض فى وسطها معلقة
كما ان صفرة البيضة فى وسطها وبعضهم قال سبب تعلقها ان السماء تجذب الارض من كل
جانب فلهذا بقيت معلقة وبعضهم قال لا قدرة لها على الجذب بل ترفعها من كل جانب ولهذا
علقت وكل هذا باطل غير معقول والحق ان الاشياء كلها فى تصرف الحق قال الله تعالى (ومن
آياته أن تقوم السماء والارض) وقال (رفع السموات بغير عمد) فاستشكل قول الحكماء ولهذا
قال مثنوى ﴿كفت سائل چون بماند اين خاكدان * درميان اين محيط آسمان﴾ (المعنى)
قال سائل كيف بقيت هذه الارض فى وسط هذه السماء المحيطة بها مثنوى ﴿همچو قنديلى
معلق درهوا * نى باسفل ميرود نى برعلا﴾ (المعنى) مثل قنديل معلق فى الهواء لا يذهب فى
السفل ولا الى العلا مثنوى ﴿آن حكيمش كفت از جذب سما * از جهات شش بماند در
هوا﴾ (المعنى) ذلك الحكيم قال للسائل من جذب السماء من الجهات الست بقيت الارض

في الهواء مثنوى ﴿چون زمغناطيس قبه ريخته * درميان ماند آهنى آويخته﴾ (چون) أداة تشبيه (ريخته) صبت (درميان) في الوسط (ماند) بقى (آهنى) حديد (آويخته) معلقة (المعنى) السماء مثل قبة صبت من مغناطيس والارض بقيت في الوسط حديدا معلقا أى كحديد يجذبه المغناطيس من الجهات الست مثنوى ﴿آن دیگر گفت آسمان باصفا * کی کشد در خود زمین تیره را﴾ (المعنى) وذلك الحكيم الآخر قال السماء الصافية المملوءة بالنور متى تسحب الارض المعكرة الكثيفة لان المعكر ضد الصافي والضد لا يجذب ضده أبدا مثنوى بلكه دفعش ميكنند از شش جهات * زان بماند اندرميان عاصفات﴾ (المعنى) بل السماء تدفع الارض من الجهات الست ومن ذلك السبب تبقى الارض في وسط الرياح العاصفات الشداد لا تقدر على الصعود ولا على الهبوط فكان قيام الارض وسط السماء على وجه التدافع وهذان القولان مخالفان لاقوال أهل الحكمة لان الاجرام والاجسام ان كانت علوية أو سفلية ميل كل واحد الى حيز طبعه وقائم في وضع طبعه ولهذا قال فيما تقدم چون حكيمك بكاف التصغير اشارة اضعف قولهما والذى يعول عليه ان الله تعالى أوجد قبل خلق السموات والارض درة بيضاء ونظر اليها فن سطوة تجليه ذابت وتكون منها ماء فأزبد وهو الارض وصعد بخاره جانب العلو فكان منه طباق السموات فلخفة البخار كانت السموات متصاعدة ولثقل الزبد كانت الارض سفلا لامتياز اللطيف من الكثيف وما أراده قدس الله روحه الايسان لطافة سماء المعنى وهم الانبياء والاولياء الذين فعلوا صورة الدعوة كالنعل المعكوس لئلا يعلم الشقى المختوم عليه بالشقاوة أثرهم وهذا على طريق التدافع فعلم بهذا ان كل كثيف مردود كل لطيف ولهذا قال مثنوى ﴿پس زدفع خاطر أهل كمال * جان فرعونان بماند اندرضلال﴾ (المعنى) اذا كان الامر كذا فسماء فلك تجليات أسماء الصفات وعرش رحمان أحدى الذات من الرسل والاولياء أهل الكمالات من رد ودفع خاطرهم اللطيف بقيت أرواح فراعنة الجبلة وأهل الانكار والغوايات في غياهب ظلمات الكفر والعناد والضلالات مثنوى ﴿پس زدفع اين جهان وآن جهان * مانده اند اين بيرهان بى اين وآن﴾ (المعنى) فمن دفع هذا العالم وذلك العالم بقى قليلوا الادب بلا هذا ولا ذاك فمن رد الاولياء انهم بعدوا عن الله تعالى فحرموا لذة الطاعات في هذه الدنيا عاكفين على مقتضى مشتهياتهم الطبيعية محرومين من اللذات ومدفوعين عند خروج روحهم من كلمة الشهادة مظهر (خسر الدنيا) بفوات ما أمله منها (والآخرة) بالكفر (ذلك هو الخسران المبين) البين انتهى جلالين في سورة الحج قال نجم الدين الكبرى أى خسر ما كان عليه من الدنيا بتركه وخسر الآخرة بارتداده عن الطلب والصحبة ومن هنا قال المشايخ مرتد الطريقة شر من مرتد الشريعة فان من رده قلب صاحب قلب يكون مردود القلوب كلها وذلك انه يعبد ويطلب ما سوى الله تعالى ما لا يضره في الآخرة ان تركه ولا ينفعه ان طلبه ذلك

هوا الضلال البعيد عن الله تعالى انتهى مثنوى ﴿سركشى ازبندكان ذوالجلال * دانكه
دارند از وجود تو ملال﴾ (سركشى) الياء للمصدرية معناه نصب الرأس كناية عن الاعراض
(دان) اعلم (كه دارند) الاولياء يمسكون (ازوجود تو) من وجودك (المعنى) ان أعرضت
عن أولياء الله بسبب كبرك وسفاهتك اعلم ان الاولياء يمسكون من وجودك ملالا أى دفعا
وردا فعلامة قبولك محبتك وتبعيتك لهم وان خالفتهم فاعلم انك مردودهم مثنوى ﴿كهربا
دارند چون پيدا كنند * كاه هستى ترا شيدا كنند﴾ (كهربا) مخفف كاه ربا فكاه التبن
ورباهو الخطف معناه خاطف التبن استصحابه لاجل علة اليرقان موجب الامان (المعنى)
الاولياء يمسكون كهرباء لما يظهرون ويذهبون تبن انانيتك ووجودك الذى هو كالتبن أى
يخطفونه ويجذبونه يعنى لما يظهر الولى باشعة أنوار لمعات نار الجذبات الالهية ويكون مظهر
التجليات الجمالية يرفع عن بصر بصيرتك حجب الغيرة الدنيوية فتصل لخلوة الوحدة وييسر لك
الوصلة وان لم يظهر كهرباء الهدى لا تقدر على الاقتداء وتهلك فى ظلمات الطبيعة ولهذا قال مى
﴿كهرباى خويش چون پنهان كنند * زود تسليم ترا طغيان كنند﴾ (المعنى) ولما يخفى
الاولياء كهرباءهم أى لم يجذبوك ولم يرضوا عنك ولم يصفوا قلوبهم عليك جعلوا على الفور
تسليمك طغيانا مثنوى ﴿آنچنان كه مرتبهٔ حيوانيست * كو اسير وسغبهٔ انسانيست﴾
(آنچنان) كذا (كو) مركبة من كه واو أى مرتبة الحيوانية (سغبه) على وزن شعبة الضعيف
المغلوب (المعنى) كذا مرتبة الحيوانية فانها أسير ومغلوب المرتبة الانسانية وكذا مى ﴿مرتبهٔ
انسان بدست اوليا * سغبه چون حيوان شناسش اى كيا﴾ (المعنى) مرتبة الانسان بيد
الاولياء انهم أيها الانسان الكبير مرتبتك مثل مرتبة الحيوان أسيرة ومغلوبة لمرتبة الاولياء
ولا تستبعد هذا فان الله سبحانه وتعالى مثنوى ﴿بندهٔ خود خواند احمد در رشاد * جمله عالم
را بخوان قل ياعباد﴾ (المعنى) حين ارشاد الامم دعا عبده أحمد صلى الله عليه وسلم وقال له ادع
جملة خلق العالم وقل يا عبادى أى قل لهم مبلغا عن الله تعالى يا عبادى ولو كان لفظ عبادى
كلام الله لكن هم منادون بواسطة الرسول والرسول صلى الله عليه وسلم جرى على لسانه قول
ياعبادى بياء المتكلم وحده ومن شأن الولى التصرف فى الذى ملكه ولو كان ملكه مجازا وهذه
رتبة قرب الفرائض لان من أخلص لله بالعبودية كانت جميع الخلائق عبيده فنحن الآن
عبيده وهو مولانا وكذا نحن عبيد خلفائه يتصرفون فينا بتصريف الله لهم فينا مثنوى
﴿عقل تو همچون شتربان تو شتر * مى كشاند هر طرف در حكم مر﴾ (المعنى) عقلك مثل
الجمال وأنت مثل الجمل يسحبك كل طرف فى الحكم المر طوعا وكرها مى ﴿عقل عقلند
اوليا وعقلها * برمثال اشتران تا انتها﴾ (عقل عقلند) معناه عقل العقول فان النون
والدال أداة الجمع وكذا الهاء والالف فى عقلها وكذا الالف والنون فى اشتران معناه

الجمال والابل (المعنى) الاولياء والاصفياء عقل العقول وجميع العقول الى الانتهاء على مثال الجمال تابعة للاولياء والاولياء متصرفون فيهم كيفما اشاؤا على مثال الجمال يجذبونهم صوب طريق العشق والوصال ليوصلوهم لمطلبهم الاقصى مثنوى ﴿اندر ايشان بنكر آخر زاعتبار * يك قلاوز ست جان صد هزار﴾ (المعنى) انظر آخر الامر لمشايخ ورؤساء الطريقة ببصر اليقين من جهة الاعتبار واترك الصورة واذهب جانب المعنى ترى لمائة ألف روح دليلا واحدا لانهم خلفاء الانبياء الذين كل واحد منهم دليل لمن تبعه من المؤمنين فكانت دلالتهم على وجه التبعية للرسل فهو بالنسبة لما قبله تابع وبالنسبة لما بعده متبوع فهو من حيث الصورة عالم صغير ومن حيث السيرة عالم كبير ولو عبر عنه بالدليل فان سيدنا ومولانا يقول مى. ﴿چه قلاوز وچه اشتربان بياب * ديدهٔ كان ديده بيند آفتاب﴾ (چه) أداة استفهام (قلاووز) هو الدليل (بياب) أمر حاضر مفرد مذكر معناه مصروف الى الشطر الثانى (ديدهٔ) الهمزفيه للوحدة معناه عين (كان ديده) تلك العين (بيند) ترى (آفتاب) الشمس (المعنى) ما يكون الدليل وما يكون الجمال أردنا بهما مرايا أنوار الاحدية وورثاء أصحاب الشريعة وهذه التمثيلات لجنابهم العالى ليست مدحا لهم فى الظاهر والباطن بل تقصير بمنصبهم العالى فان كان لك فهم رصين واذعان مستقيم افهم وادرك مظهر الكل المرشد فان مظهر الكل عين وتلك العين ترى شمس الحقيقة أو تقول افهم وفتش لتجد عينا وتلك العين كما هو حقه ناظرة ترى شمس الحقيقة ولما كان البصر لا يقدر على رؤية المرشد الذى هو بمنزلة العين كما ورد فى الحديث القدسى أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى قال مثنوى ﴿نك جهان درشب بمانده ميخ دوز * منتظر موقوف خورشيد ست روز﴾ (المعنى) انظر هذه الدنيا بقيت مسمرة فى الليل أو تبقى مسمرة فى الليل وفى نسخة يك جهان بالياء المثناة التحتية بدل النون الموحدة الفوقية أى دنيا مع أهلها بقيت مسمرة فى ليل الغفلة موقوفة على نور نهار الولاية ومنتظرة لشمس الهداية حتى بسببها تتنور ويتنور أهلها ويخلصوا من الكدورات أى فان هذه الدنيا وأهلها بقوا مسمرين بمسامير الظلمات البشرية والطبائع الحيوانية موقوفين على طلوع شمس الحقيقة ومرشد الخليقة الحاصل ان عامة الناس فى النفس والجهل مسمرون بمسامير الخيال محكومون لهذا التراب منتظرون للخلاص موقوفون على جذبات الاولياء فانها مطلع نور تجليات الاحدية والانتظار أشد من النار مى ﴿اينت خورشيد نهان در ذرهٔ * شير نر در پوستين برهٔ﴾ اينت هذا لك (خورشيد) شمس (نهان) مخفية (در ذرهٔ) فى ذرة (شير نر) اسد قوى (در پوستين) فى جلد (برهٔ) تاتى بتشديد الراء ومن غير تشديدها وهو الحمل ولد الغنم (المعنى) هذا لك شمس مخفية فى ذرة البشرية نورها لامع انور ومظهر العقل الاكبر أو سبع قوى فى جلد حمل ضعيف جسمه نحيف وقلبه شريف مثنوى ﴿اينت دريای نهان در زير كاه * پا برين كه هين منه با اشتباه﴾ (دريا) بحر

(كاه) التبن (پا) بفتح الباء الفارسية القدم (برين) على هذا التبن (منه) لا تضع (بااشتباه) مع الشبهة (المعنى) هذا البحر محيط مخفى تحت ذرة تبن أى سر وحدته مخفى فى وجود ولى كامل اياك ونوم الغفلة واصح أن تضع قدم الحقارة على تبن صورة انسان أكمل بالريب والاشتباه وكن بكمال الاحتياط فان اللائق بالطالب العاقل ان لا ينظر بعين الحقارة لذرة ولا يسل سيف العناد بظلمة بل ينظر بقلب حاضر الى السبع المستور تحت جلد الحمل والى الشمس تحت الذرة والى البحر تحت التبنة ويسعى لطالب مرشد موصوف بما ذكر خشية ان يقع بيد لص مى ﴿اشتباهى وكمانى در درون * رحمت حقست بهر رهنمون﴾ (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (رهنمون) وهو الذى يرى الطريق أى الدليل على الله والياء فى اشتباهى وكمانى للوحدة أو لامصدرية (المعنى) ان كان فى قلبك لاجل المرشد شبهة وسوء ظن فهى رحمة من الله أو تقول الاشتباه وسوء الظن فى القلب موجب القهر وأما ذلك الاشتباه وسوء الظن المدفون فى قلب الطالب لاجل المرشد فهو رحمة من الحق لا ثقة بالطالب لانه لا يجوز للطالب ان يعتقد فى كل رذيل تابع لهواه بل يسعى فى ان يكون سكران شراب ألست بربكم آت للصحو بعد المحو جامع للوحدة والكثرة متخلق باخلاق رسول الله فان تجسس المرشد مقبول والاعتقاد فى مخالف الشرع وسنة الرسول غير معقول فان قلت وهذا نادر الوقوع فيقول لك سلطان الاولياء مى ﴿هر پيمبر فرد آمد در جهان * فرد بود وصد جهانش در نهان﴾ (المعنى) كل نبى أتى منفردا فى الدنيا ولا يناقض هذا انفراد موسى وعيسى وهارون والحواريين فانهم كانوا تبعا لهما وهما أى موسى وعيسى عليهما وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم من حيث الحقيقة منفردان ولكن كل واحد منهما فى الظاهر فرد وفى المعنى فى قلبه وجوفه مائة عالم مى ﴿عالم كبرى بقدرت سحر كرد * كرد خود را در كهين نقشى نورد﴾ (كرد) بكسر الكاف الفارسية دائرة الشئ (كهين) بكسر الكاف والهاء بمعنى الصغير (نورد) بضم النون الفوقية الموحدة وفتح الواو وسكون الراء والدال فعل ماض من نوردن معناه الطى (المعنى) وذلك المعنى عالم أكبر سحره بقدرته الكاملة وأراد بالعالم الاكبر باطن الانسان الكامل فهو من جهة الباطن عالم كبير سحره بقدرته الكاملة بان طواه تحت نقشه الصغير ولهذا قال سيدنا ومولانا فى الشطر الثانى الانسان الكامل طوى وستر أطرافه فى نقش صغير مى ﴿ابلهانش فرد ديدند وضعيف * كى ضعيف است انكه باشد شه حريف﴾ (ابلهانش) الشين ضمير راجع الى النبى (فرد ديدند) رأوه فردا (كى) على وزن نى أداة استفهام انكارى (انكه) ذلك النبى والرسول (باشد) يكون (شه) مخفف شاه وهو السلطان (حريف) بمعنى صاحب (المعنى) البله رأوه فى الظاهر فردا وضعيفا فقال سيدنا ومولانا مجيبا لهم متى يكون ضعيفا بل هو قوى وأقوى ذلك الذى يكون مصاحبا لسلطان السلاطين ورب العالمين لا يضعف أبدا مثنوى ﴿ابلهان

كفتند مردى بيش نيست * واى آن كو عاقبت انديش نيست ﴾ (المعنى) البله قالوا رجل واحد لا زيادة ولا تبع ولا ناصر له واه على ذالك القائل ما نحسه فانه ليس متفكر العاقبة ولهذا أرشد ناقدسنا الله باسراره ﴿حقير وبى خصم ديدن ديدهاى حس صالح وناقهٔ صالح را صلوات الله على نبينا وعليه چون خواهد كه حق تعالى لشكرى را هلاك كند در نظر ايشان حقير نمايد خصمان را واندك اگر چه غالب باشد آن خصم﴾ هذا فى بيان رؤية الكفار سيدنا صالح وناقته باعين الحس الظاهرة حقيرا لا معين له فان الله تعالى اذا أراد ان يهلك عسكرا وقوما يريهم فى أعينهم ذلك الخصم حقيرا وقليلا ولو كان ذالك الخصم قويا لما حكاه لنا ربنا جل وعلا فى سورة الانفال (واذ يريكموهم) أى المؤمنين (اذ التقيتم فى أعينكم قليلا) نحو سبعين أو مائة وهم ألف لتقدموا عليهم (ويقللكم فى أعينهم) ليقدموا ولا يرجعوا مثنوى ﴿ناقهٔ صالح بصورت بد شتر * پى بريدندش ز جهل آن قوم مر﴾ (بد) مخفف بودن لحكاية الماضى (پى) بفتح الباء العجمية العصب وهو أطناب المفاصل (المعنى) ناقة سيدنا صالح كانت فى الصورة جملا أى ناقة قطع ذالك القوم المر من الجهل عصبها قال الله تعالى فى سورة الشمس فكذبوه فعقروها مى ﴿از براى آب چون خصمش شدند * نان كور وآب كور ايشان بدند﴾ (از براى آب) من أجل الماء (چون) أداة تعليل (خصمش) الشين ضمير راجع الى الناقة (بدند) كانوا (نان كور) خبز القبر (آب كور) ماء القبر كنى بهما عن الغضب والهلاك اذا كان كور بضم الكاف العجمية فى الموضعين وان كان بالكاف العربية فمعناهما العمى بسبب كفران النعمة (المعنى) لما كانوا خصماء للناقة لاجل الماء صاروا هلاك الغضب الالهى أو صاروا كافرين وبها استحقوا الهلاك مى ﴿ناقة الله آب خورد از جوى وميغ * آب حق را داشتند از حق دريغ﴾ (آب خورد) تقديره آب خورده بود معناه أكلت الماء أى شربته (از جوى) من النهر (وميغ) ومن السحاب (المعنى) ناقة الله كانت تشرب الماء من النهر ومن السحاب فمنعوها نعماء الله لم يبخلوا به على الناقة حقيقة ولكن الماء الحق عن الحق بخلوا ومنعوا قال الله تعالى فى سورة الشعراء (قال هذه ناقة لها شرب) نصيب من الماء (ولكم شرب يوم معلوم) انتهى جلالين ولم يقنعوا بهذا بل عرقبوها حتى هلكت فعاد عليهم سوء ما فعلوا ولهذا أشار فقال مى ﴿ناقهٔ صالح چو جسم صالحان * شد كمينى در هلاك طالحان﴾ (چو) أداة تشبيه والياء فى كمينى للوحدة (المعنى) ناقة صالح صلوات الله عليه مثل جسم الصلحاء صارت كمينا اهلاك الطالحين أى كما هلك المنكرون بسبب انكارهم على الانبياء وخلفائهم كذا اهلكت ثمود مى ﴿تا بر آن امت ز حكم مرگ ودرد * ناقة الله وسقياها چه كرد﴾ (المعنى) حتى على تلك الامة من حكم هلاك وعذاب الموت والوجع ما فعلت ناقة الله وسقياها أى أوصلت لهم العذاب قال الله تعالى فى سورة والشمس (كذبت ثمود) رسولها صالحا (بطغواها) بسبب

طغيانها

لطغيانها (اذا انبعث) اسرع (أشقاها) واسمه قدار الى عقر الناقة برضاهم (فقال لهم رسول الله) صالح (ناقة الله) اى ذروها (وسقياها) وشربها فى يومها وكان لها يوم ولهم يوم (فكذبوه) فى قوله ذالك عن الله تعالى المرتب عليه نزول العذاب بهم ان خالفوه (فعقروها) قتلوها ليسلم لهم ماء شربها (فدمدم) اطبق (عليهم ربهم) العذاب (بذنبهم فسواها) أى الدمدمة عليهم (ولا يخاف) تعالى (عقباها) تبعتها انتهى جلالين مثنوى ﴿شحنهٔ قهر خدا ازيشان بجست * خونبهاى اشترى شهرى درست﴾ (بجست) الباء المكسورة حرف تأكيد وجست معناها الطلب (خونبهاى) ثمن (اشترى) أراد بها الناقة والياء فيها وفى (شهرى) للوحدة (درست) بمعنى تمام (المعنى) شحنة أى احتساب قهر الله منهم أى من تلك الأمة طلب ثمن ناقة بلدة تامة مع أهلها لما علمت آنفا من قوله تعالى فدمدم الآية ثم رجع الى الحصة فقال مى ﴿روح همچون صالح وتن ناقه است * روح اندر وصل تن در فاقه است﴾ (المعنى) روح أولياء الله مثل صالح وبدنهم مثل الناقة وفى نسخة روح او چون صالح أى روح الولى مثل صالح وبدنهم مثل الناقة الروح فى الوصل الالهى والبدن فى الفقر والفاقة مثنوى ﴿روح صالح قابل آفات نيست * زخم بر ناقه بود بر ذات نيست﴾ (المعنى) روح الصالح لا تقبل الآفات والزخم وهو الضرب والاذية والاضطراب يكون على الناقة التى هى كناية عن بدن الولى ولا يكون على ذات الروح واضافة الروح الى الصالح من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف على ان كل ولى لله آفة المنكرين تطرأ على ناقة بدنه لا على ذات روحه لان قوم صالح حاولوا أذيته فلم يقدروا فعقروا الناقة ولهذا قال مثنوى ﴿روح صالح قابل آزار نيست * نور يزدان سغبهٔ كفار نيست﴾ (سغبه) بضم السين العاجز (ونيست) فى الموضعين أداة النفى (المعنى) روح الصالح من الانبياء والاولياء لا تقبل أذية وجفاء المنكرين لانها نور الله ونور الله تعالى لا يكون مغلوب الكفار والمشركين مى ﴿حق ازان پيوست با جسمى نهان * تاش آزارند و بينند امتحان﴾ (ازآن) معناه من ذالك السبب (پيوست) متصل أى قريب بلا كيفية أو باعتبار نفخة الروح فى الانسان وهو ظهور السر فى الانبياء والاولياء (با جسمى) الباء الموحدة التحتية للمصاحبة والياء للوحدة (نهان) مخفى (تاش) معناه حتى ذالك الجسم (آزارند) يؤذونه (بينند) يرون (المعنى) الحق تعالى من ذالك السبب خفية قرب لجسم حتى يؤذوا ذالك الجسم ويروا امتحانه تعالى مثنوى ﴿بيخبر آزار اين آزار اوست * آب اين خم متصل با آب جوست﴾ (المعنى) لا خبر للمؤذى ان ايذاء هذا المقبول ايذاء الله تعالى ولم يعلم ان ماء المكوب متصل بماء النهر أى ماء الروح واصل لبحر الحقيقة لان الولى متصف باوصاف الله ولهذا ورد فى الحديث القدسى من أهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة مثنوى ﴿زان تعلق كرد با جسمى اله * تا كه گردد جمله عالم را پناه﴾ (المعنى) ومن ذالك السبب تعلق الله بجسم أى أودع فيه نوره وسره وجعلهما متصلين بروحه ولا يخلو ذالك الجسم اما ان

يكون جسم نبي أو جسم ولي حتى يجعله لجلة العالم ظهرا ومعينا ويشهد على هذا قوله تعالى في سورة الانفال ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ وان طلبوا العذاب بالجهل لانك رحمتي فيهم انتهى وكذا خلفاؤه صلى الله عليه وسلم بهم يمطرون وبهم يرزقون مى ﴿كس نيابد بر دل ايشان ظفر * بر صدف آيد ضرر نه بر كهر﴾ (المعنى) ولا يجد أحد الظفر على قلوب الانبياء والأولياء لان الضرر يأتي على صدف وجودهم لا على جوهر روحهم فاذا تقرر هذا عندك مثنوى ﴿ناقهٔ جسم ولى را بنده باش * تا شوى با روح صالح خواجه تاش﴾ (المعنى) كن خادما ومطيعا لناقة جسم الولي حتى تكون مع روح سيدنا صالح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام خواجه تاش معناه شريك في خدمة سيد واحد أحد لا شريك ولا نظير له ثم رجع الى القصة مثنوى ﴿كفت صالح چونكه كرديد اين حسد * بعد سه روز از خدا نقمت رسد﴾ (المعنى) قال سيدنا صالح لقومه لما فعلتم هذا الحسد أي قتلتم الناقة لاجل الماء بعد ثلاثة أيام تصل النقمة من الله تعالى وذلك ان الله تعالى حكى لنا عنهم بقوله في سورة هود (فقال) صالح (تمتعوا) عيشوا في داركم (ثلاثة أيام) ثم تهلكون (ذلك وعد غير مكذوب) فيه (فلما جاء أمرنا) باهلاكهم (نجينا صالحا والذين آمنوا معه) وهم أربعة آلاف انتهى جلالين روى ان سيدنا صالحا لما قال لقومه (ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم) تعهدوا له بالرعاية فقال لهم ان الشقي الذي يتعرض لها يتولد في هذا الشهر فاتفقوا على قتل الذي يتولد فيه فقتلوا تسعة ذكور فاتفق ان العاشر من فراش سالف ولم يولد له قبل فكره واقتله وسموه قدارا فكان أزرق العينين قصير القامة ولد زنا كثير الفتنة ممتازا عن اقرانه بكثرة فنون الحرب كلما صادف الذين قتل أولادهم يلومهم فاتفقت آراؤهم على قتل سيدنا صالح لكونه كان سببا لاعدام أولادهم فذهبوا الغار عند ممر سيدنا صالح حالة كونهم متفقين على قتله فانهدم عليهم وذهبت أرواح تسعة منهم الى النار فلما علمت ثمود بذلوا مقدورهم لعقر الناقة مقابلة من هلك بسببه عليه السلام روى السدي ان قدار كان يشرب مع قومه فلزم لهم ماء لمزج الشراب فذهبوا الى البئر فلم يجدوا فيه ماء لانه كان يوم الناقة وشربته عن آخره فقال قدار اذا قتلتها يكون لي عليكم منة فحرضوه فلما أتت يوم نوبتها وكانوا مختفين أول من ضربها بسهم مصدع أصاب رجلها وقدار ضربها بسيف في رجلها فجرحها ثم هجم عليها الباقون فاهلكوها وسمعت ثمود فتخاطفوا لحمها فعاتبهم سيدنا صالح فاعتذروا وندموا ولهذا أخبرنا ربنا بقوله (فعقروها فأصبحوا نادمين) فاجتمع المؤمنون منهم بان يدعوا الله رفع العذاب فقال لهم الله تعالى (تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب) ولهذا أشار سيدنا ومولانا بقوله مثنوى ﴿بعد سه روز دكر از جانب حق * آفتى آيد كه دارد سه نشان﴾ (المعنى) بعد ثلاثة أيام أخر من قبل آخذ الروح وهو الله تعالى قبل نزول العذاب تأتي آفة بأن تمسك ثلاث علامات وذلك انه قال (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام) الآية فلما

سمعت ثمود بذلك بذلوا مجهودهم لقتل سيدنا صالح فلما رأى المؤمنون منهم ذلك قالوا لهم الاحرى ان تتربصوا لتعلموا صدقه لعله ان صدق ورجعتم تحصل فائدة وقال سيدنا صالح مثنوى ﴿ رنك روى جانتان كردد كر * رنك رنك مختلف اندر نظر ﴾ (المعنى) لون وجه جملتكم يفعل التبدل بلون آخر أى يذهب لونكم هذا ويبدل بلون آخر ولهذا قال فى الشطر الثانى اللون المنظور يكون لونا مختلفا متنوعا مثنوى ﴿ روز اول روى تان چون زعفران * در دوم رو سرخ همچون ارغوان ﴾ (المعنى) فى اليوم الاول يكون وجهكم أصفر كالزعفران وفى اليوم الثانى يكون وجهكم أحمر مثل الارغوان مثنوى ﴿ در سوم گردد همه روها سياه * بعد از ان اندر رسد قهر اله ﴾ (المعنى) وفى اليوم الثالث تكون جميع وجوهكم سودا و بعد ذلك اليوم يصل لكم قهر الاله مثنوى ﴿ گر نشان خواهيد از من زين وعيد * كره ناقه بسوى كه دويد ﴾ (المعنى) وان طلبتم منى علامة على هذا الوعيد أسرعوا جانب الجبل لولد الناقة مثنوى ﴿ گر توانيدش گرفتن چاره است * ورنه خود مرغ اميد از دام جست ﴾ (المعنى) ان قدرتم على أخذه وجلبه فلكم علاج أى خلاص وان لم تقدروا على أخذ وجلب ولد الناقة فاعلموا ان طير رجائكم نط من الفخ أى لا تتأملوا الخلاص مثنوى ﴿ كس نتانست اندران كره رسيد * رفت در كهسارها شد ناپديد ﴾ (كس) أحد (نتانست) لم يقدر (اندران كره) فى ذلك الكره أى على ذلك الكره ولو كان معنى الكره ولد الفرس لكن أراد بها ولد الجمل (رسيد) على وزن رشيد وهو الوصول (رفت) ذهبت (در) فى (كهسارها) الجبال الكثيرة لان كه مخفف كوه وهو الجبل وسار تدل على الكثرة والهاء والالف أداة جمع غير العقلاء (المعنى) لم يقدر أحد على الوصول لولد تلك الناقة وذهب فى الجبال الكثيرة ولم ير فقال لهم سيدنا صالح ان القضاء الالهى مبرم وفيما تقدم شبه سيدنا ومولانا الروح بسيدنا صالح والناقة بالبدن فقال روح همچون صالح وتن ناقه است وهنا قال مثنوى ﴿ همچو روح پاك كو از ناقه تن * مى گريزد جانب رب المنن ﴾ (المعنى) وفر ولد الناقة منهم مثل الروح النظيفة فانها أى الروح النظيفة هربت من عار البدن الى جانب رب المنن قال الله تعالى فى سورة هود (وياقوم هذه ناقة الله) حاصلة من ضرب صالح القلب عصا الذكر على صخرة السر ليخرج منها ناقة عشراء وهى حكمة الله (لكم آية) لتضع فى الحال فصيل تفصيل الدين والحكمة آية يستدل بها على حكيم هذه حكمته (فذروها تأكل فى أرض الله) وهى أرض البشرية من نبات خواطرها ودواعيها وتشرب من مشارب ثمود النفس ماء شهواتها تردونها عند غلبات الواردات وتحلبون لبنها لبن الاسرار والمعانى مثل الذى كنتم تشربون من ماء الشهوات يوم غبها يعنى عدم غلبات الواردات وهى عبارة عن حال الصحو والسكر والتجلى والستر (ولا تمسوها بسوء) أى ولا تنحروا ناقة الحكمة بحربة معاملات الجهالة (فيأخذكم عذاب قريب) وهو عذاب الجهل الذى يحصل

في الحال عند انعدام الحكمة (فعقروها) ثمود نفس الامارة بالسوء (فقال) صالح القلب (تمتعوا في داركم) أي الدنيا فانها مسكن النفس ومقرها (ثلاثة أيام) اليوم الاول هو يوم الجهل وفيه تصفر الوجوه واليوم الثاني وهو يوم الغفلة فيه تحمر الوجوه واليوم الثالث وهو يوم الدين وفيه تسود الوجوه (ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء أمرنا) بالعذاب (نجينا صالحا) أي صالح القلب (والذين آمنوا معه) من الروح والسر وغيرهما من البدن وجوارحه (برحمة منا) وهي توفيق أعمال النجاة (ومن خزي يومئذ) وهو هلاك الدين (ان ربك) يا قلب (هو القوي) على تربيتك وحفظك من آفة الهلاك (العزيز) في تقوية أهل العزة وتربيتهم انتهى نجم الدين الكبرى ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ❊ كفت ديدى آن قضا مبرم شدست ❊ صورت اميد را كردن زدست ❊ (المعنى) قال سيدنا صالح رأيتم ذلك القضاء الالهي صار مبرما ومحتوما ولصورة الامنية ضرب العنق تقديره ضرب القضاء المبرم عنق صورة الامنية بالله ثم رجع الى الحصة فقال سائلا ومجيبا مثنوى ❊ كره ناقه جه باشد خاطرش ❊ كه بجا آريد زاحسان وبرش ❊ (كره ناقه) ولد الناقة (جه باشد) مايكون (خاطرش) خاطره أي الصالح (كه) حرف بيان (بجاى آريد) فعل أمر (المعنى) كرة الناقة أي ولدها مايكون فأجاب خاطر سيدنا صالح أو الصالح ومن فعل البر والاحسان له جيئوا لمحله أي بروه واخدموه وتواضعوا له وان فعلتم معه سيئة قابلوها بالاحسان قبل أن يتحول الى مقعد صدق وكحلوا عيونكم من تراب أقدامه بالخلوص والافتقار والتضرع والاعتذار مثنوى ❊ كر بجا آيد دلش رستند ازان ❊ ورنه نوميديد وساعدها كزان ❊ (المعنى) ان أتى قلبه لمحله بعد اساءتكم له بان رضي عنكم اعلموا انكم خلصتم من العذاب والا أنتم من الخلاص محرومون ولا أمان لكم عاضون على ساعدكم مثنوى ❊ جون شنيدند اين وعيد منكدر ❊ جشم بنهادند وآنرا منتظر ❊ (المعنى) لما سمعوا هذا الوعيد المكدر وضعوا أعينهم وصاروا منتظرين لظهور العذاب مثنوى ❊ روز اول روى خود ديدند زرد ❊ ميزدند از نااميدى آه سرد ❊ (المعنى) اليوم الاول رأوا وجوههم صفرا ومن عدم الامنية ضربوا آها باردا أي قطعوا أملهم وبكوا مثنوى ❊ سرخ شد روى همه روز دوم ❊ نوبت اميد وتوبه كشت كم ❊ (المعنى) وجوه جملتهم صارت حمرا في اليوم الثاني ونوبة أمل التوبة صارت محوا مثنوى ❊ شد سيه روز سوم روى همه ❊ حكم صالح راست شد بى ملحمه ❊ (المعنى) وفي اليوم الثالث صارت وجوه جملتهم سودا وصار حكم سيدنا صالح عليه السلام واقعا من غير ملحمة جدال وقتال ولا ملحمة كاهن ومنجم قوال بل حكم صحيح من غير مراء مى ❊ جون همه درنااميدى سر زدند ❊ همجو مرغان در دو زانو آمدند ❊ (المعنى) لما وضع جملتهم رأسا في عدم الامل أي قطعوا أملهم أتوا جاثين على ركبهم مثل الطيور وقت اصابتهم آفة من شدة خوفهم لا يقدرون على الهرب طرف

السماء وان أردت على هذا دليلا فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿در نبى آورد جبريل أمين * شرح اين زانوزدن را جاثمين﴾ (المعنى) أتى جبريل الامين فى القرآن العظيم بشرح هذا الجثو جاثمين والآية فى سورة الاعراف قال الله تعالى (فاخذتهم الرجفة) الزلزلة الشديدة من الارض والصيحة من السماء (فاصبحوا فى دارهم جاثمين) باركين على الركب ميتين انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى وهذا من صفات النفس الامارة بالسوء ان لم يؤثر فيها النصح لا الدليل تأملته ولا السبيل لازمته ولا النعمة عرفت قدرها ولا المنة قدرت على شكرها (فأخذتهم الرجفة فأصبحوا فى دارهم جاثمين) جثوم الموت (فتولى عنهم) الروح العلوى (وقال يا قوم لقد أبلغتكم) أيها النفس وصفاتها (رسالة ربى) على الاخلاق الحميدة التى أرسلها الله معى (ونصحت لكم) اتصفوا بها وتخلقوا باخلاقى (ولكن لا تحبون الناصحين) ولهذا شرع يخاطب الذى جثى على ركبتيه عند نزول الغضب فقال مثنوى ﴿زانو آن دم زن كه تعليمت كنند * وزچنين زانوزدن بيمت كنند﴾ (زانو) الركبة (آن دم) ذلك النفس أى ذلك الوقت (زن) فعل أمر معناها اضرب وأراد بها اقعد (كه) حرف بيان (تعليمت) تعليمك (كنند) يفعلون (وز) تقديره وازمعناه ومن (چنين) معناه كذا (زانوزدن) من القعود على الركبة (بيمت) تخويفك (المعنى) أقعد ذلك الوقت الذى يعلمونك فيه العلم على ركبك ومن القعود هكذا على الركب يفعلون تخويفك وتهديدك كالذى يجثو قدام السياف اضرب عنقه ثم رجع الى القصة فقال مثنوى ﴿منتظر گشتند زخم قهر را * قهر آمد نيست كرد آن شهر را﴾ (گشتند) معناه صاروا (قهر آمد) أتى القهر (نيست كرد) فعل الاعدام (آن شهر را) تقديره آن خلق شهر را (المعنى) انتظروا مجيء واتيان ضرب القهر الالهى أتى القهر والعذاب الالهى فأعدم خلق تلك البلدة مع بلدتهم مثنوى ﴿صالح از خلوت بسوى شهر رفت * شهر ديد اندر ميان دود وتفت﴾ (المعنى) ذهب سيدنا صالح من الخلوة لجانب البلدة رأى البلدة فى الدخان والحرارة وذلك ان سيدنا صالحا لما رحت ثمود عن قتله منتظرين الغضب ذهب الى بلدة الحجر من أعمال الشام ورجت ثمود بيوتهم وبابوابها وعلى الصباح نظروا الى مرايا وجوههم فرأوها كالزعفران ثم كالارغوان ثم كالقطران ووقع الرعب فى قلوبهم فجزعوا وفزعوا عن آخرهم وذهبوا خارج البلدة ووضعوا ركبهم وأيديهم على الارض وقتا ينظرون الى السماء ووقتا ينظرون الى الارض فلما صار وقت الضحى سمعوا من طرف السماء صيحة قطعت قلوب جميعهم الا امرأة تسمى زريعة فرحلت الى بلدة حجر واخبرت من هاجر مع سيدنا صالح من المؤمنين ثم طلبت منهم ماء قائلة احترقت احترقت فهلكت لعنة الله عليها لانها كانت من أعداء سيدنا صالح فذهب سيدنا صالح من خلوته لبلدته فوجدها خرابا فعزم الى مكة وبقى بها حتى لاقى ربه ولكن مثنوى ﴿ناله

ازاجزای ایشان می شنید * نوحه بید انوحه کویان نابدید (المعنی) یسمع من أجزائهم بكاء وتضرعا النوحة ظاهرة والنائحون مخفيون غير ظاهرين مثنوى زاستخوانهاشان شنید آن نالها * اشك خون ازجان شان چون ژالها (المعنى) من عظامهم سمع سيدنا صالح ذالك الانين ومن أرواحهم دموع الدم مثل ژالها جمع ژاله وهو الندى والطل فلما شاهد حالهم هذا مثنوى صالح این بشنید و کریه ساز کرد * نوحه بر نوحه کران آغاز کرد (المعنى) وسمع بكاءهم هذا فشرع فى البكاء وبدأ ينوح على النائحين ومن كثرة ترحمه مثنوى كفت ای قومی بباطل زیسته * وزشما من پیش حق بکریسته (كفت) قال (اى قومى) الياء فيه للوحدة ودخلت عليه أداة النداء (بباطل) بالباطل (زيسته) من زيستن وهو العيش بين أظهر القوم (وزشما) ومن أجلكم (پيش حق) فى حضور الحق جل وعلا (بكريسته) بكيت (المعنى) قال ياقوم أنتم قوم تعيشتم بالباطل بين أظهرنا ويامن أنا من أجلكم بكيت فى حضور الحق جل وعلا فلم تفد فيكم النصيحة حتى هلكتم وفى هذا اشارة الى ان الارواح بعد الموت ليست بمعدومة بل هى موجودة فى عالم البرزخ بصور أعمالها المكتسبة كما خاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلى بدر من الاشقياء بقوله انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فسأله سيدنا عمر رضى الله عنه فقال والذى نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم لكن لا يجيبون مى حق بکفته صبر کن برجورشان * پندشان ده بس نماند از دورشان (المعنى) والحق تعالى قال لى اصبر على جورهم واعطهم نصيحة أى انصحهم فانه لم يبق كثير من دورهم مثنوى من بکفته پند شد بند از جفا * شیر پند از مهر جوشد وز صفا (من بكفته) أنا قلت لربى (پند) بفتح الباء العجمية النصح (شد) فعل ماض (بند) بفتح الباء العربية معناه الرباط والانعقاد (ازجفا) من الجفاء (شيرپند) ابن النصيحة (ازمهر) بكسر الميم أى من المحبة (بجوشد) يغلى (المعنى) أنا قلت لربى صارت النصيحة مربوطة من الجفاء أى لم تفدهم النصيحة لعدم انعقادها فى قلوبهم لان ابن النصيحة ينبع من المحبة وصفاء الطرفان أفواه قابليا تكم وآذان استعدادكم لم تذق ولم تسمع مثنوى بس كه كرديد از جفا برجای من * شير پند افسرد در رکهای من (بس) أداة تكثير (كه) حرف بيان (كرديد) معناه فعلتم (ازجفا) من الجفاء (برجاى من) على محلى أى لاجلى وفى حقى (افسرد) منجمد (در) بمعنى فى (ركها) جمع رك وهو العرق من عروق البدن (المعنى) من زيادة الجفاء الذى فعلتموه فى حقى حليب وابن النصيحة انعقد وانجمد فى عروقى وأعرضت عن النصح لكم مثنوى حق مرا کفته ترا لطفى دهم * برسر آن زخمها مرهم نهم (المعنى) وقال لى الحق لاجل تسلى خاطرى اعطى لك الطافا زائدا وأحسن اليك احسانا عميما وأضع على رأس جراحاتك مرهما والحمد لله صفا قلبى مثنوى در نصیحت من شده بارد کر * کفته امثال وسخنها چون شکر

(درنصحت) فى النصيحة (من شده) صرت انا (باردكر) مرة أخرى (كفتم) قلت (سخنها) كلام (چون) أداة تشبيه (المعنى) وفى النصيحة صرت لكم مرة أخرى أى نصحتكم مرة أخرى وقلت لكم أمثالا وكلاما مثل السكر بل ألذ وأحلى منه مثنوى ❊ شير تازه از شكر انكيخته ❊ شيرو شهدى با سخن آميخته ❊ (المعنى) كابن طرى ظهر من سكر حلوا وكلام خلط بلبن وشهد أى أظهرت لكم نصائح ممزوجة بلبن المعارف ألذ من الشهد ❊ درشما چون زهر كشته آن سخن ❊ زانكه زهرستان بديد از بيخ وبن ❊ (درشما) فيكم (چون) اداة تشبيه (زهركشته) صار سما (آن سخن) ذلك الكلام (زانكه) لان (زهرستان) معدن الزهر (بديد) فعل ماض جمع مذكر مخاطب (بيخ) الجذل (بن) السفل (المعنى) لكن نصحى فى وجودكم وكلامى صار لابدانكم كزهر وسم قاتل أى بدل سكر نصحى بمرارة السم على نحوى الحق مرلانكم من الجذول والاساس كنتم معدن الزهر والسم والغم مى ❊ چون شوم غمكين كه غم شد سرنكون ❊ غم شما بوديد اى قوم حرون ❊ (چون) اداة استفهام (شوم) اكون (غمكين) مغموم (كه غم شد) صار الغم (سرنكون) منكوس (شما) انتم (بوديد) افعلوا (المعنى) لاى شئ اكون مغموما والآن الغم صار منكوسا ومعدوما ياقوم أنتم العصاة المعاندون افعلوا جميعكم الغم معى ولما كان الغم معدوما قال مستفهما مثنوى ❊ هيچ كس برمرك غم نوحه كند ❊ ريش سرچون شد كسى مو بركند ❊ (المعنى) هل أحد ينوح على موت وزوال الغم الجواب لاينوح أحد على الغم بل يفرح لزواله فهو كالاقرع الذى رأسه مملوء بالجراحات لما صارت جراحة رأسه زائلة هل أحد يتأسف على زوال جراحة رأسه بأن ينتف شعره ويقلع لحيته لا يفعل أبدا مى ❊ رو بخود كرد و بكفت اى نوحه كر ❊ نوحه ات را مى نيرزند آن نفر ❊ (رو) هو الوجه (بخود) لنفسه (كرد) جعل (و بكفت) وقال (اى) أداة النداء (نوحه كر) بمعنى نائح لان افظ كر بفتح الكاف العجمية وسكون الراء أداة اسم الفاعل (نوحه ات را نوحتك (مى نيرزند) لايساوون (آن نفر) تلك الجماعة (المعنى) ثم توجه سيدنا صالح الى نفسه وقال يانائح هؤلاء النفر لايساوون نوحتك ولما كانت جميع دعوة الانبياء الى توحيد الله قال سيدنا ومولانا مقتبسا المفهوم قوله تعالى على نحوى وما أمروا الا ليعبدوا الها واحدا لانفرق بين أحد من رسله مثنوى ❊ كژ مخوان اى راست خواننده مبين ❊ كيف آسى خلف قوم ظالمين ❊ (كژ) على وزن لج وهو الاعوج (مخوان) لاتقرأ (اى) أداة النداء (راست) مستقيم (خواننده) بمعنى قارئ (المعنى) ياقارئ القرآن المبين مستقيما لاتقرأه أعوج أى لاتقل كيف آسى على قوم كافرين حكاية عن سيدنا شعيب لا غير واعلم ان سيدنا صالح وسيدنا شعيب من جهة الدعوة لوحدانية البارى متحدان فكان قوله قوله طردا وعكسا وأتى بالظالمين مكان الكافرين اشعارا بأن كل كافر ظالم لنفسه ولغيره

وأما كل ظالم لنفسه ولغيره ليس بكافر وفي نسخة كيف آسى قل اقوم كافرين والآية في سورة الاعراف (الذين كذبوا شعيبا) مبتدأ خبره (كأن) مخففة واسمها محذوف (لم يغنوا) يقيموا (فيها) في ديارهم (الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين) للتأكيد با عادة الموصول وغيره للرد عليهم في قولهم السابق (فتولى) أعرض (عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم) فلم تؤمنوا (فكيف آسى) أحزن (على قوم كافرين) استفهام بمعنى النفي انتهى جلالين وأتى بهذه الآية اعلاما أن لا تأسف على الظالمين بعد نصحهم من قبل الانبياء والاولياء والعلماء العاملين ثم ان سيدنا صالحا أتى بكلمات بديعة من هذا القبيل حتى غلب عليه الحال ولهذا سيدنا ومولانا أخبرنا عن سيدنا صالح مترجما فقال مثنوى ❊ باز اندر چشم ودل او كريه يافت * رحمت بى علتى در وى بتافت ❊ (باز) بعد (اندر) في (چشم) العين (ودل) القلب (أو) ضمير راجع لسيدنا صالح وكل صالح (كريه) على وزن مريه هو البكاء (يافت) وجد (رحمت) الرحمة (بى علتى) بلا علة (در وى) فيه عليه السلام (بتافت) بمعنى طلعت وظهرت (المعنى) بعد ماذكر وجد عليه السلام في قلبه وعينه بكاء وهذا البكاء رحمة بلا علة طلعت وظهرت ولمعت فيه مثنوى ❊ قطره مى باريد وحيران كشته بود * قطرهٔ بى علت از درياى جود ❊ (المعنى) قطرة أمطرها من عينه عليه السلام وصار حيرانا فهي قطرة بلا علة من بحر الجود والكرم أي أقطر من عينيه دمعا متحيرا من سطوات جلاله تعالى وسكرانا من شراب حبه جل وعلا فهي قطرة لا تحتاج لعلة لانه بحر الواقع فيه لا يظهر له رسم ولا علاج للعلة الا العلة التي ظهر عنها البكاء المسبب عن العقل الاول ولهذا قال مثنوى ❊ عقل او مى كفت كين كريه زچيست * بر چنان افسوسيان شايد كريست ❊ (او) ضمير راجع لسيدنا صالح (مى كفت) قال (كين) مركبة من كه بكسر الكاف للبيان ومن اين اسم اشارة معناه الذي هذا او المشار اليه (كريه) على وزن مريه هي البكاء (زچيست) من أي شئ (بر چنان) على كذا (افسوسيان) مستهزئين (شايد كريست) يليق البكاء وفيه معنى الاستفهام الانكاري (المعنى) فقال العقل له عليه السلام من اى شئ هذا البكاء على مثل هؤلاء المستهزئين يليق البكاء مى ❊ بر چه مى كرى بكو بر فعل شان * بر سپاه كينهٔ بد فعل شان ❊ (المعنى) قل على أى شئ تبكى تبكى على فعلهم (فما بكت عليهم السماء والارض) بخلاف المؤمنين تبكى بموتهم انتهى جلالين في سورة الدخان وقال البيضاوى مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم قال نجم الدين الكبرى يشير الى سماء الارواح وارض الاشباح انما تبكى على النفوس وصفاتها اذا لم تستعد بتبديل الاخلاق ولم تفن في صفات الله ولهذا قال في الشطر الثانى أتبكى على عسكر الحقد وفعلهم القبيح اى أتبكى لاجل حقدهم وعداوتهم لك بل اللائق بهم البكاء على ما صنعوا وجنوا على أنفسهم مى ❊ بر دل تاريك پر زنكار شان * بر زبان زهر همچون مار شان ❊ (بر دل) على

القلب

القلب (تاريك) المسود (پر) بضم الباء العجمية المملوء (زنكار) هو وسخ الحديد (شان) ضمير راجع الى قوم صالح (زبان) اللسان (زهر) هو السم (همچون) مثل (مار) الحية (المعنى) وأتبكى وتترحم على قلبهم المملوء باوساخ الانكار المسود المظلم بالكفر والعناد وأتبكى على لسانهم المملوء بالسم القاتل م ى ﴿بردم ودندان سكساران شان * بردهان وچشم كژدم خانه شان﴾ (بردم) على نفس (ودندان) وسن (سكساران) جمع سكسار وهو الغول الذى رأسه كرأس الكلب وفمه وشعره كالماعز وعيناه كالخنزير ووجهه أصفر وعينه زرقاء يسكن فى جزيرة قالون (المعنى) واتبكى على نفسهم وسنهم المنسوب الى السكساران مركب من سك وهو الكلب والسار هو العادة وتبكى على فمهم وعينهم اللذين هما بيت العقرب كأنه قدس الله روحه يقول نفسهم نتن وسنهم مألوفة بأكل الميتة التى تحصل من الغيبة وعينهم بالحقارة ناظرة ولسانهم كالعقرب بالاذية والشتم ناطق والبكاء على من صفته هذا غير معقول م ى ﴿برستيز وتسخر وافسوس شان * شكر كن چون كرد حق محبوس شان﴾ (ستيز) هو العناد (وتسخر) السخرية (وافسوس) هنا معناه الطعن (اشكر كن) فعل أمر (كرد) فعل وجعل فعل ماض (شان) بمعنى هم (المعنى) أتبكى على عنادهم وتسخرهم وطعنهم اشكر الله لما حبسهم الله تعالى فى سجن القهر والعذاب لانهم لا حالة لهم مرحمة توجب الرحمة لهم م ى ﴿دستشان كژ پاى شان كژ چشم كژ * مهر شان كژ صلح شان كژ خشم كژ﴾ (المعنى) ولعدم تشبثهم باذيال ارشادك يدهم عوجاء ورجلهم عرجاء وعينهم حولاء ومحبتهم عوجاء وصلحهم أعوج وغضبهم أعوج فهم عوج الكسب عوج السعى عوج النظر عوج المحبة عوج الصلح عوج الغضب لكونها لغير الله تعالى م ى ﴿از پى تقليد وز رايات نقل * پا نهاده بر سر اين پير عقل﴾ (المعنى) من أجل تقليد الآباء من غير نظر ولا تأمل لان التقليد عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما يقول ويفعل معتقدا للحقيقة من غير نظر وتأمل فى الدليل كأنه جعل قول الغير وفعله قلادة فى عنقه ومن أجل رفع رايات النقل عنهم وضعوا قدما على رأس شيخ العقل هذا وهو صاحب عقل المعاد وصاحب الارشاد لما حكاه ربنا عن الامم السالفة ذما لاهل التقليد بقوله تعالى (واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) ولهذا قال م ى ﴿پير خرنى جمله كشته پير خر * از رياى چشم وكوش همدكر﴾ (پير خرنى) مركبة من پير بكسر الباء الفارسية وهو الشيخ الفانى ومن خر بكسر الخاء من خريدن وهو الشراء والاخذ ومن (نى) أداة النفى معناه مالم يشتروا شيخا أى لم يكونوا ملتفتين (جمله كشته) صار جملتهم (پير خر) بفتح الخاء وهو الحمار المسن (ازريا) من ارياء (چشم) وهو العين (كوش) هو الاذن (همدكر) كل للآخر (المعنى) لم يكونوا راغبين فى المرشد ولا ملتفتين له بل كانوا بالسفاهة والحماقة كحمار مسن وكان كل منهم للآخر من جهة الرياء عينه وأذنه بسبب الاتباع والتقليد لا يسعى

للتحقيق أى هؤلاء المقلدون لم يسلموا ثمن ارادتهم وهو الانقياد الى المرشدين من الانبياء والاولياء والعلماء العاملين ايشتروا أمتعة الذوق والحالات بل باعوا ماهم عليه كلهم لآخر منهم رياء وسمعة كبائع حمار فى سوق الحمير ولو اتبعوا المرشد لتركوا ما كانوا عليه ولكن اغتابوه وقالوا اترك طريقة آبائه وأجداده فخسر وا وهذا هو الخسران المبين مى ﴿از بهشت آورد يزدان بندكان * تانمايد شان سقر پروردكان﴾ (المعنى) أتى الله تعالى من الجنة بعبيد مطيعين ومنقادين له حتى يرى هؤلاء العبيد ماهيأ وأعد للنار وجعل الفريقين متحدين فى الصورة مفترقين فى المعنى ولهذا قال ﴿درمعنئ آنكه مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان﴾ هذا فى بيان معنى قوله تعالى فى سورة الرحمن (مرج) أرسل (البحرين) العذب والمالح (يلتقيان) فى رأى العين (بينهما برزخ) حاجز من قدرته تعالى (لا يبغيان) لا يبغى واحد منهما على الآخر فيختلط به (فبأى آلاء) نعم (ربكما) أيها الانس والجن (تكذبان) ذكرت احدى وثلاثين مرة والاستفهام فيها للتقرير لما روى الحاكم عن جابر قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالى أراكم سكوتا للجن كانوا أحسن منكم ردا ما من مرة قرأت عليهم هذه الآية فبأى آلاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (مرج البحرين) الروحانى والجسمانى (يلتقيان بينهما برزخ) قالب الانسان حاجز يمنعهما أن يتغيرا يعنى ان لم يكن حاجز القلب بين القوى العلوية والسفلية لتغير مزاج القوى النورانية العلوية من دخان القوى الظلمانية السفلية ويبطل أيضا خاصيات القوى السفلية من غلبات أنوار القوى العلوية لان القوى السفلية ضعيفة عاجزة عن حمل الانوار العلوية ان لم يكن بينهما واسطة الطف من القوى السفلية وأكثف من القوى العلوية كما ان الغضروف ألين من العظم وأخشن من اللحم وقال القاشانى بحر الهيولى الجسمانية هو المالح وبحر الروح المجردة هو العذب يلتقيان فى وجود الانسان بينهما برزخ النفس الحيوانية التى ليست فى صفاء الارواح المجردة ولطافتها ولا فى كدورة الاجساد الهيولانية وكثافتها لا يتجاوز أحدهما فيغلب على الآخر بخاصيته ولهذا أشار سيدنا ومولانا فقال مثنوى ﴿اهل نار وخلد را بين همدكان * درميان شان برزخ لا يبغيان﴾ (بين) فعل أمر (همدكان) بدكان واحدة والدكان واحدة الدكاكين وهى الحوانيت فارسى معرب (المعنى) انظر فى العالم لاهل النار والخلد مقارنان ومصاحبان بدكان الدنيا وهى الصورة الانسانية بينهما حائل وحاجز يمنعهما عن الاختلاط والامتزاج فالفساق مائلون للكفار غير مائلين للابرار لان الجنسية علة الانضمام مى ﴿اهل نار واهل نور آميخته * درميان شان كوه قاف انكيخته﴾ (آميخته) اختلط (درميان شان) فى وسطهم (كوه قاف) جبل قاف (انكيخته) ثار (المعنى) اختلط أهل النار بأهل

النور في الصورة وفي المعنى ثار في وسطهم جبل قاف بمعنى ظهر وقام بينهم ومنعهم من الاختلاط أي ان نظرتهم بنظر الحس تجدهم متشاكلين في الصورة وفي المعنى بينهم مسافة كما اذا وضع جبل قاف بين شيئين ثم رفع كم يكون بينهم من البعد طولا وعرضا كذا بين النار وبين والنور بين برزخ قوي كقاف لا يتصور اتحادهم فان قيل كيف يمكن أن يكون الشئ مختلطا مفترقا فيقول لك سلطان الاولياء مثنوى ﴿همچو در كان خاك وزر در اختلاط * درميان شان صد بيابان ورباط﴾ (المعنى) مثل اختلاط التراب والذهب في المعدن ولكن في وسطهم مائة بيابان أي فلوات قفر ومائة رباط قال الجوهري والرباط المرابطة وهو ملازمة ثغر العدو والحاصل ان بينهم بعد الابعد وفرقا ليس له عد وأي مناسبة بين الذهب والتراب كذا لا مناسبة بين الصالح والطالح بحسب المعنى ولو كانا في الصورة متحدين مثنوى ﴿همچنان كه عقد در در وشبه * مختلط چون مهمان يك شبه﴾ (همچنان) كذا (در) على وزن حر هو اللؤلؤ (چون) أداة تشبيه (مهمان) مسافر (يك شبه) ليلة واحدة لان الليل اسمه شب وشبه في الشطر الاول هي الخرز (المعنى) مثال اجتماع أهل النار وأهل النور في هذه الدنيا الفانية كقلادة منتظمة باللؤلؤ والخرز كمسافر ليلة واحدة كذا المؤمن والكافر تراهما في الصورة منتظمين كعقد في رقبة عجوز الدنيا لاجل تزيينها ولا قرار لهما بل قرارهم مقدار مسافر ليلة بل ساعة فاذا خرجوا من الدنيا قيل لهم (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) ثم يقال لهم (فذوقوا عذاب الحريق) والعياذ بالله وانظر مثنوى ﴿بحر را نيميش شيرين چون شكر * طعم شيرين رنك روشن چون قمر﴾ (المعنى) البحر نصفه كالسكر طعمه لذيذ ولونه مضيء مثل القمر والمراد تمثيل الانبياء والاولياء بالبحر الحلو فان كلامهم ألطف وأحلى من الماء العذب مثنوى ﴿نيم ديكر تلخ همچون زهر مار * طعم تلخ ورنك مظلم قير وار﴾ (نيم) بكسر النون بمعنى نصف (ديكر) بمعنى آخر (تلخ) بمعنى مالح (همچون) مثل (زهر مار) سم الحية (رنك) هو اللون (قير) على وزن كبر هو الزفت (وار) بمعنى مثل (المعنى) ونصفه الآخر مالح مر مثل سم الحية طعمه مر ولونه مظلم مثل الزفت كذا أهل الكفر كلامهم مر وقلبهم مسود من الازل الى وقتنا هذا مثنوى ﴿هر دو برهم مى زنند از تحت واوج * بر مثال آب دريا موج موج﴾ (المعنى) وكل فرقة منهما تتضارب من التحت وهو السفل ومن الاوج وهو العلو على مثال ماء البحر يختلط موج ماء البحر المر بماء البحر الحلو وهذا الاختلاط بحسب الصورة واذا أمعنت النظر فان الماء الحلو لطيف يصعد على وجه الماء المالح كذا أرواح أهل النار وأهل النور ظهرا من مرتبة لا تعين متقابلين لانهما مظهرا الجلال والجمال فاذا هبت عليهم رياح أسماء الصفات جاشت أرواح الاشقياء والصلحاء فتضاربا وقتا وتتاركا وقتا على حسب مظهريتهم فاذا هبطوا العالم الاجسام اختلفوا حسب اختلافهم في عالم الارواح على

نحوى قوله عليه الصلاة والسلام الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف * مثنوى ﴿ صورت برهم زدن از جسم تنك * اختلاط جانها در صلح وجنك ﴾ (المعنى) فكانوا فى عالم الارواح فى الضرب بعضهم بعضا ظهروا من الجسم الضيق كالامواج أى كما كان اختلاط الارواح فى الصلح والحرب يعنى أرواح الفريقين بمثابة البحرين العذب والمالح فى الصلح والحرب يعنى الصلح والحرب فى الروح بمثابة بحرين فالصلح كبحر حلو والحرب كبحر مالح فهم من الجسم الضيق بصورة الضرب بعضهم بعضا هو اختلاط الارواح فى الصلح والحرب مثنوى ﴿ موجهاى صلح برهم مى زنند * كينها از سينها بر مى كنند ﴾ (مى كنند) بفتح الكاف والنون بمعنى تقلع (المعنى) أمواج الصلح من بحر اللطف تضرب بعضها بعضا وأثره تلع حالات السوء من الصدر وأزالتها مى ﴿ موجهاى جنك برشكل دكر * مهرها را مى كند زير وزبر ﴾ (المعنى) أمواج الحرب على شكل آخر تقلع المحبات وتجعلها منكوسة معكوسة ممحوّة مثنوى ﴿ مهر تلخانرا بشيرين مى كشد * زانكه اصل مهرها باشد رشد ﴾ (المعنى) المحبة تجلب المرّ للحلو لان أصل المحبة رشد لكن قارن كاملا مى ﴿ قهر شيرين را بتلخى مى برد * تلخ باشيرين كجا اندر خورد ﴾ (شيرين) الحلو (تلخ) المر (كجا) أين (اندرخورد) تقديره اندرخورد باشد (المعنى) القهر والعداوة تذهب الحلو الى المر وتبدله مرا ومتى يكون المر مع الحلو لائقا فان امرأة لوط وابن نوح عليهما السلام لما اختلطا مع الاشقياء صارا منهم مثنوى ﴿ تلخ وشيرين زين نظر نايد بديد * از دريچه عاقبت دانند ديد ﴾ (المعنى) المر والحلو لا يظهران من هذا النظر وهو نظر عين الرأس بالحس الظاهر المدرك به بل يقدرون على رؤيته من كوة العاقبة أى عين البصيرة فيميزون مقبول الحق من مردوده لان عين الحس وعقل المعاش لا قدرة لهما على هذا مى ﴿ چشم آخربين تواند ديد راست * چشم آخر بين غرور است وخطاست ﴾ (آخر بين) فى الشطر الاول بمعنى ناظرة العاقبة بكسر الخاء المعجمة الموحدة الفوقانية وبفتحها كما فى الشطر الثانى أيضا لفظ عربى بمعنى غيرا وبضمه اللفظ عجمى اسم بيت الدواب وهو الاصطبل قال الجوهرى الاصطبل للدواب وألفه أصلية (المعنى) العين الناظرة للعواقب تقدر على النظر الصحيح والعين الناظرة للغير المقيدة باللذائذ الدنيوية أو الناظرة لمتاع الدنيا فى اصطبل الدنيا عين الغرور والخطأ فالاولى عين البصيرة والثانية عين البصر التى لا تخلو عن الغلط وهذا المر والحلو لا ينظر بهذه العين بل ينظر بتلك العين وهى عين البصيرة فعلى العاقل أن لا ينظر الى الدنيا بعين رأسه ولهذا قال مثنوى ﴿ اى بسا شيرين كه چون شكر بود * ليك زهر اندر شكر مضمر بود ﴾ (اى) أداة النداء (بسا) بمعنى كثير (شيرين) حلو (چون) أداة تشبيه (شكر) بتشديد الكاف هو السكر (بود) يكون (المعنى) يا من أنت مظهر كثير من الاسماء اللطيفة الجميلة أشياء تكون فى الصورة حلوة مثل السكر يعدها أهل البصر نعمة لكن تكون زهرا مضمرا ومستترا فى

سكر فعلى العاقل الاحتراز والدعاء بقوله اللهم أرنا الاشياء كما هي ولما كانت رتب الهدايات
متفاوتة قال مثنوى ﴿ آنكه زيركتر ببو بشناسدش * وآن دگر چون برلب ودندان زدش ﴾
(انكه) بمعنى ذلك (زيركتر) بمعنى اعقل (ببو) بالرائحة (بشناسدش) يعلمها (وان دكر) وذلك
الغير (چون) أداة تعليل (برلب) على الشفة (ودندان) والسن (المعنى) وذلك الاعقل
والاعرف برائحة الزهر المدسوس فى السكر يعلم رائحة السم والزهر ويفهمها وذلك الغير
الذى لا يكون بهذه الرتبة لما يضرب السم والزهر على شفته وسنه أى يضعه يفهم انه سم مدسوس
بسكر مثنوى ﴿ پس لبش ردش كند پيش از گلو * گرچه نعره ميزند شيطان كلو ﴾
(المعنى) ثم بعد فهمه السم ترده شفته قبل حلقه ولو نادى وصاح الشيطان كلوا فتكون كلو فى
الشطر الاول بضم الكاف الفارسية اسم الحلق وفى الشطر الثانى بضم الكاف العربية أمر
حاضر فظهر الاسماء اللطيفة هو الذى اتسعت له رحمة ربه فى شدة نقمته وكان مظهر قوله
عليه السلام اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه هو
أعرف العرفاء واصل لنور المحبة عارف بالاشياء لم يستعمل جوارح قالبه بالاشياء المزخرفة
بل لاتأتى على فكره فيشم ريحها ويتركها غذاء روحه الطاعات وحيلتها العشق والذى
أدون منه يضع على شفته السكر المدسوس بالسم فيدرك رائحته قبل وصوله حلقه ولو صاح
الشيطان كلوا لانه منور بشعلة الانوار الالهية فاذا عكس على قلبه شئ من مستلذات النفس
كدر نور محبته فدفعه قبل العزيمة ولو قالت له نفسه لا حرج فى الدين لا يلتفت اليها ويشتغل
بالجذبات ويستقر فى مقام الوحدة مثنوى ﴿ وآن دگر را در گلو پيدا كند * وان دگر را
در بدن رسوا كند ﴾ (المعنى) وذلك الغير يظهر فى حلقه ثم يعلم انه سم مدسوس بالسكر وذلك
الغير الآخر فى بدنه يشتهر بعد أكله للسكر المدسوس فيه السم فيفهمه مثنوى ﴿ وان دگر را
در حدث سوزش دهد * ذوق آن زخم جگر دوزش دهد ﴾ (المعنى) وذلك الآخر يعطيه
وجعا فى الحدث وقت خروجه الخلاء وذوق ذلك السم المدسوس بالسكر يعطيه فى اخلاطه
احتراقا يخيطها أى يحترق مقعده ويعطيه ألما كأنه يقول السالك الذى يكون أدون من الذى
يدفع السم قبل العزيمة هو الذى يظهر فى حلقوم عزيمته لكونه متلونا لم يتجرد من الكثرة بكمالها
ولا يقدر على فرق السوى فاذا عزم على مقتضى نفسه يرى ذلك قبل اتيانه فيختار تصفية الروح
بالعزلة لما روى عن ابراهيم الخواص حين اشتغاله بتصفية قلبه قال أخرجت من قلبى السوى
الا الرمان فاتفق لى ذلك الوقت انى ذهبت لعيادة مبتلى ظهر فى وجوده علة اجتمع عليه الزنابير
فخاطبنى باسمى والحال انه لا يعلمنى فقلت له أشاهد فيك الحب لو دعوت الله فقال لى كنت
أفهمك من أهل الكمال لو دعوت الله ان يخلصك من شهوة الرمان التى عذابها أشد من هذا
والذى أدون من هذا هو الذى لذة السكر أفسدت عليه طعم السم بغلبة افكار الكثرة على قلبه

وقالت له نفسه الفرصة غنيمة فلم يبذل همته لمتابعة شيخه وأرخى لها العنان فيطرد والذي أدون
منه أسير النفس الساقط من مرتبة الشريعة يحصل له حرارة من اللائمة تخش كبده حراما
كانت اللائمة أو حلالا فيطرد من الشريعة والطريقة فيفتح عليه شرب الخمر وأنواع
المفسدات فيفسد قلبه بالتسويلات الشيطانية وتؤثر مرارة الشهوة في اخلاطه فعلاجه ترياق
الملامة مثنوى ﴿وان ذكرا بعد أيام وشهور * وان ذكر را بعد مرك از قعر كور﴾
(المعنى) وذلك الآخر يظهر فيه أثر السم المدسوس بالسكر بعد أيام وشهور أي بعد مضى
أكثر عمره فاذا قرب أجله وصادفته العناية الالهية استيقظ من نوم غفلته وحس بألم سيئاته
ذلك الوقت يفتح عليه باب الرجاء يقول ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وذلك
الآخر يموت قبل التوبة فيظهر له وجع السم المدسوس في السكر من قعر القبر قال النبي صلى
الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنان أو حفرة من حفر النيران قال الفقيه السمرقندى
ملازمة أربعة أشياء سبب للخلاص من عذاب القبر مداومة الصلاة واعطاء الصدقات
وقراءة القرآن وملازمة الذكر والتسبيح قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس بما كسبت
ولهذا قال مى ﴿وردهندش مهلت اندر قعر كور * لابد آن پيدا شود يوم النشور﴾ (المعنى)
وان أعطوا ذلك الذي أكل السم المدسوس في السكر ولم يتيقظ حتى خرج من الدنيا من غير
توبة مهلة ولم يعذبوه في قعر قبره لابد ان لم يعف الله عنه ان يظهر يوم النشور وتأخير عذاب القبر
اما بشفاعة من قام على قبره للحديث المروى عن ابن عباس ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته
أربعون رجلا لا يشركون بالله الا شفعهم الله فيه أو انه ليس المراد من المهلة الحقيقة بل ان
عذاب القبر بالنسبة لعذاب جهنم كلا شئ لكون مدته قليلة قال الله تعالى في يوم كان مقداره
خمسين ألف سنة والا ففي حياة النفس موت الروح لكون النفس ارتكبت المعاصي بسبب
مشتهياتها حتى يكون البدن مظلما لفوت نور الروح فيبتلى بالمعاصي ويرتكب الرذائل في قبر
وجوده المظلم فيحقر ويتلف ماله وتذهب منه البركة والخير وأى عذاب أكبر من هذا لانه ورد
في الحديث ان العبد ليحرم الرزق بذنب يصيبه وهو اعم من الصورى والمعنوى وقوله (وان
ذكرا بعد أيام وشهور) اشعار بهذا لان السالك يظن هوى نفسه محبة الله فيلبس الشيطان
عليه فيتكدر لكونه ممكورا به وعلامته انه اذا تكلم مع اخوان الطريقة لا يحصل له شوق ولا ذوق
ويستوحش من الخلوة بقدر زلاته فيقع في عين الكثرة فيحرم سنين عديدة وأما السالك
الموفق تنكشف له نسمات العنايات قناع التلونات فيوفق للحقيقة بأن يعترف بالشريعة على وفق
مراد الله ورسوله ويتذلل لاخوان الطريقة ويلازم عتبتها بالرياضات والمجاهدات فيفتح
عليه أبواب المحبة ويعرج الى نور القرب ولكن بعد شهور وأعوام لان لكل محبة محنة والحذر
من فوت الفرصة مثلا مثنوى ﴿هر نباتى وشكرى را در جهان * مهلتى پيدا است در دور

وزمان ﴿

وزمان * (المعنى) لكل نبات وسكر فى الدنيا مهلة ظاهرة ومعينة فى الدور والزمان اذا لم تأت تلك المدة لا يظهر ذلك السكر لان دورات الافلاك الحسية تابعة للافلاك المثالية وهى للروحية وهى للعقلية وهى للشؤونات الالهية وهى تابعة للصور العلمية وهى عين نسبة تجلى فلك الذات وكل الافلاك المذكورة داخلة تحت حيطة حكومة الاسماء الالهية الذاتية والصفاتية والواقع من حقائق الماهيات الامكانية والاعيان الكونية آثار للذات والصفات ظاهرة بمدة معينة على وفق المقدمات المذكورة كالنباتات لها من الدور زمان معين تستعد فيه لاجل حصول اللذة وكذا المذنبون لا يخرجون من النار حتى يطهروا وكذا السالكون اذا لم يستعدوا لا يخلصون من تلونات الكثرات وتقلبات التعينات ليحصل لهم لذة التجليات مثلا مثنوى * سالها بايد كه اندر آفتاب * لعل يابد رنك ورخشانى وتاب * (سالها) جمع سال على قاعدة الفرس (بايد) بفتح الباء الموحدة التحتية لازم (در آفتاب) فى الشمس (يابد) بفتح الياء المثناة التحتية يجد (رنك) لون (ورخشانى) وشعله (وتاب) بالتاء المثناة الفوقية الضياء (المعنى) يحتاج الى أعوام فى الشمس حتى يجد حجر اللعل لونا وشعلة وضياء ولازم لاهل الذنوب زمان بالبكاء والتضرع لتحترق اوساخ رذائلهم ليستعدوا لقبول الفيض من شمس الحقيقة وكذا اللازم للسالك جلاء مرآة قلوبهم ليقابلوا بها شمس همة المرشد فتنعكس عليها أنواره فيجد مرتبة اللعل فيخلص من التلونات والتعينات ويكون مظهر تخلقوا باخلاق الله فاذا وصل لمرتبة النباتية وصل لمرتبة الشهود باقل زمان كوصول الاشجار الى مرتبة الازهار ومنها الى الاثمار فاذا استوت عم نفعها والله الموفق ولهذا أشار فقال مى * بازتره در دو ماه اندر رسد * بازتا سالى كل احمر رسد * (تره) بتشديد الراء المهملة تستعمل لعموم الخضر المستعملة (رسد) بمعنى تصل (المعنى) ثم الخضر تصل الى الكمال فى شهرين والورد الاحمر يصل فى سنة وخصه بالاحمر للطافته وفى هذا اشارة لتولد الانسان من رحم الام بعد مكثه ليكون زبدا ثم نقطة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما متنوعة وأعضاء مختلفة وفى وقت نموه تظهر الحرارة الغريزية فيه ليستعد لنفخ الروح ثم يكمل فيه ولد انسانا أحمر الوجه والشفاف ملكى السيرة والخصال وهذا حال السالك لا بد له من الاجل ولهذا أشار مثنوى * بهر اين فرمود حق عز وجل * سورة الانعام در ذكر اجل * (المعنى) ولاجل ماذكر قال الله تعالى فى ذكر الاجل فى سورة الانعام (هو الذى خلقكم من طين) بخلق أبيكم آدم منه (ثم قضى أجلا) تموتون عند انقضائه (وأجل مسمى) مضروب (عنده) لبعثكم (ثم أنتم) أيها الكفار (تمترون) تشكون فى البعث بعد علمكم انه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الاعادة اقدر انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى الاشارة انه تعالى يعرف نفسه بكمال القدرة على ان يخلق من الطين بشرا قابلا لنفخ الروح الخاص منه فيه ليستحق سجود الملائكة ثم قضى أجلا لايام فراقه عن الحضرة

و بعده عن وطنه الحقيق وهو أجل الوصلة بعد الفرقة فى مقام العندية فلاجل الفرقة مدى
ومنتهى ولاجل الوصلة لامدى ولا منتهى ولكن لها أوّل وهو حين طلوع شمس التوحيد عن
شرق القلوب الى ان يبلغ حد استواء الوحدة ثم يتسرمد انتهى فان ارتفع عنك الريب فالوصول
ليس بمجرد استماع الكلمات القدسية بل التوجه لها بالقلب والقالب بجميع القوى
والجوارح واجراء جميع أحكامها ولهذا قال مثنوى ﴿اين شنيدى موبمو يت كوش باد * آب
حيوانست خوردى نوش باد﴾ (اين) اسم اشارة (شنيدى) سمعت فان الياء فيه للخطاب
(موبمو يت) شعرة شعرة أى جميعا (كوش باد) تكن اذنا (آب حيوانست) ماء الحياة
(خوردى) أكلت أى شربت (نوش باد) تكن مريئة سائغة (المعنى) ان سمعت هذه الاسرار
الرحمانية والحكم الصمدانية فليكن جميع شعرك على الانفراد اذنا وان شربت هذا ماء
الحياة المعنوى فليكن مريئا هنيئا سهلا صحة روحانية مثنوى ﴿آب حيوان خوان مخوان اين را
سخن * روح نو بين درتن حرف كهن﴾ (المعنى) وهذه الكلمات القدسية اقرأها أى
اعلم أنها ماء الحياة لانها تحيى القلوب الميتة بهوى النفس الامارة ولا تعلم انها كلام لا طائل تحته
وانظر فى بدن الحرف الفانى البالى روحا جديدة فان الحروف المقطعة والتراكيب العتيقة
المتداولة كشئ بال أتينا بها للنظم والبيان انظرها حروفا متداولة من قديم الزمان بين الناس
فيها روح لطيفة طرية أى واعلم ان كل كلمة من كلامى روح مصوّر ودر منوّر واعلم ان الحروف
هى الحقائق البسيطة بين الاعيان والحروف العاليات هى الشؤونات الذاتية الكامنة فى غيب
الغيوب كالشجرة والنواة فالعارف الذى يشاهد بجميع الاسماء والصفات ويجد فى كل قصة
وجودية حصة مندرجة فى جامع الكل وهى النقطة الحالية فيعاين الذات ويشاهده تعالى
فى كل منها بجميع الاسماء والصفات فهو جات عظمته أوّل فى آخريته آخر فى أوّليته ظاهر
فى عين باطنيته باطن فى مظاهر ظهوره واليه يرجع الامر كله فكذا عرج سيدنا ومولانا من
حضيض الناسوت الى أوج الملكوت وارتقى الى فلك الاسماء والصفات فبتتابع التجليات
ذهبت الكثرة فظهر له جمال الوحدة بلا اين ومتى ومن وما فتموّج فى قلبه الشريف الذى هو
عرش الرحمان بحر ذخار العلوم اللدنية ومن تلاطمه ترشحت عين الحياة من لسانه الشريف
الى اصداف اسماع العشاق ولهذا قال كلماتى تعطى الحياة فاجابوه نعم كما افدتم أحييت قلوبنا
بمتابعتك فى ترك اللذات الجسمانية والحشمة الدنيوية لانهما سم فى صورة السكر وهذا حال
الانبياء والاولياء وما تقول فى داود وسليمان ويوسف عليهما السلام وفى اسكندر وعبد العزيز
ومجد الدين البغدادى وعلاء الدين السمنانى وغيرهم رحمهم الله لم يضرهم ماذكر فقال انهم
النبوّة والولاية ليست مطلقا شرطة على الفقر والغنى بل الشرط الخروج من البين وقطع
العلاقة وازالة وهم الاثنينية ولهذا قال مثنوى ﴿نكتهٔ ديكر تو بشنو اى رفيق * همچو جان

او بسخت پيدا او دقيق ❊ (المعنى) اسمع نكتة أخرى يا من هو فى طريق المحبة صديق رفيق هى للعارف مثل الروح ظاهرة بزيادة ولغيره تكون بزيادة الدقة والخفاء م ى ❊ درمقامى هست هم اين زهرمار * از تصاريف خداى خوشكوار ❊ (المعنى) وتلك النكتة وهى النعمة والدولة الدنيوية واللذة والشهوة الجسمانية لجملة عباد الله فى مقام الوجود الفانى ضرر محض وفى مقام أيضا سم هذه الحية صار منهضما منه من تصاريف الله تعالى أى مضرة للسالك المبتدى ونافعة للمنتهى تقويه على الطاعات مثنوى ❊ درمقامى زهر ودرجايى دوا * درمقامى كفر ودرجايى روا ❊ (المعنى) فى مقام سم وفى محل دواء وشفاء وفى مقام كفر وخطأ وفى محل لائق ولطيف م ى ❊ درمقامى خار ودرجايى چوكل * درمقامى سركه وجايى چومل ❊ (المعنى) فى مقام شوك وفى محل مثل الورد وفى مقام خل وفى محل مثل الخمر م ى ❊ درمقامى خوف ودرجايى رجا * درمقامى فقر ودرجايى غنا ❊ (المعنى) فى مقام خوف وفى محل رجاء وفى مقام فقر وفى محل غنى مثنوى ❊ درمقامى فقر ودرجايى رخا * درمقامى بخل درجايى سخا) م (درمقامى فقر ودرجايى فنا * در مقامى قدر ودرجايى رضا) م (درمقامى جور ودرجايى وفا * درمقامى منع ودرجايى عطا) م (در مقامى دردى درجايى صفا * درمقامى خاك وجايى كيميا ❊ الدردى بضم الدال المهملة العكر (خاك) التراب م ى ❊ درمقامى عيب ودرجايى هنر * درمقامى سنك ودرجايى كهر ❊ (هنر) ضد العيب (سنك) اسم الحجر (كهر) معربه الجوهر م ى ❊ درمقامى حنظل وجايى شكر * درمقامى خشك ودرجايى مطر ❊ خشك اليبس م ى ❊ درمقامى ظلم وجايى محض عدل * درمقامى جهل وجايى عين عقل ❊ (درمقامى) در اداة ظرفية دخلت على مقام فى جملة الابيات المتقدمة والياء للوحدة كذا الياء فى جايى والجاى اسم المحل م ى ❊ كرچه آنجا او كزند جان بود * چون بدانجا در رسد درمان بود ❊ (كرچه) مخفف اكرچه أداة الشرط وبوده مصروف اليه معناهما وان يكن وفاعله راجع الى السالك المبتدى (آنجا) فى ذلك المحل وأراد به وجود السالك المبتدى (او) ضمير راجع الى زهرمار (كزندجان) أى ضرر الروح (چون) أداة تعليل (بدانجا) تقديره بآنجا أى فى هذا المحل وهو وجود أهل الكمال (دررسد) يصل (درمان بود) يكون علاجا وقوتا (المعنى) وان يكن فى ذلك المحل وهو وجود السالك المبتدى هو أى زهر المار أى اللذائذ النفسانية ضرر الروح لكن لما تصل لوجود المنتهى تكون اللذائذ قوتا وعلاجا لان وجود الولى الكامل مملحة العشق والمحبة مملوء بماء أسرار الوحدة كل ما وصل اليه من اللذائذ النفسانية غرق فى بحر أسرار الوحدة ولحق باشعة أنوار الوحدانية كغلبة اجزاء الماء الطاهر على النجس اذا كان الماء عشرا فى عشر أو كاستحالة اجزاء الميتة ملحا فان الاستحالة عند أبى حنيفة رحمه الله مطهرة وأما وجود أرباب الشهوات كالافعى كل ما دخل وجوده استحال سما قاتلا ولو كان سكرا لطيفا لانها سبب الغفلة وأى ضرر

فى الدين أشدّ من الغفلة مى ﴿ آب درغوره ترش باشد وايلك * چون بانكورى رسد شيرين ونيك ﴾ (آب) هو الماء (درغوره) فى الحصرم (ترش) بضم التاء حامض (وليك) ولكن (چون) اداة تعليل (بانكورى) للعنبية (رسد) يصل (شيرين) وهو الحلو ونيك وهو الحسن مثلا (المعنى) الماء يكون فى الحصرم حامضا أى فى مرتبته لكن لما يصل لمرتبة العنبية يصير الماء فيه حلوا وحسنا أى حلوا لذيذا مثنوى ﴿ باز درخم او شود تلخ وحرام * درمقام سركگى نعم الادام ﴾ (باز) بعد (درخم) فى المكوب (او) ماء العنب (شود) يكون (تلخ) هو المر (سركگى) الخلية (المعنى) بعده ماء العنب فى المكوب حالة كونه خمرا يكون مرا وحراما اما فى مقام الخلية نعم الادام فاذا علمت ان الشئ الواحد فى كل مرتبة له حكم آخر وان حكمه فى المرتبة الثانية ليس كحكمه فى المرتبة الأولى فاعلم ان المشتهيات الجسمانية لا تكون فى وجود المنتهى كما هى فى وجود المبتدى فان اللذائذ الدنيوية والمكنة وثروة المال والرياسة والشهرة فى المبتدى كالخمر وفى المنتهى كالخل على فحوى خير خلكم خل خمركم ولهذا قال ﴿ درمعنئ آنكه آنچه ولى كامل كند مريدرا نشايد كستاخى كردن وهمان فعل را كردن كه حلوا طبيب را زيان ندارد اما بيماررا زيان دارد وسرما وبرف انكوررا زيان ندارد اما غوره را زيان دارد كه در رهست كه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر نشده است ﴾ هذا فى بيان معنى الذى يفعله الولى الكامل ولابد ان ذلك الفعل لا يليق بالمبتدى لأنه منه قلة ادب لانه يصل له به نقصان ولان الحلوى لا تضر بالطبيب وتضر بالمريض والبرد والثلج لا يضران بالعنب لانه وصل لمرتبة الكمال ولكن يضران بالحصرم لانه لم يكمل ولانه الآن فى الطريق وهو الآن لم يبلغ مظهرية ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر أى لم يصل لمرتبة الارشاد لانه مريض وفى مثابة الحصرم فاذا وصل صار بمثابة الطبيب يفهم الذى يضره ويفهم الذى ينفعه وانظر لقوله تعالى (انا فتحنا لك) قال فى تفسير الجلالين قضينا بفتح مكة وغيرها المستقبل عنوة بجهادك (فتحا مبينا) بينا ظاهرا (ليغفر لك الله) بجهادك (ما تقدم من ذنبك وما تأخر) منه لترغيب أمتك فى الجهاد وهو مؤول لعصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام بالدليل العقلى القاطع من الذنوب واللام للعلة الغائية فدخولها مسبب (ويتم نعمته عليك ويهديك) به (صراطا مستقيما) وهو الاسلام (وينصرك الله نصرا عزيزا) ذا عز لا ذل معه انتهى هذا بحسب الظاهر وأما بحسب الباطن قال نجم الدين الكبرى يشير الى فتح باب قلبه صلى الله عليه وسلم الى حضرة ربوبيته بتجلى صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب وتفصيل شرائع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه ليغفر لك بانواع جلاله ما تقدم من ذنب وجودك من بدء خلق روحك وما تأخر من ذنب وجودك الى الابد وذنب الوجود هو الشركة فى الوجود وغفره ستره بنور الوحدة لمحو آثار ظلمة الاثنينية ويتم نعمته عليك وهو نور وحدانيته ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا بذل

وجودك المجازى فى وجوده العزيز الحقيقى انتهى وهذا اتصال لا انفصال انتهى كذلك وارثوه اذا وصلوا بوساطته الى جوده واهب الامكان وغرقوا فى بحر وحدانيته شرفهم بخلعة البقاء وأظهرهم باسرار حبيبه وأعزهم بقوله لكل واحد منهم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولهذا امتنع سيدنا ومولانا من كان فى مرتبة الحصرم من تقليدهم ولهذا قال م ى ﴿كردلى زهرى خورد نوشى شود * ور خورد طالب سيه هوشى شود﴾ (زهر) هو السم (نوشى) بمعنى العسل والاشربة اللذيذة (المعنى) ان أكل الولى زهرا يكون عسلا حلوا وشرابا لذيذا وان أكله الطالب المبتدى يكون عقلا اسود وقلبا معكرا يضر بسلوكه وأنت خبير ان مراده بالزهر التلذذات الجسمانية ولشدة صعوبة ضررها مثنوى ﴿رب هب لى از سليمان آمدست * كه مده غير مرا اين ملك دست﴾ (المعنى) ولهذا الضرر العام ورد عن سيدنا سليمان مع كونه رسولا مقربا ومعصوما جليل الشان حين مناجاته رب هب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى معناه بان لا تعطى غيرى هذه السلطنة والقدرة قال الله تعالى فى سورة ص (ولقد فتنا سليمان) ابتليناه بسلب ملكه وذلك لتزوجه بامرأة هواها وكانت تعبد الصنم فى داره من غير علمه وكان ملكه فى خاتمه فنزعه مرة عند ارادة الخلاء ووضعه عند امرأته المسماة بالامينة على عادته فجاءها جنى فى صورة سليمان فأخذه منها (وألقينا على كرسيه جسدا) هو ذلك الجنى وهو صخر أو غيره جلس على كرسى سليمان وعكفت عليه الطير وغيرها فخرج سليمان فى غير هيئته وقال للناس أنا سليمان فانكروه (ثم أناب) رجع الى ملكه بعد أيام بان وصل الى الخاتم فلبسه وجلس على كرسيه و(قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى) أى سواى م ى ﴿تو مكن با غير من اين لطف وجود * اين حسد را ماند اما آن نبود﴾ (المعنى) لا تكن اى لا تفعل هذا اللطف والجود مع غيرى فقال سيدنا ومولانا هذا يشبه الحسد لكن لم يكن ذلك حسدا منه صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿نكتۀ لا ينبغى ميخوان بجان * سر من بعدى ز بخل او مدان﴾ (المعنى) اقرأ نكتة قوله لا ينبغى لاحد من بعدى بالروح ولا تعلم ان سر من بعدى من حسده صلى الله عليه وسلم مثنوى ﴿بلكه اندر ملك ديد او صد خطر * مو بمو ملك جهان بد بيم سر﴾ (المعنى) بل انه عليه السلام رأى فى الملك مائة خطر لان ملك الدنيا شعرة شعرة من الفرق الى القدم صار بيم سر اى خوف الرأس مثنوى ﴿بيم سر با بيم سر با بيم دين * امتحانى نيست ما را مثل اين﴾ (المعنى) فى السلطنة الدنيوية الصورية خوف الرأس مع خوف السر وهو الروح مع خوف الدين ليس لنا امتحان مثل هذا وفى هذا اشارة الى القاء وسوسة شئ من الشهوات على كرسى صدر سليمان القلب فافتتن به الى ان تاب منه ورجع الى الحضرة ثم أخبر عن الاجابة بعد الانابة بقوله تعالى قال رب اغفر لى وهب لى ملكا لا ينبغى لاحد من بعدى وبنى ذلك على التواضع الموجب للرفعة وهو قوله رب اغفر لى وقدمه على الملك لانه ان كان زلة فى شأن

الانبياء تكون مسبوقة بالمغفرة ليكون منظور ابنظر العناية موهوباله بحيث لا ينزعه منه ومنها لا يطلبه أحد غيري لئلا يقع في فتنة الملك على مقتضى قوله تعالى ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى ومنها ملكا لا يطلع على حقيقته أحد حتى يطلبه مثلك بل يطلبه أهله ولا يكون هذا الملك ملتمس أحد للتمتع والانتفاع به وهو بمعزل عن قصدي بل بنية لنفسي وهو تزكيتها عن صفاتها الذميمة ليحييها الله تعالى بالصفات الحميدة وبنية لقلبي ليصفو من محبة الدنيا بصرفها لوجه الله وقلعها من أرض القلب ليكون مرآة لجميع الصفات الالهية وبنية الروح لتحليه بالاخلاق الحميدة الربانية ولا سبيل لها الا بعلو الهمة وخلوص النية وبنية الرعايا بان يحسن اليهم فان القلوب جبلت على حب من أحسن اليها فانهم اذا أحبوا نبي الله لزمهم حب الله وبنية الملك بان يجعل الممالك الدنيوية الفانية أخروية باقية ولهذا قال مثنوي ﴿پس سليمان همتى بايد كه او * بكذرد زين صد هزاران رنك وبو﴾ (المعنى) فاذا علمت ماذكرنا علم انه لازم صاحب همة سليمانية حتى انه بكذرد يفوت مائة ألوف لون ورائحة ولا يقتربها ولا يحبها وهذا صعب الا على من يسره الله له مثنوى ﴿با چنان قوت كه اوراً بود هم * موج آن ملكش فرو مى بست دم﴾ (المعنى) مع كذا قوة سليمانية تكون له أيضا موج ذلك الملك ربط نفسه عليه السلام لما أخبرنا ربنا بقوله (اذعرض عليه بالعشى) وهو بعد الزوال (الصافنات) الخيل القائمات على ثلاث والرافعة للاخرى (الجياد) وهو السابق جمع جواد وكانت الف فرس فعند بلوغ العرض تسعمائة منها غربت الشمس ولم يكن صلى العصر فاغتم (فقال انى أحببت) أردت (حب الخير) أى الخيل (عن ذكر ربى) أى صلاة العصر (حتى توارت) أى الشمس (بالحجاب) أى استترت بما يحجبها عن الابصار (فطفق مسحا) بالسيف (بالسوق) جمع ساق (والاعناق) أى ذبحها وقطع أرجلها تقربا الى الله تعالى مى ﴿چون بر و بنشست ازين اندوه كرد * بر همه شاهان عالم رحم كرد﴾ (كرد) بفتح الكاف العجمية الغبار وبفتح الكاف العربية فعل ماض (بنشست) قعد (اندوه) غصه (المعنى) لما وقع على سيدنا سليمان من هذه الغصة غبار بان رأى السلطنة مانعة لذكر الحق ترحم على جميع سلاطين العالم مثنوى ﴿شد شفيع وكفت اين ملك ولوا * باكمالى ده كه دادى مر مرا﴾ (المعنى) صار شفيعا وقال هذا الملك واللواء أعطه لمن يكون بكمال القوة والقدرة والشوكة التى أعطيتنى اياها ولا تعطه لمن هو أدون منى لانه لا يقدر على مراعاته فيفتتن وقال مثنوى ﴿هر كه را بدهى وكردى اين كرم * او سليمانست وآن كس هم منم﴾ (المعنى) لكل من أعطيت كمالى وقدرتى وفعلت ذلك الكرم والعطاء له فهو سليمان وهو أيضا أنا فى الحقيقة لانى عبدك المفتقر اليك وما فعلته من العدالة فهو احسانك فيكون العبد المعطى له من هذا القبيل لا يفتتن بالدولة الفانية فى الممالك الآفاقية والانفسية من الاخلاق الحسنة والصفات الحميدة وأكون أنا عينه من هذه الجهة مثنوى ﴿او نباشد

بعدی اوباشد معی * خود معی چه بود منم بی مدعی ﴿ (المعنى) فهو لا يكون بعدى بل هو يكون معى فى الرتبة ولو تأخر عنى فى الزمان ولفظ معى ما تكون هو وأنا بلا ادعاء ولا نزاع أى لا يكون هو معى تحقيق المعنى لا غير بل هو وأنا بلا نزاع لان الاعتبار للمعنى والحقيقة لا للصورة لان حقيقة الانسانية ليست من جهة اللحم والجلد بل هى عبارة عن اللطيفة المجردة التى هى مظهر الاسماء والصفات الكلية الالهية ومرآة تجلى الذات الاحدية ولا جدال فى هذا الاتحاد مى ﴿شرح اين فرصت كفتن ليك من * بازمى كردم بقصهٔ مرد وزن ﴿ (المعنى) شرح هذا القول فرض وهو قوله آن كس هم منم وقوله خود چه بود وتوضيح الاتحاد المعنوى بينهما واجب لكن أنا أرجع الى قصة الرجل الاعرابى والامرأة الاعرابية ﴿مخلص ماجراى عرب وجفت او ﴿ هذا فى بيان حكاية ماجرى الاعرابى وزوجته وخلاص قصته أى تمامها مى ﴿ماجراى مرد وزن را مخلصى * بازمى جويد درون مخلصى ﴿ (مخلصى) الياء فيه للوحدة ومخلص مصدر ميمى بمعنى الخلاص (المعنى) خلاص ماجرى للمرأة والرجل فان القلب بعد يطلب مخلصا أى قلب الشيخ حسام الدين قدس سره يطلب الاطلاع على نهاية هذه القصة ولهذا قال مثنوى ﴿ماجراى مرد وزن افتاد نقل * آن مثال نفس خود مى دان وعقل ﴿ (المعنى) وقع النقل فيما تقدم لقصة الرجل والامرأة على طريق الحكاية والحصة من القصة اعلم ان تلك القصة مثال النفس والعقل أى المراد من تلك الامرأة النفس والمراد من الاعرابى العقل مثنوى ﴿اين زن ومردى كه نفست وخرد * نيك بايستست بهر نيك وبد ﴿ (المعنى) وهذه الامرأة والرجل اللذان ذكرناهما وأردنا بهما النفس والعقل الحسن لازم لاجل الحسن والقبيح لان الصالح والطالح متعلقان بالنفس والعقل والاحتمال القريب أن ينسب الصلاح للعقل والقبح للنفس مى ﴿وين دو بايسته درين خاكى سرا * روز وشب در جنك اندر ماجرا ﴿ (المعنى) وهذان اللازمان وهما النفس والعقل فى هذه الدار المنسوبة للتراب وأراد بها الجسم الانسانى ليلا ونهارا فى الحرب وفى الذى جرى بينهما من طلب الامرأة الدخل واستخدامها لرجل العقل ولهذا قال مى ﴿زن همى خواهد حوايج خانقاه * يعنى آب روى نان وخوان وجاه ﴿ (المعنى) الامرأة تطلب حوايج الخانقاه وهى مرابط الصوفية لان النفس اذا تقاضت وطلبت من الصوفية فطلبها من غيرهم أولى يعنى تطلب العرض والوقار اللذين يتسببان عن ماء الوجه والخبز والطعام والنفائس والمناصب والعزة والمال مثنوى ﴿نفس همچون زن پى چاره كرى * كاه خاكى جويد اوكه سرورى ﴿ (همچون) هنا أداة تشبيه (پى) لاجل (چاره) الحيلة (كرى) الياء فيه للمصدرية وكر بفتح الكاف العجمية لافادة معنى الفاعلية (كاه) بفتح الكاف العجمية معناه هنا أيضا (خاكى المنسوب للتراب (جويد) تطلب (او) ضمير راجع الى النفس (كه) مخفف كاه (سرورى) الياء فيه للمصدرية معناه رياسة

وتصدرا (المعنى) النفس مثل الامرأة لاجل المحايلة تارة تكون ترابية متذللة متواضعة وتارة
تطلب العظمة لعدم قناعتها مثنوى ﴿عقل خود زين فكرها آگاه نيست * در دماغش جز غم الله نيست﴾ (المعنى) وعقل العباد نفسه لاخبر له من هذه الافكار وفى دماغه أى
فكره لاغم له غير فكر وذكر الله أى القلب والروح لاغم لهما الا لقاء الله معرضين عن الدنيا
وما فيها او ياحسام الدين مثنوى ﴿گرچه سر قصه اين دانه است ودام * صورت قصه
شنو اكنون تمام﴾ (المعنى) ولو كان سر القصة هذه الحبة والفخ أى العقل والنفس لكن الآن
اسمع صورة القصة تماما لان البيان المعنوى والاشارة لا يكفيان لتجمع بين الصورة والمعنى
ولهذا قال مى ﴿گر بيان معنوى كافى شدى * خلق عالم عاطل و باطل بدى﴾ (المعنى) ولو كان
البيان المعنوى كافيا وهو مجرد الايمان والعرفان والاعتقاد والاسلام لبطل خلق العالم ولم
يحتاجوا الصورة الاعمال ولم يفرقوا الصالح من الطالح ولا العاطل الفاسق من المؤمن المجاهد
لكن شرط الايمان عمل بالاركان واقرار باللسان والظاهر عنوان الباطن فان السالك المستعد
اذا وجد فيضان المحبة الالهية عليه واغتر وقال المقصود حب الله تعالى والمحبة موجودة وفكر
ساعة خير من عبادة سنة وعطل الطاعات الجسمانية يرد من حومة الشريعة وطريق الهداية
الى طريق الغواية فعلى السالك المستعد أن لا يغتر بهذه التسويلات الشيطانية ولا يظن
أن طريق الاولياء البطالة ألم ينظر لوسيلة الموجودات مع علو كعبه وقرب منزلته لم يخرج
عن الطاعات البدنية ولا انقطع عن رسوم الحدود الشرعية بل قام حتى تورمت قدماه
وفى الحديث القدسى كذب من ادّعى محبتى ثم اذا جنه الليل نام عنى ولهذا أشار مثنوى
﴿گر محبت فكرت و معنيستى * صورت صوم و نمازت نيستى﴾ (المعنى) ولو كانت المحبة مجرد الفكر
والمعنى وكفى عمل القلب والاقرار بالظاهر ولم يحتج لصورة الطاعات ولم يكن صورة الصوم
والصلاة والعبادات لازمة مى ﴿هديهاى دوستان بايكدگر * نيست اندر دوستى الا صور﴾
(المعنى) لم تكن هدايا الاحبة بعضهم بعضا فى المحبة الا الصور مى ﴿تا گواهى داده باشد هديها
* بر محبتهاى مضمر در خفا﴾ (المعنى) وان كانت الهدايا صورا لكن دالات على السريرة
فان أرباب المحبة هادوا أحبابهم حتى تعطى هداياهم شهادة على محبتهم المضمرة فى الخفاء
المستترة فى القلوب فاذا اتضح لك الحال فاعلم كما ان البذل والعطاء صورة للمحبة كذا الصوم
والصلاة والحج والزكاة والذكر والتسبيحات صورة لمحبة الله تعالى ولهذا لما سئل سفيان بن
عيينة عن المحبة قال هى اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا قالوا العشاق يعبدون ربهم
مثنوى ﴿زانكه احسانهاى ظاهر شاهدند * بر محبتهاى سر اى ارجمند﴾ (المعنى) لان
الاحسانات الظاهرة شاهدات على محبات السر يامن أنت عزيز ومحترم لكن مى ﴿شاهدت
گه راست گويد گه دروغ * گاه مست از مى بود گاهى ز دوغ﴾ (گه) على وزن قد مخفف گاه معناه

هنا تارة (راست) صحيح (كويد) يقول (دروغ) كذب (مست) سكران (ازمى) من الشراب (بود
على وزن خود معناه يكون (زدوغ) من الدوغ وهو ابن حامض يقال له مخيض (المعنى) شاهدك
تارة يكون صادقا صحيحا وتارة يكون كاذبا منافقا كذا أعمالك الظاهرة تارة تكون خالصة
لوجه الله وتارة كاذبة لاجل الرياء والسمعة كما ان السكران تارة يكون سكران من الشراب وتارة
يكون سكران من المخيض فسكران الشراب مثال لمن أخلص فى عبادته وسكران المخيض
مثال لمن راءى فيها * نقل الامام الغزالى فى كتابه بداية الهداية ان ابن المبارك قال لمعاذ بن
جبل رضى الله عنه حدثنا نستمع فبكى معاذ بكاء شديدا وقال حدثنا مفهومه ان لله سبعة أملاك
الاول ملك الغيبة فاذا صعدت الحفظة بعمل العبد وذكرته وكبرته وكان له نور كالشمس الى سماء
الدنيا وكان صاحبه يغتاب الناس رده ملك الغيبة فان نجا منه رده ملك التفاخر فى السماء
الثانية فان نجا منه رده ملك التكبر فى السماء الثالثة فان نجا منه رده ملك العجب فى السماء
الرابعة فان نجا منه رده ملك الحسد فى الخامسة فان نجا منه رده ملك الذى يشكو من الله
ولم يصبر على البلوى فى السادسة فان نجا منه رده ملك الذى يطلب من الناس ويعبد الله رياء فى
السابعة فاذا صعدوا به فوق الحجب كلها ووقفوا بين يدى الله يشهدون له بالصلاح قال الله تعالى
أنتم الحفظة على عبدى وأنا الرقيب على قلبه انه لم يردنى بهذا العمل وأراد به غيرى فتلعنه جميع
ملائكة السموات قلت فكيف لى بالنجاة قال اقتد بى وان كان فى عملك تقصير ومعنى اللعنة هنا
ظهور العمل انه غير خالص لله مثلا مى ﴿ دوغ خورده مستى پيدا كند * هاى هوى سر كرانيها
كند ﴾ (المعنى) شارب المخيض يظهر سكرا أى يظهر أعماله انها مقبولة الحق ويفعل هاى وهوى
أى يصوت ويثقل رأسه كالسكران والحال انه لا أثر فيه من السكر ولهذا قال مى ﴿ ان مرائى در
صيام ودر صلات * تا كمان آرد كه او مست ولا ست ﴾ (كمان) بضم الكاف العجمية الظن (آرد)
معناه يأتى (كه او) بأنه (مست) سكران (ولا ست) والحال انه لا سكر له (المعنى) ذلك المرائى
فى الصيام والصلاة حتى يظنه الخلق ويأتى لهم انه سكران حب ربه والحال انه لا سكر به عن على
رضى الله عنه للمرائى أربع علامات يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان فى الناس ويزيد فى العمل
اذا أثنى عليه وينقص اذا ذم به مثنوى ﴿ حاصل افعال برونى ديكر ست * تا نشان باشد بر آنچه
مضمر است ﴾ (برونى) معناه المنسوبة لظاهر (ديكر ست) غير (نشان) علامة (باشد) تكون
(آنچه) ذلك الذى (المعنى) حاصل الافعال الظاهرة غير الافعال القلبية لكن وضعوا الافعال
الظاهرة حتى تكون علامة على ذلك الذى هو مضمر ومستتر فى القلب ولهذا قالوا الظاهر
عنوان الباطن ولكون الفرق بين السقيم والمستقيم من مواهب الله تعالى يهبها الاوليائه
ليرشدوا عباده شرع فى المناجاة قائلا مى ﴿ يا رب آن تمييز ده ما را بخواست * تا شناسيم آن نشان
كژ ز راست ﴾ (ده) فعل أمر (ما را) نحن (بخواست) نطلب (تا شناسيم) حتى نعلم (آن نشان)

ثالث العلامة (كژ) بفتح الكاف وسكون الزاى الفارسية التى تقرأ بجيما الاعوج (زراست) من المستقيم (المعنى) يارب أعطنا ذالك التمييز الذى طلبناه حتى نعلم السقيم من المستقيم لان معتبر الظاهر لا يكون خبيرا بالباطن الا بنور الله تعالى ولان الصور المحسوسة ظلال الصور المثالية فى عالم الشهادة والصور المثالية مطلقة ومقيدة فيقال لصورة المثال المطلق فراسة والمقيد ظن وهو الخيال وهو عنوان للمثال المطلق ونسبة الثانى للاول كنسبة الجداول للبحر فاذا وصل السالك بتوفيق الله للمثال المطلق كان مشهوده صوابا وان لم يصل كان ظنا والظن يصيب ويخطىء وقال الجنيد الظن يفسد بتقلب القلب والفراسة تستضىء بنور الرب ولهذا ورد اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله والفراسة متفاوتة بحسب الايمان فان فراسة من غض بصره عن المحرمات ومنع نفسه عن الشهوات وأكل الحلال وأعرض عن الاغراض البدنية والحرام وقام بعبادة ربه وعمر ظاهره بالسنة وباطنه بالذكر والمراقبة يجذب نقوش الحوادث السفلية للنقوش الفلكية فيحصل له حصة المشاهدة فيطلع على الاسرار فلا تخطىء فراسته روى ان نصرانيا تمثل بشكل العلماء وسأل الجنيد فى مجلس وعظه عن معنى اتقوا فراسة المؤمن فأدخل رأسه فى جيبه وقال يانصرانى آمن بالله مى ﴿حس را تمييز دانى چون شود * آنكه حس ينظر بنور الله بود﴾ (المعنى) هل تعلم كيف يكون التمييز للحس يكون لذلك الحس الذى ينظر بنور الله مثلا اذا أحرق ادناس بشريته بنور المحبة انجلى بصر حسه فيكون معيارا للصدق والكذب فان وجد فيه أثر المحبة فالاثر المزبور يدل على صدق الشخص المنظور مثنوى ﴿ور اثر نبود سبب هم مظهر ست * همچو خويشى كز محبت مخبرست﴾ (ور) مخفف وا كر أداة الشرط (هم) بمعنى أيضا (همچو) مثل (خويشى) الياء للمصدرية معناه القرابة (المعنى) وان لم يكن فيه أثر المحبة فالسبب أيضا مظهر أى يمكن الاستدلال بأسباب المحبة فكما يتيسر التمييز بنور الله كذا يتيسر بالاسباب كالقرابة فانها مخبرة عن المحبة مثلا صاحب التجرد والصفا وتارك الهوى بمناسبته للانبياء والاولياء اذا انقطع عن الهوى كان له مناسبة الوصول لله والجنسية مع الانبياء والاولياء وبها أمكنه الاستدلال مثنوى ﴿نبود آنكه نور حقش شد امام * مر اثر را يا سببها را غلام﴾ (نبود) معناه لا يكون مصروف الى المصراع الثانى (المعنى) وذلك الذى كان له نور الحق اماما لا يكون للآثار ولا للاسباب غلاما أى محتاجا فينظر بنور الله تعالى و يستغنى الاستدلال والمشاهدة مى ﴿تا محبت در درون شعله زند * زفت كردد وز اثر فارغ كند﴾ (المعنى) حتى المحبة الالهية فى قلبه تضرب شعلة وتظهر وتكون المحبة بالتدريج كبيرة وقوية لان هذا افرغ من الاستدلال بالاثر على المؤثر مثنوى ﴿حاجتش نبود پى اعلام مهر * چون محبت نور خود زد بر سپهر﴾ (مهر) على وزن فهر هنا بمعنى المحبة (سپهر) بكسر السين المهملة الفلك والقاعدة عند الفرس أن يقدموا المعلول على العلة فعلى هذا (المعنى) ولما ضربت المحبة الالهية

نورها

نورها على الفلك وظهرت لم يبق لها احتياج لاجل الاعلام أي لما غرق القلب في انوار محبة الله لم يبق له احتياج للاثر والسبب لان الاحوال الخفية انكشفت له وذلك أن نور الحب الذاتي اذا طلع على فلك القلب وبزغ من برج السر حصلت شعشعة للروح فاستنار بها البدن وارتفع ظل البشرية ونظر الاسباب والآثار الخارجة عن القياس ولكن مى ﴿هست تفصيلات تا كردد تمام * اين سخن ليكن بجو وتو والسلام﴾ (المعنى) لهذا البيان تفصيلات موجودة حتى هذا الكلام يفعل التمام لكن اطلب أنت هذه التفصيلات من أهلها والسلام لان الحال لا يحصل بالقال فاطلب تحقيقه من المحبة وخذ الخبر من الجذبة فان الصورة لا تعطى للسالك فائدة اذا لم يشرق على قلبه نور المحبة والمحبة لا تكمل بغير الصورة لان الظاهر عنوان الباطن ومهما انفصلت صورة المحبة لا يقطع من كمالات الاولياء منزلا اذا لم يلمع على قلبه نور المحبة فاذا لمع شاهد الاسرار مى ﴿كرچه شد معنى درين صورت بديد * صورت از معنى قريبست وبعيد﴾ (المعنى) ولو كان المعنى في هذه الصورة ظاهرا أي في صورة الحكايات والكلمات لكن الصورة من المعنى قريبة من وجه وبعيدة من وجه مثلا مى ﴿دردلالت همچو آبند ودرخت * چون بماهيت روى دور ند سخت﴾ (در) أداة الظرفية (همچو) مثل (آبند) جمع آب وهو الماء (درخت) الشجر (چون) أداة تعليل (روى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (دورند) جمع دور وهو البعيد (سخت) من غير واو العطف هو الشديد اليابس (المعنى) الصورة والمعنى في الدلالة كالماء والشجر لكن لما تذهب للماهية تجد كل واحد منهما بعيدا جدا عن الآخر فان ماهية الماء جوهر سيال وماهية النبات جسم نام كذا الطاعات الصورية كالاشجار والذوق في الطاعات والمحبة لها كالماء فلا شجر بلا ماء ولا ثمر بلا شجر فاذا اجتمعت الصورة مع المعنى نتج فوا كه المعرفة ومن حيث اختلاف أراضي الاستعداد بعدا بعدا جدا كذلك التجليات السبحانية من جهة كونها مرايا وجود الصور ومجالي شهود البشر ظاهرات ومن حيث الحدوث والامكان الحادث بعيد من القديم وهو لاصحاب الفطنة ظاهر لان الصورة قائمة بالمعنى وعالم الخلق كالاشجار وعالم الامر كالماء وبالجملة بحث الماهيات والاعيان كثير ولهذا قال سلطاننا مى ﴿ترك ماهيات وخاصيات كو * شرح كن احوال آن دو ماه رو﴾ (كو) فعل أمر معناه قل وكذا كن (دو) بضم الدال اثنين (ماه رو) الماه القمر رو وهو الوجه (المعنى) قل ترك الماهيات والخاصيات أي اتركهما واشرح أحوال هذين اللذين وجههما كالقمر وهما في الصورة الرجل الاعرابي والامرأة الاعرابية وفي المعنى النفس والعقل ﴿دل نهادن عرب بر التماس خويش وسوكند خوردن كه درين تسليم مرا حيلتي وامتحاني نيست﴾ هذا في بيان وضع الاعرابي قلبه على التماس محبوبته ورضاه عنها وحلفه بانه لا حيلة ولا امتحان له في هذا التسليم مثنوى ﴿مرد كفت اكنون كذشتم از خلاف * حكم داري تيغ بركش از غلاف﴾ (المعنى) قال الرجل الاعرابي لامرأته الآن

مرقت من الخلاف أي تركت الخلاف والنزاع ان مسكت على حكما اسحبي السيف من الغلاف
أي أجرى على أحكامك وهذا حال العشاق اذا أطاع عقل الواحد منهم مرة النفس اذا ظهرت
له بصورة النفس اللوامة ووصلت الى المطمئنة استحق البعد والعذاب مثنوى ﴿هرچه كوبى
من ترا فرمان برم * در بدو نيك آمدم آن ننكرم﴾ (المعنى) كل ما تقوليه أنا لك مطيع أجرى
أمرك ولا أنظر لجيء هذه الاوامر في القبح والحسن أي ان حصل لي منها ضرر أو نفع اجريها
أنا منقاد لها مثنوى ﴿در وجود تو شوم من منعدم * چون محبم حب يعمى و يصم﴾ (المعنى)
في وجودك أكون منعدما بالوجود ولا أبالي بالهلاك لما أكون محبا لان الحب يعمى
الانسان و يصمه كذا العقل المنقاد مع النفس اللوامة اذا وصلت للمطمئنة واذا حصل له
معها مناسبة بتنور القلب للومها للامارة تدارك مافات واتحد معها ومع الروح ولعدم تمكن
النفس من مرتبة الاطمئنان حاولت قهر العقل قائلة مثنوى ﴿كفت زن آهنك برم ميكنى *
با لحيلت كشف سرم ميكنى﴾ (آهنك) معناه القصد (برم) البر بكسر الباء الاحسان والميم
للمتكلم وحده (ميكنى) معناه تفعل (المعنى) قالت الامرأة للاعرابي تقصد البر والاحسان
لي بتمام المحبة والانقياد أو تكشف بالحيلة سري لتعلم صدقي وهذا حال النفس الامارة
تتجسس العقل لتغره مثنوى ﴿كفت والله عالم السر الخفى * كآفريد از خاك آدم را صفى﴾
(المعنى) قال الاعرابي لاجل اطمئنانها والله عالم السر الخفي الذي خلق آدم من التراب صفيا
روى أهل التفسير ان كبده من تراب الموصل وطحاله من تراب الحجاز وجلد بدنه من الطائف
وجبهته من تراب كنعان وعورته من أرض بابل وامعاءه واحشاءه من تراب الجزائر
وعظامه ركبت وجمعت من الجبال ولاختلاف أراضى ترابه اختلفت أولاده بالطباع
والاحوال والالوان والاشكال واجمال ذلك انه لما أمر جبريل بأخذ قبضة من الارض
رجعت وسألته فقال أنا مأمور وقال لها سيأتي للوجود طفل لطيف صوامع القدس له مريدة
ومنه مستفيدة فبكت من حمل التكاليف وجرت من دموعها الانهار واستنشدته الله تعالى
وقالت اتركني لئلا يحدث مني من هو مرجعه الثواب والعقاب فرجع فأرسل ميكائيل ثم
اسرافيل فأقسمت عليهما وتشفعت ثم أرسل عزرائيل وقال أمرت فأخذها منها قهرا ووضعها
بين مكة والطائف وفي رواية أصعدها الى السماء وبسطها في فضاء قدام الجنة فتحيرت
الملائكة وخوطبوا أنتم الغافلون عن الاسرار ثم جلاها لتكون مرآة وأمطر عليها
سحاب الكرم أربعين صباحا على نحو خمرت طينة آدم بيدى أربعين صباحا وطرح فيها
بزر المحبة وأخفى في كل ذرة منها رجلا فاضلا ورباها بماء الحياة وجعلها منظورة الهدايات
وخازنة الملكوت والجبروت وقبل نفخ الروح مر بها ابليس فلما رآها حصلت له كدورة
وأظهر العجب ثم صار يسأل عن أمكنة مأخذها حتى علم فقال في نفسه هذا تأسيس غريب

ولم يزل يدور حولها حتى بلغت مرتبة الصلصالية فوضع على هذا القالب أصبع الامتحان فخن وقال الخليقة المجوفة ليس لها قوة الماسكة ولم يزل حولها يطوف حتى دخل فيها فرأى خطة مملوءة باصناف العجائب مجتمع فيها ماراه فى الملك والملكوت حتى اذا وصل لساحة صدره رأى قصرا منيعا فلما توجه اليه ظهر فيه دخان الحسد ولرد قلب آدم له طرد كذا حال كل مردود قلوب الاولياء فلما خرج سئل عنه فقال هو شخص مجوف محتاج للغذاء ظاهر منه مواد الشهوات لاجرم تقدرون على التصرف فيه ورأيت قدام صدره قصرا منيعا مشحونا بالمعارف لم أقدر على الوصول اليه واستولى على خوف ولم أعلم الى اين يجر حالكم قالوا ان أمرنا بطاعته أطعنا وان سلطنا عليه لاشفقة راعينا قال فى التيسير امتنعت الروح عن الدخول حتى أمرت ثلاثا حتى قيل لها ادخلى كرها واخرجى كرها فلما دخلت المكان الظلمانى استوحشت فاشعل الله فى جبهته شمع خاتم الرسالات فتشوقت بشوق ذلك النور فلما فتح نظره رأى مكتوبا على ساق العرش لا اله الا الله فحصل لروحه نهضة فتحرك وظهرت له قوة السامعة ثم عطس وقال الحمد لله رب العالمين فاتاه خطاب يرحمك ربك ولذلك خلقتك ثم بعد تزينه بالحواس الظاهرة والباطنة وضع تاج العزة على رأسه وديباج الكرامة على ظهره وأتى بسرير من الجنة تحفه سبعون ألف ملك فاجلسوه عليه وداروا به الافلاك واليه أشار مثنوى ❋ در سه كز قالب كه دادش وانمود ❋ هرچه در الواح ودر ارواح بود ❋ (كز) هو الذراع (دادش) أعطاه على ان الشين ضمير راجع الى سيدنا آدم (وانمود) ثم أراه (هرچه) كل شئ (المعنى) أعطاه الله تعالى قالبا هو ثلاثة أذرع ثم فى ذلك القالب أظهره وأظهر أولاده ومع صغره وضع فيه كل شئ من الاسرار التى فى الالواح والارواح وذلك ان الله تعالى لما تجلى بمفاتيح الغيب من حيث التوجهات الاسمائية والروحية بواسطة اللوح المحفوظ وآلته التى هى الطبيعة فشارك ذلك من أسمائه الخالق والبارئ والمصور باسمه القادر فكانت الذوات المتعينة كالمادة المجهولة وهى كناية عن أمر كن وهو عالم الاجساد متعين تحت الطبيعة فحصل جسم الكل بواسطة النفس الكلية وبالحقيقة الطبيعية واشتمل على الاصول الثلاثة المعبر عنها بالابعاد الثلاثة وهى الطول والعرض والعمق وهى المعبر عنها بالمراتب الثلاث ففى المرتبة الأولى ظهرت الملائكة المهيمة والعقول المجردة والانوار القاهرة وفى المرتبة الثانية المتعلقة والجواهر العاملة والملائكة المدبرة وظهر فى المرتبة الثالثة الاجرام العلوية والاجسام السفلية والظهور كل غاية ونهاية مثلا غاية ظهور العقول بامتداد النفس الرحمانى طولا وغاية ظهور النفوس بالامتداد الطولى والعرضى واقع بامتداد عرض وعمق ظهور الاجسام فعلى هذا عموم الاجسام البسيطة نسبتها للداخل والخارج مساوية اقتضت الاستدارة فاما الاجسام المركبة ان وقع امتدادها العمق بالعمق تولد الوجود الانسانى وأما فى غاية ظهور الامتداد ان وقع الطول والعرض معا ظهرت الاحوال

الحسنة والطريقة السنية ونحت المقامات السامية وبغاية ظهورها ان وقعت الابعاد الثلاثة معا ظهر جامع الكمالات الشرعية وحامل امانة المعرفة الحقيقية الانسانية فالكامل يشاهدها بنسبته لاسم الرحمن الرحيم فكان وجه حصره الوجود الانساني بثلاثة أذرع لانه روى ستون ذراعا بقوله قدسنا الله بسره (درسه كز قالب دادش) أى أعطاه فى قالب ثلاثة أذرع كل مافى الالواح والارواح فكان هذا اعطاء الصفة الرحمانية والرحيمية للحقيقة الانسانية من عالم الغيب والشهادة وهذا اشهود لطافة ربوبيته وعلمها المكنوز عنده من الاسماء الكلية وأشهدها لوح القضاء والقدر والمحو والاثبات والحقائق التى هى فى الارواح والاشباح مثنوى ❁تا ابدهرچه بود او پيش پيش * درس كرد از علم الاسماء خويش❁ (تا ابد) حتى الابد (هرچه) كل شئ (بود) بضم الباء وفتح الواو ومعناه يكون (او) ضمير راجع الى سيدنا آدم (پيش) معناه أول وقدام (درس كرد) فعل الدرس أى درس (از) بمعنى من (المعنى) كل مايكون من صنع الله تعالى أولا فأولا قبل بروزه للوجود حتى الابد علمه ودرسه للملائكة من تعلمه الاسماء كلها مى ❁تا ملك بى خود شد از تدريس او * قدس ديكر يافت از تقديس او❁ (بى خود) بمعنى متحير (شد) فعل ماض (او) ضمير راجع الى سيدنا آدم (قدس) بمعنى النزاهة والنظافة (المعنى) حتى ان الملك من تدريسه عليه السلام تحير ومن نزاهته وجد الملك نزاهة أخرى بان قالوا سبحانك لاعلم لنا الاما علمتنا وذلك ان ربنا تعالى لما خاطب الملائكة بقوله (انى أعلم ماتبدون وما كنتم تكتمون) فجعلوا يعنى اعلم بواطن الاسماء الكلية السارية فى حقائق ماعلا من العالم وماسفل منه وأعلم ماتبدون من الاسماء الوجودية الظاهر حكمها وأثرها فى نشأتكم وماتكتمون من حيث حقائقكم وأعيانكم الثابتة باطننا وهى سراية شؤناتنا وهى مقتضيات حقائقكم من حيث امكانها فعلمتها جميعا الآدم وأودعتها فى باطنه وظاهره وسره وسر سره لكمال قابليته وجمعية نشأته فجعلته بهذه القابلية التامة خليفة لى فى كمال معرفتى اياى ولهذا انفوا العلم عن أنفسهم حتى ترقوا من مرتبة نور الى مرتبة على نور وعرجوا من مرتبتهم الاجمالية الى أوج الحقيقة ولهذا قال مثنوى ❁آن كشادى شان از آدم رونمود * دركشادى آسمانها شان نمود❁ (آن) معناه وذلك (كشادى) الياء للوحدة وكشادا الكشف (رونمود) اظهر وجهها أى انفتح وظهر (آسمانها) جمع آسمان (شان) ضمير جمع الغائب راجع للملائكة (نبود) معناه لم يكن (المعنى) وذلك الكشف والفتوح انفتح وظهر لهم من آدم عليه السلام ولم يكن لهم من فتوح وسعة السموات مثنوى ❁در فراخى عرصۀ آن پاك جان * تنك آمد عرصۀ هفت آسمان❁ (فراخى) هى الوسعة (آن) بمعنى ذلك والمشار اليه سيدنا آدم (پاك جان) نظيف الروح (تنك آمد) أى ضيقا (هفت آسمان) سبع سموات (المعنى) وفى وسعة فضاء عرصته ذلك نظيف الروح أتت عرصة السموات السبع ضيقة لان عرصة فضاء قلبه وروحه أوسع من

السموات

السموات السبع والارضين السبع بل العالم ومافيه بالنسبة لفسحة روح الانسان الكامل ضيق ويشهد على هذا مثنوى ﴿ كفت پيغمبر كه حق فرموده است * من نكنجم هيچ در بالا و پست ﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الحق تعالى قال أنا أبدا لا يسعني الاعلا ولا الاسفل واللفظ الحديث الذى حكاه سيدنا ومولانا ماوسعني أرضى ولا سمائى ولكن وسعني قلب عبدي المؤمن التقى النقى الورع واشرحه أشارة قال مى ﴿ در زمين وآسمان وعرش نيز * من نكنجم اين يقين دان اى عزيز ﴾ (المعنى) فى الارض والسماء والعرش نيزهنا بمعنى أيضا أي أيضا لا يسعني وأنت ياعزيز اعلم مضمون هذا الحديث صحيحا أي يقينا مى ﴿ در دل مؤمن بكنجم اى عجب * كر مرا جويى در ان دلها طلب ﴾ (المعنى) يسعنى قلب المؤمن وهذا عجيب ان كنت تطلبني اطلبني فى تلك القلوب فان سعة قابليتها الكلية من جمعية صور الاسماء الالهية وهذه مخصوصة بقلب العارف وغيره ليس بقلب لانه لا يقبل مظهرية الحق قال عبد الرزاق القاشانى ان القلب توسط بين الروح والنفس على انه جوهر نورانى مجرد وتحققت الانسانية به وهو المعبر عنه عند الحكماء بالنفس الناطقة والروح سر القلب وباطنه والنفس الحيوانية مركبه وظاهره والروح الحيوانية متوسطة بين القلب والجسد وشبه ربنا هذه الأمور الغريبة بالمشكاة والزجاجة والكوكب والمصباح وقال الكاشانى المراد من الشجرة النفس الحيوانية ومن المشكاة البدن ومن المصباح الروح ومن الزجاجة القلب وهو وسط الوجود فى التنزلات وبمثابة اللوح المحفوظ مع العالم فهو أقرب كل شئ للحق لان قلب المؤمن بيت الله فطائف بيت القلب لاجرم ينال مقصوده ومغنيه محروم وغافل فالواجب على السالك ان لا يطلب الحق فى الدنيا والآخرة ولا فى الجهة والزمان بل يطلبه فى قلب الانسان الكامل حتى يجد طريقا لحقيقته وهو أقرب الطرق والدليل على هذا مى ﴿ كفت ادخل فى عبادى تلتقى * جنة من رؤيتى يامتقى ﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى آخر سورة الفجر (ياأيتها النفس المطمئنة) الآمنة وهى المؤمنة (ارجعى الى ربك) يقال لها ذلك عند الموت أى ارجعى الى أمره وارادته راضية بالثواب (مرضية) عند الله أى جامعة بين الوصفين وهما حالان ويقال لها يوم القيامة (ادخلى فى) جملة (عبادى) الصالحين (وادخلى جنتى) انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى أيها القوى النفسية المطمئنة المعرضة عن هواها المقبلة على مولاها ارجعى حين خروجها من قبر قالبها فادخلى فى عبادى بعد التجاوز عن العقبة الكؤد النفسانية وادخلى فى جنة القلب المضافة الى الرب لشرفها وفسر سيدنا ومولانا هذه الآية بقوله قال الله تعالى ادخل يامن أنت واصل لرتبة النفس المطمئنة فى زمرة عبادى بالخدمة لهم وجلب قلوبهم تلتقى يامتقى جنة كائنة من رؤيتى على ان جنة مفعول تلتقى وجملة من رؤيتى صفة لها قال ابن عطاء النفس المطمئنة هى العارفة بالله التى لا تصبر عن الله طرفة عين انتهى وبالجملة قرارها

والمعنى انها لربها كل ما ازدادت سكونا تنورت قليلا وتوجهت للقلب مواظبة على طاعة الحق حتى تكون روحا مستعارة فتطلع من خطاب الازل وتبرز من العدم بنور القدم فتطمئن بوصلة الحق ولهذا خاطبها فان كنت طالبا للدولة الباقية افرغ من الحظوظ العاجلة لتدخل جنة الكرامة فان دخول قلب العارف عمل مقبول فان أبا يزيد البسطامى قال لمن سأله عن عمل يتقرب به الى الله قال احبب أولياء الله وادخل فى قلوبهم فان الله ينظر فى قلوب العارفين كل يوم ثلثمائة وستين نظرة لعله ينظر الى اسمك فى قلبه فيغفر لك مثنوى ﴿عرش با آن نور با پهناى خويش * چون بديد انرا برفت از جاى خويش﴾ (المعنى) العرش مع ذلك النور ومع هذه الجسامة والعرض الكائن له لما رأى سعة قلب المؤمن ذهب من محله أى ترك عظمته ولما رأى عظمة سيدنا آدم وتحير فى اسرار قلبه لان الله تعالى لما تجلى لقلب العارف بجميع أسمائه وصفاته الذاتية وصار قلبه بحر الذات الاحدية ارتفعت القهرية وانمحى به العرش والكرسى واللوح والقلم وجميع العالم فتعجب قليل الفهم فاجابه قدس الله سره قائلا مثنوى ﴿خود بزرگى عرش باشد بس بديد * ليك صورت كيست چون معنى رسيد﴾ (خود) ذات (بزرگى) الياء للمصدرية أى عظمة (باشد) كانت (بس بديد) بمعنى وافرة زائدة (ليك) لكن (صورت كيست) ما تكون الصورة (چون) أداة تعليل (معنى رسيد) يصل المعنى (المعنى) عظمة ذات العرش كانت وافرة زائدة لكن ما تكون صورة العرش لما يصل المعنى لان الصورة محدودة متناهية والمعنى غير محدود لان روح جميع الاشياء الحقيقة الانسانية وما عداها بمثابة الجسد والله تعالى خلق آدم على صورته بحسب الهيئة الاجتماعية فهو شامل لجميع المجردات المادية ونائل للخلافة الالهية فلما شهدت الملائكة آدم المنسوب للتراب بما أعطاه ربه من القدرة انقادت له ولهذا قال مثنوى ﴿هر ملك ميگفت ما را پيش ازين * الفتى مى بود در روى زمين﴾ (المعنى) قال كل ملك وقت تعليم الاسماء نحن قبل ظهورك هذا يا آدم كان لنا الفة وميل ومعرفة لوجه الارض مثنوى ﴿تخم خدمت بر زمين مى كاشتيم * زان تعلق ما عجب مى داشتيم﴾ (المعنى) زرعنا بزر الخدمة والطاعة والعبادة فى الارض ومن ذلك التعلق والالفة تعجبنا وقلنا مثنوى ﴿كين تعلق چيست با اين خاكدان * چون سرشت ما بدست از آسمان﴾ (المعنى) ميلنا وتعلقنا لهذا التراب ما يكون لما كانت خلقتنا وايجادنا من السماء مثنوى ﴿الف ما انوار با ظلمات چيست * چون تواند نور با ظلمات زيست﴾ (المعنى) نحن أنوار والالفة مع الظلمات ما تكون وكيف يقدر النور على الاختلاط مع جانب الظلمات والضدان لا يجتمعان مثنوى ﴿آدما آن الف از بوى تو بود * زانكه جسمت را زمين بد تار و پود﴾ (آدما) الالف فى آخره أداة الندا (بوى) هى الرائحة (بود) على وزن عود حكاية الماضى (زانكه) لان (جسمت را) لجسمك (زمين) الارض (بد) بضم الباء العربية بمعنى صارت (تار و پود) التار هو السدى للقماش

(وبود) هو الكلمة له (المعنى) يا آدم كان ذلك الالف من رائحتك التى وصلت لنا من ترابك لان
الارض صارت لجسمك سدى ولحمة مثنوى ﴿جسم خاكت را ازين جا بافتند * نور پاكت را
در اينجا يافتند﴾ (بافتند) بفتح الباء العربية معناه حاكوه (يافتند) بفتح الياء معناه وجدوه
(المعنى) لجسمك الترابى من هذا المحل حاكوه أى ركبوه وخمروه ولنورك الشريف النظيف
فى هذا المحل وهو الجسد الترابى وجدوه مثنوى ﴿اين كه جان ما ز روحت يافتست * پيش پيش
از خاك اين مى تافتست﴾ (المعنى) وهذا الانس والالفة روحنا وجدتها من روحك حتى لمعت
فيما تقدم أولا هذه الحالة من ترابك مثنوى ﴿در زمين بوديم غافل از زمين * غافل از گنجى كه
دروى بد دفين﴾ (زمين) اسم الارض (بوديم) بمعنى كنا (گنجى) وهو الخزينة والياء لحكاية
الماضى (بد) بمعنى صار (المعنى) قبل هذا كنا فى الارض وكنا غافلين عن الارض غفلنا
عن دفينة كانت مدفونة ومستورة فى الارض مثنوى ﴿چون سفر فرموده ما را زان مقام *
تلخ شد ما را ازان تحويل كام﴾ (تلخ) هو المر (ما را) بمعنى لنا (كام) بفتح الكاف العجمية
الدماغ وهو سقف الحلقوم (المعنى) لما ان الله تعالى أمرنا بالسفر من ذلك المقام صار دماغنا من
ذلك التحويل مرا لميلنا للتراب مثنوى ﴿تا كه حجتها همى گفتيم ما * كه بجاى ما كه آيد اى خدا﴾
(المعنى) حتى قلنا لحضرة الله تعالى حججا وهى اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك يارب من يأتى عوضنا ومن يكون محلنا مثنوى ﴿نور اين تسبيح واين
تهليل را * مى فروشى بهر قال وقيل را﴾ (مى فروشى) الياء فيه للخطاب معناه تبيعه أنت يارب
(بهر) على وزن نهر معناه لاجل (المعنى) ولنور هذا التسبيح والتهليل تبيع أنت لاجل القيل
والقال والعصيان وهل هو مقبول حتى ترجحه وتختاره والملائكة جمع ملاك كشمائل جمع
شمال والتاء لتأنيث الجمع وهو مقلوب مألك من الالوكة وهى الرسالة لانهم وسائط بين الناس
وبين الله فهم رسل الله أو كالرسل اليهم واختلف العلماء فى حقيقتهم بعد اتفاقهم على انها
ذوات موجودة قائمة بنفسها انتهى بيضاوى فى سورة البقرة وأما كثرتهم روى ان بنى آدم عشر
الجن والجن عشر حيوانات البر وهؤلاء كلهم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض
الموكلين وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وعلى هذا الترتيب الى ملائكة السماء السابعة
ثم الكل فى مقابلة ملائكة سماء الكرسى قد رقليل وكل هؤلاء عشر ملائكة سرادقات
العرش ثم كل هؤلاء فى مقابلة الملائكة الذين يطوفون حول العرش كالقطرة فى البحر وأما
أوصافهم منهم سجد لا يركعون وركع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون ومسبحون لا يغشاهم نوم
العيون ولا فترة الابدان ولا غفلة النسيان ومنهم أمناء على وحيه والسنة رسله ومختلفون
بقضائه وأمره ومنهم الحفظة لعباده والسدنة لابواب جهنم ومنهم الثابتة فى الارضين السفلى
اقدامهم والمارقة من السماء العليا اعناقهم والخارجة من الاقطار اركانهم والمخاطبون

بقوله تعالى انى أعلم مالا تعلمون عموم الملائكة أم خصوصهم فذهب أكثر الصحابة والتابعين الى الاول قائلين ان لفظ الملائكة يفيد العموم لا الخصوص والتخصيص خلاف الاصل مع انه لا مخصص وروى الضحاك عن ابن عباس انهم الملائكة الذين كانوا محاربين مع ابليس لان الله لما أسكن الجن فى الارض وافسدوا فيها بعث الله ابليس مع جنود من الملائكة فاخرجوهم من الارض وألحقوهم بجزائر البحر قال الله تعالى لهم انى جاعل فى الارض خليفة ووافق هذه الرواية سيدنا ومولانا وما كان سؤالهم الا بامر الهى ولهذا قال عن لسان الملائكة المخبرين عن ربهم مى ﴿حكم حق كسترد بهر ما بساط * كه بكوييد از طريق انبساط﴾ (كسترد) بضم الكاف معناه بسط (بهر ما) لاجلنا (بكوييد) قولوا (المعنى) حكم الحق تعالى بسط لاجلنا بساطها بان قال قولوا من طريق الانبساط وهو رفع الحجاب ولا تخفوا ما فى ضمائركم مثنوى ﴿هرچه آيد برزبان تان بى حذر * همچو طفلان يكانه با پدر﴾ (المعنى) وكل شئ يأتى على لسانكم من غير محاباة ولا مجانبة قولوه كالاطفال المقبولة الوحيدة مع أبيهم مثنوى ﴿زانكه اين دمها چه كرنالايقست * رحمت من برغضب هم سابقست﴾ (زانكه) لان (اين دمها) هذه الانفاس أى الكلمات (چه كر) تقديرها اكرچه معناها ولو كانت (نالايقست) معناها غير لائقة (هم) أيضا (المعنى) لان هذه الكلمات ولو كانت غير لائقة منكم بل اللائق ان يكون العبد فى حكم مولاه ولكن رحمتى سابقة على غضبى ولفظ الحديث القدسى سبقت رحمتى على غضبى أى غلب جمالى على جلالى وفاض بحر رحمتى على نار غضبى فاطفأها لكون هذا السؤال اندرج فى علمى الازلى وبهذا الوجه وافق رضائى لان أخبركم عن خلافة آدم واوقفكم على اسرار غامضة مى ﴿از پى اظهار اين سبق اى ملك * درتو بنهم داعيه اشكال وشك﴾ (المعنى) ولاجل اظهار السبق المرقوم اضع فيك ياملك داعية الاشكال قال الجوهرى والملك بالتحريك واحد وجمع لاجل أن يظهر سر سبقت رحمتى على غضبى كأنه يقول هيئت هذا الاشكال بك مى ﴿تابكويى ونكيرم برتو من * منكر حلمم نيارد دم زدن﴾ (المعنى) حتى تقول أنت ياملك الاعتراض أى تسأل عن حكمة خلقة آدم وأنالا أمسك عليك أى لا أغضب فان منكر حلمى لا يقول كلاما لاجل حلمى ولا يقدر على التفوه والطعن فى حلمى لما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ماتقولون فى رجل مات وهو لا يحسن الظن بالله فقام رجلان وقالا لا نعلم الاشرا وقال الباقون النار فقال عليه السلام بل عبد مذنب ورب غفور وقال قدسنا الله تعالى بسره عن لسان القدرة مبينا الكثرة حلم الله تعالى مثنوى ﴿صد پدر صد مادر اندر حلم ما * هر نفس زايد درافتد درفنا﴾ (صد پدر) مائة أب (صد مادر) مائة أم (اندر حلم ما) فى حلمنا (هر نفس) كل نفس (زايد) يلد (درافتد) يقع (درفنا) فى الفناء (المعنى) فى حلمنا مائة أب ومائة أم تلد فى كل نفس وتقع فى الفناء أى تظهر وتمحى كما يظهر من البحر مائة موج وتمحى لان بحار جود نا الا ساحل

لها

اما ولما روى عنه عليه السلام جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزأ وأنزل فى الارض جزأ فبها يتراحم الخلق حتى ان الفرس لترفع حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه وروى انه عليه السلام كان يمشى فى بعض سكك المدينة مع أصحابه فأقسمت عليه امرأة أن يدخلوا منزلها فدخلوا فرأوا نارا مضرمة وأولاد المرأة يلعبون حولها فقالت يانبى الله آلله أرحم بعباده أم أنا بأولادى فقال بل الله أرحم فانه أرحم الراحمين فقالت يارسول الله أترانى أحب أن ألقى ولدى فى النار قال لا قالت فكيف يلقى الله عبيده فيها وهو أرحم بهم قال الراوى فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا أوحى الى فلم يبين عليه السلام لها وجه الحكمة ولهذا قيل الله أرحم بعبيده من الوالدة المشفقة بولدها مثنوى ﴿حلم ايشان كف بحر حلم ماست * كف رود آيد ولى دريا بجاست﴾ (كف) بفتح الكاف العربية وتخفيفها هو الزبد الذى يطفو على الماء (المعنى) حلم الآباء والامهات زبد وحباب بحر حلمنا فالزبد يذهب ويأتى لكن البحر هنا موجود فى محله منزه عن المجىء والرواح وقائم على الدوام لان الرحمة من صفات الله والمعصية من صفات العبد روى انه عليه السلام كان جالسا فى مسجده يوما اذ سقط طير من جدار المسجد وفى منقاره قطعة طين فصاح صيحة عظيمة فضحك النبى صلى الله عليه وسلم فقيل له فى ذلك فقال ان هذا الطير يقول كما انى لا أكدر بحر قلزم بهذا الطين كذلك ذنوب أمتك لا تغير رحمة الله ثم قال الاعرابى لزوجته مثنوى ﴿خود چه كويم پيش آن در اين صدف * نيست الا كف كف كف﴾ (المعنى) أنا كيف أقول وبأى وجه أقرر حلم الله ورأفته بعباده فان در رحمة الله تعالى قدام صدف رحمة الام والاب ماهى أى صدف رحمتهما الا زبد زبد زبد الزبد أدون وأقل من رحمة الله بمراتب كثيرة ثم شرع الاعرابى المستعار من عقل المعاد يقول لزوجته المستعارة من النفس اللوامة مثنوى ﴿حق آن كف حق آن درياى صاف * كامتحانى نيست اين كفت ونه لاف﴾ (المعنى) وحق ذاك الزبد وحق ذاك البحر الصافى أى وحق رحمة الاب والام أو وحق حلم الانسان أو الحقيقة الانسانية وحق حلم الله تعالى الذى هو بحر صاف ان هذا الكلام الذى قلته لك ليس امتحانا ولا كذبا ولا دعوى ولا تفاخرا مثنوى ﴿از سر مهر وصفا است وخضوع * حق آن كس كه بدو دارم رجوع﴾ (المعنى) بل من جهة المحبة والصفاء والخضوع وحق الذى اليه أمسك الرجوع مى ﴿كر به پيشت امتحانست اين هوس * امتحانرا امتحان كن يك نفس﴾ (المعنى) ان كان هذا الهوس قدامك امتحانا كونى للامتحان ممتحنة نفسا واحدا أى امتحنى امتحانى ثم مرينى مثنوى ﴿سر مپوشان تا بديد آيد سرم * امر كن تو هر چه بروى قادرم﴾ (المعنى) لا تسترى سرك حتى يظهر سرى وكونى آمرة لى بكل ما أقدر عليه مثنوى ﴿دل مپوشان تا بديد آيد دلم * تا قبول آرم هر آنچه قادرم﴾ (المعنى) لا تغطى قلبك حتى يظهر قلبى أى استكشفينى حتى اقبل وأظهر كل ما أقدر

عليه مثنوى ﴿چون كنم در دست من چه چاره است * در نكر نا چار من چه كاره است﴾ (چون) بالاشباع والامالة بمعنى كيف (كنم) افعل (چه) أداة استفهام (درنكر) انظر (المعنى) كيف أفعل واى حيلة بيدى أنظرى حتى روحى أى حيلة لها فلما أخذت النفس اللوامة من عقل المعاد حقيقة الحال واطمأنت خاصت من التباين و رسخ قدم استقامتها فى الطريق ولهذا قال ﴿تعيين كردن زن طريق طلب روزى كدخداى خودرا وقبول كردن او﴾ هذا فى بيان تعيين الامرأة طريق طلب الرزق لمدبر أمورها وقبوله لما أمرته به مثنوى ﴿كفت زن يك آفتابى تافتست * عالمى زو روشنايى يافتست﴾ (المعنى) قالت امرأة الاعرابى لزوجها لمعت فى الدنيا شمس أى ظهر رجل فى شهرة العطاء كالشمس التى تطلع على الادنى والاعلى وجد العالم منها ضوء النهار أى استفاد أهل العالم كلهم منه وارادت به خليفة بغداد ولهذا جعلت تصفه وتقول مثنوى ﴿نائب رحمن خليفهٔ كردكار * شهر بغداد ست از وى چون بهار﴾ (المعنى) هو نائب الرحمن خليفة خالق السكون والمكان على ذوى السلطان ظل الله يأوى اليه كل مظلوم و بلدة بغداد منه ومن عطائه كالربيع على ذوى المقسطون فى الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدى الرحمن بما أقسطوا فى الدنيا وأراد به المرشد لانه غنى باغناء الله له ومقارنته موجبة للغنى المعنوى ولهذا قال مثنوى ﴿كر بپيوندى بدان شه شه شوى * سوى هر ادبار تا كى مى روى﴾ (كر) أداة الشرط (پيوندى) فعل مضارع بمعنى تتصل مأخوذ من پيوندن المصدر بمعنى الاتصال والياء فى آخره للخطاب (بان شه) بذلك السلطان (شه شوى) تكون سلطانا (سوى) بمعنى طرف (هر ادبار) بمعنى كل مدبر (كى) بمعنى متى (روى) بمعنى تذهب (المعنى) ان اتصلت بذلك السلطان خليفة الله فى ارضه رب ارض عنه وأرضه تكون سلطانا الى متى تذهب جانب كل مدبر لانهم قالوا * اصحب أخا كرم تحظى بصحبته * فالطبع مكتسب من كل مصحوب * كالريح آخذة مما تمر به * نتنا من النتن أو طيبا من الطيب * فعلى السالك أن لا يهمل ملاقاته مثنوى ﴿همنشينئ مقبلان چون كيمياست * چون نظرشان كيمياى خود كجاست﴾ (المعنى) مجالسة المقبلين مثل الكيمياء لما كان نظرهم كيمياء السعادة أين هو أى صاحب الكيمياء فان نظره أثر نظر الله تعالى روى ان الحواريين قالوا سيدنا عيسى نصلى ونصوم ولا قدرة لنا على احياء الموتى فأجابهم هل فى قلوبكم أثر حب الدنيا فقالوا على كل حال فقال لهم عليه السلام حب الدنيا يفسد الدين واعلم ان مادة الكائنات البخار والدخان ومنهما يتولد الزئبق والكبريت فاذا امتزجا لا يخلو عن أحوال ثلاثة اما أن يغلب الزئبق على الكبريت أو الكبريت على الزئبق أو يعتدلان فان غلب الزئبق تولد القزدير والحديد وان غلب الكبريت ووقع بجوهر الزئبق احتراق فتولد النحاس وان تساويا بالاعتدال لا يخلو اما أن تكون الفاعلية فى جانب الزئبق فتتولد الفضة أو فى جانب الكبريت فيتولد

الذهب

الذهب وسالك الوصول لله اشتغلوا بكيمياء جذبات العشق لطلب الحق فلما قوبلوا بشمس الحقيقة كانت أنظارهم له كاكسير طرح في نحاس أبدانهم فأحرق بشريتهم وامتلأت أبدانهم بخزائن البر والبحر فلا يختار بعد هذا شيئا ولا الحور والغلمان ألم تنظر مى ﴿چشم احمد برأبو بكرى زده * اوزيك تصديق صديق آمده﴾ (المعنى) نظر أحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب على أبي بكر أى وقع عليه فهو رضي الله عنه من تصديقه له أتى صديقا واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر قال في حقه الرسول من أراد أن ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى أبي بكر وهو أول من صدق بمعراج الرسول وأول من فدى نفسه للرسول من الاصحاب وأول من يدخل الجنة من الاصحاب والصدق هو المطابق للواقع خبرا ووجودا وهو يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة والفجور يهدى الى النار والصديق هو الذى لا يختار غير الله ومن أحب أن يكون معه فليلزم الصدق فان الله مع الصادقين فلما سمع الاعرابى الذى هو العقل هداية الزوجة وهى النفس اللوامة الملهمة صار محبا صادقا وطالبا موافقا وتفكر العبور لحضور سلطان المعدلة صفر اليدين فما رأى غير العجز مثنوى ﴿كفت من شه را پذيرا چون شوم * بى بهانه سوى او من چون روم﴾ (المعنى) قال أنا كيف أكون مقابلا للسلطان بلا سبب وكيف اذهب طرفه مثنوى ﴿نسبتى بايدمرا يا حيلتى * هيچ پيشه راست شد بى آلتى﴾ (المعنى) لازم لى مناسبة أو حيلة وهل صحت وكانت صنعة بلا آلة لا وهذا بديهى عند العاقل وغيره مثنوى ﴿همچو مجنونى كه بشنيد از يكى * كه مرض آمد بليلى اندكى﴾ (المعنى) مثل ذلك المجنون سمع من واحد أن مرضا قليلا أتى ليلى مثنوى ﴿كفت آوه بى بهانه چون روم * ور بمانم ز عيادت چون شوم﴾ (اوه) بفتح الواو وظهور الهاء من قبيل حكاية صوت واقعة موقع التحسر (بهانه) حجة وسبب (چون) بمعنى كيف (روم) اذهب (ور بمانم) وان بقيت (المعنى) يا حيف كيف أذهب الى ليلى بلا حجة وان تأخرت عن العيادة كيف أكون كذا اذا قالت نفس السالك لروحه بلسان الحال موجود فى هذا الزمان خليفة مرشد اذهب اليه ليخلصك من الاحتياج فى الدنيا والآخرة فيقول المناسبة لازمة ويقول أيضا متلهفا ومتمنيا مى ﴿ليتنى كنت طبيبا حاذقا * كنت أمشى نحو ليلى سابقا﴾ (المعنى) حالة كونى سابقا ثم قالت له كلامك هذا مع التحسر والتلهف موجب للعلة وما دام انك فى فكر الوسائل والهدايا أنت محروم من الوصول اليه ألم تسمع قوله تعالى لعباده لاجل دفع الوحشة ينادى فى سورة آل عمران وفى سورة الانعام مثنوى ﴿قل تعالوا كفت حق مارا بدان * تا بود شرم افكنى مارا نشان﴾ (مارا) انا (بدان) بفتح الباء العربية معناها بسبب ذلك والمشار اليه الشطر الثانى ويمكن أن تكون الباء مكسورة فيكون فعل أمر معناه اعلم (تا بود) حتى يكون (شرم افكنى) وضع الحياء والياء للمصدرية وفى نسخة اشكنى فتكون شرم اشكن بزيادة الهمزة فى أوله وصفا تركيبيا والياء فى آخره للمصدرية معناه ناثر الحياء (نشان) بكسر النون

هى العلامة (المعنى) قال الحق تعالى لنا تعالوا بسبب ذلك أو اعلم أن قول الحق لنا تعالوا حتى يكون لنا الوضع الحياء أى تركه أو اثره علامة (قل يا أهل الكتاب) اليهود والنصارى (تعالوا الى كلمة سواء) مصدر بمعنى مستو امرها (بيننا وبينكم) هى (ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله) كما اتخذتم الاحبار والرهبان (فان تولوا) أعرضوا عن التوحيد (فقولوا) أنتم لهم (اشهدوا بأنا مسلمون) موحدون انتهى جلالين فى سورة آل عمران وفى سورة الانعام (قل تعالوا أتل) أقرأ (ما حرم ربكم عليكم أن) مفسرة (لا تشركوا به شيئا و) أحسنوا (بالوالدين احسانا) قال نجم الدين الكبرى وفى هذا اشارة ان أصول الاديان كلها الاخلاص العبودية فى التوحيد وعدم اتخاذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فى طلب الرزق ورؤية الاموال من الوسائط فان أعرضوا عن هذا الاصل فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون كان سيدنا ومولانا يقول عن لسان الاعرابى لزوجته يا مشفقة كلا ملك مرغوب وطريق الانجذاب مطلوب والتقرب الى الملوك اما معرفة ومعارفة أو تحفة وافية والتقرب الى جناب الاحدية جذبة يسبقها سلوك أو ذكر وفكر وعمل صالح فاذا لم يكن واحد منها فالاحتياج الى الآلة مقرر ألم تنظرى مى ﴿شب پرانرا كرنظر وآلت بدى * روزشان جولان وخوش حالت بدى﴾ (شب پران) جمع شب پره وهى الخفاش (بدى) بضم الباء وكسر الدال معناه كان (روز) هو النهار (المعنى) لو كان للخفافيش نظر وقدرة وآلة وطاقة النظر الى الشمس لكان لهم فى النهار جولان وحالة حسنة فأجابته لا تكن دنى الهمة ولا تيأس فان احسان الجذبات لا يطلب مناسبة ولهذا قال عن لسانها مثنوى ﴿كفت چون شاه كرم ميدان رود * عين هر بى آلتى آلت شود﴾ (چون) أداة تعليل (ميدان) عرصة (رود) يروح ويذهب (بى) بكسر الباء أداة النفى (شود) يكون (المعنى) قالت له سلطان الكرم لما يذهب الى العرصة وهى الساحة عين كل عديم الآلة وذاته تكون آلة كذا السالك لما يذهب لدعوة ربه فقره وتضرعه آلة فان الاعتماد على العمل عند العارفين من الزلل مثنوى ﴿زانكه آلت دعوى است وهستيست * كار دربى آلتى وپستيست﴾ (المعنى) لان الآلة ادعاء ووجود والكار فى عدم الآلة والتنزل فناء كذا السالك طريق الوصول الى الله تعالى ان كان بوسيلة العلم والعمل وفكر المعرفة فهو بعيد لان الاعتماد على العمل من الزلل ولا وسيلة أحسن من الافتقار مثنوى ﴿كفت كى بى آلتى سودا كنم * تا نه من بى آلتى پيدا كنم﴾ (كى) بمعنى متى (سودا) بمعنى البيع والشراء (كنم) أفعل (تا) حتى (نه) أداة النفى مصروفة الى كنم (من) أنا (پيدا) بمعنى الاظهار (المعنى) قال الاعرابى لزوجته متى أكون بلا آلة بالبيع والشراء والنفع حتى أنا لا أكون بلا آلة لا أظهر عدم الآلة نعم عدم الآلة أعظم هدية وأقرب كل وسيلة لكن متى أميل لعدم الآلة مع الوجود حتى الى مرتبة عدم الوجود والآلة والتخلق بحقيقة الفقر فان ترك الاعمال وقطع حبال الآلات مع بقية الوجود والآلات خطأ

مثنوی ﴿ پس گواهی بایدم بر مفلسی * تا شهی رحمی کند با مؤنسی ﴾ (المعنی) ولو کان المفلسون
فی أمان الله لکن لازم لی لاثبات افلاسی شواهد کثیرة لان المفلس فی الشرع من لیس له درهم
ولا دینار وفی الطریقة من لایعجبهما ولا یمیل الیهما ولا یکون له من الدنیا ومافیها نصیب ولا یبقی
فیه شائبة الوجود ولا تکون هذه المرتبة بالزعم ولا تأتی بالقیل والقال بل بابراز الشاهد حتی
السلطان یفعل انسا ویرحم مثنوی ﴿ تو گواهی غیر گفت وگو ورنگ * وانما تا رحم آرد شاه
شنگ ﴾ (تو) انت یازوجة (گواهی) بضم الکاف العجمیة الشاهد (وانما) أمر حاضر معناه
أری مصروفة الی المصراع الاول (شنگ) بمعنی الطبع الحسن والمطبوع (المعنی) أرینا شاهدا
للفقر الذی هو غیر القیل والقال والتشکل بالحیل حتی یأتی بالرحمة والمرحمة السلطان بالطبع
الحسن المطبوع أی یرحم ویغفر ویعطی ویشفق فان ترك الاعمال مع بقیة الوجود أثر الانانیة فی
عین الاثنینیة وتارکها من باب الرحمة مطرود مثنوی ﴿ کین گواهی کز گفت ورنگ بد * نزد
آن قاضی القضات آن جرح شد ﴾ (کین) مرکب من که للبیان (واین) اسم اشارة (بد) بضم الباء
وسکون الدال بمعنی صار (نزد) عند (المعنی) لان هذا الشاهد الذی هو من القول والشکل
والتشکل یری أهل الله لم یکن شاهدا حقیقیا وصار مجروحا عند الذی هو قاضی القضاة می
﴿ صدق میخواهد گواه حال او * تا بتابد نور او بی قال او ﴾ (میخواهد) یطلب (بتابد) یلمع (المعنی)
شاهد حاله أی المفلس یطلب صدقا حتی ان المفلس من غیر قاله یلمع نوره أی نور باطنه حاصل
الکلام اللازم للفقر والافتقار عدم الاعتماد علی الطاعات والمبرات مع الاتیان بها التمتع بفضل
الله واحسانه روی انه ذهب ابن دوحة لزیارة ابن زیاد فقال له اطرح جمیع ما معك من العلائق
فقال طرحت جمیع ما أملك الا دینارا فقال لا تشغلنی فطرحت الدینار فقال لا تشغلنی ففتشت فلم
* أر معی غیر جلدة لاجل النعل فطرحتها وعلمت ان جلدة تمنع عن طریق الحق ﴿ هدیه بردن عرب
سبوی آب باران از میان بادیه سوی بغداد با أمیر المؤمنین بر پنداشت آنکه آنجا هم قحط آبست ﴾
هذا فی بیان فعل الاعرابی الهدیة وهی املاء کوز من ماء مطر البادیة وحمله الی طرف بغداد
لامیر المؤمنین ظانا أن هناك أی فی بغداد أیضا قحط الماء موجود ولم یعلم أن هناك بحرا عظیما
ماؤه لذیذ می ﴿ گفت زن صدق آن بود کز بود خویش * پاك برخیزی وازمجهود خویش ﴾ (آن)
ذاك (بود) علی وزن قود فعل مضارع (بود) علی وزن عود أراد به الوجود (برخیزی) تقوم أنت
(المعنی) قالت امرأة الاعرابی الصدق هو ان تظهر وتقوم نظیفا من وجودك ومقدورك
وتعلم ان جمیعه لاشیء فتترك العلاقة مثنوی ﴿ آب بارانست ما را در سبو * ملکت وسرمایه
وأسباب تو ﴾ (المعنی) فی قلتنا ماء المطر موجود هو ملکك ورأس مالك ووسیلتك لا تملك غیره
می ﴿ این سبوی آب را بردار ورو * هدیه ساز وپیش شاهنشاه رو ﴾ (بردار) ارفع (رو)
اذهب (ساز) اجعل (المعنی) هذه القلة المملوءة بماء المطر ارفعها واذهب واجعلها وهیأها

ارمغانا وهدية واذهب الى السلطان واى ارمغان أعلا من ارمغان الطاعات وتقديمه لحضرة رب الارباب الذى هو بحر السخاء ومعدن العطاء وواهب الدرجات العاليات لكن النفس غافلة عن ارمغان الطاعات التى نشأت فى بستان كرمه فهى منه واليه ولو كانت من حقير يقبلها الملك الجليل ويعطى عليها الاجر الجزيل مى ❊ كوكه مارا غيراين اسباب نيست ❊ درمفازه هيچ به زين آب نيست ❊ (المعنى) وقل ليس لنا غير هذه الاسباب وليس فى الصحراء اذمن هذا الماء أبدا ولغفلة العقل والنفس عن طاعات الانبياء والاولياء وكثرة تسبيحات الملأ الاعلى رأيا محصول جهودهما الذى هو فى أعتاب سلطان السلاطين ماء قليل حقير جدا وقالا مى ❊ كر خزينه اش پرمتاع فاخرست ❊ اينچنين آبش نباشد نادرست ❊ (المعنى) ولو كانت خزينته مملوءة بالمتاع الفاخر ذى القيمة لايكون له كذا ماء لانه نادر ولم يعلما ان ماء فضله واحسانه تعالى تقاطر فى كوب وجود الانسان فهو فيه ملك الله تعالى فيريد عرضه ويبيعه لمالكه لكن الرب المجيد لا ينظر لقلة العبد الضعيف ولهذا ايشير قدس سرنا الله بسره مشبها الوجود بالقلة والكوب والحواس بالماء ويقول مثنوى ❊ چيست آن كوزه تن محصور ما ❊ اندرو آب حواس شور ما ❊ (چيست أداة استفهام (آن كوزه) ذلك الكوب (تن محصور ما) جسمنا المحصور المعين المحفوظ (اندرو) فيه (آب حواس) ماء الحواس (شور) المر (المعنى) هل تعلم مايكون ذلك الكوب هو جسمنا المحصور المعين المحفوظ فيه ماء حواسنا المر فالاحرى بنا أن نفنيه فى حبه ولهذا استغاث بالله وقال مى ❊ اى خداوند اين خم وكوزه مرا ❊ در پذير از فضل الله اشترى ❊ (المعنى) يارب هذا كوب وقلة وجودى اقبلها من فضل (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم) بأن يبذلوها فى طاعته كالجهاد (بأن لهم الجنة) انتهى جلالين فى سورة التوبة واشترى من أوليائه قلوبهم وأرواحهم بأن الله تعالى لهم ولهذا قال الحسن نفوس المؤمنين نفوس آبية استرقها الحق فلا يملكها سواه وقال ابن عطاء أراد أن يزيل ماملكك عما يضرك ويعوضك عليه ماينفعك عاجلا وآجلا ولا يخفى ان الاشتراء للتملك والعبد وما يملكه كائن لمولاه قال أرباب التحقيق لما أوجد الله تعالى النفس ألبسها لباس قهر ربوبيته فيا شرت بما لبست ونازعت وقالت أنت وأنا أنا فخفظ الله عباده المؤمنين من السخط بالاشتراء ولم يكن لها الخلاص من هذه الداهية الا بالعبودية نقل عن التوراة الجنة جنتى والمال مالى فاشتروا جنتى بمالى فان ربحتم فلكم وان خسرتم فعلى اشترى نفوسهم المملوءة بالعيوب مع علمه بذلك وآجرهم على ذلك البيع بالجنة ولم يشتر قلوبهم لانها موقوفة على حبه والوقف لا يباع فالقلب بيت الرحمن وسلطان مملكة الوجود فان طردت النفس فقيمتها الجنة وان عتق القلب من حب الدنيا فقيمته الوصلة مى ❊ كوزۂ با پنج لوله پنج حس ❊ پاك دار اين آب را از هر نجس ❊ (كوزۂ) الهمزة للوحدة (پنج) بمعنى خمسة (لوله) بالعربية الانبوبة قال الجوهرى من القصب مابين العقدتين والجمع الانبوب

والانابيب

والانابيب (بالك) نظيف (دار) فعل أمر فيكون بالدار وصفا تركيبيا أى أمسك نظيفا (ابن آبرا) اهذا الماء بمعنى اصرف ماء طاعات الحواس لما خلقت له (ازهر نجس) من كل نجس (المعنى) خمس الحواس مع أنابيبها ككوز أى الانسان له أنبوب السمع والبصر والشم والذوق واللمس يارب أمسك اهذا الماء نظيفا من كل نجس واصرفه لما خلق له شبهه قدس الله سره ما أودع فى الحواس الخمس الظاهرة من القوى بالماء وقال يارب اصرف الحواس الخمس وما اودع فيها لما ترضاه ولا تلوثها بالعوارض النفسانية لانها فى حكم النجس وهذا تعليم للسالك مثنوى ﴿تاشود زين كوزه منفذ سوى بحر * تابگيرد كوزهٔ من خوى بحر ﴾ (المعنى) حتى يكون من هذا الكوز لطرف البحر منفذ أى طريق لبحر المعرفة الربانية ويملأ بماء علم الوحدة و بشراب المحبة وحتى يمسك كوز وجودى عادة البحر بلا صفته له ايفاض على قلبي أمواج بحر حبك وأبلغ درجة تخلقوا بأخلاق الله واتصفوا بصفات الله وتأخذ الصورة من المعنى حصة لأصل لمرتبة كنت سمعه الحديث وأصل لقرب النوافل والفرائض مى ﴿تاچو هديه پيش سلطانش برى * پاك بيند باشدش شه مشترى ﴾ (المعنى) حتى يكون هذا الكوز مثل الارمغان تقدمه قدام السلطان على ان الشين فى سلطانش وفى باشدش ضمير راجع الى هذا الكوز فيراه نظيفا بريا من لوث الانانية ووسخ النفس ويكون له مشتريا وبعد وجود المنفذ لماء البحر بسببه مى ﴿بى نهايه گردد آبش بعد ازان * پرشود از كوزهٔ من صد جهان ﴾ (المعنى) بعد وجود ذلك المنفذ لبحر الحقيقة يكون ماء كوز الجسم بلانهاية ثم يملأ من كوز جسمى مائة عالم أو يصل من افاضته أمواج بحر قلب المرشد لانه القائم على الطريقة الا كملية والواصل للحقيقة المحمدية قلبه بحر أنوار الجذبات الربانية والتجليات الذاتية والطالب وجوده كالكوز الصغير المشبك بأنابيب الحواس اذا لاصقها بمنعها عن صور الكثرات وسلم بدتربيته ليد المرشد بالخلوص فاذا نظر اليه وهو على ماذكر توجه اليه فحين تعلق نظره به يفور نور الجذبات من قلبه وهذا طريق التلقين وعليه بنى المثنوى وبه يفرق أهل التحقيق من أهل التقليد ولتتميم طريق التصفية قال مثنوى ﴿لوله ها بربند پردارش زخم * كفت غضوا عن هوى أبصاركم ﴾ (المعنى) اربط الانابيب واملأ كوزة جسمك من كوب أنوار بحر الحقيقة أومن كوب قلب المرشد فان الله تعالى قال لعباده المؤمنين غضوا عن هوى أبصاركم الآية الشريفة فى سورة النور (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) عما لا يحل لهم نظره ومن زائدة (ويحفظوا فروجهم) عما لا يحل لهم فعله بها (ذلك أزكى) خير (لهم ان الله خبير بما يصنعون) بالابصار والفروج فيجازيهم عليه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى وفيه غض ابصار الظواهر عن المحرمات وأبصار النفوس عن شهوات الدنيا ومألوفات الطبع ومستحسنات الهوى وأبصار القلوب عن رؤية الاعمال ونعيم الآخرة وأبصار الاسرار عن الدرجات والقربات وأبصار الارواح عن الالتفات لما سوى الله

وأبصارا لهمم عن العلل بأن لا يروا نفوسهم أهلا للشهود من الحق سبحانه غيرة عليه وتعظيما له ويحفظوا فروجهم الظاهرة عن المحرمات والباطنة عن التصرفات في الكونين لعلة دنيوية أو أخروية ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ريش او پرباد كين هديه كراست * لايق چون او شهى اينست راست﴾ (ريش او) لحية الاعرابى (پرباد) مملوءة بالهواء (كين هديه) بأن هذه الهدية (كراست) مركبة من كرا على وزن حرا بمعنى لمن تكون أو ومن له كناية عن الغرور ومن است لافادة الحكم (چون) كذا (شهى) الياء فيه للوحدة (اينست) هذا (راست) مصروفة الى لائق تقديره لائق راست (المعنى) لحية الاعرابى مملوءة بالهواء بأن هذا الارمغان والهدية لمن تكون أو ومن له هذا الارمغان كناية عن الغرور كان الاعرابى يحدث نفسه ويقول من يملك مثل هذا الارمغان مثل هذا السلطان لائق له هذا الارمغان مى ﴿زن نمى دانست كانجا در كذر * هست جارى دجلهٔ همچون شكر﴾ (المعنى) امرأة الاعرابى لم تعلم أن هناك يعنى في بغداد در كذر في الطريق أى محل مرور الناس ماء دجلة جارى مثل السكر على ان لفظ هست جارى تقديره جارى است ولم تعلم النفس ان في باب الله أعمالا صالحة أو ان على مدينة العلم والعرفان وهو ذات المرشد الكامل وعلى بلدة خلافته وبغداد قلبه نهر دجلة محبته وماء فرات معرفته حلو ألذ من السكر مثنوى ﴿در ميان شهر چون دريا روان * پر ز كشتيها وشست ماهيان﴾ (المعنى) جار في وسط المدينة كالبحر وذلك الماء مملوء من السفن ومن شبكات الاسماك يعنى بحر العلم والعرفان جار في داخل مدينة قلب المرشد مملوء من سفن ظروف الاسرار ولوازمها من الحبال والسنانير والاوتار أى حبال كلماتهم الدقيقة القدسية المملوءة بالنكات بمثابة الشباك يصطادون بها طلاب بحر الحقيقة وسلاك الشريعة المطهرة ونفوسهم لا خبر لها من تلك العلوم والمعارف على فحوى وما أوتيتم من العلم الا قليلا فان أردت الاطلاع على حقيقة ما ذكر مثنوى ﴿رو بر سلطان وكار وبار بين * حس تجرى تحتها الانهار بين﴾ (المعنى) اذهب عند سلطان الحقيقة وانظر كار صنعه وبار كرات ومرات شوكته وعظمته وانظر حس تجرى تحتها الانهار وهو حس الانبياء والاولياء وادراكهم جار تحته أنهار أسرار علومهم الالهية وأسرارهم الربانية مى ﴿اين چنين حسها وادراكات ما * قطرهٔ باشد در آن نهر صفا﴾ (المعنى) كذا حواسنا وادرا كاتنا تكون قطرة في نهر ذلك الصفا فيا مغرور بخزائن معارفك ومشتغل بمشاهدات دعاوى نفسك زاعم أنك من أرباب الكمال اذهب ومرغ جبهتك على تراب أقدام الوارث المحمدى مفيض الجذبات الرحمانية وانظر في مرآة وجوده الى فائدة الحقائق الالهية وأسرارها كيف هى والى أنهار العلم والمعرفة والمحبة الجارية تحت لسانه والى جواهر نكاته ولآلى عباراته المنتبذة من عيون علمه ومعرفته وتعلم ان أصل الحس حسهم الشريف وما عداه كالقطرة بل كالذرة ثم شرع قدسنا الله بسره يبين عزيمة الرجل الاعرابى الذى هو عبارة عن

العقل

العقل المستفاد مع امرأته المستعارة من النفس اللوّامة المعتمدة على اعمال البدن والعلوم
النظرية فقال ﴿درنمد دوخت زن عرب سبوى آن باران ومهر نهادن بروى از غايت
اعتقاد﴾ هذا في بيان تخييط امرأة الاعرابي اللبادة على الكوز المملوء بماء المطر ووضعها
الخاتم عليه من شدة اعتقادها واعتمادها على انها به تجلب الارزاق مى ﴿مرد كفت آرى
سبو را سر ببند * هين كه اين هديه است مارا سودمند﴾ (المعنى) قال الرجل لامرأته نعم اربطي
رأس الكوز وتيقظي ان هذه الهدية لنا نافعة ولم يعلم ان أعماله في حضور ربه تعالى وان خلصت
لوجهه تعالى فان الذي يقابلها من الاجور شئ قليل قبل احسانه تعالى مى ﴿درنمد در دوز
تو اين كوزه را * تا كشايد شه بهديه روزه را﴾ (المعنى) يا امرأة أنت خيطي هذا الكوز في اللباد
حتى يفتح السلطان صومه بهذه الهدية أي يفطر بها مثنوى ﴿كين چنين اندر همه آفاق نيست
جز رحيق ومايه ارزاق نيست﴾ (المعنى) ان مثل هذا الماء في جميع الآفاق لا يكون غير ماء
الرحيق ورأس مال الارزاق وهذا حال الذي لم يبلغ الحقيقة فيزعم حالة كونه في برية الدنيا
ما حصله في كوز وجوده من الماء المهين الحقير انه ماء معين ليس في جميع الآفاق مثله وما كان اوهم
هذا الظن الفاسد الا عماهم عن سر الوحدة وتجلي الاحدية ولو كان نظرهم الظاهري مضيئا
ولكن ماء بشريتهم بالانانية والكثرة مالح مر فان طاعاتهم مملوءة بالعلل ولهذا تعكرت
بصيرتهم من رمد الكثرات ولم تكتحل بجذبات الواردات مثنوى ﴿زانكه ايشان را بهاى تلخ
وشور * دائما در علت اند ونيم كور﴾ (المعنى) لانهما أي الاعرابي وزوجته من المياه المرة
والمالحة في العلل على الدوام وأعينهما نيم كور أي معكرة بلا نور ملتفتون الى الطاعات القليلة
غافلون عن السيئات الكثيرة مثنوى ﴿مرغ كاب شور باشد مسكنش * او چه داند جاى آب
روشنش﴾ (مرغ) الطير (كآب) لما يكون الماء (شور) على وزن حور هو المر (باشد) فعل
مضارع مصروفة الى الماء (مسكنش) مسكنه أي الطير (او) ذلك الطير (چه داند) كيف يعلم
هو (جاى آب) محل الماء (روشنش) المضيء له الحلو (المعنى) لما يكون مسكن الطير الماء المر
ذلك الطير اذا كان في ذلك المسكن كيف يعلم محل الماء المضيء له الحلو ثم شرع في الحصة فقال مى
﴿اى كه اندر چشمه شور ست جات * تو چه دانى شط وجيحون وفرات﴾ (المعنى) يامن محلك
ومسكنك في ماء العين المرة كيف تعلم حلاوة ولذة ماء الشط والجيحون والفرات اذا لم تنج من
ماء البشرية المالح لا تظفر بماء بحر التجليات مى ﴿اى تو نارسته ازين فانى رباط * تو چه دانى محو
وسكر وانبساط﴾ (المعنى) ياهذا أنت لم تخلص من هذا الرباط الفاني ولم تعتق من قيد البشرية
أنت كيف تعلم محو الوجود عند الاولياء والسكر بالعشق الالهى وسرور الانبساط الروحاني
لان المحو ماستره الحق ونفاه والاثبات ما أظهره الحق وأبداه والسكر طنطنة العشق والمحبة
وولولة الجذبة والحالة وكيفية الانبساط غلبة ظهور الاستيلاء على العبد المنجذب فمن عدم

تمام الكه فنى من جملة موجوده لاجل ان لا يغفل عن أنس محبوبه فلا يأنس الا بكيفيات رحيق العشق فكيف يتحمل أحوال الغافلين فيحصل له الانجذاب بطريق الانبساط مع الحق فان قلت ولدت فى الاسلام وعرفت الحلال والحرام وتعاريف المحو والاثبات فكيف أكون جاهلا فجواب مى ﴿وربدانى نقلهاازآب وجدست * پيش تواين نامها چون ابجدست ﴾ (المعنى) ولو فرض انك علمت فعلومك من أبيك وجدك فلا نفع لك بهذا العلم اذا لم يكن لك ذوق وجدانى لان أرباب الذوق والوجدان شربوا شراب العشق فسكروا ووصلوا الى مرتبة المحو والمحق فافرض انك علمت أكواب الشراب ولكن لم تشرب حتى تسكر فكان عندك وقد املك هذه الاسماء وأنواع الاصطلاحات مثل أبجد نعم مثنوى ﴿ ابجد وهوز چه فاشست وبديد * بر همه طفلان ومعنى بس بعيد ﴾ (المعنى) أبجد وهوز اى شئ أظهرته وأرته على جميع الاطفال لم ترهم شيئا ولكن معناه زائد البعد لانهم قالوا (أبجد) أبى آدم وجد فى التقرب الى الشجرة وأكل الحنطة (هوز) تحرك الى التوبة (حطى) حط عنه الذنب (كلمن) فتلقى الكلام من ربه (سعفص) سعى فصار مقبولا (قرشت) وكسبت نفسه درجة عالية (ثخذ) فانعم الله عليه (ضظغ) فخاص من الغل وتركيبها بحساب الجمل الكبير والصغير واستعملها المنجمون والاطفال ومع هذا غافلون قائلون وصلنا الابجد وأتممنا الهجاء زاعمون انهم وصلوا النهاية والحال ان المقصود معلوم عند البالغين كذا الترقى فى العلوم الظاهرة فهو لما تحته أعلا ولما فوقه أدون ولا تظن انك بهذه العلوم تقف على نكاتهم السنية فتكون كمن قرأ لفظ أبجد لان الجنيد قال ما أخذنا التصوف من القيل والقال ولكن من الجوع وقطع المألوفات الحاصل ان الرجل الاعرابى وهو المستعار من العقل وزوجته المستعارة من النفس الملهمة ترغب لجانب الحق وتجرده من السوى قابلا للمشقات خارجا عن الطبيعة تمنها على زوجته بالمسكنة مثنوى ﴿ پس سبو برداشت آن مرد عرب * در سفر ميشد كشيدش روز وشب ﴾ (المعنى) ثم رفع الاعرابى الكوز وصار فى السفر يسحبه أى الكوز ليلا ونهارا على خوى الطلبوا العلم ولو بالصين أى فتشوا على المرشد فى كل اقليم لتتشرفوا بصحبته وتخشع قلوبكم بنظرته وتترطبوا من يبوسة الاباء باظهار سياسته وتتركوا أنفسكم من الخبث وتحلوها بجواهر الاسلام وزواهر الايمان وانظر لما أمرك بقوله تعالى سيروا فى الارض وفى قوله جعل لكم الارض ذلولا فامشوا فى مناكبها فمن كانت نيته الدنيا أعطى منها ونقص من آخرته ومن كان نيته الآخرة أعطى من البصيرة وفتح له من التذكرة وقال عليه السلام من خرج من بيته فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع وهذا من الذين سافروا فى البداية وأما الذين سافروا فى النهاية هم الذين يسر الله لهم فوائد السفر فى الحضر وأما الذين لازموه فى البداية والنهاية هم الذين شاهدوا اصلاح القلوب فى السفر وأما المقيمون فى البداية والنهاية هم الذين سبقت لهم

العناية والاعرابى المرقوم من الذين مرقوا من الصورة والطبيعة مثنوى ﴿ بر سبو لرزان بداز آفات دهر * هم كشيده ش ازيبابان تا بشهر ﴾ (المعنى) راجفا على الكوز من آفات الدهر وحاملا أيضا الكوز من القفر الى بغداد المراد زعما انه لائق بالسلطان وهذا حال العابد مى ﴿ وان مصلى باز كرده از نياز * رب سلم ورد كرده در نماز ﴾ (المعنى) والامرأة زوجته فتحت وفرشت سجادتها من التضرع والابتهال على ان صلى بمعنى السجادة وجعلت فى الصلاة وردها رب سلم مثنوى ﴿ كه نكه دار آب مارا از خسان * يارب آن كوهر بدان دريا رسان ﴾ (كه) بكسر الكاف العربية حرف بيان (نكه) بكسر النون وفتح الكاف العجمية معناه الحفظ (دار) فعل أمر (آب مارا) ماءنا (ازخسان) جمع خس وهو قبيح الاصل (آن كوهر) ذالك الجوهر وأراد به الماء (بدان) تقديره بآن معناه لذالك (دريا) وهو البحر (رسان) بمعنى أوصل (المعنى) بأن احفظ ماءنا من الادانى ويارب أوصل ذالك الجوهر الى ذالك البحر وهو خليفة بغداد وهذا حال النفس فى السير الى الله تطلب جوهر ايمانها أن يحفظ ويصل لرحمة الله وفيه اشارة أن يكون عقل السالك غير غافل بل ناظر الى العواقب والنفس غير مغرورة بالعقل راجية من الله العناية قائلة مى ﴿ كرچه شوهرم آكه ست وپر فنست * ليك كوهر را هزاران دشمنست ﴾ (المعنى) ولو كان زوجى يقظانا وكاملا مملوءا بالفنون لكن الجوهر له ألوف أعداء كالشيطان والنفس الامارة ومكرها ووسوستها وعجبها مثنوى ﴿ خود چه باشد كوهر آب كوثرست * قطرۀ زينست كاصل كوهرست ﴾ (المعنى) الجوهر نفسه ما يكون فانه بالنسبة لجوهر الايمان لاشئ بل هو ماء الكوثر فان القطرة من هذا الماء أصل الجوهر قال نجم الدين الكبرى قدس الله روحه (انا أعطيناك الكوثر) ويسقيك من ذالك الحوض طهور ثواب المعرفة فى كأس المحبة فينبغى ان تصل بجميع قوى لطائفك الى هذا المقام كما قال لحبيبه (فصل لربك وانحر) أى بتجردات النفس لقربانك الى عالم الذات (ان شانئك هو الابتر) أى عدوك أبتر عن الحظوظ الحقانية انتهى والكوثر على وزن فوعل من الكثرة بمعنى الخير الكثير ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر حديثه الذى خرجه أحمد والترمذى وابن ماجه أول الناس ورودا عليه صعاليك المهاجرين قيل ومن هم يارسول الله قال الشعثة رؤسهم الثخنة وجوههم الدنسة ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات الذين يعطون كل الذى عليهم ولا يأخذون كل الذى لهم والاشعث هو مغبر الرأس والثخانة الغلظ والدنس الوسخ والسدة باب الدار وأنت ياسالك مادام انك متردد فى بيداء النفس وتيه القالب أنت متحير محروم من كوثر المعرفة الذى هو فى روض القلب فان جعفر الصادق أراد بالكوثر فى الدنيا النور فى القلب وأراد به الجنيد نور المعرفة فان تجاوزت مثل الاعرابى تيه القالب ودخلت وادى عروس القلب استشممت نسيم رياض وادى الايمن ووصلت الى وادى منتهى خواطر القلب وهو وادى القدس أعطاك

الله الكوثر تبعا لحبيبه فتشرب بكؤوس اللآلئ من يد ساقي اللطف والكرم فلا تعطش أبدا ولهذا
لما رأت امرأة الاعرابي المستعارة من النفس الملهمة والمطمئنة خروج ماء الكوثر وهو الخير
الكثير علمت قدره فوضعت وجه عبوديتها على أرض الطاعة وقالت مثنوى ❊ از دعاهاى
زن وزارئ او ❊ وزغم مرد وكران بارئ او ❊ (المعنى) ومن دعاء الزوجة وأنينها ومن غم
الرجل وهو زوجها ومن ثقل حمله خوفا ان لا يفرط فيه ولا يحدث به شئ م ى ❊ سالم از دزدان
واز آسيب سنك ❊ برد تا دار الخلافه بى درنك ❊ (المعنى) سالما من اللصوص ومن مساس
الحجارة كي لا ينكسر كوزمائه اوصله الى دار الخلافة بلا درنك اى بلا توقف تقدير المعنى والبيت
أوصله حالة كونه سالما مما ذكروهم لصوص السوى وحجارة السمعة والرياء غير متوقف ببركة
دعاء العقل والنفس الى دار الخلافة فلما وصل مثنوى ❊ ديد دركاهى پر از انعامها ❊ اهل
حاجت كستريده دامها ❊ (المعنى) رأى دركاها أى ايوانا عاليا مملوءا من الانعام أهل
الحاجات فرشوا هنالك دامها أى شبكات متعددة لاجل حصول مراداتهم أى بسطوا
وسائل التضرع وهذا حال أهل المكاشفات فانهم يرون وسائل الناس في باب الله تعالى م ى
❊ دمبدم هرسوى صاحب حاجتى ❊ يافته زان در عطا وخلعتى ❊ (دمبدم) نفسا فنفسا
كنى به عن الاتصال (هرسوى) كل طرف (يافته) بمعنى وجد (زان در) بمعناه من ذلك الباب
(المعنى) المحتاج متصل من كل جانب أو تقول في كل نفس وفي كل طرف صاحب حاجة
على ان لفظ هر مقدرة قبل دمبدم وجد من ذلك الباب عطاء وخلعة مثنوى ❊ بهر كبر ومؤمن
وزيبا وزشت ❊ همچو خورشيد ومطر نى چون بهشت ❊ (المعنى) كرم الله تعالى
أو الخليفة لاجل الكافر والمؤمن والحسن والقبيح مثل الشمس والمطر ليس كرمه مثل الجنة
مخصوصا بالمؤمن بل شاملا لكل مخلوق في الرزق والمال والاولاد والغلبة على العدو فان أردنا
بالخليفة جناب الكبرياء هذا الشمول لائق بذاته وان أردنا به سلطان الانبياء فهو رحمة للعالمين
وان أردنا به ورثاء الرسول صلى الله عليه وسلم فلانا دعوتهم عامة للطالبين وبالجملة مثنوى ❊ ديد
قومى درنظر آراسته ❊ قوم ديكر منتظر برخواسته ❊ (المعنى) رأى الاعرابي قوما مزينين
في نظر الخليفة ورأى قوما آخر منتظرين واقفين على الاقدام القوم الاول هم المقربون والثاني
الزهاد الواقفون في مقام الخدمة والحاصل مثنوى ❊ خاص وعامه از سليمان تابمور ❊ زنده
كشته چون جهان از نفخ صور ❊ (المعنى) الخاص والعام من سليمان الى النملة أى من
الرفيع الى الوضيع صاروا احياء كما حييت الدنيا من نفخ الصور يعني كما أن أهل الدنيا تحيي
بنفخ الصور بعد موتها الحقيقي كذا من انعامه تعالى او من انعام رسول الله أو من انعام
خلفائه تحيي شرفاء الناس وعوامهم وغنيهم وفقيرهم كل مقدار استعداده بالروح الاضافي م ى
❊ اهل صورت در جواهر بافته ❊ اهل معنى بحر معنى يافته ❊ (بافته) بفتح الباء العربية هنا

بمعنى غرق وبفتح الياء المثناة التحتية وجد (المعنى) أهل الصورة غرقوا في الجواهر أي الثواب
والجنة والحور وقنعوا بها وأهل المعنى وجد وابحر المعنى أي وصلوا الى الحق مثنوى ﴿ آنكه بى
همت چه با همت شده * وانكه با همت چه با نعمت شده ﴾ (آنكه) ذالك (بى) بكسر الباء
العربية أداة النفى (چه) بكسر الجيم الفارسية استفهام بمعنى التعجب في الموضعين (المعنى)
ذالك الذى بلا همة ما صيره بالهمة وذالك الذى بالهمة ما صيره بالنعمة مجيئه لذالك الايوان أي
الذى بلا همة لما أتى ذالك الايوان وصل لهمة غريبة لا يصل أحد غورها وذالك الذى بالهمة لما
أتى ذالك الايوان وصل لنعمة عظيمة عجيبة لا يعلم كنهها الا الله تعالى الحاصل ان الرجل الاعرابى
لما أتى لعتبة المعرفة بعد تكميل الشريعة والطريقة وعبوره من وادى المجاهدات وبرارى
الاضافات نظر لقوم منظورين بالنظر العالى وقوم منتظرين الامر الالهى يعنى قوم بالعبودية
خلصوا من قيود البشرية ونجوا من ظلمة الاثنينية بنور سبحات الجمال الاحدى وارتقوا الى
المقام الروحانى من جهة كونهم بالاثر المحمدى وغرقوا في المعنى فكان مبدأ الحب الازلى فكل
واحد منهم من عكس الحب سار ومن نهر دجلة المعارف جرى وأما المنتظرون هم السلاك
ظاهرون بجواهر المجاهدات ولآلئ جواهر الرياضات مزينون بزينة البواطن مع بقية القيود
البشرية مشتاقون للتجليات الربانية ونفخ المحبة الالهية أو تقول لما وصل الاعرابى الى ايوان
الخليفة الوارث المحمدى رآه محفوفا بالعشاق منهم ناظرون بالقلوب الطاهرة من غواشى
البشرية أرباب الفناء الذين قطعوا عقال العقل وارتبطوا بشعشعة الانوار المحمدية وغرقوا في
طوفان الوحدة وحرقوا بالتجليات العلية وهؤلاء هم الذين بنار الاشتياق قلوبهم مشتعلة وانوار
الجذبات من قلوبهم ظاهرة لم يخلصوا من بقية القيود مع كونهم نازلين بمنازل الفناء منظورين
بنظر عناية المرشد بازالة وزر الكثرة وأعجب من هذا انهم من ارادتهم فانون ولمرشد الطريقة
مسلمون ولنفحة عنايته شاخصون فهذا الطريق المنتهى والمبتدى والاعلى والادنى والى هذا
أشار ﴿ در بيان انكه چنانكه گدا عاشق كرمست وعاشق كريم ﴾ هذا في بيان ان الفقير كما هو *
عاشق الكرم والكريم (كرم كريم هم عاشق گداست) كرم الكريم أيضا عاشق الفقير (اگر گدا
صبر بيش بود كريم بر درا وآيد) ولو كان صبر الفقير زائدا لأتى الكريم لبابه (واگر كريم را صبر
بيش باشد گدا بر در او آيد) ولو كان صبر الكريم زائدا لأتى الفقير الى بابه (اما صبر گدا كمال
گداست) اما صبر الفقير كمال له (وصبر كريم نقصان اوست) وصبر الكريم نقصان له
وعيب لانه نشأ عن ظنه ولما دخل الاعرابى باب سعادته مثنوى ﴿ بانك مى آمد كه اى طالب
بيا * جود محتاج گدايان چون گدا ﴾ (المعنى) أتى نداء بان أقبل يا طالب لان الجود كالفقير
محتاج للفقراء كذا جودنا مثنوى ﴿ جود مى جويد گدايان وضعاف * همچو خوبان كاينه
جويند صاف ﴾ (المعنى) الجود يطلب الفقراء والضعفاء مثل الحسان الذين يطلبون مرآة

صافية ليروا جمالهم كذا أهل الجود يطلبون الفقراء ليروا جودهم مثنوى * روى خوبان
زآيينه زيبا شود * روى احسان از گدا پيدا شود * (المعنى) وجه الحسان يحسن من المرآة
كذا وجه الاحسان يظهر من الفقراء ولهذا قال. مثنوى * پس ازين فرمود حق در والضحى *
بانگ كم زن اى محمد بر گدا * (المعنى) فمن هذا السبب قال الحق تعالى فى سورة والضحى
يا محمد لاترفع صوتك على الفقير روى ان سيدنا عثمان بن عفان جاء لرسول الله بعذق تمر فاراد صلى
الله عليه وسلم ان يتناول منه فأتى سائل فدفعه له فاشتراه سيدنا عثمان وأتى به الى النبى صلى الله
عليه وسلم وأتى السائل المرقوم كالاول فاعطاه له فاشتراه سيدنا عثمان منه ثلاثا واتى به الى
الرسول صلى الله عليه وسلم فجاء السائل فقال له عليه السلام فى الرابعة ملاطفا أسائل أنت أم
بائع فنزلت تعليما لأمته ان لا يكلموا واشرفه ورفعته عن كل سائل مى * چون گدا آيينهٔ جود ست
هان * دم بود بر روى آيينه زيان * (چون) أداة تعليل (هان) بمعنى اعلم وتحفظ (دم) نفس
(بود) على وزن تود فعل مضارع (بر روى) على وجه (زيان) ضرر (المعنى) فان علمت ماذكر
فاعلم انه لما كانت الفقراء مرآة الجود والسخاء والاحسان فيكون النفس على المرآة ضررا
أى غبارا بل صفوتهم الانهم قالوا جود الله تعالى نوعان جود اقدس وفيض اقدس وجود
مقدس وفيض مقدس فالاقدس انه تعالى يأتى بالفقراء للوجود ويوصلهم لمرتبة الاحتياج وبعد
عرض الاحتياج يهبهم الجود المقدس حسب استعدادهم فيكونون مرآة جوده مثنوى * آن
يكى جودش گدا آرد پديد * وان دگر بخشد گدايان را فريد * (المعنى) وذلك الله تعالى جوده
الواحد يظهر الفقير فيكون مرآة لجوده تعالى وسببا لظهوره وله تعالى جود آخر للفقراء
يهبهم به مزيد فضيلة حتى يفنوا عن أنفسهم ويبقوا ببقاء الله تعالى مى * پس گدايان آيينهٔ
جود حقند * وانكه با حقند جود مطلقند * (المعنى) فالفقراء مرايا جود الحق وهؤلاء الفقراء
الذين وصلوا الى الله بسبب الصبر والتقوى هم كرم صاف وجود مطلق بهم يمطرون وبهم يرزقون
مثنوى * وانكه جز اين دوست او خود مرده ايست * او برين در نيست نقش پرده ايست *
(المعنى) وذلك الفقير الذى هو غير الفقير الى الله والفقير الفانى فى الله هو الفقير لاجل الدنيا اذ انه
ميتة وليس على هذا الباب بل هو نقش الحجاب له صورة ولا معنى له وجوده وعدمه سواء * فرق
ميان آنكه درويشست بخدا و تشنهٔ خدا و ميان آنكه درويشست از خدا و تشنهٔ غيرست *
هذا فى بيان الفرق بين الفقير الى الله والعاشق الطالب لله و بين الفقير من الله والعاشق لغيره
فالاول مفتقر لله ومحتاج ومحب له ومشتاق والثانى عار من معرفة الله تعالى عاطل ومن قربه
ومحبته فقير وعار ولجانب المخلوق طالب وراغب فهذا فى حكم الميت ولهذا الفقير الثانى أشار
فقال مثنوى * نقش درويشست اونى اهل جان * نقش سگ را تو مينداز استخوان * (المعنى)
فهو نقش الفقير ليس أهل الروح صورة من غير معنى متزى بزى الفقراء الذين فرغوا من حب

الدارين فحصلت لهم حياة الدارين كالنقش فى الحائط فانت يا أخى لاترم لنقش الكلب عظما لانه غير مستعد لتناوله كذا الخبز أنت لا تعطه لفقير الصورة لانه ليس له حياة روحانية ومعرفة الالهية مثنوى ﴿فقر لقمه دارد ونى فقر حق * پيش نقش مرده كم نه طبق﴾ (دارد) فعل مضارع او ضمير راجع الى فقير اللقمة (نى) بكسر النون مع الامالة أداة النفى (مرده) الميت (كم) بفتح الكاف العربية قليلا (نه) بكسر النون الموحدة الفوقية فعل أمر (المعنى) فان فقير الصورة والسيرة يمسك فقر اللقمة ولا يمسك فقر الحق أى يحب مشتهاه ولا يحب مولاه فقدام النقش الميت ضع الطبق قليلا أى فاياك يا هذا ان تضع قدام النقش الميت طبق النعم الظاهرة والباطنة على نحوى لا تعطوا الحكمة لغير أهلها فتظلموها والحاصل مثنوى ﴿ماهى خاكى بود درويش نان * شكل ماهى ليك از دريا رمان﴾ (ماهئ خاكى) حوت منسوب الى التراب على ان الياء فيه للنسبة (بود) على وزن خرد فعل مضارع (درويش نان) فقير الخبز (شكل ماهى) تقديره حيوان شكله شكل الحوت البحرى (ليك) أداة استدراك (از دريا) من البحر (رمان) نافر (المعنى) ففقير اللقمة يكون فى المثل سمكا وحوتا منسوبا للتراب يقال له سقنقور ولو كان شكله وصورته صورة السمك لكن هو من البحر نافر واضع سفرة تزويراته للناس يريهم انه عاشق صادق عارف فاذا قارن عاشقا صادقا كالبحر يفر منه مى ﴿مرغ خانه ست او نه سيمرغ هوا * لوت نوشد او ننوشد از خدا﴾ (مرغ خانه) وهو الدجاج ساكن البيوت الدنيوية (او) ضمير راجع الى درويش نان (نه) اداة نفى (سيمرغ هوا) عنقاء الهوا (لوت) بمعنى القوت (نوشد) يشرب بمعنى يأكل ودخلت على الثانية أداة النفى (المعنى) ذلك الفقير المملوء بالتزوير فى المثل دجاجة تأكل من المزابل وتستفيد من الرذائل ليس هو عنقاء المعالى يطير فى جو سماء المعانى ويهيم فى حب ربه بل هو متقاعد فى ترفيه نفسه يأكل نفائس الاطعمة ولا يأكل من الله موائد العشق والمحبة أى لا نصيب له من موائد الاسرار لانه غير مخلص لله الواحد القهار مى ﴿عاشق حقست او بهر نوال * نيست جانش عاشق حسن وجمال﴾ (المعنى هو عاشق الحق لاجل النوال وليست روحه عاشقة للحسن والجمال الالهى لانهم قالوا * فلا يخدعنك الحرص فيما رأيته * وان كان فى الاكوان أعظم فتنة * أترضى بغير الله فى القلب ساكنا * ألم تدر ان القلب أشرف مضغة * ألم تعلم ان القلب ان كان طاهرا * يسع فيه من قد جل عن كل شبهة * تعوضت عن حق بزخرف باطل * لقد خزت يا مغبون اخسر صفقة * وطالب غير الله فى الارض كلها * كطالب ماء من سراب بقيعة * فرفض السوى فرض على القوم رفضه * وكل كمال فى اتباع الفريضة * مى ﴿گر توهم ميكند او عشق ذات * ذات نبود وهم اسما وصفات﴾ (المعنى) وان توهم فقير اللقمة عشق ومحبة الذات الالهية لا يكون عشقه عشق الذات الالهية بل عشقه وهم الاسماء والصفات والوهم عبارة عن القوة الجسمانية ومحله وسط تجويف آخر الدماغ ومن شأنه ادراك المعانى الجزئيات

المتعلقة بالمحسوسات كادراك شجاعة زيد وسخاوة بكر فكما ان العقل يستخدم القوى العقلية
بأسرها كذا الوهم يستخدم القوى الجسمانية بأسرها لكن يغلط كثيرا في غير المحسوسات
فيقال لها قضايا كاذبة كعاشق الاسماء والصفات لاجل نعيم الجنة وثواب الآخرة يتوهم انه
عاشق الذات الاحدية وغريق المحبة الالهية وهذا غلط محض وظن فاسد لانه لا يقال عاشق
الذات الا للذى تدركه جذبة محرقة من غير ملاحظة أسماء ولا صفات ولا جنة ولا نار فان العشق
لا يعلم بالعقل ولا يفهم تجليات الذات بالتصور والوهم مى ﴿وهم مخلوقست ومولود آمدست
* حق نزاييده است او لم يولدست﴾ (المعنى) لان الوهم أتى مخلوقا ومولودا والحق جل وعلا
لم يكن مولودا ولم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد لان القديم لا يلتصق بالحادث والعارض
للحادث حادث وكل ما يحس بالك وخطر في خيالك فالله خلاف ذلك مى ﴿عاشق تصوير ووهم
خويشتن * كى بود از عاشقان ذو المنن﴾ (المعنى) فعاشق تصويره وتصوره ووهمه وتخيله ومن
كان حاله هذا متى يكون من عشاق ذى المنن لان من صفا عن التصور والوهم فهو عاشق ذات
الله تعالى مى ﴿عاشق آن وهم اكر صادق بود * آن مجازش درحقيقت ميكشد﴾ (المعنى)
وعاشق ذلك الوهم ان يكن صادقا يسحبه ذلك المجاز الى الحقيقة على نحو المجاز قنطرة الحقيقة
لانه ان عشق صاحب الجمال من غير ارادة الوصال أو عشق الجنة وما حوته من النعم وصدق
في عبادة ربه يمكن ان تصادفه جذبة الهية تحرق ما توهمه فيقول الهى ما عبدتك خوفا من نارك
ولا رغبة في جنتك بل لوجهك الكريم ومن توهم العشق في نفسه لمرائى به الناس فهذا مجاز
لا يوصل الى الحقيقة وان صدق في وهمه فهو المراد بهذا البيت الشريف مثنوى ﴿شرح مى
خواهد بيان اين سخن * ليك مى ترسم زافهام كهن﴾ (المعنى) وبيان هذا الكلام يطلب
شرحا لكن أخاف من الافهام السقيمة كى لا تقع في الافكار الفاسدة وتتوصل بها الى الالحاد
ويسندوها لهذا الكتاب فان أهل الله أرادوا بقولهم اذا تم الفقر فهو الله وبقولهم لا يحب الله
غير الله ولا يرى الله غير الله ولا يذكر الله الا الله كمال الفناء في الله ورفع التصرفات من العاشق
الصادق مى ﴿فهمهاى كهنة كوته نظر * صد خيال بد درآرد در فكر﴾ (المعنى) قصيرون
النظر قليلون الفهم يأتى افكارهم مائة خيال قبيح غير معقول فيتوصل اليهم الشيطان فيلقى عليهم
وتسول لهم النفس أنهم في صرف البشرية فيفتى كل واحد لنفسه ويفعل الباطل بصورة
الحق ولهذا يقول مثنوى ﴿بر سماع راست هر كس چير نيست * لقمه هر مرغكى انجير
نيست﴾ (راست) ضد الاعوج (هر كس) كل أحد (چير) على وزن مير معناه القوة والغلبة
(نيست) بمعنى ليس (مرغكى) الياء فيه للتصغير والمرغ الطير (انجير) التين (المعنى)
ليس لكل أحد قدرة وقوة على الاستماع المستقيم لكلام الحق لان التين ليس لقمة كل طير
فلقمة البازى لا تكون للعصفور وليس استماع الاسرار الالهية الخفية مقدور كل أحد

ولا يحملها

ولا يتحملها الا مالك العقل السليم والطبع المستقيم مى ﴿خاصه مرغى مرده پوسيده * پرخيالى اعمى بى ديده﴾ (المعنى) على الخصوص اذا كان طير ميت فاسد هو ذلك المملوء بالخيال رجل اعمى بلا نظر يعنى يظن نفسه انه مرشد كامل حالة كونه لا حصة له من الطريقة ولا يمكنه استماع أسرار الوحدة مثنوى ﴿نقش ماهى راچه دريا وچه خاك * رنك هندو راچه صابون وچه زاك﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (زاك) وهو صباغ اسود (المعنى) لتصوير السمكة ونقشها أى مقولة يكون البحر وأى مقولة يكون البر له حتى يهلك فانه أى النقش ليس بسمك حتى يموت من البر ويحيى من البحر الهندى أيضا لونه اسود أى مقولة يكون له الصابون فانه لا يصير ابيض ثيابه وأى مقولة يكون له الصباغ الاسود فانه لا يزداد به سوادا كذا الذى لا فهم له كالنقش الذى لا روح له لا يحيى بتعمله وتقوله كلمات العشق ولا يهلك ببعده عنه لانه لا روح اضافية له من الاصل فهو كالزنجى اسود من أصله لا يبيض بالصابون ولا يزداد سوادا بالزاج ولا يقبل الصلاح مثلا مى ﴿نقش اكر غمكين نكارى بر ورق * اوندارد از غم وشادى سبق﴾ (اكر) أداة الشرط (غمكين) بمعنى مغموم (نكارى) الياء فيه للخطاب ونكار بكسر النون وفتح الكاف العجمية اسم مصدر معناه المكتوب (او) ضمير راجع الى النقش (شادى) معناه السرور (المعنى) النقش ان نقشته على الورق مغموما فذلك النقش لا يمسك من الغم والسرور سبقا أى درسا ولا خبرا لانه لا روح له مثنوى ﴿صورتش غمكين واو فارغ ازان * صورتش خندان واو زان بى نشان﴾ (المعنى) صورة النقش مغمومة وذلك النقش فارغ من ذلك الغم وصورة النقش وظاهره ضحوك وهو أى النقش منه بلا علامة أى بلا خبر كذا حال عديم الفهم كالنقش على الورق ولو انتقش بالبسة الصوفية وتعبس ليرى انه مغموم لآخرته أو ضحك ليرى انه عاشق لربه فارغ من الدنيا ومافيها فهو كالحمار لا خبر له عن أحوال العاشقين الصادقين فان أردت ان تكون فى ظل شجرة طوبى وهو المرشد فلا تغتر بنقوش الدنيا ولا تعرج باقبالها ولا تغتم لادبارها فان سيدنا ومولانا يرشدك و يقول مى ﴿وين غم وشادى كه اندر دل خطيست * پيش آن شادى وغم جز نقش نيست﴾ (المعنى) وهذا الغم والسرور الصورى الذى تسبب عن الدنيا هو فى القلب نقش وخط وحالة وليس عند ذلك الغم والسرور الا النقش والمتسبب عن الفانى فانى لأنه يزول بالموت الحقيقى ويبقى معه وزره فى القبر والآخرة ولو كان صادقا لزال فى الدنيا والآخرة بالموت الاختيارى وهو الفناء فى الله مثنوى ﴿صورت غمكين نقش از بهر ماست * تا كه مارا ياد آيد راه راست﴾ (المعنى) صورة النقش المغموم لاجلنا حتى يأتى لخاطرنا الطريق المستقيم فنغتم لآخرتنا ونحترز عن موارد الهلاك مثنوى ﴿صورت خندان نقش از بهر تست * تا ازان صورت شود معنى درست﴾ (المعنى) وصورة النقش الضحوك لاجلك ياغافل حتى يكون المعنى من تلك الصورة مستقيما ان كنت عاقلا لا تنتقل من

سرور الدنيا الى سرور العقبى وتأخذ حصة لمعادك وتدخل طريق الشطار ولا تنفك عن
أحوال القلب ولا تغتر بنقوش أهل الغفلة فانها صورة بلا روح ألم تر مثنوى ﴿نقشهايي
كاندرين كرمابهاست * از برون جامه كن چون جامهاست﴾ (نقشهايى) جمع نقش والياء
الحكاية الماضى (كرمابه) بفتح الكاف العجمية الحمام والهاء والالف أداة الجمع والسين والتاء
لافادة الحكم (ازبرون) من خارج (جامه كن) محل خلع الالبسة من الحمام يقال لها صفة الحمام
(چون) أداة تشبيه (المعنى) تلك النقوش والصور الموجودة فى هذه الحمامات من خارج صفة
الحمام كالبسة البدن مثنوى ﴿تابرون جامها بينى وبس * جامه بيرون كن درا أى همنفس﴾
(تا) مادام (برون) خارج (جامها) الالبسة فان لفظ جامه لها معان كثيرة لكن ابن كمال باشا قال
انها اعم من الالبسة والمفروشات (بينى) ترى أنت (وبس) بمعنى يكفى أراد بها الحصر (جامه
بيرون كن) أخرج الالبسة (درا) بمعنى أدخل الحمام (اى) أداة النداء (همنفس) بمعنى مصاحب
(المعنى) مادام انك فى الخارج الآن لم تدخل الحمام لاترى الا الالبسة لاغير فاذا دخلت الحمام
ترى صاحبها يا مصاحبى أخرج الالبسة وادخل داخل الحمام كذا السرور والغم والعز والرفعة
والقيود والافكار كالبسة داخلين حمام الدنيا مادام انك مقيد فى خارج العالم لاترى الاصورة
الالبسة فيا سالك طريق الآخرة اخلع ألبسة البشرية والصورة وادخل باطن حمام العالم حتى
تعلم يا صاحبى حقيقة العالم وماهية الاشياء من غير ألبسة الصورة وما دام انك تجرد من ألبسة
الصورة الامرى ﴿زانكه با جامه درون سوراه نيست * تن زجان جامه زتن آكاه نيست﴾ (المعنى)
لانه لاطريق مع الالبسة لذلك الطرف والجانب وهو الباطن لانه لاخبر للبدن من الروح كما انه
لاخبر للالبسة من البدن لعدم الجنسية فان الروح نورانية والبدن ظلمانى والبدن فيه حياة
بسبب الروح والالبسة لاحياة لها وهذا كناية عن انه لا يحصل المراد حتى ترتفع الموانع ولهذا
كان التجرد والانسلاخ شرط للاطلاع على بواطن الاشياء ولهذا ورد فى الحديث الشريف
الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله
* ﴿پيش آمدن نقيبان ودربانان خليفه از بهر اكرام اعرابى وپذيرفتن هديه او﴾ هذا فى بيان
مجىء نقباء الخليفة وحجابه لاجل اكرام الاعرابى وقبول هديته أى مجىء الرسل وخلفائهم
من قبل الحق جل وعلا لتعليم الناس ماشرع الله لهم وقبولهم منهم ما أطاعوه وفعلوه ولو كان
نزرا يسيرا مثنوى ﴿آن عرابى از بيابان بعيد * بردر دار الخلافه چون رسيد﴾ (المعنى) ذلك
الاعرابى لما وصل من القفر البعيد الى دار الخلافة مثنوى ﴿پس نقيبان پيش او باز آمدند *
پس كلاب لطف برجيبش زدند﴾ (المعنى) فأتى لحضور الاعرابى النقباء فضربوا أى رشوا على
جيبه ماء الورد كذا اذا وصل السالك استقبله نقباء الله واذا توجه الى الله طلع عليه شعاع تجلى
الذات ووصل اليه نور تجلى الصفات فاذا دخل الحضرة استقبله معلموا الدين ورشوا عليه ألطاف

اجلال

اجلال رب العالمين مى ﴿حاجت او فهمشان شد بى مقال * كار ايشان بد عطا پيش از سؤال﴾ (المعنى) حاجة الاعرابى صارت معلومة لهم بلا مقال لان كارهم وشغلهم قبل السؤال العطاء والاحسان والنقيب فى اللغة كالعريف افرادا وجمعا قال الجوهرى هو شاهد القوم انتهى وهو دون الرئيس وهو مقرب السلطان وعند أهل الله هو خادم سفرة الكرم المتحقق باسمه الباطن هو أعلى درجة من الاخيار وهم أقسام ثلاثة نفوس علوية وهى الحقائق الامرية ونفوس سفلية وهى الحقائق الخلقية ونفوس وسطية وهى الحقائق الانسانية وفى كل منهم امانة منطوية على أسرار الهية وهم ثلثمائة وأرادبهم سيدنا ومولانا المشرفين على حقائق الضمائر مى ﴿پس بدو گفتند يا وجه العرب * از كجايى چونى از راه تعب﴾ (المعنى) فقالوا للاعرابى يا وجه العرب أى شريفهم من أى مكان أنت ومن الطريق والتعب كيف أنت وهذا بيان لقواعد التربية بأن ملازمين عتبة باب المرشد يستقبلون الطالب ليحصلوا على نتيجة مرامه قبل دخوله حضرة المرشد فبعكس أنوار توجهاتهم العلية لا يحتاج للسؤال والجواب كما أفاد مى ﴿گفت وجهم گر مرا وجهى دهيد * بى وجوهم چون پس پشتم نهيد﴾ (المعنى) قال الاعرابى لهم وجهى ان أعطيتم لى وجها لانى بلا وجه لما تضعونى خلف أظهركم يعنى قبل ملاقاتى لكم قلبى مكدر لا وجه له فبمجرد ملاقاتى بكم تنور وهذا من شرف انظاركم فالويل لى ان أعرضتم عنى وجعلتمونى وراء أظهركم مى ﴿اى كه در رويتان نشان مهترى * فرتان خوشتر ز زر جعفرى﴾ (تان) معناها أنتم (مهترى) هى السعادة على ان الياء للمصدرية (تر) فى خوشتر أداة التفضيل (المعنى) يا من فى وجوهكم علامة السعادة شعلتكم وشوكتكم وضياء أنواركم بتوجهكم لعبيدكم أحسن لى من الذهب المنسوب لجعفر مثنوى ﴿اى كه يك ديدارتان ديدارها * اى نثار دينتان دينارها﴾ (المعنى) يا نقباء مشاهدتكم مرة بمثابة مشاهدات أناس كثيرة لانها تعطى شوقا وذوقا ويا شرفاء فى هذا اللطف والكرم الدنيا والدنانير تكون نثار الدينكم وعادتكم وفى نسخة بدل دينتان ديدهتان فيكون المعنى الدينار يكون نثارا لشهودكم مرة لان رؤيتكم مرة معادلة لمشاهدات كثيرة مى ﴿اى همه ينظر بنور الله شده * از بر شه بهر بخشش آمده﴾ (المعنى) يا من جملتكم صار ينظر بنور الله (ز) بمعنى من (بر) بفتح الباء العربية هنا من بردن وهو الاذهاب فلما ركبت مع از صارت از بر اى من عند السلطان أتى لاجل اعطاء المحتاجين الاحسان مى ﴿تا زنيد آن كيمياهاى نظر * بر سر مسهاى اشخاص بشر﴾ (تا) حتى (زنيد) بمعنى تضربوا (آن) ذاك والمشار اليه (كيمياى نظر) بمعنى اكسير النظر (بر سر) على رأس (مس هاى) جمع مس بكسر الميم وهو النحاس (المعنى) حتى تضربوا اكسير انظاركم على رأس نحاس أبدان افراد أشخاص البشر فتذهب صفاتها البشرية وتبدل بالصفات الربانية فكيف أقدر على شكر صنعكم والحال مى ﴿من غريبم از بيابان آمدم * بر اميد لطف سلطان آمدم﴾

(المعنى) أنا غريب أتيت من القفار على أمل لطف السلطان وذا الرمى ﴿بوى لطف او بيابانها كرفت * ذرهاى ريك هم جانها كرفت﴾ (المعنى) ان رائحة لطف واحسان السلطان مسـت القفار اى عمت الانام وذهب صيته الى البرارى القفرة أيضا ذرات الرمال مسكت أرواحا حالة كونها جمادا فكيف أنت بذى الروح فانه على كل حال بوصاله يجد روحا اضافية مثنوى ﴿تا بدين جا بهر دينار آمدم * جون رسيدم مست ديدار آمدم﴾ (المعنى) حتى هنا الاجل الدينار أتيت فلما وصلت أتيت سكران الوصال أى لما رأيتكم حصل لى محبة مع جذبة نسيت ما عرفته فى السابق وفرغت من الدينار مثلا مثنوى ﴿بهر نان شخصى سوى نانبا دويد * داد جان جون حسن نانبا را بديد﴾ (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (نان) هو الخبز (شخصى) الياء فيه للوحدة (سوى) طرف (نانبا) الخباز (دويد) سار (داد جان) اعطى روحا (جون) أداة تعليل (حسن نانبا) حسن الخباز (بديد) رأى (المعنى) شخص سعى وسار جانب خباز لاجل الخبز لما رأى حسن الخباز أعطى وسلم روحا مكان الدراهم والدنانير ومثال آخر مثنوى ﴿بهر فرجه شد يكى تا كلستان * فرجه اوشد جمال باغبان﴾ (فرجه) بمعنى التفرج (شد يكى) سار واحد (تا) حتى (كلستان) كل بضم الكاف العجمية هو الورد لحقته (ستان) اتدل على الكثرة والغلبة (باغبان) الباغ هو الحديقة ولفظ بان أداة المحافظة معناه حافظ الحديقة (المعنى) ذهب رجل لاجل التفرج والنظر الى جنة الورد صار تفرجه وسيره جمال حافظ الحديقة كأنه نظر للورد فوقع نظره على صاحبه فعشقه ونسى الورد وصار يصيح كالبلبل ومثال آخر مثنوى ﴿همجو اعرابى كه آب از جه كشيد * آب حيوان از رخ يوسف جشيد﴾ (همجو) مثل (آب) الماء (جه) مخفف جاه بفتح الجيم الفارسية وهو البئر (كشيد) بمعنى سحب (آب حيوان) ماء الحياة (از رخ يوسف) من عذار يوسف (جشيد) بمعنى ذاق (المعنى) كاعرابى سحب من البئر ماء فذاق ماء الحياة من عذار وجه يوسف وهو مالك ابن ذعر لما أرسل الدلو فى البئر بعد القاء اخوة يوسف ليوسف فيه فجلس فى الدلو وخرج ونظره قال يا بشرى هذا غلام وكان سيدنا يوسف من كبار المرسلين ولهذا قال فى حقه سيد الاولين والآخرين ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم قال بعضهم انه عربى وقيل عبرانى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة فمن قال انه عربى قال مأخوذ من الاسف قال الجوهرى وهو أشد الحزن وقال بعضهم لا يوجب كونه اسما عربيا لما اتفق ان نوح اسم عجمى وهو مأخوذ من النوحة وقدار حسنه لما رأته النسوة أكبرنه وقطعن يد اختيارهن بسكين الشوق ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف رأيته فى السماء ليلة المعراج قال كالقمر ليلة البدر وانتقل اليه الحسن من جده اسحاق ومعناه بالعبرانية ضاحك ومن جدته سارة لكونها أحسن النساء روى عبد الله بن مسعود أن النبى صلى الله عليه وسلم قال هبط على جبريل فقال يا محمد

ان الله تعالى يقول كسوت حسن وجه يوسف من نور الكرسي وكسوت نور وجهك من نور عرشي
وكان السبب في محبة يعقوب له ان الله تعالى أنبت شجرة في صحن دار يعقوب كل ماولد له ولد
حصل فيها غصن فاذا بلغ ذلك المولود قطعه وجعله عصا وأعطاه لذلك المولود حتى بلغوا عشرة
أولاد فلما وصل سيدنا يوسف الذي ولد من زوجته راحيل البلوغ وعلم سبب العصى قال لوالده
أدع الله ان يعطيني عصا من الجنة فوهبه الله عصا من زبرجد وأخذها بعد اداء مراسم
العبودية وكان سنه سبع سنين فشاهد في رؤياه ان تلك العصا غرست في الارض فعلقت وأثمرت
وأتى اخوته وغرس كل واحد منهم عصاه حولها فلم تعلق ووصلت أغصان شجرة يوسف الى السماء
فقام مرعوبا فسأله يعقوب بحضر من اخوته فقصها عليهم فقالوا مرادك أن تكون لنا سيدا
ونحن لك عبيد فلما بلغ اثنتي عشرة سنة قام ليلة من منامه مرعوبا فسأله يعقوب قال انى رأيت
أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا روى أن زوجته استمعت الرؤيا وأمرت بكتمها وأنسيت فأخبرت اخوته
فعبروها ان الشمس يعقوب والقمر أنت والكواكب نحن فغبطوه وكان روبابيل ممتازا عنهم
فقالوا ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحن عصبة فأجابهم انى لا أرى وجهه وجه الكاذبين
فانتهوا حتى مضت سنة ورأى يوسف أن الماء يجري من أنامله ويصعد السماء ويتقاطر على
اخوته وعرضها على أبيه فعبرها بالقحط وسقوط فيوض مكارمه على اخوته ووصاه باخفائها
وترقب أحكام القضاء والقدر وأخبر اخوته فتشاوروا لاضاعته ورأى يعقوب أن الارض دعت
يوسف فأجاب واختفى فبالغ في شدة حراسته فالتمس اخوته بعد اتفاقهم أن يذهبوا بيوسف الى
المرعى وطلبوا الرخصة من أبيهم بعد تشويق يوسف لسباقهم وملاعبتهم حتى طلب الذهاب
معهم فمنعهم فقالوا مالك لا تأمنا على يوسف وانا له لحافظون الآية فأجابهم انى ليحزنني أن
تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون وكان السبب لذكر الذئب انه رأى انه واقف
على جبل ويوسف يتسير وسط الوادي فظهر على غفلة عشرة ذئاب وقصدوا اهلاك يوسف فنزل
ولم يقدر على خلاصه ولهذا قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون مع ان أخانا
شمعون من شدة صيحته تضع الحامل ولدها وأخونا يهوذا يقسم النمر والذئب وجرى بينهم قيل
وقال وامتلأت عينا يوسف بالدموع فرخص لهم ذلك سيدنا يعقوب مع الكراهة فلما طلع الفجر
أتوا يتسابقون فأتى بيوسف ونظر اليه زمانا وألبسه لباس صوف أبيض وعممه بعمامة سيدنا
اسحاق ورداه برداء سيدنا شيث وأعطاه العصا المعهودة وقيل عصا سيدنا نوح وشيعه وودعه
وتوجه ليهوذا قائلا يوسف عندك أمانة والمأمول أن لا تتكاسل في رعايته واهدانه من جانب الله
انك خفت الذئب ولم تخف مني ونظرت لغفلة اخوته ولم تنظر لرعايتي واخترت على محافظتي له
غيري وأوصى يوسف بأن لا تنس أباك لان أباك لا ينساك وتباعدوا وذهب مع اخوته بأنواع

الاكرام ثم طرحوا بساط الجفاء نعرق سيدنا يوسف وغلبه الجوع والعطش فلم يقبلوا ملتمسه وقالوا
ياصاحب الرؤيا الكاذبة استعن من الكواكب فتشبث باذيال رحمة أخيه يهوذا وأن وبكى وقال
أبي جعلني عندك فاذنبي فقال له اخوته وجودك ذنب فلما رأى يهوذا مبادرتهم لقتله تحرك عرق
اخوته ومد ساعد همته وقال لا تحزن مادمت في قيد الحياة فان وافقتموني نرجعه لابيه فقالوا هذا
محال فتفكر وقال نلقيه في بئر قال تعالى فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وجواب
لما محذوف أي فعلوا بان نزعوا قميصه بعد ضربه وكان بين مصر ومدين بئر بعده وعمقه سبعون
ذراعا فدلوه فلما وصل نصف البئر ألقوه فسقط في الماء ثم أوى الى صخرة فنادوه فأجابهم فارادوا
رضه بصخرة فمنعهم يهوذا فنادى حشرات البئر بعضهم بعضا عليكم بأما كنكم لئلا يستوحش
واستضاء البئر من جماله وعذب فشرب وروى واجتمع اخوته حول البئر متفكرين فضيحتهم
وسدوا رأس البئر وذهبوا وانقطع رجاءه من حبل الحياة ورفع لواء مناجاته لقاضي الحاجات فهبط
جبريل ولاطفه وكان في عنق يوسف قميص معلق شكل التعويذ ألبسه لابراهيم الخليل وانتقل
ليعقوب فعلقه عليه وأخرجه جبريل من ظرفه وألبسه اياه وأتاه من الجنة بسفرجل ولما رجع
اخوته قالوا يا أبانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما انت بمؤمن لنا
الآية فلما أتى يعقوب من المحو الى الصحو ورأى قميصه لم يمزق أمر أولاده باحضار الذئب فأتوا
بذئب فسأله فقال بلسان فصيح معاذ الله لا أجترئ على غنمك فكيف بأولادك ثم قال لاخوة
يوسف هل رأيتموني فقالوا لم نعلم انك أكلته ولكن ظننا انك أكلته فقال ظهر صدقي وأنا
أتيت لملاقاة أخ لي فقال يعقوب الذئب يختار الغربة لملاقاة أخيه وأنتم ضيعتموه اسكن في
الطرافنا فأنت بفراق الاخ ونحن بفراق الولد فقال خدمتك سعادة ولكن لي اولاد في مصر
ونادى يامعشر الذئاب قصدتم هلاك ولد يعقوب لكم الويل أروني والا استبرؤا فجمع حوالى
بيت حزنه الوف ذئاب وأتوا من فم واحد فخرج اليهم فنزل كلهم على غبار أقدامه قائلين حاشا
فقبل عذرهم وقال لاولاده بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان رأ ما سيدنا
يوسف أقام في البئر ثلاثة أيام كل يوم يأتيه جبريل ويسليه فاتفق ان جمعا من السيارة يذهبون
لمصر اذ ضلوا الطريق جوف الليل فعطفوا على بئر كنعان فأرسل كبيرهم مالك بن ذعر الخزاعي
غلاميه المسميين ببشير وبشير للماء فارسل بشير دلوه فامره جبريل أن يجلس فيه فانتقل ذلك البدر
الى برج الدلو وتمسك بالعروة الوثقى بمعاونة جبريل فلما خرج ووقع نظره على شمس جماله قال
يا بشرى هذا غلام واليه أشار بقوله (آب حيوان از زنخ يوسف چشيد) روى ان يهوذا كان يأتي
كل يوم الى فم البئر ويتمنى خلاصه فلما رأى خروجه أعلم اخوته فأتوا وقالوا عبد آبق لنا منذ أيام
كلما تجسسنا لم نظفر به نبيعه بعيبه ويوسف ساكت فاشتراه مالك بن ذعر بما معه من
الدراهم المعدودة وكانوا فيه من الزاهدين فنظر اليهم متحيرا والتمس من مشتريه أن يودع بائعه

فبأس يد كل واحد منهم منكسرا وذهب جانب مصر فكان عليه السلام جامعا بين محنة الغربة وذل العبودية وفراق الاب فمر على مقابر آل يعقوب فلما رأى قبر أمه نزل عن جمله وبكى فرجع الموكل قائلا يا فرار الذين باعوك صدقوا فمن شدة حزنه شكى لربه فظهر ريح عاصف وبجو الهواء سوادلم ير الركب بعضهم بعضا فقال مالك هذا من صدور ذنب فاعترف الجانى على سيدنا يوسف فاجتمعوا لديه واعترفوا فعفا عنهم وارتفع مانزل بهم وسلم مالك الجانى على يوسف ابوسف فكتب عليه السلام على جريدة عصيانه رقم النسيان وصاروا ينظرون اليه بعين الاحترام حتى دخلوا مصر فى عاشر المحرم وبعد ثلاث أرسله لسوق النخاسين ونادى عليه من يشترى الغريب فتزايد فيه الناس وترافع ثمنه وبقى آخر الامر بعهدة خان ريان العمليقى ملك مصر وهو قطفير عزيز مصر زوج زليخا فاشتراه على قول ابن عباس بعشرين ألف دينار وسلمه لزوجته راعيل بنت رعاييل المعروفة بزليخا وقال اكرمى مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا فبالغت فى رعايته ولهذا ابتلى عليه السلام بانواع المحن ولم يكن منقادا لها فكابد ضيق الحبس سبع سنين وهو يعبر الرؤيا ويظهر انواع المعجزات وبهذا الطلق وآمن بنبوته ريان بن الوليد ملك مصر وجعله وزيرا ثم بعد ايام مات قطفير ووجده الله طهارة وبكارة زليخا وتزوجها على شريعة سيدنا ابراهيم وبسبب القحط اتى الاسباط لاشتراء الذخيرة من يوسف فعرفهم واتى باهله اجمعين وشفى رمد فراق يعقوب ويوسف ابن أربعين سنة وقيل حين القى فى البئر كان ابن سبع عشرة سنة وزمان غيبوبته ومحنته وحكومته ثمانون سنة ثم عمر ثمانية وعشرين سنة وروح سيدنا يوسف لما ودعت جسمه اللطيف نقله اخوته مقدار ميل ودفنوه حتى اخرجه سيدنا موسى وادخله مدفن جده ابراهيم ولا تنظر لظاهر افعال اخوة يوسف فان بغضهم يخرج الانسان من دومة الايمان على ماقرره العلماء الاعلام لانهم فى رواية صاروا انبياء وقالوا يا أبانا استغفر لنا فوعدهم ووعد الانبياء وحى والاستغفار توبة والتائب من ذنبه كمن لا ذنب له وكانت قصتهم على ما اخبر به تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك والعلماء استنبطوا منها علوما فالاحرى اتباع اثرهم وتأمل كيف ابتلى الانبياء وسيدنا يعقوب مبرأ عن عيوب البشر ناظر بنظر الاعتبار وهو تصوير الغائب والفكرة تغييب الشاهد فاختار يوسف لمشاهدة اختصاص ربه له كما جعل سيدنا رسول الله منزلة عائشة ارقى من سائر ازواجه وقال اذا احب الله عبدا اصب عليه البلاء صبا ويوسف لم يغتظ على اخوته وقال من كان خروجه الى اللعب كان محنته الجب وعدم رغبتهم فى اشترائه باعث لاظهار نعمته ورغبة النساء فيه لاثبات رجوليته ونزاهته واخبار عباده ان شرف النعمة لا يظهر الا بعد النقمة ولا يغتر بالنعمة واعلام ان البسط والقبض بيد قدرته ولهذا انبسط له فى خلال ما ابتلاه وقال لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب وقال وفى انفسكم افلا تبصرون قال العلماء الفخام ان القلب مع الحواس متولدان من ازدواج الروح مع النفس فهم اخوة واعظم

مقامات الكمال القلب وهو سلطان البدن ويوسف الحسن وعزيز مصر البدن يخبر يعقوب الروح عن المقامات الكمالية لادراك المعانى بالحواس التى هى بمثابة الكوا كب المضيئة وعن شمس الروح وقمر النفس اللذين اجتباهما الله تعالى ويعبر يعقوب الروح له احاديثه المخصوصة بماى القلب لكونه عرش الرحمن الحقيقى باسباغ نعمه تعالى عليه كما اسبغها على ابى يعقوب الروح وهو حد القلب اعنى به اسحاق اخفائه وابيه ابراهيم سره وعلى آل يعقوب الروح وهم الحواس والقوى فيستعد قلب العارف لفيض التجليات الصفاتية والذاتية فيعتلى الى اوجات ألطافه تعالى الخفية التى لا يسع فيها ملاك مقرب ولا نبى مرسل فيؤيده بأخيه بنيامين وهو الحس المشترك لما أراد اخوته ذبح يوسف القلب بأن يطرحوه فى أرض البشرية حتى يذهب اختلال وجه يعقوب الروح بعد موت يوسف القلب فيظفروا بتحصيل الشهوات الحيوانية ولكن يهوذا القوة المتفكرة لم يرض بقتل يوسف القلب بل بالقائه فى غيابة بئر البشرية حتى تجذبه جواذب السيارة النفسانية ونبقى بعده نرتع بمراتع النفس الحيوانية ونرعى بمراعى الملاعب الدنيوية ولو أكله ذئب الشيطان لعاد خسرانه علينا ففعلوا ورجعوا الى أبيهم يعقوب الروح قائلين بسبب اشتغالنا بمسابقة شبابنا تعطل يوسف القلب عند متاع هوائنا فأكله ذئب الشيطان وعرضوا قميص قالب القلب ملوثا بدم كذب آثار الملكات الرديئة على يعقوب الروح فقال لهم ان النفس سولت لكم أمرا ظننا انه لم يمت ودخل صومعة الرياضات كى يظهر له يوما جمال يوسف القلب فأغاثه هبوب النفحات الالهية بوارد التجليات الرحمانية حتى خرج يوسف القلب من بئر الطبيعة الى أوج فضاء الملكوت فبشر بشير العناية بخلاصه من البشرية فصار سلطان مصر الوجود وهذا أحوال أصحاب الشهوات فان الاعرابى الذى هو عبارة عن عقل المعاد لما أهدى ماء حياته لخليفة بغداد العوالم الالهية خلص من احتياج الطبيعة وغنى بدولة الجذبات ثم قال قدس الله روحه مثالا آخر مثنوى ❊رفت موسى آتش آرد او بدست❊ آتشى ديد او كه از آتش برست❊ (المعنى) ذهب موسى ليأتى ليده نارا رأى نارا خلص بها عن طلب النار وذلك انه عليه السلام فى عهد فرعون وآله مسلطون على بنى اسرائيل بالمشاق فأراد يوما خباز فرعون قانون تسخير رجل من بنى اسرائيل فامتنع فضربه قانون فاستغاث بموسى فنجده فلم يسمع فوكزه فمات فعرضت صورة الواقعة على فرعون ففر من غير زاد ولا راحلة الى مدين مسكن شعيب فرأى أهل مدين يستقون وهناك جاريتان مع أغنام لهما فرغوا وغطوا رأس البئر بحجر كبير ولم يلتفتوا لهما فتفقد سيدنا موسى حالهما فلما أباناعن نسبهما رفع لهما الحجر وسقى أغنامهما فأخبرا سيدنا شعيب فدعاه فلما علم نسبه وما جرى عليه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين فرغبه لما لكن بنته صفورا وشرط لمدة زفافها خدمة ثمان سنين فخدمه عشرا فرخص له فى الذهاب فأخذ العصا وزوجته وذهب جانب مصر حتى ورد وادى الطور فظهر مطر

وبرد وكانت زوجته حاملا فأخذها الطلق فتوقفوا هنالك وكلما قدح لم تظهر النار فاضطربا ونظر عليه السلام الى البادية فاقتبس نارا لا دخان لها عن يسار طور سينا فذهب اليها بعد توقيف عياله وجمع حشيشا يابسا لاجل الايقاد فلما قرب من الشجرة ترفعت النار فرجع فرجعت النار مرارا فتحير فسمع نداء فأجاب ولم ير في اطرافه شيئا فقال يامتكلم أنت غير مرئي فأجابه اني أنا ربك فاقشعر جلده وقرب من الشجرة فخوطب اخلع نعليك ولم يأمر حبيبه بخلعها لانه مجرد عن قيود الكونين وكان سيدنا موسى قريب العهد برفع حجب الاضافات فخلص من وجوده وشرف بلباس النبوة وقال نجم الدين الكبرى (وهل أتاك حديث موسى) القلب (اذ رأى نارا) من جانب طور الروح فقال لاهله وهم النفس وصفاتها اسكنوا في ظلمة الطبيعة الحيوانية لاني آنست نار المحبة لعلي آتيكم منها بقبس يخرجكم من ظلمات الطبيعة الى أنوار الشريعة أو أجد على النار هدى الى الحقيقة فلما أتاها نودي من شجرة ذات القدس بخطاب الانس اني أنا ربك فاخلع نعليك أي انزع تعلقات الكونين عن سرك فانك ياموسى القلب ان خلعتهما فقد طهرت وادي سرك وأنا اخترتك من بين سائر خلق وجودك وهم البدن والنفس والسر والروح فاستمع لما يوحى انني أنا الله لا اله الا أنا أي لما تجليت بانانية الوهيتي لانانية وجودك المجازي لم يبق في عالم وجودك المجازي اله من الهوى وغيره الا أنا ومثال آخر مثنوي ❊ جست عيسى تارهد از دشمنان ❊ بردش آن جستن بچارم آسمان ❊ (المعنى) نط سيدنا عيسى ليخلص من الاعداء ذلك النط أذهبه أي رفعه الى الفلك الرابع قال نجم الدين قال الله تعالى في سورة النساء وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما أي قوم تقولوا على مريم فرموها بالزنا وآخرون جاوزوا الحد في تعظيمها فقالوا ابنها ابن الله وكلاهما وقعا في الضلال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وماقتلوه وماصلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه مالهم به من علم الا اتباع الظن وماقتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وأنعم عليه بالافاضة مما لديه قال القاشاني (اني متوفيك) قابضك من بينهم (ورافعك الي) أي الى سماء الروح في جواري (ومطهرك) من حس جوار الذين كفروا أو من القوى الخبيثة ومكرهم وخبث صحبتهم واعلم ان فلك شمس الروحانية الفلك الرابع كذا فلك الشمس وباقي الافلاك مرتبطة به كارتباط الرعية بالسلطان وهو برزخ بين الاعلا والاسفل ولكون سيدنا عيسى مظهر الذات والصفات كان مقام حقيقته الفلك الرابع وأمته لم تتجاوز هذه المرتبة لكونهم مظهر توحيد الصفات والامم المتقدمة مظهر توحيد الافعال وهذه الامة مظهر توحيد الذات فهم برزخ بين مظهر توحيد الافعال وبين مظهر توحيد الصفات وخصت روحانية عيسى بروحانية فلك الشمس ولكون فلك الشمس مظهر الحياة ومفيض الانوار الصورية كذلك سيدنا عيسى بمظهريته الذاتية مظهر نور العلم ومفيض الحياة المعنوية فروحانيته متوجهة للعالم العلوي وبشريته للعالم السفلي فسالك الطريق المستقيم اذا خلص

من الناسوت اعتلى الى اللاهوت والناسوت من ناس أى تحرك من البشرية واللاهوت من لاه
أى احتجب كذا الاعرابى خاص من الناس لما تحرك بفقره ومسكنته وأهدى ماء كوز
محبته ومعرفته لسلطان مملكة وجوده وهو الحى الذى لا يموت وضع قدمه فى اللاهوت ومثال آخر
م ى ﴿دام آدم خوشة كندم شده * تا وجودش خوشة مردم شده﴾ (دام) هو الفخ (خوشه)
اسم السنبلة من القمح وغيره (شده) فعل ماض (مردم) وهو الانسان (المعنى) سنبلة القمح
كانت لآدم فخا حتى صار وجوده الشريف سنبلة الانسان ولو كان تناوله لها باعثا لخروجه من
الجنة لكن أتى من صلبه أنبياء وأصفياء وأولياء نزين بهم الجنة كذا الاعرابى الذى هو عبارة
عن العقل المستفاد لاجل تناول حبة المحبة هاجر من مرتبة البشرية بدلالة النفس الملهمة
بطى منازل العبادات واغرق وجوده فى بحر فرات الحقيقة وفتح جناح همته من الناسوت
بفضاء الملكوت لاجرم وصل لساعد الجذبة الاحدية فى مقام اللاهوت ونال دولة المشاهدة
ولهذا قال م ى ﴿باز آيد سوى دام از بهر خور * ساعدشه يابد واقبال وفر﴾ (آيد) يأتى (سوى)
طرف (خور) هى اللقمة (يابد) الثانية بفتح الياء المثناة وهذه آيد بفتح الياء المثناة الاولى بمعنى
يأتى والثانية فى الشطر الثانى بمعنى يجد (المعنى) البازى يأتى لاجل اللقمة والغذاء لجانب الفخ
فيجد ساعد السلطان واقباله وشعلة شوكته بأن يرسله بيده الى الصيد كذا الاعرابى ذهب
لتحصيل الكفاف صار مقبول السلطان وحاله هذا يشبه مثنوى ﴿طفل شد مكتب پى كسب
هنر * بر اميد مرغ با لطف پدر﴾ (شد) هنا بمعنى رفت أى ذهب (پى) بمعنى لاجل (هنر) هو
المعرفة والعلم (بر) على (اميد) أمنية (مرغ) الطير (با لطف پدر) مع لطف أبيه (المعنى) ذهب
الطفل الى المكتب لاجل تحصيل العلم على أمنية لطف واحسان أبيه له على طير أمنيته
مثنوى ﴿پس ز مكتب آن يكى صدرى شده * ماهگانه داده و بدرى شده﴾ (المعنى) بعد
ذلك الطفل صار منسوبا الى الصدر وحين تعلمه أعطى شهرية وصار بعد التحصيل بدر سماء
العلم كأنه قدس الله سره يقول الوالد يعد ولده على تحصيل الكمال فى مكتب العرفان بخيرات
حسان فاذا رسخ فى العلم علم ان وعد ومواعيد والده له ترغيب وترهيب ليزداد حتى يتصدر لتعليم
الناس كذا وضع أرحم الراحمين العبادات فى قلوب العباد لجذبهم من حضيض الفانيات الى
أوج الباقيات الصالحات ولكون الطبع البشرى بمثابة الطفل ورب العالمين أشفق من
الوالد من كمال احسانه أرسل رسلا وأنزل كتبا مشتملة على وعد ووعيد كى يقبل على الطاعات
ويرتقى الى الدرجات العاليات كذا المريد مع شيخه وكذا الاعرابى لما وصل للخليفة خلص من
ذل البشرية لصادفته العنايات الربانية مثلا فى زمان الجاهلية مثنوى ﴿آمده عباس حرب
از بهر كين * بهر قمع احمد واستيزدين﴾ (المعنى) أتى العباس لاجل الانتقام والحرب والقتال
ولاجل قمع ورفع الرسول صلى الله عليه وسلم ولاجل عناد الدين الباطل والتقوية له بالمعاونة

فاستيصر

فاستيسر وصادفته العناية الالهية فأسلم مثنوى * كشت دين راتا قيامت پشت ورو * در
خلافت اوو فرزندان او * (المعنى) صار للدين الى القيامة پشت ورو أى معينا وظهيرا
هو فى الخلافة المعنوية وأولاده فى الخلافة الصورية فلما انقطعت الخلافة الصورية تقرر ان بقى
منهم الخلافة المعنوية أو تقول والخلافة فى أولاده باقية الى يوم الدين على موجب الحديث
الشريف ان استقامت أمتى فلها اليوم وان لم تستقم فلها نصف يوم والمراد باليوم المذكور فى
القرآن وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون وذريته من بعض أمته لم يستقيموا فتقرر لهم
نصف يوم وهو خمسمائة سنة وأكثر الائمة استقاموا ومر عليهم ألف سنة وذكر العباس رضى
الله عنه لكون الخليفة الذى ذهب له الاعرابى هو المأمون العباسى وقيل ان المراد من
القيامة زوال ملكهم بوقعة هلاكو لان تغير الدولة قيامة صغرى وفيما ذكر عن لسان الاعرابى
حصة للسالك بأن يتضرعوا الى الله أن يكونوا منظورين نظر وارث محمدى ليحصل لهم ذوق
ومحبة يفنون بها جميع مراداتهم ويصير كل واحد منهم حيرانا بسر التجليات الالهية ثم قال
الاعرابى للنقيامى * من برين در طالب جيز آمدم * صدر كشتم چون بدهليز آمدم * (المعنى)
أنا أتيت لهذا الباب طالبا الشئ فلما أتيت الى الدهليز صرت صدرا أى أتيت لطلب الدنيا
فصادفتنى العنايات فصرت مخلصا مقربا مثنوى * آب آوردم بتحفه بهر نان * بوى نانم برد تا صدر
جنان * (نان) الخبز (بوى) بضم الباء العربية الرائحة وهنا بمعنى الامل (جنان) بكسر الجيم
جمع جنة (المعنى) أتيت بالماء مكان الهدية لاجل الخبز فرائحة الخبز اذهبتنى الى صدر الجنات
وهى صحبة العارفين يعنى كنت آمل بالعبادات أدنى مراتب الجنة فلما أتيت باب رحمته
الواسعة وهى رؤية الفردوس تيسر لى مشاهدة الجمال والحمد لله ومن العجب مثنوى * نان
برون راند آدمى را از بهشت * نان مرا اندر بهشتى مى سرشت * (المعنى) الخبز اذهب آدم
من الجنة والخبز جعلنى مع القوم المنسوبين الى الجنة مختلطا فكما كانت السنبلة سبب البعد
اذا صادف العناية الربانية السالك تكون السنبلة له أيضا سببا للانس والقرب اذا اختلطت
ببدنه وتقوى بها على الطاعات وتنور بأنوارها مثنوى * رستم از آب وزنان همچون ملك *
بى غرض كردم برين در چون فلك * (المعنى) خلصت من الماء والخبز مثل الملك من بعد أدور على
هذا الباب مثل الفلك بلا غرض أى خرجت من التعلقات الكونية والقيود الجسمانية حتى
خلصت من الطبيعة مثل الملك فلم يبق لى غرض دنيوى ورقصت ودرت فى باب المحبة بلا غرض
مثل الفلك فان قيل وكيف يذهب غرضك الجسمانى وأنت فى الجسمانية فيقول مثنوى
* بى غرض نبود بكردش در جهان * غير جسم وغير جان عاشقان * (المعنى) لا يكون بلا
غرض فى الحركة فى عالم الدنيا غير جسم وروح العشاق الربانيين فنوا فى الله تعالى واحترقوا
بنار حبه فلم يبق لهم مراد فى الحركة والدور ولهذا قال * دربيان انكه عاشق دنيا برمثال *

عاشق دیوارست که بروتاب تافت وجه دوجه اونکرد تافهم کند که آن تاب ورونق از دیوار نیست از قرص آفتابست در آسمان چهارم لاجرم کلی دل بر دیوار نهاد چون پرتو آفتاب با فتاب پیوست او محروم ماند ابدا وحیل بینهم و بین ما یشتهون * هذا فی بیان ذلك وهو عاشق الدنیا کعاشق الحائط بأن لمعت علیه الشمس فلم یجتهد ولم یسع حتی یفهم ان اللطافة لم تکن من الحائط بل کانت من قرص الشمس التی هی فی الفلك الرابع و بهذا السبب وضع قلبه علی الحائط بکلیته فلما اتصل نور الشمس بالشمس بغروبها صار عاشق الحائط محروما أبدا وحیل بینهم و بین ما یشتهون فکما کان الحائط حجابا للغافل عن نور الشمس کذا محب الدنیا الرابط قلبه علی نقوشها فی مرتبة الجسمانیة اذا غربت شمس روحه علم حقیقة ان کل شیء هالك الا وجهه وصارت هذه الحالة له حجابا بینه و بین مقصوده الاصلی کما حالت المشتهیات بین الکفار والمنافقین و بین اتباعهم الرسول صلی الله علیه وسلم مثنوی * عاشقان کل نه این عشاق جزو * ماند از کل آنکه شد مشتاق جزو * (المعنی) عشاق الکل لیس هم عشاق هذا الجزء وذلك الذی اشتاق الجزء حرم من الکل قال صاحب التعریفات الجزء ما یترکب الشیء منه والکل ما یترکب من الاجزاء وعند الصوفیة الکل اسم للحق تعالی باعتبار الحضرة الالهیة الجامعة للاسماء والصفات والمصراع الثانی مقدم علی الاول فی المعنی أی ذلك الذی طلب الدنیا حرم من قرب الله لانه لا یکون طالب الحق طالب الدنیا وبالعکس م ی * چونکه جزوی عاشق جزوی شود * زود معشوقش بکل خود رود * (المعنی) لما یعشق الجزئی المخلوق الجزئی المخلوق بحالة معشوقه یذهب لکله ویرجع لاصله و یبقی العاشق محروما مثنوی * ریش گاو و بندهٔ غیر آمد او * غرقه شد کف در ضعیفی درزد او * (ریش گاو) بقری اللحیة کنایة عن المغلوب العاجز ولفظ (او) ضمیر فی الموضعین راجع الی عاشق جزئی (غرقه شد) بمعنی غرق (کف) ید (در ضعیفی) فی ضعیف (درزد) بمعنی ضرب (المعنی) وعاشق الجزئی أی بقری اللحیة وعبد الغیر أی بعید من الله قریب لغیره تعالی غرق فی بحر الهوی والهوس بأن ضرب یده فی ضعیف أی تشبث بمخلوق ضعیف مثله محکوم لطوارق الافلاك ومأسور الدنیا ولهذا تأخر ومحی مثنوی * نیست حاکم تا کند تیمار او * کار خواجهٔ خود کند یا کار او * (المعنی) والذی طلب منه المدد والمعاونة لیس حاکما کالبراعیه بل هو مخلوق عاجز مثله لیعمل کار سیده أو لیشتغل بکار نفسه ثم أشار الی أسرار وهی ان المحب اذا أحب الجزء ولا بد له من محبته یحب جزأ بمثابة کل و وارث أنوار محمدیة لیجذبه الی مراتب علیة قدس اللاهوت وهو جاذب الکل فیخلص من وقوعه فی الطبیعة ولهذا قال مثنوی * فازن بالحرة پی این شد مثل * فاسرق الدرة بدین شد منتقل * (المعنی) ولاجل المذکور فازن بالحرة صار مثلا و بهذا صار منتقلا الی فاسرق الدرة وایاك ان تظن ان المراد بهذا المثل من وجه اذن للزنا والسرقة فتکون جاهلا بالفرق بین المثل

والمثال

والمثال فان المثل هو المساوى فى جميع الصفات والمثال لا يشترط فيه المساواة يعنى اذا أحببت ولا بد أحبب حرا معتوقا من الاكوان ليس عبد شئ غير ربه وان آلفت ولا بد فآلف وليا معتوقا من قيود البشرية وحجبات الانانية كى لا تكون أسير النفس واهتم بتحصيله لانه انفس الدرارى وقد ضرب الله المثل بالنور بقوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة وأى مماثلة بين نوره ونور الزجاجة وضرب الله المثل للقرآن بالحبل وضرب الرسول صلى الله عليه وسلم للعلم باللبن لكن لما كان الحبل مثلا يتمسك به للنجاة والقرآن يتمسك به للنجاة والجماع والدرة مثلا للمحبة صح التمثيل به وانظر لحال المبتلى بالعشق مثنوى ﴿بنده سوى خواجه شد او ماند زار * بوى كل شد سوى كل او ماند خار﴾ (بنده) العبد (سوى) بمعنى جانب (خواجه) السيد (او) ضمير راجع الى العاشق (زار) بمعنى محزون (بوى كل) رائحة الورد (شد) صارت (سوى كل) جانب الورد (او ماند خار) تقديره او را بمعنى له أى المعشوق بقى الشوك (المعنى) العبد ذهب جانب سيده ومعتوقه بقى محزونا بأن ذهبت رائحة الورد الى الورد وبقى له الشوك أى ذهبت اللطافة وبقى الألم مثنوى ﴿او بمانده دور از مطلوب خويش * سعى ضايع رنج باطل پاى ريش﴾ (المعنى) وذلك الذى عشق الجزء بقى بعيدا عن مطلوبه سعيه ضائع تعبه باطل قدمه مجروح وعاشق الصورة مثنوى ﴿همچو صيادى كه كيرد سايهٔ * سايه كى كردد ورا سرمايهٔ﴾ (المعنى) مثل صياد يمسك ظل طير أى يسعى لصيد الظل فالظل متى يكون له متاعا كذا أملاك أهل الدنيا لا تكون لهم متاعا فى الآخرة وأراد بالظل الصور الكونية وبالطير الاسماء الالهية مثلا مثنوى ﴿سايه مرغى كرفته مرد سخت * مرغ حيران كشته بر شاخ درخت﴾ (المعنى) رجل صياد ملك ظل طير محكما صار الطير حيرانا على غصن الشجرة قائلا مثنوى ﴿كين مدمغ بركه مى خندد عجب * اينت باطل اينت پوسيده سبب﴾ (المعنى) هذا المدمغ بالله العجب على من يضحك ويفرح ويتمسخر هذا لك باطل وهذا لك سبب بال لا نفع به فاذا اصاد عاشق صورة من الصور الكونية وانسر ظانا انه ملكها فتلك الصفة الربانية التى هى أصل الظل كأنها أى الصورة ونعت حقيقية تقول الصفة بلسان حالها اللابله على أى شئ تفرح وتضحك لان السعى بالسبب البالى محض تعب فان قيل ألم تكن الصفة والموصوف حقيقة واحدة وهى له بمثابة الروح فقال مثنوى ﴿ور تو كويى جزو پيوستهٔ كلست * خار مى خور خار مقرون كلست﴾ (ور) مخفف اكر أداة الشرط (تو) أداة الخطاب (كويى) بضم الكاف العجمية بمعنى تقول أنت (پيوسته) متصل (خار) الشوك (مى خور) أمر حاضر معناه كل (المعنى) ان قلت يا أسير الصورة الذى أحبه أنا جزء والجزء متصل بالكل لانه مظهر الاوصاف الالهية وآثارها ومحبة هذا الجزء فى المعنى محبة الكل فتجاب ان كان عندك ان محبة الجزء هى محبة الكل فاعلم ان الشوك جزء الورد كل الشوك فان الشوك مقرون بالورد مثنوى ﴿جزو يك رو نيست پيوسته بكل *

ورنه خود باطل بدی بعث رسل ﴿ (المعنى) الجزء من وجه واحد غير متصل بالكل بل من وجه متصل عارف ومن وجه متصل أجنبي أى من حيث المظهرية متصل بمرتبة الالوهية لسريان الهوية الالهية بالاسماء والصفات فى جملة الموجودات على السوية وكل جزء أى مخلوق من حيث امكانيته واعتبار تعينه واقتضائه ليس مربوطا بمرتبة الالوهية لان الاشياء لو كانت من حيث امكانها وتعينها هى هى لبطل بعثة الانبياء وارشاد الاولياء وما كان ارسال الرسل الا لكون الخلق لا يعلمون ما يقربهم ويبعدهم عنه فأرسلوا ليعلموهم طريق العبودية والشوق والذوق مع المحبة قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله مثنوى

﴿ چون رسولان از پى پيوستن اند * پس چه پيوندند شان چون يك تنند ﴾ (چون) أداة تعليل (رسولان) جمع رسول (از پى) لاجل (پيوستن) الاتصال (پس) بمعنى الفاء (چه) اداة استفهام (پيوندند) يربطون (يك) واحد (تنند) جمع تن وهو البدن والذات (المعنى) لما كانت رسل الله لاجل ايصال عباد الله لله فأى شئ يربطون لما يكون العباد وجودا وذاتا واحدة اى لما يتحد العباد مع الانبياء والاولياء يكونون مظهر الهداية والارشاد ويكون محبة الجزء محبة للكل ولما يخالفوا الانبياء ويقولوا نحن اجزاء الكل ومن حيث ان مظاهر الاسماء هى هى وجودا واحدا فاين المتفرق حتى يوصلوه فنتج ان كل مخلوق من حيث المظهرية مربوط بمرتبة الالوهية وهوية الله باسمائها وصفاتها سارية فى الكل على السوية وكل مخلوق من حيث امكانيته وتعينه ليس مربوطا بمرتبة الالوهية لان الاشياء لو كانت من حيث امكانيتها وباعتبار تعينها هى هى ووجدت مرتبة العين الواحدة لبطل بعثة الانبياء وارشاد الاولياء وما ظهر هذا الغلط الا من مطالعة كتب التصوف بمجرد القيل والقال من غير محبة وحال فان السالك لا يقطع المهالك الا بحرارة حب الله ومتابعة رسول الله لان الله تعالى له سبعون ألف حجاب من نور وظلمة فالظلمانى حاصل من كثافة العنصرية حاجب للنفس عن رؤية الحق لان الانسان يتولد من جزئه النارى عشرة آلاف حجاب كالكبر والحسد والبخل وأمثالها ومن الهوائى عشرة آلاف كالميل والشهوة وأمثالهما ومن المائى عشرة آلاف كالتكاسل والغفلة وأمثالهما ومن الترابى عشرة آلاف كالثقلة والرعونة وأمثالهما فكلها تجذب السالك الى الملابس والمآكل واللذائذ والشهوات الطبيعية فاذا قطع ما ذكر ظهرت حجب القلب النورانية وهى محبة درجات الآخرة وزينتها الان القلب اخروى يعبد الآخرة فاذا طويت الحجبات النورانية برزت الحجبات الروحانية وهى طلب القرب فاذا قطعها وصل لمرتبة السر وهى اعبد الله كانك تراه والعبادة فى اللغة الطاعة مع التذلل وفى الاصطلاح تعظيم الله مع مخالفة الهوى وسمى الركوع والسجود بها فالجاهل يزعم انه يحب ربه ويقول أنا عبده لانه أظهرنى ويتغافل عن حديث تعس عبد الدنيا تعس عبد الدرهم الخ ولم يعلم ان تطهير العبادة عن الاغراض أصعب من خرط القتاد

والهذا

ولهذا قال ربنا انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها الا انه لا غاية اسرار الوحدة ولهذا قال مى ﴿ اين سخن پايان ندارد اى غلام * روز بيگه شد حكايت كن تمام ﴾ (المعنى) ياولد هذا الكلام لا يمسك نهاية اليوم صار بلا وقت أى قرب الغروب كن متمما الحكاية الاعرابى والى ماذا انجر حاله بعد وصوله لدار الخلافة ﴿ سپردن عرب هديه را يعنى سبو را بغلامان خليفه ﴾ هذا فى بيان تسليم الاعرابى الهدية يعنى الكوز لغلمان الخليفة مى ﴿ آن سبوى آب را در پيش داشت * تخم خدمت را دران حضرت بكاشت ﴾ (آن) ذلك (سبوى آب) كوز الماء (در پيش) وضعها قدامه (داشت) بمعنى مسك (تخم) هو البزر (بكاشت) فعل ماض مفرد غائب بمعنى زرع (المعنى) ذلك الرجل الاعرابى مسك الكوز المملوء بالماء قدامه أى وضعه وقدمه له وبهذا التقديم فى تلك الحضرة زرع بزر الخدمة أى أظهر عبوديته راجيا احسانه مى ﴿ گفت اين هديه بدان سلطان بريد * سائل شه را زحاجت واخريد ﴾ (گفت) قال (اين هديه) هذه الهدية (بدان) تقديرها بآن معناها لذلك (بريد) بمعنى قدموا (وا) بمعنى خلف (خريد) بكسر الخاء المعجمة بمعنى اشتروا (المعنى) قال الاعرابى لغلمان الخليفة قدموا هذه الهدية لذلك السلطان بعد اشتروا سائل السلطان من الاحتياج أى خلصوا سائل السلطان من الاحتياج مى ﴿ آب شيرين وسبوى سبز نو * زآب بارانى كه جمع آمد بگو ﴾ (شيرين) حلو (سبز) اخضر (نو) جديد (گو) بفتح الكاف العجمية الحفرة (المعنى) هذا الماء حلو والكوز أخضر جديد من ماء المطر الذى أتى مجموعا فى الحفر والنكتة انه لما قطع فيافى الرياضات وملأ كوز وجوده من الماء المخضر حياة المحبة المملوء من حفر برارى المجاهدات بلا عيب ولا علة ظنا منه انه فى جانب الله عظيم قدر وزعما انه فى باب الله قل ان يوجد مثله فعرضه على نقباء باب الله تعالى مثنوى ﴿ خنده مى آمد نقيبان را ازان * ليك پذرفتند آنرا همچو جان ﴾ (المعنى) أتى على النقباء من تلك الهدية ضحك التعجب لكون الاعرابى لم يعلم ماء حياة فرات الخليفة ولم يفهم ماء سيحون عندنا بانه وان الماء المجتمع فى البرارى كيف يكون معادلا للماء الجارى لكن من حسن شيمهم وكرم اخلاقهم قبلوه كالروح مثنوى ﴿ زانكه لطف شاه خوب باخبر * كرده بود اندر همه اركان اثر ﴾ (المعنى) لان السلطان العظيم السميع البصير الخبير لطفه الحسن فعل التأثير فى جميع اركان سعادته وأعيان سلطنته وبهذا قبلوه لان النقباء لما علموا انه مقارن للخلوص لم يسع لهم غير قبوله وذلك ان مثنوى ﴿ خوى شاهان در رعيت جا كند * چرخ اخضر خاك را اخضر كند ﴾ (المعنى) لان خلق السلاطين يستقر فى أراضى قلوب الرعية فيكونون على دين ملوكهم كما يفعل الفلك الاخضر فى التراب خضرة مع بعد المسافة ولنكات السلاطين ودقائق الاركان أشار وقال مثنوى ﴿ شه چو حوضى دان حشم چون لولها * آب از لوله روان در گولها ﴾ (چو)

بضم الجيم مخفف جون هنا أداة تشبيه (لولها) جمع لوله وهي أنبوب الماء ويجمع على أنابيب (كولها) جمع كول بضم الكاف العربية مع الواو المجهولة مجمع الماء و يسمى بالعربية الغدير (المعنى) السلطان كالحوض وحشمه كالانابيب الماء يجرى من الانبوب فى الغدير وهو الحوض مثنوى ❁ جونكه آب جمله از حوضيست پاك ❁ هر يكى آبى دهد خوش ذوق ناك ❁ (جون) أداة تعليل (آب جمله) ماء جملة الانابيب (پاك) بفتح الباء الفارسية هو النظيف (دهد) تعطى (خوش) حسن (ناك) أداة التشكيف وأداة الاتصاف (المعنى) لما كان ماء جميع الانابيب من الحوض النظيف كل أنبوب يعطى ماء حلوا لطيفا نظيفا مثنوى ❁ ور در آن حوض آب شورست و پليد ❁ هر يكى لوله همان آرد بديد ❁ (ور) مخفف واكر معناه وان كان (در آن حوضست) فى ذالك الحوض (آب) ماء (شورست) عكر (و پليد) ونجس (هر يكى لوله) كل أنبوب (همان) ذالك (آرد بديد) يأتى للظاهر أى يظهر (المعنى) وان كان فى ذالك الحوض ماء عكر أو نجس فى الحال من كل أنبوب يظهر ذالك الماء ويجرى على نحوى كل اناء بما فيه ينضح مثنوى ❁ زانكه پيوستست هر لوله بحوض ❁ خوض كن در معنىٔ اين حرف خوض ❁ (زانكه) لان (پيوستست) مربوط (هر لوله) كل أنبوب (بحوض) بالحوض (خوض كن) بفتح الخاء المعجمة وهو التعمق فى الشئ بدلالة انه فى نسخة غوص كن أى غص قال الجوهرى الغوص النزول تحت الماء والثانية أيضا خوض بفتح الخاء المعجمة (المعنى) لان كل أنبوب متصل بالحوض كن غائصا فى معنى هذا الحرف والكلام وتعمقا فان صورة هذا العالم كالجسد المسوى والسلطان كالقلب وخدامه كالجوارح والاعضاء روى فى الجامع الصغير عن أبى هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلب ملك وله جنود فاذا صلح الملك صلحت جنوده واذا فسد الملك فسدت جنوده الحديث والحديث ان فى الجسد لمضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب والحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فكما ان السلطان يعمر ممالكه باصلاح الرعايا وتكثير النعم كذا القلب اذا نفذ حكمه على سائر الاعضاء تصلح رعايا جوارحه وأعضائه ولا يجسر أحد منها على خلاف الشرع و يزرعون بعد الحرث فاذا حفظوا من الظلمة وبقى لهم حاصل مزروعهم ظهرت لهم البركة فيه واتكأ كل واحد منهم على وسادة القناعة و بذل ما عليه من الصدقة والزكاة واعانة عباد الله وتجهيز عسكر الدين فتتكاثر خزائن سلطان القلب و يقوى على من داناه ولهذا قيل أى الناس أحق ان يغبط قال الملك الصالح المظفر وافضل الملوك أرفقهم بالرعية فان كان ظالما جرى من مواسير حوضه الجور فتقل خزائنه وتخرب ممالكه وتفزع رعاياه و يثور فيهم الحرص عليهم وتذهب بركة أموالهم وتحدث الرشوة فى المناصب و يتبدل الدين بالدنيا فالويل ثم الويل للظالمين وان أردت قل ان المرشد سلطان وقلبه كالحوض مملوء بماء العلوم والمريدون كالمواسير متصلون به فان كان محقا جرى منهم

ماء

ماء الحكم والالا ولهذا أشار فقال م ى ﴿لطف شاهنشاه جان بى وطن * چون أثر كردست بين دركل تن﴾ (المعنى) لطافة سلطان الروح التى لا وطن لها فهى حاكمة على الجسم وسلطانه انظر كيف أثرت فى كل البدن من سداد النطق وقوة السمع وحدة البصر وجودة المشى وشدة البطش ولذة الفهم وحسن الاذعان واستقامة الحركات كذا مثنوى ﴿لطف عقل خوش نهاد وخوش نسب * چون همه تن را در آرد در ادب﴾ (المعنى) انظر لطافة العقل حسن الطبيعة وحسن النسب كيف يأتى بجميع الجسد للادب فالايمان والحياء والادب فى الانسان من آثار عقله الذى انبنى عليه تكاليف الشرع فان أقسام السعادات على حسب التقدير متعلقة بالاكتساب النفسانى يخرج درها بحر ابداع انشاء العقل فى صدف الصدور من بحر الافاضة الى ساحل الظهور و ينزلها فى مرحلة النفس الناطقة فهو الحكيم المشفق والحاكم المرفق فى العالم الاصغر والملك للعالم الاكبر فجملة السعادات من آثار العقل كذا مثنوى ﴿عشق شنك بى قرار و بى سكون * چون همه تن را در آرد در جنون﴾ (شنك) على وزن جنك هو المحبوب المطبوع (بى) بكسر الباء العربية أداة النفى (چون) فى هذه الابيات الثلاثة بالاشباع والامالة بمعنى كيف (همه تن را) لجميع البدن (دارد) يمسكه (در جنون) فى الجنون (المعنى) العشق المطبوع الذى هو بلا قرار ولا سكون كيف يأتى بالجنون لجميع البدن فجميع الحركات والمواجيد من آثار العشق لا يعلم ماذكر الا السكران بحب الله ولا يجوز ادعاؤه لغير أهله م ى ﴿لطف آب بحر كو چون كوثرست * سنك ريزش جمله در و كوهرست﴾ (لطف آب) لطف الماء (كو) مركبة من كه ومن أو ضمير راجع الى لطف الماء (چون) اداة تشبيه (كوثرست) مصروفة الى بحر أى بحر كوثرست (سنك) حجر (ريزش) قطعه (المعنى) لطف وحلاوة ماء العشق والحب الالهى لانه كبحر الكوثر وجملة قطع حجره در وجوهر كذا العالم العامل المتبحر نتائج أعماله ومقارنته وصحبته مورثة للسعادة بمثابة الدر والجوهر والحاصل مثنوى ﴿هرهنر كاستا بدان معروف شد * جان شاكردان بدان موصوف شد﴾ (استا) بمعنى استاذ (شد) فعل ماض (شاكردان) جمع شاكرد وهو التلميذ (المعنى) كل ما كان الاستاذ به معروفا ومشهورا كان روح التلامذة به موصوفا مثنوى ﴿پيش استاد اصولى هم اصول * خواند آن شاكرد جست با حصول﴾ (پيش) هنا بمعنى عند والياء فى أصولى للنسبة (خواند) بمعنى يقرأ (آن) ذلك الشاكرد (چست) بضم الجيم سريع الانتقال (المعنى) قدام وعند الاستاذ المنسوب للاصول أيضا ذلك المريد سريع الانتقال مستقيم الفهم يقرأ الاصول مع التحصيل والحصول لان فيه مهارة الاستاذ مثنوى ﴿پيش استاد فقيه آن فقه خوان * فقه خواند نى اصول اندر بيان﴾ (المعنى) عند الفقيه الاستاذ ذلك القارئ الفقه المريد له يقرأ الفقه وقت التعلم والبيان ولا يقرأ الاصول مثنوى ﴿پيش استادى كه او نحوى بود * جان شاكردش

از ونحوی شود ❊ (المعنی) عند وقدام الاستاذ الذی یکون نحویا روح تلمیذه منه تکون نحویة مثنوی ❊ بازاستادی که او محوی رهست ❊ جان شاگردش از و محوشه است ❊ (باز) بعد (استادی) الیاء للوحدة (که) بکسر الکاف حرف بیان (او) بضم الهمزة ضمیر راجع الی الاستاذ (رهست) بفتح الراء والهاء المهملتین الطریق (ازو) بمعنی منه (المعنی) بعده ذلك الاستاذ الذی هو محو الطریق روح تلمیذه منه محو سلطان الحقیقة أی الاستاذ الواصل لمرتبة الفناء فی الله یتعلم تلمیذه منه الفناء فی الله و یمحی محو سلطان الحقیقة مثنوی ❊ زین همه انواع دانش روز مرك ❊ دانش فقرست ساز دراه برك ❊ (المعنی) من أنواع هذا العلم یوم الموت علم الفقر یتدارك زاد الآخرة روی جابر رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال العلم علمان علم فی القلب فذلك العلم النافع وعلم علی اللسان فذلك حجة علی ابن آدم فالنحو والصرف آلة لاصلاح الكلمة وتصحیح تركیبها والفقه والاصول یدلان علی جواز العمل وعدمه فان لم یعمل به واقتصر علی تدریسه كان كحاطب لیل لما روی عن علی العلم نقطة كثرها الجاهلون والكثرة منافیة للوحدة والحق منزه عن درك العقول بالالفاظ والحروف لانها حادثة ولا یعرف القدیم بالحادث وعلم المحو منزه عن القیل والقال وكثرة الأقوال والجدال لا یحصل الا بتربیة المرشد ولهذا قال ❊ حکایت ماجرای نحوی وکشتیبان ❊ هذا فی بیان ماجری للنحوی والملاح مثنوی ❊ آن یکی نحوی بکشتی درنشست ❊ رو بکشتیبان نهاد آن خودپرست ❊ (کشتی) اسم السفینة (کشتیبان) اسم الملاح (المعنی) ذلك النحوی الذی دخل السفینة وجلس بها وضع وجهه بملاحها أی توجه الیه ذلك المملوء بالنفسانیة أی المعجب مثنوی ❊ گفت هیچ ازنحو خواندی گفت لا ❊ گفت نیم عمر تو شد در فنا ❊ (خواندی) الیاء اداة الخطاب فیها معنی الاستفهام (نیم) علی وزن جیم بمعنی نصف (شد) فعل ماض (در) اداة الظرفیة (المعنی) قال النحوی للملاح هل قرأت النحو قال لا قال النحوی له صار نصف عمرك فی الفناء أی ذهب وضاع مثنوی ❊ دل شکسته گشت کشتیبان زتاب ❊ لیك آن دم کرد خامش از جواب ❊ (دل) بكسر الدال المهملة هو القلب (شكسته) بمعنی انكسر (گشت) بمعنی صار (زتاب) بمعنی الحرارة والاضطراب (لیك) بمعنی لكن (آن دم) ذلك النفس (کرد) فعل ماض بمعنی شد ای صار (خامش) بمعنی ساكت (از) بمعنی من (المعنی) صار قلب الملاح منكسرا من الحرارة والاضطراب لكن صار ذلك الوقت من الجواب ساكتا مثنوی ❊ باد کشتی را بگردابی فکند ❊ گفت کشتیبان بدان نحوی بلند ❊ (باد) الهواء (کشتی را) للسفینة (بگردابی) الباء المفتوحة فی أوله للظرفیة (والگرداب) هو البالوعة والدوار فی الماء والیاء فی آخره للوحدة أو للتنكیر (فكند) بمعنی رمی الهواء أو وضع (بدان) بآن أی لذلك (بلند) بمعنی عالیا (المعنی) بتقدیر الله تعالی رمی الهواء السفینة فی بالوعة تبلع الماء والسفن الساقطة فیها وجد الملاح

فرصة وقال للنحوى بصوت محكم عال مثنوى ﴿هيچ دانى آشنا كردن بگو * گفت نى اى خوش جواب وخوب رو﴾ (هيچ دانى) هيچ بمعنى أصلا لكن أراد بها هنا الاستفهام (دانى) بمعنى تعلم (آشنا) بمعنى شنا بكسر الشين المعجمة وهى السباحة أى العوم على الماء (كردن) اداة المصدر وهو الفعل (بگو) بكسر الباء العربية فعل أمر بمعنى قل (گفت) قال (نى) بمعنى لا (المعنى) قل لى هل تعلم أنت السباحة والعوم على الماء قال لا يا من جوابه حسن ووجهه مليح مى ﴿گفت كل عمرت اى نحوى فناست * زانكه كشتى غرق اين گردابهاست﴾ (المعنى) قال الملاح للنحوى يا نحوى كل عمرك فناء وهلاك لان السفينة غريق هذا الدوار فيا عديم الحيلة ألم تعلم ان الفقه فى الاصل بمعنى الفهم والنحو بمعنى القصد والصرف بمعنى التغيير والتبديل ولا يحصل المعنى الا بقصد تحويل أى تصحيح الكلمة لتفقه علم حالك وتعلم ما شرع الله لك فان الصرف المعنوى هو تبديل القوى البشرية بالجذبات الربانية لاشراق أراضى النفوس ولم تتيقظ لقول ربنا جل وعلا وأشرقت الارض بنور ربها المشاهدة سر يوم تبدل الارض غير الارض لتعلم سر المعاد وتفقه مسالك الانبياء ولهذا قال مثنوى ﴿محو مى بايد نه نحو اينجا بدان * گر تو محوى بى خطر در آب ران﴾ (اينجا) بمعنى هنا (بدان) بمعنى اعلم كر اداة الشرط (ران) بمعنى اسحب (المعنى) اعلم ان المحو هنا لازم ولا يلزم النحو ان كنت منسو بالمحو اسحب أى اسبح فى الماء بلا خطر ولا خوف لان أهل العبارة قالوا الكلام اسم وفعل وحرف وأهل الاشارة قالوا أقوال وأفعال وأحوال فالاقوال مقدمة على الافعال على نحو أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ثم المبادرة اصلاح الاعمال حتى تحصل الاحوال والله الموفق ﴿باب الاسماء﴾ الاسم من السمو عند أهل العبارة أو من السمة بكسر السين أى العلامة وعند أهل الاشارة اسم ما وسم الله به عبده فى سابق مشيئته من سعادة أو شقاوة فمن قربه فقد عدلا ولما أدخل عباده مكتب التعليم طالع آدم لوح الوجود فقرأ وعلم آدم الاسماء وطالع محمد لوح الشهود فقيل له اقرأ باسم ربك الاعلى فلما اقرأ وهذب قيل له يا محمد قد عرفناك الاسماء والصفات فتعرف الينا بالذات فلما غاب عن الاسم وجد المسمى ولما أعرض عن الفعل فى الحرف المعمى رأى المعنى الذى لا يسمى والفعل صحيح ومعتل فمن سلم فعله من الف الالباس وواو الوسواس وياء اليأس فقد صح له العيان والكشف و موانع الصرف وهى الجمع على الناس وصرف وجوههم اليه والوصف بالخير وتأنيث التذلل ومعرفة نعم الله عليه مع التقصير فى الشكر والعجمة بتذكر نعم الله مع كتمانها والعدل عن الطريق وتركيب علمه بأفعال الجاهلين وزيادة الف أنا ونون العظمة وأن يزن أعماله معتقدا أنه عنده حاصل فيعجب فمتى اجتمعت فيه علتان من هذه العلل لم ينصرف للقبول وانحرف عن الوصول وان يعرب برفع همته الى الله ويبنيها على الوصول اليه تعالى وينصبها لطاعاته ويخفضها تواضعا ويجزمها اعمالا واه ومن

بناها على الاستقامة لا يتغير والاسماء معارف من القوم من هو بها معروف وموصوف ومنهم منكر لا نصيب له الا الا كل والنوم والمبتدا من تجرد عن العوامل اللفظية وأخبر عنه انه تعلق بالحقائق وأفعال القوم مختلفة منهم من فكرته فى السابق ومنهم من فكرته فى اللاحق ومنهم من فكرته فى اصلاح وقته مالم يدخل عليها نصب رؤية فعله أو جزم فترته عن سلوكه فان سلم من الملاحظة والفتور ارتفع قدره عند العزيز الغفور لان الفاعل مرفوع والمفعول منصوب ولما رأى العارف ان لا فاعل الا الله انتصب لعبادته وأصغى لهيئة الفاعل والمفعول متوجها الى الله فى اصلاح حاله مجتهدا فى تنكيره كى لا يعرف فأحواله مستقيمة وفى النكرة محجوبة يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف لانه ميز الحق من الباطل وتبين له بالسلوك الحالى والعاطل لكون التمييز نصب له لاصلاح عباده لان العارف بدل الكل من الكل لما تركه الكل لمن له الكل والعابد بدل البعض من البعض لانه بدل المعاصى بالطاعات أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات والولى اشتملت أعماله على خوف ورجاء فأعطى ما يرجو وأمن مما يخاف ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن باع قربه من الله بحظوظ عاجله فقد غلط بابداله لان النعت تابع للمنعوت والوصف تابع للموصوف وحرف العطف بان يتبع الآخر الاول ليعطف عليه ليؤكد ايمانه بالصدق ولما علم المحققون ان الاشياء من الله وبالله والى الله خفضوا أنفسهم تواضعا لله فعززوا بالاضافة لجانب الله وان أردت تحقيق المقام فعليك بتأليف الشيخ علوان وان أردت الزيادة فعليك بشرح الاجرومية لابن ميمون تعلم ان وقت انكسار سفينة وجودك لا يفيدك الاعلم المحو لان مثنوى ﴿ آب دريا مرده را برسر نهد ＊ وربود زنده زدريا كى رهد ﴾ (المعنى) لان ماء البحر يضع الميت على رأسه وان كان حيا متى ينجو لى نحوى موتوا قبل أن تموتوا ولهذا قال مثنوى ﴿ چون بمردى تو زاوصاف بشر ＊ بحر اسرارت نهد برفرق سر ﴾ (المعنى) لما انك مت وفنيت من أوصاف البشرية يضعك بحر الاسرار الالهية على مفرق الرأس بالتعظيم مثنوى ﴿ اى كه خلقان را تو خرمى خوانده ＊ اين زمان چون خر برين يخ مانده ﴾ (المعنى) ويامن دعوت الخلق بالحمارية لغرورك بقيت هذا الزمان على هذا الثلج وهو الجماد مثل الحمار أى تزلق فى هذه الدنيا كما يزلق الحمار على الجماد فتبقى من السير الى الله عاجزا مى ﴿ كرتو علامه زمانى درجهان ＊ نك فناى اين جهان بين وين زمان ﴾ (المعنى) ان كنت فى الدنيا علامة الزمان انظر لفناء هذه الدنيا ولفناء هذا الزمان وتدارك لآخرتك مثنوى ﴿ مرد نحوى را ازان در دوختيم ＊ تا شما را نحو محو آموختيم ﴾ (المعنى) ولهذا خيطنا أى قرنا قصة الرجل النحوى بقصة الاعرابى حتى نعلمكم قاعدة نحو المحو والفناء وتعلم مى ﴿ فقه فقه ونحو نحو وصرف صرف ＊ دركم آمد يابى اى يار شكرف ﴾ (دركم آمد) در أداة الظرفية كم بضم الكاف العجمية معناها المحو والفناء او بفتح الكاف العربية النقصان (آمد) الاتيان (يابى) بمعنى تجد (اى) أداة الندا

(یار) بمعنى الحبيب (شكرف) بمعنى المتعمق عظيم القدر (المعنى) ان مفهوم فقه الفقه ومقصود نحو النحو وتبديل وتغيير صرف الصرف يوجد يا متعمق فى العلوم ويا عظيم القدر بالمحو والفناء أو بالتواضع والنقصان واضافة الفقه للفقه والنحو للنحو والصرف للصرف من قبيل اضافة العام للخاص فان الفقه فى اللغة الفهم وفى الاصطلاح العلم بالمسائل الشرعية مع أدلتها والنحو هنا بمعنى القصد وفى الاصطلاح مايعلم به أحوال تراكيب العرب من جهة الاعراب والصرف فى اللغة التغيير والتبديل وفى الاصطلاح مايعلم به أحوال بناء الكلمة فالفقه بمعنى المفهوم والنحو بمعنى المنحو والصرف بمعنى المتغير والمتبدل فكانه قال المفهوم من المسائل الشرعية والمقصود من علم التبدلات النحوية والتغيرات الصرفية وجدان علم الفقر والفناء بالتعبد على موجب المسائل الفقهية باصلاح الالفاظ واتقان الكلمات ولا يوجد الا بالمحو والفناء قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم والحصة مى ﴿ آن سبوى آب دانشهاى ماست * وان خليفه دجله علم خداست ﴾ (المعنى) المراد من ذلك الكوز أى كوز الماء علمنا ومن الاعرابى نحن ومن ذلك الخليفة دجلة علم الله تعالى فقطرات العلوم المجتمعة فينا من أمطار فيوضات الله تعالى فى جانب بحر علم الله كالشئ نظنها بلا قصور ونقدمها بين يدى الله تعالى مثنوى ﴿ ما سبوها پر بدجله مى بريم * گرنه خر دانيم ماخود را خريم ﴾ (المعنى) نحن الاكواز نملؤها بالماء ونذهبها الى الدجلة أى نغتر بأعمالنا ان لم نعلم ان أنفسنا موصوفة بالجهل بالنسبة للعلم الالهى فيقرر لنا الحمارية والحمق قال الله تعالى وما أوتيتم من العلم الا قليلا مثنوى ﴿ بارى اعرابى بدان معذور بود * كوز دجله غافل وبس دور بود ﴾ (بارى) هنا بمعنى حاصل الكلام (المعنى) فى الجملة ماهو حاصله الاعرابى بسبب اتحافه لذلك الكوز المملوء بالماء كان معذورا على ان بود لحكاية الماضى لانه من بحر الدجلة غافل وعنه كان بعيدا بزيادة وأما العالم بالله المغرور ان تكبر أو عمل شيئا الا يليق بما علم قرر له الهلاك فالاحرى ان لا يغتر بعلمه وعمله بل يمحى ويفنى فى الله تعالى مثنوى ﴿ گر ز دجله باخبر بودى چوما * او نبردى آن سبو را جابجا ﴾ (المعنى) لو كان للاعرابى خبر من الدجلة مثلنا أى لو كان عالما بالله مثلنا لما نقل الكوز المملوء بالماء منزلا منزلا لجانب بغداد مثنوى ﴿ بلكه از دجله چو واقف آمدى * آن سبو را بر سر سنگى زدى ﴾ (المعنى) بل انه لو كان واقفا على الدجلة وعلم كثرة ماء الدجلة لضرب ذلك الكوز المملوء بالماء على حجر وكسره ولم يأت به لباب الخليفة بل أتى صفر اليدين معترفا بالعجز والفقر التام ﴿ قبول كردن خليفه هديه را وعطا فرمودن با كمال بى نيازى از آن هديه و ز آن سبو ﴾ هذا فى بيان قبول الخليفة لهدية الاعرابى واعطائه له مع كمال استغنائه عن ذلك الكوز والماء مثنوى ﴿ چون خليفه ديد واحوالش شنيد * آن سبو را پر ز زر كرد و مزيد ﴾ (المعنى) لما رأى الخليفة هدية الاعرابى وسمع أحواله ملأ كوزه من الذهب وزاد عليه خلعا وانعاما واحسانا مثنوى ﴿ آن *

عربرا كرد از فاقه خلاص * داد بخششها و خلعتهاى خاص ❊ (المعنى) وخلص ذالك
الاعرابى من الفقر والفاقة بأن أعطاه هبات وخلعا فاخرة مثنوى ❊ پس نقيبان را بفرمود آن
قباد * آن جهان بخشش وآن بحر داد ❊ (المعنى) بعد ذالك القباد الذى هو واهب الدنيا وبحر
العدل وأراد به الخليفة املؤ وقدره أمر النقباء مثنوى ❊ كين سبو پر زر بدست او دهيد * چونكه
واكرد سوى دجلش بريد ❊ (المعنى) اعطوا هذا الكوز المملوء بالذهب ليده ولما انه يرجع
أوصلوه الى جانب الدجلة وانزلوه فى السفينة لانه مى ❊ از ره خشك آمدست واز سفر * از ره
دجلش بود نزديكتر ❊ (المعنى) أتى من طريق البر اليابس ومن المنزل البعيد لان وطنه يكون
أقرب من طريق الدجلة مثنوى ❊ چون بكشتى در نشست ودجله ديد * سجده مى كرد از حيا
ومى خميد ❊ (المعنى) لما انه جالس فى السفينة ورأى الدجلة سجد من حيائه ومى خميد بمعنى
طأطأ رأسه وركع قائلا مى ❊ كاى عجب لطف اين شه وهاب را * وآن عجبتر كوستد آن
آب را ❊ (المعنى) اهذا السلطان الوهاب لطف عجيب وأعجب منه انه أخذ ذالك الماء وقبله
كذا السالك اذا اتخذ علمه الكسبى وسيلة ملاحظا انه هدية لله فاذا وصله لنقباء الارشاد
يعلمون حاله ويقبلون هديته ثم يأخذونه لدجلة العشق ويجلسونه فى سفينة الجذبة فيرى جملة
علومه من بعض دجلة المحبة كقطرة أو أقل منها فيضع جبهته موجوده على عتبة معبوده ولهذا
يقول مثنوى ❊ چون پذيرفت از من آن درياى جود * آنچنان نقد دغل را زود زود ❊ (چون)
بالاشباع والامالة بمعنى كيف (پذيرفت) بمعنى قبل (آنچنان) كذا (دغل) قال الجوهرى يقال
قد أدغل فى الامر اذا ادخل فيه ما يخالفه استعمله الفرس بمعنى الحقير وغيره (زود) بضم الزاى
العربية السرعة والعجلة (المعنى) ذالك بحر الجود كيف قبل منى مثل هذا الدغل الحقير من غير
توقف وهذا من أبدع الكرم مى ❊ كل عالم را سبو دان اى پسر * كو بود از علم وخوبى تا بسر ❊
(المعنى) اعلم يا ولدى ان جميع العالم كوز وان ذالك الكوز فى المثل كوز العلم مملوء بالعلم والفعل
الحسن الى فمه مثنوى ❊ قطرهٔ از دجلهٔ خوبئ اوست * كان نمى گنجد ز پرى زير پوست ❊
(المعنى) فهو قطرة من دجلة حسنه تعالى وذالك حسن الله تعالى من كمال كثرته لا يسعه
الجلد والداخل تحت الجلد قطرة من بحر كرمه مثنوى ❊ گنج مخفى بد ز پرى چاك كرد * خاك را
تابان تر از افلاك كرد ❊ (المعنى) فى مرتبة غيب الهوية الالهية كنز مملوء بجواهر الاسماء فمن
كمال صفاته وجميل اخلاقه وكثرة انعامه تمزق حجاب غيبه وجعل التراب وهو سيدنا آدم بالعلم
والعقل والمحبة والانقياد أنور من الافلاك بان جعله مظهر أسمائه وصفاته فكان فى المعنى
أنور من العرش والكرسى وجميع الافلاك على فحوى كنت كنزا مخفيا فاحببت ان أعرف
فخلقت الخلق لاعرف مثنوى ❊ گنج مخفى بد ز پرى جوش كرد * خاك را سلطان اطلس پوش
كرد ❊ (المعنى) حضرة الالوهية فى مرتبة الاحدية كنز مخفى فمن كثرة كمالاته ظهر وجعل

تراب جسد بنى آدم ساطا نايلبس الاطلس وهذا النور لم يعطه للافلاك قال المشايخ الكنز المخفى هو الهوية الاحدية المكنونة فى الغيب والمحبة الميل الاصلى وقوله ان أعرف معناه الظهور المترتب على تعلق ذلك الميل الحاصل بذلك التعين ليحقق كمال ذلك الظهور تعينا ذاتيا لازمانيا بل علميا وجوديا لان علمه تعالى عين وجوده مى ﴿ور بديدى شاخى ازدجلهٔ خدا * ازسبو را او فنا كردى فنا﴾ (المعنى) ولو رأى الذى عنده كوز وجوده مملوءا بالعلم غصنا أى جدولا من دجلة كماله وجماله تعالى لأفنى كوز وجوده ولم يبق للاغيار عنده اعتبار ولذهب الى جانب ربه بلا وجود مى ﴿انكه ديدندش هميشه بيخودند * بيخودانه برسبو سنكى زدند﴾ (انكه) ذلك الذى (ديدندش) رأوا الشاخ من الدجلة (هميشه) ابدا (بيخودند) غائبين عن انفسهم (بى خودانه) كالمجانين (برسبو) على الكوز (سنكى) حجرا (زدند) ضربوا (المعنى) وهؤلاء الانبياء والاولياء الذين رأوا من الدجلة شاخا أى فرعا على الدوام فى الله فانين لا أثر من الانانية فيهم كاهل الفناء الهائمين فى حب الله ضربوا على كوز وجودهم حجر العدم فلما تعين لهم الكسر والفناء وجدوا مرتبة البقاء وكيف لا يكون فان الوجود من بحر الوحدة ظاهر مثنوى ﴿اى زغيرت برسبو سنكى زده * اين سبوز اشكستنه كامل ترشده﴾ (المعنى) يامن ضرب على كوز وجوده من همته وغيرته حجرا الشمرى لان هذا الكوز من انكساره صار أكمل على ان شكسته بمعنى شكستن المصدر مى ﴿خم شكسته آب ازونار يخته * صد درستى اين شكست انكيخته﴾ (المعنى) انكسر الكوب ومن العجب الماء منه لم يذهب ولم يرق وأعجب منه ان من انكساره هذا انقلع مائة صحة أى اذا كسرت وجودك الموهوم بتبديل صفاتك النفسانية لا ينصب ولا يزول منه ماء العقل والعرفان بل يحصل له صحة الايمان والاذعان والاذواق والعرفان و يستغرق فى بحر الوحدة ويصل لمرتبة الفناء فيكون روحا مصورا مثنوى ﴿جزو جزو خم برقصست وبحال * عقل جزوى را نموده اين محال﴾ (المعنى) ويكون جزء جزء الكوب أى جميع اجزاء البدن بالرقص والحال لكن رؤية هذه الحالة للعقل الجزئى محال لان القطرة الملحقة بالبحر تتصف بصفاته فى الحركة والسكون والتى لم تلحق به جزئية مختلطة بالتراب ومنقطعة عن الحركة والاضطراب ومن هذه صفته الحال عنده محال فأراد بالعقل الجزئى عقل المعاش ومن الكوب الوجود الانسانى ومن اجزائه أعضاءه فاذا كسر السالك كوب وجوده أى أفناه أتى كل عضو للذوق ورقص وصاحب العقل الجزئى عن هذا الحال غافل مثنوى ﴿نه سبو پيدا درين حالت نه آب * خوش ببين والله اعلم بالصواب﴾ (المعنى) وفى هذه الحالة أى الفناء والاستغراق لا يظهر الكوب ولا الماء انظر حسنا والله أعلم بالصواب فان الاعرابى أتى من مسافة بعيدة لباب الخليفة بالصدق ولازم لحسن حاله وفهم هذا المعنى لا يكون الا بالرياضات والسلوك ولهذا أشار مثنوى ﴿چون در معنى زنى بازت كنند * پر فكرت زن كه شهبازت كنند﴾ (چون) أداة تعليل (در) باب (معنى)

المعنى (زنى) مشتق من زدن وهو ضرب الشئ (بازت كنند) لك يفتحونه (پر) جناح (فكرت) فكرك (زن) إضرب (كه) للبيان (شهباز كنند) يجعلونك بازا عالى المطار سلطان الطيور (المعنى) لما تدق باب المعنى يفتحونه لك اضرب جناح فكرتك يجعلونك بازا عالى المطار على قوى من قرع بابا ولج ولج والمرء يطير بجناحى الهمة والفكر و يعبر من عالم الصورة الى عالم المعنى و يتسلطن هنالك بعد رفع نقابه عن وجه مقصوده مى ﴿پر فكرت شد كل آلود وكران * زانكه كل خوارى ترا كل شد چونان﴾ (شد) بمعنى صار (كل آلود) وصف تركيبى فان كل بكسر الكاف العجمية الطين وآلود هو الملوث (كران) بكسر الكاف العجمية الثقيل (زانكه) لان (كل خوارى) اكل التراب (ترا) بضم التاء أداة الخطاب (كل شد) صار التراب والطين (چونان) مثل الخبز (المعنى) فان جناح فكرتك صار ملوث الطين وثقيلا لا تقدر على الطيران لانك آكل التراب وصار التراب والطين لك خبزا وذلك مى ﴿نان كاست وكوشت كمتر خور ازين * تا نمانى همچو كل اندر زمين﴾ (المعنى) خبزك ولحمك اللذان تتغذى بهما فى الاصل طين كل من هذين قليلا حتى لا تبقى فى الارض مثل الطين لان تأثير السفلى سفلى والجنس الى الجنس يميل وكل من أكل من الذى يحصل من التراب كثيرا اخلد الى الارض واتبع هواه ولكن أنت با هذا لا يفيدك الشبع ولا الجوع مى ﴿چون كرسنه مى شوى سك مى شوى * تند و بد پيوند و بدرك مى شوى﴾ (المعنى) لما انك تكون جوعانا تكون كلبا حرونا وغضبانا ردىء الخصلة والاصل تعض الناس مع ضيق الصدر مثنوى ﴿چون شدى تو سير مردارى شدى * بى خبر بى پا چو ديوارى شدى﴾ (چون) اداة تعليل (تو) بضم التاء اداة الخطاب والياء فى مردارى للوحدة و فى ديوارى والياء فى شدى اداة الخطاب (چو) أداة التشبيه (المعنى) لما انك تكون شبعانا تكون نجسا أى جيفة نجسة تكون مثل حائط قائم على رجله لا خبر لك وفى نسخة بى پا أى لا رجل له ولا خبر له وذلك انك لما تجوع تزول منك الرطوبة وتغلب عليك اليبوسة فتثور نار الغضب لدماغك فتكون ضيق المزاج وتكسر خاطر من قارنك وان شبعت غلبت عليك الرطوبة وصرت رخو المزاج كالجماد لا قدرة لك على الطاعة مدا وما على النوم ومشابها للجيفة مى ﴿پس دمى مردار و ديكر دم سكى * چون كنى در راه شيران خوش تكى﴾ (المعنى) فتكون نفسا ووقتا جيفة نجسة و وقتا آخر كلبا فان لم ييسر لك الخلاص من هذين الطبعين القبيحين لما تكون فى طريق أسد الله تعالى تكون حسنا فيا هذا مى ﴿آلت اشكار خود جز سك مدان * كمترك انداز سك را استخوان﴾ (المعنى) لا تعلم آلة وسبب صيدك غير الكلب أى كلب نفسك ارم للكلب العظم قليلا حتى يتبع عقلك أى لازم الرياضة ليبدل كلب نفسك الامارة باللوامة ثم بالملهمة ثم بالراضية وتكون أسد صيد الحسنات مثنوى ﴿زانكه سك چون سير شد سركش شود * كى سوى صيد و شكارى خوش دود﴾ (المعنى) لان كلب النفس الامارة لما كان شبعانا يكون حرونا متى يعدو

ويسعى جانب صيد الطائف الحسان فالاحرى بالسالك القناعة والرياضة وبذل الهمة لتصفية النفس ليصطاد أسرار الوحدة ويخلص من ذل الطبيعة وشرك الاثنينية لان مدار هذا الكار على ماذكرنا ماعلمت مثنوى ﴿آن عرب رابى نوايى مى كشيد * تابدان دركاه وآن دولت رسيد﴾ (المعنى) ان ذلك العربى بلاقدرة مجحب المشاق حتى لذلك الباب العالى وامتلاك الدولة وصل مى ﴿در حكايت كفته ايم احسان شاه * در حق آن بى نواى بى پناه﴾ (المعنى) قلناه فى الحكاية وسمعت احسان السلطان فى حق ذلك الذى لاقدرة ولامعين له فتيقظ وخذ من القصة حصة واعلم مثنوى ﴿هرچه كويد مرد عاشق بوى عشق * از دهانش مى جهد دركوى عشق﴾ (المعنى) كل مايقول الرجل العاشق تفوح رائحة العشق من فمه فى محلة العشق على فحوى كل اناء يترشح بمافيه مثنوى ﴿كر بكويد فقه فقر آيد همه * بوى فقر آيد ازان خوش دمدمه﴾ (المعنى) إن يقل العاشق فقهيات الفقر جميعا أى إن بين العاشق العلوم الظاهرة كان عند أهل العشق جميعها علوم الطريقة كما ان حكايات المثنوى الشريف كلها علوم الطريقة ومن أصواته اللطيفة وكلماته الشريفة يأتى ويظهر رائحة الفقر فيتعطر منها دماغ الروح مثنوى ﴿ور بكويد كفر دارد بوى دين * آيد از كفت شكش بوى يقين﴾ (المعنى) وان يقل العاشق فى اعتباره الظاهرى كفرا ذلك القول يمسك رائحة الدين لان جوفه مملوء بالدين واليقين يرى فى الظاهر كفرا وباعتبار التأويل توحيدا صرفا كقول أبى يزيد سبحانى ما أعظم شأنى وكقول الجنيد ليس فى جبتى سوى الله وكقول حسين بن منصور أنا الحق ويأتى من كلامه المتعلق بالشك والظن رائحة اليقين وليس مراده بالكفر الذى هو ضد الايمان باعتبار اللفظ بل الملاحظ من شطحاتهم التى اذا حققت النظر فيها علمت انها عين اليقين فانهم أرادوا بالصنم المقصود الحقيقى ومن الترسا أى النصرانى التجرد ومن عقد الزنار عقد الخدمة ومن الكفر ستر وحدة الحق من الكثرات وقالوا (بيت) بت وزنار وترسايى درين كوى * همه كفرست وكرنه چيست بركوى وأجيب (قطعه) بت اينجا مظهر حسن است وحدت * بود زنار بستن عهد خدمت * مسلمان كر بدانستى كه بت چيست * بدانستى كه دين در بت پرستيست * ز اسلام مجازى كشت بيزار * اكر كفر حقيقى شد پديدار * نكردد جمع عادت باعبادت * عبادت ميكنى بكذر زعادت * ز ترسايى غرض تجريد ديدم * خلاص از ربقهٔ تقليد ديدم * بت وزنار وترسايى وناقوس * اشارت شد همه باترك ناموس * ريا وسمعه وناموس بكذار * بيفكن خرقه وبربند زنار * فالواجب على السالك العدول عن الانكار لان قلوب العشاق فى بحر عشق الواحد الخلاق فان الله لا يؤاخذ العشاق بما يصدر عنهم لان مى ﴿كف كژ كز بحر صدقى خاستست * اصل صاف آن فرع را آراستست﴾ (كف) بالتخفيف زبد الماء (كژ) بفتح الكاف بسكون الزاى الفارسية التى تقرأ جيما الاعوج (كز) بمعنى من والياء فى صدقى للوحدة (خاستست) قائم وظاهر

وأراد بالبحر العاشق الصادق ومن كف كثر الكلمات المخالفة للشرع بحسب الظاهر حالة الاستغراق (المعنى) الزبد الاعوج ظهر من بحر الصدق الاصل الصافي زين ذلك الفرع المعكر يعني القلب الصافي الوافي يزين الكلام الاعوج بنور اليقين و يعطي لدماغ العقل لذة فان أردت الوصول لمرتبة العشق مثنوى ﴿ آن كفش را صافى و محقوق دان * همچو دشنام لب معشوق دان ﴾ (المعنى) اعلم ان ذلك الزبد الاعوج وهو كلام العاشق صاف ومحقوق أي لائق ومقبول واعلم انه كسب شفة المعشوق ولو كان السب والشتم مرا لكن لصدوره من المحبوب المعشوق يأتي للعاشق حلوا لذيذا مثنوى ﴿ كشته آن دشنام نامطلوب او * خوش ز بهر عارض محبوب او ﴾ (او) في الموضعين ضمير راجع الى المعشوق المحبوب (المعنى) ذلك الشتم والسب الذي هو غير مطلوب المحبوب المعشوق صار لاجل عارض محبوبه ومعشوقه لطيفا حسنا ولو كان مرا ولكن أتى لذيذا للعشاق مثنوى ﴿ كر بكويد كژ نمايد راستى * اى كژى كه راست را آراستى ﴾ (كر بكويد) وان يقل عاشق الحق (كژ) أعوج (نمايد) بضم النون فعل مضارع مجهول معناه يرى (راستى) الياء للمصدرية معناه المستقيم (اى) اداة الندا (كژى) أعوج والياء فيه للوحدة (كه) حرف بيان (راست را) المستقيم (آراستى) زين (المعنى) وان يقل عاشق الحق أعوج غير مشروع فهو يرى مستقيما يا أعوج ما ألطفك بانك زينت المستقيم لان المحبة اذا غلبت سقط شرط الادب فان عقل المعاد لا يظهر الا بوجود العشق والمحبة فينور العقل الجزئي بنوره ولو كان لعقل المعاش نورا لكنه ليس مستعدا لمشاهدة الجمال فالذي يشاهد نور الجمال الالهي نور العشق لكونه نور عين العقل ولهذا كانت كلمات العشق ألطف من كلمات العاقل ألم تنظر الى أكثر العقلاء فانهم يزينون كلامهم بكلام العاشق و يستشهدون به فكان كل ما صدر من العاشق فهو مقبول مثلا مى ﴿ از شكر كر شكل نانى مى پزى * طعم قند آيد نه نان كر مى مزى ﴾ (نان) الخبز (مى پزى) فعل مضارع مفرد مخاطب معناه خبزت (قند) هو السكر (آيد) يأتي (نه) اداة النفي (كر) أداة الشرط في الموضعين مخففة من اكر (مى مزى) تمص (المعنى) ان خبزت من السكر شكل الخبز ان مصصته يأتيك لذة السكر ولا يأتيك لذة الخبز ولو كان في الصورة خبزا كذا العاشق وجوده كالسكر متلبس بلباس البشرية فاذا تناولت كلماته بملاحظة انها خبز يأتيك لذة السكر لانها تخمرت من سكر الذوق والمحبة فتذوق منها طعم سكر المحبة ولا تذوق منها طعم خبز البشرية فيحصل لك من حكايات المثنوى لانه صدر عن المحبة لذة في الروح وصفاء في القلب فان هذا كان من الحكايات فما حكم المزاح والكلمات المغايرة للعقل الجزئي فيقول قدس الله بأسراره مثلا مى ﴿ كر بيابد مؤمنى زرين وثن * كى هلد آنرا براى هر ثمن ﴾ (المعنى) ان كان مؤمن يجد وثنا من ذهب متى يضعه لاجل كل ثمن أي عابد صنم مى ﴿ بلكه كيرد اندر آتش افكند * صورت عاريتش را بشكند ﴾ (المعنى) بل يأخذه و يمسكه

ذالك المؤمن ويضعه في النار ويكسره ويمحو صورة عاريته مثنوى ﴿تا نماند بر ذهب نقش
وثن ٭ زانكه صورت مانعست وراهزن﴾ (المعنى) حتى لا يبقى على الذهب نقش الوثن لان
الصورة مانعة للعبادة وقاطعة لسلوك طريق الحق كذا العارف اذا رأى كلاما غير مشروع
تعامى عن صورته ونظر الى منافعه التي هي في ضمنه فان نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
تظهر بشعلة نار العشق فتحرق وتزيل نقوش أوثان الافكار فيخلص من قشر البشرية ويصفو
كالذهب الخالص على مصداق النفس هي الصنم الاكبر والله يجرب المؤمن كما يجرب أحدكم
الذهب بالنار فيزيل صنم نفسه من الصور الكونية بنار الجذبة ولا شيء أبلغ من العشق والناس
معادن كمعادن الذهب والفضة اذا قارنوا الكاملين محوا نقوش السوى بنور التجليات ونار
الجذبات باذابة ذهب قلوبهم وفضة استعدادهم وخلص عيارهم ولو كان الوثن حطبا لاحترق كله
ولكن مى ﴿ذات زرش دادربانيست ٭ نقش بت برنقش زر عاريتست﴾ (المعنى) ذات ذهب
الصنم عطاء رباني لا مدخل لاحد في ايجاده ولكن نقش الوثن على ذات الذهب عارية لانه حصل
بصنع المخلوق لا يضر ذات الذهب فاذا وضع الذهب في النار يحترق الصورة كذا الاستعداد
الذوقى عطاء رباني لا مدخل لاحد فيه وكل ما نقش على قلبه من نقوش السوى عارية فاذا ألقى
في نار الجذبات زال ان كان له في الازل نور والا لا تفيد فيه التربية والعياذ بالله ولما كان الامر مبهما
تساوى الناس أجمعهم بالدعوة فلا ينبغي لاحد ان يقنط من رحمة الله ويظن بالناس خيرا فاذا
رأيت من عاشق فعلا مخالفا للشرع لا تنكر عليه ولا تقصد ضرره ولاجل النفع الكثير اترك الضرر
القليل ولا تترك الذهب لاجل نقش الوثن بل ارفع عنه النقش واستعمله في منافعك فان تركت
الذهب لاجل نقش الوثن يقول لك سيدنا ومولانا مى ﴿بهر كيكى تو كليمى را مسوز ٭ وز صداى
هر مكس مكذار روز﴾ (بهر) على وزن نهر معناه لاجل (كيكى) بفتح الكاف وسكون الياء
التحتانية البرغوث والياء فيه للوحدة وكذا في (كليمى) والكليم بالعربية المحشى وهو شيء يبسط على
الارض للجلوس عليه (مسوز) معناه لا تحرق (مكس) هي البعوضة (مكذار) لا تضيع ولا تترك
(روز) هو النهار واليوم (المعنى) يا هذا لاجل برغوث لا تحرق بساطك ومن صوت كل بعوض
لا تترك نهارا أي لاجل كلام مخالف للظاهر لا تكسر خاطر عاشق ولا تترك نهارا منورا لاجل
صوت معترض هو كالبعوض بل أقل وتظن بعاشق سوأ فتحرق بساطك والحاصل اترك ظاهر
حكاياتي وخذ من معناها الحصة فان القصة كالقالب والحصة كالقلب وهو المقصود من القصة
ومن الانسان الحقيقة مى ﴿بت پرستى چون بمانى در صور ٭ صورتش بكذار ودر معنى نكر﴾
(بت پرستى) الياء فيه أداة الخطاب وهو وصف تركيبي (چون) أداة تعليل (بمانى) بمعنى تبقى
على ان الياء فيه للخطاب (بكذار) بمعنى ضع والشين في صورتش ضمير راجع الى نقش الصنم
(نكر) بمعنى انظر (المعنى) لما انك تبقى وتتقاعد في الصور أنت عابد الصنم فان أردت أن

يكون عابد الحق جل وعلا اترك الصورة وانظر المعنى م ى ﴿مرد حاجى همره حاجى طلب *
خواه هندو خواه ترك وياعرب ﴾ (المعنى) ياهذا ان كنت رجلا منسوبا للحج اطلب رفيقا حاجيا
ولو كان الرفيق هنديا أو تركيا أو عربيا فان الصورة لا اعتبار لها والاعتبار للعزيمة مثنوى
﴿منكر اندر نقش واندر رنك او * بنكر اندر عزم ودر آهنك او ﴾ (المعنى) لا تنظر فى نقشه
ولونه على ان او ضمير راجع الى همره فى البيت الاول وانظر فى عزمه وقصده مثنوى
﴿كر سياهست او هم آهنك تواست * تو سپيدش خوان كه هم رنك تواست ﴾ (كر) أداة
الشرط (سياهست) بمعنى أسود (او) أى همراه (هم آهنك) مقارنك بالقصد فان لفظ هم هنا
أداة المقارنة ولفظ (تو) فى الموضعين أداة الخطاب (وسپيد) هو الابيض والشين ضمير راجع
الى همراه (خوان) بمعنى ادعه (المعنى) ولو كان الرفيق أسود لكن من جهة موافقته لك هو
مقارن لك بالقصد ومشترك معك بالعزم ادعه ابيض لانه من جهة المعنى مقارنك فى بياض النية
وحسن الطوية ولا تلتفت الى صورته وألفاظه وعباراته فانه يوصلك الى الحب الذاتى فتشبث
بأذياله ولا تختر مفارقته واترك الصور لان الصور والمبانى لاجل الاستدلال والمعانى وهما
ظلال الاسماء والصفات والوسائط للكمالات فلاجل استشمام فوائح الانوار والاستدلال على
الاسرار وقعت مقالات أرباب المشاهدات بصور الحكايات ايقاظ الانفس على الافاق
ويشاهد آيات الخلاق فالواجب عليك فهمها بالاذعان لان مفيض الحب الربانى مولانا جلال
الدين الرومى يقول مثنوى ﴿اين حكايت كفته شد زير وزبر * همچو فكر عاشقان بى پاوسر ﴾
(المعنى) هذه الحكاية قيلت من حيث الصورة زير وزبر أى مكسرة من غير ترتيب مثل فكر العشاق
من غير رجل ولا رأس ومن حيث المعنى مستقيمة لكن مثنوى ﴿سر ندارد چون ازل بودست
پيش * پا ندارد با ابد بودست خويش ﴾ (سر ندارد) لا تمسك رأسا (چون) أداة التمليز (بودست)
كانت (پيش) مقدمة (پا ندارد) لا تمسك رجلا أى آخرا (با ابد) مع الابد (خويش) بمعنى
القريب والمقارن (المعنى) هذه الحكاية لا تمسك رأسا أى ابتداء لكونها قبل مثل الازل
والازل هو الذى لا ابتداء له وله انتهاء لانها من مرتبة الاعيان الثابتة وهى فى المعنى كلام روحانى
حتى يكون لها ابتداء وهذه الحكاية لا تمسك آخرا لكونها مع الابد قريبة وجليسة لان الابد هو
الذى له ابتداء وليس له انتهاء اشعارا بان المثنوى الشريف كلماته برزت بواسطة العشق الالهى
وفكر العاشق غير مقيد لكونه مربوطا بحب ازلى الذى لا نهاية له ولا بداية ولا غاية مقارن
الابد على نحو خلقتم للابد ولهذا تراه مغايرا لسائر المصنفات لم يتكلم قدس الله سره عن ابتداء
ولم يذكر شيئا متعلقا باختتامه وانتهائه م ى ﴿بلكه چون آبست هر قطره از ان * هم سرست
وپا وهم بى هر دو آن ﴾ (المعنى) بل هو مثل الماء كل قطرة منه أيضا رأس وأيضا رجل وأيضا
بلا ذلك الاثنين أى لا رأس له ولا رجل له أى من حيث صدوره من لسان البشر وتركيبه من
الحروف والالفاظ محدود بالابتداء والانتهاء ومن حيث الحقيقة والمعنى بحر بلا غاية قال أهل

التحقيق كلام الله صفة له تعالى قائمة بذاته لا تعدد فيه ولا تكثر ولا ابتداء له ولا انتهاء له وهو كلام
الله تعالى المتصف تارة بكونه أمرا أو نهيا أو استفهاما بحسب ما تعلق به وهذا الاتصاف لظهور
صورة ذلك عند المخاطبين من غير أن يتغير في نفسه عما هو عليه في حضرة ذات الله تعالى كان
القوة الناطقة في الانسان لا تزول بالسكوت ولا تتغير عما هي عليه باختلاف ما يصدر عنها من
المعاني والكلمات ولا تتكثر بكثرة ذلك ولا تقل بقلته بل تظهر بكل معنى وبكل كلمة وهذا معنى
قولهم ان الكلام الالهي هو معنى قديم قائم بذات الله تعالى فانهم ما أرادوا بالمعنى المقابل للفظ
لانه عرض وانما أرادوا ان كلام الله تعالى ليس بذات أخرى غير ذات الله وانما هو صفة قائمة
بذات الله لا تنفك عن ذاته أصلا والحاصل انه تعالى متكلم بكلامه القديم النفساني مع ملائكته
وأنبيائه وخاصة أوليائه فيخلق في نفوسهم معاني وكلمات على اختلاف لغاتهم وقد أفهمهم
ما أراده تعالى مما هو في علمه القديم فتلقوا ذلك منه على حسب قوة تجردهم واستعدادهم له
فهي في الملائكة والانبياء وحي وفي الاولياء الهام فالاحرى بالطالب لعلوم المثنوى ان
لا ينظر الى صور قصصه بل يطلب من كل منها حصة معنوية وسرا لطيفا لانه قدس الله سره
يقول مثنوى ﴿ حاش لله اين حكايت نيست هين ＊ نقد حال ما وتست اين خوش ببين ﴾ (المعنى)
اصح تنبه أن هذه ليست حكاية بل هي نقد وحسب حالنا وحالك انظر حسنا وامعن النظر
مثنوى ﴿ زانكه صوفى با كروبافر بود ＊ هر چه آن ماضيست لا يذكر بود ﴾ (المعنى) لان الصوفى
يكون في الكر والفر ساعيا ومجدا لا يضيع أوقاته وكل ذلك الماضي يكون عنده لا يذكر
بل نسيه ونسي نفسه بل كل شئ تذكره بعده حسب حاله ونقله ويقول مثنوى ﴿ هم عرب ما
هم سبو ماهم ملك ＊ جمله ما يؤفك عنه من افك ﴾ (المعنى) ايضا نحن عرب ونحن كوز ونحن ملك
سلطان والجملة نحن نشاهد الجميع في ذاتنا ومن حيث الحقيقة يؤفك عنه من أفك قال نجم
الدين الكبرى يشير الى قطاع الطريق على أرباب الطلب لكثرة فمن يصرفه عن طلبه قاطع
من القطاع من النفس والهوى والدنيا وزينتها وشهواتها وجاهها ونعيمها فصرف فقد حرم عن
متمناه وأهلكه هواه انتهى وفي هذا الاقتباس مدح لارباب الشهود والعشاق لان تفسير هذه
الآية في سورة الذاريات (انما توعدون) ما مصدرية أي ان وعدهم بالبعث وغيره (لصادق)
لوعد صادق (وان الدين) الجزاء بعد الحساب (لواقع) لا محالة (والسماء ذات الحبك) جمع
حبيكة كطريقة وطرق أي صاحبة الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل (انكم) يا أهل مكة
في شأن النبي والقرآن (لفي قول مختلف) قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة (يؤفك)
يصرف (عنه) عن النبي والقرآن أي عن الايمان به (من أفك) صرف عن الهداية في علم الله
تعالى انتهى جلالين كانه يقول ان المنكرين في الحقيقة منصرفون عن قولنا نحن عرب ونحن
كوز ونحن سلطان وعن أقوالهم الاعتراضات والمخالفات ونحن مرافقون التوفيق مصروفون

لجانب الفقر والفاقة وان الله تعالى وعد المطيعين بالجنة والتائبين بالمغفرة والاولياء بالقربة والعارفين بالوصلة والغافل يصرف عن متمناه اذ الوقت قلبه بالزينة والشهوة والجاه والذى صفى قلبه من النقوش الكونية هو بالتجليات الصفاتية والذاتية لا يضيع عمره بذكر الماضى والمستقبل بل المراد من ذكر العرب والكوز والماء حال السالك والروح والنفس والعقل ولهذا قال م ى ﴿عقل راشو دان وزن اين نفس وطمع * اين دو ظلمانى ومنكر عقل شمع﴾ (شو) بفتح الشين المثلثة بمعنى الزوج وهو والاعرابى (زن) هى الزوجة (المعنى) اعلم ان المراد من الزوج المذكور العقل ومن زوجته النفس والطمع أى صفتهما ومن ماء الكوز علمنا ومن الملك روحنا ومن جهة تصرفهما تائبة عن الحق وهذان أى النفس والطمع ظلمانى منكر لنعمه تعالى والعقل شمع الهى نورانى متوكل على الله تعالى ولما كان الانسان ذاتا واحدة من أى جهة حصل هذا الاختلاف فيه فشرع قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه فى تفصيل السؤال والجواب فقال م ى ﴿بشنوا كنون اصل انكار ازچه خاست * زانكه كل را كونه كونه جزوهاست﴾ (المعنى) اسمع أبين لك الآن أصل الانكار من أى سبب قام أى ظهر وهو ان الانسان مع كونه ذاتا واحدة مشتمل على النفس الظلمانية والعقل النورانى والظلمانى مخالف للنورانى لان الكل له أجزاء متنوعة وأراد بالكل مرتبة الذات ومن الجزء مرتبة الاسماء والصفات وآدم والعالم مظهر الاسماء والصفات والاختلافات الظاهرة بوجود الانسان من آثار اختلافات أسماء الصفات ولكون العقل والنفس مظهر أسماء الصفات لا يخلوان بلسان حالهما عن النزاع حتى تصل النفس الامارة الى المطمئنة فتتبع العقل كأنه قدسنا الله بسره يقول ان قال أحد ان الفروع من أصل والاجزاء من كل فالانكار والاقرار والظلمانى والنورانى من اى شئ فأجاب ان قولنا للمخلوقات والآثار جزء والمرتبة الذات كل ليس حقيقيا بل الجزئية والكلية مندرجة تحت حقيقة الحقائق التى هى العلم والقدرة بحسب الاعتبار والمعنى والاجزاء ثلاثة أجزاء المقدار واجزاء الوجود واجزاء الماهية واتحاد الاول اتحاد الوجود واتحاد الثانى اتحاد الوضع واتحاد الثالث اتحاد الماهية والوجود الخارجى ولو كان فى الذهن والوضع مختلفا فى ثانى الوجود فليس المقصود نفى جزئيته بل اثباتها بوجه مخصوص والطلاق الكلية والجزئية بمعان مختلفة ولهذا قال مثنوى ﴿جزو كل نى جزوها نسبت بكل * نى چوبوى كل كه بو باشد جزو كل﴾ (المعنى) وهذا الذى ذكرناه جزء الكل ليس كنسبة الاجزاء للكل أى ليس هو جزأ وكلا حقيقيا يقبل التركيب لان مرتبة الالوهية ليست مركبة من الاسماء والصفات حتى يكون للكل جزء بل الجزء والكل المذكوران جزء وكل اعتبارى ليس كرائحة الورد الجزئى بأن يكون جزء الكل مثلا مثنوى ﴿لطف سبزه جزو لطف كل بود * بانك قمرى جزو آن بلبل بود﴾ (المعنى) لطافة النباتات بحسب الاعتبار جزء لطافة الورد كذلك من حيث الفرض والتقدير صوت القمرى جزء

صوت البلبل يعني من أجل ان الورد أجمل النباتات فرض انه كل وسائر النباتات أجزاؤه كذلك البلبل لكونه أجمل الطيور صوتا كانت له أصوات الطيور بمثابة الاجزاء فكان هنا الكل في مرتبة الالوهية والجزء للاسماء والصفات باعتبار وفرض المعتبر لا غير قال سيدنا الشيخ صدر الدين القنيوي للوجود اعتباران أحدهما كونه وجود المحض وهو الحق وانه من هذا الوجه لا كثرة فيه ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود وقولنا الوجود للتفهيم لا ان يكون اسما حقيقيا له والا كان متمايزا عن سائر المفهومات ولو في الوجود العلمي ومتعينا بذلك التعين وليس كذلك فانه بذلك الاعتبار غني عن كل تعين في تلك المرتبة مأخوذ بالطلاق لا بشرط شئ ولا بشرط لا شئ انتهى فالحق له ميل ذاتي الى الظهور وهو يقتضي المظاهر وهذا يسمى محبة على مقتضى كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فهو ظاهر بجماله وسائر بجلاله والجلال بحسب اللغة العظمة وهما الازمان للعظمة فالجلال عبارة عن مرتبة الاحدية والجمال عبارة عن مرتبة الواحدية والانسان مظهر أكمل خلق على صورته الرحمانية ومن عرف نفسه فقد عرف ربه والاختلافات الظاهرات في وجود الانسان آثار الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لاجرم اختلفت النفس والعقل في مرتبة الكثرة وانصبغا بشكل الوحدة فاتفقا واتحدا والتطوير بل غير مطلوب والجواب مشكل ولهذا قال مثنوى ❊ كرشوم مشغول اشكال وجواب ❊ تشنكانرا كى توانم دادآب ❊ (المعنى) ولو اشتغلت بالاشكال والجواب متى أقدر أن أعطي العطاش ماء المعرفة فان عند ظهور الجذبة واشراق نور المحبة لا يكون الاشكال وتربيته تكون بالتوجه والكشف ولا تحصل الا بالصمت والتصفية والشوق فيا هذا مثنوى ❊ كرتو اشكالى بكلى وحرج ❊ صبركن الصبر مفتاح الفرج ❊ (المعنى) فان كنت بكليتك منسوبا الى الاشكال والحرج والمحنة فلا تنكر على أهل الله واصبر فبيركة الصبر لا يبقى بك حرج لان الصبر مفتاح الفرج ولا تظن ان الصبر مجرد التوقف بل هو مع الاحتما ولهذا قال م ى ❊ احتما كن احتما زانديشها ❊ فكر شير وكور دلها بيشها ❊ (احتما) أراد به حفظ القلب (كن) فعل أمر (انديشها) جمع انديشه وهي لفكر والخواطر الفاسدة الشيطانية (شير) على وزن مير السبع (وكور) حمار الوحش (دلها) جمع دل وهو القلب (بيشها) الاجم والغابات والمآسد (المعنى) احتم يا هذا من الافكار الفاسدة والوساوس الشيطانية ونظف بيت قلبك فان الفكر في المثل سبع وحمار وحش أي حسن وقبيح والقلوب أجم وغابات ومادام ان السالك لا ينظف غابة قلبه من افكار السوى لا يذوق حالات العشق ولا يفهم كلماتهم القدسية م ى ❊ احتماها برد واها سرورست ❊ زانكه خواريدن فزونئ كرست ❊ (خواريدن) الحكاك (فزونى) زيادة (كرست) بفتح الكاف الفارسية وسكون الراء المهملة الجرب (المعنى) أنواع الاحتماء على الادوية رئيسة لانه ورد الحمية رأس كل دواء فان الذي

لا يحتمي لا يرى للدواء فائدة والسالك الذي لا يحفظ علمه عن الاغيار لا ييسر له الحال لان الحك زيادة للجرب والاحتماء للشفاء الصدور سبب مى ﴿احتما أصل دوا آمد يقين * احتما كن قوت جانت بين﴾ (المعنى) أي الاحتماء أصل الدواء يقينا من غير شك ولا شبهة احتم وانظر قوة روحك أي صف قلبك من الافكار الفاسدة وأعضاءك من الافعال الخبيثة وجوفك من الاغذية الخبيثة فان الاحتماء يعطي الروح قوة مى ﴿قابل اين كفتها شو كوش وار * تا كه از زر سازمت من كوشوار﴾ (اين) اسم اشارة (كفتها) جمع كفته وهي القول (شو) فعل أمر (كوش) هي الاذن (وار) أداة تشبيه تلحق أواخر الكلم (تا) حتى (از زر) من الذهب (سازمت) اصطنع لك (كوشوار) حلقة (المعنى) كن قابلا لهذه الاقوال وهي المعارف الالهية وفي نسخة نكتها اي لهذه النكات التي قررتها لك قبل وسأقررها عليك مثل الاذن حتى انا أصطنع واجعل لك حلقة من ذهب أي اسمع واستعد لقبول الاسرار حتى اهدي اسمع قبولك حلقة ذهب علم لدني تكون مقبولا به كحلقة الذهب في الاذن لا تليق الا لارباب الحقيقة فان لقت لها بعد تكميل الطريقة مثنوي ﴿حلقه در كوش مه زركر شوى * تا بماه و تا ثريا بر شوى﴾ (در كوش) في أذن (مه) مخفف ماه وهو القمر أراد به على وجه الاستعارة المحبوب (زركر) الصائغ كأنه أراد بقوله مه زركر أي المحبوب الصائغ والجاعل هو قمر الولاية باعتبار تصفيته للسالك وأراد بقوله حلقه دركوش مه أي حلقة في أذن المرشد كناية عن قبوله السالك (شوى) الاولى بمعنى تكون أنت والثانية بمعنى روى أي تذهب أنت (المعنى) تكون في أذن المحبوب الصائغ حلقة حتى تلقى مرتبة القمر والثريا وتعلو عليهما وان أردت بقوله مه زركر شوى الحقيقة وهو قمر السماء الذي يصبغ العالم بنوره أي كذا أنت تقتبس الانوار كالاشجار بعد التكميل لاجل ارشاد الناس وتعلو درجات العلا بقولك لهم عن سر الوحدة حتى تكون أنت وكلامك في آذان سمع قبولهم كحلقة في أذن محبوب يقتبسون منك دراري المعارف كما يقتبس الشجر من القمر فيصبغون ثمار ذواتهم وازهار جوارحهم بأنواع ألوان الطاعات وتعز حتى تعلو الثريا والقمر فيا هداه الى كل حال ارفع من قابلك افكار سوى الله لتحصل على اذن العقل وتسمع بها أسرار الوحدة ولما تم أصل الانكار من أي شئ قام في الانفس شرع يبينه في الآفاق فقال مثنوي ﴿اولا بشنو كه خلق مختلف * مختلف جانند از يا تا الف﴾ (المعنى) أولا استمع النكات التي نبهنا عليها واعلم ان الخلق اي المخلوق مختلف أي الاختلاف فهم موجودهم اجناس مختلفة الارواح من الياء الى الالف أي من عالم الشهادة الى حضرة الاحدية كاختلاف الحروف المقطعة مثنوي ﴿در حروف مختلف شور و شكيست * كرچه از يك رو ز سر تا پا يكيست﴾ (المعنى) في الحروف المختلفة شور أي تموج واختلاط وشك غير مشابه للحرف الآخر ولو كانوا من وجه آخر من الرأس الى الرجل واحدا أي شيئا متحدا

فاختلافهم من جهة الطاعة والعصيان واتحادهم من جهة الخلقة فان الاصل فيهم النقطة سارية فى جميع اعداد مراتب الحروف كسريان الوحدة مى ﴿از يكى روضد ويك رومتحد * از يكى رو هزل واز يك روى جد﴾ (المعنى) من وجه ضد ومن وجه متحد ومن وجه هزل ومن وجه جد أى الكلمات المركبات من الحروف المركبة من النقطة تارة تكون مزاحا غيرمعقول وتارة تكون كلاما جايلا وما ظهر هذا الاختلاف بينهم الا بعد الكثرة والتركيب * قال عبد الكريم الجيلى قدس سره فى كتابه كهف الرقيم فان النقطة بلسان حالها تقول للباء انى أصلك فأنت الكل وانا الجزء والجزء فرع الاصل بل عينه لكونه تركب منه ألم تنظرى الى بروزى وراءك فلا تقولى هذا البارز غيرى فان ما وراءك الا هويتى وعينى ولولا وجودى فيك لم يكن لى بك هذه العلاقة التى تصرف شهادتك عنى وتجعلينى وراء ظهرك فاجعل شهادتك غيبك وأجعل غيبك شهادتك اما تحقق وجدتى بك لولاك ما كنت انا نقطة ولولاى ما كنت أنت باء منقوطة فاضرب لك الامثال كى تفهمى أحديتى بك وتعلمى ان انبساطك فى عالم الشهادة استتارى فى عالم الغيب حكمان لذاتنا الواحدة لا مشارك فى لك ولا مشارك لك فيما أنت أنت لان اسمك حدث على اسمى ألا ترين أن أول جزء من اجزائك يسمى نقطة وكذا جميع اجزائك نقطة فى نقطة فانا أنت ما لك فيك انية بل هو يتى هى انيتك التى أنت بها أنت لو كنت عندة ولك فى نفسك انا تخيلى ذاتى ولو كنت انا أيضا عندة ولى هو أتخيل وجهى لعلمت ان لفظ انا ولفظ هو عبارتان عن ذات واحدة قال الباء سيدى تحققت ذلك وهذه حجتى منبسطة مركبة لا وجود لى الا بها وأنت جوهر لطيف توجدين فى كل شئ وانا جسم كثيف مقيد بمكان دون غيره فمن أين لى حقيقة مالك ومن أين أكون أنت وكيف يكون حكمك حكمى فأجابت النقطة بأن وجود جسمانيتك وتخيل روحانيتى وصف من أوصافى وذلك أن جميع متفرقات الاحرف والكلمات بجملتها صورتى الواحدة فمن أين التعداد وهذه المجادلة التى بينى وبينك انما أصلها فيما يردمنك وفيما يردمنى ترتيب حكمة الهية فاذا أردت أن تعقلينى فتخيلى نفسك وجميع الاحرف والكلمات ثم قولى نقطة فذلك بمجموعه عين نفسى ونفسى عين ذلك المجموع بل نفسك مجموع عين ذلك بل مجموع عينى عينك بل لا أنت ولا هم ولا واحد ولا اثنين ولا ثلاثة ما ثم الا النقطة فلو تحولت من ثوبك الى ثوبى لعلمت كل ما اعلم وشهدت كل ما أشهد وسمعت كل ما أسمع وأبصرت كل ما أبصر فأجابها الباء وقال قد لاح بارق ما قلت فمن لى بالوقوع فى صبح هذا الفجر فلما شهدت ما لا بد منه سلمت وانصرفت الى عالم شهادتى وكلما جلت فى ملكوت معناى وجدتك نفسى فاذا طلبت نفسى أجد كل ما فى الحروف من حل وعقد وسريان لك فينكسر زجاج همتى وأرجع قالت النقطة نعم ترجع لانك طلبت من نفسك غير نفسى فلم تجدى منها مالى فلو طلبت منها الذى هو أنت من نفسى التى هى نفسك لدخلت الدار من بابها فحينئذ ما طلبت النقطة الا من النقطة وما طلبت

الا ما الهامنها لخز فى هذا المعنى ان كنت معنا انتهى فاذا علمت سر الوحدة من النقطة والحرف فاعلم ان الحروف منها ما مخرجه الشفة ومنها الحلق ليعلم معانيها الخلق وكل صفة ظهرت فى الالف فهى ظاهرة فى باقى الحروف الم تكن هذه الصور والنقوش ظاهرة من الكاف والنون مشتملة على جميع الالسن والانبياء كلمات الله لانهم نور القرآن فان اتحدت بالنور تصل للوحدة وتاتى من الحق الرحمة وتشاهد العالم كتابا مسطورا مشتملا على سور وآيات وهو من الحروف وهى من النقطة فالنقطة الهوية والالف من حيث التجرد والاولية حضرة الاحدية والحروف السائرة باعتبار الحقائق بسيطة وباعتبار الالفاظ مركبة خارجة من أعيان موجودة وحروف عاليات وعوالم وحضرات بمثابة السور والآيات والتجليات والتعينات بمثابة الفصول والغايات وافراد الانسان الكامل بمرتبة الكلمات والكلمة من وجه الصورة مركبة من الحروف ومن حيث المعنى مفردة كذا الانسان من حيث الباطن مجلى حضرة الاحدية ومن حيث الظاهر مجموع جوامع العوالم قال الشيخ الاكبر فى الباب الثانى من الفتوحات ان الحروف أمة من الامم مخاطبون وفيهم رسل من جنسهم ولهم أسماء لا يعرف هذا الا أهل الكشف انتهى وهم كالارواح الانسية مختلفة من وجه متحدة من وجه جد من وجه هزل من وجه على نحو ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فشبهه قدس الله روحه اختلافات الانسان من الشكل والصوت واللغة والسيرة والدين والمذهب وجميع الاحوال والافعال بالحروف من جهة متحدة ومن أخرى مختلفة وليس شئ فى الوجود الا يعبد الله بذاته وحاله وقاله وفعاله وصفاته بحسب اختلافات الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة فاذا تجلى باسمه الهادى تجلى بالمضل ومتى أوجب ظهور اسمه المنعم يوجب ظهور اسمه المنتقم وهكذا ظاهر باقى الاسماء والصفات ولهذا اختلفت جميع الناس لانهم أمة واحدة من حيث الفطرة دعاهم الرسل لفطرتهم من حيث اسمه الهادى وأنذروهم من حيث اسمه المضل فظهرت الملل والنحل قال تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها وأحوال الناس فى البرزخ والحشر مختلفة فيعامل بعضهم بالحكمة وبعضهم بالقدرة فصاحب الحكمة ينقل عمله الى الحقيقة بأن يخلق صورها قبيحة أو حسنة ينتقل بها درجات كما فى الدنيا فاذا تعلقت الارادة بقيام القيامة أمر اسرافيل فنفخ الثانية فترجع الارواح فيحشر كل على صور أعماله ولهذا قال مثنوى ﴿پس قيامت روز عرض اكبرست * عرض او خواهد كه بازيب وفرست﴾ (المعنى) فالقيامة يوم العرض الاكبر يطلب العرض ذا الذى هو مع الزينة والشعلة أى مشتعل بالعمل ومزين بالعلم لتظهر حسن خصاله قال الله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم وروى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) تبيض وجوه أهل السنة والجماعة وتسود وجوه أهل البدع والضلالة فاذا كان الجزاء مقابل العمل مثنوى

﴿هر كه

﴿هر كه چون هندوى بد سودايى است * روز عرضش نوبت رسوايى است﴾ (چون)
أداة تشبيه (بد) بفتح الباء هو القبيح والياء فى الثلاثة للنسبة (المعنى) كل من كان كالهندى
القبيح منسوبا بالطبيعة الى السواد وهو سواد الكفر والمعاصى كان له يوم العرض نوبة التشهير
قال الله تعالى (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) وقال (فريق فى الجنة وفريق فى السعير) قال
سفيان الثورى سبعون ذنبا بين الحق والعبد أدون وأقبح منها حق واحد للعباد مثنوى ﴿چون
ندارد روى همچون آفتاب * او نخواهد جز شبى همچون نقاب﴾ (چون) أداة تعليل (ندارد)
لم يملك (روى) وجها (همچون) مثل (آفتاب) الشمس (او) ذلك (نخواهد) لا يطلب (جز)
بمعنى غير (شبى) ليلا (المعنى) لما يكون مثل ذلك الهندى لقبيح لم يملك وجها منورا مثل
الشمس لا يطلب هو غير ليل يستر وجهه كالنقاب وأراد بالليل الدنيا فان أهل الكفر والعصيان
يحبون الدنيا وينفرون من الآخرة وذلك الغافل مثنوى ﴿برگ نى گل چون ندارد خار او *
شد بهار دشمن أسرار او﴾ (المعنى) لما ان شوك وجوده لا يملك ورق ورد أى لا يعمل
الحسنات صار الربيع عدوا لأسراره لانه شوك لا غير فكان الربيع رد الشوك ويطلب
الخضرة كذا يكون ربيع الانشقاق والانفطار وهو يوم الحشر له مبغوضا الرده له مثنوى
﴿وانكه سرتا پا گلست وسوسنست * پس بهار اورا دو چشم روشنست﴾ (المعنى) وذلك الذى
هو من الرأس الى الرجل ورد وسوسن فالربيع له عينان منيرتان أى كل من أظهرت جوارحه
وأعضاؤه الاعمال الحسنة والافعال المستحسنة وكان بستان جنانه بأذواق ورد المحبة وبأزهار
أنوار الذوق والشوق مملوا كان له يوم الجزاء ربيع المشاهدات لترقيه فى الدرجات العاليات
عينان بصيرتان على لحوى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وأراد بالخزان أى الخريف عالم
الدنيا وبالبهار عالم الآخرة وأراد بالورد والسوسن أهل الدين وبالشوك الذى لا دين له فان سيدنا
ومولانا يقول مثنوى ﴿خار بى معنى خزان خواهد خزان * تا زند پهلوى خود با گلستان﴾ (
المعنى) الشوك الذى لا معنى له أى الوجود الذى لا عمل له يطلب خزان هذه الدنيا حتى يضرب
ضلع نفسه وذاته فى بستان الورد وهو صاحب الايقان والعرفان أى يدعى المقابلة والمساواة له
مى ﴿تا بپوشد حسن آن وننگ اين * تا نبينى رنگ آن وننگ اين﴾ (تا) حتى (بپوشد) يغطى
(حسن آن) حسن ذلك الذى هو فى مرتبة البستان (وننگ) عار (اين) هذا الذى هو فى مرتبة
الخزان (تا نبينى) حتى لا ترى أنت (رنگ) لون (آن) ذلك الگلستان (المعنى) حتى ان خزان
الزمان يغطى حسن ذلك البستان وعيب وعار هذا أى خريف الزمان حتى لا ترى لون ذلك
البستان ولا عار وقباحة هذا الشوك أى أهل الخذلان يغطون عيوبهم حتى لا تعلم العارف
المستور تحت الصورة الجسمانية من المردود ومن السيرة الملكية مى ﴿پس خزان او را بهارست
وحيات * يك نمايد سنگ وياقوت زكات﴾ (المعنى) فخزان الدنيا للذى هو بمرتبة الشوك ربيع

وحياة لان فى هذه الدنيا يرى زكاة أى خواص وحقائق الانسانية التى هى كاليا قوت وجوهر النفاق والشقاق واحد افكما ان وقت الخريف لا تظهر أوراق وأثمار الاشجار وتظهر وقت الربيع كذا صور الاعمال لا تعاين فى الدنيا بل تعاين يوم الجزاء ولهذا الفاسق يرجح الدنيا على الآخرة لئلا تظهر عيوبه ألم يعلم الغافل ان مردة الجن كالقوة النارية والحركة الهوائية ومادام الشمع والوقود موجود الا تزول الشعلة كذا مادام الذى هو فى صورة الانسان موجود او قائما بخبائثه لا تزول منه القوى الشيطانية لانه لا قدرة للشياطين ان يظهروا شيطنتهم بالقوة حتى يدخلوا الابدان ولكون أكمل الابدان البدن الانسانى يسعون ليدخلوه ويظهروا خبائثهم فتابع الانبياء وخلفائهم يفرون منه ومعاديهم بمناسبة الشيطنة يسكنون وجوده ويؤيد هذا الحديث المروى عن أنس ان الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم ولاجل هذا سموا بشياطين الانس وهذا الشخص مع هذه الصفات الخبيثة يظن انه انسان كامل مع انه مربوط بحب الدنيا او فارّ من الموت ولم يعلم ان الموت تحفة المؤمن وفى رواية ريحانته مثنوى ﴿باغبان هم داند انرا درخزان * ليك ديد يك به از ديد جهان﴾ (باغ) هو كرم العنب (وبان) أداة المحافظة (داند) يعلم (خزان) الخريف (ليك) أداة استدراك (ديد) نظر (يك) واحد (به) أحسن (از ديد جهان) تقديره از ديدن خلق علماء جهان أى احسن من رؤية علماء الدنيا (المعنى) محافظ كرم الوجود وناظر روضة الشهود والولى الكامل أيضا يعلم هؤلاء الذين هم شوك بلا معنى فى خزان الدنيا فان قيل وما وجه الحصر مع انه ورد فى الحديث ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم اى الفراسة فيجاب نعم الامر كذا ولكن رؤية هذا الواحد الفرد المذكور أحسن من رؤية علماء أهل هذا العالم لان الكرم معلوم حافظ الكرم على التفصيل وليس معلوما لسائر العرفاء لانهم يرون أشجاره على وجه الاجمال وهو يراها على وجه التفصيل ولاشعار هذا قال مثنوى ﴿خود جهان آن يك كس است اوابلهيست * هرستاره برفلك جزومهست﴾ (خود جهان) نفرض ان الدنيا (كس است) واحد (او) وذلك الواحد اما المذكور فى بيت خار بى معنى خزان أو القريب أى باغبان وهو صاحب المحمود وقطب دائرة الوجود مشاهد قلوب العرفاء ومشاهد ما أضمره الفجار انهم شوك بلا أزهار (ابلهيست) ابله بمعنى صافى القلب سليم الصدر مطبوع على الخير ولو صح اطلاق هذا المعنى عليه لكن فيه توهم ولدفع التوهم نقول فيه معنى الاستفهام تقديره أهو ابله أى ليس ابله فان قيل اذا كان الكون عبارة عنه فما يكون سائر العرفاء فيقول فى الشطر الثانى (هرستاره) كل نجم (برفلك) على الفلك (جزومهست) جزء القمر (المعنى) الدنيا ذاتها نفرض انها عبارة عن واحد وذلك الواحد شوك لا معنى له بمنزلة الخريف فالذى يعتقد انه واحد ابله لان كل نجم على الفلك جزء القمر والاحرى ارجاع الضمير للقريب فيكون المعنى الدنيا نفسها ذلك الباغبان الفرد الكامل

قطب دائرة الوجود أى ليق ان يكون ابله لا لانه لو كان ابله فحينئذ يكون سائر العرفاء فيقول على الفلك كل نجم جزؤ القمر ولو كانت العلماء مصابيح الارض وكان مثل العلماء فى الارض كمثل النجوم فى السماء لكنه الفرد الكامل من حيث وراثته التامة لخاتم الانبياء كالقمر وسائر العرفاء بالنسبة اليه كالجزء لانه ورد أصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم فهم مرشدون بمثابة الاجزاء للرسول صلى الله عليه وسلم لانهم خلفاؤه وخلفاء كل وقت بمثابة الجزء القطب أو انهم مى ﴿پس همى كويند هر نقش ونكار * مژده مژده نك همى آيد بهار﴾ (المعنى) فيقول كل رجل صاحب نقش وصورة محبوبة البشرى البشرى هذا الربيع يأتى بالاثمار وفى أيامكم تظهر ولهذا ورد من بشرنى بخروج صفر بشرته بدخول الجنة مثنوى ﴿تا بود تابان شكوفه چون زره * كى كند آن ميوها پيدا كره﴾ (تا) هى بمعنى مادام (بود) على وزن قود يكون (تابان) شاعلة وظاهرة (شكوفه) هو الزهر (چون) أداة تشبيه (زره) بكسر الزاء المعجمة الصف والدرع (كى كند) متى تكون (آن ميوها) تلك الاثمار (پيدا) ظاهرة (كره) هى العقدة كافها مكسورة (المعنى) مادام زهر الاشجار يكون مصفوفا مشبكا ظاهرا منورا حاضرا متى تكون تلك الاثمار مظهرة لعقدها يعنى اذا فنيت الازهار ظهرت عقد الاثمار مى ﴿چون شكوفه ريخت ميوه سر كند * چونكه تن بشكست جان سر بر زند﴾ (المعنى) لما ان الازهار تزول وتسقط تفعل الاثمار الرأس أى تظهر عقدها كذا البدن لما ينكسر تضرب الروح رأسا أى تظهر بعد خلاصها من قيود البدن وترتقى أوجات العلى مثلا مثنوى ﴿ميوه معنى وشكوفه صورتش * آن شكوفه مژده معنى نعمتش﴾ (المعنى) الاثمار معنى والازهار صورتها وتلك الازهار بشارة والمعنى الذى هو ثمر للازهار نعمة مثنوى ﴿چون شكوفه ريخت ميوه شد بديد * چونكه آن كم شد شد او اندر مزيد﴾ (المعنى) لما ان الازهار سقطت صارت الاثمار ظاهرة ولما ان تلك الازهار انعدمت صار عقد الاثمار فى الزيادة كذا الابدان لما رفع حجابها وهوا الجسد يظهر انعام واحسان الله الذى هو بمثابة الثمر كان الازهار اذا لم تنعدم لم تتقو الاثمار مثلا مثنوى ﴿تا كه نان نشكست قوت كى دهد * ناشكسته خوشها كى مى دهد﴾ (المعنى) مادام ان الخبز لم ينكسر متى يعطى قوتا كذا العناقيد التى لم تنكسر متى تعطى شرابا ومثال آخر مثنوى ﴿تا هليله نشكند با ادويه * كى شود خود صحت افزا ادويه﴾ (المعنى) مادام انك لم تكسر الهليلج مع الادوية نفس الادوية متى تكون مزيدة للصحة الحاصل يا هذا مالم تعاين سر موتوا قبل ان تموتوا وتفنى وجودك لا تعلم معنى قوله عليه السلام الموت تحفة المؤمن ولا يلج فى قلبك أنوار الجمال فان أردت افناء ناسوتك فى اللاهوت فلابد لك من مرشد ولهذا قال قدس سنا الله سره ﴿در صفت پير ومطاوعت وى﴾ هذا فى صفة المرشد المربى ومطاوعته مثنوى * ﴿اى ضياء الحق حسام الدين بگير * يك دو كاغذ بر فزا در وصف پير﴾ كاغذ هو الورق (بر) أداة

استعلاء (فزا) مصدر بصيغة الامر بمعنى فزون (المعنى) باضياء الحق حسام الدين امسك ورقة اوورقتين وزدهما فى وصف المربى ولا يحصل لك زحمة لانك علمت فيما تقدم ان الاعرابى الذى هو فى مقام المريد وخليفة بغداد الذى هو فى مقام المرشد انه كالقمر والطلاب له كالنجوم وأنت مرآة مجلاة وسبب مستقل لتأليف المثنوى أى مفتاح كنوزه لا يزداد وضوحا لان الطالب اذا لم يتشبث باذيال همته لا يتيسر له العروج لمعارج الوصلة مى ﴿ كرچه جسم نازكت را زور نيست * ليك بى خورشيد ما را نور نيست ﴾ (المعنى) ولو لم يكن لجسمك النحيف قوة لمزيد أوراق المثنوى لانك على المجاهدات مواظب ومداوم لكونك أنت شمس أنوار المعنوى مظهر أسرار المثنوى ونحن بلا شمس ليس لنا نور ووقع فى بعض النسخ مكان هذا البيت (كرچه جسمت نازكست وتن نزار * برنمى آيد جه ترابى تو كار) أى ولو كان جسمك نحيفا وبدنك ضعيفا لكن بغيرك لا يقوم ولا يأتى للعالم شغل أى خلقه مى ﴿ كرچه مصباح وزجاجه كشته * ليك سرخيلى ودل سررشته ﴾ الهمزة فى كشته ورشته والياء فى دلى للخطاب (سرخيلى) رئيس العسكر (المعنى) ولو كنت فى النورانية مصباحا وفى اللطافة زجاجة لكن فى المعنى رئيس عسكر القلب ورأس حبل المحبة فكان نور المصباح من الزجاجة كذا أنت نور نار الجذبة الاحدية صرت مفهوم المصباح فى زجاجة ووصلت انهاية السلوك ولو كان حبل محبة قلبك مربوطا بنا فأنت رئيس فرسان الطريقة وحبل طالبى الحقيقة يا سيدى مثنوى ﴿ چون سررشته بدست وكام تست * درهاى عقد دل زانعام تست ﴾ (المعنى) لما كان رأس حبل المحبة بيد استعدادك وبقبضة مرادك وتصرفك ودرارى عقد القلب من انعامك أى لو لم يكن منك استدعاء لم ينظم لؤلؤ المثنوى فى سلك التحرير مى ﴿ برنويس أحوال پيرراه دان * پير را بكزين وعين راه دان ﴾ (المعنى) اكتب أحوال المربى ما سلك الطريقة واختر المربى واعلم ان اختيار المربى عين الطريقة أى اعلم ان صاحب الهداية عين الطريق كل من اختاره وصل لان مثلا مى ﴿ پير تابستان وخلقان تيرماه * خلق مانند شبند و پير ماه ﴾ (تابستان) صيف (تيرماه) خريف (خلقان) جمع خلق (مانند) أداة تشبيه (شبند) الليل (پير) المربى (ماه) القمر (المعنى) المربى صيف والخلق خريف والخلق مثل الليل والمربى مثل القمر كذا شجر الروحانية الانسانية قابلة لاعطاء أزهار وأثمار المعرفة لان أصلها ثابت وفرعها فى السماء والآية فى سورة ابراهيم وأولها (ألم تر) تشاهد بنور النبوة يا محمد (كيف ضرب الله مثلا) مناسبا للاستعداد الانسانى القابل لفيض نور الالوهية دون سائر مخلوقاته بقوله تعالى (كلمة طيبة) وهى لا اله الا الله (كشجرة طيبة) عن لوث الحدوث مثمرة شواهد القدم (أصلها ثابت) فى الحضرة الالوهية فانها صفة قائمة بذاته تعالى (وفرعها فى السماء) أى سماء القلوب (تؤتى أكلها) من أنوار المشاهدات وأثمار المكاشفات (كل حين) بتقرب العبد الى ربه انتهى نجم الدين الكبرى لكنها تحتاج الى حرارة

شمس حر الصيف اتملأ بأثمار الكمال وتخلص من خريف الحيوانية ولو كانت العين منورة وصاحبة بصر لكن لا يزول منها عكر ليل البشرية الا بشعاع شمس الحقيقة أو بمشعلة قمر الطريقة ولا تكون هذه التربية لكل من كان بمسند الافاضل بمجرد كونه أبيض اللحية قديم السن بل مثنوى ﴿ كرده ام بخت جوان را نام پير * كوز حق پيرست نه از ايام پير ﴾ (كرده ام) جعلت أى قلت (بخت جوان) الشاب المستوى (نام) اسم (پير) شيخ (كو) الذى (زحق) من الحق (پيرست) شيخ (نه) أداة النفى (از ايام پير) من الأيام شيخ (المعنى) قلت للشاب المربى شيخا لكون أكثر المربين شيوخا لان ذلك الشاب من الحق شيخ وليس هو من الأيام وكثرتها والاعوام ووفرتها شيخ لانه رأى فى مكتب العرفان تربية الرحمان مثنوى ﴿ او چنان پيرست كش آغاز نيست * با چنان در يتيم انباز نيست ﴾ (او) ضمير راجع الى قوله هو من الحق شيخ (چنان) كذا (پيرست) شيخ (كش) لانه (آغاز نيست) لا ابتداء له (با چنان) مع كذا (انباز) شريك (المعنى) والذى شيخوخته من تربية الحق شيخ لا أول ولا آخر لشيخوخته فانها أزلية كذا در يتيم لا شريك له فبدايته عين نهايته ونهايته عين بدايته وحيد عصره محمود فى سيرته سرمدى السعادة لا أفول لنوره فان كان مع هذا سنا فهو نور على نور لان مثنوى ﴿ خود قوى تر ميشود خمر كهن * خاصه آن خمرى كه باشد من لدن ﴾ (المعنى) لان الخمر العتيق يكون قويا ويسكر أكثر من الشراب الطرى على الخصوص اذا كان شرابا من لدن الله تعالى على موجب وسقاهم ربهم شرابا طهورا فساقيه يد الجذبة الالهية وكيفيته تخرب قيد الحدثان فاذا علمت ان الطريقة لازمة الحقيقة فان سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى ﴿ پير را بكزين كه بى پير اين سفر * هست بس پر آفت وخوف وخطر ﴾ (المعنى) اختر الشيخ وكن له مريدا لان هذا السفر بلا شيخ آفاته كثيرة وخوفه زائد وخطره عظيم على فحوى الدليل ثم السبيل وتنويره مثنوى ﴿ آن رهى كه بارها تو رفتهٔ * بى قلاوز اندر آن آشفتهٔ ﴾ (رهى) الطريق والياء فيه للوحدة (كه) حرف بيان (بارها) مرارا (تو) أنت (رفتهٔ) فعل مفرد مخاطب معناه ذهبت (بى قلاوز) بلا دليل (اندر آن) ذلك الطريق (آشفته) بمعنى حيران (المعنى) فى الظاهر ذلك الطريق الذى سلكته مرارا بلا دليل وأنت فى ذلك الطريق حيران مثلا طريق الكعبة مبين وبعده مبرهن وقوة سلوك سالكه مكرر وعينه بصيرة مع هذا لا يقدر على الذهاب بلا دليل فكيف لا يكون سالك طريق الحقيقة أصعب لان سلاكه من الانبياء وخلفائهم لا أثر أقدامهم ظاهرة ولا علامات سيرهم باهرة الا لمتابعهم حق المتابعة والمبتدى الذى لم يضع قدمه فى طريقهم قبل ولا رأى منازلهم ومراحلهم كيف يسلك هذا الطريق الطويل بالتخمين والقياس ولهذا قال مثنوى ﴿ پس رهى را كه نديدستى تو هيچ * هين مرو تنها از رهبر مپيچ ﴾ (المعنى) فالطريق الذى لم تراه أنت أبدا اصح واسع وحيدا له وبه لا تذهب ولا تدور وجهلك ورأسك من الدليل أى لا تعرض عنه لانه لو أمكن

السلوك من غير مرشد لما أرسل الرسل وما وقع لبعض الواصلين انه تعالى تجلى له بصفاته كل يوم أربعين مرة فمن كمال سروره أفشى للناس فوقف على حاله عارف بالله فنصحه ان لا تبكي واذهب لأبي يزيد وانظر وجهه وانزل على قدمه فامتنع فألح عليه فذهب ونظر الى شمس جمال أبي يزيد فلم يطق فمات وأنت لا تمتنع فتهلك مي ﴿كرنباشد سايهٔ او بر تو كول * پس ترا سركشته دارد بانك غول﴾ (كول) بضم الكاف الفارسية مع الامالة الاحمق (سايه) هو الظل (او) ضمير راجع الى المرشد (ترا) أداة الخطاب (سركشته) حيران (دارد) يملك (بانك) صوت (غول) روى مسلم عن جابر لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا غول واستدل بعضهم على نفي الغول وقال ابن الاثير في النهاية ان الغول جنس من الجن والشياطين يجمع على غيلان ويزعم هذا في الجاهلية طوائف العرب على انه يتلوّن بصور شتى فيضل أبناء السبيل وقوله صلى الله عليه وسلم لا غول ليس مراده نفي عينه بل ابطال زعم الاعراب بأنه يتلوّن فيكون معنى الحديث الشريف لا غول أي لا يستطيع ان يضل أحدا ويدل على وجوده الحديث الآخر لا غول ولكن السعالى لان السعالى السحرة من طائفة الجن قادرون على التخيل وفي الحديث الآخر اذا تغوّلت الغيلان فبادروا بالأذان أي ادفعوا شرهم بذكر الله تعالى (المعنى) لو لم يكن عليك يا أحمق ظل المرشد فصوت الغول يمسكك ويجعلك حيران اي وسوسة الشيطان ووسوسة شيطان السيرة تضلك وتبعدك مي ﴿غولت از ره افكند اندر كزند * از تو راهي تر درين ره بس بدند﴾ (غولت) الغول لك (از ره) من الطريق (افكند) يرمي (اندر) بمعنى في (كزند) بفتح الكاف العجمية على وزن كنند بمعنى الضرر والالم والآفة (از تو) منك (راهي) سائر (تر) اداة التفضيل (درين ره) في هذا الطريق (بس) بمعنى الزيادة (بدند) كانوا وصاروا (المعنى) الغول يبعدك عن الطريق ويرميك في الضرر والالم والآفة لان الذين هم أعقل منك كانوا في هذا الطريق كثيرا اذا اعتمدوا على ذكائهم وفطنتهم وأعرضوا عن خدمة الشيخ المربي لكن صاروا مسخرة الشيطان وبقوا في الضلالة مي ﴿از نبي بشنو ضلال رهروان * كه چه شان كرد آن بليس بدروان﴾ (از نبي) من القرآن (بشنو) اسمع وفي نسخة (برخوان) أي اقرأ (رهروان) ذاهب الطريق وأراد بهم الأمم السالفة (كه) حرف بيان (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (شان) ضمير الجمع راجع الى رهروان (آن) ذاك (بليس) سقطت همزته للوزن (بد) بفتح الباء القبيح (روان) الروح (المعنى) اضلال القرون السالفة اسمعه أو اقرأه من القرآن بأي شيء أضلهم ابليس قبيح الاصل خبيث الروح وما فعل بهم قال الله تعالى في سورة الانعام (قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين) الرسل من هلاكهم بالعذاب لتعتبروا انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى سيروا في أرض النفوس سيرا بقدم التقوى ومخالفة الهوى الى ان تبلغوا ساحل بحر القلوب ثم انظروا بأنوار الله المودعة فيها التشاهدوا وتعاينوا كيف كان عاقبة المكذبين

بالدين

بالدين هلكوا فى بوادى الطبيعة اذسافروا على أقدام الطبيعة مى ﴿صدهزاران ساله ره ازجاده دور * بردشان وكردشان ادبار عور﴾ (صدهزاران) مائة ألوف (ساله) سنة (ره) طريق (ازجاده) من الطريق (دور) البعيد (بردشان) اذهبهم (كردشان) وجعلهم (ادبار) بمعنى مدبرين (وعور) بمعنى عريانين (المعنى) أبعدهم عن الطريق المستقيم مائة ألف سنة واذهبهم الى مرتبة الادبار وعرّاهم عن لباس التقوى والايمان فكانوا مدبرين عن تربية المرشد عريانين عن لباس التقوى وجذبة العلا مثنوى ﴿استخوانهاشان ببين وموبشان * عبرتى كير ومران خرسوى شان﴾ (استخوانها) جمع استخوان وهو العظم (شان) ضمير الجمع راجع الى ره روان (ببين) انظر (وموبشان) ولشعورهم (عبرتى) الياء للوحدة (كير) بكسر الكاف العجمية فعل أمر معناه أمسك (مران) بفتح الميم نهى حاضر معناه لا تسير (خر) الحمار (سوى) طرف (المعنى) انظر لعظامهم النخرة ولشعورهم البالية واعتبر العواقب وأمسك عبرة ولا تسير حمار طبيعتك الى جانبهم مثنوى ﴿كردن خر كير وسوى راه كش * سوى ره بانان وره دانان خوش﴾ (كردن) هنا بمعنى العنق (خر) الحمار (كير) فعل أمر معناه أمسك (وسوى) وطرف (راه) الطريق (كش) فعل أمر معناه اسحب وره الثانية والثالثة مخفف راه (ره بانان) جمع ره بان على وزن دربان معناه حرّاس الطرق (وره دانان) جمع ره دان عالم الطريق (المعنى) أمسك عنق الحمار واسحبه جانب الطريق أى جانب الطريق الأعظم وجانب السلاك العالمين الطريق وسمت المرشدين الواصلين مى ﴿هين مهل خودرا ودست ازوى مدار * زانكه عشق اوست سوى سبزه زار﴾ (هين) اصح (مهل) نهى حاضر معناه لا ترسل (خودرا) أنت (ودست) ويدك (ازوى) منه أى الحمار (مدار) لا تمسك ولا تسحب (زانكه) لان (عشق اوست) عشقه وميله أى الحمار (سوى) طرف (سبزه زار) كثرة الخضر (المعنى) اصح ولا تبعث حمار نفسك الى مشتهاه ولا تسحب يد المجاهدة عنه لان ميله الكلى الى جانب الخضر الكثيرة والمشتهيات النفسانية الغزيرة مى ﴿كريكى دم تو بغفلت واهليش * آورد فرسنكها سوى حشيش﴾ (المعنى) ان تركت الحمار نفسا فى الغفلة ذهب الحمار أى حمار النفس فراسخ الى جانب الحشيش النفسانى والفرسخ اثنتا عشرة ألف خطوة كنى به عن بعد المسافة مثنوى ﴿دشمن راهست خرمست علف * اى كه بس خربنده را كرد او تلف﴾ (المعنى) الحمار عدو للطريق محب للعلف يا هذا ذلك الحمار أهلك حمارين كثيرة فان حمار النفس عدو طريق الملكوت وسكران علف الناسوت أتلف حمارين كثيرة مثنوى ﴿كرندانى ره هرانچه خر بخواست * عكس آن كن خود بود آن راه راست﴾ (المعنى) ان لم تعلم طريقا كل ما طلبه حمار النفس والطبيعة افعل عكسه فانه طريق مستقيم ألم تعلم الحديث الشريف الذى ورد فى حق المؤنث فان سلطان الاولياء شبه النفس الامارة بالامرأة الناقصة من جهة العقل والدين

فقال مثنوى ﴿شاوروهن وآنكه خالفوا * ان من لم يعصهن تالف ﴾ (المعنى) ولفظ الحديث شاوروهن وخالفوهن أى شاوروا نفوسكم المؤنثة ثم وكل ما ألقته لكم خالفوها فيه لانه يقول ان لم تعصهن تألفوهن وتحبوهن وتوافقوهن هذا اذا كان بالهمزة مشتقا من الالفة واما اذا كان تالف من التلف باشباع ضمة الفاء للوزن يكون المعنى كل من لم يعصهن تالف وهالك وعلى هذا اتقرأ الهمزة ألفا مى ﴿باهوا وآرزو كم باش دوست * جون يضلك عن سبيل الله اوست ﴾ (باهوا) مع الهوى (وآرزو) والمشتهيات النفسانية كم قليل (باش) فعل أمر معناه كن (دوست صديق (جون) أداة تعليل (اوست) ضمير راجع الى الهوى والمشتهيات (المعنى) لا تكن للهوى والمشتهيات صديقا لان الهوى والمشتهيات تضلك عن سبيل الله لقوله تعالى فى سورة ص (ياداود انا جعلناك خليفة فى الارض) تدبر أمر الناس (فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى) أى هوى النفس (فيضلك عن سبيل الله) أى عن الدلائل الدالة على توحيده انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى لها أى الخلافة معان ان الحقيقية غير مكتسبة للانسان بل هى فضل من الله ومنها ان الاستعداد للخلافة مخصوص بالانسان ومنها انه بالقوة فلا يبلغها الا القليل ومنها ان الجعلية تتعلق بعالم المعنى كما ان الخالقية تتعلق بعالم الصور لانه لما أخبر الله عن صورة آدم قال انى خالق بشرا ولما أخبر عن معناه قال انى جاعل ومنها ان الروح الانسانى هو الفيض الاول وأول شئ تعلق به أمر كن ولهذا أضافه لنفسه وقال ونفخت فيه من روحى ولما كان الفيض الاول كان خليفة الله بذاته وصفاته ولما أراد تعالى ان يجعله خليفة فى الارض خلق لخليفة روحه منزلا صالحا لنزول الخليفة فيه وهو قالبه وأعدله عرشا وهو القلب ليكون محل استوائه عليه ونصب له خادما وهو النفس فلو بقى الانسان على فطرة الله التى فطر الناس عليها يكون روحه مستفيضا من الله تعالى فائضا بخلافة الحق على عرش القلب فائضا بخلافة الروح على خادم النفس والنفس فائض بخلافة القلب على القالب والقالب فائض بخلافة النفس على الدنيا وهى أرض الله فالروح بهذا خليفة الله فى أرضه بحكمه وأمره بتوابيع الشرائع ومنها خصوصية الخلافة الحكم بين الناس بالحق والاعراض عن الهوى وترك متابعته ومنها جعل داود الروح خليفة فى أرض الانسانية وجعل القلب والسر والنفس والقالب والعقل والحواس والقوى والاخلاق والجوارح والاعضاء كلها رعية له على قضية كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وأمر أن يحكم بين رعيته بالحق أى بأمره ثم ان الله تعالى خلق الهوى من الباطل على صفة الضلالة مخالفا للحق تعالى فيكون هاديا للحضرة بضدية طبعه ولهذا قالت المشايخ لولا الهوى ماسلك أحد طريقا الى الله ومن أعظم جنايات العبد متابعة الهوى كما قال عليه السلام ماعبد اله فى الارض ابغض على الله من الهوى وله كمالية فى الاضلال لاحتمال ان يتصرف فى الانبياء كما قال فيضلك عن سبيل الله مثنوى ﴿ اين هوارا نشكنند اندرجهان * هيچ

چيزى همچو ساية همرهان ﴿(اين) اسم اشارة (نشكند) لايكسر (اندرجهان) فى العالم (هيچ) ابدا (چيزى) الياء فى آخره للوحدة معناه شئ (همچو) أداة تشبيه (همرهان) جمع همره وهو الرفيق وأراد به المرشد (المعنى) لهذا الهوى فى هذه الدنيا لا يكسره ولا يرفعه احد مثل ظل المرشدين الذين أفنوا وجودهم بأنوار الذات فان آثار صحبتهم وافاضة أنوار محبتهم تبطل الهوى وأورد على هذا حديثا شريفا مرويا عن سيدنا على رضى الله عنه وهو اذا تقرب الناس الى خالقهم بأنواع البر فتقرب الى الله بأنواع العقل تسبقهم درجة وزلفى عند الناس فى الدنيا وعند الله فى الآخرة فقال قدسنا الله بسره مترجما ﴿وصيت كردن رسول عليه السلام على را كرم الله وجهه كه چون هر كس بنوع طاعتى تقرب جويند بحق تو تقرب جوى بنصيحت عاقل وبندهٔ خاص تا از يشان هم پيش قدم باشى﴾ هذا فى بيان وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لعلى كرم الله وجهه ورضى الله عنه لما انه يطلب كل أحد أن يتقرب الى الله تعالى بنوع طاعة انت تقرب الى الله تعالى بصحبة ونصيحة العاقل وعبده الخاص حتى تكون أسبقهم الى الله تعالى م ى ﴿گفت پيغمبر على را كاى على * شير حقى پهلوانى پردلى﴾ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه ياعلى أنت أسد الله وشجيعه ومملوء القلب أى قويه على ان الياآت الثلاث فى المصراع الثانى للخطاب أى أنت شجيع لكونك كاسر المقتضى نفسك وسبع لا لقائها فى المجاهدات ومملوء القلب بالايقان مثنوى ﴿ليك برشيرى مكن هم اعتميد * اندرا در ساية نخل اميد﴾ (ليك) أداة استدراك (برشيرى) الياء فى آخره للمصدرية معناه على سبعيتك (اعتميد) بمعنى اعتماد قلبت الالف ياء لضرورة الوزن (اندرا) مركبة من اندر أى داخل وآ وهو أمر حاضر معناه تعال داخل (سايه) ظل (المعنى) لكن لا تعتمد على سبعيتك تعال وادخل الظل نخل الرجاء وهو المرشد الفاضل مثنوى ﴿اندرا در ساية آن عاقلى * كش نتاند برد ازره ناقلى﴾ (اندرا) تعال داخل (در ساية) فى ظل (عاقلى) الياء فيه للوحدة (كش) الذى هو العاقل (نتاند) فعل نفى بمعنى نتواند لا يقدر (برد) على وزن جرد الاذهاب (ازره) من الطريق (ناقلى) ناقل اسم فاعل والياء فيه للوحدة (المعنى) تعال وادخل فى ظل ذلك العاقل نخل الرجاء والمرشد الحميد الذى لا يقدر ناقل من أهل التقليد بالقيل والقال على نقله من الطريق لانه صاحب حقيقة وشهود لم يبق له من المطالب الدنيوية والاخروية شئ حتى ينقله أهل الهوى او يبدلوا وحدته بالكثرة بل هو من عداد الرجال كالجبال مثنوى ﴿ظل او اندر زمين چون كوه قاف * روح او سيمرغ بس عالى طواف﴾ (المعنى) ظله فى الارض مثل جبل قاف من جهة الاحاطة والثبات روحه عنقاء من جهة كونها عالية الطيران كثيرة الطواف ولا يخفى أن أرباب العرفان أولوا سيمرغ بتأويلات كثيرة منها انه رب العزة او التعين الاول أو القلم الاعلى فيكون جبل قاف عبارة عن عالم البرزخ أو الخيال المطلق أو عالم الاجسام وان كان سيمرغ عبارة عن

الحقيقة الانسانية فيكون جبل قاف عبارة عن الجسم الانسانى ويشهد عليه هذا البيت فانه قال روح الكامل سيمرغ وجسمه جبل قاف فسيمرغ ذات الاحدية المطلقة محل تجلها الحقيقة الانسانية لانها المظهر التام لذات الاحدية فهو تعالى متجل بكلية أسمائه وصفاته للحقيقة المحمدية وهى خلاصة الموجودات فبحسب أكملية خلافته صلى الله عليه وسلم روحه سيمرغ عالى القدرة الالهية وقالبه جبل قاف عظيم الهداية محيط بالعوالم الالهية وكذا خلفاؤه فان أردت ان تدخل تحت ظله فاخلع نعلى المعنى والصورة وانطلق من قيد الغيب والشهادة لتتمكن فى محيط قوسى الوجوب والامكان فى المقام المحمدى فتكون مظهر ذات وصفات الله الازلية مثنوى ❁ كر بكويم تاقيامت نعت او ❁ هيچ آنرا مقطع وغايت مجو ❁ (المعنى) وان أقل لطيف وصف ذلك العاقل لا تطلب ابداله غاية ولا نهاية فانه متخلق باخلاق الله التى ليس لها مقطع مثنوى ❁ در بشر روپوش كردست آفتاب ❁ فهم كن والله اعلم بالصواب ❁ (در بشر) فى البشر (روپوش) غطاء الوجه (كردست) فعل (آفتاب) الشمس وأراد به شمس حقيقة الذات الالهية (كن) فعل أمر (المعنى) الشمس فعلت غطاء الوجه فى البشر أى تجلى الله باسمائه وصفاته فى الانسان وكان وجود الانسان له كالنقاب افهم نكتة الاتحاد والتوحيد والله أعلم بالصواب فان هذا الاتحاد بلا اتصال ولا افتراق من حيث المعنى والحلول محال م ى ❁ ياعلى ازجمله طاعات راه ❁ بركزين توساية خاص اله ❁ (المعنى) ياعلى من جميع طاعات طريق الحق اختر ظل خواص الاله فان الالتجاء الى الانبياء وخلفائهم انفع وأولى والخطاب لسيدنا على تعليما للامة مثنوى ❁ هركسى در طاعتى بكريختند ❁ خويشتن را مخلصى انكيختند ❁ (المعنى) كل أحد هرب لطاعة والتجؤا كلهم من غضبه بالملازمة عليها وتلمعوا لانفسهم مخلصا من غضبه أى تداركوا ملجأ مثنوى ❁ تو برو در ساية عاقل كريز ❁ تارهى زين دشمن پنهان ستيز ❁ (تو) أنت (برو) بكسر الباء العربية اذهب (كريز) فعل أمر بمعنى اهرب (تا) حتى (رهى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب من رهيدن معناه تخلص (زان) من ذلك (پنهان) مخفى (ستيز) عناد (المعنى) اذهب وامش الظل عاقل من خواص عباد الله والتجئ اليه حتى تخلص من ذلك العدو المعاند المخاصم مثنوى ❁ ازهمه طاعات اينت بهترست ❁ سبق يابى برهرآن سابق كه هست ❁ (المعنى) هذا لك أحسن من جميع الطاعات تجد سبقا على كل سابق موجود فى ميدان القرب على فرس الهمة لسابق فرسان المحبة فى زمرة والسابقون السابقون أولئك المقربون لان ذلك الاكمل برفع الوسائط لحصوله على وحدة الذات من غير مزاحمة الكثرة فارتبط به بشرط مثنوى ❁ چون كرفتى پير هين تسليم شو ❁ همچو موسى زير حكم خضر رو ❁ (المعنى) لما ان الشيخ يقبلك ان تكون له مريدا اصح وسلم له وامش تحت حكمه كما مشى موسى الكليم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والتسليم

تحت حكم الخضر لاجل تحصيل العلم اللدنى بالتوقير مع التعظيم مثنوى ﴿ صبر كن بر كار خضرى
بى نفاق * تانكويد خضر رو هذا فراق ﴾ (المعنى) اصبر على كار أو أمر خضر الوقت بلا تردد
ولا نفاق وتحملها فى الباطن والظاهر من غير مخالفة ولا انكار بل بصفاء قلب حتى لا يقول
لك خضر الوقت امش واذهب عنى هذا فراق فرضا مثنوى ﴿ كرچه كشتى بشكند تودم مزن *
كرچه طفلى را كشد تو مو مكن ﴾ (المعنى) لو كسر سفينة وكان كسرها عندك وفى زعمك
مخالفا الظاهر الشرع الشريف أنت لا تضرب نفسا واسكت ولو قتل طفلا لا تقلع أنت شعرا
أى تتنفس بنتف شعرك ولحيتك أى لو كسر سفينة تعينك وقطع شهوات طفل طبيعتك وأهلك
صبى نفسك الامارة بالسوء لا تبك ولا تضجر لان مثنوى ﴿ دست او را حق چو دست خويش
خواند * تا يد الله فوق ايديهم براند ﴾ (المعنى) الحق جل وعلا قال ليد العاقل الكامل العارف
يدى حتى سحب الله يدعنا بانه وهدا بانه فوق أيديهم وهو (ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله) يشير الى كمال فناء وجوده صلى الله عليه وسلم وبقائه بالله فصرح بهذا المعنى بقوله (يد الله
فوق أيديهم فمن نكث) أى عند هذه البيعة مع الله تعالى (فانما ينكث على نفسه) بالحرمان
عن هذه السعادة العظمى (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) فكذلك صرح بهذا انه جرت
البيعة والمعاهدة مع الله (فسوف يؤتيه أجرا عظيما) بأن يرزقه عند الثبات على المتابعة
مقام الفناء والبقاء فى متابعته انتهى نجم الدين الكبرى فى سورة الفتح فشاهد الصحابة
رضوان الله عليهم أجمعين فى هذه البيعة قرب الفرائض وهذا توضيح لبقاء الرسول صلى الله عليه
وسلم ببقاء الله وفنائه به يعنى الظهور فى عين الجمع وهو التصريح بامر جمع الجمع وقوله
تعالى (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى) لهذا شاهد قال الحسين لم يظهر الحق
تعالى مقام الجمع على أحد بالتصريح الا على أخص نسمه فقال ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله فأسقط الوسائط عند تحقيق الحقائق وأبقى رسومها فمن بايع النبى بايع الله
على الحقيقة وكذا حال ورثائه فان يدهم يد قدرة الله تعالى لانهم اقتبسوها من مشكاة
روحانية الرسول صلى الله عليه وسلم فالتسليم والخدمة والبيعة لهم بيعة لحق تعالى مى
﴿ دست حق ميراندش زنده ش كند * زنده چه بود جان پاينده ش كند ﴾ (ميراندش) تذهب
أى تقتل والشين فى الثلاث مواضع ضمير راجع الى الطفل فى البيت الاسبق (چه) اداة استفهام
(بود) على وزن فود معناها تكون (پاينده) باقى (كند) يجعل (المعنى) يد الحق تجعل الطفل
مقتولا وتجعله حيا ما تكون الحياة فانها أمر سهل تجعله باقيا ببقاء أبدى فان الخضر قتله بأمر
الحق فكان القتل له نافعا وموصلا للحياة الباقية كذا المرشد اذا قتل نفس المسترشد أوصله
للحياة السرمدية لكون يد ارادته يد قدرة الله تعالى واليه أشار ربنا فقال فأردنا أن يبدلهما
ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما واعلم ان سيدنا موسى مع كثرة مناصبه وغزارة علمه وعلو قدره

احتاج لتعلم العلم اللدنى من الخضر فأنت احوج فان قلت نرى من يصل من غير ارشاد فيقول مثنوى ﴿هر كه تنها نادرا اين ره بريد * هم بعون همت پيران رسيد﴾ (المعنى) كل من قطع بالندرة هذا الطريق منفردا ووصل وصل أيضا بمعاونة المرشدين من حيث لا يشعر اى بعون صاحب الزمان وهو قطب الاقطاب الانسان الكامل والوارث المحمدى بشرط أن يحافظ على الشريعة والسنة بكمال الموافقة وأن لا يحقر أحدا من عباد الله بل ينظر لنفسه انه احقرهم وان لا يكون مقصوده الدنيا ولا الآخرة ولا الكشف ولا الكرامة بانواع الرياضات ويفنى ناسوته ليظهر سر بقاء لاهوته لان مثنوى ﴿دست پير از غائبان كوتاه نيست * دست او جز قبضهٔ الله نيست﴾ (المعنى) يد المرشد ليست قصيرة من الغائبين لان يد المرشد ليست غير قبضة يد الله تعالى م ى ﴿غائبانرا چون چنين خلعت دهند * حاضران از غائبان لاشك به اند﴾ (المعنى) لما كان أهل الله يعطون للغائبين كذا خلعة تقرر أن الحاضرين بلا شك أولى واحسن من الغائبين م ى ﴿غائبانرا چون نواله مى دهند * پيش مهمان تا چه نعمتها نهند﴾ (المعنى) لما انهم يعطون للغائبين طعام النعم الذى يضعونها قدام المسافر ما نعمها يعنى اذا لم يحرموا الغائب فكيف حالك اذا كنت مسافرهم وخادمهم م ى ﴿كو كسى كو پيش شان بسته كمر * تا كسى كو هست بيرون سوى در﴾ (المعنى) اين ذلك الذى هو ربط قدامهم زنار الخدمة وسعى وجد فى خدمتهم حتى الذى هو موجود طرف خارج الباب على ان كو الاولى بضم الكاف العربية بمعنى أين والثانية مركبة من كه للبيان ومن او ضمير راجع الى كسى يعنى أين الذى رأى قاعدة توجه القلب بالجذبة وعلم الترقى والتنزل من الذى لم يعلم الطرق ولما كان هذا فى معرض وصية سيدنا على كان المرشد الرسول صلى الله عليه وسلم والحاضر الصحابة والغائب التابعون ومفهوم كلام سيدنا ومولانا كل مؤمن كان فى زماننا فى ظاهر حاله غير متشبث بمرشد بل هو ممتثل للشريعة ومتمسك بالسنة مكمل لنفسه قاطع للمهالك اذا وصل كان معينه فى الحقيقة يد سنة الرسول صلى الله عليه وسلم لانها يد الرب جل وعلا حاضرة الى انقضاء الزمان وانتهاء الدوران وعلمت حال الحاضر فى زمانه صلى الله عليه وسلم من امة الاجابة وبث عنا بانه له قس عليه الغائب اذا تابعه وجاهد على التمسك بسنته م ى ﴿چون گزيدى پير نازك دل مباش * سست ور يزنده چو آب وگل مباش﴾ (چون) اداة تعليل (گزيدى) بضم الكاف بمعنى اخترت (پير) هو الشيخ المربى (نازك دل) رقيق وظريف القلب (مباش) لاتكن (سست) رخو ولين (وريزنده) صيغة اسم الفاعل أصله ريزد فعل مضارع زادوا قبل آخره نونا وبعد آخرها غير ملفوظة وقالوا ريزنده ومعناه مريق بمعنى مراق (چو) أداة تشبيه (آب وگل) الماء والطين (مباش) نهى حاضر (المعنى) لما انك اخترت شيخا لاتكن ظريف القلب أى اصبر على الرياضات والمجاهدات وعلى كل

ما أمرك به ولا تعترض ولا تكن كالماء والطين رخوا لينا مرافقا اى غير متكاسل ولا متهاون باوامر الشريعة واحكام الطريقة وان صدر من اخوانك شئ مخالف للشريعة والطريقة اشتغل بحالك وقل فمن نكث فانما ينكث على نفسه ولا تنقض العهد وقل ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما مى ﴿ور بهر زخمى تو پر كينه شوى * پس كجا بى صيقل آيينه شوى﴾ (ور) مخففة من واكر اداة الشرط (بهر زخمى) من كل ضرب فان الياء فيه للوحدة (تو) اداة الخطاب (پر) مملوء (كينه) على وزن اينه هى الحقد (شوى) بمعنى تكون (پس كجا) بفتح الباء الفارسية أى فأين (بى) اداة النفى (آيينه) مرآة (المعنى) وان كنت من كل ضرب مملوأ بالحقد لا حضورلك فأين تكون مرآة بلا صيقل أى لا تصقل مرآة قلبك الا بالرياضات والمجاهدات ثم شرع قدسنا الله باسراره بهذه المناسبة يقول ﴿كبودى زدن قزوينى برشانكاه صورت شير و پشيمان شدن او بسبب زخم سوزن﴾ هذا فى بيان ضرب القزوينى علامة صورة السبع على صدره وندمه بسبب رضخ الابرة مثنوى ﴿اين حكايت بشنو از صاحب بيان * در طريق وعادت قزوينيان﴾ (المعنى) اسمع هذه الحكاية من صاحب البيان وخذ منها حصة فى طريق وعادة أهل قزوين وهى مثنوى ﴿بر تن ودست وكتفها بى كزند * از سر سوزن كبودیها زنند﴾ (المعنى) يضربون على بدنهم و يدهم واكتافهم وصدورهم من رأس الابرة صورا زرقا ثم ادخلنا اداة النفى على كزند فصار معناها بلا ضرر ولا تضرر اظهارا للغيرة الجاهلية من غير فائدة مى ﴿سوى دلاكى بشد قزوينئ * كه كبودم زن بكن شيرينئ﴾ (سوى) جانب والياء فى دلاكى وقزوينى للوحدة وفى شيرينى للمصدرية (كبودم) تقديره كبود ام أى لى ازرق (زن) فعل امر (شيرين) حلو حسن (المعنى) ذهب قزوينى الى جانب دلاك وقال له اضرب لى وشما بالحسن والملاحة أى أظهره مى ﴿كفت چه صورت زنم اى پهلوان * كفت بر زن صورت شير ژيان﴾ (اى پهلوان) بمعنى يا شجاع (شير ژيان) بكسر الشين المعجمة والزاء الفارسية التى تقرأ جيما معناه السبع الغضوب (المعنى) قال الدلاك يا شجاع اى صورة اضرب قال القزوينى اضرب صورة سبع غضبان لان مثنوى ﴿طالعم شيرست نقش شير زن * جهد كن رنك كبودى سير زن﴾ (المعنى) طالعى أسد اضرب نقش الاسد لانى فى الجلادة مستقيم واجهد أن يكون لون الزرقة وافرا اضربه غليظا ليظهر فلما علم الدلاك من جلادته مى ﴿كفت بر چه موضعت صورت زنم * كفت بر شانه كهم زن آن رقم﴾ (المعنى) قال الدلاك الصورة فى اى موضع منك أضربها قال القزوينى اضرب ذاك الرقم على صدرى مثنوى ﴿چونكه او سوزن فرو بردن كرفت * درد اندر شانه كه مسكن كرفت﴾ (المعنى) لما ان ذاك الدلاك بدأ بتنزيل الابرة وجع الابرة مسلك مسكنا فى صدره مثنوى ﴿پهلوان در ناله آمد كاى سنى * مر مرا كشتى چه صورت مى زنى﴾ (المعنى) أى

الشجاع بالانين قائلا ياسني ياعالى قتلتني وأهلكتني أي صورة تضرب مثنوي ﴿ كفت آخر شير فرمودي مرا * كفت از چه عضو كردي ابتدا ﴾ (المعنى) قال الدلاك آخر الامر أمرتني بصورة السبع قال القزويني من أي عضو فعلت الابتداء أي ابتدأت مثنوي ﴿ كفت ازدم كاه آغازيده ام * كفت دم بكذار اي دوديده ام ﴾ (دم) على وزن فم هو الذنب (كاه) هنا الموضع (آغازيده ام) معناه بدأت (دم بكذار) معناه دع الذنب (المعنى) قال الدلاك بدأت من موضع ومحل ذنبه قال القزويني يا قرة عيني دع الذنب ولا تنقشه مثنوي ﴿ ازدم دمكاه شيرم دم كرفت * دمكه او دمكهم محكم كرفت ﴾ (دم كرفت) الميم في شيرم مصروفة اليه فتكون دمم كرفت أي اغمسك نفسي (المعنى) السبع من ذنبه وموضع ذنبه اغمسك نفسي وموضع ذنب السبع أحكم المسك لنفسي وسد منفذه مي ﴿ شير بي دم باش كواي شير ساز * كه دلم سستي كرفت از زخم كاز ﴾ (شير) الاسد (بي دم) بلا ذنب (باش) فعل أمر (كو) بمعنى قل على قاعدة انه اذا اجتمع أمران حاضران كان الثاني أمرا غائبا (اى) أداة النداء (شير ساز) نقاش السبع (كه) حرف بيان (دلم) قلبي (سستي) الضعف على ان الياء فيه للمصدرية (كرفت) مسك (از) من (زخم كاز) ضرب المقراض (المعنى) يا نقاش السبع قل ليكن سبعا بلا ذنب لان قلبي حصل له الضعف من ضرب المقراض أي الابرة مي ﴿ جانب ديكر كرفت آن شخص زخم * بي محاباو مواساي ورحم ﴾ (المعنى) مسك ذلك الشخص ضربا في جانب آخر بلا محاباة ولا شفقة ومواساة ولا مرحمة مثنوي ﴿ بانك كرد او كين چه اندامست ازو * كفت اين كوشست اي مرد نكو ﴾ (المعنى) فعل القزويني صوتا وصياحا قائلا هذا أي عضو من السبع قال الدلاك له يا أيها الرجل المليح هذا اذنه مثنوي ﴿ كفت تا كوشش نباشد اي حكيم * كوش را بكذار وكوته كن كليم ﴾ (المعنى) قال القزويني للدلاك يا حكيم حتى أذنه لا تكن اترك اذنه وقصر الصوف أي شعره لان كليم بكسر الكاف هو الخرقة والصوف مثنوي ﴿ جانب ديكر خلش آغاز كرد * باز قزويني فغان را ساز كرد ﴾ (ديكر) بمعنى غير (خلش) بكسر الخاء بمعنى يلدغه (آغاز كرد) فعل البدأ (باز) بعد (فغان) البكاء مع التصويت (ساز كرد) بمعنى شرع (المعنى) بدأ الدلاك يلدغه بالابرة في جانب آخر من عضوه بعده شرع القزويني في البكاء مع التصويت قائلا مي ﴿ كين سوم جانب چه اندامست نيز * كفت اينست اشكم شير اي عزيز ﴾ (سوم جانب) الجانب الثالث (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (اندام) بمعنى عضو (نيز) معناها أيضا (اشكم شير) بكسر الهمزة بطن الأسد (المعنى) أيضا هذا الجانب الثالث اى عضو وقال يا عزيز هذا الذي اصطنعه الآن بطن الأسد مثنوي ﴿ كفت تا اشكم نباشد شير را * كشت افزون درد كم زن زخمها ﴾ (المعنى) قال القزويني دع الاسد حتى لا يكون أيضا له بطن لانه ازداد الوجع والالم بعد هذا كم زن أي لا تضرب زخمها الضربات المعهودة عندك فاني هلكت مثنوي

﴿خيره شد دلاك و بس حيران بماند * تا بدير انكشت در دندان بماند﴾ (خيره) متحير (شد) صار (بس) لانشاء التكثير (بماند) بقى (تا) حتى (بدير) بالبعد (انكشت) الاصبع (در دندان) فى السن (المعنى) صار الدلاك من القزوينى متحيرا وبقى زائد الحيرة لا حضور له ومن التعجب بقى زمانا طويلا أصبعه فى سنه م ى ﴿بر زمين زد سوزن از خشم اوستاد * كفت در عالم كسى را اين فتاد﴾ (المعنى) الدلاك الاستاذ من غضبه ضرب الابرة على الارض قائلا لنفسه هل وقع هذا فى العالم لاحد مثنوى ﴿شير بى دم و سر و اشكم كه ديد * اينچنين شيرى خدا خود نافريد﴾ (المعنى) من رأى سبعا بلا ذنب ولا رأس ولا بطن والله تعالى ذاته لم يخلق كذا سبعا والحصة المتمنى اكتساب الاخلاق المحمدية لا يحصل له ماذكر الا بغرز ابر الرياضات على يد الكامل والذى لا يصبر على أحكام الطريقة لا يفوز بعلم الحقيقة ولهذا قال مثنوى ﴿اى برادر صبر كن بر درد نيش * تا رهى از نيش نفس كبر خويش﴾ (المعنى) يا أخى اصبر على وجع النشتر حتى تخلص من كافر نفسك على ان لفظ كبر بفتح الكاف العجمية وسكون الباء الموحدة وهو كافر المجوس م ى ﴿كان كروهى كه رهيدند از وجود * چرخ و مهر و ماه شان آرد سجود﴾ (المعنى) وهؤلاء الجماعة الذين خلصوا من وجود البشرية والاوصاف الطبيعية الفلك والشمس والقمر أتى اليهم بالسجود وخدمهم وأطاعهم وعظمهم بأن وضعوا على قدم خدمتهم رأس اطاعتهم وتوسلوا بهم لبابهم مثنوى ﴿هر كه مرد اندر تن او نفس كبر * مر ورا فرمان برد خورشيد و ابر﴾ (المعنى) كل من مات فى بدنه النفس الكافرة والامارة بالسوء أطاع أمره الشمس والسحاب وكل شئ مثنوى ﴿چون دلش آموخت شمع افروختن * آفتاب او را نيارد سوختن﴾ (المعنى) لما ان قلبه المحروق بنار الجذبات الرحمانية بعد موت نفسه الامارة تعلم شعل الشمع أى شمع قلبه بانوار العشق الشمس لا تقدر على احراقه لان نار النار عند نور قلبك كشرارة ولهذا تقول له حين مروره على الصراط جز يا مؤمن فان نورك اطفأ نارى فاذا خلص من النار فى الأخرى كان خلاصه فى الدنيا من تطورات الفلك وقطيعة الحرمان أولى وأحرى وان أردت على هذا برهانا فان سلطان الاولياء يقول لك مثنوى ﴿كفت حق در آفتاب منتجم * ذكر تزاور كذا عن كهفهم﴾ (كفت حق) قال الحق (در) فى (آفتاب) الشمس (منتجم) قال الجوهرى والنجم الوقت المضروب ومنه سمى المنجم فعلى هذا يكون آفتاب منتجم الشمس المؤقت المعين طلوعها وغروبها أو تقول المراد من آفتاب منتجم نور الهدى وهو القرآن (المعنى) قال الحق جل وعلا فى حق الشمس المؤقت طلوعها وغروبها أو قال الحق فى القرآن العظيم فى حق أهل الكهف ومن شابههم بغض البصر عن عالم الدنيا وعن قيد الوجود الموهوم وكانت له جميع الموجودات منقادة ومطيعة لان قلبه محروق بنار الشوق فلا تقدر شمس الدنيا على احراقه ولا نار العقبى على اعدام اشراق أنواره بل تشفق منها وتأبى فى سورة

الكهف فى ذكر تزاور عن كهفهم كذا قال تعالى (وترى الشمس اذا طلعت تزاور) بالتشديد والتخفيف تميل (عن كهفهم ذات اليمين) ناحيته (واذا غربت تقرضهم ذات الشمال) تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم البتة (وهم فى فجوة منه) متسع من الكهف ينالهم برد الريح ونسيمها (ذلك) المذكور (من آيات الله) دلائل قدرته (من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) انتهى جلالين قال جعفر يمين المرء قلبه وشماله نفسه انتهى فالمؤمنون يجتمعون بكهف الخلوة ويخرجون من أماكن النفوس والهوى ويلجؤن بأماكن الصدق واليقين ويفوزون بجوار الكرم وبساط القدم فيجذبهم الحق بجذبات عناياته ويطعمهم من ذخائر علوم غيبه ويجلسهم على أنوار قرب محبته فيوصلهم لطريق الحق ويسندهم على مسند الانس بعد اسقائهم شراب القرب وبهذا حفظ أهل الكهف فكانوا بحجرة وصاله متنعمين لا تغير أحكامهم الروحانية حرارة الشمس وتأثيرات العناصر حالة كونهم بحجلة الانس فى عالم القدس من غير ان يطلع عليهم أحد وبريهم بنور جلاله كى لا يمحوا بسطوات نور جلاله وهذا حال السالك المجذوب وأما غيره ولو أحرق نفسه بنار المجاهدات فهو بعيد عن مرتبة الوحدة ولهذا قالوا * من لم يكن للوصال أهلا * فكل احسانه ذنوب * ولا يتأهل الا بالمرشد ولهذا المفهوم أشار فقال مى ﴿خار جمله لطف چون كل ميشود * پيش جزوى كو سوى كل مى شود﴾ (المعنى) الشوك كالورد يكون جملته لطيفا أى لما ان ذلك الجزئى وهو السالك المجذوب الذى هو كالشوك بمقتضى البشرية يتشبث باذيال المرشد المربوط بالكل وهو الرب المعبود فلا يبقى لشوكه أثر لا فى الظاهر ولا فى الباطن ولهذا قال فى الشطر الثانى عند ذلك الجزء الذى يذهب لجانب الكل ويسير لجانب مرتبة الألوهية الجامعة للحقائق الحاصل مقبول الحق فى تصرفه بمثابة الشوك يلقى لطافة الكل أى الذى هو بمثابة الطير يصير لعلا ومغلوب النفس والشيطان يكون مقبول الحق فعليك يا أخى بالتشبث باذيال كامل ولا يتيسر لك الا تعظيم الذى خلقك مثنوى ﴿چيست تعظيم خدا افراشتن * خويشتن را خوار وخاكى داشتن﴾ (چيست) أداة استفهام (افراشتن) وهو ان تعلى ربك الاعلى (المعنى) بأى شئ يكون تعلية قدر ربك بالتعظيم له تعالى ان تعد نفسك حقيرا منسوبا للتراب لا قدر لك مثنوى ﴿چيست توحيد خدا آموختن * خويشتن را پيش واحد سوختن﴾ (المعنى) بأى شئ يكون تعلم توحيد الله تعالى بأن تحرق نفسك قدام الواحد بنار المحبة من الاوصاف البشرية مثنوى ﴿ كر همى خواهى كه بفروزى جو روز * هستى همچون شب خود را بسوز﴾ (المعنى) ان أردت ان تكون مشتعلا ومنورا كالنهار أحرق وجودك الموهوم الظلمانى الذى هو كالليل بنار الجذبة وامح ظلمات البشرية حتى لا يبقى لك أثر الانانية فتجد الوجود الحقانى الذى تبقى به ببقاء الله تعالى مثنوى ﴿هستيت در هست آن هستى نواز * همچو مس در كيميا اندر كداز﴾ (هستيت) وجودك (در هست)

تقديره درست الهاء فى أوله زائدة معناه فيه (آن) ذالك (هستى نواز) مدال وجوده أى مظهره ومحييه (همچو) مثل (مس) بكسر الميم النحاس (اندر) فيه (كداز) بضم الكاف اسم مصدر (المعنى) وجودك فى وجود مظهر الوجود ومحييه أذبه مثل النحاس فى الكيميا ليزول نحاسه كما يزول النحاس اذا دخل الكيميا ويبقى ذهبا خالص العيار أى امح وأفن أوصافك البشرية وأخلاقك الذميمة بنار محبة الله ليصفو ويبقى ببقاء الله تعالى مى ﴿درمن وما سخت كردستى تودست * هست اين جمله خرابى ازدوهست﴾ (المعنى) أنت فى من وما أحكمت يدك أى تمسكت فى قولك أنا وأنت ولم تعلم ان وجود جملة هذا الخراب من وجودين وهما قول أنا ونحن فانهما فى الحقيقة شرك خفى والباقى فى هذه الرتبة مشرك معنوى وان تمادى على هذا الحال كان محروما من جوار الوحدة مخذولا ماله سوء الحال فعلى الفطن أن يزيل وجوده الموهوم ليصفو لله ويبقى ببقاء الله وله ـ ذا قال ﴿رفتن كرك وروبه در خدمت شير بشكار﴾ هذا فى بيان ذهاب الذئب والثعلب فى خدمة الاسد الى الصيد أى فى بيان ذهاب أصحاب ذئب النفس الامارة من أهل الرعونة وذهاب أصحاب العقل المستفاد ثعلبى الخصال من أهل المحبة وأصحاب المسكنة الى الصيد أى الى محو انانيتهم فى خدمة والطاعة بارئهم مى ﴿شير وكرك وروبهى بهر شكار * رفته بودند از طلب دركوهسار﴾ (المعنى) السبع والذئب والثعلب لاجل الصيد ذهبوا من جهة الطلب فى الجبل العظيم مى ﴿تا بپشت همدكر برصيدها * سخت بربندند بار وقيدها﴾ (تا) حتى (بپشت) بالظهر بمعنى الظهر المعين (همدكر) لغيره (برصيدها) على نوع الصيد (سخت) محكم (بربندند) ربطوا (بار) على وزن كار له معان كثيرة منها الاذن والرخصة كما فى البرهان (وقيدها) جميع قيد (المعنى) حتى بمعاونة ومظاهرة كل منهم للاخر على نوع الصيد ربطوا الرخص والقيود محكما وسدوا عليهم طرقهم وأحاطوا بهم من كل جانب ومنعوهم عن الفرار أى تظاهر كل من ذئب النفس مع ثعلب العقل المستفاد بمعاونة روح الروح على سد سبل صيد المعارف الالهية بالمجاهدات الربانية كى لا تفر منهم ليحوزوها مى ﴿هرسه باهم اندران صحراى ژرف * صيدها كيرند بسيار وشكرف﴾ (هرسه باهم) أى كل واحد من الثلاثة مع بعضهم (اندر) بمعنى فى (صحراى ژرف) بفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما هنا بمعنى عريض (صيدها) جمع صيد (كيرند) يمسكون (بسيار) كثير (وشكرف) هنا بمعنى مليح كبير قوى (المعنى) كل واحد من الثلاثة مع رفيقه أيضا فى تلك الصحراء أى صحراء الناسوت الواسعة العريضة يمسكون أنواع صيد كثيرة وافرة بشبكات المجاهدات ومليحة كبيرة قوية من أرباب الحقيقة أصحاب الهدايات مى ﴿كرچه زيشان شير نر را ننك بود * ليك كرد اكرام وهمراهى نمود﴾ (كرچه) ولو كان (زيشان) منهم أى الذئب والثعلب على ان الجمع والتثنية عند الفرس شئ واحد لا يفرقون بينهما

(شيرنر) السبع المذكور واداة المفعول (ننك) عار (بود) لحكاية الماضى (ليك) اداة استدراك (كرد) فعل (وهمراهى) ورفاقة (نمود) فعل ماض (المعنى) ولو كان للسبع المذكور منهم عار لانه عظيم القدر لكن هضما لنفسه اكرمهم ورافقهم وضافهم ولان مصاحبة كل لطيف لكثيف ومجالسة كل شريف لوضيع لا تكون عن احتياج بل لاظهار الكمال اللطيف وبذلا لانعامه المنيف قال تعالى وهو معكم أينما كنتم ونحن أقرب اليه من حبل الوريد ويمكن أن تقول اسود الحقيقة من الانبياء والاولياء بتتابع أنوار التجليات الاحدية تكاملهم مع ذئب النفس وثعلب الطبيعة ليس عن احتياج بل ليسقوهم شراب المحبة ليخلصوا من القيود النفسانية كذا الروح الانسانية اذا كانت مستقرة فى مرتبة الجبروت وقرب اللاهوت ورافقت العقل والنفس لصيد المعارف الربانية لم يكن عن احتياج لها بل كل منهم صاحب حصة من نور الحق والفياض المطلق الذى أوجد الخلق وجعل قلوبهم لهم مرآة ليس عن احتياج بل لايصال عنايته لهم مى ﴿اينچنين شه را ز لشكر زحمتست * ليك همره شد جماعت رحمتست﴾ (المعنى) مثل هذا السلطان له من العسكر زحمة لكن رافقهم على لحوق الجماعة رحمة لان تنزل كل مرشد من درجته لكون الارتقاء بجماعة المريدين رحمة من غير مزاحمة كثرتهم لوحدته وبالجملة مى ﴿اينچنين مه را ز اختر ننگهاست * او ميان اختران بهر سخاست﴾ (المعنى) لمثل هذا القمر من الكوكب أنواع عار فهو وسط الكواكب لاجل السخاء حتى تسرى نورانيته وخاصيته لصاحبه ويستفيدون منه يعنى الرسول صلى الله عليه وسلم او أحد خلفائه أنور من البدر بين نجوم الاصحاب لا يليق له مجالستهم لعلو قدره لكن تنزله لاجل أن يمحو بنوره أنوارهم ويلحقهم ببحر الوحدة ولتأييد موافقتهم ومجالستهم قال مثنوى ﴿امر شاورهم پيمبر را رسيد * گرچه رايى نيست رايش را نديد﴾ (رسيد) وصل (گرچه) مخفف اگرچه معناه ولو كان (رايش) الشين ضمير راجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم أو الى خليفته فى كل عصر الى قيام الساعة (نديد) قال الجوهرى فى الصحاح (والند) بالكسر المثل والنظير وكذا النديد (المعنى) وصل الى النبى صلى الله عليه وسلم أمر وشاورهم فى الامر بالوحى الالهى ولو لم يكن لرأيه وفكره رأى مماثل ومشابه أى ولو كان عقله الشريف لا مثل ولا نظير له ولم يكن هذا الامر الا لايصال منافع رأيه وفكره صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضى الله عنهم بأن ينتسبوا اليه ويكتسبوا شرف صحبته ويغتنموا مجالسته وهذا حال ورثائه فى كل عصر مثلا مثنوى ﴿در ترازو جو رفيق زر شدست * نى ز آنكه جو چو زر جوهر شدست﴾ (در ترازو) فى الميزان (جو) بفتح الجيم الشعير (رفيق زر) رفيق الذهب (شدست) كانت (نى) اداة النفى (چو) بضم الجيم الفارسية أداة التشبيه (المعنى) كانت حبة الشعير فى الميزان رفيقة الذهب والحال لا مناسبة بينهما الا لاجل أن تكون حبة الشعير كالذهب

جوهرا

جوهرا مقبولا قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوى فى كتابه الموازين ينبغى للانسان ان يعلم ميزانه من الحضرة الالهية فان الجود الالهى قد أدخله فى الميزان فيوازن العبد بصورته حضرة موجده ذاتا وصفة وفعلا ثم لا يلزم من الوزن الاشتراك فى حقيقة الموزونين فان الذى يوزن به الذهب أو المسك صنجة حديد فليس يشبهه فى ذاته ولا صفته ولا عدده فلا يوزن بالصورة الانسانية الا ما تطلبه الصورة بجميع ما تحتوى عليه بالاسماء الالهية التى توجهت على ايجاده وأظهرت آثارها فيه وكما لم تكن صنجة الحديد توزن الذهب فى حد ولا حقيقة ولا صورة ولا عين كذلك العبد وان خلقه الله على صورته فلا يجتمع معه فى حد ولا حقيقة انتهى كذلك الرسول او خليفته فى كل عصر اذا قارن المستعد وغير المستعد وصاحبهم وشاورهم فصاحبتهم له ليس من كونهم فى مرتبة ذلك الفرد الكامل بل من كونهم مشرفين ومغتنمين بشرف صحبته كذلك العقل والنفس اذا رافقا الروح فى القالب ليس من جهة مساواتهما مع الروح بل ليعلم علو مقدار الروح ولهذا قال مثنوى ﴿روح قالب را كنون همره شدست ＊ مدتى سك حارس دركه شدست﴾ (المعنى) مثلا الروح الآن صارت للقالب رفيقة والكلب صار مدة حارسا للباب العالى وهو مغارة أهل الكهف قال الله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) بفناء الكهف وكانوا اذا انقلبوا انقلب وهو مثلهم فى النوم واليقظة انتهى جلالين قال نجم الدين وفيه اشارة الى ان كلاب نفوسهم نائمة معطلة عن الاعمال التى بها تربية القلوب والارواح انتهى والكلب ما وازنهم الا بقوله باسط ذراعيه فعلى هذا لا يلزم أن يكون القالب كالروح لكن من شرف صحبة الروح يلقى شرفا وعزة ويدخل الجنة معها ويشرف معها برؤية جمال الله تعالى الحاصل التواضع حلية الاشراف وديباجة دفتر الاعطاف ومرافقتهم لما دونهم بذل للالطاف مثنوى ﴿چونكه رفتند اين جماعت سوى كوه ＊ در ركاب شير بافر وشكوه﴾ (چونكه) أداة تعليل (اين جماعت) وهى السبع والذئب والثعلب (سوى كوه) جانب الجبل (بافر) بالشوكة (وشكوه) والعظمة (المعنى) لما ان هذه الجماعة ذهبوا جانب الجبل حالة كونهم فى ركاب السبع بالشوكة والعظمة مثنوى ﴿ كاو كوهى و بز و خر كوش زفت ＊ يافتند و كار ايشان پيش رفت﴾ (المعنى) وجدوا بقرة وحش وتيس جبل وأرنبا سمينا قويا وذهب كارهم قدام اذا كان لفظ پيش بالباء الفارسية وأما اذا كان بالباء العربية يكون المعنى ازداد كارهم مثنوى ﴿هركه باشد در پى شير حراب ＊ كم نيايد روز و شب اورا كباب﴾ (المعنى) كل من كان خلف سبع الحراب أى قارنه لا يأتيه ليلا ولا نهارا ولا ينقطع عنه أبدا النعمة من شوى اللحم وغيره وأراد ببقرة الوحش الطبيعة القابلة لتناول النعم ومن تيس الجبل السبب لتحصيل النعم ومن الارنب الفكر بمطالعة المعاش كأنه يقول قدس الله روحه وأعاد علينا فتوحه ترافقت الروح مع النفس والعقل فى القالب الانسانى وذهبوا لعالم الشهادة ملاحظين لوازم القالب وبواعث الكسب مى ﴿چون زكه

در بيشه آوردندشان * كشته ومجروح واندرخون كشان﴾ (چون) أداة تعليل (ز كه) من الجبل مخفف كوه (در بيشه) فى المأسدة (آوردند) أتوا (شان) هم (كشته) بضم الكاف العربية ميت (واندرخون) وفى الدم (كشان) مسحوبا (المعنى) لما أتوا بصيدهم الى المأسدة حالة كونه ميتا ومجروحا وفى الدم مسحوبا أى أتوا من جبل الشهادة الى مأسدة الناسوت مستعملين ومستخدمين قواهم وحواسهم الظاهرة والباطنة مى ﴿گرگ وروبه را طمع بود اندران * كه رود قسمت بعدل خسروان﴾ (المعنى) صار للذئب والثعلب طمع فى ذلك الصيد بأن تذهب القسمة بعدل الملوك العظام أى توقع كل واحد أن تصل له حصته بعدالة الاسد فالروح قصدها ان يصل لها حقيقة المتناول لتعرج لمبدئها والباقى لمقتضياتهم البشرية مثنوى ﴿عكس طمع هردوشان برشير زد * شير دانست آن طمعها را سند﴾ (المعنى) انعكس على الاسد طمع وفكر كل منهما وعلم السبع أصل سند وسبب الطمع مع أنه أكرمهم ولكن كفروا بنعمته ولم يحدثوا بها والحصة مثنوى ﴿هركه باشد شير اسرار وامير * او بداند هرچه انديشد ضمير﴾ (المعنى) كل من كان أسد وأمير الاسرار يعلم كل ما افتكره الضمير وكيف لا يعلم والوجود حياته بالروح فان ألهمت سبع الحقيقة يرشدك أمير الاسرار سيدنا ومولانا البعض أصول أحكام الطريقة فمن المعلوم ان كل ماشاهده المتشبث بأذيال المرشد من المعارف الالهية والاحوال السنية الوجدانية كان من مزيد همة بركات المرشد فاذا غلبت الانانية على المريد وأظهر ماوقع له من الحالات كان سبب هلاكه فاذا بذل مقدوره على الوجه المشروح فالواردات الواقعة له حق شيخه ولو كان الشيخ غير محتاج لها لكن له قبولها بالمعنى لكونه سببها رفع الدرجات المريد بعد افاضته نور المحبة عليه لكن بشرط ان لا يتحاوز الحد بأن يرى نفسه صاحب عطاء فيمنعه فيطرد لخيانة الحق وعلى المريد ان يراها محض عناية من الله تعالى ولا يتعامى ولا يتصامم عن قوله تعالى وجاهدوا فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ويعلم انه لا سرف فى الخير ولا يظن السوء بخالقه ولا بخليفة الله ويترك الطمع ليحصل على خلوص القلب مثنوى ﴿هين نگه دار اى دل انديشه خو * دل ز انديشهٔ بدى در پيش او﴾ (هين) اصح (نگه دار) احفظ (اى) أداة النداء (دل انديشه خو) منادى (ز انديشه) من الفكر (بد) على وزن قد هو القبيح (او) ضمير راجع الى المرشد (المعنى) اصح يا أيها القلب المعتاد على الفكر واحفظ القلب من الفكر القبيح قدامه وفى حضوره للحديث الشريف اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى فان قلت لو اطلع لأخبر فيقول مى ﴿داند وخر را همى راند خموش * در رخت خندد براى روى پوش﴾ (داند) يعلم (وخر را) وللحمار (همى) جملة فكرك (راند) يسوق (خموش) ساكتا (در رخت) فى خدك أى وجهك (خندد) يضحك (براى) لاجل (روى پوش) هو تغطية الوجه أراد به الستر (المعنى) يعلم المرشد جميع فكرك و يسوق الحمار ساكتا و يضحك فى وجهك

لاجل

لاجل الستر أي يسوق حمار فكرك مراقبا للعاقبة متجاهلا لا تجاهل العارف لاجل كتم الأسرار حالة كونه متبسما في وجهك غير مظهر لغضبه وان أردت على هذا شاهدا فانظر في نفحات الانس في قصة الشيخ أحمد الدباس كيف جرى على عبد الله وابن السقا وسيدنا ومولانا القطب الصمداني والهيكل الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني مع السيد المشهور بالغوثية فان ابن السقا ارتد وعبد الله ابتلى بجمال الأوقاف والكيلاني ساد واسمع بسمع الروح وارفع قطن الغفلة من أذن روحك ولا تترك الأدب بفكرك الفاسد وانظر الحصة مثنوى ﴿شير چون دانست آن وسواس شان * وانكفت وداشت آن دم پاس شان﴾ (شير) السبع (چون) لما (دانست) علم (وسواس شان) وسوستهم (وا) بعد (نكفت) لم يتكلم (وداشت) ومسك (آن دم) ذلك الوقت (پاس شان) پاس بمعنى الحفظ شان ضمير بمعنى هم (المعنى) لما علم السبع وسوستهم بعد لم يقل شيئا وحفظهم وراعاهم مثنوى ﴿ليك با خود كفت بنمايم سزا * مر شما را اى خسيسان كدا﴾ (المعنى) لكن قال لنفسه أريكم اللائق لكم وبكم بعد الامتحان يا من أنتم بالفقر أخساء حقراء وفي نسخة بالواو وبعد النون أي اخساء وفقراء مثنوى ﴿مر شما را بس نيامد راى من * ظنتان اينست در اعطاى من﴾ (بس) بفتح الباء العربية معناه يكفي (المعنى) لم يأت رأيي لكم كافيا هذا ظنكم باعطائي واحساني مثنوى ﴿أي عقول ورايتان از راى من * از عطاهاى جهان آراى من﴾ (المعنى) وقال السبع يا ذئب ويا ثعلب عقلكما ورأيكما من رأيي فكيف تخالفاني بالرأي وتنفردان ولم تعلما اني مزين الدنيا من عطائي وهو احساني لكم بالعقل والرأي والقدرة أي يقول أسد الوحدة وسلطان العظمة للغافلين وهم ذئبو السيرة وثعلبو الطبيعة يا جهال عقلكم ورأيكم ظهر بارادتي وتقديري وأموالكم وأولادكم وأرزاقكم وحركاتكم وسكناتكم التي أزين بها الدنيا من عطائي واحساني وما أنتم الا صور منقوشة فعلى هذا مى ﴿نقش با نقاش چه سكالد دكر * چون سكالش اوش بخشيد وخبر﴾ (چه) اداة استفهام (اسكالد) لما دخلت عليه أداة الاستفهام صار معناه ما يظن والباء في بانقاش للنسبة (دكر) بكسر الدال بمعنى غير (چون) أداة التعليل (سكالش) الظن الفاسد والعيب (اوش) له (بخشيد) يهب (المعنى) النقش بالنسبة الى النقاش أي شيء يظن غير العيب لانه معدوم كذا المصنوع بالنسبة الى الصانع لما ان النقاش وهب له الظن والنظر والخبر مى ﴿اين چنين ظن خسيسانه بمن * مر شما را بود ننكان زمن﴾ (اين چنين) كذا (ظن خسيسانه) الخسيس قال الجوهري هو الدنيء والألف والنون والهاء قيل لافادة النسبة والتخصيص واللياقة وقيل الألف والنون أداة الجمع والذي يفيد ما ذكر الهاء لا غير (بمن) بفتح الباء والميم بمعنى لي (مر شما را بود) كان لكم فيه معنى الاستفهام (ننكان) تقديره يا ننكان معناه يا عار (زمن) بفتح الزاي والميم بمعنى الزمان (المعنى) مثل هذا الظن بي المنسوب والمخصوص واللائق بالحقراء

الادانى يا عار الزمان لكم باق و بكم لائق مثنوى ﴿ظانين بالله ظن سوء را * كر نبرم سر بود
عين خطا﴾ (المعنى) الظانون بالله ظن السوء ان لم أقطع رأسهم يكون عين الخطأ قال الله
تعالى فى سورة الفتح (بل) للانتقال من غرض الى آخر (ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون
الى أهليهم أبدا وزين ذلك فى قلوبكم) أى انهم يستأصلون بالقتل فلا يرجعون (وظننتم ظن
السوء) هذا وغيره (وكنتم قوما بورا) جمع بائر أى هالكين عند الله بهذا الظن انتهى جلالين
وقال نجم الدين فى قوله تعالى قبل هذا (ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات) بذل
الحجاب وسوء العقاب فى الدارين (الظانين بالله ظن السوء) فى ذاته وصفاته بالاهواء والبدع وفى
أفعاله وأحكامه بالظلم والعبث (عليهم دائرة السوء) أى عاقبته بالمساءة فيما اعتقدوه انتهى قدم
ربنا المنافقين على المشركين لانهم كانوا يستولون على المؤمنين باظهارهم الايمان وابطانهم
الكفر فكان اضرارهم أشد و وصفهما بظن السوء وأراد به مفهوم قوله تعالى بل ظننتم الآية
والسوء عبارة عن الفساد كما ان الصدق عبارة عن الصلاح فدعا عليهم فقهر من كان فى زمانه
من المنافقين والمشركين وقس عليه خلفاءه وتذكر قصة سلطان العلماء واتبع السنة واترك
النفاق والعداوة والعجب والانانية والانهماك ولهذا قال عن لسان القدرة مثنوى ﴿وارهانم
چرخ را از ننك تان * تا بماند در جهان اين داستان﴾ (المعنى) أخلص الفلك من عاركم حتى يبقى
فى الدنيا هذا الداستان وهو الحكاية ويعتبر بها من يأتى بعد فان قيل نظلم ونجمع الاموال ولم
نعاقب فيقال لك يا هذا مى ﴿شير با اين فكر مى زد خنده فاش * بر تبسمهاى شير ايمن مباش﴾
(المعنى) السبع بهذا الفكر وهو أخذ الانتقام أظهر الضحك ولم يظهر غضبه اصح لا تكن أمينا
على تبسمات السبع فان قلت وما تبسمات القدرة الالهية فيقول لك سلطان الأولياء مثنوى
﴿مال دنيا شد تبسمهاى حق * كرد ما را مست و مغرور خلق﴾ (المعنى) صار مال الدنيا تبسمات
الحق وكذا المناصب والرتب كما ما فى الظاهر حلوة وفى المعنى هلاك أى سبب الهلاك لمن يعدل
بها ولهذا قال فى الشطر الثانى جعلنا مال الدنيا سكارى مغرورين خلقين جمع خلق بكسر
اللام البالى * هى الدنيا تقول بملء فيها * حذار حذار من بطشى وفتكى * فيا أخى مى
﴿فقر و رنجورى بهست اى سند * كان تبسم دام خود را بر كند﴾ (المعنى) يا على القدر وسند
الهلاك الفقر وانكسار الخاطر لك أحسن وأولى لان ذلك التبسم يقيم ويظهر فخها
ويرميك فى الهلاك فاذا رفعت الدنيا ذيلها لاحد قل من يحوزها ولهذا قال ﴿امتحان كردن
شير كرك را وكفتن كه پيش آى اى كرك بخش كن صيدها را ميان ما﴾ هذا فى بيان امتحان
السبع وقوله يا ذئب تقدم واقسم الصيد بيننا مثنوى ﴿كفت شير اى كرك اين را بخش كن *
معدلت را نو كن اى كرك كهن﴾ (المعنى) قال السبع يا ذئب لهذا الصيد قسم ويا شيخ الذئاب
جدد المعدلة مى ﴿نائب من باش در قسمت كرى * تا بديد آيد كه تو چه كوهرى﴾ (المعنى)

كن نائبي في التقسيم ليظهر ويعلم بانك أي جوهر أي ذات حسن أم قبيح مثنوى ﴿ كفت اى
شه كاو وحشى بخش تست * آن بزرك وتو بزرك وزفت وچست ﴾ (المعنى) قال الذئب
للسبع يا سلطان بقر الوحش قسمتك ولائق بك لان البقر الوحشي كبير وأنت كبير وسمين
وقوى لطيف مثنوى ﴿ بز مرا كه بز ميانه است ووسط * روبها خركوش بستان بى غلط ﴾ (بز)
بضم الباء تيس الجبل (ميانه) بمعنى وسط (روبها) بضم الراء والالف في آخره أداة النداء معناه
يا ثعلب (خركوش) هو الارنب (بستان) خذ (بى غلط) بلا اغلاط (المعنى) تيس الجبل لى لان
تيس الجبل وسط وأنا أيضا وسط يا ثعلب خذ الارنب من غير خطأ ولا غلط كأن ذئب النفس
يقول نقوش الموجودات صنعك والمعيشة ولوازمها صنعى وحصول المذكورات على أحسن
حال حصة ثعلب العقل زعما منه انه بطريق العدالة مجبر وشريك البارى فلاظهار قدرته كان
الله ولم يكن معه شئ والآن على ما عليه كان قال مثنوى ﴿ كفت شير اى كرك چون كفتى بكو *
چونكه من باشم تو كويى ما وتو ﴾ (المعنى) قال السبع يا ذئب كيف قلت قل وكرر أي اذا لم
تخف ولا تستحى فاصنع ما شئت تنظر لما أكون أنا تقول أنت نحن وأنت ألم يكن وجودكما واقعا
لكما بايجادى وبتعينكما الخاص نقشت لك صورة الجزء الاختيارى فغلطتما أيها النفس والعقل
وقلتما الكسب اختيارنا مخلوق لنا فأشركتمونى وادعيتم الوجود ولم تلاحظوا ان الخلق
كله لى والجزء الاختيارى المسمى بالكسب عبارة عن طلب الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية
ما تقتضيه ذواتها من سعادة أو شقاوة أو خير او شر لان العلم تابع للمعلوم ولم تعلما ان الكبرياء
ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى في واحد منهما ألقيته في النار ولا أبالى مرى ﴿ كرك خود چه
سك بود كو خويش ديد * پيش چون من شيرى مثل وند يد ﴾ (المعنى) الذئب أي كلب يكون
حتى رأى نفسه ولم يعلم ان الدنيا جيفة وطلابها كلاب وهو عين الدنيا بأن تكلم قدام وحضور
أسد مثلى لا مثل ولا ند ولا نظير له قال الجوهرى الند بالكسر المثل والنظير وكذلك النديد كما
هنا مثنوى ﴿ كفت پيش آ اى خرى كو خود خريد * پيش آمد پنجه زد اورا دريد ﴾ (پيش آ)
الهمزة الممدودة أمر حاضر بمعنى تعال وتقدم (اى) أداة الندا (خرى) الياء للتنكير معناه
حمار (كو) مركبة من كه للبيان واو ضمير راجع الى الذئب (خود) نفسه (خريد) بكسر الخاء
المعجمة معناه اشترى (پيش آمد) تقدم (پنجه زد) ضرب كفا (اورا) بمعنى له (دريد) بمعنى
مزق (المعنى) قال السبع للذئب تقدم يا أيها الحمار الذى اشترى نفسه أى أعجبته نفسه وتكبر
فتقدم فضربه كفا ومزقه كذا حال النفس المغرورة لما علمت من قصص الأمم السالفة مرى
﴿ چون نديدش مغز وتدبير رشيد * در سياست پوستش از سر كشيد ﴾ (المعنى) لما ان السبع لم ير
لب وتدبير ورشد الذئب سحب جلده عن رأسه في سياسته كذا النفس الامارة لما تعدم نور
الايمان تمسخ من الصورة الانسانية وتلصق بنار جحيم البعد في الدنيا وفي البرزخ ويوم التناد

تحرق می ﴿ گفت چون دید منت از خود نبرد * اینچنین جان را بباید زار مرد ﴾ (المعنی) وقال الأسد لما كانت رؤيتی لم تذهب عنك انيتك الكبرا اللائق لمثل هذه الروح يليق الموت بالتعذيب والافناء می ﴿ چون نبودی فانی اندر پیش من * فرض آمد مر ترا گردن زدن ﴾ (المعنی) لما لم تكن فانيا عندی أی فرضا ان اضرب عنقك أی من لم يفن وجوده ويبذله فی حب ربه وفی حب خلفائه من رسله وأنبيائه وأوليائه ولم يتبع طريقتهم استحق العقاب وأورد نفسه الهلاك می ﴿ كل شیء هالك جز وجه او * چون نه در وجه او هستی مجو ﴾ (جز) بضم الجيم بمعنی غير (او) ضمير راجع لله تعالی (چون) أداة تعليل (نه) بفتح النون لم تكن (در وجه او) فی وجهه تعالی فانيا وهالكا (هستی) وجود (مجو) نهی حاضر معناه لا تطلب (المعنی) كل شیء هالك غير وجهه الكريم لما لم تكن فی وجهه تعالی أی ذاته فانيا لا تطلب وجودا فان الوجود فی الفناء فاذا أفنيت وجودك الموهوم فی وجود الحق بدلك الله عوضه وجودا حقانيا قال الله تعالی فی آخر سورة القصص (كل شیء هالك) قابل للهلاك (الا وجهه) أی ذاته نظيره ويبقی وجه ربك أی ذاته (له الحكم) فيما قضی وقدر وخلق ودبر (واليه ترجعون) أرباب الدركات بالقهر وأرباب الدرجات باللطف للاكرام الجسيم انتهی نجم الدين فالله تعالی ليس جسما ولا جسمانيا والهلاك والعدم من خواص الاجسام واطلاق الوجود علی الله حقيقة وما عداه مجاز محض وأمر اعتباری مستعار من وجوده وليس للمستعار قوام بذاته بل قيامه بالحق تعالی فالموجود الحقيقی وجه الحق لا غير ولهذا ارتقی العارفون من حضيض المجاز الی أوج الحقيقة واستغرقوا فی فردانية الحق وشاهدوا فی الوجود جمال لا اله الا هو ولاحظوا فی جميع الاوقات جلال كل شیء هالك الا وجهه ولهذا قال عن لسان القدرة می ﴿ هر كه اندر وجه ما باشد فنا * كل شیء هالك نبود جزا ﴾ (المعنی) كل من كان فی وجهنا فانيا لا يكون له كل شیء هالك جزاء ولا يدخل تحت الهلاك لانه وصل لسر موتوا قبل ان تموتوا مثنوی ﴿ زانكه در الا ست او از لا گذشت * هر كه در الا ست او فانی نگشت ﴾ (المعنی) لانه هو فی الا أی وصل الی الا وجهه وفنی فيه ومرق من لا لانه لا يأتی بعد لا الا الا وكل من كان فی الا هو لا يكون فانيا بل مرق من مرتبة نفی الوجود الموهوم ووصل الی مرتبة الحقيقة ولا يسع الفناء فی مرتبة الوجود والبقاء الحاصل بعد الفناء لا يطرأ عليه فناء آخر لما علمت من قوله تعالی واليه ترجعون می ﴿ هر كه بر در او من و ما می زند * رد باب است و بر لا می تند ﴾ (المعنی) كل من كان علی باب الله يضرب من وما أی يظهرهما ويتكبر ويبقی فی مرتبة وجوده الفانی فهو مردود باب الله تعالی وعلی لا می تتد أی يطوف فيحجبه النفی عن مشاهدة الحق ولهذا قال ﴿ قصهٔ آن كس كه در ياری را بكوفت از درون گفت كيست آن گفت منم گفت چون تو تويی در نمی گشايم هيچ كس را ز ياران نمی شناسم كه او من باشد برو ﴾ هذا فی بيان قصة ذلك الذی دق باب حبيب وصديق له فقال له

الصديق

الصديق من الداخل من هذا فقال ذالك الذى دق الباب أنا قال صاحب البيت لما تكون أنت أنت لا أفتح الباب لانى لا أعلم أحدا من الاصدقاء يكون هو انا ورده * لما روى فى تنوير المصابيح عن جابر رضى الله عنه انه قال أتيت باب النبى صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت أنا فقال أنا أنا فكأنه كرهها انتهى فاذا لم يقبل بين المخلوقين لفظ من وما استعمال قبوله بين الخالق والمخلوق لان من وما من الله لا تقة ومن العبد كريهة تطرده من باب الله تعالى مثنوى ﴿آن يكى آمد درِ يارى بزد * كفت يارش كيستى اى معتمد﴾ (المعنى) ذالك الرجل أتى وضرب باب صديق قال له صديقه من الداخل يا معتمد من أنت مثنوى ﴿كفت من كفتش برو هنكام نيست * برچنين خوانى مقام خام نيست﴾ (المعنى) قال الذى دق الباب أنا قال له صاحب البيت اذهب هذا ليس وقته ولا زمانه لا تليق غير ناضج على مثل هذا الخوان ليس فيه للنى مقام ولا رتبة اذا لم ينضج لا يفتح له الباب مثنوى ﴿خام را جز آتش هجر وفراق * كه پزد كه وارهاند از نفاق﴾ (جز) بمعنى غير (آتش) النار (كه) حرف بيان معناه الاستفهام (پزد) من پزيدن هو الطبخ (وارهاند) يخلصه (المعنى) من يطبخ النى غير نار الهجر والفراق ومن يخلصه من النفاق وأنت يا هذا الابدان تنقطع من قيد الوجود وترتبط بالمحبوب لتخلص من قيد انا وأنت اللذين هما سبب الكبر الذى هو أعظم حجاب بين العبد وربه فاذا خلص مات قبل ان يموت وفنى بحب ربه المعبود وانفتح عليه باب الجذبات وشاهد وحدة رب العباد والا بقى فى باب العشق نيا ولهذا يقول مى ﴿رفت آن مسكين وسالى درسفر * در فراق دوست سوزيد از شرر﴾ (المعنى) ذالك المسكين ذهب وفى سفر سنة من فراق صاحبه وحبيبه احترق ومن شرارات فراقه وغمه فنى وخلص من قيد الانانية واشتعل بنار المجاهدات وذاب ببرودة الرياضات وتنور قلبه بانوار الهدايات ولهذا قال مثنوى ﴿پخته كشت آن سوخته پس باز كشت * باز كرد خانهٔ انباز كشت﴾ (پخته كشته) استوى ونضج (آن) ذالك (سوخته) المحترق (پس) بمعنى فاء الفصيحة دخلت على (باز كشت) صارت بمعنى فرجع (باز) بعد (كرد) بكسر الكاف العجمية الطراف (خانه) بيت (انباز) بالباء والزاى العربيتين هو الشريك (كشت) فعل ماض (المعنى) المحترق بنار العشق والفراق استوى ونضج فرجع الى الذى بقى هو شريك له فى المحبة والخلة فدار أطراف بيته مثنوى ﴿حلقه زد بر در بصد ترس وادب * تا بجهد بى ادب حرفى زلب﴾ (المعنى) ضرب الحلقة على الباب بمائة خوف وأدب حتى لا ينط ويظهر من شفته لفظ بلا أدب ولا يقول أنا ونحن لانه استوى مثنوى ﴿بانك زد يارش كه بر در كيست آن * كفت بر درهم توئى اى دلستان﴾ (المعنى) صاحبه صاح من داخل البيت ذالك الذى على الباب يدق من يكون قال يا آخذ القلب وجاذبه على الباب أيضا أنت مى ﴿كفت اكنون چون منى اى من درا * نيست كنجايى دو من را در سرا﴾ (المعنى) قال صاحب البيت من داخله الآن لما أنا

أنت على ان الياء فى منى أداة الخطاب يا أنا تعال داخل الدار لكونك وجدت مرتبة الوحدة فالبيت بيتك لان البيت أى القلب لا يسع دو منه أى أنا مكررا لانه ضيق فالغيرية مرتفعة والاثنينية ممتنعة لانه مى ﴿نيست سوزن را سر رشته دوتا * چونكه يكتايى درين سوزن درا﴾ (نيست) أداة النفى (سوزن را) الابرة (سر رشته) رأس الخيط (دو) اثنين (تا) بفتح التاء المثناة الفوقية بمعنى طاق وضعف وثنى (چونكه) اداة تعليل (يكتايى) الياء فى آخره للخطاب معناه أنت واحد (درين سوزن) فى هذه الابرة (درا) فعل أمر بمعنى ادخل وهو على وزن جرا (المعنى) ليس طرف خيط الابرة مضاعفا لكون ثقب الابرة واحدا فاذا كان طرف الخيط اثنين لا يدخله حتى يثنى ويبرم ويصير كالخيط الواحد فانه ذلك الوقت يدخل ولهذا قال فى الشطر الثانى فاذا كنت واحدا ادخل فى هذه الابرة أى اذا خلصت من الاثنينية والمغايرة تدخل باب بيت الوحدة كذا السالك اذا لم يقطع منازل التنزلات ويطوى مراحل الترقيات ويعود لمبدئه الاصلى لا يتيسر له الرجعة الى عودة تشريفات احدية الجمع ولا تكون الا بكلمة لا اله الا الله التى رواها مشايخ الطرق العلية باجمعهم عن سيدنا على رضى الله عنه وهو عن سيد الاولين والآخرين وهو عن جبريل الامين وهو عن رب العالمين فاذا نزلت فى القلب انفتح بصر بصيرته ويتصل بالحق بعد كماله فى قوس الترقى ووصوله لمقام قاب قوسين لينال شرف التدنى والتدلى فيحصل على نور الهداية من الله الى الله بالله وعلى نور الكفاية فيعصم من شهود الغير وعلى نور العناية فيعصم من الخطرات الفاسدة فاذا ثبت فى هذا المقام خرج من البين وقطع نظره عن النفى والاثبات فيكون ذكره الله الله وهو وهو بشرط وجود خصال أربع التعظيم والتصديق والحلاوة والحرمة فان عديم التعظيم مبتدع وعديم التصديق منافق وعديم الحلاوة مراثى وعديم الحرمة سعيه ضائع حتى يصير خيطه واحدا الان مى ﴿رشته را با سوزن آمد ارتباط * نيست درخور با جمل سم الخياط﴾ (المعنى) أى ارتباط الخيط بالابرة حالة كونه طاقا واحدا لكن سم الخياط لا يليق بالجمل قال الله تعالى فى سورة الاعراف (ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها) فلم يؤمنوا بها (لا تفتح لهم أبواب السماء) اذا عرجوا بارواحهم اليها بعد الموت فيهبطوا بها الى سجين بخلاف المؤمن (ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل فى سم الخياط) ثقب الابرة وهو غير ممكن فكذا ادخولهم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان الذين كذبوا بالسنن الحسنة المنزلة على الانبياء وما أظهره الله تعالى على الاولياء من الكرامات والعلوم اللدنية فانكروها وتكبروا عن قبولها والايمان بها لا تفتح لهم أبواب سماء القلوب حتى يلج جمل نفس المتكبر فى سم الخياط وهو مدخل الطريقة التى بها تربى النفوس الامارة وتزكى لتصير مطمئنة فتستحق خطاب ارجعى الى ربك السورة يعنى النفس المتكبرة لما صارت كالجمل لتكبرها لا تصلح لدخول جنة الحقيقة الا بعد تزكيتها باحكام الشريعة وآداب الطريقة حتى تكون بالتربية وبازالة

الصفات الذميمة وقطع تعلقات ماسوى الله ادق من الشعرة بالف مرة فتلج فى سم خياط الفنا فتدخل جنة البقاء ولهذا قال مثنوى ﴿كى شود باريك هستئ جمل * جز بمقراض رياضات وعمل﴾ (المعنى) الوجود الذى هو بمثابة الجمل متى يكون وجوده وجثته باريك مع الرمل أى كالخيط رفيعا بغير مقراض الرياضات والعمل لانه لا تفتح أبواب الاسماء لمن له وجود ولا يصل لباب الوحدة حتى يصير خيط وجوده بالدقة بازالة نفسه الامارة أدق من الشعرة وأصغر من الرمل حقيرا ذليلا فان قلت كيف الوصول فيقول مثنوى ﴿دست حق بايد مر انرا اى فلان * كو بود بر هر محالى كن فكان﴾ (دست حق) يد الله (بايد) لازم (مر انرا) لذلك أى أصحاب الوجود المتكبرين (اى فلان) ياهذا (كو) فانه تعالى (بود) يكون (بر) على (هر) كل (محالى) الياء فيه للوحدة (المعنى) ياهذا يد قدرة الله تعالى لازمة لهؤلاء المتكبرين أصحاب الوجود ليكون وجودهم رفيعا كالرمل لان الله تعالى قادر على كل محال كن فكان على فحوى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فينفذ جمالا كثيرة من منافذ أصغر من سم الخياط و يخلصها الى النجاة مثنوى ﴿هر محال از دست او ممكن شود * هر حرون از بيم او ساكن شود﴾ (المعنى) كل محال من يد قدرته وارادته تعالى يكون ممكنا وكل حرون كالحيوان نافر وشارد من خوفه يكون مطيعا ساكنا مثنوى ﴿اكمه وابرص چه باشد مرده نيز * زنده كردد از فسون آن عزيز﴾ (چه) أداة استفهام (باشد) يكون (مرده) ميت (نيز) على وزن تيز بمعنى أيضا (زنده) حيا (كردد) يجعل الله (از فسون) من نفسه الرحمانى (آن) ذلك (المعنى) ما يكون ابراء الاكمه والابرص عنده تعالى فهو بالنسبة اليه أمر سهل بل ابلغ من هذا يجعل ذلك العزيز الله تعالى من نفسه الرحمانى الميت حيا ويوجد فيه سكون ولوج الجمل بالنسبة الى الايجاد بعد الاعدام أمر اسهل لا مثنوى ﴿وان عدم كز مرده مرده تر بود * در كف ايجاد او مضطر بود﴾ (المعنى) وذلك العدم الذى هو اموت الميتين فى كف ايجاد تكوينه تعالى مضطر ومسخر له على فحوى قل يحييها الذى أنشأها أول مرة واحياء الميت وهو اعادة الموجود مسا وعنده تعالى مع ايجاد المعدوم مى ﴿كل يوم هو فى شأن بخوان * مر ورا بى كار وبى فعلى مدان﴾ (المعنى) واقرأ من سورة الرحمان قوله تعالى (كل يوم هو فى شأن) قال فى تفسير الجلالين أمر يظهره على وفق ما قدره فى الازل من احياء واماتة واعزاز واذلال واعدام واجابة داع واعطاء سائل وغير ذلك (فبأى آلاء ربكما تكذبان) قال نجم الدين الكبرى أبنعمة محو السيئات أم بنعمة اثبات الحسنات أيتها القوتان تكذبان ولهذا قال فى الشطر الثانى ولا تعلم ان الله تعالى لا كار ولا فعل له بل تسأله الملائكة على قدر مقاماتهم والانبياء والاولياء بحسب درجاتهم فيعطى الخائفين النجاة من البعد والراجين الوصول والمطيعين القوة على العبادة والعصمة من قهره والمحبين الوصول والمشتاقين الالفة والعاشقين المؤانسة والقربة والعارفين المشاهدة والموحدين فى

الفناء الوحدة والذين هم في أرض البشرية من الجهال الغفلة باللذات والشهوات اللذين هما سبب الحجاب فلا غاية لتجلياته ولا نهاية لشؤناته مثنوى ﴿كمترين كارش بهر روز آن بود * كو سه لشكر را روانه مى كند﴾ (المعنى) يكون أقل كاره تعالى كل يوم ذلك وهو انه يذهب ويرسل ثلاثة جيوش مثنوى ﴿لشكرى ز اصلاب سوى امهات * بهر آن تا در رحم رويد نبات﴾ (المعنى) يرسل عسكرا من جانب اصلاب الآباء الى طرف ارحام الامهات لاجل ذلك وهو حتى في الرحم ينبت النبات أي يحصل نبات الابناء والبنات مثنوى ﴿لشكرى ز ارحام سوى خاكدان * تا ز نر وماده پر كردد جهان﴾ (المعنى) ويرسل عسكرا من الارحام لجانب خاكدان وهي الدنيا المؤجلة حتى من الذكر والأنثى يملأ الدنيا مثنوى ﴿لشكرى از خاكدان سوى اجل * تا ببيند هر كسى حسن عمل﴾ (المعنى) ويرسل عسكرا من الدنيا الى طرف الاجل حتى يرى كل أحد حسن العمل ولكونه تعالى على الدوام في اظهار الشؤنات قال م ى ﴿اين سخن پايان ندارد هين بتاز * سوى آن دو يار پاك پاكباز﴾ (اين سخن) هذا الكلام (پايان) نهايه (ندارد) لا يملك (هين) اصح (بتاز) اعد (سوى) جانب (دو يار) الصديقين المذكورين وهما طارق الباب وصاحب البيت (پاك) الطاهر (پاكباز) هو المخلص (المعنى) اصح هذا الكلام لا نهاية له والعارف تكفيه الاشارة أعدوا سرع جانب حكاية الصديقين الطاهرين والمخلصين

﴿پشيمان شدن آن شخص از گفتن كه منم﴾ هذا في بيان ندم ذلك الشخص من قوله أنا واستغفاره سنة ورجوعه وسؤال صاحبه له وجوابه على الباب مثنوى ﴿گفت يارش اندرا اى جمله من * نى مخالف چون گل وخار چمن﴾ (المعنى) قال صديقه تعال داخل يا من أنت جملة أنا لست مخالفا مثل خضرة وطراوة الورد والشوك أى قال الطالب للمطلوب ادخل يا من انقطعت من وجودك الموهوم ووصلت بإعدامه الى رتبة أنت أنا لست كشوك الاثنينية المخالف لنور ورد الوحدة في رياض الملك ولو كان في الصورة مغايرا ولكن في المعنى موافقا ولهذا قال مثنوى ﴿رشته يكتا شد غلط كم شو كنون * گر دو تا بينى حروف كاف ونون﴾ (رشته) الخيط (يكتا شد) صار واحدا (كم شو) كن فانيا (كنون) على وزن فنون معناه الآن (گر) أداة الشرط معناه ولو (دو) بضم الدال المهملة هو الاثنان (تا) طاق (المعنى) حبل الاثنينية صار الآن واحدا انمح يا من ترى الغلط ولو رأيت حرفى الكاف والنون في الصورة طاقين لا ضرر لان الاعتبار للمعنى لا للصورة ولهذا قال م ى ﴿كاف ونون همچون كمند آمد جذوب * تا كشاند مر عدم را در خطوب﴾ (همچون) مثل (كمند) وهو حبل طويل اسمه بالعربية الوهق بالتحريك (آمد) أتى (تا) حتى (كشاند) يسحب (مر عدم را) للعدم (خطوب) جمع خطب هو الامر العظيم (المعنى) الكاف والنون كالكمند اتت جذابة حتى تسحب العدم الى الكار العظيم يعنى المكنوز في عين العدم من العرش والكرسى واللوح والقلم والافلاك والانجم

والاملاك

والاملاك والارواح والعقول والنفوس والجن والانس وجميع المكونات كلها أمور معظمة
فلما تعلقت ارادة ربنا بايجاد المذكورات وكان أمر كن جذابا عظيما ربطوا كلهم بوهق
ايجاده وجذبوا الى بساط التعينات وأعطى ليدقابليتهم رأس مال الادراكات فوهبوا هويتهم
الموهومة لهوية الحق فاتجروا وربحوا وكان من أعظم ربحهم الرجعة الى مبدئهم الأصلي
و وطنهم الحقيقي فساقهم الله الى طريقه مثنوى ﴿ پس دوتا بايد كمند اندر صور * كرچه يكتا باشد آن دو در اثر ﴾ (المعنى) فالا ليق بأن يكون الكمند وهو الوهق في الصور طاقين ولو كان
في الاثر ذلك الذى هو طاقان طاقا واحدا يعنى الكمند طاقان والاثر الحاصل منه واحد أى ولو
كان كمند زلف سلاسل التعينات من حيث الصور العلمية والعينية باعتبار الصفات الوجودية
والسلبية مثنى ولكن بحسب الوحدة الذاتية واحد وأثر للواحد مثنوى ﴿ كردو پا كر چارپا ره را برد * همچو مقراض دوتا يكتا برد ﴾ (المعنى) ان ذهب في الطريق قدمين أو أربعة اقدام
هو كالمقراض يقطع طاقا واحدا ولو كان مثنى كذا الطرق السلوك الى الله متعددة ولكن باعتبار
الوصول الى الله تعالى من حيث الحقيقة واحد ولهذا قال م ى ﴿ آن دو همبازان كازر را ببين *
هست در ظاهر خلافى زان وزين ﴾ (آن) ذلك (همبازان) تثنية همباز فالتثنية والجمع مشتركان
فى الافظ فلما دخل عليه لفظ دو الذى هو اسم الاثنين خصصه بالتثنية معناه ذلك الشريكان
(كازر) اسم القصار (را) أداة المفعول (ببين) انظر (هست) موجود (در ظاهر) فى الظاهر
(زان) ذلك (زين) بكسر الزاى هذا (المعنى) انظر لذينك القصارين الشريكين فى القصارة
الخلاف لذالك ولهذا موجود بينهما فى الظاهر مثلا م ى ﴿ آن يكى كرباس را در آب زد *
وان دكر همباز خشكش مى كند ﴾ (المعنى) ذالك الشريك الواحد يضرب فى الماء الكرباس وهو
المقطع من الغزل المنسوج وذالك الشريك الآخر ينشفه م ى ﴿ باز او آن خشك را تر مى كند *
كوييا زاستيزه برضد مى تند ﴾ (باز) بعد (آن خشك) ذالك المنشف (تر) بفتح التاء مبلول
(مى كند) يفعله (كوييا) تقول (ز استيزه) من العناد (برضد) على الضد (مى تند) بمعنى يضرب
ويدور (المعنى) بعده ذالك الشريك يبل ذالك المنشف تقول اذا رأيته من العناد على ضده يضرب
ويدور و يسعى على مخالفة شريكه أى ترى فعلهما فى الظاهر مخالفا والحال ان مطلوبهما
القصارة والتبييض ولهذا قال م ى ﴿ ليك اين دو ضد استيزه نما * يك دل ويك كار باشد در رضا ﴾
(المعنى) لكن هذان الضدان المريدان والمظهران العناد فى الصورة فى الرضا متحد القلب
والكار والاختلاف الصورى لا يمنع الاتحاد المعنوى م ى ﴿ هر نبى وهر ولى را مسلكيست *
ليك تا حق مى برد جمله يكيست ﴾ (المعنى) ولكل نبى ولكل ولى مسلك موجود لان الاسماء
الجزئية المتضادة تظهر فى الصورة انها متقابلة وبطريق المناوبة تربى كرباس النفوس تارة
تبلها بماء الشهوات وتارة تنشفها بالرياضات ولكون أثر الاسم الجزئى يزيل أثر الاسم الجزئى

الآخر بتقلب قبض الوجود الانسانی من حال الی حال وناقص النظر يظن هذا عنادا وفی الحقيقة
كل من الاسماء المزبورة فی رضائه تعالی متحدة فی كار واحد ولهذا قال فی الشطر الثانی لكن
مسلك ذاك السالك يوصل الجملة الی الحق ومن هذه الجهة واحد لا يخلو بعضهم من القرب
والبعد فان طرق الانبياء كلها موصلة الی الله ولكن أقربها طريق الشريعة المحمدية
لاختلاف المشارب والاستعدادات وتفاوت القابليات وكما هو أكملهم استعدادا أتمه أكمل
الأمم مشربا وقابلية ولهذا كان الواحد منهم ينسخ بعض أحكام الشارع السابق وكذا الاولياء
كل منهم يسعى لاظهار قابلية اتباعه ولهذا قال لما رأى بعض المستمعين فی الغفلة ﴿روی در
كشيدن سخن جهت ملالت مستمعان﴾ هذا فی بيان سبب سحب الوجه عن الكلام بسبب
ملالة المستمعين وذهابهم جانب الغفلة والالتفات الی الحكاية ليقرر لهم فی ضمنها حقائق الشريعة
ويظهر لهم بها أسرار الطريقة ويعلموا ما أراد الله بعباده می ﴿چونكه جمع مستمع را خواب
برد ✻ سنكهای آسيا را آب برد﴾ (چون) أداة تعليل (خواب) النوم (برد) اذهب (سنكهای
آسيا) حجارة الطاحون (آب برد) اذهبها الماء (المعنی) لما أخذ النوم جمع المستمعين وترك كل
منهم حسن الاستماع واشتغل بمقتضی النفس فحجارة طاحون الارشاد وهم جواهر كلماته
اللطيفة ودراری عباراته الشريفة المصلحة لدقيق المعنی اذهبت ماء قوته الناطقة التی هی
بمثابة ماء الحياة واذهبت الالفاظ والحروف بسبب الغفلة عن الاستماع وعدمت طاحون
المعرفة فيا جماعات المستمعين مثنوی ﴿رفتن اين آب فوق آسياست ✻ رفتنش در آسيا بهر
شماست﴾ (المعنی) ذهاب هذا الماء فوق الطاحون وذهاب الماء للطاحون لاجلكم يعنی
جريان ماء النطق فوق مرتبة الارشاد والنصيحة وماء هذا النطق يجری من فمی وشأنه أرفع
من طاحون النصح ولكن ذهابه لطاحون الارشاد والنصح لاجلكم حتی يحصل دقيق
المعنی وتنتفعوا به می ﴿كر شما را حاجت طاحون نماند ✻ آب را در جوی اصلی باز راند﴾
(المعنی) فان لم يبق لكم احتياج الی الطاحون واستغنيتم عن النصح والمعرفة والالفاظ
والحروف المتعلق بها الماء فی النهر أی الناطق يسوق ماء نطقه ويرجعه الی أصله كالطحان
ان وجد صاحب بر طحن له وأجری الماء علی الطاحون وان لم يجده أعاد الماء الی أصله وربط
الطاحون مثنوی ﴿ناطقه سوی دهان تعليم راست ✻ ورنه خود دان نطق را جوی جداست﴾
(المعنی) الناطقة من جانب الفم لاجل التعليم والارشاد والا لذلك النطق نفسه له نهر آخر
يجری له وهو مرتبة القلب والروح ان استنفع المسترشد بما يأتی به الفم جری ماء النطق والا ربط
الفم وأجراه لجانب القلب والروح لما علمت ان الماء له نفع للطاحون ولا عكس مثنوی
﴿می رود بی بانك و بی تكرارها ✻ تحتها الانهار تا كلزارها﴾ (المعنی) وتلك القوة الناطقة
تذهب فی النهر المعنوی بلا صوت ولا تكرار تحتها أی الناطقة الانهار أی أنهار الحقائق والمعانی

حتی

حتى تجري الى الخضر أي خضر عالم الحقيقة والأسرار الالهية فتنبت أزهار الاسرار أي ذلك النهر المعنوي يجري بلا صوت ولا تكرار ولا حرف ولا كلام لانه وحي الهامي ونفس رحماني وكلام سبحاني تحته أنهار الحقائق وأبحر المعاني والدقائق على سواحله رياض عجيبة ودوحات غريبة أنوار تجلياته غير مكررة ودوحات مكاشفاته غير متعددة مثنوى ﴿اى خدا جان را تو بنما آن مقام * كه در و بى حرف مى رويد كلام﴾ (المعنى) يا الله هذا المقام أذت أره للروح لان فى ذلك المقام ينبت ويظهر فيه الكلام بلا حرف كما تظهر الاقوال والافعال فى عالم المنام بلا حرف ولا صوت فتكون هذه الحالة المنامية لاهل الله يقظة مثنوى ﴿تا كه سازد جان پاك از سر قدم * سوى عرصهٔ دور و پهناى عدم﴾ (المعنى) حتى الروح النظيفة تصطنع من الرأس قدما الجانب العدم البعيد والعريض هذا اذا كان بعد دور وا ووفى نسخة من غير وا ومعناه تصطنع من الرأس قدما الجانب العدم الذى وسعة ساحته بعيدة مثنوى ﴿عرصهٔ بس با كشاد و با فضا * وين خيال وهست يابد زو نوا﴾ (المعنى) فان عرصة العدم وصحراء العدم عرصة زائدة الوسعة بالانفتاح والفضاء وهذا الخيال والوجود يجد منها نوا أى نصيبا وغذاء فان العالم السفلى يستمد على الدوام من عالم اللاهوت العلوى ولو انقطع عنه الامداد لحظة لعدم فان المقصود من عالم العدم مرتبة الالوهية ومقام الحقيقة فهى عرصة واسعة فالخيالات والوجود والمكونات منها تنشأ ولهذا قال مى ﴿تنگ تر آمد خيالات از عدم * زان سبب باشد خيال اسباب غم﴾ (تنگ) ضيق (تر) بفتح التاء أداة تفضيل (آمد) أتى (المعنى) أتت الخيالات أضيق من العدم ومن ذلك السبب صار الخيال سبب الغم ولا يكون فى العدم غم لان المراد من عالم العدم عالم الاعيان وعالم الارواح وليس فيهما غم ولا أسباب الغم وعالم الخيال عالم المثال يحصل من العدم ويصدر عنه لانه عدم اضافى تقدم على وجود العالم فيقال للامر المستور أمر غمة باعتبار كونه مظروفا والمظروفية باعثة الضيق والغم ولهذا قال مثنوى ﴿باز هستى تنگ تر بود از خيال * زان شود در وى قمر همچون هلال﴾ (المعنى) ثم صار عالم الوجود أضيق من عالم الخيال لان الصادر من الضيق أضيق ومن هذا السبب يكون القمر فى الوجود كالهلال فهو على قول ابن عباس رضى الله عنهما قدر الارض ستين مرة وفى الوجود الخارجى يرى كالهلال فكان عالم الوجود الخارجى أضيق من عالم الخيال لان المتصور فى الخيال كبير جدا اذا أتى للوجود يكون أصغر من الذى هو فى الخيال مثنوى ﴿باز هستى جهان حس ورنگ * تنگ تر آمد كه زندانيست تنگ﴾ (المعنى) بعده عالم الحس واللون يعنى عالم الشهادة أتى أضيق لان الضيق زندان مثنوى ﴿علت تنگيست تركيب وعدد * جانب تركيب حسها مى كشد﴾ (المعنى) علة الضيق التركيب والعدد لان التركيب والتعداد محدود وكل محدود بالنسبة الى غير المحدود أضيق لان المتبادر من العدم الخيال ومن الخيال الوجود ومن الوجود الحس واللون وما دام ان السالك

لم يخلص من مرتبة الحس واللون لا تحصل له أوجات الوحدة لان القوة الحاسة وعالم الشهادة والناسوت مركب من الاعداد فعلى هذا لا يبعد أهل الحواس من التركيب والعدد ولا يخلص من دركات العناصر والطبائع وغياهب الاسافل وكل ما تحرك محيط المعنى جاذب مركز الكلام كانت حركته انقباضية ومرتبة بعد مرتبة دائرة كل واحدة منها أصغر من الاخرى والدائرة التي هي أقرب الى المركز مسافتها أقصر ومدة دورتها أخصر وأما الحركة الواقعة من المركز الى المحيط فى الرجعة الى الله انبساطية ودوائرها مترقية الى العدم فيا هذا ان خلصت من ضيق التركيب وتحركت الى جانب المبدأ الاول مثنوى ﴿ زآن سوى حس عالم توحيد دان * كر يكى خواهى بدان جانب بران ﴾ (المعنى) اعلم ان عالم التوحيد من جانب ذلك الحس يعنى جاهد ورض نفسك واخرج من الصور المحسوسة المختلفة لتصل الى الوحدة الحقيقية ان كنت تطلب الوحدة والتوحيد داسع لذلك الجانب لانه ليس فى الحس والصور الا الضيق والمغايرة وعين الوحدة لا تقبل ما ذكر والدنيا أمر اعتبارى فان قلت كن مركب وفى عالم الوحدة الضيق غير موجود فيقول قدس الله سره مى ﴿ امر كن يك فعل بود ونون وكاف * در سخن افتاد ومعنى بود صاف ﴾ (المعنى) مثلا أمر كن صيغة أمر الحاضر كانت فعلا ومعنى أى ايجاد معدوم وحرفا الكاف والنون وقعا فى الكلام وصار المعنى صاف أى هذا التركيب فى اللفظ لا فى المعنى فان المتعدد فى اللفظ متحد فى المعنى والمغاير فى الصورة متحد فى الاثر والمعنى فان أردت الوحدة اخرج من الصورة وانظر الى المعنى لتجد عالم الوحدة فان التعينات الشخصية أتت من الوجود العلمى الى الوجود العينى فظهرت أنواع القدرة العجيبة من غير ان يقع لوحدته كثرة فالامر والخلق والروح والجسم وجدت من الواحد فباعتبار الافراد والاشخاص كثير وباعتبار الحقيقة والماهية قليل فالعقل الانسانى يطوى كتاب صحائف الادراكات فى المبصرات وغيرها فاذا خلصت نفسه من قيد التغيرات التى هى محل التأثيرات يخرج من كل حجاب ويعرج الى أوج منبع الوحدة مى ﴿ اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا چه شد احوال كرك اندر نبرد ﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يمسك نهاية ارجع حتى تعلم أحوال ما فعل الذئب فى الحرب مع الاسد والثعلب ﴿ ادب كردن شير كرك را كه در قسمت بى ادبى كردى ﴾ هذا فى بيان تأديب السبع للذئب بأن قال له فعلت فى القسمة قلة الادب مثنوى ﴿ كرك را بركند سر آن سرفراز * تا نماند دو سرى وامتياز ﴾ (كرك) الذئب ورا اداة المفعول (بركند) بمعنى قلع (آن) ذلك (سرفراز) على القدر وأراد به السبع (تا نماند) حتى لا يبقى (دوسرى را) للكبيرين (المعنى) ذلك السبع عالى القدر قلع رأس الذئب حتى لا يكون رئيسان ولا يبقى امتياز وترتفع المغايرة يعنى يفقد الوجود الموهوم ولا يبقى فى حرم الوحدة كثرة ويظهر الحى الذى لا يموت فاذا علم حقيقة الحال ونظر الى الذى سلط عليه من الاشكال علم مثنوى

﴿فانتقمنا منهم است اى كرك پير * چون نبودى مرده در پيش امير﴾ (المعنى) وقال يا كبير الذئاب هذه المحنة الواقعة عليك مفهوم قوله تعالى فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المجرمين وقوله تعالى فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين الآيات لانك لم تكن قدام الامير ميتا يعنى اذا بقيت فى قيد الانانية عتيقا وبسيرة الذئب معاندا ولم تفن نفسك بجبر ربك بأن تعمل بموجب موتوا قبل ان تموتوا ولم تشاهد فى كل آن سر كل شئ هالك الا وجهه بل تصر على مخالفة الاوامر الالهية وتظهر البدع فى الدين لاتباعك لهواك وتدعى الباطل لرواج فعلك فتكون مظهر قوله تعالى (وان كان أصحاب الأيكة لظالمين) يعنى وما كان أصحاب الايكة الا ظالمين أنفسهم واضعين الشئ فى غير موضعه (فانتقمنا منهم) بأن أهلكناهم بشدة الحر والحاصل ان الامم السالفة لعدم اطاعتهم لم ينجوا من الغضب الالهى فى الدنيا والعقبى فعلى السالك طريق الآخرة الاجتناب ولما علمت ان المراد من الكرك النفس الامارة أى أصحاب الرعونة ومن الثعلب أرباب العقل المستفاد وأهل المحبة والمسكنة ومن السبع أرباب الهداية وأصحاب الحقيقة ومظهر الهداية وتقدم انهم وجدوا فى صيدهم (كاوكوهى) أى بقر وحش أشار به الى الصفات البهيمية (وبز) بضم الباء وسكون الزاى المعجمتين وهو تيس الجبل وأشار به لتحصيل الرزق بالمحارفة (وخركوش) اى أرنب وأشار به لطالعة المعاش فكأنه قال ترافقت الروح مع النفس والعقل فى الوجود الانسانى ولاجل النجاة ذهبوا الى جبل عالم الشهادة ولاحظوا لوازم الجسد وبواعثه من الكسب بالصنعة فاختبرت الروح النفس فلما أساءت الادب أدبتها مثنوى ﴿بعد از آن رو شير با روباه كرد * كفت اين را بخش كن از بهر خورد﴾ (المعنى) بعد ذلك أى هلاك السبع للذئب جعل السبع وجهه مع الروباه أى توجه السبع الى الثعلب قائلا لاجل الاكل اقسم الصيد مثنوى ﴿سجده كرد و كفت كين كاو سمين * چاشت خوردت باشد اى شاه كزين﴾ (المعنى) الثعلب فعل السجود للسبع وقال ان هذا البقر السمين يكون طعام الضحوة لك يا سلطان الممتاز بالعز والتمكين مى ﴿وآن بز از بهر ميان روز را * يخنىء باشد شه پيروز را﴾ (المعنى) وذلك التيس لاجل طعام وسط النهار يكون يخنى أى طعاما طبخ معتدلا للسلطان المظفر القوى مثنوى ﴿وان دكر خركوش بهر شام هم * شب چرهء اين شاه با لطف وكرم﴾ (المعنى) وذلك الارنب الآخر أيضا لاجل السلطان وهو لهذا السلطان الموصوف باللطف والكرم طعام الليل مى ﴿كفت اى روبه تو عدل افروختى * اين چنين قسمت ز كه آموختى﴾ (روبه) مخفف روباه الثعلب (تو) بضم التاء أداة الخطاب (افروختى) أشعلت (اين چنين) كذا (زكه) بكسر الزاى العربية بمعنى من من (آموختى) بمعنى تعلمت (المعنى) قال السبع للثعلب يا ثعلب أشعلت ونورت العدل اى بالغت فى العدالة قسمة عادلة مثل هذه ممن تعلمتها مى ﴿از كجا آموختى اين اى بزرك * كفت اى شاه جهان از حال كرك﴾ (المعنى)

يا كبيره هذه القسمة ممن تعلمتها قال الثعلب يا سلطان العالم من حال الذئب فاني اعتبرت به وهذا
حال أرباب الهدايات يقولون سلمنا أمورنا اليك امح منا وجودنا الموهوم واجعلنا من المعتبرين
بغيرنا لانا موصوفون بالعجز رابطون زنار العبادة على ظهر الطاعة فلما ثبت حال ثعلب المعرفة
عند سبع الهداية تموجت أبحر الطافه مى ﴿ گفت چون در عشق ما گشتى گرو * هر سه را
برگير و بستان و برو ﴾ (چون) أداة تعليل (در عشق ما) في محبتنا (گشتى) صرت وكنت
(گرو) بكسر الكاف وفتح الراء بمعنى مرهون (هر سه را) للثلاثة (بستان) بكسر الباء العربية
بمعنى خذ (وبرو) بكسر الباء العربية بمعنى اذهب (المعنى) قال السبع للثعلب لما كنت
في محبتنا مرهونا وأفنيت نفسك تحت أمرنا خذ الثلاثة جميعا واذهب حالة كونك آمنا من
الخوف والحزن مى ﴿ روبها چون جملگى ما را شدى * چونت آزاريم چون تو ما شدى ﴾
(چون) في الموضعين أداة تعليل (چونت) بمعنى كيف (آزاريم) نؤذيك (المعنى) يا ثعلب
لما كنت جميعك لنا وبكليتك متكلا علينا كيف نؤذيك لما كنت أنت نحن فأذيتك عين أذانا
على نحوى من كان لله بافناء ناسوته في لاهوتيه كان الله له في حفظه ورعايته فهو محض رحمة مى
﴿ ما ترا وجمله اشكاران ترا * پاى بر گردون هفتم نه برا ﴾ (المعنى) نحن لك وجملة أنواع الصيد لك
ضع قدمك على السموات السبع واصعد فوقها على ان (نه) بكسر النون فعل أمر (وبرا) مركبة
من بر بمعنى على ومن آ بهمزة ممدودة فعل أمر بمعنى اصعد وتعال لانك بنا تبطش وبنا
تسمع فصفاتك صفاتنا قال الله في حديثه القدسي من شغله ذكرى عن مسئلتى أعطيته أفضل
ما أعطى السائلين مى ﴿ چون گرفتى عبرت از گرگ دنى * پس تو روبه نيستى شير منى ﴾
(المعنى) لما مسكت من الذئب الدنى عبرة فأنت لست ثعلبا بل أنت في المعنى سبعنا المرغوب
وضرغامنا المطلوب على نحوى العاقل من اتعظ بموت جيرانه مى ﴿ عاقل آن باشد كه عبرت
گيرد از * مرگ ياران در بلاى محترز ﴾ (المعنى) العاقل هو الذى يمسك عبرة محترزا من البلاء
القبيح من موت أحبابه متأدبا متنصحا بسياسة غيره مى ﴿ روبه آن دم بر زبان صد شكر راند *
كه مرا شير از پس آن گرگ خواند ﴾ (المعنى) الثعلب ذلك الوقت أجرى على لسانه مائة
شكر قائلا دعانى الأسد بعد ان دعا الذئب مثنوى ﴿ گر مرا اوّل بفرمودى كه تو * بخش
كن اين را كه بردى جان از و ﴾ (المعنى) فلو أمرنى أوّلا بأنك اقسم هذا الصيد من يقدر على
خلاص الروح منه والحصة من هذا مثنوى ﴿ پس سپاس او را كه ما را در جهان * كرد پيدا
از پس پيشينيان ﴾ (پس) بفتح الباء الفارسية بمعنى الفاء وبفتح الباء العربية أداة التكثير
(سپاس) شكر (او را) له تعالى (كه ما را) لنا (در جهان) في الدنيا (كرد پيدا) أظهرنا وأوجدنا
(از پس) من بعد (پيشينيان) الامم المتقدمة (المعنى) فالحمد لله والحمد الكثير لله الذى جعلنا
في الدنيا بعد الامم السالفة مى ﴿ تا شنيديم آن سياستهاى حق * بر قرون ماضيه اندر سبق ﴾

(المعنى) حتى سمعنا بواسطة خاتم الانبياء تلك السياسات الصادرة من قبل الحق على القرون الماضية فى السابق وتحققنا بها ولم يجعلنا مثلهم عبرة للسامعين مى ﴿تا كه ما از حال آن گرگان پيش * همچو روبه پاس خود داريم بيش﴾ (المعنى) حتى نحن من حال تلك الذئاب المتقدمة مثل الثعلب نمسك ونحفظ أنفسنا زائدا على ان (بيش) بكسر الباء العربية بمعنى الزيادة (وپاس) بفتح الباء الفارسية الحفظ بأن نجيب دعوة الرسل وخلفائهم ونتفطن للانقياد والطاعة ونرجع من الغواية الى الهداية ونرجو المدد والعناية وننظر نظر معتبر ونتفكر فكر متأسف ونستمر فى الطاعات على نحوى نحن الآخرون السابقون مى ﴿امت مرحومه زان رو خواندمان * آن رسول حق و صادق در بيان﴾ (زان رو) من ذلك الوجه (خواند) قرأ (مان) ضمير المتكلم مع الغير (المعنى) ومن هذا السبب والوجه دعانا بالامة المرحومة ذلك رسول الحق وفى بيانه صادق بان قال صلى الله عليه وسلم أمتى أمة مرحومة من جهة كونها متأخرة عن الامم معتبرة بقهر الله لهم فيا هذا انظر لهذه السعادة وارفع حجاب الغفلة عن عين الاعتبار وانظر كيف عاقبة المكذبين تكون من الاخيار مى ﴿استخوان و پشم آن گرگان عيان * بنگريد و پند گيريد اى مهان﴾ (استخوان) عظم (پشم) صوف (آن) ذلك (گرگان) الذئاب (بنگريد) انظروا (و پند گيريد) وتنصحوا (اى مهان) يا عظماء (المعنى) يا عظماء تلك الذئاب وهم الامم السالفة انظروا لعظامهم وشعورهم الرميمة البالية عيانا وتنصحوا قال الله تعالى فسيروا فى الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ولو أخر عن هذه الامة العذاب على نحوى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لكن ان بطش ربك لشديد فعلى العاقل التفكر والتوبة قبل الموت حتى لا يكون قرينا لهم ولهذا قال مى ﴿عاقل از سر بنهد اين هستى و باد * چون شنيد انجام فرعونان و عاد﴾ (المعنى) العاقل يضع من رأسه هذا الكبر والعجب ويتركهما لما سمع انجام وعاقبة الفراعنة وعاد وعلم قهرهم من أى شئ كان مى ﴿ورنه بنهد ديگران از حال او * عبرتى گيرند از اضلال او﴾ (المعنى) وان لم يضع العاقل هذا الكبر والعجب من رأسه الغير من حاله يضعون الهوى و يمسكون من اضلاله عبرة ولهذا قال ﴿تهديد كردن نوح صلوات الله عليه وعلى نبينا مر قوم را كه با من مى پيچيد كه من روى پوشم با خداى مى پيچيد در ميان اين بحقيقت اى مخذولان﴾ هذا فى بيان فعل نوح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام التهديد لقومه قائلا يا قوم لا تلتووا على بالعناد والكبر ولا تخاصمونى لانى نقاب الحضرة الالهية أى متخلق بأخلاق الله تعالى ومتصف بصفاته و بشريتى لجماله حجاب وهو تجلى فى وجودى التووا وعاندوا الله تعالى فانه يا مخذولين فى الحقيقة ليس فى هذا الوسط أى فى الوجود موجود الا هو وهذا مرتبة قرب الفرائض فهو آلة للحق ومنه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله فحينئذ يصح ان

يم الحق جميع قواه وجوارحه على المعنى الذي يليق به وهذا نتيجة قرب النوافل وأما قرب الفرائض ان يسمع بك الحق وقرب النوافل ان تسمع به وتبصر به والله ولى التوفيق مثنوى

﴿ كفت نوح اى سركشان من من نيم ＊ من زجان مرده بجانان ميزيم ﴾ (اى سركشان) يا صاحبين الرأس بمعنى يا متكبرين (من) بفتح الميم بمعنى أنا (من نيم) است أنا ولو كانت عين بشريتى ظاهرة لكم (من) أنا (زجان) من الروح (مرده) بضم الميم مت وفنيت (بجانان) بالمحبوب وهو رب العزة (مى زيم) أحيى وأعيش فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) قال نوح لقومه يا معرضين أنا لست أنا يعنى أنا الذى ترونه فى الصورة الظاهرة بشر مثلكم لكن أنا فى الحقيقة لست كذا أنا من روح البشرية الحيوانية مت وفنيت وبالمحبوب الأزلى الحقيقى أعيش مى ﴿ چون بمردم از حواس بو البشر ＊ حق مرا شد سمع وادراك وبصر ﴾ (المعنى) لما مت وفنيت من حواس أبي البشر كان الله لى سمعا وادراكا وبصرا روى البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه (من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب) أى فقد أعلمت الولى بالمحاربة مع من عادى (وما تقرب الى عبدى بشئ أحب مما افترضت عليه ومايزال عبدى يتقرب بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها) الحديث وتحقيقه مر آنفا فى شرح تهديد كردن نوح مى ﴿ چونكه من من نيستم اين دم زهوست ＊ پيش اين دم هركه دم زد كافر اوست ﴾ (المعنى) لما كنت أنا لست أنا وهذا النفس منه تعالى أى أنا فى الحقيقة فان وكلامى من هويته الذات الالهية كل من تنفس قدام هذا النفس أى أنكره وخالفه هو كافر بهذا الانفس الانبياء والاولياء بغيرهم ولا تقل كما قال الكفار ما هذا الا بشر مثلكم مثنوى ﴿ هست اندر نقش اين روباه شير ＊ سوى اين روبه نشايد شد دلير ﴾ (المعنى) فى نقش هذا الثعلب أسد موجود ولا يليق الذهاب جانب هذا الثعلب دليرا أى آخذا القلب بلا محاباة ولا خوف لان نقش ثعلب بشريتهم غطى سبع حقيقة أحديتهم فهم يد قدرة الله تعالى ونوره دايته اياك واياك أن تنظر اليهم بالحقارة لانهم فى الحقيقة شمس منيرة وسبع غضوب مثنوى ﴿ كر ز روى صورتش مى نكروى ＊ غرهٔ شيران ازو مى نشنوى ﴾ (المعنى) وان لم تعتقد وتصدقهم من جهة الصورة ولم تعلم ان الذى فى صورة الثعلب من الانبياء والاولياء فى الحقيقة سبع ألم تسمع منه صوت السباع أى ألم تشاهد ظهور قوتهم القاهرة فنذكر لك صورتا واحدا من الجملة مى ﴿ كر نبودى نوح را از حق يدى ＊ پس جهانى را چرا برهم زدى ﴾ (چرا) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (المعنى) لو لم يكن استنادنا نوح من الحق جل وعلا يد وقدرة ونصرة فجملة العالم وهو عالم الدنيا كيف يضرب بعضه على بعض بل هو يد القدرة الربانى ونفس نفس السبحانى لما دعا وقال رب لا تذر على الارض من

الكافرين ديارا اغرق جميع أهل الارض فهو أسد الله مثنوى ﴿صد هزاران شير بود او
در تنى * او چو آتش بود و عالم خرمنى﴾ (المعنى) كان سيدنا نوح مائة ألوف سبع فى وجود
و بدن وهو عليه السلام كان كالنار والعالم كالبيدر مثنوى ﴿چونكه خرمن پاس عشر او
نداشت * او چنان شعله بر آن خرمن گماشت﴾ (چونكه) لما (خرمن) البيدر (پاس)
بمعنى حفظ (عشر او) عشره عليه السلام (نداشت) لم يمسك الخرمن (او) على وزن هو لفظا
ومعنى ضمير راجع لسيدنا نوح فى الموضعين (گماشت) بمعنى حواله (المعنى) لما ان بيدر
أهل عالم الدنيا لم يحفظوا عشر حقه عليه السلام أى لم يقبلوا دعوته ولم يطيعوا أمره فهو سيدنا
نوح عليه السلام أحال على خرمن و بيدر وجودهم شعلة القهر الالهى بأن قال رب لا تذر على
الارض من الكافرين ديارا فاستحال دعاؤه عليهم نارا فهو فأحرقتهم مثنوى ﴿هركه او در پيش
اين شير نهان * بى ادب چون گرگ بگشايد دهان﴾ (هركه او) كل من كان (در پيش) فى حضور
(اين) اسم اشارة دخلت على (شير نهان) فصار المعنى هذا السبع المخفى تحت الصورة
الانسانية (بى ادب) لا ادب له (چون گرگ) مثل الذئب المرقوم (بگشايد) بفتح (دهان) بكسر
الدال هو الفم (المعنى) كل من كان فى حضور هذا السبع المخفى لا أدب له يفتح فم قلة
الادب مثل الذئب المرقوم ويتكلم كلاما غير معقول مثنوى ﴿همچو گرگ آن شير بر دراندش *
فانتقمنا منهم بر خواندش﴾ (المعنى) فهو يمزق الذئب المرقوم كالسبع المذكور ويقرأ
عليه مفهوم فانتقمنا منهم وهذا حال سباع رجال الله اذا فعل واحد معهم قلة الادب مثنوى
﴿زخم يابد همچو گرگ از دست شير * پيش شير ابله بود كو شد دلير﴾ (المعنى) يجد ضربا كما
وجد الذئب من يد السبع ضربا فهو وابله وأحمق من كان قدام وفى حضور السبع دليرا أى قليل
الادب ولاجل التحذير يقول مى ﴿كاشكى آن زخم بر جسم آمدى * تا بدى ايمان و دل سالم
شدى﴾ (المعنى) ليت ذلك الضرب اتى على الجسم لان الضرر الجسمانى فان حتى يكون ويصير
الايمان والقلب سالما لان ضرر الروح يبقى فيخلد صاحبه بسبب سلبه الايمان كذا أهل
البدع والضلال ليتهم لم يصروا على ما فعلوا حتى يسلموا من ظلمة الكفر ولو كانت الكبائر لا تزيل
الايمان عند أهل السنة ولكن الاصرار عليها يحتمل فساد العقيدة بالذهاب الى حلها
وقالت المعتزلة الاعمال جزء من الايمان والعمل واسطة بين الجزء والايمان ولا يزنى الزانى حين
يزنى وهو مؤمن وزعموا ان الحديث على ظاهره وزعموا ان ارتكاب الكبائر تنفى الايمان كأنهم
لم يقرؤا حديث شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى وحقق معنى الحديث نجم الدين الكبرى قدس
سره بان قال حين يزنى وهو مؤمن بأن الله تعالى يراه حاضر القلب مع الله لا يستطيع ان يعصى
الله تعالى حياء منه فلابد للعاصى من سدل الحجاب عليه حتى يقع فى المعصية وأول الحجاب ان يقع
فى تأويل أو تزيين من النفس بان تقول له مغفرته للمذنبين فيقرأ شفاعتى لاهل الكبائر من أمتى

ويقول لا تستطيع رد قضاء الله ويفتح على نفسه باب الرجاء وقد أجمع أهل الله على انه لا يصح لعارف ان يعصي الله على الكشف والشهود ولا تظن ان حديث لولم تذنبوا لذهب الله بكم وبجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رخصة للمعصية بل لاحظ معنى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره أى ثوابه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى جزاءه وكن ثابت القدم بين الخوف والرجاء فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما أخبر فاطمة الزهراء عن جهنم وقال عن بعض أوصافها امرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وشرابها صديد وكلامها اهل من مزيد اغمى عليها فلما أفاقت قالت ليتنى لم أولد وقال الصديق ليتنى كنت شاة ذبحونى وأكلونى وقال عمر ليتنى كنت شجرة قطعونى وقال عثمان ليتنى لم أخلق وقال على ليت أمى لم تلدنى ولهذا قال سيدنا ومولانا مى ﴿قوتم بكسست چون اينجا رسيد * چون توانم كرد اين سر را بديد﴾ (المعنى) قوتى انقطعت لما وصل الكلام الى هنا أى الى ان القهر الالهى ظاهرى ولا سلب ايمان فيه وباطنى فيه سلب ايمان وهذا مشكل فكيف اقدر على اظهار هذا السر الباطنى قال الشيخ الاكبر شعر النار منك وبالاعمال توقدها * لما تصالحها فى الحال تطفيها * فانت بالطبع منها هارب أبدا * وأنت فى كل حين شئت تنشيها * أى تنشيها بالاوصاف الرديئة فاذا بدلتها بالاعمال الصالحات تطفيها فانت تهرب منها والحال أنت منشيها لانك خالق الخير والشر ولا قدرة لعبيدك على اظهار هذا السر ولكن للنجاة طريق يرشدك اليه ويقول مثنوى ﴿همچو آن روباه كم اشكم كنيد * پيش او روباه بازى كم كنيد﴾ (همچو) مثل (آن) ذاك (روباه) اسم الثعلب (كم) بفتح الكاف العربية معناه ناقص وقليل (كنيد) بمعنى افعلوا (المعنى) مثل ذاك الثعلب افعلوا تقليل الغذاء أى لا تشتغلوا بمقتضى بطونكم فتعصوا الله تعالى بسبب حرصكم على المآكل والمشارب ولا تفعلوا فى حضوره لعب الثعلب فان الثعلب جبل على الحيلة أى لا تعصوا الله حتى لا تكونوا بسبب الطبيعة مظهر القهر مى ﴿جمله ما و من به پيش او نهيد * ملك ملك اوست ملك او را دهيد﴾ (المعنى) ضعوا قدامه تعالى جملة ما ومن أى نحن وأنا وامحوا وجودكم فالملك ملكه تعالى اعطوه ملكه ولا تقولوا هذا له وهذا لنا واخرجوا من الوسط حتى لا تستحقوا بسبب زعمكم الملك المجازى حقيق العذاب فان الله تعالى يقول لمن الملك اليوم فيجيب لعدم الغير لله الواحد القهار مثنوى ﴿چون فقير آييد اندر راه راست * شير و صيد شير خود آن شماست﴾ (المعنى) لما تأتوا فقراء فى طريق الحق وتخلصوا من قيد نحن وأنا وتفنوا فى الله السبع وما اصطاده السبع هو لكم فانه من كان لله كان الله له مثنوى ﴿زانكه او پاكست وسبحان وصف اوست * بى نيازست او زنغز و مغز و پوست﴾ (زانكه) أداة تعليل (او) بضم الهمزة ضمير راجع لله تعالى فى الموضعين (پاكست) نظيف أى منزه (وسبحان) اسم مصدر بمعنى التسبيح أى مقدس عما لا يليق به (بى نيازست) بمعنى غنى (زنغز) بمعنى اللطافة والظرافة

و بمعنى الغريب والبديع (مغز) بفتح الميم على وزن نغز اللب (المعنى) لان الله تعالى منزه عن الاغراض والعلل ووصفه التسبيح والتقديس عما لا يليق بذاته وهو الغنى عن العالمين من القشرية واللبية ومن الاشياء التى هى فى مرتبة اللطافة والرشاقة والبداعة والغرابة التى خلقها لاجل عباده قال الغزالى رحمه الله فى المقصد الاقصى وهو منزه عن أوصاف كمالهم كما انه منزه عن أوصاف نقصهم بل عن كل صفة يتصورها الخلق ولهذا كانت أسماؤه توقيفية مثنوى ❊هرشكار وهر كراماتى كه هست ❊ ازبراى بندكان آن شه است❊ (المعنى) كل شكار أى كل صنع وايجاد وكل كرامة موجودة خلقها ذلك السلطان مالك الملك لاجل عباده والا مى ❊نيست شه را طمع بهر خلق ساخت ❊ اين همه دولت خنك آنكو شناخت❊ (نيست) أداة نفى (شه را) مخفف شاه ورا أداة المفعول (بهر) لاجل (ساخت) بمعنى خلق وأوجد (اين همه دولت) وهذه الدولة جميعها (خنك) بضم الخاء والنون المعجمتين سعيد (آنكو) مركبة من آن كه او بمعنى ذلك الذى (شناخت) بمعنى فهمها (المعنى) ليس للسلطان طمع فى شئ خلق الاشياء وجميع الدول لاجل عباده فالسعيد ذلك الذى فهم هذا المعنى مثنوى ❊آنكه دولت آفريد ودو سرا ❊ ملك دولتها چه كار آيد ورا❊ (المعنى) ذلك الله الذى خلق الدولة ودو سرا يعنى الدنيا والآخرة الملك والدول أى كاريأتون له فانه غنى مطلق فالدولة يعطيها لمن له بصر بصيرة ينظر بنور الله تعالى خبير بأن الله عالم بخفيات الأمور كما هو عالم بجلياتها لا يخفى عليه شئ فى السموات ولا فى الارض وهو السميع العليم مثنوى ❊پيش سبحان بس نكه داريد دل ❊ تا نكرديد از كمان بد خجل❊ (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (نكه) بكسر النون المعجمة الحفظ (داريد) امسكوا (دل) هو القلب (تا نكرديد) حتى لا تفعلوا بمعنى لا تكونوا (از كمان) من الظن (بد) بفتح الباء وتشديد الدال القبيح (المعنى) احفظوا قلوبكم كثيرا قدام السبحان حتى لا تخجلوا من الظن القبيح مثنوى ❊كو ببيند سر وفكر وجستجو ❊ همچو اندر شير خالص تار مو❊ (المعنى) لان السبحان يرى فكرك ويعلم طلبك ووجدانك كما يعلم تار الشعرة أى طولها ودقتها فى الحليب خالص البياض ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير مى ❊انكه او بى نقش ساده سينه شد ❊ نقشهاى غيب را آيينه شد❊ (المعنى) وذلك الذى هو صار بلا نقش صافى الصدر والقلب صار مرآة لنقش الغيب يعنى يرى الغيوب منقوشة فى قلبه فاذا علم الاسرار الغيبية لا عجب والذى له أدنى معرفة يوقن بهذا ويعلم من خلا قلبه من نقوش السوى يكون مرآة النقوش علام الغيوب فيرى ما كان وما يكون مثنوى ❊سر ما را بى كمان موقن شود ❊ زانكه مؤمن اينه مؤمن شود❊ (المعنى) والذى صفا قلبه يوقن بلا شبهة بالذى خفى فى سرنا لان المؤمن وهو الله تعالى مرآة المؤمن الذى هو ولى الله تعالى فيكون معنى الحديث وهو قوله عليه السلام المؤمن مرآة المؤمن يعنى المؤمن هو الله تعالى من جهة كونه

علام الغيوب. مرآة المؤمن الولى أى ظاهر فى مرآته والولى الكامل مرآة الذات والصفات عالم سر الغيب أو المؤمن الولى عالم السر فالان المؤمن مرآة المؤمن يعلم المؤمن ذلك المؤمن بنوره مثنوى ﴿چون زند او نقد ما را در محك * پس يقين را باز داند او ز شك﴾ (المعنى) فاذا ضرب الولى نقدنا فى المحك فان ذلك الولى يعلم اليقين من الشك و يميز صحيح الاعتقاد من قبيحه مى ﴿چون شود جانش محك نقدها * پس ببيند قلب را و قلب را﴾ (المعنى) ولما تكون روح الولى محك النقود فانه يرى القلب أى الزيوف المزورة و القلب المملوء بالافكار المزورة فانه يرى بنور الله الذى خطر على قلوب الفساق و نياتهم الفاسدة ﴿در بيان نشاندن پادشاهان صوفيان عارفانرا پيش روى خويش تا چشمشان بديشان روشن شود﴾ هذا فى بيان اجلاس السلاطين قدام و تجاه وجوههم الصوفية العارفين بالله ليتنور بصرهم بهم مثنوى ﴿پادشاهان را چنين عادت بود * اين شنيده باشى ار يادت بود﴾ (المعنى) كان للسلاطين الماضية كذا عادة تسمعها وان كانت فى خاطرك مثنوى ﴿دست چپشان پهلوانان ايستند * زانكه دل پهلوى چپ باشد بهند﴾ (دست) يد (چپشان) چپ بفتح الجيم الفارسية وسكون الباء العربية جهة الشمال فلما ركبت مع يد اراد وابها جهة الشمال (پهلوانان) جمع پهلوان هو الرجل الشجاع (ايستند) يقفون (زانكه) لان (دل) القلب (پهلو) جهة وجانب (چپ) الشمال (باشد) يكون (بهند) بربط (المعنى) وهؤلاء السلاطين يقف الشجعان جهة شمالهم لان القلب يربط و يقيد طرف وجهة الشمال لتثبت قلوبهم مى ﴿مشرف و اهل قلم بر دست راست * زانكه علم خط و ثبت آن دست راست﴾ (المعنى) المشرف وهو رئيس الكتاب وأهل القلم يقفون على جانبه اليمين لان علم الخط والثبت وصنعة الكتابة لاجل اليد اليمين ولهذا كانوا أهل اليمين مثنوى ﴿صوفيانرا پيش رو موضع دهند * كاينهٔ جانند و از اينه بهند﴾ (المعنى) يعطون الصوفية موضعا قدام وجه السلطان لانهم مرآة الروح وفى الحقيقة أعلا وأحسن من المرآة لكونهم مرآة الحق جل وعلا من جهة كونهم مثنوى ﴿سينه صيقلها زده در ذكر و فكر * تا پذيرد اينهٔ دل نقش بكر﴾ (المعنى) الصوفية ضربوا الصقالة بالذكر والفكر على صدور قلوبهم حتى مرآة القلب تقبل نقشا بكرا وطورا جديدا فاذا تمرن على هذا اتحدت البداية والنهاية بسرعة الادارة وثبتت له المعرفة الفطرية بنور اليقين فتضاعف يوما فيوما حتى يفتح له الباب من الطور السرى فيشاهد التجليات ولهذا قال مى ﴿هر كه او از صلب فطرت خوب زاد * آينه در پيش او بايد نهاد﴾ (المعنى) كل من ولد من صلب الفطرة حسنا اللائق وضع المرآة تجاهه ليشاهد حسن نفسه فعلى هذا يكون مى ﴿عاشق آيينه باشد روى خوب * صيقل جان آمد و تقوى القلوب﴾ (المعنى) الذى وجهه حسن ومحبوب عاشق المرآة ليشاهد جماله وكماله فهما لانه أتى الوجه الحسن صيقل الروح واطافة ونظافة القلوب ولهذا قالوا لقاء المحبوب شفاء القلوب على

لخوى ونفخت فيه من روحى وماوراءه غير الهوية المحضة وجمال الروح اذا أضاء على شئ يعطيه قدرا وشرفا وما أراد قدس الله سره بهذا الاجمال الروح لان الروح تجلس على تخت القلب لترتيب ناموس العدالة وتجلس شجعان القوى النفسانية على شمالها فتستخدمهم لضبط المملكة وتجلس العقل وزيرا والقوة المتفكرة رئيسا على يمينها فيأخذ دواته المرصعة بيواقيت التصورات مع قلم لسانه بمداد القوة الناطقة فيلقيه على أوراق ألفاظه الفائقة فيكون منشورا لاطراف الممالك فاذا وضعه قدامه الصوفى صافى القلب كالمرآة المجلاة يرى سلطان الروح جماله فان السلطنة لها لاتكون بالكسب فهى خلقية وحسنها وهى أتى من صاحب الفطرة عناية من الله تعالى فاللازم ان تكون المرآة مواجهة لها كأنه قدسنا الله بسره يقول ضعوا مرآة قلوبكم تجاه نظر عارف مكمل وسلموها اليه دتر بيته حتى تنفطر من صاحب الفطرة بالسعادة الازلية والهداية السرمدية فان قيل ومن أين لنا هذا يجاب ادفع هذا الخاطر بأنواع المحبة يرفع من قلبك صدأ الافكار ولازم الاستقامة يقربك الوصول لان العشاق قلوبهم مصقولة وجمالهم بكمالاتهم ظاهر ولاجل هذا قال ﴿ آمدن مهمان پيش يوسف عليه السلام وتقاضا كردن يوسف ازو تحفه وارمغان ﴾ هذا فى بيان مجىء المسافر لحضور سيدنا يوسف على نبينا وعليه السلام وتقاضى وطلب سيدنا يوسف منه تحفة وارمغا ناهى ﴿ آمد از آفاق يارى مهربان * يوسف صديق را شد ميهمان ﴾ (آمد) أتى (از آفاق) جمع أفق وهو الناحية (يار) صديق (مهربان) محب (ميهمان) بكسر الميم وسكون الياء وقد تحذف مركبة من مه بكسر الميم معناه الكبير ومن مان معناه المنزل سمى المسافر بذلك تعظيما له (المعنى) أتى من أطراف العالم ليوسف الصديق عليه السلام صديق محب وصار له مسافرا ونزيلا مثنوى ﴿ كاشنا بودند وقت كودكى * بر وسادۀ آشنايى متكى ﴾ (المعنى) فانه أى المسافر كان له معارفة مع سيدنا يوسف وقت الطفولية وكان كل منهما متكئا على وسادة المعارفة والمحرمية ولهذا مثنوى ﴿ يادادش جور اخوان وحسد * كفت كان زنجير بود وما اسد ﴾ (المعنى) أعطى المسافر لسيدنا يوسف ذكر جور وحسد الاخوان أى ذكره وسأله عما جرى له معهم فقال سيدنا يوسف لذلك المحب كان ذلك الجور والحسد زنجيرا أى سلسلة وأنا سبع محبوس بها لهذه الرفعة مثنوى ﴿ عار نبود شير را از سلسله * نيست مارا از قضاى حق كله ﴾ (المعنى) ولا يكون للاسد عار من السلسلة بل يتفاخر بها وليس لنا شكاية من قضاء الحق جل وعلا بل شأننا التحمل والصبر مثلا مى ﴿ شير را بر كردن ار زنجير بود * بر همه زنجير سازان مير بود ﴾ (بر) أداة استعلاء (كردن) هو العنق (ار) مخففة من اكر أداة الشرط (بود) من بودن صيغة الماضى (برهمه) على جميع (زنجير سازان) جمع زنجير ساز على قاعدة الفرس صانع السلسلة (المعنى) ان كان على عنق السبع سلسلة فلا عار لانه كان على جميع مصطنعين السلسلة أميرا

وما كان في الانفسي ذكر عقل المعاد يوسف الروح الذي هو عزيز مصر البدن الانساني انه لما كان مقيدا باتفاق سلسلة الاخوان وهم الحواس العشرة والقاهم له في بئر الطبيعة لم يكن باعثا لشكر المنعم فأجابه يوسف الروح متشكرا ولو كان اتفاق الحواس لي سلسلة ساقتني لهذا المقام ولكن كنت أسدا وكانت السلسلة لي تشاجري القدر بحبسي في بئر الطبيعة أنفاسا قلائل فوجدت فيه لامتثالي لقضاء الله رفعة استضاء بها أهل هذا العالم فانسر عقل المعاد مثنوى

﴿ گفت چون بودى ز زندان وز چاه * گفت همچون در محاق وكاست ماه ﴾ (چون) أداة استفهام عن حال الشيء بمعنى كيف (بودى) على وزن جودى معناه كنت لحكاية الماضي (چاه) هو البئر (همچون) مثل (در محاق) في محاق (وكاست) بمعنى كاست مصدر مرخم (ماه) هو القمر (المعنى) ذلك الصديق قال ليوسف الصديق كيف كنت من الزندان ومن البئر قال له الصديق كالقمر الذي هو في المحاق والنقصان وهو بعده عن شمس يعقوب مثلا مثنوى

﴿ در محاق ار ماه نو گردد دوتا * نى در آخر بدر گردد بر سما ﴾ (المعنى) ولو كان القمر الجديد أي الهلال في المحاق يفعل دوتا أي طاقين كناية عن دقته وتقوسه لكن في الآخر ألا يكون على السماء بدرا منيرا أي ولو كان جفاء الحواس وزندان الطبيعة جعلني في محاق الغموم لكن الصادقني العنايات الالهية أصعدتني الى سماء العلوم وعاد نقصان بدري كاملا كأنه يقول يا من بعد عن وطنه الاصلي أدخل لبيت خلوتك في زندان وجودك بعد محا افتك لطبيعتك ونفسك فيبدل كدرك بالنور وغمك بالسرور فتكون عزيز مصر قلبك وأميرا خوان حواسك ونعلم ان آخر كل ذلة دولة وعاقبة كل فرقة وصلة ومثال آخر مى ﴿ گرچه دردانه بهاون كوفتند * نور چشم ودل شد و بيند بلند ﴾ (المعنى) ولو دقوا حبة الدر في الهاون وسحقوها فاذا نظرت العاقبة صار الدر المسحوق نور العين والقلب أي البصر والبصيرة و رؤي عاليا على الخصوص اذا ركب مع العسل كأنه قوة للبصر ومفرح للقلب ومثل آخر مى ﴿ گندمى را زير خاك انداختند * پس زخاكش خوشها برساختند ﴾ (المعنى) رموا القمح تحت التراب ان نظرت الظاهر قلت أتلفوا الذي بذروا وان نظرت العاقبة بعد البذر من التراب اصطنعوا اسنابل كثيرة وملؤا المخازن وافرة ولم يتركوا السنابل في هذه المرتبة مثنوى ﴿ بار ديگر كوفتندش زآسيا * قيمتش افزود نان شد جان فزا ﴾ (المعنى) بعد مرة اخرى دقوها في الطاحون أي جعلوها دقيقا فزادت قيمتها وصارت خبزا مزيد للروح بأن تنمو وتزداد بالخبز الروح الحيوانية وتصير جزءا من الانسان ولهذا قال مثنوى ﴿ باز نان را زير دندان كوفتند * گشت عقل وجان وفهم هوشمند ﴾ (المعنى) بعد دقوا الخبز تحت الاضراس أي علكوه حتى صار عقل العاقل وفهمه وروحه أي تنزل بعد العلك الى المعدة وطبخ وقسم على الجوارح والعروق حتى تدرج الى أوجات الكمال فصار روح وعقل العاقل وما كان هبوط الروح للتحقير بل لتخرج من الاجمال الى التفصيل ولهذا قال مثنوى ﴿ باز آن جان

چونکه محو عشق کشت * یعجب الزراع آمد بعد کشت * (کشت) الاولى بفتح الكاف الفارسية معناها صار والثانية بكسر الكاف العربية الزرع وتقرأ مفتوحة للوزن (المعنى) بعد هذه الحبة الروح لما محيت بالعشق الالهي ووصلت الى سره وتوافق أن تموتوا بعد الزرع أنت تعجب الزراع وأول الآيات (محمد) مبتدأ (رسول الله) خبره (والذين معه أشداء على الكفار) لا يرحمونهم (رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا) حالان (يبتغون) مستأنف (فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم) وهو نور وبياض يعرفون به في الآخرة انهم سجدوا في الدنيا (من أثر السجود) أي كائنة (ذلك) أي الوصف المذكور (مثلهم) صفتهم (في التوراة ومثلهم في الانجيل) مبتدأ خبره (كزرع أخرج شطأه) بسكون الطاء وفتحها افراخه (فآزره) قواه وأعانه (فاستغلظ) غلظ (فاستوى) قوى واستقام (على سوقه) أصوله جمع ساق (يعجب الزراع) أي زراعه لحسنه مثل الصحابة رضي الله عنهم لانهم بدؤا في قلة وضعف فكثروا وقووا على أحسن الوجوه (ليغيظ بهم الكفار) انتهى جلالين في سورة الفتح وقال نجم الدين الكبرى في الانفس أشداء على كفار النفوس وافنائها أشد مما كانت الامم عليه رحماء بينهم في التودد والتحاب في الله والتعاون في طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفاء عن سلف في تسليك المريدين الذين يريدون وجهه تعالى قصدهم في العبادة الوصل والوصال فانهم لا يسجدون لشيء من الدنيا الا لله ضرب الله مثلهم في التوراة والانجيل كزرع أخرج شطأه فراخه حتى استعد لحمل الثمر فاستوى أي أثمر يعجب الطلاب ثمرة وجوده ليغيظ بهم كفار النفوس لان شجرتهم غير مثمرة بل معدة لنار جحيم القطيعة انتهى يا هذا اذا تتابعت على روح السالك التجليات الصفاتية تتلألأ في قلبه الجذبات الربانية فيترك العادات وينفي الخصال الذميمة ويقابلها باثبات واكتساب العبادات والاخلاق الحميدة ثم يفنى بالوحدة الحقيقية عن الكثرات الاعتبارية الحسية والعقلية وهذا المحو الحقيقي ومحو الجمع وفيه تظهر الاعيان الثابتة في الحضرة الواحدية فيشاهد الشؤنات الذاتية والصور العلمية معلومات معدومة العين ويحيى بحر القدم المحو الذي يقال له محو العبودية ويصل الى السعادات الابدية ولهذا قال مثنوى * اين سخن پايان ندارد باز كرد * تا كه با يوسف چه كرد آن نيك مرد * (المعنى) هذا الكلام لانهاية له ارجع الى قصة يوسف وصديقه وأين لنا عنهما حتى نعلم ما قال الصديق لحضرة يوسف الصديق وما آل أمرهما اليه * در بيان طلب كردن يوسف على نبينا وعليه السلام ارمغان از مهمان * هذا في بيان طلب سيدنا يوسف من ضيفه ارمغانا مى * بعد قصه گفتش كه اى فلان * هين چه آوردى تو ما را ارمغان * (المعنى) بعد قوله عليه السلام القصة التي جرت عليه قال لضيفه يا هذا اصح أي ارمغان اتيتنا به أي قال يوسف الروح بعد انقضاء الكلام الجسماني أعطاني الحق بتجلياته الصفاتية والذاتية

وجودا حقانيا وسقاني بكيفيا تها رحيق العشق فزال عين وهمي فانغمست في انوار الذات وأسقطت من الاعيان الاضافات ولم يكن هذا بمجرد القيل والقال بل بالمجاهدات والاعمال الصالحات وأنت يا عقل المعاد أي ارمغان أتيتنا به مثنوى ﴿ بردر ياران تهى دست آمدن * هست بى كندم سوى طاحون شدن ﴾ (المعنى) فان المجيء لباب الاحباء فارغ اليد يشبه الذي يذهب جانب الطاحون بلا برفكما انه لا يجد الدقيق كذا الذي يأتي لباب الاحباء بلا ارمغان لا يجد الرعاية وفيه اشارة للسالك الذي يقبل على ربه وعلى خليفة ربه اذا لم يقدم ارمغان بذل النفس والروح لا يحصل له فتوح ولهذا أشار كاشف الاسرار فقال مى ﴿ حق تعالى خلق را كويد بحشر * ارمغان كو از براى روز نشر ﴾ (المعنى) يقول الله تعالى للخلق في الحشر أين الارمغان لاجل النشر فان كو بضم الكاف العربية بمعنى أين الاستفهامية فيهاتهم و يقول مثنوى ﴿ جئتمونا وفرادى بى نوا * هم بدان سان كه خلقنا كم كذا ﴾ (المعنى) يا ناس لقد جئتمونا حالة كونكم فرادى بلا نوا أي بلا رزق ومال وانصار وأعقاب أيضا بذلك الاسلوب الذي خلقناكم فان سان تأتي لمعان منها الملاحظة أي أتيتمونا عرايا من رحم الام ورجعتم الينا من رحم الام وهي الدنيا كما بدأنا كم والآية في سورة الانعام قال الله تعالى (لقد جئتمونا فرادى) منفردين عن الاهل والمال والولد (كما خلقناكم أول مرة) حفاة عراة (وتركتم ما خولناكم) أعطيناكم (وراء ظهوركم) في الدنيا بغير اختياركم انتهى جلالين وفي الانفسي قال نجم الدين الكبرى قدس سره المجيء الى الله يكون بالتجريد ثم بالتفريد ثم بالتوحيد فالتجريد هو التجرد عن الدنيا وما يتعلق بها والتفريد هو التفرد عن الدنيا والآخرة رجوعا الى الله تعالى خاليا عن التعلق بهما كما كان في بدء الخلق روحا مجردا عن تعلق الكونين كقوله تعالى (لقد جئتمونا فرادى) الآية يعني أول خلقة الروح قبل تعلقه بالقالب فانه خلقة ثانية لقوله تعالى ثم أنشأناه خلقا آخر ولقوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم فللعبد في السير الى الله تعالى كسب وسعي بالتجريد والتفريد عن الدنيا والآخرة (وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم) من تعلق الكونين (وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء) يعني الاعمال والاحوال التي ظننتم أنها توصلكم الى الله (لقد تقطع بينكم) وبينها عند انتهاء سيركم (وضل عنكم ما كنتم تزعمون) انه يوصلكم الى الله فلما وصل العبد الى سرادقات العزة انتهى سيره انتهى حاصل الكلام ان كنت من العوام أو الخواص فالله يطالب منك في كل نفس حفظ ما أودع فيك من الامانة و يقول مثنوى ﴿ هين چه آورديد دست آويزرا * ارمغانى روز رستاخيز را ﴾ (هين) هنا بمعنى تيقظ (چه) أداة استفهام (آورديد) أتيتم (دست آويز) الهدية القليلة التي تعرض في ضمن المستدعى بمعنى الارمغان ولهذا فسرها بالشطر الثاني (المعنى) تيقظوا أي شيء أتيتم به لاجل الهدية وهي ارمغان لاجل يوم القيامة الذي فيه النظر الى

المحبوب لاجل أن لا يقال لك بم أتيتني اما سمعت قوله تعالى فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأما من خفت موازينه فأمه هاوية ويقال له مثنوى ﴿يا اميد باز كشتن تان نبود ۞ وعدهٔ امروز باطل تان نمود﴾ الياء المفتوحة هنا للترديد بين الشيئين (اميد) رجاء (باز كشتن) الرجوع (تان) ضمير جمع المخاطب (نبود) فعل نفي فيه معنى الاستفهام (وعدهٔ امروز) تقديره يا وعدهٔ امروز معناه وعد هذا اليوم وهو يوم القيامة (نمود) على وزن فعود فلما ركب مع تان صار معناه ورئيتم مجهول رأى (المعنى) اما انكم لم ترجوا المجئ الحضوري والرجوع الى او رأيتم وعد هذا اليوم باطلا أي تصاممتم عن قولي كل شئ هالك الا وجهه ولم تتفكروا واذا الجحيم سعرت واذا الجنة أزلفت علمت نفس ما أحضرت وعن هذا السبب غفلتم مى ﴿منكرى مهمانيش را ازخرى ۞ پس زمطبخ خاك وخاكستر برى﴾ (المعنى) فيا غافل ان كنت منكر مسافرة الحق الى عزاهمه فهو من حماقتك وحماريتك فمن مطبخ انعامه واحسانه تذهب بالتراب والرماد لاغير وتحرم فوائد موائد نعم احسانه مثنوى ﴿ورنهٔ منكر چنين دست تهى ۞ بر در آن دوست چون پامى نهى﴾ (المعنى) وان لم تنكر مسافرة انعامه تعالى كيف تضع قدما على باب ذلك المحبوب وانت فارغ اليد من العمل الصالح بسبب غفلتك كأنه قدس الله روحه يقول ان لم تنكر مسافرتك واحتياجك لنعمه واحسانه تعالى تدارك هدايا الطاعات ولازم الباقيات الصالحات مثنوى ﴿اندكى صرفه بكن از خواب وخور ۞ ارمغان بهر ملاقاتش ببر﴾ (اندكى) قليل (صرفه) بمعنى تصرف (بكن) فعل أمر (از) بمعنى من (خواب) النوم (وخور) والاكل (بهر) لاجل (ملاقاتش) الشين ضمير راجع لله (ببر) بمعنى قدم (المعنى) تصرف قليلا بالنوم وأكل الطعام أي قللهما لتحصل على فائدة وقدم ارمغانا لاجل ملاقاة الله تعالى قال عيسى عليه السلام جوّعوا بطونكم وعرّوا أجسادكم لعل قلوبكم ترى ربكم وقالت عائشة أوّل بدعة ظهرت بعد الرسول أن يأكل الناس حتى يشبعوا وتظهر الشهوات التي في باطنهم للخارج فيتقاتلوا وقال الشبلي ماقعدت جوعانا الا لقيت بقلبي حكمة جديدة وعبرة غريبة فيا طالب السعادة مثنوى ﴿شو قليل النوم مما يهجعون ۞ باش در اسحار از يستغفرون﴾ (المعنى) كن قليل النوم مما يهجعون وكن في الاسحار من الذين يستغفرون والآية في سورة الذاريات (ان المتقين في جنات وعيون) في جنات قلوبهم وعيون الحكمة في عاجلهم بل في جنات الوصل وفي آجلهم جنة الفضل فغدا النجاة ودرجات واليوم مناجاة وقربات (آخذين ما آتاهم ربهم) اليوم بقلوب فارغة من الله أصناف ألطافه وغدا يأخذون ما يعطيهم ربهم في الجنة من فنون العطاء والرفه (انهم كانوا قبل ذلك) أي قبل أن كانوا في الوجود وكانوا في العدم (محسنين) واحسانهم انهم كانوا محبين الله بالله ويحبونه وهم بعد في العدم ولما حصلوا في الوجود (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) أي كانوا قليلا وكانوا لا ينامون بالليل كقوله تعالى وقليل من عبادى

الشكور وقوله صلى الله عليه وسلم نوم العالم عبادة فمن يكن فى العبادة لا يكون نائما (وبالاسحار هم يستغفرون) أى يستغفرون عن رؤية عبادات يعملونها فى سهرهم الى الاسحار بمنزلة العاصين يستغفرون استصغارا لقدرهم واستحقارا لفعلهم والليل اما للاحباء فى أنس المناجاة وإما للعصاة فى طلب النجاة والسهر لهم فى لياليهم دائما اما لفرط أسف أو لشدة لهف واما للاشتياق أو للفراق انتهى نجم الدين الكبرى وقال القاشانى ان المتقين الذين تجردوا عن تعلقات الطبيعة وصفات النفس البهيمية فى جنات الصفات وعيونها آخذين قابلين ما آتاهم ربهم من أنوار تجليات الصفات انهم كانوا قبل الوصول الى مقام تجليات الصفات محسنين فى مقام العبادات والمعاملات انتهى وتفسير الاحسان قلة النوم وكثرة الاستغفار والذى فسره عليه السلام بقوله ان تعبد الله كأنك تراه ولا يكون هذا الا بمجالسة العشاق فيخرج من رحم الام ويعبد الله ليخرج من ضيق البشرية لفضاء الملكية فيكون له ارمغانا يوم الحشر عند الله ولهذا قال مثنوى * اندكى جنبش بكن همچون جنين * تا بخشندت حواس نوربين * (المعنى) تحرك مثل الجنين فى بطن أمه قليلا أى اسع بالطاعات فى بطن أمك الدنيا حتى يعطوك حواس ناظرة للنور كما يعطى الجنين حواس اذا تحرك فى بطن أمه فتحرك بالطاعات لتشاهد بنور البصيرة نور الجمال مثنوى * وز جهان چون رحم بيرون مى روى * از زمين در عرصهٔ واسع شوى * (المعنى) ولما تذهب خارج الدنيا الضيقة التى هى مثل رحم الام تكون فى عرصة واسعة أوسع من الارض قال الله تعالى فى سورة الزمر (قل يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم) أى عذابه بأن تطيعوه (للذين أحسنوا فى هذه الدنيا) بالطاعة (حسنة) وهى الجنة (وأرض الله واسعة) فهاجروا اليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى هذه الآية (اتقوا ربكم) اشارة الى ان من شرط خواص الخواص الذين خلصوا من عبودية غيرى من الدنيا والآخرة وآمنوا بى ايمان الطلب شوقا ومحبة أن يتقوا بى عما سواى (للذين أحسنوا) فى طلبى (فى هذه الدنيا) ولا يطلبون منى غيرى (حسنة) أى لهم حسنة وجدانى يعنى حسن الوجدان مودع فى حسن الطلب وبقوله تعالى (وأرض الله واسعة) يشير الى حضرة جلاله انه لا نهاية لها فلا يغتر طالب بما يفتح عليه من أبواب المشاهدات والمكاشفات فيظن انه قد بلغ المقصد الاسنى والمحل الاقصى فانه لا نهاية لمقامات القرب ولا غاية لمراتب الوصول انتهى وحضرة مولانا يقول مثنوى * آنكه ارض الله واسع گفته اند * عرصهٔ دان كانبيا در رفته اند * (المعنى) وتلك الارض التى قالوا عنها أرض الله واسعة اعلم انها عرصة ذهب اليها الانبياء والاولياء وهى عرصة عالم الملكوت والجبروت واللاهوت التى هى حظيرة النفس المطمئنة لما حكى ربنا فى سورة النساء قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين فى الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها وقال

يا عبادي الذين آمنوا ان أرضي واسعة فاياي فاعبدون أي اذهبوا الوسعة أراضي نفوس الانبياء و ورثائهم واغتنموا صحبتهم لتصحبوهم فيحصل لكم فتح الباب فان الذي هو في وسيع فضاء قلوبهم مثنوى ﴿دل نگردد تنك ازان عرصهٔ فراخ * نخل تن آنجا نگردد خشك شاخ﴾ (المعنى) لا يضيق ولا ينقبض القلب من تلك العرصة الواسعة وغصن نخل البدن لا ييبس فيها بل على الدوام طري لطيف لا نقص فيه ولا زوال مستمر بتجليات الذات ومكاشفات الانوار والذي لم يضع قدم صدقه بتلك العرصة الوسيعة يقال له مثنوى ﴿حاملى تو مر حواست را كنون * كند و مانده مى شوى وسرنكون﴾ (كنون) بمعنى الآن (كند) بضم الكاف العربية بمعنى العمى (مانده) بمعنى ضعف (سرنگون) المنكوس الرأس والواوات الثلاث للعطف (المعنى) الآن أنت حامل حواسك مع الاعياء وتكون ضعيفا ومنكوس الرأس لا خلاص لك من أحوال البشرية بعيد عن الوصول الى أوجات القربات ودرجات المداناة منكوس الرأس أسفل سافل الطبيعة رخو الاعصاب والجوارح غالب عليك نوم الغفلة الم تنظر مى ﴿چونكه محمولى نه حامل وقت خواب * ماندگى رفت وشدى بى رنج وتاب﴾ (چونكه) للتعليل (ماندگى) الكاف الفارسية المكسورة تفيد معنى الحاصل بالمصدر معناها الضعف (رفت) ذهب (وشدى) صرت وكنت (بى رنج) بلا وجع (وتاب) وبلا حرارة (المعنى) وقت النوم لما تكون محمول الحواس لا حاملها ذهب الضعف وصرت وكنت بلا وجع ولا مشقة ولا حرارة أي يذهب عنك التعب والعمى وتأتيك الراحة لان النوم غذاء الوجود وراحة البدن والذي لا ينام يأتيه من تعب الحواس تعب وتكاسل فاذا تجردت الروح وقت النوم من قيود البشرية تشاهد في عالم المثال وهو البرزخ أنواع الموجودات وأصناف المكونات هذا حالة النوم فكيف بك اذا سلكت على موجب طريقة القوم وبدلت نومك باليقظة الدائمة وكنت محمول الحواس تسير في أطراف سعة الملكوت بلا فتور ولا قصور ولهذا قال مثنوى ﴿چاشنئ دان تو حال خواب را * پيش محمولئ حال اوليا﴾ (چاشنئ) لذة الطعام والهمزة فيه للوحدة (دان) اعلم (تو) بضم التاء أداة الخطاب (خواب) النوم (المعنى) حال النوم اعلمه أنت مثالا وانموذجا عند محمولية حال الاولياء فانهم عارون عن المشاغل الدنيوية غير حاملين للحواس بل حالة يقظتهم محمولون على الحواس وعلى العنايات الربانية وقلوبهم الصافية مجردة عن استيلاء عوائق الاخوان بريئة من تعلقات الاوطان والاكوان منفردة عن رسوم العلل ورخص الاسباب ماحون الرسوم في حضرة الجمع بلا فرق وغائبون ومحوقون في عين جمع الاحدية محمولون على براق المكاشفات ورفرف الجذبات معتوقون من قيد التعينات ولا تنكر هذا فان سيدنا ومولانا يرشدك ويقول مثنوى ﴿اوليا اصحاب كهفند اى عنود * در قيام ودر تقلب هم رقود﴾ (عنود) بضم الغين المعجمة على وزن رقود النوم (المعنى) الاولياء هم أصحاب كهف أي نائمون وأيضا في

القيام والتقلب رقود لما حكاه ربنا فى سورة الكهف بقوله (وتحسبهم) لو رأيتهم (أيقاظا) أى متنبهين لان أعينهم مفتحة جمع يقظ بكسر القاف (وهم رقود) جمع راقد (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) لئلا تأكل الارض لحومهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى فى الانفسى (وتحسبهم أيقاظا) لما رأيت على سيما وجوههم من ذلك النور (وهم رقود) وفيه اشارة عن افنائهم من وجودهم وابقائهم بوجود الحق لاهم كاليقظى ولاهم كالرقود ونقلبهم بين الافناء والابقاء والترقى من مقام الى مقام ومن حال الى حال أى بلغناهم مبلغ الرجال البالغين وفيه اشارة الى ان المريد الذى يريد الله بلا واسطة المشايخ يحتاج أن يكون مستسلما نفسه بالكلية مدة ثلثمائة سنة وتسع سنين حتى يبلغ مبلغ الرجال والمريد الذى يريد الله بواسطة الشيخ لعله يبلغ مبلغ الرجال بخلوة أو اكثر ولهذا قال مثنوى ﴿ميكشدشان بى تكلف درفعال * بى خبر ذات اليمين ذات الشمال﴾ (المعنى) يسحب ويقلب الله تعالى أهل الكهف بلا تكلف ولا مشقة الى ذات اليمين وذات الشمال حالة كونهم لا خبر لهم من ذات اليمين وذات الشمال كذا الاولياء يسحبهم الله جانب الافعال الروحانية والجسمانية ويقلبهم ذات اليمين وذات الشمال حالة كونهم لا خبر لهم فيكونون متقلبين بين الجانب الروحانية والجسمانية ومصروفين وقت أعمالهم حالة كونهم لا خبر لهم من حقيقة ذلك العمل تارة بالفناء والبقاء وتارة بالكشف والاحتجاب وتارة بالتجلى والاستتار وتارة بالجمع والتفرقة ولهذا قال مستفهما مثنوى ﴿چيست آن ذات اليمين فعل حسن * چيست آن ذات الشمال اشغال تن﴾ (المعنى) ماذلك ذات اليمين الفعل الحسن والعمل الصالح وماذلك ذات الشمال اشغال البدن فى أمر المعاش بحكم البشرية من الاكل والشرب والسكن والملبس بقدر الكفاية والحال ان وجودهم نور محض بحر كونهم من رؤية الافعال والاسماء الى نور الصفات والذات فيدورون بأرواحهم فى صحارى الازل والابد فلا تتعجب مما يظهر منهم من المشاغل الجسمانية بما يتعلق به اقتضاء البشرية لانه مثنوى ﴿ميرود اين هردوكار از انبيا * بى خبر اين هردو ايشان چون صدا﴾ (المعنى) يصدر كل من هذين الفعلين وهما عمل الدنيا وعمل الآخرة من الانبياء وهم عليهم السلام لا خبر لهم من كلا الفعلين مثل الصدا وهو الصوت فوجودهم كالجبال يظهر فيهما مايصوت بها من الفعال والمقال مثنوى ﴿كر صدايت بشنواند خير وشر * ذات كه باشد زهردو بى خبر﴾ (المعنى) ولو كان الجبل يسمعك الصوت ويقول لك كل ماكان من الخير والشر لكن ذات الجبل لا خبر له من كل واحد منهما بل الصوت الصادر من الجبل من مصوت كذا الصادر من وجود الانبياء والاولياء من الفعال والمقال صادر من فاعل حقيقى فاذا اندك جبل وجودهم بغلبات الجذبات الربانية وتلاشى بصدمات التجليات الذاتية فالصادر من الاضافات العدمية والاعتبارات الوهمية من صور الكثرات يشاهدونها فى نعت الاحدية

فتفصيل أحكام بشريتهم فالمسموع من جبل ناسوتهم من فعل وقول على مصداق كنت سمعه وبصره الحديث لكونهم مرآة التجليات الرحمانية بوجه على ان كل ما صدر من صورهم البشرية اقتضاء رحماني وليس لنفسهم في ذلك مدخل فان استفضت من مرشد جذبانه الرحمانية تخطف وجودك الموهوم فتصير زجاجة قلبك مرآة الجمال السبحاني فتعلم ما تقرر من المعاني فان قلت كيف شبههم بالنائم قيل من جهة بشريتهم بلا وحي كسائر البشر وتمايزهم عن البشر بالوحي الالهي والالهام الرباني فاذا انقطع عنهم الوحي الالهي والالهام الرباني فالاعمال والاحوال الصادرة منهم معرفة حقيقتها مشابه للنائم والجبل ولولم يغفلوا عن الحق ويعلموا انهم آلة في يد ارادته تعالى ومرآة له ولهذا قال (كفتش مهمان يوسف راعلى نبينا وعليه الصلاة * والسلام كه آيينهٔ آوردمت ارمغان كه هر بارى كه دروى نكرى روى خوب خويش را بيني مرا يادكنى) هذا في بيان قول المسافر لسيدنا يوسف عليه السلام أتيتك بارمغان مرآة كل مرة نظرت فيها رأيت وجهك الحسن تتذكرني مثنوى ﴿ كفت يوسف هين بيا ور ارمغان * اوزشرم اين تقاضا زد فغان ﴾ (المعنى) قال سيدنا يوسف عليه وعلى نبينا أفضل السلام للمسافر اصح وتنبه وجئ بارمغان المسافر من استحياء هذا الطلب بكى وأن ومن قلبه تذلل عالما ان الله يطلب من عبده ارمغانا يوم الجزاء فيتحير العبد الامين نبهنا الله واجتباه مثنوى ﴿ كفت من جند ارمغان جستم ترا * ارمغانى درنظر نامد مرا ﴾ (المعنى) قال المسافر كم ارمغان طلبته لك لم يأت لنظرى ارمغان لائق لك على ان جند سؤال عن المقدار وعن العدد فعلى هذا اذا كان يوسف الحب هدية يغرق عبده المكاف من حيائه في بحر العرق لانه يعلم ان ما سوى الله في جانب الله تعالى قليل فيرجع لنفسه ويقول مثنوى ﴿ حبهٔ را جانب كان جون برم * قطره را من سوى عمان جون برم ﴾ (حبهٔ) الهمزة فيها للوحدة (كان) هو المعدن (جون) بالامالة واشباع الواو الاصلية بمعنى كيف في الموضعين (برم) فعل مضارع نفس متكلم وحده (المعنى) حبة من الذهب والفضة كيف اذهب بها لجانب المعدن قطرة كيف اذهب بها الى جانب بحر عمان مى ﴿ زيره را من سوى كرمان آورم * كر به پيش تو دل وجان آورم ﴾ (زيره) بكسر الزاى المعجمة هو الكمون (سوى) بضم السين المهملة جانب (كرمان) بكسر الكاف بلدة كونها كثير لا قدر له عند أهلها (آورم) بمعنى اجيء به (كر) مخففة من اكر أداة الشرط (به پيش تو) قدامك (دل وجان) الروح والقلب (المعنى) كمون اجيء به لجانب بلدة كرمان إن اجيء بالروح والقلب لحضورك كأنه يقول ان جئت بالقلب والروح لحضورك كأني جئت لبلدة كرمان بالكمون الذي لا قدر له فيها كذلك يا خالق الكون والمكان في اقاليم الابد ان ليس أعز من القلب والروح وهما في صحراء جبروتك وفي فضاء ملكوتك لا قدر ولا قيمة لهما الا انهما أتيا من هذا الجانب الذي هو معدن الارواح فعلى المتفطن أن يأتي بهدية نادرة

الوجود وبدلك الفقير لاجلك ضيرهما مى ﴿نيست تخمى كاندرين انبار نيست * غير حسن تو كه اندر ايار نيست﴾ (نيست) أداة النفى (تخمى) الياء فيه للوحدة وهو البزر (كاندرين) تقديره كه اندراين معناه الذى هو فى هذا (انبار) وهو المخزن وأراد به خزائن القدرة الالهية و بحر المشيئة العلية (نيست) أداة النفى فى المواضع الثلاث (يار) هو الصديق (المعنى) ليس بزر الا هو موجود فى هذا المخزن الالهى يعنى جميع البزور كلها موجودة فيه غير حسنك وجمالك الذى لا شبيه ولا نظير له ولا شريك له فيكون يار هنا بمعنى الشبيه ولو كان بمعنى الصديق لمناسبة سبك الكلام ولهذا لم نجد فى مملكة ايجادك شيئا الا تعالى ذاتك لنقدمه لحضرتك غير نور ذاتك ظاهر فى مرايا المكونات شعر * وما هى الا ان بدت بمظاهر * فظنوا سواها وهى فيها تجلت * مثنوى ﴿لايق آن ديدم كه من آيينه * پيش تو آرم چو نور سينه﴾ (المعنى) عاقبة الامر رأيت ذلك لائقا بانى اقدم لك مرآة مثل نور الصدر على ان الهمزة فى الموضعين للوحدة وأراد بنور الصدر القلب السالم من العلل والاغراض الصافى من الكدورات والامراض مثنوى ﴿تا ببينى روى خوب خود دران * اى تو چون خورشيد شمع آسمان﴾ (المعنى) حتى فى تلك المرآة ترى وجهك الحسن يا من أنت مثل الشمس شمع السماء لانه لا يعرف نور جمال ذاتك غيرك ولا يجد أحد طريقا للوصول لنور ذاتك الا من تجرد عن الطبع والهوى ومن يعرف الله بواسطة الاشياء فهو جاهل بل العارف الذى يعرف الاشياء بالحق فوجود الحق مرآة العدم ولا يكون أعلا منها ارمغان مثنوى ﴿آينه آوردمت اى روشنى * تا چو بينى روى خود يادم كنى﴾ (المعنى) يا نور عينى أتيتك بمرآة حتى لما ترى وجه نفسك وذاتك تذكرنى تلك المناسبة فان مرآة جمال المحبوب لا يقدر العارف ان يضع لها ثمنا ولا يقدر على تغييرها بل يزيله كلما ظهر على فحوى ان الله جميل يحب الجمال فالتجمل بتصفية القلب لا جل المرآة مرآة مثنوى ﴿آينه بيرون كشيد او از بغل * خوب را آيينه باشد مشتغل﴾ (بيرون) بكسر الباء العربية خارج (كشيد) بفتح الكاف سحب (او) على وزن هو ضمير راجع الى المهمان (از) بمعنى من (بغل) على وزن زحل هو الابط (خوب را) بضم الخاء المعجمة الحسن وأراد به المحبوب (باشد) صارت (المعنى) وذلك المسافر بعد قوله هذه الكلمات المذكورة سحب وأخرج مرآة من ابطه ووضعها قدامه برسم الارمغان والمرآة صارت للمحبوب محل الشغل والاشتغال لان الناظر اذا لم يقدر على رؤية الشمس ينظرها فى الماء فيرى عكسها ولهذا قال مى ﴿آينه هستى چه باشد نيستى * نيستى بر گر تو ابله نيستى﴾ (المعنى) ينظر الله لقلوب الانبياء والاولياء السليمة المجلاة فيشاهد جماله فيها كالمرآة والذى يذهب من الدنيا بقلب سليم يصل لرؤية الله فى الجنة كما أخبرنا ربنا بقوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم وكل شئ مناسب لشئ فهو له بمثابة المرآة فكأنه يسأل مرآة الوجود ما تكون فيجيب نيستى يعنى

افناء الوجود قدم لحضور الحق نيستى أى افن وجودك فى حبه ان لم تكن ابدلا لان مى ﴿هستى اندر نيستى نتوان نمود * مال داران برفقير آرند جود﴾ (المعنى) الوجود فى الافناء لايمكن رؤيته لكون مرآة الوجود المحو والافناء مثلا الاغنياء يأتون على الفقراء بالجود والسخاء لان الفقراء مرآة الاغنياء لايظهر غناهم الابهم فان أردت ان تكون مركز دائرة الوجود تبرأ عن الوجود الفانى لينظر اليك الوجود الباقى وقل شعر * مالى سوى فقرى اليك وسيلة * فبالافتقار اليك فقرى ادفع * فان الماهيات الممكنة مرآة الوجود المطلق وهو بحسب القابليات يرى فى مرايا الذات وعكس أنوار صفات مرآة العدم تظهر من الاعيان وتبرز الماهيات الممكنة ووجود الاعيان معدوم لايرى كالمرآة فان الشيخ عبد الوهاب الشعراوى قال فى الموازين واجهد نفسك عند ماترى الصورة فى المرآة ان ترى جرم المرآة لاتراه أبدا لكن ان قلت ان المنطبع فى المرآة صورتك صدقت لانها نشأت من مقابلتك وان قلت انها غير صورتك صدقت لان صورتك لم تنتقل فافهم انتهى بل النظر مقصود والاشياء تتبين باضدادها ولا موجد غير الحق حتى تتضاد الوسائط وتكون سبب ظهور الحق بل نوره شامل لجميع ذرات الكائنات وهم عكس نور شمسه ومن كمال الظهور يرى مخفيا فاذا ثبت ان ماعدا الحق عدم فعجزنا مرآة القدرة مثلا لولا الليل ماعلم النهار ولولا النور لاترى الظلمة ولولا الفقر لا يفهم الغنى فالاضداد بعضها لبعض مرايا ولهذا قال مثنوى ﴿اينه صافئ نان خود كرسنه است * سوخته هم اينهٔ آتش زنه است﴾ (كرسنه است) الجوع واست أداة الخبر (سوخته) الحراق (هم) أيضا (آتش زنه) آلة القدح أى القداحة (المعنى) الخبز مرآته الصافية نفس الجوع لان الجوعان يعلم قدره وشرفه ولذته أيضا الحراق مرآة القداحة لأن خاصيتها تظهر بوجود الحراق يعنى يظهر أثر القداحة فى وجود الحراق والصوفان كما ان الطافة الخبز تظهر للجوعان فلطافة الخبز ووجود الحراق والصوفان مرآة للجوع والقداحة لايظهر أثرهما الابهما مثنوى ﴿نيستى ونقص هر جايى كه خاست * اينه خوبئ جمله پيشها است﴾ (نيستى) الياء للمصدرية (هرجايى) كل محل (خاست) القيام وهنا بمعنى الظهور (پيشها) جمع پيشه وهى الصنعة (المعنى) فى كل محل حصل الفناء والنقصان وظهر فهو مرآة لطافة وحسن جميع الصنائع مثلا مى ﴿چونكه جامه جست ودوزيده بود * مظهر فرهنك درزى چون شود﴾ (چونكه) أداة تعليل (جامه) الثوب (جست) بضم الجيم ولو كانت من جستن وهو الطلب لكن هنا بمعنى درست وهو التمام (ودوزيده) اسم مفعول من دوزيدن بمعنى التمرن والاعتياد والاهتمام (بود) لحكاية الماضى (فرهنك) بمعنى العقل والكمال والادب (درزى) بفتح الدال المهملة وهو الخياط (چون) بمعنى كيف (شود) على وزن قود بمعنى يكون (المعنى) لما كان الثوب تاما مهتما به مخيطا كيف يكون ذلك الخياط مظهر الصنعة

والكمال لان الثوب لا احتياج له الى الخياط ومثال ثانى مثنوى ﴿ناتراشيده همى بايد جذوع * تا درودكر اصل سازد يا فروع﴾ (نا) بفتح النون أداة النفى (تراشيده) بمعنى المنحوت والمنجر (بايد) الحاجة دخلت لفظ همى حصر تم الفعال (جذوع) على وزن فروع لفظا ومعنى (تا) حتى (درودكر) النجار (اصل سازد) يصطنع اصلا (المعنى) الجذوع اللائق ان لا تكون منجرة حتى النجار يصطنعها اما أصلا أو فروعا واما اذا كانت منحوتة ومنجرة لا احتياج بها للنجار ومثال ثالث مثنوى ﴿خواجهٔ اشكسته بند آنجا رود * كه در انجا پاى اشكسته بود﴾ (المعنى) استاذ ربط المكسور أى المجبر يذهب لذلك المحل الذى يكون فيه رجل مكسورة ومثال رابع مثنوى ﴿كى شود چون نيست رنجورى نزار * آن جمال صنعت طب آشكار﴾ (كى شود) متى يكون معناها مصروف الى المصراع الثانى (چون) أداة تعليل (نيست) أداة نفى (رنجورى) ضعيف (نزار) مريض (المعنى) لما انه لا يوجد ضعيف مريض متى يظهر جمال صنعة ذلك الطبيب لانه لا احتياج للصحيح الى معالجة الطبيب ومثال خامس مثنوى ﴿خوارى ودونئ مسها برملا * كر نباشد كى نمايد كيميا﴾ (خوارى) بمعنى الحقارة (مسها) جمع مس وهو النحاس (برملا) على الملأ وهو خلق العالم (كر نباشد) ان لم يكن (كى) متى (نمايد) ترى (المعنى) حقارة ودناءة النحاس ان لم تكن على الملأ ظاهرة متى ترى الكيميا فالثوب الذى لم يخيط والجذع الذى لم ينحت والرجل المكسورة والمريض والنحاس الدنئ كلها مرايا للخياط والنجار والمجبر والطبيب والكيميا ولهذا قال مثنوى ﴿نقصها آيينهٔ وصف كمال * وآن حقارت اينهٔ عز وجلال﴾ (المعنى) النقائص مرآة وصف الكمال والكمال يظهر بالنقصان ويعلم به وتلك الحقارة مرآة العز والجلال فعلى العاقل أن يمتثل الاوامر حتى لا يبقى فيه من المخالفات شئ ويحتقر نفسه حتى لا يبقى لها أثر فاذا شاهد نفسه بكمال العجز بان له عز وجلال الله لانه ورد فى الحديث الشريف من عرف نفسه فقد عرف ربه أى من عرف نفسه بالتذلل عرف ربه بالتفضل ومن عرف نفسه بالحقارة عرف ربه بالجلالة ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء مثنوى ﴿زانكه ضد را ضد كند پيدا يقين * زانكه با سركه بديد است انكبين﴾ (المعنى) لان الضد يقينا يظهر ضدا كما قيل الاشياء تتبين بأضدادها لان العسل بالخل يظهر ويعلم مثنوى ﴿هر كه نقص خويش را ديد وشناخت * اندر استكمال خود ده اسبه تاخت﴾ (المعنى) كل من علم وفهم نقصان نفسه اسرع فى استكمال نفسه فان لفظ ده اسبه تاخت يقال للذى ركب فرسا وقاد تسعة أفراس كنى بها عن سرعة السير لان تاخت بمعنى الذهاب يعنى كل من علم نقصانه لا جرم حط رجله فى ركاب السعادة وركب على فرس همته وركض فى طريق الحق لاستكمال نفسه مثنوى ﴿زان نمى پرد بسوى ذو الجلال * كو كمانى مى برد خود را كمال﴾ (زان) ومن ذلك السبب (نمى پرد) لا يطير (بسوى) جانب (كو) تقديره كه او ومعناه لانه (مى برد) يذهب

(خود را)

(خودرا) لنفسه (المعنى) ومن ذالك السبب لا يظهر لجانب الحق تعالى لانه يذهب و يأتى بظن انه كامل وأهل كمال و بهذا الظن لا يتقرب الى الله أو يتعبد مع ظنه انه كامل فلا يترقى الى عالم الملكوت ولهذا يقول له سيدنا ومولانا مثنوى ﴿علتى بدتر ز پندار كمال * نيست اندر جان تواى ذودلال﴾ (المعنى) يا صاحب الكبر والدلال ليس فى روحك علة أقبح من ظنك الكمال فى نفسك فان الكامل هو الذى حسنت أقواله وأفعاله وأخلاقه ومعارفه وكانت مع الترك والعزلة والقناعة والخمول فان أردت الخلاص منها مثنوى ﴿ازدل وازديده ات بس خون رود * تازتو اين معجبى بيرون رود﴾ (المعنى) تذهب من قلبك ومن عينيك دما كثيرا حتى يخرج هذا العجب منك وتكون صحيحا سالما وتقول لنفسك مادمت فى ظن الكمال لا تليق للفيض الالهى ولا تكن كابليس فانه قال خلقتنى من نار وخلقته من طين ولهذا قال مثنوى ﴿علت ابليس انا خير بدست * وين مرض درنفس هر مخلوق هست﴾ (المعنى) كان مرض ابليس أنا خير منه وهذا المرض فى نفس كل مخلوق موجود ان خلى وطبعه الامن وفقه الله لازالته بالرياضات وارتكاب المشاق مثنوى ﴿كرچه خودرا بس شكسته بيند او * آب صافى دان وسركين زير جو﴾ (المعنى) ولو رأى نفسه زائد الكسر أى خاليا من الكبر والعجب اعلم ان مثاله ماء صاف والسرقين النجس تحت النهر لانه جعل العبادة عادة والرياضة والمجاهدة الفة فبمجرد تعلمه العلوم والاصطلاحات يرى نفسه منكسرا و يسند لنفسه المجاهدة والنزاهة وهى عين الخباثة ان لم يرزق العشق والمحبة وجذبة الاحدية مى ﴿چون بشوراند ترا در امتحان * آب سركين رنك كردد درزمان﴾ (المعنى) لما يحركك أو يعكرك أحد أو ابليس فى التجربة والامتحان على الفور فى الزمان يكون الماء الصافى لون وشكل السرقين أى تذهب أخلاقه الحميدة وتظهر أخلاقه السيئة مثنوى ﴿در تك جو هست سركين اى فتى * كرچه جو صافى نمايد مرترا﴾ (المعنى) وتعلم يافتى ان السرقين موجود فى قعر النهر ولو كان النهر يرى لك صافيا أى الاخلاق الذميمة كمينة فى قعر نهر وجودك لان النفس حيلها كثيرة وأنواع مكرها غزيرة ومسكنتها عين الاستكبار فلا تغتر باسلامها ولو كانت ترى صافية لانهم قالوا عند الامتحان يكرم المرء أو يهان مثنوى ﴿هست پير راه دان پر فطن * باغهاى نفس كل را جوى كن﴾ (هست) موجود (پير) شيخ (راه دان) عالم الطريق (پرفطن) بضم الباء الفارسى بمعنى مملوء فطن جمع فطنة أى صاحب الفطانة بمعنى المتيقظ (باغهاى نفس كل) الباغ هو كرم العنب اضافه الى النفس وكل بكسر الكاف العجمية هو الطين ورا أداة المفعول معناه كروم النفس الملوثة بالطين و يمكن ان تكون كلمة كل عربية بضم الكاف (جوى) بضم الجيم العربية النهر (كن) بفتح الكاف بمعنى قالع وحافر (المعنى) نعم تحتاج الى شيخ موجود عالم بالطريق قطب الزمان مملوء بالفطانة حافر لتلويثات طين كروم النفس أو حافر لنفس كل الاشياء ولا يقدر على تنظيفها

الا المرشد ولو خليت وطبعها الا انتظف كان النهر لا ينظف نفسه ولهذا قال مثنوى * جوى
خود را کی تواند پاك کرد * نافع از علم خدا شد علم مرد * (المعنى) النهر نفسه متى يقدر على
تنظيف ذاته صار علم الرجل نافعا من علم الله تعالى اى اذا لم يكن علم الرجل علما الهيا لا ينفع
فعلى هذا يا سالك طريق القوم سلم يدا وارادتك لمرشد وتعلم منه علما لدنيا ولا تظن ان علم كل عالم
مظهر للقلوب قال أبو طالب المكى فى قوت القلوب قال سفيان الثورى العلماء ثلاثة عالم بالله
و بأمر الله فذلك العالم الكامل وعالم بالله غير عالم بأمر الله فذلك العالم التقى الخائف وعالم بأمر
الله غير عالم بالله فذلك العالم الفاجر (روى) عن ابن عباس وكعب رضى الله عنهما قالا يكون
فى آخر الزمان علماء يزهدون الناس فى الدنيا ولا يزهدون ويخوفون ولا يخافون وينهون عن
غشيان الولاة ولا ينتهون ويؤثرون الدنيا على الآخرة ويأكلون الدنيا بألسنتهم أكلا يقربون
الاغنياء ويبعدون الفقراء يتغايرون على العلم كما يتغاير النساء على الرجال يغضب أحدهم على
جليسه اذا جالس غيره فذلك حظهم من العلم قال ابن عباس أولئك الجبارون أعداء الرحمن
انتهى فالمتصف بهذه الصفات من العلماء كيف يقدر على اخراج طين تلوثاته ويظهر ماء
معينه مادام قلبه ملوثا بحب الدنيا (قال الشيخ) الاكبر والكبريت الاحمر فى الباب المائة
وواحد وثمانين شعر * ماحرمة الشيخ الا حرمة الله * فقم بها أدبا لله بالله * هم الادلاء والقربى
تؤيدهم * على الدلالة تأييدا على الله * الوارثون هم للرسل أجمعهم * فما حديثهم الا عن
الله * كالانبياء تراهم فى محاربهم * لا يسألون من الله سوى الله * فان بدا منهم حال تولههم *
عن الشريعة فاتركهم مع الله * لا تتبعهم ولا تسلك لهم أثرا * فانهم ذاهلون العقل فى الله *
لا تقتدى بالذى زالت شريعته * عنه ولو جاء بالانباء عن الله * انتهى فاذا لم يكن علم الهى
لا ينتفع به ولهذا قال مى * کی تراشد تیغ دستهٔ خویش را * رو بجراحی سپار این ریش را *
(کی) بمعنى متى (تراشد) ينحت (تيغ) اسم السيف (دسته) النصاب والقبضة للسيف وغيره
(خويش را) نفسه وذاته (رو) بفتح الراء المهملة بمعنى اذهب (بجراحى) الياء فيه للوحدة
(سپار) أمر حاضر مفرد بمعنى سلم وأوص (اين ريش را) هذه الجراحة (المعنى) والمثل المشهور
السيف متى ينحت قبضته ويشكل على الجراح اصلاح جراحة نفسه فعلى هذا اذهب وسلم هذه
الجراحة لجراح بقلب حزين ليعالجها فان قلت واين الجراحة فيقول لك سلطان الاولياء مى
* بر سر هر ریش جمع آمد مگس * تا نبیند قبح ریش خویش کس * (المعنى) جمع على رأس كل
جراحة ذباب كثير حتى لا يرى أحد قبح جراحته مثنوى * آن مگس اندیشها وآن مال تو * ریش
تو آن ظلمت احوال تو * (المعنى) ذاك الذباب افكارك الفاسدة وتعلقك بالبستان والحمام
والعقار والعيال والحشم وهو مالك فعلى هذا جرحك ظلمة أحوالك وطول آمالك وكدورات
أوقاتك فلا راحة ولا ذوق ولا صفاء لك متأسف متأوه مى * ور نهد مرهم بران ریش تو پیر *

آن زمان ساكن شود دردو نفير ﴾ (المعنى) فان وضع شيخ الطريقة ومرشد الحقيقة مرهم الهداية على جرحك ذالك المرقوم بالغواية فى ذالك الزمان تأخذك الجذبات الربانية وتزول بها من قلبك محبة الدنيا الدنيئة وفيه يزول مابك ويسكن وجعك ويذهب ضجرك مثنوى
﴿ تا كه پندارد كه صحت يافتست * پرتو مرهم برآنجا تافتست ﴾ (تا) حتى (كه) بكسر الكاف حرف بيان (پندارد) بكسر الباء الفارسية بمعنى يظن (يافت) بمعنى وجد والسين لافادة الحكم (پرتو) بفتح الباء الفارسية بمعنى أثر (برآنجا) على ذالك المحل وهو الجراحة (تافتست) لمع (المعنى) حتى يظن انه وجد صحة وأثر المرهم على تلك الجراحة لمع يعنى اذا سلم المريد نفسه ليد ارشاد الشيخ وعلمه حركات الجذبة فمن نظره تلمع بقلبه أنوار الجذبات الاحدية فتسكن مرهمها الجراحات ظلمات أحوال قلبه فتصفو زجاجة قلبه ويغيب عن زجاجة وجوده فيظن أن هذا الحال صارت ملكاله ونجا من الاوجاع البشرية ويسر له الوصول بلا واسطة المرشد ولم يعلم ان هذا كله من بركات انظاره فعليه بكمال الفراسة والفطانة والخروج من البين ويعلم ان هذا محض عناية شيخ الطريقة وان وقع والعياذ بالله فى الانانية وأعطى لنفسه تعينا يخذل ويردوا لهذا يحذر قدس الله سره السالك ويقول مثنوى ﴿ هين ز مرهم سر مكش اى پشت ريش * وان ز پرتو دان مدان از اصل خويش ﴾ (المعنى) يامن ظهره مجروح أى ظهر طاعاته اصح وتنبه ان تسحب رأسك من مرهم المرشد وتقول لقيت صحة المزاج واعلم ان تلك الصحة وهى الصفاء والمحبة والواردات من أثر تربية مرهم ارشاد المرشد ولا تعلمها من أصلك وذاتك وقوة مزاجك فتقع فى الامراض المعنوية وبهذه الحكاية يرشدك ويقول ﴿ مرتد شدن كاتب وحى بسبب آنكه پرتو وحى بروزد آن آيت را پيش از پيغمبر صلى الله عليه وسلم بخواند كفت پس من هم محل وحيم ﴾ هذا فى بيان ارتداد كاتب الوحى بذالك السبب وهو ان پرتو الوحى أى عكس شعلته ضربت أى لمعت عليه بأن قرأ تلك الآية قبل النبى صلى الله عليه وسلم وقال أنا أيضا محل وحى والآية فى سورة المؤمنين لما أمره صلى الله عليه وسلم ان يكتب ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر قال كاتب الوحى من تلقاء نفسه قبل املاء النبى صلى الله عليه وسلم (فتبارك الله أحسن الخالقين) فقال له عليه السلام اكتب هكذا نزلت فقال مغرورا أنا محل وحى فارتد والسورة مكية وارتداده فى المدينة مى ﴿ پيش از عثمان يكى نساخ بود * كو بنسخ وحى جدى مى نمود ﴾ (المعنى) كان قبل سيدنا عثمان نساخ للوحى هو ينسخه للوحى يظهر سعيا وجدا مثنوى ﴿ چون نبى از وحى فرمودى سبق * او همان آنرا نوشتى بر ورق ﴾ (المعنى) لما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من الوحى الشريف سبقا ذالك النساخ على الفور كتبه على الورق بلاقصور وكسور مثنوى ﴿ پرتو آن وحى بروى تافتى * ازدرون

خويش حكمت يافتى ﴾ (المعنى) شعلة ذالك الوحى ضربت أى اشتعلت وانعكست على ذالك الناسخ ومن باطن الكاتب وجدت حكمة أى لاح فى قلبه بعد تلقينه له ثم أنشأناه خلقا آخر فقال تبارك الله أحسن الخالقين مى ﴿ عين آن حكمت بفرمودى رسول * زين قدر كمراه شد آن بو الفضول ﴾ (المعنى) وتلك الحكمة التى وجدها الكاتب فى قلبه قالها الرسول صلى الله عليه وسلم أى قال له اكتبها هكذا انزلت ومن مقدار هذا المعكوس عليه من نور الحكمة الالهية صار أبو الفضول قليل الادب كمراها أى غويا مرتدا قائلا مثنوى ﴿ كانچه ميكويد رسول مستنير * مر مرا هست آن حقيقت در ضمير ﴾ (المعنى) فكل ما يقول الرسول المستنير يقول كاتب الوحى تلك الحقيقة موجودة فى فكرى وضميرى وغفل عن قوله تعالى ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا وقال أوحى الى ولم يوح اليه شئ مثنوى ﴿ پرتو انديشه اش زد بر رسول * قهر حق آورد بر جانش نزول ﴾ (المعنى) أثر فكر الكاتب للوحى ضرب على الرسول أى انعكس عليه صلى الله عليه وسلم أتى قهر الحق على روح كاتب الوحى بانزال الظن الفاسد وهذا اسناد مجازى وذالك مى ﴿ هم زنساخى بر آمد هم زدين * شد عدو مصطفى ودين بكين ﴾ (المعنى) انه أى النساخ أيضا خرج من كتابة الوحى وأيضا خرج من الدين وصار عدوا للمصطفى ومنكر الدين بالكين أى الحقد فيا هذا اعتبر بهذا ولا تغتر واعلم ان الصفا من مرهم تربية المرشد كى لا تسقط من نور الايمان لاسفل ظلمات الارتداد وتلحق محبتك السابقة بالعداوة والحاصل مثنوى ﴿ مصطفى فرمود اى كبر عنود * چون سيه كشتى اكر نور از تو بود ﴾ أى اداة ندا والمنادى (كبر عنود) كافر معاند (چون) اداة استفهام (سيه كشتى) صرت اسود (اكر) أداة الشرط (از تو) منك (بود) لحكاية الماضى (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا معاند يا كافر لاى شئ صرت اسود ان كان ذالك النور منك مثنوى ﴿ كر تو ينبوع الهى بودة * اينچنين آب سيه نكشودة ﴾ (المعنى) لو كنت ينبوع الوحى الالهى كذا ماء الغواية والضلالة لا تشرب ولو كنت مطلع الانوار الربانية لا تهرب طرف الغوايات الظلمانية ولا تصل الى الشقاوة الابدية ولكن مثنوى ﴿ تا كه ناموسش به پيش اين وآن * نشكند بربست اين او را دهان ﴾ (تا) حتى (كه) حرف بيان (ناموسش) عرض كاتب الوحى المرتد (به پيش) قدام وفى حضرة (اين) هذا الحاضر (وآن) وذالك الغائب (نشكند) لا ينكسر مصروفة الى المصراع الاول (بربست) ربط (اين او را) على هذا العناد (دهان) فما (المعنى) حتى قدام هذا وذالك لا ينكسر عرضه ربط على هذا العناد فما أى سكت والسكوت اقرار مع الاصرار وقبول للكفر مع الاستكبار مثنوى ﴿ اندرون مى سوختش هم زين سبب * توبه كردن مى نيارست اين عجب ﴾ (المعنى) ومن هذا السبب احترق جوفه ولكن فعل التوبة ما قدر على اتيانه هذا عجب عجيب وهو افول نور الايمان وتفجر ماء الكفر والطغيان وتبديل

نهارا اقراره بلسان الانكار واحتراق قلبه بنار الهجران وحبسه عن التوبة من العجب العجاب
مثنوى ﴿ آه مى كردش نبودش آه سود * چون درآمد تيغ وسر را در ربود ﴾ (المعنى) ذلك
الكاتب من هذا الخصوص فعل تأوها لكن التأوه لم يفده شيئا لان مجرد التأسف لا نفع له لما
أتى السيف وذهب الرأس لانه فى الظاهر محافظ على العار والناموس متكبر به لا يستطيع
التوبة والاستغفار ولما أتاه من هذا الكبر سيف القهر الالهى أذهب رأسه أى رفعت عنه
عناية الله وازداد كبره ولا يخفى ان الناسخ عبد الله بن سعد بن أبى سرح وسوق الكلام يقتضى
انه مات مقتولا على الكفر وحقق ابن كمال ان سبب ارتداد عبد الله هو قوله فتبارك الله وقالوا ان
سورة المؤمنون مكية وارتداد المذكور وقع بالمدينة وأجابوا ان مبدأ شك عبد الله حين نزول هذه
الآية واستمر حتى احترق بشرارات انكاره وأظهر كمال انكاره وجمهور المفسرين والمحدثين على
انه لحق بمكة كافرا ثم أسلم يوم الفتح وقال ابن طيفور فى عين المعارف فشك عبد الله ولحق بمكة
كافرا وقيل مات على الكفر وواقعه هنا وارتفع الاشكال وفى هذا تنبيه ان المتكبر على أهل الحق من
الصلحاء والعرفاء لحفظ ناموس دنياه ولو كان نادما فى الباطن ومعترفا لا يفيده الندم شيئا لانه
غير صادق فى ندمه ولو كان صادقا لظهر عليه أثره وحكمه مى ﴿ كرده حق ناموس را صد من
حديد * اى بسا بسته به بند نا پديد ﴾ (المعنى جعل الحق الناموس مقدار مائة رطل حديد يا كثيرا
من الناس ربط برباط غير مرئى أى معقول غير محسوس واليه يشير فيقول مى ﴿ كبر وكفر آن
سان ببست آن راه را * كه نيارد كرد ظاهر آه را ﴾ (المعنى) الكفر والكبر ربط الطريق
أى طريق الايقان والعرفان والهداية بحيث لا يقدر على اظهار الانين والندم الذى هو فى قلبه
بحيث يتفاخر بطغيانه وماله ورياسته ولهذا مثل قدسنا الله بسره مقتبسا من القرآن قائلا مى
﴿ كفت أغلالا فهم به مقمحون * نيست آن اغلال برما از برون ﴾ (المعنى) قال تعالى انا جعلنا
فى أعناقهم أغلالا فهى الى الاذقان فهم مقمحون روى ان عليا لما سأله الناس عن هذه الآية
جعل يديه تحت لحييه ورفع رأسه وهذا تمثيل انهم لا يذعنون للايمان ولا يخفضون رؤسهم ولهذا
قال فى الشطر الثانى ليست تلك الاغلال علينا من الخارج بل أغلال معنوية ولهذا قال قدسنا
الله بسره فى غير موضع من هذا الكتاب (قد جعلنا الحبل فى أعناقهم * واتخذنا الحبل من
أخلاقهم) مى ﴿ خلفهم سدا فاغشيناهمو * مى نبيند بند را پيش وپس او) (المعنى) نحن جعلنا
لأصحاب المعصية سدا من خلفهم فأغشيناهم والغشاء الغطاء ولهذا قال فى الشطر الثانى
لا يرون القيد الذى هو قدامهم وخلفهم أى لا يرون الطريق باقين فى الضلالة الى الابد والآية فى
سورة يس وهى وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون قال
فى الجلالين تمثيل أيضا السد طريق الايمان عليهم وقال نجم الدين الكبرى فهم لا يبصرون طريق
السداد وسبيل الرشاد ولكيفية اضلالهم يقول مى ﴿ رنك صحرا دارد آن بندى كه خاست *

اونمی داند که آن سد قضا ست ﴾ (المعنی) فهو سد عظیم وحجاب جسیم قام من جانب الحق
تعالى وظهر بمسلك شكل الصحراء من جهة الخضرة والطراوة والنضارة حصل من القيود
الحاصلة من الشهوات فان الذى يأخذ مشتهياته بالطبيعة من الجهلة كلما حصل له لذة انهمك
فى لذائذ غيرها فيتسع عليه حال الدنيا كالصحراء العظيمة يزعمها مسرات ولم يعلم ذلك الغافل انها
سد قضاء ربانى يمنعه عن الحق كالغل فى عنقه ولهذا يخاطب المقيد بقيد القضاء الالهى ويقول
مى ﴿شاهد تو سد روى شاهدست * مرشد تو سد گفت مرشدست ﴾ (المعنى) شاهدك أى
محبوبك الصورى سد لوجه محبوبك الحقيقى ومرشدك الذى يرشدك الى ماسوى الله سد
لقول المرشد الحق ومانع لك عن استماعك كلماته القدسية ومعارفه الانسية فياهذا مادام
عقل المعاش والظن الفاسد والنفس الامارة يقولون لك الشيخ لائق أن يكون كذا تحقق ان
هذه الدلالة ليست بهداية بل هى غواية وانك أحدثت بتصورك مرشدا وقلت الوصول الى
الحق لا يكون الا بفلان وفلان فاذا وصلت الى المرشد تراه بخلاف تصورك فتعلم ان ظن نفسك
سد عظيم والخلق قسمان القسم الاول من حيث الصورة آدمى ومن حيث السيرة بهيمى أولئك
كالانعام وقسم من حيث الصورة والمعنى آدمى من زمرة ولقد كرمنا بنى آدم وهو على ثلاثة
أنواع النوع الاول رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه والثانى المريدون المسلمون الذين
تستفيض أرواحهم من عكس أرواح الصادقين فالمريد مرآة الشيخ والشيخ مرآة المريد
والثالث المحبون فهم مجاهدون بأموالهم النازل فى حقهم أولئك يؤتون أجرهم مرتين
فأعلى البذل كبذل الصديق وأقله بذل الاختصار كالزكاة ويقع التفاوت فى بذل النفس
ولكون خلق الدنيا لا خبر لهم من هذا مثنوى ﴿اى بسا كفار را سوداى دين *
بندشان ناموس وكبر وآن واين ﴾ (المعنى) يا كثيرا من الكفار لهم سوداء أى اشتياق للدين
بندشان ربطهم الناموس والكبر وذلك وهذا وكل ما أتى على فكرهم وكان ملايما
لطبعهم هذا اذا كان آن واين معطوفا على كبر واما اذا كان من غير واو بعد كبر يكون مضافا
فيكون المعنى يا كثيرا من الكفار لهم اشتياق الدين ولكن ربطهم العار والناموس
والكبر على هذا وذلك مثنوى ﴿بند پنهان ليك از آهن بتر * بند آهن را كند پاره تبر ﴾
(المعنى) ولو كان الرباط مخفيا ومستورا لكن من الحديد بتر مخفف من بدتر بمعنى اقبح واحكم
لكون قيد الحديد يكسره التبر وهو الفاس مثنوى ﴿بند آهن را توان كردن جدا *
بند غيبى را نداند كس دوا ﴾ (المعنى) والقيد الحديد تقدر على جعله بعيدا وهو فى حد الامكان
وأما القيد المنسوب للغيب لا يعلم أحد له دواء لانه غير ظاهر وهو من قبل الخالق مثلا مثنوى
﴿مرد را زنبور گر نیشی زند * طبع او آن لحظه بر دفعی تند ﴾ (المعنى) اذا ضرب الزنبور
أى عقص رجلا طبع الرجل فى تلك اللحظة والوقت يسعى على دفعه ولا يمهله مثنوى

﴿زخم

﴿زخم نيش اما چواز هستی تست * غم قوی باشد نگردد درد سست﴾ (المعنى) اما ضرب نيش الزنبور أي ابرته لما يكون من كبرك ووجودك الموهوم يكون الغم قويا ولا يفعل الوجع سست أي لا يمحى ولا يزول لانه خفي ليس بجلي * قال ابن اسحاق راويا عن عاصم بن عمرو ابن قتادة قال حكى بعض رجال قبيلتنا سبب دخولهم في الاسلام لما قابلنا وباحثنا اليهود قالوا اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في آخر الزمان الذي نعته وصفته في التوراة يصدق صدق مقالتنا ونحن بمظاهرته نهلككم فلما بعث ودعا عامة الناس أجبنا وتشرفنا بشرف الاسلام واليهود من حسدهم لم يؤمنوا وأظهروا الاستكبار والافتخار فعميت أعينهم عن الحق وحرقوا بنار الخذلان أبد الآباد كذلك الذين يتذكرون كرامات الاولياء ويقرون بها اذا ابتلوا بحب الرياسة سد عليهم طريق الحق والحقيقة فيذمونهم ويفتخرون بما هم فيه فيخشى عليهم سوء الخاتمة ولهذا قال مثنوى ﴿شرح اين از سينه بيرون مى جهد * ليك مى ترسم كه نوميدى دهد﴾ (المعنى) شرح هذا الخصوص ينط خارج صدري وقلة سعي الناس يظهر من قلبي على لساني ولكن أخاف أن يعطى الناس يأسا فيهلكوا ولهذا اعطف عنانه عن تطويل الكلام الى الترغيب فقال مثنوى ﴿نى مشو نوميد وخود را شاد كن * پيش آن فرياد رس فرياد كن﴾ (المعنى) لا تكن مأيوسا بسبب الكلام الذي قلته لك وفرح نفسك وقدام ذلك المغيث استغث فانه قادر متعال يبدل في آن واحد الانكار بالاقرار لان المراد من الهداية خلق القدرة على الطاعة ومن الغواية خلق القدرة على المعصية ودواعيها وتقديره له الانهماك باحدهما ارادته تعالى والله يأمر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي واليأس مذموم فاذا رأيت كثرة استعمالك للمباح وخفت أن تنتقل الى المحظور فتضرع أن يخلق الله فيك الكراهة لتلك المكاره وقل مثنوى ﴿اى محب عفو از ما عفو كن * اى طبيب رنج ناسور كهن﴾ (المعنى) يا محب العفو اعف عنا ويا طبيب مشقة الناسور العتيق أي الامراض القلبية والجراحات القديمة اعف عنا والناصور علة في موق العين لا ينشف دمعها وقد يحدث حوالي المقعدة يستعمل بالسين والصاد فالتوبة والاستغفار علاج لجميع العجب والاستكبار وأمنية المغفرة بلا توبة سم قاتل ووهم باطل مثنوى ﴿عكس حكمت آن شقى را ياوه كرد * خود مبين تا برنيارد از تو كرد﴾ (ياوه) بمعنى ضايع (كرد) بفتح الكاف العربية فعل ماض وبفتح الكاف العجمية الغبار (المعنى) عكس الحكمة ضيعت ذلك الشقي وهو عبد الله بن سعد ابن أبي سرح كاتب الوحي المرتد لانه زعمها من نفسه واعترض على سيدنا عمر بن الخطاب ولم يزعمها من نفسه وقال تبارك الله أحسن الخالقين فخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله ينطق على لسان عمر وقال علي كرم الله وجهه اياك والاعجاب بنفسك فان ذلك من أوثق فرص الشيطان ولهذا قال في الشطر الثاني لا ترنفسك حتى لا تثير رؤيتك انفسك منك الغبار أي

غبار الكبر والعجب والاخلاق الذميمة المهلكة مثنوى ﴿اى برادر بر تو حكمت جاريه ست *
آن ز ابدالست وبر تو عاريه ست ﴾ (المعنى) يا أخى الحكمة الالهية عليك جارية بمدد الانابة
ومقارنة المرشد ولكن جارية عليك من جانب الابدال وهى لهم ملك ببركة صدقهم وقربهم
ملكهم الله اياها وعليك عارية لانك بعد لم تفن ناسوتك لتصل لقرب اللاهوت حتى تحول
ظلمات تلك البشرية بانوارهم الملكية مثلا مثنوى ﴿ كرچه در خود خانه نورى يافتست * آن
ز همسايه منور تافتست ﴾ (المعنى) ولو وجد القلب فى ذاته نورا ولكن هذا النور الذى لمع فيه
وجده من همسايه منور بكسر الواو اسم فاعل اشعر انه أراد بالهمسايه المرشد لان الهمسايه
فى اللغة الجار الملاصق أو البعيد فكان الاشياء تتنور بمقارنتها للشمس أو للشمع كذلك قلوب
السلاك تتنور بمقارنتها بمرشد فان قارنته يا سالك مثنوى ﴿ شكر كن غره مشو وبينى مكن *
كوش دار وهيچ خودبينى مكن ﴾ (المعنى) اشكر الله على الفيض والحال الذى اتاك من
قبل الله تعالى بواسطة المرشد ولا تكن مغرورا ولا ترفع نفسك فتتكبر فتهلك بعد الطرد واستمع
نصائحى ولا ترفع نفسك فتكون معجبا لان رؤية النفس مزلقة الاقدام ومهلكة الانام وعلة
الارتداد مى ﴿ صد دريغ ودرد كين عاريتى * امتانرا دور كرد از امتى ﴾ (دريغ) حيف
(درد) وجع (كين) تقديره كه اين معناه بان هذه العارية والياء فى عاريتى للنسبة وفى امتى
للمصدرية (المعنى) مائة حيف ووجع على الحالة المنسوبة للعارية جعلت الامة من الامية بعيدة
فعلى العاقل ان لا يخرج من الادب كى لا يقع فى ورطة الخسران فان كثيرا من أمة الاجابة أناب
من اكمل فلما قرب عروجه لملك الوحدة اغتر بعكوس الانوار عليه ووقع فى الانانية وكان الواجب
ان يعمل بقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ويعلم نفسه ناقصا ويسعى فى كمالها فان
سيدنا ومولانا يقول مى ﴿ من غلام آنكه اودر هر رباط * خويش را واصل نداند بر سماط ﴾
(المعنى) أنا غلام ذلك الذى فى كل رباط لا يعلم انه يصل الى السماط فاستعار الرباط للمقام
فى طريق السلوك الى الله تعالى وكنى عن القرب الالهى والتجلى الذاتى والصفاتى
بالسماط (تقدير المعنى) أنا غلام وعبد لذلك الذى لا يعلم انه واصل فى طريق الله فى كل منزل من
المنازل الربانية الى سماط حقيقته تعالى وتجلى ذات وصفات ربوبيته بل لا يلتفت الى الاذواق
بل يسعى سعيا متصلا حتى يصل الى جناب قدسه * روى ان شابا انتقل اليه من والده مال كثير
فذهب الى الشيخ أبى سعيد قائلا هذا العبد عديم اللياقة دخل تحت ارادتك فالعبد وما يملكه
كان لمولاه فتصدق ذلك اليوم الشيخ بجميع المال الموهوب له ثم اشتغل بتربية المريد السعيد
بالصوم والصلاة وتزكية النفس وأمره بخدمة اباريق الفقراء سنة وفى خدمتهم سنة ثم أمره
سنة بدور الابواب فكان الناس يملؤن زنبيله ولا يكتم شيئا منه فى حضور شيخه ثم أمر الشيخ
أصحابه ان لا يألفه أحد منهم وطرده فلما رأى أهل بلدته طرده ظنوا فيه الظنون الفاسدة

الفاسدة وسبوه ولم يعطوه شيئا ومع هذا الشاب يعلم ان ذالك الشوك عسل حتى اتفق له انه صام ثلاثة أيام متواصلات ولم يعطه أحد شيئا فأتى زاوية الشيخ جوعانا فاتفق ان الشيخ عمل لفقرائه ضيافة فأمر الشيخ ان لا يطعموه لقمة واحدة فاستحسنه الشاب واستوى عنده الجفاء والوفاء فغضب عليه الشيخ قائلا له الى متى تصدعنا اذهب عنا وأشار الى فقرائه فطردوه فانقطع رجاؤه من جميع الناس فذهب الى مسجد خراب فى قرية وسكب دموعه قائلا الهى تعلم حالى ومذلتى وفقرى وفاقتى وحاجتى أنا عبدك فى أسوء الحال وأنت غفور رحيم فهبت عليه رياح الاشتياق وهاجت به نيران المحبة ففتحت له أبواب العظمة وخلص من الوجود والموجود فغرق فى بحر تجلى الذات فاتى اليه الشيخ فى ذلك الوقت مع فقرائه وقال له وصلت الى المطلوب فأخذ بيده والى صدر الخلافة أوصله فاذا علمت هذا فان سيدنا ومولانا يقول لك مى ❊ بس ربا طى كه ببايد ترك كرد ❊ تا بمسكن در رسد يك روز مرد ❊ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى التكثير (المعنى) اللائق ان تترك ربطا كثيرة حتى تصل يوما لمسكن رجل وهو الموطن الحقيقى فان العبد مادام فى الترقى فهو صاحب تلوين يصح فى نعته الزيادة فى الاحوال والنقصان منها فاذا وصل الى الحق كامر بك من قصة الشاب مكنه الحق بأن لا يرده الى معلومات النفس فاذا بطل عن حسه ودام به هذا الغيب فهو محو فلا تمكين اذ اولا تلوين ولا مقام ولا حال قال الله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال فاياك ان تسند لنفسك مكنة ولو وصل لك من الحق ألوف ألوف عطاء ولا تكن آمنا من كين القضاء وتمسك بأذيال شيخ واعلم ان كل ما حصل لك من أثر صحبته مثلا مى ❊ كرچه آهن سرخ شد او سرخ نيست ❊ پرتو عاريت آتش زنيست ❊ (المعنى) ولو كان الحديد صار من النار أحمر حين وضعوه فيها لكن ذاته ليس هو بأحمر بل الحمرة عارية أثر ضرب النار كذا الحرارة فى وجود السالك شعلة أثر أنوار المرشد ومثال آخر مى ❊ كر شود پر نور روزن يا سرا ❊ تو مدان روشن مكر خورشيد را ❊ (المعنى) ان كان الروزنة وهى الطاقة أو السرا أى البيت مملوأ بالنور لا تعلم ان الطاقة أو البيت منورة من ذاتها بل ان الشمس منورة لها تدخل من الطاقة الى البيت وتنوره ونورهما من الشمس وأما الغافل عن عكس نور الشمس مثنوى ❊ هر در و ديوار كويد روشنم ❊ پرتو غيرى ندارم اين منم ❊ (المعنى) كل باب وحائط يقول أنا منور ومملوء بالنور لا أمسك عكس نور غيرى بل نورى ذاتى ليس بعارية ويدعى انه عين النور مثنوى ❊ پس بكويد آفتاب اى نارشيد ❊ چونكه من غائب شوم آيد پديد ❊ (المعنى) فتقول الشمس يامن لا عقل لكم لما أكون أنا غائبة يأتى صدق للظاهر ويظهر كذبكم وكذا من زعم ان الحالات الظاهرة فيه من ذاته واغتر بها وتفاخر بين أقرانه اذا غاب عنه المرشد تظهر له حقيقة الحال مثنوى ❊ سبزها كويند ما سبز از خوديم ❊ شاد و خندانيم بس زيبا خديم ❊ (سبزها) الخضر (كويند) يقولون (ما) نحن (از خوديم) تقرأ بفتح الخاء لمراعاة القافية فان الاولى بمعنى منا والثانية اسم

الخدمن وجه الانسان والميم أداة المتكلم (شاد) مسرور (خندانيم) ضاحكون (بس) بفتح الباء العربية أداة التكثير (المعنى) والخضر تقول نحن خضر من ذاتنا ومسرورون وضاحكون وكثيرا زائدون عن الحد بحمرة ولطافة الخد مى ﴿فصل تابستان بكويد اى امم * خويش را بينيد چون من بكذرم﴾ (المعنى) فصل الربيع والصيف يقول لهم يا أمم أى يا جماعة النباتات اذا ذهبت ومررت ترون أنفسكم أو انظروا واعلموا انه بواسطتى حصلت لكم الطراوة ثم انتقل قدس الله روحه من الامثلة الآفاقية الى الامثلة الانفسية فقال مى ﴿تن همى نازد بخوبى وجمال * روح پنهان كرد فرو پر وبال﴾ (المعنى) البدن كذا يتدلل ويتفاخر بالحسن والجمال والروح أخفت فره اأى شعشعتها ونضارتها و پر وبال أى وقدها وقامتها يعنى سترت لطافتها وملاحتها مى ﴿كويدش اى مزبله تو كيستى * يك دو روز از پرتو من زيستى﴾ (زيستى) بكسر الزاى العربية والياء فيها وفى كيستى للخطاب (المعنى) من حيث الباطن الروح تقول لبدنها بلسان حالها يا مزبلة القاذورات من أنت من عكس فيضى ومن جانب تنويرى تعيشين يوما ويومين وتظهرين بى فخالك معلوم ورونق جمالك ملزوم مى ﴿غنج ونازت مى نكنجد در جهان * باش تا كه من شوم از تو جهان﴾ (المعنى) غنجك ودلالك لا يسع فى الدنيا اصبر حتى منك أفارق الدنيا وفى ذلك الزمان يصير ورد جمالك مصفرا ويذهب منك الغنج والدلال مى ﴿كرم دارانت ترا كورى كنند * طعمهٔ موران ومورانت كنند﴾ (كرم دارانت) الكرم بفتح الكاف العجمية الحرارة وداران جمع دار على قاعدة الفرس فهو الماسك والتاء حرف خطاب معناه الذين يمسكونك بحرارة المحبة أى يحبونك حبا زائدا (ترا) بضم التاء بمعنى لك (كورى) بضم الكاف هو القبر (كنند) بفتح الكاف العربية اسم الحفر (المعنى) والذين يحترقون بنار شوقك يحفرون لاجلك قبرا ويجعلونك غذاء الحيات والنمل مثنوى ﴿بينى از كند تو كيرد آنكسى * كو به پيش تو همى مردى بسى﴾ (بينى) بكسر الباء العربية انف (از) بفتح الهمزة بمعنى من (كند) بفتح الكاف العجمية النتن (تو) بضم التاء أداة الخطاب (كيرد) بكسر الكاف العجمية بمعنى يمسك (انكسى) بفتح الهمزة والياء فى آخره للوحدة معناه ذلك الذى (كو) بضم الكاف تقديره كه أو معناه هو (پيش تو) بفتح الباء العربية وكسر الباء الفارسية معناه قدامك (همى) بفتح الهاء بمعنى كذا (مردى) بضم الميم والياء لحكاية الماضى معناه يموت (بسى) بفتح الباء العربية معناه كثير (المعنى) ذلك الذى يمسك انفه من قبح رائحتك هو الذى كان يموت قدامك كثيرا ويظهر محبتك فان علمت هذا فلا تغتر بشبابك وجمالك واعلم ان حسنك وجمالك مثنوى پرتو روحست نطق وچشم كوش * پرتو آتش بود در آب جوش﴾ (المعنى) أثر الروح النطق والبصر والسمع مثلا الغليان الذى هو فى الماء أثر النار فاذا لم تكن حرارة النار لا يوجد الغليان كذا اذا لم يكن نور الروح فى البدن لا يوجد النطق والسمع والبصر ولا يأتى البدن

بالحركة والحصة مى ❁ آنچنانكه پرتوجان برتنست ❁ پرتوابدال برجان منست ❁ (المعنى) كما ان عكس وأثر الروح على البدن أى كان النطق والسمع والبصر من أثر الروح كذلك أثر الابدال على روحى يعنى الحياة الطيبة والانوار القلبية والاسرار الالهية من آثار انظار الابدال فهم بمنزلة روح الروح فاشكر الله على ما أولاك ان أوصلك اليهم فان قلتم وهل تموت الروح كما يموت البدن فيقول سلطان الاولياء نعم فى ذلك الوقت الذى مثنوى ❁ جان جان چون وا كشد پارا زجان ❁ جان چنان گردد كه بى جان تن بدان ❁ (المعنى) جان جان أى روح الروح وهم الابدال الذين تنور الروح ببركة انظارهم العلية لما يسحب رجله وقدمه عن روح السالك الروح تكون كذا أى كالبدن الذى خرجت منه الروح بلا اعتبار كأن الروح بدن بلا روح وأراد بروح الروح الحاصلة ببركة انظار الابدال الروح الاضافى فهى نور عشق الخالق ونار جذباته ظهرت بسبب انظار المرشد فاذا وقع السالك بالانانية استترنور انظارهم تحت غيوم الكثرة فترجع روح السالك كالبدن الذى لا روح له ولما كان سبب أفول روح الروح الانانية والاستكبار قال مولانا خداوندكار مثنوى ❁ سرازان روى نهم من برزمين ❁ تا گواه من بود در يوم دين ❁ (المعنى) ومن ذلك السبب أضع رأسى على الارض حتى تصير الارض شاهدى يوم الدين فان قلت الارض جماد فيقول قدسنا الله بسره مثنوى ❁ يوم دين كه زلزلت زلزالها ❁ اين زمين باشد گواه حالها ❁ (المعنى) يوم الدين تحركها تكون شاهدة على كل الذى صدر من العباد قال فى الجلالين (اذا زلزلت الارض) تحركت لقيام الساعة (زلزالها) تحريكها الشديد المناسب لعظمها (وأخرجت الارض أثقالها) كنوزها وموتاها فألقتها على ظهرها (وقال الانسان) الكافر بالبعث (مالها) انكار لتلك الحالة (يومئذ) بدل من اذا وجوابها (تحدث أخبارها) بما عمل عليها من خير وشر (بأن) بسبب أن (ربك أوحى لها) أى أمرها بذلك وفى الحديث تشهد على كل عبد وأمة ما عمل على ظهرها انتهى قال نجم الدين الداية اعلم ان الله ذكر القيامة والطامة والصاخة والحاقة والغاشية والواقعة ليعلم ان القيامات كثيرة ولكل قيامة اسم خاص لها والخلاص من كل قيامة بنوع طاعة مميزة من غيرها فاذا وجب عليك عرفان القيامات ثم عرفان الطاعات واعلم ان القيامة التى يذكرها فى هذه السورة هى القيامة القالبية والطاعات التى تنفع بهذه القيامة الاقرار باللسان فى كلمتى الشهادة والاذكار اللسانية والقيام والقعود والركوع والسجود والقراءة فى الصلاة وايتاء الزكاة والحج والصوم والجهاد والحدود والكفارات وكل طاعة تتعلق بالشهادة الآفاقية فاذا أديت حق الطاعات القالبية تخلصت من أهوال القيامة القالبية انتهى فارفع غبار الانكار عن وجه الاقرار مى ❁ كو تحدث جهرة اخبارها ❁ در سخن آيد زمين وخارها ❁ (المعنى) فان تلك الارض تحدث أخبارها من خير وشر جهرة وتأتى بالنطق هى وأزهارها وشوكها وأحجارها بلسان فصيح وتخرج ما كنز فيها من

الذهب والفضة وتقول بلسان فصيح يا غافل أما كنت تخرب دينك ودنياك لاجلي واختلف في كيفية نطق الارض فذهب أبو مسلم انها تحدث بلسان الحال وقالت المعتزلة خلق الكلام في الجماد جائز وقال جمهور أهل السنة يجعل الله بقدرته الارض حيوانا ناطقا عاقلا يخبر بكل فرد بعمله قال صلى الله عليه وسلم حافظوا على الوضوء وخير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الارض فانها أمكم ليس فيها أحد يعمل خيرا أو شرا الا وهي تخبره وكان علي اذا فرغ بيت المال صلى فيه ركعتين وقال لتشهدن اني ملأتك بحق وفرغتك بحق والقيامة القالبية اذا زلزلت أرض البدن بكليتها عند نزع الروح باضطراب الروح الحيواني والقوى الجسمانية وأخرجت الارض أثقالها هيئة الاعمال والاعتقادات الراسخات فتقول النفس الناطقة متعجبة لارض الجسم ماوقع لك فتخبرها اخبارها من انحراف المزاج فيا سالك الطريق افهم شأن من مات فقد قامت قيامته لتصادف قبل الموت الاضطراري الموت الاختياري فالامل بالله ان تنجو من أهوال القيامة القالبية وترتقي في السلوك الى الشهود فتزلزل قلوب العارفين بوصولهم لسطوة عزته فيتحرك بنعوت المواجيد فتخرج أسرار العلوم الربانية على بساط الحضرة فيتعجب العارف من الاشكال الحقيقية ويقول مالها ويشاهدها بالروح فيعرف نفسه وينتقل من مقام المشاهدة الى مرتبة الوصلة فيكون مشغولا بالحق عن الاغيار فان كان الآفاقي والانفسي يخرج بلسان القال والحال الاثقال ويكون شاهد حال اياك ان تكون مشوش البال فتصير فلسفي المذهب قال سيدنا ومولانا يقول مى ﴿فلسفى منكر شود درفكر وظن * كوبر وسر را برآن ديوار زن﴾ (المعنى) الفلسفي ينكر نطق الجماد بالفكر الباطل والظن الفاسد قل له اذهب واضرب رأسك على ذلك الحائط أي لا تستمع كلامهم وقل لهم مى ﴿نطق آب ونطق خاك ونطق كل * هست محسوس حواس اهل دل﴾ (المعنى) نطق الماء ونطق التراب ونطق الطين جميعه محسوس حواس أهل القلوب أخرج أبو نعيم عن عبد الله بن الغسيل قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر العباس فقال ياعم أتبعني بنيك فانطلق بهم فأدخلهم النبي صلى الله عليه وسلم بيتا وغطاهم بشملة وقال اللهم ان هؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كما سترتهم بهذه الشملة قال فما بقي في البيت مدر ولا باب الا آمن وتقدم الكلام على نطق الجمادات وسيأتي ان شاء الله واسكن مثنوى ﴿فلسفى كو منكر حنانه است * از حواس اوليا بيگانه است﴾ (المعنى) الفلسفي الذي هو منكر الحنانة كما تقدم وأثبتها البخاري عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب الى جذع فلما اتخذ المنبر تحول اليه فحن الجذع فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسحه فسكن ولهذا سمي بالحنانة لشهرته وتواتره مع هذا ينكره الفلسفي لان هذا الغافل أجنبي من حواس الاولياء أي محروم من أسرارهم مثنوى ﴿كويد او كه پرتو سوداى خلق * بس خيالات آورد در راى خلق﴾ (المعنى) يقول الفلسفي نطق الجمادات ثابت وحاصل عند أهل السنة من

السوداء أي من خيالاتها من غلبتها على الدماغ تأتي بأوهام كثيرة على رأي وقلب الخلق فينكرون ان من شئ الا يسبح بحمده لعدم استعداده ويصدق عليه قوله تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم فيقول له سيدنا وولانا محيبا مثنوى ﴿بلكه عكس آن فساد وكفر او * اين خيال منكرى راز دبرو﴾ (المعنى) بل عكس وأثر سوء فساد عقيدة الفلسفى وخيال هذا الفكر ضرب على الفلسفى يعنى نطق الجمادات مبرهن عليه خفى على حس الفلسفى الحيوانى فظن الابدال كنفسه وأنكر كل ماخفى على حسه مثنوى ﴿فلسفى مرديو رامنكر شود * در همان دم سخرهٔ ديوى بود﴾ (ديو) بكسر الدال المهملة فى الشطر الاول الجن وفى الشطر الثانى الشيطان (المعنى) الفلسفى يكون منكر الجن وفى ذلك النفس والحين يكون مغلوب ومسخرة الشيطان لان الله أفصح عنه فى القرآن فى مواضع عديدة منها سورة الجن فوجود الجن رآه كثير من العوام ماعدا الخواص فان للسلوك سبع مراتب الاولى مرتبة القالب لان لكل قول وفعل وخاطر أثرا نامافاذا عمل به تظهر الآثار المودعة تحت الاعمال والافعال والخواطر فاذا قلل الطعام والمنام واعتزل عن الانام وجمع الخواطر عمالا يعنى يظهر له انكشاف الصور ويقف على حال كل واحد ويصل فى باب الشعور الى فلك القمر ويأتلف مع الجن ولا يقدر على العروج الى الافلاك وهذا الكشف يشترك فيه الرهبان واذا مات على هذا الحال يحشر مع الجن ويكون فى الدنيا مفتون العوام ويبقى محجوبا عن الحق لا يعده الاول من زمرة أهل الله فيحتاج أن يسلك الى المرتبة الثانية وهى مرتبة النفس بأن يزكى نفسه على نهج الشريعة المصطفوية ويصفى قلبه بأنواع المجاهدات والرياضات فاذا حصل على الفيوضات الملكوتية يرى الروحانيات ويصير ممكنا بالكرامات فيرى العجائب الملكوتية الواقعة من العرش الى الفرش وفى هذه المرتبة المربى الشريعة وكلمات أهل الله ولبقاء شئ من التلون فيه يحتاج الى السلوك الى المرتبة الثالثة وهى مرتبة القلب وهى لا تتيسر الا بتربية مرشد لتوافق قواه الطبيعية قواه القلبية ويصح عليه الطلاق انه أهل قلب فيتمكن بالتجليات الآثارية ويتلذذ بالفيوضات العلوية ويلحق بزمرة الابرار فيحتاج فى السلوك الى المرتبة الرابعة وهى مرتبة السر لانه اذا داوم على المجاهدات المعينة له من المرشد بالذكر القلبى والجهرى حصلت لقواه القلبية الطاقة فيكون سرا فيتحد مع الملكوتيين فيشاهد مظاهر الاسماء والافعال فيكون مستجاب الدعوة ملحقا بزمرة الاوتاد مختار العزلة على الدوام وربما تعرض له جذبة فيدعى الربوبية فينسد عليه طريق الوحدة ولهذا يسلك الى المرتبة الخامسة وهى مرتبة الروح فينفى من قلبه ماسوى الله بالجذبة الرحمانية الحاصلة من التوجه التام والتسليم الى المرشد فتتجلى روحه فلا يشتاق الى جنة ولا يخاف من نار فتتجلى روحه بالتجليات الصفاتية الجمالية فكل ماخطر له تحصل له صورة فيتأثر من كمالاته فيسمى فردا وكل من يحب هذا يكون مقبول الخواص ويكون

علمه لدنيا يتكلم مع الملائكة وروحانية الانبياء فينتقل الى المرتبة السادسة وهى مرتبة الخفاء وهى نهاية مراتب السالكين وبداية مراتب الواصلين وهى مرتبة الجبروت والتعين الاول وعقل الكل ونفس الكل لا توجد فيها الثنينية ولا تكون رؤية بل الجملة عين ولا يكون علما بل عين العلم فيكون مظهر علم الله ويقال لها مرتبة الفناء فى الله لاجل البقاء بالله وهى مرتبة الاقطاب فيعبر الى المرتبة السابعة وهى مرتبة غيب الغيوب عبارة عن الفناء فى الله والبقاء بالله ولا يكون بها شعور قطعا لكونها محوا مطلقا وهى عبارة عن المقام المحمدى فيوسم بامام الزمان فان علمت هذا فاعلم ان شرذمة الفلاسفة المنكرين لوجود الجن أقل مقدارا من الرهبان واذا لم تقر برؤية الجن ونطق الجماد فيقال لك مى ﴿ كرنديدى ديورا خودرا ببين * بى جنون نبود كبودى برجبين ﴾ (المعنى) يافلسفى ان لم تر الشيطان أنظر نفسك فان الكفر والاضلال والانكار من وسوسة الشيطان ان يضحك بهذه الوسوسة عليك فان الزرقة على الجبين لا تكون بلا جنون لان الجنون مستلزم لظهور لون الزرقة على الجبين لضربه رأسه من عدم شعوره وسواد الضلال على جبين الاعتقاد ظاهر لاهل الصلاح من أهل الخسران فلا تغفل واعلم مثنوى ﴿ هركرا در دل شك وبيچانيست * درجهان اوفلسفى پنهانيست ﴾ (المعنى) كل من كان فى قلبه شك وبيچانيست أى اعوجاج فى اعتقاده فى نطق الجمادات فى الدنيا هو فلسفى خفى ولو كان من أرباب الدين ظاهرا بصورة أهل السنة والجماعة فاذا تكلم عن نطق صاحب مشاهدة أو معتقد مى ﴿ مى نمايد اعتقادى كاه كاه * آن رك فلسف كند رويش سياه ﴾ (المعنى) ذلك الفلسفى مشربا بعض الاحيان يرى ويظهر اعتقادا موافقة لصاحب الشهود أو المعتقد لكن عاقبة الامر عرق ذلك الفلسفى يسود وجهه لميله لجانب المعتزلة والقدرية ويظهر على لسانه من حيث لا يشعر ويتكلم بكلمات لا طائل ولا نائل تحتها قال أبو العباس بن تيمية لم يخالف أحد من المسلمين فى وجود الجن وعليه جمهور طوائف الكفار من اليهود والنصارى وان وجد فيهم من شك كالجهمية والمعتزلة وبه تواترت أخبار الانبياء عليهم السلام تواترا معلوما بالاضطرار انتهى وهم ثلاثة أنواع (عفاريت) لا يقدرون على الدخول بين الاسلام والمسلمين بل يسكنون المآسد والجزائر صورتهم الممثلة بكمال الهيبة لا يقدر على تحمل رؤيتها الانسان (وأراذل) منهم من يسكن الجزائر له تعلق بالانسان بعضهم كفرة ومنهم من يسكن خرابات الحمامات والامكنة العفنة ومنهم من يسكن المزابل وبين الحيوانات يقال لهم بالفارسية ديو بكسر الدال المهملة يتعلقون بوجود كل حيوان ويدخلون بعض الانسان يرون بصورة الاراذل والاجلاف (وأباريق) جلهم مؤمنون وأكثرهم أهل سلوك منهم خلوتية وجلوتية ومولوية ونقشبندية وبيراميية يحبون الصلحاء ولا يقدرون على قرب أهل الكمال لغزارة نوره خلقوا من قوى العناصر الاربعة لكن النارية غالبة عليهم والاعتقاد بوجودهم ركن من أركان العقائد ولهذا يقول

سيدنا

سيدنا ومولانا مى ﴿ الحذر اى مؤمنان كان در شماست * در شما بس عالم بى منتهاست ﴾
(المعنى) الحذر يا مؤمنون من الوساوس الشيطانية فان مشرب الفلسفة فيكم موجود لان فيكم
عالما كبيرا جدا كثيرا لا نهاية لسعته ومن المشهور الانسان عالم اكبر ونسخة جامعة عقله فلك محيط
وعيناه شمس وقمر وبقية حواسه كواكب وعناصره الاربعة الصفراء والبلغم والسوداء والدم
وعروقه أنهر وفصوله الاربعة غم ومحنة وفرح وعشرة وشعره نبات وعظامه جبال وروحه
ملائكة ونفسه الامارة شيطان وشهواته بهائم وأنواع غضبه سباع ولهذا يقول مى ﴿ جمله
هفتاد دو ملت در توست * وه كه روزى آن برآرد از تو دست ﴾ (المعنى) جملة الملل الاثنين
والسبعين ملة فيك موجودة أى مستعد للاخلاق الذميمة والوساوس الشيطانية اذا لم تجد مرتبة
العرفان ولم يكن فيك من مشاهدة وعلوم الاولياء والانبياء نصيب وحصة فان حصلت على ما ذكر
نجوت والا يقول لك سيدنا ومولانا آه ان رفعت أى أظهرت تلك الملل والنحل الباغية
والاعتقادات الفاسدة منك يدا أى اعتقادا موافقا لما كنت له مستعدا من الاخلاق الذميمة
والوساوس الشيطانية مى ﴿ هر كه او را برگ اين ايمان بود * همچو برگ از بيم اين لرزان بود ﴾
(المعنى) كل من يكون له من هذا الايمان ورقة يكون رجفانا من خوف هذا الاعتقاد الفاسد مثل
الورق أى يخاف من ظهور رسوء يوم تبلى السرائر مضطربا لا راحة له ولا حضور مى ﴿ بر ابليس
ديو زان خنديدۀ * كه تو خود را نيك مردم ديدۀ ﴾ (المعنى) يا من غفل عن نفسه من ذلك السبب
على ابليس الشيطان ضحكت وتمسخرت بان رأيت نفسك رجلا صالحا فالشيطان قرب ولعدم
الطاعة لامر واحد طرد فسبق عليه القضاء والقدر ومن رحمة الله أبعد لتعتبر به وأنت تمسكن
مع وجود الصفات الشيطانية فيك فيضحك عليك ابليس مثنوى ﴿ چون كند جان باز گونه
پوستين * چند واويلا برآيد ز اهل دين ﴾ (المعنى) لما يجعل فرو الروح باز گونه اى معكوسا
بان تظهر العقائد والصفات بعد خروج الروح من البدن كم يأتى من أهل الدين ويرتفع ويل
كثير قال الله تعالى فى سورة المجادلة (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله
على كل شئ شهيد) وقال فى هذه السورة (يوم يبعثهم الله جميعا) قال نجم الدين الكبرى بعد
كشف الغطاء لرسوخ نقش يمين الكذب على لوحهم (فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون
انهم على شئ ألا انهم هم الكاذبون) أى يحلفون لله وقت كشف الغطاء كما يحلفون للمؤمنين
بظنهم انهم بحق كما كانوا فى الدنيا انتهى أخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل نفس تحشر على هواها فمن هوى الكفرة فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئا
مى ﴿ بر دكان هر زرنما خندان شدست * زانكه سنگ امتحان پنهان شدست ﴾ (المعنى) على
الدكان ضحك كل زرنما وهو الذى يطلى النحاس بالذهب حتى يريه ذهبا ويرغب الناس فيه مع انه
زيوف ليغر به الناس كأنه يتسر بتلبيسه ويضحك على كل ذهب خالص لكونه زعم نفسه ذهبا

خالصا وقال اصلحت نفسی وفرغ وسعی فی اصلاح غیره لان حجر الامتحان وهو المحك خفی ولهذا
من النصیحة لا یخاف الله تعالى فاذا ذهب لدار الضرب وامتحن علم انه لا شیء ولتقرر ظهور یوم
تبلى السرائر شرع فی المناجاة تعلیما للعباد مثنوی ❊ پرده ای ستار از ما بر مگیر ❊ باش اندر
امتحان مارا مجیر ❊ (المعنى) یا ستار العیوب لا ترفع عنا حجاب الستر أی لا تؤاخذنا ومن کمال
احسانك کن لنا فی الامتحان یوم الحساب مجیرا وحافظا مثنوی ❊ قلب پهلو می زند با زر بشب ❊
انتظار روز می دارد ذهب ❊ (المعنى) الذهب الزغل باللیل یضرب پهلوای جانبا بالذهب
الخالص بأن یدعی معه المساواة وأما الذهب الخالص ینتظر النهار کذا فی لیل الدنیا المزوّر
والمزخرف یدعی المساواة مع الخالص المخلص والذی صفی قلبه عما سوى الله ینتظر یوم الجزاء
مثنوی ❊ با زبان حال زر گوید که باش ❊ ای مزور تا بر آید روز فاش ❊ (المعنى) الذهب بلسان
الحال یقول للذهب الزغل باش هنا بمعنى اصبر یا مزوّر حتى یظهر النهار فان فاش بمعنى الظهور
مثنوی ❊ صد هزاران سال ابلیس لعین ❊ بود ز ابدال وامیر المؤمنین ❊ (المعنى) کم من مائة
ألوف سنة ابلیس اللعین کان من الابدال وأمیر المؤمنین ولکن حجر الامتحان المستور فی کمین
القضاء الالهی لما اعتمد وقال أنا خیر منه می ❊ پنجه زد با آدم از نازی که داشت ❊ گشت رسوا
همچو سرگین وقت چاشت ❊ (المعنى) ضرب بآدم یدا ومن دلاله وقربه الذی فیه تکبر وصار مفضوحا
کما افتضح السرقین وهو الزبل وقت الضحوة من حرارة الشمس فیا هذا ایاك أن تغتر بطاعتك
وتدعی المساواة مع الابدال واقتف آثارهم ولا تنزل نفسك منزلة الفلاسفة لانها موجبة
الخذلان واستمع هذه الحکایة فان سلطان العاشقین یقول ❊ دعا کردن بلعم باعور که موسی را
صلوات الله تعالى على نبینا وعلیه وقومش را ازین شهر که حصار داده اند بی مراد باز گردان
ومستجاب شدن دعای او ❊ هذا فی بیان دعاء بلعم بن باعورا بأن موسى علیه السلام وقومه
حاصروا هذه البلدة أرجعهم بلا مراد وفی بیان استجابة دعائه قال الله تعالى فی سورة الاعراف
(واتل علیهم) أی الیهود (نبأ الذی آتیناه آیاتنا فانسلخ منها) خرج بکفره وهو بلعم بن باعورا من
علماء بنی اسرائیل ان یدعو على موسى وأهدی الیه شیء فدعا فانقلب علیه واندلع لسانه على
صدره (فأتبعه الشیطان) فصار قرینه (فکان من الغاوین ولو شئنا لرفعناه) الى منازل
العلماء (بها) بأن نوفقه للعمل (ولکنه أخلد الى الارض) أی الدنیا ومال الیها (واتبع هواه) فی
دعائه الیها فوضعناه انتهى جلالین کان یسکن فی بلدة اسمها بلقا من أرض الشام شهرت باسم
ملکها عن ابن مسعود انه من علماء بنی اسرائیل وفی روایة ابن عباس ومقاتل من الجبابرة وذلك
ان موسى علیه السلام بعد هلاك فرعون أمر بمحاربة الجبارین فنهض ونزل بطرف جبل حسبان
بقرب بلقا فتکبر واغتر الجبارون لما علموا وتشاوروا وذهبوا الى بلعم لانه کان مستجاب الدعوة
فالتمسوا منه ان یدعو على موسى لئلا یبلغ مراده منهم فقال وکیف أدعو على رسول من أولی

العزم فألحوا فقال أستخيروا أخبركم فعوتب فاخبرهم وامتنع وكانت زوجته فقيرة حريصة على الدنيا فبذلوا لها الاموال الكثيرة فافتتنت بها وأتت لحلوة بلعم بانواع الزينة وقالت ليس من المروءة رد أهل بلدتك المتنين عليك فافعل الاستخارة مرة أخرى ليؤذن لك وألحت عليه ففعل ولم يشر اليه بشئ فاخبرها فقالت له خيرت وهذا في المعنى رخصة فاغتر بمكرها فاراد ان يدعو على موسى فصرف ودعا على قومه فقال نفذ أمر الله قال نجم الدين الكبرى الاشارة الى من خصه الله بآياته وهى الكتاب والحكمة والكرامات والمعجزات وهى مخصوصة بالانبياء والاولياء ثم وكله الى نفسه فمن خاصية نفسه الامارة بالسوء ان تنسلخ منها وتميل الى الدنيا وزخارفها فى طلب المال والجاه والقبول والشهرة والرياسة فلما وقع عن طلب الحق أدركته نفرة الشيطان وجعلته من الهالكين وكان المشايخ المتقدمون لا يفتحون على أنفسهم أبواب التنعم لان الله جعل فى مكامن الغيب الطافا خفية وللاشقياء أصنافا من البلايا فليحترز السالك الصادق من التعرض لتلك البلايا بالتوسع فى الدنيا والتتبع للهوى مثنوى ﴿بلعم باعور را خلق جهان * سغبه شد مانند عيسى زمان﴾ (المعنى) لبلعم بن باعورا صار خلق الدنيا فى ذلك الزمان مغلوبين ومستمدين ولدعائه طالبين كما كانوا مغلوبين لسيدنا عيسى عليه السلام مى ﴿سجده ناوردند كس را دون او * صحت رنجور بود افسون او﴾ (المعنى) وكان خلق الدنيا لا يسجدون لاحد دونه أى لا يطيعون أحدا غيره وكان افسونه أى دعاؤه صحة المريض فاغتر مثنوى ﴿پنجه زد با موسى از كبر وكمال * آنچنان شد كه شنيدستى تو حال﴾ (المعنى) ومن كبره وكماله ضرب موسى كفا أى دعا عليه كما سمعت حاله كيف سلب الايمان وشقى (فمثله) صفته (كمثل الكلب ان تحمل عليه) بالطرد والزجر (يلهث وان تتركه يلهث) وليس غيره من الحيوان كذلك وجملتا الشرط حال أى لاهثا ذليلا بكل حال والقصد التشبيه فى الوضع والخسة بقرينة الفاء المشعرة بترتيب مابعدها على ماقبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى مى ﴿صد هزار ابليس و بلعم در جهان * همچنين بودست پيدا ونهان﴾ (المعنى) فى الدنيا مائة ابليس و بلعم هكذا كان ظاهرا وباطنا آخر الامر مثنوى ﴿اين دو را مشهور گردانيد اله * تا كه باشد اين دو بر باقى گواه﴾ (المعنى) شهر الله هذين الاثنين حتى يكون هذان الاثنان على الباقين كواه بضم الكاف بمعنى شهداء ليعتبروا بهم على مدى الدهور مى ﴿اين دو دزد آويخت بردار بلند * ورنه اندر قهر بس دزدان بدند﴾ (المعنى) صلب الله هذين الاثنين الشقيين الحراميين على دار أى خشبة عالية وأشهر صلبهما والا فى القهر الالهى كان حراميون كثيرون مظاهر للقهر مثنوى ﴿اين دو را پرچم بسوى شهر برد * كشتگان قهر را نتوان شمرد﴾ (پرچم) بفتح الباء الفارسية والجيم الفارسية على وزن مرهم مزراق و بيراق و بالباء الموحدة لغة و بمعنى كاكل والاول مراد كنى به عن السياسة (المعنى) هذان الاثنان عبرتان للناس اذهب

سياستهما جانب البلد أي شهرهما بين جميع الناس والا مقتولون القهر الالهي لا تقدر على
عددهم فعلى السالك ولو انه بلغ أقصى المقامات أن لا يغتر ولا يقابل أكمل زمانه ويبقى متواضعا
مجاهدا اساذا أبواب المأكل والملبس والمنكح ويحب مشايخ طريقه ويحترز عن الشهرة ولا
يأمن مكر الله مثنوى ﴿نازنينى تو ولى برحد خويش * الله الله پامنه از حد بيش﴾ (المعنى)
نفرض انك مقبول الحق ولكن على حد نفسك أي في مرتبتك مقبول فلا تتجاوز حدك خف
الله خف الله ولا تضع قدما أزيد من حدك ومرتبتك على فحوى رحم الله امرأ عرف قدره ولم
يتعد طوره على ان بيش بكسر الباء العربية معناه الزيادة مثنوى ﴿كر زنى با نازنين تر از
خودت * در تك هفتم زمين زير آردت﴾ (كر) بفتح الكاف العجمية أداة الشرط (زنى) الياء
للخطاب معناه تضرب (نازنين) محبوب الحق (تر) بفتح التاء الفوقية أداة تفضيل (از خودت)
بمعنى منك (در) بمعنى في (تك) بمعنى قعر واسفل (هفتم) بمعنى سابع (زمين) أرض (آردت)
بمعنى تأتي بك (المعنى) ان ضربت محبوب حق افضل وأعلا منك كفاحا بأن عارضته أو قابلته تأتي بك
تلك المقابلة تحت سابع أرض وترده من قرب الرحمان كابليس وبلعم فانظر الى ابليس لما عارض
آدم عليه السلام وبلعم لما عارض موسى عليه السلام كيف جرى بهما وجلسا في مجالس
الشياطين مثنوى ﴿قصهء عاد وثمود از بهر چيست * تا بدانى انبيا را ناز كيست﴾ (المعنى)
قصة عاد وثمود لاجل أي شئ قصهما ربنا لتعلم ان للانبياء قربا الهيا وتقيس عليهم ورثاءهم لئلا
تهلك فان لم تكن محبا كف لسانك فان سيدنا ومولانا يحذرك ويقول مى ﴿آن نشان خسف
وقذف وصاعقه * شد بيان عز نفس ناطقه﴾ (المعنى) هذا الخسف الواقع لقوم لوط وقارون
وغيرهم والقذف الواقع بقوم أصحاب الفيل وأمثالهم والصاعقة النازلة بقوم ثمود وهي صيحة
جبريل عليه السلام علامات صارت لبيان عز النفس الناطقة وما لها عند الله من العزة
والشرف والمراد من النفس الناطقة الانبياء لان خلق الدنيا يصرفون مقدورهم في الانهماك
بحب الدنيا ودواعيها الجسمانية فيتقاعدون في سجن الطبيعة فيتجاوزون الحدود الشرعية
فيبغضون الانبياء والاولياء الناصحين لهم ويتجرؤن على نفيهم وقتلهم حتى تصل عوام الناس
والسلاطين الى حال ينسخ بهذين الفعلين من قلوبهم الصفات الحميدة وتظهر فيهم الصفات
السبعية فيهلك الناس بتسلط الاعداء عليهم بعد رؤية الهرج والمرج فان محمد خوارزمشاه
لما قتل مجد الدين البغدادي تأذى سلطان العلماء بهاء الدين له وهاجر فسلط الله على أهل
الارض آل جنكيز فأهلكوا الحرث والنسل وهذه سنة الله جارية في جميع العصور ولا تقل
لاى شئ يهلكون لانهم مسخوا أي مسخ الله قلوبهم حتى تحولت صورهم الانسانية في أعين أهل
الله الى صورة حية وعقرب وهوام فاذا قتلوا لاجل منافع الناس لا بأس ولهذا يقول مثنوى
﴿جمله حيوان را پى انسان بكش * جمله انسان را بكش از بهر هش﴾ (پى) بفتح الباء الفارسي

بمعنى لاجل بكش فعل أمر معناه اقتل (المعنى) اقتل جملة الحيوان لاجل الانسان ان ألجأتك الضرورة قال الله تعالى (أحل لكم صيد البحر) واقتل جملة الانسان لاجل العقل أى لاجل أصحاب عقل الكل من الانبياء والاولياء كالخسف والقذف والصاعقة لاجل الانبياء قال الله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا) الآية وفى الحديث القدسى يا ابن آدم خلقت الاشياء لاجلك وخلقتك لاجلى فكن أنت لى تكن الاشياء لك ولتفسير العقل قال م ى ﴿هش جه باشد عقل كلى هوشمند * هوش جزوى هش بود اما نژند﴾ (المعنى) العقل ما يكون فاجاب العقل الكلى لصاحب العقل هو عقل المعاد الذى أتت به الانبياء وورثته منهم الاولياء والعقل الجزئى عقل أما نژند بكسر النون وفتح الزاى الفارسية التى تقرأ جيما مغموم أى ضعيف لا نفع له لان صاحبه لا يترقى به الى مدارج العلا بل يصرفه فى طرق المعاش وأصحابه كالحيوان منهم مأنوسة ومنهم نافرة ولهذا قال مثنوى ﴿جمله حيوانات وحشى ز آدمى * باشد از حيوان انسى دركمى﴾ (المعنى) جميع الحيوانات الوحشية النافرة من الانسان تكون دركمى أى فى النقصان من الحيوان المأنوس بالانسان مثنوى ﴿خون آنها خلق را باشد سبيل * ز انكه وحشى اند از عقل جليل﴾ (المعنى) جميع الحيوانات النافرة دمهم للخلق سبيل ينتفعون بلحوم المأكولة منها وبجلود وعظام ما قبل الدباغ منها لانهم استوحشوا من العقل الجليل كذا الكفار لما استوحشوا من أصحاب العقل الجليل وهم الانبياء والاولياء أباح الله دمهم بقوله (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) الآية مثنوى ﴿عزت وحشى بدين افتاد پست * كه مر انسان را مخالف آمدست﴾ (المعنى) عزة الحيوان الوحشى بهذا السبب سقطت ووقعت فى السفل والنقص لانه أتى للانسان مخالفا واستوحش منه ولم يؤانسه كذا الكفار مع الانسان الكامل م ى ﴿پس چه عزت باشدت اى نادره * چون شدى تو حمر مستنفره﴾ (المعنى) فاذا كان الامر كذا يا نادرة الاعاجيب ما يكون لك من العزة لما كنت مثل الحمر المستنفرة فارا من دعوة الانبياء ومعرضا عن نصائح الاولياء قال الله تعالى فى سورة المدثر (كأنهم حمر مستنفرة) وحشية (فرت من قسورة) أسد أى هربت منه أشد الهرب (بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة) أى من الله تعالى باتباع النبى كما قالوا لن نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى يعنى القوى الجاهلة يهربون من سلطنة قوى الوارد كما تهرب الحمر من الأسد ولا يعلمون ان ليس لهم طاقة سماع ما فى الوارد على لسان اللطيفة المنذرة فكيف يطيقون حمل قوة الوارد بان يرد عليهم ليؤمنوا بل يكذبون الوارد ووجود الآخرة ولا يخافون مثنوى ﴿خر نشايد كشت از بهر صلاح * چون شود وحشى شود خونش مباح﴾ (المعنى) الحمار المأنوس لا يليق قتله من أجل الصلاح أى الصلاحية لحمل الاثقال والركوب لما يكون

ويصير وحشيا أى نافرا من الانسان دمه مباح كذا القوى ان تابعت أوامر الروح بالطاعة أوامر الشرع لا يجوز هلاكها لانها آلات لكسب الخيرات وان استوحشت من الروح بمخالفة الاوامر الشرعية فعلى الكمل ان يصيدونه بشبكة الرياضات ليزيلوا أوصافه السيئة مثنوى ﴿كرچه خررا دانش زاجر نبود * هيچ معذورش نمى دارد ودود﴾ (المعنى) الحمار الوحشى وان لم يكن له علم زاجر له عن وحشيته لكن الودود لا يمسكه معذورا أبدا بل يحل صيده وذبحه وهلاكه مثنوى ﴿پس چو وحشى شد ازآن دم آدمى * كى بود معذور اى يار سمى﴾ (المعنى) فاذا كان الآدمى من ذلك الدم أى النفس وهو الوحى الالهى والكلام النبوى مستوحشا ونافرا يا صديق العالى فى صدقه متى يكون معذورا الآدمى من القتل والقهر مثنوى ﴿لاجرم كفار را شد خون مباح * همچو وحشى پيش نشاب ورماح﴾ (المعنى) لاجرم صار دم الكفار مباحا مثل الوحشى قدام السهام والرماح مى ﴿جفت وفرزندان شان جمله سبيل * زانكه بى عقلند ومردود وذليل﴾ (المعنى) وجملة أزواجهم وذراريهم سبيل لانهم لا عقل لهم ومردودون واذلاء لعدم قبولهم دعوة الانبياء واتباعهم الاهواء فاذا تقرر هذا فاعلم مثنوى ﴿باز عقلى كه رمد از عقل عقل * كرد از عقلى بحيوانات نقل﴾ (المعنى) بعد ذلك العقل الذى نفر من عقل العقل أى صاحبه وهو النبى والولى فعل النقل من العقلية الى الحيوانية ودخل فى زمرة الحيوانات النافرة من الانسان ولا يخفى ان الانسان مركب من القوى الروحانية والجسمانية فالروح والقلب المتعين من الروح مخفيان والجسم ظاهر وقيامه بالدم والدم بالحرارة والحواس قيامهما من التأثيرات العلوية ونشأته الدنيوية ثابتة بحقائق أربعة الحياة البدنية والقوة العلوية وعقل الكل والحقيقة المحمدية (فالحياة) البدنية من الدم قائم بالاغذية مسا وفى هذه النشأة مع سائر الحيوانات مع تفاوتها بالانواع الخاصة بها وبعثة الرسل اثر بيته وتكميله (والقوة العلوية) فيوضاتها مستقرة فى كل عضو للانسان وبها يناسب العلويات والسعادة والنحوسة النازلتان من العلويات على جميع الموجودات ولو كانتا متساويتين فى التأثيرات لكنهما فى الانسان اتم لمناسبته مع العلويات (وعقل الكل) غير عقل العامة الجزئى الذى صحته وسقمه موقوف على صحة الدماغ بل هو الذى به قيام الافلاك وثبات الكونين وجبريل صورته المثالية وظهوره مخصوص بالانبياء والاولياء وسبب ظهوره اعتدال الصورة مع السيرة وطبيب الاعتدال النبى أو الولى فمن لازم أوامرهم اعتدل وصار صاحب عقل الكل (والحقيقة المحمدية) مظهرها كل نبى وولى واللسان قاصر عن تعريفها ومن نفر عنها الا انها عقل العقل مسخت صورة جسمانيته أما بغلبة البخل والعجب والكبر بصورة العقرب واما بغلبة الجهل بالدب واما بغلبة الافتراء بصورة العفريت واما بغلبة الرياء بصورة الهرة واما بغلبة الانكار بصورة من شدة قبحها يدهش أهل المحشر وتلعنه السموات والارض

وما

وما نهيا فعليك بامتثال الاوامر واجتناب المناهي مع الاستغفار واستقصاء آثار الانبياء والاولياء لتعرج الى العلا والا تبعد من عقل الكل فتقع منكوس الرأس في بئر الجهالة ولو كان البعيد عن عقل الكل ملكا كان هاروت وماروت وابهذا قال ﴿اعتماد كردن هاروت وماروت برعصمت خويش وامير شدن اهل دنيا خواستن ودر فتنه افتادن﴾ هذا في بيان اعتماد هاروت وماروت على عصمة انفسهما وطلبهما الامارة على أهل الدنيا ووقوعهما في الفتنة والعذاب مثنوى ﴿همچو هاروت وچو ماروت شهير * از بطر خوردند زهرآلود تير﴾ (همچو) أداة تشبيه (چو) بضم الجيم الفارسية أيضا أداة تشبيه (زهرآلود) بمعنى ملوث بالسم (تير) وهو السهم (المعنى) مثل هاروت ومثل ماروت الشهيرين اللذين اكلا من بطرهما سهما ملوثا بالسم القاتل يعني من غرورهما كانا ظهر القهر لانهما من قيد العقل ذهبا والى الحيوانية نقلا بسبب ملكيتهما ان كانا ملكين بكسر اللام وان كانا ملكين بفتحها أي بسبب كونهما ساكنين في صوامع الملكوت مثنوى ﴿اعتمادى بود شان برقدس خويش * چيست برشير اعتماد گاوميش﴾ (بود) الحكاية الماضي (شان) بمعنى هم (قدس) بمعنى النزاهة (چيست) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (بر) بفتح الباء العربية أداة استعلاء (شير) بكسر الشين المعجمة السبع (گاوميش) الجاموس (المعنى) هم اعتمدوا على نزاهة انفسهم نفروا من العجز والمسكنة فوقعوا في شبكة الشهوة وشربوا خمر الغفلة فزنوا وعبدوا الصنم فهم في بئر بابل الطبيعة منكوسين الرأس ما يكون اعتماد الجاموس على السبع فانه لا يملك الا قرونه وبها لا يقدر على مقابلة السبع فكذا المعتمد على عقله كالمعتمد على ضيغم القضاء الالهي مثنوى ﴿گرچه او باشاخ صد چاره كند * شاخ شاخش شير بر پاره كند﴾ (شاخ) المراد منه القرن (چاره) بمعنى علاج (كند) فعل مضارع (المعنى) ولو كان الجاموس يفعل بقرنه مائة علاج لكن سبع القضاء الالهي يكسر غصن قرنه على ان الشاخ المضاف اليه بمعنى الغصن كذا المعتمد على رأيه وكياسته اذا ضرب سبع القضاء يد المشيئة كسر أغصان تدابيره وجعلها القمة واحدة مثنوى ﴿گر شود پرشاخ همچون خارپشت * شير خواهد گاو را ناچار كشت﴾ (خارپشت) القنفذ (كشت) بضم الكاف العربية القتل (المعنى) ولو كان الجاموس مملوءا بالقرون مثل القنفذ السبع البتة بالضرورة يطلب موته فيا عديم العقل وجاموس الجثة ولو كانت كل شعرة منك بالفكر والتدبير اذا اعتمدت أغصان عقلك وعلمك وعملك مثل القنفذ المعتمد على سهام ارياشه عاقبة الامر تهلكك انياب القدر الالهي لقوله تعالى انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون والمعصوم من عصمه الله مى ﴿گرچه صرصر بس درختان مى كند * بر گياه تروى احسان مى كند﴾ (المعنى) ولو كان الريح العاصف يقلع اشجارا كثيرة من جذولها لكن على الحشيش الطري الضعيف يفعل احسانا وما كان ذلك القلع الا من الاستكبار والاعتماد على الجسامة

والعظمة والعلو مى ﴿ بر ضعيفى كياه آن باد تند * رحم كرداى دل تو از قوت ملند ﴾ (كياه) بكسر الكاف العربية الحشيش (باد) الهواء (تند) بضم التاء المثناة الفوقية الحرون القوى (ملند) من لنديدن التقوّل (المعنى) ذاك الصرصر القوى ترحم على ضعف الحشيش يا قلب أنت لا تتقوّل من القوّة لان الرأى والتدبير لا يكون تقية للقضاء والقدر فان صرصر القضاء لأرباب العجب والاستكبار بلاء ونقمة وللفقراء والمساكين ملايمة ورحمة مثلا مثنوى ﴿ تيشه را ز انبوهئ شاخ درخت * كى هراس آيد ببرد لخت لخت ﴾ (تيشه) بكسر التاء المثناة الفوقية المنحت والقدوم (انبوه) الكثرة والجمعية (كى) متى (هراس) بكسر الهاء الخوف (آيد) يأتى (لخت) بفتح اللام العمود والقطعة من الشئ (المعنى) للقدوم من كثرة أغصان الشجرة متى يأتيه خوف بل يكسرها ويقطعها قطعة قطعة مى ﴿ ليك بر برگى نكوبد خويش را * جز كه بر نيشى نكوبد نيش را ﴾ (المعنى) لكن لا يضرب نفسه على ورق ضعيف بل يرحمه ولا يقطعه لانه لم يصنع لقطع الورق لان النشتر لا يضرب على غيره هذا النشتر كذا النشترى كالنشتر من خفة يده لا يضرب الغير كنى به عن نشتر غضب الله تعالى فانه يضرب الذى هو كالنشتر متمرد او يلزم للحد الكبر الغليظ والله قوى وقهار يقهر الاقوياء ويرحم الضعفاء على فحوى شعر (متى عصفت ريح الولا نصفت أخا * غناء ولو بالفقر هبت لربت) كذا مثنوى ﴿ شعله را ز انبوهئ هيزم چه غم * كى رمد قصاب از خيلى غنم ﴾ (هيزم) بكسر الهاء الحطب (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (كى) بمعنى متى (رمد) من رميدن بمعنى ينفر (المعنى) شعلة النار أى غم لها من كثرة الحطب فانه ولو كثر حدا تحرقه والقصاب متى ينفر من كثرة الغنم كذا القهر الالهى لا تقابله كثرة المخلوقات وتأخير العذاب لحكمة يعلمها قال الله تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية مثنوى ﴿ پيش معنى چيست صورت بس زبون * چرخ را معنيش مى دارد نگون ﴾ (المعنى) عند المعنى الصورة ما تكون هى زائدة الضعف لا يعبأ بها كذا صور الاشياء بالنسبة لله منعدمة چرخا أى السماء والفلك معناه يمسكه منكوسا على ان الشين ضمير راجع الى الچرخ فان منكوسية الفلك مع عظمته من الله تعالى فانه القيوم متصرف فى عالم الصورة بالواسطة وغيرها مثنوى ﴿ تو قياس از چرخ دولابى بگير * گردشش از كيست از عقل مشير ﴾ (المعنى) أنت قس الدولاب الكبير من الفلك أى عليه حركته من أى شئ تكون تكون من العقل المشير فعقل كل فلك معناه ومعنى الجملة ذات الله لان دور جميعها من حيث المعنى بارادة الله تعالى كذا مثنوى ﴿ گردش اين قالب همچون سپر * هست از روح مستتراى پسر ﴾ (المعنى) دور هذا القالب كالسپر بكسر السين المهملة وفتح الباء الفارسية الترس موجود يا ولدى من روح المستتر فالروح معنى والجسم صورة والصورة حركتها ودورها من الروح المستترة كذا جميع الوجود كالبدن والخالق لها كالروح من

جهة التدبير والتصرف مثنوى ﴿ كردش اين باد از معنئ اوست * همچو چرخى كان اسير آب جوست ﴾ (المعنى) دوران هذا الريح من معناه ومعنى الريح عند الحكماء العقل الفعال الذى يتصرف الله فى وجود العناصر بواسطته وعند أهل التحقيق ملكوت كل شئ وهى قدرته قال الله فى آخر سورة يس (فسبحان الذى بيده ملكوت كل شئ) قال نجم الدين الكبرى وملكوت كل شئ ماهو الشئ به قائم ولولم يكن لشئ ملكوت يقوم به لما كان شئ والملكوتيات قائمة بيد قدرته وقال فى الجلالين القدرة على كل شئ (واليه ترجعون) تردون وقال البيضاوى مالكا للملك كله قادرا على كل شئ انتهى فهبوب الريح وانقطاعه بارادته فهو أى الريح بمثابة معنى النفس الرحمانى ولهذا ورد لا تسبوا الريح فانها من روح الله وفى رواية أخرى من نفس الرحمان فهبوب هذا الريح مثل دولاب الطاحون ذلك الدولاب أسير ماء النهر فكما ان الماء يتصرف فى الدولاب كذا المعنى يتصرف فى الريح والقوالب والموجودات والمكونات وفى جميع الاشياء التى هى كالبدن والحالق لها كالروح من جهة التدبير فيا هذا مثنوى ﴿ جزر ومد ودخل وخرج اين نفس * از كه باشد جز زجان پرهوس ﴾ (المعنى) هذا النفس جزره ومده ودخله وخرجه من أى شئ يكون غير الروح المملوءة بالهوس أى يكون من الروح التى هى من أمر الرب فاذا تحركت انحر يك النفس على نحوى ونفخت فيه من روحى صدر بصورة اللفظ مثنوى ﴿ كاه جيمش ميكند كه حاو دال * كاه صلحش ميكند كاهى جدال ﴾ (المعنى) الروح الانسانى من لسان ذلك الهوى النفسى تارة تفعل جيما وتارة حاء وتارة تفعل صلحا وتارة جدالا أى تارة تنطقه بالحروف المفردة وتارة بالمركبة وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للود وتارة تستنطقه بالكلمات الباعثة للحرب والحروف المقطعة كل واحد منها على الانفراد يدل على معنى قال الشيخ فى الفتوحات ان الجيم من عالم الشهادة والجبروت والحاء من عالم الغيب والدال من عالم الملك والجبروت فاذا ركبت هذه الثلاثة صارت جحدا والجحد الانكار فتجعل الروح النفس تارة صلحا وتارة انكارا مثنوى ﴿ كه يمينش ميكند كاهى يسار * كه كلستان ميكند كاهيش خار ﴾ (المعنى) وتارة تجعل النفس يمينا وتارة يسارا وتارة كلستان أى مقالات حسنة تفرح وتارة خارا أى مقالات قبيحة مثنوى ﴿ همچنان اين باد را يزدان ما * كرده بد بر عاد همچون اژدها ﴾ (المعنى) كذا أى مثل النفس وهو هذا الهواء أى ريح الصرصر خالقنا جعله على عاد أى قومه مثل الحية العظيمة مى ﴿ باز هم آن باد را بر مؤمنان * كرده بد صلح ومراعات وامان ﴾ (المعنى) بعد أيضا جعل ذلك الهواء على المؤمنين صلحا ومراعاة وأمانا واى شئ أبدع من هذا بان أدخل المؤمنين والكافرين فى خطة واحدة فجعل الهواء وهو شئ واحد على صنف نكالا وعلى غيره أمانا وليعلم ان الحروف والالفاظ أعراض لا تكون الا بالنفس والنفس لا يكون الا بارادة الله وهما قائمان بروح المريد فاذا لم توجد ارادة روح الروح لا يأتى المريد بفعل شئ على نحوى القلوب بين

أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فالانبياء والأولياء هم كلمات الله والحروف العاليات هم الاعيان الثابتة العلمية والحروف السافلات هم الموجودات بحسب تفاوت الدرجات لا تظهر الا بنفس الرحمن والنفس تابع للارادة والارادة تابعة للعلم والعلم تابع للحياة وجميع الصفات قائمة بالذات روى عن ابن عمران رجلا قال له يا أبا عبد الرحمن ان قوما يزنون ويسرقون ويشربون الخمر ويقتلون النفس ويقولون كان ذلك في علم الله فلم نجد فيه بدا فقال سبحان الله العظيم قد كان في علم الله تعالى انهم يفعلون ذلك فلم يحمله علمه على فعلهم قال شيخ زاده في حاشيته والحاصل ان علم الله تعالى واخباره بوجود الشئ أو عدمه لا يوجب وجوده ولا عدمه بحيث ينسب له قدرة الفاعل لان الاخبار عن الشئ حكم بمضمون الخبر والحكم تابع لارادة الحاكم وارادته تابعة لعلمه وعلمه تابع للمعلوم والمعلوم هو ذلك الشئ الصادر عن فعله باختياره ففعله أو تركه باختياره أصل وجميع ذلك تابع له والتابع لا يوجب المتبوع ايجابا يؤدى الى القسر والالجاء بل يقع التابع على حسب وقوع المتبوع ولما علمت ان دوران هذا الريح من معناه شرع في بيان المعنى فقال مثنوى ﴿كفت المعنى هو الله شيخ دين * بحر معنيهاى رب العالمين﴾ (المعنى) قال شيخ الدين المعنى هو الله رب العالمين وهو تعالى بحر المعانى يعنى المتصرف والمتجلى في العالم بالواسطة وغيرها الله رب العالمين والمقصود من الاشياء الظاهرة المعنى وهو الله فان قلت وما الصور المرئية فيقول مثنوى ﴿جمله اطباق زمين وآسمان * همچو خاشاكى درآن بحر روان﴾ (المعنى) جملة طبقات الارض والسماء المصنوعة لله تعالى في ذلك البحر الجارى مثل الخاشاك وهو الحشيش من كل شئ أى صور الكائنات معناها حضرة الحق فهو لها بمثابة البحر الجارى وصور الكائنات في المثل شئ حقير في البحر مثنوى ﴿حملها ورقص خاشاك اندر آب * هم ز آب آمد بوقت اضطراب﴾ (المعنى) حملات ورقص القش في الماء أيضا أتت من الماء وقت الحركة والاضطراب فاذا علمت هذا فاذعن مى ﴿چونكه ساكن خواهدش كرد از مرا * سوى ساحل افكند خاشاك را﴾ (مرا) بكسر الميم وفتح الراء العناد (خواهدش) يطلبه فان الشين ضمير راجع الى الخاشاك (افكند) يرميه (المعنى) لما يطلب الماء تسكين القش من الجدال والعناد يرميه طرف البحر أى يخرجه من بحر الحياة ويلقيه بساحل الممات فتبقى الصورة غير متحركة مثنوى ﴿چون كشد از ساحلش در موج كاه * آن كند با او كه صرصر با كياه﴾ (كاه) بفتح الكاف العجمية هنا اسم مكان (المعنى) لما ان البحر يسحب القش من ساحله لمحل ومكان الموج يفعل البحر بذلك القش ما فعله الصرصر بالحشيش كذا اذا أراد الله تسكين قلوب عشاقه شغله بساحل البشرية فيسكن واذا طلب تحريكه جذبه لمحل العشق فيتحرك فتكون أمواج التعينات تارة وامقا وتارة عذرا وتارة مجنونا وتارة ليلى فلا امكان والوجوب والاول والآخر والظاهر

والباطن

والباطن والسلطان والرعية والغنى والفقير وآدم وابليس وموسى و بلعم وهاروت وماروت والاملاك والافلاك والدنيا والآخرة والنار والنور والجنة والحور مظاهر الاسماء والصفات ومجالى التجليات مثنوى ﴿اين حديث آخر ندارد بازران * جانب هاروت وماروت اى جوان﴾ (المعنى) هذا الحديث والكلام الشريف لا يمسك آخرا وليس له نهاية أرجعه باقى جانب هاروت وماروت ﴿باقى قصهٔ هاروت وماروت ونكال وعقوبة ايشان هم در دنيا بچاه بابل﴾ هذا فى بيان باقى قصة هاروت وماروت وفى بيان نكال وعقوبتهم أيضا فى بئر بابل قال الجوهرى فى الصحاح بابل اسم موضع بالعراق ينسب اليه السحر قال الأخفش لا ينصرف لتأنيثه والآن هى قرية صغيرة وكان بها سابقا ملوك كنعان وغيرهم مثنوى ﴿چون گناه وفسق خلقان جهان * مى شدى بر هر دو روشن آن زمان﴾ (المعنى) لما كان فجور وفسق مخلوق العالم الدنيوى ظاهرا على كل اثنين وهما هاروت وماروت لرسوخهم فى صوامع الملكوت بالطاعات ذلك الزمان وتمام المعنى مرهون بالبيت الثانى م ى ﴿دست خاييدن گرفتندى زخشم * ليك عيب خود نديدندى بچشم﴾ (المعنى) من الغضب فركوا اليد الكن لم يروا عيب أنفسهم بالعين وما علموا ان العين التى ترى عيوب الخلق لا ترى عيوب نفسها بأن قالا هم أولاد الخليفة وغفلوا عن القضاء والقدر وما ظنوا ورؤية عيب الاغيار عيبا لهم مثنوى ﴿خويش در آيينه ديد آن زشت مرد * رو بگردانيد ازان وخشم كرد﴾ (المعنى) ذلك الرجل قبيح الوجه رأى نفسه فى المرآة دور وجهه من المرآة وغضب وهما انظر العيب الانسان وفرغا وغفلا عن عيبهما م ى ﴿خويش بين چون از كسى جرمى بديد * آتشى در وى زدوزخ شد پديد﴾ (المعنى) الذى يرى نفسه لما يرى من أحد عيبا وجرما ظهر فيه من جهنم نار وهذه النار نار الحمية النفسانية والغيرة الجسمانية فان ظهر منه العيب طلب ستره وان ظهر من غيره عزره وقرعه كأنه لم يسمع عرض المؤمن كدمه وسمى غضب نفسه حمية الاسلام ولم يفرق بين الكبر والحمية م ى ﴿حميت دين خواند او اين كبر را * ننگرد در خويش نفس گبر را﴾ (المعنى) وهو أى الذى يرى نفسه يسمى هذا الكبر بغيرة الدين ولم ينظر فى نفسه لنفسه الكافرة فان قلت وكيف تقول فى قوله تعالى ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وظاهر الامر للوجوب والعمل بالامر الوارد فرض وان كانت من للتبعيض والفرض فرض كفاية لكن ربنا قال كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والمخاطب خير الأمة ولبيان خيريتهم ورد أفضل شهداء أمتى رجل قام الى امام جائر فأمره بمعروف ونهاه عن منكر فقتل على ذلك فذلك الشهيد منزلته فى الجنة بين حمزة وجعفر وقالت العلماء ليس للاحتساب شرط العصمة فتجاب ان المراد هنا ليس منع الامر بالمعروف والنهى عن المنكر بل المقصود معرفة طرق النهى عن المنكر وحمية الدين وبأى وجه تكون

فالشرط فى المنكر الذى أمرنا بالنهى عنه أن يكون بلا تجسس قال الله تعالى ولا تجسسوا وهو واحد من المنكر وللنهى درجات منها الرفق بأن تقول للجاهل يا أخى ألم تجد عالما يدلك ونحن نعلمنا وتقول له الدين النصيحة وتقرأ له وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى فان لم ينته تهدده فان لم ينته تحقق وعدك به ان كان أمر السياسة مفوضا لك والا تثير الفتنة واثارة الفتنة منكر آخر والمقصود من النهى عن المنكر صيانة الشرع وحماية الدين وليس للتهور معنى ولا لاراءة نفسك عالما محتسبا فانك لا تأمن العجب والاستكبار وهما أحد المنكرات ولا يرضى منك ربنا ان تعيب الناس وتنسى نفسك فتخسر الآخرة ولهذا قال سيد ناومولانا مثنوى ﴿ حميت دين را نشان ديكرست ✱ كه ازان آتش جهانى اخضرست ﴾ (المعنى) ولغيرة الدين علامة أخرى لان الغيرة الجاهلية نار فى جهنم والغيرة الدينية من تلك النار أخضر أى من نار الحمية الدينية أخضر وأجمل مبدؤها من نور شمس الانبياء والمرسلين لا يرثها الا كل عارف وعلى سنته سالك ولحقيقته وارث أولا يحتسب على جوارحه وقواه ثم لا بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد فيخرج حب ما سوى الله من قلبه ليلمع به نور الحكمة لان النفس أخبرنا ربنا عنها بقوله ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى فالمرحوم يميز النعمة من الفتنة لان مشاهدة الحق حقا نعمة ومشاهدة الفتنة حقا استدراج ونقمة فيفر من الفتنة ويلتجئ الى الله تعالى ويحتسب على طاعاته فان من أسند الطاعات لنفسه وطلب الاجر عليها لا يعود على الله منها شئ فكل ما صدر من النفس بصورة الطاعة ورضيت به النفس كان حجابا ومعصية لان ما رضيت به النفس لا يرضاه الله وهو أكبر معصية ممن عاتبته فان الله قادر على عفو معصية من عاتبته و يبتليك بمعصية أكبر منها ولهذا لما نزه هاروت وماروت أنفسهما وعيرا بالمعصية غيرهما وأعجبا بعصمتهما عاتبهما مخاطبا لمن يستمع مثنوى ﴿ كفت حق شان كر شما روشن كريد ✱ در سيه كارآن مغفل منكريد ﴾ (شان) بمعنى هم أى الملائكة (كر) بمعنى اكرچه اى لو كان (شما) بضم الشين المعجمة بمعنى أنتم (روشن كريد) بمعنى أنور (منكريد) بفتح الميم بمعنى لا تنظروا لان الدال اذا قارنت ياء الخطاب كانت ضمير جمع المخاطب (المعنى) قال الله للملائكة معرضا ولو كنتم أنتم نورانيين لا تنظروا فى المتغفل العاصى أى له لانه مبتلى بالشهوة فانظروا اليه بعين الشفقة والمرحمة مثنوى ﴿ شكر كوييد اى سپاه وچاكران ✱ رسته ايد از شهوت واز چاك ران ﴾ (اى) باملة الهمزة أداة النداء (سپاه) بمعنى عسكر وجند (چاكران) بفتح الجيم الفارسية جمع چاكر على قاعدة الفرس بمعنى عبيد (رسته ايد) بمعنى تنجوا (چاك ران) على ان چاك الخرق وران الفخذ يعنى خرق الفخذ اى الفرج (المعنى) يا عسكر السماء ويا عبيدى قولوا الى لك الشكر ولك الحمد يا ربنا خلصنا من الشهوة والفرج لا يمنعنا عن عبادتك شئ واعلموا مثنوى ﴿ كر ازآن معنى

نهم من برشما * مرشمارا پیش نپذیرد سما ﴾ (المعنى) ولو وضعت عليكم من ذالك المعنى أى لو أعطيتكم الطبيعة والشهوة اللذين هما فى الانسان لما قبلتكم السماء بعد ولما لاقت بكم فان نپذیرد بمعنى لا تليق و پیش بكسر الباء الفارسية الزيادة أى لولا النزاهة لما ازددتم علوا ولا تغتروا بهذه الزيادة من العلو فان المعصوم من عصمه الله فان طهرتكم كنتم عالمين بحقيقة الحال ولاق بكم الاحتساب والا الادب مطلوب م ى ﴿آن زمن بينيدنه از خود همين همين * تا نچيرد بر شما ديو لعين ﴾ (المعنى) تلك العصمة والنزاهة انظروها منى واياكم ثم اياكم ان تروها من أنفسكم حتى لا يجترئ عليكم الشيطان اللعين فيغلبكم فتقعوا فى بئر الطبيعة كهاروت وماروت فتبعدوا من قرب الاحد وتهجروا من شعلة النور مثنوى ﴿آنچنانكه كاتب وحى رسول * ديد حكمت در خود ونور اصول ﴾ (المعنى) كذا كان كاتب وحى الرسول صلى الله عليه وسلم رأى الحكمة وأصل النور فى نفسه ولم يعلم انهما من عكس نور وصفاء الرسول وظنهما فى ذاته فمن حماقته مثنوى ﴿خويش راهم صوت مرغان خدا * مى شمرد آن بد صفيرى چون صدا ﴾ (المعنى) كاتب الوحى ظن وعد نفسه مع الطيور الالهية مساويا لهم فى الصوت واللسان ولم يعلم ان ذلك كان منه صفيرا كالصدا منعكسا عليه من وحى صاحبه فظنه من نفسه فضل كما اذا صوت بلبل فى واد فاذا انعكس صوت نفسه عليه ظن هنالك بلبلا آخر ولهذا يغر الصيادون الطيور بتصفيرهم مع عدم علمهم بمراد الطيور كذا المقلدون ولو تكلموا بكلمات تشبه كلمات المشايخ لعدم ذوقهم معناها بمجرد الصوت لا تكون عين الوحى الصادر عن الرسول ولا عين كلام الشيخ الذى روى عنه اذا لم يلتصق بالشيخ أو بمن أخذ عنه ولو فرض مثنوى ﴿لحن مرغان را اگر واصف شوى * بر مراد مرغ كى واقف شوى ﴾ (المعنى) ان واصف لحن الطيور الالهية المصوت بالمعارف والاصطلاحات مثلهم متى يكون واقفا على مراد الطير الالهى ومتى يقدر أن يتابعهم بالاحتساب والعمل الصالح بل يكون كلامه مجرد قول لا معنى له مثنوى ﴿گر بياموزى صفير بلبلى * تو چه دانى كو چه دارد با گلى ﴾ (المعنى) ولو تعلمت الصفير المنسوب للبلبل وصوت مثله أنت أى شئ تعلم ما يمسكه ذالك البلبل مع الورد من التضرع والابتهال وعرض الحاجة وبث الغرام م ى ﴿ور بدانى باشد آن هم از گمان * چون ز لب جنبان گمانهاى كران ﴾ (المعنى) ولو علمت أيضا يكون ذالك من الظن ولا يكون من اليقين كظن الصم من حركة الشفة على ان كران بفتح الكاف العربية جمع كر على قاعدة الفرس وهو الاصم فاذا سألت الاصم عن جواب ما قلته له تحير ولم يعلم كيف يجيب وهذا حال كل من تصدى لتقرير كلمات أهل الله اذا لم يصقل قلبه بصيقلة الطاعات والخدمات كان تقريره من التخيلات اذا رآها بعض البله ولو قال بارك الله لا تخفى على العارف بالله ولهذا قال ﴿بعيادت رفتن كر بر همسايه رنجور خويش ﴾ هذا فى بيان ذهاب الاطروش لعيادة جاره

*

المريض مى ﴿ان كرى را كفت افزون مايهٔ * كه ترا رنجور شد همسايهٔ﴾ (المعنى) قال غنى
لذالك الاصم ان جارك مرض وعيادة المريض فرض كفاية وعليك فرض عين لانه جارك
الملاصق مثنوى ﴿كفت با خود كر با كوش كران * من چه دريابم ز كفت آن جوان﴾ (كر)
بفتح الكاف العربية الاصم (كران) بكسر الكاف الفارسية الثقيل (چه) بكسر الجيم أداة
استفهام (دريابم) اجد (المعنى) لما سمع الاطروش هذا الكلام أدركه وقال لنفسه مع الصمم
وثقل السماع آنا أى شئ أجده وأدركه وافهمه من قول ذالك الفتى مثنوى ﴿خاصه رنجور
وضعيف آواز شد * ليك بايد رفت آنجا نيست بد﴾ (المعنى) على الخصوص مريض وصار
ضعيف الصوت لكن لا بد من الذهاب هنالك لعيادته مى ﴿چون ببينم كان لبش جنبان شود *
من قياسى كيرم آنرا هم زخود﴾ (المعنى) لما أرى شفته متحركة أنا امسك أيضا قياس ذالك
المريض من نفسى كما جرت به العادة وهى الرفق والملايمة لئلا يعلم صممى فيتأذى مثنوى
﴿چون بكويم چونى اى محنت كشم * او بخواهد كفت نيكم يا خوشم﴾ (المعنى)
لما أقول له كيف أنت يا جارى الممتحن اما أن يقول أنا مليح أو أنا حسن المزاج مثنوى
﴿من بكويم شكر چه خوردى ابا * او بكويد شربتى يا ماش با﴾ (ابا) بفتح الهمزة والباء
العربية أو با بلا همزة والهمزة ايست للنداء بالتركية آش وبالعربية قوت وغذاء (المعنى) ولما
أقول له أى غذاء أكلت فهو يقول شربة أو غذاء العدس مى ﴿من بكويم صحه نوشت
كيست آن * كز طبيبان پيش تو كويد فلان﴾ (المعنى) أنا أقول شراب الصحة لك يكون ومن ذالك
الذى من الاطباء لحضورك يقول فلان مى ﴿من بكويم كه مبارك پاست او * چونكه او آمد
شود كارت نكو﴾ (المعنى) أنا أقول هو طبيب قدمه مبارك لما أتى ذالك الطبيب يصير شغلك
مليحا يعنى تجد الصحة مى ﴿پاى او را آزموديم ما * هر كجا شد مى شود حاجت روا﴾ (المعنى)
نحن جربنا قدمه أى مكان ذهب تقضى الحاجة ويخوا المريض مى ﴿اين جوابات قياسى
راست كرد * عكس آن واقع شد اى آزاد مرد﴾ (المعنى) وهذه الاجوبة المنسوبة للقياس
هيأها واعدها ومن غير تردد عزم على الذهاب بعد ما استحضرها فى نفسه يا أيها الرجل المعتوق
وقع عكس ذالك الذى استحضره مى ﴿او درآمد پيش رنجور و نشست * بر سر او خوش همى
ماليد دست﴾ (المعنى) ذالك الاصم دخل من الباب وقعد قدام المريض وامر يده على رأسه
ومسح رأسه مى ﴿كفت چونى كفت مردم كفت شكر * شد ازين رنجور پر آزار
ونكر﴾ (المعنى) قال الاصم للمريض كيف أنت قال المريض مت وهلكت قال الاصم
الشكر لله صار المريض من هذا الجواب البارد لوقوعه فى غير محله مملوا بالاضطراب ومنكرا على
الاصم قائلا فى نفسه مثنوى ﴿كين چه شكر است او مكر با ما بدست * كو قياسى كرد و آن كژ آمد
است﴾ (المعنى) هذا أى شكر هو أى الاصم معنا مقابح ولنا عدو والاصم فعل قياسا وذالك

القيام أتى أعوج مثنوى ﴿ بعد ازان كفتش چه خوردى كفت زهر * كفت نوشت باد افزون كشت قهر ﴾ (المعنى) بعد ذلك الذى جرى قال الاصم للمريض ما أكلت قال المريض من زيادة غضبه وعدم حضوره سما أكلت قال الاصم للمريض صحة وعافية فازداد قهر وألم المريض مى ﴿ بعد ازان كفت از طبيبان كيست او * كه همى آيد بچاره پيش تو ﴾ (المعنى) بعد ذلك قال الاصم للمريض من هو الذى بالعلاج لحضورك يأتى من الاطباء مثنوى ﴿ كفت عزرائيل مى آيد برو * كفت پايش بس مبارك شادشو ﴾ (المعنى) قال عزرائيل يأتى بروأى اذهب يا أصم عنى فانك لا تسمع وتقيس من غير تعقل قال الاصم للمريض قدمه مبارك كثيرا كن مسرورا لانك عن قريب تنجو من المرض مى ﴿ كر برون آمد بكفت او شادمان * شكر كش كردم مراعات اين زمان ﴾ (المعنى) الاصم اتى خارجا أى ذهب حالة كونه أى الاصم مسرورا بقوله قائلا الحمد لله جبرت خاطره بأن فعلت له المراعاة فى هذا الزمان وأتيت بشرائط العيادة يا هذا أنظر ما أقبح هذه التوهمات الباطلة مثنوى ﴿ كفت رنجور اين عدو جان ماست * ماندانستيم كو كان جفاست ﴾ (المعنى) قال المريض لنفسه هذا الجار عدو لروحنا لم نعلم بأنه أى الجار الاصم معدن للجفاء مى ﴿ خاطر رنجور جويان صد سقط * تا كه پيغامش كند از هر نمط ﴾ (المعنى) خاطر المريض طالب مائة سقط واذية وشتم ولعن حتى يخبره من كل نمط ونوع ويقول له يا حمار سلمنا لك العداوة لكن تأخيرها ما يكون سببه وذلك ان المريض كما لا يهضم الطعام أيضا لا يهضم الكلام مثلا مثنوى ﴿ چون كسى كه خورده باشد آش بد * مى بشوراند دلش تاقى كند ﴾ (المعنى) كمثل الذى أكل طعاما مضرا مخالفا يحرك قلبه وجوفه حتى يقىء ولهذا قصد مقابلة الاصم لضعف معدته ومرض اخلاطه كذا مريض المعنى اذا سمع كلاما مخالفا الطبعه قاء وجادل لمرض أخلاقه وضعف قلبه ولو زكى نفسه عن الذمائم لانسلخ من الصفات الشيطانية وتبدل طيشه بالعيش وفظاظته باللين وخشونته بالرفق فاذا قابله جاهل وعمل بقوله ادفع بالتى هى أحسن لان المراء فى النفس من الغل ومن ذابت نفسه بنار الزهادة صدق عليه قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين والغل دم فى القلب يتحرك عند الغضب ويسرى لظاهر البشرة فاذا كان المغضوب عليه أقوى وأمكن منه يرجع لقلبه فيحصل فى القلب منه هم وحزن وان كان المغضوب عليه أدون منه اشتدت الحمرة بالقسوة وذهب البياض وانتفخت العروق وطلب العلو وشتم المغضوب عليه وضاربه وان كان مساويا فى المكنة فيتردد بين الغضب والبسط والذى يكون راضيا بالمقدور وعمل بقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فاطفأ بعلمه وعمله ثوران ذلك الدم وحصل له سكون * روى ان سيدنا يحيى بن زكرياء عليهما السلام سأل من عيسى عليه السلام عن الأشد فى الدنيا والآخرة قال غضب الله فقال وما الذى يخلص العبد منه قال ترك الغضب ولهذا قال مى ﴿ كظم غيظ

اينست انرا فى مكن * تا بيابى درجزا شيرين سخن ﴿ قال نجم الدين الكبرى فى قوله تعالى فى سورة آل عمران (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) الاشارة الى ان الله خلق الانسان لدخول الجنة ودرجاتها والنار ودركاتها والوصول الى حظائر القدس والقربة ومقاماتها وأرسل مبشرين بالجنة ومنذرين من النار كما قال واتقوا النار التى أعدت للكافرين وحرضهم على المسارعة بقدم التقوى الى مقام من مقامات قرب ربكم (وجنة عرضها السموات والارض) والاشارة فيه ان الوصول اليها بقدر العبور عن ملك السموات والارض وهى المحسوسات التى تدركها الحواس الخمس والعبور عنها انما يكون بقدم التقوى التى هى تزكية النفس عن الاخلاق الذميمة الحيوانية السبعية الشيطانية (أعدت للمتقين) فان التقوى الذى يولج به فى عالم الملكوت هو التزكية ويدل عليه ما قال النبى صلى الله عليه وسلم عن عيسى عليه السلام لن يلج ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين فالولادة الثانية الخروج عن الصفات الحيوانية بتزكية النفس منها والولوج الملكوت وهو التحلية بالصفات الروحانية وقال سيدنا ومولانا هذا كظم الغيظ فلا تفشه أى لا تظهر غيظك حتى تلقى يوم الجزاء مقابلا لكظم غيظك كلاما حسنا بمعنى قبولا ودرجات عاليات وأمنا وأمانا مثنوى ﴿ چون نبودش صبر مى پيچيد ازو * كين سلك زن روسبى حيز كو ﴾ (چون) أداة تعليل (نبودش) بمعنى لم يكن له أى المريض (مى پيچيد) التف من غيظه (ازو) من الاصم (كين) تقديره كه اين بان هذا (زن روسبى) زوج القحبة (حيز) بكسر الحاء المهملة مأبون (كو) بضم الكاف العربية استفهام (المعنى) لما لم يبق له صبر من كلام الاصم التف على نفسه واغتاظ غيظا شديدا منه قائلا أين هذا الكلب الحيز المأبون زوج القحبة مثنوى ﴿ تا بريزم بروى آنچه گفته بود * كان زمان شير ضميرم خفته بود ﴾ (المعنى) حتى أرمى عليه ذلك الذى قاله لى حالة مرضى أى أعطيه جوابه الان فى ذلك الزمان كان سبع ضميرى نائما وقوة نطقى ضعيفة لا مجال لى على الجدال ولا تحمل الجفاء مثنوى ﴿ چون عيادت بهر دل آراميست * اين عيادت نيست دشمن كاميست ﴾ (المعنى) لما كانت العيادة لاجل دل آراميست أى تقوية القلب وفراغ البال وتسلية الخاطر هذه ليست عيادة بل دشمن كاميست أى مراد العدو على ان دل آراميست ودشمن كاميست وصف تركيبى وقاعدته تقديم المضاف اليه على المضاف ولفظ آرام بمعنى الفراغ ولفظ كام بفتح الكاف بمعنى المراد يعنى جارى الاصم مراده هلاكى مى ﴿ تا ببيند دشمن خود را نزار * تا بگيرد خاطر زشتش قرار ﴾ (المعنى) حتى يرى عدوه ضعيفا فيؤذيه حتى خاطره القبيح يسلك قرارا يحصل له به شفاء الصدر فيظهر ما كان أضمره فيا غافل ارفع من أذنك الصمم وخذ من القصة حصة فان سلطان العاشقين يرشدك ويقول مثنوى ﴿ بس كسان كايشان عبادتها كنند * دل برضوان وثواب آن نهند ﴾ (المعنى) كثير من الناس هم يفعلون عبادة ليقال وفى نسخة ز طاعت

كرهتد اى وهم عن الطاعة معرضون لانهم يضعون القلب على الرضوان والثواب يعنى يفعلونها
لاجل أن يقال فلان يحب فلانا ويطلبون عليها الاجر فيكون رضوان بمعنى الرضاء أى رضاء الله
المقابل لثوابه ويمكن أن يكون رضوان اسم خازن الجنة أى يفعلونها ليكونوا فى الجنة فى حفظ
رضوان فتكون صورة بلا معنى أى يصلون كثيرا مع تعديل الاركان ويصومون كثيرا ولا ينهون
أنفسهم عن الفحشاء والمنكر وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فيتعبدون على موجب تزين
لهم الشيطان أعمالهم وهى كسراب يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله
عنده فوفاه حسابه قال الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
ربه أحدا فينبغى للسالك أن يتفرد لله بقوله وعمله وسره ولا يلتفت لغير الله تعالى ولهذا قال مى
خود حقيقت معصيت باشد خفى * بس كدر كانرا تو پندارى صفى * (المعنى) تكون الطاعة
بالرياء نفسها فى الحقيقة معصية وشركا خفيا كدر كثير أى مكدر وذلك الذى تظنه أنت صفيا
وصفاء والحال ان عمله للرياء فهو مراء مى * همچو آن كر كو همى پنداشتست * كه نكويى
كرد وآن بر عكس جست * (المعنى) مثل ذلك الاصم الذى ظن انه فعل حسنا وذلك على
عكسه نظ أى ظن انه عاده ليفى بحق الجوار فجفاه مى * او نشسته خوش كه خدمت كرده ام *
حق همسايه بجا آورده ام * (المعنى) ذلك الاصم قعد مسرورا قائلا خدمت ووفيت بحق
الجار لانى أديته لا خبر له مثنوى * بهر خود او آتشى افروخته ست * در دل رنجور خود را
سوخته ست * (المعنى) ذلك الاصم شعل لاجل نفسه نارا فى قلب جاره المريض وبها حرق نفسه
كذا المرائى اذا ظن فعله سبب الفوز كأنه سعى لحرق وجوده وأقدم على غضب ربه ولمثل هذا
أرشد وقال مى * فاتقوا النار التى أوقدتموا * انكم فى المعصية ازددتموا * (المعنى) اتقوا نار
الخذلان وسعير الحرمان الذى أوقدتموها بالرياء انكم فى عمل المعاصى ازددتم تلوثا بالخيانة
المعنوية قبل أن تغتسلوا بماء الخلوص فربتم الصلاة ولم تفهموا معانى بطون قوله تعالى (يا أيها
الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) لان الصلاة معراج المؤمن وميقات مناجاته
والمصلى هو الذى يناجى ربه (حتى تعلموا ما تقولون) فى مناجاتكم مع ربكم دلالة على ان من
يصلى ولم يعلم ما يقول فحكمه حكم السكران الساهى عما يقول فيكون حاصله من الصلاة الويل
كما قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون انتهى نجم الدين الكبرى مثنوى
* كفت پيغمبر يكى صاحب ريا * صل انك لم تصل يا فتى * (المعنى) قال النبى صلى الله عليه
وسلم لصاحب رياء يا فتى أعد الصلاة انك لم تصل وذلك انه صلى صاحب الرياء فى حضور الرسول
وبعد فراغه قال له قم صل فانك لم تصل فزعم انه أخطأ فاستأنف معدلا الاركان ظانا اتمامها
فقال له عليه السلام لا صلاة الا بحضور القلب أى لا تكمل الا به فانه شرط مع النية الخالصة
مى * از براى چاره اين خوفها * آمد اندر هر نمازى اهدنا * (المعنى) لاجل معالجة هذا

الخوف وهو حضور القلب وسائر المخاوف وجب قراءة سورة الفاتحة وأتى فى كل صلاة اهدنا قال نجم الدين الكبرى والهداية على ثلاثة أنواع هداية العام وهداية الخاص وهداية الاخص اما هداية العام فانه يهدى جميع الحيوانات الى جلب منافعها ودفع مضارها بقوله ربنا الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى وأما هداية الخاص هداية المؤمنين الى الجنة بقوله تعالى يهديهم ربهم بايمانهم الآية وأما هداية أخص الخاص فهى هداية الحقيقة التى من الله بها بقوله انى ذاهب الى ربى سيهدين انتهى .فكانت الهداية عند أهل الله طلب الاخلاص مثنوى ﴿كين نمازم را ميا ميز اى خدا * با نماز ضالين واهل ريا﴾ (المعنى) يارب لا تخلط صلاتى هذه بصلاة الضالين وأهل الرياء أى لا تخرجها عن الصراط المستقيم لان مى ﴿آن قياسى كه بكرد آن كر كزين * صحبت ده ساله باطل شد بدين﴾ (المعنى) ذلك القياس الذى اختاره الاصم وبهذا القياس أبطل صحبة عشر سنين لانه لم يكن له حس صحيح فاعتمد على استماع ظاهر الكلام فضل مثنوى ﴿خاصه اى خواجه قياس حس دون * اندران وحى كه هست از حد فزون﴾ (المعنى) على الخصوص يا كبير قياس حسك الضعيف فى الوحى العظيم الذى موجود فيه العصمة عن الخطأ زائد الحدلان القياسات العقلية لا توازن الوحى الالهى بوجه من الوجوه أبدا فعليك بتصديق الوحى الالهى وان ذهبت جانب القياس غلطت وبغلطك عوقبت مثنوى ﴿كوش حس تو بحرف ار در خورست * دانكه كوش غيب كير تو كرست﴾ (كوش حس) اذن الحس (بحرف) بالحرف (ار) مخفف اكر أداة الشرط (خورست) لائق (دانكه) اعلم (كوش غيب) اذن الغيب (كير) بمعنى ماسك (كرست) أصم بالتنوين (المعنى) يا هذا ان لاقت اذن حسك للحرف أى قدرت على استماع ظاهر الالفاظ اعلم ان اذنك ماسكة الغيب صماء لان السمع الظاهرى لا حصة له من الغيب وان تكن أصم فلم لا تتدارك لآخرتك ولهذا اورد النهى لأرباب الهوى بقوله عليه السلام من فسر القرآن بالرأى فليتبوّأ مقعده من النار واستشكل بأن الصحابة والتابعين تكلموا فيه بالرأى مع ان لفظ من للعموم فتناقض الحديث مع الاجماع قال بعض المحققين التفسير بيان وتقرير يرفع الشبهة رأسا كما اعتادته الخوارج والتأويل استنباط المجتهدين لمعانى القرآن بالقياس والتأويل خلاف التفسير مثاله ان أهل التفسير اختلفوا فى قوله الحمد لله قال بعضهم ان الله حمد نفسه وقال بعضهم أمر بأن يحمد فمن قال ان الله أراد هذا الوجه دون الآخر فقد فسر بالرأى لانه قطع على مراد الله تعالى فى موضع الاحتمال وان قال يتوجه اللفظ بالامر بالحمد وقد يتوجه الى الحمد بنفسه لنفسه ولا يقطع على أحد الوجهين انه مراد الله تعالى فهذا منه تأويل وأما الاولياء تحقيقهم الواقع فى معانى بطون القرآن ليس بقياس بل انهم لما اتصفوا بالصفات الالهية فنوا عن أوصافهم البشرية فلمعت على قلوبهم الانوار المحمدية فشاهدوا الحقيقة

المحمدية و بوراثتهم لهذا النور اطلعوا على النكات والاسرار ولهذا خفى كلامهم على أرباب القياسات العقلية وأصحاب الظنون الوهمية ولهذا قال ﴿أوّل كسى كه درمقابلهٔ نص قياس آورد ابليس بود﴾ هذا فى بيان أن أوّل من قابل النص الصريح بالقياس العقلى ابليس مى ﴿اوّل انكس كين قياسكها نمود * پيش انوار خدا ابليس بود﴾ (المعنى) أوّل من أظهر قييسات حقيرات عقليات قدام أنوار الله تعالى ابليس اللعين على ان الكاف فى قياسكها للتصغير أى لما ورد عليه خطاب العزة وهو قال يا ابليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى فقاس اللعين بعقله مثنوى ﴿كفت نار از خاك بى شك بهتراست * من زنار واو زخاك اكدرست﴾ (المعنى) وقال بلا شك النار أفضل من التراب بأن قال خلقتنى من نار وخلقته من طين أى أنا من النار وهو أى آدم عليه السلام من التراب الاكدر مى ﴿پس قياس فرع براصلش كنيم * اوزظلمت مازنور روشنيم﴾ (المعنى) فنقيس الفرع على أصله هو من الظلمة ونحن من النور المضيء والنور أصل والظلمة فرع له والفرع تابع لاصله وغفل عن كون النار ولو كانت من حيث الصورة نورانية وعلوية والطين سفلى ظلمانى لكن من حيث المعنى الطين أفضل من النار لان طبيعة النار الخفة والحدة وطبيعة التراب الرزانة والسكون وكل ما تعلق بالنار فسد وكل ما تعلق بالتراب تضاعف بالانشاء والانبات ولما كان الروح الانسانى من جوهر الملائكة فى النور قبل الترقى حين تعلق بالتراب ولم يكن لعالم الارواح امساك فاستفاده بالخاصة من التراب ولهذا السر قبل الامساك للفيض الالهى وصار مسجود الملائكة بالتواضع وحين تركيب التراب بالماء قبل الحياة والنمو وكان مطية الروح الانسانى فهو مسقط الارواح ومحل التواضع والعبودية ومنبت الانبياء والاولياء فأين النار من الطين فشرف آدم لاجل خواصه الطبيعية المعنوية بل لشرف التخمير بيد القدرة الالهية واضافة نفخ الروح فى آدم بلا واسطة لذاته العلية وتخصيص تجليه الذاتى لآدم كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه مثنوى ﴿كفت حق نى بلكه لا انساب شد * زهد وتقوى فضل را محراب شد﴾ (المعنى) قال الحق جل وعلا لابليس يا ملعون لا اعتبار لقياس الفرع على الاصل بل اذا نفخ فى الصور وأحيى كل جسد صار فى ذلك اليوم لا انساب بينهم ولا اعتبار للحسب والنسب على فحوى ان أكرمكم عند الله أتقاكم أى صار الزهد والتقوى للفضل محرابا والآية فى آخر سورة المؤمنون قال فى الجلالين (فاذا نفخ فى الصور) القرن النفخة الاولى أو الثانية (فلا أنساب بينهم يومئذ) يتفاخرون بها (ولا يتساءلون) عنها خلاف حالهم فى الدنيا لما شغلهم من عظم الامر عن ذلك قال نجم الدين الكبرى فى هذا اشارة الى نفخ العناية الربانية فى صور القالب فحينئذ قامت القيامة وانقطعت الاسباب بطلبه الحق ولاستغراقه فى بحر المحبة فلا يتساءل بعضهم بعضا مثنوى ﴿اين نه ميراث جهان فانيست * كه بانساب بش يابى جانيست﴾ (المعنى) هذا المعنى

وهو الزهد والتقوى ليس هو ميراث الدنيا الفانية بحيث تجده بالانساب بل بفضل الله روحانى
تجده بواسطة تربية المرشد بالزهد والتقوى مى ﴿بالكه اين ميراث هاى انبياست * وارث
اين جانهاى اتقياست﴾ (المعنى) بل الزهد والتقوى ميراث الانبياء ووارث هذا الميراث
أرواح الاتقياء وهذا الميراث كان للانبياء بسبقة العناية الازلية ولو كان بالنسب لورثه كنعان
من أبيه نوح ولهذا قيل انه ليس من أهلك ويحيى واسحاق ويعقوب وشعيب وسليمان جمعوا
بين النسب الظاهرى والباطنى فكان نورا على نور وعيسى من نفخ الروح وخاتم الانبياء كآدم
من جهة كونه أبا الارواح وورث من حقيقته آله الذين تدور عليهم أموره وتؤول اليهم مواريثه
العلمية والعملية والحالية والعنصرية فمن ورث مرتبة منها فهو آل ومن ورث الاربع فهو أكمل
ومن ورثه صورة ومعنى فهو الخليفة سواء كان قبله أو بعده ومن صحت نسبته اليه معنى فقط
كسلمان فهو ولده المعنوى ومن نسبته اليه صورة فقط اما بحسب طينته كالاشراف أو بحسب
دينه كالعلماء فالقرابة أعلاها الصورية والمعنوية ثم القرابة المعنوية الروحية ثم القرابة الصورية
الدينية ثم الطينية فضلها منوط بهذا الترتيب مثنوى ﴿پور آن بوجهل شد مؤمن عيان * پور آن
نوح نبى از كمرهان﴾ (المعنى) ابن أبى جهل عكرمة رضى الله عنه صار عيانا مؤمنا وابن نوح
عليه السلام صار من الكافرين فعلم بهذا انه لا اعتبار للنسب الا بالعمل مى ﴿زادهٔ خاكى
منور شد چو ماه * زادهٔ آتش توبى رو روسياه﴾ (المعنى) الولد المنسوب الى التراب من بنى
آدم صار مثل القمر منورا بالايمان والايقان وأنت ولد النار يا ابليس اذهب أسود الوجه
واترك الحسب والنسب فان المنسوب للنار وجهه اسود ومردود من رحمة الله مطرود وأنت
يا ابن آدم لا تتبع الشيطان بالظن والقياس والوهم وادخل طريق سيد المرسلين وامش على
الرأس فى صحراء الطلب كى تخلص من الصفات البشرية وتتصف بالصفات الربانية وترمى دعوى
الوجود بمنجنيق الجذبات وان حصل لك فتور فلا تغفل وطالع كتب أصحاب الشهود فالعبادة
بالظن والقياس مبعدة عن الله والعمل على يد المرشد يوصل الى الطبيب والقياس والتحرى
للضرورة ولهذا قال مى ﴿اين قياسات وتحرى روز ابر * يا بشب مر قبله را كرده است حبر﴾
(المعنى) العالم والمجتهد يفعل هذه القياسات والتحرى يوم الغيم أو يفعلها لاجل القبلة ليلا
ويصلى كذا السالك اذا لم يجد شمس العشق المرشد وغم عليه فى أراضى يقينه يتحرى على نهج
الشرع ويظن كل من لاقاه خضر الوقت مثنوى ﴿ليك با خورشيد وكعبه پيش رو * اين قياس
واين تحرى را مجو﴾ (المعنى) لكن فى الشمس والكعبة قدام وجهك هذا القياس وهذا
التحرى لا تطلبه لان الشمس ظاهرة وباهرة والكعبة مرئية وحاضرة والتحرى عند الرؤية
قياس باطل كذا اذا طلعت شمس المحبة تحققت كعبة الارشاد وزال بنسيم الجذبات غبار
الاكدار فلم تلتفت بعد الى الاوهام والطبيعة فى اليوم المضى فان قلت ومن أين لى التحقق

بكعبة الارشاد فالادلة العقلية والنقلية موجودة قس عليها فان طابقت العقل اعمل بها فيقول لك طبيب القلوب المريضة مثنوى ﴿كعبه نا ديده مكن رو رو متاب * از قياس والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) ان كنت عالى الهمة لا تفعل عدم رؤيته أى لا تتعامى عنه ولا تعرض عنه فان ورثاء خاتم الانبياء من الصحابة والاولياء أسسوا العلم بالكشف الصحيح والشهود الصريح لان الفكر يتطرق بالتصور الحسى الوهمى الظنى وهو خيال سريع الزوال وهذه العلوم العقلية حاصلة بالقياسات الوهمية بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة والحواس لا تقدر على الخلاص من آثار المزاج وظلمات الطبائع المعوجة فهى طرق للشبهات الكثيرة ألم تنظر الى الفقهاء مع جلالة قدرهم يقولون المعوّل على هذا وبعضهم يقول هذا غير صحيح ثم بعد زمان يرون خلافها فيرجعون عنها وطالب العلم الذى ليس له الا المرشد الاكمل الذى هو كعبة الوصال يزيل عنه التحرى عند طلوع شمس الحقيقة عليه ببركة تربيته فلا تتعامى عنه بسبب القياس والله أعلم بالصواب ثم شرع يجيب الطاعن فى أولياء الله فيقول مثنوى ﴿چون صفيرى بشنوى از مرغ حق * ظاهرش را ياد كيرى چون سبق﴾ (المعنى) لما انك تسمع صفيرا من طير الحق لان الاولياء طيور الهية والاصوات الظاهرة منهم أسرار الهية ينطقون بها مستورة كسجع الطيور تتذكر ظاهرها كالسبق وفى خاطرك تمسك حروفها وألفاظها مى ﴿وانكهى از خود قياساتى كنى * مر خيال محض را ذاتى كنى﴾ (المعنى) ثم بعد هذا من نفسك تفعل قياسات على مقتضى وهمك بأن تنسب الخيالات المحضة الى الذات وتجعله من تلقاء نفسك يعنى قبل اطلاعك على معنى ما حفظته من ألفاظهم تكفرهم ولم تتفكر أن عدم فهمك اكلماتهم ما كان لك الا من سوء حالك فتنسى نفسك وتكفرهم بالوهم الباطل والخيال الزائل مع عدم شعورك ان فهم كلمات الطيور الالهية عسير مثنوى ﴿اصطلاحاتيست مر ابدال را * كه نباشد زان خبر اقوال را﴾ (المعنى) فان لابدال الله اصطلاحات لا يكون للاقوال أى أهلها خبر منها فكيف يسوغ لهم تكفيرهم من جهلوه فيا أهل القياس مى ﴿منطق الطيرى بصوت آموختى * صد قياس وصد هوى افروختى﴾ (المعنى) تعلمت منطق الطير بالصوت والحرف ومن قريحتك قست فأشعلت مائة قياس ومائة هوس وعلى مناسبة زعمك الفاسد أخذت قبائح كثيرة وملأت بها المدارس وقلت المستفاد من اللفظ هذا هيهات هيهات فان حضرة الجلال والقدس وحظيرة الجمال والانس منزهة عن الادلة العقلية والسالك لها بالظن والقياس مفقود نعم ولو كانت سماء اليقين بسحب الشكوك مكدرة لكن التوجه بغالب الظن مطلوب والجمع بين العلم والعمل بكمال الخلوص وصدق النية لترتقى لقرب الحقيقة المحمدية على نحو اذا طلع الصباح استغنيت عن المصباح مى ﴿همچو آن رنجور دلها سار توخست * كر به پندار اصابت كشت مست﴾ (المعنى) كما ان قلب المريض انجرح منك

يا أصم كذا قلوب الاولياء المنكسرة قلوبهم لاجل محبوبهم انجرحت منك يا صاحب القياس
الاصم والاعمى عن الاقتباس من أنوار أولياء الله الالهية وعلومهم اللدنية بأن ظننت انك
أصبت العيادة كالاصم وصرت سكران الظن ومسرورا به ولم تعلم بأى مرتبة انجرح منك
المنكسر لله مى ﴿ كاتب آن وحى زان آواز مرغ * برده ظنى كو بود همباز مرغ ﴾ (المعنى)
وذلك كاتب الوحى من صوت ذلك الطير الالهى وهو كلام الرسول صلى الله عليه وسلم اخذ
ظنا بكونه همباز بمعنى انباز مرغ أى شريك أسراره عليه السلام فى طيرانه للوحدة
الالهية كذا تقليد علماء الظاهر للاولياء كقياس الاصم وظن كاتب الوحى ولم يعلموا ان
الظن لا يغنى من الحق شيئا مى ﴿ مرغ پرى زد مر ورا كور كرد * نك فرو بردش بقعر مرك
ودرد ﴾ (المعنى) فالطير الالهى وهو حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم ضربه أى كاتب الوحى
جناحا أعماه عن نظر الباطن بعدما كان منورا بنور الايمان أنظر هذا الموت والوجع اذهبه
منكوسا القعر يعنى طرد من باب الله وهذا حال الطاعن فى أولياء الله تعالى ثم رجع الى قصة
هاروت وماروت ملمحا الاهل العجب والاستكبار والوهم وبأى وجه كان الخطاب الالهى لهما
مى ﴿ هين بعكسى يا بظنى هم شما * در ميفتيد از مقامات سما ﴾ (المعنى) تيقظوا بسبب
عكس أو بسبب ظن أنتم أيضا لا تقعوا من مقامات السماء العالية السامية الى المنزلة
الحيوانية النفسانية السفلية مى ﴿ كرچه هاروتيد وماروت وفزون * ازهمه بربام نحن
الصافون ﴾ (هاروتيد) الدال الساكنة اذا قارنت ياء الخطاب تكون ضمير جمع المخاطب
(المعنى) ولو كنتم هاروت وماروت وفزون بمعنى ومن جملتهم كنتم على سطح ونحن الصافون أى
أرقى جمعهم والجواب مثنوى ﴿ بر بديهاى بدان رحمت كنيد * برمنى وخويش بينى كم تنيد ﴾
(المعنى) ترحموا على معاصى العصاة وطوفوا قليلا على الانانية ورؤية النفس وفى نسخة لعنت
كنيد اى العنوا الانانية ومصطنعها المعجب بنفسه وفى هذا تنبيه للمعتمد على غير الله تعالى قال
الله تعالى حاكيا عن الملائكة (ومامنا) معشر الملائكة أحد (الا له مقام معلوم) فى السموات
نعبد الله فيه لا نتجاوزه (وانا لنحن الصافون) أقدامنا فى الصلاة (وانا لنحن المسبحون)
المنزهون الله عما لا يليق به انتهى جلالين مثنوى ﴿ هين مبادا غيرت آيد از كمين * سر
نكون افتيد در قعر زمين ﴾ (المعنى) تيقظوا الا تأتيكم من الكمين غيرة تقعوا بها
فى قعر الارض منكوسين الرأس فعلى السالك أن لا ينفك عن النزاهة ولا يطعن فى احد
و يشتغل بعيوبه عن عيوب غيره و يترك النخوة على الدوام و يعلم انه ولو سلم له فى النزاهة انه
بمرتبة الملك لا يغتر فان غيرة الحق تسحبه الى كمين القضاء الالهى منكوس الرأس مثنوى
﴿ هر دو گفتند اى خدا فرمان تراست * بى امان تو امانى خود كجاست ﴾ (المعنى) قالا
ياربنا الامر امرك و بلا حفظك ولا أمانك أين يكون الامان على نحو الشقى من احرمنه مع

كثرة سؤاله للّٰه فان لم يصادف العبد عناية وتوفيق وهداية مولاه لا يصادف الامن والسلامة
مى ﴿اين همى كفتند ودلشان مى طپيد * بدكجا آيد زمانم العيد﴾ المعنى كذا قالا فى الظاهر
وقلبهما خفية تحرك واضطرب جانب البشرية والحكومة قائلين القباحة منا متى تأتى لا نانعم
العبد مثنوى ﴿خارخار دو فرشته هم نهشت * تا كه تخم خويش بينى رانكشت﴾ (خارخار)
الخار بفتح الخاء المعجمة الشوك وهذا التركيب معناه باضطراب القلب وانقباض الخاطر
وحزن القلب (هم) بمعنى أيضا (نهشت) بفتح النون بمعنى لم يترك (نكشت) لم يزرع (المعنى) هذان
الملكان أيضا لم يتركهما الانقباض والاضطراب أى لم يعطهما اضطراب القلب حضورا
حتى يريان رانفسهما ولم يزرعاه بل الغرور جعلهما عاقبة الامر رائيين أنفسهما طاعنين ولائمين
بنى آدم مبدلين الذكر والتهليل برؤية العيوب مثنوى ﴿پس همى كفتند كاى اركانيان * بى خبر
از پاكئ روحانيان﴾ (المعنى) بعد كذا قالا أى هاروت وماروت يابنى آدم يامن أنتم مركبون
من العناصر الاربعة ومخلوقون منها الاخبر لكم من نزاهة الروحانيين مثنوى ﴿ما برين كردون
تتقها مى تنيم * بر زمين آييم وشادروان زنيم﴾ (ما) نحن (بر) بفتح الباء العربية بمعنى على (اين)
هذا (كردون) السماء (تتقها) جمع تتق على قاعدة الفرس الستارة (مى تنيم) بمعنى ندق ونضفر
قال الجوهرى الضفر نسج الشعر وغيره عريضا (شادروان) هو بساط منقش يفرش
فى المساجد (زنيم) بمعنى ندق (المعنى) نحن على هذا الفلك نضفر وندق ونحيك ستارات
العبادات العالية والانوار الساطعة أى نحصل الطاعات ونأتى الارض ونحيك بسط العدل أى
نضرب على أهل الارض خيمة الصون ونبسط لهم بساط العدل ولا نخرج من العصمة مثنوى
﴿عدل توزيم وعبادات آوريم * بازهرشب سوى كردون مى پريم﴾ (المعنى) نجمع العدل
ونأتى بالعبادة بعده كل ليلة نطير طرف السماء مثنوى ﴿تا شويم اعجوبة دور وزمان * تا نهيم اندر
زمين امن وامان﴾ (المعنى) حتى نكون أعجوبة الدور والزمان حتى نضع فى الارض الامن
والامان ولاعتمادهم على عصمتهم اسندوا جميع المفاسد لبنى آدم فكانوا مجبورين الشهرة ومبتلين
المعصية ومحبوسين ببئر الطبيعة الى يوم القيامة مثنوى ﴿آن قياس حال كردون برزمين * راست
نايد فرق دارد در كمين﴾ (المعنى) ذلك القياس من الغافلين وهو قياس حال السماء على الارض
لا يأتى صحيحا بل يمسك فرقا فى الخفاء لان الارض سفلية والمستقر فيها يميل الى السفل الا من
عصمه الله فالمعصوم من الميل الى السفل لا ينبغى له اظهار حاله للجهال وان أظهر ما يبتلى بما ابتلوا
به كأنه قدس الله بأسراره يقول يا سالك ان ترقيت انهم بحزلك واشكر الله الذى خلصك من
الشهوات النفسانية ولا تسكن ناظر العيوب مغلوبين الشهوة ولا تبتلى بالمعصية كهاروت
وماروت ولا تظهر الكلمات القدسية بكيفيات العشق لاذاقة أهل الشهوة واسمع لما قال ﴿در
بيان آنكه حال خود ومستئ خود پنهان بايد داشت از جاهلان﴾ هذا فى بيان اللائق باهل الحال

ان يستر حال نفسه وسكر نفسه عن الجهال حتى لا يطعنوا فيه مى ﴿بشنو الفاظ حكيم پرده *
سرهم آنجا نه كه باده خورده ﴾ (بشنو) فعل أمر (پرده) وهو الستر مضاف الى حكيم (هم) أيضا
(آنجا) ذلك المحل (كه) بكسر الكاف حرف بيان (باده) شراب (خورده) شربت (المعنى) اسمع
ألفاظ الحكيم المستور عن عيون وادراك الناس وهو الحكيم السنائي قدس الله روحه قال أيضا
ضع الرأس فى المحل الذى شربت فيه شرابا أى لا تتجاوز مقاما ينكشف فيه لارباب الصورة سكرك
أى ضع رأس تسليمك فى المحل وهو المرشد الذى شربت منه رحيق المحبة ولا تخرج عن دائرة
أمره واصحب اخوانك السكارى من دنه ولا تختلط مع الاجانب مثلا مثنوى ﴿چونكه از ميخانه
مستى ضال شد * تسخر وبازيچهٔ اطفال شد ﴾ (المعنى) لما ان السكران ضل من الخانة أى خرج
منها والخانة البيت الذى يباع الشراب فيه والمراد به مجلس العبادة ومجلس صحبة الفقراء
السالكين والمشايخ السالكين صار مسخرة الاطفال وملعبتهم مثنوى ﴿مى فتد او سو بسو در
هر رهى * در گل ومى خنددش هر ابلهى ﴾ (المعنى) يقع السكران طرفا طرفا فى كل طريق وسط
الطين وكل ابله يضحك عليه مى ﴿او چنين وكودكان اندر پيش * بى خبر از مستى وذوق ميش﴾
(المعنى) ذلك السكران بهذا الحال والاطفال خلفه يطعنون فيه ويزجرونه وهم أى الاطفال
لا خبر لهم من سكره ولا من ذوق شرابه قال أبو طالب المكى وقد سلك هذا الطريق أكابر العلماء
وأفاضل أهل القلوب وكان عمر رضى الله عنه يغشى عليه حتى يقع من قيام ويضطرب كالبعير
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغشى عليه عند نزول الوحى انتهى فاذا اختلط بالخلق مجذوب
الهى سكران شراب الحقيقة وتكلم حال غلبة سكره على صحوه فالذين هم بمثابة الاطفال يحملون
كلامه على الجنون ويتمسخرون ويستهزؤن به مثنوى ﴿خلق اطفالند جز مست خدا * نيست
بالغ جز رهيده از هوا ﴾ (المعنى) الخلق اطفال غير سكران شراب حب الله وليس بالغ غير
المستخلص من الهوى فاذا شاهد العاقل بعين اليقين فناء الدنيا وعلم كل ماشغلك عن مولاك فهو
دنياك فرغ قلبه لمحبة ربه وماعداه صبيان الناس أصحاب الوهم والخيال على نحو يعلمون
ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون مثنوى ﴿ گفت دنيا لعب ولهو است وشما *
كودكيد وراست فرمايد خدا ﴾ (المعنى) قال الله تعالى الدنيا لعب ولهو وأنتم أطفال والله
تعالى يقول صحيحا قال الله تعالى فى سورة الحديد (انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر
بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد) شبه الحق جل وعلا الدنيا باللعب لوجهين الاول لسرعة
انقضائها وعدم بقائها والثانى الميل لها والرغبة فيها من شأن السفهاء والاطفال فالعاقل الذى
يصون نفسه من اللعب ويشاهد غيره موقى لان داخل دار الخلد لا يتطرق عليه مرض لانه ورد
ان الجنة بما فيها من الاشجار والاثمار والغرف والحيطان والانهار حتى ترابها وحصاؤها كلها
حى ولا يعلم هذا الا البالغون درجات العلم وماعداهم كالاطفال فيما غافل لا تدعى الشيخوخة فان

سلطان الاولياء يقول مثنوى ❊ از لعب بيرون نرفتى كودكى ❊ بى زكات روح كى كردى زكى ❊
(المعنى) اذا لم تخرج من اللعب أنت طفل بلا زكاة روحك أى طهارتها متى تكون طاهرة
ولو جاوزت الستين فان أقوال وأفعال وعلوم الغافلين كلعب الطفل لتعلقها بالمشتهيات
النفسانية ولو كانت متعلقة بالمحبة الالهية وهذا حال من دخل حلق الذكر بلا وجد فذكره
مثنوى ❊ چون جماع طفل دان اين شهوتى ❊ كه همى رانند اينجا اى فتى ❊ (المعنى) يافتى هذا
الجماع المنسوب للشهوة اعلم انه مثل جماع الطفل بأنهم كذا يذهبون به فى الدنيا أى يعملونه لاجل
اللعب ولا يقصدون توقان النفس بل يقصد أصحاب الوجد نكثير العباد وأصحاب الهوى التقليد
كما اذا اجتمع بنت وصبى لم يبلغا الحلم وقلدا أباهما فى الزوجية فانهما يظهران هيئة الجماع ولا أثر
للجماع مثنوى ❊ آن جماع طفل چه بود بازيى ❊ با جماع رستمى وغازيى ❊ (المعنى) ذلك الطفل
جماعه مايكون يكون لعبا واغوا بالنسبة لجماع رستم وغازى أما جماع الرجل البالغ له لذة وينتج
منه ولد وجماع الطفل لهو باطل وكار عاطل كذا افتخار أهل الدنيا بالثروة والشهرة وعدم بذل
أنفسهم فى محبة ربهم من غلبة النفس وعدم الاذعان حتى يقوا محبوسين الطبيعة والعاشقون
الصادقون الذ كوا انفسهم وصفوا قلوبهم اجتمعت أنفسهم المطمئنة مع الروح الاضافية فحصل
من شواهد لذائذه الولد القلبى فعرجت أرواحهم الى أعلا الملكوت ونظروا عجائب الجبروت
مثنوى ❊ جنك خلقان همچو جنك كودكان ❊ جمله بى معنى وبى مغز ومهان ❊ (المعنى)
كذا جدال خلق الدنيا مثل جدال الاطفال جملته بلا معنى وبلا لب أى لافائدة فيه ومهان
حقير يكون سببا لدخول النيران بخلاف الغزاة الموحدين فانه لاعلاء كلمة الله وتشييد قواعد
الدين وأما مثنوى ❊ جمله با شمشير چوبين جنكشان ❊ جمله درلا ينفعى آهنكشان ❊ (المعنى)
جملة جدال هذه الاطفال بسيف الخشب وجملة قصدهم وعزيمتهم فى لا ينفعى أى فى اللعب
واللهو الذى لافائدة فيه مثنوى ❊ جمله شان كشته سواره برنيى ❊ كين براق ماست يا خود
دلدلى ❊ (المعنى) جملتهم ركبوا على قصبة وصاروا فرسا ناقائلين هذا براقنا أو دلدلنا وفى نسخة
دلدل پيى أى دلدل الهيئة والدلدل اسم بغلة شهباء للنبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية اسم فرس
المرتضى رضى الله عنه مى ❊ حاملند وخود زجهل افراشته ❊ راكب ومحمول ره پنداشته ❊
(المعنى) هم حاملون ولا نفسهم من الجهل علوا وظنوا أنفسهم راكبين ومحمولين الطريق
والحقيقة فكانوا اعتبارية راكب خيل الوهم المتقلد بسيف الخشب بالمباحث العقلية والدلائل
الوهمية مثنوى ❊ باش تا روزى كه محمولان حق ❊ اسب تازان بكذرد از نه طبق ❊ (المعنى) اصبر
ياهذا حتى أى لذلك اليوم الذى فيه عبيده محمولون الحق على رفرف الجذبات يسرعون ببراق
فرس العشق فيمرقون من الطباق التسع الى قرب الرحمان ويصلون الى فضاء لامكان ولو كان
مثنوى ❊ تعرج الروح اليه والملك ❊ من عروج الروح يهتز الفلك ❊ (المعنى) تعرج اليه روح

الانبياء والاولياء والصلحاء فى حالة النزع وبعد قطع المراتب الجسمانية والروحانية فى وقت السلوك والملك ومن عروج روح العرفاء يهتز الفلك لكثرتها وسطوتها قال الله تعالى فى سورة المعارج (تعرج الملائكة والروح) جبريل (اليه فى يوم) متعلق بمحذوف أى يقع العذاب بهم فى يوم القيامة (كان مقداره خمسين ألف سنة) على الكافر لما يلقى فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها فى الدنيا انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى تعرج القوى الروحانية والارواح الانسية الى حضرة الله فى يوم مقداره خمسين ألف سنة لانهم ما كسبوا من أرض البشرية استعدادا وقوة فأما المدبرات الامرية التى أنزلها الله من السموات الى الارض فهم يعرجون اليه فى يوم كان مقداره ألف سنة ولهذا السر قال الشيخ الصمدانى أبو الحسن الخرقانى قدس سره صعدت ظهيرة لاطوف بالعرش فرأيت جماعة يطوفون بالعرش طوافا لا يعجبنى طوافهم لبرودتهم وسكونتهم فطفت بالعرش ألف طوفة وما أتموا طوفة واحدة فسألتهم من أنتم وماهذه البرودة فى طوافكم قالوا نحن الملائكة وهذا طبعنا لا يمكن ان نتجاوز ماجبلنا الله عليه فسألونى من أنت وماهذه السرعة قلت أنا ابن آدم وهذه السرعة نتيجة طبع النار التى ركزت فينا انتهى ولهذا يهتز الفلك من عروج روح الكاملين فياهذا اشتغل بحب الذات وافرغ من ابحاث الظنون والخيالات حتى لا تبقى محروما من العروج لفلك الوحدة ولا تغتر بالدنيا التى هى ملعبة الاطفال فان سيدنا ومولانا يخاطب أهل الصورة والحظوظ النفسانية فيقول م ى ﴿همه طفلان جملتان دامن سوار * كوشه دامن كرفته اسب وار﴾ (المعنى) أنتم جملتكم كالاطفال راكبون ذيلا ماسكون طرف الذيل كالفرس أى ركبتم الحس والوهم قايسين له بالبراق المتحرك بالعشق م ى ﴿ازحق ان الظن لا يغنى رسيد * مركب ظن برفلكها كى دويد﴾ (المعنى) وصل الينا من الحق جل وعلا قوله الكريم ان الظن لا يغنى من الحق شيئا بلا واو فى يونس وبالواو فى النجم وهو ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغنى من الحق شيئا وهاتان الآيتان وصف الكفار تتضمنان كل تابع هواه لان الظن علم سماعى فوقه اليقين كشفى وفوقه الشهود وفوقه حق اليقين مثلا شجرة الرمان فيها حبات لم تخرج للفعل لكل حبة علم مخصوص وحلاوة بالقوة موجودة والشجرة عارية عن الاثمار مرئية للبستانى فان أخبر بها احدا قبل رؤيتها كان علمه علما سماعيا مظنونا فاذا أورقت وأزهرت تيقنه فاذا أتى للوجود تحققه فاذا ظهر الثمر ورأى لونه وذاق طعمه بلغ رتبة حق اليقين وخلص من الظن بل اذا اختلط بلحمه صار عين الرمان ولا يبلغ هذه المرتبة الا بالجذبة والمحروم منها قاطن فى مرتبة الظن صدق عليه قوله تعالى فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فان قلت هل يستعمل فيقول م ى ﴿اغلب الظنين فى ترجيح ذا * لاتمارى الشمس فى توضيحها﴾ (المعنى) فاذا كان لشئ طرفان وظننت فيهما اعمل باغلب الظنين وان كان كالشمس فى الظهور لا تعاند ولا تشك فان الشك

موجب الخذلان مى ﴿انكهى بينيد مركبهاى خويش * مركبى سازيده ايد ازپاى خويش﴾ (المعنى) فى ذالك الوقت ترون حقيقة مركبكم اى وقت ركوب محمو واين الحق فرس السماء انكم صنعتم من ارجلكم اى من ظنونكم واوهامكم مراكب غير مقبولة عند الحق تعالى لان مثنوى ﴿وهم وحس وفكر وادراك شما * همچونى دان مركب كودك هلا﴾ (المعنى) الوهم والحس والفكر والادراك لكم اعلمه مثل القصب الذى هو مركب الطفل ولا تغفل واتركه وتدارك فرسا لتكون مع محمو واين الحق المارقين والعالين على الطباق السماء اى اسع حالة كونك فى الدنيا فى العلم والعمل فانه مركب قوى حتى لا يصدق عليك قوله تعالى فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير على ان هلا حرف تنبيه بمعنى ألا مثنوى ﴿علمهاى اهل دل حمالشان * علمهاى اهل تن احمالشان﴾ (المعنى) علوم اهل القلب اسرار غيبية والهامات ربانية حمالة لهم يركبونها او يعرجون بها الى الملكوت وعلوم اهل البدن والجثة علوم رسمية لهم احمال واثقال كلما ازدادت ازداد حملهم ثقلا من الشبهات واحتاج الى الحواشى وغفل عن العمل فعدم النفع بها فكان مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا مثنوى ﴿علم چون بردل زند يارى شود * علم چون برتن زند بارى شود﴾ (المعنى) العلم لما يضرب على القلب يصدق على صاحبه قوله تعالى واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يكون لهم صديقا والعلم لما يضرب على الجثة اى لم يعمل به صاحبه بل صرفه للجاه يكون حملا لاثقال النكال مى ﴿كفت ايزد يحمل اسفاره * بار باشد علم كان نبود زهو﴾ (المعنى) قال الله تعالى فى سورة الجمعة (مثل الذين حملوا التوراة) العمل بها (ثم لم يحملوها) لم يعملوا بما فيها من بعثه صلى الله عليه وسلم فلم يؤمنوا (كمثل الحمار يحمل اسفارا) اى كتبا فى عدم انتفاعه انتهى جلالين قال سيدنا ومولانا يحمل اسفاره من حيث الظاهر وهو غافل عما فى بطونها فيجب عليه التعزية لنفسه ولهذا قال فى الشطر الثانى العلم يكون حملا اذا لم يكن من الحق بالالهام الربانى والفيض الالهى مثنوى ﴿علم كان نبود زهو بى واسطه * آن نپايد همچو رنگ ماشطه﴾ (المعنى) العلم اذا لم يكن من الحق بلا واسطة اى بلا كشف ولا الهام من لدن الحق تعالى ذالك العلم نپايد بفتح النون والباء الفارسية اى لا يستقر مثل لون الماشطة التى تلون به وجه العروس ثم يزول بادنى شئ مثنوى ﴿ليك چون اين بار رانيكو كشى * بار بركيرند وبخشندت خوشى﴾ (المعنى) لكن لما انك تحمل هذا الحمل حسنا يعنى تعمل بموجب ما علمت يرفعون عنك الحمل ويهبون لك حضورا أى يراعونك مقدار ما عملت قال عليه السلام من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه فيصل الى الحقيقة مى ﴿هين مكش بهر هوا آن بار علم * تا ببينى دردرون انبار علم﴾ (المعنى) اياك ان تسحب ثقل العلم لهوى نفسك وتيقظ ان تجعله وسيلة لحصول مراداتك واسع بالعمل حتى ترى فى قلبك مخزن العلم وتكون مظهر من

عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم اى مادمت بامنية الجاه كل ما كانه حملت نجاسته وان جوعت نفسك اختل عقلك مثنوى ﴿تا كه بر رهوار علم آيى سوار * بعد ازان افتد ترا ازدوش بار﴾ (رهوار) الحيوان السريع سيره قال الجوهرى سبح الفرس جريه وهو فرس سابح (آيى) بمعنى تأتى (سوار) بضم السين المهملة راكبا (بعد ازان) بعد ذلك (افتد) بضم الهمزة بمعنى يقع (ترا) بضم التاء بمعنى لك وهنا بمعنى عنك (ازدوش) من الكتف (بار) وهو الحمل (المعنى) حتى تأتى راكبا على فرس العلم السابح بعد ذلك يقع عن كتفك الحمل الثقيل لكن مثنوى ﴿از هواها كى رهى بى جام هو * اى ز هو قانع شده از نام هو﴾ (المعنى) من الاهوية متى تنجو بلا جام اى قدح هو يامن صار قانعا من اسم هو ومن هو بمعنى بهو اى تخلص من الاهوية بقدح هو وتشرب منه شراب العلم المقارن للعمل ولفظ هو ضمير موضوع للغائب محتاج عند أهل الظاهر الى صلة تعقبه ليفيد لانك اذا قلت هو ثم سكت لا يكون الكلام مفيدا حتى تقول هو قائم وأما عند أهل الكشف اذا قلت هو ولم يسبق الى قلوبهم غير ذكر الحق فيكتفون بذلك عن كل بيان لاستهلاكهم فى حقائق القرب وهو مركب من حرفين الهاء التى مخرجها من اول الحلق وهو مبدأ المخارج والواو التى مخرجها من الشفة وهو منتهى المخارج اشارة الى ان كل حادث من الله ابتداؤه واليه انتهاؤه كذا فى شرح الاسماء الحسنى للقشيرى رحمه الله والهاء حارة يابسة وعلى نسبة التفصيل جامعة للدرجة الاولى والثانية بين حرارتين من حيث الجمع والتفصيل سر للصدر وهو فى عالم الآخرة سر الكرسى وسر مجمع مياه الرحمة وهو الحوض والهاء لوح محفوظ مستدير نورى فالعارف اذا تأمل فيه يشاهد عجائب الملكوت واسرار النفوس وهو اشارة الى انه منزه عن العقول والافكار والوجوه والابصار راجع الى الغيب المطلق متفرد بصفات الجلال والجمال عبارة عن الوجود الازلى بلا اشتراط النسب والاضافات وهو أول كلمة دعا الله عباده اليها بقوله قل هو وختم بها الكلام ثم قال الله احد كذا فى شرح الاسماء الحسنى لصدر الدين قدس سره وبالجملة هو الاسم الاعظم قال على رضى الله عنه رأيت الخضر فى المنام قبل بدر فقلت له علمنى شيئا انصر به على الاعداء فقال قل ياهو يامن هو يامن لا اله الا هو فلما أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياعلى علمت الاسم الاعظم ولكن المحجوب اذا تلاه ألف مرة لا يفيده حتى يلاحظ الصفات الجلالية والجمالية ليهتدى الى المسمى ولهذا قال مثنوى ﴿از صفت وز نام چه زايد خيال * وآن خيالش هست دلال وصال﴾ (المعنى) من الصفة والاسم ما يولد يولد الخيال فكما لا يحصل من الالفاظ نتيجة كذا من تلا أسماءه وصفاته تعالى لا يحصل قربا حتى يتعرف اليه تعالى فيحدث من خياله دلال الوصال لانه نظر لخالقيته ورازقيته ورحمانيته وكررها بالصدق على قلبه فحصل فى قلبه شوق دله عليه تعالى مثنوى ﴿ديدهٔ دلال بى مدلول هيچ * تا نباشد جاده نبود غول هيچ﴾ (ديدهٔ) الهمزة للاستفهام الانكارى (هيچ) بمعنى اصلا وابدا

(المعنى) هل رأيت أصلا ما رأيت دلالا بلا مدلول لانهما متلازمان مادام الجادة لا توجد الغول لا يكون فيلزم من وجود الطريق المستقيم وجود الغول المضل عن الطريق المستقيم كذا الاسماء والصفات دليل قويم وطريق مستقيم وهناشيطان رجيم وغول مضل فالضلالة والهداية من أوصاف أهل الطرق العلية ولا طريق صوري ولا معنوي الافيه دليل هاد أوغول غوي مى ﴿هيچ نامى بى حقيقت ديده * يا زكاف ولام كل كل چيده﴾ (المعنى) هل رأيت اسما بلا حقيقة ولا ذات لم تر لانه لا يكون اسم الا وله مسمى اذا لم تصل الى المسمى لا يحصل لك فائدة أوهل جمعت من كاف ولام الكل بضم الكاف العجمية وهو الورد كلا بالضم أيضا أي وردا أي لا يحصل من لفظ الورد ورد كذا لا يحصل من لفظ الاسماء والصفات وصال فيا هذا مى ﴿اسم خواندى رو مسمى را بجو * مه ببالا دان نه اندر آب جو﴾ (المعنى) قرأت اسما اذهب واطلب مسماه واعلم ان القمر بالعلو والسماء لا تعلمه في ماء النهر لان الذي في ماء النهر عكسه لا عينه فاذا تركت التوهمات ورفعت رأسك ونظرت الى السماء ترى عين القمر كذا الاسماء الالهية ليست عين المسمى بل هي أسماء الاسماء فلاحظتك الصفات الالهية في أسماء الاسماء كمشاهدتك القمر في ماء النهر وبهذا لا يتيسر لك الوصول الى حقيقة القمر فان طلبت المشاهدة اعرج الى سماء ملكوت الصفات بترك وجودك الموهوم وعاين تجلى شمس الذات تخلص من التوهمات ومن قيد أن الاسم هل هو عين المسمى أوغيره مثنوى ﴿كرزنام وحرف خواهى بكذرى * پاك كن خودرا زخود هين يكسرى﴾ (المعنى) ان أردت ان تمرق من الاسم والحرف أي تخلص من الظاهر وتصل لله اصح ونظف نفسك من نفسك أي تنظف من الاخلاق الذميمة وكن مرآة الذات الالهي ولا يعلم هذا الا أرباب المجاهدة لانهم وصلوا المرتبة المشاهدة وكانوا مظهر سرموتوا قبل ان تموتوا مثنوى ﴿همچو آهن زاهنى بى رنك شو * در رياضت آينهٔ بى زنك شو﴾ (المعنى) كن مثل الحديد من الحديد بلا لون يعني اجل قلبك ورحك من صدأ السوى وكن نظيفا من لون الوجود كان الحديد اذا وضع في النار يصل لمرتبة يخرج جملة من لونه ويدخل بلون النار وكن في الرياضة مرآة ليس لها صدأ يعني لا تبق فيك أثرا من حب السوى لتكون مظهر الذات العلية مثنوى ﴿خويش را صاف كن از اوصاف خود * تا ببينى ذات پاك صاف خود﴾ (المعنى) صف نفسك من أوصافك الذميمة حتى ترى ذاتك صافية ونظيفة وتكون وارثا الحقيقة المحمدية مى ﴿بينى اندر دل علوم انبيا * بى كتاب وبى معيد واوستا﴾ (المعنى) بحيث ترى بالقلب النظيف علوم الانبياء بلا كتاب ولا معلم ولا أستاذ فان قلت العلم موقوف على أفواه الرجال أجبت ان العلم المراد هنا علم الحال لا يعرف بالقال بل بالذوق قال الشيخ الاكبر في فتوحاته وعلم الاحوال لا سبيل اليها الا بالذوق فلا يقدر عاقل على وجدانها ولا يقيم على معرفتها دليلا كالعلم بلذة الجماع وحلاوة العسل ومرارة الصبر والعشق والشوق وماشا كل

هذا النوع فهذه العلوم من المحال ان يعلم أحد حقيقتها الا ان يتصف بها و يذوقها وعلم الاسرار هو فوق طور العقل و هو نفث روح القدس فى الروع مخصوص بالنبي والولى ولو لم يقع الانكار بها لم يفد قول أبى هريرة رضى الله عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من علم فأما أحدهما فبثثته فيكم وأما الآخر فلو بثثته اقطع منى هذا البلعوم وان الاكثر له منكرون ولهذا قال مثنوى ❊ گفت پيغمبر كه هست از امتم ❊ كو بود هم گوهر وهم همتم ❊ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم موجود من أمتى من هو على قدمى فى الجوهرية والهمة يعنى انه أمى كحبيب العجمى وصل الى الله بعلو همة الرسول فارتاض وجاهد وصدق وأخلص فورث علوم طريقته لما روى عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال عليه السلام واشوقاه الى اخوانى يكونون من بعدى شأنهم شأن الانبياء وهم عند الله بمنزلة الشهداء ينظر الله اليهم فى كل يوم سبعين مرة يا أباذر انى اليهم مشتاق مثنوى ❊ مر مرا زان نور بيند جان شان ❊ كه من ايشان را همى بينم بدان ❊ (المعنى) روحهم ترانى من النور الالهى الذى أراهم منه يعنى الاصفياء أرواحهم ترانى من ذلك النور الاصفى و يصاحبونى متصلا وأنا أرى الاخوان بذلك النور وأعرض جمالى عليهم على الدوام فان النور الذى هو فى قلوبهم نور ذاتى بل هم عين النور فترتفع الغيرية ولا يحتاجون فى وصولهم الى حقيقتى الى الوسائط والاسباب والدلالات بل علمهم علم ربانى بواسطة ملك الالهام قال الشيخ الاكبر من الوحى ما يكون ما يأتى بالخيال فى المنام فالتلقى حينئذ خيال والنازل والوحى كذلك ومنه ما يكون خيالا فى حس على حس ومنه ما يجده الموحى اليه فى نفسه من غير تعلق حس ولا خيال وذلك ان الحق اذا أراد ان يوحى الى ولى تجلى الى قلب ذلك الولى فى صورة ذلك الأمر فيفهم الولى من ذلك التجلى بمشاهدته ما يريد الحق تعالى ان يعلم ذلك الولى به من تفهيم معانى كلامه أو كلام نبيه صلى الله عليه وسلم فهنالك يجد الولى فى نفسه علم مالم يكن يعلم من الشرعة قبل ذلك كما وجد النبي صلى الله عليه وسلم العلم فى شربة اللبن ليلة الاسراء ثم ان من الأولياء من يشعر بهذا ومنهم من لا يشعر به ومن عرفه فهو أتم وأكمل ولهذا قال مثنوى ❊ بى صحيحين واحاديث وروات ❊ بلكه اندر مشرب آب حيات ❊ (المعنى) يعرفه بلا صحيحين أى بلا واسطة مسلم وبخارى و بلا أحاديث ولا رواة بل يراهم فى قلب مشرب ماء الحياة أى ظاهرة فى مرآته ولهذا قال مثنوى ❊ سر امسيت لكردى بدان ❊ راز اصبحت عرابيا بخوان ❊ (المعنى) اعلم سر أمسيت كرديا واقرأ سر أصبحت عربيا من ديباجة هذا الكتاب من قول الشيخ أبى الوفاء البغدادى ووقع فى بعض النسخ أمسينا وأصبحنا مثنوى ❊ ور مثالى خواهى از علم نهان ❊ قصه گو از روميان و چينيان ❊ (المعنى) وان طلبت دليلا ومثالا على حصول علم الباطن بالتصفية والرياضة قل من قصة الروميين والصينيين ليحصل لك برهان تفرق به بين العلم الباطنى والعلم الظاهرى ❊ قصه مرا كردن روميان و چينيان در نقاشى ❊

وصورت كرى) هذا فى بيان مراء بكسر الميم العناد والخصومة أى فعل الروميين والصينيين العناد
فى النقش والتصوير لما روى ان الطائفتين ترافعا فى حضور سلطان والحصة من هذه القصة
ان النقش العلم الظاهرى والتصوير العلم الباطنى مثنوى ﴿چينيان كفتند ما نقاش تر * روميان كفتند ما را كروفر﴾ (المعنى) قال الصينيون نحن فى النقش أحسن وقال الروميون
نحن لنا فى صنعة النقش كر بفتح الكاف وتشديد الراء أى قوة وفر أيضا بفتح الفاء وتشديد
الراء أى اطاقة ولاظهار صدق مدعاهم مثنوى ﴿كفت سلطان امتحان خواهم در ين * كز شماها كيست دردعوى كزين﴾ (المعنى) قال السلطان أريد امتحانكم فى هذا
الخصوص بأن منكم من يكون فى الدعوى مختارا واستاذا مى ﴿اهل چين وروم چون حاضر
شدند * روميان درعلم واقف تر بدند﴾ (المعنى) لما حضر أهل الصين والروم النقاشون كان فى
علم النقش الروميون امهر ولاظهار المهارة مى ﴿چينيان كفتند يك خانه بما * خاص بسپار يد
ويك آن شما﴾ (المعنى) قال نقاشة الصين لنقاشة الروم عينوا لنا بيتا وسلموه لنا وليكن لكم
بيت مخصوص حتى يظهر الامهر بمعرفته مثنوى ﴿بود دو خانه مقابل در بدر * زان يكى چينى
ستد رومى دكر﴾ (المعنى) كان بيتان مقابل باب البيت الواحد منهما الباب الآخر ومن هذين
البيتين أخذ الواحد منهما الصينى وأخذ الرومى الآخر مثنوى ﴿چينيان صد رنك از شه
خواستند * پس خزينه باز كرد آن ارجمند﴾ (المعنى) الصينيون طلبوا من السلطان مائة
لون ففتح لهم ذلك السلطان السعيد وهو اسكندر الرومى الخزينة والحصة الحق جل وعلا فتح
لهم خزينة أنواع فيوضاته من العلوم الظاهرة مثنوى ﴿هر صباحى از خزينه رنكها * چينيان را راتبه بود از عطا﴾ (المعنى) كل صباح من الخزينة ألوان صارت مرتبة للصينيين
من جهة العطاء والاحسان مثنوى ﴿روميان كفتند نى نقش ونى رنك * در خور آيد كار را جز
دفع زنك﴾ (المعنى) قال الروميون لا يليق النقش ولا اللون غير دفع ورفع الزنك بفتح الزاى
الفارسية التى تقرأ جيما وهو صدأ الحديد وصدأ القلوب يعنى التصفية والتزكية تكفينا
وبهذه النية مثنوى ﴿در فرو بستند وصيقل مى زدند * همچو كردون ساده وصافى شدند﴾
(المعنى) الروميون ربطوا الباب أى غلقوه وضربوا الصقالة وصاروا كالفلك بلا لون صافيا
وما كانت الصقالة الا الحائط بيت الوجود والبدن فلما بذل نقاشة الصين جهدهم فى نقش الحائط
افتخروا قائلين كيف يتساوى معنا نقاشة الروم لانا نقشناه بأصناف العبادات وزيناه بأنواع
الطاعات فقالت نقاشة الروم النقش لنا أى نقش صورة الطاعات من غير اخلاص لنا غير
محبوب لانا نحن فى كل زاوية سكارى وفى كل حان حيارى فأعطى الله لنا قدح الفكر لنشرب
من خزائنه شراب الحب وفى الروح نختلى عن شوائب الزمان وما عدانا مشغول بالخيالات
والاوهام يفتش على الجمال فرقوا صورة المعرفة مفتشين على الرحيق فى سوق الكلام ولم يعلموا

ان كل رحيق له كيفية لا تشبه الاخرى وكل سكر له حلاوة لها نكهة أخرى وبالجملة لا صفاء فوق صفاء الاصفياء وبالصفاء تدفع الكدورات وترفع الكثرات ولهذا قال قدس سره مى ﴿ازدو صد رنكى به بى رنكى رهيست * رنك چون ابراست وبى رنكى مهيست﴾ (المعنى) من مائتى لون لعدم اللون طريق ووجود اللون كالسحاب أى حجاب وعدم اللون قمر منور الحجاب يعنى من الاسماء المتقابلة والصفات المتضادة لذات الاحدية طريق لان جملة الاسماء والصفات دلائل مسمى الذات فتمهى مظاهر الاسماء والصفات كالسحاب والوحدة المطلقة كالقمر والشمس والمظاهر المتنوعة فى سماء الاسماء سحاب الخفاء يضرب عليها قمر المسمى فينور ظواهرها على نحوى * وفى كل شئ له آية * تدل على انه واحد * مثنوى ﴿هرچه اندر ابر ضو بينى وتاب * آن زاختردان وماه وآفتاب﴾ (المعنى) فى السحاب كل ماتراه من نور وشعلة اعلمه من النجم والقمر والشمس واياك أن تظنه من السحاب المكدر فانه لا ضوء له كذا ماعدا الله مظاهر والحسن والجمال فيها أشعة من جمال الله وذلك ان حسن ماسوى الله يزول وجمال الله لا زوال له وقس على هذا أضواء المعارف والعلوم الموجودة فى الالفاظ ظهرت من سحب الافكار مشتعلة من الوارث المحمدى الاكمل الذى هو منور بنور الله تعالى فاذا علمت الحصة انظر للقصة مثنوى ﴿چينيان چون از عمل فارغ شدند * از پى شادى دهلها مى زدند﴾ (المعنى) الصينيون لما فرغوا من العمل من أجل سرورهم ضربوا الطبول الفاخرة مى ﴿شه درآمد ديد آنجا نقشها * مى ربود آن عقل راوفهم را﴾ (المعنى) السلطان أتى رأى هنالك نقوشا وتلك النقوش خطفت العقل والفهم فاستحسنها مى ﴿بعد ازان آمد بسوى روميان * پرده را بالا كشيدند ازميان﴾ (المعنى) بعد ذلك أتى طرف الروميين فسحبوا الستارة من الوسط عاليا أى رفعوه مثنوى ﴿عكس آن تصوير وآن كردارها * زد برين صافى شده ديوارها﴾ (المعنى) عكس ذلك التصوير وهذه الافعال ضرب على هذه الحيطان المصقولة يعنى كل مافعله الصينيون موجود فى حيطان الروميين كذا خالقنا لما يرفع استار النسب والاضافات من البين تظهر عكوسات تصاوير علماء الظاهر المستحسنة على حيطان قلوب أهل القلوب المجلاة المصفاة ولهذا قال مثنوى ﴿هرچه آنجا ديد اينجا به نمود * ديده را از ديده خانه مى ربود﴾ (المعنى) كل نقش رآه السلطان هنالك أى فى حائط الصينيين هنا أى فى حائط الروميين ظهر أعلاه وأحسنه بحيث ان رؤيته خطفت العين من بيت العين والبصر من حدقة البصر وهذا كناية عن كمال اضاءته وانارته لان من شأن الشارق والبارق خطف البصر ولما علمت ان المراد من الصينيين علماء الرسوم ومن النقوش أنواع العلوم الرسمية المنقوشة على قلوبهم شرع يبين لك الاشارة عن الروميين فقال مى ﴿روميان آن صوفيانند اى پدر * نى بتكرار كتاب ونى هنر﴾ (المعنى) ياأبى الروميون هم الصوفيون بلا تكرار ولا كتاب أى مستغنون عن الكتاب وتكرار

علومه الرسمية ولا هنر أى اشتغال بالظاهر معانى العلوم الرسمية م ى ﴿ ليك صيقل كرده اند آن سينها * پاك از آز و بخل و حرصها ﴾ (المعنى) ولكن صقلوا صدورهم ونظفوها من ذلك الطمع والبخل والحرص والضغائن حتى لم يبق فيهم من الاخلاق الذميمة شئ روى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ان لله مائة خلق وسبعة عشر خلقا من أتى بخلق منها دخل الجنة يا أخى م ى ﴿ آن صفاى آينه وصف دلست * صورتى بى منتها را قابلست ﴾ (المعنى) صفاء تلك المرآة وصف للقلب القابل للصورة التى لا نهاية لها يعنى القلب اذا صقل صار مرآة الهية مثنوى ﴿ صورت بى صورت بى حد وغيب * ز آينهٔ دل تافت بر موسى ز جيب ﴾ (المعنى) صورة عالم الغيب التى لا حد ولا صورة لها لكونها غير موجودة فى الخارج لمعت على موسى من مرآة الجيب وهى اليد البيضاء صورة العالم التى لا صورة لها ظهرت على موسى من انعكاس مرآة قلبه الشريف قال الله تعالى (واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء) قال الجنيد اجمع عليك همك ولا تشتت سرك وقال بعض العارفين اقطع يدك من الكونين وكن مريدا لنا لنكون مرادك ولو صفى كل أحد قلبه للمعت عليه م ى ﴿ گرچه آن صورت نگنجد در فلك * نى بعرش و فرش و دريا و سمك ﴾ (المعنى) ولو كانت تلك الصورة التى لا صورة لها فى الخارج لا يسعها الفلك وهى التجليات الالهية ولكن يسعها قلب المؤمن على نحو لا يسعنى أرضى ولا سمائى ولكن يسعنى قلب عبدى المؤمن التقى النقى الورع ولهذا قال فى الشطر الثانى لا يسعها العرش والفرش والبحر والسمك مثنوى ﴿ زانكه محدودست ومعدودست آن * آينهٔ دل را نباشد حد بدان ﴾ (المعنى) لان الفلك والعرش والبحر والسمك محدود ومعدود ولو كان وسعهما زائدا لكن لا يكون لمرآة القلب حد بدان أمر حاضر معناه اعلم ان العقل الجزئى لا يدرك هذا ولهذا قال م ى ﴿ عقل اينجا ساكت آمد يا مضل * زانكه دل با اوست يا خود اوست دل ﴾ (المعنى) العقل الجزئى فى هذا المعنى أتى ساكتا السالك طريق الادب يا مضل معناه أو مضلا حيران لا يعلم ان القلب معه أو هو مع القلب أو القلب هو تعالى فعلم ان المراد من القلب غير قطعة اللحم الصنوبرى الشكل بل ذات المتجلى بأنواع التجليات فى قلب القالب ولهذا قالوا الا نعلم ان خال حسنه عكس قلبنا أو القلب عكس خال وجهه الحسن أو القلب فى وجهه أو هو فى القلب ولهذا المعنى قال مثنوى ﴿ عكس هر نقشى نتابد تا ابد * جز ز دل هم با عدد هم بى عدد ﴾ (نتابد) نفى فى مفرد (المعنى) عكس كل نقش ضوء لا يلمع ولا يلمع حتى الابد غير القلب فانه محل انعكاس الانوار الالهية أيضا باعتبار الانعكاس مع العدد فى الممكنات أو بلا عدد من الواجب باعتبار التجليات أو تقول القلب الذى لا يتصف بالوحدة والكثرة ولم يجد مرتبة جمع الجمع لا ينعكس انعكاس كل نقش أيضا مع العدد وأيضا بلا عدد مثنوى ﴿ تا ابد هر نقش نو كايد برو * مى نمايد بى حجابى اندرو ﴾ (نو) بفتح النون الجديد

(كايد) تقديره كه آيد معناه يأتى (برو) مركب من بر بمعنى على ومن او ضمير راجع الى دل وهو القلب (مى نمايد) يرى (بى) بكسر الباء أداة النفى (حجابى) الياء فى آخره للوحدة (اندرو) فى ذلك القلب (المعنى) كل نقش على ذلك القلب يأتى يرى فى القلب جديدا بلا حجاب حتى الابد مثنوى ﴿اهل صيقل رسته اند از بو ورنگ * هردمى بينند خوبى بى درنگ﴾ (المعنى) أهل الصيقل خلصوا من الرائحة واللون أى خلصوا من زخارف الدنيا ونقوش السوى لسلامة قلوبهم فى كل نفس يرون من العالم الالهى حسنا بلا صبر ولا توقف ويشاهدون التجليات الالهية بلا انقطاع مثنوى ﴿نقش وقشر علم را بگذاشتند * رايت عين اليقين افراشتند﴾ (المعنى) وضعوا وخلصوا من نقش وقشر العلم ورفعوا راية وعلم عين اليقين أى تركوا ظاهر العلوم ووصلوا لعين اليقين مثنوى ﴿رفت فكر وروشنايى يافتند * نحر وبحر آشنايى يافتند﴾ (المعنى) ذهب الفكر منهم لعدم الاحتياج اليه ووجدوا بدله نورانية ووجدوا النحر وبحر المعارفة والنحر بفتح النون الذبح الذى فيه الفناء وأيضا يستعمل عند الفرس بمعنى ربط اليدين تحت الصدر للتعظيم أى اذهبوا الفكرة فوجدوا النورانية ووجدوا البحر المعارفة أو الفناء فى الله أو القرب والطاعة له تعالى مثنوى ﴿مرگ كز وى جمله اندر وحشتند * مى كنند اين قوم بروى ريشخند﴾ (المعنى) الموت الذى منه جميع العالم فى الوحشة والنفرة هؤلاء القوم عليه يضحكون ويتمسخرون لانه ورد عن عبد الله بن عمر قال عليه السلام الموت تحفة المؤمن وعن الحسن بن على الموت ريحانة المؤمن وعن عائشة الموت غنيمة المؤمن فعلى هذا مى ﴿كس نيابد بر دل ايشان ظفر * بر صدف آيد ضرر نى بر گهر﴾ (المعنى) لا يجد أحد ظفرا على قلوبهم ولا يصل اليها من أحد ضرر ولا نقص لان الضرر يأتى على الصدف ولا يأتى على اللؤلؤ بل اذا خرج من صدفه يزداد شرفا ولو جرى ما جرى لمنصور ونسيمى فانهم خرجوا عن الاستدلال والاستدلال وذهبوا المرتبة العيان وخلصوا من كلفة اليقين ووصلوا الى حق اليقين فهم ببقاء الحق باقون وبشهود الحق مضمحلون وبالاضمحلال مأنوسون بل الموت لهم عين الحياة مثنوى ﴿گرچه نحو وفقه را بگذاشتند * ليك محو وفقر را برداشتند﴾ (المعنى) ولو ترك هذه الطائفة النحو والفقه وظاهر العلوم لكن رفعوا واختاروا نعم البدل وهو المحو والفقر مى ﴿تا نقوش هشت جنت تافته است * لوح دلشان را پذيرا يافته است﴾ (المعنى) ظهر ولمع عليهم نقوش الجنات الثمانية فوجد لوح قلوبهم القابلية لانوار التجليات مى ﴿برترند از عرش وكرسى وخلا * ساكنان مقعد صدق وصفا﴾ (المعنى) فصار قدرهم أعلا من العرش والكرسى والخلا ساكنين مقعد الصدق والصفا قال الله فى سورة القمر (ان المتقين فى جنات) بساتين (ونهر) اريد به الجنس وقرئ بضم النون والهاء جمعا كأسد وأسد والمعنى انهم يشربون من أنهار الماء والعسل واللبن والخمر (فى مقعد صدق) مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم اريد به الجنس والمعنى

انهم فی مجالس من الجنات سالمة من اللغو والتأثیم بخلاف مجالس الدنیا فقل ان تسلم من ذلك (عند ملیك) مثال مبالغة أی عزیز الملك واسعه (مقتدر) قادر لا یعجزه شئ انتهی جلالین ولما سئل أبو یزید عن الغرباء قال الغریب اذا طلبه جبریل فی الدنیا لم یجده ولو طلبه مالك فی النار لم یجده ولو طلبه رضوان فی الجنة لم یجده فقیل فأین یكون یا أبا یزید فقال فی مقعد صدق عند ملیك مقتدر قال الواسطی هم أهل الصفوة المحققون بأنوار المعارف الذین لا یحجبهم الجنة ولا النعیم ولا شئ عنه فی مقعد صدق الآیة قال علیه السلام الفقراء جلساء الله انتهی وهذه الطائفة اعتلوا من الایمان الغیبی الی الغیب ومن علم الرسم الی الشهود وبهذه المناسبة شرع یقول ﴿ پرسید پیغمبر صلی الله علیه وسلم زیدرا کامروزچونی وچون برخاستی وجواب گفتن او اصبحت مؤمنا حقا یارسول الله ﴾ هذا فی بیان سؤال الرسول صلی الله علیه وسلم لزید رضی الله عنه کیف أنت وکیف قمت من النوم وجواب قوله أصبحت مؤمنا حقا یارسول الله روی أنه علیه السلام قال صباح یوم لزید کیف أصبحت یازید قال أصبحت مؤمنا یارسول الله قال ان لكل شئ حقیقة فما حقیقة ایمانك قال عزفت نفسی عن الدنیا فأظمأت نهاری وأسهرت لیلی فكأنی أنظر الی عرش ربی بارزا وكأنی أنظر الی أهل الجنة یتنعمون ویتلذذون والی أهل النار یتعاوون وفی روایة یعذبون قال النبی أصبت فالزم قال كمال الدین فی كتابه المسمی بتقریب التهذیب زید بن حارثة بن شراحیل الكلبی أبو أسامة مولی رسول الله صلی الله علیه وسلم صحابی جلیل مشهور من أول الناس اسلاما استشهد یوم مؤتة فی حیاة النبی صلی الله علیه وسلم سنة ثمان وهو ابن خمس وخمسین اشتراه حكیم بن حزام لخدیجة فوهبته للنبی صلی الله علیه وسلم روی ان بنی كلب أتوا للحج قبل البعثة فأخبروا أباه فأتی النبی صلی الله علیه وسلم وقال ان تأخذ ثمنه بزیادة وتعطیه ایای فأجابه نخیره فان اختارك نسلمه لك فرضی فأحضر وقال له النبی صلی الله علیه وسلم اختیارك بیدك ان شئت ذهبت مع هذا وان شئت معنا فقال زید حاشا ان اختار علیك أحدا فأنت أبی وعمی فأخرجه الی الحجر وقال لمن حضره من قریش اشهدوا ان زیدا ابنی أرثه ویرثنی فلما استشهد فی مؤتة بكی علیه بكاء شدیدا فقالوا ما هذا البكاء فأجاب شوق الحبیب الی حبیبه وقال سیدنا ومولانا مضمنا المعنی هذا الحدیث می ﴿ گفت پیغمبر صباحی زیدرا * کیف اصبحت ای رفیق باصفا ﴾ (المعنی) قال النبی صلی الله علیه وسلم صباح یوم لزید یا رفیق الصفاء كیف أصبحت مثنوی ﴿ گفت عبدا مؤمنا باز اوش گفت * کو نشان از باغ ایمان ار شکفت ﴾ (باز) خلف (اوشت) بمعنی له أی لزید (گفت) قال (کو) بضم الكاف العربیة استفهام (ار) مخفف اگر أداة الشرط (شکفت) بضم الشین المعجمة من شكفتن معناه التعجب والانفتاح (المعنی) قال زید عبدا مؤمنا قال له أین العلامة من كرم الایمان ان انفتح علیك أزهار أنوار حدائقه قال الشیخ الاكبر الایمان نور شعشعانی ممزوج بنور

الاسلام فانه ليس لوجوده استقلال فاذا امتزج أعطى الكشف والمعاينة على قدره حتى يرتقي الى مقام الاحسان وهو حضرة الانوار والاسرار ولوصول زيد لهذه المرتبة مى ﴿ كفت تشنه بوده ام من روزها * شب نخفتستم زعشق وسوزها ﴾ (المعنى) قال أظمأت نهاري وأسهرت ليلي أي صمت الايام ومن حرارة العشق لم أنم الليل مشتغلا بالطاعات مى ﴿ تاز روز وشب كذر كردم چنان * كز اسپر بكذرد نوك سنان ﴾ (تا) بمعنى حتى (روز وشب) النهار والليل (كذر) بضم الكاف بمعنى العبور (كردم) بفتح الكاف بمعنى عبرت (چنان) بضم الجيم الفارسية بمعنى كذا (كز) بكسر الكاف حرف بيان (ز اسپر) الزاى المكسورة بمعنى من واسپر همزته زائدة والسپر بكسر السين المهملة وفتح الباء الفارسية الترس (كذر) بمعنى يمرق (نوك) بفتح النون وضمها بمعنى الطرف (المعنى) حتى عبرت من اليوم والليل كما يعبر ويمرق طرف السنان من الترس أي خرجت من حكمهما وعرجت الى فلك الاسماء والصفات ووصلت الى مرتبة حق اليقين فصرت محرم لامكان مى ﴿ كه از آن سو جمله ملت يكيست * صد هزاران سال ويك ساعت يكيست ﴾ (المعنى) فان في ذلك الجانب جملة الملل والنحل متحدة مائة ألوف سنة وساعة واحدة متحدة لان الليل والنهار والزمان والقليل والكثير والقريب والبعيد والملل والاختلافات والمحبة والعداوة في عالم الناسوت متعددة وفي عالم اللاهوت متحدة ظاهرة بارادة الحي الواحد القيوم بتجليات مختلفة بالنسبة الى الحادث وفي الحقيقة جميعها متحدة على نحوي لا مساء عند الله ولا صباح ولا أيام ولا شهور ولا اعوام مثنوى ﴿ هست ازل را وابد را اتحاد * عقل را ره نيست آن سو ز اعتقاد ﴾ (المعنى) الاتحاد لعالم الازل والابد موجود ولا طريق للعقل الجزئي لذلك الجانب لانه محي ونفي من الاعتقاد أي لم يكن للعقل الجزئي معارفة بعالم لا مكان ولا بعالم اللاهوت ولا يخفى ان زيدا رضي الله عنه أخبر عن مرتبة اتحاد الازل والابد باعتبار ظهور الوحدة المطلقة اذا عزلت المخلوقات والمحدثات في طرف فانه يتحد الازل والابد وليس للعقل الجزئي طريق لهذا الجانب بواسطة التفقد والتفحص بل في الحقيقة لا يصل الى القديم حادث بل الحادث فان في الازل والقديم باق لم يزل وهذا يعبر عنه القوم بنقطة الحال ونقطة الحال مظهر الآن الدائم مندمج فيه القيود الزمانية والاحكام المكانية والاحوال الامكانية وان أردت أن تنظر الاتحاد بعين اليقين أنظر الى قوله صلى الله عليه وسلم أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فجاهد كزيد لتصل لمرتبة الايمان الشهودي وتعرج الى الفلك الحقيقي ويظهر لك ان الاشياء انادائما فتتجرد لجمال العروس مى ﴿ كفت ازين ره كو ره آوردى بيار * درخورفهم وعقول اين ديار ﴾ (المعنى) قال الرسول لزيد من هذا الطريق أي ارمغان أتيت به جيء به لائقا لفهم وعقول هذه الديار وهم خلق عالم الصورة كما قال الشيخ في تجلي معارج الارواح الارواح الانسانية اذا صفت وزكت لها معارج

فى العالم العلوى المفارق وغير المفارق فتنظر مناظر الروحانية المفارقة فترى مواقع نظرهم فى أرواح الافلاك ودورانها بسافة تنزل مع حكم الادوار وترسل طرفها فى رقائق التنزيلات حتى ترى مساقط نجومها فى قلوب العبادة تعرف ماتحويه صدورهم وماتدل عليه حركاتهم مثنوى ❊كفت خلقان چون بينند آسمان ❊ من ببينم عرش را باعرشيان❊ (المعنى) قال زيد خلق الدنيا كما يرون السماء ظاهرة أنا أرى العرش مع العرشيين الروحانيين عيانا مى ❊هشت جنت هفت دوزخ پيش من ❊ هست پيدا همچو بت پيش شمن❊ (المعنى) قدامى ثمان جنات وسبع نيران ظاهرة لى أراهم عيانا كظهور الصنم لعابده ولكن لا ألتفت اليهم مثنوى ❊يك بيك وامى شناسم خلق را ❊همچو كندم من زجو در آسيا❊ (المعنى) بل افهم الخلق بعد واحد او احدا كما أفهم أنا فى الطاحون البر من الشعير وأميزه مثنوى ❊كه بهشتى كيست وبيكانه كيست ❊ پيش من پيدا چو مار وماهيست❊ (المعنى) وأعلم الجنتى من يكون والاجنبى وهو الجهنمى من يكون ظاهرين قدامى كالحية والسمكة مى ❊اين زمان پيدا شده براين كروه ❊ يوم تبيض وتسود وجوه❊ (المعنى) فى هذا الزمان وهو عالم الدنيا على هذه الجماعة وهم الكمل وأهل اليقين ظهر يوم تبيض وجوه وتسود وجوه أى يوم القيامة يعلمون الصالح من الظالم بحيث لو كشف الغطاء ما ازدادوا يقينا مثنوى ❊پيش ازين هرچند جان پرعيب بود ❊در رحم بود وز خلقان غيب بود❊ (المعنى) قبل هذا يعنى قبل مجيئهم الى الدنيا كل ما كان روحا ملوءة بالعيب وكانت فى الرحم وكانت على الخلق غيبا مستورا هذه الحالة أيضا يعلمها الكمل من الاولياء مى ❊الشقى من شقى فى بطن الام ❊ من سمات الجسم يعرف حالهم❊ (المعنى) قال النبى صلى الله عليه وسلم السعيد سعيد فى بطن أمه والشقى شقى فى بطن أمه والمراد من بطن الام رحمها الذى هو داخل بطنها أو أم الكتاب واللوح المحفوظ لانه أصل ويقال للاصل أم فعلى هذا المعنى الشقى من شقى فى بطن أمه أى رحمها أو فى بطن أم الكتاب كذا الروح عند مفارقتها الجسم من علامات الجسم يعلم حالها فى الدنيا وذلك ان مى ❊تن چو مادر طفل جانرا حامله ❊ مرك درد زاد نست وزلزله❊ (المعنى) الجسم كالام حامل طفل الروح والموت وجع الولادة وزلزلتها مات عباد الله فى العمل على طبقات منهم من عمله حسن ومنهم من عمله أحسن أما الذى يتجلى له صورة اعتقاده عند الموت فهو على حسب ما كان عليه فى دار الدنيا فينظره من خارج كما يرى جبريل فى صورة دحية وأما الذى يتجلى له صورة مقامه فهو ملحق بدرجة الارواح النورانية اما حزين أو مسرور والغالب على من مات مسلما البشر ومثاله كامرأة حاملة اذا أخذها الوجع ينتظر مقارنها المولود كيف يظهر اسود الوجه أم أبيضه كذا مقارن من كان فى حكم الميت ينظر حاله ويعلم من سمته أشقى هو أم سعيد كما ينظر من أخذته الوفاة مى ❊جمله جانهاى كذشته منتظر ❊ تا چه كونه زايد آن جان بطر❊ (المعنى) جملة

الارواح المنتقلة الى الآخرة منتظرة حتى تلك الروح البطر أي المسرورة المستقرة فى رحم الجسم بأى نوع وحال تولد مى * زنكيان كويند خود از ماست او * روميان كويند بس زيباست او * (المعنى) الزنكيون يقولون أى أرواح الاشقياء يقولون الانكة العذاب هى منا والروميون يقولون هى رشيقة جيدة أى أرواح أهل السعادة يقولون الانكة الرحمة هى أى الروح تربت فى رحم الاسلام نسل حسن فكانا على نحوى كل حزب بما لديهم فرحون مثنوى * چون برايد درجهان جان وجود * پس نماند اختلاف بيض وسود * (المعنى) لما تولد الروح التى لقيت وجودا بالامر الالهى فى الآخرة أى اذا خرجت روح وجود من فسحة الدنيا الى وسيع البرزخ فلا يبقى اختلاف البيض والسود أى تظهر حقيقة الحال و ينقطع النزاع مثنوى * كربود زنكى برندش زنكيان * رومرا رومى بردهم ازميان * (المعنى) ان كان زنكيا أخذه الزنكيون وللرومى أيضا الرومى أذهب به من الوسط مثنوى * تانزاد ومشكلات عالمست * انيكه نازاده شناسد اوكمست * (المعنى) مادام موجود من رحم الام فى هذا العالم مالم يولد تكون فى هذا العالم مشكلات لخلق العالم لا يعلمون بأى حالة و بأى صفة تولد وذلك الذى يعلم أى يفهم الذى لم يولد قليل لانه ينظر الى أعيانه الثابتة فيقف على حاله قبل أن يولد لانه من أخص الخواص تساوى عنده الغيب والحضور فيفرق من جهة استعداد كل من لقى فى عالم الارواح وعالم الاشباح وعالم البرزخ أهو سعيد أم شقى لانه وصل لمرتبة وبى يبصر ولهذا قال مثنوى * اومكر ينظر بنور الله بود * كاندرون پوست اوراره بود * (المعنى) وذلك الذى يفهم الذى لم يولد لا يفهمه الا انه ينظر بنور الله تعالى بان يكون له فى داخل الجلد طريق ينظر منه الى باطنه بنور الله تعالى لانه وصل لمرتبة موتوا قبل أن تموتوا مثنوى * اصل آب نطفه اسپيدست وخوش * ليك عكس جان رومى وحبش * (المعنى) اصل ماء النطفة ابيض واللطيف ولو كان روميا او حبشيا لا فرق بينهما لكن عكس روح الرومى والحبشى فى ارحام الامهات مثنوى * مى دهد رنك احسن التقويم را * تا باسفل مى برد اين نيم را * (المعنى) يعطيه لون احسن التقويم وهذا النصف أى عكس روح الحبشى يذهبه الى الاسفل كأنه يقول يعطى الرومى بياض الوجه بان يجعله من اهل وأصحاب الهداية و يعطى الحبشى سواد الوجه بالافعال السيئة بان يجعله من أهل النار وما كان بياض وجوههم يوم القيامة وسوادها من مادتهم الجسمانية بل من مادتهم الروحانية لما روى عن الحكيم الترمذى فى كتابه باسناده لابى ذر رضى الله عنه قال عليه السلام ان الله تعالى خلق آدم فضرب بيمينه على اليمين فاخرج ذرية بيضاء كالفضة وضرب بيسراه على اليسرى فاخرج ذرية كالفحمة ثم قال هؤلاء فى الجنة لا أبالى وهؤلاء فى النار لا ابالى انتهى فعكس أرواح البيض كان فى الدنيا ايمانا شكل احسن التقويم وكذا عكس أرواح السود الكفر والفسوق والخوف من البداية لانها منطبقة على

النهاية وافكار الابوين الحسنة والسيئة موافقة للوح القضاء والله يمحو ما يشاء و يثبت وعنده أم الكتاب مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد باز ران * تا نمانيم از قطار كاروان﴾ (المعنى) هذا الكلام لا يملك نهاية فحرك قدم الهمة لقصة زيد بن حارثة رضى الله عنه حتى لا نبقى اى لا ننقطع عن قطار الركب بمعنى لا نبعد عن القصة المملوءة بالاسرار مى ﴿يوم تبيض وتسود وجوه * ترك وهندو شهره گردد زان گروه﴾ (المعنى) يوم تبيض وجوه المؤمنين وتسود وجوه الكفار من تلك الجماعة يشتهرون الترك والهند أى المطيع والعاصى وأهل الجنة من أهل النار مثنوى ﴿فاش گردد كه تو كاهى يا كه كوه * هندوى يا ترك پيس هر گروه﴾ (المعنى) و يمشون قدام كل جماعة أى على رؤس الاشهاد بانك كاهى أى تبن فى الخفة والطيش أو بانك كوه بضم الكاف جبل فى الرسوخ والتمكين أو أنت هندى فى سواد الوجه يعنى أنت داخل فى زمرة تسود وجوه أو أنت ترك داخل فى جماعة تبيض وجوه مثنوى ﴿در رحم پيدا نباشد هندو ترك * چونكه زايد بيندش زار وسترك﴾ (المعنى) فى الرحم لا يظهر الهند والترك لما يولد يراه الخلق ذميما وكبيرا ضعيفا وقويا ولا يروا بل يوم القيامة سعادته وشقاوته فلما يظهر الحشر يرونه قال تعالى فى سورة آل عمران (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) أى يوم القيامة (فأما الذين اسودت وجوههم) وهم الكفار يلقون فى النار و يقال لهم توبيخا (أكفرتم بعد ايمانكم) يوم أخذ الميثاق (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم) وهم المؤمنون (ففى رحمة الله) أى جنته (هم فيها خالدون) انتهى جلالين مى ﴿جمله را چون روز رستاخيز من * فاش مى بينم عيان از مرد و زن﴾ (المعنى) قال زيد يا رسول الله أشاهد جملة الخلق اليوم كما يشاهدون يوم القيامة أراهم ظاهرين وأعاينهم بمرتبة لا يخفى على كل ما كان هنالك من الرجل والمرأة فريق فى الجنة وفريق فى السعير ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار وامتازوا اليوم أيها المجرمون يا رسول الله وان رخصت لى مى ﴿هين بگويم يا فرو بندم نفس * لب گزيدش مصطفى يعنى كه بس﴾ (المعنى) تيقظ وأمر أقول أسرار القيامة أو أربط نفسى المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يرخص له بل عض لز يده على شفته يعنى قال له يكفى الزم ستره عليك حتى لا يزول ايمان الخلق الغيبى فان له سرا عظيما ومن شدة لذته رضى الله عنه بأحوال المشاهدة لم يملك نفسه فقال مكررا مى ﴿يا رسول الله بگويم سر حشر * در جهان پيدا كنم امروز نشر﴾ (المعنى) يا رسول الله اليوم أقول سر الحشر والآن فى الدنيا أظهر النشر وارفع الستارة عن الخفيات يا حبيب الله مى ﴿هل مرا تا پردها را بردرم * تا چو خورشيدى بتابد گوهرم﴾ (المعنى) دعنى حتى أخرق الستارات وأظهر الاسرار حتى تلمع ذاتى مثل الشمس و يظهر جوهر حقيقتى كشمس الانوار مى ﴿تا كسوف آيد ز من خورشيد را * تا نمايم نخل را و بيد را﴾ (المعنى) حتى يأتى منى للشمس كسوف بكمال ظهور حقيقتى وغلبتها فيظهر المستور وتغاب

الشمس الصورية وحتى أظهر النخل المثمر من الصفصاف الذى لا ثمر له أى أميز الطائع من العاصى فان بيد بكسر الباء العربية بالتركية شجر يقال له سكوت وبالعربية شجر الصفصاف مى ﴿ وانمايم رازرستاخيزرا * نقدراونقد قلب آميزرا ﴾ (رستاخيز) يوم القيامة (آميز) من آميختن بمعنى الخلط والاختلاط (المعنى) بعد أظهر سر يوم القيامة وأرى النقد الخالص والنقد الزغل المختلط أى أبين من دخل فى بودقة المجاهدات وصفى من خساسة السيئات وصار كالذهب الخالص عياره من المتلبس بالاعمال الاسلامية وفقد من قلبه الانوار الالهية وكل هذا من فيضك بافاضة الله علينا بواسطتك مثنوى ﴿ دستها بريده اصحاب شمال * وانمايم رنك كفر ورنك آل ﴾ (المعنى) واعلم حال أصحاب الشمال المقطعة أيديهم أى اعلم حال أهل النار سابقهم ولاحقهم المقطوعين يد طلب هممهم المتقاعدين فى أسفل الطبيعة ثم أصرح لون أهل الكفر الاسود من لون الآل أى آلك يارسول الله المنور الابيض مى ﴿ وانمايم هفت سوراخ نفاق * درضياى ماه بى خسف ومحاق ﴾ (المعنى) ثم أرى سبعة أجحار النفاق أى أهلها المنهيين عنها بقوله عليه السلام اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات فكل واحد من هذه السبعة كباب يدخل منه لجهنم أريها فى ضياء القمر الذى لاخسف ولا محاق فيه أى أرى أبواب النفاق فى نور نبوتك فان سويداء قلب السالك اذا قابلت شمس رسالتك يترقى كل شهر حتى يبلغ مرتبة البدر بلا محاق ولا خسف بل مستمدا من أنوارك مضيئا من فيوضاتك مرآة مجلاة ظاهر فيها عكوسات أحوال البرزخ والجنة والنار مثنوى ﴿ وانمايم من پلاس اشقيا * بشنوانم طبل وكوس انبيا ﴾ (پلاس) هو الثوب الخشن كنى به عن لباس أهل النار وهو السربال قال تعالى سرابيلهم من قطران (بشنوانم) بمعنى اسمع (طبل) عربى والكوس الكبير من الطبول (المعنى) وأرى بعد سرابيل الاشقياء واسمع صوت طبل وكوس الانبياء أى آثارهم الدالة على الشوكة والسعادة والدولة مثنوى ﴿ دوزخ وجنات وبرزخ درميان * پيش چشم كافران آرم عيان ﴾ (المعنى) وآتى قدام أعين الكفار بالنار والجنات والبرزخ الذى هو فى وسطهما وأراد به الاعراف عيانا ليروه ولا يقدروا على الانكار مثنوى ﴿ وانمايم حوض كوثر را بجوش * كاب بر روشان زند بانك كش بكوش ﴾ (المعنى) وأرى حوض الكوثر بحركاته وتلاطمه لمن حاموا حوله عطاشى بأن أضرب ماء على وجوههم واسمعهم صوت حركاته وتلاطمه بآذانهم وارفع عنهم شبهاتهم مثنوى ﴿ وان كسان كه تشنه بركردش دوان * كشته اند اين دم نمايم من عيان ﴾ (المعنى) وهؤلاء الذين هم عطاشى صار وادائرين أطرافه أى الحوض فى هذا الوقت أريهم اياه عيانا مثنوى ﴿ مى بسايد دوش شان بردوش من * نعرهاشان ميرسد دركوش من ﴾ (مى بسايد) بفتح الباء

الغربية الحاف (دوش) بضم الدال المهملة (شان) ضمير الجمع (نعرها) أصوات (ميرسد) تصل (در) أداة الظرفية (كوش) الأذن بضم الكاف (المعنى) وهم أى العطاشى أ كأنهم تحف على كتفى وأصواتهم تصل الى أذنى ولما كان زيد بن حارثة من أخص الخواص ترنم بكشف هذه الاسرار عند غلبة الحب الالهى وذهاب يد اختياره من أذيال الستر قال مثنوى ﴿اهل جنت پيش چشمم زاختيار * يك كشيده يك ذكر را دركنار﴾ (المعنى) أهل الجنة قدام عينى من الاختيار سحب الواحد منهم للآخر فى جنبه أى تعانقوا مضمون قوله كأنى أنظر الى أهل الجنة يتنعمون مثنوى ﴿دست هم ديكر زيارت مى كنند * وزلبان هم بوسه غارت ميكنند﴾ (المعنى) يزورون صدر ومكان الواحد الآخر على ان دست هنا بمعنى الصدر من المكان أى يذهب الواحد من أهل الجنة لمقام الآخر ويتخاطفون من شفاف الحور التقبيل بلا مزاحم كما أخبر ربنا عنهم بقوله وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن ان ربنا الغفور شكور هذا ما أخبر به زيد بن حارثة رضى الله عنه عن أهل الجنة وأما أحوال أهل النار فان مولانا قدس الله سره الاعلا يقول عن لسان زيد مثنوى ﴿كر شد اين كوشم زبانك آه آه * از خسان ونعرة واحسرتاه﴾ (المعنى) أذنى هذه صارت صماء من صوت الادانى بقولهم آه آه ومن صوتهم بقولهم واحسرتاه يعنى وكأنى أنظر الى أهل النار يتعاوون قال الله تعالى أن تقول نفس يا حسرتا على على ما فرطت فى جنب الله وان كنت لمن الساخرين مى ﴿واين اشارتهاست كويم از نغول * ليك مى ترسم ز آزار رسول﴾ (المعنى) وهذا الكلام الذى قلته اشارات ليس تفصيلا أريد ان أقول من عميقه ومفصله بان افشى حال كل أحد من أهل الجنة والنار وأشير اليه وأعينه لكن أخاف من تغير خاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم وغضبه وليعلم ان القيامة عند أهل الشهود نوعان أنفسى وآفاقى وكل منهما صغرى ووسطى وكبرى وعظمى فهذه ثمانية فالصغرى من الانفسى موت نفس الموحد على موجب موتوا قبل ان تموتوا عن الملاهى والاشتغال بالصالحات لنفى والوسطى من الانفسى عبور السالك من عالم الملك لعالم الملكوت وعروجها لعالم الشهادة والكبرى من الانفسى قطع النظر عن الآفاق ليلتقى تجلى الصفات فيرتقى لعالم الجبروت والقيامة العظمى من الانفسى الفناء من جميع الكثرات الجسمانية والتعينات الروحانية والتصورات الاعيانية والتجرد من الشعور ولاشعور لظهور تجليات الذات فان أهل الكشف عبروا هذه التطورات المزبورة بالقيامات الانفسية وأما القيامات الآفاقية الصغرى منها الموت وهو نوع من أنواع القيامة والوسطى كظهور طاعون أو قتل عام والكبرى كطوفان نوح عليه السلام والعظمى استهلاك الاجرام فى اليوم الموعود فتكون الدنيا والبرزخ وعالم الشهادة كدائرة نصفها دنيا ونصفها أخرى والفاصل بينهما خط وهو البرزخ والعالم مرايا متقابلة ظاهرة للاخرى وهو وجوهر فرد وانقسامه خيالى ومن شاهد هذا ذاق سر الوحدة

بمشاهدته الوعد والوعيد والجنات والنيران وكان كزيد بن حارثة رضى الله عنه مثنوى
❊ همچنين ميكفت سرمست وخراب ❊ داد پيغمبر كريبانش بتاب ❊ (المعنى) كذا قال زيد
رضى الله عنه أسرارا حال كونه بشراب العشق سكران رأسه وخرابا هائما فى حب ربه أعطى
الرسول صلى الله عليه وسلم كريبانش بكسر الكاف الفارسية أى الطوق وجيب ثوب زيد
بتاب فتلا أى أشار له بهذا ان يفرغ ويرجع عن هذا القول وان لا يفشى السر وتضرع له
الحاضرون فنعه صلى الله عليه وسلم بهذا ان لا يكشف سر حرم الله مثنوى ❊ كفت هين دركش
كه اسبت كرم شد ❊ عكس حق لا يستحيى زد شرم شد ❊ (المعنى) وقال صلى الله عليه وسلم له اصح
يا فارس ميدان فسيح الملكوت واسحب عنان كلامك بيد الكتمان لان سمند المشاهدات
وبراق برق الجذبات صار سخنا لان عالم اللاهوت لا يسع الكلمات التى هى فى الناسوت فانزل
الى حجاب البشرية وتمكن فى قصر البشرية ولو قطعت التجليات الالهية عنان اختيارك
عكس نور الحق ضرب ولمع على القلب الصفى لا يستحيى فارتفع الحجاب والحياء وذهبت من
مرتبة الاستحياء فالظاهر من سرك مالمع من أنوار الحق ولكن من أسمائه الستار والاتصاف
بالستر كمال وكشف السر ضيق صدر والحق قال ألم نشرح لك صدرك فكن بحراتكن محبا
صادقا مثنوى ❊ آينهٔ تو جست بيرون ازغلاف ❊ آينه وميزان كجا كويد خلاف ❊ (المعنى)
مرآة سرك ونطقك من غلاف البشرية وظهر بهذا المعنى قول أرباب الصفاء نحن مرآة
مجلاة يرى فينا كل أحد صورته والمرآة والميزان متى يقولان خلافا والاستفهام انكارى
❊ آينه وميزان كجا بندد نفس ❊ بهر آزار وحياى هيچ كس ❊ (المعنى) المرآة والميزان متى
يربطان النفس أى يسكتان عن الكلام الحق أبدا لا يسكتان لاجل ايذاء أحد وحيائه بل
يظهرانه ولا ينظران لايذاء أحد ولكن المعقول بعد الآن الكتم مثنوى ❊ آينه وميزان
محكهاى سنى ❊ كر دو صد سالش تو خدمتها كنى ❊ (المعنى) المرآة والميزان محكان عاليان
ومعياران جليان لا يفيد التملق لهما ولو خدمتهما مائتى سنة بانواع الخدمات وقلت لهما
مثنوى ❊ كز براى من بپوشان راستى ❊ بر فزون بنما ومنما كاستى ❊ (المعنى) لاجلى أسترا
الاستقامة بان تظهر الزيادة ولا تظهر النقصان على ان راستى بمعنى الاستقامة وكاستى بمعنى
النقصان مثنوى ❊ اوت كويد ريش وسبلت را مخند ❊ اينه وميزان وآنكه ريو بند ❊ (اوت)
تقديرها اوترا معناها اذاك الميزان والمرآة لك (كويد) تقول (ريش) بكسر الراء اللحية
(وسبلت) والشارب والتاء للخطاب ورا اداة المفعول (مخند) بمعنى لا تضحك (وانكه)
وبعد (ريو بند) بكسر الراء المهملة بمعنى الحيلة والخدعة (المعنى) هذه المرآة والميزان يقولان
لك يا عديم الاذعان لا تضحك على لحيتك وشاربك ولا تجعل نفسك مسخرة هل يتصور أن
نكون مرآة وميزانا ويكون فينا الحيلة والخدعة وهذا محال مثنوى ❊ چون خدا مارا

برای آن فراخت * که بما بتوان حقیقت راشناخت ❁ (چون) اداة تعليل (برای) لاجل
(فراخت) العلو (بتوان) تقديره شناخت بمعنى الفهم (المعنى) لما ان الله تعالى جعلنا لاجل
ذلك طالبا بان يمكن فهم الحقيقة بنا مثنوى ❁ اين نباشد ماچه ارزيم اى جوان * که شويم
آيين روى نيكوان ❁ (ارزيم) من ارزيدن بمعنى قيمة الشئ دخلت عليه چه بكسر الجيم
الفارسية التى معناها الاستفهام (جوان) بضم الجيم العربية الفتى (كى) بفتح الكاف بمعنى متى
(شويم) نكون (المعنى) ويافتى لولم يكن هذا فينا وهو اراءة الحقيقة والصدق نحن أى شئ نساوى
وأى قدر لنا ومتى نكون آيين أى عادة وجه الملاح الحسان فانهم اعتادوا النظر الى المرآة
ووزن حركاتهم وسكناتهم ليعلموا عيارهم ومعيارهم وأنت بايزيد قلبك مرآة الجمال المطلق
وكما انك ميزان الحق مثنوى ❁ ليك در كش در نمد آيينه را * كر تجلى كرد سينا سينه را ❁
(ليك) أداة استدراك (دركش) بمعنى اسحب (درنمد) فى اللباد وفى نسخة در بغل بمعنى فى الابط
(آيينه را) المرآة (كر) اداة الشرط (كرد) فعل (سينه) بكسر السين المهملة الصدر (المعنى)
لكن اسحب المرآة فى اللباد أو فى الابط أى تحته ان جعل التجلى صدرك طورسينا فيكون
مرآة ترى حقيقة كل شئ فاذا أريت العوام حقيقة حالهم عاندوك وعادوك فاسكت لئلا ينسد
باب الرجاء عليهم فان تجلى الحق بذاته وصفاته ورفع حجب بشريتك فكان صدرك سيناء الانوار
ومحل الفيوضات فمن تراحم التجليات أخبرت عن ذلك العالم مى ❁ كفت آخر هيچ كنجد در
بغل * آفتاب حق خورشيد ازل ❁ (المعنى) قال زيد يارسول الله أبدا هل يسع فى الابط أو الستر
شروق الحق وشمس الازل لانهما غير محدودين وغير المحدود لا يسع فى المحدود مى ❁ هم دغل را
هم بغل را مى درد * نه جنون ماند به پيشش نه خرد ❁ (دغل) هنا بمعنى قالب البدن لان الدغل
من معانيه هو الذى لا يوافق ظاهره باطنه ولا يكون هذا الا فى قالب البدن (المعنى) وشمس
الازل تخرق أيضا البدن وأيضا الابط وقدامها لا يبقى جنون ولا عقل مى ❁ كفت يك اصبع
چو بر چشمى نهى * بينى از خورشيد عالم را تهى ❁ (المعنى) فقال له هكذا حالك ولكن أنت لم
تتصرف فى الحال بل الحال تصرف فيك فكنت محكوماله والمحكوم للحال لا يكون خليفة وقال
له صلى الله عليه وسلم ولكن لما تضع اصبعا على عين أى تسترها ترى العالم من الشمس خاليا كذا
اذا سكت كأنك وضعت اصبع السكوت على اعين قلوب الناس وسترت عنهم شمس الاسرار مى
❁ يك سر انكشت پردهٔ ماه شد * وين نشان ساترى الله شد ❁ (المعنى) طرف رأس اصبع اذا
وضع على العين صار حجابا بالقمر عظيم وهذا الحال والمثال علامة ستاريته لانه ستار العيوب فاذا
وضع اصبع يد ستاريته على عين قلب لا تقدر على ادراك أنوار تجلياته الباهرة فعلى الولى ان
يتصف بصفة الستارية بان يتعامى عن اظهارها مثنوى ❁ تا بپوشاند جهان را نقطهٔ * مهر
كردد منكسف از سقطهٔ ❁ (المعنى) حتى يستر الحق العالم بنقطة وهى رأس الاصبع المذكور

وكذا المهر رأى الشمس بجعلها منكسفة من سقطة والسقطة قرص الشمس أو القمر فان
الشمس أو القمر اذا سقط أحدهما من مداره وحاذى الواحد منهما للاخر كان نفس قرص
الشمس أو القمر له حجابا كذا حدقة عين الشهود المعنوية اذا مرقت من سمت رأس خط
الوجود الموهوم على تعين جرم قمر القلب أوقع شمس الحقيقة نقطة التعين الوهمى عن الشهود
بحولانه على قرص شمس الوحدة فكان قمر القلب محجوبا مستورا بحجاب الكثرة عن أشعة
تجليات شمس الوحدة وهو الخسوف والكسوف المعنوى وأنت يا بزيد مشاهد تلك من الطور
الروحى الذى هو نهاية الملكوت وبداية الجبروت وبها ظهر لك سر الوحدة فكنت مصاحبا
للملائكة وأرواح الانبياء ناظرا للبرزخ واصلا للعلوم اللدنية والتوقف فى هذا الطور ليس من
علو الهمم بل اسحب أستار الخفاء على المراتب الصفاتية وابذل همتك لتصل لرتبة الخفاء التى
هى نهاية مراتب السائرين وبداية مراتب الواصلين فاذا وصلت تجردت عن احساس الالوان
وذهبت عنك الكثرات وخلصت من الكسوف والخسوف الى غيب الغيوب فيحصل لك البقاء
وتكون متصرفا بالتصرفات الالهية مربوطا بقرص شمس نبوتى مى * لب ببند وغور دريابى
نكر * بحررا حق كرده محكوم بشر * (المعنى) اربط الشفة اى اسكت وانظر الى غور بحر
القلب لان الله تعالى جعل البحر محكوم البشر وفى قعره لا يكون اضطراب اذا ركبت زورق
الهمة وفتحت قلع الهداية وذهبت برياح التوفيق وصلت الى مملكة الملكوت وفزت بامتعة
فواخر المشاهدات مى * همچو چشمهٔ سلسبيل وزنجبيل * هست در حكم بهشتى جليل *
(المعنى) البحر موجود فى حكم عالى القدر الجليل كما ان عين السلسبيل والزنجبيل فى حكم
البهشتى وهو الجنتى تذهب معه أين ذهب كذا الولى العلوم اللدنية مسخرة له فى عالم الشهادة
أى الواردات الالهية تسلبه رؤية الاكوان فتسكر روحه بشراب رؤية القدم وعقله بنور
الصفات وقلبه برؤية الذات فيحصل له بهذا الشراب الطهور ذوق ووجدان وهيجان وهيمان
حتى لا يبقى له دواء الا هذا الشراب فيتساوى عنده الصحو والسكر والكثرة والوحدة فيكون
عين الشراب وقلبه بحر علوم رب الارباب فلا يغلب بحال ألا ان حزب الله هم الغالبون مثنوى
* چار جوى جنت اندر حكم ماست * اين نه زور ماز فرمان خداست * (المعنى) أنهار الجنة
الاربع فى حكمنا قال الله تعالى (تلك الجنة التى وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن)
غير متغير طعمه ولونه (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل
مصفى) فنهر الماء هو فى هذا العالم نهر ماء العلم والمعرفة ونهر اللبن نهر العمل ونهر الخمر نهر
العشق ونهر العسل نهر حلاوة القربة فكما ان انهار الجنة فى الجنة فهذه الانهار فى ذاتنا فمن
نال هذه فى الدنيا نال تلك الانهار فى الجنة وعديم الحصة كالمفقود وهذه الحالة ليست من
قوتنا وقدرتنا بل من أمر الله وصنعه فمن لاحظ أربعا الرزق محتوم لا يتعدى غيره والسر

مكتوم لايعلمه غيره والمراد لايحصله غير الله تعالى والاجل لايؤخر نال أنهر القلب الاربع مى
﴿هر كجا خواهيم داريمش روان * همچو سحر اندر مراد ساحران﴾ (المعنى) كل مكان نريد
ان تجرى فيه الانهر الاربع نجريها كالسحر فى مراد الساحرين أى كما يجرى السحرة سحرهم
أين ماشاؤا كذا نحن نجرى أنهار الجنة كيفما نشاء وفى الدنيا نجرى انهار العلم والعمل
والعشق وحلاوة القرب وهذه رتبة الوارث الاكمل للحقيقة المحمدية فقلوب العالم بيده تجرى
الانهار فيها بمشيئة الله قال الله تعالى وماتشاؤن الا أن يشاء الله واجراؤه فى القلوب مثنوى
﴿همچو اين دو چشمه چشم روان * هست در حكم دل وفرمان جان﴾ (المعنى) هذان العينان
كعينين جاريتين موجودتان فى حكم القلب وامر الروح بجريانهما وبصرفانهما كيف يشا آن
ويختاران مثنوى ﴿كر بخواهد رفت سوى زهر مار * ور بخواهد رفت سوى اعتبار﴾
(المعنى) ان اراد القلب يصرفهما جانب سم الحية وهو المحرمات الجسمانية والشهوات
النفسانيه وان اراد صرفهما جانب الاعتبار ليتيقظ على فحوى ان فى الجسد لمضغة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله مثنوى ﴿ور بخواهد سوى محسوسات رفت *
ور بخواهد سوى ملبوسات رفت﴾ (المعنى) وان اراد القلب ذهب أى بالعينين طرف
المحسوسات وان اراد ذهب بهما طرف الملبوسات مثنوى ﴿ور بخواهد سوى كليات راند *
ور بخواهد حبس جزويات راند﴾ (المعنى) وان اراد القلب ساقهما جانب الكليات وهى عالم
الملكوت وان اراد بقيا فى حبس الجزئيات اى فى الافعال الدنيوية فى عالم الناسوت أسير
الطبيعة والنقوش المزخرفة وهذا ليس منحصرا فى العينين بل قدر مشترك بين الاعضاء
والحواس ولهذا قال مثنوى ﴿همچنين اين پنج حس چون نايژه * بر مراد وامر دل شد جائزه﴾
(نايژه) بفتح النون والزاى الفارسية التى تقرأ جيما وقد تكون بالراء المهملة بلا هاء فى آخرها
وقد تكون بالراء المهملة والهاء تقول نايرونايره معناها الماسورة من القصب (المعنى) كذا
أى كما ان العينين مطيعتان للقلب هذه الحواس الخمسة كالماسورة جائزة أى جارية على مراد
القلب وامره وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس مثنوى ﴿هر طرف كه دل اشارت
كردشان * مى رود هر پنج حس دامن كشان﴾ (كرد) بفتح الكاف العربية فعل ماض (شان)
ضمير الجمع راجع الى الحواس المذكورة (المعنى) كل طرف أشار اليهم القلب يذهب كل من
الحواس الخمس رافع الذيل اليه من غير توقف مثلا مى ﴿دست وپا در امر دل اندر ملا * همچو
اندر دست موسى آن عصا﴾ (المعنى) اليد والرجل فى الظاهر والملأ تحت أمر القلب كالعصا
فى يد موسى عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام كما اطيعه عليه السلام كذا اليد
والرجل يطيعان القلب مثنوى ﴿دل بخواهد پا در آيد زو برقص * يا كريزد سوى افزونى
زنقص﴾ (المعنى) ان طلب القلب الرجل فى الحال تأتى فى الرقص على ان زو مخفف زود أومن

طرف النقص والفسق والعصيان تهرب لجانب الزيادة والكمال والطاعة والاحسان مثنوى
﴿دل بخواهد دست آيد در حساب * يا اصابع تا نويسد او كتاب﴾ (المعنى) القلب ان طلب
تأتى اليد فى الحساب اى حساب الآخرة والعبادات ان كان عاقلا او باصابعها حتى اليد تكتب
كتابا أى ان طلب القلب اليد باصابعها تحسب أو ان طلب القلب اليد تكتب مثنوى
﴿دست در دست نهانى مانده است * او درون تن را برون بنشانده است﴾ (المعنى) اليد الظاهرة
بقيت بيد مخفية ان كانت الياء فى نهانى للوحدة وان كانت للنسبة أى اليد الظاهرة بقيت باليد
المنسوبة للخفاء وهى القلب أى اليد الظاهرة فى حكم القلب الخفى وآلة له نصبها لامضاء
أوامره اليد اى القلب داخل البدن نصب اليد الظاهرة خارجه لتكون له آلة وكذا بقية
الجوارح والحواس تابعة له مثنوى ﴿كر بخواهد بر عدو مارى شود * كر بخواهد بر ولى
يارى شود﴾ (المعنى) ان طلب القلب تكون اليد الظاهرة على العدو حية وان طلب القلب
تكون اليد الظاهرة على الحبيب الذى والاه معينة مثنوى ﴿ور بخواهد كفچهٔ در خوردنى *
ور بخواهد همچو كرز ده منى﴾ (ور) مخفف اكر اداة الشرط (بخواهد) بمعنى طلب
(كفچهٔ) هى الملعقة والهمزة فيها للوحدة (درخوردنى) فى الاكل (كرز) بضم الكاف
الفارسية بالعربية الدبوس والمطرقة (المعنى) وان طلب القلب تكون اليد للطعام ملعقة وان
طلب القلب تكون اليد مطرقة ثقلها عشرة ارطال مثنوى ﴿دل چه ميكويد بديشان *
اى عجب * طرفه وصلت طرفه پنهانى سبب﴾ (چه) بكسر الجيم الفارسية اداة استفهام
(ميكويد) فعل مضارع (بديشان) تقديره بايشان معناه للجوارح والحواس (طرفه) بمعنى
عجب (وصلت) بمعنى اتصال (المعنى) يا عجب القلب ما يقول للاعضاء والجوارح والحواس
الظاهرة ما أعجب اتصاله وما أعجب سببه الخفى أو اتصاله عجيب وسببه الخفى عجيب العقل
حيران من اتصاله وعاجز عن درك كيفيته ولو كان فى الظاهر قطعة لحم صنوبرى الشكل لكن
هو ظرف للنور الالهى مثنوى ﴿دل مكر مهر سليمان يافتست * كه مهار پنج حس
بر تافتست﴾ (مهر) بضم الميم الخاتم (مهار) بفتح الميم الرسن (المعنى) ما هو الا ان القلب وجد
مهر سليمان عليه السلام بان فتل رسن الحواس الخمس أى قبض ارسانها وتصرف فيها كيف
شاء مثنوى ﴿پنج حسى از برون ميسور او * پنج حسى از درون مأمور او﴾ (المعنى) من الخارج
حواس خمس وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس ميسور القلب ومحكومه وحواس
خمس من داخل البدن وهى القوة المتخيلة والقوة المتصرفة والقوة الواهمة والقوة الحافظة
والحس المشترك مأمور القلب أى مطيعة له مى ﴿ده حس است وهفت اندام دكر * آنچه
اندر كفت نايد مى شمر﴾ (المعنى) حواس عشرة وما عداها سبعة أندام أى اعضاء وهى الرأس
والبطن والظهر واليدان والرجلان وما عدا هؤلاء لا يأتى للقول احسبها وقل العروق والامعاء.

وكل ما كان فى البدن فى حكم القلب وفى مملكته أمير وقاض وعسكر وأعجب من هذا يتصرف بنفاذ كرفى لحظة وتحضر كلها الخدمته فى آن غير منقسم فان قدرك الله يا هذا وسلكت على يد مرشد وغلب سلطانر وحلك فى مملكة بدنك برئت من الحيلة والخدعة واتصفت بالعدالة فاحذر من الهوى والنفس فانه عليه السلام قال أعدى عدوك نفسك التى بين جنبيك وروى عن ابن عباس انه عليه السلام قال اياكم والهوى فان الهوى يعمى و يصم ولهذا شرع ينادى القلب و يقول مثنوى ﴿چون سليمانى دلا درمهترى * بر پرى وديوزن انكشترى﴾ (المعنى) يا قلب لما انك فى الحكم والحكومة سليمان اضرب اصبعا على عفاريت القوى النفسانية وشياطين الشهوات الجنية لتدفع ضررهم عن سكان المملكة الروحانية أى اضعفها بالعبادات والرياضات مثنوى ﴿كر درين ملكت برى باشى زريو * خاتم ازدست تونستاند سه ديو﴾ (المعنى) ان كنت أنت فى هذه المملكة الانسانية الجسمانية بريئا من الحيلة والخدعة ومتصفا بالعدالة والصداقة خاتم القلب لا يأخذه من يدك ثلاثة عفاريت وهى النفس والشيطان وحب السوى مى ﴿بعد ازان عالم بكيرد اسم تو * دو جهان محكوم تو چون جسم تو﴾ (المعنى) بعد ذلك يمسك العالم اسمك وتشتهر عندهم فيكون العالمان عالم الدنيا وعالم الآخرة محكومك مثل جسمك لما عدلت فى رعاياه فيمسكه العالم بالتوجه والقبول كالانبياء والاولياء فكما كان محكومك صار لك عالم الدنيا والآخرة محكوما مى ﴿ورزدستت ديو خاتم را ببرد * پادشاهى فوت شد بختت بمرد﴾ (المعنى) وان أخذ العفريت من يدك الخاتم فاتت سلطنتك ومات بختك أى أطعت الشيطان وذهبت دولتك وخلا قلبك من الانوار وحرمت من القرب مى ﴿بعد ازان يا حسرتا شد يا عباد * بر شما محتوم تا يوم التناد﴾ (المعنى) بعد ذلك يا حسرتا صار يا عباد عليكم محتوما وواجبا الى يوم التناد مى ﴿مكر خود را كر تو انكار آورى * از ترازو و آينه جان كى برى﴾ (المعنى) ان كنت تأتى بالانكار للمكر والحيلة وتنفيهما عن نفسك متى تخلص نفسك من الميزان والمرآة يعنى قبح عملك الاعتقاد الفاسد وترك الطاعات فان أردت ستره فى الدنيا لا تقدر على ستره عن ميزان العدالة ولا عن مرآة دفتر الاعمال فتشتهر ولهذا قال

﴿متهم كردن غلامان وخواجه تاشان مر لقمان را كه آن ميوههاى ترونده را كه مى آورديم او خورده است﴾ * هذا فى بيان اتهام الغلمان والرفقاء لقمان بأن ذلك الثمر الرطب الذى أتينا به لقمان أكله قال وهب هو ابن أخت أيوب وقال آخرون كان عبدا وقال مجاهد لقمان اسود عظيم الشفتين مشقق القدمين وقال خالد الربعى عبدا حبشيا نجارا وقال سعد بن المسيب خياطا واتفق العلماء على انه كان حكيما ولم يكن نبيا الا عكرمة وقال بعضهم خير بين النبوة والحكمة وهو عبد لواحد من طائفة العرب تعلم العلوم بالشأم واشتغل بتهذيب الاخلاق وذلك ان سيده أمره أن يزرع سمسما فزرع شعيرا فلما حصد قال له أزرعت شعيرا قال نعم كنت

أتصوره أن ينبت سمسما فقال له هذا وهم باطل قال أنت تفعل القبائح وتتوهم الجنة فأعتقه
وقلد داود عليه السلام فكان دائما في حضوره وكان يقول له طوبى لك يا لقمان أوتيت الحكمة
وصرفت عنك البلية وروى عن عكرمة ان سيده بعثه مع مماليكه الى بستان ليأتون بثمر
فأكلوا الثمر وجاؤا وأحالوا أكله على لقمان فقال لمولاه ان ذا الوجهين لا يكون عند الله أمينا
فاسقني واياهم ماء حميما فجعلوا يتقيؤن الثمر وجعل لقمان يتقيء ماء بحتا فقال سيدنا ومولانا مى
﴿بود لقمان پيش خواجهٔ خويشتن * درميان بندگانش خوارتن﴾ (المعنى) كان لقمان
قدام مولاه بين مماليكه حقيرا وفي هذا تنبيه انه لا اعتبار للصورة مى ﴿مى فرستاد وغلامانرا
بباغ * تا كه ميوه آيدش بهر فراغ﴾ (المعنى) أرسل المولى غلمانه للكرم حتى يأتوه بفاكهة
لاجل الذوق وفراغ البال مى ﴿بود لقمان درغلامان چون طفيل * پر معاني تيره صورت
همچو ليل﴾ (المعنى) كان لقمان في الغلمان أي بينهم مثل الطفيلي لا قدر له عندهم تابع لهم
بسبب انه كان كالليل معكر الصورة لكنه مملوء بالمعاني لان أهل الظاهر لا ينظرون الا للصورة ولو
كان في الصورة كالليل لكن الليل معراج شريف والمناجاة فيه للابرار أمر منيف لا تظهر زينة
السماء بالكواكب الا فيه في ظلمته بحر ماء الحياة مستور كأنه كان في الظاهر اسود وفي الباطن
ألوف قمر وشمس لا خبر لاهل الظاهر من بدر فطنته ولا خبر لهم من نجوم زواهر حكمته القصة
مى ﴿آن غلامان ميوهاى جمع را * خوش بخوردند از نهيب طمع را﴾ (نهيب) بمعنى الغلبة
والهجوم (المعنى) هؤلاء الغلمان الفاكهة المجموعة أكلوا جملتها من غلبة وهجوم الطمع الذى
هو سبب الخيانة مى ﴿خواجه را گفتند لقمان خورد آن * خواجه بر لقمان ترش گشت
وگران﴾ (المعنى) قالوا المولاهم ذلك الثمر أكله لقمان المولى صار على لقمان محمضا أي غضبانا
وثقيلا لا حضور له مى ﴿چون تفحص كرد لقمان از سبب * در عتاب خواجه اش بگشاد لب﴾
(المعنى) لما تفحص لقمان عن سبب غضب مولاه فتح فمه في عتاب مولاه لانه غضب قبل أن
يتجسس والحال مولى العالمين مع انه خالق ورازق يعلم يقينا معاصي عباده ولا يغضب مى
﴿گفت لقمان سيدا پيش خدا * بندهٔ خائن نباشد مرتضى﴾ (المعنى) قال لقمان لمولاه
مراعيا لانواع الادب يا سيدي عند ربنا لا يكون العبد الخائن مقبولا فلا تؤاخذني بقول الوشاة
ولكن مثنوى ﴿امتحان كن جمله مارا اى كريم * سير مان درده تو از آب حميم﴾ (المعنى) امتحن
جملتنا يا كريم اشبعنا أنت في العطاء من الماء الحميم لتعلم من أكل الثمر مثنوى ﴿بعد ازان
مارا بصحرايى بران * تو سواره ما پياده مى دوان﴾ (المعنى) بعد شرب ذلك الماء الحميم أذهبنا
للصحراء أنت أعدو أسرع راكبا ونحن مشاة مثنوى ﴿انگهان بنگر تو بد كردار را *
صنعهاى كاشف الاسرار را﴾ (المعنى) بعد ذلك انظر أنت قبح العمل وانظر اصنع كاشف
الاسرار كيف يظهر ما أضمره العبد مثنوى ﴿گشت ساقى خواجه از آب حميم * مر غلامانرا

وخوردند آن زبیم ﴾ (المعنى) صار المولى ساقي من الماء الحميم لغلمانه وشربوا ذلك الماء الحميم من خوفهم منه مى ﴿ بعد از ان مى راندشان در دشتها * مى دويدند آن نفر تحت وعلا ﴾ (المعنى) بعد ذلك أذهبهم في الصحاري يعدون هؤلاء النفر أسفل نازلين وعاليا طالعين حتى يجتمع ما اكلوه وشربوه في حلقومهم مى ﴿ قى در افتادند ايشان از عنا * آب مى آورد زيشان ميوه ها ﴾ (المعنى) وقعوا في القيء من العناء والتعب وأتى الماء منهم بالاثمار أى أخرجها مى ﴿ چونكه لقمان را در آمد قى زناف * مى بر آمد از درونش آب صاف ﴾ (المعنى) لما أتى لقمان القيء من سرته وأسفل معدته أتى الماء من جوفه صافيا خاليا عن الاثمار وامتاز الصادق من المنافق وذلك ان الله اشترى بنقد الروح الاضافي مماليك العقل الانساني وهي الروح الحيوانية والحواس الظاهرة والباطنة والقوى الجسمانية وأرسلهم في صحارى الوجود الانساني يأكلون بيد الطريقة المحمدية من أشجار الشريعة ثمرات الاعمال وفواكه الافعال ويأتون بها غدا لحضور ذي الجلال فبصدور هذا الامر المطاع تبع غلمان القوى والحواس طفيل العقل الذي هو لقمان الحكمة فتغافلوا عنه لهجوم النفس الامارة فمالوا لمحبة الدنيا وزخرفها فأدخلوا اعمالهم في حلقوم الرياء فلما حضروا سيدهم متغافلين عن الحساب والسؤال وظنوا أنهم يخلصون بالكذب والنفاق فأسندوا تناولها للعقل الذي ليس له خبر من هذه القصة فلما عاتبه مولاه قال الهي صرت معاتبا بسبب رفقائي فأكلوا لذائذهم الجسمانية ولم أذق منها شيئا وما كان تبعي اياهم الا امتثالا لامرك وأنت عالم السر وما أخفى فامتحنا يا الهنا بماء حميم الموت وأرسلنا في صحارى سكراته ليظهر جميع ما فعلوه في البرزخ وغدا يظهر بشرب ماء الحميم في النار ولما كانت المعرفة والحكمة سبب النجاة قال قدس الله روحه مثنوى ﴿ حكمت لقمان چو داند اين نمود * پس چه باشد حكمت رب الوجود ﴾ (المعنى) لما ان حكمة لقمان أرت هذا فحكمة رب الوجود ماذا تكون مى ﴿ يوم تبلى السرائر كلها * بان منكم كامن لا يشتهى ﴾ (المعنى) قال الله تعالى في سورة الطارق (يوم تبلى) تختبر وتكشف (السرائر) ضمائر القلوب في العقائد والنيات (فماله) لمنكر البعث (من قوة) يمتنع بها عن العذاب (ولا ناصر) يدفعه انتهى جلالين ولهذا قال بان منكم كامن لا تشتهون ظهوره قال الله تعالى اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون مثنوى ﴿ چون سقوا ماء حميما قطعت * جملة الاستار مما افظعت ﴾ (المعنى) لما سقوا ماء حميما قطعت جملة الاستار لأجل الاشياء التي جعلت فضاحة لهم قال الله تعالى في سورة محمد (كمن هو خالد في النار) خبر مبتدأ مقدر أي أمن هو في هذا النعيم (وسقوا ماء حميما) أي شديد الحرارة (فقطع أمعاءهم) أي مصارينهم فخرجت من أدبارهم انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى أي مثل أرباب اللقاء كما مر ذكرهم كمثل أصحاب الشقاء وخلودهم في نار الجفاء وسقوا ماء حميما من عين الهجران بكأس

الخذلان فقطع أمعاءهم من الحرمان فياهذا ان استمعت هذه النصائح ولم تعمل بها كنت لائق العذاب قال الله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها ولهذا قال مثنوى ﴿نار ازان آمد عذاب كافران * كه حجر را نار باشد امتحان﴾ (المعنى) النار من ذلك السبب أتت عذاب الكافرين لان امتحان الحجر يكون بالنار قال الله تعالى فهى كالحجارة أو أشد قسوة من فرط عدم قبولهم نصائح الانبياء والاولياء لخلو قلوبهم من نباتات الايمان وأشجار الايقان مثنوى ﴿آن دل چون سنگ مارا چند چند * نرم گفتيم ونمى پذرفت پند﴾ (المعنى) الى متى الى متى نتكلم مع القلب الذى هو كالحجر قلبنا الينا ولم يقبل النصح فعلمنا ان أنفاسنا القدسية لم تكن علاجا لهم لان مثنوى ﴿ريش بد را داروى بد يافت رگ * مر سر خر را سزد دندان سگ﴾ (المعنى) عروق الجراحة القبيحة وجدت علاجا قبيحا لانه مناسبها لائق لرأس الحمار سن الكلب شبه الفساق برأس الحمار وقال هم لا تقوون لسن عقور النار مى ﴿الخبيثات للخبيثين حكمتست * زشت را هم زشت جفت وبايستست﴾ (المعنى) قول ربنا الخبيثات للخبيثين الآية حكمة القبيح مع القبيح مزدوج وجنس له ولائق به مثنوى ﴿پس تو هر جفتى كه مى خواهى برو * محو هم شكل وصفات او بشو﴾ (المعنى) فانت كل زوج تطلبه اذهب وكن محوه أيضا شكله أيضا متصفا بصفاته يعنى اعمل باعماله وأفعاله وأقواله وتشكل بشكله وانمح بين أهله واعلم ان الترهات والطامات للمزورين والدقائق والمعارف للعارفين ولهذا ورد خلق الله الجنة وخلق لها أهلا وخلق الله النار وخلق لها أهلا وورد ان الله طيب لا يقبل الا الطيب مى ﴿نور خواهى مستعد نور شو * دور خواهى خويشتن بين دور شو﴾ (المعنى) ان كنت تطلب نورا كن مستعدا للنور وان كنت تطلب البعد عن الله تعالى انظر لنفسك وابعد عن الله تعالى كما بعد ابليس بقوله أنا خير واعلم ان الكبر والعجب سبب الطرد مى ﴿ور رهى خواهى ازين سجن خرب * سر مكش از دوست واسجد واقترب﴾ (المعنى) وان كنت تطلب طريقا للخلاص من هذا السجن الخرب وهو الدنيا لا تسحب رأسا أى لا تعرض عن المحبوب وأطعه واسجد واقترب أى لا تطع أبا جهل فى ترك الصلاة واسجد لله واقترب منه بالتحية قال جعفر الصادق اقترب من حيث العبودية فقد قربتك من حيث الربوبية وقال ابن عطاء اقترب الى بساط الربوبية فقد اعتقناك من بساط العبودية وذلك ان الله تجلى على حبيبه بصفات القدم فسكر بانوار ربوبيته وفقد قيد تعبده فنصب الله له فى سجوده جمال الانس وجرده من الربوبية الى معدن العبودية ومهد له بساط القدس حتى قطع بسجدة مفاوز الازل والآباد وطهر سره من الدارين حتى صار خاتم الانبياء وامام المرسلين العارفين العاشقين الصادقين فاقتدوا به وبآثاره وشرعه ولا تطيعوا القوى الطبيعية ولازموا التوحيد بالقوى اللطيفة وخالفوا النفس وتوجهوا كعبة القلب واسجدوا على تراب القالب واقتربوا الى سر الربوبية باللطيفة المستكنة

فی تراب القلب لتشرق علی قلوبکم حقیقة اللطیفة المحمدیة وتکونوا مظهر یا أیتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی می ﴿این سخن با پایان ندارد خیز زید * بر براق ناطقه بر بند قید﴾ (المعنی) هذا کلام الحکمة والمعرفة لا یملک نهایة قم یا زید وار بط علی براق القوة الناطقة القید أی السکوت ﴿بقیهٔ قصهٔ زید درجواب رسول صلی الله علیه وسلم﴾ هذا فی بیان بقیة قصة زید فی جواب الرسول صلی الله علیه وسلم له می ﴿ناطقه چون فاضح آمد عیب را * می دراند پردهای غیب را﴾ (المعنی) لما أنت الناطقة فاضحة للعیب تخرق أستار العیب وکیف لا تخرق ومن شأنها هتک الاستار الغیبیة واظهار المکتومات می ﴿غیب مطلوب حق آمد چند گاه * این دهل زن را بران بر بند راه﴾ (غیب) بفتح الغین المعجمة کنی به عن الستر (چند) سؤال عن المقدار بمعنی کم (گاه) الوقت (این دهل) هذا الطبل واراد به الناطقة (زن را) بمعنی الضارب (بران) فعل امر (بر بند) بالعربیة اللبب من سیور السرج ما یقع علی اللبة وهو المنحر أراد به هنا الرباط (راه) وهو الطریق (المعنی) کم زمان أتی الغیب مطلوب الحق یعنی تعلقت الارادة الالهیة باخفاء عیوب الناس لانه تعالی ستار العیوب وغفار الذنوب فلا یقبل کاشفها اذهب هذا الضارب للطبل لیربط الطریق أی اترک النطق لئلا یلزمک افشاء السر می ﴿تک مران درکش عنان مستور به * هر کس از پندار خود مسرور به﴾ (تک) هی الحملة (مران) بمعنی لا تذهب (درکش) اسحب (عنان) قال الجوهری والعنان للفرس والجمع الاعنة (به) هنا بمعنی أولی (پندار) بمعنی الظن (المعنی) لا تذهب فرس کلامک بالحملة والسرعة واسحب عنانه أی اضبط نطقک فان ستره أولی وکل أحد سروره من ظنه واعتقاده أولی می ﴿حق همی خواهد که نومیدان او * زین عبادت هم نگردانند رو﴾ (المعنی) الحق تعالی یطلب المؤملین له المحرومین من رحمته ان یدوروا وجها عن هذه العبادة أی ییأسوا من قربه ولا یعرضوا عن عبادته ویبقوا بهذا الرجاء الی انتهاء الاجل می ﴿هم مشرف در عبادتهای او * مشتغل گشته بطاعتهای او﴾ (المعنی) أیضا حالة کونهم مشرفین بعباداته یکونون مشتغلین بطاعاته می ﴿هم بامیدی مشرف می شوند * چند روزی در رکابش می دوند﴾ (المعنی) أیضا یکونون مشرفین بالرجاء أی یعبدون الله راجین ثوابه کم یوم یسرعون برکاب طاعاته لیؤدوا حق عبودیته روی عن انس انه علیه السلام قال أخلصوا الله أعمالکم وأعزوا الاسلام قالوا وکیف نعز الاسلام قال بالحضور عند العلماء لتعلم العلم بالرد علی أهل الهوی فان من رد علیهم وأراد به وجه الله فله عبادة الثقلین الجن والانس وان رد علیهم وأراد به غیر وجه الله فله عبادة أهل مکة منذ خلقت فقیل یا رسول الله فالمرائی یؤجر بعمله قال ان الله قضی علی نفسه ان من أعز الاسلام وأراد به وجه الله أو لم یرد فقد حرم الله النار علی وجهه وفی خبر

علي رضي الله عنه من أذنب ذنبا فستره الله عليه في الدنيا فالله اكرم من أن يكشف ستره في الآخرة ومن أذنب ذنبا فعوقب عليه في الدنيا فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده في الآخرة انتهى فعلم بهذا ان الستر مطلوب وطلب المغفرة لهم مرغوب والاتصاف بالاخلاق المحمدية بالتحمل من الناس أنواع الأذى ودعاؤه لهم كدعائه عليه السلام بقوله رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون ممدوح وعلى العارف أن لا يقنطهم لان العبد اذا قال يارب قال الله مجيبا له لبيك عبدي ان كان مؤمنا نال سعادة الدنيا والآخرة وان كان كافرا أعين في الدنيا ولهذا قال مثنوي ﴿خواهد آن رحمت بتابد بر همه ❊ بر بد ونيك از عموم مرحمه﴾ (المعنى) يطلب الله تعالى ان تشرق تلك الرحمة على جميع عباده على القبيح الكافر وعلى المؤمن الحسن من عموم رحمته لما ورد ليرين الله الخلائق يوم القيامة من سعة رحمته حتى ان ابليس ليتطاول في النار بتوقع الرحمة ولكن على العاقل أن لا يغتر بهذا ويلاحظ مكر الله ويكون بين الخوف والرجاء ولهذا قال مثنوي ﴿حق همي خواهد كه هر مير واسير ❊ با رجا وخوف باشند وحذير﴾ (المعنى) يطلب تعالى ان يكون كل أمير وأسير بالخوف والرجاء حذرا من عظمته تعالى فلا يغتر الصالح بطاعته ولا يقنط العاصي والنبي صلى الله عليه وسلم لما سأل من كان في سياق الموت كيف تجدك قال اجدني اخاف من ذنوبي وأرجو رحمة ربي فقال ما اجتمعا في قلب عبد في هذا الموطن الا أعطاه رجاءه وآمنه مما يخاف وعبر بالرجاء عن الخوف لاتصال أحدهما بالاخر ولهذا اجمعوا على تفسير قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا بما لكم لا تخافون لله عظمة فاذا ظهر الخوف بطن الرجاء لأن حال الخوف الضيق والهرب وحال الرجاء الدنو والقرب فكان وصف المؤمن بين حالين كالليل والنهار متقلب بين شاهدين كالطائر بين جناحيه والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لزيد الواصل لمرتبة الكشف والعيان قليل ومخلوق العالم بين حجاب من وما فالاولى عدم كسر جناحي الخوف والرجاء ولهذا قال مثنوي ﴿اين رجا وخوف در پرده بود ❊ تا پس اين پرده پرورده شود﴾ (المعنى) اللائق أن يكون هذا الخوف والرجاء في الستر حتى خلف هذا الستر يتربى وأراد بالستر الخوف والرجاء مثنوي ﴿چون دريدي پرده كو خوف ورجا ❊ غيب را شد كر وفري بر ملا﴾ (المعنى) لما تمزق الستر أين الخوف والرجاء على ان كو بضم الكاف العربية بمعنى أين ظهر كر وفر الغيب على الملا لان لطافة الغيب بالتستر فاذا هتك الستر ظهر للوجود ولم يبق خوف ولا رجاء على فحوى لو ظهرت الحقائق ابطلت الشرائع فان قلت والناس في الموقف بين الخوف والرجاء والآخرة غيب بحجاب المراد بالغيب حقائق الاشياء وأعيانها الثابتة وهي غير الآخرة لكن الخوف والرجاء في الدنيا نافع لا غير قبل انكشاف الغطاء فاذا انكشف الغطاء علمت الحقيقة وبطلت فائدة الدعوة وأمن السعداء ويئس الاشقياء وبطل الشرع لكن المؤمن قبل الوصول يميل الى الاعمال الصالحات مثلا مثنوي ﴿بر لب جو برد ظني يك فتي ❊ كه سليمانست

ماهی کیرما ❊ (المعنی) فتی علی حافة نهر اذهب ظننا وذالك الظن سمكنا أی ماسلك سمكنا سلیمان كالظن فتی رأی سلیمان علیه السلام أیام سلطنته ثم رآه بعد ذهاب خاتمه من یده یصید سمكا فقال هذا یشبه سلیمان أظنه هو مثنوی ❊ كر و یست این ازچه فردست وخفیست ❊ ورنه سیمای سلیمانیش چیست ❊ (المعنی) فقال ان كان هو لای شیٔ هذا التفرد والاختفاء وان لم یكن هو أی شیٔ شكل سلیمانیته هذه وبقی متحیرا می ❊ اندرین اندیشه می بود او ودل ❊ تا سلیمان كشت شاه مستقل ❊ (المعنی) صار الفتی بهذا الفكر ودل أی متحیرا حتی سیدنا سلیمان صار سلطانا مستقلا بعد ما لقی خاتمه فی سمكة صادها مثنوی ❊ دیو رفت از ملك وتخت او كریخت ❊ تیغ بختش خون آن شیطان بریخت ❊ (المعنی) والشیطان الذی أخذ خاتمه فر من ملكه وتخته وسیف بخته ودولته أراق دم ذالك الشیطان مثنوی ❊ كرد در انكشت خود انكشتری ❊ جمع آمد لشكر دیو وپری ❊ (المعنی وضع سیدنا سلیمان خاتم السلطنة فی أصبعه وتجمع عسكر الشیاطین والجن علیه وشاعت هذه القضیة بین الخلق مثنوی ❊ آمدند از بهر نظاره رجال ❊ درمیان شان آنكه بد صاحب خیال ❊ (المعنی) أتی الرجال لاجل النظر وذالك الفتی صاحب الظن والخیال وسطهم و بینهم مثنوی ❊ چون در انكشتش بدید انكشتری ❊ رفت اندیشه وكانش یك سری ❊ (المعنی) لما رأی الفتی فی أصبع سیدنا سلیمان خاتم سلطنته ذهب فكره وظنه رأسا واحدا وتیقن انه الذی صاد السمك هو لا غیره فلو راعاه وخدمه وتعرف الیه لكان مظهر احسانه وانعامه كذا حال الناس فی الدنیا فان السالك السعید یتخیل بعقله ان روحه علی حافة بحیرة أهل العرفان تصید سمك المعرفة ویتردد ویتحری ان كل روح انسانی سلیمان الوجود واضعا فی أصبع استعداده خاتم المحبة الربانیة والحقیقة المحمدیة و بسبب غفلة البشریة سرق صخر النفس الامارة خاتم المحبة وقعد علی تخت سلیمان القلب وجعل یجری حكومته علی ممالك الوجود والروح المستعدة لذالك وهو خاتم النور المحمدی موجود بأصبع استعدادها بالقوة فان كان طالبا لا یعلم الطریقة والحقیقة مع كونه مغلوب النفس یمیل الی الاتقیاء كل ما سمع بمرشد لازمه وصاد من أنهر معارفهم سمك المعرفة ولكن لا یستریح لعدم وجود الحال فی سره بالفعل حالة كونه مغلوب عساكر الوجود وصخر النفس فی قالب البدن فتخیلات قوة متفكرته ان هذا المرشد الذی یصاد منه سمك المعرفة أهو سلیمان الحقیقة أم غیره فاذا صادقته العنایة وشفقته وأخذ بواسطته من جوف سمكة معرفة صادها من بحیرة حقیقته خاتم الحب الالهی وضعه فی أصبع استعداده وسره وجلس علی تخت القلب السلیمانی فیفر ذالك الوقت ما كان مستقرا فیه من شیاطین القوی القالبیة ویخلص له الحكم فی ممالك البدن فلما تنظر القوة المتفكرة من بین الحواس لسلیمان الروح تجد تاج الاجتباء موضوعا علی رأسه وخلعة الرضا علی كتفه وخاتم النور المحمدی فی أصبع استعداد سره متكئا علی وسادة

الاطمئنان ناظرا الى شياطين قواه الجسمانية ووحوش وطيور قواه الروحانية مؤتمرة باوامره منتهية بنواهيه وغيره لاحصة له من هذا ولا نصيب فيقول لهم ارفعوا حجاب الغفلة عن بصائركم لئلا تبقوا فى نار البعد قالوا ان هذا لمجنون فعلى هذا أن لا يهتك الاستار ايبقى كل أحد بظنه ولا يفرغ من طاعاته البدنية كى تلمع الانوار المحمدية عليه كزبدة فاذا وصل الى العين ارتفع عنه البين ولهذا قال مثنوى ﴿وهم آنكه هست كان پوشيده است * اين تحرى از پى ناديده است﴾ (المعنى) الوهم ذالك الوقت مستور وهذا التحرى والطلب لاجل المشاهدة مثلا الكعبة اذا جهل جهتها فله التحرى فى محله فاذا رآها بطل التحرى كذا السالك اذا جهل القبلة الحقيقية تحرى بين الخوف والرجاء فاذا شاهدها بطل تحريه فان كان مشاهدته بعد سلوك بموت اختيارى فهو مقبول مرغوب وان كان بموت اضطرارى لا يفيد شيئا بل بقاؤه بالايمان الغيبى مترددا بين الخوف والرجاء أمر مطلوب مثنوى ﴿شد خيال غائب اندر سينه زفت * چونكه حاضر شد خيال او برفت﴾ (المعنى) لانه كان خيال الغائب وظنه فى صدره قويا عظيما لما حضر الغائب وشاهده ذهب خياله وظنه وحصل له اليقين لان الخيال قبل الوصال موجب لاشتعال نار الفراق والغيبة زمان الفرقة ولدى الاتصال ترتفع الحسرات ولا يبقى غير لذة الانس ولو كان الانس ذوقا وراحة لكن الغيب مطلوب المحبوب غير خال عن حالتين تارة ما لوفا بالوحدة وتارة بلا طاقة فى الكثرة متحيرا بين الوصلة والفرقة مثلا مى ﴿كر سماى نور بى باريد نيست * هم زمين تار بى باليده نيست﴾ (كر) اداة الشرط (سماى نور) سماء النور (بى باريد نيست) بلا امطار (هم) أيضا (زمين) الارض (تار) مظلمة (بى باليده نيست) بلا نشو ولا نماء (المعنى) لما كان الغيب مستلزم الخيال والحضور دافع له ان كانت السماء بلا امطار أيضا الارض المظلمة بلا انبات ولا نشو ولا نماء لكن مقتضى السماء النورانى الامطار ومقتضى الارض الظلمانى النشو والنماء والامطار مستلزم للانبات كذا الغيبة مستلزمة الخيال والحضور مستلزم دفعه ففى حالة الغيب يستدل على المصنوع بصنعه ويصدق كلماته فيلزم الايمان بقوله ان الساعة لآتية لا ريب فيها فلا يبقى شك مثنوى ﴿يؤمنون بالغيب مى بايد مرا * زان ببستم روزن فانى سرا﴾ (المعنى) ولهذا قال قدس سره متكلما عن لسان القدرة يؤمنون بالغيب لائق لى التصديق به قال الله تعالى فى سورة البقرة (الم) الحروف المقطعة من قبيل المعميات بين المحبين لا يطلع عليها غيرهما وان جبريل لما نزل بقوله تعالى كهيعص قال (ك) قال علمت فقال (هـ) قال علمت فقال (ى) قال علمت فقال (ع) قال علمت فقال (ص) قال علمت فقال جبريل عليه السلام علمت مالم أعلم والله تعالى أنزل بعد الكلمات والسور الحروف المقطعة والمركبة مثل الم والر وص وق ون ليعلموا ان كلام الله لا يحوية الكلمات المعدودة وان الحروف تدل على ما تدل عليه الكلمات لان المعانى فى الكلمات منحصرة بخلاف الحروف

ولو ركبت الى الابد لا ينقضى كلام الله (ذلك الكتاب) الغائب (لاريب فيه هدى) أى أم الكتاب اذا قرئت فى الصلاة وسأل الهداية بقوله اهدنا لاشك فيه انه يهدى ثم أشار بقوله (للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) وفى ذلك الكتاب اشارة أخرى أن الكتاب العهد الذى أخذ يوم الميثاق بقرينة الم ان ال حرفان مقدمان من قوله الست والميم المؤخر عنه الحرف الاخر فى بربكم معناه فى عهد الست بربكم أخذت منكم ذلك الميثاق على التوحيد والعبودية التى لا شرك فيها لغيرى يدل عليه الذين يؤمنون بالغيب وان الغيب غيبان غيب غاب عنك وغيب غيبت عنه فالذى غاب عنك عالم الارواح فانه كان حاضرا حين كنت فيه بالروح فغاب اذ تعلقت بالقالب ونظرت بالحواس الى المحسوسات من عالم الاجسام وأما الغيب الذى غيبت عنه فغيب الغيب وهو حضرة الربوبية قد غيبت عنه بالوجود وما غاب عنك بالوجود وهو معكم أينما كنتم أنت بعيد عنه وهو قريب منك قال ونحن أقرب اليه من حبل الوريد انتهى نجم الدين باختصار ومن ذلك السبب ربطت روزنة معربه الكوة فانى سرا أى بيت الدنيا حتى لا يمكن مشاهدة عالم الآخرة من عالم الدنيا ويمتاز المؤمن بالغيب من غيره لان للايمان مراتب الاولى تصديق القلب بحقائق الغيب لما ورد الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والثانية من الايمان ان تؤمن بغيب الغيب ولهذا الايمان مرتبتان الاولى ان يتخلص قلبه بالنور الغيبى الذى هو من الله عن تعلقات الجسمانية وحجب آفات النفس وصفاتها ويهدى الى عالم الارواح كما كان أول العهد يوم الميثاق فالغيب الروحانى لا يبقى له غيب لانه ارتفعت الحجب وصار حضورا وشهودا قال تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه أى من كان ايمانه بنور الله يهد قلبه الى الله فيشاهد القلب ما كانت الروح تشاهده فى عالم الارواح وما كانت الذرة تشاهده يوم الميثاق ويسمع من الخطاب ما كانت تسمع ويتنور بنورها ويتشم من نفحات الطاف الحق ما تنشمت فالايمان الغيبى يصير عينا فيكتب الله الايمان بنور غيب الغيب فى قلبه قال أولئك كتب فى قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه فيتنور ذلك القلب ويشتاق شوق موسى ويقول لاهله امكثوا وهو الروح والجسم انى آنست نارا فيرتقى من عالم الارواح ويقول لعلى آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى فلما أتاها نودى من شاطئ الوادى الايمن وهو حظائر القدس فى البقعة المباركة وهى القلب من الشجرة وهى السر يا موسى وهو المحب المشتاق انى أنا الله رب العالمين فلما دارت اكؤس الملاطفات وأقداح المكاشفات بين المحب والمحبوب جعل يتساكر المحب ويتجاسر مع المحبوب وبلسان الانبساط يقول رب أرنى أنظر اليك ليصير الايمان عينا والغيب عينا نودى من سرادقات العزة ألم تعلم بأنه عالم الغيب وغيب الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا فانك مع أحديتك لن تطيق شهود أحديتى وان أتجل فانك لن ترانى وان لم تؤمن بأن مع تجلى انانيتى لا يستقر انانية شئ انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى مع استقرار جبل انانيتك على

مكان وجودك فلما تجلى ربه للجبل جعل جبل انانيته دكا وخر موسى المحب عن الوجود صعقا فلما أفاق عن سكر شراب وجود الانانية شاهد تحقيق قوله لن ترانى مع حجاب الانانية فتاب عن ذنب الانانية وهى المرتبة الثانية التى هى هو يته وقال تبت اليك وأنا أول المؤمنين بأن هو يتك غيب لا يعلم الغيب الا الله فالايمان بهذا الغيب يكون بقدر غيبوبة الانانية بشهود غيب الغيب وكلما ازدادت غيبو بته ازداد ايمانه انتهى ولهذه الاسرار يرغب ويقول عن لسان القدرة مى ﴿چون شكافم آسمان راد ر ظهور ٭ چون بكويم هل ترى فيها فطور﴾ (المعنى) لما اخرق السماء فى الظاهر كيف أقول هل ترى فيها فطور (تبارك) تنزه عن صفات المحدثين (الذى بيده) تصرفه (الملك) السلطان والقدرة (وهو على كل شئ قدير الذى خلق الموت) فى الدنيا (والحياة) فى الآخرة أوهما فى الدنيا فالنطفة تعرض لها الحياة وهى مابه الاحساس والموت ضدها أو عدمها قولان والخلق على الثانى بمعنى التقدير (ليبلوكم) ليختبركم فى الحياة (أيكم أحسن عملا) أطوع لله (وهو العزيز) فى انتقامه ممن عصاه (الغفور) لمن تاب عليه (الذى خلق سبع سموات طباقا) بعضها فوق بعض من غير مماسة (ماترى فى خلق الرحمن) لهن ولا لغيرهن (من تفاوت) تباين وعدم تناسب (فارجع البصر) أعده فى السماء (هل ترى) فيها (من فطور) صدوع وشقوق (ثم ارجع البصر كرتين) كرة بعد كرة (ينقلب يرجع (اليك البصر خاسئا) ذليلا لعدم ادراك خلل (وهو حسير) منقطع عن رؤية خلل انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يقدر على الابداع والايجاد والافناء والابقاء وذكر الموت والحياة لان القدرة فيهما أظهر وقدم الموت على الحياة لانه يقول كنتم أمواتا فأحياكم يعنى كنتم جاهلين فأحياكم بالعلم وكنتم فى بطون أمهاتكم موتى فأحياكم بنفخ الروح وكنتم موتى فى القالب فأحياكم بنور الايمان وكنتم موتى فى البرزخ فأحياكم يوم القيامة وكنتم موتى بالفكرة فأحياكم بالمعرفة وكنتم موتى عن مشاهدة وجه الرب فأحياكم بمشاهدته وهو غالب على أمره أن يعذب المقصر فى تقويم القالب وتصقيل القلب واقامة القلب محاذاة وجه الرب فى عالم التوجه وغفور لمن يقوم القالب على وفق ظاهر الشريعة بالسياسة وتصقيل القلب على قانون حكمة الطريقة بالطهارة وتقويم المرآة المصقلة محاذاة وجه الرب بالطهارة الذى خلق سبع سموات طباقا فى كل واحدة منها حكمة خاصة ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت يعنى لا يفوته كورا النظر واعتبر هل ترى فى خلقه نقصانا من الشق والصدع والخرق ثم ارجع البصر كرتين فى ملكه وملكوته أى شئ يقول عقلك المضل وقواك الكافرة واهويتك المدعية للالهية ينبغى أن يكون هذا خلاف ماقلناه وسويناه انتهى يعنى اذا ظهرت أسرار الآخرة الغيبية على المؤمن الموقن كيف يقال له آمن بالجنة والنار وأحوال يوم القيامة بعد العيان لكن يعمل بقولهم صدور الاحرار قبور الاسرار مثنوى ﴿تادرين ظلمت تحرى كسترند ٭

هركسى روجانب مى آورند﴾ (المعنى) حتى يبسط الخلق فى ظلمة هذه الدنيا تحريا وكل أحد يأتى لجانب بأن ياتوا و يستقبلوا جانب الذى تحروه ليصلوا الى الايمان بالغيب و يتميز الصادق من الكافر والمؤمن من المنافق ويجازى باعتقاده وعمله مى ﴿مدتى معكوس باشد كارها * شحنه رادزدآو ردبردارها﴾ (المعنى) زمانا تكون الاحوال والافعال معكوسة مثلا اللص يأتى بالشحنة والمحتسب أونائب القاضى الى محلات الصلب والهلاك فاذا ولت الدنيا وأقبلت الآخرة انعكست الاحوال والافعال يعنى ان أخذ أحدا بغير حق فى الدنيا يكون فى الآخرة مغلوب مغلوبه مى ﴿تا كه بس سلطان وعالى همتى * بندهٔ بندهٔ خود آيد مدتى﴾ (المعنى) حتى فى الدنيا كثير من السلاطين عالين الهمة بعد مدة يأتون عبيد عبيدهم كبلال وسلمان وصهيب كانوا عبيد الكفار فتبعوا الرسول وصدقوا فصاروا أسيادا مثنوى ﴿بندكى درغيب آيد خوب وكش * حفظ غيب آيد دراستعباد خوش﴾ (المعنى) العبودية والخدمة تأتى بالغيب حسنة لطيفة من خدمة السيد فى حضوره فعلى هذا حفظ الغيب فى الاستعباد يأتى حسنا فاذا راعى مراسم العبودية ولوازمها وآدابها بالحفظ والحراسة فى ظهر الغيب تكون أمكن عند مليكه من الخدمة فى الحضور كخدمة وطاعة الانبياء والاولياء الله تعالى ولهذا فسر الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأله جبريل فى الحديث المروى عن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ما الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك فان تسبيح من كان فى حجاب البشرية بالايمان الغيبى بالعبودية فى المساجد ألطف من تسبيح الملائكة فى صوامع الملكوت ومساجد الجبروت بطهارة القدس ولسان الاستعداد الجلال وجمال اللاهوت وكذا المقصرون فى العمل اذا أفرغوا الله وجوههم وناجوا ربهم ألطف فى العبادة من أرباب الشهود اذا لم يراعوا قدر القربة لان مناجاة من كان فى بعد الغيب أقبل عند الله مثلا مى ﴿كو كه مدح شاه كويد پيش او * تا كه درغيبت بود او شرم رو﴾ (المعنى) أين الذى يقول مدح السلطان فى حضوره حتى يكون هو فى غيبته مستحى الوجه أى الذى يمدح السلطان أدون من الذى يستحى منه فى غيابه عنه ويراعيه بالخدمة والخوف بمراتب لاعدادلها ومثال آخر مى ﴿قلعه دارى كز كنار مملكت * دور از سلطان وسايهٔ سلطنت﴾ (المعنى) حافظ قلعة من طرف المملكة هو بعيد من السلطان ومن ظله أى قاطن فى الثغور مى ﴿پاس دارد قلعه را از دشمنان * قلعه نفروشد بمال بى كران﴾ (المعنى) يحفظ القلعة من العدو لئلا يتوصل اليها ولا يبيع القلعة بالمال الذى لاحد له مى ﴿غائب از شه دركنار ثغرها * همچو حاضر او نكه دارد وفا﴾ (المعنى) غائب عن السلطان فى أطراف الثغور يحفظ الوفاء مثل ذلك الحاضر أى كان الذى فى حضور السلطان يقدم على خدمته بالقلب والروح كذا حافظ القلعة يخدم السلطان بمحافظته للقلعة بالقلب والروح لكن مى ﴿پيش شه او به

بود از دیكران * كه بخدمت حاضر بندو جان فشان * (المعنى) حافظ القلعة يكون أحسن وأقبل عند السلطان من الغير الذين هم بخدمة السلطان حاضرون وللروح ناثرون كذا الروح الانسانى اذا حفظت قلعة القلب وصدقت ولم تبعها بأموال الشهوات لها الفضل وكذا الذى هو مغتنم فى حضور الشيخ من أرباب الطريقة اذا غاب عنه مع ملاحظة خياله فى كل نفس أحسن من الذى فى حضوره يتغير القلب احيانا قال ابن مسعود رضى الله عنه لا عجب فى ايمان من آمن بحضوره عليه السلام لما شاهد من المعجزات بل العجب ممن آمن به ولم يره ولم يشاهد شيئا من المعجزات فايمانه أشد اعتبارا من ايمان من شهده مى * پس بغيبت نيم ذره حفظ كار * به كه اندر حاضرى زان صد هزار * (المعنى) لحفظ الخدمة والطاعة مقدار نصف ذرة بالغيبة أحسن من حفظ الخدمة والطاعة فى الحضور مائة ألوف مرة لما علمت من أحوال الذين يؤمنون بالغيب لحافظ بالروح والعقل قلعة البدن من استيلاء النفس والشيطان والهوى تكن مقبول الرب الاعلا فان سلطان الاولياء يقول مى * طاعت وايمان كنون محمود شد * بعد مرك اندر عيان مردود شد * (المعنى) الطاعة والايمان الآن صارت محمودة لان رعايا الاعضاء والحواس فى الطاعة للعقل والروح مستريحة من التشويش قبل ظهور أحوال الآخرة بالايمان الغيبى لكن بعد الموت فى معاينة الآخرة الايمان بالله ايمان يأس صار عند الله مردودا لقوله تعالى فى سورة الانعام (يوم يأتى بعض آيات ربك) وهو طلوع الشمس من مغربها كما فى حديث الصحيحين (لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل) الجملة صفة نفس (أو) نفسا لم تكن (كسبت فى ايمانها خيرا) طاعة أى لا تنفعها توبتها انتهى جلالين قال نجم الدين فيكشف الغطاء يوم اللقاء وبعد كشف الغطاء لا ينفع الآية وذلك ان الله تعالى جعل نفس الايمان وقلبه أرضا صالحة لقبول بزر الايمان وانباته وتربيته كما قال عليه السلام لا اله الا الله تنبت الايمان فى القلب كما ينبت الماء البقلة وقال عليه السلام الدنيا مزرعة الآخرة فيا زيد مثنوى * چونكه غيب وغائبى روپوش به * پس دهان بربند ولب خاموش به * (المعنى) لما كان الغيب والغائب ستره أولى بعد أربط فمك وشفتك واسكت مثنوى * اى برادر دست وادار از سخن * خود خدا پيدا كند علم لدن * (المعنى) يا أخى أخر يدك من الكلام وافرغ من كشف الاسرار يظهر الله تعالى بقدرته العلم اللدنى فذوق الحال أولى من القيل والقال لما روى عن على كرم الله وجهه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال علم الباطن سر من أسرار الله وحكم من حكم الله يقذفه فى قلب من يشاء من عباده فاذا انكشف على العارف بالله ارتقى من الايمان الرسمى الى الايمان الشهودى مثنوى * پس بود خورشيد را رويش كواه * أى شئ أعظم الشاهد اله * (المعنى) فيكون وجه الشمس للشمس شاهدا أى شئ أعظم اذا كان الشاهد الاله فان شهادة الله أعظم من شهادة العوالم

وما

ومافيها قال الله تعالى فى آخر سورة الانعام (قل) لهم (أى شئ أكبر شهادة) تمييز محول عن المبتدا (قل الله) ان تقولوه لا جواب غيره وهو (شهيد بينى و بينكم) انتهى جلالين مثنوى ﴿نى بگوييم چون قرين شد در بيان * هم خدا و هم ملك هم عالمان﴾ (المعنى) لا أقول يا أخى لما تخلفت عن الكلام وصف وحدانية الحق لما كان وصفه مقارنا للبيان أى القرآن والشاهد على وصفه أيضا الله تعالى وأيضا الملك وأيضا العلماء ولما كان مقارنا شهادة الملك والعلماء لشهادتى فشهادتى مندرجة تحت شهادتهم وانا مقرر بالاسان واقع الحال مفهوم الآية مثنوى ﴿يشهد الله والملك واهل العلوم * انه لا رب الا من يدوم﴾ (المعنى) والآية فى سورة آل عمران (شهد الله) بين لخلقه بالدلائل والآيات (انه لا اله) لا معبود بحق فى الوجود (الا هو) وشهد بذلك (الملائكة) بالاقرار (وأولوا العلم) من الانبياء والمؤمنين (قائما) بتدبير مصنوعاته ونصبه على الحال والعامل فيها معنى الجملة أى تفرد (بالقسط) بالعدل (لا اله الا هو) كرره تأكيدا (العزيز) فى ملكه (الحكيم) فى صنعه انتهى جلالين مثنوى ﴿چون گواهى داد حق كه بود ملك * تا شود اندر گواهى مشترك﴾ (المعنى) لما أعطى الله تعالى على وحدانية ذاته شهادة فلا حاجة فى الشهادة الى غيره من يكون الملك حتى يكون فى الشهادة مشتركا معه تعالى وعلة الاشتراك للملك مثنوى ﴿زانكه شعشاع وحضور آفتاب * برنتابد چشم ودلهاى خراب﴾ (المعنى) لان حضور شعاع الشمس لا يطيقه النظر والقلب الخراب كذا لا يطيق أنوار الوحدانية كل نظر وقلب خراب بالبشرية لعدم كمال التجرد ولما كان الملك أتم تجردا أشركه بالشهادة بعد شهادته تعالى ليؤديها الا بشر من الانبياء لتطيقها العقول البشرية وأرفقهم العلماء الذين هم بشكل البشر ليستفيد منهم من لا يقدر على الاستفادة من الملك م ى ﴿چون خفاشى كو تف خورشيد را * برنتابد بگسلد اميد را﴾ (المعنى) مثل خفاش فانه لشعاع الشمس لا يطيق يقطع أمله كذا النظر والقلب الخراب م ى ﴿پس ملائك را چوماهم ياردان * جلوه گر خورشيد را بر آسمان﴾ (المعنى) فاعلم ان الملائكة مثلنا أصدقاء محبون معينون أى مثل العلماء منا لما علمنه من شهد الله الآية مجتلون على السماء شمس الحقيقة شركاء مع العلماء منا فى الشهادة على وحدانية الحق فنحن نظهر نور وحدانيته بالتعليم وهم بالالقاء والالهام قائلين م ى ﴿كين ضيا ما ز آفتابى يافتيم * چون خليفه بر ضعيفان تافتيم﴾ (المعنى) كل ملك يقول بلسان الملكوت هذا الضياء والنور الذى هو فى ذاتنا نحن وجدناه من شمس أى وجدنا علم التوحيد وعلم الآخرة من الله تعالى وبرقنا على الرعايا مثل الخليفة أى طلعنا على العقول والقلوب الضعيفة وعلمناهم على سبيل الالقاء والالهام كما ظهر على الرعايا من خليفة الله وهو الرسول وخليفة رسول الله بطريق الوراثة وا تفاوت مراتبهم قال م ى ﴿چون مه نو يا سه روزه يا كه بدر * هر ملك دارد كمال ونور قدر﴾ (المعنى) كل ملك مثل القمر الجديد اما انه ابن ثلاث ليال

واما بدر يمسك على حدة كمالا ونورا وقدرا هو كامل وأكمل ونوراني وأنور وشريف وأشرف فكما
ان الانسان له أنواع كذا الملائكة عامتهم ومؤمنوهم وخواصهم وأولياؤهم وأنبياؤهم
ورسلهم مسبحون بلسان نزاهته قائمون بما أمروا به مى ﴿زاجنحه نور ثلاث اورباع *
بر مراتب هر ملك را آن شعاع﴾ (المعنى) على مراتب كل ملك ذلك الشعاع من أجنحة
النور ثلاث أورباع يعنى الفيض الالهى على الملائكة بحسب استعدادهم متفاوت
مقدار أجنحتهم قال الله فى سورة فاطر (الحمد لله) حمد الله نفسه (فاطر السموات والارض)
خالقهما على غير مثال سبق (جاعل الملائكة رسلا) الى الانبياء (أولى أجنحة مثنى
وثلاث ورباع يزيد فى الخلق) فى الملائكة وغيرها (ما يشاء ان الله على كل شئ قدير) انتهى
جلالين عبر عن جهة التأثير الكائن فى ملكوت السماء والارض بالاجنحة لما يصل به التأثير
الى ما يتأثر فهو جناح مثلا جهتا العلمية والنظرية للنفس الانسانية جناحان والمدركة
والمحركة الباعثة والمحركة الفاعلة ثلاثة أجنحة للنفس الحيوانية والغاذية والمولدة
والمصورة والنامية أربعة أجنحة للنفس النباتية وهلم جرا بحسب تنوعات التأثيرات والاصل
فى الجناح جناحان لانهما بمنزلة اليدين والثالث والرابع زيادة على الاصل وذلك انه أقوى
للطيران روى ان صنفا من الملائكة له ستة أجنحة جناحان يلفون بهما أجسادهم وجناحان
يطيرون بهما فى أمر من أوامر الله وجناحان مرخيان على وجوههم حياء من الله تعالى ورأى
الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل وله ستمائة جناح وروى ان اسرافيل له اثنا عشر الف جناح
مى ﴿همچو پرهاى عقول انسانيان * كه بسى فرقستشان اندرميان﴾ (المعنى) أجنحة
الملائكة متفاوتة مثل أجنحة عقول الانسان فان بينهم فرقا كثيرا منهم فقيه وكامل وأكمل منهم
من يطير بجناح المعرفة الى سماء الصفات ومنهم بجناح التوحيد الى فلك الوحدة ومنهم بجناح
المحبة الى الانس والمشاهدة ومنهم بجناح الشوق الى قاب قوسى الوصال مثنوى ﴿پس قرين
هر بشر درنيك وبد * آن ملك باشد كه مانندش بود﴾ (المعنى) فعلى هذا قرين كل بشر
فى الحسن والقبح يكون ذلك الملك الذى يكون شبهه فللاعمال الصالحات ملائكة الرحمة
وللاعمال السيئة ملائكة العذاب والمتكئ على وسادة الخلافة يشاهد ما استفاضه المريد بنور
الجذبات وما عداه اعمش مثنوى ﴿چشم اعمش چونكه خوررا برنتافت * اختر اورا شمع
شد تاره يافت﴾ (المعنى) وعين الاعمش لما انها لا تطيق الشمس صار لها الكوكب شمعا حتى
يجد الطريق وهذا مثال على دعوى العلماء مصابيح الارض فضعيف البصيرة يتنزل له المرشد
العالم ويكون شمع دين فيجد الطريق بواسطة نور ارشاده وبهذا يظهر سر أصحابي كالنجوم
بأيهم اقتديتم اهتديتم ولهذا المعنى أشار ﴿كفت پيغمبر صلى الله عليه وسلم مر زيدرا اين
سر افاش ترازين مكو ومتابعت نكهدار﴾ هذا فى بيان قول النبى صلى الله عليه وسلم لزيد

لا تقل هذا السر اللاهوتي والغيب الجبروتي أفشي مما أظهرته واحفظ متابعة الشريعة ووافق السنة السنية مثنوی ﴿ گفت پیغمبر که اصحابی نجوم * رهروانرا شمع وشیطانرا رجوم ﴾ (المعنى) قال النبي صلى الله عليه وسلم أصحابي نجوم والسالك الطريق المستقيم شمع وللشيطان رجوم ولفظ الحديث الشريف أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم فانهم استفاضوا من قمر رسالتي وكانوا كالنجوم الثواقب بحسب القابلية والاستعداد فبأيهم اقتديتم اهتديتم بشمع هدايته وان لم تقتدوا واسترقتم السمع لما ويهم كالشياطين رجوكم مثنوی ﴿ هر کسی را گر بدی آن چشم زور * کو گرفتی زآفتاب چرخ نور ﴾ (المعنى) لو كان لكل أحد تلك العين والقوة وذا الشأن يمسك من شمس الفلك نورا أي لو مسك من شمس الحقيقة المحمدية نورا بلا واسطة وقدر على الاقتباس مثنوی ﴿ کی ستاره حاجتستی ای ذلیل * که بدی بر نور خورشید او دلیل ﴾ (المعنى) يا ذليل متى كان حاجة ولزوم للنجم بأن يكون النجم دليلا على نور الشمس أي لو قدر كل أحد على الاقتباس من شمس الذات لبطل سر الارسال ولو قدر كل أحد على الاقتباس من قمر الرسالة لما احتاج لنور النجوم ولم يبق للمشايخ والعرفاء والعلماء دلالة لجانب الحقيقة مى ﴿ ماه می گوید بخاك وابر وفی * من بشر بودم ولی یوحی الی ﴾ (المعنى) يقول قمر الحقيقة وهو النبي والولي للتراب والسحاب والظل أي لمن كان مكدرا أنا مثلكم بشر ولكن من الحق جل وعلا يوحى الي قال الله في آخر سورة الكهف (قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد) أن المكفوفة باقية على مصدريتها والمعنى يوحى الي وحدانية الاله انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى يشير الى أن بني آدم في البشرية واستعداد الانسانية سواء النبي والولي والمؤمن والكافر والفرق بينهم بفضيلة الايمان والولاية والنبوة والوحي والمعرفة بأن اله العالمين اله واحد مثنوی ﴿ چون شما تاریك بودم در نهاد * وحی خورشیدم چنین نوری بداد ﴾ (المعنى) يا من بقي في الطبيعة والبشرية أنا كنت مثلكم في الجبلة الانسانية مظلما معكرا لم أجد من العلم الالهي نصيبا وحي شمس الحقيقة كذا نورا أعطاني فتنورت بعد ما كنت مظلما يعني شمس الذات الالهية اعطت الرسول نورا بارساله والوحي اليه بواسطة الملك فتنور وللولي وحيا الهاميا فتنوروا بهذا السبب امتازا عن الخلق مثنوی ﴿ ظلمتی دارم بنسبت با شموس * نور دارم بهر ظلمات نفوس ﴾ (المعنى) بالنسبة للشموس أي بالنسبة لشمس الذات أمسك ظلمة البشرية لانه محال أن يكون المخلوق مثل الخالق فانا قمر ونور القمر مستفاد من الشمس وهو بالنسبة لنور الشمس مظلم ولكن برفع ظلمات الليل ولهذا قال لاجل ظلمات النفوس أمسك نورا أي أخلص الخلق من ظلمات الكفر والبدع هذا ان كان المراد من الشموس الذات الالهية المتصفة بالصفات الربانية فيكون القمر الرسول وان قلنا ان المراد من الشموس الانبياء فالاولياء أقمار أو قلنا المراد من الشموس الملائكة المقربون فالاقمار الرسل مى ﴿ زان ضعیفم تا تو تابی آوری * کانه مرد

آفتاب انورى) (المعنى) من ذلك السبب أنا ضعيف حتى أنت تأتى بالطاقة لانك لست رجلا أى لا تعالشمس الانوار على ان الياء فى الانورى للخطاب يعنى القمر يقول ان بقى فى ظلمة البشرية من ذلك السبب انا ضعيف حتى تطيقنى لانك لست رجل الشمس الانور ولهذا السر قال بأيهم اقتديتم اهتديتم لاوجات درجات التوحيد مثنوى ﴿همچو شهد وسركه در هم بافتم * تا سوى رنج جكر ره يافتم﴾ (بافتم) بفتح الباء العربية من بافتن المصدر النسج وأراد به الامتزاج (يافتم) بفتح الياء المثناة التحتية الوجدان (المعنى) أنا امتزجت بالروحانية والبشرية مثل امتزاج الشهد بالخل حتى وجدت طريقا الطرف مرض الكبد فبتعليمى وارشادى لكم على حسب قابلياتكم ازيل الصفراء من اخلاطكم أى صفراء الشهوات الطبيعية والاهواء النفسانية مثنوى ﴿چون زعلت وارهيدى اى رهين * سركه را بكذار ومى خور انكبين﴾ (المعنى) يامن أنت رهين بامراض القيود البشرية وعليل بالحجب النفسانية لما تخلص من أمراض التعينات وعلل الكثرات اترك خل الرياضات واشرب شراب العشق لتجرد من السوى وتكون مظهر النور المحمدى لتشاهد جمال شمس الوحدة فان كنت نورا غيرآفل مثنوى ﴿تخت دل معمور شد پاك از هوا * بروى الرحمن على العرش استوى﴾ (المعنى) صار تخت القلب معمورا حالة كونه نظيفا من الهوى وحصل على القلب مضمون هذه الآية فى أوائل سورة طه وهى (الرحمن على العرش) وهو فى اللغة سرير الملك (استوى) استواء يليق به انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (الرحمن على العرش) أى بصفته الرحمانية (استوى) على عرش قلبك ليكون لك معه وقت لا يسعك فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل انتهى م ى ﴿حكم بر دل بعد ازين بى واسطه * حق كند چون يافت دل اين رابطه﴾ (المعنى) لما وجد القلب هذه الواسطة والرابطة والاتصال بعد هذا بلا واسطة يتصرف ويحكم الحق على قلبه لان القلب بيت الله قال روزبهان البقلى قدس سره يشير الى ان عرشه جلال قدمه وأزلية ذاته وصفاته استوى بنفسه فى عالم الغيب وغيب الغيب وهذا الاستواء قديم وهو خبر عن تجبره وتكبره بنفسه فى نفسه حين لا حين ولا حيث ولا أين ولا غير وهكذا فى جميع الاحايين قبل الاكوان و بعد الاكوان والاكوان والحدثان قاصرة عن حمل ذرة من كبرياء عظمته والازمان مضمحلة عند حصر صفاته وأزلية ديموميته وان الله سبحانه لما أراد ايجاد الكون خلق بظهور نور قدرته عالما وسماه العرش من نور شعشعانى وجعله موضع نور العقل البسيط وجعل العقل البسيط موضع فعله الذى يصدر من القدرة فاذا تجلى بذاته لصفاته ومن صفاته لفعله ومن فعله للعقل البسيط لعالم العرش صار كل ذرة من العرش مرآة يتجلى الحق منها للعالم والاستواء صفة خاصة لله منزه عن ادراك الاوهام ومقاييس العقول وعن مماثلة الحدثان وملاصقة الاكوان انتهى ولما سئل مالك بن أنس عن كيفية الاستواء قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب

والسؤال عنه بدعة ولكن هذا الاستواء طور تجلى لا يحمله قلب العارف بنفسه بل بفنائه بالحق وبقائه به ولهذا قال مثنوى ﴿اين سخن پايان ندارد زيد كو * تا دهم پندش كه رسوايى مجو﴾ (كو) بضم الكاف العربية اسم استفهام (المعنى) هذا الكلام المتعلق بالاسرار والمعارف لا يسلك نهاية أين زيد الزمان وكاشف الاسرار لاعطيه نصحه وأقول له لا تطلب التشهر لكشف الاسرار الغيبية ﴿رجوع بحكايه زيد﴾ هذا فى بيان الرجوع لحكاية زيد رضى الله عنه مى ﴿زيد را اكنون نيابى كو گريخت * جست از صف نعال ونعل ريخت﴾ (المعنى) الآن لا تجد زيدا لان زيدا هرب وفر أى ترك الوجود وقطع المنازل نط من صف النعال ورمى نعله اى خلع من رجل روحه مقتضى الطبيعة ونعل الصور بعد ما فر من مرتبة البشرية مى ﴿تو كه باشى زيد هم خود را نيافت * همچو اختر كه بر وخورشيد تافت﴾ (المعنى) أنت من تكون حتى تاتى زيدا أيضا زيد لم يجد نفسه مثل كوكب اذا لمعت عليه شمس فكما يمحى الكوكب من طلوع الشمس عليه كذا زيد محى من بروز التجليات الالهية له فى غيب الغيب ولم يوجد له من وجوده أثر روى أن بعض مريدى ذى النون قصد زيارة أبى يزيد فلما دق عليه باب صومعته قال من أنت وما تريد قال أبا يزيد فقال من هو وأى شئ هو وأنا أطلبه زمانا فلما رجع وأعلم ذا النون قال أبو يزيد ذهب فى الذاهبين الى الله وفنى فى الله قال شيخ الاسلام الفناء اضمحلال ما دون الحق قال القاشانى المحق فناء وجود العبد فى ذات الحق كما ان المحو فناء أفعاله فى فعل الحق والطمس فناء صفات العبد فى صفات الحق فالاول لا يرى فى الوجود فعلا الا للحق والثانى لا يرى لشئ صفة الا للحق والثالث لا يرى وجودا الا للحق ويقال للاول التوحيد الفعلى والثانى التوحيد الوصفى والثالث التوحيد الوجودى فيا أيها السالك غير المجذوب لست واقفا على حال السالك المجذوب فانه وصل الى مرتبة مثنوى ﴿نه از ونقشى بيابى نه نشان * نه كهى يابى براه كهكشان﴾ (المعنى) لا تجد من زيد نقشا ولا علامة ولا تجد تبنة على طريق كهكشان بمعنى المجرة ويقال لها درب التبان وهو بياض فى السماء طويل ونجوم متقاربة منطمسة مى ﴿شد حواس ناطقه تابان ما * محو نور دانش سلطان ما﴾ (المعنى) صارت حواسنا الظاهرة والباطنة وقوة ناطقتنا المضيئة محو نور علم سلطاننا وخالقنا وفى الحديث القدسى المروى عن أبى هريرة وما يزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى أكون سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها الحديث بطوله قال الشيخ الاكبر ولا بد من اثبات عين العبد فى الفناء فى الله وحينئذ يصح أن يكون الحق سمعه وبصره فهم جوارحه وقواه بهويته على المعنى الذى يليق به شبه قدسنا الله بسره محو زيد تحت نور المرشد صلى الله عليه وسلم بالنجم عند طلوع الشمس وعبر عن محق صفات وأفعال زيد بالفرار لان المحق فناء وجود العبد فى ذات الحق كما ان المحو فناء أفعاله فى أفعال الله

والطمس فناء صفات العبد فى صفات الله وقال للسالك غير المجذوب أنت لا ترى من أثر السالك المجذوب نبذة وشبه حواسنا بمنازل القمر وأخبر انها محوة من نور علم سلطاننا وفى البيت الذى بعد هذا يخبرنا عن رجوعنا من المحو الى الصحو مى ﴿حسها وعقلها شان درد رون * موج درموج لدينا محضرون﴾ (المعنى) أحساس وعقول مغلوبين نور التجلى الالهى فى صدورهم وقلوبهم يتموجون فى موج لدينا محضرون قال الله تعالى (ان كانت الا صيحة واحدة) يشير الى جذبة واحدة (فاذا هم جميع لدينا محضرون) بالخروج من لديهم والغيبة عنهم مى ﴿چون شب آيد بازوقت بارشد * انجم پنهان شده بركارشد﴾ (المعنى) لما يأتى الليل أى لما يختفى ويستتر تجلى شمس الحقيقة ويظهر ليل البشرية بعد يأتى وقت حمل التكاليف والانجم الخفية تكون على الشغل والاشتغال بأداء الاوامر يعنى عند ظهور التجلى الالهى تختفى الحواس من العشاق كاختفاء الكواكب عند ظهور الشمس ولما يختفى تجلى شمس الحقيقة تظهر أنجم الحواس وتشتغل بأداء الاوامر مثنوى ﴿بيهشانرا وادهد حق هوشها * حلقه حلقه حلقها دركوشها﴾ (المعنى) بعد يعطى الحق جل وعلا للمستغرقين بلا عقل عقولهم فاذا أعطى كل مسلوب عقل عقله وأتى للصحو تكون الحلق فى الآذان حالة كونها حلقة حلقة أى يعطى لاذن روحه حلق العلوم والحقائق حالة كونها حلقة حلقة قال الشيخ فى الفتوحات الصحو رجوع الى الاحساس بعد الغيبة وقال الصاحى مقبول لانه شاهد عدل والسكران وان كان شاهد عدل فانه لا يقبل اذ هو ناقص ولو كان حقا لان الحق اذا قيل فى غير موطنه لم يقبل مع كونه حقا اذ كل قول حق لا يكون محمودا عند الله وهذا معلوم مقرر فى شرع الله وقال انه لا يكون صحو فى هذا الطريق الا بعد سكر وأما قبل السكر فليس بصاح ثم قال واعلم ان صحو كل سكران بحسب سكره فلا بد أن يأتى بعلم محقق استفاده فى غيبة سكره على ميزان صحيح فان كان صحوه صحيحا أى بلا علم فما كان قط سكران سكر الطريق اذ العلم شرط فى الصاحى من السكر هكذا هو طريق أهل الله لان الجود الالهى ما فيه بخل ولا فى قدرته عجز فاذا صحا كتم ما ينبغى أن يكتم وأذاع ما ينبغى أن يذاع انتهى فاذا صحا السالك المجذوب وأمثاله كان هائما كالفراش حول الشمع والبلبل حول الورد مثنوى ﴿پاى كوبان دست افشان درثنا * نازنازان ربنا أحييتنا﴾ (المعنى) بعد مجيئهم من المحو الى الصحو ومن الفناء الى البقاء قائلين حالة كونهم يضربون أرجلهم وينفضون أيديهم وفى الثناء يتدللون ويتفاخرون ياربنا أحييتنا والآية فى سورة المؤمن (ربنا أمتنا اثنتين) اماتتين (وأحييتنا اثنتين) احيائين لانهم نطف أموات فأحيوا ثم أميتوا ثم أحيوا للبعث (فاعترفنا بذنوبنا) بكفرنا بالبعث (فهل الى خروج) من النار والرجوع الى الدنيا لنطيع ربنا (من سبيل) انتهى جلالين لكن سيدنا ومولانا أراد المعنى الباطنى وهو ان الاماتة الواحدة موتة القلب بمحبة السوى والاماتة الثانية بقاء العقل بعد النوم بلا فائدة والمراد من الحياة الاولى نظافة

القلب من سوى الله ومن الحياة الثانية البعد عن الغفلة فان المستغرقين بمحبة الله اذا أتوا من المحو الى الصحو قائلين تارة بالدلال وتارة بالتضرع والابتهال أحييتنا بالاختصاص بالعنايات وأحييتنا بالخلاص من الاوصاف البشرية ومن شوقهم يدورون فى حلق الذكر ولما كانت هذه الحالات مماثلة للحشر والنشر انتقل الى احياء الاموات فى النفخة الثانية مى ﴿ آن جلود وآن عظام ريخته * فارسان كشته غبار انكيخته ﴾ (المعنى) تلك الجلود وتلك العظام البالية المنتشرة فى الارض صارت فرسانا مثيرة للغبار مى ﴿ حمله آرند از عدم سوى وجود * در قيامت هم شكور وهم كنود ﴾ (المعنى) جىء بجملتهم من العدم الى جانب الوجود فى القيامة بأمر الله بلا توقف قائمين مقارنين للشكر أى الايمان ومقارنين للكفر لان هم أداة المقارنة لما أخبر ربنا بقوله ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون قال الجوهرى كند كنودا أى كفر النعمة ثم شرع يخاطب منكر الحشر ويقول مى ﴿ سرچه مى پيچى كنى ناديدهٔ * در عدم ز اول نه سر پيچيدهٔ ﴾ (سر) رأس (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (پيچى) پيچ بمعنى الالتواء والياء فى آخره للخطاب (كنى) فعل مضارع مفرد مذكر مخاطب (ناديدهٔ) بمعنى ما رأيت والهمزة للخطاب (المعنى) يا منكر الحشر لاى شئ رأسك تلويه أما رأيت صنع الله وفى العدم أولا رأسك مالويته أى فى عالم العدم لما كنت مأنوسا به قبل اتيانك لعالم الوجود كنت معرضا مثنوى ﴿ در عدم افسرده بودى پاى خويش * كه مرا كه بركند از جاى خويش ﴾ (المعنى) أنت فى العدم افسرده بودى بمعنى مسكت واحكمت پاى خويش بمعنى رجلك يعنى أحكمت الوقوف عليها معاندا وقائلا من يقلعنى من محلى على ان كه بكسر الكاف هنا اسم استفهام دال على ذوات العقول والاولى أداة الارتباط بين القول والمقول فيقال لك يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم مثنوى ﴿ مى نه بينى صنع ربانيت را * كه كشيد از موى پيشانيت را ﴾ (المعنى) ألم تر الصنع الربانى بأنك سحبك من شعر ناصيتك من العدم الى الوجود قال الله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها مثنوى ﴿ تا كشيدت اندرين انواع حال * كه نبودت در كمان ودر خيال ﴾ (المعنى) حتى سحبك فى أنواع الحال لما سحبك من العدم أتى بك الى النباتية ثم الى الحيوانية ثم الى ماء المنى ثم كان المنى علقة والعلقة مضغة والمضغة عظاما والعظام انسانا طفلا ثم صبيا ثم رجلا ثم كهلا ثم شيخا فهذه الاحوال صنع الله تعالى بانها لم تسكن فى ظنك وخيالك قال الله تعالى كما بدأكم تعودون قال الشيخ الاكبر فى الفتوحات من أنكر البعث والاعادة فى الاجسام فقد كفر وصورة الاعادة ان الله ينزل من السماء مطرا يشبه منى الرجال تمخض منه الارض فينشئ الله تعالى منه الخلق النشأة الآخرة قائمة على عجب الذنب الذى بقى من نشأة الدنيا وهو أصلها الذى لا يقبل البلى ثم أنشأها الله تعالى النشأة الآخرة فاستعدت لقبول الارواح كاستعداد التحجر بالنارية

التى فيه لقبول الاشتعال وكانت الصور والبرزخية كالسرج المشتعلة بالارواح التى فيها فاذا
نفخ اسرافيل فى الصور الذى هو الحضرة البرزخية التى تنتقل اليها بعد الموت مرت تلك
النفخة على جميع الصور البرزخية التى احتوى عليها الصور فأطفأتها كلها فيقول الله
تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه أحد فاذا نفخ الثانية اشتعلت تلك الصور المستعدة للاشتعال
بأرواحها فاذاهم قيام ينظرون فكل صورة تقوم حية بما ينطقها الله ولا يخفى ان للاموات
برزخين برزخ هو القبر الى يوم البعث وبرزخ فى الصور فبرزخ القبور مجلس الاجساد وبرزخ
الصور مجلس الارواح ولفظ البرزخ بمعنى مكان مرتفع معرب من برزه فسمى القبر برزخا
لانه مرتفع عن الارض وسمى الصور برزخا لانه مرتق الى العرش والحشر نوعان خاص
وعام قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا والكفار يحشرون الى اسمه المنتقم
والجبار فاذا اعلمت هذا فاعلم مثنوى * آن عدم اوراهماره بنده است * كاركن ديوا سليمان
زنده است * (المعنى) ذلك العدم له تعالى على الدوام مطيع ومنقاد باديواى باشيطان يعنى
يانفس لاتعرضى عن الامر الالهى كاركن أى اخدمى وأطيعى سليمان الحقيقى فانه حى لايموت
والشيطان والنفس مقهوران ومحكومان ليد مشيئته ان طلبا وان لم يطلبا مى * ديو ميسازد
جفان كالجواب * زهره نى تادفع گويد يا جواب * (المعنى) الشيطان يصطنع له كاسات كالجواب
لاقدرة للشيطان حتى يدفع أو يقول جوابا قال الله تعالى فى سورة سبأ (ومن الجن من يعمل بين
يديه باذن ربه ومن يزغ) يعدل (منهم عن أمرنا) له بطاعته (نذقه من عذاب السعير) النار فى
الآخرة وقيل فى الدنيا بأن يضربه ملك بسوط يحرقه (يعملون له مايشاء من محاريب) أبنية
مرتفعة يصعد اليها بدرج وتماثيل جمع تمثال وهو كل شئ مثلته بشئ من نحاس وزجاج ورخام
ولم يكن اتخاذ الصور حراما فى شريعته (وجفان) جمع جفنة (كالجوابى) جمع جابية وهى
حوض كبير يجتمع على الجفنة ألف رجل يأكلون منها (وقدور راسيات) ثابتات لها قوائم
لاتحرك عن أماكنها تتخذ من الجبال باليمن يصعد اليها بالسلالم وقلنا (اعملوا آل داود)
بطاعة الله (شكرا) له على ما آتاكم (وقليل من عبادى الشكور) العامل بطاعتى شكرا لنعمتى
انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى (ولسليمان) يشير الى القلب ومسيره فى عالم الربوبية
وسرعته فى السير لطافته بالنسبة الى كثافة النفس وذلك ان مركب النفس البدن وهو بطئ
ومركب القلب الجذبة قال عليه السلام قلوب العباد بيد الله يقلبها كيف يشاء وأسلنا له عين
القطر يشير الى عين الحقائق والمعانى ومن الجن الآية أى وسخرنا له صفات الشيطنة لتعمل
بين يديه باذن الله تعالى أى على وفق أمره ونهيه بطبيعة الشيطانية ومن هنا قال عليه السلام
ان الله سلطنى على شيطانى فأسلم على يدى فلا يأمرنى الا بخير ومن يزغ الآية أى سعير المحبة
وعذابها يعملون لسليمان القلب مايشاء أى يتصفون بصفات القلب وتكون أعمالهم على وفق

مشيئته لا على وفق طبعهم ومشيئتهم من محاريب أي مما يتوجه به الى الله تعالى وجفان الآية
يشير الى مائدته التي يأكل منها الانبياء والاولياء اذ يبيتون عنده كما قال عليه السلام أبيت عند
ربي يطعمني و يسقيني انتهى واعلم ان الله كان ولم يكن معه شئ فالحكم حكمه مى ﴿خويش را
بين چون همی لرزی ز بیم * مر عدم را نيز لرزان دان مقيم﴾ (المعنى) أنظر انفسك كيف
ترجف من الموت واعلم ان العدم أيضا من خوف الله يرجف و يعدو جانب أمره وبهذا تعلم
حشر الارواح مع الاجساد واعلم ان المراد من محبتك الى الدنيا ليس الميل لزخرفات الدنيا بل
بذل الاقتدار في الاعمال الصالحات لتحصل على الحياة الابدية والمحبة الربانية وأنت غافل باق
بلا نصيب مثنوى ﴿ور تو دست اندر مناصب مى زنى * هم ز ترس آنكه جانى مى كنى﴾ (المعنى)
وان تضرب بالمناصب يدا وتسعى في تحصيل الملك والمال والوفرة والجلال أيضا من خوفك
تكون في قلع الروح ومعالجتها بسبب ما ذكر لان جملتها أسباب للفرقة متى تذكرت الموت تخاف
فواتها قال البوصيرى * أطعت غىّ الصبا في الحالتين وما * حصلت الا على الآثام والندم *
فيا خسارة نفس في تجارتها * لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم * ومن يبع آجلا منه بعاجله *
يبن له الغبن في بيع وفي سلم * أي امتثلت أمر ضلال الصبا في حالة اشتغالي بالشعر وحالة
اشتغالي بخدم الناس فما حصل لي الا الآثام والندم فما أخسر نفسي في تجارتها اذلم تأخذ
الدين بدل الدنيا بل أخذت الدنيا وتركت الدين وما مثلها في الخسارة الا مثل من باع عينا
حاضرة بثمن غائب فانه قد يتخلف الوفاء بالثمن فيؤدي الى الغبن مثنوى ﴿هر چه جز عشق
خداى احسنست * كر شكر خواريست آن جان كندنست﴾ (المعنى) كل ما كان أحسن
وأحب غير محبة الله تعالى ولو كان في الظاهر أكل سكر ولكن في المعنى معالجة روح وعذاب
أليم مثنوى ﴿چيست جان كندن سوى مرك آمدن * دست در آب حياتى نازدن﴾ (المعنى)
معالجة الروح ما هي الا المجيء طرف الموت حتى تضرب يدا على ماء الحياة يعني حتى تسعى
بالعمل الصالح في محبة الله التي هي ماء الحياة وتتمسك بأذيال مرشد مى ﴿خلق را دو ديده
در خاك و ممات * صد كمان دارند در آب حيات﴾ (المعنى) للخلق عينان في التراب والموت
وأزيد منهما يمسكون مائة ظن في ماء الحياة أي يقولون ماء الحياة لا يوجد أي يحصرون نظرهم
في الموت والقبر و يقولون من مات صار ترابا و يظنون الظنون الكاسدة في ماء المعرفة والمحبة
و يرمون أنفسهم في بئر الهلاك والغواية بأن ينكروا المؤمنون لا يموتون بل ينقلون من دار
الفناء الى دار البقاء ولم يعلموا ان من مات عن نفسه حي بالمحبة والمعرفة والعلم والحكمة
ثم اذا مات الموت الاضطراري صدق عليه قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فان لم تؤمن فان سيدنا ومولانا يقول لك مثنوى ﴿جهد
كن تا صد كمان كردد نود * شب برو ور تو بخسبى شب رود﴾ (المعنى) اجهد حتى مائة ظن

تصير تسعين ظنا أى اسع فى تحصيل العلوم والمعارف واجتهد بالرياضات والعبادات لتطلع على الاسرار الالهية والمغيبات الخفية وبسببها تنجو من الشكوك والظنون وامش ليلا وان تمت الليل يمشى الليل أى امش فى ليل البشرية بالطاعات والحالات واسلك طريق العشق وان تمت ذهبت الفرصة وحصلت الندامة واعلم ان الناس نيام اذا ماتوا انتبهوا فان لم تجد النهار الحقيقى فى ليل الدنيا المظلمة خوطبت غدا بقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم مثنوى ﴿درشب تاريك جوى آن روز را * پيش كن آن عقل ظلمت سوز را﴾ (المعنى) ذاك النهار اطلبه فى الليل المظلم أى اطلب نهار الحقيقة وأنت فى ظلمة ليل البشرية وذاك العقل المحرق للظلمة اجعله پيش بكسر الباء الفارسية قدامك دليلا أى اتبع عقل المعاد فانه يحرق ظلمات النفس التى هى ليل الدنيا وانظر كيف يطلع عليك نهار السعادة وتلمع عليك شمس الوصلة وتذعن لسر وما أوتيتم من شئ فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى وأنظر لما يرشدك م ى ﴿درشب بد رنك بس نيكى بود * آب حيوان جفت تاريكى بود﴾ (المعنى) فى الليل القبيح ظلامه يكون منافع كثيرة ومن المشهور ماء الحياة يكون مقارنا للظلمة فكما أن فى الظلمة ماء الحياة كذا فى الليل المظلم اسرار وألطاف الله وكذا فى ليل الطبيعة كثير من الحسنات التى هى ماء حياة الايمان والعرفان واللذة والعلم والايقان قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وقال أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها م ى ﴿سر زخفتن كى توان برداشتن * باچنين صد تخم غفلت كاشتن﴾ (المعنى) رأسك متى تقدر على رفعه من النوم لاحياء الليالى مع كذا بزر و زرع خشخاش الغفلة والمعصية يعنى مادام انك فى قيد الطعام والماء والوسادة واللحاف وفى قيد آلايش الدنيا فكانها بزور تزرعها فينبت منها الكسل والحرمان م ى ﴿خواب مرده لقمه مرده يارشد * خواجه خفت ودزد شب بركار شد﴾ (المعنى) النوم موت واللقمة موت تصاحبا وتصادقا العزيز نائم وسارق الليل صار على المصلحة أى حصلت الغفلة التى هى مراد الشيطان وذهب عمر المقيد بالطعام والشراب هباء منثورا م ى ﴿تونمى دانى كه خصمانت كيند * ناريان خصم وجود خاكيند﴾ (المعنى) يا ابن آدم أنت لا تعلم خصماءك من يكونوا المنسوبون الى النار خصماء وجود المنسوبين الى التراب قال الله تعالى ان الشيطان للانسان عدو مبين واعلم ان الله تعالى قال انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم فالاحتراز منهم ألزم م ى ﴿نار خصم آب وفرزندان اوست * همچنانكه آب خصم جان اوست﴾ (المعنى) النار خصم الماء وخصم أولاده وهو ما نشأ من الماء ولو كان الحيوان والنبات ينشأ به لكن المراد به الانسان كذا الماء خصم روح النار لانها تطفأ وتمحى بالماء م ى ﴿آب آتش را كشد زيرا كه او * خصم فرزندان آبست وعدو﴾ (المعنى) الماء يهلك

النار لان النار خصم وعدو ولا دواء الماء يعنى الماء الصورى يطفئ النار الصورية مى ﴿ بعد ازان اين نار نار شهوتست * كاندر واصل كناه وزلتست ﴾ (المعنى) بعد الماء والنار الصورى و بعد النار والماء الآفاقى هذه النار فى الانفسى نار الشهوة التى فيها أصل الخطأ والزلة وما نشأ الا باغواء الشياطين لان النفس الامارة أوفق للشياطين مى ﴿ نار بيرونى بآبى بفسرد * نار شهوت تا بدوزخ مى برد ﴾ (المعنى) النار الظاهرية تخمد وتموت بالماء لكن نار الشهوة تذهب صاحبها الى النار مثنوى ﴿ نار شهوت مى نيارامد بآب * زانكه دارد طبع دوزخ در عذاب ﴾ (المعنى) نار الشهوة والنفس لا تسكن بالماء المحسوس الظاهرى لان نار الشهوة تمسك طبع جهنم فى العذاب والألم ولا تشبع قال الله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد كذا النفس والشهوة تقول هل من مزيد مثنوى ﴿ نار شهوت را چه چاره نور دين * نوركم أطفأ نار الكافرين ﴾ (المعنى) ما العلاج لاطفاء نار الشهوة الا نور الدين لا غير نوركم مهيأ لاطفاء نار الكافرين أى نوركم الحاصل بواسطة التقرب الى الله تعالى أخرج الطبرانى وابن عدى عن يعلى بن منية عن النبى صلى الله عليه وسلم تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهبى وقال الصلاة على نور على الصراط فان علمت هذا فاعلم ان المحافظة لازمة والابتهال الى الله تعالى مطلوب مثنوى ﴿ چه كشد اين نار انوار خدا * نار ابراهيم را سازاوستا ﴾ (المعنى) هذه النار أى نار الشهوات بأى شئ تطفأ تطفأ بأنوار الله تعالى نار ابراهيم عليه السلام اصطنعها أستاذا يعنى من كان على قدم سيدنا ابراهيم خليل السيرة يجعل نوره الجليل لنفسه دليلا وبنوره عليه السلام تطفأ نار النفس والشهوة فان نوره عليه السلام نور الجذبات الالهية فاذا اتبعت خاتم الانبياء بالصدق والاخلاص حصل لك نور مثل نور سيدنا ابراهيم فأطفأ نار الشهوات والصفات الذميمة مثنوى ﴿ تا ز نار نفس چون نمرود تو * وارهد اين جسم همچون عود تو ﴾ (المعنى) حتى يخلص من نار نفسك التى هى مثل النمرود جسمك الذى هو مثل العود ولا يحصل الخلاص الا بالسعى على جادة الشريعة مع اجراء قانون الطريقة مثنوى ﴿ شهوت نارى براندن كم نشد * او بماندن كم شود بى هيچ بد ﴾ (المعنى) لا تنقص الشهوة المنسوبة للنار الا بطردها ولا تطرد الا بالتصرف فيها بل تزداد ولا بد نار الشهوة ببقائها لا تنقص ولهذا قال البوصيرى * من لى برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم * فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها * ان الطعام يقوى شهوة النهم * والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم * فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم * وراعها وهى فى الاعمال سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم * كم حسنت لذة للمرء قاتلة * من حيث لم يدر أن السم فى الدسم * (المعنى) من يرد نفسى الامارة عما هى عليه من الضلالة بالمواعظ السنية كما يرد الفرس الجموح باللجم الشديدة فلا تطلب أيها المخاطب كسر

شهوة النفس بشيء من المعاصي فان تناول الاطعمة اللذيذة يقوّي شهوة الحريص على الاكل ولو منع نفسه عن ذلك امتنعت فان النفس تشبه الطفل الرضيع في انه ان ترك على رضاعه بلغ أوان الشباب وهو مستمر على رضاعه وان فطم امتنع ولم يتضرر من الفطم ثم تمم ذلك بقوله أمسك عنان الفرس واصرف هواها عما هي عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات وجاهد في الحذر من سلطان الهوى ولا يتمع فان الهوى مادام واليا على المرء فاما أن يقتله معاقصة واما أن يعميه وأحسن رعي النفس في حال كونها سائمة في رياض الاعمال كيلا تتباعد وتتمادى في رعيها فتسقط في المرعى وان استحليته فلا تسمها فتتمرد عليك ولا تطيعك بعد ذلك واياك وتلبيس النفس فكم زينت وحسنت للمرء لذة قاتلة له بحيث لا يعلم ان فيما تلذذ به من الطعام الدسم سما قاتلا لا كلا مى ﴿تا كه هيزم مى نهى بر آتشى * كى بميرد آتش از هيزم كشى﴾ (المعنى) مادام انك تضع على النار حطبا متى تموت النار من سحب الحطب بل تحيي وتزداد مى ﴿چونكه هيزم باز كيرى نار مرد * زانكه تقوى آب سوى نار برد﴾ (المعنى) لما انك تؤخر الحطب من النار تنطفي النار أي لما انك تمنع النفس عن مشتهياتها بدوام الطاعة تعلم بالان التقى أذهب جانب النار ماء فكما ان الماء يطفئ النار كذا ماء التقوى يطفئ نار جهنم ونار الشهوات مثنوى ﴿كى سيه كردد ز آتش روى خوب * كو نهد كلكونه از تقوى القلوب﴾ (المعنى) الوجه الحسن متى يسودّ من النار فان ذلك الوجه الحسن يضع على نفسه من تقوى القلوب حمرة ويزين روحه بزينة الزهد والتقوى فلا يبقى به من أدناس الجرائم شيء قال الله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم وقال ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴿آتش فتادن در شهر بايام عمر رضى الله عنه﴾ هذا في بيان وقوع النار في المدينة المطهرة أيام سيدنا عمر رضى الله عنه مثنوى ﴿آتشى افتاد در عهد عمر * همچو چوب خشك مى خورد او حجر﴾ (المعنى) في زمان خلافة سيدنا عمر وقع في المدينة نار عظيمة الهول وتلك النار أكلت الحجر مثل الحطب اليابس مثنوى ﴿در فتاد اندر بنا وخانها * تا زد اندر پر مرغ ولانها﴾ (المعنى) وقعت تلك النار في البيوت حتى ضربت جناح الطيور والاعشاش مى ﴿نيم شهر از شعلها آتش كرفت * آب مى ترسيد ازان ومى شكفت﴾ (المعنى) نصف المدينة من الشعل امتلأت بالنار واحترقت والماء من النار خاف ومن حدتها تعجبت فاذا كان حال نار الدنيا هكذا فكيف بك بنار السعير مى ﴿مشكهاى آب وسركه ميزدند * بر سر آتش كسان هوشمند﴾ (المعنى) قرب الماء والخل ضربها العقلاء على رأس النار كما يضربون ماء الطاعات وخل الدمعات على رأس الشهوات ليحصل لهم الانوار ليطفئوا بها نار جهنم مى ﴿آتش از استيزه افزون مى شدى * مى رسيد او را مدد از بى حدى﴾ (المعنى) ازدادت النار من عنادها ولم يفد الماء والخل كانه وصل لها امداد من العالم الذي لا حد

له أي من قبل الله تعالى نبهت الخالق مى ﴿ خلق آمد جانب عمر شتاب * كانش ما مى نميرد هيچ
از آب ﴾ (المعنى) وأتى الخالق جانب عمر رضى الله عنه هرولة قائلين نارنا أبدا لا تموت من الماء
مى ﴿ كفت آن آتش ز آيات خداست * شعلهٔ از آتش بخل شماست ﴾ (المعنى) قال سيدنا
عمر لهم هذه النار من آيات الله تعالى وفى المعنى شعلة من نار بخلكم ربطت فى الآفاق صورة
لانكم تركتم الزكاة فشرارة ترك الزكاة من نار بخلكم حرقت ما ترون قال عليه السلام اتقوا الظلم
فان الظلم ظلمات واتقوا الشح فان الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم
واستحلوا محارمهم رواه مسلم عن جابر قال الله تعالى (ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات
والارض والله بما تعملون خبير) مى ﴿ آب وسركه چيست نان قسمت كنيد * بخل بكذاريد
اكر آل منيد ﴾ (المعنى) الماء والخل ما يكون النفع بهما اعطوا الفقراء قسمة لوجه الله تعالى
اتركوا البخل ان كنتم آلى أى اتبعونى واعملوا بما أقول لكم واعلموا ان الصدقة تطفئ غضب
الرب مى ﴿ خلق كفتندش كه در بكشوده ايم * ما سخى واهل فتوت بوده ايم ﴾ (المعنى) قال
الخالق له فتحنا أبوابنا وصرنا أسخياء وأهل فتوة لا نخلوا من العطاء والاحسان مى ﴿ كفت نان
در رسم عادت داده ايد * دست از بهر خدا نكشاده ايد ﴾ (المعنى) قال سيدنا عمر للخلق أعطيتنا
الخبز على وجه الرسم والعادة والشهرة ولم تفتح اليد لوجه الله تعالى وأدخل نفسه معهم لاجل
امحاض النصح مى ﴿ بهر فخر و بهر بوش و بهر ناز * نه از براى ترس وتقوى ونياز ﴾ (المعنى) بل
فتوتكم وسخاوتكم لاجل العظمة والدلال والجمعية وتكثير الناس ليس لاجل الخوف من الله
تعالى والطاعة والعبادة والاخلاص له تعالى قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من
عمل فجعلناه هباء منثورا مى ﴿ مال تخم است و بهر شوره منه * تيغ را در دست هر رهزن مده ﴾
(المعنى) المال بزرة لا تضعه فى كل أرض مالحة واعلم ان الدنيا مزرعة الآخرة فان بذرته فى
أراضى وجود الفاسقين للصيت والشهرة والرياء والسمعة لا تأتى بنائل ولا يحصل لك ثواب مثلا
لا تعط قاطع الطريق سيفا فان المال سيف وأهل الفسق قطاع طريق مى ﴿ اهل دين را باز دان
از اهل كين * همنشين حق بجو با او نشين ﴾ (المعنى) اعلم أهل الدين وارجعهم أى ميزهم من
أهل الكين وافرق الصالح من الطالح من الفاسق اطلب جلساء الحق أى مقبولى الحق واجلس
معهم لتسلم لانهم قالوا من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل التصوف بالمقارنة والمصاحبة
مى ﴿ هر كسى بر قوم خود ايثار كرد * كافه پندارد كه او خود كار كرد ﴾ (المعنى) كل أحد يفعل
الايثار على قومه والاحمق يظن انه فعل فعلا حسنا بايثاره للفسقة والظلمة فيلقى العاقبة الوخيمة
لعدم اخلاصه فى العمل ولهذا قال مبينا لحسن العمل بهذه الحكاية ﴿ خدو انداختن خصم

*

در روی امیرالمؤمنین علی کرم الله وجهه وانداختن علی رضی الله عنه شمشیر از دست ❊ هذا فی
بیان رمی الخصم المحارب سیدنا علی کرم الله وجهه ورضی الله عنه حین غلبه وأراد القتل به بالنخاعة
فی وجهه ورمی علی رضی الله عنه السیف من یده وما کان هذا الامن اخلاصه فی العمل ولهذا
قال قدس سنا الله بسره می ❊ از علی آموز اخلاص عمل * شیر حق را دان مطهر از دغل ❊ (المعنى)
یا هذا تعلم اخلاص العمل من علی رضی الله عنه واعلم انه أسد الله مطهر من الحیل مثنوی
❊ در غزا بر پهلوانی دست یافت * زود شمشیری بر آورد وشتافت ❊ (المعنى) فی الغزاء وجد علی
فارس یدا أی غلبة علی الفور عرّی سیفه وأقام به یده وأسرع لقتله می ❊ او خدو انداخت در
روی علی * افتخار هر نبی وهر ولی ❊ (المعنى) ذالك الفارس رمی نخاعة فی وجه علیّ الذی هو
افتخار کل نبی وکل ولی لان الرسول صلی الله علیه وسلم قال من أحب علیا فقد أحبنی ومن
أبغض علیا فقد أبغضنی ومن آذی علیا فقد آذانی ومن آذانی فقد آذی الله می ❊ آن خدو
زد بر رخی که روی ماه * سجده آرد پیش او در سجده گاه ❊ (المعنى) ذالك الفارس بصق فی وجه
وجه القمر فی محل سجوده أتی بالسجدة قدام ذالك الوجه فکان وجهه رضی الله عنه قبلة القمر
لانه أنور منه مثنوی ❊ در زمان انداخت شمشیر آن علی * کرد او اندر غزااش کاهلی ❊ (المعنى)
فعلی الفور رمی من یده السیف وفعل رضی الله عنه فی غزائه ومحاربته للفارس تکاسلا مثنوی
❊ گشت حیران آن مبارز زین عمل * وز نمودن عفو ورحمت بی محل ❊ (المعنى) صار ذالك
المبارز حیران من هذا العمل المقتضی لتزاید الغضب ومن اراءة العفو والرحمة التی لا محل لها
فی ذالك المقام می ❊ گفت بر من تیغ تیز افراشتی * از چه افگندی مرا بگذاشتی ❊ المعنى)
قال ذالك الفارس لعلی أقمت السیف علیّ بالسرعة لتضربنی به من ای سبب رمیت السیف
من یدك وفرغت من قتلی می ❊ آنچه دیدی بهتر از پیکار من * تا شدی تو سست در اشکار من ❊
(المعنى) ای شیء رأیته أحسن فی حربی حتی تراخیت فی صیدی ولم تقتلنی می ❊ آنچه دیدی که
چنین خشمت نشست * تا چنین برقی نموده باز جست ❊ (المعنى) أی شیء ذالك الذی رأیته بأن
سکن وأقعد غضبك حتی أری ذالك برقا بعده نط أی محی وذهب یعنی نارشها عنك لمعت
کالبرق ثم بأی سبب سحبتها فی غلاف حلمك حتی جعلتنی أسیرا عنا باتلك می ❊ آنچه دیدی که
مرا زان عکس دید * در دل جان شعلهٔ آمد پدید ❊ (المعنى) أی شیء رأیت بأن حصل لی من عکس
وأثر تلك الرؤیة شعلة ظهرت فی قلبی وروحی وهی نور الایمان والایقان می ❊ آنچه دیدی
برتر از کون ومکان * که به از جان بود وبخشیدیم جان ❊ (المعنى) أی شیء رأیت أعلا من السکون
والمکان أی أی حالة هی کانت أحسن من الروح ووهبتنی روحا حییت بها حیاة روحانیة لا زوال
لها می ❊ در شجاعت شیر ربانیستی * در مروت خود که داند کیستی ❊ (المعنى) فی الشجاعة
أنت أسد ربانی وفی المروءة والاحسان من یعلم أنت من تکون مثلا مثنوی ❊ در مروت ابر

موسی بتیه * کامد ازوی خوان ونان بی شبیه ﴾ (المعنی) انت فی المروءة والعطاء فی صحراء التیه ذالک السحاب المنسوب لسیدنا موسی بان أتی من ذالک السحاب فی صحراء التیه نعمة وخبز لامثل لها قال الله تعالی وظللنا علیکم الغمام وأنزلنا علیکم المن والسلوی می ﴿ابرها کندم دهد کانرا بجهد * پخته وشیرین کند مردم چو شهد ﴾ (المعنی) سائر السحاب یعطی براذالک البر بالمشقة یجعله الخلق ناضجا وحلوا مثل الشهد أی طعاما لذیذا خلاف السحاب المنسوب لسیدنا موسی فانه یعطی طعاما لذیذا بلا مشقة علی طریق المعجزة وخلاف سحاب حلمک فانه یعطی طعاما معنویا علی طریق الکرامة می ﴿ابر موسی پر رحمت می کشاد * پخته وشیرین بی زحمت بداد ﴾ (المعنی) سحاب موسی فتح جناح الرحمة وأعطی قوم موسی طعاما حلوا وناضجا بلا زحمة ولا مشقة می ﴿ازبرای پخته خوران کرم * رحمتش افراخت درعالم علم ﴾ (المعنی) کرمک ناضج وحاضر لاجل الآکلین رحمته أی موسی أو السحاب رفع للعالم علما واشتهر بین الخلق می ﴿تا چهل سال آن وظیفه وآن عطا * کم نشد یک روز زآن اهل رجا ﴾ (المعنی) تلک الوظیفة والعطاء الی أربعین سنة لم تنقص یوما من ذالک أهل الرجاء وهم قوم موسی لانهم کانوا یتوقعونها می ﴿تا هم ایشان از خسیسی خاستند * کندنا وتره وخس خواستند ﴾ (المعنی) حتی قاموا من خساستهم ودناءتهم وطلبوا کندنا بفتح الکاف العربیة وسکون النون وفتح النون الثانیة کراثا وتره بفتح التاء وتشدید الراء مطلق الخضر والبقول أی بقلا وخسا فانهم قبل هذا الطلب لما أعطاهم ربنا بما أخبرنا به بقوله فی سورة البقرة (وظللنا علیهم الغمام) فی التیه من حر الشمس (وأنزلنا علیهم المن والسلوی) هما الترنجبین والطیر السمانی بتخفیف المیم والقصر وقلنا لهم (کلوا من طیبات ما رزقناکم) انتهی جلالین فطلبوا من خساستهم ماذکر بأن قالوا کما أخبرنا ربنا عنهم بقوله (واذ قلتم یا موسی لن نصبر علی طعام واحد فادع لنا ربک یخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها) قال الله عن لسان سیدنا موسی (أتستبدلون الذی هو أدنی بالذی هو خیر الآیة می ﴿امة احمد که هستند از کرام * تا قیامت هست باقی آن طعام ﴾ (المعنی) یا أمة محمد کنتم من الکرام أی کنتم خیر أمة أیضا وجعلناکم أمة وسطا وهذا احسان من الله تعالی وطعام معنوی الی القیامة ذالک الطعام باق مستدلا علیه می ﴿چون ابیت عند ربی فاش شد * یطعم ویسقی کنایت زاش شد ﴾ (المعنی لما فشی واشتهر أبیت عند ربی یطعم ویسقی صار کنایة عن الطعام المعنوی الباقی الی قیام الساعة وهو التجلیات الربانیة والانوار الغیبیة وأوّله شراح هذا الحدیث بأنه لیس المراد من الطعام والشراب الحقیقة بل ان الله تعالی یحفظ عبده ویغنیه عن الجوع والعطش وروح الرسول صلی الله علیه وسلم لا تحتاجه والحدیث للبخاری ومسلم عن أبی هریرة ایاکم والوصال انکم لستم فی ذالک مثلی انی أبیت یطعمنی ربی ویسقینی فاکلفوا من العمل ما تطیقون ولم یرض

سيدنا ومولانا هذا المعنى وقال مى ﴿هيچ بى تأويل آن رادر پذير * تادرايد دركلو چون شهد وشير﴾ (المعنى) اقبل مضمون هذا الحديث بلا تأويل حتى يأتى فى الحلقوم مثل الشهد واللبن روى السيوطى فى الخصائص المحمدية فى باب الطعام الذى أتاه من السماء ومن الجنة عن سلمة ابن نفيل السكونى قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ قال قائل يارسول الله هل أتيت بطعام من السماء وفى لفظ من الجنة قال نعم قال وبماذا قال بمسخنة قال فهل كان فيها فضل عنك قال نعم قال فما فعل به قال رفع الى السماء فعلم بهذا انه عليه السلام لم يكن مقيدا بالطعام السفلى بل متمتع من الطعام العلوى الالهى فاترك التأويل ياهذا انجد لذة الطعام العلوى فى حلقومك لما نقل ان تقى الدين بن مخلد صاحب السند رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فسقاه عليه السلام لبنا فصدق تقى الدين بن مخلد رؤياه واستقاء فقاء لبنا فان قلت لاى شئ لم يقع لنا هذا فيقول لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿زانكه تأويلست واداد عطا * چونكه بيند آن حقيقت را خطا﴾ (المعنى) لان التأويل يؤخر العطاء لما ترى تلك الحقيقة خطأ وتؤول هذا الحديث فتكون عدلت عن الحقيقة بلا سبب والنكول عن الظاهر بلا مرجح خطأ وأما تأويل آية وجاء ربك ويد الله فوق أيديهم وحديث ضحك ربك ومرضت فلم تعدنى من المتشابهات ان حملتها على حقيقتها أخطأت فتحتاج الى التأويل فتؤول اليد بالقدرة والضحك بالرضاء فيطابق الواقع ويوافق التنزيه وهذا الحديث تأويله خطأ مانع العطاء مى ﴿آن خطا ديدن ز ضعف عقل اوست * عقل كل مغزست وعقل جزو پوست﴾ (المعنى) فان قلت صوم الوصال به صلى الله عليه وسلم مخصوص والاكل والشرب ان حملناه على الحقيقة فانه مفسد للصوم فاحتجنا أن نعدل عن الحقيقة الى المجاز فيقول سيدنا ومولانا ياهذا رؤية ذلك الطعام الحقيقى مفسدا خطأ من ضعف عقل المؤول وعدم تفريقك بين طعام السماء وطعام الارض السفلى وعلته ان العقل الكلى لب والعقل الجزئى قشر ولا يعلم الذى هو فى مرتبة القشر هذا المعنى المحمول على الحقيقة فان شار بين الشراب الالهى هم الوارثون للحقيقة المحمدية أصحاب العقل الكلى اذا دخلوا الخلوة وأكلوا أنواع الاطعمة النورانية برفع جوعهم وعطشهم الظاهرى وتبدلت قواهم بالقوى النورانية بلا مزاحمة الكثرات وعبدوا الحق بصوم الوصال فان أردت الوصول لهذا ارفع عنك العجب والاستكبار والشك والانكار واشرب شراب الحب من يد ولى لتتناول نعم المعارف واعلم ان هذا النهى عن صوم الوصال للتحريم قبل الوصول الى الحب الالهى والتوغل فى الرياضات قال الشيخ بدر الدين المحقق النهى عن صوم الوصال نهى ترفيه وشفقة لانه لنا لا علينا وكل أمر أو نهى يكون لنا لا علينا فهو ليس للايجاب ولا للتحريم بل للترفيه والشفقة ويدل عليه ان أبا بكر واصل ستة أيام وعبد الله بن الزبير سبعة ومثل هذا صدر من أهل الكرامات والكرامة لا تزول من هذه الامة الى يوم القيامة ياهذا مى ﴿خويش راتأويل كن

نه اخبار را * معز رابد گوی فی کار زار را ﴾ (المعنى) أوّل نفسك ولا تؤوّل أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم أى أوّل نفسك بأخبار الرسول ولا تؤوّل أخبار الرسول على مقتضى فهمك لان دماغك قبيح لا يأخذ ولا يستشم رائحة لا تقل للورد قبيح أى لورد المعنى فانه فى حد ذاته حسن لطيف شعر * أيها العائب قولى عبثا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل * ثم رجع الى القصة فقال مى ﴿ اى على كه جمله عقل وديدهٔ * شمهٔ وا گو از آنچه ديدهٔ ﴾ (المعنى) يا على أنت جملة العقل والنظر تدرك الحقيقة كما ينبغى من ذلك الذى رأيته بعد قل لنا منه شمة لان بيان أخلاقه كلها لا يحصيها الا الذى خلقها لانه القائل لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا والوارد فى حقه أنا مدينة العلم وعلى بابها مى ﴿ تيغ حلمت جان ما را چاك كرد * آب علمت خاك ما را پاك كرد ﴾ (المعنى) سيف حلمك مزق روحنا ماء علمك نظف ترابنا من لوث الكفر والجهالة فيا من طهر ظاهرى وباطنى بماء أنواره أنت ترجمان وحى الله وخازن علم الله وباب مدينة علوم رسول الله مى ﴿ باز گو دانم كه اين اسرار هوست * زانكه بى شمشير كشتن كار اوست ﴾ (المعنى) بعد قل أعلم أن هذه هى أسرار هو لان القتل بلا سيف صنعه يعنى تكلم ولا تكنى بل اكشف الاسرار لانى علمت أحوالك هذه انها أسراره والذى يقتل عشاقه بكثرة الرياضات والمجاهدات مثنوى ﴿ صانع بى آلت وبى جارحه * واهب اين هديهاى رابحه ﴾ (المعنى) وهو الصانع بلا آلة ولا جارحة والواهب لهذه الهدايا الرابحة مى ﴿ صد هزاران مى چشاند هوش را * كه خبر نبود دو چشم و گوش را ﴾ (المعنى) يذيق العقل مائة ألوف شراب بحيث لا يستخبر ولا تطلع العينان والأذنان على تلك الحالات أى يسقى الله عقل العشاق بأقداح التجليات مائة ألوف شراب أسرار قدسية وأنواع خمور بلا كيفية بحيث لا تفهم الحواس الظاهرة سر هذا الاتحاد والاتصال لانها مملوءة بالكثرة فاستوعبت الفارس المذكور جذبات سيدنا على حتى صار لا يعلم ما يقول ففى وقت يسأل من سيدنا على وتارة يتضرع الى الله تعالى ثم يرجع لسيدنا على فيقول مى ﴿ باز گو اى باز عرش خوش شكار * تا چه ديدى اين زمان از كردگار ﴾ (المعنى) يا باز العرش العظيم الذى صيده حسن بعد قل وبين لنا صاحب الاسرار حتى فى هذا الزمان أى شئ رأيته من الفعال وأى شئ عاينته من الرحمن مى ﴿ چشم تو ادراك غيب آموخته * چشمهاى حاضران بر دوخته ﴾ (المعنى) عينك تعلمت ادراك الغيب والحاضرون أعينهم من مرتبة ادراك الاسرار تخيطت من رمد الكثرات لكونهم محبوسى الطبيعة غير مصحوبين بأنوار الجذبات كأنه يقول عينك تشاهد أسرار الغيب وغيرها لا تشاهد لان كل عين مملوءة بالعيب لا تليق لشاهدة أسرار الغيب مثلا مى ﴿ آن يكى ماهى همى بيند عيان * وآن يكى تاريك مى بيند جهان ﴾ (المعنى) ذلك الذى قوة باصرته موجودة يرى القمر عيانا وذلك الآخر الذى قوة باصرته مظلمة يرى العالم خاليا من الشمس والقمر مى ﴿ وان يكى سه ماه مى بيند بهم *

اين سه كس بنشست يك موضع نعم﴾ (المعنى) وذلك الذى يرى ثلاثة أقمار مجتمعة لان عينه مفتوحة وقلبه بنور الحب الالهى منور يرى قمر الشريعة وقمر الطريقة وقمر الحقيقة فى آن واحد نعم اذا قعدت هذه الاصناف الثلاثة فى مكان واحد على نحو الحديث المروى عن أنس انه عليه السلام قال اذا كان آخر الزمان صارت أمتى ثلاث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به الناس فعلى هذا التفصيل الشريف الفرقة الاولى ترى ثلاثة أقمار والثانية قمرا واحدا والثالثة مظلمة لكونها خالية من نور البصيرة مملوءة بالرياء والسمعة مثنوى ﴿چشم هر سه باز وگوش هر سه تيز * در تو آويزان وازمن دركريز﴾ (المعنى) يا على عين كل طائفة من الطوائف الثلاث المرقومة فى الظاهر مفتوحة وآذان كل طائفة منهم سامعة بك متعلقون ومنى فى الهرب يعنى أنت تعلم أصحاب المراتب الثلاث وهم عنى غائبون هذا اذا كان خطاب بك لسيدنا على وأما اذا كان للعموم يكون المعنى يا هذا أعين كل من الطوائف الثلاث مفتوحة وسامعة بك متعلقة ومنى هاربة تعلقهم فيك من حيث الظاهر لعدم الاطلاع على حقيقة حالهم ومنى فارة ولكون العمل بالرياء مقبول المبتدى منفور المنتهى قال مى ﴿سحر عينست اين عجب لطف خفيست * بر تو نقش گرگ بر من يوسفيست﴾ (المعنى) هذا سحر العين يا الله العجب أو لطف خفى لا يعلم العقل سببه هو عليك نقش ذئب وعلى يوسف اعلم ان سحر العين هو الذى لا تدرك العين سببه واللطف الخفى الذى لا يعلم سببه والمراد من نقش الذئب الصورة القبيحة ومن يوسف الصورة الجميلة كأن الفارس يقول يا على هذا الفعل لا يدرك سببه ولا يعلم أصله أتى عليك قبيحا وعلى حسنا ولهذا تركت اراقة دمى مى ﴿عالم ار هجده هزارست وفزون * هر نظر را نيست اين هجده زبون﴾ (المعنى) ان كانت العوالم ثمانية عشر ألوف وان كانت أزيد فى كل نظر هذه العوالم الثمانية عشر ألوف ليست ضعيفة أى لا يقدر كل أحد على مشاهدتها غير قطب الزمان والمراد ان الاعمال كثيرة لا يقدر كل أحد على مشاهدتها مثنوى ﴿راز بگشا اى على مرتضى * اى پس سوء القضا حسن القضا﴾ (المعنى) يا على المرتضى افتح السر واكشف لنا عنه يا على بسببك صار لى بعد سوء القضاء حسن القضاء سوء القضاء البغض للاسلام وأهله وحسن القضاء المحبة والدخول فيه أو تقول بسبب حسن قضائك ذهب سوء قضائى وحصل لى بعد الكفر والعداوة والخصومة الصلح والطاعة مثنوى ﴿يا تو واگو آنچه عقلت يافتست * يا بگويم آنچه بر من تافتست﴾ (يا) فى الموضعين أداة ترديد ولفظ وا زائد (المعنى) اما أن تقول الذى وجده عقلك واما أقول الذى طلع ولمع على يعنى اما أن تبين لى تركك هلاكى واما أبين لك ما وصل لى من النور الالهى مى ﴿از تو بر من تافت چون دارى نهان * مى فشانى نور چون مه بى زبان﴾ (المعنى) اشتعل ولمع وانعكس وطلع على منك نور الهى لاى شئ تخفيه تنشر نورا بلا تكلم مثل القمر الذى

هو بلا لسان فكما ان القمر يلمع نوره على العالم من غير نطق فأنت ساكت لا تتكلم ولكن الانوار الالهية تلمع على منك فتزول ظلمات قلبي بها مى ﴿ليك اگر در گفت آيد قرص ماه * شب روان را زود تر آرد براه﴾ (المعنى) لكن ان أتى قرص القمر الى الكلام يأتي بعجالة بسائرين الليل الى الطريق يعني القمر اذا أضاء وانكشف بضوئه الطريق كأنه أتى للكلام دالا على الطريق بلسان الحال كذا قمر الطريقة ومعدن الحقيقة اذا بزغت أنواره اللامعة بشراب الحب من جذبات الاحدية يأخذ السالك الطريق الى الطريق ويذهب بهم قدما الى بيت مقدس المعرفة ثم الى كعبة أنس الوحدة حالة كونهم مى ﴿از غلط ايمن شوند واز ذهول * بانگ مه غالب شود بر بانگ غول﴾ (المعنى) آمنون من الغلط وسالمون من الغفلة ذلك الوقت يغلب صوت القمر على صوت الغول كأنه قدس سره يقول اذا انضمت تربية النظر مع تربية اللسان كأنه لمع على السالك نور على نور فيرى فساد وبطلان صوت الغول الملابس بشكل الحق فيعلمه ولا يتبعه مى ﴿ماه بى گفتن چو باشد رهنما * چون بگويد شد ضيا اندر ضيا﴾ (المعنى) القمر لما يكون بلا تكلم بنوره وضيائه دليلا واذا كان متكلما بالارشاد والدلالة يكون ضياء في ضياء وأنت يا علي أرشدتني بحالك فكيف اذا انضم له قالك مى ﴿چون تو بابى آن مدينهٔ علم را * چون شعاعى آفتاب حلم را﴾ (المعنى) لما انك باب مدينة ذلك العلم ولما انك شعاع شمس الحلم كما ورد في الحديث الشريف أنا مدينة العلم وعلي بابها وقال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم مى ﴿باز باش اى باب بر جوياى باب * تا رسد از تو قشور اندر لباب﴾ (المعنى) يا باب انفتح على طالب الباب حتى تصل القشور منك الى اللباب يعني حتى يصل من بقي في قشر الجسمانية الى لب الحقيقة فينتفع بالصدق ويقتنع بالاخلاص مى ﴿باز باش اى باب رحمت تا ابد * بارگاه ما له كفوا احد﴾ (المعنى) انفتح يا باب الرحمة الى الابد انت بارگاه أي محل اجازة أي حاجب ما له كفوا أحد أي أنت مظهر الاسماء والصفات الاحدية فنور هدايتك قصر الاحدية وكل ذرة من شعلة أنوارك لذات الاحدية كوة لعالم أسرارك منتظرة فبواسطتك تنفتح كوة كل سالك لانك باب مدينة علم الرسول مثنوى ﴿هر هوا وذرهٔ خود منظريست * ناگشاده كى گود كانجا دريست﴾ (المعنى) كل هواء وذرة نفسها منظر وباب لعالم الاسماء والصفات على فحوى ما رأيت شيئا الا ورأيت الله فيه اذا لم تفتح من يذهب ويقول هنالك باب مى ﴿تا نبگشايد درى را ديدبان * در درون هرگز نجنبد اين گمان﴾ (المعنى) مادام لم يفتح الديدبان وهو المرشد بابا في الجوف اصلا لا يتحرك هذا الظن ان هنالك بابا فيا هذا عليك بملازمة المرشد حتى ببركة همته العلية تحصل لك جذبة الهية تصير بها مظهر الاسماء والصفات فتنظر من كل باب منها أسرارا عالية مى ﴿چون گشاده شد درى حيران شود * مرغ اميد وطمع پران شود﴾ (المعنى) لما يصير الباب مفتوحا يصير الظان متحيرا ومتعجبا

وطير طمعه وأمله يصير طائرا أى لما يفتح له الباب يشاهد جمال المحبوب فيزول طمعه وأمله ويعلم أى باب هو ومثلا مثنوى ﴿غافلى نا كه بويران كنج يافت * سوى هر ويران ازان پس مى شتافت﴾ (المعنى) غافل بغتة لقى فى خرابة كنزا فظن ان فى كل خرابة كنزا فبذلك الامل بعد وجدان ذلك الكنز أسرع لطرف كل خرابة وبدا يتجسس كذا العالم لا يخلو من قر الطريقة اذا وجد السالك ذلك القمر ولمع على قلبه أنوار جذباته وانفتح قلبه لروضات الوحدة ووجد كنز الوصلة فى خرابات المحبة أى مكان وجد فيه فقيرا فى صورة الغنى يظنه خرابة فيه كنز المعرفة يسرع لمن هذا صفته ويترك الانكار ولهذا يقول لك سيدنا ومولانا يا فقير مثنوى ﴿تا ز درويشى نيابى تو كهر * كى كهر جويى ز درويشى دكر﴾ (المعنى) مادام انك لم تجد من الفقر أى الغنى بالله أثرا ولم تصل الى كنز الفناء فى الله متى تطلب من غير فقير جوهرا فالاحرى بك السلوك على جادة الشرع والتمسك بسنن الرسول ليصفو قلبك ويملأ بماء الحكمة وزيت الاسرار ويوضع فيه فتيل الثبات فذلك الوقت يشرق فى قلبك مصباح الجذبات فتوقده من كامل آخر فان الوصول الى الله بلا دليل لا يكون ولهذا قال مى ﴿سالها كر ظن دود با پاى خويش * نكذرد ز اشكاف بينيهاى خويش﴾ (المعنى) الظن ان كان يسرع ويعدو برجله الطالب لا يصير بالظن كاملا ولا يتجاوز سعيه بالظن خرق أنفه يعنى مادام صاحب الظن لم يجد مرتبة اليقين ولا يقارن صاحب علم اليقين لا يشم رائحة الحالات الروحانية مى ﴿تا به بينى نايدت از غيب بو * غير بينى هيچ مى بينى بكو﴾ (بينى) فى الشطر الاول وبينى الاولى فى الشطر الثانى بفتح الباء العربية اسم الانف وبينى الثالثة بمعنى هل ترى فيها معنى الاستفهام (بو) بضم الباء العربية الرائحة (بكو) فعل أمر (المعنى) اذا لم يأت من الغيب لانفك رائحة النفحات الالهية وتصل اليها قل هل ترى شيئا أبدا غير أنفك أى مادام انك لم تحترق بنيران المحبة الالهية لا تشم من عود وجودك روائح النفحات القدسية كذا الجنين اذا لم يجد الحياة فى بطن أمه من الشمس لا يشم رائحة الوجود وكذا السالك الجنين فى رحم البدن اذا لم يكمل بالسعى على جادة الشرع لا يجد روائح الحقيقة المحمدية بنفخ الروح الاضافية ولهذا بدأ يسأل من سيدنا على فقال ﴿سؤال كردن آن كافر از على كرم الله وجهه كه بر چون منى مظفر شدى شمشير از دست چون انداختى﴾ هذا فى بيان سؤال ذلك الكافر من سيدنا على رضى الله عنه بأنك لما كنت غالبا على مثلى لاى شئ رميت سيفك من يدك أى لما ظفرت بمثل معاند عدو مثلى اقتضى ان تهلكه فلم تفعل ما السر فى هذا العفو مى ﴿پس بكفت آن نو مسلمانى ولى * از سر مستى ولذت يا على﴾ (المعنى) بعد قال ذلك المسلم الجديد لعلى الذى بصحبته الشريفة وضع قدما فى الولاية ووالاه وصادقه من جهة السكر واللذة يا على مثنوى ﴿كه بفرما يا امير المؤمنين * تا بجنبد جان بتن در چون جنين﴾ (المعنى) بأنك قل لى يا أمير المؤمنين حتى تتحرك روحى فى البدن كتحرك الجنين حين نفخ

كلما انك

كما تلك المطهرة فى روحى أى كما يجد الجنين حياة كذا روحى تجد من أنفاسك الطاهرة حياة فانهم قالوا اذا امتزجت نطفة الذكر والانثى فى رحم الام تكون شكلا مستديرا كرغوة بيضاء كالحليب فاذا حركها الله تعالى للصورة ظهر فيها ثلاث نقطات هكذا ∴ الواحدة مستقرة فى الوسط هى محل القلب وجانبها اليمين محل الكبد ثم تظهر نقطة دموية محل السرة ثم يذهب على الزبد المذكور بخارا كالغبار أرفع من نسج العنكبوت لحفظها ثم تستحصل صورة سرية ثم تكون علقة ثم تكون مضغة قال الله فى سورة المؤمنون (و) الله (لقد خلقنا الانسان) آدم (من سلالة) هى من سللت الشئ من الشئ اذا استخرجته وهو خلاصته (من طين) متعلق بسلالة (ثم جعلناه) أى الانسان نسل آدم (نطفة) منيا (فى قرار مكين) هو الرحم (ثم خلقنا النطفة علقة) دما جامدا (فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما) وخلقنا فى المواضع الثلاث بمعنى صيرنا (ثم أنشأناه خلقا آخر) بنفخ الروح فيه انتهى جلالين فكان وقوع الخلق فى ثلاثة أنواع الاول لطيف محض كالافلاك والاملاك والانجم والثانى كثيف محض كالجمادات والنباتات والثالث مركب من اللطيف والكثيف كالحيوان والانسان لكن للانسان اعتدال تام ممتزج من الماء والتراب كالبزر اذا وضعته فى الارض وصببت عليه الماء ذهب نصفه لقعر الارض ونصفه الاعلا ارتفع فى الهواء فألطف هيولا الشجر الثمر فاذا أكله الانسان خرج بعضه من الاسفل ورجع لاصله وبعضه كان بدل ما يتحلل فكان بعض اللطيفة المذكورة ممدا للقوى الروحانية وزبدة المأكول اللطيف نطفة مستقرة فى صلب الأب فاذا اختلط مع ماء الام فعلى قول الحكماء دخل تحت تربية زحل شهرا وشهرا تحت تربية المشترى فكان علقة وظهرت حرارة الاختلاج وشهرا تحت تربية المريخ فيكون مضغة يحصل له الثخانة وتظهر فيه القوة الغضبية وشهرا تحت تربية الشمس فينفخ فيه الروح و يأتى الحياة وشهرا تحت تربية الزهرة فيأتى للوجود بالهيئة الانسانية وتحصل له القوة الشهوانية وشهرا تحت تربية عطارد فتظهر له زينة الشكل والشمائل وشهرا تحت تربية القمر فهذه سبعة أشهر يتم بها الوجود الانسانى ويتحرك فى الظاهر والباطن ولرطوبة القمر مناسبة للحياة ان تولد فيه كان أغلب حاله الحياة والبقاء وان لم يخرج تكرر فى الثامن زحل ولكون زحل باردا يابسا ان خرج كان مزاجه مناسبا للموت وان استقر الى الشهر التاسع دخل تحت تربية المشترى فان ولد فيه بقى معمرا لان المشترى حار رطب فى طبيعته الحياة فاذا بلغ حد البلوغ وصادفته العناية الالهية ولم يمل الى الدنيا فحينئذ روحه يستفيض من شمس الحياة الابدية و يعطى الروح الاضافية ولهذا قال عليه السلام من لم يولد مرتين لم يلج ملكوت السموات ولهذا قال الفارس مثنوى ❊ هفت اختر هر جنين را مدتى ❊ مى كنند اى جان بنوبت خدمتى ❊ (المعنى) سبعة أنجم سيارة على ما حققه المنجمون وجربه الحكماء لكل منهم على طريق المناوبة خدمتهم يخدمون الجنين ويربونه مدة كذا السالك

فى ابتداء حاله كالجنين مظهر الشمس اذا قارن وارث الحقيقة المحمدية الكامل الذى هو فى مرتبة الشمس كان له سائر المشايخ والعلماء كالكواكب ولو تربى منهم ولكن اذا لم يعد لتربية الشمس لا يجد الحياة الابدية ولا تتحرك روحه فى بطن بشريته ولهذا قال مثنوى ﴿چونكه وقت آيد كه جان گيرد جنين * آفتابش آن زمان گردد معين﴾ (المعنى) لما يأتى الوقت الذى يمسك الجنين فى بطن الأم روحا ويجد حياة شمسه فى ذلك الزمان تفعل له الاعانة فكما ان النجوم المحسوسة تربى الجنين فى بطن أمه كذا نجوم الهدايات الالهية من الكاملين فى التربية لارواح أهل السلوك بطرائق معنوية يربونه بها مى ﴿اين جنين در جنبش آيد ز آفتاب * كآفتابش جان همى بخشد شتاب﴾ (المعنى) هذا الجنين الذى هو فى بطن هذه الام يأتى للحركة من الشمس بأن شمسه كذا تهبه روحا مى ﴿از دگر انجم بجز نقشى نيافت * اين جنين تا آفتابش برنتافت﴾ (المعنى) ومن الكواكب الاخر هذا الجنين لم يجد غير نقش حتى اذا لم تطلع الشمس على هذا الجنين أى لما يجد الجنين روحا وحياة من الشمس يجد من الكواكب الاخر نقشا وصورة مى ﴿از كدامين ره تعلق يافت او * در رحم با آفتاب خوب رو﴾ (المعنى) ذلك الجنين من أى طريق وجد تعلقا ومناسبة فى الرحم للشمس التى وجهها حسن فان نظرت من حيث الظاهر والصورة ترى الشمس مستقرة فى الفلك الرابع ومكان الجنين فى مضيق الرحم المظلم فكيف يتأثر من الشمس فيقول مجيبا مى ﴿از ره پنهان كه دور از حس ماست * آفتاب چرخ را بس راههاست﴾ (المعنى) تعلق الجنين بالشمس من طريق مخفى هو بعيد عن ادراكنا وحسنا شمس الفلك لها طرق كثيرة معنوية لكل شئ تربى الاشياء من تلك الطرق المعنوية كذا من تربية وافاضة شمس الكون والمكان وخالق الازمان والاكوان طرق كثيرة خارجة عن الحصر والبيان لا تدركها عقول وحواس الانام ولهذه الطرق المعنوية يعدد ويقول مثنوى ﴿آن رهى كه زر بيابد قوت ازو * وان رهى كه سنگ شد ياقوت ازو﴾ (المعنى) ذلك الطريق الذى منه يجد الذهب بتربية الشمس تحت الارض قوة واطافة وقيمة وذلك الطريق الذى منه صار الحجر ياقوتا مثنوى ﴿وان رهى كه سرخ سازد لعل را * وآن رهى كه برق بخشد نعل را﴾ (المعنى) وذلك الطريق الذى يجعل اللعل احمر وذلك الطريق الذى يهب النعل الحديد اذا ضرب على الحجر برقا يعنى اذا وضعت نعل الهمة فى رجل فرس ارادتك يبرق بنار الجذبات برق الهدايات فتعلو على السموات مثنوى ﴿وان رهى كه پخته سازد ميوه را * وان رهى كه دل دهد كاليوه را﴾ (المعنى) وذلك طريق آخر يجعل الاثمار مستوية وذلك طريق آخر يعطى الاحمق قوة قلب لما يعهد ان المريض اذا دخل الليل وكذا الخائف والمغلوب ازداد مرضه وخوفه فاذا طلعت الشمس تنشط وقس عليه مراعى الشريعة والطريقة والحقيقة فى ظلام ليل الشكوك والظنون والكثرات اذا

تجلی علیه خالق الکون والمکان بواسطة خلیفة کامل او بنصح عالم عامل ذهب عنه الشك
والارتیاب ووجد قوة وصحة واطاقة وشجاعة فیکون درر بواهر الملکوت ومن لعل جواهر
الجبروت فیا سلطان الاولیاء لله ولرسوله قل لی عن سبب مکنتی یدلك مثنوی ﴿ باز گوای باز
پرافروخته * باشه وباساعدش آموخته ﴾ (المعنی) بعد قل یامن انت بازا شتعل جناح همته
بعلو الهمة وتزین بانواع العبادات من سبب فراغك عن قتلی لانك تعودت علی السلطان
وساعده وحصلت قربه والاتصال به علی ان بازالاول بمعنی بعد والثانی اسم البازی مثنوی
﴿ باز گوای باز عنقا گیرشاه * ای سپاه اشکن بخود نه باسپاه ﴾ (المعنی) بعد قل یامن انت
باز صائد العنقاء السلطان الحقیقة یامن انت کاسر العسکر بذاتك لا بمعاونة عسکر ای یامن
أنت ماسك عنقاء معانی واسرار سلطان الملك والملکوت أسد الله الغالب بذاتك لا بمعاونة
عسکر مثنوی ﴿ امت وحدی یکی وصد هزار * باز گوای بنده بازت راشکار ﴾ (المعنی)
فی الصورة انت أمة وحدك أی منفرد او فی المعنی مائة الوف أی قلیل اذا عدوا کثیر اذا شدوا
وانت عالم واحد أشد علی الشیطان من ألف عابد لان وجودك الشریف مظهر الاسماء
والصفات فالظاهر منك مقتضی تقابلها بعد قل یامن صید بازی وجودك هذا العبد مثنوی
﴿ در محل قهر این رحمت زچیست * اژدها را دست دادن راه کیست ﴾ (المعنی) فی محل القهر
ما تکون هذه الرحمة لانی اجرمت معك فرحمتنی اعطاء ید الفرصة للحیة العظیمة طریق من
أی لا یسلکها الا صاحب شیم مثلك ﴿ جواب گفتن أمیر المؤمنین علی کرم الله وجهه که
سبب افکندن شمشیر ازدست چه بوده است دران حالت ﴾ هذا فی بیان جواب أمیر
المؤمنین علی رضی الله عنه للمبارز رمیا السیف من الید فی تلك الحالة مایکون کأنه رضی الله
عنه أرشد المبارز وقال له من لا صبر له لا ایمان له والتحمل لازم علی الخصوص للعلماء
بالله فهو لهم الزم ولهذا قال ربنا لحبیبه فاصبر کما صبر أولوا العزم من الرسل مثنوی ﴿ گفت من
تیغ ازپی حق می زنم * بنده حقم نه مأمور تنم ﴾ (المعنی) قال سیدنا علی للمبارز انا السیف
اضرب به لاجل الحق لا لغیره انا عبد الله است مأمور بدنی أی مغلوب به وصلت الی مقام الشهود
ورفعت حجاب وجودی الموهوم مع رضائی بقضائه مثنوی ﴿ شیر حقم نیستم شیر هوا * فعل من
بردین من باشد گوا ﴾ (گوا) مخفف گواه والشاهد (المعنی) أنا أسد الله لست أسد الهوی
والحظوظ النفسانیة وفعلی وعملی شاهد علی دینی فیا هذا اذا خلصت من البین وصلت الی
العین ولهذا قال می ﴿ مارمیت اذ رمیتم در حراب * من چو تیغم وآن زننده آفتاب ﴾ (المعنی)
انا مارمیت اذ رمیت وبهذا حالی ظاهر وانا فی الحراب مثل السیف وذلك الشمس کضارب
السیف أی انا مستغرق بانوار الصفات وفان بذات الحق وارثه من رسول الله لما أنه قصد
الکفار حراب المؤمنین أشار له جبریل ان یأخذ من الارض حصیات ویرمی بها وجوه

الكفار ففعل قاتلا شاهت الوجوه فامتلأت أعينهم وانهزموا فاعلم الله عباده ان حبيبه متصف
بصفات الحق فنفى فعل الرسول بعد ما اثبته وأسند فعل الرمى لذاته العلية وقال ومارميت
اذرميت ولكن الله رمى مثنوى ﴿رخت خودرا من زره برداشتم * غير حق را من عدم
انكاشتم﴾ (المعنى) أنا رفعت لوازم وجودى بيد الفناء فى الله من طريق التعين والكثرات
فأدل على طريق الوحدة فانكشف لى سر كل شئ هالك الا وجهه فعددت غير الحق عدما محضا
والمنتقش من الصور والصفات والتعينات حصل من تموج بحر الارادة كالحباب على وجه
الماء فاذا محى الحباب قيل له ماء ولما جذبتنى أمواج بحر الوحدة اعتليت الى مقام الشهود
فى طريق نفى الوجود لمعارج ارتقاء اوجات الاتحاد فشهدت بعين روحى ليس فى سرى غير
الحق موجود فحرقت بنار الجذبات حجب الموهومات فبرزت لى شمس الوحدة من مشرف
الاحدية ولهذا كانت ذاتى فى يد القدرة الالهية معادلة للسيف وافعالى واقوالى تابعة لشؤناته
تعالى مثنوى ﴿سايه ام كدخدا ام آفتاب * حاجبم من نيستم اورا حجاب﴾ (سايه) ظل
(كدخدا) بمعنى صاحب (المعنى) أنا ظل وصاحبى شمس أى انا ظل الله وصاحبى نور تجلى
الذات لست كالظلال لان ظل الشئ الظلمانى تارة يغطى وجه الشمس بل أنا ظل نورانى
لا أحجب شمس الوحدة بل انا لها حاجب وخادم يعنى أنا فى جميع امورى فى حكم وتصرف
الحق أنا فى مثابة الظل ادور مع تقديره وأوامره لست بحجاب لتجلياته ولا رادا لقضائه مثنوى
﴿من چوتيغم پر كهرهاى وصال * زنده كردانم نه كشته درقتال﴾ (المعنى) أنا كالسيف
مملوء بجواهر الوصال أى غريق فى بحر جواهره يعنى ناطق جوهر سيف المعرفة الالهية ودليل
وصال الحق ولأجل هذا أحيي فى القتال ولا أميت أى اسوق السلاك بسيف المجاهدات
لمحاربات النفس وازيل بسيف التربية اوهام صفاتهم الذميمة من حيث الصورة بشكل الاماتة
والقتل والسالك الناظر الى الحقيقة يعلم انه حى بالاخلاق المحمدية وان قطعت رأس الكفار
فى الحرب فهو قصاص قال الله تعالى ولكم فى القصاص حياة مثنوى ﴿خون نپوشد كوهر
تيغ مرا * بادازجا كى برد ميغ مرا﴾ (المعنى) الدم لا يغطى جوهر سيفى أى سيف قلبى
أو سيف لسانى كل ما يقوله من الشريعة والطريقة والحقيقة لا يغطى جواهره المرقومة دم
الانقباض والهوى متى يذهب سحاب فيوضاتى المملوءة بماء الهدايات ويغيرها ويقلعها من
محلها انا ثابت كالجبال وانا مى ﴿كه نيم كوهم زحلم وعدل وداد * كوه را كى دررباید تندباد﴾
(المعنى) لست تبنا بل أنا جبل من جهة الحلم والعدل والصبر اعلم ان الجبل محكم متى يتقلع
يعنى الذين هم فى شهود الوحدة كالجبال متى تخطفهم مقامات التلوين والكثرات بل الرجال
كالجبال فى جميع الاحوال لا خوف لهم ولا خطر عليهم من حوادث وشدائد العالم بل هم
كالملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون مى (انكه ازبادى رود ازجا خسيست *

زانكه

زانكه باد ناموافق خود بديست ﴾ (المعنى) ذلك الذي يذهب من محله بهواء أي يتغير ببعض
أفكار ويحصل له تشويش بال خس بس ليس هو جبل الحلم والصبر لان الهواء المخالف كثيرا اذا
غلب السالك هجمت عليه رياح النفس وتزلزل بناء تمكينه والذي يداوم على التضرع والتوسل
جبل لا تقدر رياح النفس على تحريكه ثم شرع يبين رياح النفس فقال مثنوى ﴿ باد خشم وباد
شهوت باد آز * برد اورا كه نبود اهل نماز ﴾ (المعنى) ريح الغضب وريح الشهوة وريح الحرص
أذهبت ذلك الذي لم يكن أهل صلاة ولا طاعة عن مقتضى تمكينه قال الله تعالى في سورة
العنكبوت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال نجم الدين الكبرى الفحشاء الالتفات الى
الدنيا والمنكر هو طلب غير الله وكل صلاة ليست موصوفة بهذه الصفة فهي خداج انتهى قال
الجوهري الخداج النقصان وأما المنتهى مصون ولا يخفى انه أشير بأركان الاسلام الخمس الى
العوالم الخمس فكلمة الشهادة الى عالم اللاهوت والحج الى عالم الجبروت والزكاة الى عالم الملك
والشهادة والصلاة الى عالم الملكوت والناسوت والصوم الى عالم الغيب واكمال قابلية الانسان
بالحواس الخمس الظاهرة والباطنة فرض عليه الصلوات الخمس وكانت صلاة الصبح ركعتين
اشارة الى الجسم والروح والظهر أربعا اشارة لتركيبه من العناصر الاربعة والعصر
اربعا اشارة الى الطبائع الاربع والمغرب ثلاثا اشارة الى القلب والعقل والروح والعشاء
أربعا اشارة الى القوى المتغيرة الجمادية والنباتية والحيوانية والانسانية وجمع من الاضداد
وهي العناصر الاربع نطفة وعلقة ومضغة وصورة وبعد التولد الطفولية والشباب والكهولة
والشيخوخة ليفهم تحصيل الكمال بعروجه لمبدئه ولا يكون الا بالطاعات ومن جملتها الصلاة
ومن فضله وكل بكل واحد من خلقه ملكا فاذا ظهر ركن من الصلاة موافقا لتسبيحه عرج بها
لمبدئه وسبح بها فاذا أداها على هذا الوجه لا يتطرق عليه الهواء ويستوعب نور الوحدة ظاهره
وباطنه بوجه تكون جميع حواسه نورا محضا ينطق ويبصر ويسمع ويبطش ويمشي بالحق
ولهذا قال من لسان سيدنا علي للمبارز مثنوى ﴿ كوهم وهستي من بنياد اوست * ور شوم
چون كاه بادم باد اوست ﴾ (المعنى) أنا جبل في مرتبة التمكين ووجودي بناؤه تعالى وان
كنت مثل التبنة في اداء أوامر ربي وطاعة رسوله لكن هوائي هواؤه تعالى أي أنا في تصرفه
تعالى كالتبن في الخفة أتحرك بحبه وذكره مثنوى ﴿ جز بباد او نجنبد ميل من * نيست جز
عشق احد سرخيل من ﴾ (المعنى) ميلي لا يتحرك الا بهواء ارادته أو بذكر شوقه ومحبته لانه
أتى في نسخة بالياء المثناة التحتية بعد الباء الموحدة بمعنى الذكر وعلى ان جز معناها غير التي
هنا بمعنى الا وعسكري لا يكون الا عشقه يعني رئيس عسكر وجودي العشق والمحبة لله تعالى
لان قواي النفسانية والروحانية تابعة له تعالى وان أردت كشف الاسرار فاعلم رمى ﴿ خشم
بر شاهان شه ومارا غلام * خشم راهم بسته ام زير لكام ﴾ (المعنى) الغضب على السلاطين

سلطان وأميروحاكم لانهم لا يقدرون على دفعه ولنا غلام ومغلوب ومحكوم والغضب أيضا
رابطته تحت اللجام فكان مركبي أسوقه أين أردت فاذا وصل الولي الى هذا المقام قيل لهذا
الغضب غيرة وشجاعة لان صاحبه متخلق باخلاق الله تعالى مى ﴿تيغ حلمم گردن خشمم
زدست * خشم حق برمن چو رحمت آمدست﴾ (المعنى) سيف حلمي ضرب رقبة غضبي فكان
غضبي مقتول حلمي فأتى غضب الحق على كرحمة لانى لما أزلت الغضب اندفع عنى غضب الله
وبدل بالرحمة أوان غضبه تعالى صار لى عين الرحمة لان الرحمة والزحمة والمنفعة والمضرة
بالنسبة للعقلاء وأما بالنسبة للهائم بحب ربه والطالب لوصال معشوقه فالزحمة عين الرحمة
والمضرة عين المنفعة مثنوى ﴿غرق نورم گرچه سقفم شد خراب * روضه گشتم گرچه هستم
بوتراب﴾ (المعنى) أنا غريق النور ولو كان سقفي خرابا صرت روضة ولو كنت ابا تراب يعني أنا
مستغرق أنوار الحق ولو كنت في الظاهر فانيا وخرابا صرت روضة المعارف والاسرار ولو كانت
كنيتي أبا تراب فان من أراد الوصول الى الله يقعد في رياض تربيتي ويأكل أثمار معارفي ويشرب
شراب هدايتي فان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فلم يجد عليا عندها فسألها قالت
جرى ما بيننا فغضب وذهب فأرسل يستخبر عنه فأخبروه انه نائم في المسجد فأتاه فوجده نائما على
التراب ورداؤه سقط عن كتفه ووجهه تغبر بالتراب فجعل يمسح عنه التراب ويقول قم يا أبا تراب قم
يا أبا تراب مى ﴿چون درآمد علتى اندر غزا * تيغ را ديدم نهان كردن سزا﴾ (المعنى) لما أتت
علة في الغزاء حين اصفقت في وجهي وشارك غضب نفسي جهادي في الله لاق بى ورأيت اخفاء
سيفي والفراغة من قتالك معقولا مى ﴿تا احب لله آيد نام من * تا كه ابغض لله آيد كام من﴾
(المعنى) حتى يأتي اسمي أحب لله حتى يأتي مرادي أبغض لله مثنوى ﴿تا كه اعطى لله آيد جود
من * تا كه امسك لله آيد بود من﴾ (المعنى) حتى يأتي سخائي وجودي أعطى لله حتى يأتي وجودي
وذاتي أمسك لله مثنوى ﴿بخل من لله عطا لله بس * جمله لله ام نيم من آن كس﴾ (المعنى) بخلي
لله وعطائي لله يكفي جملتي لله أنا لست تابعا لاحد روى عن أبي امامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان مى ﴿وانچه لله ميكنم
تقليد نيست * نيست تخييل وگمان جز ديد نيست﴾ (المعنى) وذلك الذي أفعله لله تحقيق ليس
تقليدا بلا غرض ولا رياء ولا سمعة ليس تخييلا ولا ظنا ليس غير رؤية ومشاهدة مى ﴿ز اجتهاد و
از تحرى رسته ام * آستين بر دامن حق بسته ام﴾ (المعنى) خلصت من الاجتهاد ومن
التحري وشاهدت الحقيقة وربطت كمي على ذيل الحق أي حصلت الاتصال الروحاني بأن
ربطت كم روحي وقلبي بذيل محبة ربي مى ﴿گر همى پرم همى بينم مطار * ور همى گردم همى
بينم مدار﴾ (المعنى) ان طرت أرى مطاري وان درت أرى مداري حتى لم يبق في للتقليد شئ
لاني في جميع اموري وصلت لمرتبة المشاهدة على ان لفظ همى اذا دخلت على الفعل المضارع

خصصته للحال وكردم بكسر الكاف الفارسية الدور والميم أداة المتكلم وحده مى ﴿ وركشم بارى بدانم تا كجا * ماهم وخورشيد پيشم پيشوا ﴾ (المعنى) وان حملت حملا اعلم الى اين أذهب به أنا قمر والشمس قدامى مقتدى أى اعلم ان العبادة كما الله فاعلها الله لانى متمسك بأذيال قدرته وانا خليفته اعلم ان أسلم خلافته واقتبس نور الخلافة من شمس الرسالة وأسلمه لظهر تام مثلى لانى قمر الهداية للسالك وشمس الوحدة وفلك الرسالة دليلى مثنوى ﴿ بيش ازين با خلق كفتن روى نيست * بحر را كنجاى اندر جوى نيست ﴾ (المعنى) لا وجه للقول ازيد من هذا الذى قلناه للخلق من الاسرار الالهية لانه ليس للبحر وسع فى النهر ليكون البحر أكبر وأوسع من النهر والكبير لا يكون فى الصغير والاسرار الالهية بحر وعقول الناس نهر والتعبير اياهم مقدار فهمهم لانه ورد كلموا الناس على قدر عقولهم مثنوى ﴿ پست مى كويم باندازهٔ عقول * عيب نبود اين بود كار رسول ﴾ (المعنى) أقول قصيرا مقدار العقول هذه الحالة ليست بعيب لانه فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الآمر به لما علمت آنفا مى ﴿ از غرض حرم كواهى حر شنو * كه كواهى بندكان نرزد دو جو ﴾ (المعنى) انا من الغرض النفسانى حر اسمع شهادة الحر لان شهادة العبد لا تساوى شعيرتين هذا فى ظاهر الشرع وكذا فى باطن الشرع عند أهل التحقيق العبد الصورى فى الامور الدنيوية والامور الالهية لا تقبل شهادته حتى يخرج من الدنيا قبل أن يخرج منها فان عزف نفسه عنها كانت شهادته مقبولة لسالك الآخرة ويصدق بالشهادة لهم ولو قبلت شهادته فى ظاهر الشرع وعلته ستردعليك قريبا مثنوى ﴿ در شريعت كه كواهى بنده را * نيست قدرى وقت دعوى وقضا ﴾ (المعنى) فى الشريعة المطهرة الشهادة للعبد لا قدر لها وقت الدعوى والحكم مثنوى ﴿ كر هزاران بنده باشندت كواه * بر نسنجد شرع ايشان را بكاه ﴾ (كواه) شاهد (نسنجد) بمعنى لا يزن (بكاه) معناه بتبنة (المعنى) ان شهد لك ألوف عبيد لا يزن الشرع شهادتهم بتبنة قال صاحب الهداية ولا المملوك قال أكمل الدين فى شرحه لان الشهادة ولاية متعدية وليس له ولاية قاصرة فالاولى أن لا يكون له ولاية متعدية والحرية فى اصطلاح أهل الحقيقة الخروج عن رق الكائنات وقطع جميع العلائق فلا يسترقه عاجل دنياه ولا آجل عقباه قال الله تعالى فى حق الاحرار ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وهى نتيجة كمال العبودية فمن صدقت لله عبوديته خلصت عن رق الكائنات حريته مثنوى ﴿ بندهٔ شهوت بتر نزديك حق * از غلام وبندكان مسترق ﴾ (المعنى) عبد الشهوة وأسير حكم الطبيعة سفلى الجبلة ادنى عند الحق من الغلمان والمماليك المسترقين مى ﴿ كين بيك لفظى شود از خواجه حر * وآن زيد شيرين وميرد سخت مر ﴾ (المعنى) فان هذا العبد الرقيق الذى لا تقبل شهادته فى ظاهر الشرع بلفظ واحد يكون من صاحبه ومالكه حرا بمجرد قوله له أعتقتك وذلك عبد الشهوة والنفس نفسه تحلو بالشهوة وتعيش بالشهوة وعاقبة الامر تموت

بالزحمة والمرارة فلا يعتق أبدا اولهذا قال مثنوى ﴿بندهٔ شهوت ندارد خود خلاص * جز بفضل ايزد وانعام خاص﴾ (المعنى) عبد الشهوة والشهوة ذاته لا تملك خلاصا بغير فضل الله وانعامه الخاص لان مثنوى ﴿در چهى افتاد كانرا غور نيست * وان گناه اوست جبر وجور نيست﴾ (المعنى) عبد الشهوة وقع فى بئر لا غور ولا قعر لتلك البئر وتلك البئر ذنبه وتلك الحالة ليست له جبرا ولا جورا مثنوى ﴿در چهى انداخت او خود را كه من * در خور غورش نمى يابم رسن﴾ (المعنى) وذلك عبد الشهوة رمى نفسه فى بئر أنا لا أجد حبلا لائقا لقعره حتى أخلصه قال الله تعالى فى سورة مريم (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة) بتركها كاليهود والنصارى (واتبعوا الشهوات) من المعاصى (فسوف يلقون غيا) هو واد فى جهنم يقعون فيه (الا) لكن (من تاب) الآية انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى فسوف يلقون غيا وهو الدرك الاسفل من جهنم البشرية انتهى فيا هذا الحرية العامة هى التخلص عن رق الشهوات الحسية وحرية الخاصة هى الخلاص والانتقال عن رق المرادات النفسية لفناء ارادتهم فى ارادة الحق وحرية خاصة الخاصة هى انطلاق وانفكاك عن رق الرسوم البشرية واستهلاك فى تجلى نور الانوار حتى لا يبقى لهم تعلق لا ظاهرا ولا باطنا مثنوى ﴿بس كنم گر اين سخن افزون شود * خود جگر چه بود كه خارا خون شود﴾ (بس كنم) بمعنى افرغ (چه) بكسر الجيم الفارسية أداة استفهام (خارا) تقديره سنك خارا (المعنى) أفرغ من هذا الكلام وأسكت لانه ان زاد الكبد مايكون لان من هيبة هذا الكلام الحجر الصلب يكون دما مثنوى ﴿اين جگرها خون نشد از سختى است * غفلت ومشغولى وبدبختى است﴾ (المعنى) هذه الكبود والاخلاط لم تكن دما من قسوتها والسبب الداعى لقسوتها الغفلة والاشغال الدنيوية والشقاوة وسوء البخت قال الله تعالى فى سورة البقرة (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة) فى القسوة (أو أشد قسوة) منها انتهى جلالين قال نجم الدين الكبرى ان اليهود وان شاهدوا أعظم الآيات وطالعوا اوضح البينات فحين لم تساعدهم العناية ولم توافقهم الهداية لم يزدهم كثرة الآيات الا قسوة على قسوة وذلك ان الله تعالى أراهم الآيات الظاهرة فرأوها بنظر الحس ولم يرهم البرهان الذى يراه القلب فيعجزهم عن التكذيب والانكار وسئل الحسين بن منصور عن البرهان فقال البرهان واردات ترد على القلب فتعجز النفوس عن تكذيبها فهكذا بعض المغرورين الممكورين اذا لم يكن لهم شيخ كامل واصل حين شرعوا فى الرياضات وأخذوا فى المجاهدات بترك اللذات والشهوات يلوح لهم من صفاء الروحانية ظهور بعض الآيات وخرق العادات فاذا لم يكن مقارنا برؤية البرهان لم يزدهم الا العجب والغرور والخسران والقساوة مثنوى ﴿خون شود روزى كه خونش سود نيست * خون شو آن وقتى كه خون مردود نيست﴾ (المعنى) الكبد يوما يصير دما لكن لا فائدة فى كونه

دمالانه حصل له من الخجالة وشدة هول القيامة وعذابها يا كبد كن دما فى وقت لا يكون الدم فيه مردودا يعنى اسع فى الطاعات والعبادات والرياضات والمجاهدات واقبل النصائح من الاولياء وتأثر بها ليكون كبدك فى الدنيا دما فان لم يكن دما بحسن الاعتقاد وترك الاعتراض فهو مردود مثنوى ﴿ چون كواهئ بندكان مقبول نيست * عدل او باشد كه بندهٔ غول نيست ﴾ (المعنى) لما أتى فى الشرع الشريف عدم قبول شهادة العبد الشاهد العادل أن لا يكون عبد النفس لان اللازم لشهادة الحرية ولهذا مثنوى ﴿ كشت ارسلناك شاهد درنذر * زانكه بود از كون او حر ابن حر ﴾ (المعنى) صار الرسول صلى الله عليه وسلم فى الانذار وتبليغ الرسالة أرسلناك شاهدا لانه صلى الله عليه وسلم كان قبل العالم رسولا وحرا ابن حر أو تقول نزل وأتى فى النذر وهو القرآن فى حقه صلى الله عليه وسلم فى آخر سورة الاحزاب (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا) على من أرسلت اليهم انتهى جلالين وقال نجم الدين الكبرى شاهدا بنعت المحبوبية ومشاهدا لنا بوصف المحبة ومبشر العبادنا المحبين من الطالبين برؤية جمالنا ونذيرا للطالبين من الغافلين عن كمال حسننا وحسن كمالنا وداعيا الى الله الى عالم الوهيتنا بأمرنا انتهى لانك لست بعبد الدنيا والهوى بل أنت من جميع الاكوان حر ابن حر ولا يخفى انه لا بد أن يكون بين المفيض والمستفيض واسطة ورابطة يستعد بها المقيد بقيود البشرية يعنى يتجرد من القيد الجزئى تجردا روحانيا ليعم نفعه بالافاضة فلاجرم كانت الانبياء فى خط الوسط ليشغلوا أتباعهم بأنوار القدس واستفاضة الانس فأبرز الروح المحمدى على صورة الجمعية وأوجد العوالم العلوية والسفلية فى آدم خاتم الصورة النوعية الكونية وأولاده الى يوم القيامة من الروح المحمدى لما روى عن جابر بن عبد الله الانصارى قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول شئ خلق الله قال نور نبيك وروى عن ابن عباس كنت نورا بين يدى الله تعالى قبل أن يخلق الله تعالى آدم بألفى عام يسبح ذلك النور فتسبح الملائكة بتسبيحه وروى ان الله قسم الخلق قسمين فجعلنى فى خيرهم قسما فذلك قوله أصحاب اليمين واصحاب الشمال فأنا من اليمين وخير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين أثلاثا فجعلنى من خيرهم ثلثا وذلك قوله أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلنى من خيرهم قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل فانا أتقى ولد آدم وأكرمهم ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنى من خيرهم بيتا فذلك قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وروى عن كعب الاحبار لما أراد الله تعالى أن يخلق محمدا صلى الله عليه وسلم أمر جبريل فأتاه بالقبضة البيضاء التى هى من موضع قبر النبى صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء التسنيم ثم غمست فى أنهار الجنة وطيف بها فى السموات والارض فعرفت الملائكة محمدا قبل أن تعرف آدم ثم ظهر نور محمد فى غرة جبهة آدم وقيل يا آدم هذا سيد ولدك من المرسلين

فتحير منه أولاده وكان آدم يتعجب من اعجابهم فتمنى رؤيته فنقله الله الى سبابته تعظيما للنوره
قائلا أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فكان سنة فى التشهد وأخبر جبريل آدم
بانتقال نور محمد الى شيث وأشار اليه أن يعاهده أن لا يضع هذا النور الا فى أطهر النساء
و يعاهد أولاده الذين ينقل اليهم هذا النور قال فلما راهق شيث والنور لم يفارق وجهه فانطلق
آدم فى الغداة ومعه شيث فقام على الحوض آخذا بعضد شيث ينادى بأعلى صوته يارب انك
قد أظهرت هذا النور فى وجه ابنى شيث وأمرتنى أن آخذ عليه الميثاق أن لا يضعه الا فى
المطهرات من النساء أهبط على من ملائكتك ليكونوا شهداء على ابنى شيث فلم يدع آدم الا وقد
هبط جبريل فى سبعين ألف ملك وبيده حريرة بيضاء وقلم من ياقوت فناداه السلام عليك يا آدم
ان الله يقرئك السلام و يقول لك آن لحبيبى أن ينقل من الاصلاب وهذه حريرة بيضاء وأقلام
من أقلام الجنة سيمد عليك نورا من غير مداد أكتب على ابنك كتاب العهد والميثاق بشهادة
هؤلاء فهم أمناء السموات فأخذ عهده وميثاقه وكتب فى تلك الحريرة وطواها طيا شديدا
وختمها بخاتم جبريل ووضعه فى تابوت من درة بيضاء وسلمها الى شيث و زوج الله شيثا بحوالة
البيضاء وكانت فى طول حواء وجمالها وبياضها وذوائبها بخطبة جبريل وشهادة الملائكة والولى
آدم فحملت بأنوش فسمعت الاصوات من كل جانب هنيئا لك يا بيضاء فقد أودعت نور محمد ووضع
له حجابا عن الناس حتى ابليس لا ينظر الا الحجاب فوضعته ونور رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمع
فى جبهته لمعان البرق ثم أخذ الميثاق شيث على أنوش أن لا يضع هذا النور الا فى النساء
الطاهرات وهو أخذه على ولده قينان وهو أخذه على ولده مهلائيل وهو أخذه على ولده يرد
وهو أخذه على ولده ادريس وهو أخذه على ولده متوشلخ وهو أخذه على ولده لمك فنكح من
بنات الملوك وهو أخذه على ولده نوح عليه السلام فتزوج بعمورة وهو أخذه على ولده سام فتزوج
بصفية وهو أخذه على ولده ارفخشد وسلم تابوت الميثاق فتزوج بريحانة وهو أخذه على ولده
هود عليه السلام فتزوج بمينا وهو أخذه على ولده فالغ وهو أخذه على ولده شالخ وهو أخذه
على ولده أشروع وهو أخذه على ولده ارغو وهو أخذه على ولده ناحور وهو أخذه على ولده
تارخ وهو أخذه على ولده ابراهيم خليل الله عليه السلام قال كعب الاحبار لما ولد ابراهيم عليه
السلام ضرب علمان من النور علم فى المشرق وعلم فى المغرب فصارت الدنيا كلها نورا وضرب له
فى السماء عمود من الزمرد له طنين تهتز الملائكة من حس ذلك الطنين مكتوب عليه بشرى
هذا نور محمد عليه السلام فقالت الملائكة ربنا انا نرى الارض كلها نورا فنوديت اسكنوا هذا
نور محمد صاحب الولاية أقسمت أن لا أجريه الا فى القنوات الطاهرات فوقع لابراهيم من البهاء
كما وقع لآدم قبل فقال الهى لم أملك شيئا أحسن من هذه الخليفة من هذا الذى هو مبعوث
بالسيف المسلول الذى لا يغمد فأوحى الله يا ابراهيم هذا حبيبى محمد أجريت ذكره قبل أن أخلق

السموات والارض وسميته نبيا مرسلا وأولك آدم بين الطين والروح وقد التقيت معه يا ابراهيم في الذروة العليا وانى مجريه الى قناة صلبك ثم أجريه الى صلب ابنك اسماعيل وجعلت له ولأمته ثلثي الجنة وثلثها لسائر الناس فقال ابراهيم من هؤلاء الذين هم عن يمينه ويساره فأوحى الله اليه يا ابراهيم هم أصحابه وأنصاره فضلهم على سائر الاصحاب كفضل هذا النبي على سائر الانبياء طوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم وكان ابراهيم قد بشر سارة بأن الله يرزقها ولدا أسود الرأس يخرج الانبياء من صلبه فطمعت في نور رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم أخبرها عن عظيم نوره وبهائه حتى حملت هاجر باسماعيل وكانت يومئذ أجمل جارية على وجه الارض لما أبصرت منها سارة أمرا عظيما قالت له أين ما وعدتني من ربي قال لها ان الله منجز وعده فلم تزل باكية حتى رزقت اسحاق فلما حضر ابراهيم الوفاة دعا بتابوت آدم وفيه بعدد كل نبي مرسل بيت من زبرجد أخضر وآخر الابيات فيه ديباجة حمراء فيها صورة محمد وعن يمينه كهل مطيع مكتوب على جبينه أول من يصدق به من أمته وعن يساره الفاروق مكتوب على جبينه قرن من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم ومن ورائه ذو النورين مكتوب على جبينه ثالث الخلفاء وبين يديه على بن أبي طالب شاهر سيفه على عاتقه مكتوب على جبينه ليث كرار غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فقال ابراهيم لبنيه انظروا لهذا التابوت فاذا هم بالانبياء كلها منقولة في صلب اسحاق واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم منقول في صلب اسماعيل وقال يا بني أمرت أن آخذ عليك العهد أن لا تضعه الا في المطهرات فاني منتقل بك الى أكرم بقعة في الارض فانطلق به حتى علا جبل ثبير فرفع لابراهيم سحابة بيضاء تنثر عليه مسكا أذفر فأخذ عليه الميثاق ثم بعد برهة تزوج جهالة بنت الحارث بن عمرو بن حارث بن مضاض الجرهمي فولدت له قيذار فلما رأى اسماعيل في جبهته النور المحمدي سلمه التابوت وأوصاه أن لا يضع هذا النور الا في الارحام المطهرات فتزوج مائة امرأة ظانا انهن من ولد اسحاق فلم يولد له فذبح في سبيل الله مائة قربان تنزل عند ذبحه مع سلسلة بيضاء نار ترفع ذلك الكبش الى السماء حتى أتم سبعمائة فناداه مناد يكفيك يا قيذار قد استجيب دعاؤك انطلق الى شجرة الوغد فنم في أصلها وانته الى ما تؤمر به في منامك فامتثل امر الهاتف فأخبر ان صاحب النور الذي هو في جبهتك عربي فتزوج بامرأة عربية تسمى بضاطر فولد منها حمل فتنازع معه ولد اسحاق ان النبوة لنا وانقطعت منك وأخذوا التابوت من قيذار وباقيه راجعه في المولد الكبير للكازروني فلما رأى قيذار النور بعد ما قرر له اسحاق عن صحف ابراهيم ان النور يظهر من زوجته العربية أخذ على حمل الميثاق وهو أخذه على ولده نبت وهو أخذه على ولده هميسع وهو أخذه على ولده أدد وهو أول من تعلم القلم من ولد اسماعيل وهو أخذه على ولده عدنان وهو أخذه على ولده معد وهو أخذه على ولده نزار وهو أخذه على ولده مضر وهو أخذه على ولده الياس وهو أخذه

على ولده مدركة وهو أخذه على ولده خزيمة وهو أخذه على ولده كنانة وهو أخذه على ولده النضر ولكمال بسطته سمي قريشا وهو أخذه على ولده مالك وهو أخذه على ولده فهر وهو أخذه على ولده غالب وهو أخذه على ولده لؤي وهو أخذه على ولده كعب وهو أخذه على ولده مرة وهو أخذه على ولده كلاب وهو أخذه على ولده قصي لانه كان يقبل الحق ويقصي الباطل وهو أخذه على ولده عبد مناف وسمي به لانه أشرف القوم وكان في يده قوس اسماعيل ومفاتيح الكعبة وهو أخذه على ولده هاشم لانه أول من هشم لقومه الثريد أي رتبه روى عن ابن اسحاق ان الله لما خصه بالنور واصطفاه على العرب كما قال الله اشهدوا يا ملائكتي اني قد طهرته من كل دنس فأجريت فيه نطفة حبيبي ممزوجة بلحمه ودمه وكان النور على وجهه كالهلال لا يراه حبر من الاحبار الا قبل يديه ولا يمر بشئ الا سجد نحوه تغدو اليه قبائل العرب ووفود الاحبار كلهم قد حملوا اليه بناتهم حتى بعث اليه هرقل ملك الروم ليزوجه بنته وانما أراد نور رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه رآه مكتوبا في الانجيل فكان هاشم يأبى ويقول لا أتزوج الا بأفضل امرأة في العالمين فأشير اليه في المنام بسيدة المخدرات سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن عامر بن النجار فانتقل النور المحمدي اليها وتولد منها عبد المطلب واشتهر بين القوم بشيبة الحمد فقام يوما من النوم مكحلا معطرا ولابسا خلعة فلما رآه أبوه هاشم أخذه الكاهن من قريش وقص عليه فقال له يا هاشم رب السماء أذن لهذا الغلام أن يتزوج ولما حضرت الوفاة لهاشم سلم لعبد المطلب قوس اسماعيل ومفاتيح الكعبة بحضر العرب وأمرهم بطاعته وكان سن عبد المطلب خمسا وعشرين سنة فقام المشركون بطاعته وأتاه وفود العرب وعظموه وشاهد عبد المطلب من ارهاصات النبوة اشياء كثيرة وحفر زمزم وولد له ذكور واناث ولم يفارق وجهه النور المحمدي فرأى يوما رؤيا هالته حكى العباس رضي الله عنه انه قام يجري حتى دخل على الكاهنة فلما نظرت الى تغير لونه قالت له يا أبا الحارث مالي أرى لونك متغيرا قال لها رأيت منا ما بينما أنا نائم في الحجر اذ أنا بسلسلة بيضاء قد خرجت من ظهري لها أربعة أطراف طرف قد بلغ السماء وطرف قد بلغ الثرى وطرف قد بلغ شرق الارض وطرف قد بلغ غربها فبينما أنا أنظر اليها وأتأمل اذ صارت السلسلة شجرة خضراء قد تدلت بكل ثمرة على وجه الارض واذا أنا بشيخين قد وقفا على فقلت لاحدهما من أنت قال أنا نوح رسول رب العالمين فقلت للآخر من أنت قال أنا ابراهيم خليل رب العالمين فسلما على وقالا لي يا عبد المطلب هذه الشجرة التي غابت في أظهر آبائك لم تزل تنتقل بالعهود والمواثيق حتى صارت اليك وانها محجوبة في ظهرك عن عبادة اللات والعزى فقالت الكاهنة يا أبا الحارث لئن صدقت رؤياك ليخرجن من ظهرك من تؤمن به أهل السماء ويدين له أهل الارض وذات السلسلة على كثرة اتباعه وأنصاره وقوتهم لتداخل حلق السلسلة ورجوعها شجرة ثابتة يدل على ثبات أمره وعلوه ويستهلك من لم يؤمن به كما هلك

قوم

قوم نوح وستظهر به ملة ابراهيم ورأى واقعة تزوج بها فاطمة بنت عمرو بن عائذ فولد له منها أبو طالب واسمه عبد مناف ولم يفارق النور المحمدى جبهته اتفق ان عبد المطلب أتى يوما من الصيد جوعانا عطشانا فشرب من ماء زمزم وجامع فاطمة فانتقل النور لرحمها وحملت بعبد الله ثم ولدته مكتوبا على جبينه بقلم القدرة عبد الله المستودع ظهره نور محمد بأمان الله وأمان ملائكته بالعهود والمواثيق فسماه به وأحبه أكثر من أولاده وكان نذر حين حفره لزمزم ان تفجرت عيونها وظهرت لاجل التشكر ان رزقنى الله أولادا ذكورا و بلغوا العشرة لاذبحن واحدا منهم قربانا كاسماعيل لوجه الله تعالى اقتفاء بأثر خليله فلما كملت أولاده عشرة عزم على انجاز الوعد فاقترع أولاده فوقعت على عبد الله فعزم على ذبحه فعوقه أقرباء أم عبد الله من بنى مخزوم وذهبوا الى الكاهنة واسمها سجاح وعرضوا عليها الامر المزبور فقالت الكاهنة كم الدية فيكم فأجابها عبد المطلب عشرة جمال فقالت أقرع عبد الله مع عشرة جمال فان وقعت على عبد الله زدها عشرة عشرة حتى تقع على الجمال فعمل بموجب رأيها حتى بلغت الجمال مائة فوقعت على الجمال فذبحها ولهذا قال عليه السلام أنا ابن الذبيحين روى ان أحبارا ليهود الذين هم يهود الشأم كان عندهم جبة سيدنا يحيي الملطخة بدمه حين استشهد وكانوا قرؤا كتب السماء وعلموا انه اذا تقاطر الدم منها يولد أبو سيد البشر فتقاطرت وحسدوا عبد الله ونووا على قتله فأتوا الى أم القرى وفعلوا مكائد كثيرة لهلاكه فعاد عليهم ببركة النور المحمدى وبلغت رتبة عبد الله ان قال لوالده يوما انه يقع لى أمر عجيب لما أذهب لبطحاء مكة يلمع من ظهرى نور أخضر وينقسم شطرين فينبسط الشطر بالمشرق والشطر الآخر بالمغرب ثم يجتمعان شكلا مستديرا كالسحاب المدور ويستظل به فرقى ثم يلتحق بالسماء ويرجع لحاله ويلج فى ظهرى وكلما قعدت تحت شجرة يابسة بلا ثمر اخضرت وظللتنى وكلما قربت من الاصنام سمعت منها عبد الله أبعد عنا لان النور المحمدى فى جبينك ظاهر وهو سلطان عظيم قاتل الكفار والمشركين قال عبد المطلب هذا علامة انه سيظهر من صلبك زبدة المكونات ولما وصل والد سيد البشر حد البلوغ وبرع بحسن الصورة وصفاء السيرة وامتاز عن جميع أقرانه رغب فى مصاهرته الاجانب والاقارب والاغنياء والسلاطين فأعطاهم عبد المطلب جواب التسويف حتى عشق عبد الله بنات كثيرة وعرضوا أنفسهم عليه وكانت الملائكة تظهر لجماعة النسوة بصورهم المهيبة فيفزعن من ذلك وبتوفيق الله تعالى يحترز منهم عبد الله حتى بلغ خمسا وعشرين وفى رواية خمسا وثلاثين وقرب طلوع كوكب الرسالة أتى سبعون غدارا من يهود الشأم الى أم القرى متعاهدين ان لا يرجعوا الا بعد فتكهم بعبد الله واتفق ان عبد الله ذهب الى الصيد منفردا فاغتنموا الفرصة وأحالوا عليه سيوفهم فبتقدير الله خرج ذالك اليوم لذالك الوادى وهب بن عبد مناف الزهرى لاصيد فرأى هجوم كلاب اليهود على عبد الله فهمز فرسه لخلاصه فرأى من

طرف السماء عسكرا على خيول بلق هجموا على هؤلاء اليهود وجعلوهم طعمة السيوف فلما
شاهد عبد مناف علو شأن عبد الله نوى أن يزوجه بنته آمنة وعرض ذلك على منكوحته برة
فقبلت ورافقت بعض نسوة من قريش برسالة وهب لعبد المطلب وعرضت عفة بنتها وعصمتها
ولطافتها وحسنها وملاحتها فرغب فيها عبد المطلب لانه سمع بها من زوجته هالة أم حمزة فزوجه
بها وهي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ومن البطون آمنة بنت برة بنت قلابة
بنت دب بنت عاتكة بنت ليلى بنت عزف نقل ان عبد الله ابتنى بآمنة ليلة الجمعة عشية عرفة
والبرج في الزهرة فقذفت باذن الله نطفة سيد المرسلين في رحم آمنة روى ابن عباس علم الليلة
كهان العرب بأجمعهم وتكلمت بذلك وحوش وطيور العالم ودواب البحر وتكست الاصنام
ورؤس الجبال وخرست الجبابرة والا كاسرة ونقل ان آمنة قالت لم أرشيئا مما تراه النساء ستة
أشهر من حملي غير انقطاع الدم وعند انقضاء مدة حملي رأيت كان نورا انفصل مني ومن شعاعه
رأيت قصور بصرى وظهر لي شيخ قال هل تعلمين ما في رحمك أي جوهر فغبت عن الشعور فقال لي
هذا نبي آخر الزمان ثم علمني حرز الامان وقال لي قولي أعيذه بالصمد الواحد من شر كل حاسد وسميه
محمدا روى ان قريشا رأوا القحط زمانا فلما وقع انتقاله من صلب أبيه أمطروا واخضرت الاشجار
وكثرت الارزاق وسميت تلك السنة بسنة الفتح (وروى) انه لما مضى من حمله سبعة أشهر أرسل
عبد المطلب ولده عبد الله الى الشأم للتجارة فلما رجع مرض في المدينة فأرسل ولده الحارث
ليأتي به فوجده توارى في التراب ودفن بدار النابغة وقيل توفي بعد ولادة الرسول بسنتين وكان
ميلاد الرسول في سنة اثنتين وأربعين ونصفا من حكومة أنوشروان (واتفق) جمهور المحدثين
على انها في الثاني عشر ليلة من ربيع الاول ليلة الاثنين ومن وقعاته الكلية غور بحيرة ساوة
واستمعت آمنة حين وضعه صوتا هائلا فنظرت فاذا هو طائر أبيض أمر جناحه على بطني فزال
خوفي ولما استهل سيد الرسل حسبت أن لا يرى في الارض ولا في السماء الا النور واشتد عطشي
عند وضعه فأعطيت قدحا فشربته فاذا هو أحلى من العسل وأبيض من اللبن ونظرت عن يميني
وعن شمالي نسوة مشابهات لبنات عبد مناف بالقد والقامة وجوههم كالبدر رأتين لمرافقتي وكنت
أتكئ عليهن عند الطلق لم أعلم من هن ورأيت ديباجا ماجاء طاولا من السماء وسمعت من يقول
احفظوه عن أعين الناس ورأيت جمعا من الطيور مناقيرهم من الزمرد وأجنحتهم من الياقوت
ورأيت رجالا في جو الهواء مصفوفين في أيديهم أباريق الفضة ثم رفع عني الحجاب ورأيت على
وجه الارض ثلاثة أعلام بالمشرق والمغرب وعلى سطح الكعبة فطلع سيد المرسلين مختونا
مسرورا فسجد على الارض رافعا يديه ولما استهل ظهر ثلاثة نفر في يد الواحد نوافج العنبر وفي يد
الآخر ابريق من فضة وفي يد الثانية طست مربع الاطراف من زمرد في كل زاوية منه درة
وفي يد الآخر حريرة بيضاء أبيض من الثلج فتقدم حامل الطست وقال يا حبيب الله هذا الطست

المربع اشارة لجوانب الدنيا الاربع ووضعه فى ذالك الطست فسمعت نداء من سرادقات السماء انه اختار الكعبة فهى له مسكن وقبلة فغسلوه بماء الابريق سبعا ولفوه بالحريرة البيضاء ثم أعطى لحليمة تراعى لوازم فطامه فرأت من آثار علامات نبوته مالو حررت لم تسعها الاوراق (روى) عن حليمة انه وقف على رجليه وهو ابن ثلاثة أشهر وفى الرابع كان يستند الى الحائط وفى الخامس مشى وفى الثامن بداية تكلم وفى العاشر اختلط مع الاطفال يناضل عن قوسه صلى الله عليه وسلم ولما بلغ سنتين أرجعته وفى خاطرها عدم الافتراق فاستأذنت بارجاعه وشق صدره فى السنة الثالثة وقيل فى الخامسة ولما بلغ السادسة توفت أمه أخرج الطبرانى وأبو نعيم وابن عساكر خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح الى أن ولدت من أبى وأمى ولم يصبنى من سفاح الجاهلية شئ قال السيوطى ثبت عن جماعة تحنفوا فى الجاهلية يدينون بدين ابراهيم وتركوا الشرك فما المانع أن يكون آباء النبى عليه السلام سالكين مسلكهم فى ذلك وسئل القاضى أبو بكر العربى عن رجل قال آباء النبى صلى الله عليه وسلم فى النار فأجاب انه ملعون مستدلا بقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة قال ولا أذى أعظم من أن يقال فى أبيه انه فى النار ولما بلغ سلطان الرسل الثمان ارتحل جده وأحال خدمته على ابى طالب فبذل وسعه وظهر منه بين ذلك أنواع معجزات تكل عنها الالسن ولما بلغ الاربعين بعث لكافة الخلق وأنزل عليه يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الآية ولهذا قال من عرفنى فقد عرف الحق فهو عليه السلام حق ابن حق (روى) ابن القانع عن الحمراء انه قال لما أسرى بى الى السماء اذ على العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله الله أيدك بعلى ولهذا قال مولانا عن لسان حق الاصل والامام الاجل على رضى الله عنه للمبارز يا من يسأل عن رمى ذا الفقار حالة غضبى مى

﴿ چونكه حق تم خشم كى بندد مرا ٭ نيست اينجا جز صفات حق مرا ﴾ (المعنى) لما أكون من الصفات النفسية والاخلاق الرديئة حرا ومعتوقا هنا ليس لى غير صفات الحق مى ﴿ اندرا كآزاد كردت فضل حق ٭ زانكه رحمت داشت بر خشمش سبق ﴾ (المعنى) فان أردت هذه الدولة تعال الى هنا فان محض فضل الحق اعتقك من الشرك لان رحمته تعالى تمسك على غضبه سبقا وتقدما على فحوى سبقت رحمتى غضبى فان ازالة الاوصاف البشرية وتبديلها بالروحانية يقال لها انابة واول من طلبها من الرسول سيدنا على فانتظر النبى الوحى فنزل عليه جبريل ولقنه كلمة لا اله الا الله ثلاث مرات وقال النبى صلى الله عليه وسلم كما قال جبريل ثم لقن عليا ثم جاء أهل الصفة فلقنهم وقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس قال يحيى الشروانى وهذه المشاهدة لا تحصل الا بتلقين شيخ واصل وانما شبه عليه السلام علماء أمته بأنبياء بنى اسرائيل لانهم كانوا متابعين لشريعة المرسل وكانوا يجددونها ويؤكدون أحكامها من غير اتيان بشريعة أخرى فكذا علماء هذه الامة من الاولياء يذهبون لتأكيد الامر

والنهي واستحكام العمل وتصفية القلب باذن متسلسل الى علي وارث العلوم اللدنية من سيد المرسلين بأن يقولوا في كل زمان لطالب الوصول الى الله مى ﴿اندرا اكنون كه رستى از خطر * سنك بودى كيميا كردت كهر﴾ (المعنى) يا فارس تعال هنا الآن خلصت من الخوف والخطر أنت كنت حجرا الكيمياء جعلتك جوهرا أي مقبولا صاحب قدر وشرف مثنوى ﴿رستهٔ از كفر وخوارستان او * چون كلى بشكفته بسروستان هو﴾ (المعنى) خلصت من الكفر ومن شوكه أي من ظلمته والعذاب في الآخرة وفي بستان هو انفتح مثل الوردفان الذي يقتبس من مصباح ايضاح صباح فلاح قلب المصطفى الذي هو فلك أطلس الوجد وسماء انس الوصلة أنوار الحب يسعد بايقاد شمع استعداده فيكون مشعلة أنوار التوحيد والايمان وتندمغ ظلمات الكفر منه وكدورات النفس والطغيان مى ﴿تو منى ومن توام اى محتشم * تو على بودى على را چون كشم﴾ (المعنى) يا محتشم ترفع الاثنينية فتكون أنت أنا وأنا أنت على فحوى المؤمنون كنفس واحدة الآن انت علي وكيف أقتل عليا مى ﴿معصيت كردى به از هر طاعتى * آسمان پيموده هر ساعتى﴾ (المعنى) فعلت معصية أحسن من كل طاعة اى صدقت في الظاهر على وجهي فكانت المعصية في المعنى سببا للمغفرة وعلو الدرجة فطويت في ساعة السماء واعتليت الى سدرة منتهى الايمان مثنوى ﴿پس خجسته معصيت كان كرد مرد * نى زخارى بردمد اوراق ورد﴾ (المعنى) معصية ميمونة أتت بأنواع القربات مشحونة وهي التي فعلها ذلك الرجل الذي عاقبته محمودة يا هذا ألم تنبت أوراق الورد من الشوك نعم كما تنبت أوراق الورد من الشوك كذا المعصية اذا محيت من أمواج بحر الرحمة فيرتفع صاحبها بتبديل شوك سيآته بورد قرباته على فحوى أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات مثلا مى ﴿نى كناه عمر وقصد رسول * مى كشيدش تا بدركاه قبول﴾ (المعنى) ألم يكن ذنب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل اسلامه لما قصد الرسول لهلاكه فسحبه لما ظهرت له منه رياحين الايمان حتى جذبه الى باب القبول وذلك ان المشركين تشاوروا بعد اسلام حمزة في أصحابه صلى الله عليه وسلم فقال أبو جهل من قتل محمدا أو أبطل دعوى نبوته له مني مائة جمل وألف أوقية فضة فتعهد عمر وأجاب أبا جهل فتوجه فصادف نعيم بن عبد الله في أثناء طريقه فنظر في عمر الغضب فسأله الى أين تذهب قال الى من كان سبب تفرقة العرب لأزيله فقال له أرسلت عنانك الى باطل لم يتصور فهجم عليه فقال له تنح واصلح ما هو داخل بيتك أختك فاطمة وزوجها فطلب منه دليلا فقال ان أكلا من ذبيحتك لم يصيبا فذهب لأخته بغيرة الجاهلية فسمعهما من وراء الباب يقرآن سورة طه فتوقف ثم ضرب الحلقة بخشونة ففهمت فاطمة فأخفت الصحيفة أعلا بيتها ثم اخفت معلمها ابن الارت وفتحت الباب فدخل متقلدا بسيفه قائلا هذا الكلام المعجز ما يكون فسترت حالها فعمد الى غنمة فذبحها وكلفهما التناول منها فتملا فضرك عرق غضبه وضرب سعيدا

وقال صح عندي انكما صبأتما فأرادت فاطمة خلاص زوجها فشج جبين فاطمة وتحدر الدم على خدها فقالت يا ابن الخطاب أما تستحي من خالق الكون والمكان الذى أخرج العالم من العدم الى الوجود فتؤمن بالرسول فانى أسلمت وزوجي ووصلنا الى توحيد الله وتظن من خوفك نرجع لا وحق الرسول ولو ضربنا بالسيوف أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فلما سمع طرح فى قلبه اكسير العناية وندم وقام عن صدر سعيد يتفكر ثم طلب من فاطمة أن تعرض عليه الصحيفة فأجابته لا يمسه الا المطهرون فقام واغتسل فتأمل ما هو مسطور فاذا هو بسم الله الرحمن الرحيم طه الآية ففاض على قلبه نور القرآن وقال يا فاطمة هل ارباب الممكنات كلها للذى تعبدونه فقالت بلى وهو الخلاق العليم ثم قال لها والاصنام ليس لها فى مسطح الارض قطعة ملك فقالت لا فقال ان هذا الرب أهل أن يعبد فلما رأى الختنى نور التوحيد يلمع من لسان عمر كبر وقال ان الرسول قال اللهم أعز الاسلام بأحد العمرين فسأل عن مكان الرسول وتبعه سعيد فلما وصل ورآه الاصحاب طلبوا رخصة مقابلته فنزل جبريل وقال دعاؤك أجيب فى حق عمر بن الخطاب فقام رسول الله مستقبلا له قائلا مرحبا يا عمر وأمسكه من مجامع طوقه بصلابة النبوة وخطفه مثل الوردة وهزه فوقع سيف هوايته عن كتف شقاوته فلما رأى صلابة النبوة قال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فعانقه الرسول وكبر الحاضرون فانظر يا أخى كيف ظهر من شوك العصيان ورد الطاعة مثلا مثنوى ﴿نى بسحر ساحران فرعون شان * ميكشيد وكشت دولت عون شان﴾ (المعنى) ألم يكن بسبب سحر السحرة سحبهم فرعون لجانبه وصارت الدولة لهم عونا ومعينا حين آمنوا بموسى فقطع أيديهم وأرجلهم فرعون ثم قتلهم فبلغوا رتبة الشهادة ودولتها والآية فى سورة الاعراف قوله تعالى وأرسل فى المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لأجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين قالوا يا موسى اما أن تلقى واما أن نكون نحن الملقين قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فاذا هى تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقى السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين ففازوا باعانة دولة الايمان مثنوى ﴿كر نبودى سحرشان وآن جحود * كى كشيد ايشان بفرعون عنود﴾ (المعنى) لو لم يكن سحر السحرة وعنادهم ولو لم يكن ذلك الجحود متى يسحبهم لفرعون العنود فكان قائدهم سحرهم وانكارهم فقابلوا موسى وعلموا نبوته فآمنوا واستشهدوا مثنوى ﴿كى بديدندى عصا ومعجزات * معصيت طاعت شد اى قوم عصات﴾ (المعنى) ولو لم يكن سحر السحرة متى يروا العصا والمعجزات فلما كان سحرهم سبب ايمانهم يا قوم العصاة صارت المعصية طاعة بهذا الاعتبار مثنوى ﴿نا اميدى را خدا كردن زدست * جون كنه مانند طاعت آمدست﴾ (المعنى) آية لا تقنطوا من رحمة الله

ضرب عنق القنوط لما أتى الذنب مشابه الطاعة م ى ﴿چون مبدل ميكنداو سيآت * طاعتى اش ميكند رغم وشات﴾ (المعنى) لما ان الله تعالى من كمال كرمه يبدل الحسنات بالسيئات على فحوى فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات طاعات تلك السيئات يجعلها طاعات على رغم أنف الغمازين الوشاة الشياطين م ى ﴿زين شود مرجوم شيطان رجيم * وزحسد او بطرقد كردد دونيم﴾ (المعنى) ومن هذا السبب صار مرجوما الشيطان الرجيم لانه يغوى كثيرا فيقابلها ربنا بالاحسان ومن الحسد ابليس بطرقد بكسر الباء العربية يطق فيكون قطعتين مثنوى ﴿او بكوشد تا كناهى پرورد * زان كنه مارا بچاهى افكند﴾ (المعنى) ابليس يعالج حتى يربى ذنبا أى يصور ومن ذلك الذنب يرمينا فى بئر النار م ى ﴿چون ببيند كان كنه شد طاعتى * كردد اورا نامبارك ساعتى﴾ (المعنى) لما يرى ذلك الذنب صار طاعة تكون عليه ساعة غير مباركة لضياع سعيه ولما كان سيدنا على وارث الحقيقة المحمدية من كرمه أحسن للبارز قائلا م ى ﴿اندر آمن در كشادم من ترا * تف زدى وتحفه دادم من ترا﴾ (المعنى) تعال داخل مدينة العلم أنا فتحت لك الباب أنت بصقت فى وجهى وأنا أعطيتك تحفة الايمان فكنت مقبول الخاص والعام وهذا حال من اتصف بصفات الله مثنوى ﴿مرجفا كررا چنينها مى دهم * پيش پاى چپ چه سان سر مى نهم﴾ (المعنى) للجافين اعطى كذا احسانا وقدام رجله الشمال أى قدام عصيانه باى نوع أضع رأسا أى أقابل المسىء بالمعروف على ان سان يأتى لمعان كثيرة منها النوع والتشبيه مثنوى ﴿پس وفاكررا چه بخشم تو بدان * كنجها وملكهاى جاودان﴾ (المعنى) اعلم بعد كيف أحسن للوافى المحسن أعطيه كنوزا بلا عد وأملاكا بلا حد فيصل بها الى السعادة السرمدية والحياة الابدية ولمقابلة السيئة بالاحسان قال قدسنا الله بأسراره وأعاد علينا بركات أنواره ﴿كفتن پيغمبر بكوش ركابدار على كه كشتن على بردست تو خواهد بود خبرت كردم﴾ هذا فى بيان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أذن ماسك ركاب سيدنا على رضى الله عنه وكرم الله وجهه قتل على يجرى على يدك أعطيتك الخبر * روى ابن الهادى عن عثمان بن صهيب عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى من أشقى الاولين قال الذى عقر الناقة قال صدقت فمن أشقى الآخرين قال لا أدرى قال الذى يضربك على هذا يعنى يافوخه فيخضب هذه يعنى لحيته هو عبد الرحمن بن ملجم من قبيلة مراد م ى ﴿من چنان مردم كه برخونى خويش * نوش لطف من نشد در قهر نيش﴾ (المعنى) بين سيدنا على للبارز فتوته فقال ارشادا للناس أنا كذا رجل على قاتلى نوش بضم النون الفوقية أى عسل لطفى واحسانى ما كان نيش بكسر النون الفوقية أى سما وقهرا لانى أسد الله ومفيض نور الله وهدايته على قاصده هلا كى فكيف بمن صادقنى وذلك معلوم من القصة وهى م ى ﴿كفت پيغمبر بكوش چاكرم * كو برد روزى

زكردن اين سرم﴾ (المعنى) ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال فى أذن خادمى عبد الرحمن بن
ملجم بأنه أى ابن ملجم يوما يذهب رأسى هذا من رقبتى أى يقطعه ويهلكنى مى ﴿كرد آكه
آن رسول از وحى دوست * كه هلاكم عاقبت بردست اوست﴾ (المعنى) فعل الخبر أى الايقاظ
ذالك الرسول صلى الله عليه وسلم من وحى محبوبه وخالقه بأن عاقبة الامر هلاكى يكون بيده
مثنوى ﴿او همى كويد بكش پيشين مرا * تا نيايد از من اين منكر خطا﴾ (المعنى) هو أى
ابن ملجم بعد وقوفه على هذا السر من الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقول لى اقتلنى أوّلا حتى
لا يأتى أى لا يصدر منى هذا الخطأ المنكر مثنوى ﴿من همى كويم چو مرك من زتست *
با قضا من چون توانم حيله جست﴾ (المعنى) أنا كذا أقول له لما يكون هلاكى وموتى من يدك
كيف أقدر أن احتال على القضاء الالهى مثنوى ﴿او همى افتد به پيشم كاى كريم *
مر مرا كن از براى حق دو نيم﴾ (المعنى) هو أى ابن ملجم يقع قدامى متضرعا وقائلا يا كريم
لاجل الله تعالى اجعلنى قطعتين مثنوى ﴿تا نيايد بر من اين انجام بد * تا نسوزد جان من
بر جان خود﴾ (المعنى) حتى لا يأتى على العاقبة القبيحة حتى لا يحترق روحى على روحه مثنوى
﴿من همى كويم برو جف القلم * زان قلم بس سرنكون كردد علم﴾ (المعنى) أنا أقول لابن
ملجم جف القلم بعد ما كتب على أن يكون قتلى بيدك ومن ذالك القلم انتكس أعلام كثيرة
وانعكست لان القلم جرى بالقضاء الالهى على ذلك الفعل وكتب فى لوح القضاء وهو ليس كلوح
القدر يقبل المحو والاثبات مثنوى ﴿هيچ بغضى نيست در جانم زتو * زانكه اين را من نمى
دانم زتو﴾ (المعنى) لا أرى فى روحى منك بغضا لان هذا اليوم لا أعلمه منك بل أعلمه من الله
تعالى مثنوى ﴿آلت حقى تو فاعل دست حق * چون زنم بر آلت حق طعن ودق﴾ (المعنى)
أنت آلة الحق والفاعل يد قدرة الحق كيف أضرب على آلة الحق الطعن والدق واللق لان
الابتلاء عين العطاء والتضجر من عطائه محض الخطأ مثنوى ﴿كفت او پس آن قصاص
از بهر چيست * كفت هم از حق وآن سر خفيست﴾ (المعنى) قال ابن ملجم يا باب العلم اللدنى
لما كان الفعل فى الحقيقة هكذا بعد ذالك القصاص لاى شئ فأجابه سيدنا على القصاص
أيضا من حضرة الحق وهو سر خفى لا يقدر كل أحد على الاطلاع عليه لان الامور الكلية
والجزئية والاحكام اللطفية والقهرية جارية على مقتضى الاسماء المتضادة الالهية لا تحتاج
الى السؤال لان الله قال لا يسئل عما يفعل والواجب على العبد العجز والمسكنة ورعاية الادب
مثنوى ﴿كر كند بر فعل خود اعتراض * زاعتراض خود برويا ندر ياض﴾ (المعنى) ان
اعترض الله على فعله من اعتراضه تنبت الرياض باظهار العوض لان الله هو الفاعل الحقيقى
والاشياء بيد قدرته كالآلة ان أوجد الله فعلا بواسطة شئ وأظهره بارادته ان اعترض ربنا على
هذا الفعل ليس اعتراضه عبثا بل متضمن لاسرار الهية تنبت منه حكم فى رياض اسراره مى

﴿اعتراض او را رسد بر فعل خود * زانکه در قهر او و در لطف او احد﴾ (رسد) هنا بمعنی
سزد التی معناها لائق (المعنی) اعتراضه علی فعله لائق به لانه فی القهر واللطف واحد لا شریك
له مثنوی ﴿اندرین شهر حوادث میر اوست * در ممالك مالك تدبیر اوست﴾ (المعنی) فی مدینة
هذه الحوادث أی الدنیا الامیر والحاکم هو تعالی جل وعلا وفی الممالك مالك التدبیر هو
لا غیره مثنوی ﴿آلت خود را اگر او بشکند * آن شکسته گشته را نیکو کند﴾
(المعنی) ان کسر تعالی آلة نفسه یفعل حسنا لذلك المکسور المیت أی یجبره قال الله تعالی
ولکم فی القصاص حیاة یا أولی الالباب لان القاتل آلة لله فاذا کسر الله آلته بالقصاص
فهو وقهره الهی لا یخلو عن منفعة مثنوی ﴿رمز ننسخ آیة او ننسها * نأت خیرا در عقب می
دان مها﴾ (المعنی) یا کبیرا علم رمز ما ننسخ من آیة أو ننسها وسرها تعقیب نأت خیر منها
أو مثلها ولا تعترض علی الله مثنوی ﴿هر شریعت را که حق منسوخ کرد * او گیا برد و عوض
آورد ورد﴾ (المعنی) کل شریعة نسخها الله تعالی الله تعالی أذهب حشیشا وعوض الحشیش
أتی بالورد یعنی کان الشرائع کالحشائش الفائقة والازهار الرائقة فاذا نسخها وأبدلها بشریعة
خاتم الانبیاء کأنه أبدل أنواع الازهار بالورد الجامع لاسرار جمیع الزهور ولما شبه المقتول
بالمنسوخ شرع ببین سر القتل والقصاص فقال مثنوی ﴿شب کند منسوخ شغل روز را *
بین جمادی خرد افروز را﴾ (المعنی) اللیل ینسخ شغل وحکم ونور النهار بالنوم والغفلة بأن تتعطل
الخلق عن الکسب انظر الجمادی أی نوم منور للعقل والحواس مذهب للفتور والکسل مثنوی
﴿باز شب منسوخ شد از نور روز * تا جمادی سوخت زان آتش فروز﴾ (المعنی) بعده اللیل
نسخ النهار من نوره أی نسخ شغل النهار کما نسخ النهار شغل وحکم اللیل من قبیل ذکر السبب
وارادة المسبب وذکر المحل وارادة الحال حتی النوم والجماد الواقع کما ینسخ بالنهار کذلك أعمال
النهار تنسخ باللیل والجماد الواقع فیه وهو النوم والغفلة یحترق من تلك النار المشتعلة وهی بروز
وظهور نور النهار قال الله تعالی وجعلنا اللیل والنهار آیتین فمحونا آیة اللیل وجعلنا آیة النهار
مبصرة فکان النوم أخ الموت ولو کان حالة الجماد والهلاك لا تخلو عن الکراهة صورة لکن
فی المعنی سبب الرفعة والحیاة مثنوی ﴿گرچه ظلمت آمد آن نوم و سبات * نی درون ظلمتست
آب حیات﴾ (المعنی) ولو أتت الظلمة صورة بذلك النوم والراحة وکانت قاطعة عن الحرکة
والاحساس کما قال تعالی (وجعلنا نومکم سباتا) راحة لابدانکم لکن ألم یکن داخل الظلمة ماء
الحیاة م ﴿نی در آن ظلمت خردها تازه شد * سکتة سرمایهٔ آوازه شد﴾ (المعنی) کذا ألم یکن
داخل ظلمة النوم جلاء العقول وألم تکن سکتة رأس مال الصوت أی محسنة الصوت لا یحصل
للمستمعین منها ملال والسکتة تعطل الاعضاء بالنوم والقتل والموت ونسبتها السکتة الصوت
فی اللفظ لا غیر والاشیاء تنکشف باضدادها فکما ان شغل اللیل ینسخ شغل النهار فتستریح

الحواس

الحواس و يعطى للعقل حياة كذا سكتة القصاص يحيى بها القاصص من عذاب الله الاليم
ولهذا قال مثنوى ﴿ كز ضدها ضدها آيد پديد * در سويدا روشنائى آفريد ﴾ (المعنى)
ولو كان الضد بالضد يظهر ولكن حضرة الحق يخلق فى سويداء القلب نورا ويخلق فى
سويداء العين نورا فيتنور القلب والعين و يكون محل النور فى القلب والعين مثنوى ﴿ جنك
پيغمبر مدار صلح شد * صلح اين آخر زمان از جنك شد ﴾ (المعنى) حرب الرسول صلى الله
عليه وسلم فى ابتداء الاسلام صار مدار الصلح وسببه وصلح وحضور آخر الزمان هذا صار من
ذلك الحرب بأن صار أهل الايمان فى الامن والغلبة على الكفار مثنوى ﴿ صد هزاران سر
بريد آن دلستان * تا امان يابد سر أهل جهان ﴾ (المعنى) ذلك آخذ القلب وجاذب الروح
صاحب العز والتمكين والفتوح صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيه أذهب رأس مائة ألوف
ليلقى رأس خلق العالم أمنا وامانا مثلا مى ﴿ باغبان زان مى برد شاخ مضر * تا بيابد نخل
قامتهاى بر ﴾ (المعنى) ومن ذلك السبب البستانى يذهب أغصان الاشجار المضرة و يقطعها
حتى النخل من قطع الغصن المضر يجد رفعة متنوعة وثمر منافع متكاثرة فان الصحابة ومن كان على
أثرهم قطعوا بارشاد رسول الله لهم من نخل الوجود الانسانى الاغصان المضرة من أهل
الكفر والطغيان حتى جعلوا شجرة الاسلام والدين كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها
فى السماء مزينة بأنواع اثمار المعارف ومثال آخر مثنوى ﴿ مى كند از باغ دانا آن حشيش *
تا نمايد باغ وميوه خرميش ﴾ (المعنى) البستانى العالم بصنعة تربية الاشجار يرفع من بستانه
الحشيش حتى يرى البستان والاثمار لطافة كذا الولى يزيل من بستان وجوده حشيش
الاخلاق السيئة حتى يظهر فى بستان شهوده ازهار الاخلاق المستحسنة وأثمار الطاعات
المقبولة ومثال آخر مثنوى ﴿ ميكند دندان بدرا آن طبيب * تا رهد از درد و بيمارى حبيب ﴾
(المعنى) ذلك الطبيب يقلع على ان ميكند بفتح الكاف العربية السن الفاسد حتى يخلص
من الوجع والمرض الحبيب فاذا علمت ماذكر مثنوى ﴿ پس زيادتها درون نقصها است *
مرشهيدانرا حيات اندر فناست ﴾ (المعنى) فالزيادات فى داخل النقائص أى فى الصورة
نقص وفى الحقيقة زيادة والحياة الباقية للشهداء فى الفناء لان الفناء فى الظاهر نقص وفى المعنى
رفعة وصفاء مثلا اذا قاتل المسلمون مع الكفار ولو استشهد من المؤمنين الضرر لا يحصل الاعلى
ورق وجودهم ولا يقع على أرواحهم ضرر لان الشهداء أحياء تعرض أرزاقهم على أرواحهم
فيصل اليهم الفرح كما تعرض النار على آل فرعون فيصل اليهم الوجع مثنوى ﴿ چون بريده
كشت حلق رزق خوار * يرزقون فرحين مى شد كوار ﴾ (المعنى) لما ينقطع حلق الشهيد
الآكل صار الرزق الذى يؤكل به فهم يرزقون فرحين على ان كوار بضم الكاف الهضم
السائغ قال الله فى سورة آل عمران (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله) لاجل دينه (أمواتا

بل احياء عند ربهم يرزقون) فى حواصل طيور خضر تسرح فى الجنة حيث تشاء يأكلون من ثمار الجنة (فرحين) حال من ضمير يرزقون (بما آتاهم الله من فضله) انتهى جلالين مثنوى ﴿حلق حيوان چون بريده شد بعدل * حلق انسان رست وافزايد فضل﴾ (المعنى) حلق الحيوان لما انقطع بالعدل يعنى زكى خلص لحلق الانسان وبدل به وازداد فضلا ولو فدى الحيوان نفسه للانسان لكن صار من الانسان جزأ والانسان أفضل من الحيوان يعنى اذا انضم فى وجود الانسان واتى حكم الجزء ازداد فضلا وشرفا مثنوى ﴿حلق انسان چون ببرد هين ببين * تا چه زايد كن قياس آن برين﴾ (المعنى) لما ينقطع حلق الانسان اصبح وانظر حتى ما الذى يتولد وقس ذالك الحيوان الذى صار جزء الانسان على هذا الانسان المقتول فى سبيل الله روى ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى جابرا منكسرا فقال له مالى اراك منكسرا قال قتل أبى وترك عيالا ودينا قال أفلا أبشرك بما أتى الله به قلت بلى قال ما كلم الله أحدا قط الا من وراء حجاب وأحيا أباك وكلمه كفاحا فقال ياعبدى تمن على أعطك فقال يارب أتمنى عليك ان تردنى الى الدنيا حتى اقتل فيك الثانية فقال الله تعالى سبق منى انهم اليها لا يرجعون قال يارب فبلغ عنى أصحابى قال جابر ففيه نزلت ولا تحسبن الآية ياهذا اذبح بهيمة نفسك وألقها فى حلقوم العشق لتتغذى بالجذبات السبحانية وانظر لأى مرتبة تعتلى لان فى الاولى قطع حلق الحيوان فاستحال انسانا وفى الثانية قطع حلق الانسان فوصل له من الله الاحسان مثنوى ﴿حلق ثالث زايد وتيمار او * شربت حق باشد وانوار او﴾ (المعنى) فانه لما قطع فى الثانية ولد له حلق ثالث وذالك الحلق تربيته وغذاؤه يكون شراب الحق وأنواره ولكن مى ﴿حلق ببريده خورد شربت ولى * حلق از لا رسته مرده در بلى﴾ (المعنى) الحلق الانسانى لما يذهب من الطعام والشراب ثم يحصل له الحلق الروحانى يذهب بالشهادة يسقيه الحق الشراب المعنوى ولكن هذا ليس لكل حلق قطع بل يشرب به الحلق المقطوع الذى خلص من قول لا ومن الانكار ومات بقول بلى مقرا ومطيعا افناء حلق بدنه وحيى بالاقرار على فحوى رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر ومن انقطع عن شئ وصل الى أعلا منه ولهذا قال مثنوى ﴿بس كن اى دون همت وكوته بنان * تا كيت باشد حيات جان بنان﴾ (بس) بفتح الباء العربية بمعنى يكفى وافرغ (كن) فعل امر (اى) اداة الندا (دون همت) بمعنى قليل الهمة (كوته بنان) قصير البنان وهى اطراف الاصابع (تا كيت) التاء المفتوحة بمعنى حتى وكيت كى بمعنى متى والتاء حرف خطاب تصرفوا فيها وقالوا ان معناها الى متى (بنان) الباء المفتوحة بالفارسى معادلة للباء المكسورة فى العربى والنان هو الخبز (المعنى) ياقصير الاصابع الذى هو قليل الهمة افرغ من الاكل والشرب الى متى تكون حياة روحك بالخبز مثنوى ﴿زان ندارى ميوهٔ مانند بيد * كاب رو بردى پى نان سپيد﴾ (المعنى) من ذالك السيب وهو اشتغالك بالاكل والشرب

النفسانى لاتمسك ثمر الحياة الروحانى كالصفصاف وهو شجر طو يل لاثمر له لا ينفع طوله وعرضه الا ان يجعل حطبا ويحرق بالنار بانك اذهبت ماء الوجه (پي) بفتح الباء الفارسية اى لاجل الخبز الابيض يعنى اهلكت روحك لاجل الغذاء النفسانى وارقت ماء وجهك على باب الادانى فصرت عند الانبياء والاولياء بلا عرض ولا ادب ولا وقار مى ﴿ كرندارد صبرزين نان جان حس * كيميارا كيروزركردان تومس ﴾ (جان حس) الروح الحيوانى (كيميا) المرشد (زر) الذهب (مس) بكسر الميم وتشديد السين المهملة الساكنة النحاس (المعنى) ان لم تصبر الروح المتعلقة بالحس عن هذا الخبز أنت أمسك كيمياء الارشاد أى لازم مجالس الاولياء واجعل النحاس ذهبا أى أزل نحاسية صفاتك الذميمة وبدلها بذهب الخصال الملكية مثنوى ﴿ جامه شوئى كرد خواهى اى فلان * رومكردان ازمحلهٔ كازران ﴾ (المعنى) ياهذا ان طلبت أن تكون غسالا لا تعرض عن محلة القصارين بل لازم أهلها ليطفولك من دنس السوى وو سخ الهوى بصابون الطريقة وماء حار المحبة مثنوى ﴿ كرچه نان بشكست مر روزهٔ ترا * درشكسته بند پيچ وبرترا ﴾ (المعنى) ولو كسر الخبز اصومك ومنعك عن الصوم الروحانى لانهماكك فى اللذائذ النفسانية لا تتركه على كسره ولاجل كفارته تمسك بالجبر وبسببه تعالى فوق أى تب الى الله متعلقا بأذيال المغفرة واخرج من أسفل الطبيعة واصعد الى أعلا الملكية على يد ولى كامل مثنوى ﴿ چون شكسته بندآمد دست او * پس رفو باشد يقين اشكست او ﴾ (المعنى) لما أتى المجبر اليد وهو المرشد المصلح للاعمال والاحوال فلا تقل انصلح المخروق يقينا لان رفو بمعنى اصلاح الثوب من الخرق لانك ترم نفسك على مرادك وهوانك بل فى كسر المرشد لك بازاء التصفية نفسك مائة جبر وألوف منافع وفوائد ولا يكسرها الا بالرياضات وترك الشهوات لانه ان خرق ثوب نفسانيتك بيد الرياضات كانه أصلحه برفو المحبة وان ألبس قامة وجودك الموهوم مرقعة الفناء وقد ممتك خلعة البقاء جعل وجهك بأنوار التوحيد معززا مى ﴿ كرتوآن را بشكنى كويد بيا * تو درستش كن ندارى دست وپا ﴾ (المعنى) ان كسرت ذلك المرشد بمقتضى النفسانية وعدم عرض احتياجك اليه يقول لك تعالى صحح واجبر المكسور أنت لا تمسك يدا ولا رجلا أى لست أهلا للكسر لانك ان وفقت أعمالك وأقوالك على الشرع المستقيم وأقمت السنة واجتنبت الرخص على وفق أهل الطريقة تنل النورانية ولكن هنالك مهالك فاذا سد حجاب من الحجب النورانية أو الظلمانية مرقاة سلوك تحيرت ولم تقدر على جبر ما كسر فتحتاج الى كسر المرشد بالرياضات لتنصلح ولهذا يقول مثنوى ﴿ پس شكستن حق او باشد كه او * مر شكسته كشته را داند رفو ﴾ (المعنى) فان الكسر حقه أى المرشد ولا ثقة فانه للمنكسر يعلم الرتق والاصلاح ويقدر على جبر كسره مثنوى ﴿ انكه داند دوخت او داند دريد * هر چه را بفروخت نيكوتر خريد ﴾ (المعنى)

ذالك الذي يعلم الرتق يعلم الفتق والخرق كل شئ باعه أخذ واشترى عوضه أحسن منه لا البيع
له ذا عيب ولا الاعتراض عليه جائز لان كل ما ازال عنك من مقتضى مشتهياتك عوضك أحسن
منه فان خرقه لقباءانانيتك رتق مثنوى ❊ خانه را ويران كند زير وزبر ❊ پس بيك ساعت كند
معمورتر ❊ (المعنى) ياهذا الحق جل وعلا أو خليفته من الانبياء والاولياء يخرب البيت
ويجعل أسفله عاليا ثم فى لحظة يجعله أعمر من الاول ولا يليق بك السؤال عن هذا الفعل مثنوى
❊ كر يكى سررا ببرد از بدن ❊ صد هزاران سر برآرد در زمن ❊ (المعنى) وان قطع من بدن رأسا
يأتى على الفور فى ذالك الزمان بمائة ألوف رأس ويظهرها ويعطى مائة ألوف فضيلة مثنوى
❊ كر نفرمودى قصاصى بر جنات ❊ يا نكفتى فى القصاص آمد حيات ❊ (المعنى) لو لم يأمر
بالقصاص على الجناة أو لم يقل فى القصاص آمد حياة أى أتت الحياة وجوابه مى ❊ خود
كرا زهره بدى تا او زخود ❊ بر اسير حكم حق تيغى زند ❊ (المعنى) من له قدرة أو جرأة حتى من
عنده يضرب سيفا على أسير حكم الحق أى مطيعه فيهلكه مثنوى ❊ زانكه داند هر كه چشمش را
كشود ❊ كان كشنده سخرهٔ تقدير بود ❊ (المعنى) لانه يعلم كل من فتح الله عينه بان القاتل
سخرة ومغلوب التقدير الالهى مثنوى ❊ هر كرا آن حكم بر سر آمدى ❊ بر سر فرزند هم تيغى
زدى ❊ (المعنى) كل من أتى على رأسه ذالك الحكم الالهى ضرب أيضا على رأس ابنه سيفا
كسيدنا عمر قاصص ابنه فأهلكه لعدم مخالفة التقدير الالهى مثنوى ❊ رو بترس وطعنه كم زن
بر بدان ❊ پيش دام حكم عجز خود بدان ❊ (المعنى) فاذا كان الامر كذا اذهب وخف من الحق
ولا تطعن على الفاسد القبيح وقدام فخ الحكم الالهى اعلم عجز نفسك ولا تعتمد على صلاحك
وفلاحك ولا تطعن فى الفساق لان سلطان الاولياء يرشدك ويقول ❊ تعجب كردن آدم از ❊
ضلالت ابليس وعجب آوردن ❊ هذا فى بيان تعجب وعجب آدم عليه الصلاة والسلام من ضلالة
ابليس مى ❊ چشم آدم بر بليسى كو شقيست ❊ از حقارت وز زيافت بنكريد ❊ (المعنى) عين آدم
عليه السلام على ابليس الذى هو شقى نظرت اليه من الحقارة ومن الزيافة والتزييف وهو عدم
الاعتبار ومنه الدراهم الزيوف أى نظر له بلا قدره ونظر لشقاوة وحقارة ابليس مى ❊ خويش
بينى كرد وآمد خود كزين ❊ خنده زد بر كار ابليس لعين ❊ (المعنى) رأى نفسه وأتى مختار النفسه
وضرب على فعل ابليس ضحكا أى تمسخر على ابليس لعدم الطاعة أمر ربه مى ❊ بانك بر زد
غيرت حق اى صفى ❊ تو نمى دانى ز اسرار خفى ❊ (المعنى) نادته عليه السلام غيرة الحق وقالت له
يا صفى الله أنت لا تعلم من أسرار الله الخفية وهذا النداء من قبل الله حفظا لعصمته عليه
السلام مى ❊ پوستين را باز كونه كر كند ❊ كوه را از بيخ وازبن بركند ❊ (المعنى) الفرو لو فعله
معكوسا وهذا ضرب مثل أى لو أرسل محل لطفه قهرا ومحل هدايته ضلالا ومحل خيره شرا القلع
الجبل من أسفله أى لو تعلقت ارادته باضلال عابد فعبادته التى هى كالجبال الرواسى لا تفيد بل

ضرصرا لقهر الالهی بقلعها ویجعل عالیها سافلا لان الله متجل علی عباده بأسماء صفاته
المتضادة فیجعل بعضهم مظهر اسمه المضل و بعضهم مظهر اسمه الهادی وقس علی هذا سائر
الاسرار م ی * بردۀ صد آدم آن دم بر درد * صد بلیس نو مسلمان آورد * (المعنی) فی الحال یمتلک
عظمة مائة آدم و یظهر مائة ابلیس مسلما جدیدا وان أراد جعل الصدیق زندیقا وبالعکس م ی
* کفت آدم توبه کردم زین نظر * این چنین کستاخ نندیشم دکر * (المعنی) قال سیدنا آدم
الهی تبت الیک من هذا النظر الحاصل هکذا سوء أدب لا أفتکره مرة أخری لان التوبة من
خاصیته لانه لم یکن کأبلیس بالعجب والاستکبار ولهذا انشرح حضرة مولانا یعلم طریق المناجاة
للاخیار ویفهمهم طریق الاحتراز عن الاستکبار فقال م ی * یا غیاث المستغیثین اهدنا *
لا افتخار بالعلوم والغنا * (المعنی) ثبت أقدامنا علی الهدایة ولا تجعلنا کأرباب الاستکبار
لانا لا نفتخر بالعلوم والغنا روی انه علیه السلام قال ما منکم من أحد یدخله عمله الجنة قالوا
ولا أنت یا رسول الله قال ولا أنا الا أن یتغمدنی ربی برحمته م ی * لا تزغ قلبا هدیت بالکرم *
واصرف السوء الذی جف القلم * (المعنی) لا تمل قلوبنا الی سمت کدورات الضلالات وثبتنا
علی طریق الاسلام حالة کون قلوبنا ملتبسة بالکرم وامح أعمال السوء التی کتبها
قلم الحکمة علی لوح القدر بماء عفوک من سوء القضاء بارتکاب السوء وبه جف القلم مثنوی
* بکذران از جان ما سوء القضا * وا مبر ما را از اخوان صفا * (المعنی) خلص أرواحنا
من سوء القضاء وأوصلها الحظیرة قدسک ولا تبعدنا عن اخوان الصفاء م ی * تلخ تر از
فرقت تو هیچ نیست * بی پناهت غیر پیچاپیچ نیست * (المعنی) لا أمر من فراقک شیء أبدا ولیس
فی عدم حفظک الا الاعوجاج والالتوائیة والتعقید والامن فی حفظک م ی * رخت ما هم رخت
ما را راه زن * جسم ما را جان ما را جامه کن * (المعنی) اسبابنا الدنیویة أیضا قاطعة لاسبابنا
الاخرویة فان الدنیا والآخرة کالضرتین أینما حلت الواحدة منهما ذهبت الاخری
وأجسامنا علی التحقیق قالعة وقامعة لاسباب أرواحنا أی جسمانیتنا خالعة لحللنا المعنویة
الروحانیة مثنوی * دست ما چون پای ما را می خورد * بی امان تو کسی جان چون برد * (المعنی)
ید أعمالنا السیئة لما تأکل ما حصل برجل عزیمتنا من الاعمال الصالحة والافعال النافعة
وتزیلها کیف ینجو أحد من المهالک النفسانیة والمخاوف الشیطانیة بلا امانک وکیف
یخلص روحه قال الله تعالی ولولا فضل الله علیکم ورحمته ما زکی منکم من أحد أبدا ولکن الله
یزکی من یشاء والله سمیع علیم علی ان چون فی الشطر الاول أداة تعلیل وفی الشطر الثانی
بالاشباع والامالة أداة استفهام م ی * ور برد جان زین خطرهای عظیم * برده باشد مایه ادبار
وبیم * (المعنی) ولو فرض انه خلص الروح فی الدنیا من هذه المخاطرات العظام والمهالک بلا
أمانک یکون فی المعنی أذهب وقدم سوء البخت وحاصل الخوف ورأس ماله یعنی اذا لم یجد منک

أمانا لايتيسر الخلاص من الادبار والخوف أى اذ لم تظهر العناية منك لايمكن الامن والامان
مى ❊زانكه جان چون واصل جانان نبود ❊تا ابد با خويش كورست وكبود❊ (المعنى) لان
الروح لما انها ما وصلت الى المحبوب الى الابد هى فى نفسها عورة أى لا نفع لها وكبود أى لا نورلها
مى ❊چون تو ندهى راه جان خود برده كير ❊جان كه بى تو زنده باشد مرده كير❊ (المعنى) لما انك
لا تعطها طريقا لحضورك افرض ان الروح فى نفسها أذهبت أى ضاعت بالمرادات الدنيوية
والوساوس الشيطانية الروح بغيرك اذا كانت حية افرض انها ماتت يعنى الروح التى
لم تكن مظهر توفيقك لا فائدة بها مى ❊كر تو طعنه مى زنى بر بندكان ❊مر ترا آن مى رسد اى
كامران ❊ (المعنى) يارب ولو ضربت على عبيدك طعنة يا غنى لك تكون تلك الطعنة لا نقة لانك
أنت الغنى ونحن الفقراء المساكين على ان مى رسد فعل حال بمعنى أتى ولاق مى ❊ور تو ماه
ومهر را كوبى جفا ❊ور تو قد سرو را كوبى دوتا❊ (ور) مخفف وا كر أداة الشرط (ماه) القمر
ومهر بكسر الميم الشمس (كوبى) بمعنى تقول (جفا) بضم الجيم بمعنى الكسف والخسف والزيد
(المعنى) يارب ولو أنت قلت للقمر والشمس جفاء ولو قلت للذى قده كالسرو معتدل ومستقيم
أنت أعوج مى ❊ور تو چرخ وعرش را خوانى حقير ❊ور تو كان وبحر را كوبى فقير❊ (المعنى
ولو أنت قرأت السماء والعرش حقيرا أى دعوتهما بالحقارة ولو قلت للمعدن فقيرا وجواب
الشرط مى ❊آن بنسبت با كمال تو رواست ❊ملك اكمال فنا ها مر تراست❊ (المعنى) امكان ذلك
الطعن بالنسبة الكمالك لائقا لان اعطاء الكمال للفانى واعطاء الوجود للمعدوم بك مخصوص ولك
مسلم مثنوى ❊ كه تو باكى از خطر وز نيستى ❊نيستها را موجد ومغنيستى❊ (المعنى) لانك منزه
عن الخطر والفناء وموجد المعدوم ومغنيه مثنوى ❊ انكه رويا نيد داند سوختن ❊وانكه چون
بدريد داند دوختن❊ (المعنى) ذلك الله الذى أنبت يعلم الحرق وذلك الله تعالى لما يمزق يعلم الرتق
يعنى القادر على تمزيق جلودهم قادر على جمع اجزائهم المتشتة مثنوى ❊ مى بسوزد هر خزان
مر باغ را ❊باز رويا ند كلى صباغ را❊ (المعنى) فى دور وآن يحرق بالخزان أى الخريف المكروم
بعد ينبت وردا متنوعا صباغا وشبه الورد بالصباغ باعتبار ظهور اللون فيه قال الله تعالى فانظر
الى آثار رحمة الله كيف يحيى الارض بعد موتها الآية مى ❊ كاى بسوزيده برون آ تازه شو ❊
بار ديكر خوب وخوب آوازه شو❊ (المعنى) بأن يقول يا من فنى بنار العدم واحترق آ تازه شو
بمعنى تعال أى أخرج من العدم وكن طريا ومرة أخرى كن حسنا وكن حسن الصوت مشهورا
مثلا مثنوى ❊چشم نركس كور شد بازش بساخت ❊حلق نى ببريد وبازش خود نواخت❊
(المعنى) العين المنسوبة للنرجس بالحسن والملاحة عميت بعده أظهرها قصبة الحلق أذهبها بعده
بذاته أنبتها على نحوى وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده مثنوى ❊ما چو مصنوعيم وصانع نيستيم ❊
جز زبون وجز كه قانع نيستيم❊ (المعنى) لما نكون مصنوعين ولسنا بصانع أى خالق لسنا غير

الضعفاء وغير القانع لان اللائق بالمصنوع العجز والتسليم م ى ﴿ ماهمه نفسى ونفسى ميزنيم * كرنخواهى ماهمه آهرمنيم ﴾ (المعنى) ولما نكون مصنوعين نكون جملتنا منسوبين للنفس ونضرب النفس أى لسنا متصرفين ولا قادرين على شئ نبتهل اليك اللهم خلص أنفسنا ان لم تطلبنا الحضورك نحن جميعنا شياطين أى ان لم توفقنا وتهدينا نكون كالشياطين م ى ﴿ زان زآهرمن رهيدستيم ما * كه خريدى جان مارا ازعمى ﴾ (المعنى) الهى بهذا السبب خلصنا من الشيطنة لانك اشتريت أرواحنا من العمى أى خلصتها أى نورت قلوبنا بنور الايمان وبه حفظتنا من الشيطان م ى ﴿ توعصا كش هركرا كه زندكيست * بى عصا وبى عصا كش كور جيست ﴾ (المعنى) أنت يا ربى لمن له حياة له عصا كش أى قائد وهاد أى أنت هادى المهتدين ما العمى هو عدم العصا أى الهداية وعدم القائد أى الهادى على نحوى كلكم ضال الامن هديته فاستهدونى أهدكم م ى ﴿ غيرتو هرچه خوشست وناخوشست * آدمى سوزست وعين آتشست ﴾ (المعنى) كل ماعداك يارب حسن وغير حسن حارق الانسان وعين النار واراد بقوله ماعدا الله من كان فعله لغير الله أو فعله لله مع عدم الخلوص فخرج بهذا الانبياء والاولياء فان محبتهم عين محبة الله م ى ﴿ هركه را آتش پناه و پشت شد * هم مجوسى كشت وهم زردشت شد ﴾ (المعنى) كل من كان التجاؤه واعتماده على النار لان ماسوى الله فى الحقيقة نار محرقة لانها سبب الغفلة والعصيان أيضا صار مجوسيا أى عابد النار وصار زردشتا وهو حكيم مبدع عبادة النار ومظهرها للناس فعلى هذا محب السوى فى ديار وجوده وذاته يستعمل جماعة حواسه على مقتضى شهواته فيكون كزردشت الحكيم ولهذا قال سيدنا ومولانا محضضا ومحذرا مثنوى ﴿ كل شئ ماخلا الله باطل * ان فضل الله غيم هاطل ﴾ (المعنى) اتفق مسلم والبخارى فى الصحيحين انه عليه السلام قال أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شئ ماخلا الله باطل وكل نعيم لامحالة زائل * تقديره ألا كل شئ خاليا عن الله أو وقت خلوه عن الله باطل على ان ماخلا منصوب على الحالية أو منصوب على الظرفية وما مصدرية بتقدير مضاف وأهل التحقيق لا يرون كل شئ خاليا عن الله ولا يرون شيئا باطلا الا ممتنع الوجود ولهذا قال فى الشطر الثانى فضل الله غيم هاطل قال ابن ملك فى شرحه على مشارق الانوار ان لبيدا لما أنشد هذا المصراع قال صدقت ولما قال وكل نعيم زائل قال كذبت فان نعيم الجنة لا يزول ولكن ماسوى الله بالنسبة لله وهم باطل وخيال بلا طائل على نحوى كل شئ هالك الا وجهه ﴿ باز كشتن بحكايت على ومسامحه كردن او باخونئ خويش ﴾ هذا فى بيان الرجوع لحكاية سيدنا على كرم الله وجهه ورضى الله عنه وفى مسامحته ولطفه بقاتله م ى ﴿ باز روسوى على وخونيش * وان كرم باخونى وافزونيش ﴾ (المعنى) ارجع لجانب على كرم الله وجهه ولجانب قاتله ولجانب ذلك الكرم مع قاتله وزده ببيان فضائله رضى الله عنه واحكها لنا مثنوى ﴿ كفت دشمن را همى بينم بچشم * روز وشب

بروی ندارم هیچ خشم﴾ (المعنى) قال رضى الله عنه أرى العدو ليلا ونهارا بعينى ومن كمال فتوته نزل قاتله الحاضر والقائم فى خدمته منزلة الغائب ولا أمسك أبدا عليه غضبا مثنوى ﴿زانكه مرگم همچو من خوش آمدست * مرگ من در بعث چنگ اندر زدست﴾ (المعنى) لان موتى أتى على مثل المن حلوا لطيفا وموتى على الحياة الثانية وهى البعث ضرب يدا اى أيقنت انى أجد حياة طيبة مى ﴿مرگ بى مرگى بود مارا حلال * برگ بى برگى بود مارا نوال﴾ (المعنى) موت عدم الموت على فحوى موتوا قبل أن تموتوا لنا حلال لان الموت الصورى لنا عدم الموت بل حياة باقية ولنا زاد عدم الزاد نوال أى عطاء وزاد مى ﴿ظاهرش مرگ وبباطن زندگى * ظاهرش ابتر نهان پايندگى﴾ (المعنى) الموت الصورى ظاهره موت وفى الباطن حياة والموت الصورى ظاهره ابتر أى انقطاع وفى الخفاء بقاء ثم لا مى ﴿در رحم زادن جنين را رفتنست * در جهان اورا زنو بشكفتنست﴾ (المعنى) الجنين الساكن فى الرحم ولادته مفارقته لرحم الأم وخلاصه من مرتبة الى مرتبة أخرى له فى الدنيا انفتاح جديد كذا جنين الروح اذا خرج من مضيق وجوده يقطع العلاقة من البدن ويعرج الى بستان البقاء وكان غذاؤه فى رحم الأم الدم ثم فى الدنيا أنواع النعم ثم بعد الموت الاختيارى أنواع العطاء ثم بعد الموت الاضطرارى الدرجات العاليات وقال سيدنا على مثنوى ﴿چون مرا سوى اجل عشق وهواست * نهى لا تلقوا بأيديكم مراست﴾ (المعنى) لما كان لى جانب الاجل عشق ومحبة كان نهى لا تلقوا بأيديكم لى أولا لاجلى قال فى الجلالين فى قوله تعالى (وأنفقوا فى سبيل الله) أى طاعته الجهاد وغيره (ولا تلقوا بأيديكم) أى أنفسكم والباء زائدة (الى التهلكة) الهلاك بالامساك عن النفقة والجهاد أو تركه لانه يقوى العدو عليكم (وأحسنوا) بالنفقة وغيرها (ان الله يحب المحسنين) أى يثيبهم كذا فى سورة البقرة وهذا النهى للعشاق لانه كان لهم لجانب الموت محبة كذا للعوام كمال مرتبة فرار ونفرة مثنوى ﴿زانكه نهى از دانهٔ شيرين بود * تلخ را خود نهى حاجت كى شود﴾ (المعنى) لان النهى يكون عن الحبة الحلوة اللذيذة ولا يكون عن المر فان المر نفسه متى يكون له حاجة الى النهى مثنوى ﴿دانهٔ كش تلخ باشد مغز پوست * تلخى ومكروهيش خود نهى اوست﴾ (المعنى) حبة لبها وقشرها مر مرارتها ومكروهيتها نهى من ذاتها لا حاجة لها النهى ناه آخر وان نهى آخر فهو تحصيل حاصل مى ﴿دانهٔ مردن مرا شيرين شدست * بل هم احياء پى من آمدست﴾ (المعنى) حبة الموت صارت لى حلوة والآية النازلة فى حق الشهداء فى سورة آل عمران وهو قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله) أتت لاجلى ولاجل أمثالى ولهذا أتى مترنما بكلام حسين بن منصور عن لسان سيدنا على كرم الله وجهه مثنوى ﴿اقتلونى يا ثقاتى لائما * ان فى قتلى حياتى دائما﴾ (المعنى) يا احبائى اقتلونى حالة لومكم لان فى قتلى حياة أبدية دائمة مى

﴿* ان فى موتى حياتى يافتى * كم أفارق موطنى حتى متى *﴾ (المعنى) وأراد بالموطن عالم الاحدية ولا يصل اليه أحد الا بالموت الاختيارى وهو افناء الوجود الموهوم والخلاص من الكثرة مى ﴿* فرقتى لولم تكن فى ذا السكون * لم يقل انا اليه راجعون *﴾ (المعنى) فرقتى فى الدنيا لولم تكن سكونا أى سبب السكون لامتحان فرقة عالم الارواح ولهذا قال الله عن لسان الصابرين (انا لله وانا اليه راجعون) ولهذا وجب على السالك العمل بمعنى موتوا قبل أن تموتوا مثنوى ﴿* راجع آن باشد كه باز آيد بشهر * سوى وحدت آيد از تفريق دهر *﴾ (المعنى) يكون الراجع الذى بعد يأتى الى المدينة وهى مدينة حقيقته ووطنه الاصلى بعد ماخرج منها يرجع اليها بأن يأتى لجانب الوحدة من تفريق الدهر أى يخلص من عالم الكثرة ويسكن مسكن الوحدة ﴿* افتادن ركابدار هر بار پيش على كرم الله وجهه كه اى امير المؤمنين مرا بكش وازين قضا برهان *﴾ هذا فى بيان وقوع تابع سيدنا على وهو ابن ملجم بعد منعه له كل مرة اى زمان قدام على كرم الله وجهه قائلا يا أمير المؤمنين اقتلنى حتى أخلص من هذا القضاء مثنوى ﴿* باز آمد كاى على زودم بكش * تا نبينم آن دم ووقت ترش *﴾ (المعنى) بعد رده من هذا الطلب بعد أتى قائلا يا على اقتلنى على الفور حتى لا أرى وقت ذلك النفس الحامض القبيح وهو العذاب فى النار بعد قتله لسيدنا على مى ﴿* من حلالت ميكنم خونم بريز * تا نبيند چشم من آن رستخيز *﴾ (المعنى) وقال ابن ملجم أنا أجعلك فى حل أرق دمى حتى لا ترى عين جسمى تلك القيامة والجزاء حين صدور هذا الفعل منى مى ﴿* كفتم ار هر ذره خونى شود * خنجر اندر كف بقصد تو رود *﴾ (المعنى) فقلت لابن ملجم ان كانت كل ذرة قاتلة ومريقة الدم فى كفها خنجر بقصد هلاكك مثنوى ﴿* يك سر مو از تو نتواند بريد * چون قلم بر تو چنان خطى كشيد *﴾ (المعنى) جميعها لا تقدر على اذهاب طرف شعرة منك لما ان قلم التقدير خط عليك كذا خطا على ان شهادتى موقوفة على قتلك لى مثنوى ﴿* ليك بى غم شو شفيع تو منم * خواجهٔ روحم نه مملوك تنم *﴾ (المعنى) لكن كن مسرورا أنا شفيعك أنا مالك روحى لست مملوك وجودى مى ﴿* پيش من اين تن ندارد قيمتى * بى تنى خويشم فتى ابن الفتى *﴾ (المعنى) هذا البدن الفانى قدامى وفى نظرى لا يمسك قيمة أى لا قيمة له ولا اعتبار له عندى أنا بغير بدنى فتى ابن الفتى لانه لا اعتبار للبدن ولو كان شيخا فانيا لكون الروح قوية ولا اعتبار لحالات الجسم مثنوى ﴿* خنجر وشمشير شد ريحان من * مرك من شد بزم ونركسدان من *﴾ (المعنى) صار الخنجر والسيف ريحانى لانه سبب للحياة الباقية وموتى صار بزم أى مجلس شراب ونركسدان أى محل ازهار يعنى صار الموت لى شوقا وذوقا وسرورا وحبورا مثنوى ﴿* آنكه اوتن را بدين سان پى كند * حرص ميرى وخلافت كى كند *﴾ (المعنى) ذلك الذى لبدنه بهذا الرسم والعادة پى كند بمعنى پايمال أى يفنيه ويهلكه متى يحرص على الامارة والخلافة فان قلت وماجرى من الحروب بينه وبين معاوية بعد انقضاء خلافة سيدنا عثمان رضى الله عنهم فيقول

لك سيدنا ومولانا مثنوى ﴿زان بظاهر كوشد اندر جاه حكم * تا اميران را نمايد راه حكم﴾ (المعنى) فى الظاهر من ذلك السبب يسعى فى الجاه والحكم والخلافة ليرى الامراء الذين يأتون بعده طريق الحكم والحكومة ويعلمهم طريق العدالة والقضاء لئلا يميلوا مع الهوى مثنوى ﴿تا اميرى را دهد جان دكر * تا دهد نخل خلافت را ثمر﴾ (المعنى) حتى يعطى للامارة روحا أخرى وحتى يعطى نخل الخلافة ثمرا أى لطافة وقوة ويعلمهم آداب الخلافة كما علم النبى صلى الله عليه وسلم آداب فتح البلاد وتسخير القلاع ولهذا قال ﴿فتح طلبيدن پيغمبر صلى الله عليه وسلم مكه را وغير مكه را جهت دوستى ملك دنيوى نبودى چون فرموده است الدنيا جيفة وطالبها كلاب بلكه بامر بود﴾ هذا فى بيان أن فتح الرسول صلى الله عليه وسلم لمكة وغيرها لم يكن لمحبة الدنيا لانه قال الدنيا جيفة وطلابها كلاب بل كان بأمر الوحى وهو يا أيها النبى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم مثنوى ﴿جهد پيغمبر بفتح مكه هم * كى بود در حب دنيا متهم﴾ (المعنى) جهد النبى صلى الله عليه وسلم فى فتح مكة أيضا متى يكون فى حب الدنيا متهما أى لم يكن سعيه فيما ذكر من الفتوحات لاجل محبته للدنيا لانه عرضت عليه الدنيا فلم يقبلها وكان وصفه مازاغ البصر وما طغى ولهذا قال مثنوى ﴿آنكه او آن مخزن هفت آسمان * چشم دل بر بست روز امتحان﴾ (المعنى) ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الامتحان من مخزن السموات السبع ربط عينه وقلبه لما عرضت عليه ليلة المعراج عجائب الملكوت وغرائب الجبروت فلم يحرك نظره الى جهة مع ان السموات امتلأت بالحور وأرواح الانبياء والاولياء لأجل النظر اليه واليه أشار م ى ﴿از پى نظارهٔ او حور وجان * پر شده آفاق هر هفت آسمان﴾ (المعنى) لاجل نظارته الحور والروح كل واحد من السموات السبع امتلأت أطرافها م ى ﴿خويشتن آراسته از بهر او * خود ورا پرواى غير دوست كو﴾ (المعنى) تزينت الحور والجنان وباقى أهل السماء لأجله وهو صلى الله عليه وسلم تقيده وميله لغير محبوبه (كو) بضم الكاف العربية استفهام معناه أين أى لم يكن ميله لغير محبوبه م ى ﴿آنچنان پر گشته از اجلال حق * كه درو هم ره نيابد آل حق﴾ (المعنى) كذا كان صلى الله عليه وسلم مملوأ من اجلال الحق تعالى حتى أن آل الحق أيضا فيه صلى الله عليه وسلم لم يجد طريقا ولا يزاحموه فى مرتبته ولبيان آل الحق قال م ى ﴿لا يسع فينا نبى مرسل * والملك والروح أيضا فاعقلوا﴾ (المعنى) ولفظ الحديث لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل من حيث التعين والتشخص وانا لا أسعهما من جهة كونى نبيا مرسلا فلزم ان يسعوها من حيث كونهم فى مقام الفناء فى الله وتخصيص هذا الوقت بذاته الشريفة من جهة ولايته وولايته مرتبة فنائه فى الله وبقائه بالله والوارثون له من الانبياء والمرسلين بأخذهم من علومه كما صرح به البوصيرى بقوله * وكلهم من رسول الله ملتمس * ومن الاولياء العلماء العاملون بوراثتهم له من جهة فنائهم فى الله وبقائهم بالله اختصوا

بذلك

بذالك الوقت وفازوا بتلك المرتبة المخصوصة به بلا تعين ولا تشخص وشاهدوا الحق من الولاية الاحدية ومن مشكاة باطن الرسالة المحمدية وعبروا عنها بمرتبة الجمع ولهذا قال سيدنا ومولانا لا يسع فينا من جهة وراثتنا الفناء فى الله والبقاء بالله نبى مرسل ولا يشاركنا فيها الملك والروح فاعقلوا أن هذا الامن جهة النبوة ولا الرسالة ولا من جهة القربة بل يسعونه من حيث فنائه فى الله وبقائه بالله واذهبوا بالرياضات والمجاهدات لجانب الولاية المحمدية ومن لسان مرتبة جمعيته الآية النازلة فى حق مرتبة بشريته عبرعنها سيدنا ومولانا بصيغة الجمع فقال مى ﴿كفت مازاغيم همچون زاغ نى * مست صباغيم ومست باغ نى﴾ (المعنى) نحن حقيقة الحقائق الانسانية لم نزغ أى لم نمل عن محبوبنا وخالقنا كزاغات أى كغراب الهوى والهوس لانهم يطلبون جيفة الدنيا ونحن نطلب المحبوب الواحد الاحد ونحن سكارى ملوّن الاكوان وصابغها على خوى ومن أحسن من الله صبغة ولسنا سكارى المصنوع الملوّن بألوان الدنيا والآخرة ولهذا قال عليه أفضل الصلاة والسلام الدنيا حرام على أهل الآخرة والآخرة حرام على أهل الدنيا وهما حرامان على أهل الله ولهذا قال مثنوى ﴿جونكه مخزنهاى افلاك وعقول * جون خسى آمد برچشم رسول﴾ (المعنى) لما أتت مخازن الافلاك والعقول فى جانب عين الرسول صلى الله عليه وسلم لا قدر لها حقيرة مى ﴿پس چه باشد مكه وشام وعراق * كه نمايد اونبردواشتياق﴾ (المعنى) فما تكون الشأم ومكة والعراق التى ذالك الرسول لاجلها يظهر الحرب والاشتياق مى ﴿آن كمان بروى ضمير بد كند * كوقياس ازجهل وحرص خود كند﴾ (المعنى) ذالك الظن على الرسول صلى الله عليه وسلم يعمله صاحب الضمير القبيح والخاطر الشنيع لان ذالك المنحوس يظن ويقيس على جهله وحرصه ويقول السعى لفتح البلاد لاجل تكثير الاتباع ولتحصيل المنصب والجاه وهذا لا يجوز فى حق المقدسين عن شوائب البشرية واعلم ان السالك على أثر رسول الله لم يكن طلبه للخلافة وتسخير الممالك للرغبة فى جيفة الدنيا لما روى عن عبد الله ابن الحارث قال قلت لعلى بن أبى طالب أخبرنى ما أفضل منزلتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم بينا أنا نائم عنده وهو يصلى فلما فرغ من صلاته قال يا على ماسألت الله عزوجل من الخير الاسألت لك مثله وما استغفرت الله من الشر الا استغفرت الله لك مثله مثلا مى ﴿آب كينهٔ زرد چون سازى نقاب * زرد بينى جمله نور آفتاب﴾ (المعنى) لما تجعل الزجاجة الصفراء نقابا وتنظر منها الشمس ترى نور الشمس جميعه أصفر والحال أن نور الشمس مجرد عن الصفرة مى ﴿بشكن آن شيشه كبود وزرد را * تاشناسى كرد را ومرد را﴾ (المعنى) فيا صاحب الضمير القبيح اكسر تلك الزجاجة الزرقاء والصفراء يعنى الاخلاق الذميمة وبدلها بالاخلاق الحميدة لتعلم كرد بفتح الكاف وهو الغبار ومرد يعنى والرجل أى تفرق الغبار من الرجل والخاص من العامى لان عين الانكار لا تميزهما مثنوى ﴿كرد فارس كرد سر افراشته *

كردرا تو مرد حق پنداشته * (كرد) بفتح الكاف فى الشطرين الغبار وكردا الثانى من
الشطر الاول فعل ماض (المعنى) الغبار أطراف النار من رفع رأسا أى أحاط به وغبارهم دم
تمييزك ظننته عبد الله وولى الاله فان أجساد الانبياء والاولياء على باطنهم ستر فظننت
اجسادهم عبد الله المتصف بالعبودية التى دعاها أنبياءه والحال المتصف بالعبودية أرواحهم
وبواطنهم مثنوى * كرد ديد ابليس وكفت اين فرع طين * چون فزايد بر من آتش جبين *
(المعنى) رأى ابليس الغبار وهو الجسم والبشرة وقال فى حق آدم هذا فرع الطين أنا نارى
الجبين كيف يزيد ويفضل على أنا جسم لطيف وهو جسم كثيف فنظر الى الاصل ولم ينظر الى
الاحسان والالطاف على فحوى الا ابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين فيا ناظر الصورة مى
* تا تو مى بينى عزيزانرا بشر * دانكه ميراث بليس است آن نظر * (المعنى) مادام انك ترى
الاعزة بشرا اعلم ان ذلك النظر ميراث ابليس وأنت ولده ووارثه مى * كرنه فرزند بليسى اى
عنيد * پس بتو ميراث آن سك چون رسيد * (المعنى) يا عنيد لو لم تكن ولدا بليس بعد متى
يصل لك ميراث ذلك الكلب وهو النظر الى الصورة والكبر فانهما من صفات الشيطان
لا يتصف بهما الا الشيطان ابن شيطان ولما بين المعارف عن لسان سيدنا على أيضا شرع
يخاطب ابن ملجم مى * من نيم سك شير حقم حق پرست * شير حق آنست كز صورت برست *
(پرست) فى الشطر الاول بفتح الباء الفارسية معناها ساجد وعابد وفى الشطر الثانى بفتح الباء
العربية بمعنى خلص وفاز (المعنى) انا لست بكلب بل أنا عابد للحق وأسد الله وأسد الله ذلك الذى
خلص من الصورة غير أسد الغابة لان الناظر للصورة أسد الدنيا والساعى لها كلب قوى
من كلاب الله ولهذا قال مثنوى * شير دنيا جويد اشكارى وبرك * شير مولى جويد آزادى
ومرك * (المعنى) سبع الدنيا يطلب صيدا ورزقا وغذاء وأسد الله يطلب عتقا من الدنيا
وموتا يوصله الى الحضور الابدى مثنوى * چونكه اندر مرك بيند صد وجود * همچو پروانه
بسوزاند وجود * (المعنى) لما ان أسد الله يرى فى الموت مائة حياة ووجود يحرق وجوده مثل
الفراشة ولا يهاب الموت مثنوى * شد هواى مرك طوق صادقان * كه جهودانرا بد اين دم
امتحان * (المعنى) صار شوق الموت وهواؤه ومحبته طوق الصادقين فى رقاب أرواحهم لان
هذا النفس والكلام أى تمنى الموت لليهود أى اليهود امتحان قال الله تعالى يا أيها الذين هادوا
ان زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه أبدا بما
قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين كذا فى سورة الجمعة مثنوى * در نبى فرمود كاى قوم يهود *
صادقانرا مرك باشد كنج وسود * (المعنى) قال الله فى القرآن يا قوم اليهود الموت الجسمانى
للصادقين كنز لا يفنى وربح بلا منتهى مثنوى * همچنانكه آرزوى سود هست * آرزوى مرك
بردن زان بهست * (المعنى) كذا فى الدنيا لكل واحد اشتياق للفائدة واشتياق الموت

للصادقين

للصادقين أحسن من تلك الفائدة مثنوى ﴿اى جهودان بهر ناموس كسان * بكذرانيد اين تمنى بر زبان﴾ (المعنى) تحدى النبى وأصحابه وقالوا يايهود لاجل ناموس وعرض أناس أى لاجل صيانة عرضكم بين الناس اجروا هذا التمنى على لسانكم وقولوا نتمنى الموت ونطلبه مى ﴿يك جهودى اين قدر زهره نداشت * چون محمد اين علم را بر فراشت﴾ (المعنى) لم يطق هذا القدر يهودى لما ان محمدا صلى الله عليه وسلم رفع هذا العلم وهو اظهار تكليف الموت لليهود فلم يقبل الموت واحد منهم وبهذا ظهر صدق الرسول وكذب اليهود مى ﴿كفت اكر رانند اين را بر زبان * يك يهودى خود نماندى در جهان﴾ (المعنى) قال الرسول صلى الله عليه وسلم لو تمنى اليهود الموت لم يبق يهودى على وجه الارض وسيدنا ومولانا قاله بالمفهوم لو أجروه على ألسنتهم لم يبق فى الدنيا ذات يهودى مثنوى ﴿پس يهودان مال بردند وخراج * كه مكن رسوا تو ما را اى سراج﴾ (المعنى) فأعطى اليهود لما امتنعوا عن تمنى الموت المال والخراج قائلين يا سراج العالم لا تهتكنا ولا تفضحنا مى ﴿اين سخن را نيست پايانى بديد * دست با من ده چو چشمت دوست ديد﴾ (المعنى) هذا الكلام المذكور لا ظهور لنهايته أعطى يدك لما رأت عينك المحبوب وفى بعض النسخ وقع هذان البيتان مى ﴿اندر آ در كلستان از مزبله * چونكه در ظلمت بديدى مشعله﴾ (المعنى) تعال من مزبلة الفسق والمعصية والكفر والبطالة الى بستان العلم والمعرفة لما رأيت فى ظلمة الكفر مشعلة مى ﴿بى توقف زود تر درنه قدم * زين چه بن سوى باغ ارم﴾ (المعنى) ضع قدما فى الطاعات بلا توقف من هذا البئر الذى لا قعر له الى جانب باغ ارم أى جنة ارم أى لما شاهدت مشعلة الهداية اذهب من بئر الطبيعة الى بستان الحقيقة من غير توقف ﴿كفتن امير المؤمنين على كرم الله وجهه با قرين خود چون خدو انداختى در روى من نفس من جنبيد واخلاص عمل نماند مانع كشتن تو آن شد﴾ هذا فى بيان قول الامام على كرم الله وجهه فى الحرب لقرينه ومحاربه لما بصقت فى وجهى من الحال الواقع منك اضطربت وبسببه لم يبق عمل الاخلاص واختلط الغرض النفسانى ومنع قتلك ولو أهلكتك ذلك الوقت لزم أن لا يوجد رضاء الله تعالى قال الجنيد الاخلاص سر بين الله وبين العبد لا يعلمه ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوى فيميله مى ﴿كفت امير المؤمنين با آن جوان * كه بهنكام نبرد اى پهلوان﴾ (المعنى) قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه لذلك الشاب المحارب انك يا جسور فى وقت الحرب مثنوى ﴿چون خدو انداختى در روى من * نفس جنبيد وتبه شد خوى من﴾ (المعنى) لما بصقت فى وجهى تحركت نفسى وخربت عادتى بأن حصل لى الغضب مثنوى ﴿نيم بهر حق شد ونيمى هوا * شركت اندر كار حق نبود روا﴾ (المعنى) وهذا الغزاء صار نصفه لاجل الحق ونصفه لاجل الهوى والشركة فى صنع الحق لا تليق قال الله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه أحدا مثنوى ﴿تو نكاريدهٔ كف مولیستى * آن حق كردهٔ من نيستى﴾ (المعنى) أنت منقوش كف

المولى ومصنوعه أنت لاثق الحق أي عبده لم أفعلك أي لم أخلقك مى ﴿نقش حق راهم بامر حق شكن * برزجاجهٔ دوست سنك دوست زن﴾ (المعنى) نقش الحق أيضا بأمر الحق اكسره وعلى زجاجة الحبيب اضرب حجر الحبيب وراع وجه الله فى جميع الامور مى ﴿كبراين بشنيد نورى شد بديد * در دل اوتا كه زنارى بريد﴾ (المعنى) الكافر سمع هذا من سيدنا على وظهر فى قلبه نور حتى آمن وقطع زنار الغواية مى ﴿كفت من تخم جفا مى كاشتم * من ترا نوع دكر پنداشتم﴾ (المعنى) وقال المبارز أنا بذرت بزر الجفاء وظننتك نوعا آخر أى قستك على أهل الهوى مى ﴿تو ترازوى احد خو بوده * بل زبانهٔ هر ترازو بوده﴾ (المعنى) أنت صرت ميزان المتخلق بأخلاق الله بل أنت بالعدل والاستقامة لسان كل ميزان يأخذه عنك الناس مى ﴿تو تبار واهل خويشم بوده * تو فروغ شمع كيشم بوده﴾ (المعنى) أنت صرت أصلى وأهلى وأقربائى وأنت صرت ضياء شمع مذهبى مى ﴿من غلام آن چراغ چشم جو * كه چراغت روشنى پذرفت ازو﴾ (المعنى) أنا عبد ذلك السراج الطالب للعين الذى سراجك المنير يا على قبل منه ضياء يعنى أنا عبد ذلك السراج المنير الذى يطلب عينا اليه سراجا فى الظلمة وأنت أمتلأ قلبك من نوره قال الله تعالى يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا مى ﴿من غلام موج آن درياى نور * كه چنين كوهر برآرد در ظهور﴾ (المعنى) أنا عبد موج ذلك بحر النور الذى يظهر كذا جوهرا أى أنا عبد الله أو عبد رسول الله أو عبد خليفته لان الله بحر النور أى منور ما عداه بلا واسطة أو بواسطة حبيبه او بواسطة خلفائه مى ﴿عرضه كن بر من شهادت را كه من * مر ترا ديدم سرافراز زمن﴾ (المعنى) اعرض على كلمة الشهادة لانى رأيتك أعلى قدرا من الزمان مى ﴿قرب پنجه كس زخويش وقوم او * عاشقانه سوى دين كردند رو﴾ (المعنى) قريب من خمسين نفسا من أقربائه توجهوا عاشقين طرف الدين أى تركوا اقربائهم وأسلموا مى ﴿او بتيغ حلم چندين حلق را * واخريد از تيغ وچندين خلق را﴾ (المعنى) ذلك على رضى الله عنه كذا حلقا وكذا خلقا بعدا شتراهم من السيف بحلمه الاول بالحاء المهملة والثانى بالخاء المعجمة الفوقية ولهذا قال مثنوى ﴿تيغ حلم از تيغ آهن تيزتر * بل زصد لشكر ظفر انكيزتر﴾ (المعنى) سيف الحلم أقطع من سيف الحديد بل أقطع من مائة عسكر مثيرة للظفر أى تأثير الحلم أكثر من تأثير مائة عسكر مثنوى ﴿اى دريغا لقمهٔ دو خورده شد * جوشش فكرت از ان افسرده شد﴾ (المعنى) يا حيفا كانت لقمة او لقمتين ومن ذلك المأكول جمدت حركة الفكرة وذهبت لطافتها على قوى البطنة تميت الفطنة واذا امتلئت المعدة خرست الحكمة فغارت أنهار الفكرة وغاصت بحار الحكمة لان مهيج غليان طعام المثنوى حسام الدين فحصل له انحراف مزاج فتشوش خاطر سيدنا ووجد لكل لقمة الغم ولقمتى الحسرة والندامة فكانت اللقمات المأكولة حجابا النورانيته

وبقى

و بقى جواهر بحر المثنوى فى قلبه الشريف لم تنتبذ لساحل العبارات فاستشكل وأجاب مثنوى ﴿كند مى خورشيد آدم را كسوف * چون ذنب شعشاع بدري را خسوف﴾ (المعنى) فجعة صارت الشمس آدم كسوفا كذنب صار لشعاع بدر كسوفا فكيف بلقمة صورية أو معنوية بحسب اقتضاء البشرية لا تغطى شعشاع قلب شريف ولكن القلب الكثيف لا يتأثر من شئ فاذا تقابل مدار الشمس بمدار القمر فى مكان يقال له التقاطع والتقاطع عقدتان وتلك العقدة اذا دخلت فى الشمس يقال لها الذنب فان قابل وجه الشمس وظهر القمر قيل كسوف كذا من لطافة قلبه مطفى عن الافاضة زمانا مثنوى ﴿اينت لطف دل كه از يك مشت كل * ماه او چون ميشود پروين كسل﴾ (المعنى) هذا الاثبات منه كافى المأكل الصورية وهل رأيت لطافة القلب من حفنة طين أى من لقمة قرادرا كه كيف يكون پروين كسل أى مضطربا ومنقطعا من جمعية الفكر وانتظام الحال مثنوى ﴿نان چو معنى بود خوردش سود بود * چونكه صورت كشت انكيزد جحود﴾ (المعنى) الخبز لما يكون معنويا يكون أكله نافعا والخبز المعنوى العلوم والحكم الالهية والسعى بالرياضات فان الروح تتغذى به لما صار الخبز صوريا كان باعثا لقبض القلب وقلة الخير مثنوى ﴿همچو خار سبز كاشتر مى خورد * زان خورش صد نفع ولذت مى برد﴾ (المعنى) مورث الحكمة والمعرفة وباعث الروحانية والفطنة والذكارة الخبز الذى هو مثل الشوك الطرى يأكله الجمل الانف الذى ورد فى الحديث الشريف المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف وان خورش أى وما كوله وهو الشوك الطرى يذهب الجمل منه بمائة نفع ولذة يعنى الغذاء المعنوى نافع كما ان الشوك الطرى نافع الجمل والخبز الباعث لقلة الخير كالشوك اليابس الذى لا نفع له مثنوى ﴿چونكه آن سبزيش رفت وخشك كشت * چون همانرا مى خورد اشتر زدشت﴾ (المعنى) لما ذهبت طراوة الشوك الطرى وصار يابسا لما يأكله الجمل كذا من الصحراء مى ﴿مى دراند كام ولنجش اى دريغ * كانچنان ورد مربى كشت تيغ﴾ (المعنى) يخرق حنكه وشدقه يا حيف كذا ورد مربى صار سيفا والحصة مى ﴿نان چو معنى بود بود آن خار سبز * چونكه صورت شد كنون خشك است وكبز﴾ (المعنى) لما يكون الخبز معنويا ذاك الشوك الطرى كيف يكون لذيذا كذا الغذاء المعنوى لطيفا والخبز لما يكون صورة الآن يابس وضخم يعنى الحكم فى المثل ذاك الشوك الطرى يعطى الالفة حلاوة وللملاحة اطافة وللعبادة قوة وللفكر نورانية وأما الخبز الصورى كالشوك اليابس اذا أكل فى شتاء الكثرات بفم الغفلة وأسنان البشرية يكون بلا نور مملوأ بالكدورات ومن يبوسته وخشونته يخرق الفم ويعطى لنور الوحدة ظلمة فتبقى فى غواشى الكثرات وتثقل فى قلوب الاصفياء كذا نسيم جذبات حسام الدين تسوق سحائب هداياته فتتقاطر من محبته مطر العل[illegible] فى نسيم أرض المثنوى لاظهار ربيع النظم بما بث فيه من أنوار الجنة الخ وما عداه الملوث بالكثرات

اذا استمعوا عباراته تخرق أفواههم كالناقة التى تسحب المشاق فى أيام الشتاء مى ﴿تو بدان عادت كه اورا پيش ازين * خورده بودى اى وجود نازنين﴾ (المعنى) أنت بهذه العادة قبل هذه الحالة يا حسام الدين وجودك اللطيف أكات خبز كلامنا المعنوى أيضا بهذه العادة القديمة والرائحة الطيبة مى ﴿بر همان بوى خورى اين خشك را * بعد ازان كامخت معنى باثرا﴾ (المعنى) على كذا رائحة كل هذا اليابس وعدها شوكا طريا أى ألفاظه وأقواله عدها لطيفة وكلها و بعد هذا اقبلها على الاسلوب السابق بأنه اختلط المعنى بالثرى وهو التراب مى ﴿كشت خاك آميز وخشك وكوشت بر * زان كياه اكنون بپرهيزاى شتر﴾ (المعنى) صار ملوثا بالتراب السفلى و بقى صورة يابسة وقشرا كالشوك الذى لا نفع به قاطع اللحم الآن من مثل ذالك الحشيش اليابس الذى هو الاقوال والكلمات يا جمل احتمى لانه مثنوى ﴿سخت خاك آلود مى آيد سخن * آب تيره شد سرچه بند كن﴾ (المعنى) يأتى ماء الكلام الملوث بالتراب قليل النفع أى بلا امداد الهى وماء المعنى انقطع من بئر القلب و بقى من غير افاضة ربانية والهام الهى ولا يجوز الكلام مع التكلف والتفكر فاذا صار بانفس ماء الكلام معكرا ملوثا بالتراب السفلى اربط رأس بئر قلبك مثنوى ﴿تا خدايش باز صاف وخوش كند * او كه تيره كرد هم صافش كند﴾ (المعنى) حتى رب الكلام المعكر يجعله بعد صافيا حسنا و يفيض بعد ما أخلاه أى بئر القلب من المعانى ويعكره فانه تعالى كدره أيضا يصفيه و يعطيه ماء الحياة وهذا موقوف على حبس النفس مع الصبر الجميل مثنوى ﴿صبر آرد آرزو را نى شتاب * صبر كن والله أعلم بالصواب﴾ (المعنى) فان الصبر يحصل المقصود ولا يحصل بالعجلة ومن لا صبر له لا ايمان له على فحوى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر واصبر فى جميع امورك والله تعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب اللهم ارزقنا الصبر الجميل على قلائل زماننا يا معين انك على كل شئ قدير (قال المؤلف) كمل المجلد الاول ثالث العشر الثالث من الشهر الثالث من السنة الثانية والعشرين بعد المائتين والالف والحمد لله رب العالمين

قد تم بعون الله واحسانه * وكرمه وامتنانه * طبع الجزء الاول من شرح المثنوى الشريف ونسئل الله أن يمن علينا باتمام ما بقى منه انه الكريم المنان * ذو الفضل والاحسان

﴿فهرست الجزء الاول من شرح المثنوى﴾

صحيفه

صحيفه

صحيفه

تم فهرست الجزء الاول من
شرح المثنوى الشريف